المجتمع

الثمن
١٠٠
فلس

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٥ جمادي الأول ١٣٩٦ هـ
٤ مايو ١٩٧٦ - العدد ٢٩٨ - السنة السابعة

الاستقرار الوطني شروطه ومناخه

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصباحية ذ.م.م



ENICAR

**Swiss Precision Time
all round the World**

ساعات
إنيكار
السويسرية الشهيرة



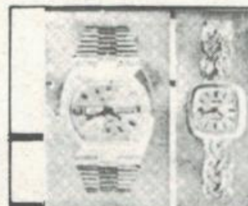








للدقة
وضبط
الوقت





للدقة وضبط الوقت

ساعات أنيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام مخزن التجهيزات ذ.م.م

معرض انيكار . شارع عبد الله السالم ت ٤٢٥٣٦٨/٧ - الكويت



قالـــ تعالى :

« الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون »

الانعام - ٨٢

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ صب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـيرة

— الاعلانات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاقصى

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

« نهايـة فيلـم »

يزداد — باستمرار وعلى كل المستويات — الرفض للفيلم اليساري الطائفي المالي للنصارى . المداهن لليهود . المشوه للسيرة الجاهل بحقائق تاريخنا وهو الفيلم الذي سمى « بفيلم محمد رسول الله »

فقد بعث رئيس مجلس القضاء الاعلى في المملكة العربية السعودية سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد ببرقية لجمعية الاصلاح الاجتماعي يقرر فيها أن الفيلم فكرة منحرفة تريد تشويه الاسلام . واعلن الشيخ بن حميد أنه لن يدخر وسعا في السعي للقضاء على هذه الفتنة . وصرح بان المملكة العربية السعودية قد رفضت الفيلم رفضا باتا

من جهة أخرى ، جدد شيخ الازهر معارضته الحاسمة ورفضه المطلق للفيلم . وأكد — في مجلة اخر ساعة العدد ٢١٦٦ — ما قاله لامين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي في مكة المكرمة بأن ما زعم — في مقدمة الفيلم — عن موافقة الازهر . انما هو انتحال لاسم الازهر وافتراء عليه .

وفي نفس العدد . وفي نفس المكان قالت مجلة اخر ساعة : « عندما سئل عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي اثناء زيارته للقاهرة عن موقف حكومته من الفيلم قال : ان المسؤولين في الكويت قد سجلوا ١٣ ثلاثة عشر ماخذا على الفيلم وقرروا اتخاذ الاجراءات لمنع عرض الفيلم في الكويت »

وهذا أول تصريح كويتي رسمي في هذا الموضوع .

ولكن .. بما أن الفيلم قد عرض — عرضا خاصا — في الكويت . وأن جهات كويتية تساهم في انتاجه واخراجه فان الحكومة مدعوة الى اصدار بيان مفصل وحاسم . لا يقرر رفض الفيلم فحسب وانما يقرر — في وضوح نفض يد الكويت منه نهائيا . في التمويل والاخراج . الخ .

خاصة بعد أن تاكد دور اليهود التامرى في الفيلم . ففي العدد الماضي نقلت (المجتمع) عن صحيفة (جووش كرونيكال) اللندنية الصادر بتاريخ ٢٣ — ٤ — ١٩٧٦ خبرا يقول : ان الممثل اليهودي السينمائي (مارتن بنسون) قد شارك في فيلم « محمد رسول الله) . بناء على طلب من احد المنتجين العرب . لهذا الفيلم .

وكانت مذكرة الهيئات والشخصيات الاسلامية الكويتية قد سجلت وأبرزت دور اليهود التامرى في الفيلم . وأن كيد اليهود للاسلام ورسوله — صلى الله عليه وسلم قد اغفل مداهنة لليهود . كما ان حادث الاسراء والمعراج قد أهمل . يقصد تدعيم (الاحتلال الصهيوني) في القدس اذ لا يذكر الاسراء والمعراج الا ويذكر بيت المقدس وامامة المسلمين فيه .

التعليق التمهيدي الاسبوعي

الاستقرار الوطني شروطه ومناخه

الجزع من « المشكلات » . يساوي – في سلبيته القاتلة – « البرود » ازاء المشكلات .

فالجزع يفقد النفس ثباتها . والعقل رويته . والبرود يفقد المواطن الاحساس بما يدور حوله . وكأنه قد فقد نعمة البصر والسمع والنطق والشم واللمس ..

وفي كل شر ماحق .

فليس بالجزع والبرود تواجه المشكلات وتوجد الحلول .

وفي الاسابيع الاخيرة كثر الكلام عن ضرورة الاستقرار الوطني وواجب الحزم مع – المخربين – . وحماية البلاد من صراع المنشورات والخلافات المجلوبة من الخارج . و . و . و .

والانتباه الوطني . موقف ينبغي ان يستمر ويشحذ فنحن في عالم ارتد الى عصور الغاب في القضم والافتراس . حمل روح تلك العصور الهمجية . وتزود حديثا بامكانات العلم ووسائله واجهزته .

والغفلة والتثاؤب – في مثل هذه الظروف موت . أو مدخل واسع الى الموت .

لكن كيف يكون الانتباه الحقيقي . وكيف يكون الاستقرار ؟ هذا هو السؤال الجوهري .

فالاهداف لا تحقق بالاماني المجردة .

وهنا ننبه الى خطرين عظيمين

● خطر الذين يهولون الموقف – بالتضخيم اللفظي والتكرار – حتى لكأنهم يتمنون أن تقع حوادث مروعة وهنالك يتباهـون – بصحة نظريتهم – ..

ان الكلام في هذه الامور يحتاج الى دقة المسؤولية . والى ذكاء غير عادي يضع كل الاعتبارات في حجمها الحقيقي . بلا غلو وبلا تظاهر .

● وخطر الذين – يهونون – الموقف حتى لا يجذبهم اداء الواجب من لهوهم وعبثهم . وهم قوم اذا كان لهم حق طاروا اليه شعاعا واذا كان عليهم واجب مشوا بظهورهم .

كيف يكون الاستقرار ؟

واي نوع من الاستقرار ينبغي أن يكون ؟ ان في العالم الشيوعي استقرارا . ولكنه – استقرار القبور حيث لا حريات ، ولا حركة اختيارية .

وان في العالم الرأسمالي استقرارا . ولكنه – استقرار وهمي – ، فاذا ضربنا بامريكا – قمة النظام الراسمالي – مثلا رأينا تحت القشرة التي تسمى استقرارا زلازل ودوامات تكاد تطوى المجتمع الامريكي وتبتلعه .

في مدينة نيويورك وحدها تقع جريمة كل ٣٠ ثانية . وان ٩ تسعة ملايين من – الجرائم الخطرة – تقترف سنويا في الولايات المتحدة الامريكية . وان الحكومة الفدرالية ترصد سنويا – مع تصاعد مستمر – ٣٠ ثلاثين مليار دولار لمكافحة الجريمة

وان في واشنطن غرفة لا نوافذ لها . تضم التين الكترونيتين تخرجان من ادراجهما في بضع ثوان — ٧٥٤٠٠٠ — بطاقة تحمل معلومات سرية عن مواطنين امريكيين — التجسس الامريكي على الامريكيين — . .

هذا الى جانب فوضى الهيبيين . ودوامات المخدرات ، والتمزق الاسرى وامراض الاعصاب . والفضائح السياسية والتجارية من ووترغيت الى لوكهيد . الخ الخ .

ومنذ قليل ، كان السطحيون يقومون — لبنان — كنموذج ممتاز للاستقرار والازدهار .

فانظر كيف كان عاقبة السطحيين وعاقبة لبنان ذاته ؟

ان الناس يجمعون على — الاستقرار — كمطلب مشترك لا خلاف عليه . حتى ان — طلب الاستقرار كان واحدا من اسباب المشركين في رفض دعوه التوحيد ودين الاسلام : — وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا .

وهو الاستقرار الوهمي الذي يتفق مع عقلية المشركين وتصورهم الجاهلي .

المهم : أن الناس يطالبون جميعا بالاستقرار . ولكنهم يختلفون اختلافا اساسيا وواسعا في فهمه تصوره .

● فمنهم من يتصور الاستقرار في — تدمير المجتمع وتخريبه ونسفه وهم الشيوعيون

● ومنهم من يتصور الاستقرار في تثبيت الواقع السيء — وهم اليمينيون الذي يفرقون من الاصلاح ويرجفون من نتائجه لانهم يرون فيه تهديدا لاطماعهم وامتيازاتهم ومظالمهم .

● اما الحل الاسلامي . فلا يقر التدمير الفوضوي الحاقد . ولا يقر تثبيت الواقع السيىء .

انه ينادى — بالتغيير — طريقا للاستقرار الحقيقي : — ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم —

والفرق بين التدمير والتغيير ان الاول نزعة قوامها الاحقاد والعقد وردود الفعل والثارات والانتقام والثاني : منهج يقر الحق ويلغي الباطل . منهج قوامه الانتقاء والاختيار وارساء القواعد السليمة للانطلاق الصحيح .

الاستقرار الوطني
شروطه ومناخه

من هنا — وفي ضوء المفهوم الاسلامي — للاستقرار — فان للاستقرار الوطني شروطا لا بد من توفرها . ومناخا لا بد من تهيئته .

* الشرط الاول : اختيار الاسلام منهجا للحياة الكويتية . منهجا ينشط المواطنون جميعا — حكومة وشعبا — في الالتزام به .

ولئن اختلف الناس بعد ذلك ففي البرامج التفصيلية التي تخدم الاهداف الاسلامية المجمع عليها .

ان هذا الالتزام يحقق وحدة الهدف ووحدة الاتجاه ووحدة الطريق . وهذا اقوى شرط من شروط الاستقرار .

● الشرط الثاني : ازالة التناقضات من الحياة الكويتية . فمما لا شك فيه أن مجموعة من التناقضات قد تراكمت . وهذه التناقضات المتراكمة ادت الى بلبلة ظاهرة ستقود بدورها — ما لم يحدث تدارك عاقل ومخلص — الى ما هو اكثر من البلبلة .

ومن الواضح ان اهمالا قد حصل في مواجهة تلك التناقضات وهي في بدايتها .

— ان محاولات عديدة بذلت لتمزيق المواطن . فلم تواجه بما تستحق من حزم ومواجهة .

— ومحاولات عديدة بذلت لتمزيق « الاسرة » فلم تواجه بما تستحق من حزم ومواجهة .

— ولقد هجمت على الكويت موجة من الفساد الاجتماعي فلم تواجه بما تستحق من حزم ومطاردة .

ان ما يحدث في كثير من الفنادق والمؤسسات السياحية وما يعرض في التلفزيون والسينما . من فساد رهيب انما هو تناقض مروع في الحياة الكويتية .

تناقض يصطدم بالمقررات التربوية في وزارة التربية . برسالة المسجد .

تناقض يصطدم بفطرة الناس . فهم اما ان يظلوا على فطرتهم تحت ضغط الفساد . واما ان يسايروا الفساد فتتلف فطرتهم .

وانتشار الجريمة وتفاقمها تناقض تراكم



مع الايام حتى امسى رعبا نفسيا واجتماعيا .

ــ و مدارس التنصير تناقض عقائدي يفسد تصور الاجيال ويلوث مصادر ثقافتها .

ــ والمذاهب الوثنية كالمهاريشي وغيره تناقض عقائدي يفسد تصور الناس ويلوث مصادر ثقافتهم .

ــ وفقدان التنسيق بين اجهزة الدولة تناقض . لا يتحقق مع وجوده انسجام ولا استقرار حقيقي .

ان ازالة هذه التناقضات شرط ضروري من شروط الاستقرار الوطني .

* الشرط الثالث : اصلاح الاخطاء . ذلك أن وجود الاخطاء هو أنسب مجال لنشاط المخربين . وتآمر المتآمرين .

انه لا الحزم السياسي المجرد . ولا الاجراء اللااداري الصارم يستطيع ــ وحده ــ ضمان الاستقرار .

انه الشجاعة في مواجهة الاخطاء . والعزم العملي على تغيير الواقع الى أفضل . انجح خطة تجرد المتاجرين بالاخطاء من أمضى أسلحتهم .

ان العقل اليميني الغبي يتوهم انه يستطيع هزيمة « اليسار » بشتائم متتابعة .

والحق ان الشتائم سلاح عاجز .

اما السلاح القوي الفعال فهو اصلاح الاخطاء . وهذا الاصلاح يتمثل في :

- اقامة عدالة اجتماعية حقيقية .
- توفير خدمات افضل للناس في شتى المجالات ..
- هز الجهاز الاداري في الاعماق واحداث تغيير حقيقي في كل قنواته حتى يتمكن من دفع البلاد في طريق الانتاج الممتاز والاداء السليم .

مسئولية مجلس الوزراء

ان الاحساس بخطر الفساد الذي يجتاح البلاد يؤرق كل مخلص . حريص على قيم الاسلام . حريص على سلامة الوطن .

فما يبث في التلفزيون من فسوق وتحريض على العصيان . وما ينشره الماسوني الياس ميرزا من انحلال وخلاعة عبر أوكار تسمى (مطاعم) أو أماكن ترفيه . وما يقوم به حلفاء حزب الكتائب من نشاط مريب . وما يشده الناس كل يوم من جرائم هتك العرض وغيرها .

كل ذلك وغيره كثير . يتطلب تحركا عاجلا وقويا من مجلس الوزراء ابتغاء الحسم والعلاج . فمهما يكن من أمر فان المسؤولية تنصب على مجلس الوزراء بحكم تبعاته وصلاحياته .

انه مسؤول بين يدى الله عز وجل عن كل ما يحدث في البلاد (فليؤد الذي أؤتمن امانته وليتق الله ربه) .

الدكتور عبد الله رشوان يحاضر في جمعية الاصلاح

امس ــ الاثنين ــ القى الدكتور عبد الله رشوان محاضره بعنوان « ضرورة الشريعة الاسلامية » .

وذلك في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي .

وقد حضرها جمع من المثقفين . وحشد من المواطنين .

والتزام بالشريعه الاسلامية ضرورة دينية وضرورة عقلية . وضرورة عملية . لان الناس ــ في غيابها ــ غشيهم من البلاء والكرب والشقاء ما غشيهم

هذا وستنشر « المجتمع » ــ باذن الله ــ ملخصا وافيا للمحاضرة في عدد قادم .

رؤية

حديث مع وزير التربية ١
موسم الامتحانات وانتحار المعلم

بقلم احمد الفضالة

في العام الماضي كنت متحفزا لكتابة هذا الموضوع ولكن الوقت مضى دون أن أكتب وعددت نفسي مقصرا .. لان مثل هذا الامر لا يسكت عليه ومن الواجب أن يوضع الانسان امام مسئولياته وواجباته .

والذين يغضبون اذا ما ذكروا لا نحسبهم يقيمون لواجبهم وزنا ، وهؤلاء لا يستأهلون ان يكونوا سدنة لحق او ان يعطون حقا لاحد يشرفون عليه .

والموضوع الذي نتحدث عنه ليس بالامر الهين .. ولكنه خطير .. جد خطير وان كان من يقومون به يهونون من شأنه ولكني أرفع صوتي أن يكون موضع التطبيق والتنفيذ .. اعرفتم ما هو .. اليكم البيان .

بعد أيام تحوى المقاعد المدرسية تلاميذها في جلساتهم الاخيرة ايذانا بانصراف عام دراسي .. اعنى انهم يدخلون امتحانات اخر العام ..

ماذا في هذا .. نعم ما هناك من حديث ؟

كل شيء هناك .. وكل الامر في هذه الايام وما يليها .. فالذين يمارسون الوجاهة يعيشون احلى ايامهم .. والذين يفرقون من مواجهة ناظر المدرسة ويخضعون لامره .. والذين ينافقون كثيرون وهذا موسم جيد للنفاق ..

نعم ان النتائج لم تكن صحيحة ابدا في السنوات الاخيرة .. وكل الكشوف التي تصرف جهد المدرس طوال العام .. ما هي الا مضيعة للوقت والجهد .. وهي مسرة في قلبه .. فهو يعرف يقينا ان الراسب طول العام .. بقدرة قادر سوف يغادر فصله الى اخر .. شامتا مستهزئا من كل مدرس كان يعرفه انه من الباقين ولسان حاله يقول : الم اقل لك .. ما فائدة ان يتعب الطالب نفسه اذا كان يضمن نجاحه في اخر العام بكل يسر وسهولة ؟ ..

لا مفر من هذا الكلام .. فبعد ايام سوف تبرز هذه الظاهرة في كل مدرسة فاذا كان نظام الحزم قد طبق على تسرب الاسئلة واهتم له وما يزال بين الفينة والفينة ... تشم له رائحة .. فان عدم الاكتراث باق في ملاحظة النتائج

كل ناظر يود ان تكون نسبة النجاح في مدرسته كبيرة .. ولذلك فهو يحرص ان يجعل من المدرس اداة .. يسخرها لصالحه .. والمدرس قد يكون جريئا فيصرخ معلنا ان هذا لا يجوز لا يصدر من الادارة التي تأمره بالحزم في المنهج وتتراخى في اخر العام .. ضاربة بكل ما اوصت به طول العام عرض الحائط ..

أقول هذا وأنا واثق .. كل الثقة انه على ولكنه مارسته ممارسة عملية. وصرخت.
على ولكنه مارسته عملية .. وصرخت .. وتعطلت صداقتي لبعض المدرسين الذين كانوا يكسبون ود بعض التلاميذ الفاشلين ثم تحسست هذه الامور .. فاذا الصورة متشابهة في كل مكان .. لا تكاد تختلف ..

الطالب الفاشل الذي لا يعرف شيئا عن دراسته طول العام الدراسي يصبح ناجحا بعد أن يدخل غرفة الناظر رجل عليه سمت الوجاهة .. او بزة عسكرية .. وبعضهم لا يكلف نفسه المجيء .. فهذا عمل شاق فالهاتف اقرب ..

وأكثر الطلبة يعرفون نتائجهم قبل ان ينتهي احدهم من امتحانه الاخير .. طالب لا يحفظ اية مما هو مقرر ولا حديثا شريفا ولا صلة له بالمنهج .. يثور والده ويقرع أسماع المدرسين بكلمات حامية كيف يرسب ولده في الدين .. انها مادة ثانوية ... فأحرى بالادارة ان ترفعه الى صف جديد .. اخر .. لا يقدر على حفظ بيت من الشعر . أو قراءة كلمة .. ثم هو ناجح غيره لا يعرف شيئا ابدا عن الرياضيات .. اذا حدثته عنها قال .. هل تتكلم معي ؟ ثم تولى .. وهو يردد : النجاح مضمون .

من علم طلاب المرحلة المتوسطة هذا الكلام .. من علمهم أن النجاح مضمون مع كسلهم ورسوبهم طول العام .

الم يكن ابراهيم طوقان على حق عندما قال :

يا من يريد الانتحار وجدته
ان المعلم لا يعيش طويلا

نعم انهم ينحرونه بكلامهم .. هذا فيشعر ان الرسالة التي يحملها يسقطها المسئولون ..

كلمة هادئة يا وزارة التربية .

الامر على حقيقته سوف يتجلى بعد ايام .. ما رايك لو اشتددت في الموضوع وترصدت له .. ان زيارة عادية للمدارس في هذه الفترة تعطى الانطباع الصحيح .. ان دراسة واعية لكشوف الطلاب ومراجعة صحيحة لاوراق امتحانهم سوف تكشف عن زيف فظيع .. ولكم بعد ذلك ان تضعوا كل مزيف أمام تاريخه وفعله .

ان هذا يحدث .. ويحدث كل عام ويزداد عاما بعد اخر .. والطلاب ينجحون والاهمال يزداد .. ويربو .. وتتخرج أجيال لا تفهم معنى العلم او التهذيب وبالتالي فخوفي عليكيا بلدى .. وخوفي عليكم .. ماذا تقولون لربكم غدا ...

صحيح مايقوله البعث عن جنبلاط . وصحيح مايقول

في الاسبوع الماضي ارتفعت حدة الاتهامات بين حزب البعث وجنبلاط ، وقال كل منهما عن الاخر كلاما يستحق أن نمحصه ونقول فيه رأينا ، وليس معقولا الاعتقاد ان هذا الكلام للدعاية والاستهلاك فقط ، وليس له نصيب من الواقع .

قال البعثيون عن جنبلاط :

انه يسعى بكل ما يستطيع لتقسيم لبنان ، وقد باشر فعلا هذا التقسيم فيما اسماه « نظام الادارة المحلية » ، وهذا المخطط وراءه الصهيونية واسرائيل ، ومن قبل قالوا مثل هذا الكلام وزعموا انه قد نقل اليهم محضر المحادثات التي جرت بين جنبلاط والمبعوث الامريكي . وكلامهم صحيح : فجنبلاط اسفر عن مؤامرته القديمة عندما اسس جيشا اسماه « جيش فخر الدين » ، وكان وما زال حريصا على استمرار حمامات الدم في لبنان وهو يعلم ان انتصار فريق على اخر أمر مستحيل لان المخططات العالمية والداخلية لا تسمح بهذا ، ويعلم جنبلاط كذلك ان استمرار الحرب معناه لا حل الا التقسيم ، وهو الذي يسعى اليه جنبلاط وباشره فعلا عندما أوجد نظام الادارة المحلية ... وكما اننا نحمل بيار الجميل وفرنجية وشمعون مسؤولية المجازر في لبنان فجنبلاط شريك — لهم . في هذه المسؤولية ويتحمل معهم وزرها وتبعاتها .

وكل الناس في لبنان وحتى شركاء جنبلاط — الجبهة الوطنية — يعرفون حقيقة موقفه ، وانه يسعى ليكون رئيسا للبنان ولو على جماجم الشعب كله ، وليسوا واثقين منه ، وفقدان الثقة يظهر من بعض مواقفهم ، مع ان الظروف الراهنة وارتباط البعث مع الموارنة فرض عليهم ، التعاون معه .

وقال جنبلاط :

ان البعث اقام اتحادا مع الاردن ويسعى من اجل ان يقوم نظام في لبنان مواليا له من اجل السيطرة على الضفة الغربية وانهاء القضية الفلسطينية .

وهذا الكلام صحيح ويعرفه عامة الناس ، ومن اجله قامت مظاهرات داخل سورية ، ووقعت ازمة بين المنظمات ومنظمة البعث في كل من سورية ولبنان . وقال جنبلاط : لماذا يهاجمنا البعث ويسكت عن الادارة المحلية التي اقامها بيار الجميل والموارنة ؟! لماذا لا يهاجم البعث الموارنة بل يدافع عنهم اشد دفاع ؟!

نعم : ان بين الموارنة والبعث علاقات قوية جدا ، وصلت الى مستوى وقوف البعث معهم وحمل السلاح ذودا عنهم وحماية لهم ..

البعثيون حموا قصر بعبدا ، واشتبكوا مع جيش لبنان العربي ومع المرابطين من اجل الموارنة ، وها هم يستميتون ليأتي رئيس الجمهورية يخدم مصالحهم ويكيل بصاعهم .. وكل هذه الخطوات تأتي منسقة مع الاردن ، تباركها أمريكا ، ويدافع عنها المبعوث الامريكي في لبنان ، واسرائيل راضية ان رضيت أمريكا ، ورضاؤها هو الذي جعلها تصمت سنة كاملة دون أن تتدخل في لبنان، ولو كان التدخل البعثي خطرا عليها لما صمتت مطلقا طوال هذه المدة .

ويدور في النفس سؤال ملح :

هل حقيقة هناك خلاف بين البعثيين وجنبلاط ؟! ان اثبات هذا أمر في غاية الصعوبة !! .

فأمريكا صديقة للطرفين ، ورسلها يستقبلون احسن استقبال عند الطرفين ، والنتائج واحدة هنا وهناك ... واقامة دويلات طائفية هدف تتسابق اليه كل الاطراف .. باستثناء القيادة الاسلامية من ابناء السنة ، الذين شاءوا لانفسهم ان يكونوا نهبا بين الاطراف المتقاتلة ، وسلما يرفعون على اكتافهم من يحارب الله ورسوله .

وبعد ذلك فمن شروط اللعبة الدولية ان يفتعل المتفقون خلافا يشغلون به اذهان الناس عن قضيتهم المصيرية بقضية جانبية تنصرف اليها كل الجهود ، ويساهم بها من ينتظر منهم ان يحملوا السلاح بوجه المؤامرات التي كانت تلوح في الافق وصارت واقعا ليس في الساحة من يصدمها :

خلا لك الجو فبيضي واصفري ...

نشك في حقيقة الخلاف بين جنبلاط والبعثيين لما سبق ولان التاريخ يحدثنا عن نماذج من هذه المعارك المصطنعة :

عندما تصدى « المعتصم » لحرب الزنادقة ، واوكل أمر حربهم لقائده المشهور (الافشيني) ، ثم تبين له فيما بعد ان هذا القائد من الزنادقة ، وانه كان ظاهريا يحاربهم ويقود جيش خليفة المسلمين ، لكن في الحقيقة كان يدلهم على نقاط الضعف في جيشه ويهيء لهم السبل التي يفتكون بها في الجيش مما جعلهم يوقعون خسائر فادحة في جيش المسلمين .

واذا كان للمسلمين خليفة استطاع ان يعرف تآمر قائده ويوقع به اشد الضربات جزاء وفاقا فالى الله المشتكى ان ليس للمسلمين اليوم خليفة يستطيع ان يكتشف المتآمرين فليفعلوا ما يشاءون

وفي ذلك الوقت وقبل اكتشاف القائد الافشيني لم يكن احد من المسلمين يشك بقيادته وولائه المسلمين وحسن بلائه .

والتاريخ حقا يعيد نفسه وهناك تشابه كبير

جنبلاط عن البعث

بين هذه الواقعة وواقعنا الحاضر . تشابه في الشكل والجوهر ، تشابه في الادوار والممثلين ، وحبذا لو يجد تاريخنا رجالا يربطون حوادثه بواقعنا ويستفيدون مما حصل .

واخيرا : فلقد قال كل من جنبلاط والبعثيين ان هناك امورا لم يقولوها وسيقولونها مستقبلا . ونعتقد ان اسيادهم سيتدخلون بطريقة ما حتى لا يكشفوا امورا ليس من مصلحة الاسياد ان يكشفوها ، وافتعال الخصومة له حدود لا يتعداها ولا يسمحون بتجاوزها .. وللقارىء ان يتصور خطورة ما يمكن ان يقوله كل طرف عن الطرف الاخر طالما ان ما قيل حتى الان هتك الاستار ، واظهر الوجوه الكالحة على حقيقتها ...

والى متى ينتظر المسلمون هذه المناسبات التي تقع بين الانظمة العربية فيتضح لنا من خلالها انهم يمثلون ادوارا معينة ، ويخططون لاهداف غير التي يصرحون بها ثم تعود هذه الانظمة والاحزاب الى الاتحاد والتضامن اذا كان خصمها مشتركا ، وما لها من خصم الا الشعوب اذا صحت من نومها . واستيقظت من كبوتها .

آن المسلمين ان يدركوا واقعهم ويقوموا بدورهم فان قضايانا كلها وقدسنا وفلسطيننا لا يمكن ان تعود الينا الا بالاسلام والراية الاسلامية ، والجيوش المؤمنة التي ليس فيها مشرك واحد .

افتتاح فرع لجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في امارة راس الخيمة

اقامت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي مس[...] الخميس ٢٣ — ٤ — ١٣٩٦هـ الموافق ٢٢ — ٤ — [...] حفل افتتاح فرعها بامارة رأس الخيمة وذلك تـ[...] رعاية سمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكـ[...] رأس الخيمة .

بدأ الحفل بتلاوة القران الكريم ثم القيت كلمة سـ[...] رئيس الجمعية ورئيس البلديات بالامارة الشيخ حـ[...] ابن محمد القاسمي القاها نيابة عنه الشيخ محمد [...] عبد الله العجلان مدير المعهد العلمي ومدير الجمـ[...] ثم كلمة الجمعية في دبي القاها الشيخ محمد صـ[...] الرئيس فكلمة للشيخ ابراهيم النابغة القاضي بمحكـ[...] رأس الخيمة وقصيدة للشيخ أحمد بحيرى وكلمـ[...] للشيخ علي بن محمد التركي القاضي بمحكمة را[...] الخيمة الشرعية فكلمة للشاب أحمد محمد ابراهـ[...] الموسى ثم اختتم الحفل بالقران الكريم .

ومما يجدر ذكره ان سمو الحاكم قد خصص ارضـ[...] للجمعية وامر بالشروع ببنائها على نفقته .

وتاتي هذه الخطوة الطيبة بافتتاح فرع للجمعية بـ[...] تاسيس جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبـ[...] التي كان لتاسيسها اطيب الاثر في المنطقة حيـ[...] قامت باعمال نافعة .

ونامل ان شاء الله أن تفتتح فروع اخرى لهـ[...] الجمعية في بقية الامارات وندعو الله عز وجل ان يوفـ[...] الجميع لما فيه الخير .

ايران اولى من الخليج

تشهد ايران حملة عنيفة للقضاء على الرشوة والفساد والانحرافات . وقد وصل عدد المعتقلين في هذه الحملة التي يشرف عليها شاه ايران شخصيا الى عدة الاف ، معظمهم من اوساط السلطة والتجارة والادارة . وقد امر الشاه بعدم التساهل مع المتهمين بقضايا الرشاوى والعمولات غير المشروعة .

وكانت التحقيقات قد شملت عددا من النافذين الذين ثبت ان لهم علاقة بالمشاريع الكبرى ، سواء في المصانع او تجارة السلاح ، او صفقات الاغذية والانشاءات . وقد تبين ان عددا من الشركات قد دفع عمولات كبيرة في هذا الصدد ، مما انعكس على اسعار السلع التي تباع للمواطنين . وقد امر الشاه باعادة العمولات والرشاوى المدفوعة.

هذا الخبر الذي تناقلته الصحف منذ ايام ليس شيئا جديدا ولا ظاهرة غريبة في واقع ايران الاجتماعي وما تعانيه من تفسخ سياسي ، ولعله اخف بكثير من انتشار المخدرات في اوساط الشباب انتشارا خطيرا جعل الحكومة تطارد تجار المخدرات وتفرض عليهم اشد انواع العقوبات ، ولسنا في صدد تحديد العلاج الذي ينقذ ايران مما تعانيه من تدهور ، لكننا نقول للمسؤولين الايرانيين .

ان بلدكم احق بالعناية من الخليج ، وعلاج الثورات الداخلية اجدر من ارسال جيش الى عمان ، ووضع حد للرشاوى والفساد والانحرافات اهم من احتلال جزر عربية ، ومطاردة تجارة المخدرات احسن من التفكير بتجزئة دول الخليج وتهديدها .. وتحويل ايران الى ترسانة اسلحة لا يغني عنكم شيئا ، اذا كان حاملو السلاح منهارين سكارى معربدين ، وعجبا لمن يسكن في بيت من زجاج كيف يتطاول ويهدد غيره ، وبيته لا يصمد امام اول حجر تلقيه عليه .. وخير لنا ولاهل ايران ان نعود الى الاسلام الذي الف بين قلوبنا وجعل منا خير امة اخرجت للناس .



لقاءات المجتمع

مع الدكتور زغلول النجار

في حوار عن مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا

- المؤتمر فكرة بناءة .. تحتاج الى التطوير والاستمرار .
- توصيات كان ينبغي ان يتبناها المؤتمر .. ويدعمها .
- ضرورة انشاء اتحاد عالمي للعلماء المسلمين ذي مقر دائم وفروع شتى
- العالم العربي اكبر مصدر للفوسفات .. وفي الفوسفات يورانيوم .
- جامعة الكويت مرشحة لدعوة المؤتمر القادم فوق ارض الكويت .



بعد أن مثل جامعة الكويت في مؤتمر
تضامن الاسلامي الاول في مجالات العلم
التكنولوجيا الذي انعقد بالرياض في
فترة من ٢٠ – ٢٦ ربيع أول ١٣٩٦ هـ
وافق ٢٠ – ٢٦ مارس ١٩٧٦ م . وبعد
ن شارك في ذلك المؤتمر ببحث علمي
صين – تنشره « المجتمع » تباعا – عن
رورة اعادة كتابة « العلوم » من وجهة
نظر الاسلامية . أجرت « المجتمع »
مه – الاستاذ الدكتور زغلول النجار –
ذا اللقاء .

وموضوع اللقاء هو : نظرة تقويمية في
تمر التضامن الاسلامي للعلم
التكنولوجيا .

من خلال حضوركم مؤتمر العلم التكنولوجيا ومشاركتكم في أعماله هل في امكان تقويم أعماله ونشاطه والاعداد له ؟

– ينبغي أن يستقر – اولا – في حياة امتنا
الفكرية والعملية ان « تقويم » الاعمال . مبدأ أرساه الاسلام ونادى به المنهج العلمي الاصيل .

فالثناء المطلق . والذم المطلق – للمجهود البشري – اتجاهان مناقضان للتصور الاسلامي الذي ينزع العصمة عن غير الانبياء والمرسلين وفي نفس الوقت لا يقر الانتقاص من جهد ذي جهد .

المنهج العلمي السليم يتوخى « الدقة » في النظرة والحكم .

من هنا نستطيع القول : ان المؤتمر فكرة جيدة . واتجاه يلبي حاجة حقيقية في نهضة امتنا .

ان المسلمين كانوا – وما زالوا – في حاجة ملحة الى مؤتمرات علمية منتظمة تسد الثغرة الواسعة التي دلف منها خصوم حضارتنا فاستولوا على خيرات الشعوب الاسلامية وامكاناتها وفرضوا عليها « الوصاية » العلمية !!

مؤتمرات علمية تستدرك ما فات المسلمين من علم وتقنية وتطمح الى تقديم اضافات علمية – ممهورة بالتوقيع الاسلامي – تساهم في التقدم العلمي العالمي .

والمؤتمر الذي نحن بصدده اتاح – وهذه ظاهرة ايجابية – لقاء مباشرا . وفي جو علمي بين العديد من رجالات العلم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي . يمثلون مختلف التخصصات في شتى فروع العلم .

ولقد طرحت في المؤتمر – وهذه ظاهرة ايجابية كذلك – مجموعة من البحوث الممتازة . جديرة بالاهتمام والعناية .. لانها بحوث قيمة في ذاتها .. ولان العالم الاسلامي مفتقر اليها .

ومن الظواهر الايجابية : صدور

مع الدكتور زغلول النجار

توصيات حسنة عن المؤتمر . من المقدر ان تساهم في الازدهار العلمي للعالم الاسلامي لو وجدت طريقها الى التطبيق .

من هذه التوصيات

* انشاء مؤسسة اسلامية للعلم والتكنولوجيا .

* تشكيل هيئة استشارية دائمة تضم ابرز العلماء والمهندسين والخبراء ورجال الصناعة في مجال الصناعات الحربية في شتى الدول الاسلامية .

* انشاء هيئة اسلامية لتنمية القوى العاملة .

* انشاء امانة دائمة تضطلع بالمهام التالية :

ا ـ متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر .

ب ـ تحقيق الاتصال المنشود والضروري بين العلماء والمهندسين المسلمين في شتى انحاء العالم .

ج ـ تنظيم مؤتمرات علمية اخرى في المستقبل .

وقبل ان نفرغ من موضوع التوصيات نود ان نوضح ان ثمة توصيات ـ تمخض عنها المؤتمر ـ لم تكن قريبة من الواقع . في حين ان المنطق العملي يملي على العلماء ـ اكثر من غيرهم ـ تحرى « الامكان العملي » عند اتخاذ القرار او التوصية .

« كنا قد نشرنا توصيات المؤتمر كاملة في عدد سابق « المجتمع » .

ومضى الدكتور النجار يقول : ومن الوفاء ان ننوه بجهود القائمين على المؤتمر . فقد وصلوا ليلهم بنهارهم نشاطا من اجل راحة المدعوين .. واحتفاء بهم . وقياما كريما بحق الضيافة .

● **دكتور زغلول : نذكرك بانك قد ناديت منذ دقائق بعدم الثناء المطلق .**

ـ لا تعجل علي فان ترتيب الملاحظات هو الذي جعلنا نبدأ بالظواهر الايجابية .. ثم نثني بالملاحظات الاخرى .. وهي ـ في تقديري ـ .

١ ـ ان التمثيل في المؤتمر لم يكن متكاملا بمعنى ان هناك علماء افذاذا في العالم الاسلامي . لهم وزنهم العلمي واتجاههم الاسلامي لم يستفد المؤتمر منهم لانهم كانوا غير موجودين فيه .

وبطبيعة الحال . ليس من الممكن ان يحضر المؤتمر « كل » العلماء في العالم الاسلامي .

ولكن كان من الممكن جدا تحقيق تمثيل متكامل يتحاشى ايثار الراجح على الاكثر رجحانا . وعلى سبيل المثال لا الحصر يوجد في جامعات المملكة العربية السعودية عدد هائل من العلماء الافذاذ في تخصصاتهم والذين لهم جهاد اسلامي محمود وتصور دقيق لم يدعوا للمؤتمر ومنهم من في جامعة الملك عبد العزيز بجدة بل منهم من يعمل بجامعة الرياض . وكان موجودا بالرياض وقت انعقاد المؤتمر وفي تصوري. انه كان من الممكن الاستفادة بتلك الطاقات الرائدة خاصة وقد كان اصحابها على بعد كيلو مترات بل امتار .

٢ ـ ان التمثيل المتكامل كان يمكن ان يصبغ المؤتمر بصبغته لو ان الدعوة كانت مفتوحة . ومقرونة بشروط موضوعية . تدنى اهل التزكية ـ اسلاما وعلما ـ ولا يحق للآخرين ـ في ضوء تلك الشروط ـ أن يغضبوا او يعتبوا .

٣ ـ لئن ذكرنا بحوثا ممتازة تستحق العناية والاهتمام مثل :

ـ الصناعات الحربية في العالم الاسلامي .

ـ انشاء مركز للمسح والاعلام في مجال العلم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي .

ـ مقومات التطور العلمي والتكنولوجي في العالم الاسلامي .

ـ دور البحوث العسكرية في الدولة الاسلامية .

فان هنا بحوثا نستطيع ان نقول انها على هامش المؤتمر او خارج موضوعه ومجاله مثل :

ـ البحث العلمي والتنمية : الاسلوب المتبع في الهند .

ـ مدخل الى حفظ المياه : مشروعات تقليل فقدان المياه في بعض روافد النيل .

ـ الكلية في الجامعة الامريكية .

ـ سياسة البحوث الوطنية في كندا .

ـ نظرة شاملة على التنمية الصناعية في الفلبين

فهذه بحوث تلقى في اي مؤتمر . في اي بلد . ولا علاقة لها بمؤتمر ذي طبيعة حضارية خاصة .

٤ ـ لوحظ ان المؤتمر عقد في جو من البذخ الواضح بينما العالم الاسلامي محتاج الى كل فلس . يساهم في انشاء مدرسة . او مركز بحث علمي . او يفرج كربة اسرة حاصرها الفقر . وطوقها المرض . الى غير ذلك من الحاجات الاساسية الملحة في العالم الاسلامي .

٥ ـ قدمت للمؤتمر توصيات جيدة

تعتبر – من ناحية التقرير النظري – سليمة المحتوى . قابلة للتنفيذ . بناءة الاتجاه . بيد أن معظم هذه التوصيات لم يظهر في الصيغة النهائية لتوصيات المؤتمر

ثروة الفوسفات وعنصر اليورانيوم

● هل نطمع في أن تقدم لنا نموذجا من تلك التوصيات المهمة التي لم تلق العناية الكافية . وما هي قصة الفوسفات واليورانيوم ؟

– لنبدأ بمسألة الفوسفات واليورانيوم حقيقة اننا لن نستطيع احصاء نعم الله علينا فكما انه – سبحانه – قد وهب العالم الاسلامي اكبر احتياطي من الطاقة الهيدروكربونية (البترول والغاز الطبيعي) وبقدر هائل من الطاقة الشمسية (والتي لم تستغل بعد) . ونعما اخرى كثيرة وفيرة . فقد وهب سبحانه وتعالى المسلمين احتياطي من صخر الفوسفات في العالم . على هيئة حزام ممتد من موريتانيا غربا الى صحراء غرب العراق شرقا مارا بالصحراء المغربية الموريتانية ثم بالمغرب فالجزائر ، فتونس ، ثم ليبيا ، ومصر وفلسطين المحتلة ، والاردن وسوريا ولبنان وشمالي المملكة العربية السعودية ويقدر احتياطي صخر الفوسفات في العالم العربي بحوالي مائة الف مليون طن وعلى الرغم من الفوائد العديدة لخام الفوسفات والصناعات المتعددة التي يدخل فيها واهمها صناعة الاسمدة الفوسفاتية ، واستخلاص الفوسفور والصناعات الكيماوية وصناعات الادوية والاصباغ . الخ فان صخر الفوسفات يعتبر من المصادر الثانوية لليورانيوم حيث تتراوح نسبته فيها ١٠ر٪ ، ٠٢ر٪ بزيادة او نقص قليلين حسب ظروف تكون الخام . ومن المعروف ان العالم يشهد سباقا رهيبا على هذا العنصر النفيس « اليورانيوم » احد المصادر الرئيسية للطاقة النووية سلما وحربا .

واليورانيوم من اندر العناصر في صخور القشرة الارضية حيث لا تتعدى نسبته اربعة اجزاء في المليون ، ومعظم خاماته الاقتصادية لا تحتوي على أكثر من ١ر٠٪ (اي واحد في الالف) . فاذا اخذنا في الاعتبار كمية احتياطي صخر الفوسفات المعروف بالعالم العربي اليوم والذي يبلغ حوالي مائة الف مليون طن (وهو أكبر احتياطي موجود في العالم ويفوق احتياطي كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وهما اكبر دولتين منتجتين لهذا الخام من خارج العالم العربي ، بل يفوق احتياطي الدول غير العربية مجتمعة) امكننا أن ندرك (بناءا على متوسط نسبة اليورانيوم في خام صخر الفوسفات والذي يتراوح بين ٠١ر٪ ، ٠٢ر٪) ان بخامات الفوسفات العربية مخزونا من اليورانيوم يتراوح بين عشرة وعشرين مليون طن من اليورانيوم يوجد منه تحت ايدي قوات الاحتلال في فلسطين المحتلة حوالي ٢٥٠ر٠٠٠ طنا (حيث يقدر احتياطي الفوسفات في فلسطين المحتلة بحوالي ٢٥٠ مليون طنا) .

وقد حرص الصهاينة المحتلون في فلسطين منذ سنة ١٩٥٥ م على استغلال اليورانيوم بخام الفوسفات الفلسطيني حيث لا يصدر خام الفوسفات المستخرج من هنالك او يصنع الا بعد استخلاص ما به من اليورانيوم – اما في عالمنا العربي فتصدر ملايين الاطنان من خام الفوسفات سنويا (من كل من المغرب وتونس والجزائر ومصر والاردن) وتضع الاف الاطنان محليا دون محاولة استخلاص مابها من اليورانيوم ودون تقدير حقيقي لحاجة الامة – في التحديات التي تواجهها – الى هذا العنصر الاستراتيجي الهام – كمصدر رئيسي من مصادر القوة في الحرب وفي السلم، ومصادر الطاقة المستقبلية في وقت سيكون العالم فيه احوج ما يكون للطاقة بعد استنزاف مخزون العالم من البترول والغاز الطبيعي .

علما بأنه قد اجريت في مؤسسة الطاقة الذرية في مصر تجارب قام بها مجموعة من العلماء تحت اشراف الدكتور نبيل الحاذق. ونجحت هذه التجارب في استخلاص اليورانيوم – كنتاج ثانوي – اثناء عملية تصنيع صخر الفوسفات .

وكانت هناك توصية قدمت للمؤتمر – وهذه هي الاجابة على الشق الاول من سؤالك – تهدف الى الافادة الكاملة من الثروة الفوسفاتية .

والتوصية هي : « ضرورة المبادرة



مع الدكتور زغلول النجار

باتصال عاجل بين الدول الاسلامية ذات الانتاج الرئيسي للفوسفات « موريتانيا المغرب – الجزائر – تونس – الاردن – مصر » ابتغاء اقامة صناعة مركزية في احدى هذه الدول لاستخلاص اليورانيوم من صخر الفوسفات . قبل تصديره » .

ودفعا للبحث الذي تنشره « المجتمع » وهو : « ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية » دفعا في اتجاه عملي تطبيقي ارفقت مع البحث توصيات تحسبها كفيلة بتحقيق خطوات معقولة في طريق اعادة كتابة العلوم من خلال التصور الاسلامي .

من هذه التوصيات على سبيل المثال :

* تشجيع البحث العلمي في مختلف انحاء العالم الاسلامي سواء كان ذلك في الجامعات او المعاهد او مراكز البحوث او المراكز الصناعية وذلك في محاولة للحد من ارسال شباب المسلمين الى بلاد غير اسلامية وهم في سن لم ينضجوا فيها بعد ذهنيا وفكريا .

* البدء في برنامج ترجمة لامهات الكتب العلمية في العالم الى اللغة العربية وتصفيتها مما بها من شوائب على هيئة تعليق للترجمة بهوامش الكتاب .

* مراقبة ما ينشر بالصحف والمجلات او يذاع بواسطة الاذاعة والتلفزيون والرد على ما يراد بكل ذلك من تشكيك في اقرب وقت ممكن .

* تشجيع نشر سلاسل من الكتب المبسطة التي تشرح العلم من وجهة النظر الاسلامية يكتبها متخصصون .. كل فيما يخصه .

* اعداد برامج اذاعية وتلفزيونية علمية وتكنولوجية مبسطة الهدف منها تثقيف عامة الناس وخاصتهم انطلاقا من قاعدة اسلامية .

اتحاد عالمي للعلماء والمهندسين

● لكن ... من ينفذ هذه التوصيات . وما هو الجهاز الدائم الذي يجعل كل هذه المحاولات الخيرة مطردة في حياة المسلمين وفي اوساط علمائهم .

– اجاب الدكتور النجار :

لقد قدمت للمؤتمر توصية بانشاء اتحاد عالمي للعلماء والمهندسين يكون من مهماته ربطهم بعضهم ببعض واجراء حصر شامل للمتخصصين منهم .

ويكون لهذا الاتحاد مقر دائم وممثلين في مختلف عواصم العالم ويعقد مؤتمره بصورة دورية . ولتكن مرة كل ثلاث سنوات .

ا – يضم الاتحاد عددا من الجمعيات المتخصصة . يكون لكل منها مقرها الدائم وتعقد مؤتمراتها بصورة دورية ولتكن مرة كل سنتين .

ب – يقوم الاتحاد باصدار عدد من الدوريات الشهرية او « ربع سنوية » هدفها نشر الثقافة العلمية بين المسلمين بصورة اعلامية جيدة لا تتعارض مع معتقداتهم .

جـ – تقوم كل جمعية – في مجال اختصاصها – باصدار دورية لها هيئة ادارية متفرغة وهيئة تحريرية مختارة من كبار المتخصصين المسلمين .. مهمة هذه الدورية استقطاب بحوث العلماء المسلمين في تخصصها وتنقيتها ونشرها في اطار التصور الاسلامي .

د – يقوم الاتحاد مباشرة او عن طريق جمعياته بتشكيل لجان تضم متخصصين في كل مجالات العلوم والبحوث التطبيقية . ومجالات الفلسفة الاسلامية . ومجالات العقيدة وذلك لمناقشة مشكلات المسلمين ووضع الحلول العاجلة لها .

هـ – يقوم الاتحاد مباشرة او عن طريق جمعياته بتخصيص جوائز عينية ومعنوية لافضل البحوث التي يتم نشرها بواسطته سنويا . وذلك حفزا للهمم وتشجيعا للمنافسة النبيلة .

● لماذا لم يعتمد المؤتمر هذه التوصيات الهادفة ؟

– لست ادري !!

المؤتمر القادم
هل يعقد في جامعة الكويت

● لعل ما فات مؤتمر العلم والتكنولوجيا الاول يستدرك في المؤتمر الثاني .

– ومن اجل ذلك . وانطلاقا من ضرورة مواصلة هذه المسيرة العلمية ارجو ان تتمكن جامعة الكويت من دعوة هذا المؤتمر للانعقاد في بحر عامين من الآن لمتابعة اعماله وتوصياته .

وجامعة الكويت بامكاناتها وكفاءاتها العلمية مهيأة للقيام بهذا الدور الذي اصبح من الح واجبات كل مثقف مسلم في هذا العصر . والامل كبير في استجابة المسئولين في جامعة الكويت لذلك .

صريع الهوى

ابو حذيفة

«ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله»

صريع الهوى .. غرتك .. وهي غرور
وعمرك طير من يديك يطير
رمتك ابنة للدهر في طرفها (١) الردى
تناذرها الركبان .. وهي نذير
مربية (٢) في المسك والماس .. فتنة
شموس ضحى في ثوبها وبدور
اذا أقبلت أنست أخا اللب لبه
وهان عليه الرقد وهو أمير
عروس بلا قلب يطيف بها الورى
لها من سويداء القلوب ستور
ولولا الهوى لم يهو في النار من هوى
ولا عقرت أهل الحلوم عقور
لها شرك من ينج منه فقد نجا
حبائله كالسيف وهي حرير
تغير وتمضي كالخيال .. وخلفها
دماء ، ودمع واكف (٣) .. وقبور
عشاء ، ضحى ، والليل داج ، ومقمر
أصيلا ، سحيرا ، والبلاد حرور
فيا لك ركبانا .. على البيد (٤) .. كالقطا
وفوقك عقبان عتت ونسور
أطارت رماة الدهر قوس قديمة
ورام بحبات القلوب خبير

• • •

فكن واحد الدنيا .. فأنت وريقة
على طرق الركبان منك كثير
لفى (٥) كل ريح .. في قفار مخوفة
لهن عواء تارة وصفير
الهك ليلى ، ما لنا فيك حيلة
عليها قصرت العمر وهو قصير
ذللت فعزت واستقدت (٦) ، فقيدت
فأنت بأغلال الحديد جدير
قعدت وجد الطيبون .. الى الحمى (٧)
ولذ لك الخطبان (٨) وهو مرير
ولو حدقت عيناك حولك ، لحظة
رأيت الرحى السوداء (٩) وهي تدور
فيا عجبا . أدبرت والدهر قلب (١٠)
ولله في الدنيا صبا ودبور (١١)

صريع الهوى

أما كنت اذ ألقى : الست بربكم
عليـنا ، وللاقلام ثـم صريـر
فقلنا : « بلى » . قال : المواثيق بيننا ،،
وأنت سميـع يومذاك ، بصير
فصمت عراهـا يا خـوون ولـم تزل
عليك شهود منـك فيـك حضـور

● ● ●

ورثت تراثا ... لست تعرف قـدره
وألبست تاجـا أنت عنـه صغير
فسقيا لعهـد بالديار اذ الحصى
قناديل في جـوف الظـلام تنـير
قرون خلت ، كانت لبابا قشورهـا
وفي قرننا هـذا اللبـاب قشور .
وذرية كالذر .. قـدرا ، وقـدرة
على ظهر سيل ، حيث سار تسير
اذا مجهـا التيـار ظلت نفايـة
لديهـا مـن السم الزعاف (٢) بحور
وغاب (١) مـن الاقـلام ، لا در درها
لديهـا مـن السم الزعاف (٢) بحور
تعهدهـا أبليس حتـى تهـودت
وعلمهـا الملعون كيـف تغير
أكـل أبـي جهـل لديكـم مولـه
وأنتم قرابيـن لـه وبخـور ؟
تصوغون عار الدهر تيجان عسجد (٣)
وكـل يولـي ، والحساب عسير

● ● ●

تعفن وجـه الارض حتـى تسمم
الجنـى (٤) ، وتعادت أفرع وجذور
واعصار جنكيز يدوى ... وبحـره
رعود ، وليل عاصـف . وهديـر
هي ا[illegible]ب في كل الميادين ، خلفهـا
[illegible]اجل (٥) قار في الصـدور تفـور

هي الحرب ، فانظر هل هناك بقية
من الدار ؟ وانظر هل هناك ثغور ؟
يدير رحاها ألـف كسرى وقيصـر
وألف حيـى (٦) للمديـر مديـر
أعز ضحاياها القلوب .. تخالهـا
خرائب بصرى ، ليلهـن دهـور
لك اللـه يا أقصى تقنعت (٧) باكيا
وكـل صناديد الرجـال أسـير
فأخزاك ربي يا غثاء .. الا تـرى
الى أي درك في الوحـول تغـور ؟
ملايـين ... يا ليت الملايـين لم تكن
ويا ليـت أرض الجاهليـة بـور

● ● ●

وسرب مـن الانس السماوات تحتـه
ووجهته عرش المليـك ... يـزور
ربيب المقادير الاعز ، كأنـه
من القرب ، والحب المقدس نـور
علـى لهب المأساة أحكم صقلـه
فليس لـه في العالمين نظـير
يروع حبيـا طيفـه ، كـل ليلـة :
اذا جاء يومـي لا تقيك جحـور
غدا يأخذ التاريخ مجراه عنـوة (٨)
ويعتق أقنان (٩) ويحرق نير (١٠)

---

(١) عينها (٢) من التربية والتنشئة (٣) واكف : سائـل (٤) الصحارى (٥) الشيء المطروح (٦) استسلمت (٧) المقصود هنا الجنة (٨) الحنظل المخطط (٩) الموت (١٠) منقلب (١١) الريح الغربية الشديدة .

(١) جمـع غابـة (٢) القاتـل (٣) الذهب (٤) الثمـر (٥) قدور (٦) حيي بن أخطب وهو هنا رمز لليهود (٧) غطيت وجهك ورأسك (٨) قهـرا (٩) عبيد (١٠) الخشبة التي على اعناق البهائم للحرث .

انكشاف خطة التغريب في اتباع المستشرقين :

تجربة شخصية للدكتور / محمد نجيب البهبيتي مع الدكتور طه حسين

بقلم / انور الجندي

« كل ما عند طه حسين انه يتلمس ركائز للطعن على تراث المسلمين وادبهم العربي ياخذ ذلك من المستشرقين »

لا ريب كانت حركة التغريب التي نشأت في اطار معاهد الارساليات وانتقلت الى كلية الاداب والتي احتضنت مفاهيم الاستشراق والتبشير والشعوبية ، لم تجد قبولا مطلقا لدى ذلك الجيل الذي تلقاها ، ولكن وجدت من بين الاصوات المتابعة ، صوتا جديدا او صوتين كانت الاصالة مصدر معارضتهما ثم كان لهذه المعارضة من بعد ذلك مدرسة واسعة عريضة . ولعل الدكتور محمد نجيب البهبيتي الذي كان من ابرز المعارضين لهذا التيار يستطيع ان يسجل هذه الظاهرة ليكشف لاجيالنا الجديدة حقيقة واقعة : هو ان الزيف مهما جرت المحاولات لتثبيته وتأكيده والدعوة اليه بالخداع والتضليل فانه لا يلبث ان ينكشف امره وتظهر الحقيقة من وراء المحاولات المكثفة قوية باهرة تكسف وجوه المبطلين والمضللين .

ولقد كانت حركة التغريب التي بدات في الثلاثينات واستجمعت قوتها في ابعادها المختلفة (معاهد الارساليات — كلية الاداب — جريدة السياسة) ذات اثار بعيدة المدى نتج عنها تلك السموم التي قدمها طه حسين في (الشعر الجاهلي والادب الجاهلي) وعلي عبد الرزاق في (الاسلام واصول الحكم) ومحمود عزمي وامين الخوني في الدعوة الى الاقليمية والفرعونية وغيرها .

هذه الحركة التي نشأت في ظل سقوط الخلافة الاسلامية واستشراء تيار الاتحاديين والكماليين للدعوة الى القوميات الضيقة والالحاد ومطاردة القرآن واللغة العربية ووجدت في مصر مجالا واسعا بين جماعة العائدين من البعثات الغربية والذين كانوا قد عاشوا في حضانة الاستشراق وليفي بريل ومن تابعهم امثال ماسينيون وكازنوفا

ولقد قام في هذه الفترة من يسفه طه حسين وعلي عبد الرزاق ويدحض شبهاتهم ويكشف عن زيفهم ، من امثال رشيد رضا وشكيب ارسلان ومحب الدين الخطيب ومنصور فهمي ومحمود خريس والخضر حسين ومصطفى الرافعي ولطفي جمعة وكثيرون ولكن ذلك كله كان امرا طبيعيا بين المعاصرين ، اما ان تظهر ثمرة من خلال هذه المدرسة التغريبية تثور عليها وتكشف زيفها وتثبت اصالة الفطرة الاسلامية والعربية فذلك هو ما تكشفه كتابات الدكتور محمد نجيب البهبيتي .

يقول : اريد ان اعطي للتاريخ امانة ، فقد لاحظت ان ممثلي هذه الطائفة كانت حياتهم متصلة بهيئات من الاباء اليوسوعين والجروديت وكان هم هؤلاء مراقبة كل الاحداث الصغيرة والكبيرة التي تقع في المواطن التي كانوا فيها وكانوا يرعون هؤلاء الوكلاء الذين لا ادرى ان كانوا يدرون اهداف مهامهم بالضبط او انهم كانوا يحطون فيها على عمل يوقعهم فيه التماس للذات وادعاء للتحديد .

انكشاف خطة التغريب في اتباع المستشرقين

ويقول لقد حشدت قوى كبيرة من خارج العالم العربي وان ذلك قد ترك ظلا كثيفا عميقا على اخلاقنا واوضاعنا الحالية فالذين بداو في الثلاثينات ، وقبلها باسم البحث العلمي واستثنى منهم العقاد والادباء الذين كانوا ينهجون النهج القديم في كتاباتهم واستثنى منهم كذلك المازني ، هؤلاء يدعوا بدفعه من الخارج ، لم يأخذوا آراء المستشرقين اعتباطا واعجابا وانما سيقوا الى انتحالها واصطناعها والرغاد بها والارتماء بها باسباب من الدفع والتحميس فساروا الى تحقيق أهداف المستشرقين .

هؤلاء منهم من عاد تقوده زوجة أجنبية (ويقول طه حسين ومحمود عزمي) لنؤكد في داره سيطرة أولئك المستشرقين عليه وكانت بالفعل هي الوازع العامل على استمراره في السير الى الاهداف التي رسمت له .

ويقول أن الامر لا يقتصر على حرب العقائد بل يتجاوزها الى الحرب النفسيه العامة بكل ما عسى ان يتناوله من اسس الوجود القومي قديما وحديثا ، ومن بينها مثلا : تلك الدراسات الادبية التي تأخذ بغموضها البراق بنفوس بعض الشبا بالذي لا يستطيع أن يتغلغل الى ما وراء الظاهر المعنوى فتلتف امامه هذه البلايا باثواب البحث العلمي والمنهج الجديد نيس في رأى أن المستشرقين في دراستهم المستحدثة قد بنوا جديدا باقيا ان لم يكونوا قد اضروا ضررا اكيدا .

ويتحدث الدكتور محمد نجيب البهبيتي عن تجربته الخاصة في هذا المعترك الخطير فيقول :

ولقد اجتذبت (انا) من يوم طلعت براى في مستهل حياتي الى هذه الدائرة بطريقة ملتوية لكي اوضع تحت المجهر ولكني افلت الا اني لم تفلتني رقابتهم حتى لقد كان موضع دهشتي أني في يوم مناقشة رسالتي للدكتوراه وجدت الصف الاول في مدرج الكلية من اصحاب هذه الطيلسانات السود والقلانس المستديرة والاحزمة المفتولة عجبت لهذا لاني يوم سللت نفسي من تلك الدائرة سللتها وقد أحقدتهم اشد الحقد على ، فما كنت انتظر منهم مثل هذه العناية بمناقشة رسالتي خاصة وان استاذهم الكبير لم يكن بين المناقشين وهم دائما اذا حضروا ادعوا أنها مجاملة .

وبعد فما فعل طه حسين : يقول الدكتور البهبيتي : كنت اقول ان طه حسين قدم لنا طريقة بحث جديدة تابعناها في تطبيقها وغيرها ، وكان سيرنا في الدراسات الادبية لا بد أن يتأثر بمثل ما مضى فيه طه حسين وجد أو لم يوجد ولكن له من غير شك فعل الدفع الهجام لانه لما تناول على طريقة المشترقين دينا وتراثا وادبا بهذا التهكم وبالعبث اثار فينا انفعالا طبيعيا جدا يوجبه قانون اندفاع الناس فهو كمن هاجم بسكين أو مسدس ، يضطرك الى أن توقظ كل الدفاع فيك لحماية ذاتك فهو اذن فضل غير مقصود .

ولكنه في الوقت نفسه دفع بالتفكير العربي في مجرى ضيق جدا ولو لم يكن قد انحسر فيه وشغل به والتفت اليه لاستطاع ان يطلع على جوانب مختلفة وان يعيد تجديد اساليبه القديمة في ميادين العمل العلمي والفكرى .

هذا من جانب ، والجانب الاخر : انه حين ابى الا ان ينصب نفسه حاميا للفكرة التي كان يبشر بها ، وهي تهدف الى ما قدمنا فكلفه ذلك حرب كل مستقل بفكرة يمضي على غير التبعية له ، وكان من نتيجة هذا فيما اعرف أنا عن طريق تعداد الافراد الذين عطلهم طه حسين عن استغلال طاقتهم الخصبة في الميدان العلمي ، كان في هذا خسارة اضعاف ما عسى أن يكون قد كسبه البحث العلمي الجارى بين الشطان الضيقة ، وبتلك القوة الكليلة التي كفل لها طه حسين الحياة وحماها لانها تابعة ومن سوء حظ العالم العربي أن الظروف السياسية قد مكنت طه حسين من حرية الحركة في عمله ، بقدر ما أعطته من مناصب استلم فيها الجامعة من أول تكوينها فقد بدأ استاذا في جامعة القاهرة وصار عميدا فوزيرا ومنشئا لجامعة الاسكندرية وابراهيم (اسيوط) وفي كل هذه الاشواط والمراحل يختار الاساتذة والمدرسين ويتجاوز في اختياره جميع المعايير المفروضة لاختيار هيئة التدريس الجامعية ، وما كان يعترضه حافز الا هدمه تحت ستار انه يبني جامعة جديدة يريد أن يوفر لها هيئة تدريس .

« البقية ص ٣٥ »

تقويم الجهاز الاداري

الالتصاق بالمكاتب

بقلم: فيصل

الحلقة ٣

ثمة ظاهرة منتشرة في أوساط بعض المدراء في وزارات الدولة فبعضهم لا يكاد يصدق أنه قد صدر قرار وزاري بترقيته الى مدير ادارة وبالتالي فانه يعاني الكثير حتى يفهم أن معنى هذا القرار هو زيادة أعبائه ودوره وليس زيادة فرصته للتوسط أو للبروز على الاقران .

وتؤدي هذه الظاهرة في كثير من الحالات الى التصاق المدير الجديد بالمكتب في حالة هيامه به ويمضي الوقت في استقبال المهنئين بالمنصب وتغيير الاثاث والسجاد كما حدث منذ شهر في مجلس التخطيط في أحد اداراته الجميلة !! حتى ان واضعي السجاد — من العمال — هالهم أن يروا السجاد القديم يبز الجديد جمالا ..

ان المنصب — تكليف لا تشريف — ويعجبني صنف من المسؤولين لا يكف عن البذل الصامت والابتعاد عن الاضواء والحضور في مواعيده وعمل زيارات متقطعة لادارته حتى أصبحت كلها خلية متجانسة لا يجد أحد فيها مبررا لان يتأخر أو يستقطع من وقت العمل ربع ساعة لمحادثة مكتب العقارات الفلاني او الوكالة الفلانية وما هذا مصداق لقول علي كرم الله وجهه لعمر رضى الله عنه حين نقل اليه ساعي البريد حجر كبير من زمرد أخضر باهظ الثمن من غنائم مدائن كسرى وقد كان البريد انذاك ينتقل بين عدد كبير من الفرسان حتى يصل الى المدينة المنورة .. عندما وضعت هذه الزمردة الخضراء المتألقة بين يدى عمر قال — ان قوما أدوا الى هذه لامناء —

فقال علي : يا أمير المؤمنين عففت فعففت رعيتك ولو رتعت لرتعت رعيتك .

ان المطلوب أيها السادة المدراء أن يرهق المنصب صاحبه لا العكس فلا يجوز أبدا أن يكون السكرتير في الوزارة هو سكرتير للبيت أو نرى سيارات رسمية لوزارات حساسة تقف أمام المدارس تنتظر أبناء المتنفذين في تلك الوزارات .

ومن نافلة القول أن نذكر بأهمية تجديد المعلومات وتطوير الاداء للمدراء وقد صدرت نظريات جديدة ووضعت كتب وعقدت دورات لتطوير اداء الطبقات القيادية في المؤسسات الحكومية ولكن يبقى الاستعداد للتطور والتجديد رهن قدرات واستعدادات المدراء .

ان من أهم صفات المدير — بل وهي بديهية ادارية — ان يحسن اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب بل ان تعريف المدير في علم الادارة هو الذي يصنع القرار فلماذا نرى طائفة من مدرائنا قد تركوا هذه المهمة لغيرهم مع احترامي لهذه الطاقات المظلومة حقيقة — وتصدوا هم للوجاهة ...

لماذا لا تكون لدى هذا البعض القدرة والشجاعة لصنع القرار المناسب ؟ واذا كان هذا البعض يدرك انه لا يتطور بالسرعة المطلوبة لماذا لا يتجاوب مع برامج التطوير القيادية ويستمر في تجاهلها والتعالي عليها ... و — احنا مو طلبة — ...

ان المطلوب من المدير ان يتفاعل مع جهازه بتوازن دقيق بين المركزية واللامركزية ولكل منها محاسن ومساوىء فليوازن بينها

ان المطلوب من المدير ان يدرك معنى تفويض السلطة وتوزيع العمل وتفجير طاقات مرؤسيه دافعا عنهم الاحباط بسبب تكديس العمل وفوضويته والتهائه عنهم بمكاتب الاسهم والعقارات .

ان المطلوب من المدير ان يفهم معنى المبدأ القائل بالتاثير بغير سلطة واحياء مبدأ الزمالة بلا تسيب .

ان المطلوب من المدير ان يسير العمل بتدفق متوازن يحقق له النماء والاطراد ويلغى عقبات العمل بعقلية مرنة لا تاخذ بمبدأ — هو كده — بل يبادر الى القرار المناسب دون تباطىء ولا تردد .

واخيرا نقول ان نجاح المدير في تحقيق هذه المعاني وضبط هذه الموازين سينعكس على كل فرد في ادارته وعلى انتاجيتهم بل يخلق طبقة جديدة في التفكير جديدة في الاداء .. وبالعكس وبنفس القدر ستنعكس أوضاع افراد الادارة اذا فشل في تحقيق ذلك ... سيادة المد...

أوضاع المسلمين في جزر القمر

اغيثونا ..

صرخة من المسلمين في جزر القمر ، تطوف بها البلاد العربية والاسلامية بعثة من ابناء الدولة التي تواجه اغرب ظروف تواجه دولة في العالم ..

ليس عندنا طبيب واحد ، ولا ممرضة ولا ادوية ، حتى الكحول ليس في البلاد قطرة منه ، المستشفيات خالية ، وكل المدارس الثانوية مغلقة لان البلاد لم يعد فيها مدرسون . اكثر من هذا .. الموظفون في الدولة لم يتسلموا مرتباتهم منذ ٣ شهور لان خزانة الدولة خالية . والادارات الحكومية متوقفة . اما المحلات التجارية فقد اصبحت ترفض التوريد للحكومة التي لا تدفع ثمن ما تشتريه ، والناس ليس لديهم ما يشترون به .

استمع الى هذه الكلمات من احد اعضاء البعثة السيد محمد حسن السفير بوزارة الخارجية في دولة جزر القمر ومدير الشئون العربية ، وانهالت اسئلتي ، وتوالت اجاباته لقد توقفت الحياة في بلادنا . نحن نواجه ظروفا وضغوطا صعبة .. مثلا ، ليس في

ولم استطع ان اكتم دهشتي ، وانا

البلاد مطبعة ، ولا صحيفة ، ولم تعد الطائرات تستطيع الهبوط بسهولة في مطارنا لانه لم يعد لدينا خبراء وفنيون للتوجيه . والسبب في هذا كله اننا اعلنا استقلال بلادنا من جانب واحد في العام الماضي ، كانت فرنسا تحتلنا وتماطل ، وبعد الاستقلال اعلنت فرنسا انها ستبقى في احدى الجزر ، وهي جزيرة — مابوت — ورفضنا ، وقطعت فرنسا كل مساعداتها المالية والفنية . سحبت كل المدرسين ، وخبراء البريد والبرق والمواصلات والطيران

وكل الاطباء والمهندسين والفنيين الزرعيين كلهم كانوا فرنسيين . اكثر من هذا المزارعون في الجبال لا يجدون وسيلة لنقل منتجاتهم فتفسد وهي في مزارعها . الاذاعة عندنا لم تعد تسمع الا في دائرة ضيقة ، لان قوتها ٤ كيلووات فقط .

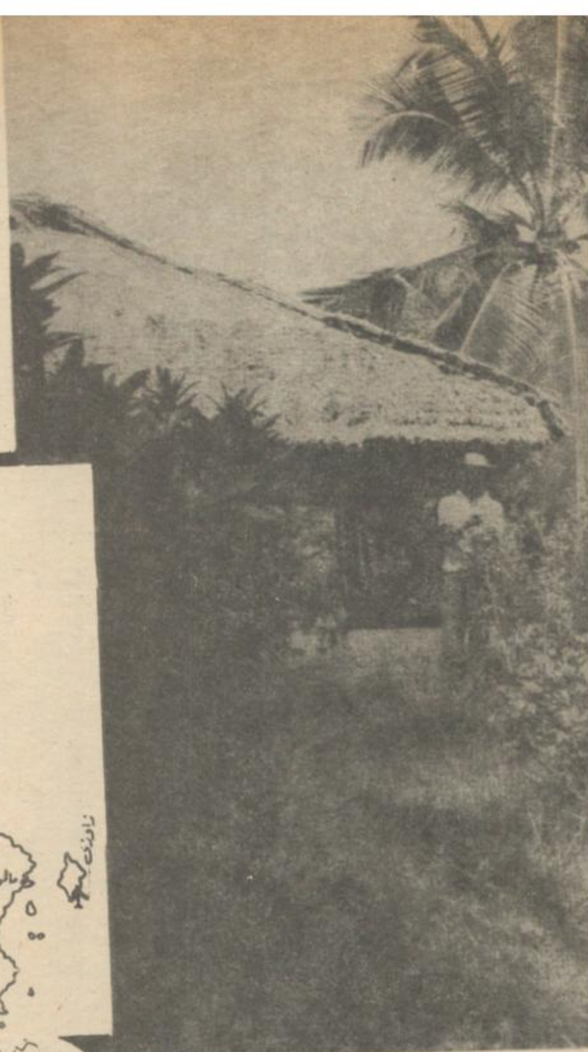
ويواصل السفير محمد حسن اجاباته بلغة عربية سليمة ، ثم اكتشف انه خريج المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة عام ١٩٧٢ : الدولة تتكون من ٤ جزر هي : جزيرة القمر الكبيرة ، وموهيلى ، وانجوان ومابوت . مجموع السكان ٣٥٠ الفا ، كلهم مسلمون فيما عدا ١٤٠ ، والجزر الاربع تقع في منطقة استراتيجية هامة ، في شمال قناة موزمبيق ، بين مدغشقر وساحل شرق افريقيا ، مساحتها حوالي ١٥٠٠ ميل مربع

الاسلام بدأ في جزر القمر وشرق افريقيا حين كانت الدعوة ما زالت سرا وامر الرسول بعض المسلمين بالهجرة الاولى للحبشة ، وحين سمع اهل الجزيرة ان الرسول قد بعث ركبوا مراكب الصيد الصغيرة ليلتقوا به ، لكنهم وصلوا المدينة في عهد ابى بكر .

والجزر الاربع تؤثر في سلامة وامن افريقيا كلها . لانها تتحكم في طريق البترول وتعتبر احد مفاتيح السيطرة على المحيط الهندي . لهذا حرص الاستعمار على ابقاء كل مظاهر التخلف . يكفي أن تعرف ان البلاد ليس فيها كهرباء الا في العاصمة — موروني — وفقط في ١٠ بالمئة من البيوت الكبرى فقط . وليس في البلاد مياه نقية الا في بعض مناطق العاصمة .

واسأل : وهل لجأتم الى الجامعة العربية فيجيب السفير محمد حسن : اعطتنا الجامعة في العام الماضي نصف مليون دولار كقرض . والصندوق العربي للمعونة الفنية التابع لها يدرس امكانية تقديم مساعدة لنا . ثم يضيف : اننا نبحث عن وسيلة لانقاذ البلاد من الانهيار الاقتصادي نحتاج ٤٥ مليون دولار لاعادة الاوضاع الى ما كانت عليه ولاعادة بناء الدولة .




البلد جميلة جدا ، فهي جزر بركانية ، منها بركان ما يزال ثائرا في جزيرة القمر الكبرى اسمه — كارتلا — تنتج ٨٠٪ من زهور العطور التي اشتهرت فرنسا بانتاجها وبلادنا احدى ٣ دول في العالم تصدر الفانيليا ، وثاني دولة بعد مدغشقر تنتج القرنفل ، وتنتج كميات كبيرة من زيت جوز الهند والفواكه .

لغة الاهالي هي السواحلية نكتبها بالحروف العربية ، ونحن نصر على الاحتفاظ باللغة العربية والثقافة الاسلامية . كتاتيب تحفيظ القران منتشرة في القرى ، وبعدها ليس لدينا تعليم ديني اعلى . الزى الوطني عندنا هو الزى العربي . اغلب السكان يقراون ويكتبون اللغة العربية لكنهم ينطقونها بصعوبة ، اما اللغة الرسمية في الحكومة الفرنسية . كل مدينة وقرية فيها — قاض — هو المسئول عن كل الامور الدينية كالزواج والطلاق والميراث . اكثر السكان يحفظون اجزاء من القران لكنهم لا يجدون من يشرح لهم معناها ، المفتي هو اهم شخصية في الدولة ، وهو منصب ديني يتولاه صاحبه بعد مبايعة الشيوخ له .

يوم الجمعة يعتبر عندنا عيدا ، كل واحد يلبس أحسن ما عنده وفي كل قرية مسجد كبير يلتقى فيه كل اهل القرية ، ولكل شخص مكانه فاذا تخلف يسالون عنه ويعرف الجميع انه لم يصل هذه الجمعة ، الخطبة يقراها الشيخ من احد الكتب المطبوعة . احتفالات مولد الرسول تستمر طوال شهر ربيع الاول ، بقراءة القران في المساجد كل يوم ، وقراءة سيرة الرسول ومولده . المذهب السائد هو المذهب الشافعي . اعطانا الازهر ٢٠ منحة لطلاب يدرسون الان اصول الدين والشريعة ، ومصر ترسل كل سنة احد القراء في رمضان يلتف الاهالي حوله ويتبركون به . نحتاج الى مزيد من المنح للطلاب لدراسة الاسلام ، ونحتاج الى مدرسين من الازهر لتدريس الاسلام واللغة العربية ، ونحتاج الى كتب مدرسية ونحتاج الى مصاحف وكتب اسلامية ومطبعة عربية ، وعدد من الوعاظ . هل تصدق ان الجزر الاربع ليس فيها غير اسطوانتين من المصحف المرتل احداهما لسورة ياسين والثانية لسورة الرحمن وقد وصلا الى هناك بطريق الصدفة ..

رسالة جنوب شرق آسيا

١ — في ولاية صباح بماليزيا يوجد ٤٠ الف لاجيء فلبيني وهم يشكلون عبئا اقتصاديا على هذه الولاية .

٢ — رئيس وزراء ماليزيا السابق تون مصطفى من المجاهدين في حقل الدعوة الاسلامية وعمل بفضل الله خلال الثمان سنوات الماضية على ادخال ١٠٠ الف من اللادينيين في الاسلام ، فقد كانت نسبة المسلمين في ولاية صباح عام ١٩٦٩ ٣٤٪ والان ٥١٪ حيث ادخل العديد من المواطنين الوثنيين سكان الغابات في الاسلام وهذا درس لحكومة السودان والشعب السوداني حيث سلموا جنوب السودان طعمة للصليبيين . كما أن تون مصطفى بن هارون ناصر مسلمي الفلبين بكل قوة . هذان السببان حركا الصليبيين ضده مما اضطره للاستقالة والتفرغ للدعوة الاسلامية وحل مكانه احد انصاره . وقد انشقت عليه جماعة من حزبه بتحريض من الخارج وعملوا شوشرة وكونوا حزبا جديدا لضرب حزب تون مصطفى الا ان الله فضحهم قبيل الانتخابات التي تجرى الان في ولاية صباح — ما بين الرابع والخامس عشر من نيسان ابريل — فقد ضبطت مراسلات بين الزعماء المنشقين وبين الرئيس الفلبيني ماركوس للتامر على حياة تون مصطفى . وهنا تدخلت الحكومة المركزية في كوالا لمبور وامرت باعتقال نائب رئيس الحزب المنشق وهذه المؤامرات سيكون لها اثر كبير في اندحار الحزب المنشق وانتصار حزب تون مصطفى ان شاء الله .

٣ — الاخ انور ابراهيم زعيم حركة الشباب المسلم في ماليزيا اعتقلته السلطات قبل سنة ولا يزال رهن الاعتقال ولفقت ضده تهم باطلة وحركة الشباب المسلم التي تمثل الحركة الاسلامية الواعية بين الشباب وتؤمن بضرورة تطبيق احكام الاسلام على مختلف شئون الحياة . ضاق حكام ماليزيا ببعض انتقاداتهم لحياة الاستغراب التي ينتهجها البلد والتي تمهد للانحلال واللادينية وبدلا من ان يتعاونوا مع هؤلاء الشباب لجأوا الى السلاح الضعيف فوضعوا زعيمهم بالسجن .

٤ — جرى في مساء ٢٨ — ٢ — ١٩٧٦ اغتيال امام المسجد الجامع الكبير في دلهي من قبل احد الشباب الهندوك وبدلا من ان تنشر الصحافة الهندية عن حادث الاغتيال نشرت عن تحرك المسلمين احتجاجا على الاغتيال . وهكذا تعاني الاقلية الاسلامية في الهند من تعصب الهندوس الاعمى ، فما أعدل الاسلام وما اجور الاديان ، وما اقسى قلوب مسلمي اليوم بسكوتهم عن الماسي التي تحل باخوانهم .

نــــداء . .

لا زالت السلطات الماليزية تحتجز الاخ المجاهد انور ابراهيم زعيم حركة الشباب المسلم في ماليزيا رهن الاعتقال منذ أكثر من عام .. وكالعادة فلا ذنب له أو لغيره الا ان قالوا ربنا الله ..

والاتحاد الاسلامي يناشد الاخوة في كل مكان أن يسارعوا بالابراق للحكومة الماليزية مستنكرين هذا الاجراء مطالبين باطلاق سراح الاخ انور ابراهيم فورا .

المغرب — رغم الاحتجاجات وبرقيات الاستنكار الموجهة من مختلف الهيئات الاسلامية والمنظمات الى الحكومة المغربية لاطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين الابرياء فان الحكومة لا زالت مستمرة في تنفيذ مخططها الرامي الى استئصال الحركة الاسلامية بالمغرب . وهكذا ، فقد جددت السلطات المغربية هذا الاسبوع حملات واسعة النطاق ضد الاسلاميين دونما سبب أو مبرر واقتحمت البيوت والمساجد فاعتقلت عددا كبيرا من الشباب الاسلاميين يفوق العد والحصر . وهذا الاسبوع تم تقديم المسمى جابر الحسن الى قاضي التحقق لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء يوم ٩ — ٣ — ١٩٧٦ . يتم هذا الاجراء الحكومي في الوقت الذي استانفت فيه صحف اليسار — بدورها — حملاتها ضد الشباب الاسلامي وفيمه ومبادئه ، وليس هناك شك في أن هناك تنسيق واضح بين المسئولين وبين اليسار الماركسي . ومن خلال هذه الاحداث وغيرها من الاحداث السابقة يمكن الخروج بنتيجتين اساسيتين اولا — ان اليسار الماركسي يستهدف من سياسته الجديدة هذه التي اعتمد فيها مختلف وسائل الدعاية تشويه ومحاصرة الزحف الاسلامي المتغلغل في مختلف الاوساط ، الا أن مخططاته باتت مكشوفة لدى الجميع .

ثانيا — تحركه في هذا الظرف بالذات يهدف الى احياء فكرة اغتيال — بن جلون — في الاذهان في الوقت الذي مر عليها أزيد من شهرين ودخلت في طي النسيان واصبح معروفا أن الشباب الاسلامي المستهدف لهذه الحملات لا علاقة له — بالعملية — .

(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .)

إشارات

بقلم : ع

المعادلة الصعبة

لا نأتي بجديد اذا قلنا ان النظرية الماركسية بدأت منذ سني تطبيقها الاولى تشهد تحويرا وتغييرا وتبديلا في هذا الجانب او ذاك من بنيانها الايديولوجي ، من اجل جعلها اكثر ملاءمة للواقع واقدر على النزول من سماء النظريات والاحلام الى ارض العمل والالام ..

فمنذ قيام – لنين – ، بعد سنوات ثلاث من ثورة تشرين ١٩١٧ باعادة تمليك الارض من اجل انقاذ روسيا من كارثة زراعية محققة ، وانتهاء باعادة نظام الادخار الشخصي والتوريث وغيرهما ، مرورا باجراءات التحفيز المستجرة للوازع الذاتي عن طريق مزيد من التمايز في الاجور على المستوى الاقتصادي .. ومنذ قيام ستالين باعادة احياء الروح – الوطنية – والارثذوكسية الروسية بمواجهة تحديات النازية ، وانتهاء بالانفتاح الكامل على الغرب وزعيمته امريكا فيما يسمى بسياسة – الانفراج – ، مرورا بتضاؤل الاهتمام بمسألة الثورة العالمية ، يقابله تزايد مستمر صوب انشاء العلاقات الدبلوماسية الودية مع شتى نظم العالم ، بغض النظر عن بعدها او قربها من الاشتراكية .. على المستوى السياسي .

منذ ذلك الحين وحتى الان ارغمت الماركسية ، في اكثر من جانب على ان تتقبل المزيد من التغيير والتحوير والتبديل من اجل ان تكون اكثر – واقعية – .. حتى ان هذا الاسلوب – المرن – في التعامل مع النظرية اعتمد سلاحا مضادا يتراشق به المتصارعون في الساحة الماركسية نفسها بين صيني وروسي ويوغسلافي والباني باسم – التحريفية – ..

ولا يدري المرء ما الذي ستشهده الماركسية في مستقبل السنين من تغييرات اخرى ، لا ريب وانها ستجيء اكبر حجما واكثر واقعية من كل ما سبقها من محاولات بحيث اننا – على سبيل المثال – صرنا نجد امبراطورا ذا ولاء هائل لامريكا – كشاه ايران – ، يزور موسكو فيلتقي هناك بالحفاوة والاكرام ، ويدعو – كوسيجين – ليزور طهران حيث ترفرف رايات الدولتين الجارتين .. انها الضرورات الدبلوماسية كما يقولون .. ولكن من قال بأن هذه الضرورات ليست من ضغوط – الواقعية المتزايدة ؟ ان الصين الشعبية نفسها تفخر اليوم بدخولها هيئة الامم المتحدة ، وصداقتها للولايات المتحدة الامريكية ، وتحزن لسقوط – نيكسون – في اعقاب فضيحة ووترجيت خوف ان يعقبه على الرئاسة زعيم لا يرعى الصداقة في الدولتين حق رعايتها ..

هل نستطيع ان نقول ، على ضوء هذا كله ، ان – كارل ماركس – وقد اتهم محاولات الاشتراكيين الفرنسيين والانكليز – سان سيمون ، لوى بلان ، روبرت اوين .. وغيرهم – بالطوباوية – المثالية وعادت نظريته نفسها لكي تتهم بالصفة نفسها ، ما دامت لا تستطيع ان تلامس ارض الواقع الا بعد عشرات من محاولات التبديل والتغيير .

ان التخطيط لمدينة فاضلة كما فعل – الفارابي – او جمهورية مثالية كما فعل – افلاطون – او مدينة مقدسة كما فعل القديس – اوغسطين – او عالم ساحر كما فعل – توماس مور – .. امر يسير ، يمكن ان يتم بتوفر عوامل الذكاء والطموح والقدرة على التخيل ، وغيرها من القدرات النفسية والذهنية .. لكن المشكلة ليست في التخطيط بقدر ما هي في – امكانية التنفيذ – ..

وتلك هي – المعادلة الصعبة – التي سعى الاسلام الى حلها باعجاز كبير ..

مختارات من كتب

ابن قيم الجوزيه

اعداد : أبي عبدالله



هذه الرسالة عظيمة النفع للاخ الداعية يمكنه ازالتها . فان أصعب ما على الطبيعة يوصله عن قريب ويسيره باخلاقه التي الانسانية : تغيير الاخلاق التي طبعت النفوس عليها واصحاب الرياضيات الصعبة والمجاهدات الشاقة انما عملوا عليها ، ولم يظفر اكثرهم بتبديلها ؛ لكن النفس اشتغلت بتلك الرياضات عن ظهور سلطانها ، فاذا جاء سلطان تلك الاخلاق وبرز ، كسر الرياضة وشتتها واستولى على مملكة الطبع .

وهذه الرسالة اخي العزيز يصل بها الداعيه مع تلك الاخلاق ولا يحتاج الى علاجها وازالتها ويكون سيره اقوى واجل واسرع واقدم قبل هذا مثلا اضربه مطابقا لما اريد وهو :

نهر جار في صببه ومنحدره ومنتهه الى تغريق ارض وعران ودور .. واصحابها يعلمون أنه لا ينتهي حتى يخرب دورهم ويتلف اراضيهم واموالهم فانقسموا ثلاث فرق فرقة صرفت قواها وقوى اعمالها الى حبسه وايقافه فلا تصنع هذه الفرقة كبير امر . فانه يوشك ان يجتمع ثم يحمل على السكر ، فيكون افساده وتخريبه اعظم وفرقة رات هذه الحالة وعلمت أنه لا يغني عنها شيئا فقالت : لا خلاص من محذوره الا بقطعه من أصل الينبوع فرامت قطعه من أصله ، فتعذر عليها ذلك غاية التعذر وابت الطبيعة القهرية عليهم ذلك اشد الاباء ، فهم دائما في قطع الينبوع ، وكلما سدوه من موضع نبع من موضع اخر فاشتغل هؤلاء بشأن هذا النهر عن الزراعات والعمارات وغرس الاشجار .

فجاءت فرقة ثالثة ، خالفت راى الفرقتين وعلموا أنهم قد ضاع عليهم كثير من مصالحهم . فأخذوا في صرف ذلك النهر عن مجراه المنتهي الى العمران ، فصرفوه الى موضع ينتفعون بوصوله اليه ولا يتضررون به . فصرفوه الى ارض قابلة للنبات وسقوها به فانبتت أنواع العشب والكلا والثمار المختلفة الاصناف ، فكانت

هذه الفرقة هم اصوب الفرق في شان النهر .

اخي المجاهد /

فاذا تبين هذا المثل ، فالله سبحانه قد اقتضت حكمته : ان ركب الانسان على طبيعة محمولة على قوتين : غضبية وشهوانية وهي الارادية وهاتان القوتان هما الحاملتان لاخلاق النفس وصفاتها . وهما مركوزتان في جبلة كل حيوان فبقوه الشهوة والارادة : يجذب المنافع الى نفسه وبقوة الغضب : يدفع المضار عنها . فاذا استعمل الشهوة في طلبه ما يحتاج اليه : تولد منها الحرص واذا استعمل الغضب في دفع المضرة عن نفسه : تولد منه القوة والغيره فاذا عجز عن ذلك الضار : اورثه قوة الحقد وان اعجزه وصول ما يحتاج اليه وراى غيره مستبدا به : اورثه الحسد . فان ظفر به : اورثته شده شهوته وارادته : خلق البخل والشح وان اشتد حرصه وشهوته على الشيء ، ولم يمكنه تحصيله الا بالقوة الغضبية فاستعملها فيه : اورثه ذلك العدوان والبغي والظلم . ومنه يتولد الكبر والتمرد والخيلاء فانها اخلاق متوالدة من بين قوتى الشهوة والغضب فاذا تبين هذا : فالنهر مثال هاتين القوتين وهو منصب في جدول الطبيعة ومجراها الى دور القلب وعمرانه وحواصله ، يخربها ويتلفها ولا بد فالنفوس الجاهلة الظالمة تركته ومجراه فخر بديار الايمان وقلع اثاره وهدم عمرانه وانبت موضعها كل شجرة خبيثة من حنظل وضريع وشوك وزقوم وهو الذي يأكله اهل النار يوم القيامة .واما النفوس الزكية الفاضلة : فانها رات ما يؤل اليه امر هذا النهر فافترقوا ثلاث فرق ، فأصحاب الرياضات والمجاهدات : راموا قطعة من ينبوعه فأبت عليهم ذلك حكمة الله تعالى ، وما طبع عليه الجبلة البشرية ولم تنقد له الطبيعة فاشتد القتال ودام الحرب وحمى الوطيس وصارت الحرب دولا وسجالا . وهؤلاء صرفوا قواهم الى مجاهد النفس على ازالة تلك الصفات .

وفرقة اعرضوا عنها وشغلوا نفوسهم بالاعمال ، ولم يجيبوا دواعي تلك الصفات مع تخليتهم اياها على مجراها ، لكن لم يمكنوا نهرها من افساد عمرانهم . بل اشتغلوا بتحصين العمران ، واحكام بنائه واساسه وراوا ان ذلك النهر لا بد ان يصل اليه فاذا وصل ، وصل الى بناء محكم فلم يهدمه ، بل اخذ عنه يمينا وشمالا . فهؤلاء صرفوا قوة عزيمتهم وارادتهم في العمارة واحكام البناء . واولئك صرفوها في قطع المادة الفاسدة من اصلها ، خوفا من هدم البنـاء .

وسألت يوما شيخ الاسلام ابن تيميه — رحمه الله — عن هذه المسالة وقطع الافات؟

فقال : النفس مثل الباطوس — وهو جب القذر — كلما نبشته ظهر وخرج ولكن ان امكنك ان تسقف عليه . وتعبره وتجوزه فافعل ، ولا تشتغل بنبشه ، فانك لن تصل الى قراره . وكلما نبشت شيئا ظهر غيره .

اذا تبين هذا . فهذه الفرقة الثالثة : رات ان هذه الصفات ما خلقت سدى ولا عبثا وانها بمنزلة ماء يسقى بـه الورد والشوك والثمار .

اخي المجاهد نفسه /

هل يمكن ان يقع الخلق كسبيا او هو امر خارج عن الكسب ؟ .. الخلق يمكن ان يقع كسبيا والتكلف .. حتى يصير سجيه وعادة وملكه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس رضي الله عنه « ان فيك لخلقين يحبهما الله : الحلم والاناة فقال : اخلقين تخلقت بهما . ام جبلني الله عليهما ؟ فقال : بل جبلك الله عليهما فقال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله .

وختاما اخي الفاضل اتوجه بالدعاء الى ملك الملوك سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاق الفاضلة ويعيننا على طاعته ، وينصرنا على انفسنا .

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى

ضرورة اعادة كتابة «العلوم

- كيف تكتب العلوم اليوم . واخط
- تكتب من منطلق مادي بحت منكر
- ادعاءات : مناقضة لعقيدة التوحـ

ادعاء « بازلية » العالم .. ينقضه العلم | ادعاء « بالوهيـ

الحلقة ٢

تكتب العلوم اليوم — في غالبيتها — من منطلق مادي بحت منكر لكل ما هو فوق المادة وذلك بحجة انها — بمفهومها المحدد — تتعامل مع المادة فقط ، او بدعوى انه اذا كانت الحوادث تصدر عن قوانين طبيعية فلا ينبغي ان تنسب الى اسباب فوق الطبيعة ، او انطلاقا من قاعدة خاطئة مؤداها ان الاعتقاد بدين ما قد يفقد المشتغل بالعلوم قدرا من حريته في التفكير .

ولقد تعاونت على ابراز ذلك الاتجاه المادى في الكتابة العلمية عوامل عدة منها العداء التقليدي الموروث بين المشتغلين بالعلوم والكنيسة في العالم الغربي والحرب المنظمة التي تشنها الدولة وتتبناها ضد كل الاديان في العالم الشيوعي وتخلف المسلمين عن ركب الحضارة خلال القرنين الخيرين تخلفا عرض معظم بلادهم للاستعمار من قبل دول علمانية تركت بصماتها على مختلف نواحي الحياة فيها ... استعمارا فكريا جعل منهم اتباعا لهؤلاء او اولئك ، وهم حملة اخر الرسالات السماوية واكملها ، واولى الناس بقيادة البشرية وهدايتها ... وقبل ذلك وبعده يأتي نشاط قوى الشر على اختلاف صورها ، وتباين اهوائها ، وتعدد مواطنها ، والتي عملت على تغذية ذلك الاتجاه الالحادي واذكاء ناره ، ودعمه بالفلسفات المادية المتعددة ، والحملات الاعلامية المدروسة ، والحركات العنصرية والسياسية المتطرفة والهيئات الاجتماعية الهدامة ، والاعمال العسكرية الظاهرة والمستترة من اجل انحسار الدين وسيادة الفكر العلماني وتحكمه في كل منحى من مناحي الحياة .

ولم يكن في مقدور العلم ذاته ان يصحح مسيرته وذلك لانه بازدياد حصيلة العلوم ازدادت التخصصات عددا وعمقا ، وتحددت افقا بشكل ملحوظ ، الامر الذي جعل من الشمولية اللازمة لعملية تصحيحية كهذه فبقيت العلوم — على الرغم من انجازاتها الهائلة — تكتب من ذلك المنطلق الخاطىء الذي اضر بالعلم وبالانسان معا .

فلقد كان قصر الكتابة العلمية على الجانب المادي فقط سببا في الدوران بها في دائرة الحس الانساني المجرد وهي اصغر دوائر المعرفة في هذا الكون الذي يتميز في كثير من اموره بانه غيبى لا يمكن اخضاعه كلية للمنهج العلمي ، ولا تستطيع حواسنا المحدودة الا ادراك ظاهر منه كما يتراءى لنا في حدود زماننا ومكاننا وقدراتنا وطبيعة اجسادنا .

واحتباس الفكر العلمي في حدود الاطار المادى البحت اعاقه عن الانطلاق في افاق اكبر واوسع ، وتخلف به عن كثير من الغايات التي كان بمقدوره الوصول اليها — فالعلم بالشىء لغة هو ادراكه بحقيقته ، والعلم هو اذن اسلوب لاكتساب المعرفة بالحقيقة ، والمادة ليست الا جزءا يسيرا

ن وجهة النظر الاسلامية

للدكتور زغلول النجار

ذلك على العقيدة والمعرفة ؟
كل ما هو فوق المادة ...
يد . وغير صحيحة علميا

بيعة . ولدته الخرافة

ادعاء ينسف منطق الاسباب بمقولة الصدفة

نها ، وهنا وضعت الكتابات العلمية امام لريق مسدود حين اريد لها ان تنتهي استنتاجاتها عند حدود المادة ، فاضطرت لى الانزلاق في كثير من الاخطاء كالادعاء ازلية المادة والطاقة (المادة لا تفنى ولا ستحدث من العدم وكذلك الطاقة) وما قاد ليه من دعوى ازلية الكون ومن ثم انتفاء الخلق ...

او نسبة كل شيء في هذا الكون الى الطبيعة وقوانينها ، وبالتالي عدم جواز ارجاع اي امر فيه الى اسباب فوق الطبيعة ومن ثم نكران الخالق ....

او محاولة تفسير التدرج في عمران الارض بصور الحياة المختلفة مع الزمن على انها عملية مادية تلقائية بحتة (التطور المادى ، التطور الكيميائي والتطور العضوى) وما تبع ذلك من ادعاء باطل برد الخلق الى العشوائية والصدفة ، ومن ثم انتفاء الحكمة والتدبير وانعدام القصد والغاية ...

وما صاحب ذلك من فلسفات مادية اتخذت من تلك الاستنتاجات الخاطئة مبررا لها في انكار الله ، وانكار الخلق ، ونبذ رسالات السماء والتهجم عليها والكفر بالاخرة والتنكر لضرورتها ... فدارت بالانسان المعاصر في متاهات من الضلال اشقته واتعسته ، بل اخرجته من اطار انسانيته الحقة ، وابعدته عن درب رسالته النبيلة وحولته الى كيان اناني لا يعرف الا حاجته المادية الانية المحدودة ، ولا يحرص الا على هذه الحياة الدنيا ...

وتبقى الفطره السليمة في صراع مع هذا المد الالحادي الجارف الى ان يشاء الله ولولا ذلك ولولا رحمته بنا ورعايته لنا لانتهت الحياة على هذا الكوكب من زمن بعيد خاصة وان التقدم العلمي والتقني الهائل قد اعطى الانسان من وسائل الدمار ما يمكنه من القضاء على كل ما حقق من عمران ولكنه لم يعطه من القيم ما يمكن ان يردعه عن ذلك ...

وما البؤس والحزن والخوف والضياع والعنف والقسوة والظلم والاستهتار ... والازمات النفسية والروحية التي يحياها انسان هذا العصر الا نتيجة حتمية لمجموع المفاهيم الخاطئة التي شاعت في الكتابات العلمية ... وروجت زورا باسم العلم ومنجزاته ، وتلقفها المشتغلون بالدراسات الفلسفية والانسانية فجسدوها كفرا صراحا

ولقد تسربت هذه التصورات المنحرفة الى كتاباتنا عندما تلقفنا التراث العلمي الغريب في محاولة للحاق بالركب ، ونقلناه كما هو بما يحمل في طياته من خلفية مادية منكرة ، وبقيت العلوم — في غالبيتها — تكتب وتدرس في العالم الاسلامي بلغات اجنبية وتنشر في دوريات اجنبية او محلية على نمط الكتابات الوافدة تماما ومن منطلقها وحتى ما ينشر منها باللغة العربية او



▷▷▷ ضرورة اعادة كتابة « العلوم »

باللغات المحلية لا يكاد يخرج في معظمه عن كونه ترجمة مباشرة او غير مباشرة للفكر الغريب بكل ما فيه من غث وثمين ، بل وتعارض واضح أحيانا مع نصوص الدين .

ولقد عرض ذلك . نفرا من الناس في شرقنا المسلم لشيء من التمزق الفكرى بين ما تؤكده عقيدتهم وما يملاء كتب العلوم التي بين ايديهم من أخطاء تنسب زورا الى حقائق العلم ، والعلم والحقيقة منها براء .

ونظرا لطغيان الفكر المادي على الكتابات العلمية فقد ضاعت الاصوات القليلة المنادية بالحق وسط ذلك الطوفان الذي تميز بفتنة كبيرة بالعلم والتقنية ، ومبالغة في غرور الانسان بنفسه وبقدرته على مواجهة الطبيعة ، والاعتداد بعلمانية التفكير في شتى نواحي الحياة .

وعلى الرغم من ذلك كله فقد برزت جهود فردية لكتابة العلوم من منطلق ايماني صادق أمثال كتابات الاساتذة والدكاترة ابراهيم فرج ، محمد احمد الغمراوي ، محمد محمود ابراهيم ، خطاب محمد ، مالك بن نبى ، وحيد الدين خان ، محمد السعيد كيرة ، أحمد عبد السلام الكرداني ، محمد جمال الدين الفندي ، عبد الرزاق نوفل ، احمد زكي ، حنفي احمد ، مصطفى محمود خالص كنجو ، حسن زينو ، عفيف طبارة قيس القرطاس (من كتاب العرب) ، سير جيمس جينز ، أ . كريسى موريسون ، الكسيس كاريل ، جراهام كانون ، البرت اينشتين (من الكتاب الاجانب) بالاضافة الى أربعين متخصصا امريكيا استكتبهم جون كلوفر مونسما في مؤلف حرره تحت عنوان « الله يتجلى في عصر العلم » نقله الى العربية الدكتور الدمرداش عبد المجيد سرحان وراجعه الدكتور محمد جمال الدين الفندي .

وهذه المؤلفات في غالبيتها تدور في اطار الكتابات العلمية العامه او الكتابات الفلسفية البعيدة عن مجال التدريس والبحث العلمي ، وهنا يبرز كتاب استاذنا الدكتور ابراهيم فرج في مجال علم الارض ، وكتاب الاخ الدكتور خالص كنجو في مجال الطب (وأولهما مرجع جامعي والثاني رسالة لدرجة الدكتوراة) عملان رائدان على الطريق لاعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية .

وفيما عدا ذلك تبقى كتب العلوم التي بين ايدينا ومراجعها ، ودورياتها ومختلف نشراتها منطلقة من منطلق مادي بحت ، منكر أو متجاهل لكل ما هو فوق المادة ومن هنا اتت مليئة بالتعبيرات الخاطئة في حق العلم وحق الايمان معا .

وعلى سبيل المثال لا الحصر اورد هنا بعض نماذج لاخطاء شاعت في الكتابات العلمية نتيجة لانطلاق تلك الكتابات من خلفية مادية بحتة ، وهي أخطاء تتردد على أنها من حقائق العلم الثابتة بينما نظرة متفحصة لها تؤكد بعدها عن الحقيقة وتورطها في الضلال . ومن امثلة تلك الاخطاء :

١ ــ الادعاء بازلية العالم :

وهو افتراض قديم تنادي به زعماء الالحاد وادعياؤه على الرغم من أن العلم يثبت أن هذا الكون مستحدث فان ، كانت له في الاصل بداية ، ولا بد أن ستكون له في يوم من الايام نهاية ، فمن المعروف اليوم أن العناصر في مجرتنا قد تكونت في الفترة من سبعة الاف الى ستة الاف مليون سنة مضت ، وأن الشمس قد تكثفت على هيئتها الحالية منذ ستة الا فمليون سنة ، وان الكواكب الابتدائية قد تحولت الى كواكب عادية منذ حوالي خمسة الاف مليون سنة ، وان الفصل الكيميائي في أجسام الكواكب قد تم منذ أربعة الاف وخمسمائة مليون سنة ، وأن القشرة الخارجية للارض قد جمدت على هيئة صخور منذ اربعة الاف مليون سنة ، وان اقدم اثر للحياة على الارض يرجع الى ثلاثة الاف مليون سنة ، وان الحياة قد ازدهرت على الارض منذ ستمائة مليون سنة ، بينما يقدر عمر اقدم بقايا للانسان على الارض بأقل من مليون

من وجهة النظر الاسلامية

سنة كذلك فان قانون الطاقة المتاحة يثبت أن الكون لا يمكن أن يظل موجودا الى الابد لان الحرارة تنتقل دائما فيه من وجود حرارى الى وجود غير حراري والعكس غير ممكن وبذلك لا بد من انه سيأتي على هذا الكون وقت تتساوى فيه حرارة جميع الموجودات وحينئذ تنتهي العمليات الكيماوية والطبيعية وتنتهي تلقائيا الحياه . وانطلاقا من ذلك فان وجود الحياة الان واستمرار العمليات الكيماوية والطبيعية يثبت بطريقة قطعية أن الكون لم يكن أزليا ، اذ لو كان كذلك لكان من اللازم ان يفقد طاقته منذ زمن بعيد ، ولما بقى فيه بصيص من الحياة الى اليوم ، وهنا يتقدم احد العلماء الامريكيين المعاصرين فيقول — وهكذا أثبتت البحوث العلمية — دون قصد — ان لهذا الكون بداية فاثبتت تلقائيا وجود الله ، لان كل ذى بداية لا يمكن أن يبتدىء بذاته ولا بد أن يحتاج الى المحرك الاول الا وهو الخالق العظيم — . (٤٦) ، (٤٧)

٢ — قوانين المادة والطاقة :

من وضعها ؟ وهل يعقل ان تكون المادة الصماء هي التي وضعت القوانين التي تحكمها وتحد من حريتها واذا لم يكن ذلك معقولا ، أفليس من الافضل أن تسمى فطرة المادة التي فطرها الله عليها حتى يستقيم تعريفنا لها ؟ فمن تلك القوانين ما ينص على ان المادة لا تفنى ولا تستحدث من العدم وكذلك الطاقة — بينما يعلمنا الاسلام بأن الله جلت قدرته قد اوجدها كلها من العدم فقد كان سبحانه وتعالى ولم يكن معه شيء ويؤكد لنا العلم ان هذا الكون كانت له في الاصل بداية وسوف تكون له في يوم من الايام نهاية كما سبق ان اسلفنا وعلى الرغم من كل ذلك نرى هذين القانونين للمادة والطاقة يرددان في مختلف الكتب وعلى مختلف المستويات وهما بمنطوقهما الحالي وعقيدته . ويمكن أن يستقيم منطوق هذين القانونين بجملة تصحيحية بسيطة كما يلي : — في حدود طاقة الانسان المادة لا تفنى ولا تستحدث من العدم وكذلك الطاقة — .

اما قدرة الخالق سبحانه وتعالى الذي اوجد كل شيء من العدم فلا تحدها حدود وربما كان كثير من العلماء المسلمين الذين كتبوا هذين القانونين او تحدثوا عنهما مؤمنين تماما بهذا الفهم ولكنه التقليد للكتابات الغربية والنقل الحرفي بلا تصرف وامثال ذلك كثير كثير .

٣ — التحدث عن حقيقة الطبيعة وقوانين الطبيعة :

وهذه عبارات قد نقلت الى كتابات المسلمين دون وعى حقيقي لابعادها ، فما هي الطبيعة ؟ وما هو تعريفها ؟

يختلف العلماء في تعريف الطبيعة فمنهم من ينادي بأنها الصفات الاساسية للاشياء ومنهم من يقول بأنها القوى الطبيعية التي تسبب ظواهر العالم المادى ، وهنا يبدو واضحا انه قد يكون من الافضل ان تسمى فطرة الله التي فطر الاشياء عليها او انها مجموع القوانين التي وضعها خالق الكون وأودعها المادة الصماء وكل الاحياء ، وعلى اساسها يدور الكون كله من ادق دقائقه الى اعظم وحداته . وفي ذلك يقول احد العلماء الامريكيين (٤٦) أن الطبيعة لا تفسر شيئا من الكون ، وانما هي نفسها بحاجة الى تفسير . . . فالعلم لا يكشف لنا كيف صارت هذه الوقائع قوانينا ؟؟ وكيف قامت بين الارض والسماء على هذه الصورة المفيدة المدهشة حتى أن العلماء يستطيعون ان يستنبطوا منها قوانين علميه ؟ (٩)

والحقيقة أن ادعاء الانسان بعد كشفه لنظام الطبيعة أنه قد كشف تفسير الكون ليس سوى خدعة لنفسه — فانه قد وضع بهذا الادعاء حلقة من وسط السلسلة مكان الحلقة الاخيرة ثم يزيد — ومن المستحيل ان يتحقق وجود هذا النظام المدهش باتفاق محض فقد صار حتما علينا بعد هذه المشاهدات ان نؤمن بأن الله

◁

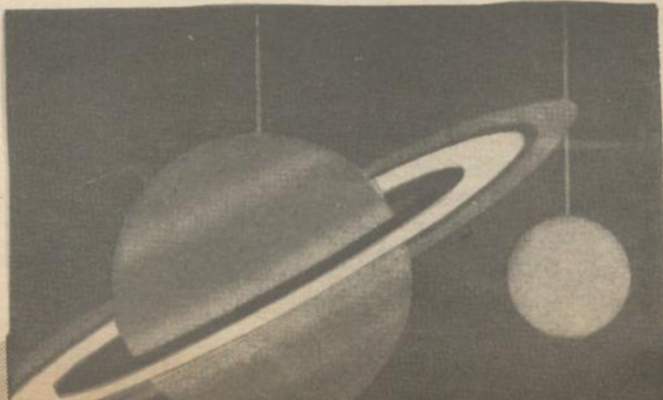
ضرورة اعادة كتابة „العلوم

يعمل بقوانينه العظمى التي خلق بهـ الحياة . فهي اذن قوانين الله وسنن وليست قوانين الطبيعة .

٤ ـ الادعاء بان اصل الحياة عملية مادية بحتة حدثت بمحض الصدفة :

وهو ادعاء كثر ترديده مؤخرا وجاوزت الكتابات فيه حدود المنطق ، فقد انفردت مجموعة من الكتاب وعلى راسهم الكاتب الروسي أ.ى. أوبارين بحمل لواء الادعاء الباطل بأن أصل الحياة تفاعل كيميائي حدث بمحض الصدفة دون تخطيط مسبق ، وتحدثوا عن التطور الكيميائي كعملية سبقت التطور العضوى وحاولوا في جهود مستميتة تفسير امكانية نشأة الحياة عن طريق ذلك التفاعل الكيميائي ، ولكن هؤلاء قد تناسوا قدرا هائلا من الحقائق التي لو تفحصوها بدقة ما انزلقوا الى ما تهادوا اليـه ، ولتكشفت لهم الامور بصورة أصدق ويكفي أن نسطر في هذا المعرض ما يلي : ـ

أ ـ من الثابت علميا أن الخلايا الحية تتركب من مادة هلامية تعرف باسـم البروتوبلازم وهذه المادة تتركب بدورهـا من جزئيات معقدة لمركب كيماوي يعـرف باسم البروتين ، وجزىء البروتين بـدوره يتكون من سلاسل طويله مـن الاحماض الامينية وهذه يدخل في تركيبها خمسة عناصر رئيسية وهي الكربـون والهيدروجـين والنيتروجين والاكسجين والكبريـت وأن الجزىء البروتيني الواحد يحتوى على مـا يقرب من اربعين الف ذرة من ذرات هذه العناصر والتي يمكن تجميعها في حوالي (١٠) ٤٨ صورة وطريقة ، وقد حسب رياضيا أن تكون جزىء بروتيني واحد عن طريـق الصدفة يتطلب مادة تبلغ بليون ضعـف مادة الكون الحالية كلها ، بحجم يزيد محيطه عن (١٠) ٨٢ سنة ضوئية وفي زمن يزيد عن (١٠) ٢٤٣ بليون سنة (أي بلايـين الاضعاف المضاعفة لعمر الارض التي نعيش عليها والذي يقدر بخمسة الاف مليون سنة ثم أن من الفرص المتاحة لتجمـع ذرات



من وجهة النظر الاسلامية

الجزىء البروتيني ما يجعلها سما زعافا أو مادة صالحة لتقبل الحياة ، والاحتمالات في هذا المجال اكبر من ان تسجل فكيف اذن قدر لهذه المادة الصماء ان تختار بذاتها الصورة والطريقة التي تسمح لها بأن تكون صالحة لتقبل الحياة ؟؟ ثم ان هذا الجزىء البروتيني في حد ذاته ذو وجود كيماوى لا يتمتع بالحياة .. فكيف اذن دبت فيه الحياة وهو جزء من الخلية الحية ؟ وكيف ظهرت الحياة على هيئة مليون نوع مس أنواع الحيوان واكثر من ربع مليون نوع من أنواع النبات على ظهر الارض في مده قصيرة نسبيا ؟ (١)

ب ـ منذ مطلع القرن الحالي والمحاولات العديدة تبذل لاستحداث الحياة في مركبات صناعية لها نفس التركيب الكيميائي للخلية الحية ولكن باءت كل هذه المحاولات بالفشل وذلك لجهل العلم التجريبي بسر الحياة ذاتها .

ج ـ انه من المعروف اليوم أن بجسم الانسان ـ وهو أرقى المخلوقات ـ أكثر من الف مليون خلية في المتوسط ، تتجدد منها في كل ثانية من عمره ١٢٥ مليون خلية تقريبا . وبعملية حسابية بسيطة نجد أن خلايا جسد الانسان تتجدد كلها مرة في كل عشر سنوات تقريبا ، وهذا يعني أن يبقى الانسان في الداخل كما كان من قبل بقدراته الذهنية ومواهبه المختلفة وعلمه وحافظته وصفاته الشخصية المميزة وعاداته وامانيه وأفكاره وعواطفه ... تبقى كلها كما كانت دون أن تتأثر بتبدل جسده التدريجي .. انه يشعر انه هو هو نفس الانسان الذي وجد منذ عشرات السنين ولا يحس بأن شيئا من حقيقة وجوده قد تغير وهذا المثل وحده كاف ليقطع بأن في الانسان شيئا اخر أخطر من هذا الجسد وهو الذي يحدثنا عنه الاسلام بأنه الروح ، ولما كانت الروح امرا غير مادى فلا يمكن للعلم التجريبي أن يتمكن من التعرف على حقيقة كنهها وصدق الله العظيم اذ يقول (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ، وما أوتيتم من العلم الا قليلا . (٩ ، ٣٧ ، ٣٩)

د ـ على الرغم من ذلك كله فان الاسلام يمنع من التصدى للاجابة على جميع التساؤلات بكل الاساليب المشروعة ومنها الاسلوب التجريبي وفي ذلك نجد التنزيل ينطق « قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » .. فالاسلام لا يمانع في البحث في أصل الحياة وكيف بدأت ولكنه يلزمنا بالايمان بما يقتضيه المنطق بأن هذه المادة الصماء لا يمكن أن تكون قد تحولت الى مادة حية بمحض ارادتها أو بمجرد الصدفة .

ه ـ تفسير نشأة الحياة وتطورها على أنها تمت تلقائيا بالانتخاب الطبيعي :

وما صاحب ذلك من تعبيرات مثل ـ الانتخاب الطبيعي ـ ، ـ التطور بالانتخاب الطبيعي ـ ، ـ انتخاب الطبيعة وهي عبارات انتشرت في كتابات المشتغلين بعلوم الحياة عامة وبقضية التطور بصفة خاصة ولكن دون فهم حقيقي لمدلولها ، فمن الذي يختار او ينتخب ؟ هل هي الطبيعة ؟ واذا كان ذلك فما هي الطبيعة ؟ وما هى قدرتها على الاختيار ؟ هل هي كيان عاقل يمكنه أن يختار وينتخب ؟ واذا كان كذلك فهل يعقل أنها قد أوجدت نفسها بنفسها ثم وضعت من القوانين ما يحدها ويحيط بها

هذا كلام لو دقق فيه الانسان ما قبل أن يردده أبدا . ولكن على الرغم من ذلك فاننا نجد هذه العبارات وامثالها تملاء صفحات كتب العلوم ، وتردد في مختلف مجالات العلوم الانسانية والفلسفية بل تتناقلها الصحف والمجلات والمنابر والاذاعات دون ان يحاول كاتبوها او الناطقون بها أن يقفوا عندهاوقفة قصيرة متبصرة .

ولو استعيض عن ذلك بالتعبير « تطور بواسطة التوجيه الالهي » أو تطور بواسطة الانتخاب بالفطرة الالهية فضلا عن الانتخاب الطبيعي لكان أقرب الى تفسير الواقع وفي ذلك يقول أحد العلماء الغربيين المعاصرين ـ أن الاستدلال بقانون الانتخاب الطبيعي قد يفسر عملية بقاء الاصلح ولكنه لا يستطيع ان يفسر حدوث هذا الاصلح ـ ويقول اخر أن الانتخاب الطبيعي كان في عمل العلماء انفسهم ـ (٩)

يتبع

الغاء عقوبة



تطالعنا بين الحين والاخر دعوه البعض الى الغاء عقوبة الاعدام ، ولقد استجابت بعض الدول الى هذه الدعوة والغتها فعلا ، وكان اخر الدول التي نهجت هذا النهج الولايات المتحدة الامريكية . فقد نشرت الصحف (١) اخيرا ان المحكمة الاتحادية العليا في الولايات المتحدة الامريكية المؤلفة من تسعة قضاة قررت الغاء عقوبة الاعدام واستبدالها بالسجن المؤبد مع أو بدون الاشغال الشاقة ووفقا لطبيعة الجرم . لكن هذا القرار لم يوضع موضع التنفيذ بانتظار موافقة رئيس الجمهورية عليه .

ويقول الخبر : ان ٥٧٪ من الامريكيين البيض يؤيدون الابقاء على عقوبة الاعدام وان ١٣٪ من الامريكيين الملونين يؤيدون الغاء واستبدال عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد وذلك نظرا لوجود عدد كبير من الملونين المحكوم عليهم بالاعدام ونظرا لارتفاع نسبة القتلة بين الملونين — .

وواضح من هذا الخبر ان كل فئة تؤيد الالغاء أو تعارضه بناء على مصالحها الخاصة دون النظر الى مصلحة المجتمع ككل فمن كثرت فيهم احكام الاعدام يطالبون بالغائها ومن يضارون من الجرائم التي تقع عليهم يطالبون بالابقاء عليها ولكن المعروف أن هيئات صهيونية وراء كل هذا النشاط .

ففي المؤتمر الدولي الخامس لمكافحة الجريمة ومعاملة المذنبين المنعقد في نطاق الامم المتحدة عام ١٩٧٥ تقدمت مجموعة هيئات صهيونية ومنظمات ذات صفة دولية بنداء يطالب الحكومات بالغاء عقوبة الاعدام





الاعدام كارثة جديدة

بقلم : توفيق علي وهبة

ويطلب من الجمعية العامة للامم المتحدة باصدار اعلان يحث على الغاء هذه العقوبة على مستوى العالم ، ويناشد كافة المنظمات غير الحكومية المهتمة بحقوق الانسان لعمل كل ما يمكن قوميا ودوليا لالغاء عقوبة الاعدام .

ولقد استطاعت الهيئات الصهيونية أن تغرر ببعض المنظمات والهيئات الاخرى فانضمت اليها في هذا النداء الذي وقعته ٢٦ هيئة ومنظمة وباستطلاع اسماء هذه المنظمات والهيئات يتبين لنا خبث نواياها وهي :

١ — منظمة العفو الدولية
٢ — اتحاد المحامين العرب
٣ — المجلس العالمي للكنائس
٤ — اصدقاء اللجنة العالمية الاستشاري — كويكرز —
٥ — الجمعية العامة للمحامين الديمقراطيين
٦ — الاتحاد الدولي للتجارة الحرة
٧ — المجلس العالمي للنساء اليهود
٨ — المجلس العالمي للنساء الاشتراكيات الديمقراطيات
٩ — المجلس العالمي للمرأة
١٠ — الاتحاد الدولي للصحفيين الاحرار
١١ — الاتحاد الدولي لحقوق الانسان
١٢ — الاتحاد الدولي للنساء المحاميات
١٣ — الرابطة الدولية لحقوق الانسان
١٤ — الحركة الدولية للوحدة الاخوية بين الاجناس والشعوب
١٥ — مكتب السلام الدولي
١٦ — الخدمة الاجتماعية الدولية
١٧ — الحركة الدولية للشباب والطلاب من أجل الامم المتحدة .
١٨ — ماكس رومانا
١٩ — رابطة النساء من أجل السلام والحرية
٢٠ — المنظمة الدولية الصهيونية للمرأة
٢١ — الجمعية العالمية للشباب
٢٢ — الاتحاد الدولي للعمال
٢٣ — الاتحاد الدولي لمنظمات الامم المتحدة
٢٤ — المؤتمر العالمي اليهودي
٢٥ — المؤتمر العالمي الاسلامي
٢٦ — الاتحاد العالمي للطلاب المسيحيين

ونحن لا نعيب على المنظمات الصهيونية والمشبوهة — وما اكثرها — هذا الموقف لان ذلك اقل ما يمكنها عمله من اجل تخريب العقائد والقضاء على الاديان . ولكننا نعيب على المنظمات والهيئات العربية والاسلامية التي وقعت هذا النداء وفي مقدمتها اتحاد المحامين العرب اذ كان الواجب الوطني والديني يحتم عليهم بيان مدى مخالفة هذه الدعوة لجميع الاديان وفي مقدمتها دين الاسلام الحنيف وأسأل رؤساء المنظمات والهيئات العربية والاسلامية الذين وقعوا هذا النداء : هل اذا قتل شخص ما أحد ابنائكم أو ذوى قرابتكم تقبلون الا يقتص من القاتل ؟ أم أن الذي ترضونه لانفسكم شيء وما ترضونه للناس شيء اخر اننا نجد الشخص يعارض قطع يد السارق ويعتبرها عقوبة قاسية جدا ، فاذا ما سرقه سارق وقبض عليه اراد أن تزهق روحه ولا يمنعه من ذلك الا تكاثر الناس عليه وانقاذه من بين يديه لتقتص منه يد العدالة .



◁

الغاء عقوبة الاعدام

ان الله سبحانه وتعالى أعلم بنفوس عباده وقد وضع لها من العقوبات ما يناسبها ردعا لها على فعلها المحرم وشفاء لغيظ المعتدى عليه .

انني اهيب بجميع المنظمات العربية والاسلامية التي وقعت هذا النداء ان تسحب توقيعها وان تعود الى ديننا الحنيف وبيئتنا بتطبيق ما يأمر به دين الله .

ان توقيعهم على هذا النداء يضعهم امام مسئولية كبرى ويجب على اولى الامر في البلاد التي تنتمي اليها هذه المنظمات مساءلتهم عن ذلك .

واقولها بكل صراحة ان من ينكر ما عرف من الدين بالضرورة فهو مرتد فمن ينكر القصاص كعقوبة اسلامية مرتد يجب ان يستتاب . يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب : — من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به فقد كفر — .

ان الحكومات الاسلامية جميعها مطالبة بتطبيق شريعة الله .ولكم كان سروري عندما بدأت مصر العربية في وضع قانون جنائي مستمد من الشريعة الاسلامية فلقد كان ذلك أملا طالما نادينا به ، ونود ان ننوه هنا — كما سبق ان قلنا مرارا — الى ان تطبيق الشريعة يجب ان يكون في جميع المجالات حتى تكون هي الحكم ولا حكم غير شريعة الله .

ولا بأس من ان نبدأ بقانون جنائي تتبعه باقي القوانين بعون الله ومشيئته ان الذين يطالبون بالغاء عقوبة الاعدام يستندون على اسانيد وحجج واهية فيقولون ان هذه العقوبة أصبحت لا تتناسب مع التقدم الحضاري ومن الناحية الانسانية يجب الا نقابل جريمة القتل بعقوبة قتل اخرى ونسى هؤلاء أن توقيع العقوبة على الجاني يمنعه كما يمنع غيره من ارتكاب الجريمة ... فالعقوبة في الشريعة الاسلامية لا يقصد بها العقاب وحده في حد ذاته بقدر ما يقصد بها الزجر والتخويف ، فشدة العقوبة تجعل الجاني يفكر مرات ومرات قبل أن يقدم على ارتكاب جريمته خوفا من العقاب الرادع الذي ينتظره . فعقوبة الاعدام لها قوة ردع لا ترقى اليها اي عقوبة اخرى في اي مجتمع وبين اي فئة اجتماعية لا فرق في ذلك بين غني وفقير او بيئة واخرى .

وصدق الله سبحانه وتعالى : « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب » ويقول نبى الاسلام صلوات الله وسلامه عليه : « من قتل رجلا مؤمنا عمدا فهو قود به ومن حال دون ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا » صدق رسول الله .

فليس لبشر ان يقول بعد قول الله ورسوله شيئا .

توفيق علي وهبه
المستشار بمصلحة السجون بالرياض

انكشاف خطة التغريب " بقية ص ١٨ "

ولما كان الدكتور محمد نجيب البهبيتي قد صحب طه حسين في الجامعة وفي جريدة الوادى ثم عمل معه وزير للمعارف وكشف زيفه وفساده علانية في هذه الفترة فانه خليق بأن يحدثنا عنه عن قرب : يقول ليست له كتب بها اصالة . وقد صارحته برايي وهو وزير للمعارف ، كتاب في الادب الجاهلي معروف من اين استقاه ، وكتاب مع المتنبي من — بلاشير — وما جاء غير ذلك لا يعد بحثا علميا لان كل ما عنده انه يتلمس ركائز للطعن على الماضي يأخذ دائما من المستشرقين وقد ينحو نحوهم ، وما كتبه في حديث الاربعاء لا يعدو كونه مقالات صحفية تكتب بسرعة ، قطب الراحة فيها الاغراء — احيانا — الجنسى أو الاغراء بالتحدى للشعور القومي او الديني فهي ليست دراسات وليست ابحاثا ولا منهج له فيها وبعد هذا فله القصص التي يكتبها واشهرها — الايام — والايام في رايي انا قطع مظلمة كئيبة لم تنته الى نفسي اطلاقا من التاثير العاطفي وانما كنت احس فيها دائما بانقباض . سار في — الايام — مسارا دار فيه حول موضوع طالب تاثر بالدكتور أحمد ضيف وبمستشرق اخر كتب كتابا عن الازهر واسم الكتاب على ما اذكر — الازهر — وبطله طالب اسمه منصور . اما كتاب على هامش السيره فاصله كتاب لمؤلفه الاخوين — جيروم — وسع فيه ومطط على طريقته

وانت تعرف أن طه حسين رسب في الامتحان وشهادته التي اتى بها هي دكتوراه جامعة والجامعة القديمة في مصر لم تكن تراعى تأهيلا خاصا في طلبتها يلتحق بها من يشاء —

هذا ما أعلنه الدكتور محمد نجيب البهبيتي في حديث له عام ١٩٧٣ لجريدة العلم المغربية بعد أكثر من عشرين عاما من حديث اخر له يكشف عن خلفيات هذه المؤامرة الخطيرة فانه يقول في عام ١٩٥١ ما يلي عن طه حسين وهو وزير للمعارف انى اعرفه معرفة وثيقة منذ اثنين وعشرين عاما بلوت فيها حلوه ومره وعرفت قدره معرفة لم يحملها الى وهم ولا ايهام ولم انبعث فيها لوحي او ايماء وانما هي معرفة المكابدة الطويلة والدراسه العميقة التي كان يدفع لي اليها الالتقاء عند الضراء احيانا وعن السراء احيانا ومكابدة العمل الواحد الدهر الطويل عرفت الرجل وعرفت مقدار علمه ان كان عالما وتظهر جامعيته ان زعم للناس انه جامعي ومقدار معرفته او نكره انعام من احسن اليه وعرفت مقدار ما كان يشرئب الى الشهرة ويتحرق الى السلطان ومقدار ما كان يتعشق الثناء ومدى ما كان يفعل بنفسه نقلك له خبرا عن عدو او صديق .

وفي شأن دعواه بأنه عالم يقول : هذا الرجل استطاع ان يستغل السياسة وقدرة خاصة فيه على الاكثار من الكتابة حتى اشتهر لكثرة ما كتب في السياسة وتقلب بين الاحزاب بأنه العالم ونحن في عصر يترجم الرجل فيه رواية فيعرف بين الناس بأنه كيمائي عظيم . ويكتب شعرا فيشتهر بين الناس بالطب مثلا ، وهكذا فلا غرابة أن يشتهر طه حسين بين كثرة الناس بأنه عالم ..

ويعتذر الدكتور البهبيتي عن دفاعه عنه عام ١٩٣١ : حين يقول دفاعنا عنه ١٩٣١ ما كنا ندافع عنه الا دفاعا عن استقلال الجامعة ، وما كنت أظن يومئذ أنه كان يدافع عن سلطانه هو في الجامعة الا بعد ان شهدته يحزم معه هذا الاستقلال الجامعي ويضعه تحت أبطه يوم خرج من الجامعة وخشى أن يحول بينه هذا الاستقلال وبين ان يطلق يده فطه كان يحمى كل يوم استبداده الشخصى فان استاذا ممن فوقه وان كان مدير الجامعة او وزيرا فمن دونه وهكذا تدور الدائرة . ولما راى من يدافع عن استقلال الجامعة كشر عن أنيابه وانذر انه سيحبس عنها اعانة وزارة المعارف وغلا فراح يشتم الامة التي أقامته من نفسها هذا المقام واحلته من دارها هذه المنزلة فوصف المصريين كلهم بالبطر . ان البطر لا يكون الا بنعمة منعم فما هي النعمة التي أغدقها على المصريين واني لاذكر في حزن عميق أن هذا القول يقوله اليوم ذلك الرجل الذي يلتف في الازهر بحصيرة وينام في حجرته ويلبس طاقيته المبرقشة ويعيش على التعريفة اذا جاد بها عليه الشيخ احمد اخوه الاكبر ، هذا الرجل الذي ربته لدولة ورفعته الى حيث يجلس اليوم وقد تنكر لماضيه ونسى نفسه وخال أن طه القديم قد ذهب من ذاكرة الناس فلن يعود فتعالى واستكبر .

هذه تجربة تكشف عن أن الاصالة الاسلامية العربية العميقة كانت قادرة دائما عن ان تكشف الزيف وان يخرج من قلب حركة التغريب ذلك الذي عجزت عن احتوائه فيفضح مخططها . ولا ريب أن الدكتور محمد نجيب البهبيتي ليس هو الذي رفض الزيف واحتقار امة وادابها وتراثها ولكنه هو أصدق الذين عبروا عن هذه الامة .

□



من شذرات القلم

● واجب كل مسلم :

ان أول ما يجب على المسلم أن يتعاون فيه مع أخيه المسلم هو الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والله جل شانه يقول : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » فليتعاون المسلمون على هدم هذه المنكرات الفاشية يعنهم الله ويمدهم بنصره ، ويد الله الله مع الجماعة ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

ليؤد كل مسلم واجبه في محاربة القوانين والاوضاع المخالفة للاسلام ، وما على المسلم وهو يؤدي واجبه باس مما يقوله او يفعله الجاهلون ، ما دام على بينة من دينه ، وعلى يقين من أمر ربه — يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » .

عبد القادر عوده

● اصبر :

ان الامور اذا اشتدت مسالكها
فالصبر يفتح منها كل ما رتجا
لا تياسن وان طالت مطالبة
اذا استعنت بصبر أن ترى فرجا

● يسمع لمن سمع الله قولها :

خرج الفاروق رضى الله عنه ومعه المعلى بن الجارود فنادته امرأة من قريش فوقف لها فقالت له يا عمر كنا نعرفك مدة عميرا ثم صرت من بعد عمر أمير المؤمنين فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر في أمور الناس فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشى الفوت فقال المعلى أيها يا أمة الله فقد ابكيت أمير المؤمنين فقال عمر اسكت أتدرى من هذه ؟ هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها .. فعمر احرى أن يسمع قولها ويقتدى به . يشير رضى الله عنه الى قوله تعالى « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما .. » الايات .

● الذنو بـتزيل النعم :

« فما أذنب عبد ذنبا الا زالت عنه نعمه من الله بحسب ذلك الذنب فان تاب وراجع رجعت اليه أو مثلها ، وان اصر لم ترجع اليه ولا تزال الذنوب تزيل عنه نعمة نعمة حتى تسلب النعم كلها قال الله تعالى « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واعظم النعم الايمان وذنب الزنا والسرقة وشرب الخمر وانتهاب النهبة يزيلها ويسلبها وقال بعض السلف أذنبت ذنبا فحرمت قيام الليل سنة .

وفي مثل هذا قيل :

اذا كنت في نعمة فارعها
فان المعاصي تزيل النعم

وبالجملة فان المعاصي نار النعم تاكلها كما تاكل النار الحطب عياذاً بالله من زوال نعمته وتحويل عافيته .

ابن التميم — طريق الهجرتين

● انك لا تهدي من أحببت :

في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال : لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن ابي اميه وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله ، كلمة احاج لك بها عند الله ، فقالا له : اترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فأعادا فكان اخر ما قال : هو على ملة عبد المطلب ، وابى ان يقول : لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وانزل الله في ابى طالب « انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدى من يشاء .

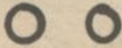


● الناسك حقا

رات ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها شبانا يمشون وهم مطأطؤ الرؤوس فقالت ما هؤلاء ؟ قالوا : شباب نساك . قالت ان عمر بن الخطاب اذا مشى اسرع واذا قال اسمع واذا ضرب أوجع وكان الناسك حقا .

● يبكي لانه لم يعرف حاله :

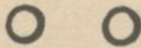
قصد رجل الى صديق له فدق عليه الباب فخرج اليه وسأله عن حاجته ، فقال : على دين كذا وكذا فدخل الدار واخرج اليه ما كان عليه ثم دخل الدار باكيا فقالت زوجته : هلا تعللت حيث شقت عليك الاجابة فقال : انما ابكي لاني لم أتفقد حاله حتى احتاج الى ان أتاني وسألني .



● المستقبل لهذا الدين :

« ان هتافات كثيرة من هنا ومن هناك تنبعث من القلوب الحائرة وترتفع من الحناجر المتعبه .. تهتف بمنقذ ، وتتلفت على (مخلص) وتتصور لهذا المخلص سمات وملامح معينة تطلبها فيه . وهذه السمات والملامح المعينة لا تنطبق على احد الا على هذا الدين فمن طبيعة المنهج الذي يرسمه هذا الدين ، ومن حاجة البشرية الى هذا المنهج ، نستمد نحن يقيننا الذي لا يتزعزع في ان المستقبل لهذا الدين وان له دورا في هذه الارض هو مدعو لادائه — اراد اعداؤه كلهم ام لم يريدوا وان دوره هذا المرتقب لا تملك عقيدة اخرى كما لا يملك منهج اخر ان يؤديه . وان البشرية بجملتها لا تملك كذلك ان تستغني طويلا عنه .. ؟

سيد قطب



● التوفى من الصغائر :

قال الامام على كرم الله وجهه اياكم ومحقرات الذنوب فان الصغير منها يدعو الى الكبير وقيل من العود ثقلت ظهور الحطابين ؛ ومن الهفوة الى الهفوة كثرت ذنوب الخطائين وقال صلى الله عليه وسلم « اياكم ومحقرات الذنوب ، كقوم نزلوا في بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود أنضجوا خبزتهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه »

الاحاديث الصحيحة

اعداد : عبدالعزيز الحمد



شبابنا بين الاف

عندما نقلب صفحات التاريخ لننظر الى سنن الله في خلقه ونقف على أسباب تخلف العالم الاسلامي، وننعم النظر في حركات الاصلاح لتعرف سر فشلها او نجاحها نجد أمامنا طريقا ذا ثلاث شعب اثنتان منهما تؤديان الى مهلكة، وواحدة فقط هي التي توصلنا الى بر الامان، وتدرك ان أي حركة من حركات الاصلاح لا يمكن أن تنجح الا اذا سلكت الطريق الوسط بين الطريقين المتضادين، وتبرز لنا حقيقة واقعة وهي ان الافراط والتفريط هما السبب في فشل الكثير من محاولات الاصلاح في المجتمع الاسلامي وغيره، والافراط والتفريط كلمتان متعارضتان في مفهومهما اللغوى حيث أن احداهما تعني مجاوزة الحد المطلوب والاخرى تعنى النقص عنه، ولكنها مع ذلك متحدتان في النتيجة اذ ان الداعية او المصلح اذا فرط او افرط فالنتيجة المحتومة هي الفشل الذريع.

والشباب الاسلامي اليوم يقعون فريسة لهذين الاتجاهين المنحرفين اذ أن رواد الفكر ودعاة الاصلاح فينا منقسمون الى قسمين، قسم يؤيد الانفتاح على حضارات الغرب والاقبال عليها بدون تحفظ. والقسم الاخر يرى شبح الشيطان في كل ما هو غريب على الامة الاسلامية ويمقت كل ما يأتي من الغرب او الشرق ومن البدهي أن الضحية الاولى هم الشباب الذين تفصلهم هوة سحيقة عن دعاة الاصلاح في مجتمعهم، فالشباب لا يستطيع الصعود اليهم بسبب العبء الثقيل الذي القته على كاهله الحضارات والمدنيات القائمة في غرب الكره الارضية وشرقها واولئك المفكرون والمصلحون لا يستطيعون النزول اليهم لجهلهم بالاسلوب الذي يناسب النشء ويتمشى مع مقتضيات العصر.

ودعوات الاصلاح لن تثمر ثمارها المرجوة ما دام هذا البون الشاسع قائما وموجودا والشباب بطبيعته يحب التجديد ويمقت الجمود فاذا فشل الدعاة المحافظون في التنزل الى مستواه فسوف ينجرف مع التيارات الحضارية التي تتجاذبه من كل جانب ومعلوم أن النزول اسهل من الصعود فالشاب الذي يمتلىء حيوية ونشاطا ويتطلع الى مستقبل فاضل وحياة سعيدة سوف يجد في المدنيات الغربية والشرقية ما يشبع نهمه ويسد حاجته ولن ينظر الى كلام الدعاة والمصلحين ما لم يأتوا اليه بطريق تتلاءم وعقليته خاصة وان أعداء الاسلام لم يضيعوا دقيقة من أوقاتهم الا استغلوها في سبيل الدس عى الاسلام وأهله



...واط والتفريط

بقلم : عياضة نامي السلمي

...وابراز الدين الاسلامي في صورة ...مزرية تستثير الدهشة والاستغراب في نفوس الشباب حتى ينشأوا على بغضه وازدرائه بل واعتباره تأخرا فكريا ورجعية لا تلاءم روح العصر المتطور . فالشباب حين تسود صحيفة تفكيره بمثل هذه الافكار المشبوهه لا يستطيع ان يترك الاستمتاع بملذات الحياة اعتمادا على ...ما سيجده في الحياه الاخرى ، وعباد المادة والمحسوسات لا يرون مبررا ...بيع الحاضر بالغائب والعاجل ...بالاجل . ولكن لو ان الدعاة والمصلحين كانوا على المستوى المطلوب من الخبرة والمرونة لافهموهم ...ان الدين لم يكن في وقت من الاوقات ...مانعا من الاستمتاع بما احل الله من ...ملذات الدنيا ، حتى يمحي المفهوم الخاطىء الذي فسر به اعداؤنا الاسلام .

والذي نريده من علمائنا ومفكرينا الا ينجرفوا مع امواج الحضارات الغربية والشرقية ويقبلوها على علاتها والا يجمدوا عى اسلوب واحد في الدعوة بل نريد منهم ان يسايروا الزمن ويطوروا اساليبهم وفقا لما تتطلبه الظروف الراهنة فالزمن سوف يمضي والشباب سوف يسايره لا محالة سواء رضينا ام ابينا فليس امام الدعاة والمصلحين سوى سبيل واحدة وهي تكييف تلك الحضارات والمدنيات لتخضع لمعايير الاسلام وتتفق مع المنهج الاسلامي الاصيل وبذلك يسير الشباب المسلم في خط سير خاص به لا يشاركه من سواه في ذلك . وليس قصدى من ذلك ان نبحث عن مبررات شرعية لتقليد الغرب في كل شيء وانما اريد بذلك ان نكيف ونعدل فيما نراه سببا في التقدم المادى لدى الامم المجاوره حتى يتناسب مع شريعتنا وتقاليدنا الاسلامية الاصيلة وبذلك نحافظ على سلامة منهجنا الروحي ونساير غيرنا في التقدم المادى لنقول للعالم : ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان وانه لا يحرم على المؤمن نعم الدنيا وملذاتها ولكنه يوجه النفوس وجهة سليمة ويضبطها بمعايير مناسبة ، بل ان ديننا يدل بصراحة على ان تلك النعم انما خلقت لعباد الله في الاصل « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة »

وهنا نقطة يجدر بنا ان نشير اليها وهي ان كثيرا من المتحمسين للدين يبغضون كل ما هو جديد ويحكمون بالتحريم على كل عمل او فكر ات من بلاد غير اسلامية وهؤلاء قد اساؤوا الى الدين من حيث ارادوا الاحسان فيجب على كل من يتصدى لمثل هذا العمل ان يعرض كل جديد او غريب على ميزان التشريع الاسلامي ويتجرد عن التعصب فان وافقه قبلناه وقلنا بضاعتنا ردت الينا » وان لم يوافق ما جاء به الدين الاسلامي نبذناه من اي جهة كان — اما ان نحلل ونحرم اعتمادا على اذواقنا وفطرتنا فهذا خطا محض ولهذا نرى القران الكريم ينكر على اولئك الجريئين على الدين وينهاهم عن التدخل فيما ليس من شانهم فيقول : ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام .. الايه

واذا اردنا النظر والاعتبار فعلينا ان ننظر الى امم الغرب التي جنى عليها رجال الدين المتزمتين الذين هم اكثر خطرا على الدين من اعدائه الملحدين حيث جعل رجال الكنيسة من التعصب سلما لهم للاستئثار بالسلطة حتى اصبحوا يحللون ويحرمون من عند انفسهم ويقتلون علماء الطبيعة الذين تفوهوا بنظريات بعضها اصبح اليوم حقيقة مسلمة ، فكان هذا التعصب الاعمى سببا في الثورة العارمة التي شنها الغرب على الدين وعلى رجاله فاصبحوا يبغضون الدين وينكرون الخالق لا عن نظر واقتناع ولكن بغضا لاولئك المتعصبين قابلوهم بتعصب مماثل ، فاصبح الدين — بجناية رجاله — مقتصرا على الكنائس لا يتدخل في شؤون المجتمع لا من قريب ولا من بعيد اللهم الا في زوايا ضيقة لا اثر لها على المجتمع فحذار حذار من ان نصير مصيرهم فان الله تعالى قد رسم لنا منهج الدعوة فقال « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ولن ننجح ان انحرفنا عنه ولو قيد انمله ، والله اسأل ان يهدينا الى اقوم السبل انه ولي ذلك والقادر عليه .

الدكتور عبد الله رشوان يجيب على سؤال

لماذا الاهتمام بالاخوان

أحالت نشرة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية سؤالا من أحد قرائها الى الدكتور عبد الله رشوان ، وفيما يلي السؤال . والاجابة عليه ::

بعث الينا احد الاخوة القراء من فرنسا بالسؤال التالي : « لاحظنا أن بعض الصحف بدأت تنشر مقالات مستفيضة عن حركة الاخوان المسلمين ، وقد سبب هذا الامر ارتباكا في أوساط الشباب بين مصدق ومكذب ومؤيد ومعارض .. فهل لكم أن تعلقوا على ما ينشر بهذا الخصوص .. ؟ » .

ولقد اغتنمت نشرة الاخبار فرصة وجود الدكتور عبد الله رشوان في الكويت فوجهت اليه هذا السؤال فتفضل مشكورا بالاجابة عليه على النحو التالي :

هناك ظاهرة في الأيام الاخيرة مفادها كثرة الكتابات عن الاخوان المسلمين ، كدعوة وحركة ، سواء في الكتب التي ظهرت أو الصحف والمجلات ، وحتى في أجهزة الاعلام . وكانت هذه الظاهرة ملحوظة في مصر على وجه الخصوص وخارجها على وجه العموم .

هذه الظاهرة لفتت انتباه كثير من الناس على اختلاف ميولهم ، وأثارت كثيرا من الاسئلة والتساؤلات والاستنتاجات حول الباعث لهذه الظاهرة وهذا الاهتمام بهيئة الاخوان المسلمين ودعوتهم ، ومما يزيد الاهتمام بهذا الامر انه كيف تظل هذه الهيئة محل اهتمام عام بعدما ظن لطول ما عانت من ضغوط وتشريد انها انتهت أو في القليل اصبحت فلولا في خبر كان بحيث لم تعد تثير اهتماما ولا توقظ انتباها . ومما يزيد الامر حاجة للايضاح أن ذات الهيئة بكيانها وأفرادها لم يصدر عنهم نشاط ظاهر يبرر الكلام عنهم والكتابة بخصوصهم على هذا النطاق الواسع بما يقطع بأن لهذا الاهتمام لا شك اسبابا كثيرة يمكن استقراؤها وتلخيص بعضها في الاتى على سبيل المثال لا الحصر :

لوحظ في السنين الاخيرة تزايد المد الاسلامي بين الشعب المصري ونشط عناصر كثيرة ومن طبقات متعددة وقطاعات مختلفة من هذا الشعب تتنادى بالدعوة الى الاسلام مبدأ وتطبيقا ، وبشموله الذي جاء به كتاب ربنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام . وسار هذا المد الاسلامي ووضح بجلاء خصيصا في قطاعات الشباب وطلبه الجامعات على كثرتها ، بحيث ضولت الى جانبهم اي نزعات أخرى ، وحتى انه لم يعد يلقى هذا المد الاسلامي معارضة سافرة . والى جانب ذلك ما عرف وثبت عن أفراد الاخوان المسلمين من سلوك جعلهم بأسرهم قدوة طيبة ملحوظة ومأمونة في المجتمع ، وجعل الناس يطمئنون اليهم ، خلقا وعملا مع تمسكهم بدينهم ودعوتهم ، وهو الامر الذ يجعل الناس تؤمن بأنهم فعلا ظلموا وانهم كانوا على الحق وهذا كله رغم انه للان لم يسمع او يكتب دفاعهم عن انفسهم لظروف الضغوط والقهر الذي اصابهم ، فكانوا بسلوكهم وافعالهم خير رد على خصومهم . وهذه الاعتبارات وغيرها جعلت الناس تهتم بالدعوة الاسلامية وتتكلم عن دعاتها . وهذا دفع الكثير من الصحف والمجلات ان تكتب عنهم وعن دعوتهم وتثير الكثير من الاهتمام بخصوصهم متعرضين لماضيهم وحاضرهم وما يظن أن سيكون عليه مستقبلهم ، وكان من هذه الصحف والمجلات بعض ما لايتلاقى مع الاخوان المسلمين في فكرهم . وكذلك صدرت الكتب العديده التي تتعرض لهذا الجانب ، حتى اصبح اي كتاب او مجلة او صحيفة يرد في صدرها أو يعلن عنها أنها تحوى شيئا عن الاخوان المسلمين وما لحق بهم واصابهم يترتب عليه نفاد أعداد الكتاب أو الصحيفة او المجلة عقب صدورها بوقت قليل مهما كان عددها ، وهي ظاهرة ملحوظة خصوصا في مصر وفي القاهرة بالذات . ولعل الدافع الاول لهذه الكتابة هو استغلال اهتمام الناس بالمد الاسلامي الظاهر واثارة أمر الدعوة الاسلامية ودعاتها بحيث يؤدى الى

المسلمون؟

بيع الكتاب او الصحيفة او المجلة باعداد ضخمة مهما كان اتجاهها ما دامت تهتم بهذا الجانب الذي يتفق مع التيار العـــام والاتجاه العام بين الشعب المصري . حتى انه لوحظ أن مجلات معينة توزيعها محدود فاذا هي نشرت شيئا عن الاخوان المسلمين ودعوتهم ونشرت اعلانا بذلك اقبل عليها الناس ونفدت اعدادها فورا مهما كثرت ثم اذا هي عادت لحجب هذا الجانب من ابوابها تعود الى كسادها الاول فورا .

وهذا لا شك سبب ظاهر وواضح ولكن توجد اسباب اخرى لا تكون دوافعهـــا واضحة كان تبادر جهات بعينها بمحاولة الدفاع عن نفسها وابراء ذمتها من المساهمة او شبهة المساهمة فيما اصاب الدعـــوة الاسلامية في التاريخ القريب .

وكذلك لا نغفل أثر النقمة السائدة بـين الناس على العهد الذي أصيبت فيه مصـــر والمنطقة العربية بأبلغ الاضرار بحيث يكون رد فعل ذلك هو التعاطف مع الفئة التي اصابتها اضرار ولحقها اضطهاد فاق كثيرا ما لحق غيرها من طوائف الشعب .

من ناحية أخرى فان الاتجاه الى كتابة تاريخ مصر المعاصر قد دفع كثيراً مـن المؤرخين الى محاولة المساهمة في كتابة تاريخ تلك الحقبة .. وفي كل هذا لا يمكن اغفال دور الاخوان المسلمين واضطهاد ذاك العهد لهم ، وضرورة انصافهم أو في القليل محاولة تسليط ضوء الحقيقة على ما نسب اليهم او الصق بهم .

وقد تكون هناك اسباب ودوافع اخرى وراء هذه الظاهرة التي نتحدث عنها ، ونتعقبها مع الايام حتى تستشف كنههـــا ونعرف طبيعتها ..

والدعوة تسير بأمر ربها دون توقف ، ودين الله قائم وكتابه الكريم باق مصداقا لقوله تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

دكتور عبد الله رشوان
المحامي بالقاهــرة

ولله في خلقه شئون

عيدي امين يهتم جدا في احاديث الناس عنه ولا يهمه بعد ذلك ماذا يقولون :

الحاج عيدي ، البطل ، المغامر ، الداعية الى الخلافة الاسلامية .. عدو اليهود ، صديق اليهود ... المهم عنده ان يكون موضوع الساعة ، وشغل الناس الشاغل ، وعهدنا به انه صديق للمسلمين ، عدو لليهود ، طاف على عدد من الدول العربيـة اعقاب حرب رمضان وعرض عليهم خطة لاسترداد الارض العربية المغتصبة ، وتطوع ان يكــون محاربا في سبيل وصول العرب الى حقهم ، بل هدد بالوصول الى تل ابيب .

غير انه منذ ايام ادلى بتصريح الى مجلـــة « وي » الامريكية قال فيه :

« انا أعشق اليهود ، والجنرال موشي ديــان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق افضل اصدقائي . وكنا نسعى الى اصطياد الفتيات في تل ابيب .. واؤكد لكم ان عددا كبيرا من اليهود في تل ابيب والقدس وحيفا ويافا والولايات المتحدة وفي العالم اجمع من اصدقائي بيد انني ضد هؤلاء الذيــن ينتهجون سياسة صهيونية تقوم على التوســع الاقليمي » .

من غير المفيد ان نقول لعيدي امين لا فرق بين الصهيونية واليهود .. فهذه المغالطة يقع فيهـا من هو اوعى واعقل من عيدي امين ، ويداهن بها ناس من الزعماء العرب . بيد انا كنا نريد للحاج عيدي امين !! ان لا يفتخر ويعتز باثامه ومعاصيه والمجاهرة بالمعصية ليس من خلق المسلمين ... وغريب لرئيس دولة مسلم كان خطيب العيــد الماضي في المسجد الجامع ببلده ان يقول انه كان وموشي ديان يطاردان الفتيات في تل ابيب .

ثم ما الداعي الى ادعاء صداقته الواسعة مـع اليهود في كل من تل ابيب والقدس وحيفا ويافـا والولايات المتحدة وفي العالم اجمع ... واخيرا اذا كان لا بد من تعليق فهذه الشعوب الاسلامية تستحق امثال هؤلاء الحكام الذين يصدق فيهــم وبشعوبهم قوله تعالى :

« فاستخف قومه فاطاعوه » .

لا تمنعوهم انهم يطالبون بشريعة الله

بقلم : ابو تميم

شكا أحد الزعماء العرب من تدخل زوجته في الامور السياسية واتخاذ القرارات الجمهورية وكان بادى التذمر والضيق وهو يروى هذا الخبر للتلفزيون الذي استضافه وقدمه .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها ضيقه وتذمره ، فهو قد ذاق الامرين من ضغوطها عليه .. ولكنه ظل خاضعا لها لا يستطيع أن يتصرف حيالها بتصرف ينقذه .. فهو اضعف واجبن من أن يقوم بهذا العمل .

وهذا الامر لا يبدو غريبا اذا عرف ان هؤلاء الزعماء .. اذا نجوا من تسلط زوجاتهم فهم لن ينجوا من تسلط غير الزوجات .. فهناك عدة جهات تمارس عليهم مجموعة من الضغوط .. والتلويح الوحيد الذي يلوحون لهم به هو المنصب فاما أن تتخاذل وتدفع وطنك فريسة لهم .. واما أن تجد نفسك في هاوية .. اما الى سجن أو منفى .. أو اقامة جبرية وهذا هو حال هذا العالم العربي منذ أمد ليس بقصير

وشعوب هذه المنطقة سكتوا حتى عصروا .. وراوا كيف يكون الظلم شنيعا فمنهم من حمى وطيس راسه فصرخ ، ومنهم من أثر الذل فاستكان .. وراى أن العافية الممزوجة بالذل .. حرية ما بعدها حرية .. والذين استطاعوا أن يتحرروا من الاستعمار الخارجي لم يستطيعوا التحرر من الاستعمار الداخلي الذي جاء باسم حرية الشعوب وباسم الجماهير والوطنية .. ومارس ما يحلو له ان يمارس فاذا حياة الشعب جحيم لا يطاق .. بعد أن ظن أن الخير قد نزل .. وأن الحق قد جاء .

ولكن مهما طال الليل فان الصبح قريب ، وتقوم ثورات هنا وهناك وتتحرك القلوب لتعمل .. فاذا الامر قد خرج من نطاق الهمس الى الجهر واذا الهدوء عاصفة مروعة تطيح بالعروش وتهلك المهزومين والخائفين .

وفي مصر احداث :

وفي مصر أمثلة كثيرة — فهذا البلد الكبير الذي ضرب أمثلة رائعة في التاريخ الاسلامي وسطر سطورا مجيدة تسلط على حكمة حفنة من الطغاة ولكن من نوع غريب .. فالذين حكى عنهم القران نموذج رهيب .. عندما اخضع رقاب العباد سجودا وخفضا

وعندما أهاب القلوب بالتخويف والاعدام .. فكان أن عاش الناس في هلع مميت حتى جاء أمر الله وجاء نبيه .. فأبطل كيد الساحر .. ولا يفلح الساحر حيث أتى ..

وكان فرعون يقول للناس : أنا ربكم الاعلى .

وقتل فرعون أطفال بني اسرائيل .. واقلق مضاجع الامنين ولكن مصر دخلت في الاسلام ونسيت .. أو كادت ان تنسى تاريخ الفراعين .. وظنت انها قد انتهت من الجور والظلم .. ولكن الاستبداد السياسي .. والعقول المدمرة ما كان لها أن توقف الشعب عند هذه الاماني ... فأفرغت في روعه أن الحق لن يزول من على ترابها وان كل ما يأتيها أحسن من سابقه .. ومضى دهر عليها وجاء الملوك اليها .. وعاثوا بها فسادا .. ووقف الشعب المسلم ينصر دينه ويدفع عن معتقده ويدافع عن وطنه ..

وفي ليلة ليلاء .. كان مصيره قد قرر .. وصحا على حركة العسكر ليجد نفسه قد انتهى من الملك وجاءت اليه عصبة تزعم أنها حامية له من فساد الملك وحاشيته .. وابتهل الشعب .. ولكن الامور لا تسير على ما يشتهي الناس .. فقد حدث الخلل وزاغ العقل والفكر .. فاذا الاحرار على أعواد المشانق .. واذا الايدي الملوثة تمتد لتصافح من وراء الستار وتجدد العهد على الانتقام من الشعب .. وبدأت الهزائم تتلو والشعب لا يدرى سوى ما يقال له أن الانتصارات تنثال انثيالا وهو يصفق ويعيش في الاحلام .. وكلما مر عام أحس ثقله .. وأحس ثقل العام القادم .. لان الوطأة شديدة ثقيلة .. وعاش على أمل .

تتبع المجرمون أصحاب الحق .. وترصدوا للشعب .. فاذا كل بيت قد نقص عدد أفراده فردا أو اكثر .. واذا في كل بيت ثأر وحمية .. وعاشت مصر جسدا مخدرا

فلما انجلى الكابوس .. وأحس الجسم انه بدأ يستعيد بعض وعيه نظر الى الدنيا فوجد أن الدنيا هي الدنيا وان الجو هو الجو غير أن اسما قد اختفى واخر قد لمع ولكنه سمع من يقول ان الحرية ترفع لها أعلاما .. فصدق .. وقام مترنحا .. ولكن المترنح لم يسلم من السقط او يسلم

ن الركل ليسقط .. او يدمر اذا لـــزم
مر والامر لازم ..

الخطباء يخطبون ..

بشر الخطباء ــ عندما رأوا الجو قــد
لت بعض غيومه ــ بشارات الامل ولكن
باطل خاف هذه البشرى فأعلن رفضه وفي
لام الليل لفق التهمة وأبعد الخطباء ...
جاء بمن يريد .

وثارت الاعصاب فاذا بالتهديد يعود من
ديد .. واذا الذي كان يحدث في الماضي
حدث اكثره في الحاضر ..

من الازهر يخرجون ..

وجاء قانون الاحوال الشخصية نقطـــة
ستثارة للمسلمين .. فالتعديل قد رؤى أنه
سلح وأن شريعة الله قد بليت وان البشر
رفون ما لهم وما عليهم .. فقامت جمعية
جمعت فيها نساء لهن ثارات وتـــرات
اجتمعن بالزعيمة .. فاذا بالقانون يفرض
رض فرضا واذا بمجمع البحوث يقـــره
عد أن رحل منه عملاقه .. الذي كان يعرف
يف يكبح جماحهم أعني به المرحوم فضيلة
شيخ محمد أبو زهرة .. وثار شيـــوخ
لازهر واعتلوا المنبر وردوا دفاعا عـــن
ريعة الله .. ولكن الامر نزل بهم ..
ترصتد لهم وتربص بهم .. فاذا هم فـــي
بوتهم مقعدون .. ثم الى خارج الوطـــن
حثون عن لقمة العيش .

شعب ينادى ..

وسارت مسيرات كثيرة الـــى مجلس

لشعب تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية
البلد بلد مسلم ودستوره يباعد بينه وبين
ينه . فلا بد من عودة الى العزة الاسلامية
الهيمنة التامة لديـــن اللـــه .. وسارت
لمظاهرات اكثر من مرة الـــى مجلس
لشعب وحودث أعضاء المجلس . ولا تزال
لاحاديث دائرة .. والذين يبحثون عن النور
ن يضلوا مهما تعنت الطغاة .. وسوف
بقى الحقيقة وينقشع الزيف .. فالزيف
مره قصير .. اما ما ينفع الناس فيمكث
لارض .. تلك سنة الله ولن تجد لسنة
الله تبديلا .. ولن تجد لسنة الله تحويلا .

الخمر .. أم الخبائث .

من اجلها قامت ثوره . .نعم ثورة ...
الذين طالبوا بتجديد تراخيص محلاتهم ..
دمت شكواهم الى المحاكم ومن المحاكم من
ضى مستشاروها بتجديد التراخيص ..

وخاصة ما اوردته جريدة الاخبار القاهرية بتاريخ ٢٥ ــ ٤ ــ ١٩٧٦ من أن مجلس مدينة طنطا قـــرر رفض منـــح التراخيص لمحلات بيع الخمور ولكن المحكمة الادارية جددت رخصة ــ الخمارة ــ وكان دليلها أن منع التجديد قد صدر من مجلس المدينـــة وهي هيئة غير مختصة .. ولكن الامر لـــم يقف عند هذا الحد فقد اجتمـــع المجلس ثانية وقال ــ ان طنطا التي تقوم شهرتهـــا على السياحة الدينية يجب أن تكون اول من تطبق المبادىء الاسلامية ، واجمعوا على أن قرار مجلس المدينة الذي رفض تجديـــد رخصة بيع الخمور هو اعمال للشريعـــة الاسلامية التي هي دين ودولة نعم فهـــذا الذي حدث تم في مدينة طنطا .. ولكن من قبل طنطا من رفض ذلك ايضا مؤكدا أن روح الاسلام لم تخمد في هذا الشعب وانه وان عاش عمرا طويلا في ظلال الطغاة .. الا انه لن يستكين وسوف يرفض هـــــذه الاساليب .. ليعود الى المنبع الاصيل .

والشيخ الباقوري .. يهزل .

ومن عجيب أن الذين يحبون اللعب على الحبال يتدخلون في الموضوع .. فبعد أن بهتت صورته أراد تلميعها .. ليعرفه الناس وقد سئم الناس نفاقـــه فتزلفا للنصارى واليهود يتحدث عن الموضـــوع .. كأنه هـــو القيم على امور المسلمين .. ويدعو الى نبذ التعصب .. وان نترك الامر .. فلن يجدى نفعا ان تمنع تجديد ترخيص محل بيـــع الخمور .. ويجد له من فلسفته الباردة ما يعلل به سقم منطقه .

ونقول .. كف لسانك .. فقد شبـــع الناس من اذاك .. واختر لنفسك حياة تنفعك .. فمالك الى التراب وســـوف تقف بين يدى الله تسأل فماذا انت قائل .. ايها .. الشيخ ..

وبعـــد

فليس هذا هو كل شيء .. ولكنـــــه بعض ما يجرى .. بداخل مصر ولله ما عانت مصر وتعاني .. ولله هذا الشعب .. الذي ينشد العزة في دينه فيبتلى من قبـــل المصفدين .. ليجد نفسه مساقا حسب اهوائهم الا فليعلم كل غافل أن منطق التاريخ لا يتغير وان سنة الله سائرة وان المد لن يتوقف ويومئذ يعرف الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

وقفة حول موضوع السودان الشقيق

نشرت جريدة المجتمع الغراء ـــ في عددها رقم ٢٩٧ الصادر بتاريخ ٢٧ ابريل ١٩٧٦ م ـــ موضوعا تحت عنوان (السودان الشقيق الى اين ؟) وقد حاول الكاتب في هذا الموضوع ان يرسم ـــ حسب زعمه ـــ صورة عامة الموقف الاسلامي في السودان وفي رايي ان الكاتب قد جانبه التوفيق في كثير من النقاط التي تعرض لها ، فجاءت الصورة التي رسمها مشوهة وبعيدة عن الواقع ، ويبدو انه قد انطلق في تحليله للموقف من مفاهيم وافكار سياسية معينة حجبت عنه تلك الصورة المشرقة للاسلام في السودان ، وجعلته ينظر فلا يكاد يرى الا جحافل الوثنية والنصرانية تحيط بالاسلام هناك من كل جانب وتحاول ان تقضي عليه .

يقول الكاتب بدون مقدمات « أن الثقافة الاسلامية في السودان ليست عميقة الجذور ، ويقوم اسلام السودانيين على العاطفة والفطرة والعرف المتوارث ، وذلك لانه لم تقم في السودان مراكز علمية مثل الازهر والزيتونة ودمشق وبغداد وفاس .. الخ » .

ولست ادري هل تستطيع أن تقول ـــ انطلاقا من هذا المنطلق ـــ ان الثقافة الاسلامية في الكويت مثلا ضحلة وسطحية ولا جذور لها ، لان الكويت لم تشهد مراكز علمية مثل الازهر والزيتونة الخ ، وبالتالي فهل تستطيع ان تدعي بأن المسلمين في مصر ودمشق وبغداد هم الان اشد استمساكا بتعاليم الدين من سائر اخوانهم المسلمين في البلاد العربية الاخرى ؟ وذلك لقيام هذه المراكز العلمية فيها !!

ان اي انسان عاقل لا يستطيع ان ينكر دور هذه المؤسسات العلمية في نشر الدين والثقافة الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي ، ولكننا ايضا لا نستطيع ان نقول : ان البلاد التي لم تقم فيها هذه المراكز العلمية لاحظ لها في هذه الثقافة الاسلامية .

ان السودانيين منذ فجر اسلامهم عكفوا على دراسة هذا الدين الحنيف ، وفهم احكامه ، وقد ساعدهم في ذلك رواد الاسلام الاوائل الذين اخذوا يجولون انحاء السودان ، تارة من مصر ، واخرى من بلاد المغرب ، واحيانا من الحجاز وبلاد الرافدين وكانوا يلقون كل اجلال واكبار من الملوك والسلاطين ، مما مهد لهم الطريق لنشر الدين والثقافة الاسلامية على اوسع نطاق .

ويحدثنا التاريخ بأن ثلاثة القرون الاولى من حكم « الفونج » شهدت هجرة واسعة النطاق من علماء المسلمين الى جهات السودان المختلفة ، وانشئت المساجد ، ومدارس العلم والقران . وقد تخرج على ايدي هؤلاء الرواد عدد عظيم من ابناء السودان في العلوم الشرعية والصوفية ، كما ان عددا اخر شد الرحال الى الازهر الشريف منهل العلوم الاسلامية ، والتعرف على العلماء المشهورين ، ومنهم من نوى الحج الى بيت الله الحرام ، وزيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسم ، وبقي هناك سنوات طويلة يأخذ من علماء الحرمين . ومن هؤلاء واولئك وصلت الثقافة الاسلامية الى جذور عميقة وراسخة .

ولست هنا في مجال يسمح لي بأن اعطي صورة مفصلة لتاريخ الثقافة الاسلامية في السودان ، ولكني اود أن اشير فقط الى الثورة المهدية ـــ وهي حديثة العهد نسبيا ، وربما قرأ عنها بعض اخواننا في الوطن العربي ـــ اقول : ان قائد هذه الثورة كان رجلا دينيا مثقفا ثقافة اسلامية واسعة ، وهب نفسه لنصرة هذا الدين وتعاليمه ، وكان السودانيون على اختلاف طوائفهم يرون ان الدين لم يعد في صفائه ونقائه ، وكانت نفوسهم تتوق شوقا الى ايام

الى أيـــن ؟

بقلم : الصادق آدم

الاسلام الاولى ، وكان محمد احمد المهدي
يهدف اساسا الى جعل الدين الاسلامي هو
المتمكن في الارض ، ولا يتأتى ذلك اذا كانت
الحدود والشرائع معطلة ، ومن هنا فقد
دعا الى اقامة حكومة اسلامية تشمل جميع
اقطار المسلمين ، دستورها القران الكريم ،
وقانونها الشرع ، ومن اجل تحقيق ذلـــك
طلب من المسلمين في شتى اقطارهـــم
الاسلامية ان يبايعوه ، ويقفوا معه لتحقيق
هذا الهدف ولكن موقف الحكومات العربية
آنذاك من الثورة المهدية كانت معروفة ، بل
ان بعض تلك الحكومات تعاونت مع الكفار
لضرب هذه الثورة المهدية والقضاء عليها .

ثم يستطرد كاتبنا الكريم فيقول « هنـاك
قطاعات وثنية كبيرة في الجنوب والشـرق
والغرب الاوسط اثرت في ثقافة المجتمـع
الاسلامي مثل ما تأثرت به » .

وقبل ان نرد على هذا الزيف ، نود ان
نشير الى ان السودان قد قسم اداريا ابان
الحكم الاستعماري البغيض الى اقليمين هما :
الاقليم الشمالي ، والاقليم الجنوبي ، استنادا
الى زعمهم ان الاقليم الاول عربي مسلـم ،
وان الثاني زنجي وثني ، وللاسف ظل هذا
التقسيم موجودا الى يومنا هذا ، ويبلـغ
تعداد سكان شمال السودان — على وجه
التقريب — حوالي ثلاثة عشر مليونـــا ،
استطيع ان اقول بكل اعتزاز وفخر انهم
جميعا مسلمون ، ولا يوجد بينهم وثـنى أو
او مسيحي واحد تنتمي اصوله وجذوره الى
هذا الاقليم ، وذلك اذا استثنينا من الاقباط
والشوام ، وبعض الجاليات الاوروبيـة
والهندية التي وفدت الى السودان ابـــان
الحكم الانجليزي باعداد كبيرة طلبا للعمل في
المجال التجاري أو الاداري ، واستوطنوا
هناك زمنا طويلا فصار بعضهم سودانييـن
بالتجنس .

واذا كان هذا الاقليم الشمالي لا يوجد
في شرقه ولا في غربه ، ولا في شمـــاله
ووسطه وثني واحد ، فمن اين اتى كاتبنا
بهذه القطاعات الوثنية الكبيرة التي اثرت
في ثقافة المجتمع الاسلامي هناك !! ؟

ومما لا شك فيه ان كاتبنا يعلم حق
العلم ان الوثنية والمسيحية تنحصران في
اقليم واحد فقط من اقاليم الســودان ،
وهو الاقليم الجنوبي ، وذلك لظــروف
تاريخية وسياسية معينة ، فالانجليز منذ
احتلالهم للسودان قد قاموا بقفل هـــذا
الاقليم في وجه مسلمي الشمال ، وقـــد
اعلن اللورد كرومر « ان الهـــدف من
سياسته بالسودان هو منع اتصال شمال
السودان المسلم ، بمسلمي شرق افريقـيا
السواحليين والصوماليين حتى لا تصير
الحبشة جزيرة مسيحية مضهدة » ولذا
فقد كان هذا الاقليم مسرحا للنشـــاط
الكنسي منذ امد بعيد تساندها وتدعمها
السلطة الاستعمارية آنذاك ماديا وادبيا ،
واستطاعت الكنيسة بهذه الامكانيات ،
وعن طريق المخططات المدروسة ان تدخل
اعدادا كبيرة من ابناء الاقليم في حظيرة
المسيحية ، ورغم هذه الظروف ، فلم
يقف المسلمون في الشمال مكتوفي الايدي ،
بل عملوا على ادخال الاسلام في هـــذا
الاقليم عن طريق الجمعيات التبشـيرية
الاسلامية وبعض التجار والعلماء ، وانهم
— رغم امكانياتهم المحدودة — لا يزالـون
يعملون على جعل السيادة للاسلام وحده
في هذا الاقليم مهما كـانت الظـروف
والعقبات .

بقي ان نقول : اننا يجب ان نتحرى
الصدق والدقة في نقل الاخبار وتبـادل
المعلومات ، لا سيما اذا كانت تلك المعلومات
تتعلق بتاريخ شعب باكملـــه ، وتمس
اقدس مقدساته — هدانا الله واياكم الى
ما فيه خير الاسلام والمسلمين .

والسلام عليكم ورحمة الله .

٥

السودان الشقيقة الى اين ...؟

تعقيب

نشكر للاستاذ الفاضل غيرته الصادقة على الاسلام والمسلمين في السودان الشقيق . وليسمح لنا ببعض الملاحظات التي نرجو أن تقرب من وجهات النظر :

● لم يقل كاتب المقال بأن السودانيين ليسوا متمسكين بالاسلام ، فسطور المقال كلها تؤكد حبهم وتمسكهم لدينهم ولكنه قال بأن تمسكهم بالاسلام يعود الى الفطرة السليمة والعاطفة الصادقة تجاه الاسلام والعرف الذي توارثته اجيالهم عن بعضها وليس في هذا أي تجريح ان لم يكن بالعكس اما قلة الوعي العلمي بالدين فقد عزاه الكاتب الى حقيقة تاريخية اعترف بها المؤلف وهو أن السودان لم يكن مركزا علميا تاريخيا كفاس والقيروان والقاهرة .. وغيرها . ولا يعني هذا بأي حال أن الناس في تلك البلاد أكثر تمسكا بالاسلام من السودانيين – كما تساءل الاخ – فالعلم بأحكام الدين شيء والتمسك به شيء اخر .. وكثير من الاعاجم الذي لا يفهمون القران اشد تمسكا من كثير من العرب مثلا .

● اما عن وجود وثنيات في الشمال السوداني .. فلا يعتقد كاتب المقال بأن ذلك – نوع من الزيف – فمع اعتزازنا جميعا بأن يكون شمال السودان مسلما واملنا في أن يكون الجنوب كذلك .. لا يمكننا انكار الحقائق التالية :

١ – ان قبائل الانقسنا في الشرق – وبالتحديد في منطقة جنوب النيل الازرق المتاخمة للحدود الشرقيه – ... هي قبائل وثنية بصفة خاصة وهي تتعرض حاليا لعملية تنصير واسعه النطاق .. كما ان التبشير الاسلامي غاب عنها تماما .

٢ – ان منطقه جبال النوبة في الغرب الاوسط باستثناء المناطق الشرقية والشمالية هي قبائل وثنية تماما .. في غربها وجنوبها وعمليات التبشير النصراني موجوده في كل جبل من جبالها بل ان شمال جبال النوبة والذي نعتبره مسلما عزته الارساليات النصرانية وتمكنت من تنصير اعداد كبيرة من ابناء المسلمين فيه – على راسهم الاب فيليب غبوش زعيم اتحاد الجبال .. والذي فاز على منافسه الزعيم الاسلامي المعروف حسين خرطوم في الانتخابات النيابية ..

ومنهم ايضا فيليب رمضان النائب السابق واحد قاده اتحاد ابناء جبال النوبة . وهؤلاء من ابناء المسلمين .. فاين الزيف في ذلك هذا بغض النظر عن قبائل اخرى في اقصى الغرب لم يشر اليها كاتب المقال – مثل الفلاته أم بررو – اما الجنوب فقد اتفق معي الاستاذ الفاضل بانه غير مسلم – وثني في الغالبية ويوجد مسلمون ومسيحيون – وللمعلومية فان غالبية الجنوبيين موجودة الان في الشمال وللاسف فان معظم هذه الغالبية تم تنصيرها في الشمال المسلم ..

● وكنت اتمنى لو عرفنا راي الاستاذ الفاضل في المقالة كلها .. لان تركيزه انحصر في الفقرة الاولى فقط والتي اوردها كاتب المقال كمقدمة وخلفية لواقع الحال في السودان – ان الغيرة على الاسلام وعلى السودان هي وحدها الدافع لكتابة تلك المقالة وقد قصد كاتبها ان يلفت النظر الى الاخطار التي يواجهها الاسلام والمسلمون في السودان وان يشحذ الغيرة في الاخرين حتى يدركوا مسؤولياتهم تجاه الاسلام واخوانهم المسلمين في القطر الشقيق ولم يكن الهدف هو الافتراء على احد ، واذا كان في ذلك عزاء للاستاذ الفاضل فان كاتب المقال اخ من السودان اولا ، ومن الذين نذروا انفسهم لقضية الاسلام والمسلمين في السودان .. ومن المؤمنين بارتباط السودانيين بالاسلام ارتباطا مصيريا بدليل انه يعكف على دراسة تاريخية حاليا موضوعها أن جميع المجتمعات السياسية السودانية قبل الاستعمار الانجليزي كانت مجتمعات تحكمها حكومات اسلامية تطبق شريعة الاسلام .. اي ان تاريخ السودان قبل مجيء الاستعمار هو تاريخ اسلامي لكن هذه الحقيقة الجميلة يجب الا تلهينا عما يدور حاليا في السودان من حرب معلنة وخفية تهدف الى التنصير والتجهيل والافساد ونرجو أن تتوجه عاطفة الغيورين من امثال الاستاذ الفاضل لمواجهة هذا الخطر . ونحن سعداء باهتمامه وبالفرصة التي اتاحها لدراسة قضايا الاسلام والمسلمين وتعريف الناس بالسودان الشقيق – ونأمل أن يتصل هذا الحوار المفيد وجزاه الله خيرا –

المحرر

آراء وقراء





قنبلة اسرائيل الذرية

تتردد هذه الايام في الاوساط الاعلامية العالمية أنباء مفادها أن اسرائيل تمتلك ثلاث عشرة قنبلة ذرية ولم يصدر من تل ابيب اي نفي او تأييد لهذه الانباء جريا على عادة دولة الاغتصاب في اعتمادها على غباء الزعامات العربية وانحرافها .

ولقد انبرى فعلا احد القادة العرب المعروف بتحركاته السياسية وتنقلاته بين عواصم الغرب ليوهم العالم الحريص على السلام والامن والاستقرار في المشرق العربي على أن ما تناقلته وكالات الانباء وكافة وسائل الاعلام المختلفة فيما يتعلق بامتلاك دولة الصهاينة في فلسطين العربية المغتصبة للقنبلة الذرية كذب وافتراء . حيث قال بالحرف الواحد في تصريح له في الغرب انه لا يعتقد بأن اسرائيل تملك قنبلة ذرية » .

والشيء المؤسف حقا والذي يدعو للرثاء في نفس الوقت هو أننا نحن العرب لا زلنا نركب الحيطان ونتعامى عن الحقيقة في تصورنا لمستوى عدونا العسكري ونذر الرماد في عيون شعوبنا بدلا من اذكاء جذور الوعي واليقظة والحذر فيها لمجابهة العدو المتربص بديننا وبأمتنا والجاثم على ارضنا بصفة غير شرعية .

ونحن نتساءل لماذا نحسن الظن بعدونا اللدود الماكر الذي اغتصب ارضنا وشرد شعبنا ويفتك باشقائنا ويحلم بوطن يمتد من الفرات شرقا الى النيل غربا ومن شاطيء البحر المتوسط شمالا الى خيبر بجوار المدينة المنورة جنوبا ؟! لماذا لا نكشف عدونا على حقيقته فنبين للعالم نواياه العدوانية والتوسعية في الوطن العربي ونوع وكمية الاسلحة المدمرة التي تنهال عليه من الولايات المتحدة الامريكية عبر جسور بحرية وجوية لا تنقطع ويتحين الفرص لتدمير العرب بها تدميرا لا يقوم لهم بعده شأن ؟!

علي ظافر الشهري



الرسالة الخالدة

كرم الله الانسانية وارسل لها رسلا يدعون الناس الى عبادة خالقهم ليحققوا الغرض الذي خلقوا له وهو العبادة قال الله تعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » .

والرسل الذين حملهم الله رسالته الى الناس كثيرون كما هو معروف ، وكل منهم جاء الى هذا العالم وادى واجبه ولقى ما لقى من متاعب تبليغ الرسالة الى الناس كما تخبرنا كتب التاريخ . ولكن مع ذلك كانت رسالات الانبياء لم تكتمل بعد وظهر اكتمالها حين ختمها الله بارسال رسوله الكريم المعروف بخاتم الانبياء والمرسلين يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم « ما كان محمد أبا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » فالرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم للرسالة الاسلامية التي قسمها الله الرسل الكرام فأخذ كل واحد منهم قسطه كما امره الله والنصيب الاخير من هذه الرسالة اعطى هذا الرسول الخاتم وهو

الباقي الى يوم الدين ، وكل من ادرك رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من البشر أو من الجن يلزمه اتباعها .

وستبقى راية الاسلام مرفوعة فوق الرايات كلها الى يوم الحشر مهما سعى الساعون الى انزالها لان الذي رفعها هو الله الخالق الجبار فاني ينزلها المخلوق الضعيف ، فما يطلب منها الاسلام الان التكاتف في حماية هذه الراية من الاعداء ومجابهة معترضاتها دون خوف ولا تردد ولا تخاذل بل نحشد قوانا لتكون قوة فتية تقتحم قوى الاعداء وذلك هو نصر الله كما كان انصار الله السابقون في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام الذين جاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم رغبة في رضا الله ، لن تموت ذكرى اولئك الابطال الذين اتخذوا الصبر معقلهم وشاركوا في تقديم هذا الدين من عهد الى عهد ومن زمن الى زمن حتى انتصروا تحت قيادة محمد صلى الله عليه وسلم واكمل الله الاسلام على يديه صلى الله عليه وسلم فكان ذلك تمام الدين وكمال الايمان فمن اختاره دينا لنفسه فقد هدى الى صراط مستقيم ومن تبع غيره فقد غوى وضل الى غير دين . والاسلام بهديه وتعاليمه يعتبر دين الحياة الصالحة لكل فرد ومجتمع كما هو صالح لكل زمان ومكان الى يوم الدين . فالاسلام دين الحياة المثالية فقد شمل كل جوانبها في علاقات واضحة منها ما يتعلق بالانسان وربه ومنها ما يتعلق بالانسان واخيه فلو تبع العالم روح الشريعة الاسلامية لكان اسعد حالا واقدر على حل مشاكله اذ به تطيب الحياة ويسعد الانسان .

بقلم اسماعيل مفهوم محمد



العوامل المكونة لشخصية الشاب المسلم

تشهد نهضتنا الاسلامية حضارة سامية راقية تسودها روح التعاون والتقدم والازدهار بنماذج خيرة بانية من الشباب المسلم المثقف حيث يعتبر الشاب المتفاني بطموحه من ابرز العناصر المدعمة لهذه النهضة السريعة الشاملة لان الشاب المسلم المتفاني له دور كبير في تدعيم النهضة الاسلامية وتقدمها كقائد فذ في توجيه البشرية وعامل اساسي متحرك في ميدان المعركة الثقافية والفكرية المعبرة عن وقوف اصحابها كأقدام راسخة في الثبات على العقيدة الاصيلة من اجل تضافر الجهود الخيرة في الدعوة الى الله وفي بث الحق ونشر الفضيلة .. ومن اجل الوظائف الكبرى التي يقوم بها ذلك الشاب المسلم هي حمل الرسالة الخالدة والشاب المسلم يمتاز بشخصية فاضلة .

كما تمتاز هذه الشخصية بعوامل سامية كرمية جديرة بتكوين شخصية اسلامية فذة . ومن ابرز العوامل المكونة لشخصيته هي العلم والثقافة الاسلامية حيث جعل الله هذا العلم رسالة مقدسة ملقاة مسؤوليتها على كواهل العلماء الذين هم ورثة الانبياء كما انها مسؤولية ملقاة ايضا على عواتق الشباب؟ المثقف حيث ان الشباب المسلم المتفاني له رسالة عظيمة يجب القيام بها لا تقل شأنا عن رسالة العلماء والشباب المسلم المتفاني في اداء رسالته يمثل النموذج الحي والقدوة الصالحة عندما يسير بخطى سريعة متواصلة نحو الامام مما ستحققه جهوده الكبيرة من تقدم شامل ملموس في جميع ميادين الحياة الانسانية . والعلم من الدعائم الحية الكبرى التي تزدهر بها حياة الشاب المسلم في تضحيته وجده ونشاطه .



كما ان العلم سلاح عظيم يتسلح به الشاب المسلم الواعي عندما يكون ذا يقظة فكرية وروحية في معرفة حقيقة الدين الاسلامي الحنيف ووقوفه على قدم وساق في حمايته ونصرته والذود عن حياضه الصافية والدفاع عن العقيدة الاسلامية والذب عنها مشمرا في هذا التفاني الروحي عن سواعد الجد والاجتهاد في خدمة دين الله تعالى وشرعه القويم لكي ترتفع كلمة الاسلام خفاقة عالية في مشارق الارض ومغاربها كما يجدر بالشاب المسلم المتفاني أن يكون ذا احساس وشعور ومعرفة باساليب الغزو الفكري بما تحملهتلك الثقافات الشرقية والغربية الملحدة حيث يقف صامدا امام اي تحديات فكرية مغرضة تحمل شعار الهدم والافساد والتضليل داعية بتشويه الحقائق الاسلامية منادية بتحطيم العقيدةوالقيم والاخلاق فرسالة الشاب المسلم رسالة مقدسة جديرة في ادائها وتنفيذها ونشرها وصيانتها مستعينا في ادائها وحملها على جميع طاقاته وامكانياته ووسائله التي تؤكد مدى دوره العظيم في الحياة الاسلامية .

عبد العزيز الحناكي





فهرس العدد

الى فضيلة الاستاذر ئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء

سلام الله عليك ورحمته تعالى وبركاته . . .

وبعد : —

اود أن اشكركم اولا وقبل كل شيء على ما تبذلونه من جهد في سبيل خدمة مجلتنا الاسلامية القيمة . وبالتالي تساهمون في رفع لواء الاسلام عاليا ، وفقكم الله وسدد خطاكم وهداكم لما فيه خير ديننا الحنيف .

مساهمة مني في الباب الذي فتحتموه لقراء مجلتكم الغراء « بريد المجتمع » يسعدني ان انقدم بهذا الاقتراح البسيط وهو . أن تجعلوا لكل عدد فهرسا على الصفحة الثالثة يحتوي العناوين الواردة في عدد الاسبوع .

ثم أتساءل عن سبب اختفاء الصفحة التي كنتم تخصصونها للاخبار الاسلامية .

واخيرا اطلب منكم أن تبعثوا الي بكتيبات الجمعية :

١ — تعليم الصلاة ، ٢ الاختلاط ، ٣ — كل ما في صحيح البخاري صحيح ، ٤ — الجهاد ، ٥ — حقوق النساء في الاسلام .

٦ — نداء الاسلام ، ٧ — الخمر ، ٨ — مختصر البرهان على سلامة القران من الزيادة والنقصان .

وختاما تقبلوا فائق احترامي .

والسلام

الراي الطاهر

● **ندعو الله عز وجل أن يستمر العطاء لهذا الاسلام من كل المسلمين ليتكاتفوا على نشر اسلامهم ورفع لواء الحق والتبعة ملقاة على كل مسلم والاقتراح الاول الذي ابديته طيب وسوف تبحث المجله امكانية العمل به أما صفحة الاخبار الاسلامية فلن تنقطع ان شاء الله وسوف تراها على صفحات المجلة ، وبخصوص الكتيبات التي طلبتها فسوف تصلك ان شاء الله ونحي فيك هذه الروح الطيبة والمشاركة في ابداء المقترحات وفقنا الله واياك الى ما هو نافع لهذا الاسلام .**



حول انتشار المجلة

الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية بالكويت المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

انه مما يفرحني ويفرح كل شاب مسلم غيور على دينه أن يرى مجلتنا الغرا — المجتمع — في نشاط مستمر البحث في قضايا الاسلام والمسلمين . والحمد لله ان هذه المجلة الاسلامية ذات قيمة رفيعة عندنا معشر الشباب .

ونحن نحاول بكل جهد ان تنتشر هذه المجلة انتشارا اكثر بين اخواننا الشباب في جميع المستويات . وحول انتشارها اقترح ما يأتي :

١ — تخصيص جزء من صفحات المجلة للاطفال .

٢ — ملء هذه الصفحات بموضوعات تفهم الاطفال تعاليم الاسلام وواجباته .

وفي الختام اشكركم انا وجميع زملائي على جهودكم المباركة لخدمة الاسلام والمسلمين .

كما اشكركم على تخصيصكم هذه الصفحة (بريد المجتمع) في المجلة .

وارجو من الله العلي القدير ان يوفقكم لما فيه مصلحة الاسلام واهله . كما ارجوه سبحانه أن يأخذ بيد شباب الاسلام الى التمسك بتعاليم ديننا ونشرها انه نعم المولى ونعم النصير واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

اخوكم

صالح بن محمد المحمود

القصيم

● **كذلك يفرحنا أن نجد أمثالك ممن يحرصون على تنمية ثقافتهم الاسلامية ويغارون على دينهم ، وتسرنا ايضا اقتراحاتك التي بعثتها الينا وسوف نسعى لتحقيق هذه الاقتراحات حسب ما لدينا من امكانيات ، والمجله لم تخصص صفحة « بريد القراء » الا لايمانها بانها النافذة التي يطل منها القراء اليها فهي منهم واليهم .**

ردود قصيرة

● **الاخ عبد المجيد صادق الايادي — المدينة**

أرسل رسالة يطلب فيها بعض رسائل الجمعية ، وسوف تصله قريبا أن شاء الله أما اشتراك المجله فهو ستة دنانير ونصف وحياك الله .

● **الاخ محمد علي كليب — السعودية**

أرسل يثني على المجلة ويطلب بعض كتيبات الجمعية ، وسوف تصله الكتيبات ان شاء الله والجمعية في خدمة الاسلام والمسلمين عسى أن يجعلنا الله جميعا في خدمة دينه وحياك الله .

المجتمع

الثمن ١٠٠ فلس

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٢ جمادي الأول ١٣٩٦ هـ
١١ مايو ١٩٧٦ - العدد ٢٩٩ - السنة السابعة

«وثيقة عمل»

تقدمها جمعية الاصلاح الاجتماعي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

○ الالتزام بالاسلام داخليًا. والتحرر من التبعية الدولية

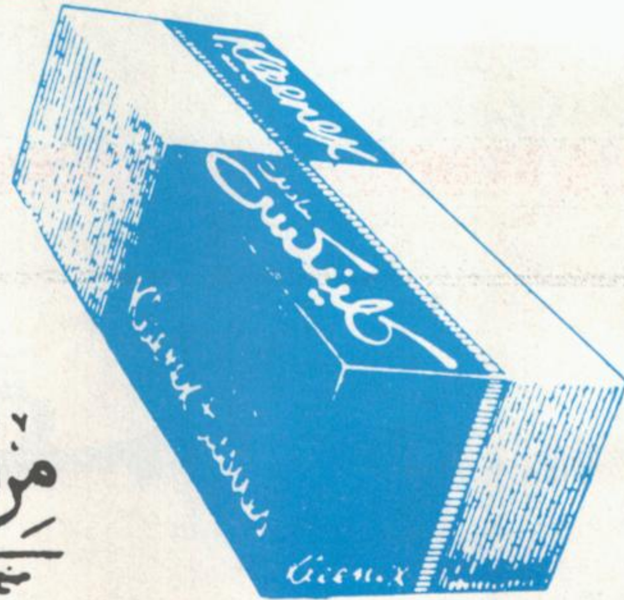
○ قضايا المال وفلسطين والاقليات اختبار للشعار المرفوع

سفينة البلاد.. بين امواج الفساد العاتية

دعوة أهل المروءة والعقل لخطة انقاذ واصلاح

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض انيكار . شارع عبدالله السالم . عمارة ٤٢٥٣٦٨/٧ . الكويت



قال تعالى :

« انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون »

الحجرات - ١٥

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـــيرة

— الاعلانـــات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

ماروني أيضا ...!!

كانوا يعلمون — نقصد القوى الدولية الشريرة والقوى العربية الموالية لها . والشعب العاجز المخدر — كانوا يعلمون بان سليمان فرنجية . قد اتهم في جريمة قتل جماعية . ورغم هذا العلم دفعوه الى كرسي رئاسة جمهورية لبنان ..

وشييء متوقع أن تحدث في عهد رجل هذا شانه مجازر همجية يديرها رئيس الجمهورية نفسه .

ولقد ترك الرئاسة بعد أن فعل ما فعل .

وبقيت العبرة . لمن يريد أن يفكر ويعقل .

● كان الحكام العرب يتعاملون مع فرنجية . ويحتفون به . والعبرة : أن كرسي الحكم لا يستطيع اخفاء الجريمة . وان ذلك التعامل كان اشتراكا في التستر على الجريمة

● أن فرنجية عميل نفذ مخطط قوى دولية معروفة . وعندما نفذ بعض ما أرادت . وعجز عن اتمام الشوط الاجرامي . تخلصوا منه . كما تخلصوا من قبل من كاى شيك وثيو وهيلاسلاسي . وعسكر اليونان . والعبرة أن الحكام العرب الذين يوالون هذه القوى — أمريكا بالتحديد — سيردون نفس المصير . وأن فرصة الاستدراك تتمثل في التحرر من هـــذا الولاء المشبوه الذي هو خزى في الدنيا والاخرة .

واليوم يدقون الطبول لمقدم . رئيس لبناني جديد هـــو الياس سركيس .

ومن التضليل السياسي المتعمد . تصوير القضية في لبنان بانها مشكلة رئاسة . وأن الحل في تغيير الرؤساء .

ان مكياج الوجه هو الذي تغير . أما الدور فواحد . ذاك يؤديه بطريقة . وهذا يؤديه بطريقة أخرى .

فسركيس نشأ وتربى ولمع واعد سياسيا في جو التعصب الصليبي الطائفي ، ومن ثم فهو أسير هذه الاجواء . ونبت من تربتها .

بل أن مجيئه الى كرسي الرئاسة تكريس جديد للطائفية المارونية .

فهو ماروني . انتدب الان من قبل طائفته للمحافظة على امتيازات المارون الاستعمارية .

كل الدماء أهدرت . وكل المطالب العادلة الغيت . فقد كان على رأس المطالب العادلة التي يطالب بها مسلمو لبنان

— كسر احتكار الطائفة المارونية لرئاسة الجمهورية

— اجراء احصاء عام توزع على أساسه الفرص السياسية والاقتصادية والادارية

— تعديل الدستور لكي ينتظم تلك المطالب

لكن المارون بدعم سوريا وامريكا وقوى أخرى طغيانية قطفوا ثمار الصراع وذهب المسلمون بالهباء .

في اعقاب اختلاط جبنة كوفت بلحم الخنزير
مسؤولية وزارة التجارة والصناعة في التأكد من خلو كافة الاطعمة من الحرام

بعد ان اعلنت مصانع جبنة كرافت ان في هذه الجبنة لحم خنزير . طفق المسلمون يتساءلون :

لقد كنا نتناول هذه الجبنة زمنا طويلا .. دون ان نعلم حرمتها . وهناك انواع اخرى من الاطعمة نتناولها الان . دون ان نتأكد من خلوها من المحرمات .

ومن حق المسلمين الحريصين على دينهم ان يتساءلوا وان يكرروا السؤال. فتحرى الحلال . امر يدخل في صميم عقيدة المسلم وسلوكه ومطعمه ومشربه . الخ .

من هنا فان من مسئولية وزارة التجارة والصناعة ان تبادر الى تطمين المسلمين . وتمكينهم من تناول الطعام الحلال .

والتطمين . او تحصين الطعام الذي يتناوله المسلمون ضد لوثات الحرام . يتم بوسائل ميسرة منها :

● اعادة النظر في مواصفات وشروط الاطعمة المستوردة بحيث تتشدد الشروط في ضرورة تنقية كل شيء يرد الى الكويت من كل لوثة حرام .

● يكتب على كل علبة او طعام مستورد بانه خال تماما من الحرام . والعبارات المكتوبة تكون بمثابة شهادة علمية من المصنع المصدر .

● الاستعانة بخبراء مسلمين ثقات في فحص الاغذية ومعرفة تركيبها وموادها المختلفة .

لقد خطت وزارة التجارة والصناعة — من قبل — خطوة مماثلة حين اصرت على عدم استيراد الزيوت غير النباتية نظرا لتلوثها بالحرام .

وسمحت باستيراد الزيوت النباتية . لانها اسلم وابعد عن شبهات الحرام

آن ثمة اطعمة . وحلويات تحوم حولها الشبهات ولا بد من حسم هذه المسألة .

ان اليهود يحرصون على « تنقية » اطعمتهم مما يزعمون بانه حرام .

وبعض خطوط الطيران الاجنبية تكتب قوائم وتضعها في طائراتها . وتقول : هذا لحم خنزير . هذا يحوي خمرا . تقديرا لمشاعر المسلمين .

ونحن امة الاسلام والحق والقرآن . اولى بالحرص واحق بتحري الحلال في مطعمنا ومشربنا وامر حياتنا كله .

الهلال الاحمر الكويتي يحتفل بمرور عشرة أعوام على تأسيسه

مساء السبت الماضي اقامت جمعية الهلال الاحمر الكويتية حفل استقبال بمناسبة مرور عشره اعوام على تاسيسها كما احتفلت الجمعية باليوم الدولي لهذه الخدمات الانسانية وهو اليوم الذي جعل شعاره هذا العام « الهلال الاحمر شباب دائم »

والقى السيد عبد العزيز الصقر رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي كلمة مستفيضة عن هذا النوع من الخدمات الانسانية . وربط ذلك بما يتعرض له ابناء فلسطين في الارض المحتلة . وما يتعرض له الشعب اللبناني ، كما اشاد بمنجزات الجمعية .

قرار اتحاد الجمعيات التعاونية بايقاف العمل لاداء فريضة الجمعة استجابة لنداء القرآن

اتخذ قرار جيد يمكن العاملين في الجمعيات التعاونية من اداء فريضة الجمعة فقد تقرر تعطيل الاسواق المركزية في هذه الجمعيات قبيل اداء الفريضة بوقت معقول اي الساعة ١١ من كل يوم جمعة .

وهذا القرار استجابة وتطبيق لايات محكمات من القران الكريم .

« يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين » .

لكن هذه التلبية للنداء . وهذا القرار العملي بتعطيل الجمعيات ابتغاء اداء فريضة الجمعة ، تعرضا لنقد حاد من بعض الناس فقد كتب احدهم مقالة في احدى الصحف اليومية يندد بذلك القرار ويقول : « هل تأدية الامور الدينية اصبحت مظاهر ام ان الشخص يؤديها برغبته ورضاه تجاه خالقه هل قام الاتحاد بعمل استفتاء في كل جمعية لاخذ اراء المستهلكين والاعضاء المساهمين قبل قيامه بمثل هذا القرار »

ان هذا كلام يوشك ان يهلك قائله .

ان الواجبات الشرعية والفرائض الدينية لا يستفتى عليها : « وما كان لمؤمن ولا مؤمن اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم . ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا »

ونحن ندعو الى تخصيص اوقات للصلاة في كل مؤسسة وكل مرفق وكل وزارة صلاة الظهر اثناء الدوام . وكذلك الصلوات الاخرى للمؤسسات التي تعمل اثناء حلول اوقات العصر والمغرب والعشاء

المهاريشي يغزو وزارة المواصلات

نظم المهاريشي دورة لموظفي وزارة المواصلات في فندق هلتون . بدات يوم الاحد — اول امس — وتنتهي اليوم .

واشترك في هذه الدورة ٢٣ ثلاثة وعشرون موظفا من وزارة المواصلات . مقابل ما يقرب من ٦٠ دينارا عن كل موظف دفعتها الوزارة للمهاريشي .

واثناء الدورة ظهرت اهداف هذه الدعوة الهدامة حيث دعى الموظفون الى « التحرر الذاتي » ومراجعة مواريثهم العقائدية والفكرية «!!»

ولنا عودة الى هذه القضية . ولكن الى ذلك الحين اين المسؤولون في البلد ؟

رئيس تحرير المجتمع في تركيا

غادر الكويت الى تركيا الاستاذ بدر سليمان القصار رئيس تحرير مجلة المجتمع يرافقه الزميل الاستاذ احمد محمد عبد الله من اسرة تحرير مجلة المجتمع ، وذلك لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . رافقتهما السلامة .

"وثيقة عمل"

تقدمها جمعية الاصلاح الاجتماعي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

- الالتزام بالاسلام داخليا. والتحرر من التبعية الدولية
- قضايا المال وفلسطين والاقليات اختبار للشعار المرفوع

التعليق الاسبوعي – هذا الاسبوع – مذكرة أو وثيقة عمل قدمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

لقد ركزت وثيقة العمل هذه على مجموعة قضايا • ذات أهمية عقائدية وفكرية وسياسية واقتصادية واستراتيجية • من شأنها – أن وجدت الاخلاص والالتزام – ان تساهم في انتعاشة العالم الاسلامي ودعم نهضته •

واذ نقدم بهذه الكلمات للمذكرة • ينبغي أن نذكر بحقائق نحسبها جديرة بالذكرى

* ان تطبيق الاسلام – في كل زمان وبيئة – يحتاج الى جملة من الشروط الموضوعية • يستحيل تجاوزها أو تجاهلها •• أهم هذه الشروط :

١ – أن ينطلق العمل من تصور اسلامي خالص ، لا تشوبه جاهلية محلية

ب – أن تكون هناك « نخبة اسلامية » – تمثل طليعة الصف في الاقدام والالتزام – ممتازة الفكر والسلوك صحيحة العقيدة والنية • فاقهة لدينها • فاهمة لعصرها •

ج – يقف خلف هذه النخبة قاعدة شعبية ضاربة ، تحمي نظام الاسلام بعملها وانتاجها في السلم • وبنفسها ودمها في الحرب

قاعدة مؤمنة واعية تراقب وتحاسب • وتجعل النظام الاسلامي مطرد الخطى لا تتوقف مسيرته على حياة زعيم ولا تموت بموته •

د – توفر مناخ من الحريات الحقيقية • فالاسلام لا يطبق في جو الكبت والقهر والدكتاتورية • فالذين يفسد أرواحهم نظام دكتاتورى لا يستطيعون مجاهدة الباطل في الارض ولا فتح العالم باسم الله تعالى •

* ان ظاهرة الاهتمام العالمي بالاسلام • لايجوز أن تفسر تفسيرا مبسطا فهذه الظاهرة ليست

في صالح الاسلام على اطلاقها • ذلك أن الصحوة الشعبية الاسلامية أدت الى :

١ – تملقها بالشعارات من جهة

٢ – والى محاولة تطويقها وتدجينها وترويضها من جهة أخرى •

واذا سأل سائل : كيف نميز المخلص من غيره ؟

كان الجواب : بالالتزام • فمن رفع شعار الاسلام والتزم به في شأنه كله فذلك هو الصادق المخلص •• وبمنطق الطرح يفهم الباقي

* ان دولا معروفة من الدول المشتركة في المؤتمر ما زال كثير من د عاة الاسلام فيها • يعانون من ضيق الاعتقال ، وكبت السجون • وهذا تناقض مثير حقا ••

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية • في استانبول

السادة وزراء خارجية الدول الاسلامية المحترمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تنتهز مناسبة اجتماعكم في استانبول . لتقدم لكم المذكرة التالية . متمنية التوفيق لكل من يدفع نهضة الاسلام خطوة الى الامام ويسلم وجهه لله وهو محسن .

وبعد .

فان في لقائكم هذا تذكرة بامرين :

الامر الاول : ان هذه البلاد التي تجتمعون فوق ارضها – تركيا – كانت مقرا للخلافة الاسلامية . ورمزا لوحدة العالم الاسلامي

والامر الثاني : ان العالم الاسلامي قد تمزق – بعد سقوط الخلافة – وتداعت عليه الامم • فأرهقته احتلالا واستعمارا وفرقة وشقاقا .

والعبرة من هاتين القضيتين التاريخيتين ان العالم الاسلامي لا يستطيع ان يصمد في وجه التكتلات الدولية ولا يقدر ان ينهض نهضة حقيقية الا بالتماسك والاتحاد .

ولئن جرت محاولات . تبتغي تدعيم التعاون والتعارف والتنسيق بين المسلمين فان نجاح هذه المحاولات رهين بصدقها وسلامة منطلقها . وسواء مسيرتها .

ومساهمة من جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت . في احاطة المحاولات بمجموعة من الضمانات والمقومات المتينة . نرى ان يضع مؤتمركم في حساباته واعتباره هذه الامور :

الشعار الخارجي والواقع الداخلي

● أولا : ان الشعار الاسلامي المرفوع خارجيا . ينبغي ان يطبق داخليا في كل دولة تنتمي الى عالم الاسلام .

حتى يكون النشاط الخارجي – باسم الاسلام – تعبيرا تلقائيا وصادقا عن الالتزام بهدى هذا الدين في العقيدة والتشريع والتربية والاعلام والاجتماع والاقتصاد والسياسة .

ذلك ان الاسلام لا يقر الانفصال بين القول والعمل لقوله تعالى « يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولون ما لا تفعلون »

من جهة اخرى . يؤدى الانفصال بين القول والعمل او التناقض بين الداخل والخارج الى فقدان ثقة الشعوب بهذه المؤتمرات وبذلك تفقد وزنها واهميتها .

يضاف الى ذلك أن الخصوم يتخذون من كل « مظهر » اسلامي مناسبة لانعاش قواعدهم واجهزتهم ودفعها – بحماس جديد للعمل ضد الاسلام .

والمؤتمرات الاسلامية حين لا تأخذ امرها . تكون قد ايقظت الخصوم فحسب

الاستقلال عن الصراع الدولي

● ثانيا : ان العالم الاسلامي يتعرض لصراع دولي بلغ حد الجنون

والانحياز للكتلة الشيوعية او للكتلة الغربية الراسمالية الصليبية ، انما يجلب على بلاد المسلمين زلازل فكرية وسياسية واجتماعية لا يتوفر معها استقرار . ولا امن ولا ازدهار .

والحل هو الاستقلال التام عن هذه المحاور الدولية .



ولا يتم ذلك الا بافراد الله ـ سبحانه بالولاء والتوكل . ثم العكوف على البناء الذاتي في كل شأن .

العدو يحتفل باحتلال فلسطين اثناء اجتماعكم هذا

● ثالثا : في غضون اجتماعكم هذا يحتفل العدو الصهيوني بمرور ٢٨ عاما على احتلاله لفلسطين وهذا التحدي امتحان عملي لمؤتمركم . ففلسطين جزء من العالم الاسلامي وفيها اولى القبلتين وثالث الحرمين

واذا كان تحرير فلسطين وتحرير القدس يتطلبان استعدادا جهاديا قد يستغرق وقتا اطول فان « تقرير » ذلك يقع في نطاق الممكن

والاكثر امكانا ان يصدر مؤتمركم « وثيقة تاريخية . نقترح ان تنتظم .

١ ـ الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة كيان باطل لا شرعية له البتة .

واى قرار من الامم المتحده . او من دولة ما ، يعترف بالكيان الصهيوني يعتبر ملغي ولا يترتب عليه اي التزام قانوني او تاريخي او سياسي .

٢ ـ ان فلسطين كلها هي حق لابناء فلسطين وحدهم .

٣ ـ ان العودة الجماعية الكاملة الى فلسطين . حق مطلق لابناء فلسطين .

٤ ـ ان الارض التي احتلها العدو من بعض الدول العربية ينبغي ان تعود الى تلك الدول من غير ان تربط عودتها بتقديم فلسطين لليهود كثمن للانسحاب .

٥ ـ يجب ان يظل القدس « اسلاميا » فلا تهويد ولا تدويل ولاوصاية .

ولهذه الوثيقة التاريخية اهميتها في المواقف العملية والسياسية .

وانتم تعلمون ان الكارثة في فلسطين بدات بقرار نظرى اطلق عليه تاريخيا « وعد بلفور »

المسلمون اغنى العالم المسلمون .. افقر العالم

● رابعا : ان امكانات الدول الغنية في العالم الاسلامي ـ خاصة امكانات دول النفط ـ ينبغي ان تسخر في خدمة العالم الاسلامي اولا .

فمن الملاحظ ان الغالبية الساحقة من دول « الاوبك » تنتمى الى العالم الاسلامي وبالتالي فان معظم عوائد دول الاوبك من النفط ـ وهي عوائد ثرة ـ يمتلكها العالم الاسلامي .

في نفس الوقت . من الملاحظ ان المسلمين في العالم يعتبرون من الدول الفقيرة .

هذه مفارقات . لا علاج لها الا بتوجيه هذا المال الى خدمة حركة التنمية في العالم الاسلامي ، تعليما وتصنيعا واستثمارا . وفي مجال الرعاية الصحية وتلبية الحاجات الغذائية .

وما دام شعار الاسلام هو المرفوع فان لتدعم المالي من الدول الغنية للدول الفقيرة يتعين ـ دينا ـ ان يكون خاليا من الفوائد الربوية .

ان اليهود يحرمون الربا فيما بينهم . ويحلونه في تعاملهم مع الاخرين .

فأحرى بمن يرفع شعار الاسلام ان ينأى بأمواله عن الربا لان الاسلام حرمه تحريما قاطعا بين المسلمين . وفي تعاملهم مع الاخرين .

ولقد انبثق عن الامانة العامة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية « وبنك التنمية الاسلامي الدولي » .

واهم الاسس التي قام عليها هذا البنك

ا ـ ان يمول اغنياء المسلمين فقراءهم عن طريق هذا البنك .

ب ـ ان يكون الاقراض خاليا من الربا . بحكم اسم البنك واهدافه وطبيعة عمله .

وفي هذا المجال يعتبر هذا البنك اختبارا عمليا للتضامن الاسلامي . سواء من ناحية

التمويل او من ناحية الالتزام بالاسلام في تطهير المعاملات الاقتصادية والمالية من بلاء الربا وبوائقه .

الاقليات والاقاليم الاسلامية المضطهدة

● خامسا : ان الاقليات الاسلامية وبعض الاقاليم الاسلامية لا تزال محرومة من الحقوق الطبيعية للانسان .

ومن ابرز هذه القضايا الاسلامية . قضية المسلمين القبارصة الاتراك . في قبرص .

فهذه قضية عادلة بالمنطق الانساني المجرد . لان القبارصة الاتراك لاقوا من التضييق ومحاولات التصفية والاذلال ما يتنافى مع حقوق الانسان المتعارف عليها دوليا .

لقد حدثت مؤامرات متتالية لطمس هذه الحقوق .

وقضية قبرص قضية اسلامية . نظرا للاعتبار الانف حيث ان العدل من المبادىء الجوهرية في الاسلام . ونظرا لانتمائها الى العالم الاسلامي . تاريخيا — فتحت في عهد معاوية رضى الله عنه — وجغرافيا اذ ان بينها وبين تركيا تخوما مشتركة ثم هي قضية اسلامية بحكم الوجود الكثيف للمسلمين الاتراك فيها .

ومهما حمل العالم الاسلامي من قبل القوى الدولية الشريرة على تجريد قضاياه من المعنى الاسلامي والبعد الاسلامي فانه من الواضح ان الصيليبين لم يتخلوا قط عن المعنى العقائدى في نظرتهم السياسية والاستراتيجية للصراع الدائر في الارض وخاصة الصراع الدائر بينهم وبين امة الاسلام .

فغداة استنفار الجيش التركي لانقاذ المسلمين الاتراك في قبرص . تفجرت النزعات الصليبية في الغرب وطفق اساتذة الجامعات . ورجال الاعمال وقادة الاحزاب والشخصيات البرلمانية وقساوسة الكنائس . يحذرون قومهم من « خطر اليقظة الاسلامية الجديدة » ..

ان دعم مسلمي قبرص وموقف تركيا المناصر لهم من بداهات التضامن الاسلامي الحقيقي .

وهو دعم يعين تركيا على تصحيح موقفها من الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

ان الحليف القوى والثابت لتركيا هو العالم الاسلامي ، فاذا حسن هذا العالم علاقته بالاتراك وقوى صلته بهم وناصر قضاياهم العادلة ادى ذلك تلقائيا الى الموقف المرتجى وهو ان تؤثر تركيا قضايا العالم الاسلامي على كل اعتبار اخر

ان فرنسا تحتل جيبوتي . وجزيرة مهمة من جزر القمر . والحبشة تحتل ارتريا . والهند تحتل كشمير .

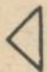
اما المسلمين في الفلبين وتايلاند والهند والصين والاتحاد السوفيتي واوربا الشرقية فقد نزل بهم من الظلم والاضطهاد مالا يتصور ولا يحتمل .

فمسلو الفلبين — مثلا — يكافحون منذ سنوات لرفع الظلم الكاثوليكي عن انفسهم وهو الظلم الذي يتولى كبره ماركوس .

فقد وعد ماركوس اكثر من مرة وامام اكثر من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بانه سيرد الى المسلمين حقوقهم ويكف طيرانه ودباباته عن قصف مساجدهم وبيوتهم ومزارعهم .

ولكنه وعد المخادع الذي يريد ان يكسب الوقت .

ولقد ارسل الى مؤتمركم هذا وفدا ضخما ابتغاء مزيد من التضليل والخداع .



التعليق السياسي الاسبوعي

ومن الواجب الاسلامي . رفض خداع ماركوس واتخاذ اجراءات حاسمة ضده . وضد حكومته فالمقاطعة الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية اسلوب ناجح في علاج الموقف . وكذلك دعم مسلمي الفلبين ماليا واعلاميا وسياسيا . وفتح ابواب العالم الاسلامي لنشاطهم وكفاحهم

ان فرنسا — عبر مصالحها مع العالم الاسلامي — يمكن أن تستجيب لضغوط اسلامية .

استجابة من يقلع من الظلم والاحتلال في سبيل مصالح اكبر واوسع .

ومن خلال منظمة الوحدة الافريقية — وغالبيتها من الدول الاسلامية — وبأكثر من وسيلة متاحة يمكن كف اثيوبيا عن احتلال ارتريا واضطهاد المسلمين داخل الحبشة نفسها وللاتحاد السوفيتي واوربا الشرقية والصين والهند وتايلاند ارتباطات ومصالح في العالم الاسلامي . وبشيء من الوعي والجهد يستطيع العمل الاسلامي — اذا توفر له الاخلاص والعزم — ان يوفر للمسلمين حقوقهم الطبيعية في تلك الدول .

ان مسلمي لبنان . تداعت عليهم الصليبية العالمية وسخرت — في سبيل ابادتهم — امكاناتها الضخمة . المالية والعسكرية والاعلامية والسياسية الكنيسة والدولية .

وكان صليبيو لبنان هم الجيش الذي ناب عن صليبيى العالم في اداء مهمة تصفية الوجود الاسلامي في لبنان .

لقد دارت فوق أرض لبنان حرب صليبية حقيقية .

فقد أعلن بطريرك المارون ان نصارى لبنان يخوضون « حربا صليبية حقيقية » وهي حرب صليبية . لان مسلمي الصليب عمدوا الى قتل كل رجل . كل امرأة . كل طفل بسبب اسلامه . أو بسبب اسمه الاسلامي في الهوية . كما عمدوا الى تدمير المساجد واحراق المصاحف والتمثيل بجثث القتلى من المسلمين .

وازاء هذه الحرب الصليبية السافرة في لبنان ينبغي أن يقف مؤتمركم من مسلمي لبنان ويدعمهم ماليا وسياسيا واعلاميا ومعنويا حتى لا تتكرر مأساة فلسطين .

بالامس احتل اليهود فلسطين.

واليوم يريد النصارى . اقامة دولة خالصة لهم في لبنان على انقاض الوجود الاسلامي .

وما وقع في لبنان نذير ينبه المسلمين الى خطر التنصير الصليبي في العالم الاسلامي

ففي اندونيسيا وجنوب السودان ونيجيريا والخليج العربي وبنغلادش ومصر وتونس وبلاد اسلامية أخرى . حركات تنصيرية منظمة ومزودة بامكانات هائلة تريد فتنة المسلمين عن دينهم .

وهي حركات تستخدمها القوى الصليبية العالمية ادوات في تحقيق اطماعها الاستراتيجية .

لبنان ما لم يحدث استدراك متمثل في خطوات عملية ضد حركات التنصير . في التربية والتعليم والاعلام . والثقافة والفكر ومؤسسات الطب ومكاتب الخبراء ، وغير ذلك .

السادة وزراء خارجية الدول الاسلامية المحترمين .

هذه كلمات . املى علينا واجبنا الاسلامي ان نصدع بها ، مبتغين العزة للاسلام والخير لامته .

ونأمل أن تجد فرصتها في جدول اعمالكم ومناقشات مؤتمركم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي



منشورات صليبية توزع بكثافة في الكويت

بين الحين والاخر تردنا رسائل من المواطنين يشكون فيها من كثافة المنشورات الصليبية التي توزع في الكويت . ويطالبون الجهات المختصة ان تضع حدا لهذا النشاط المريب الذي يقوم به وافدون استغلوا كرم الضيافة ، وزادوا من نشاطهم عندما تهاونت السلطات المختصة معهم .

فرسالة تقول ان الصليبيين يوزعون هذه المنشورات على الاطفال الصغار الذين ينفردون بهم في الحدائق العامة ، ويطلبون من الطفل ان يعطي هذا المنشور لابيه .

ورسالة يقول صاحبها : ان المنشور وجده في صندوق الجرائد امام بيته وصادر من صليبيي لبنان الذين عملوا كل ما بوسعهم من اجل اهلاك حرث المسلمين ونسلهم .

ومنشور اخر حصل عليه طلاب في مدرسة من مدارس الصليبيين التي تعود ملكيتها لحزب الكتائب ولبيار الجميل بالذات وتبين ان الطلاب النصارى في هذه المدرسة منظمون لهم مناهج ورحلات وانشطة ، ويقومون بدعوة زملائهم الاخرين ولكن بحذر !.

ولا تالو هذه المدرسة التي اسمها « مدرسة الجميل » جهدا في وضع الشكوك امام الطلبة المسلمين ، فهي تعطي دروسا اضافية للطلبة وتختار وقت صلاة الجمعة من اجل هذه الدروس ، ومعروف لماذا تختار هذا الوقت بالذات .

نعود الى المنشورات التي توزع : فهي تتناول شيئا من عقيدة المسلمين « كالقضاء والقدر » ، وتحاول زعزعتها في النفوس ، واختيار مثل هذا الموضوع مدروس لانه سبب في الخلافات التي وقعت في تاريخنا ، ثم ترد على هذه النقطة بما في التصورات النصرانية وينتهي المنشور بالعبارة التالية : « ليس الله هو الغريب البعيد المخيف الغير معروف ، بل هو ابونا . السماوي بواسطة ربنا يسوع المسيح مخلصنا » . تعالى الله عن كفرهم علوا كبيرا .

وفي المنشور العنوان التالي : مركز الشبيبة – ص.ب ٧٤٢٣ – بيروت لبنان . وهذا لا يمنع ان يكون المنشور قد طبع في الكويت ، ووضع له هذا العنوان خدمة لاغراضهم التي يتطلعون اليها .

ان تزايد هذه المنشورات دليل قاطع على ان الصليبيين اطماعا واهدافا في الكويت والخليج وسائر شبه الجزيرة العربية .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف بنوا اكثر من عشرين كنيسة ، واقاموا اكثر من ثلاث عشرة مدرسة ، واستغلوا علية القوم لاستقبال اي وافد صليبي ، وتسهيل منح الاقامة لمن مضى على تواجدهم في الكويت مدة معينة ، وتسللوا الى عدد من الوزارات المهمة كوزارة الاشغال العامة وغيرها ، واقاموا مؤسسات اقتصادية مهمة جدا .

لم تعد مؤامرات الصليبيين سرا من الاسرار لا سيما بعد ان جاءت الحرب التي فجروها في لبنان ، اذ اثبتت هذه الحرب انهم ملة واحدة ، وجيش واحد ، وتنظيم واحد ، وقد اشترك في حرب لبنان عدد كبير من الموارنة المقيمين في الكويت ، ويغدق هؤلاء الاموال على اخوانهم المقاتلين من اجل اقامة دولة صليبية ، والصحف المحلية تتحدث كثيرا عن شخصيات معينة منهم في الكويت وبيوت معينة في السالمية مثلا تقوم بجمع الاموال لمساعدة حزب الكتائب ودعمه .

ونحن نطالب مجلس الامة ، ان يحترم قراره الذي اجمع عليه في ضرورة اخراج الموارنة من الكويت ووافقت عليه الحكومة ، وما زال حبرا على ورق ولم ينفذ منه شيء مطلقا .

ان اخراج الموارنة ، واعادة النظر بنشاط الصليبيين في الكويت امر لا يجوز التسويف فيه مطلقا ، وهذه المنشورات التي يجري توزيعها في المدارس ، والحدائق العامة ، وفي صناديق البريد امام البيوت والابنية ، يجب ان يلاحق موزعوها ، وتفرض عليهم اشد انواع العقوبات ، واقلها الطرد من هذا البلد الذي احسن استقبالهم ، فأساءوا اليه .. وعقيدة هذه الامة المسلمة يجب ان تصان من المرجفين المشككين .

سفينة البلاد بين امواج الفساد العاتيـــة

دعوة اهل المروءة والعقل لخطة انقاذ واصلاح

- المطلوب تشكيل لجنة وطنية رسمية شعبية ذات صلاحيات واسعة .
- الهاء الشعب بالفساد لصرفه عن القضايا الحية نظرية فاشلة .

عبد الله على المطوع

لم نسمع او نقرا عن امة من الامم انهـا اجتمعت في مؤتمـر عام ثـم قـررت ـ بالاجماع ـ ارتكاب الخطايا والانحرافـات والمفاسد بواسطة خطة خمسية او عشرية .

ولكن على الرغم من ان امة من الامم لم تفعل ذلك الا ان التاريخ قد اكد ان اما طواها الفساد . واتلفها الانحراف . واهلكتهـا خطيئتها .

فكيف حدث ذلك ؟

لقد ظهر الفساد كظاهرة شاذة . تمثلت في انحراف فرد . قوبل بالتغاضـي . او التساهل وعدم الاكتراث .

ثم امتد الانحراف ليشمل مجموعة مـن الناس . وقوبل كذلك بالتغافل او عـدم الاكتراث .

واخذت ظاهرة الانحراف تتسع حتى طال الامد فقست القلوب فطوى الفساد مجتمعات بأسرها .

والقران العظيم قد حذر المؤمنين مـن السير في هذا الطريق الخطر : « الم يان الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتـوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » .

ان مجتمعنا هذا يتعرض لموجات طاغية من الفساد العاتي والانحراف المتزايد يوما بعد يوم .

واسوا من الفساد . السكوت عنـه ، واسوا من السكوت عنه مسايرته برضى . او مجاراة للتيار .

واسوا من كل ذلك واخطر : الظن بـأن هذا الفساد نتيجة طبيعية لتطور المجتمع الكويتي ، واسوا من السوء ان السلطـات الحاكمة في بعض البلاد تلهي النـاس بالفساد لتشغلهم عن اخطاء السلطة ظانة ان ذلك يطيل عمر كراسيهم في الحكم فالسكوت عن الفساد . مشاركة فيـه ، ومسايرته تشجيع له . والزعم بأنه شـيء طبيعي ، هدم خطير لمقاييس الدين والقيم والاخلاق .

ان سفينة بلادنا تتنازعها امواج الفساد وعواصف الانحلال والانحراف .

والمواطنون يضجون بالشكوى .

والكل يتألم ويتململ .

وزبانية الفساد . ماضون في نشـر الفسوق والعصيان بين الناس .

والغريب حقا ان الحكومة ساكتة !

ولا ندري ماذا تنتظر ؟

ولنقل بصراحة : ان الاستقرار المنشود لن يتحقق الا بموقف جريء وشجاع تتخذه الحكومة في عزم وتصميم وطول نفس . ضد الفساد والمفسدين والفسق والفاسقين.

وسيدعم الحكومة في ذلك كل وطني مخلص . وكل مسلم غيور على دينه وامته .

الاستقرار ليس بكثرة المال . ولا بتمليك البيوت وتعبيد الطرق ولا بتوفير كافة الاشياء المادية .

فهذا كله لا ينفع . اذا استبد الفساد بالمجتمع وجلب الانحراف الشقاء والتعاسة والخوف والقلق على المواطنين .

ونحن نسأل مثنى وثلاث ورباع وخماس وسداس .. و .و .

ماذا تنتظر الحكومة ؟

ولا نقول انها : لا تعلم .

لانها — حقيقة — تعلم ما يجري ويحدث.

● تعلم ان ملفات الجريمة تحمل في طياتها جرائم مروعة وخطيرة وقعت في الكويت . وهذا غير الجرائم التي تنشر وتعلن .

جرائم السرقة . والاختلاس . وهتك العرض والاغتصاب . وغير ذلك .

وظاهرة الجريمة وحدها كانت كفيلة بتشكيل لجنة وزارية عليا مزودة بخبراء في علم الجريمة والاجتماع ، والتشريع الجنائي الاسلامي .

لجنة وزارية تعكف على حماية البلاد من خطر الجريمة عبر ثلاثة حلول جوهرية .

— الاسراع بصياغة قانون اسلامي ينظم العقاب المناسب لهذه الجرائم كما تنص عليه شريعة الله .

— توجيه اجهزة الامن الى موقف حازم وفي نفس الوقت تزويد هذه الاجهزة برجال صالحين اكفاء لكي تستطيع ان تؤدي مهمتها بحماس ووعي واستقامة وحزم .

— كف اجهزة الاعلام عن الترويج للجريمة عبر بثها المغري بالعنف وجرائم هتك العرض . الخ .

ولا يمكن محاربة الجريمة بطريقة فعالة الا اذا تساوى الجميع امام العدالة . فان تجاوز بعض الناس لمعايير العدالة الغاء لها . واغراء للاخرين بتخطيها .

ومن هذا الذي يزعم انه فوق العدالة ؟

ان فاطمه بنت محمد — رضي الله عنها — كان ابوها صلى الله عليه وسلم سيخضعها للمعيار الاسلامي في المحاسبة والعقاب لو انها فعلت — حاشاها ان تفعل — ما يوجب العقاب .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انما اهلك من كان قبلكم . كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه . واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ».

● والحكومة تعلم ان تلفزيون الكويت بوضعه الحالي ليس سوى اداة تخريب اخلاقي ونفسي واجتماعي ».

انه يتعمد — ولا تفسير اخر غير هذا — بث البرامج التافهة والافلام الساقطة .

في كل فيلم ، تحريض اما على الخمر او الخيانة الزوجية او الانحلال الجنسي . او العنف . او تحريض على هذا كله في فيلم واحد .

ويتعمد التلفزيون باستمرار تقديم « المشوهين نفسيا واخلاقيا » كنماذج ليقتدي بها الناس عموما والشباب خصوصا .

ونعني بالمشوهين نفسيا واخلاقيا . ما يسمون أهل الوسط الفني الذين جعلوا الفسق والفجور والانحلال جزءا من فنهم وتعبيرا عن نجاحهم .

برنامج « اثنين على الهوا » الذي عرضه تلفزيون الكويت . تمجيد لهذه النماذج الادمية المهترئة .

وما ان انتهى هذا البرنامج حتى استورد تلفزيون الكويت برنامجا اخر — دفع ثمنه من أموال المسلمين — وهو برنامج«مشوار» وموضوعه حياة احدى الفنانات !

وما ان انتهت هذه التفاهة حتى فرض تلفزيون الكويت على الناس برنامجا اخر من نفس النوع اسمه « زائر المساء » وهو تعبير عن الاستمرار المتعمد في تقديم اسوا النماذج الانسانية الى اجيالنا التي رزئت بهذا التلفزيون المخرب .

ولسنا الان بصدد استعراض شامل لما يبثه التلفزيون من فساد وفسوق .

ولكنا نسأل :

هل هذا مخطط من الحكومة . واذا كان كذلك فمن امر بهذا . وهل يراد سحق البلاد اجتماعيا واخلاقيا ؟

>

سفينة البلاد بين امواج الفساد العاتية

أم ان ما يحدث في تلفزيون الكويت . انما هو تنفيذ « لاهواء » بعض موظفيه الكبار .

واذا كان الامر كذلك .

فلماذا تترك الحكومة موظفا او اثنين او ثلاثة او عشرة يتعمدون افساد المواطنين ويستغلون جهازا خطيرا مؤثرا في التعبير عن نزعاتهم الخاصة وسلوكهم الخاص ؟

وما يقال عن التلفزيون يقال عن السينما .

● والحكومة تعلم ان بعض الاشخاص كالياس ميرزا الصليبي الماسوني يستغل بعض المرافق كمبنى برج الكويتية لينشر الفساد ويشيع المجون .

الحكومة تعلم لان هذا مبنى حكومي تملكه مؤسسة رسمية هي الخطوط الجوية الكويتية أن هذا الرجل يدمر مجتمع المسلمين بأموال المسلمين .

فاي جهة تحمي هذا الرجل . خاصة بعد ان تحدث اعضاء في مجلس الامة عن صلته بحزب الكتائب اللبناني الذي يريد اقتلاع الاسلام والمسلمين من لبنان .

● والحكومة تعلم . لا بل تخطط لانشاء مدينة ضخمة الملاهي تزيد رقعة الفساد وتعمق مفهوماته المنحرفة في المجتمع .

● والحكومة تعلم ان فلول الكتائبيين يفدون الى البلاد لجمع التبرعات لحزبهم . اي لجمع التبرعات من الكويت لضرب الاسلام وامة الاسلام .

● والحكومة تعلم ان معظم الفنادق في الكويت تعج بالرقص والاجواء الانحلالية التي تحيط بالرقص وخلاعته .

وتعلم أن محلات كثيرة انتشرت في الكويت تستخدم النساء كبائعات . وفي اجواء تحف بها الريب .

الحكومة تعلم كل ذلك . وتعلم اكثر من ذلك ولكنها تلتزم الصمت .

لماذا ؟

اننا نطالب

● بتشكيل لجنة وطنية عليا تمنح صلاحيات واسعة وتضم وزارات معينة ونخبة من اهل الغيرة والاستقامة والراي في البلاد . من بينهم اعضاء من مجلس الامة . تسمى هذه اللجنة باسم « لجنة حماية الكويت من التلوث الاخلاقي والاجتماعي »

وتكون مهام هذه اللجنة :

١ — الاشراف على كل ما يبث في اجهزة الاعلام . ووضع سياسة طويلة الامد تعمل تلك الاجهزة في ضوئها .

٢ — الاسراع بصياغة قانون اسلامي يوفر الامن الاجتماعي الحقيقي للناس .

٣ — تعزيز مكانة الاسلام في مناهج التربية تدريسا وتطبيقا . عبر القدوة الصالحة من المسؤولين والمعلمين والاجهزة الادارية وفي مناخ المساجد التي ينبغي ان تعمم في كافة المدارس وعلى مختلف مراحل التربية .

٤ — تعديل قانون الموظفين . واشتراط « الخلق » كمؤهل لازم في التوظيف . فليس من الحق ولا من المصلحة . ولا من الاسلام توسيد الامر لغير اهله .

وبعد : فهذه كلمات نقدمها للمسؤولين في الدولة كمطلب اسلامي ملح .

نقدمها مقرونة بتحذير من سخط الله عز وجل الذي حل باقوام عصاة ومجتمعات مترفة بعدت عن تعاليم الله سبحانه . ولم تقم بحقه تعالى من العبادة والاستقامة والشكر .

ان ما حل بلبنان من تمزق ودمار انما كان بسبب الفساد الاجتماعي الطاغي . وان الزلازل التي ضربت اجزاء من ايطاليا . وموجات البلاء والقلق والشقاء التي تكتسح العالم .. كل ذلك بسبب الفسوق والعصيان .

والكويت ستتعرض لهذه المصائب — لا قدر الله ما لم يسارع المسؤولون الى اصلاح الاوضاع وتطهير البلاد من اسباب الفساد ومظاهره ومغرياته .

وانني اردد مع الرجل المؤمن النصوح — في سورة غافر — .

« فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد » .

اللهم قد بلغت

اللهم .. اشهد

الاتحاد العام لطلبة الجامعات المصرية

يطالب بتحكيم الشريعة الاسلامية

القاهرة — قرر الطلبة المصريون تقديم استقالات جماعية من مجالس اتحادات طلبة الجامعات اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم التي اصدروها يوم ١٢ مارس الماضي في نهاية مؤتمرهم الحادي عشر الذي عقدوه بشبين الكوم . وتتلخص مطالبهم في مطلبين اساسيين :

اولا — اعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للقوانين والحكم وتعديل كافة القوانين والنظم لتكون متفقة ومتمشية مع احكام ومبادىء الشرع .

ثانيا — رفض اللائحة الطلابية التي وضعتها الحكومة واصدار اللائحة المقدمة من الاتحاد العام للطلاب . وقد قام الطلبة بمسيرة سلمية تحركت من مقر كلية الهندسة والتكنولوجيا بشبين الكوم الى قرية ميت ابو الكرم حيث يوجد بيت الرئيس السادات واستقبلهم هناك السيد محمد حامد محمود وزير الحكم المحلي وقدموا له وثيقه توضح مطلبهم الخاص بتطبيق الشريعه الاسلاميه طلبوا تسليمها للرئيس السادات وهذا نصها :

« وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله » (صدق الله العظيم

« ان اعضاء المؤتمر الحادي عشر لاتحاد عام طلاب الجمهورية والمنعقد بشبين الكوم بمقر كلية الهندسه في الفتره من ٦ — ٣ حتى ١٢٢٢ — ٣ — ١٩٧٦ والذي رفع مؤتمره شعار من اجل تطبيق الشريعه الاسلامية وايجاد لائحة ديمقراطية .. ولكونهم طليعة هذا الشعب الذي عاش في جاهلية الظلم والفساد والرشوة والمحسوبية التي لا ينهيها الا العودة الى ديننا الحنيف شريعة وسلوكا .. ليضعونكم امام المسئولية الحتمية الملقاة على عاتقكم والتي ستحاسبون عليها يوم لا ينفع الندم ، ويطالبون سيادتكم باعتباركم المسئول الاول الذي يستطيع ان يغير ويمكنه ان يصدر القرار بتطبيق الشريعة الاسلامية واحكامها الغراء في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتشريعية ، ايمانا منا بأن الشريعة الاسلامية لا تتجزأ مصداقا لقول الله تعالى : « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض » .. وايمانا منا بأن تطبيق الشريعة الاسلامية هو الحل الامثل الذي ارتضاه الله تعالى وهو خالق البشرية جميعا : « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » ، ومهما تضافرت الجهود البشرية لوضع القوانين في اي من المجالات ، فان ذلك لا يتناسب البتة مع قانون الله عز وجل .

« لقد ان الاوان بحق ان نعود عمليا لا نظريا الى ديننا الحنيف فيما بيننا ، حاكما ومحكوما ، حتى نكون مؤمنين حقا ومصداقا لقول الله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكون فيما شجر بينهم » . وايمانا منا بهذه الامانة التي حملتنا اياها جماهيرنا الطلابية في كل كلية ومعهد بالمطالبة بتطبيق شريعة الله تعالى ، بالاضافة الى انه مطلب جماهيري عبرت عنه جموع جماهير شعبنا المسلم في كل مكان وفي كل وقت ، فقد شكلنا لجنة منبثقة عن المؤتمر الحادي عشر لاتحاد طلاب الجمهورية حتى نرفع لسيادتكم هذه الوثيقة في مسيرتنا اليكم ، وكلنا ثقة في الله تعالى ثم فيكم ، بأن تنال كل تقدير من جانبكم وأن يكون هناك تحرك ايجابي مسئول على وجه السرعة في كافة المؤسسات والاجهزة المسئولة في دولتنا : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » .

مختارات من كتب ابن قيم الجوزيه

اعداد : أبي عبدالله

ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الذكر ، وهي منزلة القوم الكبرى التي منها يتزودون . وفيها يتجرون .. واليها دائما يترددون ، والذكر منشور الولاية الذي من اعطيه اتصل ، ومن منعه عزل ، وهو قوت القلوب ، الذي متى فارقها صارت الاجساد لها قبورا . وعماره ديارهم . التي اذا تعطلت عنه صارت بورا . وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق . وماؤهم الذي يطفئون به التهاب الطريق ودواء أسقامهم الذي متى فارقهم انتكست منهم القلوب . والسبب الواصل والعلاقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوب .

اذا مرضنا تداوينا بذكركم
فنترك الذكر أحيانا فننتكس

به يستدفعون الافات ، ويستكشفون الكربات . وتهون عليهم به المصيبات . اذا اظلهم البلاء . فاليه ملجؤهم . واذا نزلت بهم النوازل فاليه مفزعهم . فهو رياض جنتهم التي فيها يتقلبون ورؤوس اموال سعادتهم التي بها يتجرون . يدع القلب الحزين ضاحكا مسرورا ويوصل الذاكر الى المذكور بل يدع الذاكر مذكورا.

اخي الذاكر لله كثيراً .

وفي كل جارحة من الجوارح عبودية مؤقتة والذكر عبودية القلب واللسان وهي غير مؤقتة . بل هم يأمرون بذكر معبودهم ومحبوبهم في كل حال : قياما وقعودا وعلى جنوبهم . فكما أن الجنة قيعان ، وهو غراسها . فكذلك القلوب بور خراب وهو عمارتها واساسها وهو جلاء القلوب وصقالها ودواؤها اذا غشيها اعتلالها وكلما ازداد الذاكر في ذكره استغراقا : ازداد المذكور محبة الى لقائه واشتياقا . واذا وطأ في ذكره قلبه للسانه : نسي في جنب ذكره كل شيء . وحفظ الله عليه كل شيء . وكان له عوضا من كل شيء به — اخي العزيز — يزول الوقر عن الاسماع، والبكم عن الالسن ، وتنقشع الظلمة عن الابصار . زين الله به السنة الذاكرين . كما زين بالنور ابصار الناظرين فاللسان الغافل : كالعين العمياء والاذن الصماء واليد الشلاء وهو باب الله الاعظم المفتوح بينه وبين عبده ، ما لم يغلقه العبد بغفلته . قال الحسن البصري رحمه الله : تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء : في الصلاة، وفي الذكر وقراءة القرآن فان وجدتم .. والا فاعلموا أن الباب مغلق .

وبالذكر : يصرع العبد الشيطان . كما يصرع الشيطان أهل الغفلة والنسيان قال بعض السلف :

اذا تمكن الذكر من القلب ، فان دنا منه الشيطان صرعه كما يصرع الانسان اذا دنا منه الشيطان. فيجتمع عليه الشياطين. فيقولون : ما لهذا ؟ فيقال : قد مسه الانسي . وهو روح الاعمال الصالحة .. فاذا خلا العمل عن الذكر كان كالجسد الذي لا روح فيه .

اخي الداعية الى الله ..

ويكفي في شرف الذكر : ان الله يباهي ملائكته بأهله كما في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « خرج على حلقه من اصحابه. فقال : ما اجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله . ونحمده على ما هدانا للاسلام ، ومن به علينا ، قال : آلله ما اجلسكم الا ذلك، قالوا : آلله ما أجلسنا الا ذلك ، قال : اما اني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكن أتاني جبريل فأخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة.

وسأل اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اي الأعمال أفضل ؟ فقال : ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله. وقال : اغدوا وروحوا واذكروا ، من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله : فلينظر كيف منزلة الله عنده ؟ فان الله لن ينزل العبد من حيث أنزله من نفسته .

وقال الشاعر :

فنسيان ذكر الله موت قلوبهم
واجسامهم قبل القبور قبور
وأرواحهم في وحشة من جسومهم
وليس لهم حتى النشور نشور

جعلني الله واياك — من الذاكرين الله كثيرا ، اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ونسالك الدرجات العلى والفوز بالجنة والنجاة من النار .

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى .

المدارج — ٢ ص ٤٢٣ ، ص ٤٣١

حقل التجارب

إشارات

منذ مطلع النصف الثاني من هذا القرن والعالم الافروسي عامة ، والاسلامي خاصة ، حقل لتجارب قادة الاستعمار الجديد .. في بلاده يتلمسون خطأهم وصوابهم ، وعن طريق كوادره القيادية يصلون الى أحسن السبل لحماية وجودهم ومستقبلهم ، وبالتغيير المستمر لخرائطه واوضاعه يضعون ايديهم على أسباب انتصارهم وتقدمهم ، ولن يكون ذلك كله الا على حساب ابناء هذا العالم المنكود انفسهم ، لانهم هم المادة الخام التي يعتمدها الاستعمار الجديد لبناء استراتيجيته المتطورة في صراعه للسيطرة على العالم ووقف الخطر الشيوعي بكتله العديدة المتزايدة .

ان هذا العالم الثالث هو صمام الامان في هذا الصراع ، ولكنه ليس أمان الكتلة الافروسية ولاسلامها ، انما المراد امان العالم الغربي وسلامه ، ومن ثم كان قادة هذا العالم مستعدين لمعاملة مواقع الكتلة الافروسية ، لا وفق متطلباتها ومصالحها واهدافها ، ولكن وفق متطلبات القيادة الغربية ومصالحها وأهدافها .. وهكذا ينفتح هذا التعامل على كل الاساليب التي يمكن ان تحقق هذه الاهداف بغض النظر عن مقدار الشرف في هذه الاساليب ، وهكذا ايضا كان هذا التعامل يضع في حسبانه كل شيء الا الخامة البشرية للكتلة الافروسية التي لا تعدو أن تكون وقودا يضيء للغربيين سبل انتصارهم وتفردهم في قيادة العالم .. وهكذا اجريت مذبحتا (الموصل) و (زنجيبار) باسم الشيوعية ، وتمردا (بيافرا) و (جنوب السودان) باسم التحرر الوطني ، وانقلابات الدول الافريقية التي جاوزت العشرين باسم الديمقراطية .. وهي ليست في حقيقتها سوى تجارب جديدة تجربها القيادات الغربية عن طريق صنائعها في افروسيا للوصول الى اضمن الطرائق لوقف المد الشيوعي !

ان الانقلابات العسكرية المتلاحقة التي تشهدها دول هذا العالم يوما بعد يوم وحينا بعد حين ، والمجازر الدموية التي ترافق هذه الانقلابات او تعقبها ، والتغييرات الاقتصادية المتأرجحة كالبندول بين اليمين واليسار ، والحرية الضائعة بين مجانية اخلاقية تتميع معها الاشياء والعلاقات وتفقد شكلها وصلابتها وبين بوليسية ارهابية تحاسب الناس حتى على الهواء الذي يتنفسوه ، والقلق المدمر الدائم من ان وضعا ما لا يمكن ان يدوم طويلا ، وان ما سيعقبه من تغييرات جديدة سيجيء عاجلا أم آجلا .. والثقافة والاعلام التي تعاني ازدواجا خطيرا بين المثاليات والانتماءات التقدمية الزائفة ، وبين ما يحدث فعلا في عالم الاجتماع من ظهور طبقة جديدة مترفة متنعمة ، وفي عالم السياسة من ارتباطات رجعية وتنازلات مخزية .. هذه كلها لاتمثل سوى مساحات محدودة من التجربة التي تمارسها الامبريالية للوصول الى الاضمن والاحسن .. الاضمن بالنسبة لتفوقها الاستراتيجي ، والاحسن بالنسبة لمستقبلها ووجودها ..

أما المساحات (الاخرى) اللامنظورة في خارطة التجربة فانها تضم تعاليم وقيما وارتباطات وخططا لا يسمح لكل افروسي ان يطلع عليها ، والا أطاح به الحراس الذين نصبتهم المخابرات الغربية لصد كل الطامحين للكشف والمعرفة وازالة الاستار عن الاسرار .. وقلة قليلة من ابناء هذه الكتلة الضخمة هي التي تمنح حق الاطلاع والاسهام ، تلك التي ربيت على عين الامبريالية ورعايتها ، وصيغت صياغة خاصة ، وارضعت لبنا خاصا تشربته دماؤها وخلاياها ، ومن ثم سمح لها ان تصل الى القمة على حين غفلة ، بانقلاب عسكري ، او بقفزة (دستورية) مهدت لها اجهزة الاعلام والتخطيط .

وهناك ، في القمة تستطيع ان تحيط علما بأبعاد الخارطة المرسومة ومساحاتها ، اذ لا خوف ولا خطر من تراجع او رفض او تمرد ، لانها – وهي في القمة – انما تقف على الخط الدقيق الفاصل بين النعيم والجحيم ، بين البقاء في القمة والسقوط الى الحضيض ، بين الدعاية الواسعة العريضة ، وبين تسليط شائعات الزراية والامتهان والاحتقار .

باختصار .. انها تقف بين الحياة والموت .. واي انسان ، لا تحصنه العقيدة ولا تحميه من الداخل التزاماتها وضبطها الذاتي ، يمكن ان يختار الموت على الحياة ، والاحتقار على الشهرة ، والجحيم على النعيم ، الا ان يكون ساذجا او مجنونا ؟!

بقلم : ع

من محاذير العبث بالسيرة النبوية

الفاتيكان .. وفيلم «غراميات المسيح»

بقلم: عبدالله خليل شبيب

منذ سنوات نشرت مجلة الفاتيكان الرسمية مقالا ممتازا ومنصفا عن الاسلام وربما لاول مرة يرد مقال معتدل ومنصف بهذا الشكل .. لانهم هناك لا يعلمون حقيقة الاسلام ، ولكنهم اعتادوا ان يخفوا عنه ما يعلمون كما تحدث عنهم القران ..

اذن فما السبب في نشر ذلك المقال المنصف الذي قلما نشر مثله في ذلك المعقل النصراني والذي يؤثر ما يصدر عنه في ملايين النصارى في العالم ؟

ان السبب يرجع الى موقف ليبيا في رفض السماح لفيلم عن « غراميات المسيح » بدخول ليبيا فاعجبت الفاتيكان لهذا الموقف الذي يوافق موقفها في رفض الفيلم وظنت ذلك مجاملة فأوضح السفير الليبي في روما اننا مسلمون وان ديننا الاسلامي يفرض علينا احترام المسيح عليه السلام وامه الصديقة عليها السلام .. وان الايمان بالمسيح كنبي جزء من ديننا ..

فما كان من الفاتيكان الا ان نشر ذلك المقال .. ربما كمبادلة للمجاملة .. وكتوضيح لبعض تعاليم هذا الدين الذي يحترم المسيح ويجله على عكس ما يفعل اليهود ورواد صناعة السينما – وجلهم من اليهود او تلامذتهم ..

ولعل هذه كانت نقطة البداية لمؤتمر الحوار الذي عقد من بعد بليبيا .. وكان من أمره ما كان ..

اما الفيلم السالف ذكره .. غراميات المسيح .. فيبدو ان جو الانحلال التام في السويد قد جعل حكومتها توافق عليه وتساعد احد المخرجين لاخراجه .. لكنها في هذا العام رجعت عن موقفها بعد ضغط فاتيكاني .. وتحركات من نفس السويديين ومنشورات تشجب الفيلم المذكور .. وقيل أن المخرج ربما يختار لاتمام فيلمه مكانا اخر كفرنسا مثلا وربما هوليود .. فصاحب الشر ملحاح .. والشيطان يجلب عليه بخيله ورجله ويظل يهمزه ويسوطه حتى يكمل شره ..

بين محمد والمسيح عليهما السلام ..

قد يقال حتى الان ما علاقة كل هذا بالفيلم الذي قيل أن اكثر من نسخة صورت عنه وجعلوا له عنوانا « محمد رسول الله » صلى الله عليه وسلم ؟ .

والامر يصبح في منتهى الجلاء والوضوح اذا صفنا المسألة بالشكل التالي : اذا كان المسيح عليه السلام ... وهو الذي لم يتزوج .. ورفع الى الله شابا فتيا افتروا عليه – وهم يدعون انهم اتباعه – حتى جعلوا له غراميات ... الخ

فما بالك بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. الذي يعلم الجميع انه كان له تسع زوجات ؟ وان كثيرا من الغربيين واعداء الاسلام حاول استغلال هذه النقطة للطعن في النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته .. الخ . حتى ان واحدا من اصدقاء العرب وخصوصا الاشتراكيين منهم – هو المفكر اليهودي الفرنسي الاشتراكي : مكسيم رودنسون قد انف كتابا ضخما جعل عنوانه « محمد » صلى الله عليه وسلم .. وكله طعن خبيث في النبي صلى الله عليه وسلم .. ودس للسم في الدسم بمحاولة في منتهى البراعة يتظاهر بمدحه وهو يفعل العكس .. وبأسلوب فني يكاد يخدع القارىء حتى بعض الفضلاء بالرغم من معلوماته القيمة وانه لا يعوزه الاسلوب ولا الاطلاع على السيرة – اعترف انه لا يستطيع الرد عليه .. لقوة حبكته وخبث نسجه .. ذلك الكتاب أكثر ما يدور حوله ويلف .. هو موضوع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم .. ويحاول استغفال عقول القراء .. وتناسي الحقائق البديهية البسيطة . التي سنبنيها – ان شاء الله – والتي هي بمثابة الحق الذي يدمغ باطل المبطلين والنور الذي يبدد ظلامهم ..

فتحوا بابا لم يستطيعوا سده

ولا يفوتنا قبل ان نغادر هذه النقطة من ان نذكر أن السلطات الدينية النصرانية – والفاتيكان احداها او أولها – هي التي فتحت الباب للعبث بسيرة سيدنا المسيح عليه السلام .. بأن سمحت بأن يمثل عنه

فيلم ويظهر فيه .. ولم تكن تدرى أن الامور ستصل الى هذا الحد .. ومع انها اشترطت استقامة الممثلين بعد ذلك وتوبتهم والا يمثلوا بعد ذلك انفيلم غيره ..

لكنها أعطت الاذن ، وفتحت الباب .. فمثلت أفلام واظهروه في أفلام بدأت بالاحترام وانتهت بالاستهزاء والاستهتار والافتراء حتى زعموا أن له غراميات وليال حمراء .. حاشاه وحاشا جميع الانبياء .. فهم معصومون كلهم من الخطأ ..

جهلهم وحقدهم يزيد الامر سوءا

اذا اضفنا الى ذلك فكرة النصارى عموما والغربيين عن العرب والمسلمين وانهم مرتبطون في اذهانهم بألف ليلة وليلة ولا شك أن الكثير يعلمون .. بل وشاهدوا بعض الافلام واللقطات التي يصورون فيها العرب والشرقيين على انهم بوهيميون لا هم لهم الا النساء والمتعة .. وما يضفي خيالهم المريض على صورة العرب المسلمين ...

أضف الى ذلك الجهل والحقد المتأصل على الاسلام في قلوب أعدائه الصليبيين واليهود «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم .. « قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر » ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ... الخ كل هذا يؤكد خطورة فتح باب العبث بسيرة الانبياء .. وخصوصا بسيرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .. الذي لا يؤمن به دهاقنة السينما اليهود والنصارى بل ويحملون له ولدينه وامته أعتى حقد وأسوده ...

مسالة وجيهة

فمع وجاهة كل ما ورد في مذكرة الجهات الاسلاميه في الكويت .. شخصيات وهيئات .. لنمطالب بوقف فيلم محمد رسول الله . الا اننا نرى أن هذه الناحية ايضا من اخطر النواحي .. اذا تصورنا كيف فعلوا بالمسيح عليه السلام .. وموقفهم من الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام . وكيف سيفعلون من بعد .. ومن سيمنعهم ما دمنا قد سمحنا بفتح الباب .. وولجناه امامهم .

لن يكون امامنا حينذاك الا الاحتجاج .. ولن يجدى الاحتجاج والغضب شيئا .. هذه الناحية الوجيهه والمهمة ـ فيما أعتقد ـ لا بأس بأن تضاف الى كل ما اوضحته مذكرة الهيئات والشخصيات الاسلامية بالكويت كحيثيات لرفض فيلم « محمد رسول الله » .

حول تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

وما دمنا قد اشرنا الى موضوع تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من جلاء الامر وان هي الا تذكره ..

والموضوع لا يحتاج منا الا الى اعمال فكر بسيط لندرك الامر جيدا وتنهار جميع الصروح المزيفه من شبهات أعداء الاسلام وانتقاداتهم ..

توضيحات

ونعرض هنا بضع أمور لتوضيح هذه النقطة :

١ ـ ان لكل زيجه من زيجاته عليه السلام سببا تشريعيا او اجتماعيا يرجع اليه مفصلا في كتب السيره .

٢ ـ ان كثرة نسائه عليه السلام يفدن في نقل العلم واندين الى النساء الاخريات اللاتي لا يتيسر تعلمهن من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة .. لسبب او لاخر وفي بعض الامور على وجه الخصوص ، والتي تتعلق بالنساء خاصة .. ويمنعهن الحياء من السؤال عنها ..

٣ ـ ان كل نسائه كن ثيبات ـ لا ابكارا عدا عائشة رضي الله عنها ، مما يدل على ان الامر ليس أمر متعة ،والا لاختارهن ابكارا من أجمل نساء العرب .. وكان الكل يتمنى تزويجه .

٤ ـ انه الوحيد ـ كما ابيحت له هذه الخصوصية ـ حرم الله عليه الزواج مطلقا بعد ذلك ولو طلق نساءه او بعضهن .. وهو ما لم يحرم على احد غيره « لا يحل لك النساء من بعده » .

لماذا لم يحدث قبل البعثة ؟

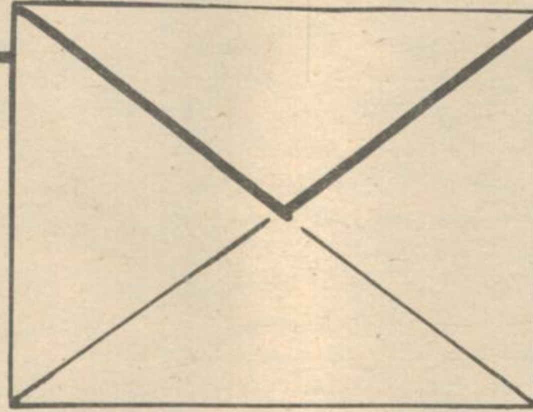
٥ ـ انه لو كان الامر متعة .. لتزوج ما شاء قبل البعثة ، ولم يكن لعدد الزوجات حد في الجاهلية .. وكان الكل كذلك يتمنين تزويجه صلى الله عليه وسلم لشرفه واصله وخلقه ونبله .. بل انه قد ذكر عن بعض الانبياء السابقين انهم تزوجوا العشرات بل المئات .. حيث أن نفس الكتب التي يؤمن بها النصارى واليهود نسبت الى داود أنه تزوج مائة امراة والى سليمان انه تزوج سبعمائة .. وهذان نبيان كريمان ..

البقيـة ص ٣٢

متغيرات فى طبيعة المسألة التبشيرية في بلاد المحمديين

خطاب يجب ان يقرأ اكثر من مرة

الحلقة الثالثة



ايها الاباء والاخوة : ان اللبيب بالاشارة يفهم نأتى الى مصر ، حيث تتيح الحريات المدنية الواسعة فرصا لا حدود لها للعمل المباشر وسط المسلمين ، هنا نجد أن القاهرة لا تزال اليوم هي مركز الاسلام الثقافي .

لقد كانت كذلك منذ اضمحلال بغداد ايام العباسيين يتضح لنا اذا ، ان هذه هي النقطة الهامة التي يتوجب على الكنيسة المسيحية وبدون أي تأخير ان ترسم خط التقدم الحاسم الذي تتطلبه هذه المرحلة الحرجة .

واعني التقدم في الكم والكيف في ثقافة اولئك العاملين بين المسلمين في جميع انحاء العالم ، خصوصا في المناطق التي تنشط فيها حركة التنوير . هناك خطان رئيسيان يجب ان تسير على هديهما هذه الدراسة المكثفة : — ونجد أن القاهرة تمثل هذين الخطين وتلائمها — .

الاول الفكر الديني والفلسفي القديم والتقليدى والذي تمثله جامعة الازهر .

والثاني : مدرسة التجديديين ، والتي تؤثر بقدر متفاوت في كل شاب يتلقى تعليما على النمط الغربي والتي كان هدفها كما ذكرت هو محاولة الالتفاف حول التطور التاريخي الطبيعي للعملية الاسلامية وابتكار سياسات جديدة وفكر ديني جديد وفلسفة جديدة ومجتمع جديد يعتمد على جذور قرانية ، ولكنه غير متأثر بأي مفاهيم تقليدية او عرف بأى شكل من الاشكال .

هذه الحركة التي تمثلها الهند بوضوح وجدت لها قدما راسخا في القاهرة حيث يحاضر الشيخ المعروف محمد عبده ويكسب تلاميذ احد هؤلاء التلاميذ هو محرر مجلة

المنار القاهرية ، الرجل الذي في هــذه اللحظة وهب نفسه من أجل تحقيق فكرة كلية للتبشير للاتراك في القسطنطينية ... يقوم خريجيها بتدريب تعاليم هذا الاسلام الحديث .. خصوصا في الشرق الاقصى . يتضح لكم من هنا أن هذا الاسلام الجديد يرمي الى الانتشار والتبشير .

كل من هذين الخطين الفكريين يتضمن دعوة فكرية هي أوسع وأذكى مما هو قائم في الواقع اليوم .

وذلك لانه على الرغم من الاعتقاد السائد بأن التعليم الديني التقليدي في طريقه الى الانقراض ــ وهذا الاعتقاد ينتظر الدليل لان كون الازهر مؤسسة في طريقها الى الاضمحلال مسألة مشكوك فيها وكذلك القول بانه تأثيره في الخارج مجرد اثر لما كان عليه في الماضي ــ الا ان تلك التعاليم التقليدية لا تزال هي المفاهيم التي تشكل حياة الملايين من الجماهير المحمدية في جميع انحاء العالم ، تلك الجماهير التي تظل قواها المعطلة باستمرار شيئا كامنا صلبا وقادرا .

اذا فتلك التعاليم التقليدية تحتاج الى طلاب كما لم تحتج من قبل ، وهؤلاء الطلاب سيضيفون الى برامجهم مهمة الملاحظة والدراسة ، واعطاء هذا الاسلام الجديد كل جوانبه المتعددة والتي تكاد تكون متناقضة ..

لا ادرى اين يمكن ان تجرى هذه الدراسة وتنجز ان لم يكن ذلك في مكان ما من المنطقة الناطقة بالعربية ، وذلك ــ المكان ما هو من دون منازع ليس سوى القاهرة .

وعليه يبدو للكثيرين منا انه يتحتم انشاء مدرسة للدراسات العربية بسرية تامة وادارتها هناك . مدرسة تكون في خدمة المبشرين في كل أرجاء العالم الاسلامي .

اقول هذا بدون اي تعصب ضد مشاريع كليات الدراسات الشرقية والكورسات في الوطن الام ــ الغرب ــ .. تلك الكليات التي ستأخذ مكانها المرموق في العمل ولكنها بالتأكيد لن تكون سوى متمم او مكمل لما احدده هنا .

في القاهرة ، اذا ، ستقوم هذه المدرسة وتستمر أيها السادة برعاية جمعياتكم .. وليستحوذ ذلك على اهتمامكم البالغ ، وليكن ذلك فورا .. اللبيب بالاشارة يفهم ؟ .

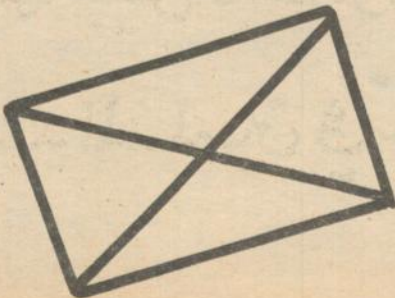
اذا تحركنا الى الشرق من مصر فاننا نأتي الى الجزيرة العربية ، مهد الاسلام وكما هي محاصرة بالاقطار الاسلامية حيث تجري عمليات التحديث وتفاعلاته ، اليس من الحتم أن تكون محاصرة بشكل اكثر فعالية من جانبنا نحن ؟ ينبغي ان الفت النظر اولا ، الى توصيات «اللجنة رقم (١)» التي تنص على ان عشرة مواقع هامة على طول الساحل يجب احتلالها عن طريق ارسانيات طبية ، تكون مثل طوق من المراكز الخفيفة .

وثانيا ، الفت النظر الى التذكير الذي اطلقه السيد غارلاند المبشر اليهودي القائل بأن الاسلام يمكن الوصول اليه عن طريق يهود العالم العربي الكبير اذا تذكرنا « الى اليهود أولا » .

وثالثا ، الى كلمات الدكتور يونغ الموجود في عدن حيث يقول :

« اعتقد انه على الكنيسة ان تنتهز الفرصة المتاحة حاليا لدخول باب الجزيرة العربية المفتوح ، وبالاخص ان تحاول ان تقيم ارسالية كبرى ومتحدة في مكة والمدينة قد يبدو ذلك حلما طوباويا أن يقيم ارسالية في مكة والمدينة ، ولكن حتى يبذل جهد فعلى فليس في وسع أحد أن يحكم بنجاح الفكرة او فشلها على اي حال ، لا بد أن تبذل محاولة لبدء العمل في جدة ، (ميناء مكة) ولا شك أن وجود مستشفى مجهز جيدا هناك سيفعل الكثير في مجال تعليم الحجاج معنى الحب المسيحي) .

لقد أخبرني الدكتور زويمر امس انه يعتبر جده أكثر أهمية من مكة (ولا شك انها كذلك أفضل من الناحية العملية) .







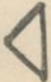


حملات الابادة

التي لشنها جيش الدكتاتور ماركوس الصليبي ضد المسلمين في جنوب الفلبين




ففي يوم ٦ من مارس ١٩٧٦ ، وبعد أن استطاع (فيرديناند ماركوس) ـ رئيس غير شرعي للفلبين ـ بعد ان استطاع اقناع بعض الصحف المنتسبة للاسلام بالتجاهل عن مؤامراته الدنيئة للقضاء على الاسلام في ذلك الجزء من العالم الاسلامي تحت تحريض من الصهيونية والصليبية ، واصل جيش الفلبين عملياته العسكرية الوحشية ضد المسلمين بشن هجوم شامل على المناطق الاسلامية في الجنوب جوا وبرا وبحرا ، واستمر هذا الهجوم الى يومنا هذا ، وسوف يستمر الى أن يبيد المسلمون هناك باكملهم اذا لم يستيقظ المسلمون لنصرة اخوانهم بالفلبين كما يفرضه عليهم كتاب الله عز وجل . واسفر هذا العدوان الجديد عن استشهاد مئات من المسلمين الابرياء معظمهم النساء والاطفال والشيوخ ، وتدمير عدد من مدن وقرى اسلامية ومنها ما يأتي : (بولدون) بمحافظة (كوتاباتو) و (تالوان ـ مبانتاو ـ رجايان ـ ماريبو ـ بانتابو ـ سلمان ـ روجان ـ بانسيان ـ بيتا ـ ملابانج ـ دانوجان ـ بورج) كلها من محافظة لاناو دلسور ، هذا الى جانب ما دمروها حتى الآن من المدن والقرى في المحافظات الاسلامية الاخرى مثل (صولو وزامبوانجا وبلاوان وباسيلان وسلطان قدرة وماجيندناناو وتاوى تاوي ولاناو دلنرتي) .



وجدير بالذكر أن محافظة (لاناودلسور)

حملات الابادة التي يشنها جيش الدكتاتور ماركوس ضد المسلمين في جنوب الفلبين



هي المنطقة الاسلامية الباقية التي لجأ اليها المسلمون خوفا من الفناء على أيدي (ماركوس) وجيشه .

لماذا هذه المحنة المستمرة التي عانى منها هذا الشعب المسلم في جنوب الفلبين؟

هناك أسباب كثيرة لهذه المأساة كما جاءت في « الوعي الاسلامي » بتاريخ ١٤ - ٥ - ١٩٧٢ ، ومن أهمها ما يأتي :

١ - اقتراح زعماء المسيحيين بضرورة جعل سكان الفلبين كلهم مسيحيين . ففي سنة ١٩٥٦ قدم الجنرال الصليبي (ابولوهيو بلاو) وزير الدفاع والقائد العام للجيش الفلبيني قدم مشروعا يدعو فيه توحيد الدين وارغام الاهالي كلهم على الدين المسيحي ، ولكن المسلمين في جنوب الفلبين رفضوا هذا المشروع بقوة ايمانهم بالله وتمسكهم بدينهم الحنيف . ولذلك غير الزعماء المسيحيون مشروعهم العلني الى خطة سرية .

٢ - تأييد المسلمين في جنوب الفلبين لجمع القضايا الاسلامية . ويتجلى هذا التأييد في الصور الآتية :

أ - مطالبة المسلمين بالسماح لهم بالتطوع الصادق في كل معركة قائمة بين الامة الاسلامية والطوائف الاخرى المعتدية وعلى راسها الصهاينة والصليبية .

ب - معارضة المسلمين الشديدة ضد اقامة العلاقات بين الفلبين واسرائيل .

جـ - مهاجمتهم الحكومة الفلبينية حينما دعت جولدا مائير - وزيرة الخارجية الصهاينة في ذلك الوقت - لزيارة الفلبين في عام ٩١٦٤ ، وابا ايبان - وزير الخارجية العدو - لزيارة الفلبين في عام ١٩٦٨ .

ان ابناء المسلمين في (مانيلا) قد اقاموا مظاهرتين كبيرتين ضد زيارتي مائير وايبان . وكنت ضمن زعماء الطلبة الذين نظموا مظاهرة ضد ابا ايبان في مطار مانيلا الدولي اثناء مجيئه . ولم يستطع اباايبان ومستقبلوه من كبار رجال دولة الفلبين وعلى راسهم نارسيسو راموس - وزير الخارجية الفلبيني - لم يستطيعوا الخروج من باب المطار ولا أن يستقلوا سيارات من المطار الى قصر (ملاكانيان) خوفا من المسلمين المتظاهرين . ومن برامج زيارة ايبان القاء المحاضرة فيجامعة الفلبين التي نظمها له صديقه المتينالدكتور كارلوس رومولو - رئيس الجامعة في ذلك الوقت ووزير الخارجية الفلبيني حاليا - ولكننا سبقناه في الحرم الجامعي بالمظاهرة حتى اضطر هذا العدو الصهيوني وصديقه الى الغاء المحاضرة ، وعاد ابا ايبان من حيث أتى .

وقد علقت صحيفة الاهرام بتاريخ ٢ - ٧ - ١٩٦٩ فقالت : « والغريب في الامر أن السفير الاسرائيلي ظل يتحرى عن الطلبة الذين قادوا هذه المظاهرات، وعرف أسماءهم فوجه الى زعمائهم جميعاالدعوة لزيارة اسرائيل .. وقد رفضوا كلهم هذه الدعوة المجانية » .. ولقد كنت أيضا من الطلبة المدعوين لزيارة اسرائيل ولكنني - مثل زملائي - رفضت هذه الدعوة رفضا باتا .

وكذلك اقمنا مظاهرة ضخمة أمام سفارة اسرائيل بمانيلا في ٢٩ - ٨ ١٩٦٩ عندما سمعنا خبر احراق اسرائيل للمسجد الاقصى - أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين - ودمرنا الدور الاول لمبنى السفارة واحرقنا علم اسرائيل وسيارة سفيرها وكدنا ان نقتل هذا السفير لولا تعطل مصعد السفارة .

٣ - تواطؤ اسرائيل مع حكومة الفلبين والعصابات الارهابية للقضاء على الاسلام والمسلمين في الجنوب والاستيلاء على اراضيهم .

ان للرئيس ماركوس منذ بداية رئاسته في عام ١٩٦٦ حتى الآن مستشاران يهوديان صهيونيان وهما - مانويل اليسالدي وهو الآن يشغل منصب وزير شئون الاقليات في حكومة ماركوس (ثلاثة أرباع من الاقليات تقريبا من المسلمين) ، وحانز مينزي وكان يشغل منصب رئيس الحرس لرئيس الجمهورية الى جانبكونه حتى الآن مستشارا له - وكلاهما يمتلكان مزارع شاسعة في المناطق الاسلامية عن طريق الغصب والظلم .

وقد نشرت أخبار اليوم بتاريخ ١٤ - ٨ - ١٩٧١ - أن الذي يحدث الآن للمسلمين بالفلبين صورة مفزعة -مكررة- لما حدث في فلسطين .. وليس غريبا ان يقود عملية الفلبين اثنان من اغنىالصهاينة اليهود .. »

وقد صرح الاستاذ ابراهيم اسماعيل - المتحدث الرسمي لاتحاد القوات الجمعيات الاسلامية بالفلبين في مجلة « الدعوة الاسلامية » نقلا عن مصدر موثوق به ان الرئيس ماركوس الصليبي قد استلم عشرة ملايين دولار أمريكي كمساعدة للفلبين ، كما استلم أسلحة من اسرائيل تسلم الى

عصابة (ايلاجاس) الفيران التي تمارس القتل والارهاب ضد المسلمين . ويوجد حتى الان خبراء عسكريون اسرائيليون في القوات المسلحة الفلبينية .

٤ – احتلال أراضي المسلمين في الجنوب بأية وسيلة : فمنذ الاستقلال كانت حكومة الفلبين تشجع ولا تزال تشجع المسيحيين في الشمال على الهجرة الى أراضي المسلمين في الجنوب ، وتقدم هذه الحكومة كل التسهيلات الى المهاجرين المسيحيين لاغتصاب اراضي المسلمين وتسجيلها تحت اسماء المهاجرين ظلما وعدوانا . وازداد عدد المهاجرين من المسيحيين الى المناطق الاسلامية في عهد الرئيس ماركوس حتى الآن بعد طرد مئات الاف من المسلمين من اراضيهم على ايدي جيش الفلبين البربري

٥ – فشلت عمليات التبشير المسيحي في تنصير المسلمين : فبالرغم من ان الكنيسة الكاثوليكية وغيرها قد اقامت المستشفيات والمدارس والجمعيات الخيرية وغيرها من مشاريع الخدمات الممكنة وكذلك انفاق الملايين من الدولارات الا أن عمليات التبشير في المناطق الاسلامية لم تحقق شيئا من اهدافها اذ قابل المسلمون هذه العمليات الاجرامية بالايمان الراسخ والارادة الاسلامية الصامدة. ولهذا لجأت الكنيسة وعملاؤها الى تشجيع وتمويل العصابات والجيش الحكومي لارهاب المسلمين .

٦ – استمرار الحروب الصليبية ضد المسلمين في كل مكان : انا اقترح قراءة الكتب « المسلمون في الفلبين » – في الماضي الحافل ، والحاضر الدامي ، والمستقبل المأمول » للدكتور قيصر أديب مخول – عميد كلية الاداب بجامعة الفلبين بمانيلا، وطبعت ترجمة الكتاب الاخير في بيروت حيث ترجمه الى اللغة العربية الدكتور نجيب الطوبل .

٧ – التفرقة العنصرية التي تمارسها حكومة الفلبين منذ الاستقلال لصالح العناصر المسيحية حيث اعتبرت المسلمين كمواطنين بالدرجة الثانية ، وتحرمهم من التمتع بحقوقهم المشروعة كمواطنين مثل غيرهم . وتظهر هذه التفرقة ضد المسلمين في أمور كثيرة ومن اهمها ما يأتي :

١ – في الملكية .
٢ – في الخدمات الطبية .
٣ – في الاصلاح الزراعي .
٤ – في توزيع المدارس .
٥ – في البناء والتعمير .
٦ – في الاعداد للقوى العاملة .
٧ – في الشئون العسكرية .
٨ – في المشاركة في الحكومة .

وتوجد بالتفصيل بعض هذه الامور في تقرير اللجنة الرباعية الوزارية التي بعث بها مؤتمر الوزراء الخارجية للدول الاسلامية الى الفلبين لتقصي حقائق مأساة المسلمين هناك . وقد رافقت هذه اللجنة كمترجم لها اثناء تجولها في المناطق الاسلامية وذلك في اغسطس ١٩٧٣ .

يهمني أن أشرح الامر الاخير وهو مشاركة المسلمين في حكومة الفلبين ليتبين لحضرات القراء على أن الحكومة منذ الاستقلال وخاصة خلال رئاسة الرئيس الصليبي ماركوس تحرم المسلمين من ممارسة حقوقهم مثل الآخرين .

فرغم أن نسبة المسلمين في عدد سكان الفلبين تتراوح ما بين ١٢ و ١٥ في المائة الا أن نسبة عدد المسلمين الموظفين في الحكومة تقل عن واحد في المائة . لا يوجد واحد من المسلمين في حكومة ماركوس وزيرا ولا مستشارا ولا نائب وزير ولا وكيل وزارة ولا مدير عام في المؤسسات والهيئات العامة الحكومية . ومنذ الاستقلال حتى الآن كانت الحكومة تحرم المسلمين من ان يجلس واحد منهم كعضو في اللجنتين الهامتين وهما : اللجنة العليا للسياسة الخارجية ، واللجنة العليا للامن القومي .

فمثلا – في وزارة الخارجية ، لا يوجد فيها حتى الآن من المسلمين سوى اربعة عشرة موظفا من آلاف الموظفين ، وحتى سفراء الفلبين بل كل اعضاء سفارات الفلبين لدى الدول الاسلامية الآتية : وهي ايران واندونيسيا وباكستان والجزائر ونيجيريا وجمهورية مصر العربية – كلهم مسيحيون . ففي سفارة الفلبين بالقاهرة – قلعة العروبة والاسلام – تجد أن كل اعضاء السفارة من الفلبينيين ما عدا

البقية صفحة ٣٤

خطوط عريضة لاعادة كتابة العا

الحلقة



- التأكيد على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
- التاكيد على قيمة العلم في الاسلام ـ تحص
- ابراز عظمة الكون . واثبات ان هذه العظ
- تقرير ان هذا الكون ليس ازليًا ولا ابديًا . ب
- العلم في جوهره ـ محاولة للوصول الى
- العلم محاولة بشرية لتفسير ظواهر الكون . مح
- العلوم التجريدية هي معارف جزئية لا تستطيع الا
- التاكيد على ان « القرآن الكريم » هو الحق المطلق الذي
- ابراز اضافات المسلمين للعلوم .. في مج

ـتور زغـلول النجـار

ـيوم الآخـر .

ـرتطبيقًا والـدعوة اليـه .

ـصنع الخالـق العظيـم .

ـو ذو بـدايـة ونهايـة .

ـة تقتضى الدقـة والامانـة .

ـبتصورا لانسان وظروفـه .

على التسـاؤلات الشـامـلة .

ـب العلـم بهـداه .

ـب العصـور والمجالات .

٦ — الحديث عن التطور العضوى على انه **حقيقة علمية ثابتة :**

وما صاحب ذلك من تعبيرات مثل — حقيقة التطور — وهو تعبير يتردد كثيرا ويتصدر صفحات الكتب والدوريات التخصصية والعامة ، وهو لا يصف لنا حقيقة ابدا لان عملية التطور كما يفسرها المنادون بها عملية بطيئة جدا ، ولا يمكن اخضاعها لتجربة معملية ولا الى مشاهدة حسية مباشرة او غير مباشرة ، فكيف اذن يمكن أن تكون حقيقة ثابتة ؟ انها مجرد محاولة لتفسير تدرج الحياة مع الزمن على سطح كوكبنا الارض ، وقد تكون صحيحة وقد لا تكون ، وعلى ذلك فمن الخطأ اشاعتها بين الناس على انها حقيقة مؤكدة ، ومن التضليل استخدامها بطريقة شيطانية لهدم معتقدات الناس وايمانهم ، خاصة وان ادلتها في معظمها محل جدل كثير ولا مجال لاستعراضها هنا ولكن تكفي الاشارة الى ان فكره التطور كما قدمها داروين — ولم يكن اول المنادين بها — تقوم على اسس ثلاث هي — التكيف — و — التخصص — والانعزال الجغرافي وهي تعبيرات لا معنى لها في الحقيقة لان كل مخلوق متكيف مع البيئة التي يحيا فيها ، وهو في نفس الوقت متخصص لنوع الحياة التي يحياها والا لما امكنه ان يحيا ابتداءا اما فكرة الانعزال الجغرافي — بذاتها فلا يمكن أن تكون سببا للتطور خاصة وانه من الثابت جيولوجيا أن معظم الكتل الارضية كانت اكثر تقاربا في الماضي مما هي عليه الان ، وان لمعظم الكائنات الحيوانية وحتى النباتية قدرة هائلة على الهجرة حيثتحمل الرياح حبوب اللقاح

خطوط عريضة لاعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية



لالاف الكيلو مترات بينما تستطيع بعض الطيور المهجرة لمسافات طويلة جدا ومن ذلك يتضح أن اسس الداروينية خاوية من وجهة النظر العلمية ، ولكن على الرغم من ذلك تعرض على أنها من البراهين العلمية على صحة النظرية . ومن العبارات التي ترددت كثيرا في مجال الحديث عن التطور الجملة الشهيرة التي صاغها داورين بأن « البقاء للاصلح » وهنا يرد التساؤل الاصلح من اية وجهة ولاي شيء ؟ هل المقصود بها الاصلح للحياة من حيث القدرة ام من حيث المواءمة ؟ ام كليهما ؟ علما بأنه من المعروف عن بقايا الكائنات القديمة في طبقات القشرة الارضية انه كلما زاد حجم نوع من انواع الحياة (وبالتالي زادت قوته) كلما قربت نهايته ، بينما كثير من المخلوقات التي عاشت لاماد طويلة كانت ضئيلة الحجم دقيقة البنية ولم يمنعها ذلك أن تعمر ... واذا كان المقصود — بالاصلح — الانسب للبيئة ، فماذا عن الكائنات التي تموت بالحوادث الطارئة او بواسطة الامراض الداهمة او عن طريق التلوث المفاجيء أو الافتراس بواسطة غيرها من الحيوانات أو الاصطياد بواسطة الانسان ؟ كل هذه عوامل نسى دعاة التطور أو تناسوا دورها الهام في بقاء كائن من الكائنات او اندثاره . فهب أن مجموعة حية تتمتع بقوة ملحوظة وتتوائم مع البيئة التي تحيا فيها ، داهمها فجأة بركان ثائر فقضى عليها على الرغم من قوتها ومواءمتها للبيئة فأين مكان البقاء للاصلح هنا ؟ ان كل امور هذا الكون تتحكم فيها قوة عليا هي التي توجه وهي التي تختار ولا ارادة لمخلوق في مقابل اراداتها ، واذن فليس البقاء للاصلح ولكن البقاء لمن ارادت له القوة العليا أن يبقى .

ثم أن فكرة التطور ببساطة تقوم على الافتراض الصحيح بأن الوليد يرث جزءا من صفاته عن الاب والجزء الاخر عن الام وبالتالي يأتي مختلفا في مجموع صفاته عن اي منهما ، وباستمرار هذه العملية مع الزمن يأتي الاحفاد المتأخرون على قدر من التباين مع الاجداد السابقين قد يسمح بظهور نوع عن نوع أو جنس عن جنس وهكذا تمت عملية التطور . ولكن واضعي هذا التصور نسوا أو تناسوا أن الحياة الباكرة لم تكن تتكاثر بالتزاوج ولكن بالانشطار البسيط بحيث ينقسم الكائن الحى الى عدد من الكائنات المتماثلة في صفاتها مع بعضها البعض ، وان عملية التكاثر بالتزاوج عملية متأخرة نسبيا في تاريخ الحياة على الارض ، فكيف امكن لهذه الحياة الاولى أن تتنوع بعملية تلقائية محضة ؟ ان العلم لا يستطيع حتى الان الاجابة على ذلك ، ولكن هذه العبارات الخاطئة مثل حقيقة التطور لا تزال تتردد كثيرا في العالم الغربي ، وتنتقل عدواها الى عالمنا الاسلامي فتلوكها الالسنة وتخطها الاقلام كما هي دون تفحص او تعمق ، فنقرأ في العدد الرابع من المجلد الثالث من مجلة عالم الفكر ، وهي مجلة عربية تصدر في بلد عربي مسلم ما تسطيره بالحرف الواحد :

— اغلب الظن ان تشارلز داروين لم يكن يتوقع ان يكون لنظريته عن اصل الانواع وهي النظرية التي ضمنها كتابه المشهور بهذا الاسم والذي صدر عام ١٨٥٩ كل الاثر الذي تعدى مجال الحياة البيولوجية الى بقية العلوم الاخرى طبيعية كانت أم انسانية مما دفع احد كبار علماء الانثروبولوجيا الامريكين المعاصرين وهو الاستاذ كروبر الى القول بأن هناك نوعا من عدم التناسب في الاسهام المحدود الذي اسهم به دارون في العلم والذي ينحصر في وضع وتجسيد مبدأ الانتخاب الطبيعي وبين

كل ذلك التأثير الهائل تركه تأسيس هـــذا المبدأ البيونوجي على العلم كله .. واذا لم يكن داروين هو أول من ذهب الى القول بأن الانسان قد تطور ببطء من الحالـــة الحيوانية التي أشرنا اليها فانه كان أول من وجه العلم — بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة — بهذا الاتجاه ، وبعد أن كانت هذه المسألة فكرة نظرية بحتة أصبحت مبدأ معترفا به —

ثم يستطرد فيقول — ولقد ورث داروين — ضمن ما ورث — موقف التشكيك في كثير من مسلمات الدين المسيحي ومنها فكـرة الخلق ، ومدى رد العهد القديم الى الوحي الالهى ، وهما مسألتان كانتا تثيران كثيرا من الجدل والتساؤلات وتلقيان كثيرا من الهجوم قبل أن تظهر كتابات داروين بأكثر من قرن فقد ادى العلم النيوتوني الى اضعاف الايمان في الوحى بالنسبة للكتاب المقدس لان ذلك العلم أدى الى ظهور فلسفة ميكانيكية او الية تتصور الطبيعة نسقا من المادة المتحركة وان هذا النسق يخضع لقانون محكم الى أبعد حدود الاحكام ، وان كل حالة من حالات ذلك النسق تنبثق من الحالات السابقة عليها تبعا لقاعدة رياضية دقيقة . وهذا موقف يختلف كلية عن التصور الديني للطبيعـــة الذي يرد الاحداث كلها الى ارادة اللـــه مباشرة ، بصرف النظر عما اذا كانت هذه الاحداث عادية أم خارقة للطبيعة كتلك التي تظهر في العهد القديم ، وقد أدى ازدهار العلم وتقدمه وتغلغله في كل شيء الـــى المبالغة في امكانياته والايمان بقدرة الانسان المطلقة على التقدم والارتقاء غير المحددين وعلى التخلص والتحرر من كل القيود التي تتخذ شكل نظم ، وكذلك على تحقيـــق السعادة لنفسه . وقد انعكس ذلـــك في كتابات داروين ذواتها وبخاصة في سيرة حياته حيث يذكر صراحة أن العهد القديم عرض تاريخي زائف للعالم واحداثه .

هذه العبارات وردت بحذافيرها في تمهيد لعدد من النشوء والارتقاء من مجلة عربية تصدر في بلد عربي مسلم ، كتبها استاذ جامعي مسلم وواضح في كتابته نقل هذه الافكار بكليتها عن عالم غربي يدعى ج.س. جرين في كتابه — داروين ونظرة العالـــم الحديث — الذي نشرفي نيويورك سنة ١٩٦٣ والمجلد ملىء بمثل هذه الاخطاء التي تسربت الى أقلام المسلمين عن طريق الكتابـــات الغربية ، وأمثال هذا النقل غير الناقد كثير جدا فيما نشر وينشر في العالم الاسلامي المعاصر ولست أجد هنا ردا أبلغ علـــى ذلك من قول سير ارثر كيث — ان نظرية النشوء والارتقاء غير ثابتة علميا ولا سبيل الى اثباتها بالبرهان ، ونحن لا نؤمن بها الا لان الخيار الوحيد بعد ذلك هو الايمان بالخلق الخاص المباشر وهذا ما لا يمكن حتى مجرد التفكير فيه . ثم قول سير جيمس جينز في كتابه عالم الاسرار : ان في عقولنا الجديدة تعصبا يرجح التفسير المـــادى للحقائق . (٩) .

ومن العجيب أن الاضواء لا تسلط الا على هذه الاخطاء الشائعة بينما يتجاهل الناس في عالمنا ما يكتبه علماء غربيون بارزون جدا في هذا المجال ومنهم العالم البريطاني الشهير جراهام كانون استاذ علم الحيوان بجامعة مانشستر سابقا والذي الف كتابا بعنوان نظرات في تطور الكائنات الحية وفيه يقول عن كتاب دارون — الواقع أن عنوان الكتاب خطأ ، وأن به نقصا واضحا ، ولكن لم يفطن لهذا الخطأ وتتئذ أحد ، والكتاب متخـم بالتخبط البالغ في التفكير وبكثير من الحشو الذي لا يمت الى موضوعـه بصلـــة . ويستشهد الاستاذ كانون في ذلك بقول أحد أصدقاء دارون — أجدني مضطرا الى القول بأن الناس قد ضللوا وسيقوا الى الاعتقاد بأنهم قد فهموا الموضوع كله ، ولكنهم مع ذلك هل وقفوا هنيهة وتساءلوا عمـــا أضاف كتاب أصل الانواع لمعارفنا فعلا .. ؟ ثم يرد على ذلك بقوله لا وان هذا لم يحدث الا بعد ذلك بسنين عديدة بل اني لاشعر أنه حتى يومنا هذا قليل من علماء الاحياء هم الذين استطاعوا الاجابة على هـــذا التساؤل ويخيل الينا ان نجاح كتاب أصل الانواع كان من تلك الحالات القائمـــة على نفسية الجماهير حين يصبح كتاب بعينه بدعة رائجة لسبب خفى غير واضح . وفي ذلك المعنى ايضا يقول كانون — ان ما يدعيه الداروينيون والمندليـــون مـــن ان الصدفة المحضة هي الاصل في التطـور قول ساذج لا يتفق مع الملاحظـة والراى السليم اذ أن في الكائن الحى قوة موجهة كامنة في نفسه هي التي تتحكم في التطـور وتقود خطاه .

ويختتم كانون كتابه بقوله وان جميـع الادلة التي حللتها في الفصول السابقـة لتؤدي في نظري — الى وجهة واحدة لا



خطوط عريضة لاعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية



تنثني عنها ، فهي تنتهي الى فكرة وجود قوة موجهة هادية مستقرة في اعماق كل كائن حي تتحكم في تطوره وتوجهه لا عن طريق التغيرات العشوائية وانما عن طريق تحولات مختارة . وعلى اية حال ، فقد برزت فكرة تلك القوة الموجهة — ولتسميها كيفما شئت — المرة تلو المرة منذ عهد ارسطو حتى ايامنا هذه ، ولكن هل من دليل موضوعي على وجودها ؟ لقد دأب المفكرون في كل العصور على تقديم هذا الرأى بأنه فكرة مجردة لا يستطاع وضعها موضع الاختبار التجريبي العملي . فهل ثمة من سبيل الى فهمها في نطاق معارفنا الكيماوية والفيزيقية ؟ يخيل الى أن هناك سبيلا الى ذلك ولكن هذا لن يتضح الا اذا رجعنا الى الوراء فدرسنا أول صور الحياة الباكرة أو في الواقع الطريقة المحتملة لنشأة الحياة نفسها . ويضيف وفي نظري ا ن هذا القانون للتطور صورة من صور الجمال الخاص بسبب قدرته الشاملة . أما القدرة التي تديره فهي شيء رائع للغاية ولكنها أيضا شيء قد يكون فوق طاقة تلك الالهة الواهية التي يسمونها العقل البشري ولكنها بكل تأكيد فوق افق هذا الكتاب وخارج نطاقه .

هذا رأى لاحد العلماء الغربيين البارزين قلما يشار اليه في كتاباتنا العلمية على الرغم من مكانة صاحبه . بل على العكس من ذلك تواصل الكتابات العلمية غيها فتقرر أن الانسان حيوان متطور عن القرد ، وتحاول ربطه في سلاسل تطورية متكلفة تضم ما أسموه — بالقرد الانساني — و — الانسان القردى — و — الانسان الاول — الى غير ذلك من الاسماء ، وتقوم بنشر صور لهذه المخلوقات على أسس من بقايا نادرة متناثرة لها متجاهلين تماما أن الانسان ليس انسانا بجسده بل بانسانيته المتميزة بالعقل والبصيرة والارادة والاختيار والقدرة على التعبير ، وغير ذلك مما كرمه به الله وانه ربما كانت هناك مخلوقات تشبه الانسان في الهيكل ولكنها ليست بأناس على الاطلاق ، وتعرض القضية في الكتب المدرسية وتدون في أذهان طلابنا الصغار على أنها احدى الحقائق العلمية المسلمة علميا بأن عالما غربيا بارزا مثل بورن كيرتن استاذ علم الحياة القديمة بجامعة هلسنكي يسجل في كتابه ليس من القردة — الذي نشر في لندن سنة ١٩٧٢ — أن اصل الانسان منفصل تماما عن القرد منذ زمن طويل وان الانسان لم ينحدر عن القرد بكل تأكيد — . وفي سياق عرضه للموضوع يؤكد كيرتن على أن عملية التطور عملية موجهة ، ولا يمكن أن تكون عملية عشوائية او نتيجة للصدفة ، ثم أن البقايا الاحفورية الرئيسية التي تم العثور عليها والطرق التي تم استخدامها في تزييف بعضها على صورة شاعت بين الناس ثم اضطروا الى التسليم بها لمجرد رواجها لا على أساس علمي ملموس ، والاستنتاجات المستقاة منها بأن للانسان صلة مباشرة بالقردة — ليست دليلا على صحة الدعوى ، بل تنقضها وتدحضها .

وفي عرض لكتابه — ليس من القردة — كتبت جريدة الجارديان البريطانية في عددها الصادر بتاريخ ٣ — ٦ — ١٩٧٢ — في كل الاماكن التي وجدت بها بقايا للحياة الانسية القديمة يلاحظ أن التحول من المخلوقات السابقة للانسان قد تم بعملية احلال فضلا عن عملية التطور ، وقد تم احلال المخلوقات البدائية بالانسان فجأة ... وفي مدى خمسة الاف من السنين ، بينما أخذت تحولات ضئيلة جدا في هياكل الكائنات السابقة مئات الاف من السنين ... فهل يا ترى وصل الانسان الى الارض بين يوم وليلة ؟ واذا كان ذلك قد حدث فمن أين ؟ هل هي عودة بنا الى قصة ادم وحواء أم هو سؤال لا يقوى على الاجابة عليه الا علماء الروح ؟

هذه نماذج لتباين الاراء البشرية في قضية واحدة نتيجة لتباين الخلفيات الذهنية والنفسية والعقائدية والتربوية والحضارية للكاتب ، فالتطور بالنسبة للانسان الملحد عملية ذاتية تلقائية بحتة تمت بصورة عشوائية لا ضابط لها ولا رابط ، سواء قام على ذلك منطق أم لم يقم ، أما بالنسبة للانسان المؤمن فالنظرية اذا صحت بتفسيراتها الراهنة فهي أسلوب الله في الخلق وطريقته في ابداعه .

يتضح مما تقدم ان الكتابات العلمية التي تم نشرها خلال القرنين الماضيين — بصفة خاصة — قد كتبت في معظمها بخلفية مادية الحادية منكرة ، وقد بدا ذلك الاتجاه في الكتابة العلمية اول ما بدأ كموقف معارض للكنيسة في ثورة على محاولاتها للحجر على العقل البشري ، وحده بحدود معينة لم يقتنع بها ثم ما نبث هذا الموقف أن اصبح تقليدا انتشر بين الناس ، وغذته قوى الشر على اختلاف

صورها ، وتباين اهوائها ، فأصبح بدعة العصر حتى أن الكثيرين من المشتغلين بالعلوم انساقوا الى هذا الاسلوب في الكتابة دون وعي حقيقي لما يقودهم اليه ... فاعتبرت كل الانتصارات العلمية خطأ انتصار على معاني الايمان ، واتخذت معاولا لهدم الدين بدلا من أن تكون وسيلة لمزيد من التعرف على الخالق العظيم ... ولما كان العلم تراث الانسانية جمعاء ، وكان المسلمون هم الامة الوسط ، وحملة اخر الرسالات السماوية واكملها اصبح من واجبهم المحافظة على هذا التراث الانساني وتطهيره من كل ما يشوبه او يعكر صفاءه فان ترك هذا التراث في ايد لا تحسن عرضه قد أضر بمجموع العلم الانساني كتراث ورسالة ، وهنا تبرز ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية وفيما يلي بعض الخطوط العريضة لذلك : —

١ — التأكيد على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، والعمل على تطهير الكتابات العلمية من اية اشارة يمكن ان تشكك في ذلك من قريب او بعيد ، في غير مساس بالمنهج العلمي ذاته أو حجر على العقل البشري في انطلاقه للتعرف على هذا الكون وسننه .

٢ — التأكيد على قيمة العلم في الاسلام والدعوة اليه ، والاقرار بأنه فريضة على كل مسلم ومسلمة ، فالاسلام يطالب العقل البشري بالنظر في هذا الكون والتأمل في بديع صنعه لأنه بذلك يتعرف على خالقه ، ويستخلص شيئا من السنن الكونية التي تمكنه من عمران الارض والايات القرانية التي جاءت في هذه المعاني قد جاوزت السبعمائة اية .

٣ — ابراز عظمة الكون وكل ما فيه من مخلوقات (جمادا ونباتا وحيوانا وانسانا وطاقات وظواهر) والتأكيد على أن هذا الكون الشاسع ، المحكم البناء لا يمكن ان يكون قد أوجد نفسه بنفسه وانما لا بد له من موجد قد أوجده وهو الذي يرعاه ، فالاحتمالات الرياضية للصدفة في نشأة الكون معدومة فعلا مما يجزم بأن الكون لا يمكن ان يكون قد تواجد الا بتدبير مسبق وحكمة بالغة ولا ان يستمر في وجوده هذا الا برعاية خالقه .

٤ — التأكيد على أن هذا الكون المتناهي في الاتساع مبنى على نفس النظام من الذرة الى الخلية الحية ، الى المجموعة الشمسية ثم ان مكوناته على تباينها يمكن ردها الى لبنات اربع : هي المادة والطاقة (في مختلف صورها بما في ذلك الجاذبية) والزمان والمكان ، وقد توصل العلم الى ان المادة على اختلاف صورها ترد في أصلها الى غاز الهيدروجين (أخف العناصر المعروفة) وان الطاقة بمختلف أنواعها والجاذبية لا بد أن يلتقيا في شكل واحد للطاقة ، وبأن الطاقة والمادة شيء سواء ، وبأن الزمان والمكان شيء متواصل ، وبذلك تتحلل مركبات الكون المعلومة لنا الى شيء واحد لا نعرف كنهه ، ولكنه يمثل الوحدة العظمى التي تجرى في هذا الكون كله ، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على وحدة الخالق سبحانه وتعالى .



٥ — ان هذا الكون ليس ازليا فقد كانت له في الاصل بداية ، وانه لا يمكن أن يكون ابديا لانه لا بد أن ستكون له في يوم من الايام نهاية ، والعلم بمختلف تخصصاته يؤكد على ذلك ، ولا بد من الاشارة الى هذا المعنى في معرض المناقشات العلمية كلما لزم الامر بلا تكلف او افتعال .

٦ — التأكيد على أن العلم في جوهره هو محاولة جادة للوصول الى الحقيقة وعلى ذلك فلا بد لكل مشتغل به من التذرع بصفات الامانة والدقة والرغبة الصادقة في التوصل الى المعرفة ، وعلى أن البحث العلمي المتميز بالاخلاص هو نوع من الجهاد الذي يؤجر عليه الانسان ، وكذلك التأكيد على أن المنهج العلمي أسلوب في العمل والتفكير ، كل من يتبعه بصدق يصل الى قدر من المعرفة ، وهو مجال يتنافس فيه المتنافسون

٧ — ان ابراز العلم الانساني لا يتعدى كونه محاولة بشرية لتفسير الظواهر الكونية المحيطة بالانسان والاستفادة بها في عمران الارض ، وعلى ذلك فليس في وسع الانسان أن يصل الى جوهر الاشياء لانه لا يستطيع أن يصف سوى مظهرها واضطراد تأثيرها ومن هنا فلا يمكن لاستنتاجاته أن تمثل الحقيقة المطلقة فالعلم البشري محكوم بأحاسيس الانسان المحدودة وبامكانات عقله المحدودة ايضا ، والتي تجعل من استنتاجاته شيئا لا يعدو أن يقع في حدود دائرة الانسان ، ثم أن جميع الاستنتاجات العلمية محدودة كذلك بوضعه على كوكبه الارض في زمان ومكان معين ومن هنا تأتي استنتاجاته كلها نسبية .

٨ — التأكيد على أن العلوم التجريبية هي في حقيقتها معارف جزئية زادها ضيق التخصص يوما بعد يوم تحديدا ، والعلم



ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية

الجزئي ليس في مقدوره أن يجيب على تساؤلات الانسان الشاملة ، وهذا يؤكد على حاجة الانسان في الامور التي لا يمكنه ادراكها الى علم أكبر من علمه وبالتالي يؤكد على ضرورة الرسالات السماوية وعلى أن الدين ليس أمرا ماديا ، بل هو فوق المادة ومن ثم فليس في مقدور المعارف الجزئية أن تتعارض معه .

٩ ـ التأكيد على أن الاسلام هو رسالة السماء الى الارض منذ أن وجد الانسان والى أن تقوم الساعة ، وأن القران هو اخر الكتب السماوية وهو الوحيد من بينها الذي لم يتعرض الى تحريف أو تزييف . وهو الحق المطلق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهو في الاصل كتاب هداية وليس كتاب علم تجريبي بمفهوم الكلمة اليوم ، الا انه يحوى اشارات علمية وردت بدقة بالغة وأحكام دقيق وأنه لمن واجب العلماء المسلمين استخلاص هذه الاشارات العلمية والاستفادة بها كموقع على طريق الحق ، ونقطة بداية من الحق سبحانه وتعالى .

١٠ ـ ضرورة التأكيد على أن العقل البشري يمثل أحدى النعم الكبرى التي من الله بها على الانسان ، وأنه من قبيل الشكر على هذه النعمة استخدامها الى اقصى حدود امكانياتها ، وصدق الله العظيم اذ يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا .

١١ ـ ابراز الاستنتاجات العلمية الكبرى ذات المغزى الاهم بالنسبة للانسان خاصة ما يؤكد منها على حقيقة الاخرة وامكانية الوحى السماوى بل ضرورته فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن من قوانين المادة والطاقة استنتاج أن كل مايقوم به الانسان من عمل أو قول أو تفكير هو صورة من صور الطاقة التي تسجل بدقة فائقة في الفضاء الكوني . والتي يمكن استرجاعها بتفاصيلها الدقيقة وهذا وحده يكفي للتاكيد على أن الانسان محاسب لا محالة عن كل عمل يأتيه وكل كلمة ينطق بها وحتى عن النية تتردد في قلبه ولا تخرج الى حيز الوجود وهو دليل كاف على حقيقة الاخرة

وبالمثل يمكن اثبات أن الوحي ليس عملية مستحيلة من الناحية العلمية ، فمن المعروف أن من الناس من يمكنه تحويل أفكاره بأكملها الى انسان اخر ، على بعد غير عادي ، وبدون استعمال اية واسطة مادية ظاهرية وهذا يعرف بالاستشراق ويفسر بأمواج خاصة تصدر عن المخ وتنتشر بسرعة فائقة واذا كان ذلك يتم بين انسان وانسان فهل يستحيل بين الله وانسان يختاره لذلك ؟؟ .

١٢ ـ ابراز اضافات المسلمين للعلوم في مختلف العصور ، وكيف أنهم قد كتبوا في ذلك كتابات أصيلة انطلاقا من ايمانهم ، وانهم كانوا فيما كتبوا مثلا يقتدى به في امانة النقل ودقة التعبير وحسن السنة مما يؤكد على أن الاسلام كان دائما حافزا على البحث العلمي والمعرفة الانسانية لدرجة انه يجعل العلماء ورثة الانبياء .

هذا الدور الرائد للمسلمين الاوائل كثيرا ما يغفل أو يطمر بطريقة متعمدة أو غير متعمدة في كتابات العلوم التي توجد بين أيدينا اليوم ، وقد ان الاوان لابراز ذلك شحذا للهمم واحياء للسنة الحسنة ، فقد تمكن المسلمون في الماضي من المساهمة الفعالة في مجالات البحوث البحتة والتطبيقية وفي اقامة نظم تعليمية ناجحة استطاعت أن تستوعب كل المعارف الانسانية المتوفرة حواليهم وأن تضيف اليها اضافات جادة أصيلة ، وأن تحقق بها قدرا ملحوظا من النجاح في مختلف المعارف الانسانية على تباين صورها ، وكانت اضافاتهم تراثا ضخما بنيت عليه الانطلاقة العلمية التي حققها انسان هذا العصر ، ولا يمكن أن ينكر ما استفاده الغرب من المكتبات الاسلامية في كل من أسبانيا ، والمغرب العربي ومصر وسوريا والعراق منذ مطلع عصر النهضة وتكفي الاشارة الى انه قد كان يشترط لدارسي العلوم البحتة والتطبيقية في كثير من الجامعات الاوروبية أن يكونوا على معرفة باللغة العربية تمكنهم من قراءة هذا التراث الاسلامي وفهمه .

١٣ ـ التأكيد على أن القران يقدر مسئولية الانسان عن حواسه وعقله ، ويأمر باستخدامها في البحث عن المعرفة ، وهو ينهى عن الغفلة ، ويحارب الجمود على الاراء الخاطئة الموروثة ، ويحرم الحكم بالظن والهوى . وهو ينشر العلم اليقيني ، ولذلك يطالب دوما بالبرهان ، ويأمر بتأسيس الاحكام على الدليل العقلي الذي لا يقبل النقض . وهو في ذلك واضع المنهج العلمي التجريبي ومؤسس اخلاقيات العلم .



الفاتيكان و فيلم «غواميات المسيح»

يؤمن بهما كذلك اليهود والنصارى ويقدسونهما .. ولو صح ذلك عنهما ... فلن يغض عن قيمتهما أو رسالتهما ..

لم يعدد الزوجات الا في الشيخوخة . بعد سن الخامسة والخمسين .

٦ — وهذه مسالة حسابية .. وناحية احسبها جديدة .. فلو تفكرنا قليلا ... وسالنا : ..

من أول زوجاته عليه الصلاة والسلام ؟ وكم كان سنه حين تزوجها ؟ وهل جمع معها اخرى ؟

الجواب واضح .. كانت اولى زوجاته السيدة خديجة رضى الله عنها .. وقد تزوجها وهو في ريعان شبابه .. كان في سن الخامسة والعشرين .. وكانت هي في سن الاربعين — تكبره بخمس عشرة سنة .. وكانت ثيبا — اي سبق لها الزواج من قبل — ولم يتزوج معها امرة اخرى ..

وواكبت السيدة خديجة رضي الله عنها المسيرة النبوية نحوا من خمس وعشرين سنة .. قبل البعثة وبعدها .. وكانت نعم الزوجة الوفية المخلصة وظل زوجها الوفي يحتفظ لها بالود والتقدير حتى بعد وفاتها .. فقد كانت اول المؤمنات به .. وشدت ازره .. حتى ان العام الذي توفيت فيه هي وابو طالب عمه .. سمي عام الحزن ولعله كان قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين كما ذكر ابن هشام في سيرته نقلا عن ابن اسحق الذي وصف خديجه ايضا بقوله : — كانت له وزير صدق على الاسلام يشكو اليها ولا نعلم انه صلى الله عليه وسلم تزوج بعد خديجه حتى هاجر ، الا انه كان قد خطب عائشة رضى الله عنها . وتزوجها بعد الهجرة .

ونعلم انه صلى الله عليه وسلم حين بدء الوحي كان في سن الاربعين ، ومكث في مكة داعيا نحوا من ثلاث عشرة سنة ، وهاجر في سن الثالثة والخمسين ..

وما عدد الزوجات الا بعد الهجرة وقد تجاوز الثالثة والخمسين بل وربما لم يجمع زوجتين . او اكثر من اربعة الا بعد الخامسة والخمسين .. بعد غزوه بدر وبعد استتباب الامر نسبيا في المدينة ، واستقرار أمر الدولة الاسلامية هناك ، وظهور الحاجة لتلك الزيجات .

والخامسة والخمسون هي سن كهولة بل سن شيخوخة لا يبقى فيها للرجل كبير حاجة الى النساء ..

فلو كان سن يتمتع فيه انسان لكان سن الشباب .. من الخامسة عشرة والعشرين الى نحو الاربعين .. ولا يتجاوز الخمسين ولا يعقل أن يقال أن انسانا عزف عن متعة النساء في سن الشباب والفتوة .. انه يقبل عليها في سن الكهولة والشيخوخة لاجل المتعة خصوصا اذا كانت الظروف طبيعية

فكيف اذا كانت الظروف ابان الشباب مساعدة له اكثر من زمن الشيخوخة حيث لا تحديد للعدد .. والنساء كثر .. واشرف الناس تشرئب اعناقها لمصاهرته .. والامور سهلة ميسورة ..

لا بد أن يكون مثل هذا الامر في ذهن الانسان اذا سمع شيئا من افتراءات اعداء الله على رسوله وسيرته وطهره صلى الله عليه وسلم ..

لا تفتحوا الباب للافتراءات والخيالات المريضة ..

فكيف بمن يريدون فتح الباب لمثل تلك الافتراءات .. بل لما هو اشد منها من التخيلات المريضة والتزايدات القصصية الكاذبة الضالة من قوم لا يؤمنون بنبينا ويحقدون عليه .. فيريد بعض قومنا فتح الباب لهم ليصوروه بابشع الصور التي نربا عن مجرد تصورها .. بل ذكرها ومشاهدتها ..

الله هو المدافع ، العاصم المانع :

وما ارى الا ان الله مدافع عن نبيه مبطل كيد اعدائه .. راد كيدهم في نحورهم ولا يحيق المكر السيء الا بأهله « ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور » أفلا يدافع عن سيد المؤمنين نبيه صلى الله عليه وسلم .. وهو الذي تعهد بحفظه وعصمته .. « والله يعصمك من الناس » وكما قال صلى الله عليه وسلم لابنته وهي تبكي وتنثر عن راسه التراب الذي القاه عليه احد اشقياء المشركين « لا تبكي يا بنيه .. ان الله مانع اباك »

ان هذا الدين متين ، ولن يشاد هذا الدين احد الا غلبه .. ولن يحارب الله احد الا قهره الله فما اشقى من يحارب الله الذي لا تحد قوته ولا تدرك عظمته ..

---

(١) من المفارقات ان ليبيا تشارك في تمويل فيلم « محمد رسول الله » وتصر على عرضه ...

البواب (السفير والوزير والقنصل والملحقين : الاداري والتجاري واعلامي والمالي والعملي - والسكرتيريات) كلهم مسيحيين . وكانت في السفارة سيدة مسيحية تشغل منصب الملحق الاداري ، وقد اسلمت امام لجنة الفتوى بالجامع الازهر الشريف . ولما علم السفير والقنصل المسيحيان اسلامها اضطهدوها وطلبوا من وزير الخارجية الفلبيني استدعائها فورا الى مانيلا بعد ان قضت هذه السيدة المسلمة حوالي ثمانية اشهر فقط في القاهرة .

والذي ينشر في هذه الايام عن طريق بعض الصحف من مشاريع الحكومة الفلبينية في المناطق الاسلامية في الجنوب انما هو دعاية كاذبة جديدة من الصليبي (ماركوس) يريد بها تعزيز مؤامراته المستمرة لتضليل الراي العام الاسلامي والعالمي وتغطية حملات الابادة التي يشنها جيش الفلبين حتى الآن ضد المسلمين الابرياء . ومن اهداف هذه الدعاية هو تأكيد استمرار حصول الفلبين على بترول المسلمين من الدول العربية المنتجة للنفط ، ثم يحول (ماركوس) هذا البترول الى نار يحرق به المسلمين في جنوب الفلبين .

٨ - تعصب حكومة الفلبين منذ الاستقلال حتى الان في احكام وقوانين الدين المسيحي وعدم سماحها للمسلمين بممارسة احكام الاسلام الحنيف حتى في الاحوال الشخصية .

٩ - انتماء المسلمين في جنوب الفلبين الى الدين الاسلامي القيم الذي جاء به سيد البشر محمد عليه الصلاة والسلام وقولنا « لا اله الا الله » .

فكل المآسي التي عانى منها المسلمون في اختلاف العصور من يوم مجيء الاستعمار الصليبي الاسباني الى اليوم ، وكل المذابح التي لقيها هذا الشعب المؤمن في بلادهم واراضيهم وداخل بيوتهم ومساجدهم وحفلاتهم الدينية ، كل هذا بسبب كونهم مسلمين . يقول الله تبارك وتعالى « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

وبالاسباب المذكورة ، حدثت مئات المذابح وما زالت تحدث المذابح حتى الآن ، يرتكبها جيش ماركوس ضد المسلمين . ولا مفر من ذكر بعض ابشع المذابح ليتضح لاخوتنا المسلمين في العالم على أن هناك مؤامرة للقضاء على الاسلام في الفلبين .

«بقية ص ٢٥»

حملات الابادة التي يشنها الدكتاتور ماركوس ضد المسلمين في جنوب الفلبين

مذبحة : (مكان)

كوريهيدور (جزيرة قريبة من مانيلا)
امباتوان - بمحافظة كوتاباتو
ميدسياب - بمحافظة كوتاباتو
داتو بيانج - بمحافظة كوتاباتو
الامادا - بمحافظة كوتاباتو
مانيلي - بمحافظة كوتاباتو
بولدون - بمحافظة كوتاباتو
بولدون - بمحافظة كوتاباتو

اغار جيش الفلبين على هذه البلدية جوا وبرا وبحرا ودمرت البلدية تماما

واؤ - بمحافظة لاناو دلسور
سالبادور - بمحافظة لاناو دلنورتي
تولونان بمحافظة كوتاباتو
كاوسواجان بمحافظة لاناو دلنورتي
كولمبيو بمحافظة كوتاباتو
ماجساي ساي بمحافظة لاناو دلنورتي
تاكوب بمحافظة لاناو دلنورتي
لباك بمحافظة كوتاباتو
كيسولون بمحافظة بوكيدنون
امباتوان بمحافظة كوتاباتو
لابانجان بمحافظة زامبوانجا دلسور
تران بمحافظة كوتاباتو
توبوران وهي مدينة اسلامية
(هجوم شامل للجيش)
(هجوم شامل للجيش)

ودمرت المدينة بأكملها ، واحتل الجيش الاف الفدادين من اراضي المسلمين حتى الان في المدينة

مدينة (جولو) - من مدن اسلامية كبيرة (هجوم شامل جوا وبرا وبحرا للجيش الماركوسي)

تومباو بمحافظة كوتاباتو (هجوم شامل لجيش ماركوس واستعمل فيه القنابل النابالم المحرقة الممنوع استعمالها دوليا)

مدينة باسيلان
مدينة لاميتان

تلاكاج بمحافظة بوكيدنون
باكولود بمحافظة لاناو دلسور
مدينة ماراوي (داخل جامعة حكومية)
مدينة كوتاباتو
مذبحة جديدة في (بولدون) بهجوم شامل للجيش باستعمال قنابل النابالم المحرقة وتدمير البلدية مرة ثانية

التاريخ :

مارس ١٩٧٨
ديسمبر ١٩٧٠
ديسمبر ١٩٧٠
ديسمبر ١٩٧٠
يناير ١٩٧١
يونيو ١٩٧١
اغسطس ١٩٧١
اغسطس ١٩٧١
سبتمبر ١٩٧١
سبتمبر ١٩٧١
اكتوبر ١٩٧١
اكتوبر ١٩٧١
نوفمبر ١٩٧١
نوفمبر ١٩٧١
نوفمبر ١٩٧١
ديسمبر ١٩٧١
مارس ١٩٧٣
يونيو ١٩٧٣
اغسطس ١٩٧٣
فبراير ١٩٧٤
يناير ١٩٧٥
فبراير ١٩٧٥
مارس ١٩٧٥
اغسطس ١٩٧٥
نوفمبر ١٩٧٥
نوفمبر ١٩٧٥
ديسمبر ١٩٧٥
فبراير ١٩٧٦

الضحـايا :

٦٨ من شباب المسلمين
١٣ مسلما
١٨ مسلما
٣ مسلمين واحرقت ١٤٧ بيتا
٧٣ مسلما
٧٠ مسلما قتلوا داخل المسجد
١٤ مسلما
٦٠ مسلما معظمهم من النساء والاطفال
٣٠ مسلما
٢٠ مسلما
٦٧ مسلما
١٩ مسلما
٣٢ مسلما
٦٦ مسلما
٣٨ مسلما وفقد ١٤٠ منهم
٤٦ مسلما
٦٧ مسلما
٢٠ مسلما واحرقت ٥٨ بيتا
٣٠٠ مسلما ودمرت البلدية تماما
عشرات من المسلمين ودمرت القرية
١٥٠ مسلما و ٢٠٠ مصاب بجراح
مئات من المسلمين وشرد اكثر من عشرة آلاف منهم ودمرت المدينة
مئات من المسلمين ودمرت البلدية
١٥٠ مسلما
٣٠ مسلما
٣٨ مسلما (انظر الصور المرفقة)
٩ من المسلمين
٦ من طلبة المسلمين و ٤٣ مصاب بجراح
٥ مسلما و ٥٠ مصاب بجراح

وجدير بالذكر ان معظم الضحـــايا من النساء الابرياء والاطفال المسلمين والعزل.

الى جانب هذه المذابح الوحشية وغيرها التي لم تسع كتابتها في هذه المقالة ، هناك حادثتان مؤلمتان للغاية يجب على المسلمين ان يعوهما والا ينسوهما وهما :

١ - في مارس ١٩٧٥ ، هاجم جيش ماركوس احدى مناطق المسلمين في الجنوب وفي اثناء هذا الهجوم جمع الجيش حوالي خمسة آلاف من النساء والاطفال ورماهم في وسط - البحر واحدا بعد واحد وماتوا جميعا غرقاء .



٢ - وفي شهر سبتمبر ١٩٧٤ ، كشفت كشفت اللجنة التابعة للمؤتمر الدستوري التي ارسلت لتقصي الحقائق للمذابح التي يرتكبها جيش ماركوس ضد المسلمـين ، كشفت ان هناك في بلدية (ماليسبونـج بمحافظة كوتاباتو) اكثر من الفين مــن النساء والاطفال والمدنيين العــزل من المسلمين دفنهم الجيش .

وبلغ عدد الضحايا من المسلمين حتـى الان اكثر من خمسين الف شهيد ، ودمر حوالي مائتي الــف مـن بيوت المسلمين وخمسون مدن وقرى اسلامية ، وخمس مائة مسجد ومئات من المدارس العربية والاسلامية ، وشرد حوالي مليون مــن المسلمين وصاروا لاجئين بلا مأوى حتى الان .

وقبل ان يهب المسلمون للقتال من اجل المحافظة على الاسلام ، سلكوا ولا سيمـا

حملات الابادة التي يشنها جيش الدكتاتور ماركوس الصليبي



الشباب كل وسائل سلمية لوضع حد لهذا العدوان الاثيم . فأرسلنا وفودا الى المسئولين في حكومة الفلبين ثم اقمنا مظاهرات سلمية أمام قصر (مالاكانيان) رئيس الجمهورية وأمام مجلسي النواب والشيوخ مطالبين بايقاف هذه الجرائم اللاانسانية ومعاقبة مرتكبيها ، ولكن حكومة ماركوس لم تتجاوب مع مطالبنا المشروعة بل تمضي وتشتد عنفا جحافل العدوان مصرة على ابادة المسلمين في جنوب الفلبين .

ومن هنا راى المسلمون انه لم يبق امامهم الا تجديد الجهاد المسلح مثل الذي فعل أجدادنا وآباؤنا دفاعا عن الاسلام والوطن اما الموت أو الشهادة . ثم تجمع الشباب المسلم ونظموا انفسهم واسسوا جبهة اسلامية ، سموها الجبهة الوطنية لتحرير شعب (مورو) المسلم بقيادة المجاهد الحاج نور ميسواري . وبدات قوات هذه الجبهة الاسلامية عملياتها العسكرية الدفاعية في أوائل ١٩٧٣ ، وقتل على أيدي هؤلاء الشباب المجاهدين حتى الان حوالي عشرون الف جندي حكومي .

وأما الموقف السياسي ، فنقول ان الرئيس الصليبي ماركوس لم يف حتى الآن بوعده الذي كرره مرات أمام العالم الاسلامي وهو اعطاء المسلمين حكما ذاتيا.

ففي المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الاسلامية الذي انعقد في جدة بالمملكة العربية السعودية في يوليو ١٩٧٥ ، أرسل هذا الرئيس الصليبي برقية الى اعضاء المؤتمر اكد فيها مرة أخرى عن استعداده لمنح المسلمين حكما ذاتيا .

ولكن حتى الآن لم يف ماركوس بوعده وحتى أنه لم يرد على القرار التاريخي الذي أصدره المؤتمر الاسلامي المذكور الذي يطالب فيه بمواصلة المفاوضة بين حكومته والجبهة الاسلامية التي بدات في جدة في يناير ١٩٧٥ على اساس ورقة العمل التي أعدتها اللجنة الرباعية التابعة لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية .

وقبل ان اختتم هذه المذكرة ، ارى انه من واجبي كمسلم ان انبه العالم الاسلامي على ان هناك الان مخطط خطير للرئيس ماركوس يتمشى مع مخطط الصهيونية وهو تقديم الدعوة الى بعض الصحافيين في الدول الاسلامية لزيارة الفلبين . واثناء مجيء هؤلاء الصحافيين الى الفلبين يقابلون هناك بكل حفاوة واكرام ثم يحول هؤلاء الصحافيين المسلمين دون وصول الى الاماكن التي يجب الوصول اليها ويظهر لهم مشاريع اصلاحية زائفة . ونتيجة هذه الزيارات المجانية ، تكتب وتنشر في بعض الصحف في بعض الصحف في بعض الدول الاسلامية مقالات عن أحوال المسلمين في جنوب الفلبين والتي تخالف تماما حقيقة الامر .

ابلغكم أن حالة المسلمين الان في الفلبين خطيرة للغاية حيث أن مناطقهم محاصرون الان عسكريا واقتصاديا وثقافيا حتى أصبحوا لا ملجأ لهم الا الى الله عز وجل.

يا ملوكنا ورؤساءنا ويا اخواننا في الله، ان اخوانكم واخواتكم الذين يموتون في كل لحظة في جنوب الفلبين على أيدي جيش ماركوس الصليبي ينادونكم ويتساءلون في كل دقيقة بل في كل لحظة متى تأتون اليهم لتنقذوهم قبل هلاكهم بأكملهم ، متى ومتى ؟

اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد .

عن طلبة المسلمين من جنوب الفلبين
جميل اسماعيل د يحيى (١)

---

(١) امام في مسجد المركز الاسلامي سابقا بمانيلا وقام مترجما رسميا لمعظم الوفود الاسلامية التي زار الفلبين لتقصي حقائق احوال المسلمين ومن بينها الوفد الوزاري المكون من وزراء الخارجية من السعودية والسنغال والصومال وليبية ووفد رابطة العالم الاسلامي والوفد المصري الليبي .

(كلية الاداب - قسم علوم السياسة - بجامعة مانيلا ١٩٧١) ، وملتحق الان بكلية اصول الدين بجامعة الازهر الشريف) .

طريق الدعاة

بقلم : محمد عبد اللطيف

أين نحن من هؤلاء ؟

ان طريق الدعوة الى الله يحتاج الى زاد وفير من الصبر واحتمال المشقة ودوام العزم على مواصلة العمل حتى يأتي نصر الله « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا »

والداعية الصادق هو الذي يتخير لدعوته أحسن الوسائل لكي تصل الى القلوب ، وفي تاريخ أسلافنا الذين حملوا هذه الدعوة وصاغهم الله جندا لها من المثل الحية والقدوة الحسنة ما يعين العاملين اليوم على المضي في الطريق ويفتح لهم من الافاق المضيئة ما يدعوهم الى المسارعة لحمل قارورة الدواء والتقدم الى البشرية المريضة لاسعادها وعلاجها .

وقد اختار لنا الرسول صلى الله عليه وسلم من تاريخ السابقين ما يكشف لنا عن جانب من هذا الموكب الكريم الضارب في شعاب الزمن الممتد مع البشرية منذ القدم.

روى الامام مسلم في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أ ـ كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر ، فلما كبر قال . للملك قد كبرت سني فابعث الي غلاما أعلمه السحر ، فبعث اليه غلاما يعلمه . فكان في طريقه راهب فقعد اليه وسمع كلامه . فأعجبه . فكان اذا اتى بالساحر مر بالراهب وقعد اليه. فاذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب . فقال : اذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي . واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر

حسن التصرف :

وهذا الفقه من الراهب الذي أوصى به الغلام من الحيلة على اهله وعلى الساحر تصرف جميل ـ يحرص عليه الداعية ـ حيث لم يجد وسيلة ينجو بها الغلام سوى ذلك، لكي يتم بها بلوغ الدعوة للغلام واعداده ليكون جنديا للحق لعل الله أن ينفع به وقد كان .. رغم أن المقاييس المادية تقول وماذا يفعل غلام بمفرده في أمة تسير في اتجاه آخر ولكن الداعية الحق هو الذي يحرص على وضع البذرة ثم يترك الباقي لتدبير الله سبحانه وتعالى « ولله جنود السموات والارض » . « وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر » .

ب ـ « فبينما هو كذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس. فقال اليوم أعلم : الساحر افضل أم الراهب ؟ فاخذ حجرا فقال : اللهم ان كان أمر الراهب أحب اليك من أمر الساحر . فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس . فرماها فقتلها ومضى الناس » .

وهذه وسيلة سلكها الغلام بعيدة عن التعقيد قريبة من فطرته اراد بها أن يطمئن على دينه وعقيدته ـ واستجاب الله له برحمته ولطفه فاطمأن قلبه واستقر ومضى في الطريق .

جـ ـ « فاتى الراهب فأخبره . فقال له الراهب أي بني . أنت اليوم أفضل مني . قد بلغ من امرك ما أرى . وانك ستبتلى . فان ابتليت فلا تدل علي » .

افق الداعية :

موقف الراهب المعلم والمربي والاكبر سنا مع تلميذه واعترافه له بالفضل دليل التجرد والصدق يجب أن يتحلى بهما الدعاة الى الله دائما، ثم مصارحة المربي لتلاميذه بتكاليف هذه الدعوة وطبيعة الايمان ومتاعب الطريق وما فيها من عقبات واشواك « أحسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » .

د ـ « وكان الغلام يبرىء الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عمي . فأتاه بهدايا كثيرة . فقال . ما ههنا لك أجمع ان أنت شفيتني، فقال : لا أشفي أحدا . انما يشفي الله . فان أنت آمنت بالله . دعوت الله فشفاك . فآمن بالله فشفاه الله . فأتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس . فقال له الملك . من رد عليك بصرك ؟ قال : ربي قال : ولك رب غيري . قال . ربي وربك الله . فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام . فقال له الملك: أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرىء الأكمه والابرص وتفعل وتفعل ؟ قال اني لا أشفي أحدا انما يشفي الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب . فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى ـ فدعا بالمنشار . فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه . ثم جيء بجليس المللك . فقيل له ارجع عن دينك فأبى . فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه. ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى . فدفعه الى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل . فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه . فذهبوا به . فصعدوا الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت؟

طريق الدعاة ..

فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك مافعل أصحابك ؟ قال . كفانيهم الله . فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور . فتوسطوا البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه . فذهبوا به . فقال . اللهم اكفينهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا . وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك؟ فقال كفانيهم الله » .

● يمثل الغلام بسلوكه وعمله الداعية الحق . لم يستغل شهرته ولا سمعته في شفاء المرضى ، وانما رد الامر الى الله وليس الى نفسه ، ثم ينتهز الفرصة ليضع يد من يقبل عليه على حقيقة الامر وهو الايمان بالله اذا اراد أن تقضى حاجته .

● ان الداعية لا يطلب من احد اجرا ولا يبغي مغنما . ولكنه يتحمل كل العناء لانه يلبي امر التكليف من الله عز وجل وأجره هناك عند الله ؟

● ان الدعاة والمؤمنين قد يتعرضون للعذاب والاذى وقد يكرهون وقد تضعف اجسادهم عن تحمل الاذى فيدل جليس الملك على الغلام ويدل الغلام وهو المؤمن على مكان الراهب تحت وطأة العذاب وهم جميعا على خير حال وايمانهم يملأ أقطار نفوسهم .

« ان قوى الشر والضلال تعمل في هذه الارض . والمعركة مستمرة بين الخير والشر والهدى والضلال والصراع قائم بين قوى الايمان وقوى الطغيان منذ خلق الله الانسان . والشر جامح والباطل مسلح وهو يبطش غير متحرج ويضرب غير متورع . ويملك ان يفتن الناس عن الخير ان اهتدوا اليه وعن الحق ان تفتحت له قلوبهم » (١)

وها هو الغلام ـ بعد استشهاد معلمه ومن آمن على يديه ـ يعاني البلاء ولا حول له ولا طول ولكن الله عز وجل يحفظه ويدافع عنه ويظهر على يديه من الكرامات « والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون»

حياة الدعوة في استشهاد الدعاة :

لقد ألهم الله الشاب طريقة من خلالها يبلغ دعوته للناس جميعا ويتحولون بسببها عن شركهم الى الايمان بالله . فانظر ماذا قال للملك

هـ ـ « انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به . قال . وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد. وتصلبني على جذع . ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ـ ثم قل باسم الله رب الغلام . فانك ان فعلت ذلك قتلتني، فجمع الناس في صعيد واحد . وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته . ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال . باسم الله رب الغلام . ثم رماه . فوقع السهم في صدغه . فوضع يده على صدغه في موضع السهم فمات ، فقال الناس: آمنا برب الغلام ، فأتي الملك فقيل له : ارأيت ما كنت تحذره ؟ قد والله نزل بك حذرك، قد آمن الناس. فأمر بالاخدود في أفواه السكك فحفرت. وأضرم النيران وقال : من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها . أو قيل له اقتحم . ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي ، فتقاعست فقال لها الغلام : يا أمه اصبري فانك على الحق . »

« كذلك تنتهي رواية الحادث وقد ملأت القلب بالروعة . روعة الايمان المستعلي على الفتنة ـ والعقيدة المنتصرة على الحياة . والانطلاق المتجرد من أوهاق الجسم . وجاذبية الارض . فقد كان في مكنة المؤمنين أن ينجوا بحياتهم في مقابل الهزيمة لايمانهم . ولكن كم كانوا يخسرون هم انفسهم في الدنيا قبل الاخرة .. ؟ وكم كانت البشرية كلها تخسر ؟ كم كانوا يخسرون وهم يقتلون هذا المعنى الكبير . معنى زهادة الحياة بلا عقيدة.. وبشاعتها بلا حرية . وانحطاطها حين يسيطر الطغاة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد ؟ انه معنى كريم جدا ومعنى كبير جدا هذا الذي ربحوه وهم بعد في الارض . ربحوه وهم يجدون مس النار فتحترق اجسادهم وينتصر هذا المعنى الكريم الذي تزكيه النار ؟ وبعد ذلك لهم عند ربهم حساب . ولاعدائهم الطاغين حساب » .

الظلال سورة البروج

ايها الدعاة :

« قد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم « قم » فقام وظل قائما بعدها اكثر من عشرين عاما . لم يسترح ولم يسكن . ولم يعش لنفسه ولا لاهله . قام وظل قائما على دعوة الله يحمل على عاتقه العبء الثقيل الباهظ . ولا ينوء به عبء الامانة الكبرى في هذه الارض . عبء البشرية كلها وعبء العقيدة كله . وعبء الكفاح والجهاد في ميادين شتى .. « ولقد عرف صلى الله عليه وسلم حقيقة الامر وقدره فقال لخديجة رضي الله عنها وهي تدعوه ان يطمئن وينام « مضى عهد النوم يا خديجة » »

هذا وبالله التوفيق .

من كتاب « طريق الدعوة » في ظلال القرآن

سعيد عقل

عدو العربية وابنائها المسلمين

اعلن « سعيد عقل » ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية اللبنانية . قبل انتخاب الياس سركيس ، وعقد مؤتمرا صحفيا في مقر قيادة « حراس الارز » وهي المنظمة الصليبية التي تدعمه وتتبنى ترشيحه . وقال في هذا المؤتمر :

« سأبذل قصارى جهدي حتى يرحل الفلسطينيون من لبنان ، ووصفهم بانهم اعداء لبنان ، واتهمهم بالرغبة في الاستيطان بلبنان ، وقال : ان الحرب الدائرة في لبنان تجري بين الفلسطينيين واللبنانيين وليس ثمة دخل اليسار الدولي والوطني كما يحلو للبعض ان يقول » .

قلنا اكثر من مرة لا فرق عندنا بين بيار الجميل وسعيد عقل ، فالاول مجرم سياسي والاخر مجرم فكري ، الاول انيط اليه مهمة اقامة دولة صليبية في قلب العالم الاسلامي فهو صورة لفورد والقائد النبي ولورنس ، والاخر عهد اليه ، هدم اللغة العربية ، لغة القران الكريم ، واشاعة العامية ليكون لكل بلد لغته التي تختلف عن البلد الاخر ..

وما هو الا صورة : زويمر ، وجولد تسهير وكرومر ، ولويس عوض ..

هذا عهدنا بسعيد عقل . لكنه اخيرا وفي ساعة الضيق خرج عن الحدود الفكرية التي الزم نفسه العمل في اطارها ، وراح ينشط كمحارب مع منظمة حراس الارز الذين كانوا اكثر المنظمات الصليبية شراسة وعنفا في حرب لبنان ومنذ اكثر من عام ...

راح الشاعر سعيد عقل يتهدد الفلسطينيين بطردهم من لبنان ، ويجعل من حربهم واخراجهم برنامجا انتخابيا يخوض من اجل معركة الرئاسة الاولى في لبنان .

نحن الذين انعم الله علينا بنعمة الاسلام نعرف حقيقة سعيد عقل ، وبيار الجميل ، وسليمان فرنجية ، وكميل شمعون ، وجورج وشنوده وكبوجي ومكاريوس .. نعرفهم جميعا لايماننا بقوله تعالى :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

ولن نقع بما يقع به غيرنا من تناقضات مخجلة ، فبالامس اختاروا فرنجية ليتكلم في الامم المتحدة باسم العرب جميعا ، ثم جعلوا منه عميلا ومجرما وهو كذلك .

نحن لا نصافح بابا روما ونمجده ونكتب عنه ما لا يستحقه ، ونستقبل وفوده بالتنظيم .. ثم يفاجئنا بنيران لاهبة يصبها على الذين صوتوا في اعتبار اسرائيل دولة عنصرية ...

لقد عرفنا بابا روما منذ اليوم الاول الذي تربع فيه على كرسي البابوية ، واصدر « فرمانه المشهور » ببراءة اليهود من صلب المسيح وهو حق اراد به باطل .

والى متى يستمر ناس من الفلسطينيين برفع شعار « العلمانية » يداهنون به الى اليهود والصليبيين والشيوعيين ، وهم الذين اصطلوا خلال نصف قرن بنيران الشيوعيين والصليبيين واليهود .

نتوجه اليهم بالعتاب واللوم وقلوبنا تقطر دما على ما يلاقيه اخواننا الفلسطينيون في كل مكان ، واننا لنبصر مؤامرة جهنمية تحدق بهم من كل حدب وصوب ، يساهم بها الشيوعيون ، والباطنيون ، واليهود . والصليبيون ، ولا نجاة لهم الا ان يضعوا الحقائق أمام الشعوب الاسلامية .

نعم على زعماء الفلسطينيين أن يضعوا الحقائق أمام هذا الشعب اليوم وليس غدا ! . فالشعب قادر على الحركة اذا أبصر ابعاد المؤامرة ، والساكت عن الحق شيطان اخرس .

وفلسطين دخلناها بالاسلام ، واعدناها بالاسلام ، ونحن قادرون أن نعيدها مرة ثانية بالاسلام ، لا بالعلمانية ولا بالتزلف لعملاء موسكو أو واشنطن . وحذار من كل جورج ! ..

«التجمع الاسلامي» في الشمال
غير الموارنة سيرشحون انفسهم والمطلوب معالجة الازمة بالحوار

قبل ظهر امس عقد المحامي محمد علي الضناوي ، رئيس التجمع الاسلامي في الشمال ، مؤتمرا صحافيا في نقابة الصحافة في حضور النقيب رياض طه والمهندس عبد اله بابتي عضو القيادة المركزية للتجمع ، والسيد سمير الحاج المسؤول العسكري فيه والسيد عبد العزيز قباني رئيس جمعية متخرجي المقاصد والسيد يحيى الخليل ممثل المجلس الاسلامي .

وتناول الضناوي في بيانه معركة الرئاسة التي اتخذت « مظهرا تقليديا » فيما المطلوب « معالجة اسباب الازمة اللبنانية بالحوار البناء الجاد قبل انتخاب الرئيس » .

وقال ان للقضية اللبنانية ابعادها في « تحكم الطائفية بالنظام السياسي برمته واستبدادها به وما نتج من هذا التحكم من حرمان وغبن وتعطيل للكفايات ، اضافة الى المؤامرة ضد المقاومة الفلسطينية بهدف تقييدها او ضربها ، كذلك محاولة خلق دويلات طائفية في الشرق العربي تبدأ بتقسيم لبنان أو بتحويله الى اتحاد فيديرالي او كونفيدرالي » .

واستغرب الضناوي « ابقاء معركة الرئاسة الاولى في حلبة الامتيازات الطائفية كأنها لا تعني الا طائفة بذاتها » ، وقال : « صحيح أن في الطائفية المارونية كفايات ، الا ان ما اصاب لبنان من ويلات وكوارث كان بسبب احتكار الموارنة منصب الرئاسة ، ورؤساء الجمهورية ، كما قال العميد اده، هم الذين خربوا لبنان » .

واضاف : « اننا ، وقد رفضنا تكريس طائفية الرئاسات أو تأكيد العرف في اي وثيقة او بيان او دستور ، نجد لزاما علينا ان نكون منسجمين مع انفسنا ، ومن اجل هذا كانت لنا زيارات واتصالات مكثفة برؤساء كتل ومجموعة كبيرة من شخصيات برلمانية وعاملة في الحقل العام وهيئات واحزاب وقادة جيش لبنان العربي ، فجرى تقييم شامل الموقف الراهن ولضرورة ترشيح شخصيات لبنانية اضافة الى الشخصيات المارونية التي اعلنت ترشيحها فيكون التنافس على أساس الكفاية والامانة ومكارم الاخلاق ، لا على اساس الانتماء الطائفي . وقد لمسنا تجاوبا موضوعيا وقرر بعضهم مبدئيا اعلان ترشيحه نفسه في اليومين المقبلين .

وفي نطاق المشاورات التي أجريناها مع من بحثنا واياهم في هذا الشأن المهم ، تأكد امتلاء الساحة اللبنانية بالطاقات الوطنية الكفية والخيرة ، فطرحت اسماء السادة فيليب تقلا وغسان تويني وصبحي المحمصاني ورياض طه وشفيق الوزان وعلي الخليل وناظم القادري وسواهم كمرشحين لمنصب الرئاسة الأولى .

واخيرا ، وبعدما قاربنا خرق الجدار الطائفي ، يجب أن يجري الترشيح والانتخاب على اساس الكفاية أو الامانة لا على اساس الطائفية ، وبذلك ينعقد الاجماع على نقض الطائفية الذميمة علة البلوى والحرمان باقرار مبدأ الكفاية والامانة ، وهو المبدأ الذي ينقذ لبنان في النهاية » .

وخلص الى القول : « ان الشعب الذي تحمل عناء قتال مرير . طوال اربعة عشر شهرا يرفض رفضا قاطعا ممارسة تقليدية لانتخابات الرئاسة الاولى ، ويؤكد تصميمه على خرق تلك اللعبة ، محذرا ناخبي الرئاسة من تجاوز ارادته » .

المؤتمر الاسلامي الافريقي يقرر :

انشاء مجلس لتنسيق الجهود الاسلامية في افريقيا

نواكشوط ـ واف ـ اختتم المؤتمر الافريقي الاسلامي اعماله وكان قد بداها في نواكشوط منذ ثلاثة أيام .

ومن بين القرارات التي اتخذها المؤتمر الذي تنظمه رابطة العالم الاسلامي وهي منظمة حكومية مقرها السعودية انشاء مجلس لتنسيق الجهود الاسلامية في افريقيا . وقد اتفق في أن تجتمع اللجنة التنفيذية لهذا المجلس الذي أوكلت رئاسته الى السيد بن ولدني موريتانيا مرة كل عام وتعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الاهداف التي حددها المجلس .

اما المؤتمر الافريقي الاسلامي فتقرر ان يجتمع مرة كل ست سنوات لتحديد الاهداف التي يعمل المجلس التنفيذي على وضعها موضع التنفيذ .

ومن اهم الاهداف التي حددها المؤتمر الافريقي الاسلامي الاول في نواكشوط نشر الدين الاسلامي في انحاء القارة الافريقية ومكافحة التيارات الهدامة وفيما يتعلق بنشر الدين الاسلامي أوصى المؤتمر بتخصيص اذاعات موجهة لتعليم وشرح القران الكريم وان تقوم الدول الاسلامية القادرة بانشاء الاجهزة والمعاهد الخاصة باعداد الدعاة الدينيين في اقرب وقت ممكن .

وستقوم لجنة التنسيق ايضا بتهيئة المناخ الملائم لاعلاء شأن اللغة العربية ـ لغة القران ـ في افريقيا بجعل تعليم اللغة العربية الزاميا في كل الدول الاسلامية .

واوصى المجتمعون باتخاذ الاجراءات المناسبة والملائمة لكافحة التيارات الهدامة واعداء الاسلام ، وخاصة عمليات التبشير والشيوعية والصهيونيةوالماسونيةكما ركزوا على ضرورة تطويق هذه التيارات وكشفها والتنديد بها .

وفي ختام هذا المؤتمر الاسلامي الافريقي الذي يعد اول مؤتمر من نوعه تقتصر اعماله على المسائل المتعلقة بالاسلام في إفريقيا اعرب المجتمعون عن ارتياحهم البالغ للقرارات والتوصيات التي اتخذت لصالح الدين الاسلامي في صورة أكثر جهاداً .

المخابرات الامريكية تستخدم اساتذة الجامعات والمؤسسات الصليبية

اعلنت اللجنة المنبثقة عن الكونغرس للتحقيق في نشاط وكالة الاستخبارات المركزية مؤخرا ان الوكالة استخدمت المعاهد الاكاديمية والمنظمات الصليبية داخل الولايات المتحدة وخارجها . هاهم قد شهدوا على انفسهم شهادة لا تدع مجالا الشك بأنهم يسخرون المنظمات والمؤسسات الصليبية ، ومن قبل اعترفوا بأن بابا روما عميل لهم ، كان يتقاضى مخصصات منهم ، وصرح ناطق رسمي باسم البابا بأن هذه الاموال التي كان يتقاضاها من المخابرات الامريكية كان يظن انها مرصودة لامور خيرية !

واذن : ما المانع ان تكون الكنائس التي اقاموها في الكويت هي مراكز المخابرات الامريكية لا سيما وان بعضها عبارة عن بعثات اجنبية امريكية وهؤلاء المدرسون الامريكيون في جامعة الكويت وجامعات شبه الجزيرة ما المانع ان يكونوا عملاء في وكالة المخابرات الامريكية ؟!

واذا كان عملاء المخابرات الامريكية منهم بدون شك عملاء لاسرائيل .

والحقيقة أن تحركات الاساتذة من الامريكيين في الجامعات العربية تدعو للريبة ، ولكن يبدو انمخابرات البلاد العربية مشغولة عنهم بمراقبة المواطنين من الدعاة المسلمين العاملين الى الله .

ولماذا يستغرب المستغربون اذا كانتادق اسرارنا مكشوفة امام العدو ؟ وله هذا الحشد الهائل من اساتذة الجامعات والخبراء والمستشارين والكنائس والمستشفيات والمستوصفات .



من شذرات القلم

□ **بين اليأس والامل**

« ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » .

لا اتصور ان مؤمنا بالله وبالقران يجد اليأس الى قلبه سبيلا ، مهما اظلمت أمامه الخطوب ، واشتدت عليه وطأة الحوادث ووضعت في طريقه العقبات .

ان القران ليضع اليأس في مرتبة الكفر ، ويقرن القنوط بالضلال : « قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون » وان القران ليقرره ناموسا كونيا لا يتبدل ، ونظاما ربانيا لا يتغير « سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا »

حسن البنا

□ **اياس بن معاوية :**

لما دخل المهدي البصره راى اياس بن معاوية ــ وهو صبي وخلفه اربعمائة من العلماء وأصحاب الطيالسه واياس يتقدمهم فقال المهدي اما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ؟ ثم ان المهدي التفت اليه وقال : كم سنك يا فتى ؟ فقال : سني اطال الله بقاء الامير سن اسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم ابو بكر وعمر . فقال المهدي تقدم بارك الله فيك .

□ **اله .. أو الانهيار**

لقد جربت البشرية في هذه الجاهلية الحديثة كل نظام يمكن ان يخطر في بال الانسان .. الفردية والجماعية .. الراسمالية والشيوعية .. الملكية واللاملكية ..

وجربت المتاع الحسي المنطلق بلا غاية .. في المأكل والمشرب والمسكن والملبس ... والجيش ..

وجربت الايمان بكل « اله » من صنع الانسان .. والانسان المتاله .. والالحاد بكل اله ..

ثم .. ؟

ثم ازدادت مع كل تجربة حيرتها وشقاؤها واضرابها وخلخلة روابطها .. حتى جنت أو كادت تجن !

ومن ثم .. فلم يعد هناك مجال للاختيار !

اما اله .. واما الانهيار !

محمد قطب ــ جاهلية القرن العشرين

□ من حكم الاحنف :
قال الاحنف بن قيس : لا صديق للمول ولا وفاء لكذوب ولا راحة لحسود ، ولا مروءة لدنيء ولا زعامة لسيء الخلق .

□ قال لبيد بن ربيعة :
الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل
وكل ابن انثى لو تطاول عمره
الى الغاية القصوى فللقبر ايل
وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل
وكل امرئ يوما سيعرف سعيه
اذا حصلت عند الاله الحصائل



□ دواء القلب
قال احد الصالحين : دواء القلب خمسة اشياء : قراءة القران بالتدبر وخلو البطن او قيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين .



□ ما هكذا علمنا رسول الله :
عطس رجل عند ابن عمر فقال : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال ابن عمر : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله حق ، ولكن ما هكذا علمنارسول الله صلى الله عليه وسم .

□ من صفات المؤمن :
قال جعفر الصادق : المؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق ، واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، واذا قدر لم ياخذ أكثر مما له .

□ بشير السوء
عاد رجل مريضا فقال له ما تشتكي ؟قال وجع الخاصرة فقال : والله كانت علة ابي التي مات بها . فعلك بالوصية يا اخي فدعا المريض ولده وقال : يا بني اوصيك بهذا لا تدعه يدخل علي بعد الان .

□ قرة العين .. الصلاة
من كان قرة عينه في الصلاة فلا شيء احب اليه ولا أنعم عنده منها ويود أن لو قطع عمره بها غير مشتغل بغيرها وانما يسلى نفسه اذا فارقها بأنه سيعود اليها عن قرب فهو دائما يثوب اليها ولا يقضي منها وطرا فلا يزن العبد ايمانه ومحبته لله بمثل ميزان الصلاة . فانها الميزان العادل الذي وزنه غير عائل ..

ابن القيم — طريق الهجرتين

□ الشافعي والموت :
قال المزني دخلت على الشافعي في مرض موته فقلت : كيف اصبحت قال : اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا وبسوء عملي ملاقيا ، وبكأس المنية شاربا وعلى الله واردا فلا ادري اين روحي تصير الى الجنة فأهنيها أم الى النار فأعزيها .
ثم أنشأ يقول :

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي
جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظما

اعداد : عبدالعزيز الحمد

المهرجان الاسلامي في لندن

بدأ المهرجان الاسلامي في لندن مع بداية شهر ابريل وسيستمر حتى نهاية يونيو من عام ١٩٧٦ م ، فما هو هذا المهرجان .. وما دلالته واهدافه ..؟

شكل في اكتوبر عام ١٩٧٣ ما يسمى (وورلد أوف اسلام ترست) كمؤسسة خيرية تعليمية واعترف بها رسميا في بريطانيا ويعتبر المهرجان الاسلامي هذا اول نشاطاتها . ويتكون مجلس ادارة هذه الهيئة من اعضاء كلهم من الانجليز شغلوا في ما سبق مناصب سياسية أو وزارية منهم هارولد بيلسي الذي كان سفيرا سابقا في السعودية ومصر واللورد كارادون (١) مندوب بريطانيا السابق لدى الامم المتحدة .

وهدف المهرجان هو على حد تعبير مديرة « بول كيلر » « تصحيح مفاهيم أوروبا عن العالم الاسلامي ، ولفت أنظار العالم الى المنجزات الاسلامية » .

وكان من المقرر ان يشمل المهرجان عرضا لبعض الفنون الاسلامية بالاضافة الى عرض فيلم عن العالم الاسلامي في الوقت الحالي وبعض موسيقى كلاسيكية ، كما كان من المقرر نشر سلسلة كتب لبعض المفكرين المسلمين كالمودودي وحسين نصر وعقد مؤتمر اسلامي وحلقة دراسية أكاديمية .

ويشرف على هذا المهرجان ثلاثة لجان لا يوجد بين اعضاءها غير مسلم واحد هو محمد مهدي التاجر سفير الامارات العربية في بريطانيا .

ويأتي هذا المهرجان مع موجة الاهتمام العالمي بالاسلام ويمكن أن تكون فرصة للمسلمين لكي يقدموا الاسلام الحنيف الى اناس هم في أشد الحاجة اليه كما أنزله الله .

ومن متابعتنا المهرجان وسير اعماله نورد الملاحظات التالية :

- القائمون على المهرجان كلهم انجليز غير مسلمين ولبعضهم ادوار سياسية سابقة في المنطقة العربية .

- الغريب هو الغاء الفقرة الوحيدة الجادة وهي اقامة حلقة دراسية اكاديمية يشترك فيها المفكرون المسلمون لعرض الاسلام كعقيدة وشريعة ونظام حياة . ذلك مما جعل المهرجان يبدو وكأنه ساحة عرض الفولكلور والفنون والموسيقى والتحف .
- ارتكب المهرجان خطأ كبيرا في اعتبار واقع حياة المسلمين اليوم ترجمة ونموذجا يمثل الاسلام .

- يغلب الطابع السياسي على المهرجان من حيث القائمين عليه اولا ومن حيث أن المدعوين لتمثيل العالم الاسلامي فيه انما دعوا لصفتهم الرسمية والسياسية وليس لشهرتهم الدينية (مثل الكويت عبد العزيز حسين وزير الدولة ، ومثل العراق طارق عزيز وزير الاعلام وهو نصراني وعزيز شريف رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي) .



الوضع اللبناني - الخلفيات الدفينة

بعد هذه الاشهر الطويلة من الاقتتال اللبناني المرير وبعد موافقة فرنجية على تصديق تعديل الدستور من اجل انتخاب رئيس جديد البنان ، بدت ظواهر تشير الى احتمال هدوء الوضع واحتمال الوصول الى حل للمشكلة ، دون أن تتحقق الشعارات التي طرحت في الساحة اللبنانية ، فما هو السر وراء هذه الحرب الشرسة اللااخلاقية والى اين يسير لبنان . لقد بحث الكثير من الكتاب امر هذه الحرب من جوانب مختلفة اصابت واخطأت بنسب متفاوتة في التحليل حسب الزاوية التي ينظر الكاتب من خلالها وافادت واضرت حسب الغاية التي قصد منها بتقديم ذلك التحليل .

وما نقدمه اليوم من تحليل في زاوية طالما تركها المحللون السياسيون ، بالرغم من دورها الخبيث في الاحداث ، هذه الزاوية هي دور اسرائيل ودور صنائع اليهود من اتباع الحركة السرية المختلفة .

فمن المعروف أن الكيان اللبناني كيان مصطنع صنعته النصرانية ليقوم بتحقيق اهداف معينة في المنطقة العربية وقد كان اليهود تأثير في ترتيب وضع لبنان بسبب تغلغلهم في الحركة التبشيرية النصرانية ، وكان أبرز مظاهر هذا التغلغل رئيس المبشرين القس زويمر الذي تبين انه يهودي عندما توفي ، كما كشف ذلك الاستاذ عبد الله التل .

وبعد أن استنفد الدور النصراني اغراضه — كما جاء في تحليلات سياسية نشرت عام ١٩٦٧ — يريد أن يسلم الامر الى المستفيد النهائي وهو اسرائيل بطريقة متسلسلة لا غبار عليها لدى مختلف المفكرين في الامر بحيث لا تجد اسرائيل اعتراضا من احد من الناس الذين يساندونها .

هذا الاسلوب من العمل والتخطيط هو في الواقع سمة العمل والتخطيط اليهودي منذ أن القى اله تبارك وتعالى على اليهود اللعنة والهوان والمذلة وأن لا تقوم لهم قائمة الا بحبل من اله وحبل من الناس . فاليهود لا يمكنهم ابدا ان يحققوا اهدافهم الا بدفع



الوضع اللبناني

الناس الى تحقيق مصالحهم واهدافهم قد يدركها وقد لا يدركها هؤلاء الناس . وهذا في الواقع امر عسير يقتضي خطة طويلة الامد .

ومن خلال استقراء التاريخ خلال القرن المنصرم يتبين ان اقصر فترة يستطيع فيها اليهود ان يدفعوا الناس لتحقيق اهدافهم اليهودية هي عشر سنوات عندما تكون الحقبة التاريخية في صالح اليهود كما كانت خلال القرن المنصرم . هذا الامر جعل لليهود خطة عشرية بالامكان ملاحظتها منذ عام ١٨٩٧ حيث عقد المؤتمر الاول للصهيونية ثم عام ١٩٠٦ حيث نجح لاول مرة حزب العمال في بريطانيا وجرى التعاون بينه وبين الصهاينة ثم عام ١٩١٧ حيث دخلوا القدس بمساعدة الانجليز ، ثم عام ١٩٢٧ حين اظهروا اول وجود مسلح لهم في فلسطين ، ثم عام ١٩٣٧ حين قرر الانكليز ترك البلاد لهم الا ان الامر اجل رغما عنهم الى عام ١٩٤٧ حين اعلن كيانهم الباطل في فلسطين المحتلة ، ثم عام ١٩٥٧ ، ١٩٦٧ معروفة لدى الجميع ، وهذا هو عام ١٩٧٦ و ١٩٧٧

فهو نهاية خطة عشرية لهم ، وقد اتضحت معالمها في محاولة تحقيق الهدف الذي طالما كتبوا عنه وهو ضم جنوب لبنان لهم وذلك لاهميته لهم .

ليس صعبا على المرء ان يدرك ما هي الادوار التي لعبها صنائع اليهود خلال العشر سنوات الماضية في الساحة اللبنانية ولو شئنا لسمينا شخصيات بأسمائها ولا تضح الامر اكثر واكثر ، فقد تمكن هؤلاء بحكم مواقفهم من تفجير الالغام المبثوثة هنا وهناك وزادوا النار اشتعالا ، فهب كل لبناني ليدافع عن نفسه اوليحقق هدفا طالما تمنى ان تسنح الفرصة لتحقيقه . فهاج الناس وماجوا كل يريد ان يركب التيار دون ان يعلم الى اين يسير هذا التيار في واقعه . الا ان احداث لبنان لتصفعنا لنعود الى ما علمنا ربنا حين قال : « واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا » .

الا ان الامل في فضل الله ورحمته ان تصبح المسلمين مخططات خاصة بهم فيتركوا اتباع مخططات شياطين الانس والجن .

ان المقصود من الحرب اللبنانية احد امرين اما انهاء الكيان اللبناني بحيث يصبح نهبا لمن شاء فتنتهش منه اسرائيل ما يشبعها واما ان تهاجم سرائيل جنوب لبنان بحجة الخطر السوري اي ان اسرائيل تحاول ان يكون احتلالها لجنوب لبنان امرا مقبولا لدى الراي العام الغربي . هذه الحقيقة انكشفت بكل وضوح الدول العربية فكشفت هذا المخطط على مستوى عالمي وكان هذا الانكشاف كاف لافساد هذا المخطط الذي يعتمد كل الاعتماد على جهل المنفذين النتائج النهائية ، فاذا ما انكشفت الامور فشل المخطط . وهذا هو السبب الحقيقي وراء عدم تدخل اسرائيل في الازمة البنانية .

والان ما هو مصير الوضع اللبناني — والجواب على ذلك صعب جدا لانه لا بد من ادخال عناصر كثيرة في الحسبان ، ولكن اذا ربطنا مصير لبنان بالخط العام للمسيرة التاريخية الحالية امكن ان نقول ان النتائج ستكون شديدة البأس على العدو الصهيوني وفي مصلحة الامة الاسلامية . واننا لنلمح ابواب الرحمة لهذه الامة قد تفتحت .

« ما يفتح الله الناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده ، وهو العزيز الحكيم » .

واجب المسلم تجاه عقيدته

بقلم: يحيى ابراهيم اليحيى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد .

فاعلم يا اخي المسلم ان واجبك المناط بك تجاه عقيدتك يقوم على اسس كثيرة منها اولا : — دراستك لها دراسة وافيه وذلك باستخلاصها من الكتاب والسنه مع الاقتباس من كتب السلف الصالح ثم من كتاب هذا العصر الموثوقين وذلك بتجمع بين الادلة العقلية بعد النقلية .

ثانيا — تطبيقها في واقعك على اكمل وجه وجعلها منهج حياة لك تسير عليها مع اظهارها للناس باحسن صورها وذلك بسلوكك ومعاملتك لهم .

ثالثا — دعوة الناس اليها باللين والعطف وان تبش في وجوههم واظهار المحبة والاخاء لهم والتغاضي عن زلاتهم وذلك امتثالا لقوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه وجادلهم بالتي هي احسن » وكن يا اخي في سيرك في هذه الحياة كما يقول الشاعر

اعاهد الله في سروفي علن
ان لا اميل الى يأس ولا سأم
قلبي وعقلي واخلاصي وتضحيتي
لله في امل عندي وفي الم

فلا تظن يا اخي ان جلوسك في المسجد واداءك الفرائض فيه مع اخلادك الى الارض وسيرك اذا خرجت منه مطاطا الراس ملاصقا الحيطان وكلامك في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والاسلام انك اديت ما حملت من رسالة محمد والله ما اديت منها ما يخفف من حملها عليه

فلا يتم الامر الثالث الا بوجود الذي قبله كما كان قائدنا ومعلمنا صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله عليه وسلم مثال الداعية الحكيم والقائد الشجاع ، وقد سجلت كتب السيرة كل صغيرة وكبيرة من حياته المليئة بالخير والهداية فما احراك يا اخي المسلم ان تخصص جزءا من وقتك لتعيش فيه لحظات سعيدة مع الانسان الكامل تنهل فيها من نبع النور وتقبس من معين الضياء والصفاء «أدبني ربي فأحسن تأديبي»

فهيا يا اخي نشمر عن ساعد الجد وننفض غبار النوم عنا ونشق طريقنا بكل حماسة وشجاعة لنضيء للناس في دروبهم الحالكة بنور الاسلام ورفع راية العدل والاخاء والمساواة علنا نؤدى بعض الامانة التي وضعت على اكتافنا قال تعالى « انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » .

الذود عن حياضها من عداء المعتدين ونيل الطامعين ، وذلك يكون بسلاح العلم والمعرفة بعد سلاح الايمان الخالص ونحن نعلم يا اخي ان هذا العصر ما يسمى بعصر تصادم الافكار وان اعداءنا قد شنوا هجومهم العاتي ضد الاسلام واهله فاسلامنا يواجه مؤامرات سافرة ودسائس مكشوفة تحاول طمس حقائقه واخفاء معالمه لانهم يعلمون ما يصنع الاسلام بأهله ان هم تمسكوا به وجهلنا ذلك نحن ، فلتستمع يا اخي الى اقوال بعض قادة اعدائنا في الاسلام ، نقلته لك من كتاب قادة الغرب يقولون دمروا الاسلام ابيدوا اهله

١ — يقول — غلادستون — رئيس وزراء بريطانيا — ما دام هذا القران موجودا في ايدى المسلمين فلن تستطيع اوربا السيطره على الشرق ولا ان تكون هي نفسها في أمان —

٢ — ويقول المستشرق — غاردنر — ان القوة التي تكمن في الاسلام هي التي تخيف اوربا — .

٣ — ويقول مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية عام ١٩٥٢م « ليست الشيوعية خطرا على اوربا فيما يبدو لي ، ان الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديدا — مباشرا — وعنيفا هو الخطر الاسلامي ، فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم ، ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات اصالة ، فهم جديرون ان يقيموا قواعد عالم جديد دون حاجة الى اذابة شخصيتهم الحضارية والروحية في الحضارة الغربية ، فاذا تهيأ لهم اسباب الانتاج الصناعي في نطاقه الواسع ، انطلقوا في العالم يحملون تراثهم الحضارى الثمين ، وانتشروا في الارض يزيلون منها قواعد الحضارة الغربية ، ويقذفون برسالتها الى متاحف التاريخ وقد حاولنا نحن الفرنسيين خلال حكمنا الطويل للجزائر ان نتغلب على شخصية الشعب المسلمة ، فكان الاخفاق الكامل نتيجة مجهوداتنا الكبيره الضخمه ، ان العالم الاسلامي عملاق مقيد ، عملاق لم يكتشف نفسه حتى الان اكتشافا تاما ، فهو حائر وهو قلق وهو كاره لانحطاطه وتخلفه وراغب رغبة يخالطها الكسل والفوضى في مستقبل احسن وحرية اوفر . . . فلنعط هذا العالم الاسلامي ما يشاء ولنقو في نفسه الرغبة في عدم الانتاج الصناعي ، والفني ، حتى لا ينهض ، فاذا عجزنا عن تحقيق هذا الهدف ، بابقاء المسلم متخلفا ، وتحرر العملاق من قيود جهله وعقدة الشعور بعجزه ، فقد بؤنا باخفاق خطير ، واصبح خطر العالم العربي وما ورائه من الطاقات الاسلامية الضخمة خطرا داهما ينتهي به الغرب وتنتهي معه وظيفته الحضارية كقائد للعالم —

هذه شهادات اعدائنا بقوة شخصيتنا الاسلامية فقد حان الاوان ان ننهض من سبات النوم والجهل لندافع عن عقيدتنا فلا تركن الى الكسل ونقول نحن ضعاف وعدونا قوى فقد علمت ما قاله اعداؤنا فينا وما الاسلا الذي عم اكثر بقاع الارض فيما يتجاوز ربع قرن الا نتيجة موكب مؤلف من قرابه اربعين رجلا خرج من دار الارقم بن ابي الارقم وقد تربوا تربية عميقة في مدرسة النبوة حتى اعتبروا هم القاعدة الصلبة التي يرتكز عليها الاسلام ، وما زال هذا الموكب يكبر وينتشر حتى عم الدنيا وحتى راينا علم الاسلام يرفرف خفاقا على الصين شرقا والاندلس غربا فلما راى الاعداء قوة الاسلام فكروا بالاطاحة به وفصلوا بينه وبين اهله وهذا ما نشاهده في هذا العصر .

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان
فعلى صعيد الايمان نلتقي وبقوته
وتحت راية الاسلام ننتصر .

آراء وقواء



ما اكثر العبر وما اقل الاعتبار

في كل يوم يفارقنا ويودعنا اخ حبيب او صديق عزيز او جار كريم ونحمله ونصلي عليه ونودعه الثرى ثم سرعان ما ننساه مع تقلب الليل والنهار ولا نذكر انفسنا باننا سائرون واليه مقبلون و (كل نفس ذائقة الموت) وهناك الجزاء .

(وانما توفون أجوركم يوم القيامة) فالفائز من ادخل الجنة والخاسر من ادخل النار (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز) .

فاستعد يا اخي ... للقاء مولاك واجتهد ما تحب أن تراه من الحسنات ويرضى بها مولاك ويدخلك في دار كرامته . واجتنب ما تكره ان تلقى بها مولاك وكل مسلك يؤدى الى غضبه وسخطه فيبعدك عن دار نعيمه ورضوانه . واجعل نصب عينيك قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (اكثروا من ذكر هادم اللذات) وقيل كان منقوشا في خاتم عمر رضي الله عنه (كفى بالموت واعظا يا عمر) وافرغ من وقتك ساعة في الاسبوع لزيارة القبور لا لتسألهم وتستغيث بهم وهم لا يملكون نفعا ولا ضررا ـ بل لتعتبر بمن كانوا معك بالامس واين صاروا اليوم (فاعتبروا يا اولى الابصار) .

اخوكم ابو عابد

عجيب أمر المسلمين

منذ ايام مضت ، نشرت جريدة (الانباء) اليومية خبرا مفاده انه اثناء قيام نساء واطفال بلدة ـ المنصورة ـ بالمظاهرة في فلسطين العربية ارسلت حكومة الاحتلال فرقة من الجنود لتفريق المظاهرة ، وذهبت الفرقة ، ولكنها واثناء قيامها بتفريق المظاهرة ، رات من وراء النساء والاطفال رجالا يلبسون بيض الثياب ، ملتحين بلحى كثة بيضاء ، النور يشع من وجوههم ، فما كان من الفرقة الا ان القت سلاحها وولت الادبار فارة مما رات .

وعند عودتها منعت الحكومة الاسرائيلية ايا من مراسلي الصحف ووكالات الانباء من دخول البلدة خوفا من انتشار النبأ،ولكن احد الصحفيين ـ التابعين لاحد وكالات الانباء الالمانية ـ استطاع ان يدخل البلدة ، وقيل انه كان فيها وشاهد رجال العدو يفرون عندما راوا الرجال ذوي



الملابس البيضاء و .. وسافر هذا الصحفي الى المانيا حيث انتشر الخبر العلماء بتفسير هذه الظاهرة كما يلي :

« ان بلدة المنصورة كان فيها كثير من القسيسين الصالحين . فأكرمهم الله بعد وفاتهم ، وقاموا ليساندوا اخوانهم ... »

والعجيب في هذا ان جريدة الانباء نشرت هذا النبأ كما هو وفي زاوية من زواياها .

ولكن الم تعلم الانباء ان المنصورة هي بلدة عين جالوت ، وهي بلدة حطين وهي بلدة اجنادين ..

الم تعلم الانباء أن المنصورة مقبرة لجيش من شهداء المسلمين

الم تعلم الانباء أن المنصورة كانت مسرحا للمعارك الاسلامية

الم تعلم الانباء بقوله تعالى : « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »

الم تعلم بأن المسلمين في غزواتهم مع الرسول كانوا يسمعون طقطقة السيوف دون ان يروها او يروا حامليها .

الم تعلم بأن الله مع عبادة حين يذكرونه

لقد رأينا كيف ان الغرب استخدم هذه الحادثة لمصلحته ، وفسرها بانها كرامات القسيسين ... الم يكن أحرى بالانباء أن تتعمق بالخبر وتصحو ...

هـ ـ ا



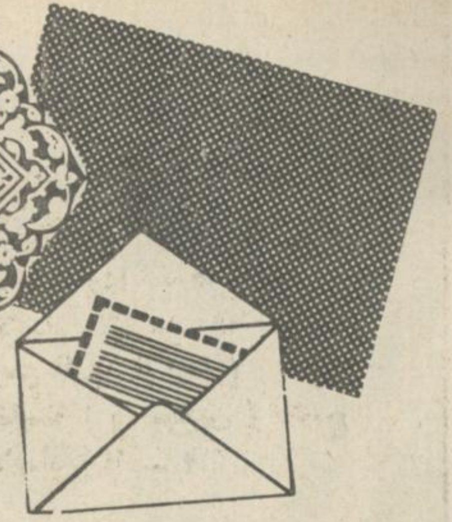
رسائل قصيرة



● **الاخ عماد الدين ابراهيم الحسيني**

القصيده غير صالحة للنشر اكثر من القراءه الادبيه وقراءة الشعر وواصل ببعث انتاجك لنا . وحياك الله





المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية ..

اشكر لكم جهودكم المبذولة والتي تطالعنا دوما وباستمرار من خلال سطور هذه المجلة الحبيبة ، كما اشكر كافة افراد اسرة التحرير وكل من ساهم ويساهم بجهد في هذه المجلة .

انني من المعجبين بمجلة المجتمع ومن الحريصين على قراءتها لانها تعبر حقيقة عن المجتمع الاسلامي واطلب من الله زيادة التقدم والنجاح الى ان تصل غايتها المرجوه ، وبالمناسبة فقد سبق ان خصصتم زاوية الادب ولكن لم تلبث الا مدة وجيزة والغيتموها رغم نجاحها خلال المدة القصيرة التي شاهدت فيها النور بدليل كثرة رسائل القراء الذين بعثوا بها لتلك الزاوية وانا واحد منهم . ولا ادري كيف الغيتم هذه الزاوية المحبوبة والمفيدة والتي بدات اول ما بدات بقول الخليفة الثاني كشعار لها :

احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فأن محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهي عن مساويها .

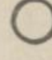
كما انني بعثت لكم برسالتين الاولى في ٢٠-١٢-١٣٩٥ هـ والثانية في ١٠-١-١٣٩٦ هـ ولم تنشر ولم يشار عنها بشيء في باب رسائل القراء مع ملاحظة ان هاتين الرسالتين وحسب اعتقادي ليس فيهما ما يمنع نشرهما .

مرة اخرى ارجو لكم وللمجلة وكافة اسرتها كل تقدم ونجاح ؟.

سعد نوار

● المجلة دائما في خدمة الاسلام وتسعى لنشر كل ما يفيد القارىء المسلم في اسلامه وصفحة الادب ستعود ان شاء الله قريبا بشكل جديد نرجو ان يكون افضل من سابقه فالمجلة تسعى دائما نحو الاحسن .

اما بالنسبة للرسالتين فلم نرهما ونرحب باي رسالة ترسلها ان كانت صالحة للنشر .



الاخ بدر سليمان القصار تحية اسلامية عطره .

ان هذه الجريدة بحق هي زينة الجرائد والحق يقال والمفروض يطلق عليها اسم مجلة لا جريدة وارجو ان توقفوا في كتابة اسمها بالبنط العريض . وبدلا من كتابة كلمة المجتمع بوضوح واسلامية اسبوعية . داكنة ارجو ان تكتب كذلك اسلامية اسبوعية بوضوح لتكون شوكة في عيون اعداء الله والاسلام من موردي ومستهلكي شعارات (الاشتراكية — والراسمالية — والعلمانية) .

اخي المفضال ان مما اعجبني في هذا العدد المذكور

[الاقتصاد الاسلامي في ندوة الاقتصاد الدولي الجديد]

فان الشيوعية الملحدة ما خدعت العالم الا بهذا الشعار الذي ابعد ما تكون الشيوعية عن تطبيقه .

وقد اسعدني الحظ وحضرت بتاريخ ١٢-٤-١٣٩٦ هـ محاضرة قيمة القاها الدكتور — عيسى عبده الداعية الاسلامي الكبير والاقتصادي الاسلامي المشهور في نادي الضباط بمصر الجديدة — القاهرة .

لخص فيها الاقتصاد والعلم بكافة اشكاله . من ثقافة وصناعة وحرب . الاعداء والاستعداد لهم . والاسرة وهي المكان الطبيعي لتربية الاطفال وتخريج رجال الغد . وكان شجاعا جريئا عندما اعلنها صراحة بقوله اننا ان لم نعد الى الاسلام فلن ننتصر في حرب او بناء اقتصاد اسلامي نزيه ووقف بشدة وبصراحة ضد عمل المراة وخروجها الا للضرورة القصوى وكانت بحق محاضرة قيمة . والشيء المؤسف لم يحضرها عدد كبير من المستمعين .

اخي المسلم في العدد ٢٧٨ من ديسمبر ١٩٧٥ م الثورة الاريترية بين الامس واليوم قرانا الحلقة الاولى وكم سررنا ولكن لم نجد الاعداد التي بعدها ولا ندري لماذا توقفت فنرجو المزيد من الكتابة عن اريتريا .

ونرجو من الله ان يجمعنا تحت الخلافة الاسلامية الواحدة .

اخوكم في الله
حامد حسين علي
ثوار من ايتريا

ردود قصيرة

● الاخ صالح سليمان الحميدي — السعودية .

جزاك الله خيرا على هذا التنبيه وقد ورد تصحيح للايات في اعداد المجتمع السابقة وندعو الله عز وجل ان يعيننا على تلافي مثل هذه الاخطاء في المستقبل .

● معروف الاول . المدينة المنورة

يطلب كتيبات اسلامية باللغة الانجليزية ، كما يطلب بعض الكتب الاسلامية ، وسوف يرسل لك يا اخ معرف المتوفر مما طلبته والله ندعو ان يعينك على توصيل دعوة الحق الناس .

إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلى المؤمنينَ كِتاباً مَوقوتاً



ايام الاسبوع	جمادى اولى ١٣٩٦	مايو ١٩٧٦	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٢	١١	٨ ٥٩	١٠٢٧	٥ ١٤	٨ ٤٩	١ ٢٥	٣ ٣٠	٤ ٥٨	١١ ٤٤	٣ ٢٠	٦ ٣١	٧ ٥٦
أربعاء	١٣	١٢	٥٨	٢٦	١٣	٤٩	٢٦	٢٩	٥٨	٤٤	٢٠	٣١	٥٧
خميس	١٤	١٣	٥٦	٢٥	١٣	٤٨	٢٦	٢٨	٥٧	٤٤	٢٠	٣٢	٥٨
جمعة	١٥	١٤	٥٥	٢٤	١٢	٤٨	٢٦	٢٧	٥٦	٤٤	٢٠	٣٢	٥٩
سبت	١٦	١٥	٨ ٥٣	١٠٢٣	٥ ١٢	٨ ٤٧	١ ٢٦	٣ ٢٦	٤ ٥٦	١١٤٤	٣ ٢٠	٦ ٢٣	٠٨٠٠
احد	١٧	١٦	٥١	٢٢	١١	٤٦	٢٧	٢٥	٥٥	٤٤	٢٠	٣٤	١
اثنين	١٨	١٧	٥٠	٢١	١١	٤٦	٢٧	٢٥	٥٥	٤٤	٢٠	٣٤	١

المجتمع

إسلامية أسبوعية



الثلاثاء ١٩ جمادي الاول ١٣٩٦ هـ
١٨ مايو ١٩٧٦ - العدد ٣٠٠ - السنة السابعة

الطائفية تحكم

نصرانية.. ونصيرية.. وأخواتهما !!

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط الجويّة الكويتيّة المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة

الدقة في المواعيد: ما هي سوى إحدى الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون من وإلى الخليج يقدّرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي أكثر من مجرّد شعار. انها حقيقة حتى ان بعض الناس في المطارات إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع مواعيد نزول واقلاع طائرات الخطوط الجوية الكويتيّة.

أبوظبي	دبي
أثينا	دلهي
البحرين	دمشق
الدوحة	روما
الظهران	طهران
القاهرة	عبادان
الكويت	عدن
باريس	عمان
بغداد	فرنكفورت
بومباي	كراتشي
بيروت	لندن
جنيف	مسقط



قال تعالى :-
« وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوماً آخرين »
الانبياء - ١١

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :
بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

– الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافـراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية – اليمن – دولة قطر ريـال ونصف
● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـيرة

– الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت – شركة الخليج للتوزيع
السعودية – مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر – مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية – مكتبات/خالدبن الوليد
مطبعة دبي ومكتبتها – مؤسسة العمرة للطباعة والنشر
اليمن – مكتبات البيان والاندلس
الاردن – مكتبـة الانـاس
مصر – شركة توزيـع الاخبـار
لبنان – مكتبـة الرسـالـة

معهد "التدريب على الفسق"

في الاسبوع الماضي نشرت احدى الصحف اليومية « السياسـة » صورة لامراة اطلق عليها وصف « ممثلة الكويت الاولى » .

صورة لهذه المراة وهي في احضان ممثل اخر « رجل طبعا » .

وهذا المشهد الماجن التقط – كما تقول الصحيفة – من « الامتحانات » التي تجري في المعهد العالي للفنون المسرحية هنا في الكويت .

وهذه اللقطة تشير الى ما يدور في هذا المعهد من هدم وتخريب لقيم المجتمع واخلاقه .

فباسم الفن . ينسخ هذا المعهد الهابط – لا العالي – آيات قرانية واحاديث نبوية حرمت تحريما قاطعا هذا السلوك الفاسد . وهذه المشاهد المتجردة من الحياء المشيعة للفاحشة في الذين آمنوا .

وبما ان معهد « التدريب على الفسق » قد جعل مواد امتحانه واسئلته: كيف تلقى المراة بنفسها بين احضان الرجال ؟ فان معيار النجاح في الامتحان هو : ان يتفوق المثلون والممثلات في هذا السلوك الفاسد .

لقد روج المخرجون المتاجرون بالاعراض المغتالون لقيم الشرف والعفاف . روجوا هذا الشعار في الوسط الفني : « ان المراة الناجحة فنيا هي التي تستسلم للمخرج استسلاما تاما . حين يامرها باحتضان الرجال أو يامرها بشرب الخمر أو يامرها بتكسير الكلام وميوعة اللفظ والحركة . أو يامرها بالتعري » .

وفي الطريق يتكون جيل او فريق من هذا الطراز . يفسد المجتمع كله . حيث ان اجهزة الاعلام تلمع الفنانين والفنانات وتقدمهم للشباب في صور براقة ابتغاء تقليدهم ومحاكاتهم .

ان بعض الناس يحاول أن يدفع – بقوة واصرار – الكويت الى السير في طريق اجتماعي . ضال . تعس مؤد الى الهاوية .

هل هو تقليد لتجربة مصر الاجتماعية ؟

« على الصفحات ٤٢ – ٤٣ وما بعدهما دراسة مفجعة عن التجربة المصرية ».

والفنانون المصريون انفسهم شهدوا بان السينما المصرية – مثلا – تمثل اليوم دولة كاملة من الانحراف والظلام والغش والمتاجرة بالفن .

ولقد نشرت مجلة « صباح الخير » تحقيقا عن السينما المصرية جاء فيه:

– عندنا اكبر نسبة تجار فن في العالم « محمود مرسي »
– تحولت السينما الى كباريه « فاتن حمامه »
– هذه عملية تخريب « عزت العلايلي »
– السينما لعب عيال « نادية لطفي »

واهل الوسط الفني ادرى بشعابه وانحرافه .

أم هو تقليد للتجربة اللبنانية ؟

ان لبنان – بتلك التجربة – ليس سوى « مستنقع » ينغل بجرائيم الفساد والفسوق .. مما ادى الى تمزيقه وتدميره .. جزاء وفاقا : « وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما اخرين » .

ومن المحير ان المسؤولين في الكويت لا يديرون بالهم نحو هذه الكارثة الواقفة بالباب . بل الداخلة في الدار .

انه حين يوزع منشور أو يحصل موقف سياسي معاد لاستقرار البلد نرى المسؤولين ينشطون ويطوقون هذه المشكلات بسرعة .

وهذا شيء مطلوب . لكن اليس الانحلال خطرا ساحقا لا يقل عن خطر المواقف السياسية المعادية .

ونشاهد نشاطا يقظا لمحاربة الشيوعية .. وهذا مطلوب . لكن لماذا لا تحارب « شيوعية الجبس » – كل امراة لكل رجل – التي اطلت مقدماتها؟!

عن اشراقة الخير .. او الزي الاسلامي الوضيء

هل هناك «حزب منظم» يحاول تشويه «المسيرة المباركة» ؟

اخت فاضلة ترد على «المنزعجين» من فضيلة الاحتشام

يبدو أن هناك « حزبا منظما » مهمته رصد ظاهرات الخير والاستقامة في البلاد ثم محاولة طمسها . او تشويهها . أو اللغو فيها .

● مثلا : عقب كل لقطة او فترة هادفة بناءة في التليفزيون — وما أندرها — يبث — على عجل — فيلم منحل او اغنية خليعة او تمثيلية ساقطة او رقصة ماجنة . وكأن التلفزيون يخشى ان تحدث الفترة الهادفة اثرا طيبا في نفوس الناس . وحتى لا يحدث ذلك يسارع الى محو جانب الخير .

وفي مجتمعنا هذا . اقبلت سيدات واقبلت فتيات على الاسلام . والتزمن بادابه العامة ومن هذه الاداب الزى الاسلامي المحتشم

فهل هذا السلوك الطيب يؤذى احدا ؟

لا طبعا

ومع ذلك فبعض الناس أو الحزب اياه غير مرتاح لهذه الظاهرة . ولقد عبر عن عدم ارتياحه بأساليب شتى .

● منذ ايام سئلت زوجة أحد كبار القوم عن ظاهرة الزى المحتشم فقالت : « هذه الملابس التي ترتديها الموظفات تلفت النظر اليهن أكثر واكثر وتعوقهن عن الحركة ولا تضاعف أبدا الايمان في قلوبهن فالدين المعاملة والجوهر خير بكثير من المظهر »

● وحين نادى الشيخ حسن أيوب بضرورة اختيار المدرس وفق شروط موضوعية منها الاستقامة واقام الصلاة . طفقت بعض الصحف — بعد هذا النداء بأيام — تشوه بعض المدرسات اللاتى يرتدين الزى الاسلامي .. وتفترى عليهن الكذب .

انه « حزب الانحلال » يتعقب كل بادرة خيربهدف طمسها وتشويهها .

● وفي الاسبوع الماضي نشرت جريدة « القبس » مقابلة مع مجموعة من المسلمات اللاتى يرتدين الزى الاسلامي .

ولقد وصلتنا رسالة من أخت جامعية فاضلة ترتدى زى الطهر والاستقامة والاحتشام ترد فيها على ما نشر في « القبس » .

عودة الحجاب

رسالتي هذه ايضا عن عودة الكرامة للمراة المسلمة .. « واعني .. الحجاب » .. والحقيقة ان هذه ليست المرة الاولى التى ابعث برسالة اليكم .. ولن تكون باذن الله الاخيرة ..

ما دفعني للكتابة اليوم .. هو مقال في ملحق الصحف اليومية دفعني بصراحة للابتسام .. ولست أدرى للان ما السبب في تلك الابتسامة .. اهي ابتسامة شكر لله أن اختارني أن اكون ضمن تلك الفئة « القليلة — الغريبة » . المهاجمة .. أم انها ابتسامة استغراب من تفكير بعض الناس .. وفيما اعتقد ان كاتب المقال او المقابلات رجل ..

واليكم ما جاء في مستهل ذلك الموضوع وعنوانه : « عودة الحجاب الى جامعة الكويت .. ومن حسناته اختصار الطريق الى الزواج .. »

فقول مقدمة الموضوع : —

«تشهد كلية البنات الجامعية في كيفان ظاهرة اجتماعيةقديمة .. تنتشر اليوم » وهي عودة فريق كبير من الطالبات الى ارتداء الحجاب .. بعد الشوط الكبير الذي اجتازته المراة الكويتية بكفاح .. واصرار لتحقيق مكاسب السفور .. ومتابعة التحصيل العلمي .. وممارسة مختلف انواع العمل .. وبعد ان ارتفع صوتها مطالبا بحقها في مقاعد مجلس الامة .

فما هي أسباب العودة الى الحجاب ؟ وهل صحيح أن اسرع الطرق لاقتناص الزوج هو الحجاب ؟ الذي يتدرج من ارتداء الشال السميك الى الثوب الطويل الذي يشبه زى الرهبان ؟

ولما تصر المحجبات على دعوة زميلاتهن من خلال الندوات الى الاقتداء بهن ؟ .. هل هي ردة فعل ضد موجة الانحلال السائدة في العالم اليوم . أم انها مجرد الرغبة في حب الظهور الذي يأتي في السلوك غير المألوف .. ام انه شعور ديني افتقدته في الفترة الاخيرة .. بحيث اصبح مجرد ظهور امراة محجبة ملفتا للنظر

ولقد شمل الموضوع مقابلات مع بعض الاخوات من بينهن متزوجات ..

اخواني الكرام .. نظرة واحدة الى تلك الكلمات المختارة « بخبث » تبين لنا الهدف الحقيقي من المقال باكمله . .ولماذا اختير العنوان للصفحة الاولى من الملحق وبخط ملون كبير ..

كنت أتمنى من اخواتي الا يقعن في الفخ

الذي نصبه لنا .. لاحراجنا او خدش حياءنا .. وان كنت على اية حال على يقين من انهن لو فعلن ذلك فلن يكتبه في صحيفته الا كما تشتهي نفسه .. وكما يخدم غرضه ..

بودي لو ارد على بعض عباراته .. واسئلته :

بودي لو يشرح لي بموضوعية وتعقل ماذا يقصد بعبارة « مكاسب السفور » وماذا يعني بالجملة التي تليها .. هل المحجبات اليوم وقفن عن متابعة تحصيل العلم .. وممارسة مختلف أنواع العمل او أنهن وقفن عائقا دون استمرارها .. الا يعلم ان هؤلاء الاناث ماضيات في طريق العلم .. باصرار اكثر .. وعزيمة اكثر .. وعزيمة أقوى واصدق .. الا يعلم ان هؤلاء الفتيات الشابات .. اكثر امانة في تحصيل العلم واداء واجبهن عن ذي قبل الا يعلم ان العودة للدين انجح وسيلة لاحياء الضمير .. فالواحدة منهن تفضل ان ترسب وتخسر سنة كاملة من عمرها — لا قدر الله — على ان تأخذ كلمة غشا وسرقة وتنجح بها .. صدقني .. اعرف مؤمنات بلغت بهن الامانة .. انهن يسمعن همس زميلاتهن اثناء الامتحان وتسمع بوضوح ما يتبادلنه من معلومات هي محتاجة لها .. ولا احد يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى .. لكن ضميرها يأبى عليها ان تسرق او تدعى انها كتبت معلومات — وهي غاشة — ولذلك فنرى الواحدة منهن جادة في دراستها لانها تعلم ان لن ينقذها الا عملها ..

واما بالنسبة لممارسة العمل : الا يرى ان المؤمنات المحجبات اقتحمن شتى الميادين فمنهن المدرسة والطبيبة .. وطالبة العلم ..

ثم يسأل : ما هي اسباب العودة للحجاب؟ .

الم يستلفت نظرك الا هذه الظاهرة .. الم تلاحظ العودة الى الاسلام الحنيف من جميع قطاعات المجتمع .. الم تلاحظ عودة الشباب .. الصغار والكبار الى رحاب دينهم الكريم .. الم تلاحظ اكتظاظ المساجد بالفتية المؤمنين التائبين العائدين في السنوات الاخيرة .. الم تلاحظ النور المشرق في وجوههم ..

الم تلاحظ على المستوى العام .. على مستوى الصحف .. ان بعض الجرائد خصصت صفحة .. او عمودا على الاقل للاحاديث او للموضوعات الدينية .

الم تلحظ كل ذلك .. الم تلحظ أن الضمير المسلم لا يمكن ان ينام او يسكن مهما طال سباته .. كل ما كنت اتمناه ان تكون اكثر واقعية .. واكثر شمولا في نظرتك للظاهرة وان يكون لديك بعد نظر .. وسعة افق بحيث تنظر للظاهرة من اساسها وجذورها لا من فرع من فروع او ثمرة او زهرة واحدة من شجرة عريقة

ثم يتساءل الاخ ان كانت هذه الوسيلة الاسهل في اقتناص الزوج ؟

متى كان ذلك الرباط المقدس الذي يعقد باسم الله وميثاقه الغليظ يتم بالاقتناص . هل هي حياة يوم او يومين .. انها حياة العمر كله .. ولا يتم ذلك ابدا باقتناص او اصطياد او غير ذلك من تلك الكلمات الرخيصة التي قصد منها جرح او ايذاء مشاعرنا ..

ثم قل لي بربك .. اليس الزواج هو الحياة الطبيعية لكل من الرجل والمراة .. ومن يدعي منهما عزوفه عن الزواج اما انه غير طبيعي او انه يكذب على نفسه وعلى غيره .. وان كان الحجاب اقصر طريق للزواج .. لماذا لا تتحجب كل النساء .. في الطريق الى بيت الزوجية .. ولماذا نرى نساء متزوجات ومحجبات ان كان الغرض الذي يدعيه قد تحقق لهن اذا كان المفروض على حد تفكيره واعتقاده ان تتخلص الفتاة من الحجاب بمجرد خطوبتها او زواجها على ابعد الاحوال ..

ثم يتساءل ان كان الحجاب مجرد رغبة في حب الظهور .. انت مخطىء يا اخي . لان الحجاب دعوة لغض البصر لا للفت النظر .. وان كنا نرغب في الظهور فهناك اساليب اقوى من هذه تلفت النظر الينا .. ابسطها انتظاهر بالجنون .. واقوم بحركات بهلوانية .. او على الاقل اعمل في مجال يتيح لي الظهور كالسينما مثلا ..

هداك الله يا اخي الى جادة الحق .. وانار بصيرتك بنور الايمان .. لتعيش هذا الشعور بالايمان .. وتستعذب كل شيء في سبيل دينك الكريم الحنيف .. حتى وان كان كلمة جارحة .. او دعاية سخيفة او كلمات جوفاء رنانة .. على اية حال كنت صادقا فقط في العبارة الاخيرة من مقدمة المقال : التي تقول (ام انه شعور ديني افتقدناه في الفترة الاخيرة بحيث اصبح مجرد ظهور امراة محجبة .. ملفتا للنظر) .

والله الهادي والموفق ..

اختكم المحجبة من جامعة الكويت
ثالثة جغرافيا

الطائفية تحكم

نصرانية.. ونصيرية.. واخواتهما !!

هذا هو الفصل الرابع في الفلسطينية

- فصل ايلول الاسود في الاردن
- فصل اتفاقية سيناء
- فصل « تصفية الفلسطينيين » من لبنان ..بطونة سليمان فرنجية وبيار الجميل وكميل شمعون .. الى اخر الطابور
- اما الفصل الرابع . فمثله اليوم حزب البعث في سوريا ضد مطالب المسلمين ووجود المقاومة الفلسطينية في لبنان .

فكلما اوشكت المطالب الاسلامية على تحقيق امل طال انتظاره وكلما . تقدمت المقاومة الفلسطينية خطوة في طريق تحصين وجودها وكيانها تدخلت سوريا من اجل احباط تقدم هذه القوى .

ويستخدم حزب البعث السورى منظمة الصاعقة كغطاء لنشاطه وتحركاته المعادية لاماني المسلمين . وحقوق الفلسطينيين .

ومنذ فترة كتبنا في هذا المكان وقلنا : انه بعد أن عجز سليمان فرنجية عن تنفيذ المخطط الرهيب نهض حزب البعث السورى لاداء نفس المهمة .

وفعلا .. سخر هذا الحزب منظمة الصاعقة لتحقيق أغراضه ودفع بجيشه الى لبنان لنصرة الكتائبيين . وهزيمة القوى الاسلامية والقوى الفلسطينية . ثم نقل المعركة الى داخل الكيان الفلسطيني ذاته فوقع قتال بين فتح والصاعقة .

ومما يثير الريبة . أكثر ويفتح مجالا واسعا جدا لتساؤلات . لانهاية لها. رضي الكتائبيين وا عوانهم . ورضى الكيان الصهيوني وامريكا عن الموقف السورى .

لماذا ترضى هذه القوى المعادية لحقوقنا وقضايا عن حزب البعث السورى وترتاح لتدخلاته ؟

انها ــ بلا ادنى ريب ــ لن ترضى عن موقف . الا اذا كان مسخرا في خدمة مصالحها وأهدافها ومخططها

والتعبير بحزب البعث السورى . انما هو تعبير مجازى لان طبيعة الحكم هناك . طبيعة طائفية صارخة .

ان هناك حصارا مفروضا على ما يدور داخل اقبية الحكم في الوطن العربي . وهدف الحصار هو : حجب المعلومات عن المواطن في هذه المنطقة حتى يساق الى الهاوية . وهو مغمض العينين معطل العقل فاقد الوعي .

لكن حين يختلف الزعماء .. ينكشف شيء من الحقيقة .

وقبل أن يسأل سائل : هل هذه دعوة الى الخلاف ؟ نسأل نحن : وهل اتفاق وتواطؤ الزعماء ضد الامة ومصالحها هو الوضع السليم ؟

المهم .. أثناء الخلاف يبصر المواطن من ثقوب في الحصار المضروب بعض الحقائق:

منذ أيام قال كمال جنبلاط :

« ليس لسوريا مصلحة في الغاء الطائفية في لبنان ذلك أن النظام السوري الذي أسميه نظاما علويا ينتمي تحت ستار حزب البعث الحاكم في دمشق الى طائفة اسلامية تعد أقلية بالنسبة لمجموع المسلمين وربما يكون هناك نوع من التعاطف بين الموارنة والعلويين على هذا المستوى »

ونشرت جريدة « الانباء » الكويتية هذه التصريحات في عددها – ١٣٠ – الصادر بتاريخ ١٥ جمادي الاولى ١٣٩٦ – ١٤ مايو ١٩٧٦ .

اذن . فحقيقة النظام في سوريا انه حكم طائفي علوي .

صحيح أن هذه الحقيقة لا تمثل اكتشافا جديدا فالهمس الكظيم يدور منذ زمن بعيد . لكن الجديد أن تطرح القضية بهذا الحجم وهذه العلانية .

ما هو مدلول هذه الحقائق ؟

● مدلولها ان حزب البعث ليس سوى واجهة لطوائف مذهبية تخفي نشاطها في واجهات زينت بشعارات التقدمية والحرية والوحدة والاشتراكية .

ونشأة حزب البعث . وقيادته الاولى تؤكد اتجاه التستر والتخفي .

انه كان في البداية ستارا للطائفية النصرانية التي ارادت عن طريق ميشيل عفلق وفريقه ضرب الاسلام وصرف الامة عنه ..

ولو انهم رفعوا شعار النصرانية مباشرة لنهضت الامة واستمسكت بدينها .. لكنهم ادركوا هذا الاحتمال ومن ثم رفعوا لافتة حزب البعث العربي الاشتراكي .

وهذا التخطيط يشمل النصارى الذين رفعوا راية القومية العربية للكيد للاسلام كذلك .

بل ان التشابه بين الطوائف الغابرة والطوائف الحاضرة يكاد يكون تطابقا .

فما هو معروف ومشهور تاريخيا أن حمدان بن الاشعث – زعيم القرامطة – كان يحرص اشد الحرص على اختيار معاونيه ومساعديه من أقاربه وأصهاره !! « راجع كتاب « قرامطة العراق » ..

ضع هذا في الذاكرة . ثم قارنه بالوضع الطائفي المتستر بحزب البعث اليوم .

انها خطة واحدة وأسلوب واحد .

ما مدلول ذلك .. مرة ثالثة ؟

● مدلوله : ان ما أطلق عليه في تاريخنا وبعد دور النصرانية . جاء دور النصيرية الذين تستروا – تحت راية حزب البعث – ليتحكموا في الاغلبية الساحقة .

ما مدلول ذلك أيضا ؟

● مدلوله أن اتجاه التستر والتخفي أسلوب استعملته الطائفية منذ زمن موغل في القدم .

فالتاريخ يحدثنا أن القرامطة اتخذوا من بعض المطالب الاجتماعية والاقتصادية ستارا لدعوتهم وباطلهم .

تلك المطالب التي يمكن أن تسمى عصريا « بالنقابات المطلبية » .

الاندلسي « عصر الطوائف » قد عاد في شكل جديد وبأسماء جديدة .

● مدلوله : أن تمزيق امتنا حدث على مدى تاريخنا كله في جبهتين اثنتين .

● هجوم خارجي شنه الصليبيون والتتر قديما وشنه الاستعمار الحديث مؤخرا .

● وتمزيق داخلي . كانت الطائفية اداته وسلاحه .

ومن هنا . فان تحالف هذه الطوائف – على ما بينها من اختلاف – ضد مجموع الامة سياسة ينبغي الا نستهين بها ابدا .

وهذه السياسة عامل مهم في تفسير تعاون الحكم السوري مع الطائفة المارونية في لبنان .

ثم ان جنبلاط ذاته الذي صرح ذلك التصريح هل هو بعيد عن الطائفية ؟

ان زعامته ذاتها زعامة طائفية . والخلاف سياسي لا عقائدي . أما القلوب فقد تشابهت .

اليس كمال جنبلاط هو الذي أشاد – اثناء زيارة له لبعض دول الخليج العربي – بفرقة القرامطة واتجاهاتها « التجديدية !! » كما زعم .

ادارة مجلة «العربي» تراوغ

الوقائع التى اثبتها الدكتور الفنجري . لماذا تجوهلت

من يوجه «العربي» حقيقة . بل من الذي يستغلها؟

ضرورة اصلاح اوضاع «العربي» في السياسة والادارة

كتب الدكتور احمد شوقي الفنجرى مقالا — في جريدة القبس — يوم الجمعة الماضي تناول فيه مجلة — العربي — بالنقد والتقويم .

ومقال الدكتور الفنجرى كان في جوهره تعبيرا عن اتجاه عربي اسلامي عام لاحظ بأسف شديد — تدهور مجلة « العربي » تسلط فئة بغينها على توجيهها .

وبنفسية من احس ان الارض تميد تحت قدميه ويوشك السقف أن يخر عليه من فوقه . كتب احدهم — باسم مجلة العربي ! — ردا على الدكتور الفنجرى في جريدة « القبس » ايضا .

وكان الرد تشويشا يراد به طمس — الموضوع — الحقيقي . وتضليل وجهة النقاش الذي ينبغي أن ينصب على مستوى مجلة العربي وامانة توجيهها .

لقد تعمد الرد الانحراف بالقضية الاساسية فعلل نقد الفنجرى بأن المجلة لم تنشر مقالاته .

وهذه حجة داحضة .

● اولا : أن ثلاث مجلات كويتية هي : « الوعي الاسلامي » و « البلاغ » و « المجتمع » وجهت نقدا صريحا لمجلة العربي حول موضوعين مهمين هما :

قضية كشمير . التي حللتها العربي من وجهة نظر الاستعمار الهندي . وحكاية ما اسمته العربي بالام « تريزا » . وهي حكاية تقع في نطاق مخطط الدعاية الكنسية العالمية .

فهل كانت هذه المجلات الثلاث مدفوعة — في نقدها — بدافع أن العربي لم ينشر مقالاتها ؟ لماذا تقولون كلاما لا يحترم عقول الاخرين ؟

ثانيا : ان مقال الدكتور الفنجرى انتظم جملة حقائق موضوعية — هي اساس النقد ومجاله — قد اغفلها الرد تماما .

ان مجلة « العربي » تحمل مسؤولية الانحرافات التي تنشرها .

لا تجاهل هذه الانحرافات يعفيها من المسؤولية ولا تضليل وجهة النقاش يغني عنها ومن الحق شيئا .

□ وصفت مجلة العربي المؤرخ البريطاني توينبي بأنه « نبى جديد يدعو الى نشر ديانة جديدة تجمع كل الاديان »

ومن العقائد اليقينية في الاسلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين ومن قال بنبى جديد فقد كفر .

فهل من مهام مجلة العربي نشر الكفر بين الناس ؟

نحن نعلم ان منير نصيف — الذي يتولى مهمة مدير تحرير العربي هذه الايام . — رجل نصراني لا يؤمن برسولنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فضلا عن أن يؤمن بأنه خاتم النبوات والرسالات .

لكن . لماذا يفرض منير نصيف عقيدته الخاصة على عشرات الالوف من الذين يطلعون على مجلة العربي .

وقبل ذلك : كيف تسمح مجلة العربي ووزارة الاعلام لهذا الشخص وامثاله بأن يصبغوا هذه المجلة بصبغتهم العقائدية ؟

□ تحرض مجلة العربي الناس وتغريهم بقذف أنفسهم في فوضى الجنس عن طريق الادب (!!) الجنسي الفاضح .

□ ان مجلة العربي تقدم الراهبات في صورة بطلات أو نماذج تحاول ان تحسن صورة النصرانية في نفوس المسلمين .

وهذا العمل جزء من عقيدة منير نصيف وفريقه حيث أن الدعاية للراهبات تخدم خطهم العقائدى ونزعتهم الصليبية .

لكن .. هل صارت العربي وسيلة اعلامية كنسية ، تروج لعقيدة التثليث بأموال المسلمين وامكاناتهم .. وفي بلادهم

□ ان مجلة العربي . تبنت وجهة نظر الحكومة الهندية الوثنية الاستعمارية في قضية كشمير .

فهل قررت هذه المجلة — ومن الذي قرر ؟ — تبنى سياسة معادية للاسلام وامته وقضاياه .

وهناك انحرافات اخرى يتعذر سردها كلها الان نظرا لكثرتها .

ان مجلة » العربي « تحتاج الى اصلاح شامل وخطة جذرية تنتظم :

١ — وضع سياسة عامة ثابتة ترتكز على القيم العربية الاسلامية .

٢ — ان يتولى ادارتها وتوجيهها — في اطار تلك السياسة — نخبة ممتازة من المثقفين الموثوقين الذين يجمعون بين فهم الاسلام والتزام به . وبين فهم العصر بقضاياه ومشكلاته واتجاهاته .

اما منيرنصيف . وسليم زبال . واوسكار مترى ومن مالاهم ووالاهم فقد ثبت أنهم يستغلون مجلة العربي للتعبير عن نزعاتهم وعقائدهم الخاصة .

ومعنا من الادلة . اكثرها واقواها .

من اجل استقلال الازهر وازدهاره

»المجتمع« تدعو المسلمين لدعمه ماليًا

في مكان اخر من هذا العدد نداء وجهه شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود يستحث فيه المسلمين — اغنياءهم على وجه الخصوص — ويدعوهم لدعم الازهر ماليا حتى يستطيع القيام بواجبه في خدمة الاسلام والمسلمين .

« والمجتمع » تضم صوتها الى صوت شيخ الازهر وتهيب بالمسلمين أن يسارعوا الى توطيد مكانة الازهر بما رزقهم الله من مال ومساحات تشاد فوقها المعاهد الازهرية .

ان الازهر صمد طويلا في وجه الغزو الثقافي والفكرى الذي أراد مسخ وجودنا العقائدي والفكرى

بل شارك الازهر في معارك الجهاد والتحرير . ومنه خرجت مواكب للجهاد تهتف باسم الله وتشيع في الامة روح التضحية والاستشهاد .

والازهر يستطيع في الحاضر والمستقبل ان يواصل مسيرته . ويقدم انجازات اكثر اذا توفر له :

- الاستقلال التام عن السلطة
- وهذا الاستقلال لا يتحقق الا بالاستقلال المالي .
- وهذا الاستقلال المالي لا يتحقق الا بجهود اسلامية شعبية تنفق بسخاء عظيم .

طالع ص. ١٤ — ١٥

توحيد القوات المسلحة

خطوة اتحادية واضحة

في محاضرة في السياسة الدولية تحدث استاذ امريكي في احدى الجامعات الامريكية العريقة في هذا التخصص فقال يحاضر في طلبته .

« ... واهم الاتجاهات التكتلية في السياسية المعاصرة نجدها في الدول العقائدية ، فنجد مثلا التكتل السوفييتي يجمع جمهوريات مترامية الاطراف في اوروبا واسيا تحت راية واحدة ونجد التكتل الصيني الذي وحد اشلاء الصين القديمة تحت التكتل الذي نتحدث عنه .

اما في الدول غير العقائدية فنلحظ نجاح التكتلات الاقتصادية اكثر من السياسية فنجد الدول الاوربية مثلا قد نجحت في توحيد نفسها من خلال السوق الاوربية اذ لا يوجد اليوم فارق فاصل بين السياسة والاقتصاد .

ومن الصور التكتلية التي تحاول أن تجد لها مكانا في هذه النظرية الدول العربية فهي تسعى جاهدة لتطبيق هذه النظرية بينها دون ان تحدد لها طابع عقائدي واحد تجتمع عليه ولا نمط اقتصادي مرتضى بينها جميعا .

ومن بين الدول العربية تبرز امارات الخليجية التي تصارع من أجل استمرار الاتحاد الفيدرالي الذي اقامته سنة ١٩٧١ وتتمتع هذه الامارات بكل المزايا التي تنتقص الدول العربية في هذا الصدد فالتجانس العقائدى يميز العلاقة بينها والانماط الاقتصادية شبه واحدة على تفاوت في القدرات ولا تعدو عقبات نجاح هذا الاتجاه التكتلي الطموحات الفردية في تحقيق مكاسب محدودة للمشايخ العرب .. »

في صدر هذا المقال راينا أن ننقل هذا الجزء الهام من هذه المحاضرة — على طوله لما له من أهمية في رسم صورة عما يدور في الخليج .

فكثيرون ينظرون الى الامور بافق ضيق لا يتعدى ظروفنا المحيطة ولا يصدقون ابدا اننا امة تنتظرها ايام عاصفة وان النظر للامور بصورة محدودة لا يجدى .

اتحاد الامارات اتجاه نجح في تحقيق ما لم تستطع الدول العربية لا مجتمعة ولا بشكل ثنائي ولا ثلاثي ولا رباعي لم تستطع ابدا تحقيق ما حققه الاتحاد .

وقد تبين من كلام المحاضر الامريكي الذي تناول الحديث عن الاتحاد من منصة العلم والموضوعية فأكد هذا النجاح . ورغم ما مر به الاتحاد ويمر به من هزات سببها سوء الفهم لدوره العظيم في ضرب القدوة للامة الاسلامية جمعاء رغم كل ذلك فقد سارت القافلة ونجحت المساعي الاتحادية في قطع خطوات في طريق الوحدة وذلك حينما طرح موضوع توحيد القوات المسلحة والتي — سبق ان اشرنا اليها في مقال سابق — تتكون مجموعات متفرقة من القطاعات العسكرية عندما طرح هذا الموضوع للتصويت أنهى الحكام تحفظاتهم وايده الجميع حتى الذين ابدوا ترددهم في البداية . وبهذا انتهت الى الابد مسألة الازدواجية العسكرية وتوجت هذه الخطوة بالاتجاه نحو تحديث الاجهزة التنفيذية الخطوات السابقة كتوحيد القضاء وتوحيد برامج التعليم .

والمسؤولون اليوم اصبحوا مطالبين الامة ذلك ان جميع الخطط التنموية وعلى كافة الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية وتطعيمها بالكفاءات المتخصصة من شباب والسياسية لا يكفي لتنفيذها الطموحات العالية بل تتطلب وجود الكفاءات المخلصة والمؤمنة بعقيدة هذه الامة ورسالتها العريضة .

والاتحاد يتصدى اليوم لتجربة فريدة فهو يسير في اتجاه اتحادي لم تنجح الدول العربية جمعاء في تطبيقه و في نفس الوقت يتلمس طريقه في درب التقنين الاسلامي على اساس الشريعة وبما يتفق مع حاجات التنمية ، فهو يمر بتجربة رائدة لكل النظم العربية وبالتالي قضية انجاح هذه التجربة او فشلها هي قضية الامة الاسلامية ومن هنا يجب أن ينظر القائمون على هذه التجربة الى دورهم وليس من زاوية عدد الكراسي والغرف المكيفة وليست القضية ابدا قضية طموحات عائلية كما قال المحاضر الامريكي بل مستقبل امة يسير الاتحاد في مقدمتها ليثبت اننا امة تحمل عوامل النمو والقيادة الحضارية للعوالم التي تنهار في نهاية هذا القرن .

جمعية الهلال الأحمر الكويتي

منجزات وخدمات انسانية في عشرة اعوام

احتفلت جمعية الهلال الاحمر الكويتي في الاسبوع الماضي بمناسبة مرور عشرة أعوام على تاسيسها .

وخلال هذه السنوات قدمت الجمعية خدمات انسانية على المستويين الخارجي والداخلي . وفيما يلي نماذج من هذه الخدما ت.

الخدمات والنشاطات

التي قامت بها جمعية الهلال الاحمر الكويتي خلال السنوات العشر الماضية

●● في المجال الداخلي

خدمات الاسعافات الاولية (الدورات التدريبية)

● – اقامت الجمعية أحدى عشرة دورة تدريبية على أعمال الاسعافات الاولية والتضميد تخرج منها ٤٣٤ متطوعا ، ٢٤٦ متطوعة .

● – أقامت الجمعية دورتين خاصة لتدريب المتطوعين والمتطوعات على الخدمات الاجتماعية .

● – اقامت الجمعية دورة خاصة لتدريب ضباط شرطة النجدة على الاسعافات الاولية تخرج منها ١١ ضابطا .

● – أقامت الجمعية دورتين خاصتين لتدريب مضمدى ادارة الاطفاء العام على الاسعافات الاولية .

● – اقامت الجمعية عددا من الدورات الخاصة لتدريب سائقي سيارات الاسعاف بوزارة الصحة العامة على أعمال الاسعافات الاولية .

● – اقامت الجمعية دورات تدريبية خاصة للشباب المشتركين في مراكز الشباب التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل .

● اقامت الجمعية عددا من الدورات التدريبية الخاصة على الاسعافات الاولية لرجال الاطفاء العام من أبناء الخليج العربي

الخدمات الثقافية

● – تساهم الجمعية في نشاط الاندية المدرسية الصيفية حيث تقيم دورات تدريبية لتعريف التلاميذ بالمبادىء الانسانية للهلال الاحمر ولتدريبهم على الاسعافات الاولية وذلك خلال شهرى يوليو واغسطس من كل عام ويشرف على هذه النوادي عدد من اطباء ومتطوعي ومتطوعات الجمعية .

● – تقيم الجمعية عددا من الندوات الثقافية في كل عام خاصة في شهر رمضان المعظم وتدعو الجمعية نخبة من الكتاب والمفكرين للتحدث في هذه الندوات والدعوة عامة لحضورها .

● – قامت الجمعية بطبع كتاب « **الاسعافات الاولية** » وكتاب « **دليل السلامة في المنزل** » وكتاب « **مبادىء التمريض** » وتوزيع هذه الكتب على المتطوعين المنتسبين للدورات التدريبية على الاسعافات الاولية وعلى المواطنين الكرام في مختلف المناسبات لتعريفهم بمبادىء الاسعاف الاولى كما أرسلت مجموعة من هذه الكتيبات الى الجمعيات الاهلية في الكويت وجمعيات الهلال الاحمر في الدول الشقيقة .

خدمات الطوارىء والاغاثة

● – **الخدمات الصحية لحملات الحج والحجاج المارين بالكويت :**

تسهم الجمعية في تقديم الرعاية الصحية للحجاج المارين بالكويت في طريقهم الى الديار المقدسة وفي طريق عودتهم الى بلادهم بعد اداء فريضة الحج حيث تقيم ثلاثة مراكز للاسعاف اثنين منهما في مركزى الحدود في العبدلي والنويصيب والثالث في استراحة الحجاج بالشويخ ويعمل بهذه المراكز عدد من المتطوعين تحت اشراف اطباء الجمعية

البقية ص ٣٩

مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

يطالب بطرد اسرائيل من الامم المتحدة وينشيء صندوقاً "٦٠ مليون دولار" لدعم القدس

طالب المؤتمر السابع لوزراء خارجية الدول الاسلامية بطرد اسرائيل من الامم المتحدة بسبب تعنتها واستمرار احتلالها للاراضي العربية واعاقتها للجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط

جاء ذلك ضمن قرار المؤتمر الخاص بقضية فلسطين والذي يدين اسرائيل لاحتلالها الاراضي وسوء معاملتها واضطهادها لابناء الاراضي العربية المحتلة

وتناول القرار المساعدات التي يجب تقديمها لابناء الشعب الفلسطيني ومساندتهم في نضالهم ضد سلطات الاحتلال وايد حقوق الفلسطينيين المشروعة واكد ضرورة اعادتها كاملة اليهم .

كما اصدر المؤتمر قرارا يدين انتهاك اسرائيل لحرمة المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي ويؤكد اهمية هذه الاماكن لجميع مسلمي العالم ويطالب باحترام قداستها ويؤكد ان انتهاكها يمثل تهديدا لسلام وامن المنطقة .

واصدر المؤتمر قرارا يندد بمحاولة تهويد مدينة القدس ، ويستنكر اية تعديلات ديموغرافية او جغرافية او ثقافية او حضارية فيها .

واكد ان هذه الاجراءات تمثل عدوانا ضد حرية المواطنين والمسلمين في جميع انحاء العالم .

في نطاق خطة عاجلة لوقف العدوان ضد الاماكن المقدسة والعمل على اجبار اسرائيل على وقف انتهاكها الصريح لميثاق الامم المتحدة . وطلب المؤتمر من الامين العام اتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذ ما اتخذ من قرارات .

وهذه هي المرة الاولى التي يشير فيها مندوبو المؤتمر الى احتلال اسرائيل للاراضي العربية في عام ١٩٤٨ لادانة تصرفها الحالي في الاراضي المحتلة . وذكر ان مندوبي المؤتمر اكدوا ، في قرارهم الخاص بالموقف في الاراضي المحتلة في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ .

واشار القرار الخاص بمشكلة فلسطين الى الاراضي المحتلة في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ ولم تكن القرارات عادة تذكر سوى مكاسب اسرائيل من حرب ١٩٦٧ واكد مصدر مسؤول ان هذا القرار يطلب من ناحية اخرى من الدول الاعضاء العمل على طرد اسرائيل من الامم المتحدة .

صندوق لمساعدة القدس

ووافق المؤتمر على اقامة صندوق خاص لمساعدة السكان العرب في القدس على

مكافحة النفوذ الاسرائيلي في المدينة المقدسة .

ويوصى القرار بتقديم تبرعات طوعية للصندوق بمبلغ ٦٠ مليون دولار خلال العامين القادمين .

ويتولى ادارة الصندوق مجلس من خمسة اعضاء يمثلون باكستان والمملكة العربية السعودية وغينيا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ومن المقرر أن يعقد مجلس ادارة الصندوق أول اجتماع له في جدة خلال شهرين .

الصهيونية عنصرية

وأصدر المؤتمر قرارا باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية وادان الحكم العنصري والصهيوني الذي يمارس في فلسطين المحتلة ، وفي جنوب افريقيا وروديسيا .

وايد المؤتمر حركات التحرير وطالب بتقديم العون لها حتى تحقق اهدافها في الحرية والاستقلال .

وطالب باستقلال ساحل الصومال الذي تحتله فرنسا ، وذلك وفق قرارات الامم المتحده ومنظمة الوحدة الافريقية وايد المؤتمر الجهود المبذولة لتحقيق التسوية السلمية والتعايش السلمي بين ابناء الجاليتين التركية واليونانية في قبرص المستقلة . وطالب بازالة جميع القواعد العسكرية الاجنبية في قبرص .

مناطق خالية من القوى النووية في الشرق الاوسط وافريقيا والمحيط الهندى .

واعرب المؤتمر عن قلقه العميق ازاء الخلاف بين الهند وبنغلادش ، وطالب التوصل الى حل مقنع لهذا الخلاف .

واشار المؤتمر الى ان قضية تيمور الشرقية يكمن حلها في ايدى شعب تيمور نفسه .

واعرب المؤتمر عن رضائه بالحوار الاسلامي المسيحي وطالب بضرورة اعادة صياغة ميثاق الامم المتحدة ليواكب الظروف الدولية الجديدة نتيجة ظهور مجموعة دول العالم الثالث كقوة لا بد وان تلعب دورا في توجيه السياسة العالمية من اجل تحقيق السلام والعدل الدوليين .

واعتبر المؤتمر المهرجان الاسلامي العالمي الذي عقد في لندن في الشهر الماضي مساهمة قيمة لصالح قضية الاسلام ورحب بتشكيل مجموعة استشارية من الدول الاسلامية تسهم في التنسيق بين مواقفها حماية لمصالحها في المفاوضات المتعلقة بقانون البحار .

واكد المؤتمر التزام الدول الاسلامية بضرورة انشاء نظام عالمي اقتصدى جديد وعادل .

وقبل المؤتمر دعوة اتحاد غرف التجارة والصناعة التركية لعقد اجتماع في استنبول في العام القادم بين رؤساء غرف التجارة في الدول الاسلامية لمناقشة المسائل المتعلقة بالتعاون التجاري والصناعي بينها .

وقرر المؤتمر تشكيل لجنة تحضيرية لوضع ميزانية الاحتفالات التي ستقام بمناسبة القرن الخامس عشر الهجرى وتضم ممثلين عن مصر وايران والعراق وماليزيا ومالي والمغرب والباكستان والسعودية وسورية وتركيا ودولة الامارات العربية المتحدة .

واوصى المؤتمر الدولي الاعضاء باصدار طابع بريد خاص يحمل اسم طابع فلسطين لمساعدة اسر قدامى المحاربين وشهداء القضية الفلسطينية على ان يتم اصدار هذا الطابع في موعد تكون له اهمية تاريخية بالنسبة لنضال الشعب الفلسطيني .

وقرر المؤتمر تقديم العون المعنوى والتربوي للاتحاد الدولي للمدارس العربية الاسلامية وطالب الدول الاعضاء بدراسة امكانية ادخال اللغة العربية كلغة الزامية في المناهج الدراسية في هذه الدول وغيرها من المعاهد التعليمية .

كما طالب الدول الاعضاء بمساعدة غينيا بيساو ماليا لانشاء مركز للبحث الاسلامي بها .

المؤتمر المقبل بليبيا

واعلن المؤتمر في ختام جلسته الرسمية ان اجتماعه القادم سيعقد في ليبيا غير انه لم يحدد موعدا للاجتماع .

وصرح ناطق باسم الوفد الليبي بأن المؤتمر القادم سيعقد في شهر نيسان — ابريل او ايار — مايو القادمين وربما يكون مكان انعقاده في طرابلس .

وذكرت مصادر المؤتمر انه قد تم انتخاب ثلاثة مساعدين للسكرتير العام من باكستان وتركيا والمغرب وذلك لدعم الهيئة الادارية للمؤتمر الاسلامي .

وقال البيان أن المؤتمر قرر ان يوسع اللجنة التابعة له والتي يشترك فيها ممثلون اقتصاديون وخبراء حتى يصبح عدد اعضائها ١٨ وان يتم تغيير اسمها الى « اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية . » وستتولى هذه اللجنة اعداد وتنفيذ وعرض برامج تعاون اقتصادى بين البلاد الاسلامية .

شيخ الازهر يوجه نـ

الازهر يحتاج الى دعم مالي لكي يواصل مسيرته

خطة لانشاء عشرة الاف معهد لمختلف المراحل

واجب المسلمين ـ خاصة الاغنياء منهم ـ في تلبية هذا النداء

بقلم الدكتور
عبد الحليم محمود
شيخ الازهر

حضرة الاخ الكريم السيد يوسف جاسم الحجي
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته
وبعد :

فقد شاءت ارادة الله تعالى أن يحمل الازهر في مصر امانة الدعوة المحمدية ويرفع لواء الرسالة الاسلامية ، ويحيى ما اندثر من تراثنا العربي العريق بسبب الاحداث والفتن، واضطلع الازهر بما يمليه الواجب ، وما يفرضه الواقع ـ منذ نشأته الى اليوم برغم ما يلاقي من صعوبات ـ من الحفاظ على القران الكريم حفاظا وتفسيرا والحفاظ على الاسلام وعلومه ، نشرا ، وتاليفا ، وتعليما ... مع الوقوف في وجه النزعات الالحادية ، ومقاومة الانحرافات المذهبية ، والتصدي ـ بكل قوة ـ الغزو الفكري ـ يسد مسالكه ـ ويفسد خططه ، ويكشف للناس اساليبه .

والازهر منذ ـ حمل هذا العبء ـ لا يتوانى عن اداء الواجب على اكمل الوجوه ، متمثلا في معاهده التعليمية بمراحلها المختلفة ، وجامعاته بدراستيها : النظرية والعملية ، والطلاب يفدون الى هذه المعاهد والجامعات ينهلون من مواردها العذبة ، ويرتوون من معينها الصافي من شتى انحاء العالم .

وقد تخرج في الازهر ـ عبر عشرة قرون من الزمان ـ ملايين العلماء والباحثين الذين تربى على ايديهم العديد من الاجيال المتعاقبة في انحاء العالم عن طريق البعثات والاتصال الشخصي المتمثل في الارشاد ، والوعظ والتعليم ، والتوجيه في المساجد والمجتمعات ، والمدارس والجامعات، وعن طريق التزود من ذلك الزاد الفكري الضخم الممثل في الانتاج العلمي الذي لا يكاد يحصى ، في شتى فروع العلوم الاسلامية والعربية والكونية ، مما كان له اكبر الاثر في حفظ التراث الروحي ،

ءالى العالم الاسلامى

ووصل الحاضر بالماضي ، والتخطيط للمستقبل .
هذا وقد كان الازهر في القديم يستضيف الوافدين من طلاب العلم من البلاد الاسلامية مي أروقة ملحقة به ، اعد لطلاب كل دولة رواق خاص ، يتخذون منه مسكنا يستريحون فيه .

اما الان — بعد أن تضاعف عدد السكان في العالم ، وازداد الوافدون زيادة هائلة — فقد انشأ الازهر مدينة خاصة سماها « مدينة البعوث الاسلامية » تضم اربعين عمارة شاهقة البنيان كاملة المرافق ، تتسع لاكثر من عشرة الاف وافد يتوفر فيها المسكن المريح ، والمطعم المناسب ، والراحة التامة ، وفوق ذلك لكل منهم منحة مالية تصرف في مطلع كل شهر لنفقته الخاصة .

والازهر — وان كان مصري المكان والنشأة — فهو عالمي الرسالة والواجب وهو من اجل ذلك مسؤول من جميع المسلمين في العالم لا من مصر وحدها .

والازهر حاليا — في أمس الحاجة الى توسيع قاعدته العريضة التي تمد معاهده وجامعته بالطلاب ، ليساير النمو في عدد السكان ، ويستوعب الزيادة في عدد الوافدين ، ويواكب التطور العام، وذلك باقتراح الانشاءات التالية :

١ — خمسة الاف معهد ابتدائي : لتحفيظ القران الكريم بالدرجة الاولى ولتعليم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب ، اعدادا لدخول المعاهد الاعدادية .

٢ — ثلاثة الاف معهد اعدادي لتدريس العلوم الدينية الاسلامية والعلوم العربية تمهيدا للمرحلة الثانوية .

٣ — الفي معهد ثانوي للتأهيل للدراسة الجامعية بقسميها النظري والعلمي لتخريج العلماء والباحثين والوعاظ .

٤ — ما تيسر انشاؤه من معاهد القراءات التي تعنى عناية تامة بكتاب الله تعالى تجويدا ورواية وتفسيرا وفهما .

٥ — ما تيسر من معاهد المعلمين والمعلمات لاعداد المعلمين للمعاهد الابتدائية ، وما في مستواها في جميع المواد الدراسية .

ولكي يظل الازهر قادرا على اداء رسالته المقدسة ، وصيانة القيم الانسانية السامية ، وتوفير احتياجات العالم الاسلامي من الدارسين والمتخصصين ، لا بد له من دعم مالي كبير .

انه في حاجة الى مال يسد به النقص الملموس في قاعدته كما اسلفنا فقد وقف نموه عند الحد الذي كان عليه منذ نصف قرن .

هو في حاجة الى المال ليقوى على النهوض بما يحمل من تبعات وليلحق بركب التطور ، ويواجه الازدياد المطرد في عدد الطلاب .

ايها المسلم الغيور :

ان الازهر امانة في عنق المسلمين ، وهو مسؤول منهم جميعا ، عليهم أن يدعموه بكل ما لديهم من امكانات . لتظل رايته مرفوعة،ورسالته مؤداة .

انكم تستطيعون التبرع في سبيل ذلك بالمال ، وبالارض ، وبالدعوة الى البذل ، والمجال مفتوح يستوعب كل الطاقات .

وبذلك يؤدي كل مسلم واجبا مقدسا نحو دينه ووطنه وامته .

« من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٨ من ربيع الاخر سنة ١٣٩٦ هـ
٢٨ من ابريل سنة ١٩٧٦ م

شيخ الازهر
(الدكتور عبد الحليم محمود)

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

«فرع الاسكندرية»

يدعو مواطني الكويت الى الاعتبار بما جرى في لبنان

سنة الله في المجتمعات : ان يعقب الفساد عقاب ودمار

اني اود ان اخاطبكم بأمر اهمني كثيرا وهو يتعلق بما دار ويدور في الساحة اللبنانية ، وسوف اطرق الموضوع من باب غفل عنه الكثير .

فاقول ان السؤال الذي يطرح الان ليكون مدخلا للموضوع هو لماذا حل في هذا القطر او في هذه البقعة من الارض هذا الدمار والخراب ؟؟ .

ان الذي يجيب على اي سؤال يجب عليه ان يستند الى الدليل القوي البين والا فكلامه باطل مردود عليه .

وارى انه يتوجب علي ان اسلك هذا المسلك في هذا المقال .

اننا اذا نظرنا في واقع التاريخ وجدنا الحل السريع الواضح لهذا السؤال .

فالباحث في أعماق التاريخ يجد أن هناك سنة من سنن الحياة لا تتغير ولا تتبدل وهي أن الله سبحانه وتعالى يعاقب كل مذنب وظالم بما ارتكب من ظلم وبعد عن منهاجه جل وعلا . والشواهد على ذلك عديدة وكثيرة ..

ولقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز مؤيدا ذلك « وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون » مبينا لنا انه سبحانه وتعالى رب العبيد لا يعاقب العبيد بظلم منه ولكن يعاقبهم بما اقترفوا من اثام .

واليك هذه الاية التي يحكي بها الله سبحانه وتعالى عن بني اسرائيل فيقول « سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمه الله من بعدما جاءته فان الله شديد العقاب » .

فلقد بين الله سبحانه وتعالى انه قد انعم على بني اسرائيل من النعم التي لا تعد ولا تحصى ولكنهم قابلوا ذلك بالكفر والفسق والبعد عن منهاجه .

فاخذهم الله بذنوبهم .

واذا اخذ الله قوما بذنوبهم فان اخــذه اخذ عزيز مقتدر .

وقال الله سبحانه وتعالى : « قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » فبهذه الاية اقام الحجة ـ سبحانه ـ على الذين ينكرون تلك السنة وتركنا امام حجة بيضاء وسنة لا تتغير ولا تتبدل .

انه من يكفر بشرع الله ويفسق فــان مصيره مصير أمم لا يرى الا مساكنهــم واثارهم التي تدل على هلاكهم وليعتبر بها من يأتي بعدهم .

فبعد أن استشهدنا بالتاريخ وبأصدق الحديث «القران» على هذه الحقيقة الثابتة فلنرجع الى موضوعنا الاساسي ونطــرح السؤال مرة اخرى .

لماذا حل الدمار في هذا القطــــــر الشقيق .

فلو طبقنا ما سقناه وما فهمناه من ادلة في بداية المقال على أن الله سبحانـــــه وتعالى يعاقب كل مذنب لوجدنا انهـــــا حقيقة .

فقد كانت لبنان النافذة التي يطل منهـــا الرجل الغربي فبدلا من أن يقدم علما نافعا اخذ ينشر فساده من خلال هذه النافذة على عالمنا العربي وبالتالي على العالم الاسلامي بعد أن راجت تلك المفاسد في مجتمعه دون أن يستطيع أن يوقفها .

لقد امسى لبنان بعد ذلك بنكا لصــرف البضاعة الفاسدة ومرتعا للساقطين مــن البشر الذين يجرون وراء شهواتهــم دون خشية من الله او وازع من ضمير او مداراة لبشر ولولا نظافة هذا المقال لسقت لــك ما تشمئز منه نفسك وما يتحرك له وجدانك ويستنكره قلبك المؤمن ايا كان ايمانـــه ضعيفا أو قويا فاذا ما قرنا ذلك بالايات الكريمة وطبقنا القاعدة على القطـــر اللبناني وجدنا أن ما حل في لبنان من قتال ودمار ما هو الا لما اسلفناه من فســـق وفجور وصد عن سبيل الحق وهذا مــا اعتقده واللهاعلم واني لا انكر أن في ذلك القطر اناسا صالحين ولكنهم اما ضعفــاء لا يستطيعون مقاومة السيل الجارف مــن الانحلال . أو انهم راوا المنكر وسكتوا عليه وهذه هي الطامة الكبرى حيث أن الراضي بالمنكر كفاعله .

ولا اريد بعد ذلك ان ابعد عن الموضوع الذي من اجله كتبت هذا المقال وهو نــداء الى كل مسلم والى كل كويتي يأخذ العبرة من احداث لبنان .

فأقول للكويتيين عموما ، لقد انعم الله سبحانه وتعالى على ذلك البلد « الكويت » بنعم كثيرة جدا وهذه حقيقة يشعر بها من عاش في اقطار اخرى غير الكويت وعاش في الكويت ذاتها .

فاذا كنت تنكر هذه الحقيقة فانظر الــى نفسك وما تلبسه الان واقول لك الانوانظر الى ما حولك وما تملكه وانظر الى الحياة التي تعيشها عموما وانظر الى من هــو اسفل منك من البشر ولا تغفل كذلك عــن الامان والحرية فكلها نعم لا يشعر بهـــا الا من وقع في نقيضها .

ولسوف تتبين لك الحقيقة التي غابــت عنك وعن الكثير من اخوانك هل اقتنعت الان انك تعيش عيشة يتمناها الكثير مــن البشر !..

فبعد أن من الله سبحانه وتعالى علــى هذا البلد الامن بفضله واغدق عليه نعمه ظاهره وباطنه قابل معظم مواطنينا ذلــك مقابلة الجاحد النعم والتأكد للاحسان .

واذا كنت تخالفني الراي فضع يــدك في يدي وهيا بنا نطوف اركان الكويــت ، لنتحقق من صدق هذا الكلام .

فالقادم الى الكويت يقابله أول ما يقابله الوجه الاول الكويت الا وهي الفنادق ففيها تحيا حفلات الرقص واختلاط الحابل بالنابل وهذه الفنادق تعج ايضا بالليالي الحمــراء وهذا صورة مصغرة للكويت وما يدور بها.

واذا انتقلنا بعد ذلك الى المناطـــق الساحلية فسوف نجد المزارع والشاليهات وفيها من الفساد ما تقشعر له الابدان .

ولا تنسى المنتجعات السياحية والوادي البحرية وعلى راسها مسيلا بيتش .

واذا لم يكن ذلك كافيا لاقتناعك .

فتعالى معي نرى ما عدته وسائــل الاعلام والتي كان من المفروض أن تستخدم في الاقلال مما ذكرناه انفا . فنجدها انهــا قد استخدمت لترويجه وزيادته فاذا مــا شاهدنا الشاشة الصغيرة « التلفزيون » الذي يدخل كل بيت ويؤثر في كل جيــل فسوف تجد انه يبث ما يفسد الاخــلاق ويدمر الرجولة والحياء والشرف . وأمــا

الصحف والمجلات فهي تعرض على اغلفتها وبين صفحاتها اخر ما توصلت اليه بنــت الكويت من اناقة وزينة تحت ستار ملكــة

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

الغلاف او جميلة الغلاف وغير ذلك وحتى الملاحق التي تنشر لهذه الصحف فهي تعرض على صفحاتها صور العاريات الساقطات وحثالة المجتمعات الاخرى لاستفزاز غرائز الشباب واعانتهم على سلوك طريق الرذيلة .

ويعتقد اصحاب هذه الصحف انهم يصلحون ويساهمون في نهضة هذا البلد وصدق الله اذ يقول « واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

واذا انتقلنا بعد ذلك الى دور السينما فهي تعرض الافلام الجنسية بلا استحياء فيندر ان يوجد فيلم في هذه الايام بدون جنس فما اشبه هذه الدور بدور الرقيق الابيض في قرون الجاهلية .

واما اذا نظرنا الى الخلية الاولى في المجتمع وهي الاسرة التي اذ صلحت صلح المجتمع واذا فسدت فسد المجتمع فقد انحل في كثير منها الترابط الاسري واصبحت المادة هي الغاية والهدف متناسين قول الرسول صلى الله عليه وسلم .. تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم ... هذا جانب واما الجانب الاخر فهو الاسراف في كل شيء وغفلوا عن قوله جل وعلا ووصف عباد الرحمن « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » .

وهذا قليل من كثير .

ولا انكر ان هناك الكثير من الامور الايجابية ولكن اذا قيس بمقدار النعمة التي انعم الله بها رجحت كفة الشر على كفة الخير .

لقد اصبحت الكويت اليوم غير كويت الامس واصبح الناس اليوم غير ناس الامس .. فلم يكن ذلك كافيا لكي تطبق علينا القاعدة والسنة التي طبقت على لبانن . وجواب ذلك لا يختلف فيه اثنان

وان كنت يا اخي ترى ان هناك دولا يروج فيها الفسق اكثر من الكويت وغيرها فأعلم ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز « فمهل الكافرين امهلهم رويدا » وان ساعة العقاب اتية لا محالة اذا ما استمروا على فسقهم وعنادهم الحق هذا اذا ما افترضنا جدلا ان العقاب لم يحل فاذا نظرنا الى المجتمع الغربي بعين ثاقبة لوجدت فعلا ان العقاب قد اشرف على الوقوع ان لم يكن قد حل فعلا .

- هل توجد أسرة في المجتمع الغربي ..
- هل توجد اخلاق أو شرف .
- هل يوجد شباب يعتمد عليه بعد ان انتشر بينهم تعاطي المخدرات والنزاعات الفوضية

يقول الشاعر :

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فأن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

- ولقد اجتاح البلاد الاوروبية هذه الايام الكثير من الاضرابات والتقلبات السياسية والفكرية وظهر الاختلاف بين ابناء تلك الشعوب .

أما آن لنا ان نرجع الى الله كفانا ما اصاب لبنان والبلاد الاخرى « ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد » .

لقد حانت ساعة الرجوع الى الله لنشعر بنعمة الايمان والطمأنينة بالقرب من الله سبحانه وتعالى تلك النعمة التي يفقدها الكثير واذا كنت لم تجربها فقد حان الوقت لتتخذها كمنهاج عملي وننظر هل تصلح او لا .

فسوف تقتنع باذن الله سبحانه على ان هذا الطريق الذي سلكته هو طريق النجاة في الدنيا والاخرة . والتجربة خير دليل .

فلقد وعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين بحياة طيبة هانئة .

« ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض »

وقبل ان انهي مقالي هذا أريد ان ابين ان الهدف الذي من اجله كتبت ذلك وهو الشهادة امام الله . انني قد بلغت الامانة وحذرت من سوء العاقبة بسنة سنها الله ومقالي في هذه الارض .

« يا قوم اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط » .

« يا قوم اني اخاف ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح » او قوم لوط او الشعب اللبناني وما الشعب اللبناني منكم ببعيد .

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد » .

الا هل بلغت اللهم فاشهد .. الا هل بلغت اللهم فاشهد .. الا هل بلغت اللهم فاشهد .

الحلم الكبير

بقلم: ع

نطمح دائما الى ان تتحقق في ارضنا العربية الدولة المتحررة الواحدة، والمجتمع الذي لا ظالم فيه ولا مظلوم .. ونوجه انظارنا واهتماماتنا وجهودنا باستمرار صوب اهداف خارجية ، نرجو عن طريق مغاضبة بعضها والتزام بعضها الاخر تحقيق حلمنا الكبير .. ويبلغ من نزوعنا الخارجي هذا ان تتجه فئة منا الى تحميل بعض الدول الكبرى المتقدمة كل أسباب تمزقنا وتبعثرنا وتأخرنا ، وتتجه فئة اخرى الى الالتصاق ببعض الدول الكبرى المتقدمة علها تقضي على أسباب هذا التمزق والتبعثر والتأخر ، وتقودنا الى حلمنا الكبير !!

ولم يلتفت احد منا ـ الا القلة القليلة ـ الى حقيقة ان اي حلم كبير ، او هدف مصيري حاسم لن يتحقق الا بأن ننظر في (الداخل) أولا ، في اعماق نفوسنا ، ونسيج عواطفنا ، وخطوط تفكيرنا، وخلايا اهتماماتنا ، واسس اخلاقيتنا ، لكي نعيد تنظيم وصياغة هذه النفوس على كل مستويات الفكر والعاطفة والمطامح والاخلاق ، بما يمكننا من تحقيق الشروط الاساسية اللازمة للتحرك صوب اهدافنا والاقتراب يوما بعد يوم من حلمنا الكبير !

وما كان لامة تسعى الى مصيرها ان تغفل عن هذه الحقيقة الاساسية في التعامل مع سنن التاريخ .. ولكن يبدو أن هنالك من استؤجر في قلب بلادنا لكي يصرفنا دائما عن تلمس الطريق الصحيح في الاعماق ، ويوجهنا الى اهداف خارجية بعيدة المنال نصب عليها جام غضبنا مستنزفين طاقاتنا في هذا الهجوم غير المجدي ، او نتعبدها ونتقرب اليها ونتكىء عليها ظانين انها ستحملنا على جناحيها السحريين الى حلمنا الكبير .

يبدو ان هنالك من يخوننا من بين ظهرانينا ، وان الزعامات السياسية والفكرية والاخلاقية التي اختيرت لتنفذ هذه الخيانة ، قد نجحت لحد الان في اداء الدور الذي طلب منها ان تؤديه ، بل انها تزداد نجاحا يوما بعد يوم .. لانها ـ في اعقاب كل هزيمة ـ تقدر ـ باشارة بسيطة ـ ان تحرك عشرات الالاف من المواطنين لكي يرقصوا في الشوارع والساحات ، ويشقوا حناجرهم هتافا ضد الامبريالية ، او اكفهم تصفيقا للمستعمر الحليف .

ان هذا التأرجح المحزن بين غضب ضد عدو ما كان له ان يهزمنا لو انا عرفنا كيف ننتصر في (الداخل) ، في جبهة النفس ، وبين ارتماء في احضان صديق لا تهمه مصالحنا واهدافنا بقدر ما يسعى الى استغلال هذه (السذاجة) فيربث على اكتافنا ظاهرا ، ويمتصنا باطنا ، بما لا يدعنا ، في مستقبل قريب او بعيد، نملك قطرة من دماء !

لقد طرحها القرآن الكريم قاعدة عريضة (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) (ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم) .. وبدون هذا التغيير النفسي الذي هو مفتاح المصير ، فسنظل ندور في الحلقه المفرغة ، حتى ولو ضربنا رؤوسنا بألف جدار غاضبين او مستعطفين .. بدون هذا التغيير الداخلي ، لن يكون هنالك اي نصر حقيقي على جبهة العالم .. بدون هذا التغيير الذاتي ستظل امتنا تعاني (الخيانة) الخطيرة من ابنائها انفسهم . وتحمل في دمها وخلاياها جراثيم الداء الوبيل الذي يفتك بها ويصدها عن المضي الى اهدافها بصحة وحيوية وعافية .. وترين على اعينها وافئدتها طبقة من الغبار الكثيف يحجب عنها الرؤية الحقيقية لخرائط الصراع في عالمنا ، ومواقعه الاساسية ، فتتخبط في الدرب ، وتتلقى رؤوس أبنائها ضربات المتصارعين وهم لا يدرون أيهم العدو وأيهم الصديق .

وكيف نرجو لامة تحمل في مسيرتها حشدا من الخونة ، وفي دمها كتلا من الجراثيم ، وترين على اعينها طبقة من الغبار ، أن تصل الى اهدافها وتحقق حلمها الكبير ؟! وصدق الله العظيم اذ يقول (أو لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا ؟ قل هو من عند انفسكم) !!

لقد منحنا القرآن الكريم بآياته الحاسمة (الطريق) ، وسلمنا (المفتاح) فلنجرب مرة واحدة أن نفتح الباب الموصود بمفتاحه الحقيقي ، لكي نمضي ـ من ثم ـ على الطريق الى حلمنا الكبير !



من شذرات القلم

☐ **مما قيل في هم يوسف**

قال الله تعالى . ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه » .

قال احد المفسرين ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم يوسف عليه السلام ، والمراة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس ..

وكلهم قالوا ببراءة يوسف عليه السلام من الذنب فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب اما يوسف فلقوله .. هي راودتني عن نفسي « وقوله : رب السجن احب الى مما يدعونني اليه » .

واما المراة فلقولها « راودته عن نفسه فاستعصم » وقالت « الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه » واما زوجها « انه من كيدكن ان كيدكن عظيم » واما النسوة فلقولهن « امراه العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين » وقولهن « حاشا لله ما علمنا عليه من سوء » واما الشهود فلقوله تعالى « وشهد شاهد من اهلها » واما شهادة الله تعالى بذلك فقوله عز من قائل « كذلك لنصرف عنه السوء . والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واما اقرار ابليس بذلك فلقوله « فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين » فاقر بانه لا يمكن اغواء العباد المخلصين وقد قال تعالى : انه من عبادنا المخلصين فقد اقر ابليس انه لم يغوه . وعند هذا تقول : هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا اقراره بطهارته .

● **عظة**

يا طالبا للدعة أخطأت الطريق ، علة الراحة التعب ، ان لم تكن أسدا في العزم ولا غزالا في السبق فلا تتثعلب يا هذا ، الجد جناح النجاة وكسلك مزمن من كد كد العبيد ، تتنعم تنعم الاحرار ، من امتطى راحلة الشوق لم يشق عليه بعد السفر .

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

● **شجاع يخاطب نفسه**

أقول لها وقد طارت شعاعا
لدى الابطال ويحك لن تراعى
فانك لو سألت بقاء يوم
على الاجل الذي لك لن تطاعى
فصبرا في مجال الحرب صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع

● فراسـه

رای الشافعي ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما رجلا فقال احدهما أنه نجار وقال الاخر : بل حداد ، فسالاه فقال : كنت حـدادا والان صرت نجارا .

● الكذب

لا يكذب الرجل الا من مهانته
أو من السوء او قلـة الادب
لبعض جيفة كلب خير رائحـة
من كذبة المـرء في جد وفي لعب

● اعجز الناس :

قال حكيم : اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم .

● قديكون في المصيبة فرج :

قال مسروق كان رجل بالبادية له حمار وكلب وديك وكان الديك يوقظهم للصلاة ، والكلـب يحرسهم والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم الخيام فجاء الثعلب فأخذ الديك فقال الرجل : عسى أن يكون خيرا ، ثم جاء ذئب فمـزق بطن الحمار فقتله فقال الرجل : عسى أن يكون خيرا ، ثم أصيب الكلب بعد ذلك فقال الرجل عسى أن يكون خيرا ثم أصبحوا ذات يوم فنظروا فاذا قد سبى من كان حوله وبقوا هم سالمين ، وانمـا أخذ هؤلاء من أصوات الكلاب والحمير والديكه وكان نجاتهم في هلاك ما عندهم .

□ شقاء الجاهلية

« هذا الشقاء المريع التي تقاسيـه البشرية تحت وطاة الجاهلية الحاكمة في كل الارض .. هذا العذاب القاتل الذي يصوغ واقع الناس هذا القلق المدمر للاعصاب .. هذا الفساد الذي يوقع المظالم بالناس في السياسة والاقتصاد والاجتماع والاخلاق وعلاقات الجنسين والفن .. وكل شيء .. هذا بذاته ــ عامل من العوامل التي ستعيد الانسان الى الله انه شقاء فوق الطاقة .. وعذاب مميت ..

وان الجاهلية لتحتمله اليوم عنادا مع الله او تحتمله في سبيل ما اتيح لها من منافـع جزئية وشهوات .

ان التدمير قد وصل الى اعماق الكيان البشرى ذاته فبدأ ينهار ..

وسينهار هذا الجيل الذي يعاند الله ..

ولكن الجيل القادم من بعد في الافاق .. جيل سيعى الدرس من الجيل المنهار .. سيعود الى الله » .

محمد قطب ــ جاهلية القرن العشرين

□ بشرط ان لا يعلم أهل الجنة :

قال سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي :

خرجت حاجا فملت المحمل ، فنزلـت اساير الابل ، فاتانا اعرابي فقال لي : يا فتى لمن الجمال بما عليها ؟ قلت : لرجـل من باهله قال الاعرابي : يا الله ، أن يعطي الله باهليا كل ما ارى قال سعيد : فاعجبني ازدراؤه بهم ، ومعي صرة فيها مائة دينار فرميت بها اليه ، فقال : جزاك الله خيرا وافقت مني حاجة فقلت : يا اعرابي ايسرك ان تكون الجمال بما عليها لك وانت مـن باهله ؟ قال : لا ، قلت : افيسرك ان تكون من اهل الجنة وانت باهلي ؟ قال : بشرط ان لا يعلم اهل الجنة انى من باهله . فقلت يا اعرابي : الجمال بما عليها لى وانا من باهله فرمى الاعرابي بالصرة الى ، فقلت سبحان الله . ذكرت انها وافقت منك حاجة قال : ما يسرني ان القى الله ولباهلي عندي يـد .

□ اقوال :

● قال بعض الصالحين ، مساكين اهل الدنيا ، خرجوا من الدنيا وما ذاقوا اطيب ما فيها ، قيل : وما اطيب ما فيها ؟ قال : محبة الله والانس به والشوق الى لقائه ، والتنعم بذكره وطاعته .

● وقال اخر : انه ليمر بي اوقات اقول فيها ان اهل الجنة ومثل هذا أنهم لفى عيش طيب .

● وقال اخر : من قرت عينه بالله تعالى قرت به كل عين ومن لم تقر عينه بالله تقطع قلبه على الدنيا حسرات .

اعداد : عبدالعزيز الحمد

الخلفيات لالغاء المعاهدة المصرية الروسية

بقلم: نبيه عبد ربه

الدوحة - قطر

الحقيقة

قد يتبادر الى الاذهان ان عدم تنفيذ الاتحاد السوفياتي لبنود اتفاقية معاهدة الصداقة الروسية المصرية ، وانحياز مصر الى المعسكر الغربي هي الاسباب المباشرة لالغاء هذه المعاهدة ، ولكن معرفة تطور العلاقات المصرية الاميركية من جهة والمصرية الروسية من جهة اخرى تؤكد لنا ان هذه الاسباب هي أسباب سطحية اما الحقيقة فهي ان الغاء هذه المعاهدة هو حلقة في المخطط الاستعماري الذي يطبق في مصر خاصة الوطن العربي بشكل عام ويهدف في المرحلة الحالية .. الى نقل الوصاية على القضية الفلسطينية من ايدي السوفيات الى ايدي الاميركان .

لقد تعرضت البلاد المحيطة بفلسطين الى مخطط استعماري مثل فيه الادوار منذ بداية القرن الحالي الثالوث الاستعماري . المتمثل في الشيوعية ، والصهيونية ، والراسمالية . وكان لكل طرف فيه دور بارز في مراحل تطبيق هذا المخطط ، ويمكن القول بأن انكلترا وفرنسا قامتا بالدور الاساسي في الفصل الاول من التمثيلية الاستعمارية ، وقد انتهى دورهما بانتهاء الحرب العالمية الثانية حيث بدات اميركا بتمثيل الفصل الثاني من هذه التمثيلية ، وقد تضافرت جهود جميع دول الكتلة الشرقية والكتلة الغربية على السواء في ايجاد اسرائيل ومدها بأسباب البناء والنماء منذ عام ١٩٤٨ وفي عام ١٩٥٦ تراجعت اميركا خطوة الى الوراء لتقوم روسيا بتمثيل الفصل الثالث من هذه التمثيلية ، وبقيت الوصاية السوفياتية على التحركات العربية في هذا المجال حتى عام ١٩٧١ وكانت حرب عام ١٩٦٧ ابرز مظاهر التآمر الاميركي الروسي على القضية العربية . ومنذ عام ١٩٧١ أخذت روسيا تتراجع خطوة الى الخلف لتقوم اميركا بتمثيل الفصل الرابع في التمثيلية الاستعمارية ، والذي اعتقد انه الفصل الاخير والذي ستكون نتيجته الصلح بين العرب واسرائيل على حساب الحق العربي والكرامة الاسلامية .

تتفق أميركا وروسيا اتفاقا يكاد يكون كاملا بالنسبة لوجود اسرائيل ومدها بأسباب القوة والبقاء والنماء . وقد توزعت هاتان الدولتان الادوار لتحقيق هذا الهدف ، فبينما نجد أميركا تعمل على تحقيق أهداف الصهيونية بشكل علني وايجابي نجد روسيا تعمل على تحقيق هذه الاهداف بشكل سري وسلبي ، وعلى سبيل المثال نجد انه بينما تمد أميركا اسرائيل بكل أسباب القوة العسكرية والاقتصادية -نجد روسيا تمد اسرائيل بالقوة البشرية والخبراء العسكريين والفنيين من ناحية ولا تمد العرب الا بالاسلحة الدفاعية بل وتمنعها عنهم في وقت يكونون فيه بأمس

الحاجة الى كل سلاح ـ كما حصل اثناء حرب عام ١٩٧٣ وما بعدها .

واذا تعمقنا في تاريخ العلاقات الاميركية الروسية الصهيونية نجد ان الاتفاق بين اميركا وروسيا لمصلحة الصهيونية واسرائيل اتفاق اصيل لانه ينبع من الاسس العقائدية الشيوعية كما ينبع من كبار الراسمالية الاميركية ، ذلك كان (الماسونية) وهي الجناح السري لليهودية تتمركز في المراكز القيادية الرئيسية في كل من اميركا وروسيا ، فأميركا تحكم بواسطة جمعية سرية يهودية تدعى (الماسونية) ينبث اعضاؤها من اليهود المتنصرين والنصارى المتهودين في قمة السلطة في الولايات المتحدة بحيث (انه لا يتقلد الرئيس الاول منصبه في الولايات المتحدة الا اذا كان حائزاً على الدرجة (٣٣) في الماسونية) . ولهذا قال الكاتب الاميركي (جون بيتي) في كتابه (الستار الحديدي الذي يحيط بأميركا) « ان جميع رؤساء الولايات المتحدة ومعاونيهم ينحنون أمام الصهيونية كما ينحني **الوثني** أمام القبر المقدس » .

اما بالنسبة لروسيا فان الشيوعية هي في حقيقتها حركة يهودية ماسونية في ثورتها وافكارها وقادتها ومفكريها ، واليهود كانوا وما يزالوا يتمركزون في المراكز القيادية الحساسة في معظم الاحزاب الشيوعية بشكل عام والحزب الشيوعي السوفياتي بشكل خاص ، ولهذا ليس غريبا ان نجد الشيوعيين عربا كانوا أم عجما يؤيدون الصهيونية واسرائيل منذ قيام الثورة الشيوعية وحتى يومنا هذا ، ذلك ان الثورة الشيوعية قامت على الاسس العقائدية التي وضعها اليهودي الماسوني (كارل ماركس) حفيد الحاخام مردخاي ماركس : فقد أصدر البيان الشيوعي عام ١٨٤٨ بأمر الماسونية البريطانية التي كان عضوا عاملا فيها . فقد ورد في بيان المشرق الاعظم الفرنسي عام ١٩٠٤ « ان الماركسية واللاقومية هما وليدتا الماسونية لان مؤسسيها كارل ماركس وانجلز هما من ماسونيي الدرجة الحادية والثلاثين ومن منتسبي المحفل الانجليزي ، وانهما كانا من الذين أداروا الماسونية السرية وبفضلها اصدرا البيان الشيوعي » . فالماسونية الدولية هي التي توجه السياستين الاميركية والروسية لتحقيق الاهداف الصهيونية . كما يعمل اعضاؤها المتمركزين في المراكز القيادية الحساسة في هاتين الدولتين على التنسيق بين جهود الدولتين الكبيرتين لتحقيق اطماع اسرائيل .

لقد قامت انجلترا بتمثيل الفصل الاول في التمثيلية الاستعمارية ضد العرب والمسلمين ، فأصدرت وعد بلفور وفي نفس الوقت أصدر لينين مرسوما عام ١٩١٧ يعترف فيه بحق اليهود في اقامة دولة لهم في فلسطين ، وفي الوقت الذي دخل فيه المستعمرون والمبشرون الغربيون الى فلسطين لتحقيق فكرة الوطن القومي اليهودي ، دخلت وفود « الكومنترين » الشيوعي الى فلسطين ايضا لتعمل جنبا الى جنب مع المبشرين والمستعمرين لتحقيق نفس الفكرة ، واذا كانت اقدام اليهود قد ثبتت في فلسطين بحماية الانجليز واموال الاميركان فان معظم المهاجرين الى فلسطين حتى عام ١٩٤٨ كان من يهود المعسكر الشيوعي اذ كانت نسبتهم آنذاك اكثر من (٨٠٪) وكما يقول الزعيم الصهيوني (وايزمان) « ان الحركة الصهيونية في حقيقتها وجوهرها نشأت في روسيا ، وان يهود روسيا كانوا العمود الفقري للكيان اليهودي في فلسطين منذ قيام الحركة الصهيونية » ولما عرضت القضية الفلسطينية على الامم المتحدة عام ١٩٤٧ كان التأييد السوفياتي لقيام اسرائيل منقطع النظير ، فقد كانت روسيا اول من اعترف باسرائيل واقامت معها علاقات دبلوماسية بينما كانت أميركا الدولة الثانية ، وقامت روسيا عام ١٩٤٨ ، بمد اسرائيل بالرجال المدربين والسلاح والعتاد حتى ان الكولونيل (فوسته برلمان) قال في كتابه (جيش اسرائيل) « انه لولا مساعدة السوفيات للمنظمات اليهودية عام ١٩٤٨ بالسلاح والعتاد والرجال المدربين على القتال لكان من المشكوك فيه ان ينجح اليهود في تنظيم الدولة اليهودية الجديدة » .

ومنذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ اخذت اميركا على عاتقها تنفيذ المخطط الاستعماري الخاص بالقضية الفلسطينية ، وبالاتفاق مع روسيا اخذت كل دولة على عاتقها تنفيذ جزء من هذا المخطط والذي يهدف الى تقوية اسرائيل وتدعيم وجودها في المنطقة ، ومن جهة أخرى اضعاف العرب واجبارهم على الاعتراف بوجود اسرائيل واحلال السلام بين العرب واليهود في المنطقة . ولهذا عمل منفذو هذا المخطط على الابقاء على الوطن العربي بصفة عامة ودول المواجهة بشكل خاص في حالة من الضعف والاضطراب والانقسام حتى لاتقوم فيه دولة قوية تقف في وجه تحقيق هذا

المخطط ، ومن هنا نجد انه منذ عام ١٩٤١ ان الفوضى شملت كل نواحي الحياة في الوطن العربي ، فكانت الانقلابات العسكرية والمقومات السياسية والاضطرابات الاقتصادية والفوضى العقائدية والصراعات الحزبية ، هذا بالاضافة الى الهزائم المتوالية التي حطمت الروح المعنوية للعرب – او كادت – ، وكان الهدف من هذا كله استنفاذ طاقات العرب في معارك داخلية تحول بينهم وبين الاخذ بأسباب القوة والوحدة والتكامل الاقتصادي والعسكري، وفي الجانب الآخر ساد اسرائيل التقدم والاستقرار ومدتها اميركا وروسيا على السواء بكل اسباب القوة والبقاء والنماء.

ومن الطبيعي ان يشمل هذا المخطط (مصر) لما لها من اهمية استراتيجية وبشرية في الوطن العربي . ففي الخمسينات من هذا القرن سلكت المخابرات الاميركية طريق الانقلابات العسكرية للدخول الى الوطن العربي . ورغم انها نجحت باقامة انقلاب في سوريا بقيادة حسني الزعيم عام ١٩٤٩ الا انها اعتبرت نجاح الانقلاب المصري عام ١٩٥٢ بداية نجاح مخططاتها في الشرق الاوسط . يقول (مابلز كوبلاند) في كتابه (لعبة الامم) « لقد تعمقنا كثيرا في البحث ، وبدانا بدايات كثيرة غير اننا قررنا بعد ذلك ولاسباب عديدة ان مصر هي المكان الصالح لانطلاقتنا » وتكررت هذه المؤامرة في معظم الوطن العربي اذ قلما تجد بلدا عربيا لم يتعرض لانقلاب او محاولة انقلاب. واستطاعت اميركا بذلك ان توصل الى الحكم واجهات جديدة من الحكام نفذت عن طريقهم مخططاتها عرفوا بذلك ام لم يعرفوا .

وبالرغم من هذا النجاح الذي حققته اميركا في الوطن العربي الا انها شعرت انها لم تنجح في حمل العرب على الصلح مع اسرائيل لان العرب لا يثقون بأميركا على اعتبار انها السبب المباشر في وجود اسرائيل كما ان العقلية العربية كانت ترفض في ذلك الوقت اي حديث عن الصلح مع اسرائيل. ولهذا كان لا بد ان يشارك اميركا دولة اخرى ليس في نفوس العرب اي عداء نحوها . تعمل على تطويع العقلية العربية للتسليم بالصلح مع اسرائيل ، ولهذا ومنذ عام ١٩٥٦ تراجعت اميركا خطوة الى الخلف لتفسح المجال امام دخول الاتحاد السوفياتي الى المنطقة ليقوم بالدور المرسوم له . وحتى تنطلي هذه الخدعة على العرب كان لا بد ان تهيء اميركا وعملاؤها الجو لدخول السوفيات الى بلادهم فافتعلت الحوادث حتى تظهر روسيا بأنها عدوة لاسرائيل صديقة للعرب، فقامت مجموعة من اليهود بتفجير قنبلة في السفارة الروسية في تل ابيب عام ١٩٥٣ وقطعت روسيا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، وقام الحكام العسكريين باعتقال الشيوعيين لاظهارهم بمظهر الوطنيين او على الاقل اظهارهم بمظهر الذين لهم وزن في الاحداث ، ومنعت اميركا مساعداتها عن الدول العربية، وحاولت تحطيم الاقتصاد المصري حينما طرحت عام ١٩٥٥ كميات كبيرة من احتياطها من القطن في الاسواق العالمية مما سبب انخفاض قيمة القطن المصري ، وعارضت الدول الغربية تأميم مصر لقناة السويس . ورفضت اميركا تمويل مشروع السد العالي . وفي الجانب الاخر كانت دول المعسكر الشرقي تمد يد المساعدة للدول العربية وتنصب من نفسها محاميا عن الحق العربي ، فقامت بشراء القطن المصري ، وايدت تأميم القناة ووعدت بتمويل السد العالي . وامدت العرب بالسلاح بدون اية شروط سياسية وهكذا عملت اميركا على رمي العرب في احضان الكتلة الشيوعية. ليقوم السوفيات بتنفيذ دورهم في المخطط الاستعماري المذكور .

لقد اقدم السوفيات على ماقدموا عليه من خطوات ظاهرها مصلحة القضية العربية اما هدفهم الحقيقي فقد كان كسب ثقة العرب حتى يقعوا في شباكهم ، فاذا امسك الصياد بالسمكة فعل بها ما يريد ، وهكذا كان فبينما كانت اميركا – في هذه المرحلة – تعمل على تقوية اسرائيل كان السوفيات يعملون على اضعاف العرب :

لقد عمل السوفيات على اضعاف العرب عسكريا . حين اعطوهم سلاحا دفاعيا فقط وقيدوا ذلك بأن لا يستعمل ضد اسرائيل بل يستعمل ضد الحكومات الرجعية والاستعمار وكانت وسيلتهم لضبط اي شذوذ للعرب عن هذه الشروط ما كان بأيديهم من خبراء وقطع غيار لهذا السلاح فقد كانوا يمنعونها عن العرب او يمنحوها لهم بمقدار تقيدهم بهذه الشروط . كما ان الخبراء الروس في الجيوش العربية – ومعظمهم من اليهود الروس – كانوا ينقلون الى اسرائيل ادق المعلومات العسكرية عن الجيوش العربية . واقوى دليل على هذا سرقة (الرادار) المصري وارساله الى اسرائيل .

ضرورة كتابة العلوم من



الحلقة الاخيرة

للدكتور

زغلول النجار

- توصيات عامة . تكمل البحث وتفصل تطبيقاته الفنية
- تشجيع البحث العلمي في مختلف انحاء العالم الاسلامي
- ترجمة امهات الكتب العلمية وتنقيتها من اللوثات الخرافية
- اعداد برامج اذاعية وتلفزيونية تبسط العلم للناس
- انشاء مركز بحوث علمي وتكنولوجي على المستوى العالمي
- انشاء اتحاد عالمي للعلماء والمهندسين المسلمين يضطلع بعدة مهام وفي نهاية البحث :
- قائمة بمراجع مختارة « ننشر منها المراجع العربية »

وجهة النظر الاسلامية

خاتمة :

تعتبر كتابات العلوم اليوم احدى صور التحدي الحضاري الذي يواجهه المسلمون لان الغالبية العظمى منها تنطلق من مفهوم مادي بحت منكر او متجاهل لكل ما هو فوق المادة ، وما يكتب منها في عالمنا الاسلامي المعاصر يتبع — في معظمه — هذا الخط لانه يكتب عادة بلغات اجنبية وينشر في دوريات محلية او خارجية على نمط الكتابات الغربية تماما ، وحتى ما ينشر منها باللغة العربية او باللغات المحلية لا يكاد يخرج — في مجموعه — عن كونه ترجمة مباشرة او غير مباشرة للفكر الوافد بكل ما فيه من تعارض واضح احيانا مع نصوص الدين ، ومن هنا كانت الضرورة لاعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية ، واول ما يجب عمله في ذلك هو اثبات ان هذا الموقف غريب على العلم وعلى الاسلام وانه نتاج العداء التقليدي الموروث بين المشتغلين بالعلوم والكنيسة في العالم الغربي ، ثم تبيان ان العلم وما حققه من تقدم هائل في السنوات الاخيرة هو في حقيقته اكبر برهان على وجود الله ، واقوى حجة على صحة رسالاته ، وفي ذلك يسجل الاستاذ محمد فريد وجدى — رحمه الله — في خاتمة كتابه — المستقبل للاسلام — ما نصه — ان كل خطوة يخطوها البشر في سبيل الرقي العلمي ، هي تقرب الى ديننا الفطري ، حتى ينتهي الامر الى الاقرار الاجماعي بانه الدين الحق .

وفي التدليل على ذلك كتب فصلا كاملا تحت عنوان — العلم والفلسفة يهيئان العقول والقلوب لقبول الاسلام دينا عالميا يقول فيه ... نعم ان العالم بفضل تحرره من الوراثات والتقاليد ، وامعانه في النقد والتمحيص يتمشى على غير قصد منه نحو الاسلام بخطوات متزنة ثابتة ، لا توجد قوة في الارض ترده عنه ، الا اذا انحل عصام المدنية ، وارتكست الجماعات الانسانية عن وجهتها العلمية .

ويضيف ... في اثناء تمشي الانسان في هذا السبيل الادبية ، تحت ضوء العلم والفلسفة تسقط في نظره الواحدة بعد الاخرى ، جميع الاوهام الموروثة ، والتعصبات التقليدية فيرى الخضوع لها عارا عليه ، وسقوطا لكرامته ، ويعمل على تطهير قلبه منها ، واجتثاث جذورها المنبثة في اقصى ثناياه ، عادا ذلك من متممات وجوده الادبي .

فتكون النتيجة الحتمية من وراء هذه المحاولات الثقافية في هذه الناحية ، تأسس الاصول الاتية : —

اولا : زوال الوراثات الدينية .

ثانيا : انمحاء التعصب المذموم للعقائد الباطلة .

ثالثا : — قيام النظر العقلي مقام التقليد الاعمى .

رابعا : قبول كل عقيدة تسلم من النقد وتنهض بها حجة .

خامسا : الميل الى ايجاد زمالة عامة بين الناس كافة ، ومحاربة كل العقائد المفرقة للامم ، والجاعلة اياها شيعا .

سادسا : الاتجاه الى نصب العلم فاروقا بين الحق والباطل بغير اعتداد براى اية طائفة من الطوائف ، او فرد من الافراد .

... فاذا بلغ العالم هذه المرتبة من التعقل ، والخلاص من اثار الوراثة : ثم لاح له ان ينظر في الاديان التي يعتبرها اذ ذاك بقايا اثرية ، للعقلية البشرية ، تبين له انه في صميم الاسلام ، وانه في جهاده العلمي الطويل كان يعمل لاقامة دولته واعلاء كلمته وهو يتوهم انه يهدمه فيما يهدم من العقائد الباطلة ، والوساوس المعطلة ... اليست الاصول الستة التي اثبتناها هنا ، وهي اخص اصول الدستور العلمي هي نفسها اخص اصول الاسلام ، بل هي معناه وروحه

ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية

والموجب لجعله دينا للعالمين كافة في كل زمان ومكان ؟

لقد كلف الاسلام كل داخل فيه أن يكون متجردا من كل ما يربطه بالماضي من دين ووراثة وتقليد ووهم وخيال ، وأن يقبل عليه خالي القلب من كل صورة ذهنية وراي سابق ، على مثال ما يكون عليه الطفل ساعة تضعه امه .

فاذا تمت له هذه التصفية ولقن امور الدين ، امر ان يتعقلها وان ينظر في ادلتها ونهى ان ياخذ بها تقليدا مهما كانت مكانة الرجل الذي يقلده .

وكلف ايضا ان يتامل فيما نصبه الله في الكون من معالم الحق ، وأن يدرسها دراسة المتتبع لاسرار الخلق ، مخضعا كل ما يحصله لادق اساليب التمحيص والتحليل حتى لا يتورط في الاخطاء فيضل ويضل .

وهو مسئول عن كل ما يستخدمه في هذا السبيل من حواسه ومشاعره ، ومحاسب حتى على جيشات خواطره .

ويؤكد ان بوادر هذا الانقلاب الفكرى قد ظهرت في كتابات الكثيرين من علماء الغرب وفلاسفته حتى قال الفيلسوف البريطاني الشهير برنارد شو ان اوروبا لن يمضي عليها قرنان حتى تكون قد اتخذت الاسلام دينا ونحن نضيف ان من وسائل الدعم الكبرى لهذا التحول الفكرى اعادة كتابة العلوم من منطلق اسلامي لان في التوقف بالاستنتاجات العلمية عند حدود المادة انتكاص بالعلم وبالانسانية وردة بهما الى الجاهلية الاولى ، ولكنها جاهلية من يحمل بين يديه من وسائل التقدم العلمي والتقني ما يمكنه من القضاء على الانسان وكل منجزاته فوق هذا الكوكب ، ولا يحمل بين جنباته ما يمكن أن يردعه عن ذلك .

ولقد بدات بالفعل بعض المحاولات الفردية الجادة التي اخذت على عاتقها مسئولية التصدى للفكر المادى ورد اخطائه والبدء في كتابة علمية بخلفية ايمانية راسخة ولكن على الرغم من اصالة فكرها ، ووضوح حجتها — فان كتابات هذه القلة المؤمنة قد تضيع وسط تيار المد الالحادى الجارف ومن هنا كانت الضرورة لعمل شامل على مستوى العالم الاسلامي بأسره ، والذي يمكن لهذا المؤتمر ان يكون نواة طيبة له ، والتوصيات التالية ورقة عمل للبدء في التخطيط من اجله .

توصيات عامة :

١ — تشجيع البحث العلمي في مختلف انحاء العالم الاسلامي سواء كان ذلك في الجامعات او المعاهد او مراكز البحوث او المراكز الصناعية وذلك في محاولة للحد من ارسال شباب المسلمين الى بلاد غير مسلمة وهم في سن لم ينضجوا فيها بعد ذهنيا وفكريا .. وهذا لن يتطلب اكثر من الايمان بالفكرة وتوفير المناخ السليم للبحث العلمي ... فالعقول المسلمة النابغة في مختلف مجالات العلوم والتقنية اكثر من ان تحصى ، والامكانيات المادية لانشاء مراكز للبحث العلمي ومكتبات تضم امهات الكتب والدوريات والنشرات متيسرة متوفرة .

٢ — البدء في برنامج ترجمة لامهات الكتب العلمية في العالم الى اللغة العربية وتصفيتها مما بها من شوائب على هيئة تعليق للترجمة بهوامش الكتاب . ويمكن لبرنامج كذلك من تحقيق أثر كبير في مدى زمني قصير فالعالم العربي — فضلا عن العالم الاسلامي — به ما يقارب الخمسين جامعة ، بكل منها معظم التخصصات العلمية البحتة والتطبيقية ، هذا عدا مراكز البحوث والمؤسسات العلمية الاخرى والتي تضم مئات المسئولين لو كلف كل منهم بترجمة كتاب واحد في السنة في مجال عشر سنوات ان تغنى عناءا هائلا في تخصصه لامكن للمكتبة العربية في مدى الكتابات العلمية البحتة والتطبيقية .

٣ — القيام بمراجعة كتب العلوم المتداولة في العالم الاسلامي خاصة ما هو في مستوى المدارس والجامعات لتصفيتها بقدر المستطاع من كل ما ورد بها من عبارات خاطئة اسلاميا وعلميا .

٤ — مراقبة ما ينشر بالصحف والمجلات او يذاع بواسطة الاذاعة والتلفزيون والرد على ما يرد بكل ذلك من تشكيك في اقرب وقت ممكن .

٥ — تشجيع نشر سلاسل من الكتب

المبسطة التي تشرح العلم من وجهة نظر اسلامية ، يكتبها متخصصون مسلمون كل فيما يخصه .

٦ ـ اعداد برامج اذاعية وتلفزيونية علمية وتكنولوجية مبسطة الهدف منها تثقيف عامة الناس وخاصتهم انطلاقا من قاعدة اسلامية .

٧ ـ انشاء مركز بحوث علمي وتكنولوجي على المستوى العالمي يقوم باستقطاب أفضل الطاقات المسلمة المنتشرة في العالم على اساس من كفاءاتها العلمية والتزامها بالاسلام ، دون أن يكون لانتماءاتها العرقية أو الشخصية دخل في الاختيار .

٨ ـ انشاء اتحاد اسلامي عالمي للعلماء والمهندسين يكون من مهماته ربط المسلمين المشتغلين بالعلوم والهندسة في مختلف انحاء العالم بعضهم ببعض وعمل حصر شامل للمتخصصين المسلمين في مختلف المجالات ويكون لهذا الاتحاد مقر دائم وممثلين في مختلف عواصم العالم الاسلامي ويعقد مؤتمره بصورة دورية ولتكن مرة كل ثلاث سنوات .

٩ ـ يضم هذا الاتحاد عددا من الجمعيات المتخصصة على مستوى العالم يكون لكل جمعية مقرها الدائم وتعقد مؤتمراتها بصورة دورية ولتكن مرة كل سنتين .

١٠ ـ يقوم الاتحاد العالمي للعلماء والمهندسين المسلمين باصدار عدد من الدوريات العلمية والهندسية شهرية أو ربع سنوية ، هدفها نشر الثقافة العلمية والهندسية بين المسلمين بصورة اعلامية جيدة لا تتعارض مع معتقداتهم ، وتكون هذه المجلات باللغة العربية وباللغات المحلية لمختلف دول العالم الاسلامي ، كما يمكن نشرها بلغات أجنبية أخرى .

١١ ـ تقوم كل جمعية من جمعيات الاتحاد الاسلامي العالمي للعلماء والمهندسين المسلمين في اختصاصها بانشاء دورية على مستوى عالمي في ذلك التخصص تكون لها هيئة ادارية متفرغة وهيئة تحريرية مختارة من كبار المتخصصين المسلمين ، وتكون مهمة هذه الدورية استقطاب بحوث العلماء المسلمين في تخصصها ونشرها بعد مراجعتها والاطمئنان الى خلوها من كل ما يتعارض مع أصول العقيدة الاسلامية في فهم واسع وادراك عميق لحقيقة المؤكدة أن الاسلام لا يحد من انطلاق العقل البشري للتأمل والتفكر والتدبر ، بل يحضه على ذلك ويشجعه .

١٢ ـ تقوم كل جمعية من جمعيات ذلك الاتحاد بتشجيع كتابة العلوم في تخصصها باللغة العربية واللغات المحلية في الدول الاسلامية الاخرى على أن يقوم بذلك علماء على قدر عال من التخصص ومشهود لهم بالورع وبالفهم الجيد للاسلام .

١٣ ـ يقوم الاتحاد مباشرة أو عن طريق جمعياته بتشكيل لجان تضم متخصصين في كل من مجالات العلوم البحتة والتطبيقية ومجالات الفلسفة الاسلامية ، ومجالات العقيدة وذلك مناقشة مشاكل المسلمين ووضع الحلول العاجلة لها ، والعمل على اصدار كتابات مشتركة تتكامل فيها مختلف التخصصات في محاولة لاحياء التراث الاسلامي واعادة نشره باسلوب العصر .

١٤ ـ يقوم الاتحاد مباشرة أو عن طريق جمعياته بتخصيص جوائز عينية ومعنوية لافضل البحوث التي يتم نشرها بواسطته سنويا وذلك حفزا لهم وتشجيعا للمنافسة النبيلة .

١٥ ـ تشكيل مكتب دائم لهذا المؤتمر يقوم بمتابعة تطبيق توصياته .

هذا والله من وراء القصد ... وهو الموفق وبه نستعين .

قائمة ببعض المراجع المختارة
المراجع العربية

١ ـ ابراهيم ، محمد محمود (١٩٧٢) : « اعجاز القرآن في علم طبقات الارض » ـ من نشرات اتحاد الطلاب بكلية الهندسة ـ جامعة اسيوط (مطبعة قاصد خير ـ القاهرة)

٢ ـ ابو خليل ، شوقي (١٩٧٠) : « الانسان بين العلم والدين » ـ مطبعة الانشاء (دمشق)

ضرورة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية .

٣ ـ ازيموف ، اسحق (١٩٦٥) : « الحقيقة والخيال » ـ ترجمة د . محمد جمال الدين الفندي ، د . جابر عبد الحميد جابر ـ (دار المعارف بمصر) .

٤ ـ الجسر ، الشيخ نديم (١٩٦٣) : « قصة الايمان بين الفلسفة والعلم والدين » ـ دار الاندلس (الطبعة الثانية) .

٥ ـ أحمد ، حنفي (١٩٥٤) : « معجزة القرآن في وصف الكائنات» الجزء الاول عن الخلق العام للسماوات والارض وخلق الارض واعدادها للحياة مع مقدمة هامة في فصلين ، الطبعة الاولى (مطبعة لجنة البيان العربي ـ القاهرة)

٦ ـ أحمد ، حنفي (١٩٥٨) : التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن (دار المعارف بمصر ـ القاهرة) .

٧ ـ بن نبى ، مالك (١٩٦٨) : « الظاهرة القرآنية » ترجمة د . عبد الصبور شاهين ـ دار الفكر ـ بيروت .

٨ ـ حتحوت ، حسان (١٩٧٦) : « الاجهاض في الدين والطب القانوني » (تحت النشر) .

٩ ـ خان ، وحيد الدين (١٩٦٦) : « الاسلام يتحدي » ـ مدخل علمي الى الايمان ـ تعريب ظفر الاسلام خان ، مراجعة عبد الصبور شاهين نشر دار البحوث العلمية ـ الكويت ١٩٦٩ .

١٠ ـ خان ، وحيد الدين (١٩٧٢) : « الدين في مواجهة العلم » ـ ترجمة ظفر الاسلام خان ، نشر دار الاعتصام ـ بيروت .

١١ ـ الخطيب ، عبد الغني (١٩٧٠) : اضواء من القرآن على الانسان ونشأة الكون والحياة ـ مكتبة دار الفتح ـ دمشق .

١٢ ـ خلاف ، عبد المنعم محمد (١٩٧٤) : « المادية الاسلامية وأبعادها » دار المعارف بمصر ـ القاهرة .

١٣ ـ رابورت ، س. ، رايت هـ . (١٩٦٨): « العلم معنى وطريقة » ترجمة محمد أحمد بنونة ـ سلسلة دنيا العلم رقم (١) مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة .

١٤ ـ الراجحي ، عبد الغني عوض (١٩٧٤): « العلم والايمان في بناء الامم والمجتمعات » (مجمع البحوث الاسلامية ـ الازهر) ـ القاهرة

١٥ ـ رسل ، برتراند (١٩٥٦) : « النظرة العلمية » ترجمة عثمان نوبة ، مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة .

١٦ ـ زكي ، أحمد (١٩٥٦) : « مع الله في السماء » ـ دار الهلال ـ القاهرة .

١٧ ـ زكي ، أحمد (١٩٧١) : « في سبيل موسوعة علمية » ـ دار الشروق ـ بيروت .

١٨ ـ زينو ، حسن (١٩٧١) : « التطور والانسان » ـ دار الدعوة ـ بيروت .

١٩ ـ السكري ، علي علي (١٩٧٣) : «العرب وعلوم الارض » ـ منشأة المعارف بالاسكندرية .

٢٠ ـ الصواف ، محمد محمود (١٩٦٧) : « المسلمون وعلم الفلك » ـ الدار السعودية للنشر ـ جدة .

٢١ ـ طبارة ، عفيف عبد الفتاح (١٩٦٦) : « روح الدين الاسلامي » ـ عرض وتحليل لاصول الاسلام وآدابه واحكامه تحت ضوء العلم والفلسفة ـ الطبعة السابعة ـ دار العلم للملايين ـ بيروت .

٢٢ ـ عالم الفكر (١٩٧٠) : المجلد الاول ـ العدد الاول (ابريل ـ مايو ـ يونيو ـ ١٩٧٠) عنصر الازمات ـ وزارة الاعلام ـ الكويت .

٢٣ ـ عالم الفكر (١٩٧٠) المجلد الاول ـ العدد الثالث ـ اكتوبر ـ نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٧٠ ـ « الانسان والكون » وزارة الاعلام ـ الكويت .

٢٤ ـ عالم الفكر (١٩٧٣) المجلد الثالث ـ العدد الرابع يناير ـ فبراير ـ مارس ١٩٧٣ « النشوء والارتقاء » وزارة الاعلام ـ الكويت .

٢٥ ـ العظم ، يوسف (١٩٧١) « انتصار العلمانية على الخرافة .. لا على الدين » ـ المنهزمون ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٢٦ ـ الغمراوي ، محمد احمد (١٩٣٦) « في سنن الله الكونية» مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ـ القاهرة .

٢٧ ـ الغمراوي ، محمد احمد (١٩٥٠) : « الطواف من الفطرة » لواء الاسلام ٥ ٢٩٦ ـ ٢٩٩ ـ القاهرة .

٢٨ ـ الغمراوي ، محمد احمد (١٩٧٣) : « الاسلام في عصر العلم » ـ الدين والرسول والكتاب ـ اعداد أحمد عبد السلام الكرداني ـ دار الانسان للتاليف والترجمة والنشر ـ القاهرة

٢٩ ـ الفندي ، محمد جمال الدين (١٩٦١) : « من الآيات الكونية في القرآن » من سلسلة دراسات في الاسلام ، يصدرها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف ـ القاهرة .

٣٠ ـ الفندي ، محمد جمال الدين (١٩٦١): « الفضاء الكوني » المكتبة الثقافية : ٣٧ ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ـ الادارة العامة للثقافة ـ دار القلم ـ القاهرة .

٣١ ـ الفندي ، محمد جمال الدين (١٩٧٢) « رسالة العلم والايمان » المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ـ لجنة الخبراء ، الكتاب ٩١ ، مطابع الاهرام التجارية ـ القاهرة .

٣٢ ـ الفندي ، محمد جمال الدين (١٩٧٣) « الكون بين العلم والدين » من منشورات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ـ لجنةالخبراء ـ جمهورية مصر العربية .

٣٣ ـ الفندي ، محمد جمال الدين ، حسن محمد يوسف (١٩٥٧)« قصة السمو اتوالارض» كتاب الشعب ـ ٢ ـ جريدة الشعب ـ القاهرة

٣٤ ـ فرج ، ابراهيم عبد القادر محمد (١٩٥٩) « علم الارض » في جزئين ـ دار الكتاب المصري ـ القاهرة .

٣٥ ـ القرطاس ، قيس (١٩٧١) « نظرية داروين بين مؤيديها ومعارضيها » مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٣٦ ـ كانون ، ا ـ جراهام (١٩٥٨) « نظرات في تطورات الكائنات الحية » ترجمة عبدالحافظ حلمي ومراجعة د . كامل منصور ـ الناشر مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة .

٣٧ ـ كاريل ، اليكسيس (١٩٣٥) « الانسان ذلك المجهول » تعريب شفيق اسعد فريد ـ مؤسسة المعارف ـ بيروت .

٣٨ ـ الكرداني ، أحمد عبد السلام (١٩٧٥) « نماذج من الاعجاز العلمي للقرآن » عن كتابات المرحوم الدكتور محمد أحمد الغمراوي ـ مطبوعات الشعب ـ القاهرة .

٣٩ ـ كيرة ، محمد السعيد (١٩٥٠) « آمنت برب السموات السبع والارضين السبع » لواء الاسلام ٥ ـ ٦٥ ـ ٦٧ ـ القاهرة .

٤٠ ـ لانداوا (ليف) ورومر (يورى) ١٩٦٩ « ما هي النظرية النسبية » ـ دار مير للطباعة والنشر ـ موسكو .

٤١ ـ محمد ، خطاب بك (١٩٥٠) « الارضين السبع » لواء الاسلام ٥ ٢٩ ـ ٣٣ ـ القاهرة

٤٢ ـ محمد ، خطاب بك (١٩٥٠) « الحجر الاسود وحقيقة عنصره » لواء الاسلام ٥ ٩٢ ـ ٢٩٥ ـ القاهرة .

٤٣ ـ محمود ، مصطفى ، (١٩٧١) « رحلتي من الشك الى الايمان » درا النهضة العربية ـ القاهرة .

٤٤ ـ مترام ، ف . هـ . (١٩٦٦) « الاساس الجسماني للشخصية » ترجمة د . عبدالحافظ حلمي محمد ، مراجعة د . محمد رشاد الطوبى سلسلة الالف كتاب رقم ٥٥١ ـ لجنة النشر العلمي بوزارة التعليم العالي . الناشر : مركز كتب الشرق الاوسط ـ القاهرة .

٤٥ ـ موريسون ، ا . كريسي (١٩٥٥) « العلم يدعو الى الايمان » ـ ترجمة محمود صالح الفلكي ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة .

٤٦ ـ منتصر ، عبد الحليم (١٩٧٣) « تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه » ـ الطبعة الخامسة شارع دار المعارف بمصر .

٤٧ ـ مونسما ، جون كلوفر ـ محرر ـ (١٩٥٨) « الله يتجلى في عصر العلم » ـ تأليف نخبة من العلماء الامريكيين بمناسبة السنة الدولية لطبيعيات الارض ترجمة الدمرداش عبد المجيد سرحان ، مراجعة وتعليق محمد جمال الدين الفندي ، نشر مؤسسة الحلبي وشركاه ـ القاهرة .

٤٨ ـ النجار ، زغلول راغب محمد (١٩٦٩) « محاولات الانسان لتقدير عمر الارض » كتاب الموسم الثقافي لجامعة الكويت للعام الجامعي ٦٨ ـ ١٩٦٩ م ـ ص ٦٤٥ ـ ٥٠٥ .

٤٩ ـ النجار ، زغلول راغب محمد (١٩٧٣) « الانسان والكون » مجلد محاضرات الموسم الثقافي ، حكومة ابو ظبي ٧٢ ـ ١٩٧٣ وزارة شئون الرئاسة ـ الشئون الثقافية ـ ص ١٩٥ ـ ٢٢٤

٥٠ ـ النجار ، زغلول راغب محمد (١٩٧٥) « نقد كتاب الاسلام يتحدى » (مدخل علمي الى الايمان) لوحيد الدين خان : مجلة المسلم المعاصر ، العددان ١ ، ٢ ابريل ١٩٧٥ ص ١٨٠ ـ ٢٠٦ ـ بيروت .

٥١ ـ نوفل ، عبد الرزاق (١٩٥٨) « الله والعلم الحديث » مكتبة مصر ـ القاهرة .

٥٢ ـ نوفل ، عبد الرازق (١٩٦٠) « المسلمون والعلم الحديث » مؤسسة المطبوعات الحديثة ـ القاهرة .

٥٣ ـ نوفل ، عبد الرازق (١٩٦٤) « بين الدين والعلم » دار مطابع الشعب ـ القاهرة .

٥٤ ـ نوفل ، عبد الرازق (١٩٦٩) « السماء وأهل الارض » دار الشعب ـ القاهرة .

٥٦ ـ نوفل ، عبد الرازق (١٩٧٥) «الاعجاز العددي للقرآن الكريم » ـ الطبعة الثالثة ـ دار الشعب ـ القاهرة .

٥٧ ـ كنجو خالص (١٩٧١)« الطب في محراب الايمان » مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٥٨ ـ وجدي ، محمد فريد (١٩٧٢) «المستقبل للاسلام » ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ معاد طباعته .

تقويم الجهاز الاداري

(٤)

التقييم في القطاع العام بين المطلوب والواقع

اسلوب تقييم الموظف هو انعكاس مباشر لمدى نضج النظام الوضعي

« انا احكم بسهولة عن بعد ، ولكني قطعا لا يمكن ان ادير الا عن قرب »
نابليون

« الرجل المناسب في المكان المناسب »

.. مبدأ جميل وشبه بديهي ان الرجل المناسب يجب ان يكون في المكان المناسب. ولكن تحقيق هذا المبدأ يتعرض لشلل في الكثير من أجهزة الدولة القطاع العام - بالذات - يشكو من سوء عملية التقييم التي تحقق المبدأ المشار اليه .

كثيرون يعتقدون ان تعيين الموظف هو نهاية الاجراءات اللازمة لادراجه في سلك الوزارة وان بقية عمره في الوزارة هو رهن معرفته لاهل الحل والربط فهم القيمون على توثيقه وبالتالي تقديمه او العكس .

وهذا فهم خاطىء ووضع خاطىء في آن واحد - فانا لا انكر انه السائد في معظم أجهزة القطاع العام - ان عملية التقييم للموظف هي عملية علمية لا ينبني عليها مجرد وضع الرجل المناسب في المكان المناسب بل ينبني عليها ما هو اهم منه ، الا وهو الاستقرار النفسي للعاملين في الجهاز الحكومي حيث يختفي خوف الموظف من اهماله والحيف عليه بشبح « الواسطة » مما يدعوه الى مزيد من البذل والتفاني .

ومن المفيد أن نشير الى اهم اشكال التقييم مع التحفظ على هذه الاشكال بأن لكل منها ميزاته وعيوبه ولكن تبقى افضل من الاسلوب العشوائي و « الاستمزاجي » القائم .

● **اولا : التقييم الكتابي :**

وهو يعتمد على اختبار الموظف بين فترة واخرى عبر ورقة تحوي أسئلة ، سريعة الاجابة كثيرة التنوع تستكشف بمجموعها قدرات واستعدادات الموظف . وهذه الورقة رغم انها صماء الا ان طريقة التصميم الحديث لها جعلها اكثر نطقا بالمعلومات بحيث تضع على سبيل المثال حصة عملية امام الممتحن (بفتح التاء) وتضع لها الحلول أ ، ب ، ج ، د ، هـ (حل آخر مفتوح) ويترك المجال للممتحن اختيار أحدها أو اضافة حل للحالة . مثل هذه الاسئلة لا تحتاج لوقت طويل من الممتحن (بفتح التاء) وفي نفس الوقت تعطى مؤشرات قوية لقدراته في الاجابة بدون ارتباط بقدرته على التعبير فهو حر الاختيار وعلى مدى مئة سؤال كل مايبذله فيها هو التفكير ولا تحتاج لمجهود كتابي فالاجابة بالاشارة .

مثل هذه الطريقةجيدة بشكل عام ولكن ترتبط بتصميم ورقة الاسئلة فلو كانت

اقل من المستوى المطلوب فانها ستكون عديمة الفائدة .

وبشكل عام هذه الطريقة اصلح ما تكون في المؤسسات الصناعية وتلك التي تحتاج لاختبارات فنية في طابعها العام ومن جهة اخرى تنم على نطاق اعداد كبيرة بالمئات وربما بالآلاف وهذه الاعداد لا يمكن تقييمها بالمقابلات الشخصية او غير ذلك من الاساليب التي تستغرق وقتا اكبر من الممتحن (بكسر التاء) والممتحن (بفتح التاء) .

● **ثانيا : طريقة القياس الاجتماعي :**

وهذه الطريقة تتميز بدقة نتائجها الى درجة كبيرة تعتمد على الاحتكاك الشخصي سواء بالمقابلة او بالاشراف المباشر اثناء العمل بحيث يقف القائم على عملية التقييم على المستوى الفعلي لكل موظف يعمل في ادارته .

وهذه الطريقة تحقق ماتعجز عنه الطريقة الكتابية (السابقة) تستخدم الاتصال المباشر في الوقوف على القدرات الذهنية والعقلية للممتحن (بفتح التاء) وبالتالي فهي ادق في اعطاء الاجابة وعليه فهي انفع عند الاختيار لوظيفة تحتاج للطاقة الذهنية وللقدرة على صنع القرار ، ولكن تبقى هذه الطريقة مكلفة في الوقت والمجهود للممتحن (بكسر التاء) .

● **ثالثا ـ الطريقة الاسقاطية :**

وهي اعقد الطرق فهي من جانب تجمع بين الامتحان الكتابي (التحريري) مع المقابلة الشخصية (أي الامتحان الشفوي) ومن جانب آخر تحتاج في اعدادها لمختص في علم النفس بحيث تكون الاسئلة ذات رد واجابة مدروسة المعنى بحيث تعني كل اجابة استعداد وقدرة معينة في ذهنية الممتحن (بفتح التاء) وعليه فهذه الطريقة مكلفة جدا في الوقت والمال ولا تستخدم الا في التخصصات النادرة مثل رواد الفضاء والجواسيس .. الخ .

بشكل عام فان للتقييم اسسه واساليبه وهي تقوم بشكل مباشر على اهدافه . فالهدف من تقييم العاملين في المؤسسة هو الذي يحكم الوسيلة المتبعة وكما تبين لنا من الطرق الثلاث فان لكل ظروف مهنية ميزاتها التي تحكم طريقة التقييم .

ونحن ندعو الى اعتماد الوسائل المناسبة للخروج بنتائج افضل تمنع ما يحدث الان في كثير من قطاعات الدولة حيث العبرة ليست بالكفاءة ولا بالتقييم العملي بل بالحدس (حدس الذين هم فوق !!) وكم هي محزنة نتائج هذا الحدس اذا وقع الموظف التعيس تحت رئيس ذي حدس بليد

نحن بحاجة الى المعاني الادارية التي كانت تحكم اختيار عمر (رضي الله عنه) لقادة الفتوح فقد كان يختار بمعيار الايمان والقوة لذا كان ذا نظرة عظيمة حين اعاد تقييم قائد فتوح العراق والشام خالد بن الوليد فرأى عزله حتى لا يفتن به الناس فاذا مات قالوا : الذي قادنا من نصر الى نصر قد مات ولا نصر بعده فلو هزموا هزيمة فهي الماحقة للاسلام .. ولقد ثبتت صحة نظرته رضي الله عنه في سيرة محمد الفاتح العثماني ذلك البطل المؤمن الذي فتح نصف اوربا وبلغ روما لقد فاتته نظرة عمر رضي الله عنه فلما توفي رحمه الله تراجعت جيوش العثمانيين الاسلامية سنة بعد اخرى حتى انحسرت الى ما هي عليه اليوم فقد قال قائل الترك يومها : مات الفاتح ولا فاتح بعده .. فرحم الله عمر .

نحن بحاجة الى نظرة تقييم كهذه النظرة تقي الامة مصرعا كمصرع جيوشنا في اوربا .. ولكننا نقول انه امر قدره الله .

نحن بحاجة الى معايير علمية ايمانية تخضع لها عملية التقييم عندها ستكون الفراسة وليس الحدس وستكون فطنة المؤمن التي في نورها رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى السماء وقال « اللهم اعز الاسلام بأحب العمرين اليك الحكم بن هشام وعمر بن الخطاب » .

هذه النظرة الفاحصة للاشخاص هي التي تؤمن لمؤسساتنا اختيار الرجل المناسب وتؤمن للعاملين فيها حقوقهم وخاصة اهل القدرة والابتكار .. تؤمنهم من سراديب النسيان والاهمال التي تحكم عملية التقييم .

ان كثيرا من رجال قياداتنا الادارية يتمركزون على مناصب بعيدة جدا عن مرؤوسيهم والبعد ليس بالضرورة بعدا مكانيا فقد يكون بعدا نفسيا يصنع حواجز وهمية بين الرئيس والمرؤوس ويقوم في ضوئه المدير بالادارة عن بعد (سواء مكاني او نفسي) ان هذه النوعية من المدراء حتما لم تسمع بمقالة نابليون حين قال « انني احكم بسهولة عن بعد ولكنني حتما لا ادير الا عن قرب » والحكمة ، ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها .. وان كانت من نابليون .

بقيـــة
الخلفيات الحقيـــقية
لالغاء المعاهدة المصرية الروسية

لقد عمل السوفيات على اضعاف العرب اجتماعيا بما اثاره بينهم من خلافات كانت نتيجة المبادىء الالحادية الهدامة التي نفثوا سمومها في صفوفهم ، فكان من نتيجة هذا ان فقد الناس ثقتهم بقياداتهم كما فقدوا الثقة بعضهم ببعض ، فتصدعت الجبهة الداخلية للعرب ونخرت التفرقة صفوفهم حتى صاروا اشد عداء لبعضهم البعض من عدائهم لليهود ، فاستنفذت طاقات العرب داخليا حتى لا تتجمع وتوجه نحو اسرائيل

لقد عمل السوفيات على اضعاف العرب اقتصاديا ، فقد حملوهم من الديون نتيجة بيع السلاح لهم والذي كانت اسرائيل تستولي على معظمه بعد كل حرب . كما حملوهم من الديون اكثر من طاقاتهم حينما شجعوهم على اقامة السد العالي ، هذا السد الذي اثبتت البحوث والتجارب العملية بانه اضر بالزراعة المصرية ضررا فادحا ، مما جعل مصر مدينة للسوفيات باكثر من اربعة الاف مليون دولار ، ولا شك ان هذه الديون كانت وما زالت تستعمل وسيلة من وسائل الضغط على العرب وكبح جماحهم للسير في الطريق الذي يريده المستعمرون ..

وعليه فان روسيا قد قامت بدورها في الوطن العربي وانتهى دورها عمليا بعد حرب عام ١٩٦٧ الا انها لم تبدأ في التراجع الى الخلف لتحل محلها اميركا الا في عام ١٩٧١ ، ويعتبر تصريح كيسنجر عام ١٩٧٠ اول بادرة في هذا المجال حين قال « ان نية اميركا طرد القوات السوفياتية من المنطقة » وفعلا حدثت عدة انقلابات في الدول الاشتراكية العربية كمصر وسوريا والسودان والعراق كان الهدف منها تصفية النفوذ الشيوعي في المنطقة ، ثم تتابعت الاحداث لتؤكد هذه الظاهرة :

فانشقاق الاحزاب اليسارية في الوطن العربي ، ومحاربة وسائل الاعلام للاحزاب والمبادىء الشيوعية بشكل مركز ، واطلاق بعض الحريات للشعوب التي حرمتها منها الانظمة الاشتراكية ، كل هذا يدل دلالة قاطعة على ان اميركا بدات مرحلة جديدة في المخطط الصهيوني الاستعماري الهدف منه الابقاء على العرب في حالة ضعف وفوضى وعدم استقرار وتكريس الهزيمة عليهم بتحقيق الصلح بينهم وبين اسرائيل. وقد عبر عن فكرة التسليم للوطن العربي التي حدثت بين اميركا والسوفيات الرئيس انور السادات حينما اعلن في مؤتمر قمة الرباط « بأن الذي دفع مصر الى التوجه نحو اميركا هو اصدقاؤنا السوفيات لان في يدها الحل لمعظم مشاكلنا مع اسرائيل » .

عندما سمحت اميركا للنفوذ السوفياتي بالتسلل الى المنطقة ، كانت توقن بأن الفقير الضعيف سيعود يوما الى رحاب الغني القوي ، مهما طالت المدة ونات الديار ، كما ان العرب سيملون الاشتراكية يوما ما لانها زادتهم فقرا وتأخرا كما ان طول العشرة تولد السآمة ، وقد حصل ما توقعته اميركا فعلا ، ومهما يكن من امر فان المرحلة الجديدة في المخطط الاستعماري والتي بدات اميركا بتنفيذها هي استمرار للمراحل السابقة الهدف منها تكريس الفوضى والضعف والهزيمة على العرب ، ولهذا كان الضغط الروسي على مصر حتى الغت معاهدة الصداقة حتى يرتمي العرب ثانية في احضان اميركا ويبذلون اموالهم لشراء السلاح من المعسكر الغربي لان الاسلحة الروسية ستتحول الى حديد خردة بعد مدة ، كما ان تحول المنطقة من الاشتراكية الى الراسمالية سيكرس الفوضى السياسية فيها، وتحول العرب من السلاح الشرقي الى السلاح الغربي سيكرس الفوضى العسكرية والاقتصادية عندهم لان السلاح يحتاج الى اموال كما تحتاج الجيوش الى اكثر من عشر سنوات حتى تستطيع التدريب الكامل على السلاح الجديد ، وهذا يجعل العرب يدورون في دائرة لا نهاية لها ويتقدم عدوهم وهم يتأخرون ، ويتقوى عدوهم وهم يضعفون ويتحد عدوهم وهم يتفرقون ، ويستقر وهم في تيههم يعمهون « وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » .

حول مؤامرة

تمثيل الرسول عليه الصلاة والسلام

وتمثيل صحابته الكرام رضوان الله عليهم

حرام .. ان يقدم اناس على ذلك

وهذا هو الدليل

تمثيل رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام لا يجوز ، بنصوص القرآن والسنة النبوية واجماع المسلمين وقد يكون ذلك كفرا وزندقة . وكما لايجوز تمثيله صلوات الله عليه ، لا يجوز حضور تمثيله ، ولا الموافقة عليه، ولا مساعدة مرتكب ذلك باي نوع من انواع المساعدة ، اذنا له ، او تصويرا للكعبة المشرفة ، او مكة المكرمة ، والضريح النبوي ، والمدينة المنورة ، او اي شيء في معناها ، ليظهر حاكيه عليه الصلاة والسلام في منزل الوحي ، ودار ولادته ، ومرتع صباه ، ودار هجرته ومدفنه صلوات الله وسلامه عليه .

ومرتكب ذلك بالتمثيل بنفسه ، او الحضور فيه ، او معاونته ، او الموافقة عليه بفتوى ، او جاه ، او نفوذ او اي شيء يكون منه لعمل ذلك التمثيل ، فاعل ذلك بنفسه ، أو بتأييده ، ولو باللسان ، فضلا عن المشاركة ملعون بلعنة رسول الله صلوات الله عليه وسلامه عليه ، ومع اللعنة يعاقب ايضا بالطرد من بلده والنفي من بين قومه وعشيرته .

كذلك لا يجوز ويحرم تمثيل آل بيت النبوة ، واصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، ويجب احترامهم بأمر الله تعالى وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والممثلون اهل لعب ومجون ، واهل كذب واستخفاف ، وقد يصل بهم اللعب في التمثيل والكذب الى الاستخفاف بمن يجعلونه غرضا لذلك التمثيل وهدفا ، واذ ذاك يصبح التمثيل كفرا وزندقة ، عقوبته القتل بلا استتابة ، ولا يبقى حكمه عدم الجواز والحرمة فقط . ولا يكفي في

عقوبته اللعنة لمرتكبه والساعي فيه والنفي من البلاد فقط .

ونص التحريم من القرآن الكريم قوله لمن جعلوا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه هدفا للعبهم « ولئن سألتهم ليقولن : انما كنا نخوض ونلعب قل : أبا لله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون ؟ »

قال ابن العربي المعافري : لا يخلو ان يكون ما قالوه من ذلك جدا أو هزلا ، وهو كيفما كان كفر ، فان الهزل بالكفر كفر ، لا خلاف فيه بين الامة .

ونص التحريم من السنة النبوية ، قصة الحكم بن ابي العاص الاموي ، ومحاكاته للنبي صلوات الله وسلامه عليه ، قال ابن عبد البر الاندلسي : كان الحكم يحاكي النبي صلى الله عليه وسلم في مشيته وبعض حركاته ، اي كان الحكم يمثل النبي صلوات الله عليه ، وكان الحكم من مسلمة الفتح ومطلقيهم .

ذكروا ان النبي صلوات الله وسلامه عليه كان اذا مشى يتكفأ ، وكان الحكم بن ابي العاص يحكيه يمثله ـ فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فرآه يفعل ذلك ، فقال صلى الله عليه وسلم : فكذلك فلتكن فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ .

واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق : كان الحكم يجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فبصر به عليه الصلاة والسلام ، فقال : كن كذلك . فما زال يختلج حتى مات .

وروى الفاكهي : ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه وهو يلعن الحكم ابن ابي العاص ونفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة المنورة الى الطائف .

وروى ابن ابي خيثمة وغيره بعدة اسانيد عن عائشة ام المؤمنين انها قالت لمروان : فاشهد ان رسول الله صلى الله عليم وسلم لعن اباك وانت في صلبه . ورواه النسائي والحاكم وابن مردويه وغيرهم ورواه الاسماعيلي وسكت عنه الحافظ ، وهو بسكوته عنه يعتبر صحيحا حسب قاعدته ، وكذلك قال له أخوها عبد الرحمن : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اباك رواه البزار وحسنه الهيثمي .

وورد ذلك عن الحسن والحسين ابني علي عند ابي يعلى في مسنده .

وورد ايضا عن ابن الزبير عند احمد والبزار في مسنديهما ، والطبراني في معجمه ، وصححه الهيثمي . وعن عمرو ابن مرة الجهني رفعه : فعلى ـ الحكم ـ لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، رواه الطبراني ووثقه الهيثمي ، وورد لعنه عن عبد الرحمن بن عوف عند الحاكم ، وعن عبد الله بن عمر عند الطبراني ، وعن عطاء الخراساني مرسلا عند الفاكهي ، فهو برواته العشر متواتر ، وصححه الحاكم والحافظ والهيثمي .

واخرج ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده الى قاسم بن اصبغ في سننه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل عليكم رجل لعين ، قال : فدخل الحكم بن ابي العاص ، ورواه احمد والبزار في مسنديهما ، والطبراني في معجمه ، وصححه الهيثمي .

وهجا عبد الرحمن بن حسان بن ثابت شاعر رسول الله عليه الصلاة والسلام : مروان ولد الحكم فقال :

ان اللعين أبوك فارم عظامه ... ان ترم ترم مخلجا مجنونا

يمسى خميص البطن من عمل التقى ... ويظل من عمل الخبيث بطينا

وقال الحافظ في الفتح : وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان .. اخرجها الطبراني وغيره بعضها جيد .

وروى الطبراني من حديث حذيفة بن اليمان : لما ولي ابو بكر الصديق الخلافة ، كلم في الحكم أن يرده من الطائف الى المدينة فقال : ما كنت لاحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقصة الحكم في محاكاته وتمثيله للنبي صلوات الله وسلامه عليه ولمشيته وحركاته دليل على عين النازلة كما يقول الفقهاء وعلماء المناظرة .

وتمثيل الحكم للحركات النبوية والمشية النبوية اما ان يكون ذلك منه استهزاء برسول الله والرسالة ولو كان استهزاء كان الحكم مرتدا ، وجزاء المرتد المستهزى برسول الله والرسالة ، القتل باجماع الامة ، كان المستهزىء مسلما او ذميا ، كما نص على ذلك علماء جميع المذاهب وفي هذه المسألة صنف ابو العباس ابن تيمية

كتابه الكبير : الصارم المسلول على شاتم الرسول .

واما أن يكون الحكم بتمثيله للحركات النبوية والمشية النبوية متلاعبا فقط ، واكتفاء رسول الله صلوات الله وسلامه عليه بلعنه ونفيه ، دليل على اعتباره له بلعب ، ولذلك لم يقتله ، وبذلك يتم المقصود من الحكم على تمثيل رسول الله صلوات الله وسلامه عليه من انه لعب وليس استهزاء .

فصح بهذا الدليل ان التمثيل برسول الله والرسالة لعب ، واللعب بذلك حرام لا يجوز ، ملعون اللاعب بفعله وحضوره وتأييده ، ومع اللعنة حكمه أن ينفى من بلاده الى بلاد لا عشيرة له فيها ولا أهل ، كما نفي الحكم من المدينة المنورة من بين اهله وولده وعشيرته الى الطائف ، حيث عاش غريبا مطرودا بقية حياة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، وفي خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، وفي خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه ، والى سنوات من الخلافة العثمانية .

والممثل يتخيل ويكذب في كلامه على الذين يمثلهم ، يكذب عليهم قولا فيما تخيل عنهم انهم قالوه ، ويكذب عنهم في محاكاة حركاتهم وتصويرها الناس في حركات اعضائه من قيام وقعود وضحك وبكاء وحزن وفرح ، فالممثل كاذب في تمثيله بحاله ومقاله ، والممثل لرسول الله يكون كاذبا على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه .

وفي الحديث المتواتر عن مائتي صحابي عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

وكما قال ابو العباس ابن تيمية : وليس يخفى ان من كذب على من يجب تعظيمه ـ كرسول الله ـ فانه مستخف به مستهين بحقه .

وعقوبة الكاذب على رسول الله القتل، لقد اجمع الفقهاء على ذلك كما قال ابن تيمية ، وقتل الخلفاء الكذبة على رسول الله في عهود مختلفة .

وقد أمر الله تعالى الناس كل الناس بتعظيم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، واحترامه وتعزيزه وتوقيره ، زيادة على الايمان بنبوته ورسالته وانه خاتم الانبياء ، وانه مرسل الى الناس كافة الى يوم القيامة فمن مثله بشخصه الكريم جسما أو كلاما أو حركات يكون متلاعبا والتلاعب مناف للتعزيز والتوقيروالتعظيم والاحترام .

قال أبو العباس ابن تيمية : ان الله سبحانه وتعالى أوجب لنبينا صلى الله عليه وسلم على القلب واللسان والجوارح حقوقا زائدة على مجرد التصديق بنبوته. قال :

ومن حقه : ان يكون أولى بالمؤمنين من انفسهم « النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم » ومن حقه : أن يكون احب الى المؤمن من نفسه وولده وجميع الخلق .

« قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره » .

وفي الصحيحين : لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين . ومن ذلك أن الله أمر بتعزيزه وتوقيره ، « انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعززوه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا . »

قال : والتعزيز اسم جامع لنصره وتأييده ومنعه من كل ما يؤذيه . .والتوقير اسم جامع لكل ما فيه سكينة وطمأنينة من الاجلال والاكرام وان يعامل من التشريف والتكريم والتعظيم بما يصونه عن كل ما يخرجه عن حد الوقار .

ومن ذلك انه حرم التقدم بين يديه بالكلام حتى يأذن ، وحرم رفع الصوت فوق صوته ، وان يجهر له بالكلام كما يجهر الرجل للرجل ، واخبر ان الذين ينادونه وهو في منزله لا يعقلون ، لكونهم رفعوا أصواتهم عليه ، ولكونهم لم يصبروا حتى يخرج اليهم . قال : واخبر ان ذلك سبب حبوط العمل ، فهذا يدل على انه يقتضي الكفر ، لان العمل لا يحبط الا به .

واخبر أن الذين يغضون أصواتهم عنده هم الذين امتحنت قلوبهم للتقوى ، وان الله يغفر لهم ويرحمهم :

« يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة ، واجر عظيم . ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ، ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم .

قال : ومن ذلك : ان الله حرم على الناس ان يؤذوه بما هو مباح ان يعامل به بعضهم بعضا ، تمييزا له ، مثل أن ينكح أزواجه من بعده .

« وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما » .

قال : ومن ذلك انه خصه بالمخاطبة بما يليق به فقال : « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا». فنهى الله ان يقول احد من الناس يا محمد او : يا ابا القاسم ولكن يقولون : يا رسول الله يا نبي الله .

قال أبو علي : واذا ذكر في غيبته حيا او ميتا يقولون : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال : البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي .

وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله: وكيف لا يخاطبه الناس بذلك والله سبحانه وتعالى اكرمه في مخاطبته اياه بما لم يكرم به أحدا من الانبياء .

فلم يدعه باسمه في القرآن ، بل يقول « يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك .. يا أيها النبي انا احللنا لك ازواجك .. يا أيها النبي اتق الله .. يا ايها النبي انا أرسلناك شاهدا .. يا ايها النبي حسبك الله .. يا أيها المزمل قم الليل .. يا أيها المدثر قم فأنذر . » قال : مع انه سبحانه وتعالى قد قال للانبياء قبله : « يا آدم اسكن انت وزوجك .. يا آدم انبئهم باسمائهم .. يا نوح انه ليس من أهلك .. يا ابراهيم اعرض عن هذا .. يا موسى اني اصطفيتك على الناس .. يا داود انا جعلناك خليفة في الارض .. يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك . قال : وقد اوجب الله على جميع الخلق ان يقابلوه من الصلاة والسلام والثناء والمدحة والمحبة والتعظيم والتعزيز والتوقير والادب معه في الكلام والطاعة للامر والنهي . قال :

ومن ذلك ان الله رفع له ذكره فلا يذكر الله سبحانه الا ذكر معه ، ولا تصح للامة خطبة ولا تشهد حتى يشهدوا انه عبده ورسوله ، واوجب ذكره في كل خطبة ، وفي الشهادتين اللتين هما أساس الاسلام ، وفي الاذان الذي هو شعار الاسلام ، وفي الصلاة التي هي عماد الدين . قال :

وقرن الله ذكره بذكره ، وجمع بينه وبينه في كتابة واحدة ، وجعل بيعته بيعة له ، واذاه أذى له الى خصائص لا تحصى.

« ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم . من يطع الرسول فقد أطاع الله . ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا . » قال: وكان من ربه بالمنزلة العليا التي تقاصرت العقول والالسنة عن معرفتها ونعتها ، وصارت غايتها من ذلك بعد التناهي في العلم والبيان ، الرجوع الى عيها وصمتها . قال : فمن ذلك ان الله تعالى امر بالصلاة عليه والتسليم بعد ان اخبر ان الله وملائكته يصلون عليه والصلاة تتضمن ثناء الله عليه ، ودعاء الخير له ، وقربته منه ورحمته له ، والسلام عليه يتضمن سلامته من كل آفة ، فقد جمعت الصلاة عليه والتسليم جميع الخيرات ، ثم انه يصلي سبحانه عشرا على من يصلي عليه مرة واحدة ، حضا للناس على الصلاة عليه ، ليسعدوا بذلك ، وليرحمهم الله بها .

ويقول ابو علي ــ كما قال ابو العباس رحمه الله ــ فلرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود ولواء الحمد الذي تحته كل حماد، صلى الله عليه وعلى آله افضل الصلوات واعلاها واكملها وانماها كما يحب سبحانه وتعالى أن يصلى عليه ، وكما ينبغي ان يصلي على سيد البشر ، والسلام على النبي ورحمة الله وبركاته أفضل تحية واحسنها واولاها وابرها واطيبها وازكاها صلاة وسلاما دائمين الى يوم الثناء ، باقيين بعد ذلك ابدا رزقا من الله ما له من نفاذ .

فممثل رسول الله متلاعب به متماجن، ومفتر عليه كاذب ، ومستهين برسول الله وحقه ، لا ادب عنده معه وغير معظم له ، ولا محترم ولا معزز ولا موقر ، ومن كان كذلك من الناس فهو عاص لله ولرسوله مخالف لكتاب الله وسنة نبيه ، وعليه ما على العصاة من لعنة وطرد وعقوبة ومقت .

وبذلك صح الاجماع من الامة على ان التمثيل برسول الله حرام ، والأجماع حجة ثالثة ، وكتاب ابن تيمية الصارم المسلول ، هو بصفحاته الستمائة بيان لهذا الاجماع ودليل تفصيلي عليه .

« البقية في العدد القادم »

بقيـة
« جمعية الهلال الاحمر الكويتي »

من خيام وادويه وسيارات اسعاف ، كما ويتم تزويد استراحة الحجاج بكل ما يلزمها كما توفد الجمعية مسعفا مع كل حملة حج وتزوده بالادوية اللازمة لتقديم خدمات الاسعاف الاولى لحجاج الحملة خاصة اثناء الطريق بالتعاون مع بعثة الحج الطبية

● – الخدمات بمراكز الاسعاف على الشاطىء :

اقامت الجمعية ثلاثة مراكز اسعاف على الشاطىء الاول مقابل قصر السلام والثاني مقابل مبنى التلفزيون والثالث مقابل المسيلة بيتش ، وهي مزودة بجميع وسائل الاسعاف وانقاذ الغرقى ، ويعمل بها عدد من متطوعي الجمعية تحت اشراف أطباء الجمعية .

الخدمات الاجتماعية

● – الاشتراك في احتفالات يوم الاسرة :

احتفالا بهذه المناسبة يقوم متطوعو ومتطوعات الجمعية بزيارة أسر الشهداء والاطفال والمرضى والعجزة والمحتاجين وتوزع عليهم الهدايا وقضاء بعض الوقت معهم للترفيه عنهم في هذه المناسبة .

● – المعسكرات التدريبية :

تفتتح الجمعية سنويا معسكرا تدريبيا للفتيان بقطعة الارض المخصصة له بطريق الجهراء ويشرف على المعسكر نخبة من قادة فتيان الهلال الاحمر ويوضع للمعسكر برنامج ثقافي وتدريبي واجتماعي لهؤلاء الفتيان .

● – زيارة المرضى والاطفال في الاعياد الاسلامية .

يقوم متطوعو ومتطوعات الجمعية بزيارة المرضى والاطفال بالمستشفيات ودور الطفولة والعجزة والتأهيل المهني لتوزيع الهدايا والحلوى عليهم كما يقضون معهم بعض الوقت وذلك في عيد الفطر السعيد وعيد الاضحى المبارك مما يدخل البهجة والسرور الى نفوسهم .

● – اقامة الدورات التدريبية على اعمال التفصيل والخياطة :

اقامت الجمعية ثلاثة دورات تدريبية على اعمال التفصيل والخياطة للمواطنات والمقيمات وقد تم تخريج عدد (١٠٢) متدربة من هذه الدورات .

●● في المجال الخارجي

تقوم الجمعية بواجبها الانساني نحو المتضررين ومنكوبي الحرب والكوارث الطبيعية في مختلف دول العالم وفي مقدمتها الدول العربية والاسلامية الشقيقة .

وقد بلغ مجموع ما تبرعت به الجمعية لمنكوبي الحروب والنكبات العامة خارج البلاد منذ تأسيسها في عام ١٩٦٦ وحتى نهاية عام ١٩٧٥ كما يلي :

الجمعيات العربية	٣٣٦٨٣٣	دينار كويتي
الجمعيات الاسلامية	٥٣١٣٣	دينار كويتي
الجمعيات الاخرى	٤٤٩٠	دينار كويتي
المجموع	٣٩٤٤٥٦	دينار كويتي

هذا بالاضافة الى الدور الكبير الذي قامت به الجمعية في حربي يونيو ٦٧ واكتوبر ٧٣ حيث وضعت كل امكانياتها في خدمة معركة الشرف لتحرير الارض العربية المغتصبة ولقد قبل المواطنون والمقيمون الكرام على التبرع بكل ما تجود به نفوسهم الخيرة وقدموا للجمعية كل غال ونفيس لاشقائهم في الدول العربية المتضررة من العدوان الصهيوني الغاشم وقد ارسلت الجمعية بعثات طبية مزودة بسيارات الاسعاف والادوية والمعدات الطبية الى كل من مصر وسوريا والاردن كما ارسلت كميات كبيرة من المواد الغذائية والاغطية والملابس بلغت قيمتها في عامي ٦٧ ، ١٩٦٨ ما يقارب ثلاثمائة الف دينار وفي عام ١٩٧٣ ارسلت الجمعية معونات عينية ونقدية بيانها كالاتي :

مصر	٧٤٣٣٩	دينار كويتي
سوريا	٨٢١١٣	دينار كويتي
فلسطين	١٤٠٢٣	دينار كويتي
المجموع	١٧٠٤٧٥	دينار كويتي

● – المساعدات الصحية لاشقائنا في الجمهورية العربية اليمنية :

اوفدت الجمعية فريقا طبيا للعمل بصفة دائمة بمستشفى باجل بالجمهورية العربية اليمنية منذ عام ١٩٧٠ لتقديم الخدمات الطبية للشعب اليمني الشقيق ، ويتكون الفريق من طبيب وطبيبة وصيدلي ومتطوع وتقوم الجمعية بتزويده بالمعدات الطبية والادوية وسيارات الاسعافات بصفة دائمة وقد كان للخدمات الصحية التي قدمها الفريق الطبي هناك اثر كبير في نفوس ابناء اليمن الشمالي .

وقد بلغ عدد المرضى الذين عولجوا بالمستشفى بمعرفة الفريق الطبي للجمعية خلال المدة من عام ٧٠ حتى نهاية ابريل ١٩٧٦ (٢٣٠٠٧٠) حالة وعدد العمليات التي اجريت (٣٠٧٢) كما بلغ عدد المترددين على العيادة الخارجية للحقن والغيار (٦٨٧٧٨) وبلغ عدد من اجريت لهم فحوصات مخبرية (٣٦٧٢) ومجموع من اجريت لهم مفحوصات بالاشعة (٨١٢) .

المسلمون في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية

البانيا تمحو الاسماء الاسلامية بعد محو مضمون الاسلام

اعداد قسم الترجمة

يهتم الاعلام العالمي بالازمة السياسة القائمة حاليا داخل النظام الالباني ويراقب الصراع الدائر بين العناصر المتطرفة والمعتدلة داخل الحزب الشيوعي الحاكم. ويتابع المهتمون تطورات العلاقات بين الصين وحكومة البانيا واثارها على العلاقات مع غرب أوربا وشرقها وصلة ذلك كله بالصراع في قمة الدولة الستالينية بين الرئيس انور خوجه وخصومها وما آل اليه ذلك الصراع من سقوط بعض الوزراء وطردهم من قيادة الحزب.

في غمرة هذه الاحداث ينسى الناس ان البانيا ليست ملكا لاي طرف من هذه الاطراف ولا تنتمي لاي منها - فهي بلد اسلامي، بل هي البلد الوحيد المسلم في أوربا - وان الصراع فيها لا يمكن ان تطمس حقيقته فهو الصراع بين الامة المرتبطة روحيا وحضاريا وتاريخيا بالاسلام وبالعالم الاسلامي .. ولن تفلح كل الجهود الخاسرة في طمس هذه الحقيقة لان وطنا بحاله وشعبا بحاله لن يسرق في يوم وليلة .. ويعود الناس في مناقشة قصيرة هل ينتمي لكتلة موسكو ام تنجح الصين في ربطه بأوربا الغربية ؟؟

قبل أشهر قليلة كان أنور خوجه زعيم الحزب الشيوعي الحاكم مشغولا بحرب دون كيشوتيه ضد الاسماء الاسلامية وقد أصدر قانونا بالغاء كافة الاسماء الاسلامية واختيار أسماء البانية غيرها - والاسما الاسلامية محمد واحمد وعبد الله وغيرها هي أسماء البانية باعتبار أن الشعب الالباني مسلم بنسبة تزيد على ٧٠٪ وقد ظلت هذه الاسماء هي آخر المظاهر الاسلامية التي يتشبث بها المسلمون الالبان لتأكيد هويتهم، ولكنها ظلت تؤرق الرئيس الملحد الذي ما فتىء يتباهى أمام العالم بأن البانيا هي الدولة الملحدة الاولى في العالم أما الاسماء الشريفة التي ينادي بها القانون الجديد هي التسمي بأسماء الالات والادوات الصناعية والجرارات. وستقوم السلطات باختيار أسماء لكل من يتردد في ذلك كما أنه لن يتمكن من اجراء أي معاملة رسمية بدون الاسم الجديد.

ومنذ العام ١٩٦٧، منعت جميع الممارسات الدينية في البلاد بقانون صدر في ذلك الحين. وبما ان الحزب الحاكم ينتهج نهجا ستالينيا ويفخر بالانتساب الى ستالين فقد طبقت جميع الاجراءات المعروفة في روسيا الثلاثينات لقمع المواطنين وتنفيذ خطط الحزب. وحولت ٢٠٠٠ من اماكن العبادة اسلامية ونصرانية الى متاحف وحظائر للماشية ودمر البعض الاخر. وقد عمدت السلطات بعد الحرب العالمية الاخيرة مباشرة الى التسلل الى المنظمات الاسلامية وتطويقها لخدمة السلطة الشيوعية. وقد خدمت الدعاية الرسمية بقسط وافر في اغداق الوعود بالحريات والتعاون مع المؤسسات الدينية. وبالفعل تحالفت معها احدى الطوائف « بكتاشي » التي يتعبد رهبانها في خلوات منعزلة ويطلقون على انفسهم لقب الاتقياء، ولعبوا دورا هاما في الكفاح من اجل الاستقلال الوطني، ولكن النتيجة كانت مجازر دموية رهيبة لتأسيس « دولة الالحاد الاولى في العالم ».

ولكن على الرغم من كل ما تعرض له الالبان فان الشواهد التي تتسرب خارج الستار الحديدي تبشر بصمود باسل ومقاومة مؤمنة دفاعا عن العقيدة الاسلامية وتمسكا بالدين الاسلامي. ولعل ابرز شاهد على ذلك هو الحديث الذي لا ينقطع في الاعلام الالباني عن الحرب المستمرة ضد بقايا الاسلام. وبالاضافة الى ما ينقله الزوار الاجانب من انطباعات مطمئنة.

ولقد تحدثت تقارير مؤكدة عن الاقبال المنقطع النظير على صيام رمضان في العام الماضي في طول البلاد وعرضها.

ايران بعد تركيا تسمح بفتح مكتب لمنظمة التحرير

اسطنبول ــ الوكالات ــ أعلن وزير خارجية ايران السيد عباس علي خلعتبرى أن بلاده قررت السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بافتتاح مكتب لها في طهران

وقد أعلن السيد خلعتبرى ذلك بعد انتهاء الجلسة الاخيرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسطنبول أمس .

وجدير بالذكر أن تركيا كانت قد اتخذت قرارا مماثلا يوم افتتاح المؤتمر .

تنفيذ الاعدام بالرصاص بقائد محاولة الانقلاب في نيجيريا

اعلن راديو لاغوس أنه قد نفذ حكم الاعدام رميا بالرصاص في اللفتنانت كولونيل ب . س . ديمكا الضابط الذي تزعم حركة انقلاب فاشل في نيجيريا في ١٣ شباط ــ فبراير الماضي .

وكان قد تم اعدام ٢٠ شخصا في ١١ اذار ــ مارس الماضي لدورهم في محاولة الانقلاب التي لقى فيها الجنرال مرتضى الله محمد رئيس الدولة مصرعه . وقد هرب الكولونيل ديمكا عندما فشل الانقلاب الى ان تم أسره في ٥ اذار مارس الماضي . واعلنت الحكومة في ذلك الوقت أن محاولة الانقلاب كانت تهدف الى اعادة الجنرال يعقوب غوون الى السلطة بعد أن كان قد اطيح به من رئاسة الدولة في تموز يوليو عام ١٩٧٤ .

وقد أذاع نبا اعدام الكولونيل ديمكا الذي يبلغ ٣٣ عاما من العمر اللفتنانت جنرال أولاو سيغان أوباسانجو رئيس الحكومة العسكرية الاتحادية . وأبلغ النيجيريين ايضا ان بريطانيا رفضت تسليم الجنرال غوون البالغ من العمر ٤٠ عاما الذي يقوم الان بالدراسة في احد جامعات بريطانيا .

مقال مهم في الاعتصام

ندعو المسؤولين هنا وفي المنطقة لدراسة التجربة الاجتماعية في مصر . من خلال الغزو الفكري والاجتماعي الماركسية والفرويدية والوجودية والمادية والشيوعية والعلمانية لازالة الذاتية العربية واذابة الكيان الاسلامي

نشرت الزميلة « الاعتصام » ــ في القاهرة ــ مقالا مهما عن خطر الماركسية والفرويدية والوجودية والعلمانية على المجتمعات الاسلامية وكيف أن هذه الدعوات الهدامة قد اثرت في تكوين الاجيال في مصر تاثيرا سيئا بالغ السوء وإذ ننشر من هذه المقالات فقرات فاننا نقرنها بتحذير المسؤولين هنا وننبههم الى ضرورة مطاردة مثل تلك النزعات قبل أن تستفحل .

ان النظرة السريعة الى الصحف المصرية فى هذه الايام تكشف عن ظاهرة خطيرة ، قد اصبحت واضحة فى مجتمعنا عميقة الاثر والدليل على ذلك .. الانحراف الخطير الذى يتردى فيه شبابنا وبناتنا فى غياب منهج للتربية الاسلامية يصاحب ويرافق بناء هذه الاجيال الجديدة فى الاسرة وفى المدرسة وفى الشارع وفى المجتمع على النحو الذى يحميه من غائلة الأخطار والتحديات التى تجتاحه بشدة .. وان هذه المادة التى تقدمها الصحف لتلك الاحداث المتوالية لتلفت النظر الى ان هناك شيئا من ورائها هو **غيبة الآباء والأمهات غيبة تامة عن واجبهم المقدس فى رعاية هذه الاجيال وتوجيهها وحمايتها مما تردى فيه من اخطار على نحو يكاد يصل الى القول بان الاباء والامهات يشاركون او يحرضون ابناءهم وبناتهم على سلوك هذا الطريق المنحرف ..**

وان مجرد مراجعة العبارات التى تقال ليدل دلالة اكيدة على مدى عمق الخطر الكامن فى نفوس الأجيال الجديدة والمفاهيم الوافدة المسمومة التى اعتنقت هذه القلوب والعقول.

وعندما نرى مثلا : فتاة تقول : **(من اين آذن ناتى بمثل هذه الملابس الغالية التى يبلغ ثمن الواحد منها**

الانحراف الخطير الذى تردَّى فيه

شبابنا وبناتنا فى غياب المنهج الإسلامى الأصيل

ثلاثون جنيها) فى الرد على استفهام المستفهم عن الاوضاع التى يقارفونها ندهش اشد الدهشة ونعرف مدى الخطر الذى لحق امتنا واجيالنا الجديدة نتيجة تلك المعطيات الخطيرة التى اصبح يقدمها الراديو والتلفزيون والسينما والمسرح للشباب من خلال المسرحية والاغنية:

ذلك ان (ايدلوجية كاملة) خطيرة اشد الخطر مسمومة اشد السم ، نقدم لشبابنا وابنائنا من خلال ذلك الحوار الذى يجرى فى التمثيليات والمسرحيات ، ومن خلال تلك الكلمات التى تشبه المصطلحات التى تجرى على ألسنة ابطال هذه التمثيليات ثم تصبح من الامثلة التى يرددها الناس كانما هى حقائق او قوانين او مسلمات. هذه المفاهيم الخاصة بالعلاقة بين الرجل والمراة ، وقضية الحب العريضة الواسعة التى تناقش باساليب غاية فى الكشف والاباحية .. والعلاقة بين الأب والابن وتلك الصور التى تقدم وفيها امتهان للأباء .. وفيها احتقار للزوج وما يتصل بهذا مما تصوره فيلم (أريد حلا) وما نفهم الشباب والفتيات من هذا الحوار الخطير ، وذلك الاسلوب الردىء البذىء الذى يجرى به الحوار، وتلك التاوهات والتنهدات والصيحات التى تعلو اثناء الحوار المسرحى ، كل هذا قد انطبع على السنة الناس وعلى السنة الشباب وفى التعامل بين النساء والرجال ، وبين الذين فى موضع خدمة الناس وبين المتعاملين معهم .. وتستطيع ان ترى هذه الصورة فى وضوح تام اذا ركبت (اتوبيسا) او دخلت سوقا او وقفت فى طابور جمعية تعاونية .. اسلوب الحديث كله تحفز ، وعباراته قاسية ورديئة ، ونيات مطوية على دخل وكراهية ورغبة فى اخذ ما ليس لها بحق ، سواء فى علاقات الحب او الزواج او الاسرة او التجارة او التعامل .

هذه الظاهرة الخطيرة التى تسيطر على مجتمعنا الآن تكشف بوضوح مدى الخطر الذى يهدد الاجيال الجديدة فى علاقاتها الاجتماعية وفى مفاهيمها ، وفى النوايا التى تحف تعاملها والتى تتمثل فى رغبة جارفة الى « الغواية » مدخلا الى « الاغتصاب » ونجد كتابا من كتاب القصة يتخصصون فى هذا الفن ، فى اعطاء الشباب والفتيات مفاتيح التردى ، واسلوب التعامل فى هذه اللعبة الخطرة ، وذلك بتقديم تلك الصور المكشوفة والاباحية والجنسية المغرقة التى لا تقوى قدرات الشباب والفتيات النفسية على قبولها او هضمها ، بالاضافة الى افلام العنف وافلام الجنس والاباحة والمخدرات والسرقات التى هى دعوة مباشرة الى الانخراط فى هذا السبيل حتى لتكاد المسرحيات والتمثيليات والافلام تقتصر على محورين اثنين : (الجريمة والجنس) هذا بالاضافة الى ظاهرة الكتب الرخيصة المبثوثة على الاسوار وفى الطرقات وكلها تتحدث عن الجريمة والجنس على نحو يخلق فى نفوس الشباب احساسا عميقا بشرعية هذه التيارات لأنها لا تعالج الا فى صور التقبل والاعجاب والاستحسان ولا تنشر فى الصحف الافى اسلوب البطولات .

وتلك الاعلانات السينمائية بصورها الصارخة وعباراتها القاسية (المراة والذئاب) الكوسة !! الخ وهذه الاغانى التى تدعو الى الرغبة الجنسية وتحرض عليها وتكاد تستوعب ساعات الليل والنهار وبرامج اذاعة كاملة هى اذاعة الشرق الاوسط المفتوحة منذ الصباح الى ما بعد منتصف الليل فى كل المقاهى.

من شان هذا الجو كله أن يعطى منطلقا واحدا للشباب والشابات ان الحياة كلها لهو وفراغ وجريمة وجنس ولهو وتسلية وخداع وصراع وتحريض وانتقام وغواية واصطياد وليس لهذا كله حدود ، ولا عقوبات،

لقد وجدنا للشريعة انصارا فهل نجد للتربية الاسلامية اعوانا ؟



هكذا تصور التمثيليات من خلال حوارها وتعطى الشباب التحريض على اسرته واهله ، وللفتاة الاندفاع الى مطامعها واهوائها . وللزوجة ان تبحث عن طريق غير طريق البيت او الاسرة اذا ما رات عوجا .. وما هكذا يمكن أن يكون المجتمع الاسلامى الذى يقوم منذ اربعة عشر قرنا على منهج من الوحمة والاخلاق والكرامة والعفة تضبطه حدود وضوابط وزواجر ، حتى لا يتعدى احد حقه الى حق غيره : من مال او عرض ومن وراء ذلك كله لباس شفاف كاشف ، وشعور مرخاه ، وخلط عجيب بين ازياء الرجال وازياء النساء ومخالفة فيها ترجل المراة ، وتانث الرجل .. وصدق المثل حين قال « استنوق الجمل » .

جاء فى البروتوكول التاسع من بروتوكولات حكماء صهيون : ولقد خدعنا الجيل الناشىء من الاممين (غير اليهود) وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادىء ونظريات معروف لدينا زيفها التام ولكنا نحن انفسنا الملقنون لها ..

هذه الاجيال التى نحن مسئولون عنها امام الله وأمام التاريخ وامام هذه الأمة اننا لم نمهد لها طريق الحق ، ولم ندلها على منابع الخير ، ولم نقم بناءها على اساس الايمان هناك مسئولية الاباء ومسئولية الامهات اولا ،وهناك مسئولية وسائل المسرح والبث الاذاعى والسينمائى والتليفزيونى . وهناك الصحافة بما تقدمه من صورة مكشوفة وقصة عارية ، وحديث عن كتب غربية فاضحة تمثل مجتمعها ولا تمثلنا . هذه الأجيال التى يجب أن تعرف التحديات الخطيرة التى تواجهها وتواجه امتها ، وذلك الخطر الماثل فى هذه المنطقة العربية الاسلامية من صهونية واستعمار وماركسية ، وما تحاول به كل القوى احتواء هذه الامة بالسيطرة على شبابها واخراجه من منطقة الايمان ومن رحاب الدين ومن منهج الخلق ليكون عاجزا بالتحلل والاباحية والفردية والاهواء عن مقاومة الخطورة التى تضمرها الصهيونية للمجتمعات البشرية ، والاستيلاء عليها ، وان ما نراه الآن لينذر بالخطر وليكشف بصورة واضحة ما اضمرته بروتوكولات صهيون التى ركزت على هدم شباب الامم وتمزيق قلبه وتزييف عقله ، واحتوائه ، والسيطرة عليه، وصهره فى بوتقة الأممية عن طريق حرية الجنس والجريمة وعن طريق لغة التمثيليات ، والحوار الهابط ، وعن طريق الاغنية المكشوفة ، والصورة العارية، والقصة الاباحية، وعن طريق ذلك الاحتواء الذى تفرضه لعبة كرة القدم على تلك الجماهير الكثيفة فتحرمها من أن تفهم رسالتها فى بناء هذه الأمة ، وتفهم رسالتها البشرية فى هذا الوجود ، وتعرف حق الله عليها والتزامها الاخلاقى ومسئوليتها التى يقوم عليها الحساب والجزاء الاخروى .

كل هذا تقتحمه الدعوات والتيارات والايدلوجيات التى تواجه مجتمعنا اليوم حين دخلت الى بلادنا رياح الماركسية والفرويدية والوجودية والمادية تحت تأثير غيبة « نور الايمان بالله » كما يقدمه الدين الحق ، فى هذه السنوات التى سيطرت فيها محاولات تغريب العرب

• الأسلوب البذئ الذى يجرى به الحوار فى الأفلام والمسرحيات المصرية

• العلاقة بين الرجل والمرأة .. وقضية الحب التى تناقش بأسلوب الكشف والإباحية

• أفلام الجريمة والجنس وراء فضائح العربدة والسرقات والمخدرات

• كتاب القصة الذين أعطوا للشباب والفتيات مفاتيح التردى فى الهاوية

والمسلمين واحتوائهم وتغيير منابعهم ودفعهم الى الحلقة المغلقة التى يدورون فيها « دائرة السوء » دائرة العلمانية والاممية من اجل ان يفقدوا ذاتيهم وكيانهم الاصيل .

جاء فى البروتوكول الثانى عشر : الادب والصحافة هى اعظم قوتين تعليميتين خطيرتين : ولقد نشرنا فى كل الدول الكبرى ذوات الزعامة ادبا مريضا قذرا يغذى النفوس

وفى ظل الفراغ الموحش فى النفس الانسانية من ثقافة الروح والنفس والمعنويات وعطاء الأديان استطاعت هذه الرياح أن تنفذ الى القلوب والعقول حيث لم تجد ما يصدها عنه ويرجع الى نقص أسلوب التربية القومية التى لم تجعل لبناء النفس الانسانية اهمية يقدر ما عملت على بناء العقل والتعليم ، وحين أصبحت هذه النظريات الغربية المتضاربة التى لم تصل الى درجة العلم والتى عجزت أن تحقق شيئا لمجتمعها ، أن تصبح هذه النظريات مناهج علمية تدرس فى كلياتنا وجامعاتنا وهى تتعارض تعارضا تاما مع جوهر الدين الحق ، وتبدو وكأنه لا يوجد للفكر الاسلامى والعربى وجهات نظر او مناهج أصيلة فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والتربية والقانون ، وهكذا وجد شبابنا انهم ليسوا الا شظايا طائرة لا جذور لها ولا أصالة تمتد الى ثقافتها ودينها وعقائدها ، وان كل شىء فى الفكر والثقافة هو غربى الأصل والواقع ، ومن ثم تشكل فى النفس والعقل العربيين ذلك الاحساس بالانتقاص للامة والفكر والثقافة العربيين الاسلاميين ، ثم فتحت له هذه المفاهيم الوافدة التى تدرس فى جامعاتنا على انها علوم ، خاصة ما يتعلق فيها بالأخلاق والنفس والاجتماع ومسألة خلق الانسان فى كليات العلوم كل هذا خلق ذلك الاحساس الخطير الذى يتمثل الآن فى الاندماج بالحياة على أنها مهزلة أو لعبة ، وان الاخلاق نسبية وان الحياة لقمة عيش عند ماركس وعطاء جنس عند فرويد كل هذا يتلقاه ابناؤنا على انه مناهج علمية مع انه لم يصل الى درجة الحقائق العلمية وما تزال مذاهب دارون وماركس وفرويد وسارتر تجد نقيضها وتتكشف كل يوم عن زيفها واضطرابها . واخطر ما فى ذلك كله ان نجد هذه المذاهب تقاوم منهج الايمان بالله والالتزام الاخلاقى والارادة الفردية والمسئولية والجزاء وتدفع الشباب نحو الاهواء والرغبات والمطامع دون تقدير لحدود الله وضوابط المجتمعات . ومن هنا نجد ذلك الاضطراب الذى يسود الحياة الاجتماعية ، ويدفع الى هذه التجاوزات الخطيرة نريد ان نضع العلوم والدراسات فى اطار القيم الدينية والخلقية . فيكون الايمان بالله موجها لها وحاميا ومحافظا ، ولا يكون متعارضا ولا خصيما .

تقول بروتوكولات حكماء صهيون : لا تتصوروا أن تصريحاتنا كلمات جوفاء ، لا حظوا ان نجاح دارون وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل . والاثر الاخلاقى لاتجاهات هذه العلوم فى الفكر الامى (غير اليهودى) سيكون واضحا لنا على التأكيد ..

ويكفى أن نضع تحت أبصار الغيورين على هذه الامة هذا الخبر

ماذا بعد ما كشفت من ظاهرة الانحراف الخطير

مساعدة الدولة على نشر ... يوحي بشرعية هذ...

الذى نشرته الاهرام يوم ٢٠ فبراير ١٩٧٦ .

● **طباخة بالشقق المفروشة استدرجت جارتها التلميذة بالثانوى فجرت خلفها طابورا من التلميذات تحت اغراء المال والملابس**

هذا عن انحراف الطالبات .. اما انحراف الطلاب فاليكم هذا الخبر الذى نشرته الصحف فى هذا التاريخ :

● **عصابة اخرى يتزعمها طلبة لتزوير الشهادات الدراسية : شهادة مزورة مقابل ٨٠٠ جنيه لكل طالب .**

وفى أخبار اليوم ٧٥/١١/٢٩ :

● **حرض المدرس تلميذه على سرقة ابيه .**

● **طالب سرق من شقة جاره الموظف منقولات ومبلغ ٦٠٠ جنيه .**

وفى الاخبار ١٩٧٦/٢/٢ :

● **طالبة جامعية تقول للنيابة : طلقونى .. اتضح ان زوجى الطبيب طالب بالثانوى .**

ومنها :

● **احالة المحاسب قاتل ابنه الى محكمة الجنايات .**

ومنها :

● **اعدام سفاح المحلة الذى اعتدى على فتاة ثم قتلها .**

وفى الاخبار ١٩٧٦/٢/٨ :

● **طالب يقتل فتاة فى الشارع بقليوب .**

ومنها :

● **شابان يحاولان خطف فتاة بشارع مجلس الامة .**

ومن قبل نشرت الصحف هذه العناوين :

● **عصابة لتجارة الرقيق الابيض تتزعمها صاحبة محل كوافير وزوجها**

ومن هذه الاشارات نعرف مجرى الريح ونكتشف مصدر الخطر الذى يواجه الاجيال الجديدة .

اما الشقق المفروشة وما وراءها من محاذير تتعلق بالسياحة وغيرها واثر ذلك على الاسرة المصرية فذلك موضوع آخر ، اما موضوع اليوم فهو هذا الخطر الذى يحيط بالشباب والشابات .. يقول الاستاذ حسين نعمان مدير النيابة :

ان نسبة طالبات الثانوى المتهمات فى جرائم الاداب فى ارتفاع .. وهذا مرجعه فى الاصل كما اسفرت التحقيقات الى تفكك اسر هؤلاء الطالبات وانشغال رب الاسرة وانصرافه عن رعاية بناته .. حيث لوحظ ان الطالبات يخرجن فى أوقات متأخرة دون أن يتعرضن للسؤال عن كيفية قضاء هذا الوقت بعيدا عن منازلهم .. وعند حضور ولى الامر لاستلام ابنته من النيابة يصاب بالذهول عندما يجد ابنته فى مثل هذا الموقف ويعلل ذلك بانشغاله طوال الوقت ويتعهد أن يتعهدها بعد ذلك بالاشراف والقسوة .. يضاف الى ذلك عدم اشراف المدارس على تلميذاتها الاشراف الكافى من حيث اخطار أهلهن بغيابهن وانقطاعهن عن المدرسة . وهناك نوع من الطالبات ابتعدن عن تعاليم الدين وقيم المجتمع الشرقى حيث يعتبرن قضاءهن الوقت مع بعض الشبان داخل مساكنهم نوعا من الحرية الشخصية تتطلبه المدنية والحضارة. وللاسف يجدن استجابة من أسرهن

ونحن نرى غير ما يرى الدكتور : نرى ان السبب الوحيد هو ان القوانين الوضعية والمناهج التربوية والتعليم مقصرة وقاصرة وعاجزة عن استيعاب حقيقة النفس الانسانية وعلاجها ، وان التعلل بالحضارة وتطورها او العوامل الاقتصادية هذا كله لا يستطيع ان يقدم الاجابة الصحيحة لهذا الموقف **وان منهج الشريعة الاسلامية والتربية الاسلامية هما وحدهما صمام الامن الوحيد الذى يلزم الاب والأم بالرعاية ويجعل المدرس والمعلم مربيا موجها وقدوة .. ولابد من ان تصبح القيم العقائدية والاخلاقية فى نفوس شبابنا ذات قوة فاعلة واثر كبير ، وان تكون حدود الله وضوابطه لحماية النفس الانسانية والمجتمع موضع الرعاية والتطبيق ولذلك فانه :**

● لابد من ان يتقرر منهج تربوى اسلامى كامل يحمى المجتمع من هذه الاخطار ويحمى الشباب والشابات من هذه التحديات التى تواجههم .

● لابد ان تقدم الثقافة النفسية والروحية والدينية لتكون اطارا للثقافة العقلية والعلمية .

● لابد من تحرير مناهج التعليم من الاثار التى تركتها عهود الاحتلال ومن الاهداف التى قصد اليها الاستعمار والغزو الثقافى والتى تحول دون قيام اجيال جديدة من الشباب القادر على الربط بين الثقافة والخلق والجمع فى التربية بين النفس والعقل والجسم وهو ما تزال مناهج التربية والتعليم قاصرة عن بلوغه .

● لابد من قيام التعليم فى اطار التربية الخلقية والدينية اساسا وان تكون التربية والتعليم متكاملة : روحا وجسما وعقلا .

● لابد كاساس من وجود تعليم مستقل للشباب وتعليم مستقل للمراة لان كلا منهما يجب ان يتلقى

...ـنه الصحف المصرية
...ـين الشباب والفتيات ؟!

...لاباحية والجنس
...ـلتيات ...

وهؤلاء اكثر انتشارا فى الاوساط الاجتماعية الراقية وحتى نحد من هذه الظاهرة يجب تعديل قانون الاحداث بارجاع سن الحدث كما كان ١٥ سنة بدلا من ١٨ لان معظم الطالبات بالثانوى يعتبرن احداثا طبقا للقانون الجديد مما تضطر معه لنيابة الى تسليمهن لاهلن او احالتهن لنيابة الاحداث لعدم الاختصاص وتخرج الفتاة بدون عقاب والطباخات فى الشقق المفروشة يلعبن الدور الرئيسى فى التغرير بالطالبات .

ويرد دكتور عاطف وصفى استاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة عن اسباب تفشى ظاهرة المعاكسات وحوادث خطف الفتيات الى عدة عوامل . منها ما تقدمه اجهزة الاعلام من تصورات للعلاقة بين الشاب والفتاة وما تقدمه الاغانى مثل اغنية « **فاتت جنبنا** » واغنية « **ساكن قصادنا** » وغيرهما وكذلك جميع الافلام التى بها نمط المعاكسة مثل «**مدرستى الحسناء**» و «**مدرسة المشاغبين** » كذلك الموضوعات الحديثة فى ملابس المراة واثر ملابس الموضة المثيرة وقال ان العوامل الاجتماعية السابقة لا تؤدى وحدها للجريمة فهى تؤثر على نمط معين من الشخصية يتسم بالتهور والجراة وحب المغامرة وتحت تاثير كل هذه العوامل يتصور الشخص المريض ان خطف فتاة والاعتداء عليها ليس جريمة ويرد الدكتور عاطف هذه الانحرافات الى التطور الحضارى السريع الذى لا يسير مع نفس الخط مع التصور الاجتماعى ويرى أن القانون الجنائى جاء فى ظروف اجتماعية مخالفة لما هو سائد الان فهو يحتاج الى تعديل شامل نظرا لظهور انماط اجتماعية ناشئة عن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التى اصابت المجتمع وان احكام جرائم الخطف والاغتصاب الموجودة الآن غير رادعة وغير كفيلة باصلاح المجتمع ..

ثقافة خاصة لتشكله حسب تركيبه العقلى والجسمى وحسب هدفه ومسئوليته فى الحياة وحسب العلاقات بينه وبين الاخر على نحو يحقق حسن الاتصال بينهما على شرع الله ووفق الاهداف التى رسمها الدين الحق وطبقا لرسالة الرجل ومسئوليته فى الحياة ورسالة المرأة ومسئوليتها فى البيت والاسرة والطفل .

● كل هذه الأخطار والتحديات التى يواجهها جيلنا هذا من الشباب والفتيات انما تعود الى تقصير الاباء والامهات أولا عن مسئوليتهم الحقيقية فى محيط الاسرة على النحو الذى كشفت عنه تحقيقات النيابة مما أوردناه وأن الرجل مشغول والمرأة مشغولة عن نتاجهما الذى يحميانه ويتمنيانه ويرعيانه حتى يكبر .

● لابد أن تكون العلاقة بين الاب والام ، وبين الأب والام والابناء ، وبين الابناء والفتيات فى الأسرة الواحدة وفى المجتمع كله واضحة وصريحة وسليمة وقائمة على غير أساس «الغواية» التى دعا اليها وحسنها وقدمها للشباب وقصص وتمثيليات ومسرحيات وافلام سينمائية جماعة من ابناء هذا البلد متابعين فى ذلك ما حملته من زيف فلسفات الفرويدية والوجودية والاباحية والمادية .

فماذا هى فاعلة تلك السلطات الثلاث : التشريعية والتنفيذية والاعلام .

لقد وجدنا للشريعة الاسلامية أنصارا فهل نجد للتربية الاسلامية أعوانا . . . ذلك ما نرجوه ونحن نقدم صورة هذا الخطر الى القلوب المؤمنة والعقول الواعية لتحمل مسئوليتها امام الله وأمام أوطانها وامتها وقد بلغت اللهم فاشهد .

أنور الجندى

آراء وقراء



المجتمع الامريكي .. ضائع

في هذا المجتمع الاسن ، هذا المجتمع الذي حطت الرذيلة والفسق رحلها في قلوب شعبها ونفوسهم في هذا المجتمع الذي تسلل الفساد فيه الى عقول الشباب والفتيات . فاضحى الشعب خاويا من العقيدة . بعيش الشعب في خواء عقائدى لم ير له مثيل من قبل . يعيش الناس كعيشة البهائم بل أن البهائم أحسن عيشا وافضل من الناس هنا .

لا تجد شابا الا وترافقه فتاة كل ترك أهله فبات يعيش هنا وهناك يسلب وينهب ويضرب ويسفك الدماء في سبيل شىء واحد ، في سبيل حفنة من الدولارات .

« ذات يوم اسأل الحلاق عن المشكلة الرئيسية في المجتمع الامريكي فيرد علي وبقلب ملؤه الاسى والحزن وبعبارات ملؤها الحسرة والندم يقول « ان المجتمع هنا بحاجة الى « مادة » نقود ، دولارات » ، يريد أن يعيش بأى طريقة ، اليوم الساعة السابعة صباحا — لا زال كلام الحلاق — قال مذيع الاخبار في الاذاعة خبرا افاد به ان أحدهم وبكل سهولة ويسر ، وبدون سؤال ولا مقدمات قد قتل اثنين لا ذنب لهما في وسط الشارع وعلى مرأى من الناس لا لشيء سوى أنه يريد أن بعيش ، ان يأكل » .

مثل هذه الاعمال الاجرامية واكثر واشنع من ذلك تجدها في المجتمع الامريكي

المرأة تجدها هنا وقد خلعت ثوب الحياء كلية عنها وظلت تسير دون

رادع دون ازدجار لماذا ؟ لانها اخذت حريتها — حسب رايها الحر — وطالبت بمساواتها مع الرجل .

فدعوة الى المراه في الكويت لان تتبصر وتتنبه من سباتها العميق وتعرف اين الطريق ، وهناك من هو بصير خبير بعباده عليم وضع لها حقوقا أسمى وأفضل من اي كائن مهما وصل الى درجة العلم والرقي وتفكرى في قول الباري « يدنين عليهن من جلابيبهن .. » .

عبد الله الهديب

الدنيا لمن ؟

سئل احد الصالحين الدنيا لمن فرد جوابا بسيطا عميقا فقال الدنيا لمن تركها . يا لها من عبارة صغيرة قصيرة ولكن تحمل في طياتها المعاني العميقة الكبيرة .

كيف تكون الدنيا لمن تركها ؟ تركها وتكون له حقا ان هذا الشيء عجيب !!!! كيف يكون هذا التناقض ؟

الامر جدا بسيط وليس هناك تناقض والمثال على ذلك واضح لو ان انسانا خشي وخاف من انسان او حيوان او مرض او عدو .. ماذا ستكون النتيجة لا شك انه سوف يكون قلقا مضطربا غير مستقر .

ولكن لو ان انسانا خاف الله هل ستكون النتيجة نفسها قلق واضطراب وعدم استقرار .

لا بل هو الاستقرار والاطمئنان بعينه مع انه خوف والاكثر من ذلك ان هذا الخوف يحدوه بالشجاعة والصمود امام التحديات ولذلك قال ابن القيم من خاف الله آمنه الله من كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء .

وكذلك في حال الدنيا من ترك زخارفها وبهرجها وغض الطرف عن لذاتها وزينتها وجعل همه الاخرة ورضي باليسير منها زالت عنه تلك الحساسية الشديدة للقلق والهموم التي عند أصحاب الدنيا حين يفوتهم اليسير من الدنيا ولماذا نسهب في الكلام وقد فصل في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال :

« من كان همه الآخرة ، جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه . واتته الدنيا وهي راغمة .. ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه ضيعته وجعل الفقر بين عينيه ولم يأته منها الا ما كتب له » الاحاديث الصحيحة جـ ١/٤٠٤

وعلى ذكر اتته الدنيا وهي راغمة كنت اتحدث مع اخ لي عن هذه الدنيا فقال لي في حشرجة اني كنت قبل ان يهديني الله الى هذا الطريق القويم الهث وراء الدنيا وهي تهرب مني فكم كنت اتعذب والآن اهرب منها وهي تجري خلفي . ويوضح القضية بعض الآيات منها قوله تعالى « فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون» التوبة آية ٥٥ .

فيا سبحان الله المال يكون عذابا كيف والولد كذلك كيف يكون ذلك والمال والبنون زينة الحياة الدنيا المال الذي يأتي بكل شيء يكون عذابا والاولاد قرة الاعين يكونون عذابا والادهى والامر من ذلك انهما من اكبر العوائق لدخول الايمان الى القلب ويوجبان جهنم وذلك بازهاق الروح وهي كافرة فياسبحان الله آيات عظيمة أكثر الناس عنها غافلون . ولكن كيف يكون العذاب بالمال اعتقد ان الجواب عند اولئك الاغنياء المنحرفين عن جادة الصواب . فهم يعلمون تفسير هذه الآية جيدا فسيحكي لك ما يحدث لارتفاع ضغط الدم عنده حين تنخفض قيمة الاسهم وكم دفع من انسانيته وكرامته واخلاقه وكيف باع دينه بعرض زهيد من الدنيا وكم هو قلق على غد وما سيحدث غدا .

ومن طريف مايروى ان احدالاغنياء كان يحسب امواله عند زوجته ، فكلمته زوجته فلم يرد جوابا لانه كان منهمكا في حساب الاموال وبعد ان انتهى رد عليها ماذا تريدين ؟ فقالت اريد حقي فقال لها جميع هذه الاوراق لك . فقالت اني اريد ورقة واحدة فقال ما هي فقالت ورقة الطلاق .. ذلك لان الاموال الهته عن كل شيء حتى زوجته .

وحسب ما ارى ان اهون عذاب يسلطه الله على أولئك هو أن يجعل جمع الاموال عندهم بعد أن كان وسيلة لغايات شتى من تأمين سكن وملبس ومأكل .. الخ تصبح هي غاية بذاتها فهو يجمع المال لجمع المال فقط فتجده يحرم على نفسه وعلى اهله كثيرا من الطيبات من شحه وبخله وخوفه من أن ينقص هذا المال شيئا يسيرا وهو يملك الملايين .

وربما سؤال يطرح نفسه هل يحدث ذلك للغني الشاكر طبعا لا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في القضية حين قال نعم المال الصالح للرجل الصالح فهو يكسبه بالحلال وبعزة نفس ينفقه بالحلال والواجب والمستحب فلربما تعب في جمع المال وجمعه طاقة وفن ثم يضع جله في سبيل الله عز وجل من تجهيز الجيوش وطبع الكتب والتصدق على الفقراء والمحتاجين و ..

كما أن المال في يده وليس في قلبه كأولئك فلا يحزن أن نقص ولا يفرح ان زاد .

والآن اصبحت المعادلة واضحة فالمعرض عن الدنيا تكون سعادته في قناعته وتوكله او تأتيه الدنيا وهي راغمة أما اللاهث ورائها فاما معرضة عنه او تصليه بعذابها حين تسلخه من دينه وانسانيته وتؤلب عليه الهموم والغموم .

فاللهم اجعل غنانا في قلوبنا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا .

عادل الفلاح







السيد الاستاذ بدر القصار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشكركم جزيلا على وصول مجلتكم الكريمة التي طالما انتظرتها بفارغ الصبر .. فهي بحق تسد ثغرة كبيرة في صحافتنا العربية سائلا الله تبارك وتعالى ان يديم هذه الاقلام الجريئة ويجعلها دائما في سبيل الحق .

والمجلة تصل الى عدد كبير من الاخوة في المانيا ونأمل من الله ان تصل الى عدد اكبر حتى تعم الفائدة وكذلك ان شاء الله يكون هناك مشاركة فعالة في تزويدكم بما يكون مفيدا نشره .

ولما كنت حريصا على ان لا تفوتني الاعداد الماضية لهذا العام فارجو ارسال الاعداد السابقة لي ان امكن لما فيها من مقالات هامة جدا اود الاحتفاظ بها لقد وصلني العدد ٢٩٣ كأول عدد .

لي اقتراح حبذا تستطيعون تطبيقه ان لم يكن هناك ما يقف حائلا دونه وهو ان تخصصوا بابا صغيرا يكون تعريف بالصحف التي تنصحون القراء بقراءتها والتذكير باسمائها دائما مع عناوينها .. كذلك التعريف بايجاز لما يجد من كتب في المكتبة العربية ترون فيه فائده .

اخوكم
نعيم شلتوني
طبيب اخصائي امراض نسائية وولادة
المانيا الغربية

● يسر المجلة ان يكون من قرائها الطبقة المثقفة فهذه شهادة لها تعتز بها اما الباب المقترح فسوف يأخذ بالاعتبار لتطبيقه .

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

بعد التحيه والتقدير .

كنت ولا ازال اذكر لمجلتكم بديع كلماتها وصريح وثباتها وشجاعة مبادئها لانها تعرف الحق فتجهر به وتعرف الباطل فتنادى الناس الحيرين لمحاربته ودحره . ايها الاخوان الاعزاء .. زرتكم في الجمعيه فعزت بحضور حفلات تسابقه وزرت مقركم وجلست في ارجائه واتفقت معكم بخط مكتوب ان تبعثوا لى مجلدا لعام سبق حيث كل الاعوام كانت عندى الا عامنا هذا والعام السابق ، ووعدتموني بارساله واظن انني سلمت لكم قيمه المجلدات .

واود ان يكون الكرم في الارسال عاجلا للاعداد مجلده ، واكون مسرورا اذا طلبتم مني اي مبلغ .

هذا ويصلكم العدد الاول من مجلتنا وسيصلكم العدد الثاني بعد مدة قصيرة .

اخوكم عثمان الصالح

رئيس تحرير مجلة البحوث الاسلاميه

● الجمعيه واسرة التحرير تشكركم على هذا الثناء ونحن جميعا في خدمة هذا الدين ، ونرى اننا لا نستحق كل هذا الثناء فما قدمنا الا القليل وندعو الله ان يوفقنا على تقديم الكثير ، كما ونشكركم على العدد الاول من مجلة البحوث الاسلامية القيمة ووفقكم الله في رسالتكم اما بالنسبة للمجلدات فسوف يصلكم مجلدات السنتين الاخيرتين

ردود قصيرة

● الاخ احمد عجلي
المجلة ترحب بك كاتبا وقارئا ، ونحن على استعداد لتقبل ونشر اي مقال ترسله في حدود صلاحيته للنشر وحياك الله .

● الاخ ناصر عبد الرحمن الحمدى .
سوف يرسل لك ما طلبته من كتيبات . وحياك الله .

● الاخ صالح سليمان العميري .
ندعو الله ان يمد في عمر المجلة وتتلو هذه السنة سنوات من الصدع بالحق . وما طلبته من الكتيبات سوف يصلك ان شاء الله . وحياك الله .

● مديد بن ابراهيم السويكت .
من قراء المجلة ارسل يهنئها بعامها السابع ، ويتمنى لها سيرا اطول في الصدع بكلمة الحق ، ونرجو ان نظل على العهد دائما . وجزاك الله خيرا يا اخ مديد .

المجتمع



إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٦ جمادي الاول ١٣٩٦ هـ
٢٥ مايو ١٩٧٦ العدد ٣٠١ السنة السابعة

تضامن حقيقي . ام "اسكت وانا اسكت"؟!

ومشكلة المتخاصمين . ام مشكلة "الوساطة"؟

"الذين يجمعهم الهوى .. يفرقهم الهوى"

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصاحية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time all round the World

ساعات **إنيكار** السويسرية الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام **مخزن التجهيزات** ذ.م.م
معرض انيكار . شارع عبد الله السالم ـ قبلة ت ٤٢٥٣٦٨/٧ ـ الكويت



قال تعالى :

" وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون . فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون "

المؤمنون - ٥٢ - ٥٣

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٣٩ ، ١٩ ٥ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـيرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاقصى

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

فرنسا الاستعمارية

كون هنري كيسنجر لجنة قوامها خبراء في السياسة ورصد اتجاهات الشعوب . وهذه اللجنة خاصة بدراسة « الاحتمالات » التي تسفر عنها الانتخابات الفرنسية القادمة وبالذات احتمال اشتراك الشيوعيين في الحكم .

أي أن فرنسا مهددة داخل بيتها نفسه وان الكاثوليكية « عجزت » عن الوقوف في وجه الالحاد والشيوعية .

لكن فرنسا التي تمثل دور الفار في بلادها تريد أن تكون « أسدا » علينا . وذلك باستعدادها للتدخل في لبنان .

هل تتدخل فرنسا من أجل « حماية » الحريات أو من أجل كبح اليسار في لبنان — وهي حكاية بالغ فيها الغرب ابتغاء تخويف أنظمة عربية معروفة —

أما قصة الحريات فاخر من يتحدث عنها هو فرنسا . فتاريخها الاستعماري في الشمال الافريقي وفي سوريا ولبنان وغير ذلك . وواقعها الاستعماري في جيبوتي وجزر القمر ، كل ذلك يؤكد أن فرنسا تكذب — وبطريقة تثير الغثيان — عندما تدعى انها تحمي الحريات .

اما قصة كبح اليسار فمضحكة أيضا فالذين يهدد بلادهم مد شيوعي ليس بينه وبين الحكم سوى خطوات لا يستطيعون كبح اليسار في أي منطقة أخرى .

وبسقوط هذين الاحتمالين يتضح أن فرنسا تريد التدخل في لبنان تحت راية الصليب . وبدافع الحقد الصليبي .

انها تريد « تثبيت » الامتيازات الاستعمارية التي منحتها للمارون في عهد الانتداب .

وأسوأ من السوء : السكوت الذليل الذي يطوى الحكام العرب . ويخرس السنتهم الطويلة — في شتائم بعضهم — في شتائم بعضهم بعضا — ويشل حركتهم .

هل هو التواطؤ ؟ هل هو الانحياز الكامل لاعداء امتنا هل هو الايثار لحياة المهانة والخنوع ؟

كان الموقف يتطلب أن يسارع الحكام العرب الى ادانة الموقف الفرنسي . ادانة تقترن بتهديد محدد وحاسم هو : اذا وطات أقدام جندي فرنسي واحد أرض لبنان فان ذلك يعني اعلان الحرب بين العرب وفرنسا وسيترتب على هذا الاعلان قطع العلاقات الاقتصادية والسياسية . الخ .

لكن أين الرجال الاحرار ؟

اللهم هب هذه الامة رجالا تحبهم ويحبونك أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيلك ولا يخافون لومة لائم .

التعليق الاسبوعي

تضامن حقيقي . ام "اسكت وانا اسكت" ؟!
ومشكلة المتخاصمين . ام مشكلة "الوساطة" ؟
"الذين يجمعهم الهوى .. يفرقهم الهوى"

التضامن العربي الذي ترفع راياته هذه الايام ويبرز الحديث عنه ـ دبلوماسيا واعلاميا فوق سطح الاحداث .

ما حقيقته ؟ وما هي الاسس التي يبنى عليها وينهض فوقها ؟

في البداية . ليس من الصواب ان نتجادل في حقيقة مستخلصة من تجارب التاريخ وعبرة الواقع وهي : ان الذين يجمعهم الهوى . يفرقهم الهوى ايضا .

ولا قيمة أبدا لادعاءات الذين يزعمون بأنهم يختلفون على المبادىء والافكار .

كلا .. انه قول هم قائلوه .

فليس هناك مبادىء ولا أفكار بدليل :

● ان حكاما عربا يختلفون اشد الاختلاف ويسخرون اذاعاتهم وصحافييهم ـ الجاهزين لمدح كل حاكم ـ للشتائم المتبادلة بينهم .

يفعلون ذلك بينما يربطهم ولاء واحد. لجهة واحدة « أمريكا مثلا » .

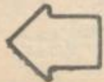
● وهؤلاء الحكام يختلفون ويتعاركون ثم يتصالحون وكل واحد منهم باق على موقفه .

وليس كذلك خلاف المبادىء والافكار .

● وهؤلاء الحكام يختلفون ويتراشقون بالتهم في قضية فلسطين بينما هم متفقون على « تصفية » القضية وابرام الحل الاستسلامي .

وما من أحد يحترم عقله ويقدر مصالح

امته يحل له رفض التضامن .
ان المرفوض هو التضامن الوهمي .
لا التضامن الحقيقي .
المرفوض تضامن « أسكت وأنا أسكت »!
تضامن التواطؤ على اهدار مصالح الامة .
تضامن التجاهل « لاسس الوحدة الاسلامية » .
تضامن الحكام الذي يلغي ارادة الامة وحقها في التعبير الحر الصادق فيما يفعله الحكام .
ان مقومات الوحدة موجودة . وما منع الشعوب المنتسبة الى الاسلام . ان تتحد الا هؤلاء الحكام .
وحتى حين يختلف زعيم مع آخر . لا يحاول واحد منهما حصر الخلاف في هذه الدائرة . بل يسارع الطرفان الى دفع شعوبهما الى الخصام والمبارزة .
هل عندكم علم يجيب على هذه الاسئلة ؟
- ما هو الخلاف الحقيقي بين الشعبين العراقي والسوري ؟
- ما هو الخلاف الحقيقي بين الشعبين المغربي والجزائري ؟
- ما هو الخلاف الحقيقي بين الشعبين المصري والليبي ؟
والغريب أنه عندما يتنازع الحكام في شيء يقولون : نحن نستجيب لارادة شعوبنا !
وعندما يتفقون يقولون : اتفقنا واتحدنا من أجل مصلحة شعوبنا !
وفي الحقيقة ان الشعوب غائبة في الحالين !!
لقد حدث تضامن شعبي جاد في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .
« ملاحظة : التضامن العفوي على مستوى الشعوب لا ينفي الدور التمثيلي على مستوى القيادة السياسية في تلك الحرب » .
ومزعت مراكز التخطيط والتوجيه الاستراتيجي في عواصم الاستعمار الحديث من ظاهرة التضامن هذه .
وعلى عجل جاء كيسنجر لاجهاض الانتعاشة النسبية .
وكان من اهم اهداف جولاته ورحلاته : اتلاف المناخ التضامني الذي كان يزخر باحتمالات قيام نهضة ذات بعد عقائدي وجهادي لا تستطيع القوى الشريرة احتواءه ولا ترويضه .
وعلى أيدى ناس من العرب حقق كيسنجر اهدافه .
وجاءت اتفاقية سيناء تزيد الموقف تمزقا وشتاتا .
وقبل ان يجف مدادها اشتعلت الحرب الاهلية في لبنان . وكانت ميدانا لتصارع التناقضات العربية .
وفي الشمال الافريقي العربي دارت حرب النوق أو حرب الصحراء .
واشتد الخلاف بين سوريا ومصر . وبين الاخيرة وليبيا . و . و . و
ان تمزق الامة هدف ثابت لكل القوى الطامعة في ديارنا وخيراتنا .
والابقاء على هذا التمزق لم يدرس ويقرر في مراكز القرار السياسي فحسب .
إنه درس وقرر من قبل المهتمين فكريا بتعويق نهضة الامة .
ففي عام ١٩٣٩ الف مفكر الماني كتابا بعنوان : « الاسلام قوة الغد العالمية » أحصى فيه عناصر القوة في العالم الاسلامي ولخصها في اربعة عناصر .
● العقيدة
● المواد الخام والطاقة « لاحظ انه الف كتابه بروز العرب كاكبر قوة نفطية في العالم »
● خصوبة التناسل
● **الموقع الاستراتيجي**
ثم حرض أوربا على توجيه ضربة للعالم الاسلامي تبقيه ضعيفا أبدا .. تبقيه منجما للمواد الخام وابار للطاقة . وسوقا للبضائع العالم » .
ومن المفارقات ان هذا الكتاب الف :
● بعد الغاء الخلافة بتليل وهو الغاء كان يرمز الى ضعف عام في العالم الاسلامي .
● وفي وقت كانت فيه معظم اقاليم العالم الاسلامي خاضعة للاستعمار .
فكيف يستطيع عالم هذا شانه ان يخيف أوربا الصليبية ؟ .
طبعا لا يستطيع ذلك
لكن الغربيين يحتاطون للامر في وقت مبكر خاصة فيما يتعلق بنهضة الاسلام .
في نفس الوقت ليس من العدل أن نرد





التعليق الاسبوعي

كل أسباب التمزق الى القوى الخارجية فعندما يكون البناء الذاتي راسخا متينا لا تستطيع العواصف اقتلاعه . ولا هزه .

ان القوى الخارجية وجدت مداخل واسعة في نفوس كثير من الحكام فدلفت تؤذي الامة وعقيدة الامة .

من هذه المداخل :

— التشبث بكرسي الحكم حتى الموت

— محبة عميقة لكل ما هو اجنبي تعنت نكثير من الحكام في مدارس الاستعمار وبواسطة مناهجه .

— ولاء مشبوه تم في غيبة الولاء المطلق لله سبحانه .

فكيف يحصل تضامن حقيقي في هذا الجو ؟

مثال :

السلطات السورية

تحرم الفلسطينية من المؤن

والتوسع في ضرب الامثال يطيل الحديث اكثر مما ينبغي .

وتفاديا للتطويل نكتفي بمثل واحد .

من المعروف أن قضية فلسطين — او الصراع بين اليهود والاسلام وفق التصور الاسلامي الصحيح — هذه القضية هي محور الاحداث والصراعات في المنطقة .

واي اذى او ضر ينزل بأهل القضية معناه تمكين لليهود المحتلين ومعناه كذلك نسف التضامن من اساسه .

ولقد فعلت السلطات السورية ذلك حين اقدمت على عرقلة المؤن والاغذية والادوية والسلاح ومختلف التبرعات عن الوصول الى ابناء فلسطين في لبنان .

وحين ارسلت كتائب من جيشها — تحت ستار منظمة الصاعقة — لضرب منظمة فتح .

« من الاخبار المؤكدة ان الشباب الفلسطيني في منظمة الصاعقة رفض اوامر السلطة الحاكمة في سوريا القاضية بضرب فتح بل انضم اليها » اي تضامن عربي في هذا السلوك

ان التضامن الحقيقي أن تكف يد السلطة السورية عن هذا العمل الذي لا يخدم غير اليهود .

ومشكلة الوساطة

يبدو ان الوساطة تعاني — كما يعاني المتخاصمون — من مشكلات عديدة .

ولا شك ان الوساطة هي التي توقع نفسها في هذه المشكلات .

لان استراتيجيتها تنحصر في « تثبيت الواقع وارضاء كل الاطراف .

ولان اسلوبها يخاطب جميع المتخاصمين بهذه المقولة : « كلكم صح .. »

لا .. ليس كلهم على الطريق الصحيح لا .. وليس طرفا واحدا منهم على الطريق الصحيح .

انهم جميعا يسيرون في الاتجاه الخاطىء وما لم تطرح الوساطة اسسا سليمة للالتقاء والتفاهم والتضامن فان مجهودها ليس اكثر من مسكن او مهدىء وقتي ... وهذا في احسن الاحتمالات .

ومن قبل .. ما هي الاسس السليمة ؟

لن نتعامل مع الاوهام فنقترح ما يرضى الحكام . ويغضب الله ويؤذي امتنا .

ان التعامل مع الحقائق هو الاجدى والابقى ومن هذه الحقائق .

● عقيدة التوحيد التي توحد الافكار والتصورات والقبلة والاتجاه والباعث والهدف .

فمن أثار هذه العقيده افراد الله سبحانه بالولاء والتوجه والتوكل

ومن اثارها أن تحرم على كل حاكم يدين بها الركوع امام فورد او بريجنيف او اي صنم ابكم او ناطق .

وهذه مشكلة اذا تخلص منها الحكام انتهت مشكلات كثيرة ناتجة عنها .

● ان توزع الاموال بالعدل — ونوجه الخطاب في الدول الغنية — بين شعوب أمتنا فليس من التضامن الحقيقي أن يموت أناس من الترف بينما يموت اخرون من ضغط المسغبة .

● ان تدار أمور هذه الامة بأيدى ابنائها وحدهم وهذا يعني العودة الى استئناف الكفاح الاستقلالي لان موسكو وواشنطن حديثا اخذتا مكان باريس وتنظم كافة الطاقات والامكانات ابتغاء مواجهة العدو الصهيوني في معركة فاصلة .

واستقراء تاريخنا يفيد : ان هذه الامة عندما انشغلت بالجهاد والفتوحات تماسكت داخليا وعندما قعدت عن الجهاد واثاقلت الى الارض انفجرت مشاعر العداء داخل صفوفها فمزقتها وحطمتها تحطيما .

مجلة «العربي» والحل المتاح

لقد تناولت شتى الاقلام والصحف مجلة «العربي» بالنقد المتتابع .

وهو نقد في محله نظرا لتدني وهبوط مستوى «العربي» واندفاعه في خط لا يقيم لعقيدة الامة . ولا لقيمها وزنا .

واتفقت الآراء على أن تسلط فئة بعينها على «العربي» هو السبب في هذا التدني .

والحل هو تطهير هذه المجلة من الذين جعلوا منها منبرا كنسيا يقدم الراهبات في صورة بطلات ويجعل محور «الاستطلاع» المصور نزع اللباس الأسلامي عن المرأة المسلمة !!

الصحافة

والدعاية للبغاء

درجت بعض الصحف على نشر مايترفع كل مسلم وكل وطني مخلص عند نشره .

فالى جانب الملاحق العارية . تنشر بعض الصحف اليومية اعلانات عن نواد في بريطانيا وغير بريطانيا تدعو العرب الى قضاء الصيف فيها .

ومن اسماء تلك النوادي ومن طبيعة الاعمال التي تقوم بها اتضح انها نواد تتاجر في البغاء تحت اسماء مستعارة مثل : المتعة السياحية «والخدمات الشخصية !!» .

وعلى الصفحة ١٨ من هذا العدد كتاب وجهته جمعية الاصلاح الاجتماعي الى جمعية الصحفيين بشأن ضرورة التزام الصحافة بالقيم الاخلاقية والاداب الاسلامية .

ونحن نخاطب الغيرة والوطنية في نفوس الزملاء اصحاب صحف ومحررين — وندعوهم الى حماية صحفهم من هذا الوباء الاجتماعي الخطر .

ماذا يجري في ارتريا ؟

ص ٤٠ - ٤١

امتحانات الثانوية العامة



بدات صباح السبت الماضي امتحانات الثانوية العامة .

ومدة الامتحانات ٩ تسعة ايام .

وستظهر النتائج في اوائل الشهر المقبل واذ نتمنى للممتحنين توفيقا ونجاحا نذكر بأمرين في الامكان استدراكهما في العام المقبل .

● الامر الاول : ان اشغال الطلبة والتلاميذ بكرة القدم قبيل الامتحانات لا يساعد على تهيئة جو مناسب .

● الامر الثاني : أن مسألة الاستقرار التعليمي لا بد أن تنجز بطريق فعال . ونعني توفير المدرسين وانصافهم حتى لا يتعرض هذا المجال لما لا ينبغي ان يتعرض له .

مراكز

تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها قررت فتح مراكز لتحفيظ القران — مع دروس في الحديث والفقه والسيرة — للطلاب والطالبات .. في مناطق عديدة لمدة شهرين من السبت ٢١ جمادى الاخرة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩ — ٦ — ١٩٧٦م الى الخميس ٢٣ شعبان ١٣٩٦هـ الموافق ١٩ — ٨ — ١٩٧٦م

فعلى من يرغب الالتحاق في هذه المراكز من الطلاب والطالبات تسجيل اسمائهم مراجعة المراكز التي ستنشر المجتمع أسماءها في اعداد قادمة ان شاء الله والله الموفق .

مقترحات امام لجنة تنسيق البحوث

الاجتماعية والجنائية

المهم - اولا - أساس البناء واختيار المنهج الاصلح

ثم تأتي - من بعد - المقترحات التفصيلية والبرامج

شكل مجلس الوزراء - منذ فترة - لجنة باسم « لجنة تنسيق البحوث الاجتماعية والجنائية ».

واللجنة يراسها امين عام مجلس الوزراء. وتضم ستة من كبار موظفي ست وزارات معينة. وخبيرا من مجلس التخطيط وممثلا عن جامعة الكويت.

ويتولى مدير ادارة البحوث الجنائية مهمة مقرر اللجنة.

ولقد حدد قرار مجلس الوزراء الخاص بتكوين هذه اللجنة. حدد طبيعة عملها في المادة الثالثة من مرسوم تشكيلها: حيث نصت هذه المادة على ان:

« تتولى اللجنة رسم السياسة الاجتماعية وتنسيقها وتقوم ادارة البحوث الاجتماعية والجنائيه باعداد الدراسات والبيانات المطلوبة لهذه الدراسات ».

والاهتمام بالبحوث الاجتماعية والجنائية - في حد ذاته - عمل مقدر. لانه يعبر عن ظاهرة الاحساس بالمشكلة.

فالاحساس بالقضايا والمشكلات - اذا اقترن بتخطيط علمي ومتابعة يقظة في التطبيق - اتجاه يفضي الى علاج المشكلات او الحد من ضغطها على اضعف تقدير.

ومن صلاحيات اللجنة:

- رسم السياسة الاجتماعية
- تنسيق تلك السياسة

ولقد تعبت البلاد كثيرا وطويلا من طريقة الارتجال وفقدان التخطيط.

كما اضطرب ميزان التوجيه من جراء انعدام التنسيق بين اجهزة الدولة ومرافقها.

« من الامثلة على ذلك أن المسجد ووزارة التربية - في مقرراتها الدينية - يوجهان المواطنين الى السلوك السليم والاستقامة والتمسك بالاسلام فيجيء التلفزيون فيهدم مابناه المسجد وما هدفت اليه المقررات الدينية في وزارة التربية »

وفقدان التنسيق يوقع البلاد في متاعب اجتماعية مركبة.

- يفقد اجهزة الدولة مقوم الانسجام والتناغم ويحرمها من العمل بروح الفريق الواحد المنظم الموزع الادوار باتقان ومسئولية.

- فقدان التنسيق يجعل التخطيط والتوجيه متناقضا مما يؤدي الى تكوين « مواطن متناقض ». ولهذا الوضع مضاعفات تعرض استقرار البلاد لزلازل مدمرة او محطمة - حسب درجة التناقض -.

- في غيبة التنسيق تهدر الامكانات المالية والفنية فعندما يهدم جهاز ما عمل جهاز آخر. تخسر الدولة الامكانات التي رصدتها للجهازين.

مقترحات امام اللجنة

وكان يمكن ان نسأل : ماذا فعلت اللجنة منذ نشأتها حتى الان ؟

ماذا فعلت في رسم وتخطيط السياسة الاجتماعية ؟

ماذا فعلت في موضـــوع التنسيق ؟ خاصة وان هذين الامرين لا يحتملان تأجيلا ولا روتينا .

لكن السؤال المجرد . موقف سلبي .

وحتى يكون الموقف ايجابيا . نطرح امام اللجنة المقترحات التالية :

اساس البناء

وجوهر الموضوع

في المستطـــاع ان ترسم سياســـة اجتماعية وان يحصل تنسيق .

بيد ان الامر يتطلب نظرة اعمق . وحلا اشمل في اساس البناء وجوهر الموضوع .

فما هي الاسس التي تنبني عليهـــا السياسة الاجتماعية ؟

هذا هو السؤال المركزي ؟

لا يوجد في عالم اليوم نموذج مرفوع . ولا مثال مضيء في هذا الشأن .

النموذجان الشيوعي . والراسمـــالي الغربي مرفوضان اساسا فالاول يرتكز على الالحاد . والثاني هارب من عقيدة التثليث معاد للدين . غارق في الفسادوالانحراف .

وواقع العالم الاسلامي تقليد لواحد من هذين النموذجين .

اي ان مسألـــة تخطيط السياســـة الاجتماعية تحتاج الى جهد ذاتي اصيـــل ومقدام .

والاسلام . وهداه في بناء المجتمعـــات هو الذي يتيح الجهدالذاتي المطلوب ويهديه في البواعث والوسائل والغايات .

وثمة اسباب كثيرة تدعو الى اصطحاب هداية الاسلام في توجيه المجتمع .

● مقتضى الايمان بالله يلزم اللجنـــة بالاخذ بالاسلام والعمل وفق تشريعه .

● التجربة الاجتماعية العالمية الفاشلة تحتم البحث عن بديل افضل .

● اتجاه الناس — مجددا — الى ربهم ورغبتهم في الاهتداء بدينه — سبحانه — سبب قوي يدعو اللجنة الى التعبير عـــن هذه الرغبة والاستجابة لها .

وتوجد مراجع اسلامية في هذا الموضوع منها — مثلا — كتابان قيمان .

● « المجتمع الانساني » . للعلامـــة الشيخ محمد ابي زهرة رحمه الله .

● « المجتمع الاسلامي » للدكتـــور مصطفى عبد الواحد .

مظاهر الفساد والانحراف

ان مجتمعنا هذا انتشرت فيه مفاسد كثيرة وغزته انحرافات شتى .

ففي مجال الاعلام . امسى التلفزيون اداة تخريب اجتماعي واخلاقي ونفسي .

فمعظم ارساله في الافلام والتمثيليات والمسلسلات والمقابلات والاغاني يحـــرض على فوضى الجنس واشاعة الجريمـــة والعنف . وترويج الاستهتار بالقيم .

والسينما تغرق الناس بموجات متلاحقة من افلام الجنس والعنف والاجرام .

وكثير من الصحف انصرف عن مخاطبة الناس من خلال عقولهم ووعيهم الثقافي . وطفق يخاطبهم غريزيا بالصور الانحلالية والتحقيقات الهابطة .

وبرنامج ما يسمى بالترويح السياحي داب على جلب فرق الرقص والافساد من كل فج . وحول الكويت الى ساحة للتنافس بين هذه الفـــرق .

وموضوع التنافس هو : اي هذه الفرق يستطيع ان يبرع اكثـــر في الانحـــلال والتبذل .

وتحت ستار الترفيه استغل برنامـــج الترويح السياحي الاماكن والحدائق العامة لحشد النساء مع الرجال والشبان مـــع الفتيات .

وقد سجلت مآخذ اجتماعية واخلاقية متعددة تدين برنامج الترويح السياحي .

وفي البلد فنادق ومؤسسات شبـــه سياحية . جعلوا معظمها بارات للخمـــور وصالات للرقص . وما يقترن به مـــن فســـاد .

والجريمة تنتشر وتتفاقم تباعا . خاصة جرائم الفاحشة وهتك العرض .

والمذاهب الباطلة نقيم لها قواعـــد في الكويت . فالمهاريشي وهو نحلة وثنيـــة تتستر بفلسفات حديثة قد تغلغل في البلاد وضم اليه مؤسسات عـــديدة رسميـــة واهلية .

ودعوة المهاريشي يقدمها كبديل للـــدين والوحي والنبوة .

وهي دعوة مشبوهة نشأت في امريكا ويملك صاحبها امكانات ضخمة تثير الريبة بل تدمغه بالتعامل مع المخابرات المـــركزية الامريكية .

ومـــدارس التنصير لا تزال تمـــارس نشاطها الصليبي وتواصل مهمة الارساليات التنصيرية التي كانت طلائع الاستعمار في كل بلد نزلت به . وكذلك الكنائس التي انتشرت في الكويت بشكل مفجع .

حلول ممكنة

وهذه المشكلات . في المقدور ان تواجه بحلول ممكنة .

ويمكن ايجاز هذه الحلول في :

١ — ان تعتمد السياسة الاجتماعية على قيم الاسلام وهداه .

٢ – وضع سياسة ثابتة للاعلام . تحمي النشاط الاعلامي من فوضى الارتجال ومن تدخل الهوى الشخصي وتكون هذه السياسة معيارا لقبول أو رفض البرامج والفقرات الاعلامية .

٣ – تمكين الاسلام في مناهج التربية في مجالات ثلاثة :

- في المناهج النظرية ذاتها .
- في حسن اختيار المعلمين والمعلمات.
- في ممارسة شعائر الدين وسلوكه داخل المدرسة صلاة واستقامة ونشاطا علميا هادفا .

٤ – زيادة نصيب الدين في التوجيه الاعلامي والثقافي والفكري عبر مختلف الوسائل للقضاء على دوافع الجريمة داخل النفوس .

ثم تطهير المجتمع من الاسباب والمغريات التي تحرض على الاجرام ومن ابرز هذه المغريات الافلام التي يبثها التلفزيون وتعرضها السينما .

ولا تتم خطة القضاء على الجريمة الا باعتماد التشريع الاسلامي في العقاب ذلك أن العقاب المتهاون شجع المجرمين على المضي في طريقهم واقتراف جرائم اشد بشاعة .

٥ – رسم سياسة حازمة لمقاومة « الترف » في كافة مجالاته ومظاهره .

ولتكن البداية الطبيعية بالدولة حيث تأخذ نفسها ببرنامج وسط – لا تقتير ولا اسراف – .

ان الترف في كل زمان وبيئة قرين العصيان والانحراف .

ولقد هلكت أمم بأسرها بسبب الترف « الاسراف في المظاهر والاهتمام الهابط والتفنن في الملذات والجري وراءالشهوات »

٦ – اختيار الرجال الاكفاء الصالحين للوظائف والمناصب .

فالتنسيق المطلوب ليس بين جهاز وآخر فحسب .

ان التنسيق مطلوب كذلك بين السياسة المخططة . والانسان المنفذ .

فمن التناقض أن نضع سياسة صالحة ونعهد الى اناس غير صالحين بتنفيذها .

٧ – أن يكون المسؤولون الكبار في الدولة قدوة حسنة للمواطنين .

في الذهاب الى المسجد . والاستقامة . والبعد عن مواطن السوء . والدأب في العمل والانتاج والابداع . وفي العدل والاخاء والمرحمة .

وليكن في الحسبان أن نجاح اي لجنة منوط بسلامة السياسة التي تضعها . وبأمانة التطبيق والمتابعة .

تقويم

اسس التعيين في الوظائف الحكومية بحاجة الى اعادة نظر

في السفارة البريطانية في بغداد بكت سكرتيرة السفير امامه عندما علمت بنبأ اعلان استقلال العراق وتمتمت بصوت يخالطه البكاء « انتهت بريطانية العظمى » فرد عليها السفير ببرود الانجليز المعهود « لا عليك سنخرج في هذه السنة من بغداد وستبقى لنا اثار تمتد الى مائة سنة من الان ولقد صدق السفير . في كل العالم الاسلامي نجد اثار الاستعمار ووصماته على كافة المستويات – في السياسة تجد مظاهر التفرق فهم يصدرون الينا نظم مدمرة ويحتفظون بنظام الحزبين الحاكم والمعارض لسلامة جهازهم السياسي من التسلط بينما انتشرت النظم الدكتاتورية في بلادنا .

– في الاقتصاد تجدهم يصدرون الينا المناهج الاستهلاكية ويسيرون هم على المناهج الانتاجية .

– في التشريع يصدرون الينا المناهج الوضعية بينما يشتقون تقنيناتهم من فقهنا الاسلامي .

– في الادارة نجد النظام البروقراطي الجامدة في ابشع صورة بينما ينافس القطاع العام عندهم القطاع الخاص في ديناميكيته وانفتاحه .

اقرأ معي هذا الاعتراف لكاتب غربي متخصص في الادارة الحكومية اسمه د. برجر في كتابه

اقرأ معي قوله : –

وضعت السلطات الانجليزية الحاكمة عام ١٨٨٢ تنظيما جديدا للادارة المصرية اسمته (الاصلاح الاداري المصري) وهو على اربع دعامات هي :

١ – الاختيار والتعيين على أساس المؤهل فقط .

الجهاز الاداري

موهبة واخلاق الموظف لا تسطرها مؤهلاته

٥

بقلم
فيصل

٢ – تقسيم الخدمة الادارية في الحكومة الى قسمين كادر عال واخر اداري .
٣ – تنظيم الوظائف وادارتها على اساس مبدأ المركزية .
٤ – الاحتفاظ بالمراكز الادارية العليا للبريطانيين والاجانب الذين مثلوا ثلث قادة منظمات الجهاز الادارى في عام ١٩٠٣

ولقد تطورت هذه الاسس لتصبح اهم معوقات الكفاءة للجهاز الاداري المصري فيما بعد .

ولقد علق على هذا الاعتراف الدكتور احمد رشيد استاذ العلوم الادارية المساعد في جامعة القاهرة فقال : –

وبهذا ابطل النظام الجديد القاعدة الاسلامية المعمول بها حتى ذلك الوقت تلك المستمدة من قوله تعالى « ان خير من استأجرت القوى الامين » اية القصص ٢٦ فقد أصبح المؤهل هو الفيصل وليس مبدأ القوى الامين الذي سار عليه المسلمون في كافة العصور التي هيمن فيها تطبيق القران ولهذه القاعدة أصل في السنة ايضا فقد قال عليه الصلاة والسلام (من ولى من امر المسلمين شيئا فولى رجلا وهو يجد من هو اصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله) .

هذه النظرة – والكلام لا يزال للدكتور رشيد – لمبدا التعيين والتي تعتمد القواعد الاخلاقية للادارة اساس للاختيار هي ما نحت نحوه المدرسة السلوكية في الادارة وهي احدث المدارس في هذا الصدد) انتهى كلام الدكتور .

اذن صدق كلام السفير . فالذهنية البريطانية هي التي تحكم تعييناتنا وهي بالتالي صمام الامان للدول الاستعمارية حيث يتم تعيين الموظفين بموجب شهادة في الغالب يأخذها الطالب من مناهج ملغومة بالفكر الغربي المنحل والتوجيهات المشبوهة اما بقية المواصفات التي تستوعبها قاعدة القوى الامين فلا وزن لها في المعيار البريطاني فليتولى امورنا اذن كل سكير وكل ضال في فكره ولا وزن الا لما تلقاه من توجيهات قرطاسية بصمها ويتولى امور المسلمين بقدر ما يتمتع بقدرة صم .

ما هكذا يا سادة ، لقد شقيت بلادنا من اثر هذه القاعدة فتجد مدرسين تصدوا لصهر الاجيال في بوتقة مشوهة هي انعكاس لتشكيل هؤلاء المدرسين فمنهم من لا يصلى ومنهم من يؤمن بكل فكرة الا فكر الاسلام ولا ضرر من توظيف كل هؤلاء ما دام كل منهم يحمل ... المؤهل ...

نحن لا نلغي اهمية المؤهل بل نطلب ان تكون مناهج التعليم مرسومة لتحقيق شخصية للامة على اساس من عقيدتها الصافية فما معنى ان تكرس كل برامج التعليم والترفيه في الصين لاخراج الصين الماوى وكذلك في روسيا وكذلك في كل الدول التي تتوق لاقامة حضارة بينما نحن نطلق على عملية بناء الشخصية الاسلامية تارة اسم تكوين الشخصية العملية وتارة تكوين الشخصية الانسانية ... ما هذا التسيب ؟ .

نحن ندعو لمؤهلات قوية الصقل لا طبول لها اصوات وهي خواء ... ثم بعد ذلك نضم الى المؤهل التقويم الشخصي القائم على اخلاقيات الشخص ومعتقداته فكما اننا لا نقبل ان يدخل في اجهزة الدولة الحساسة من لا يتوافق مع نظام الدولة كما في الجيش وغيره فاننا مطالبين بحماية اكثر الاجهزة حساسية الا وهي مصانع الاجيال مدارس ابنائنا ومنتدياتهم من توظيف حملة اوراق مشبوهة ويا سادة كفى تطبيقا لنظم الغرب التي لا يعمل بها الغرب

المؤتمر الاسلامي الافريقي في نواكشوط يدعو المسلمين الى دعم مسلمي افريقيا

دعاة عصاميون يتصدون لجيوش التنصير والالحاد

انتظر الافارقة من العرب هدي الاسلام فقدموا لهم الاشتراكية !!



فرقت بينهم المواطن وجمع بينهم الاسلام



كتب فيصل الزامل :

« لقد جاءنا الرجل الابيض وبيده الانجيل ولم تكن نملك غير ارضنا ، وجعل يعرض علينا الوصايا الدينية والترانيم الروحية .. حتى أصبح الانجيل في ايدينا .. وبيده الارض !!! »

بهذا التعبير المبسط لخص احد الافارقة طبيعة التسلل التبشيري في أفريقيا .

فعلا ..

لقد ارتبط مصير التبشير مع الاستعمار ارتباطا تاما عبر عنه كتاب « وجدان افريقيا » لجمال محمد أحمد بين فيه أثر هذا الارتباط على النفسية الافريقية التي تشعر بالانقباض من التبشير فهو يأتي من الحكام والسادة البيض وبالتالي في صورة من صور السيطرة العنصرية لا أكثر ، وبين السيد جمال محمد أحمد في كتابه ان النفسية الافريقية ذاتها تنبسط مع الدعاة المسلمين فهم غالبا ما يكونوا من عامة الناس أو تجار يرتادون الموانىء ويرون في تعاملهم صورة عملية تخبر عن دينهم اذ ان التاجر لا يقدر على التصنع في أمور التجارة ، أما المبشر فهو مفضوح التصنع .. يتكلف الابتسامة وتفضحه أعماله الاستعمارية كما حدث في روديسيا وجنوب أفريقيا مصداقا لقول الزعيم الافريقي ،

وللاسف فان هذا الاستعداد الفطري في نفسية الافريقي لتقبل الاسلام بحماس لم يجد ما يستحقه من اهتمام من المسلمين واولهم الدول العربية . فتاريخ الدول العربية مع افريقيا تقلب بين التجاهل التام وتصدير الافكار الاشتراكية للافريقي الذي يتمنى أن نحدثه عن دين المساواة الكاملة دين العزة فيه للاعتقاد وليست اللون بينما نأبى نحن العرب الا ان نحدثه عن لينين وماركس .. وثورة (الشهيد) لومومبا !! في هذا العهد (عهد الاهمال من جانب العرب لافريقيا) تولت رابطة العالم الاسلامي عقد مؤتمرها الاسلامي الافريقي الاول في نواكشوط بموريتانيا ما بين ٤ ــ ٦ جمادي الاول ١٣٩٦ هـ وهو يوافق ٣ــ٥ مايو ١٩٧٦ م ، ولقد كنت قبل حضور المؤتمر حزينا لقلة الدعاة في أفريقيا ، والآن عدت منه وانا اردد مقالة الامير شكيب ارسلان حين عاد من جولة في العالم الاسلامي في العشرينات من هذا القرن فقال له احدهم ان الاسلام يشكو من قلة الدعاة فأجابه الامير قائلا « كلا يا أخي لقد مررت ببقاع اسلامية كثيرة ووجدت الدعاة منتشرين في كل بقعة كل يعمل وحده وحسب فهمه ، ولقد رفعت للشر راية فاجتمع اليها اهلها ، فارفع راية الخير يا أخي يتقاطر اليك اهلها . »

ولقد رفعت هذه الراية بانعقاد هذا المؤتمر فتقاطر اليه دعاة عصاميون اعتمدوا على الله وحده في دعوتهم جاءوا من نيروبي وكمبالا وتوغو وغامبيا ونيجيريا وتونس وجنوب أفريقيا وجيبوتي والسودان ومن سائر ثغور الجهاد الكبير .. جاءوا

من كل فج عميق ليشهدوا هذا الجمع المبارك .

ومن خلال لقاءاتي معهم رايت العجب ، فهم كمن يحارب المدافع بالسيوف ، لا يساندهم في دعوتهم اي مورد مالي سوى ما يقتطعونه من رواتبهم يجابهون فيه ٥٠٠ مليون دولار يخصصها الفاتيكان سنويا للتبشير . وليس لديهم سوى مصاحفهم يجابهون بها ١٠٠ مائة جمعية تبشيرية تعمل في افريقيا وتملك ٥٠ الف مؤسسة طبية لهامستشفياتها ووسائل النقل.. الخ هذا بالنسبة لمعظم دعاة المسلمين في افريقيا وللحق اقول ان بعضهم تصله مساعدات مالية من بعض الدول العربية ، ولكن الواجب اكبر بكثير من ان تترك المسؤولية على دولة واحدة او بعض الدول تتصدى فيه لجهود أوربا كلها التي تدعم الفاتيكان والتي ترى في الفاتيكان الغطاء الامثل للتسلل الاستعماري .

ولمواجهة هذا التيار التبشيري عين المؤتمر اللجان التالية :

ـ لجنة نشر القرآن وعلومه .
ـ لجنة مواجهة التيارات الهدامة .
ـ لجنة التنسيق .
ـ لجنة التحرير والثقافة والاعلام .
ـ لجنة الصياغة .

وكانت اهم مباحثات اللجان الاربع الاولى ما يلي :

١ ـ لجنة نشر القرآن وعلومه . بحثت تعليم القرآن الكريم للاطفال المسلمين وتبسيط طرق ووسائل تعليمه وتحفيظه .

٢ ـ لجنة مواجهة التيارات الهدامة . وقد استحدثها المؤتمر لما جد على القارة الافريقية من هجمات الحادية شيوعية وكان بحث اللجنة في القضايا التالية :

ـ التبشير المسيحي .
ـ القاديانية .
ـ البهائية .
ـ الشيوعية .
ـ العلمانية .
ـ الماسونية .

ويحتاج الحديث عن كل حركة عن هذه الحركات ودورها الخطير في افريقيا الى حلقة منفصلة .

٣ ـ لجنة التنسيق . وقد تولت بحث النقطتين التاليتين .

ـ التنسيق بين المنظمات الاسلامية الافريقية .
ـ انشاء مجلس أعلى للتنسيق الاسلامي في افريقيا .

٤ ـ لجنة التحرير والثقافة والاعلام . وتولت بحث ما يلي :

ـ الدعوة الاسلامية في افريقيا وتقييم ما وصلت اليه .
ـ المجالات البكر للدعوة في افريقيا حيث لا يزال فيها ٧٠ مليون وثني .
ـ المساجد والائمة والدعاة ودورهم الحاسم في توصيل الدعوة .

٥ ـ كما بحث المؤتمر تنظيم بعض الامور الادارية الخاصة بالرابطة فيما يتعلق بأماكن المؤتمرات القادمة وسكرتارياتها وممثلي الدول فيها وكانت النتائج النهائية طيبة .

ومن جهة اخرى فقد لاحظ جميع الحضور الحفاوة البالغة التي بذلتها الدولة المضيفة للمؤتمر والتي تؤكد فعلا



انها جمهورية اسلامية استقبلت المؤتمر بعاطفة اسلامية صادقة تؤكد ما كنا نكرره سابقا من ان هذه الدولة التي لم تجبن من اعلان صفتها الاسلامية في اسمها هي فعلا جبهة صامدة للاسلام في وجه التبشير والالحاد .

واخيرا نقول ان تآلف المسلمين وتجانس افكارهم ومفاهيمهم لهذه الدعوة المباركة يقتضي تكرار هذه المناسبات وزيادة فعاليتها بدعم الدول الاسلامية لها وهذا أقل ما تفعله ازاء ما تبذله الدول الغربية للحركات التبشيرية من دعم مادي ومعنوي ولتعلم جميع الدول العربية انها مع القارة الافريقية في خندق واحد وبالتالي فان الواجب يتحتم زيادة التعاون السياسي والاقتصادي وتوجيه رؤوس الاموال الى هذه القارة بدل تكديسها في بنوك الغرب .

ان وحدة المصير وتشابك المصالح ووحدة الدين قبل ذلك كله تستوجب دعم الدول العربية للمنظمات الاسلامية العاملة في افريقيا أدبيا وماديا .. ويكفي تباطئنا فقد سبقتنا اليهودية والشيوعية والتبشير في ارتريا وانغولا وعموم افريقيا .

لقاءات «المجتمع»

مع مدير عام ادارة

يوسف

في

حوار

عن

مشكلة المرور

حجمها . مظاهرها . اسبابها . علاجها

تعديل التشريع والردع المناسب من ركائز الخطة الجديدة

حركة المرور حلقات متداخلة ولا بد

من تكامل البدائل وتنويعها

اهمية الدين في ضبط السلوك الاجتماعي ومراعاة آداب الطريق

...رور .. العميد

السعد



في القضايا او المشكلات التي تقع في نطاق الامكان الانساني والجهد البشري لا يتعذر الحل . ولا يستحيل العلاج .

بشرط :

● ان يوجد التخطيط العلمي

● والتصميم على التنفيذ والقدرة على الاداء والحسم .

ومن ثم فان القول بأن في الكويت مشكلة مرور ينبغي ان يقرن بأن هذه المشكلة قابلة للحل والعلاج .

وقضية المرور . تهم كل فرد في هذه البلاد من يركب سيارة ومن يمشي على قدميه تهم الموظفين — في غدوهم ورواحهم — وتهم الحركه التجاريه . وتهم وزارة الصحة وتهم وزارة العدل . وتهم كافة مؤسسات الدولة ومرافقها .

من أجل ذلك اجرت « المجتمع » مع المسؤول عن حركة المرور في البلاد العميد يوسف السعد مدير عام ادارة المرور هذا اللقاء :

وهو ليس لقاء تقليديا انصب على اطراء ادارة المرور والثناء على انجازاتها ونشاطها انه لقاء تبدت خلاله جذور المشكلة ومظاهرها . وعبر التعرف على ابعاد هذه القضية التمعت الحلول والبدائل .

فعلى الرغم مما تبذله ادارة المرور من جهد لتنظيم السير للمواطنين . تنتصب جملة من المشكلات والمتاعب تكون في مجموعها عرقلة لحركة السير وعقبة في طريق تحسين المرور .

حجم المشكله وأسبابها

□ ولكي تكون البداية سليمة . سألنا مدير عام ادارة المرور :

ما هو حجم المشكلة وما هي اسبابها ؟

● اجاب :

مشكلة المرور في تصورنا — بالنسبة للمرحلة الراهنه — تتمثل في مجموعة مظاهر . اهمها :

* تزايد معدلات الحوادث

* ارتباك حركة المرور جغرافيا وزمنيا .

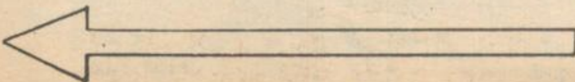
— جغرافيا : في المناطق التجارية وفي تقاطعات الطرق الرئيسية .

— وزمنيا : في ساعات الاقبال على العمل والرجوع منه . يضاف الى ذلك انتقال أفواج الطلبة والتلميذ من والى المدارس .

وبطبيعة الحال لسنا بصدد احصاء الفترات الزمنية التي يتم فيها الزحام . وانما نريد ان نؤكد : ان حركة الزمن في ظروف كثيرة جدالا تستوعب حركة المرور .

□ في أول كلامك قلت : هذه هي مشكلة في وضعها الراهن فهل يعني ذلك انكم تتوقعون احتمالات أفضل ؟

● المشكلة ستتطور في المستقبل وستولد مضاعفات أخرى كتلوث البيئة . والضوضاء والضجيج والازعاج — وهي عوامل تؤثر في الصحة النفسية وتنال من سلامة الاعصاب — كما تتعذر صعوبة الانتقال ان الحياة الاجتماعية والاقتصادية سينالها ضرر ملحوظ . وهذا الضررسينجم او نجم فعلا عن سلبيات مشكلة المرور .



□ **هل يمكن أن تضرب مثلين : عن الجانب الاجتماعي . والجانب الاقتصادي ؟**

● في الجانب الاجتماعي — مثلا — ستؤدي حوادث المرور الى تفكك أسرى والى فواجع نفسية وصدمات عصبية . كما قلنا قبل قليل .

من زاوية أخرى فان تلوث البيئة سيضر بالصحة العامة للمواطنين .

وهذه كلها نقاط انتظمها المثل الذي ضربناه عن الجانب الاجتماعي .

أما المثل عن الجانب الاقتصادي فيتبدى :

— في الخسائر الاقتصادية الناجمة عن المصادمات .

— وفي العجز الذي تسببه الحوادث .

— وفي صعوبة الانتقال . وهي صعوبة تعيق النشاط التجاري .

— وفي ضياع الوقت . حيث ان الوقت هو من اهم المقومات الاقتصادية بل من اهم المقومات الحضارية في اية امة من الامم .

هذه هي ابرز مظاهر المشكلة .

الاسباب

□ **لئن كانت هذه مظاهر المشكلة فما هي اسبابها الدفينة ؟**

● يمكن رد هذه الظاهرة الى عدة اسباب في مقدمتها :

١ — انخفاض الوعي المروري بين المواطنين .

٢ — ضعف مستوى الردع او ضالة العقاب — مضمونا وحجما — الذي ينبغي أن ينزل بالمخالفين لقانون السير

٣ — عدم ملاءمة بعض الاوضاع الهندسية لحجم حركة المرور .

٤ — قصور تشريعات المرور . وعجزها عن ملاحقة التطور السريع والمعقد في حركة المرور .

٥— عدم ملاءمة البناء التنظيمي للادارة العامة للمرور . وفقدان التلاؤم أدى الى الحد من قدرة الادارة على مواكبة تطورات القضية .

٦ — التزايد السريع في عدد المركبات وهو تزايد اخل بالتوازن الضروري الذي ينبغي ان يظل قائما باستمرار بين اعداد المركبات والقدرة الاستيعابية للطرق منجهة . وبينها وبين القدرة الادارية لكافة الاجهزة المعنية بمرفق المرور من جهة اخرى .

شيء من التفصيل

□ **هذا اجمال يحتاج الى تفصيل . اذ ان هذا اللقاء يعتبر ثقافة عامة في الموضوع الذي نحن بصدده .**

● اذن فلنتناول بشيء من التفصيل تلك النقاط .. نقطة .. نقطة .

❋ فالوعي المروري هو مستوى حضارى متقدم يحتاج الى وقت يتم خلاله تشكيل سلوك يتواءم مع خصائص العصر .

سلوك يحترم النظام . ويقدر قيمة الانسان ويعرف حقوق الاخرين بنفس الاهتمام والدرجة التي يعرف بها حقه .

ومما يساعد على الوصول الى هذا الهدف : التوعية المنتظمة والضبط الاجتماعي للسلوك المنحرف .

ونحن نسعى لتنمية هذا الوعي — بكل الوسائل المتاحة .

ومن بين هذه الوسائل : ادخال انظمة المرور واداب الطريق في مراحل التعليم المختلفة حتى الثانوية العامة .

ومن بينها تطوير البرامج الاعلامية — محتوى وشمولا — التي نمارسها في الوقت الحاضر عبر اجهزة الاعلام .

دور الدين

□ **ان احترام الطريق والالتزام بادابه ينبع من قيم راسخه في نفوس الناس ومشاعرهم . فهل لاحظتم من خلال عملكم ميزة يمتاز بها الانسان المتدين اثناء سيره راكبا وماشيا واقفا ؟**

● ليس لدينا احصائية بذلك لكن من المؤكد ومن الملاحظ ان الانسان المؤمن يتحلى باخلاق حميدة وسلوك مهذب يجعله يرعى باحترام وتقدير نظام المرور واداب الطريق فهو لا يستخف بارواح الناس . بل يبتعد عن كل ما يؤذيهم ويضايقهم .

ولاهمية الدين وقيمه . كان من وسائلنا

❋ تذكير الناس بالقيم الاسلامية التي تحث على التحلي باداب الطريق .

فهذه القيم ذات اثر فعال في تغيير سلوك الناس وعاداتهم .. الى الافضل .

❋ دوما نتعاون مع ائمة المساجد — خاصة في الاسابيع المخصصة للتوعية المرورية — على توجيه المواطنين الى الاستقامة في السير .

❋ نثبت في الطرقات لافتات تحمل توجيهات دينية تدعو الناس الى اللطف . والقصد في المشي . واعطاء الطريق حقه .

● ونعني بالردع المتكافيء مع حجم المخالفة تقديرا ونتيجة . ان قضايا المرور — تمر — في روتينية مطولة لا تتناسب ابدا مع طبيعة هذا العمل مما افقد الاحكام التي تصدر فعاليتها في الردع .

ان البطء الشديد عامل تخفيف غير مباشر يضاف الى ضعف مستوى الردع .

● ونعني بالاوضاع الهندسية ان هناك واقعا هندسيا لم يعد يستوعب حجم حركة المرور .

مثال ذلك : ان الدوارات في الطرق الرئيسية والتقاطعات التي ينظم المرور فيها بواسطة الاشارات الضئية . وعدم كفاية الانتظار في المناطق التجارية .

وثمة قضية جد مهمة وهي : عدم فصل حركة السيارات عن حركة المشاة . وذلك لعدم وجود نظام كفء لعبور المشاة .

هذه الاوضاع الهندسية اسهمت — مجتمعة — في بروز اختناقات الطرق . وارتباك حركة السير . وتزايد حوادث الدهس .

● ونعني بقصور التشريعات ان التشريعات الحالية صدرت منذ فترة طويلة جدا وكانت في وقت صدورها ملائمة لحاجات العمل .

بعد التطور السريع والشامل . أصبحت هذه التشريعات غير ملائمة . وفيها العديد من الثغرات .

● والنقطة الخامسة هي مسالة البناء التنظيمي للادارة العامة للمرور . فالبناء التنظيمي الحالي يحرمها من مرونة الحركة وفرصة التكيف السريع . على حين انها تحتاج الى ذلك لمواجهة تصاعد قضية المرور المتجددة باستمرار كما تحتاج في نفس الوقت الى جهاز لديه سلطة اتخاذ القرار وتنفيذه .. والى تخفيف في المركزية يمكنها من المبادرة الفعالة الى علاج المشكلات .

● والنقطة الاخيرة هي : ان التزايد السريع في عدد المركبات اسهم الى حد كبير في تعقيد المشكلة . وقد تكون القوة الشرائية احد العوامل في هذا التزايد . ولكن هناك اسباب اساسية ادت الى هذا التزايد غير المعقول ابرزها :

* عدم كفاءة المواصلات العامة المتمثلة في باصات النقل العام .
* تدني خدمات سيارات الاجرة
* ضالة الرسوم على ترخيص السيارات .
* عدم توفر ضوابط فعالة على ترخيص السيارات .

البدائل

□ هل هناك خطة او بدائل مدروسة لعلاج مشكلة المرور .

● ان التعرف على المشكلة هو اول خطوة في طريق الحل .

واحسب اننا تعرفنا على المشكلة ومن ثم تيسر تصور الحل او البديل .

فانخفاض مستوى الوعي بعلاج بمزيد من التوعية المنظمة في التعليم والمسجد والنشرات الدورية والاسرة وشتى اجهزة الاعلام .

وضعف مستوى الردع يستدرك الان بجهود تبذل لزياده عدد المحاكم وتبسيط اجراءات العمل وتعديل تشريعات المرور لضمان سرعة الانجاز وانزال العقاب بالمخالف في الوقت المناسب والمباشر لارتكابه المخالفة .

وللتغلب على الاوضاع الهندسية غير الملائمة ينبغي استبدال الدورات بانفاق او جسور وهذا ينسحب على الاشارات الضئية التي لا تستوعب حركة المرور .

ثم ربط مجموعات من الاشارات الضئية بمنظم مركزي لرفع كفاءة هذه الاشارات يضاف الى ذلك توفير المواقف وفصل حركة السيارات عن حركة المشاة .

والعمل يجرى الان لسد النقص وتلافي القصور في التشريعات

وابرز الاصلاحات : الاخذ بنظام الغرامات الفوريه ومنح الادارة العامة للمرور صلاحيات اداريه تمكنها من ممارسة هيمنه ناعلة وتحكم افضل مما هي عليه الان .

والتخفيف من المركزية . خطوة متقدمة في جعل البناء التنظيمي للادارة العامة للمرور اكثر ملاءمة وادق اداء .

والتزايد المذهل في عدد المركبات يمكن ان يضبط بوضع ضوابط عملية متينة على ترخيص السيارات ويمكن ان يضبط في نفس الوقت بتطوير المواصلات العامة وتحسين مستواها .. كثرة ونوعا .

وخلاصة القول :

ان قضية المرور حلقات متصلة وعلاجها يكمن في أحكام ربط هذه الحلقات بعضها ببعض فعلى سبيل المثال : اذا عنينا بتطوير الطرق واهملنا النقل العام . لن نصل الى النتيجة المرجوة . واو عنينا بالنقل العام والطرق وظل العقاب ضعيفا بطيئا . كانت النتيجة سلبية كذلك .

ولو فعلنا كل ذلك . ولم نعنى بالتوعية المرورية وصلنا الى نفس النتيجة السلبية وهكذا دواليك .

فالمطلوب هو التحرك في جميع المجالات بخطوط متوازية لنصل الى احسن النتائج .

واحب أن أطمئن فأقول ان هناك ادراكا لمختلف جوانب القضية والجهود تبذل لتطوير خدمات المرور وتحسين مستوى الاداء .

غير أن القضية تحتاج الى صبر .

وهذه هي طبيعة البناء . وطبيعة معاناته .

كتاب جمعية الاصلاح الاجتماعي

الى جمعية الصحفيين

«ميثاق اخلاقي ومهني تلتزم به الصحافة»

الاخ الكريم السيد رئيس جمعية الصحفيين المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا ان نكتب اليم من اجل التعاون على نهضة الصحافة الكويتية ورفع مستواها حتى تتمكن من اداء رسالتها في خدمة القيم العليا .

وبعد .. فقد لوحظ ان كثيرا من الصحف والمجلات الكويتية قد انجذبت الى اسلوب يخاطب القارىء بلغة الغريزة . لابلغه العقل والرشد والثقافة .

ففي كل صباح . وفي كل اسبوع يغرق الناس هذا النوع من الصحف والمجلات بموجة من المقالات والصور والتحقيقات تدور كلها حول الغريزة وترمي الى اشاعة الفوضى الجنسية والانحلال الخلقي في مجتمعنا الكويتي ذي القيم الاسلامية . والخلق الاسلامي .

لعل سبب ذلك هو التقليد لصحافة بلاد اخرى .

ولعله الجرى وراء الربح بأي طريقة

ولعله (نقصان) في مادة الصحيفة او المجلة دفعها الى سد النقص بالصور العارية . والتحقيقات والمقالات التي تروج الفساد وتدعو اليه بالحاح .

وايا كان الامر فانه لا يجوز تدمير اخلاق الامة بسبب التقليد او الجرى وراء الربح او سد النقص الصحفي .

ونتصور ان لجمعية الصحفيين دورا رئيسيا في الاتفاق على مبادىء معينة تحمي الصحافة ذاتها من هذا التيار الخطر . وتحمي المواطن بالتالي من ضغوط الفساد حيث ان الصحافة تدخل كل بيت .

وفي هذا الصدد يمكن ان تضطلع جمعية الصحفيين بمسؤولية التفاهم مع اصحاب الصحف ومدرائها ومحرريها حول هذه القضية ابتغاء الوصول الى اتفاق اخلاقي ومهني تلتزم به كل صحيفة وكل عامل في المجال الصحفي .

وانكم تعلمون ان لكل مهنة ادابا ينبغي ان تراعى وتقدر . ومن اداب الصحافة ان تحترم عقيدة المجتمع وتراثه الاسلامي فيما تنشره من صور ومقالات وتحقيقات .

ان الصورة العارية . ليست انجازا صحفيا

والمقال او التحقيق الطافح بالتحريض على فوضى الجنس انما هو اخلال جوهرى بالامانة الصحفية .

واذ نكتب اليكم هذا الكتاب نأمل ان تعزز جمعية الصحفيين موقف الصحافة في البلاد بترسيخ القيم الفاضلة في الوسط الصحفي

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس الجمعية

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط الجويّة الكويتيّة المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة



الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون من وإلى الخليج يقدّرونها حق قدرها.
نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي أكثر من مجرّد شعار . إنها حقيقة حتى أن بعض الناس في المطارات إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع [illegible] إقلاع طائرات الخطوط الجوية الكويتيّة.

[illegible]	[illegible]
أثينا	دبي
البحرين	دمشق
الدوحة	روما
الظهران	طهران
القاهرة	عبادان
الكويت	عدن
باريس	عمان
بغداد	فرنكفورت
[illegible]	[illegible]
بيروت	لندن
جنيف	مسقط

آثار الجاهلية الاولى

في معقل الاوثان

الذين لم يقرأوا القرآن لم يعرفوا تاريخ الحياة

بقلم : احمد محمد عبد الله

والذين نم يطلعوا على الاسلام يفقدون كثيرا من تاريخ وجودهم .. والذين يتعامون عن التاريخ البشري انما يعلنون ضياعهم الابدى ويستخفون بكل شيء الا شهوتهم وعبادة الشيطان .

واذا كان قد قدر لي أن اطلع على تحليل لمعنى الجاهلية في اللغه او اعايش هذا التحليل في الواقع .. او افهم معنى الجاهلية من تصرفات كثير من البشر فان هذا لم يبلغ مقدار ما فهمته من القران وما تعلمته من الاسلام وما قرات عنه في التاريخ .. سواء كان هذا التاريخ قديما او مما هو محدث معاصر .

واذا كان الحديث عن الجاهلية قد انصب على فترة من فترات الحياة في الجزيرة العربية .. فان هذه الجاهلية العربية تعد

مؤمنة الى جانب جاهلية الغرب او الامم التي سبقت العرب .. لان جاهلية العرب كانت لها بعض الاخلاقيات الحسنة التي تقود الانسان الى التفكر فيها .

واثينا مركز الاوثان العالمي .. كانت ولا تزال .. لم تنحل يوما عن وثنيتها ، ولم تنبذ اصنامها ، ولم تتبرا من جاهليتها . وان كانت قد خضعت فترة لحكم الاسلام ..

اثينا التي كانت تتصارع فيها الالهة .. ثم انتهت هذه الالهة لتبقى حجارتها شاهدة على انحطاط العقول وسقوط التفكير في دولة تعتبر قمة في التفكير البشري .. وقائدة للدنيا بما يسمى « فلسفة » او عرف من علوم حديثة اخذت مركز الصدارة في التعليم العالي .. وتخصص فيها قوم وشغلوا بها .

واذا قدر لك ان تدخلها .. فلن تظلم نفسك .

فانك سوف تجد كل شيء قد لبس لباس الجاهلية الاولى .

نعم .. بكل مساوئها وما اثر عنها ..

وقبل ان تنطلق الى مراها . افتح القران واقرا .. وتذكر قصة الروم .. وتتبع ما يحمله فكرك عن قصة اوثانها ثم انطلق .. فسوف تجد مصداق ما نقول .

سوف يقودك الدليل الى مركز الاوثان .. ليطلعك بكل سرور وفرح على الحضارة التي كانت تسود ديارهم .. سوف يحملك الى ما تبقى من حجاره القوم .. يصعد بك الجبل ويلقي عليك محاضرة من مكان مرتفع ليقول لك هذا هو المعبد المقدس ولا يجوز الدخول الا من هذه الناحية .. بعد اداء المراسيم .. ثم تؤدي الصلوات للالهة البشرية .. للطغيان المادي وللفساد الاخلاقي .. والضحك على مقدرات الناس وعقولهم ..

وتدخل الى حيث يحتبى ارسطو وسقراط وافلاطون .. وسوف يسرد عليك تاريخا امامك تماثيل الالهة — اثينا — ويقول لك سميت هذه البلاد باسم هذه الالهة .. فالقصة اذن معروفة .. فالبلد لا تزال تصر على وثنيتها .. وتعتز بها ثم لا يعجز ان يسرد على مسمعك اسماء القادة والمحاربين والالهة وانصاف الالهة وازواج الالهة .. لتجد انه لم يبق لك الا ان يحضر لك البخور فاذا انت كاهن لمعبد . يرقب طلوع — جوبتر — ليقدم له القرابين وهو يهتز طويلا ثم ينقلك الى المعبد المواجه لتجد ملء برديه تيها وفخارا ان البشر يسجدون له وهم لا يعلمون حقيقة بشريته .. فليعتز اذن بوراثة كلها الهة .. يسجد لها الصم البكم العمى ..

وسوف يشير لك الدليل الى ساحة المحاكمة ومكان القائد الروماني القديم والى المسرح الذي كانت تحضره الالهة لمشاهدة العروض المسرحية ..

ويقول لك .. وتبقى شيء اخر .. متحف الاوثان ..

سوف تجد الالهة التي يعبدونها .. ويفخرون بها .. فاذا بها قطع جامدة عارية . تعتريك الدهشة وانت تشهد هذا الزحام الهائل من البشر في هذا المكان . يتجمهرون امام تمثال عار .. قد بانت سوآته .. واذا بالمراهقات تد التصقن لفحص هذا، الجسد الحجرى .. ولا يسكتن دون اعجاب به ودوران حوله .. والشباب المراهق .. يجد ان هذه الالهة قد اتاحت له فرصة عجيبة بوضعها المحزن هذا .. ان يجد ما يبتغي من خسة ونذالة متمثلة في معبد كهذا في صور الهة .. هي الهة الفساد والقذارة والالحاد ...

ان المجتمع في اثينا زاد سوءا على ما كان منذ الاف السنين .. منذ ان كان البشر الهة فتغير الوضع الى عبادة الشيطان نفسه وعبادة الهوى ..

بعد ان تعود .. افتح القران ثانية واقرا وانظر اليه .. وانظر اليه يخاطبك بكل روية وهدوء وتفتح نفس .. عن الجاهلية الاولى ..

عن الجاهلية الاولى .. بكل ما فيها .. وتقارن .. هل ما اطلعت عليه في القران يطابق ما رايته قبل لحظات .. سوف تقول .. وفي الجاهلية التي يتحدث عنها القران بعض الاخلاق .. الى جانب ما رايت الى جانب ما شهدت في المجتمع الحديث .

سوف تقتنع ان كلام الله يبقى راسخا قويا في نفسك .. وانه يزيدك صلة به .. وان الذ يرايت يؤكد حقيقة ايمانك ..

لن تتردد وانت تعيد شريط الاحداث الا ان تلعن اليهود فانهم وراء كل ذلك .. وانك لن تتردد أن تلعنهم ثانية وثالثة لانك تعرف انهم يعملون في بلادك الان ما قد نفضوا ايديهم منه في مجتمع اثينا .. انهم يدابون واهلك يستجيبون .. واذا حذرتهم ضحكوا وسخروا .. حتى يكونوا كمن سبقهم .. وتستعيذ بالله وتعزم بعد توفيق الله ان تمنع مجتمعك ان يتردى .. او ان يضيع ..

مؤتمر وزراء خارجية
من خلال مف

قصة صحفي .. سكران .

● على ظهر باخرة تركية تجوس في البسفور تحمل على ظهرها مجموعة من الصحفيين جاءوا لتغطية انباء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع المنعقد في استانبول جلس صحفيان من دولتين عربيتين يتناقشان ظننت النقاش دائرا حول المؤتمر وتوصياته وقراراته .. اقتربت منهما .. واستمعت مع الاخر .. لما يدور من حديث طويل .. كان يتحدث عن شعبه وانه اعظم شعب في العالم وعن زعيمه الملهم وانه لم تنجب البشرية قائدا مثله في العصر الحديث وعلى مدى ساعة كاملة كان يتحدث عن سياسة بلاده والحروب التي خسرتها والتي انتصرت فيها بحنكة القائد البطل .. وعندما نزلنا الى البر كانت بانتظارنا سيارة خاصة تحملنا في جولة اخرى في السيارة .. كان صاحبنا قد غير طريقة الحديث الى النكتة الثقيلة وعلى أن من معنا يتحدث بصوت منخفض أو يلوذ بالصمت .. فقد كان هو يجلجل بنكاته ومزاحه الرديء وحان موعد الغداء .. ونزلنا .. على المائدة أكلوا وشربوا من الحرام حتى استخفهم ما شربوا وعدنا للسيارة ثانية .. فبدأ صاحبنا يرفع صوته بالغناء .. ولو كان صوته جميلا لهان الامر فانه من جماعة — انكر الاصوات — وظل يردد ويتسقط على كتف زميله وصراخ من هنا وك فمن هناك .. فلم اشك أنه قد ثمل .. كانت حالته تدل على وضع سيء جدا .

ثم كانت زيارة قصر السلطان محمد الفاتح وهناك ظهر على حقيقته فلم يكن يستطيع الاعتماد على نفسه في المسير .. كانت علامات السكر واضحة على وجهه .. حركاته .. اقول يكاد أن يسقط لولا صاحبه ..

هناك كان أكثر رداءة وهو يعلق على حديث الدليل .. عن الجوارى والغلمان حمدت الله عز وجل على أن وهب الانسان عقلا وسألته اللطف بعباده .

الدنيا تغيرت :

● صفق الضيف القادم لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية للخادم التي كانت تعمل في المطعم وبرجولة زائدة .. جاءت .. وأدنت اذنها من فمه .. وفجأة دوت ضحكة قوية وانفجرت المرأة تتحدث بلغة انجليزية .. يدل السامع لو لم ير انه أمام فارس من فرسان القرون الوسطى يتحدى خصمه .. وطال الحديث وصدرت من للجميع ضحكات هستيرية .. وزاد الطين بله .. فالجو قد بدا — يدوخ — وزاد الصوات .. وفجأة وبحركة تمثيلية قالت المرأة .. جدى كان اماما ومؤذنا يدعو لكم .. قال لها .. أانت مسلمة .. قالت :

الدول الاسلامية

...كوة شاهد

الناس للصلاة وانا كما ترى .. اقدم الخمر نعم : ولكن الدنيا .. تغيرت .

في النوادي الليلية :

اعضاء الوفود ورؤساؤها .. لهم برنامج خاص .. اثناء زيارتهم لاستانبول .. في الليل كان الموعد لزيارة جامع السلطان احمد .. لرؤية ما يسمى بـ — الصوت والضوء — بعد الانتهاء .. موعد العشاء . السيارة الخاصة تحمل الوفد الى ارقى ملهى ليلي ليسهر هناك ويتناول طعام العشاء ..

مع الطعام .. هناك اشياء اخرى .. الفن .

يتمثل هذا في الرقص والموسيقى بالوان مختلفة .. علق بعضهم على ذلك وقال انه شيء خفيف مرفه للنفس .. سألته اذن ما الشيء الذي تظنه يجدي .. قال : ستربتيز اخر قال : كم هي سماجة منهم ان تنزل امراة لتخلع — جاكيت — احد المسئولين وتأخذه معها الى حلبة الرقص تسهر معه رقصا ..

قلت : اليس هو ما يريدون .. ثم اليس هو النادي الليلي المقرر زيارته كل ليلة .

المؤتمر الخاص :

● مسئول عربي جاء ممثلا بلاده في مؤتمر وزراء الخارجية السابع في استانبول .. ولما راى ان الجو من حوله لا ينم عن مشاركة اللغة العربية وقف خطيبا واعلن احتجاجه على عدم اعتماد اللغة العربية لغة اساسية في المؤتمر .. وتحدث عن الاسلام مطولا وصلة اللغة العربية به وظن الحاضرون انه واعظ متحمس يقظ او انه خطيب مفلق .. وارتاح الحاضرون لكلامه ، ورمقته العيون .. لانه دافع عن الاسلام دفاعا جيدا وعن العربية دفاعا مجيدا .. وانبهر الناس لفصاحته .

في اليوم التالي لم يحضر اجتماعات المؤتمر .. سألوا عنه .. فجاءهم الجواب بأنه لا يزال في ثورته واحتجاجه على عدم استخدام اللغة العربية .. ارادوا استرضائه وزيارته .. عندما ذهبوا راوا رجلا محمولا بين مجموعة رجال .. وكلهم اسف على ما اصابه في هذا الوقت فزعوا واستفسروا عن السبب . .قيل لهم .. انه منذ ترك قاعة المؤتمر لزم قاعة الشيطان .. حفت به النسوة من ناحية وزجاجات الخمر من ناحية فما تركنه الا على هذه الحالة بعد ليلة مجهدة متعبة .. انه يمثل بلاده في مؤتمر .. الهوى .

سرقوا فراش المسجد ..

● لافتة كبيرة تحمل سهما .. كتب عليها .. المسجد باللغة العربية والتركية والانجليزية لم نعثر على المسجد حسبما يشير اليه السهم .. سألنا اكثر من عامل في الفندق الكبير والذين يعملون اصلا لارشاد النزلاء

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

. . لما ضاقت بنا سألنا المدير . . قال انهم لا يصلون وبالتالي لا يعرفون المسجد . . وشرح موقعه . .

ذهبنا الى خارج الفندق وادينا الصلاة في مسجد اخر . . في اليوم التالي زاد عددنا لزيارة بعض الاصحاب فذهبنا الى مسجد الفندق . . وهناك كان المسجد مغلقا . . . سألنا عن السبب . . جاءت الاجابة مقتضبة . . فيها دعابة لا تخلو من ثقل المزاح . . لقد سرقوا فراش المسجد .

لماذا يدخلون ارض الاسلام :

● حاكم صليبي حاقد على الاسلام واهله . . طائراته تقوم بابادة المسلمين ليل نهار . . وجرائمه واضحة منشورة . . اكثر من دولة عربية خاطبته ان يمنع جيشه من سحق المسلمين . . اعطاهم من طرف لسانه حلاوة حديث وراغ منهم روغان الثعلب . . سفراءه الى مؤتمر استانبول وكلهم مثله في تعصبه لكفره ومع السفراء عدد من الصحفيين . . مهمتهم توضيح الوضع في بلاده ان معاملة المسلمين احسن من معاملتهم في الدول الاسلامية وكل الذي يقال كذب في كذب . . جلس الينا احدهم . . وسال : من أين ؟ . فاخبرناه عن جهتنا . . وبدايروي اكاذيبه ويمدح طاغية بلاده . . لم نسكت وجابهناه بحديث فاضح لما يقومون به . . من تقتيل وتشريد . . لم يقو على المكوث معنا . . تسلل الى مكان اخر . . وتحول الى راصد وعين متنقلة ترقبنا بدانا نزيد من احراقه بالحديث عن قضية المسلمين المعذبين في بلاده من سمح لهؤلاء النصارى الذين يحملون أصنامهم واحقادهم حضور مؤتمر اسلامي وربما عقد المؤتمر لانهم طلبوا شرح قضايا المسلمين في بلادهم من يدري . .

يشوهون التاريخ :

● في الزيارات المخصصة للوفود تلمح ان خطا واضحا يربط بينها . . الا وهو تشويه حقائق الاسلام . . واظهار فساد سلاطين ال عثمان . . وفي الناحية الاخرى تمجيد الثورة العثمانية وصنمها المخذول . . تتخصص الزيارات الى اماكن بعينها . . مثل المتحف . . ويخصص في البرنامج قسم الحرم — قسم الخزائن . . ليطلعك على ما كان للسلاطين من جوار وغلمان . . وكيف كانت معاملتهم للنساء وتعذيبهم . . وهنا تجلس القهرمانه — وهنا يأكل الخصيان . . ويطوف بك ساعة كاملة تروى فيها الفتاة عن النساء والرجل الرقيع عن الخصيان . لم أشك لحظة منذ دخولي وانا اسمعهما يتحدثان عن هذه الناحيه . . بأنهما يعيشان حالة تلق .

علق احد الصحفيين قائلا : لماذا يركزون على هذا الجانب بالذات ويتعمدون اظهاره قلت له : لانهما يتأسفان أنهما لم يحظيا بين يدى سلطان ليكونا من جواريه وخصيانه

الاصرار واضح وعجيب على اعلام الوفود عن أشياء مصنوعة . . هدفها تشويه صورة السلاطين . . وبالتالي الاساءة الى الاسلام . . متمثلا في ربط حياة السلاطين بالنساء والجواري وحياة الترف والبذخ .

ابطال التاريخ . .

● سمعت الوفود المؤتمرة عن كمال اتاتورك وانقاذه لتركيا وحركته الوطنية الزائفة اكثر مما سمعت عن فتح القسطنطينية وسيرة السلطان محمد الفاتح الذي حقق الله على يديه فتح اكبر حصن للكافرين استعصى على اجيال المسلمين . . وتغافلوا سيرة السلطان العظيم سليمان القانوني ودوره . ودور السلطان الشهيد مراد الاول وهو يجتاز الحدود ويخوض المعارك نشرا للعقيدة الاسلامية . . وفتحا للقلوب . .

علمت الوفود أن البطل الحقيقي هو الذي أعلن سقوط الخلافة ونقل الناس الى حياة الكفر . . وربط مصير دولة الخلافة بأحقر ما عرف التاريخ من انحطاط عالمي بأوربا وقالوا لهم عن خوارقه ومعجزاته بصدد هدمه لكل ما يمت للاسلام بصلة .

وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية

تطرح برنامجًا من ١١ نقطة :

• لتوحيد التصورات الاسلامية

• وبث الثقافة النقية لجمهور الأمة

تعميم اداري رقم ٧٦/٩

انطلاقا من مسئولية الوزارة في نشر الوعي الاسلامي لدى جمهور الامة . بغية أن تتوحد الافكار أمام التحديات المعاصرة . وأن تتكتل الجهود تجاه خطر الشرك والالحاد والتحلل باعتبار أن الاسلام دين التوحيد والحق . جاء ليجمع الامة على كلمة سواء .

فان الوزارة ترى الالتزام بهذه التعليمات :

١ ـ تفقيه المسلمين وتعريفهم حقائق دينهم من كتاب الله وسنة رسوله مع العناية بسلامة العقيدة من الخرافات وسلامة العبادة من المبتدعات وسلامة الاخلاق من الغلو والتفريط

٢ ـ تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام ورد الشبهات والاباطيل التي يثيرها خصومه لبلبلة الاذهان بأسلوب مقنع حكيم بعيد عن المهاترة والسباب ، ومواجهة الافكار الهدامة والمضللة بتقديم الاسلام الصحيح باعتباره منهج الامة الاصيل الذي ارتضاه الله لها وارتضته لنفسها دينا ، مع ابراز خصائصه من الشمول والتوازن والعمل والايجابية .

٣ ـ بيان الحلول الاسلامية لمشكلات الناس ومعضلات الحياة وابراز دور الاسلام وصلاحيته كعقيدة وشريعة لكل زمان ومكان .

٤ ـ التركيز على مواجهة خطر الشرك والالحاد والفساد والتحلل الخلقي الذي يجتاح العالم الاسلامي .

٥ ـ جمع الامة على الاصول الموحدة وعدم اثارة الامور الخلافية .

٦ ـ العمل على غرس الالفة والمحبة بين المسلمين جميعا وتجاوز كل ما من شأنه تفرقة الصفوف .

٧ ـ عدم التعرض لفقهاء المذاهب وعلماء الحديث ورجال السلف الصالح بالنقد والتجريح لان لكل مجتهد أجره .

٨ ـ عدم الافتاء بالشاذ من الاراء والمرجوح من الاقوال في المذاهب والاقتصار على القول الراجح والراى المفتى به .

٩ ـ الالتزام بالاحاديث الصحيحة والحسنة فقط وعدم اللجوء الى غيرها مهما كانت الاسباب

١٠ ـ عدم الاستشهاد بالقصص المخترع والاسرائيليات المدسوسة والحكايات المكذوبة والمبالغات المذمومة وكل ما لا يسنده نقل صحيح او عقل سليم .

١١ ـ عدم الاستشهاد بالرؤى والالهامات والخواطر لانها ليست من ادلة الاحكام الشرعية .

وكيل الوزارة
محمد ناصر الحمضان

العلامة الشيخ

فقيد العلم وال

رحماك يا رب ، فالحمد لك على حال، لك ما اخذت ، ولك ما ابقيت ، وكل شيء عندك بمقدار سبحانك ، لا راد لقضائك ، ولا مبدل لكلماتك، قدرت وقضيت ، فنفذ قضاؤك ، وجرى قدرك ، فتباركت وتعاليت .

اكتب هذه الكلمة اليوم ارثي فقيدالعلم والدعوة والبيان ، فضيلة العلامة المرحوم الشيخ سعدي ياسين رحمه الله ، واني لاحس خلال ذلك بفتك الموت في قيادتنا الفكرية ورجالاتنا .. فيتمثل لي معنى الحديث الصحيح : « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء » .

يا لله ! لا يمضي عام او اقل من ذلك حتى ينتزع الموت من بين رجالنا – وما اقلهم – عالما او مجاهدا او داعية ، في وقت تشتد فيه حاجة المسلمين الى امثالهم ، ووجدتني اردد قول الشاعر :

فما للمنايا اغفلت كل ناقص
ونقبن في الآفاق عن كل فاضل
على الرغم من أنف العلا سبق الردى
بكل كريم الفعل حر الشمائل
على ان من ابقته ليس بخالد
وليس امرؤ يرجو الخلود بعاقل

فبالامس فقدنا الهضيبي والحسيني ومالك بن نبي ، ومن قبلهم فقدناالسباعي والجلاد ، وها نحن أولاء اليوم نفقد سعدي ياسين .

رايت المنايا تصطفي سرواتنا
كأن المنايا تبتغي من تفاخره

لقد جمع الشيخ سعدي – رحمه الله– صفات قل ان تجتمع في عدد كبير من الرجال ، فهو عالم مجاهد خطيب محسن كريم .

ولد رحمه الله في العقود الاولى من هذا القرن الهجري الذي نشهد نهايته الان في دمشق الشام .. وتلقى علومه فيها ، وكان من شيوخه علامة الشام الشيخ محمد بهجة البيطار مد الله في عمره والشيخ أمين سويد والشيخ محمود ياسين والشيخ عبد القادر الاشهب (شموط) والشيخ عبد الله المنجد وغيرهم رحمهم الله ونبغ في وقت مبكر لما حباه الله من الذكاء النادر ، والحافظة القوية ، والفكر النير ، والشخصية المستقلة .. فراى في بلاد الشام عددا من البدع يحسبها الناس من الدين ، وما هي من الدين فانكرها اشد الانكار ، بسريرته النقية ، وروحه الابية ، وتفكيره السديد ، ورايه الرشيد ، ثم راح يبين شذوذها مستدلا بالكتاب والسنة ، ويعلن ان الدين الحق بريء من كل هذه الخرافات والاباطيل ، واستمر في طريقه يقول ما يعتقد ، ويصدع بالحق في وجه الباطل بالحكمة والاسلوب الحسن ، لا يخشى في الله لومة لائم .

لقد ارتفع سعدي عن مستوى كثير من معاصريه من العلماء الذين كانت مهمتهم تسويغ الانحراف ، و (تبرير) الخطأ ، والتماس التأويل ، فأنف من هذا كله أشد الانفة ، وراى فيه ضعفا لا يليق بالعلماء، والتواء لا يتفق مع من يدعي انه يدعو الى الله ، فسلك سبيلا آخر .. ولم يصده عن طريقه اغراء مهما بدا عظيما ، فلقد زهد بالسمعة الكبيرة ، والمكانة الرفيعة ، والتاويل الجليل .. ولم يصده ايضا ترهيب مهما جل في عيون الناس ، فلقد لقي اعراضا من ذويه ولداته ، فما زاده ذلك الا تصميما على المضي في الطريق ، واباء على اباء ، وترفع عن هذا الاستخزاء، الذي كان يظهر به بعض أهل العلم .

حدثني مرة انه لمس من جاهل تطاولا عليه ، وكان هذا الجاهل يدعي للنبي

سعدي ياسين

...دعوة

بقلم: محمد الصباغ

صلى الله عليه وسلم مالا ينبغي له ، فانطلق اليه ، وقد استعد لتأديبه باليد وغير اليد ان احوج الامر ، وقرر الحق الذي يدين الله عليه .. فما كان من هذا الجاهل المتطاول الا ان تضاءل وتصاغر ، واعترف بالفضل لصاحبه ، واعتذر عما بدر منه .

ثم ارتحل الى بيروت ، واتخذها موطنا له ، يدعو فيها الى الله عز وجل ، ويخطب الناس ، وتقيم الدروس ، وينبه ابناء المسلمين الى الخطر الذي ينتظرهم باعراضهم عن دين الله .. فما اتيحت له مناسبة يتكلم فيها الا تكلم .. حتى كان يدرس احيانا في بعض المدارس التي تحوي من ابناء المسلمين العدد الوفير كان يدرس فيها بالمجان معلما وموجها وداعيا الى الله .

● كان ـ رحمه الله ـ عالما جليلا ، متعمقا في العلوم الاسلامية من تفسير وحديث وفقه واصول وعقيدة .. وكان في استحضاره لدقائق هذه العلوم آية من آيات الله ، ولم يكن علمه جامدا يحبس صاحبه في اطار كتاب ، ولكنه كان يأخذ بيده الى الحياة المستقيمة التي تنسجم مع العقيدة الانسجام التام ، ولذلك فقد كان يشارك في الحياة مشاركة فعالة ، ويتصل بالصحف والمجلات قارئا ثم كاتبا ، ويحضر المؤتمرات مناقشا ومقترحا ومحاضرا ، ويخاطب الجماهير من خلال محطات الاذاعة متحدثا .

● وكان ـ أحسن الله جزاءه ـ مؤلفا موفقا ، وقد ترك عددا من الكتب اهمها :

١ ـ « البرهان على سلامة القرآن ، من الزيادة والنقصان » .

٢ ـ « الدليل القوي ، على امية وعظمة النبي » .

٣ ـ « النبوة اصلاح تقتضيه رحمة الله » .

٤ ـ « الايضاح في تاريخ الحديث وعلم الاصطلاح » .

٥ ـ « الاسلام وارتياد القمر » .

٦ ـ « رسالة في الترف وانه محض التلف » .

● وكان خطيبا مصقعا ، يرتجل الخطب البليغة المحكمة ، في الموضوعات التي تشغل اذهان الناس يمليها فكر سليم ، وقلب حاضر ، وفيها العلم الغزير النافع ، والحماسة المؤثرة ، والنصح الصادق ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يعرض افكاره فيها ببيان مشرق واضح ، واسلوب ميسر أخاذ ، وبلغة العصر ، وكان القاؤه رائعا يشد السامعين اليه بتأثره بما يقول ، وانفعاله به وتجاوبه معه .

● وكان ـ غفر الله له ـ شاعرا محسنا ، وقفت على عدد من قصائده ، وسمعت منه بعض المقطوعات فراعني من ذلك الاسلوب الجزل ، والصورة الموفقة ، والوصف الدقيق ، وأني لارجو ان يعمل بعض محبيه واصدقائه وتلامذته على نشر ديوانه عرفانا بفضله .

● وكان قارئا للقرآن مجيد القراءة ، حسن المخارج ، متين الحفظ ، من اقدر العلماء على الاستشهاد بآيات القرآن في الموضع المناسب ، وقد حضرت مرة مجلسا في داره يقرىء فيه بعض الشباب القرآن ، ويبذل عنايته في تصحيح قراءتهم .

● وكان زينة المجالس ، لا يمل سامعوه

البقية ص ٣١

حول مؤامرة

تمثيل

عليه الص

وتمثيل صحابته الكرام رضوان الله عليهم حرام..

واما تمثيل آل بيت نبينا ، فهو كذلك استهتار بهم وسوء ادب معهم ، لم يطهرهم من رجس اللعب والمجون ومن الكذب عليهم ، والافتراء بالقول والحركات والملامح والشارات من مثلهم او مثل واحدا منهم وقد قال تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » . وقد ورد تفسير الآية عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فيما صح عنه وتواتر ورواه عنه عشرة من الصحابة رجالا ونساء ودونته عنهم أمهات السنة.

فعن أم سلمة ام المؤمنين عند سنن الترمذي وصححه ، وصحيح الحاكم ، وسنن البيهقي ، وغيرهم قالت : في بيتي نزلت : « انما يزيد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت » . وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ، فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه ثم قال : هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

ورونه عائشة ام المؤمنين عند احمد في المسند ، ومسلم في الصحيح ، ورواه ابو سعيد الخدري عند معجم الطبراني . وسعد عند صحيح الحاكم . وواثلة بن الاسقع عند أحمد في المسند ، والحاكم في الصحيح ، والبيهقي في السنن ، وغيرهم . وانس عند جامع الترمذي وصححه ، ومسند أحمد ، وصحيح الحاكم وغيرهم.

وزيد بن ارقم عند صحيح مسلم . وابن عباس في معجم الطبراني ودلائل ابي نعيم ، ودلائل البيهقي وابو الحمراء عند تفسير ابن جرير ، وتفسير ابن مردويه قال الترمذي وفي الباب عن معقل بن يسار فهو برواته العشر متواتر قال ابو العباس ابن تيمية ، وقد اوجب الله على جميع الخلق رعاية حرمة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، في اهل البيت والاصحاب ، بمالا خفاء به على احد من علماء المؤمنين .

فحرمتهم حرمة رسول الله ، ومحبتهم محبة لرسول الله ، والادب معهم ادب مع رسول الله صلوات الله وسلامه عليه . ومن مثلهم او مثل واحدا منهم لم يحترم رسول الله ، ولم يحبه ، ولم يتأدب معه ، وكان من العصاة المستهزئين ، وعليه ما على العصاة والجناة من ادب وتعزير .

وآل البيت قد أمر النبي صلوات الله وسلامه عليه بالتمسك بهم ، وقرن التمسك والهداية بهم ، بالتمسك والهداية بكتاب الله ، وان التمسك بهما منقذ من الضلال ، وانهما لن يفترقا الى يوم القيامة ،

الرسول

ـلاة والسلام

ان يقدم اناس على ذلك وهذا هو الدليل .

الحلقة الاخيرة

الى لقاء رسول الله بهم في الجنة قال ذلك وخطاب به في مائة الف او يزيدون من اصحابه يوم حجة الوداع . ورواه عنه جماعة من الصحابة ، وقرن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبه بحب الله ، وحب آل البيت بحبه .

فعن ابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم قالا : قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، احدهما اعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟ اخرجه الترمذي في السنن وحسنه .

ورواه جابر بن عبد الله فقال : رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع – يوم عرفة وهو على ناقته القصواء – يخطب ، فسمعته يقول : يا أيها الناس اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي في السنن وحسنه وقال : وفي الباب عن ابي ذر ، وحذيفة بن اسيد . وصححه ائمة الحديث ونص على تواتره الحافظ الذهبي وغيره .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : احبوا الله لما يغذوكم من نعمه ، واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي، اخرجه الترمذي في السنن وحسنه ، والحاكم في الصحيح.

فمن مثل آل البيت لم يتمسك بهم، ولم يهتد بهديهم ، ولم يقرنهم بالقرآن الكريم اهتداء وأسوة ، وكان متلاعبا ماجناعاصيا لرسول الله عليه الصلاة والسلام ، ووجب عليه لذلك العقوبة والتعزير .

وتمثيل الصحابة كذلك مجون ولعب ، قد اعرض عن حبهم واحترامهم من مثل بهم ، وكذب في تمثيله عنهم وافترى عليهم بتخيلاته عنهم قولا ، وبحركاته التمثيلية لهم فعلا ، وارتكب فاعل ذلك ، المستهتر بهم مخالفة الله تعالى في رضاه عنهم مهاجرين وانصارا ، واستبدل الدعاء لهم كما امره الله ، باللعب بهم ، وعدم الادب معهم . قال تعالى : « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه . وقال « للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولايجدون في صدورهم حاجه مما اوتوا ويؤثرون على

حول مؤامرة تمثيل الرسول

عليه الصلاة والسلام

انفسهم ولو كان بهم خصاصه ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » .

وقد اوصى بهم صلى الله عليه وسلم. وامر ان لا يتخذوا غرضا وهدفا في اللعب والاستهتار بهم ، واوجب حبهم ، وقرنه بحبه ، وحرم بغضهم ، وقرنه ببغضه ، وجعل اذاهم اذاه . فعن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اوصيكم باصحابي . رواه احمد في المسند والترمذي في الجامع ، والحاكم في الصحيح ، وعن عبد الله بن المغفل المزني قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الله الله في اصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعدي ، فمن احبهم فبحبي احبهم ، ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن اذاني فقد اذى الله ، ومن اذى الله يوشك ان يأخذه . رواه احمد في المسند والترمذي في الجامع .

وقد قال ابو العباس ابن تيمية : قد اوجب الله على جميع الخلق رعاية الحرمة في أهل البيت والاصحاب بمالا خفاء به على احد من علماء المؤمنين . فتمثيل الصحابه لعب بهم ، ومن اتخذهم هدفا وغرضا للعبه ابغضهم ولم يحبهم ولم يقم بحقهم ، وكان في ذلك اذاهم ، ومن آذاهم آذى رسول الله ، ومن اذى رسول الله اذى الله ، ومن اذى الله يوشك أن يأخذه الله وينتقم منه ، ولكن الله يمهل ولا يهمل حتى اذا اخذ الفاجر لم يفلته ، وجعله عبرة للمعتبر .

فتمثيل رسول الله موجب للعنة الله ، ويعاقب بالنفي مع اللعنة . وتمثيل آل بيت رسول الله موجب لغضب رسول الله مع التعزيز . وتمثيل أصحاب رسول الله اذاية لرسول الله واذاية رسول الله مقت ومع المقت التعزيز . كل هذه العقوبات والتعزيزات اذا كان الممثل يلعب ، أما اذا كان يستهزىء فالاستهزاء برسول الله وما كان بسبيل من رسول الله كفر وردة، وعقوبة ذلك القتل بلا استتابة .

« فاصدع بما تؤمر ، واعرض عن المشركين ، انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون » « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون » .

فجر يوم الاحد ٥ ربيع النبوي ١٣٩٣ هـ
مكة المكرمة

نقلا من مجلة رابطة العالم الاسلامي
العدد التاسع – السنة الحادية عشره –
ذو القعدة ١٣٩٣ هـ

مراجع الحكم والفتوى

١ – كتاب الله .
٢ – تفسير ابن جرير .
٣ – تفسير القرطبي .
٤ – صحيح البخاري .
٥ – صحيح مسلم .
٦ – صحيح الحاكم .
٧ – جامع الترمذي .
٨ – مسند احمد .
٩ – دلائل النبوة لابي نعيم .
١٠ – دلائل النبوة للبيهقي .
١١ – سنن البيهقي الكبرى .
١٢ – مجمع الزوائد للهيثمي .
١٣ – فتح الباري للحافظ .
١٤ – شرح مسلم للنووي .
١٥ – عارضة الاحوذي لابن العربي .
١٦ – الاستيعاب لابن عبد البر .
١٧ – الاصابة للحافظ .
١٨ – الصارم المسلول لابن تيمية .

العلامة الشيخ سعدي ياسين

من حديثه لطلاوته وحلاوته وروعته واستحواذه على اعجابهم .. فمن طرفة ادبية ، الى واقعة تاريخية ، الى آية قرآنية ، الى مقطوعة شعرية ، الى حادثة اجتماعية واقعية ، الى زجل عامي ، الى شعر نبطي بدوي ، الى مثل سائر ، الى حكم شرعي ، الى حديث نبوي .

وكان اذا تكلم عن حادثة قديمة يرويها بطريقة جذابة حتى تظن انها وقعت قريبا ، وهذا يدل على ما سبق ان ذكرنا من امتلاكه لحافظة نادرة المثال .. اذ لا يزال يمطرك بوابل من النوادر والطرف والاخبار حتى لتحسب انه قد حفظ « العقدالفريد » و « عيون الاخبار » وما يزال ينشدك من شعر ابي تمام وابي نواس وابي الطيب واضرابهم حتى يستقر فيذهنك انه يحفظ دواوين هؤلاء الشعراء جميعا .. وكذلك كان شأنه في روايات المؤرخين والمفسرين والمحدثين وأقوال العلماء .

● وكان – احسن الله مثوبته – محسنا كبيرا ، يرعى الفقراء ، ويتفقد المحتاجين ، ويسهم في معونتهم ، على قلة ذات يده ، وكان يشارك في الاعمال الخيرية جمعا وتوزيعا وتنظيما ، وبلغ في الجود الغاية ، فقلما كان يفد على بيروت عالم او داعية تقوم بينه وبينه معرفة دون انيدعوه الى داره . وقد ضرب بذلك المثل الحي للعلماء ليكونوا موضع القدوة والاحترام ، اما ان يكون العالم آخذا ولا يكون معطيا فهذا من اهم اسباب الاساءة للعلم والدعوة

● وكان – امطر الله عليه شآبيب رحمته ورضوانه – مجاهدا ، يحمل روح الشباب الوثاب ، لا يضعف ولا يلين ، كان كذلك في بداية عمره ، وبقي كذلك حتى آخر ايام حياته .

وجاء حين من الدهر غلا الناس في حب طاغية جبار ، وصار دعاته السفهاء ، وابواقه المأجورون يمشون في الاسواق ينشرون صوره ، ويرفعون ذكره ، ويلهجون بالثناء عليه .. وكان من جراء ذلك ارهاب فكري جعل كثيرا من الواعين يلوذون بالصمت اولا ، ثم ينهارون امام الباطل ، ويستخزون في مواجهته ، واستكان نفر منهم ، فذهبوا يدارون ويمالئون ، وينساقون في تيار المجاملة ، وينحرفون في سبل النفعية ، رغبة منهم في ابتغاءاعراض دنيوية يستكثرون منها ، ومحافظة على مصالحهم الشخصية ، وخوفا من سفاهة السوقة وبطش السفلة .. ووقف فقيدنا الكبير يؤثر رضوان الله والدار الاخرة على رضا الناس وحطام الدنيا الفانية ، ومنافعها الموقوتة ، وانطلق يقول الحق الذي يعتقد بالحكمة ، ويأبى الانصياع لرغبات الاوباش الرعاع ، ولا يخشى في الله لومة لائم . ومن صدق مع الله القى عليه المهابة ، وصانه من كيد الاعداء الظالمين « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه » وهكذا كان حال الشيخ – رحمه الله – مع هؤلاء القوم .. فلقد هابوه ، واحترموه ، ولم يجترئواعلى مقامه . وكان حربا على البدع ، وما كان يقر شيئا منها ما وسعه ذلك .. وان هذا الجهاد لا يعرف قدره الا من عاش في بيئات المبتدعة .

وكان يقول الحق لا يمنعه من ذلك صداقة صديق ، ولا قرابة قريب ، ومن ذلك هذا الموقف الكريم :

كنت معه مرة في حفلة عقد قران في دار صديق عزيز ، وكان في المدعوين رجل من الصالحين ولكنه لا يعلم من الحديث الشريف شيئا ، وتربطه بفقيدنا آصرة الصداقة والود ، وتكلم هذا الرجل الصالح ، فروى حديثا موضوعا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو « خيركم بعد المائين من لا زوجة له ولا ولد » ، فلم يجامله .. ولم يسكت .. وانما كان مثال العالم الجرىء في الحق ، اللبق في اعلان الراي الصواب ، فعلق على كلامه بلطف ، وقرر ان الحديث مفترى مكذوب ، ولا تصح نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونبه الى معارضته لمقصد من مقاصد الشريعة الاسلامية وهو حفظ النسل ورعايته .

● رحم الله استاذنا ابا هشام .. فلقد لقي ربه في ظرف عصيب على المسلمين في كل مكان ولا سيما في لبنان من بلادالشام ، حيث الرصاص والدماء ، والفتكوالقتل ، والسلب والنهب ، تنفيذا لمكر اسود يخططه اعداء الاسلام .. وكان قلبه الكبير يتقطر على هذا الواقع الاليم .

غفر الله له زلاته ، وزاد في حسناته ، واسكنه فسيح جناته ، واعلى في الفردوس درجاته ، وعوض المسلمين بفقده الخير .

وانا لله وانا اليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الصومال

في قبضة الحكـ

النظام العسكري .فرض الماركسية على الشـ

بعد استيلاء الجيش على السلطة عام ١٩٦٩ **واعلانه** اعادة الحكم الصحيح للوطن ، وازالة الفساد والقبلية ، استقبل الشعب الصومالي هذا الاستيلاء بالتأييد والترحيب ، على امل ان يتحقق تصحيح الاوضاع المضطربة ، ولكنه فوجيء بعد مضي أقل من سنتين فقط ان مسار الثورة يأخذ اتجاها غريبا على الشعب الصومالي، وان كل الوعود البراقة من اشاعة العدل والمساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ، وازاحة القبلية والمحسوبية لم تكن الا شعارا يخفي الاتجاه الشيوعي الدكتاتوري .

ففي عام ١٩٧١ اعلنت الماركسية اللينينية كنظام للحكم في الصومال بواسطة مجلس ما سمي بالثورة ، وبدات التطبيقات البشعة للماركسية على الشعب الصومالي وعلى نمط حياته ، فقد بدات :

أولا : بتدفق جحافل الخبراء الروس من العسكريين والمدنيين على الصومال باسم المساعدة على تطوير اقتصاديات البلاد ، وتطوير نظام الدفاع الى غير ذلك من المسميات ، وبذلك وضعت اجهزة الامن وقيادة الجيش والمراكز الحساسة للامن القومي تحت اشراف الروس الفعلي .

ثانيا : منح الروس قواعد عسكرية اقاموها هم بانفسهم ، في المواني الشمالية كما منحوا قواعد برية وبحرية ومطارات عسكرية وتسهيلات دفاعية او هجومية في جنوب البلاد .

ثالثا : تصفية العناصر الوطنية من قيادات الجيش اما بتسريحها او باعتقالها، أو نفيها الى سيبيريا واحلال افراد من قبيلة مريحان وهي قبيلة سياد بري في المراكز القيادية الحساسة في الجيش لضمان عدم تمرده مع ترقيتها بصورة استثنائية متجاوزة كل الاعراف العسكرية .

رابعا : اعطاء صلاحيات وسلطات واسعة للجماعات الموالية للروس حتى يمكن لهم القيام بتحويل المجتمع الصومالي الى مجتمع شيوعي بادئة :

أ - بتفكيك أواصر الاسرة الصومالية، وذلك عن طريق ندوات تقام لانتقاد انماط السلوك الاسلامي القائم على احترام الابوين واحترام الاسرة وتقاليدها وعلاقاتها الاجتماعية .

ب - بتشجيع روح التمرد على سلطة الابوين وانتقاد سلوك الكبار باعتبارها بقايا مخلفات رجعية .

ج - باصدار التشريعات التي تحد من حقوق الزوج التي منحتها له الشريعة الاسلامية الغراء وتشجيع المراة على التمرد على هذه الحقوق .

د - باصدار قانون جديد مستمد من قانون الاحوال الشخصية الروسي ، مسائل الزواج والطلاق والنفقة والحضانة وبالغاء النصوص القرآنية في الميراث الاسلامي وما ينتج عن ذلك من اعدام عشرة من العلماء واعتقال مئات غيرهم دون محاكمة .

هـ - فتح معاهد ايديولوجية للفكر الماركسي وتدريس اصوله اجباريا في المدارس العامة .

و - اغلاق المعاهد الدينية الاسلامية وتقليل حصص اللغة العربية . كما وضعت جميع المدارس العربية تحت السيطرة الحكومية لاحكام الرقابة عليها .

خامسا : وضع التجارة الخارجية والداخلية تحت سيطرة الحكومة ، مما نتج عنه اختفاء السلع الاستهلاكية وارتفاع أسعارها وظهور السوق السوداء ومضاربة رجال السلطة فيها للاثراء غير المشروع .

...قهري

...ب الصومالي.

مما ادى الى ظهور طبقة عسكرية مترفة تتمتع بكل شيء بينما الشعب غارق في الفقر والحرمان . وليس سرا ان المساعدات العينية وغير العينية التي قدمتها الدول اثناء المجاعة للشعب الصومالي قد ذهبت اجزاء كبيرة منها الى جيوب العسكريين

وازاء سخط الشعب وانعدام الامن والعدل ، ازدادت المعتقلات ، كما ازداد نفوذ وسلطات رجال المباحث والمخابرات الذين يعيثون فسادا في اعراض الناس واموالهم كما ازداد ارهابهم وقمعهم وهم يعتقلون اي شخص ولاي سبب وفي اي وقت من اوقات الليل والنهار . وقد ظهرت ايضا فرق الاعدام السرية والعلنية كما نفى كثيرون من عناصر الجيش والشرطة الى سيبيريا باسم التدريب ، كذلك هرب كثير من المثقفين ورجال الاعمال والموظفين والطلبة الى البلدان المجاورة ومن المؤكد ان هذه الجرائم ، قد بدأت تثير الانتقادات الواسعة في البلدان العربية المجاورة والعالم الاسلامي ، لذلك قدمت الحكومة العسكرية في الصومال فجأة طلبها للانضمام الى جامعة الدول العربية ، فأعلن عن قبولها في فبراير عام ١٩٧٤ . وكانت تستهدف من وراءذلك هدفين ، اولهما ، امتصاص السخط السام الذي شمل الصومال كله ، والانضمام الى الجامعة العربية كان مطلبا قوميا عزيزا ، وبذلك تقلل من هذا السخط العارم ، وثانيهما اظهار نفسها في العالم العربي بمظهر الحريص على الاماني القومية للشعب الصومالي بضمه الى ركب امته العربية ، والدليل على ان هذه الخطوة من جانب الحكومة العسكرية لم تكن مخلصة لوجه العروبة انها كانت تعمل في نفس الوقت ضد التراث العربي والاسلامي ، وانها لم تجعل حتى بعد الانضمام الى الجامعة العربية اللغة العربية اللغة الرسمية للبلاد ، كما يقتضي ذلك ميثاق العضوية في الجامعة ، كما انها لم تحاول التعريب سواء في دواوين الحكومة او التعليم ووسائل الاعلام ، كذلك اخذت حكومة العسكر بازدواجيتها المعروفة بارسال وفود الى عواصم الدول العربية طلبا للمساعدات في الوقت الذي تحطم فيه ملامح الوجود العربي في الصومال .

والمؤسف ان الطغمة العسكرية تعتقد انها تستطيع خداع الامة العربية بمسلكها المنافق المزدوج ، وتعزو مساعدتها من قبل العرب الى نجاح سياستها الازدواجية ، وجه للعرب وآخر لدى الروس وآخر لدى افريقيا .

والحقيقة ان هذه الازدواجية ان دلت على شيء فانما تدل على التخبط السياسي والارتجالية في اتخاذ القرارات السياسية التي اصبحت الطابع المميز للسياسة الصومالية الحالية . كما تعتقد الطغمة العسكرية ان سياسة التحرك الدائم والطيران المستمر للوفود العديدة الى العواصم العربية طوال العام هو اضمن وسيلة لتكتم افواه الشعب الصومالي وابقائه عاجزا عن الحركة والتصرف .

والواقع ان اقتصاديات البلاد المتدهورة وتضخم العجز التجاري بميزان المدفوعات الذي وصل الى ٦ بلايين من الشلنات الصومالية كان كفيلا بالاطاحة بها ، ولكن الروس الذين يستثمرون موقع الصومال الجغرافي في هذه البقعة الحساسة من العالم لمد مطامحهم على كل من افريقيا وشبه الجزيرة العربية والبحر الاحمر من ناحية ومراقبة الاسطول الامريكي في المحيط الهندي من ناحية اخرى ، هؤلاء الروس يمدون وسائل البقاء لنظام الحكم الذي أتاح لهم كل هذه الامتيازات الاستراتيجية والوجود المستمر على مقربة من ثروات الجزيرة العربية والقارة العذراء .

ومن المفارقات المؤلمة ان بعض الدول العربية عطفا على الشعب الصومالي تقدم ايضا المساعدات المادية التي تمكن الطغمة العسكرية من البقاء في الحكم .

ان مراجعة الحكومات العربية لسياستها تجاه الحكم القائم في الصومال واجب تقتضيه الاخوة الاسلامية والعربية والانسانية .

سجن الدعاة على اسلامهم شرف

أعرض عن الغيد واحذر صوله المقل
واصرف هوى القلب عن مستنقع الزلل
واربا بشعرك عن هجر تبث بـه
افكا من الهجو او محشا من الغـزل
وصغ به حكما جلى تفيد بهـا
فنا من القول او ضربا من المثل
واشحذ به همم الفتيان واعل بها
عن مستوى الارض فوق الكوكب الزحل
واصرف عنان القوافي نحو مهزلة
تحاك بالمغرب الاقصى — على عجل
لعصبة من دعاة الحق — عاملة
تدعو الى النور في عزم وفي أمل
قد ساءهم ان يكون الكفر في دعة
وان يصاب بنو الاسلام بالعلل
وان يداس على الاعراض في ضعة
وان يبشر بالالحاد في دحل (١)
وان تضلل افهام وافئدة
عن الحنيفة في زيغ وفي خلل
فصاح اهل العلا والدين في حرب
وضج اهل النهى والراى — في عذل
يا ضيعة الجهد في الاولاد نفتنهم
عن الهداية بالالحاد والجدل
يا حسرة النفس في الفتيان نبعثهم
الى المدارس للاغواء والدجل
ايبذل الشعب في التعليم قوته
لينعم « الروس » « والاذناب » بالنفل
ماذا افدنا من التعليم في حجج
عشر وعشر مضت بالكد والملل
الا السفاهة في الاحلام — بارزة
والاستهانة بالاخلاق والمثل
حتى اذا هب منا فتية نجب
يدعوننا للهدى بالقول والعمل
منها جهم ثقة في الله نادرة
وشرعة نشأت بالحق في الازل
فكر وتربية بل منهج مرن
وخطة قبست من منهج الرسل
فاستبشر الناس خيرا من مبادئهم
واعرضوا عن دعاة الافك والخطل (٢)
وانضم للرشد جمع من شبيبتنا
وناصروا الملة الغرا بلا وجل
فصار لله ذكر في مدارسنا
وانعمت انفس الاخوان بالامل
في كل حي من الاحياء اندية
يقام فيها بأمر الله في رتل (٣)
قد عاد للعلم شأن في مساجدنا
فأمها الناس بعد الهجر للنهل
فاستاء من عودة الاسلام شرذمة
ممن تمركس او هوى على وهل (٤)
فحاربوه على مكر وفي ضجر
وهادنوه — على حرد — الى اجل
حتى اذا اغتيل علج ملحد دنس
وباء بالاثم والخسران والرعل (٥)
لووا اصابعهم مكرا الى فئة
من الدعاة — على ضغن وفي نغل (٦)
فاحتد ثائرهم واشتد ناقمهم
وارتج مجلسهم بالزور والدغل (٧)
اوحوا الى زمرة البوليس في حنق
فشايعوهم على التزوير والدال (٨)
فما مضت غير ساعات لمصرعه
حتى فشت فرية الاوغاد والسفل
فطاردوا من حماة الدين طائفة
واودعوا السجن اخراهم بلا مهل
وساوموا البعض منهم في مبادئهم
فلم يبوئوا بغير الهزء والهزل
واهدروا حرمة الابيات في حنق
ومزقوا كتب الاسلام من حذل (٩)
صبرا بني الدعوة الغراء ان لكم
فيمن مضى انبياء الله والرسل
لاسوة بالذي عانوه من كرب
وما دهاهم من الارزاء والنكل
لم ييأسوا للذي لا قوة من عنت
ولا استكانوا الى الاعداء والعلل
ان يظهروا فيفضل الله فوزهم
او يقتلوا فالى الفردوس في جذل
هذا الطريق فمن يسلكه في رشد
على هدى الله لم ييأس ولم يبل
سجن الدعاة على اسلامهم شرف
وغيرهم انما « يرعى مع الهمل (١٠) »
صبرا — دعاة الهدى — صبرا فلا تهنوا
مكر الغواة الى الاخفاق والفشل

محمد احمد السوسي — **عضو مكتب جمعية الشبيبة الاسلامية**

الدار البيضاء — المغرب

١ — دحل : خداع ومماكسة .
٢ — الخطل : الخطأ .
٣ — الرتل : التنسيق والتنظيم .
٤ — الوهل : الضعف والضلال .
٥ — الرعل : بالسكون وحرك لضرورة الوزن : الطعن الشديد والضربة القاضية .
٦ — النغل : سوء النية .
٧ — الدغل : الافك والبهتان
٨ — الدال : المخاتلة .
٩ — الحذل : السخط .
١٠ — الهمل : السدى المتروك .

لماذا لاتقوم

وحدة اسلامية ولو اقتصادية؟

عوامل التكامل والاكتفاء الذاتي في العالم الاسلامي

بقلم: عبدالله خليل شبيب

ليس بدعا ان نقول ان العالم الاسلامي يملك من الامكانات الحضارية والبشرية والمادية والفنية والتاريخية والاستراتيجية ٠٠ ما يؤهله للتكامل وللاكتفاء الذاتي ٠٠ بل وتصدير الخيرات للعالم ٠٠ وما يجعله يستطيع تكوين اقوى وارقى دولة في العالم المعاصر ٠ لو رزق ادارة حكيمة مخلصة ، وارادة قوية حازمة ٠٠ وقيادة متحررة من كل الضغوط مؤمنة لا تخاف في الله لومة لائم ٠٠ تسير بالامة قدما الى الخير والسعادة الدنيوية والاخروية ٠

ولكننا نود – بين الفينة والاخرى – التذكير بهذا ٠٠ عسى الله ان يفتح قلوبا غلفا ، واذانا صما ، وعيونا عميا ٠٠ وعسى ان تتحول المؤتمرات وقراراتها الى عمل حقيقي متحرك ٠ وتنفيذ مخلص ٠٠ وليس مجرد حبر على ورق ٠

المساحة (١٢ مليون ميل)

فالعالم الاسلامي يشغل رقعة ضخمة تزيد على اثني عشر مليون ميل مربع من اغنى ارض الله موارد طبيعية ، واخصبها ارضا زراعية ، واستراتيجية ٠٠ ونقاط مواصلات ، والتقاء وتجميع وتوزيع ٠٠ لتوسطه هذا العالم ٠

السكان (ثمانمائة مليون نسمة)

ويسكن تلك الرقعة نحو ستمائة مليون مسلم من اصل ثمانمائة مليون هم كل مسلمي العالم ٠٠ والباقي اقليات في اقطار تسكنها اغلبيات غير اسلامية ٠٠

وتبلغ نسبة المسلمين نحو ٢٠ بالمائة من مجموع سكان العالم ٠٠ وفيهم من الطاقات البشرية ٠٠ والعبقريات الانسانية عدد ضخم يمكن لو تجمعت جهوده وتلاقت ٠٠ لاقامت اعظم حضارة مدنية تكنولوجية في العالم ٠٠ يصبح معها التقدم العلمي الحالي بسيطا وبديهيا ٠

الايديولوجية الحضارية (الاسلام)

كما ان اهم ثروة يملكها هذا العالم الضخم هي الايديولوجية الحضارية الراقية التي يحتاجها العالم المعاصر – ويحتاجها الانسان كل حين – لتنقذه من وهدة الضياع والضلال ٠٠ وتوجه طاقاته الى التعمير لا الى التدمير ٠٠ وتسمو بروحه وبانسانيته عن البهيمية الهمجية والجاهلية العمياء فتفجر فيه طاقات الانسان البناءة بدلا من ان يتحول وحشا يتفنن في الضياع والشقاء وليهدم في لحظات ما بنته البشرية في قرون ٠٠ ونعني بهذه الطاقة الفكرية الحضارية الخلاقة ٠ العقيدة الاسلامية ٠٠ فهي معقد امال البشرية ٠ ومنارها المرجو ٠٠٠ ومناط انقاذها والحفاظ على مستقبلها من الضيا ع والتدمير ٠

الطاقات الانتاجية والموارد الاقتصادية

اما من الناحية المادية والموارد الاقتصادية والثروات والمواد الخام ٠٠ فان العالم الاسلامي لديه منها قدر ضخم ٠٠ ولا يخفى ان العالم المتحضر – الغربي والشرقي – يقيم كثيرا من صناعاته وحضاراته على مواد خام مستخرجة من ارض اسلامية ٠



لماذا لا تقوم وحدة اسلامية

فالعالم الاسلامي ينتج نحو ٨٠ بالمائة من البترول العالمي و٨٠ بالمائة من المطاط الطبيعي . و٧٥ بالمائة من زيت النخيل . و٢٥ بالمائة من الحبوب . و١٣ بالمائة من القطن .. و١٠ بالمائة من قصب السكر . من مجموع الانتاج العالمي .. عدا عن المنتجات الاخرى كالالبان والمعادن والاسماك والخضروات والفواكه .. ومصادر الطاقة وغير ذلك .

ويكفي ان نعلم ان البحر الميت كله يورانيوم والفوسفات مليء باليورانيوم وهو اغلى المعادن ... عدا عن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزنك والحديد .. الخ وما لم يكتشف بعد وهو كثير .

وهذه الموارد في نحو خمس واربعين دولة تعتبر اسلامية .. عدا عن المناطق الاسلامية الواقعة تحت الاستعمار الشيوعي ـ وخصوصا الروسي في مناطق اواسط اسيا الغنية بالبترول والمعادن والموارد الزراعية والطبيعية الهائلة . وعما تملكه الاقليات الاسلامية في اقطار اخرى .

الطاقات البشرية والامكانات الفنية

اما الطاقات البشرية ـ التي سبقت الاشارة الى عددها . وكثرة العلماء فيها .. فان كثيرا منها ـ كمواردنا ـ مصروف في صناعة نهضة الغرب وتنميتها .. وكثير من ابناء المسلمين يدفعون عجلة النهضة الاوروبية والاميركية .. مما دعا الكويت الى عقد مؤتمر تنمية الموارد البشرية عام ١٩٧٥ .. وكذلك ظهرت طاقات اسلامية عالمية جبارة في ذلك الحشد الضخم من العلماء العاملين في شتى انحاء المعمورة ممن التقوا في مؤتمر التضامن الاسلامي في مجالات اللعم والتكنولوجيا الذي عقد في الرياض بالسعودية في مطلع هذا العام (ربيع الاول سنة ١٣٩٦ هـ) (مارس ١٩٧٦ م) .

اما بالنسبة للايدي العاملة ... فاسالوا مصانع اوروبا وخاصة المانيا وفرنسا .. تجدون ملايين العمال المسلمين الذين يبنون كذلك بسواعدهم شطرا كبيرا من صناعة الغرب وحضارته .. كما ان في بلادنا من هذه المئات من الملايين طاقات فنية زراعية وصناعية .. واخرى قابلة للتدريب والتعليم .

الاموال والاسواق

اما رؤوس الاموال .. فلا حاجة بنا الى توضيح ضخامة ما يملكه منها العالم الاسلامي افرادا ومؤسسات وحكومات .. ويكفي ان نذكر ان العالم يغبطنا على ثرواتنا . ويسيل لعابه عليها وتتسابق البنوك العالمية للترحيب بمدخراتنا التي لو سحبت من اوروبا وغيرها لافلست كثير من البنوك .. ولخربت صناعات وتعطلت مصانع وعمال وكسدت اسواق .. الخ .

واما الاسواق فلا شك انها متوافرة جدا في بلادنا .. وكذلك وسائط النقل وان كانت بحاجة الى تطوير .

معادلة عجيبة :

كل امكانات الصناعة والتقدم تساوي تخلف ولا صناعة !

ومع كل ذلك فلا زالت معظم بلدان العالم الاسلامي اسواقا لمنتجات البلاد الاخرى غير الاسلامية ـ حتى بلدان العالم الثالث منها كالهند واسبانيا وكوريا وغيرها وتعتمد بشكل رئيسي على الصناعات الغربية والشرقية والاميركية ..

ولم تقم حتى الان صناعات اساسية تحقق الاكتفاء الذاتي للعالم الاسلامي او لبعض بلدانه .. وما قام من صناعات فليس بكاف ولا يعطي الحماية الكافية والاولوية لدى البلدان الاسلامية الاخرى وتجارها على

الاقل ٠٠ وتظل المصانع تعتمد في الاتها وقطع غيارها ٠ وربما في المواد الخام اكثر الاحيان على بلدان اخرى متقدمة كاوروبا واليابان وامريكا وروسيا فصناعة الصلب مثلا تكاد تكون منعدمة ٠٠ عدا عن مصنع بسيط في حلوان بمصر . وقيل ان ليبيا تعاقدت على اقامة مصنع . سيحتاج الى مدة حتى ينتج ٠

واما الاسلحة فهناك ثلاث دول تنتج اسلحة خفيفة فيها كمصر والباكستان ٠ ٠واما الاسلحة الثقيلة فلا توجد . وكذلك الطائرات. مع ان بلادا متخلفة جدا كالهند مكنها الاتحاد السوفياتي والغرب من قيام صناعات منها طائرات ميج محسنة مطورة ٠٠ ذلك لانها غير اسلامية ٠

واما صناعة السيارات فلا تتعدى صناعة اجسامها وتجميع قطعها ٠٠

واما الاسمنت فهناك ١٤ دولة فقط تنتجه واما السكر فنحو ١١ دولة ٠

وهناك بعض الصناعات الاستهلاكية كالبلاستيك . والتعليب . والجلود والورق والاقمشة ٠٠ الخ ٠٠ مما تظل معظم مصانعه تعتمد – كما ذكرنا – في الاتها وقطعها – وخاماتها احيانا – على الاخرين ٠٠ حتى المسحوق المستخرج من البترول الذي يصنع منه البلاستيك تستورده الدول البترولية من الخارج ٠

هذا . والمأمول ان تقوم هيئة التصنيع الحربي التي انشاتها بعض الدول العربية بسد بعض الثغرات في صناعة السلاح مما يعطي البلاد الاسلامية قوة اكبر . واستقلالا اقوى ٠٠

تربص الاعداء ٠٠
وتطلع الاجيال

ولكن وجود كل تلك الموارد . والامكانات والطاقات محتشدة تحت ايدي المسلمين ٠٠ تظل من جهة تؤرق اعداءهم ٠٠ وتخيفهم من نهضة المسلمين . وتوحيدهم واستغلالهم لمواردهم بانفسهم ٠٠ ولذا يظل اولئك الاعداء يبذلون الجهود المستميته لمنع ذلك وتعويقه بكل الوسائل والسبل ٠

ولكن ذلك المنع والتعويق لن يدوم ٠ فمن جهة اخرى هنالك شعوب متطلعة واجيال ناهضة ٠٠ تتشوق الى توحيد طاقات عالمها الاسلامي . روحيا – وبشريا وماليا ٠٠٠ الخ فتتوحد الجهود الاقتصادية ٠٠٠٠ والسياسية والعلمية والصناعية ان تعذر الان قيام الوحدة السياسية الكاملة ٠

لتلين الحدود بين المسلمين ان لم يمكن اذابتها الان . وكذلك الحواجز الجمركية والفروق الثقافية والتربوية ٠٠ وليركز في التربية على الاخوة الاسلامية ٠

ولا باس ان يقوم ما نسميه (سوقا اسلامية مشتركة) على غرار السوق الاوروبية المشتركة ٠٠ او افضل ٠٠ ولتعط الصناعات والكفاءات الاسلامية الاولوية في بلادها ٠

من يتقدم ؟

ان التاريخ لن ينتظر، والزمن يسير بسرعة ٠٠ والشعوب متطلعة متلهفة ٠٠ والمناصب والمراتب زائلة افلة ٠ فخير ما يقدمه انسان لشعبه ليظل ذكره خالدا ٠٠ خطوة تقارب ٠٠٠ وتنازل وتواضع لتقريب الشعوب وتوحيدها واعطائها حرياتها وحقوقها لتبني وحدتها بنفسها ٠

ولا بد ان يتوحد المسلمون يوما ما ٠٠ ولا يؤهلهم لذلك ولاستغلال طاقاتهم كاملة وقيام دولة متقدمة قوية الا ان يعودوا الى التمسك بالاسلام كله لا بقشوره ولا ببعضه دون بعض ٠٠ فهو كل لا يتجزأ ٠٠ وهو الكفيل بانقاذ المسلمين والعالمين مما يعانون من ماس ومشاكل والام ٠

فهل يقدم المسلمون على العمل بالاسلام . وهل يقبلون على تطبيق تعاليمه كلها ليسعدوا ويسعدوا غيرهم ٠٠ انا نامل ان ذلك قريب . وما ذلك على الله بعزيز ٠

آثار معرفة صفات الله تعـ

معرفة الرب سبحانه وتعالى من اهم العلوم التي تساعد الانسان المسلم على الثبات والاستقامة على امر الله . فالعبد يجب أن يعرف صفات معبوده حتى يقدر مدى استحقاق هذا الاله المعبود لهذه العبادة . وهل هو الوحيد المستحق لها ؟ أم أن هناك من يشاركه في هذه الاحقية . فالعرب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مثلا كانوا يؤمنون بوجود الله وكانوا يؤمنون بأنه خالقهم ورازقهم سبحانه وتعالى والدليل على هذا قوله تعالى : « ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون » وقوله : « قل من يرزقكم من السموات والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله » . وقوله: « ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم » . فهذه الايات تدل على ان العرب كانوا يؤمنون بأن الله هو خالقهم ورازقهم ولكنهم لقلة معرفتهم اليهم الا بواسطة اشخاص لهم حظوة قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون » .

فهم شبهوا الله سبحانه وتعالى بملوك الدنيا الذين لم يكونوا يستطيعون الوصول اليهم الا بواسطة اشخاص لهم حظوة ومنزلة لدى هؤلاء الملوك ، فاتجهوا الى الملائكة والصالحين قياسا على ظنهم الخاطىء فنحتوا التماثيل ونصبوا الاصنام وعبدوها لتقربهم الى الله ولتنقل اليه مطالبهم . قال تعالى على لسان المشركين : « ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » اي الاصنام وما عبدوا من دون الله . فجهلهم بعلم الله سبحانه وتعالى وسمعه وبصره دفعهم الى طلب الواسطة اليه فاتجهوا الى الملائكه بنات الله بزعمهم — تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا — والى الصالحين لقربهم من الله ولرضاه عنهم ليشفعوا لهم عند الله تعالى فينصرهم على اعدائهم ويرزقهم من خيراته ويشفيهم من امراضهم . فعبدوهم من دونه .

كذلك اوقعهم جهلهم بصفات الله تعالى بالشك والتكذيب بقدرته جل وعلا على البعث واحياء الموتى . قال تعالى على لسان احدهم : « وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم . وقال تعالى مخبرا عنهم : « وقالوا أاذا كنا عظاما ورفاتا أانا لمبعوثون خلقا جديدا » .

وهكذا في كل امور الدين التي ردوها وكذبوها نجد ان السبب الرئيسي لذلك هو جهلهم بصفات الله تعالى واسمائه . ومن هذا يتضح لنا مدى اهمية معرفة الرب تبارك وتعالى واثرها في اطمئنان القلب وهدوء النفس ، واذا ما اطمأن القلب لقضية ما استقام عليها حتى يأتي امر يزعزع هذا الاطمئنان ويضعفه .

وكلما زادت هذه المعرفة زاد اطمئنان القلب ، والدليل على ذلك قوله تعالى مخبرا عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام : « واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ... » فابراهيم عليه الصلاة والسلام لم

لى في قلب المؤمن

يسأل الله شاكا في قدرته على الاحياء ولكنه اراد ان يستزيد معرفة بالله وعلما بقدرته جل وعلا ليزداد ايمانا واطمئنانا .

واذا عرف الانسان صفات الله سبحانه وتعالى واسماءه ، فعلم انه عظيم جبار قادر متكبر زادت خشيته له وهيبته منه . واذا علم بانه قوى ، عزيز طلب العزة منه وحده واستعان به على اعدائه « قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير » . فالتسليم بمشيئة الله سبحانه وتعالى وتدبيره يخلق في النفس نوعا من الاستقرار لا تعرفه النفوس الاخرى كما انه يركز جهود الانسان المسلم في المجالات المثمرة بعد ان اطمأن الى أن لهذا الكون العظيم مدبرا عليما حكيما . واذا علم انه خبير ، سميع ، بصير لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء » « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين » . « يا بني ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير » . واذا علم العبد ذلك ايقن بانه محاسب على كل اعماله صغيرها وكبيرها فيزداد حرصا على فعل الخير ويزداد حذرا من فعل الشر .

واذا عرف انه عليم وعلم مدى عظمة هذا العلم « الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب » ان الله عام غيب السموات والارض انه عليم بذات الصدور « « يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور » .

« الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم ينبؤهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم » .

فاذا عرف هذا وعلم ان السر والجهر متساويان في علم الله سبحانه وتعالى ازداد خوفه ورجاؤه وحاول أن تكون سريرة صدره مماثلة لاعمال جوارحه .

واذا علم انه غفور ، تواب ، رحيم ، « واستغفروا الله ان الله غفور رحيم » « والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم » « ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » . ومن عرف هذا لم ييأس من رحمة الله تعالى ومغفرته لم يعرف القنوط طريقا اليه ابدا « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » .

ومن علم هذه الصفات وامن بها وجد نفسه امام اله عظيم متصف بكل صفات الكمال منزه عن كل صفات النقص « ليس كمثله شيء وهو السميع العليم » .

وهكذا كلما استزاد العبد معرفة بربه تبارك وتعالى كلما زاد اطمئنان قلبه وهدوء نفسه وزاد ثباته واستقامته على أمر الله .

زادنا الله علما بكتابه الذي فيه صفاته وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم انه ولى ذلك والقادر عليه ، والحمد لله رب العالمين

ماذا يجري في

خفايا الانقسام داخل قوات التحرير الشعبية

بقلم: ادريس محمد نور

البحر الاحمر هو الموضع الملتهب الان في جسم المنطقة كلها .. والساحة الارترية هي محل الاهتمام الحالي .. فقد انخرقت خيمة التعتيم الاعلامي التي حجبت الثورة المستعرة خمسة عشر عاما .. لتحتل تطوراتها مكان الصدارة في الاعلام والمحافل الدولية .

ماذا يجري الان داخل جبهة التحرير الارترية ؟

كان ذلك السؤال هو مادة الصحافة مؤخرا . وحتى نضع الحقائق بوثائقها أمام القارىء ، علينا ان نجيب اولا على : ماذا يجري داخل الساحة الارترية ؟

نشرت « المجتمع » قبل اسابيع وثيقة اثيوبية خطيرة فضحت نوايا المخطط الاثيوبي على الجبهة الارترية وجبهة جيبوتي عسكريا وديبلوماسيا . ثم جاءت الايام لتثبت صحة الوثيقة السرية . فها هي المسيرة الاثيوبية تتحرك صوب المنطقتين الغربية والساحلية في ارتريا لاستيطانها واجلاء المواطنين الارتريين عنها — وتفيد اخر الاخبار ان هجوم الجيش الاثيوبي لتحرير الطرقات خارج العاصمة اسمره قد مني بالفشل الذريع ولم يتمكن من فتح الطريق امام مسيرة الاثيوبيين المستوطنين.

لكن الهجوم الاخطر اثرا ليس هو الهجوم العسكري — فالثورة الارترية طالما تمنت المواجهة مع الجيش الاثيوبي خارج قلاعه في المدن — وهي دائما على استعداد لخوض المعارك معه .. وتلك هي مهمتها .

وانما الهجوم الخطير فعلا هو المناورة الديبلوماسية الماكرة التي يلعبها الان عسكر اديس ابابا (الدرق) يشق الصف الارتري بالحديث عن التعاون المطلوب مع « العناصر التقدمية » داخل الشعب الارتري . فمن هي هذه العناصر التقدمية ؟؟

ان الرئيس تفرى بنتي لا يلقى القول جزافا فهو قد حصر سلفا قطاعا معينا داخل الثورة الارتريه وجس نبضه واطمأن الى

رتريا؟

جانبه قبل ان يطلق دعوته الماكرة — واصبح من الضروري كشف هذه الفئة « التقدمية » وتعريتها .

تتحدث الاخبار عن انقسام وقع داخل صفوف قوات التحرير الشعبية — احد جناحي جبهة تحرير ارتريا والذي تشكل بالتقريب في عام ٧١ من ثلاث فئات منشقة على « القيادة العامة » وقتها هي : شعبية رقم (١) ، وقوات عوبل ، ومجموعة اسياس افورقى . ولما حاصرت قوات المجلس الثوري قوات عوبل وتمت تصفيتها ابان الحرب الاهلية عام ٧٢ اصبحت قوات التحرير الشعبية تستند على نفوذ عثمان صالح سبى من الخارج « كان ولا يزال يراس البعثة الخارجية » وعلى قيادة (اسياس) في الداخل الذي تولى قيادة الميدان « الهيئة الادارية » وظل (اسياس) وهو مسيحي ماركسي الميول يعمل على توسيع قاعدة قوات التحرير الشعبية باعداد من ابناء عقيدته فحشد فيها قطاعات كبيرة من المسيحيين . كما استمال بعض الماركسيين واندفع عثمان سبى في تنافسه مع قيادة الجناح الاخر من الجبهة « المجلس الثوري » يغرق الساحة بالسلاح والعتاد لصالح مجموعة « اسياس » حتى اصبحت قوة يحسب لها حساب .

بعد الهجوم المظفر . الذي قادته الثورة على العاصمة « اسمرة » في العام الماضي برزت بعض المعطيات الايجابية التي افرزتها وحدة الصف خلال القتال .. كان اعظمها الشعور الوطني بضرورة الوحدة وجمع الشمل ونبذ الشقاق العقيم بين جناحي الثورة والذي لم يعد له مبرر على الاطلاق . وجرت محاولات منذ العام الماضي وتمت لقاءات في دمشق وبغداد وكانت جميعها موفقة وواعدة .. ثم توجت بلقاء الخرطوم حيث تم الاتفاق على الوحدة الكاملة وصدرت مقررات بذلك كلف الوفد الموحد واللجان المشتركة بمتابعة تنفيذها .

على انه قد لاحظ المراقبون ان قيادة الميدان او الهيئة الادارية لقوات التحرير الشعبية (مجموعة اسياس) والتي ظلت راضية عن تطورات الوحدة الى ما قبل مؤتمر الخرطوم . قد تخلفت عن اجتماعات الخرطوم .. كما فوجيء المراقبون ببيان صدر بعد ذلك بفترة قريبة يتحدث عن اجتماع عقد في « شمال بحرى » بارتريا لكوادر مسيحيه في غالبيتها يتهجم على البعثة الخارجية لقوات التحرير الشعبيه « بقيادة عثمان سبى » ويرفض الاعتراف بقرارات مؤتمر الخرطوم الوحدويه كما يعلن انتهاء العلاقه نهائيا مع البعثه الخارجيه لقوات التحرير الشعبيه . كما لوحظ ان البيان لا يتحدث باسم « الهيئة الادارية » لقوات التحرير الشعبية انما اتخذت لها اسما جديدا هو « قيادة قوات التحرير الشعبية » .

لقد تمت اجتماعات بين الهيئتين : « البعثة الخارجية » و (الهيئة الاداريه) في محاولة للتفاهم وراب الصدع ولكن هذه الاجتماعات انتهت الى الفشل بل الى القطيعة التامة .

هنا انفجر الموقف وانفرط العقد داخل تنظيم قوات التحرير الشعبية — التنظيم الذي كونه عثمان صالح سبى مسؤول العلاقات الخارجية الاول واحد المؤسسين لجبهة تحرير ارتريا وثورتها المسلحة وابرز قادتها بعد ان اختلف مع القيادة العامة عام ٦٧ — ٦٨ — ٦٩ — ٧٠ حول التنظيم العسكري والاداري الجديد للجبهة وحول المؤتمر الاول . ثم قام بتشكيل قوات التحرير بالتعاون مع « اسياس » ووضع تحت تصرفه جميع امكانيات الثورة الارتريه وعلاقاتها في الخارج ما عدا « مكتبي بغداد ودمشق » حتى نمت واصبحت جناحا ينافس التنظيم الام لجبهة تحرير ارتريا والذي عرف فيما بعد « بالمجلس الثوري » القيادة الجديدة التي انبثقت بعد المؤتمر الاول وخلفت « القيادة العامة » . وكان يراسه زعيم الجبهة السابق ادريس محمد ادم رئيس البرلمان الارتري ويراسه حاليا احمد ناصر .



ماذا يجري في ارتريا؟

بعد ان انفجر الموقف داخل قوات التحرير الشعبية قالت « الهيئة الادارية » انها فصلت عثمان صالح سبى من منصبه كمسؤول البعثة الخارجية وبعض مسؤولي المكاتب الخارجية . وردت البعثة الخارجيه ببيان اخر نفت فيه ان يكون عثمان قد اقيل من منصبه كما هاجم البيان الموقف الغامض والانقسامي للهيئة الادارية من مسالة الوحدة . واعقب ذلك بيان صادر عن بعض كوادر الميدان » وردت اسماؤها في بيان شمال بحرى لكوادر الشعبية » وهم محمد عمر عبد الله — ابو طياره وصالح محمد ادريس — ابو عجاج يدينون فيه مجموعة أسياس ويعلنون عن تضامنهم مع الوحدة .

اما في الخارج فقد تمكن عثمان صالح سبى من السيطرة على معظم ممتلكات التنظيم — حيث انشق عليه من اعضاء البعثة الخارجية ثلاثة مسؤولي مكاتب فقط :
مسؤول بيروت وقد تمت السيطرة على المكتب وغادر المسؤول الى الكويت .
مسؤول عدن وهذا واقع تحت سيطره النظام الشيوعي في عدن الذي بدأ يتعاطف مع اثيوبيا « الماركسية » ويبتعد عن الثوره الارترية . (وقد اغلق المكتب نهائيا الان)
مسؤول الكويت وقد كسب عثمان تاييد القاعدة الارترية الموجودة في الكويت — العمال — مع — الطلبة — لحد كبير نظرا لتعاطفهما مع الوحدة الوطنية . كما قام سكرتير المكتب بالاستيلاء على ممتلكات البعثة الخارجية في المكتب وسلمه لقيادة البعثة — وقامت البعثة الخارجية بفصل جميع هؤلاء المنشقين وتم استبدالهم بمسؤولين آخرين .

ما هي الاسباب التي ادت الى هذا الانقسام .. وما هي اثاره ؟!

ذكرنا في مقدمة المقال ان المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا قد اعلن عن عزمه على الاتفاق مع العناصر التقدميه في صفوف الارتريين — وقد ثبت لنا «بالوثائق» ان مسؤول — الهيئة الادارية — لقوات التحرير الشعبية اي قائد الميدان وهو « اسياس أفورقى » أبرز الوجوه المسيحية في الساحة الارترية اليوم — قد اجتمع مع وفد اثيوبي يمثل حزب الشعب الثوري الاثيوبي وهو حزب شيوعي غير عسكري تم استيعابه اخيرا في النظام الحاكم مع غيره من التنظيمات الشيوعية . بعد القرارات التي اذاعها المجلس العسكري الحاكم « الدرق » واتاح فيها الفرصة للاحزاب لتعمل ضمن جبهة ثورية موحدة لحماية النظام . وقد اسفر هذا الاجتماع عن بيان صدر في نهاية المحادثات يعلن عن اتفاق كامل حول الاتي :

١ — المسالة الارترية ليست مسالة قومية .
٢ — حزب الشعب الثوري الارتري يؤيد نضال قوات التحرير الشعبية لانها « ستحقق الثورة الديمقراطية الجديدة التي تترجم امال وطموحات العمال والفلاحين والجماهير المعدمة » .
بالمقابل « فان قوات التحرير الشعبية تؤيد نضالات حزب الشعب الثوري الهادفه الى تحقيق الثورة الديمقراطية الجديدة في اثيوبيا .
٣ — تدين الحركات القومية الرجعية « اي ثورات المسلمين مثل العفر والقاللا والصوماليين (اوقادين) المحرر » او غيرها من الحركات التي ترمي الى تمزيق وحدة الجماهير الاثيوبيه وتعهد التنظيمات بتقديم المساعدات العسكرية والمادية بعضهما البعض وتبادل الاراء والخبرات .

كان ذلك في ١٩٧٦/٣/٣ .. في الساحة الارتريه .

ماذا يعني ذلك !

يعني ان تفكير « اسياس افورقى » .. لا تحكمه المبادىء القومية انما يحكمه شيئان :

١ — طبقية الصراع — فالمسالة الارتريه ليست مسالة قوميه ولكنها ثورة العمال والفلاحين الهادفة لتحقيق الثوره الديمقراطية الجديدة « التي يمكن ان تتوحد مستقبلا مع صيغتها الاثيوبية » — ثم ان ديباجة البيان تلغي اي وجود لكيان ارتري تاريخي . وتعزى الكيان الارتري الغزو الايطالي الذي اكتفى في بعض مراحله باحتلال هذا الاقليم ثم لعبة الفيدالية التي صنعها الاستعمار البريطاني والامم المتحدة.

اذن فمفهوم الثورة لدى « اسياس » هو مفهوم ماركسي طبقي وليس هناك اي اعتبار الشعب الارتري وقوميته ووطنه .

٤ — التعاطف الطائفي والسياسي مع الاحباش

فهو ينشق عن الوحدة الارترية مع رفاقه المسلمين الارتريين ويتعاطف مع عشيرته المسيحية في اثيوبيا تحت ستار جديد هو الماركسية .. تماما كما يتطلع نصارى الكتائب في لبنان الى الغرب ويحاربون اخوانهم في الوطنية والقومية من المسلمين ومثلما يتستر اليساريون اللبنانيون في مظلة الاسلام لتتشابك خطوطهم شيوعيون وبعثيون وقوميون .. الخ

القضية هي هي .. فكما كان الامبراطور

النصراني هيلاسلاسي يستميل نصارى ارتريا مستغلا اللعبة الطائفية . فان المجلس العسكري الحاكم — الشيوعي — يستغل الطائفية بصيغة ديماجوجية جديدة هي — التقدمية — لماذا رفض « اسياس » الوحدة الوطنية مع المجلس الثوري وفضل شق قوات التحرير الشعبية شقا طائفيا على الوحدة ؟.

وكيف ومن اين له ان يضمن استمرار الدعم المادي بالسلاح والغذاء والعتاد بعد ان خسر البعثة الخارجية ..وهو يعلم ايضا جميع الدعم يأتي الثورة من الدول العربية وانها جميعا مع الوحدة الارترية ؟! .

الاجابة على هذين السؤالين تكشف الاسرار الخطيرة لاتجاهات الانقسام ومستقبله ... « فاسياس » قد رتب مسبقا مستقبل جماعته وضمن الدعم من الجهات التي عمل الانقسام لمصلحتها :وهي
١ — اثيوبيا
٢ — المعسكر الشيوعي

ولعل اعلان الرئيس الاثيوبي عن نية الاتفاق مع التقدميين الارتريين . ثم موقف عدن الجديد من الثورة الارترية والاتفاق الذي ابرمه اسياس مع حزب الشعب الثوري الاثيوبي وما يمكن ان يكون قد وصل اليه من اتفاقات مماثلة مع المعسكر الشيوعي الدولي — لعل ذلك كله هوالذي اغرى « اسياس » وجماعته الطائفية /الانعزالية/..! بالتمرد على الوحدة الارترية والاستغناء عن البعثة الخارجية وتفادي الاتفاق مع المسلمين الارتريين وتعميق الجرح الطائفي .

بقي ان نشير الى موقف بعض المسلمين القلة الذين وقفوا مع ايحرافه الطائفي — وابرزهم الممثل السابق لقوات التحرير الشعبية في مكتب الكويت فهؤلاء تحكمهم اعتبارات المصلحة الشخصية وحدها .. لانهم في السابق كانوا ينعمون بصلاحيات اقطاعية في ادارة مكاتبهم وقد خشوا ان تعصف الوحدة الجديدة بمصالحهم والصلاحيات الفوضوية التي كانوا يسيرون بها الامور حسب مصالحهم الخاصة — لان الوحدة ستقتضي تنظيما جديدا ومراجعة الحسابات والاوضاع — من هنا فقد اصابهم الذعر واثروا هدم المعبد عليهم وعلى الجميع — الا ان مصير هؤلاء محتوم لانهم اختاروا الوقوف ضد اراده الجماهير الارترية الطامحة الى الوحدة والتي ترفض الهوس الطائفي .. واختاروا احراج الدول العربية التي يهمها ان ترى الشعب الارتري موحدا وثورته منطلقة من مصالحها الذاتية لا من الضغوط الخارجية والولاء النفوذ الاجنبي والمفاهيم السياسية المستوردة .

يستجيرون بالدين !

بعد ان ذبلت شعارات الثورة الاشتراكية وصداقة السوفيات والتقدمية و .. و.. الخ لجأ الحكام العرب الى التضليل باسم الدين .. فقد اصبح الدين بعد الخراب الذي الحقوه بروح الامة وضميرها ومعنوياتها هو السلعة الرائجة والبارق السحري الذي تهفو له الجماهير في هذا الواقع المؤلم .. اصبح الذين نصبوا انفسهم قضاة ذات يوم ليحاكموا الدعوة الاسلامية ويفذوا الحكم الجائر بأيديهم الملطخة هم الحاكمين بأمر الله ...

مهما تكن واياكم فنحن فالتشريعات الدينية الجديدة مقبولة..لانها مشاعر الامة فرضت ارادتكم عليكم وانتصر الدين رغم انوفكم واصبحتم محكومين وانتم تجلسون على الكراسي وتتشبثون بها بايد مرتعشة وقوى خائرة .

واصبح الدين هو الترس الوحيد الذي يجدي .. فاذا بكم تحملونه عله ينجيكم من غضب جماهيركم المتمرده والتي سئمت الافك والالاعيب والتضليل .. فاذا بكم الواحد بعد الاخر ترفعون المصاحف على اسنة الرماح .. ولكن الناس وعت هذه اللعبة .

ولاول مرة في التاريخ يقف احدهم ليعترف ضمنا بأن بطانته ما هي الا مجموعه من السكارى والمساطيل والمخدرين .. .. وينذرهم على مسمع من العالم اجمع بأن / يبطلوا/ السكر او يستقيلوا ... ونحن نعرفهم بالواحد فهم مدمنون وليت بعض الناس يتذكر قول الشاعر :

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنها فانت حكيم

واذا كانت هذه المشكلة .. « مشكلة الحاشية السكرانه » هي اصل البلاء وعائق الاداء واساس فشل التنمية فلماذا /الصاحين/ الذين حرموا الخمر على انفسهم تضيق بهم غياهب السجون والسكارى في مراكز المسؤولية والحكم والاجهزة الحساسة ؟؟ واي صدفة منحوسة تلك التي احدثت هذه المفارقة المحزنة ؟؟

ابدأ بنفسك وانهها فاذا انتهت فعند ذلك انت حكيم !.

اعداد: عبدالعزيز الحمد



موعظة

شيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر، فقال: ان امرا هذا اخره لحقيق أن يزهد في أوله، وان امرا هذا أوله لحقيق أن يخاف اخره. اخواني كيف الامن وهذا الفاروق يقول: لو أن لى طلاع الارض ذهبا وفضة لافتديت بها. كيف الامن؟ من هول ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر؟ لما طعن عمر قال لابنه ضع خدى على التراب فوضعه فبكا حتى لصق الطين بعينيه وجعل يقول «ويلي وويل أمي ان لم يرحمني ربي»

ابن الجوزي في المدهش

روعة الخلق

لو كان الهواء أرفع كثيرا مما هو، فان بعض الشهب التي تحترق الان كل يوم بالملايين في الهواء الخارجي، كانت تضرب في جميع أجزاء الكرة الارضية. وهي تسير بسرعة تتراوح بين ستة أميال وأربعين ميلا في الثانية، وكان في امكانها أن تشعل كل شيء قابل للاحتراق ولو كانت تسير ببطء رصاصة البندقية، لارتطمت كلها بالارض ولكانت العاقبة مروعة. أما الانسان فان اصطدامه بشهاب ضئيل يسير بسرعة تفوق سرعة الرصاصة تسعين مرة، كان يمزقه اربا من مجرد حرارة مروره.

العلم يدعو الى الايمان

الغرور بالعقل البشري

لقد أدركنا الغرور، ونحن نرى العقل البشري يبدع في عالم المادة، ويأتي بما يشبه الخوارق فوهمنا أن العقل الذي يبدع الطائرة والصاروخ ويحطم الذرة وينشىء القنبلة الايدروجينية ويعرف القوانين الطبيعية ويستخدمها في هذا الابداع ... وهمنا أن هذا العقل جدير بأن نكل اليه كذلك وضع « نظام » الحياة البشرية ... وقواعد القصور والاعتقاد وأسس الاخلاق والسلوك .. ناسين أنه حين يعمل في « عالم المادة » فانه يعمل في عالم يمكن أن يعرفه، لانه مجهز بادراك قوانينه .. أما حين يعمل في « عالم الانسان » فهو يعمل في متاهة واسعة بالقياس اليه . هو غير مجهز ابتداء بادراك حقيقتها الهائلة الغامضة ..

سيد قطب ـ المستقبل لهذا الدين

متى تصمت ومتى تتكلم

قال رجل لعمر بن عبد العزيز : متى أتكلم ؟ قال اذا اشتهيت أن تصمت، قال : فمتى أصمت ؟ قال : اذا اشتهيت أن تتكلم .

معنى « كاد » في الاثبات والنفي

قال أهل اللغة « كاد » موضوعة للمقاربة، فان لم يتقدمها نفى كانت لمقاربة الفعل ولم يفعل، كقوله تعالى : « يكاد البرق يخطف أبصارهم » وان تقدمها نفي كانت للفعل بعد بطء، وان شئت قلت : المقاربة عدم الفعل، كقوله تعالى « فذبحوها وما كادوا يفعلون »

النوو ى في شرح صحيح مسلم

وحدك على الحق جماعة

قال عمر بن ميمون الاودى : صحبت معاذا باليمن فما فارقته حتى واريته في التراب بالشام، ثم صحبت بعده أفقه الناس عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، فسمعته يقول : عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ثم سمعته يوما من الايام وهو يقول : سيلى عليكم ولاه يؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فصلوا الصلاة لميقاتها، فهي الفريضة وصلوا معهم فانها لكم نافلة، قال قلت : يا أصحاب محمد ما ادرى ما تحدثونا قال : وما ذاك ؟ قلت : تأمرني بالجماعة وتحضني عليها ثم تقول : صل الصلاة وحدك وهي الفريضة وصل مع الجماعة وهي نافله قال : يا عمرو بن ميمون قد كنت اظنك من افقه اهل هذه القرية . تدرى ما الجماعة : قال : لا قال ان جمهور الجماعة الذين فارقوا الجماعة . الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك . وفي طريق أخرى (فضرب على فخذي وقال :ويحك ان جمهور الناس فارقوا الجماعة، وان الجماعة ما وافق طاعة الله عز وجل، قال نعيم بن حماد يعني اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد وان كنت وحدك فانك أنت الجماعة حينئذ .

اغاثة اللهفان ــ ابن القيم

شذرات متفرقة

● **قال احد الصالحين، اعجز الناس من فرط في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من تودد اليه من اخوانه .**

● **اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل**
خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا ان ما تخفى عليه يغيب

● **قال يساره بن الحكم : الدنيا والاخرة يجتمعان في القلب فايهما غلب كان الاخر تبعا له .**

● **قال يحيى بن معاذ : حقيقة الحب في الله ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء .**

مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المنعقد في الجمهورية التركية

الاخوة الوزراء
الاخوة اعضاء المؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدنا بأسم جبهة التحرير الارترية التي تقود نضال الشعب الارترى ضد التسلط الاثيوبي منذ ما يقارب الخمس عشرة عاما أن تتقدم الى مؤتمركم بهذه المذكرة التي توضح ما يعانيه شعبنا من الام وما يكابده من ظلم املين ان يحقق الامال المعقودة عليه باعتباره لقاء يرتكز الى مبادىء الاسلام السمحة في نصرة الحق والعدل ويهدف الى رفع الظلم عن كاهل البشرية جمعاء عملا بتعاليمه النبيلة .

ان قضية الشعب الارتري هي قضية شعب مستضعف هب ليزيل ما وقع به من ظلم بقوة السلاح بعد ان اعيته السبل السلمية في تحقيق حريته وارادته . فبعد نجاح المؤتمر الدولية التي ربطت بلادنا ارتريا — المستعمرة الايطالية السابقة التي تقع على الساحل الغربي للبحر الاحمر ويحدها السودان شمالا وغربا واثيوبيا جنوبا — في اتحاد فدرالي مع الامبراطورية الاثيوبية تقدمت به الولايات المتحدة الامريكية واقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢ / ١٢ / ٥٠ باسم القرار الفدرالي رقم ٣٩٠ تأكد مباشرة ان ذلك الاتحاد المفروض علينا لم يكن سوى مقدمة لمخطط اخر اكبر يستهدف طمس معالم كياننا السياسي والقومي والحضاري واذابتنا قسرا داخل الامبراطورية الاثيوبية خدمة للقوى الدولية التي كانت تتحرك لتامين مصالحها في المنطقة . فبعد تطبيق القرار الفدرالي مباشرة قامت اثيوبيا بخرق متعمد ومنظم للقرار الفدرالي الذي كان يمنح ارتريا صلاحيات دستورية وقانونية لمعالجة شؤونها الداخلية وذلك رغم الاحتجاجات العديدة التي رفعها الشعب الارتري الى الامبراطور الاثيوبي والى الامم المتحدة التي لم تعرها التفاتا .

وازاء هذا الموقف الذي نجم عن تطابق المصالح الامريكية والصهيونية من جهة والتي كانت ترى في موقع ارتريا المشرف على الممرات البحرية في باب المندب وقناة السويس والقريب من مناطق انتاج البترول في الشرق الاوسط عنصرا هاما في استراتيجيتها الرامية الى تامين مصالحها في المنطقة والنظرة التوسعية للامبراطور الاثيوبي من جهة اخرى ، لم يكن أمام شعبنا الذي بذل كل ما في وسعه ليلفت نظر الراي العام العالمي والامم المتحدة الى ما كان يتعرض اليه من اضطهاد وقهر ولكن دون جدوى سوى ان يبدأ في تنظيم نفسه وامكاناته لمواجهة هذا التحدي الذي فرض عليه .

وكان رد الفعل الاثيوبي تجاه ذلك هو تصعيد القمع واعلان حالة الطوارىء والزج بالالاف من المواطنين في السجون والمعتقلات بتهمة الانتماء الى التنظيمات الوطنية الارترية . واستمر التوتر متصاعدا حتى تفجر الموقف برمته في ارتريا بأعلان جبهة التحرير الارترية الكفاح المسلح في الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦١ وذلك قبل عام من الغاء اثيوبيا للاتحاد الفدرالي واعلانها ارتريا المحافظة الرابعة عشر في الامبراطورية .

وكان بدء الكفاح المسلح كالعادة شاقا وباهظ الثمن ، اذ لم نكن نملك في مواجهة القوى الاثيوبية العسكرية والسياسية المدعومة من قبل العديد من الدول سوى ايماننا بالله ووطننا وحقنا واستعدادنا للتضحية بكل ما نملك في سبيل بلوغ ما نصبو اليه . فسقط الشهداء وتدافعت مواكبهم على درب الحرية واحرقت القرى والمزارع وبيدت المواشي والممتلكات وتدفقت سيول اللاجئين الارتريين الى السودان هربا من بربرية الجيش الاثيوبي وطائراته .

تم كل ذلك والعالم صامت تجاه هذه المأساة التي بلغت حدا من البشاعة يفوق كل تصور . وكان عزاؤنا في مواجهة هذا الموقف هو بلوغ الثورة مرحلة من التطور مكنتها من الوقوف على قدميها وبشكل يؤثر تأثيرا مباشرا على مجرى الحياة السياسية والاقتصادية في اثيوبيا ذاتها .

وجاءت التغييرات السياسية التي حدثت في اثيوبيا عام ١٩٧٤ واطاحت بنظام الامبراطور كنتاج لعوامل عديدة تجيء الثورة الارترية في مقدمتها بكل تاكيد واعلن الحكام الجدد في اديس ابابا عن رغبتهم

في حل القضية الارترية سلميا فاكدنا من جانبنا استعدادنا لبحث الامر . ولكن اتضح لنا بعد فترة قصيرة ان ذلك لم يكن سوى مناورة قصد بها كسب الوقت وذر الرماد على العيون لتغطية الاستعدادات العسكرية التي كانت تجرى في الخفاء والتي تم بموجبها حشد اكثر من نصف القوات المسلحة الاثيوبية في ارتريا تمهيدا للقيام بعمليات واسعة النطاق لضرب الثورة واجبارها على التراجع . وفي فبراير عام ١٩٧٥ تفجر القتال الضارى بين مقاتلينا والقوات الاثيوبية حول العاصمة اسمرا والذي اسفر عن الحاق هزائم كبيرة بالمعتدين الاثيوبيين .

فعلى الصعيد العسكري انسحبت القوات الاثيوبية من كل مراكزها الخارجية وتمركزت في المدن الرئيسية فقط واحكم ثوارنا سيطرتهم على الريف الذي صار الان محررا تماما . هذا بالاضافة الى ما غنمناه من اسلحة وعتاد الى جانب انضمام اعداد كبيرة من الارتريين الذين كانوا يعملون في مختلف قطاعات الجيش الاثيوبي .

وعلى الصعيد السياسي وكنتيجة للحملات البربرية التي شنتها القوات الاثيوبية على المواطنين العزل التفت الجماهير الارترية كلها وراء الثورة وبشكل لم يحدث من قبل .

وكان رد الفعل الاثيوبي ازاء هذه الانتصارات موغلا في الوحشية والعنف . اذ اخذت طائرات سلاح الجو الاثيوبي وبعد ان تأكد فشل القوات البرية في مواجهة الثورة ، في قصف القرى الارترية فدمرت ما يزيد على ٥٠ قرية واربع مدن صغيرة واجبرت سكانها على ترك ديارهم وممتلكاتهم واللجوء الى السودان الذي بلغ عدد اللاجئين الارتريين فيه ١٢٠,٠٠٠ تقريبا واما الى المناطق المحررة داخل ارتريا .

وفي هذه الايام بالذات تقوم اجهزة الدعاية الاثيوبية بتحريض المواطنين الاثيوبيين للمشاركة في مسيرة حمراء الى ارتريا لتصفية الثورة فيها باستباحة كل شيء . وقد عقدت السلطات الاثيوبية سلسلة من الاجتماعات في المحافظات الاثيوبية لهذا الغرض . ان هذا المخطط الدموى الذي لو قدر له أن ينجح سوف يزيد من حجم المأساة التي ظل شعبنا يعيشها منذ خمسة عشر عاما .

ايها الاخوة

اننا لا نحاول بطرحنا لهموم النضال الارترى أمام مؤتمركم الموقر استدراجه الى خارج اهتماماته وجدول اعماله المحدد ولكننا نود أن نقول أن الاضطهاد الذي نتعرض له هو جزء من ظاهرة تعم العالم ولا بد من مواجهتها وان قضية التخلص من الظلم وتحقيق الحرية لا يمكن أن تتجزأ .

اننا لا نستصرخ ضمائركم من أجل أرتريا فمأساة أرتريا بالرغم من عمقها هي مأساة اكبر من أرتريا . وانما كذلك نناشدكم الوعي الكامل بها وعبر هذا الوعي لا يأتي الدعم أحسانا جزئيا ولكنه يأتى من خلال مسئولية التضامن الجماعي ضد الظلم والاضطهاد . ان امامكم مسئولية تجاه النضال في ارتريا كما ان ارتريا مسئولة امامكم عن استمرار نضالها وتصاعده .

لقد استمرت حربنا حتى الان معتمدة على قدراتنا المحدودة ولكننا نشعر الان بضرورة تأمين دعمكم المعنوي والمادي لنا اننا نقدر قراركم الخاص بأرتريا الذي صدر عن مؤتمركم الرابع الذي عقد في بنغازي بالجمهورية العربيه الليبية في الفترة ٢٤ — ٢٦ — ٣ — ١٩٧٣ ونتطلع الى استجابتكم لمطالبنا التالية :

١ — تبني مشروع القرار المرفق مع هذه المذكرة والداعي الى تأييد الثورة الارترية سياسيا وماديا واعلاميا .

٢ — اعلان المؤتمر ادانته للعدوان الاثيوبي على ارتريا ومطالبة الحكومة الاثيوبية بالكف عن ارتكاب المذابح ضد الشعب الارترى .

٣ — تبني القضية الارترية أمام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها العادية القادمه استنادا لالغاء اثيوبيا من طرف واحد القرار الفدرالي .

٤ — مطالبة منظمة الوحدة الافريقية بادراج قضية أرتريا في جدول أعمالها وتشكيل لجنة افريقية لدراسة المشكلة الارترية من خلال المنظمة .

٥ — تقديم معونة مالية من صندوق التضامن الاسلامي بحسبان أن القضية الارترية تقع ضمن اهداف هذا الصندوق علما بأن الصندوق قد قدم في العام الماضي معونة محددة لجبهة التحرير الارترية .

هذه مطالبنا بايجاز ونأمل في ان يستجاب لها من قبل مؤتمركم الموقر الذي نأمل له النجاح وللشعوب الاسلامية التوفيق في مسعاها من اجل الحرية والتقدم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الوفد الموحد لجبهة التحرير الارترية





عواطف وآراء في المجتمع

الاخ الكريم رئيس تحرير جريدة « المجتمع » .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :.

فالحق يقال أن « المجتمع » وما تحمله لنا من زاد وطـاقات تحيي آمالنا في أن لنا أخوة قد عاهـدوا الله على الذب عن هذا الدين والنصح لاخوانهم المسلمين والتبشير بأن دولة الاسلام آتية والله غالب على أمره.

لقد طالت صحبتي « للمجتمع » وما من يوم الا وازداد لها تعلقا وبها اعجابا لما المسه ويلمسه الاخوة غيري في صدق هدفها وسمو شعارهـا واستقامتها على المبدا الاسلامي الحق والطريق الواضح المستقيم واوضح مثال على ذلك معالجتها للقضـايا العقائدية وكشفها لحقيقة من طلعوا علينا باسم « الاصلاح » حينا و « التجديد » حينا آخر كما ظهر ذلك واستبان في البحث القيم الذي يقدمه الاستاذ محمد النايف حفظه اللـه وأثابه عليه خير الجزاء تحت عنوان « دراسات في السيرة » ومنـذ أن كتب عن المدرسة الاصلاحية وأنـا لا أخفي اعجابي به وتقديري له لان الايام كشفت لنا عن الوجه الكالح لمن يدعي أو ينتسب الى هـذه المدرسة. وخاصة انهم يقتربون من القاديانية في نظرتهم لبعض القضايا الثابتة بالكتاب والسنة .. وبجانب هذه النظرة المستقيمة للمجتمع حول قضايا الكتاب والسنة فانها تطوف بالمسلم عبر ديار الاسلام ومـا يجري فيها من أحداث تجعل المسلم الصادق يحيا وقته كله بتفكيره ومشاعره وآلامه وآماله مع اخوانه المسلمين في كل مكان .

جمال الدين أبو الحسن

لا بد من الاعتناء بالمراة المسلمة

الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منذ اكثر من عام بعثت رسالة ضمنتها بعض مشاعري وما يخالج نفسي من حب عميق لمجلتكم الغراء وكفاحها المرير وصدق دعوتها الى الله ورسوله وتبصيرها للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها على مختلف مستوياتهم وأثلج صدري ما تصدع به هذه المجلة من قول الحق وايضاح الحقيقة .

ولي بعض النقاط أود ابداءها .

١ – انزلقت المراة في هذا العصر انزلاقا سيئا وسارت تخطو خطوات حثيثة نحو التحلل والتفسخ والتبذل جريا وراء الموضات والسفور والاختلاط . وفي هذه الفترة من الزمن لا نجد مجلة واحدة تعنى بشئون المراة المسلمة وتأخذ على عاتقها تبصير هذه المراة بالخطر الذي حولها .

فهل تجدون فرصة لايجاد ملحق بمجلتكم الغراء للمراة المسلمة او تخصيص باب موسع لها في المجلة لمعالجة امورها والعناية بها والاهتمام بشأنها .

٢ – قرات في مجلة « اضواء الكويت » مقالا بعنوان « تعليم الدين في مدارس الرياض » حمل فيه الكاتب على تعليم القرآن الكريم للطلبة الصغار ، واني على يقين أن مجلتكم لا يفوتها التعليق والرد على امثال هذه المقالات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الرحمن علي المحمد

● اعداء الاسلام كثيرون يا اخ عبد الرحمن وهم لا يألون جهدا لمحاربته والامل بك وبامثالك من الشباب المسلم الذين يصدعون بكلمة الحق

الاخ رئيس تحرير المجتمع الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

انه ليسعدني المشاركة بالكلمة التالية في مجلتنا الغراء ، كم تصيب الانسان الحيرة بل السخرية من بعض الناس في هذا المجتمع الذين لا يقيمون وزنا للانسان المسلم الذي كرمه الله على جميع المخلوقات .

فتمتلىء قلوبهم بالحقد والكراهية – يتعطشون الى التنقيص من قيمة الاخرين كما يفعل صهاينة العالم – وبالاخص في امريكا – فالاهم قيام اسرائيل حتى ولو سقطت امريكا – هكذا عقلياتهم مبنية على الحقد والكراهية – ما دام شعب الله المختار حيا فالدنيا بخير . ولكني لا أريد ان اقارن بين هؤلاء – وهؤلاء .

فنحن أمة اكرمها الله ما حفظت كرامتها – ورفعها الله متى ذهبت أحقادها .

فكيف يظلم احدنا الاخر . ويعتدي على كرامته وعرضه دون حياء أو خجل أو مراقبة لله عز وجل .

طبعا ليس لشيء الا لانه يشك ويظن فيه ظن السوء قال تعالى « ان بعض الظن اثم » .

فلا يطعن في عرض المسلم باي شكل من الاشكال – فأكبر جريمة هي استباحة اعراض المسلمين والتشكيك فيهم . عند ذلك يكون الهدم والخراب في المجتمع الاسلامي قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » . وقال تعالى « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » . فلكل انسان ظروف يعلمها الله عز وجل وهو أعلم بما تسرون وما تعلنون .

فهل نحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالدين القويم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تسير على غير طريق القرآن وهو واضح وضوح الشمس .

اخوكم محمد عبد الرحمن الشنقيطي



خطط المبشرين

اخي رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
وبعد :

في هذا العصر الذي هو عصر تحد سافر بين المسلمين ويقظتهم المتأهبة . وبين المسيحيين الذين يريدون من هذه الامة الاستمرار في سباتها العميق لينالوا منها منافع كثيرة ويحاربوا الدين - وهذا هو هدفهم الاساسي - رايت أن اكتب اليكم بخطبة القاها احد المبشرين المسيحيين في مؤتمر القدس لكي يزداد فهم المسلم وضوحاً ازاء مؤامرات النصارى وكيدهم ، واسم هذا القسيس الذي نذر نفسه لنشردينه ومحاربة الاسلام هو القسيس زويمر . وهو من اعلام التبشير ورئيس المبشرين في الشرق وكان يلقب « بالرسول المختار الى العالم الاسلامي » ويريد من لقبه بذلك انه تكفل أمام جماعات التبشير بتحويل العالم الاسلامي عن عقيدته . وقد بلغ الخامسة والثمانين من العمر ومات سنة ١٩٥٢ م . ولم يؤثر على مسلم واحد ويحوله من دينه .

قال في خطبته التي القاها في مؤتمر القدس (وفي هذه الخطبة المشهورة حدد اغراض التبشير . وظهر منها كيف ان الكنيسة تتعاون مع الاستعمار لمحاربة الاسلام !) . وهذه هي الخطبة مختصرة ترجو من كل مسلم ان يتدبرها حق التدبير . قال هذا القسيس : « ايها الاخوان الابطال والزملاء الذين كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد المسلمين فأحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس . لقد اديتم الرسالة التي نيطت بكم أحسن اداء ووفقتم لها أسمى توفيق وأن كان يخيل الي انه مع اتمامكم العمل على اكمل الوجوه لم يفطن بعضكم الى الغاية الاساسية منه .

انني أقركم على أن الذين دخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين . لقد كانوا كما قلتم ثلاثة .. اما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الاسلام أو رجل مستخف بالاديان ، لا يبغي غير الحصول على قوته وقد اشتدت به الحاجة وعزت عليه لقمة العيش ، وآخر يبغي الوصول الى غاية من الغايات الشخصية . ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ، **ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية** ، فان في هذا هداية لهم وتكريما - هكذا - وانما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله - وبالتالي فلا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية . وهذا ما قمتم به في خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام .

عبد الله

المجتمع

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ٢ جمادي الثاني ١٣٩٦ هـ
١ يونيو ١٩٧٦ العدد ٣٠٢ السنة السابعة

إسلامية أسبوعية

"الاوبك"
في مواجهة المطففين الدوليين



اقبال شديد على معارض

شركة

علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

بسبب موسم السفر والاسعار الجديدة

معارض شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم تشهد هذه الايام ومنذ يوم الاثنين الماضي ·· اقبالا شديدا ، منقطع النظير من المواطنين الراغبين في السفر في اوائل الشهر القادم لشراء السلع الجيدة المعروضة بسعر جديد وكذلك المواطنين الراغبين في انتهاز فرصة تعديل الاسعار بصورة مجزية ومفيدة لتجديد اثاثهم وشراء مستلزمات بيوتهم ··

هذا وللعلم ان التعديلات التي تمت على الاسعار شملت كل المعروضات من الاثاث الفخم : غرف نوم ، صالونات ، غرف طعام ، بالاضافة الى الادوات الكهربائية وحقائب السفر ايكولاك الشهيرة ومطارات كولمان التي يفضلها الجميع ومنتجات كلفيناتور زيادة على افضل انواع السجاد والمفروشات والصيني والادوات المنزلية ·

ومن الجدير بالذكر ان معارض الشركة ستفتح ابوابها للجمهور الكريم طوال ايام الجمع حتى يتسنى للجميع الحصول على حاجياتهم من المعروضات العديدة والمتنوعة ·



بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى:

" ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون " الاحقاف - ٢٧



من وراء باخرة الخمور ؟

في الاسبوع الماضي كادت باخرة - بامية الجنسية - محملة بالخمور أن تفرغ حمولتها على الساحل الكويتي . لولا انتباه احدى دوريات خفر السواحل .

فقد ضبط « ٢١٠٠ » زجاجة ويسكي على ظهرها .

وأحيلت الباخرة الى النيابة العامة وأوقف ربانها على ذمة التحقيق . واطلق سراح البحارة بكفالة مالية .

ومن الطبيعي أن نطالب بانزال أقصى العقوبات على الباخرة وربانها وبحارتها .. حيث أن أدلة الادانة كثيرة وحاسمة :

- تهريب أشياء محرمة الى البلاد
- انتهاك أمن الساحل الكويتي « التسلل ومحاولة الرسو في غير الاماكن المشروعة للرسو » .
- الاشتراك الجماعي في جريمة واحدة « أصحاب الباخرة وربانها وبحارتها وما عساهم أن يظهروا في التحقيق » .

وليس تدخلا في مجرى التحقيق أن نقول : أن التساهل مع هذه الجرائم تشجيع لمرتكبيها على الاستمرار فيها بل توسيع نطاقهـا .

والـى جانـب جريمـة تهريب الخمور فان طريقـة دخول الباخرة الى البلاد يجب أن تعتبر أسلوبا عدوانيا لغزو ساحل البلاد . بكل ما تحمله كلمة غزو من اخطار « انزال بحرى وانزال أسلحة وهجوم مباغت » .

وهذا أمر لا بد من أن يوضع في قمة اعتبارات الامن الوطني .

وليس من الوعي طرح هذا الاحتمال جانبا . فان قضية الامن تفترض أسوأ الاحتمالات .

على أن لقصة الباخرة جانبا اخر .. هنا داخل البلد . فربان الباخرة وبحارتها ما كانوا ليبيعوا الويسكي في « كشك » على الساحل !!

معنى الكلام ان طرفا اخر - هنا في الكويت - كانت الخمور ستسلم اليه . على اعتبار أن في كل صفقة طرفين وان مهمة الباخرة الاجنبية تنتهي مهمتها عند الساحل .

فمن هذا الطرف المحلي ؟ من وراء باخرة الخمور ؟ .

هذا مجال واسع من مجالات التحقيق .

والقصة كلها تقضي بمزيد من الصرامة في تطبيق منع الخمور فلا تزال مؤسسات شبه سياحية ولا تزال حفلات خاصة وعامة . يقدم فيها هذا الرجس .

فكيف وصلت هذه الخمور ؟ وما هي الجهات المتنفذة التي تحمي هذا التهريب ؟ .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها : جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

- الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـــراد

ثمن النسخة

- الكويت ١٠٠ فلسا - السعودية - اليمن - دولة قطر ريـال ونصف
- البحرين ١٥٠ فلسا - دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
- الاردن ١٢٠ فلسا - مصر ١٠٠ مليم - لبنان لـيرة

- الاعلانـات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع

السعودية - مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر - مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية - مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

اليمن - مكتبات البيان والاندلس

الاردن - مكتبـة الاندلس

مصر - الشركة توزيـع الاخبار

لبنان - مكتبـة الرسالـة

التعليق السياسي الاسبوعي

"الاوبك" في مواجهة المطففين الدوليين

الخلاف الذي وقع في منظمة الاوبك في اجتماعها الاخير يستدعي اليقظة الدائمة والمواجهة الشجاعة مع عصابة الاحتكارات العالمية التي يقودها وزير الخارجية الامريكي وينفذ مخططاتها تلامذته الدوليون.

فهو خلاف قصد به تشتيت منظمة الاوبك وتمزيق وحدتها .

ذلك أن الغرب الراسمالي يرى في « الاوبك » خطرا على امتيازاته واحتكاراته الاستعمارية وتطفيفه في الكيل والميزان .

اذا اكتال علينا يستوفى . واذا كالنا يخسر الميزان .

نفس الوقت يغلي سعر سلعه وبضائعه التي يصدرها الينا .

يريد ان يأخذ نفطنا بابخس الاسعار وفي

ولكي تبقى هذه المظالم انتهج الغرب الراسمالي — بزعامة امريكا — سياسة تصديع الجبهات وشق الصفوف . اي انه استعار اسلوب المعارك العسكرية في تفتيت منظمة الاوبك .

فمن المؤكد ان « قوة » الاوبك تكمن في وحدتها وتماسكها .وان الاحتكارات العالمية تحاول بكل وسيلة ضرب هذه المنظمة حتى تضعف وينفرط عقدها .

وعمدت هذه الاحتكارات الى خطة ذات شقين :

● الاصرار على تخصيص الاسعار .

★ فاذا لم تخفض الاسعار حيل بين الاوبك وبين الاجماع على قرار موحد .

وفي الحالين تعتبر الاحتكارات الراسمالية منتصرة .

كيف ؟

اذا خفضت الاسعار . حصلت على الطاقة بنفس السعر الذي تحدد هي لاالذي يحدده المصدر .

وان لم تخفض الاسعار حصل الشقاق بين دول المنظمة وفق سياسية تعتمد على الاتفاقات الجانبين او الثنائية !

وعندما يحصل الاختلاف والشقاق تلعب الاحتكارات لعبتها الاجرامية .

فتتعامل مع كل دولة على حدة .

ويتبع ذلك تمزق في السياسة الانتاجية تواكب التمزق في سياسة الاسعار .

بمعنى أنه اذا رفعت دولة ما سعر نفطها جاءت اخرى فخفضت السعر . ثم زادت الانتاج في نفس الوقت ابتغاء تقديم تعويض الى الاحتكارات العالمية يغنيها عن نفط الدولة التي رفعت السعر .

انها كارثة استعمارية بكل هولها وبشاعتها .

ومما يصيب كرامة امتنا في الصميم ان منظمة الاوبك تمثل ما يسمى — تقليديا — بالعالم الاسلامي .

نيجيريا والجزائر والكويت . ودولة الامارات والسعودية والعراق وليبيا ايران واندنوسيا والغابون وقطر .

فهذه الدول تمثل ٩٩ ٪ من الاوبك .

اننا ندعو الى وقفة شجاعة في مواجهة المطففين الدوليين .

وقفة شجاعة تتمثل في :

● وحدة القرار والاجماع على الموقف . فلا يحل لدولة ان تتخذ قرارا منفردا كما لا يحل لها ان تعقد اتفاقا ثنائيا مع ممثل الاحتكارات العالمية . اليهودي العالمي هنري كيسنجر .

● الاصرار — حتى الموت — على الزيادة المطردة في اسعار النفط .

□ ربط السياسة النفطية بثلاثة مواقف :

١ — ربطها بموقف الغرب من قضايانا السياسية .

٢ — ربطها بموقف الغرب من موضوع تسليحنا كما نريد نحن لا كما يريد هو .

٣ — ربطها باسعار السلع التي يصدرها الغرب الينا ويشمل ذلك السلعة التكنولوجية .

فان لم تفعل دول الاوبك او تأخذ بهذه السياسة وجب عليها ان تعد نفسها لكل الاحتمالات المحظرة .

ان طغيان الاحتكارات الراسمالية من جهة .. والتساهل معه او موادته من جهة اخرى يولدان احساسا وطنيا مشحونا بالسخط والتوتر يعصف بدوره بكل المعادلات الدولية والمحلية .

لا يا وزير الاعلام

عبد الله علي المطوع

كنا ننتقد موظفي التلفزيون . ونلومهم بسبب التدهور المتلاحق الذي يعانيه تلفزيون الكويت في سياسته البرامجية . ومستواه الخلقي والاجتماعي الذي وصل حدا من الفساد ، يعتبر السكوت عليه . موقفا محرما . واشتراكا في نفس الجريمة .

واليوم نتوجه بهذه الكلمة الصريحة المباشرة الى وزير الاعلام . وذلك لسببين :

★ ان الوزير يملك كل الصلاحيات في اصلاح اوضاع التلفزيون .

وفي نفس الوقت هو المرجع النهائي في هذا الجهاز ذي التأثير الخطير والواسع

● والسبب الثاني : ان موظفي التلفزيون يستصحبون توجيه وزير الاعلام في عملهم وادائهم .

وان لم يفعلوا يمسي الامر اشد هولا بمعنى ان جهاز التلفزيون في واد ، والوزير في واد اخر .

وينبغي التنبيه الى شيء مهم جدا ، وهو ان هذا الكلام لا يقلل — مقدار ذرة — من مسؤولية موظفي التلفزيون عن الفساد والافساد . لانهم بين خيارين :

□ اما ان يكونوا مكلفين ببث الفساد وليس هناك قوة في الارض تستطيع أن ترغم الانسان على مثل هذا السلوك . اي اننا لا نقبل ابدا مقولة : انهم مجبورون على ذلك .

★ واما انهم هم انفسهم يريدون اشاعة الانحراف في المجتمع . وفي الحالين هم مسؤولون ايضا .

على ان المسؤولية الكبرى والمباشرة تقع على عاتق الوزير نفسه .

ان التلفزيون بوضعه الحالي ادارة تخريب خلقي واجتماعي ونفسي .

ولو ذهبنا نحصى « مفاسد » التلفزيون لطال بنا الحديث .

نكتفي اليوم بمثال واحد « كعينة » من الارسال الذي يغرق به التلفزيون بيوت الكويت وشباب الكويت .

دعوة الى الفاحشة وتحريض على الجريمة

مساء الاربعاء الماضي عرض التلفزيون فيلما امريكيا بعنوان « المخادع » .

والفيلم من بدايته الى نهايته دعوة الى الفاحشة وتحريض على الجريمة .

معظم احداث الفيلم تدور في مدرسة بنات بناظرتها ومدرساتها .

وفجاة تعثر طالبة صغيرة على جندي جريح في الحرب الدائرة بين الامريكيين ، شماليين وجنوبيين . ويحمل الجندي الى المدرسة ، وتقدم له الاسعافات والخدمات.

ويركز الفيلم على « تنافس » الطالبات والمدرسات والناظرة ايضا . على ذلك الجندي بهدف اقامة علاقات جنسية محرمة معه .

ويقع ذلك فعلا .

ويظهر الفيلم فتاة « سن ١٧ » في صورة الخلاعة والجراة على الفاحشة . والاستهتار بكل القيم والاخلاق .

ويؤدي التنافس بينهن الى قطع رجل الجندي . ثم الى قتله بالسم .

اليس هذا الفيلم دعاية مكشوفة للزنا ؟

اليس تحريضا للاجيال على الاستهتار بالقيم والاخلاق ؟

اليس ضربة موجهة الى رسالة التربية بمدارسها ومناهجها ؟.

اليس اساءة متعمدة الى الناظرات والمدرسات والطالبات ؟

اليس تحريضا سافرا على الجريمة .. جريمة قطع رجل الجندي .. ثم قتله بالسم في سبيل غيرة نسائية فاسدة ؟

بلى .. انه لكذلك .

ان وزير الاعلام مسؤول بين يدي الله عن هذا الفيلم وعن امثاله .





مسؤول عن كل تأثير سيء يتركه هذا الفيلم واشباهه في نفوس الناس وسلوكهم .

مسؤول عن التدهور الاجتماعي ـ والاخلاقي الذي يصيب المجتمع الكويتي من جراء استخدام الارسال التلفزيوني استخداما سيئا ليبث هذه المفاسد وهو اليوم مسؤول امام المواطنين عما يجري في التلفزيون وعما يبثه من انحراف وفسوق وعصيان .

وكما قلنا سابقا : ان الوزير يستطيع ان يغير اوضاع التلفزيون ويصلحها .

وحقيقة لا ندري : ما السبب الذي يمنعه من القيام بهذا الاجراء الضروري والملح ؟.

اين التنسيق ؟

ان دعوة قوية تنبعث من اوساط شتى تنادي بضرورة التنسيق بين اجهزة الدولة خاصة بعد تشكيل لجنة عرفت باسم « لجنة تنسيق البحوث الاجتماعية والجنائية » وهي لجنة رسمية ـ شكلها مجلس الوزراء ـ من طبيعتها التنسيق بين « اعمال » و (توجيهات) كافة المرافق في الدولة .

هذا التنسيق الذي يعبر عن حاجة ملحة لا اختلاف عليها ، تنسفه وزارة الاعلام من الجذور حين لا تأخذ به في سياستها الاعلامية .

ولنضرب مثلا

وزارة الاعلام عضو في لجنة التنسيق هذه .

ووزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية عضو في اللجنة ذاتها ؟

ومع ذلك فاننا نرى التناقض ـ لا التنسيق ـ بين الوزارتين .

وعلة ذلك : جنوح وزارة الاعلام .خاصة تلفزيونها الى الانحراف .

ان قانون الجزاء المعدل تضمن عقوبات مشددة ضد جريمتين خطيرتين .

- جريمة هتك العرض
- وجريمة القتل .

ثم يجيء تلفزيون الكويت فيحرض تحريضا سافرا على ارتكاب هاتين الجريمتين .

ما هذه الفوضى المركبة ؟

ومن المعروف ان الارسال التلفزيوني هو اهم عمل تمارسه وزارة الاعلام . فاذا اهمل وزير الاعلام هذا العمل المهم . فماذا بقي له ؟ . وعلى اي شيء يشرف لا وماذا يوجه ؟.

وكنا وما زلنا نلوم موظفي تلفزيون الكويت . وفي نفس الوقت فان الحق يقضي بأن توجه اللوم الى الوزير ذاته ونحمله المسؤولية كاملة .. مسؤولية التدهور في الاخلاق الذي يصيب الاجيال بواسطة البث التلفزيوني المنحرف .

ان الاخلاص لله تعالى والحرص على مصلحة الامة والامانة في توجيه الاجيال . كل ذلك يوجب علينا ان نصدع بالحق ولا تأخذنا في الله لومة لائم. ان امما قد هلكت. وامما مزقت شر ممزق حين ضعفت فيها او انعدمت مسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ولا نريد ان يرد مجتمعنا هذا نفس المصير البائس المظلم .

واننا اذ نقول : لا .. يا وزير الاعلام ندعوه الى ان يتقي الله فيما اوكل اليه من مهام وان يبادر الى اصلاح جذري في التلفزيون وكافة اجهزة الاعلام الاخرى . اصلاح يعتمد على قيم الاسلام ومعاييره وهداه . ويعهد بتطبيقه الى رجال صالحين اكفاء امناء :

« يا أيها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون . ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون . لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون . لو انزلنا هذا القران على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون » .

صيد الاسبوع



خطة ـ نظرة شموليه = فشل

الناظر ولو بقليل من التمعن والوعي الى الخطط التي تسير عليها اجهزة الحكومة المختلفه ، ـ كل على حده ـ لمعالجة واصلاح ما هو متعلق وداخل ضمن اختصاصاتها يجد أمرها مضحكا ومحزنا .

والسر في ذلك انعدام النظرة الشمولية في الاصلاح ومعالجة المشاكل ، فتجد جهازا معينا يضع خطة لعلاج مشكلة من اختصاصه وفي نفس الوقت تجتهد أجهزة أخرى في تخريب عمل هذا الجهاز بلا تبصر .

النتائج الدراسية دليل حاسم على ما نقول فبينما وزارة التربية في عمل دائب على تحسين النتائج الدراسية (تقفز) أجهزة الترفيه وفي أوج موسم الامتحانات فتقدم الدورات الرياضية .. والمسلسلات المتوالية في التلفزيون .. والكثير الكثير من أشكال الاشغال الذي ينقطع تقريبا في الصيف في وقت الفراغ !

ما هذا ؟! ومن هو المسئول ؟!

أهو انعدام التخطيط أم قصر نظر أيا كان فالضحية في النهاية هو الطالب الذي استقر في صفه بين الحسرة والالم .

هؤلاء المترفون !

بعض الوزراء العرب امعنوا في الترف الى درجة تنذر بكوارث ماحقة .

يدخل بعضهم الى محل استهلاكي في أوربا فيشتري في جولة واحدة «!!» أشياء بعشرات الالوف من الجنيهات . بينما الملايين في العالم الاسلامي تطويهم المجاعات في بؤسها القاتل .

ومنهم من ينفق على غانية ما يكفي لبناء جامعة تضم شتى التخصصات !!

ومنهم من يهدر على موائد القمار ما يكفي ـ وبصفة دائمه ـ لتجهيز كتيبة او كتائب لتحرير القدس .

هؤلاء المترفون يجرون على انفسهم وعلى أممهم بلاء عاصفا .

فالترف في حد ذاته دليل عملي على فقدان الاهتمامات العليا . وهو احد الاسباب الرئيسيه في سقوط دولة المسلمين في الاندلس .

والترف قرين العصيان . لان الاستقامة لا تسمح ابدا بالانغماس في هذه التفاهات

وهذا الترف العربي مادة دعائية يستخدمها اليهود في تشويه هذه الامة ويقولون : ان العرب سفهاء لا يستطيعون احسان التصرف في أموالهم ومن ثم يجب على الغرب أن يفرض وصاية على هؤلاء السفهاء !!

وهذا الترف مادة لمنشورات يسارية تتوسل بها الى تحقيق أهدافها .

● وصدق الله العظيم اذ يقول : « واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون »

● مجلس التخطيط والدور الكبير

لا شك أن لمجلس التخطيط دورا كبيرا في رسم خطط الاصلاح . وتبيان الطرق السليمة لمعالجة مشاكل الوطن .

والانباء تحمل الينا هذه الايام خبر العزم على احداث تغيرات ادارية كبيرة في هذا الجهاز المهم .

ولنا ملاحظات على ذلك نوجزها في الآتي :

أولا : ينبغي عدم العودة الى وضع « الشللية » في التعيينات في هذا الجهاز الحساس .

ثانيا : دراسة أسباب التفكك السابق في علاقات المجلس بدوائر الحكومة الاخرى ، وعدم وجود التنسيق بينهما ، مما أوجد الوضع الظاهر الان وهو سير المجلس في واد والدوائر الاخرى في واد آخر .

ثالثا : أن يوجه المجلس على وجه يمكنه من رؤية حقيقة الواجبات الملقاة عليه ، وأهمية العمل الذي يقوم به لهذا المجتمع ، ولا يحصر مجال دراساته وبحثه وتخطيطه في المجالات الصناعية المادية المتصلة بنتاج هذا المجتمع ، بل بالدراسة والتخطيط للاصل على وجه يترتب عليه احياء هذا المجتمع ورفع مستواه وتحريره والسير به الى المرتقى السامي ، كي يأتي نتاج الجهد طيبا جيدا صحيحا .

فهل من التفاتة يا مسئولين ؟! تحياتي .. !!

من الذي يجب أن يحتج !!

ايران تحتج هذه الايام على استخدام المعارضة الداخلية فيها لامارة راس الخيمة كممر سهل لتهريب السلاح الى داخل ايران .

وهذا من قبيل انعكاس السحر على الساحر ، اذ ان من ينتفع من تسيب الامن في حدود دول الخليج وانعدام الضبط فيها لا يجوز ان يعترض اذا ما انقلبت هذه النعمة الى نقمة .. هذا للعلم فقط .. والتذكرة .

أبعد خراب البصرة يا بيك !!

أعلن كمال جنبلاط في خبر نقلته مجلة « الدستور » اللبنانية رؤيا جديدة بدت له !! وهي أنه يعتزم الدعوة لتعميم المناهج الدينية في المراحل الدراسية بعد انتهاء الحرب في لبنان !! والسبب كما يقول انه لاحظ وحشية الشباب اللبناني من الطرفين أثناء القتال بدرجة غير معقولة ومردها الى ضعف الوازع الديني .. بل وموته مما يتطلب تدارك الجيل القادم !!

ونحن نقول انه موقف متكرر فقد رأينا كثيرين ممن دمروا ثقافته ومبادىء المسلمين يقرون في النهاية وبعد أن تتأسس مدرسة من فكرهم (التعبان) ويدعون هذا الجيل الى العودة الى الدين ولكن بعد السبعين حين لا يكون لهؤلاء صوت مسموع.

لقد سمعناها من طه حسين وعبد الرزاق السنهوري.. وغيرهم ولا يزال الجيل الذي أسسوه يعمل بمبادئهم التي زرعوها في شبابهم .

تساؤلات ؟؟؟

* لماذا اقبلنا على الشهوات نعب منها عبا .. ؟

* لماذا اصبحنا نصنف من الطائفة السادرة في غفلتها .. المتبعة لشهواتها .. الوالفة في عصيانها .؟

* لماذا اصبحنا نعتبر انفسنا في الدرك الهابط .. ونهيل على انفسنا التراب .. ؟

* لماذا اصبحنا من افقر الناس هما .. ؟

* لماذا اصبحنا اسرى عبادة الدينار .. ؟

* لماذا اصبحنا ممن يجلسون في البيت يتعلمون فن التثاؤب .. ؟

* لماذا اصبحنا مجموع اصفار .؟

مثل هذه التساؤلات .. ارجو أن يطرحها أفراد شعبنا على انفسهم



ياه .. انا كويتي !!

هناك ترابط وثيق بين ما يحمله الانسان من أفكار وما يظهر على سلوكه الشخصي في الواقع .

وبالتالي تأثر المجتمع بالفكرة التي يحملها معظم مكونيه وتظهر اثارها في واقع ذلك المجتمع .

واحدى تلك الفكر التي يحملها معظم مكوني مجتمعنا البترولي ! هي « ياه .. انا كويتي .. ! » التي تظهر اثارها واضحة في واقعنا .

هذه الفكرة احدى مسببات الاعاقة عن معالجة كثير من المشاكل اليومية الحيوية العامة ، ومنها مشكلة المرور ، وعلى الاخص أمر الانتظار عند الاشارات الضوئية الذي لم يعد محتملا أبدا .

ومعالجة هذا الامر سهلة وميسورة لو تطوع رجال الشرطة وتواجدوا عند الاشارات الضوئية بشكل تناوب يعطي صفة الاستمرارية في التواجد طوال اليوم ، ويكون اتصالهم فوريا في معالجة تعطل الاشارة الضوئية او حصول حادث مروري يربك السير . وبذلك يزيحون المواطنين المساكين الذين كثر ترددهم هذه الايام على عيادات السكر والضغط!

.. فقط يتطوع رجال الشرطة بهذا الامر ويتركون فكرة « ياه .. انا كويتي ، أوقف بالحر » ؟؟!!

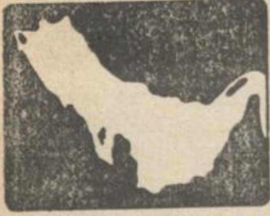
* ملاحظة : المصطلح المذكور قاله أحد ضباط الشرطة !!

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي
لتحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها قررت فتح مراكز لتحفيظ القران — مع دروس في الحديث والفقه والسيرة — للطلاب والطالبات .. في مناطق عديدة لمدة شهرين من السبت ٢١ جمادى الاخرة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩ — ٦ — ١٩٧٦م الى الخميس ٢٣ شعبان ١٣٩٦هـ الموافق ١٩ — ٨ — ١٩٧٦م

فعلى من يرغب الالتحاق في هذه المراكز من الطلاب والطالبات تسجيل اسمائهم مراجعة المراكز التي ستنشر المجتمع أسماءها في اعداد قادمة ان شاء الله والله الموفق .

استقرار الخليج السياسي والاقتصادي مرهون بحل المشاكل من باب المندب الى مضيق هرمز



حوار











— ستنجح المبادىء الاتحادية وستصمد امام التحديات .

— انت تحلم يا ... ، فليست هذه الامارات الصغيرة المتفرقة سوى صورة من صور التفرق السائدة في عالمنا العربي .

دخلت الى احد المجالس في احدى الليالي وهذا الحوار يدور سجالا بين اثنين من الشباب احدهما يدافع عن الفكرة الاتحادية والمبدأ الذي قامت عليه ، والاخر متشكك في نجاحها ... واليكم بعض ما دار في هذا الحوار :

● قال المتشكك — يا اخي في الخليج نوعيات من الحكام عجيبة التفكير ، صدقني اقل ما يوصف بين احدهم بأنه مراهق سياسي ! متقلب في مواقفه يتصور كل قرار اتحادي هو تحد له فيقفز الى بطانته ليصمم قرارا مضادا له ...

★ والتفت الى هذا الاخ العزيز وتابع كلامه قائلا :

— هل تذكر يا اخ فيصل حينما تحدثنا عن موضوع فتح خط جديد لشركة الخطوط الجوية الكويتية الى راس الخيمة بمناسبة افتتاحها المطار الجديد ، تصوروا ان هذه الطائرة منعت من الهبوط في مطار دبي لمجرد انها شاركت في افتتاح مطار راس الخيمة ؟ ! ماذا تسمي ذلك (غيرة) .. شيء عجيب .

هنا قلت للاخ العزيز « المتشكك » (مهلا) هل يمكن ان ابدي رايي ؟!.

● **فقال — تفضل**

□ يا عزيزي هذا الكلام الذي بينته صحيح رغم انه مؤلم .. فعلا الى فترة قريبة كانت كثير من الاوضاع تتم بصورة مؤسفة من تعدد المطارات الى تعدد الاذاعات ومحطات التلفزيون وكل ذلك غير ضار لو لم يكن بنفسية تنافسية وبدافع التفوق على الاقران

● **فقال الاخ العزيز المتشكك بلهجة المنتصر — اذن انت معي فيما اقول ؟!**

□ فقلت له — نعم .. معك حتى فترة قريبة .

● **ماذا تعني ؟!**

□ اعني ان هذا الجو التنافسي والمحدود في نظرته للامور قد آذن وقت زواله .

● **كيف ؟!**

□ في الحقيقة دعني اتكلم بصراحة وبصورة موضوعية بعيدة عن التشنج في الماضي كانت الدول الخليجية تنفذ مخططاتها السياسية والاقتصادية بصور انفرادية . وعيون الامر في المسائل الاقتصادية اذا ما قارناه باضرار الانفراد في العمل السياسي . خذ على سبيل المثال موضوع الجنوب العربي كانت وجهة نظر دولة جزيرية كبيرة هي مقاطعة النظام الحاكم في عدن وهو موقف طبيعي بسبب ميله الى الدول الشيوعية ، أما موقف الكويت فكان يقوم على غير ذلك ضمن المعروف ان السوفييات لم ينفذوا التزاماتهم التي قطعوها لعبد انفتاح اسماعيل في سنة ١٩٧٤ فقد بلغ مجموع مساعداتهم ٣٠ مليون دولار بينما بلغت مساعدات الروس لكوبا في نفس السنة ٥٠٠ مليون دولار ! وهذا بالتالي انعكس على مخططات التنمية وطموحات القيادة العدنية التي وجدت نفسها تسير على خط الشيخ مجيب الرحمن حيث « قبض » وعود السوفييات فكانت النتيجة هي فشل خطط التنمية وبالتالي سقوط نظامه وسقوط النفوذ السوفياتي من ورائه .. وليست بنغلاديش الضحية الوحيدة اذ ان مصر لا تزال تئن من اوجاع الروماتزم الروسي الذي يسري في مفاصل الجيش فجميع قطاعات الجيش في مصر روسية التسليح منعت عنها موسكو قطع الغيار .

● **فقال لي الاخ العزيز بهدوء وتربص — اذن انت تؤيد امداد الجنوب بالمساعدات رغم انه بلد شيوعي ؟!**

□ فقلت له : يا اخي الكريم ، اذا كان هناك احد مسؤول عن اتجاه الجنوب الى الشيوعية فهو نحن .. انت تعرف والكل يعرف ان الشيوعية لا تنبت الا في الاجسام المريضة والاحياء الفقيرة لتدغدغ أحلام المعدمين .. هذا هو وضع الجنوب غفلنا

»

عنه فكان ما كان من يجيز هذا الوضع

ومن يقبله ...؟ دول متخمة بالمال لا تدري اين تصرفه ودولة ملاصقة لها ترهقها الضوائق المالية ؟! .

● **فقال الاخ المحاور ــ هذا هو الواقع ولا يمكن تغييره ؟!**

□ فقلت ــ من قال ذلك .. التحرك السعودي ــ الكويتي الاخير هو تجسيد لقناعة كافة الاطراف بضرورة تنسيق العمل السياسي توطئة لتنسيق العمل الاقتصادي وتأمين الاستقرار له .

● فقال وقد بدا عليه العجب ــ وما دخل **هذا الذي تقول بموضوع الاتحاد** ؟ !

□ فأجبته بهدوء ــ بل هو حجر الزاوية فيه .

● **كيف ؟!**

□ هذه القناعة لدى دول المنطقة بضرورة تنسيق العمل من اجل توفير تجانس سياسي وبالتالي تكامل اقتصادي انتقلت هذه القناعة الى حكام الامارات عبر لقاءات عديدة مع بقية المسؤولين في المنطقة حيث تفهم هؤلاء الحكام بأن مصلحة كل امارة مرتبطة بنجاح التحرك العام في المنطقة اذ يوفر لها مناخا سياسيا مستقرا تزدهر فيه مشاريعها ومخططاتها واهم مظهر من مظاهر هذه القناعة : الاجماع الذي حصل عليه قرار توحيد الجيوش في الاتحاد تحت اسم القوات المسلحة ... الم تسمع بهذه الخطوة ؟!

● **طبعا .. طبعا ..؟**

□ فنحن اذن نتفاءل بهذه التحركات ونأمل الخير من ورائها لاسيما وانها اصبحت مقبولة لدى بعض الحكام الذين كانوا يتهمون بالسلبية اذ تبين لهم ان الخط الوحدوي هو لصالح اماراتهم بالدرجة الاولى ..

ولكن ــ مع ذلك ــ ستتعرض هذه الاجواء الوحدوية الى عقبات واختبارات اصعبها التشكيل الوزاري القادم ، واملي ان شاء الله ان يستشعر الحكام جميعا اهمية الاتحاد ليس لمصلحتهم فحسب ولكن للامة الاسلامية فهو تجربة نجحت سبع امارات في تحقيقها نسبيا نرجو ان تكون قدوة لدول كثيرة تتوق شعوبها للخلاص من واقع التمزق والتفرق الذي يمتص جهود التنمية فيها وتوجهها الى التشاتم والتنافس يصدق عليها وصفك في البداية حين سميتهم بالمراهقين السياسيين .

المؤتمر الذي

منذ سبع سنوات برز الى الوجود اسم هذا المؤتمر ..

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية.

وقد عقد ست مرات ولم تهتم به الاوساط كما اهتمت به هذه المرة .. ولم تثر فترة انعقاده من الحديث والسؤال عنه مثلما اثارت في هذه المرة .. لماذا ؟

لانه عقد في تركيا .

لانه عقد في استانبول بالذات .. وما تعني استانبول ؟

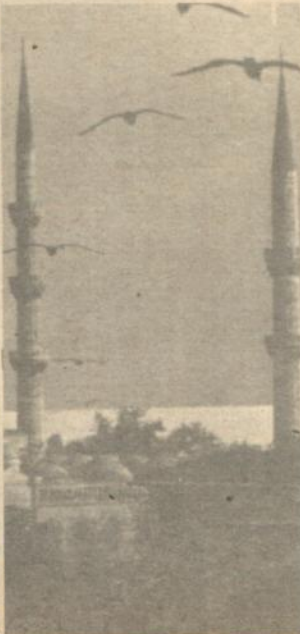
على ارضها كان تحقيق حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش .. ودخل محمد الفاتح ليرفع راية الاسلام على هذه الارض المباركة .. ثم شهدت عصر القوة والسلطان حتى تآمر عليها الاعداء من يهود ونصارى وفئات اخر .. فتم اسقاط آخر معقل من معاقل الخلافة الاسلامية .. بانتهاء السلطان المجاهد عبد الحميد الثاني .

ولان المؤتمر يعقد على ارض استانبول فان ثمة اهمية لذلك .. قد لا تبدو لمن لا يتابعون الامور .. ولكنه يعني الكثير لمن يعرفون حقيقة تركيا الحاضرة بعد خمسين عاما من التمزق والضياع والشرود والردة !

الشيء الجديد :

اما لماذا غيرت تركيا سياستها ودخلت في مؤتمر اسلامي ودعت ــ هي ــ اليه .. ان نص الدستور يقوم على « اللادينية » انها العلمانية المعتمدة .. فلماذا وكيف فكرت في ان تدخل الى جو غير الجو الذي ينص عليه دستورها ؟

ان تركيا ظلت حافظة للاسلام ومدافعة عنه ، وشعبها لم يتخل عن اسلامه ولم يغير اتجاهه ناحية السقوط ، ولكن الثورة المتمردة التي جنحت بالسفينة جاءت من ناحية يعرفها الشعب المسلم .. وعرف طريقها .. وانما سكت لان الارهاب والقهر وسياسة الكبت والتعذيب كانت شريعة في يد الذين اطاحوا بالخلافة وسعوا نحو الغرب وبجنون .. ارادوا تغيير معالم تركيا المسلمة .. ولكنهم لم يفلحوا وقد سقط



انتهى قبل أن يبدأ!

العتاة وكان عصمت اينونو آخر اسم لمع في عنفوان القوة ثم هوى . وجاء رتل من أصحاب المناصب .. ولكن ارادتهم وان كانت عاتية الا أنها لم تبلغ من القلوب المؤمنة ما تريد .. وبالتالي عاد الشعب يصرخ بالتكبير وظل يبدأ حديثه ببسم الله .. واليوم وبعد ثلاثة اعوام فقط من تأسيس حزب السلامة .. يشعر الاتراك انهم يروحون عن قلوبهم بقراءة آيات الله جهارا ويبسملون ولا تسعهم الدنيا وهم يرددونها .

انهم يسمعون خطبة الجمعة باللغة العربية أولا . ويدخلون مدارس تحفيظ القرآن الكريم .. ويتخرجون من معاهد الامامة والخطابة .. انهم يشعرون بجو جديد ومولد نهار جديد .

ماذا عن المؤتمر

نعم ماذا عن المؤتمر الذي انعقد بين هؤلاء الناس .. انك لن تجد رابطا بين الشعب المنتظر لهذه الامنية .. وللمؤتمر نفسه .. لانه يعيش في عالم آخر .. فيوم الافتتاح كانت فرقة مهتار تعزف الالحان القديمة بلباسها العثماني القديم .. وكان الشعب يملأ الميدان وارتال سيارات الوزراء تتوافد على المكان .. وسمح للصحفيين والمراسلين والمصورين أن يدخلوا القاعة يوم الافتتاح ثم يذهبون الى فنادقهم ليجدوا بانتظارهم جدولا طويلا يغطي أيام المؤتمر جميعها .. يشغل وقت الصحف من اول نهاره حتى آخر ليله !

فالرحلات والزيارات والسهرات تملأ الجداول .. وما على الصحفي أو الضيف المدعو الا ان يتأمل استانبول ويعرف فساد السلاطين (!!) وما كانوا يتمتعون به ويعرف أيضا جمال البسفور وشهرة تركيا ببحرها أو يزور مدنها الجميلة ثم ماذا .. ثم يقرأ في اليوم الاخير .. ما صدرت من قرارات وتوصيات ولن تجد نسخة باللغة العربية لان ما طبع منها يعد على أصابع اليد .. اما النسخ المتوفرة فباللغات الاخرى !

وحتى في الزيارات يتعمدون اخذك الى قصر « توب كابي » او القصر الذي بناه السلطان محمد الفاتح ليكون منطلقا للفتوحات وما كانت الرايات تخرج الا منه .. لتنطلق الى بلاد أوربا .. تحررها من نير الطغاة .. يأخذوك الى هناك ليقولوا لك .. هذا مكان الجواري.. وهذا فاصل بينهم وبين الخصيان .. وهذا مكان نساء السلطان ولو تأملت لما وجدت لهذا القول من صحة فالتصميم لا يدل على ذلك .. فضلا عن ذلك لو رجعت الى كتب التاريخ التي يجهلها الدليل او المبلغ له هذا التفسير .

لن يستطيع دخول قصر بيلر بيه لان السلطان عبد الحميد قد سجن فيه ولان الناس يعرفون أن السلطان عبد الحميد كان رجلا .. وانه عاش هنا مدللا على مدى فظاعة المتمردين !

لن تزور قصر يلدز المشهور .. لان نصفه حول الى اكاديمية عسكرية ونصفه الاخر ينزل فيه اتاتورك .. ومن بعده الى اليوم من حكام تركيا .. مع ضيوفهم ! ولن تزور أيضا القصر المعروف « ضلمة بقجة » لانه المكان الذي اقام فيه اتاتورك بعد ان طرد الخليفة منه .. ولان اتاتورك كان يعلق على جدران القصر صورا نسائية عارية !!

البقية صفحة ٤١

صلاة الجمعة في مسجد السلطان احمد



التاريخ الاسلامي لماذا يظلمونه

بقلم احمد محمد عبد الله

لكل امرئ من دهره ما تعودا !

قالها المتنبي منذ الف عام .. وروتها الاجيال وترويها وستظل ما دام على الارض انسان ! وحال الناس في الدنيا .. هو حال تعودهم .. والدنيا تضج بالمآثم ولكنها بنظرة اخرى تبدو هادئة خاشعة .. كأن الذي قد قيل عن اللهو والشره ضرب من التخرص والمستحيل .

والتاريخ الاسلامي .. تاريخ مظلوم لان الذين كتبوه .. هم الذين وقفوا في وجه اهله .. والذين وضعوا خطوطه هم الذين لعنوه وطاردوه ...

ولا تستطيع ان تطلع على زواياه الحقيقية حتى تعيش في النور ، ولن تعرف هذا النور حتى يقوم اهل الايمان بدورهم ...

والتاريخ الاسلامي .. المكتوب بأقلام غير امينة ــ تاريخ مشوه .. حمله الاعداء وطافوا به .. وفرضوه على امم الاسلام جيلا بعد جيل .. فحفظوه .. ثم اذاعوه.. وتلقته الناشئة فأحبت منه ما احبت وكرهت منه ما كرهت .. ولكنها كرهت اكثر مما احبت .. وما احبته فيه كره لها ولكنها لا تعلمه ! .

والذين يكتبون تاريخ الاسلام من ابنائه لا يزيدون على ما قاله غيرهم . فقد تعلموا على ايديهم .. وتلقوا العلم عندهم .. فأخذوا عصارة حقدهم .. وشربوا مرارة الكره .. من ضغائنهم ووجدوا في العالم الاسلامي ميدانا لتطبيق ما درسوا .. فقد اعدوا لهذا الشأن اعدادا محكما ليقوموا بدور يحمدون عليه عند اعدائهم .. فسارعوا الى ترتيب انفسهم لتلقين الاجيال المسلمة الزهد في هذا التاريخ وبالتالي نبذ هذا الدين للالتحاق بصف موجة جديدة تكتسح العالم .. تبغي طهارة الكره الارضية من شيء اسمه دين .. وهي تحاول ما وسعتها المحاولة .. وتقتل في سبيل ذلك من يخرج على صفها .. متى رأت ان المصلحة في قتله ..

ولكنها انست في عالمنا الى قوم يبيعون ضمائرهم في سبيل الشيطان .

فقد كتب شيء قليل من تاريخ الاسلام في العصر القديم .. عصر القوة .. ثم ما تلاه من تراخ وكسل .. وفيما كتب لا تستطيع التسليم به كله فلم يغفل اعداء الاسلام عنه فأوجدوا فيه من الدخل ما قدروا عليه وجاء بعد ذلك من يدعي العلم فرتب معلوماته على معلومات خاطئة فزاد الطين بله ..

ان التاريخ الاسلامي في حاجة الى كتابة جديده ، لانك تعرف فساد الكتابات الموجودة او المناهج المعلنة عندما تطلع على اثار القوم ..



معادلة مدرسة التوحيد الخاصة

يسر ادارة معهد التوحيد الخاصة أن تعلن الى أولياء الامور الكرام أنه بفضل الله وتوفيقه فقد وافقت وزارة التربية بتاريخ ١١ ــ ٥ ــ ١٣٩٦ الموافق ١٠ ــ ٥ ــ ١٩٧٦ على معادلة المعهد بمرحلتيه الابتدائية والمتوسطة بمدارس وزارة التربية . وادارة المدرسة اذ تشكر المسؤولين في وزارة التربية وادارة التعليم الخاص على ثقتهم ونشكر أولياء الامور على حسن مؤازرتهم فانها تتعهد أمام الله أن تمضي قدما في سبيل تربية الانبناء على الاخلاق الاسلامية الفاضلة ليكونوا خير امة أخرجت للناس والله الموفق

ادارة المدرسة

ملاحظة :

التسجيل للعام القادم يوميا في بناء المدرسة ميدان حولي ــ أمام مطافئ السالمية ــ هاتف ٦٣٠٩٩٧



احدى القلاع العثمانية

وتلك اثارنا تدل علينا !

واذا كان التاريخ القديم قد وجد من يضع اصابعه فيه .. ووصل الينا فيه من الصدق وفيه من الكذب .. وقد علم عنه كثير من الحقائق .. وردت من رواياته احاديث منكرة .. فان تاريخ الاسلام الحديث يحتاج الى عناية أشد .. واهتمام اكبر .

وما نعلمه عن التاريخ الاسلامي للدولة العثمانية .. حسب المقررات الموجودة في مدارسنا أمر مقيت ، فلا تشعر ابدا انك تقرأ تاريخ قوم مسلمين .. وانما تقرأ تاريخ دولة كافرة حاقدة !..

من الذي صنع هذا التاريخ ؟!

لم يفتأ اليهود يتربصون بالاسلام ... طاردوه منذ أن جاء النبي الاخير من غيرهم من غير جنسهم .. فقد كانوا يحلمون أن يمتلكوا الدنيا بسببه .. ولكنهم لا يستأهلون الامانة لانهم خانوها فصرفها الله عنهم .. وهم يدأبون ليل نهار ان ينالوا من الاسلام واهله ، فلما رأوا شكيمتهم وقوتهم انخفسوا ولكن اقلامهم لم تسكت .. ولكن السنتهم وخبثهم لم يتوقف .. فظلوا يتلبسون ثيابا تنم عن خير .. وهم يحملون خناجرهم المسمومة ليهلكوا كل اثر حميد .. وكان ما ارادوا .. بصبر غريب .. وتوقف المسلمون المضللون عند نقطة بعدها رتبوا أمر التوقف .. ثم الرجوع ..!

وتاريخ الدولة العثمانية .. التي اقامت الخلافة الاسلامية قوية راشدة .. موجود وواضح لكل ذي عينين .. ولكن الحقد يعمي .. لان البصائر المطموسة يقاد اصحابها عن طريق شهواتهم .... ولان الالحاد المنظم استطاع أن يدخل ساحة الضعفاء فيسقطهم في حبائله ... وزين لهم الدنيا .. فتهالكوا عليها .. ومن هنا جاءت مصائب كبيرة وكثيرة !

والسلاطين العثمانيون .. شوهت صورتهم .، حتى لكأنهم شياطين شهوة وطلاب دنيا وعباد حياة زائفة تركع للهو وتطرب لصوت الحرام ..

وايم الله .. ما هم من ذلك بشيء .. ولكنها الصورة المعكوسة :

علمونا في المدارس أنهم كما ذكرت اولا في اسوأ صورة .. ويكون المعلم متعصبا لقومية جاهلية فيصب جهله وحقده في نفوس الطلاب .. لكأنه عاش مع السلاطين .. في لهو وفساد وحضرهم وهم يلعبون ويفسقون .. كانت هذه هي الصورة المعروضة ..

وما كنت أرضى بذلك .. واسأل .. ولكن استاذي .. كان يتهمني بالجهل وانني غر لا أعرف حال الدنيا .. ودع الامور لاصحابها !

لم اصدق مما قالوه حرفا .. وعندما تقدمت في الدراسة وجدت أن الخير في أن اعكف نفس النظر في كتب التاريخ .. فوجدت غثاء وكذبا وزيفا .. ورحت ابحث في شخصيات الكاتبين فوجدت أن السيئات تحوط بهم .. وانهم البسوا صفاتهم للسلاطين قصدا لتشويه الاسلام من خلالهم ! وهذا ذكاء من ناحية .. غباء من نواح متعددة !

ذكاء .. لانهم عرفوا أن الهجوم على الاسلام يثير حفيظة المتدينين ولن يصلوا الى غرضهم .. فهم سيألبون الوازع الديني ويحيون العقيدة حتى في قلوب النائمين .. وتكون مناداة لغسل هذا العار الذي يلحق بالاسلام .. ولن تقوم لهم بعد ذلك قائمة !

فكان السلاطين هدفا .. لانهم بشر والبشر يجري عليهم ما يجري على غيرهم فالباسهم هذه الصورة كفيل أن يزحم مخيله الانسان .. ويبدأ في الشك ثم يرتكس فيه وبعد ذلك فليطعنوا وليتولوا .. فالجو قد هيء .. لما يحبون .. وقد كان ما ارادوا !

ولان الفترة التي بدأوا بها .. كانت فترة بعد بها العالم الاسلامي عن النور قليلا فقد استطاعوا ان ينالوا من المسلمين مأربا . وتحقق لهم حلم .. راودهم طويلا.

أما لماذا شوهوا التاريخ الاسلامي للدولة العثمانية ..؟



البقية ص ٤٤

بنك دبي الاسلامي

تقرير

بعد مضي نحو ثمانية أشهر على افتتاح البنك يسرنا أن نقدم هذا التقرير للاخوة المساهمين والمهتمين بهذا المشروع الاسلامي الحيوي وما حققه خلال المدة المنتهية «من ١٠ رمضان ١٣٩٥ هـ الى ٢٩-٤-١٣٩٦ هـ» .

● اولا : تدعيما للجانب الروحي في رسالة البنك ومن اجل تحقيق الاستفادة من الخبرات الدينية والعلمية فقد تم دعوة مجموعة من الشخصيات الاسلامية والاقتصادية وهم فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر .

والدكتور محمود ابو السعود احد اساتذة الاقتصاد في اميركا وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي احد كبار العلماء في الشريعة والدكتور احمد عبد العزيز النجار أستاذ الاقتصاد بجامعة الرياض في المملكة العربية السعودية حيث عرضت عليهم اعمال البنك للاسترشاد بآرائهم والاخذ بها وبالاضافة الى ذلك فقد تم استدعاء بعض خبراء الاقتصاد والتجارة الصناعية لاطلاعهم على مشاريع البنك وبحثت معهم مشاريع صناعية وتجارية سيأتي تفصيلها:

● ثانيا : الانجازات والمشاريع

مصنع الجبس في مدينة دبي

بعد الخطوات والدراسات الاولية التي بحثها البنك مع المختصين والخبراء بادارة مشروع الجبس في مدينة دبي اقر مجلس الادارة المشروع على ضوء الدراسات المعروضة والحاجة لمثل هذا المشروع ووافق على تنفيذه حالا .

مشروع مصنع اللمبات الزجاجية (المصابيح الكهربائية) في دبي

استعرض المجلس الدراسات المتعلقة بمشروع مصنع اللمبات الزجاجية والذي تتوفر فيه مادته الخام محليا ومنتجاته التي تستهلك محليا ورافق عليها وأوصى بالعمل على تنفيذها .

● **مشروع مصنع الالمونيوم في مدينة دبي**

نظرا لحاجة الاعمال الانشائية للبنك وخاصة بناء مدينة بدر السكنية فان جزءا كبيرا من انتاج هذا المشروع سيستهلك في هذه الاعمال الانشائية وبعد استعراض الدراسات والمراحل التي تم التوصل اليها وافق مجلس الادارة على المشروع .

● **مشروع تربية الابقار والاغنام والدواجن في مدينة دبي**

تم استعراض المشروع ودراسات عروض الشركات التي تقدمت بهذه المشاريع ومنها مشروع متكامل في تربية الدواجن فقط ونظرا لحاجة المنطقة الى هذا القسم من المشروع ونجاحه في عدة بلدان مجاورة اقر المجلس هذا المشروع وامر بتنفيذه .

● **مشروع انشاء مدينة بدر السكنية في مدينة دبي**

يقوم البنك حاليا باتخاذ الخطوات التنفيذية لمشروع مدينة بدر السكنية وهذه الارض قد تبرع بها سمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وحاكم دبي مشكورا بهدف دعم البنك ومشاريعه وسنفرد مستقبلا تفاصيل هذا المشروع وقد تمت جميع الخطوات اللازمة للقيام بتنفيذ هذا المشروع الاسكاني الحيوي .

وهناك عدة مشاريع يقوم البنك بدراستها ومنها صندوق الزكاة طبقا لنص المادة ٦٧ في النظام الاساسي للبنك .

وكذلك انشاء شركة تأمين تعاونية وغير ذلك من المشاريع المفيدة طبقا للشريعة الاسلامية .

● **ثالثا : الاعمال المصرفية**

رغبة من ادارة البنك في توطيد العلاقات بين المواطنين والبنك فقد تم التعامل مع المواطنين في جميع الاعمال المصرفية ومنها فتح الاعتمادات والحوالات وكذلك الاتصال بالبنوك الخارجية في القاهرة وامريكا وانجلترا والمانيا الاتحادية وسويسرا والهند .

كما ان البنك فتح حساب الاستثمار والتوفير على حساب الارباح والخسائر والحسابات الجارية والودائع . وينوي البنك اصدار شهادات استثمار تتناسب مع المشاريع الانشائية والصناعية التي سيقوم بها . كما ان البنك يقوم بانشاء مقر مركزي له في مدينة دبي وتبلغ تكاليف المشروع تقريبا عشرة ملايين درهم .

● **الاعمال العقارية**

يقوم البنك بشراء وبيع المباني والاراضي في مدينة دبي وغيرها وقد حقق والحمد لله فوائد كبيرة .

وفي الختام نتمنى ان يكتب الله لهذا البنك التوفيق والنجاح ويحقق ما يصبو اليه جميع من ساهم وشجع ودعم هذا المشروع الحيوي ابتغاء مرضاة الله وانقاذ المسلمين من التعامل بالربا والله نسأل ان يوفق المؤمنين المخلصين لما فيه الخير في الدنيا والاخرة وهو نعم المولى ونعم النصير

ماذا
أعد
العرب

للجولة الخامسة
التي يُعدّ لها العدوّ

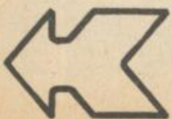
بقلم الدكتور: عبد الرحمن عميرة
استاذ التربية بكلية الشريعة
جامعة الامام محمد بن سعود

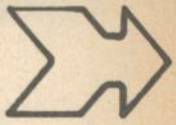
جاء في التقدير الاستراتيجي لعام ١٩٧٥ الذي اصدره في لندن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية أن اسرائيل تتوازن في تفوقها النوعي من السلاح على جيرانها من الدول العربية ، رغم ادعاءاتها غير ذلك .

وذكر تقرير المعهد أن اسرائيل ستملك قريبا نحو مائة صاروخ امريكي ارض ارض كما انه سيكون في حوزتها قبل نهاية هذا العقد مائتا صاروخ اخر ستعمل على تجهيزها برؤوس غير نووية ، كما أن اسرائيل ستحصل على خمسة وعشرين مقاتلة متطورة من طراز ف١٥ « ايجل » وعدد من القنابل الموجهة بأشعة الليزر ، واسلحة الكترونية بصرية ... الخ ويعلق المحرر السياسي لجريدة « التايمز » البريطانية بقوله : ان هذا يؤكد استمرار اسرائيل في سياسة الاعداد للحرب .

اذن فهي تعد العدة لجولة خامسة مع العرب .

ومن قبل أن ينشر هذا التقرير لمعهد





ماذا أعد العرب للجولة الخامسة التي يعد لها العدو ؟

الدراسات الاستراتيجية اكد كثير من المخلصين للامة العربية ، ومن ابنائها ايضا أن اسرائيل تعد العدة لحرب شاملة ...

فماذا أعددنا لهذه المعركة ...؟

المعركة التي ستكون من اقوى المعارك ضراوة وقسوة بين الطرفين لانهما يعلمان انها المعركة الفاصلة . اعتقد ان جهودا مكثفة من الحكومات وقادة الجيوش العربية بذلت للحصول على الاسلحة المتطورة ، ولا أكون مغاليا اذا قلت اننا حصلنا في الفترة الاخيرة على اسلحة ومعدات من دول صديقة لا تقل عن الاسلحة التي يملكها العدو ان لم تكن تتفوق عليها .

والامثلة التي يجب أن نلقيها على انفسنا في تلك الاونة الحرجة من تاريخنا هل كان من اسباب انهزام العرب في معاركهم السابقة مع اسرائيل قلة السلاح والعتاد ..؟

الحقيقة التي تؤكدها التقارير المنصفة أن الاسلحة التي كانت بأيدي العرب لا تقل عن الاسلحة التي كانت في حوزة اسرائيل، اكانت هزائمنا اذن بسبب قلة الاعداد البشرية التي دخلنا بها معركتنا .. ؟ لا يستطيع أحد أن ينكر أن القوة البشرية التي حشدها العرب كانت تفوق القوة البشرية التي دخلت بها اسرائيل المعركة .

اذن لماذا تعددت هزائمنا في أكثر من معركة ..؟ يقول المنصفون من ابناء هذا الوطن تعددت هزائمنا لان الجيوش العربية كان ينقصها سلاح جوهري لم تعمل حسابه الا في معركتها الاخيرة معركة رمضان (١)»

وكانت اسرائيل تملك هذا السلاح واحسنت استعماله فكان عاملا من عوامل نصرها وتفوقها . هذا السلاح هو سلاح العقيدة ...

ايمانها بالدفاع عن أرض الميعاد وبزعمها وتعميق الايمان في نفوس جنودها بسلامة الهدف من وراء هذه الحروب وتعميق الاعتقاد بأن القتل فوق ترابها طريق الخلود والابدية ... ولا ادل على هذا من الحوار الذي دار بين جندي اسرائيلي ومندوب الاذاعة المصرية قال مندوب الاذاعة المصرية لاحد الجنود الاسرائيليين الذين وقعوا في الاسر اثناء حرب الاستنزاف التي شنتها القوات المصرية عام ١٩٦٩ م .

« انت شاب يهودي في العشرين من عمرك ، وقد قدمت الى اسرائيل بعد حرب الايام الستة من « كاليفورنيا » حيث كنت تقيم مع أهلك في نعيم ، فما الذي دفعك من حياتك الوادعة ، وظلك الظليل ، لتجيء الينا فتتطوع في جيش الدفاع الاسرائيلي في هذا الحريق الذي يكتم الانفاس ويجثم على الصدور ، لا تدري متى يأتيك أجلك ، فيجيب الشاب اليهودي الامريكي القادم الذي انتزع نفسه من لذائذ كاليفورنيا المتاحة ليضعها في البلاء المحدق على ضفة القناة:

« لقد حفزني ديني ، ودفعني ايماني المجيء الى الارض المقدسة ،لاحقق رسالة أنبياء اسرائيل والسعادة التي احسستها في الدفاع عن معتقداتي الدينية ، لا تعدلها سعادة الدنيا بما رحبت .. » هذه هي الروح التي تحارب بها اسرائيل والتي يدخل بها جنودهم المعركة .

فالجنود الاسرائيليون يعتبرون انفسهم في حرب مقدسة للدفاع عن العقيدة والارض الموعودة . ويحاول الحاخامات الذين ينتشرون في الجيش الاسرائيلي تعميق هذا المعنى في نفوس الجنود ... يقول أحد التقارير الذي قدم لمجمع البحوث الاسلامية بالازهر « في الجيش الاسرائيلي حاخامات على راسهم حاخام الجيش الاكبر وهم يتمتعون بسلطة لا مثيل لها ولا نظير في الجيوش الاخرى . وفي جيش اسرائيل تجري مسابقات سنوية في التوراة يكرم المتفوقون فيها أعظم التكريم ، وينالون اكبر الجوائز كما أن الجيش ضباطا وضباط صف ومراتب أخرى يقيمون الشعائر الدينية عند حائط المبكى ، وافراد قوات المظلات الاسرائيلية تؤدي يمين الولاء امام هذا الحائط يحملون المدفع بيد والتوراة في اليد الاخرى .

وحين هرب الصهاينة ستة زوارق حربية حربية من ميناء (شربوزغ) يوم ٢٦ ديسمبر

١٩٧٠ ووصلت سالمة الى ميناء « حيفا » قال ديان :

« ان الزوارق الستة ابحرت دون أسلحة ودون حراسة ، واستطاعت التزود بالوقود في البحر ، ذلك لانها لم تكن مزودة بأربعة محركات فحسب بل وايضا بنعمة الهية وبروح علوية ».

وهو ما اشار اليه الكتاب المقدس «كانت الفوضى تعم الارض وروح الله تشمل الماء ».

اين هذا مما كان يفعله بعض القادة العرب من اجبار الضباط الذين كانوا تحت قيادته ، من تناول كمية كبيرة من الخمر حتى تكون لديهم الشجاعة لمطاردة العدو ....

ولقد تحقق ما اراده القائد من عملية المطاردة سوى تعديل طفيف جدا من انهم طاروا امام العدو لا خلفه ... واعتقد أن هذا النوع من القادة لم يصبح له مكان في جيوشنا العربية ...

تقول ابنة موشى ديان في كتابها « جندي من اسرائيل » الذي صدر بعد حرب عام ١٩٦٧ .

« تقضي الطقوس الدينية المتبعة في الجيش الاسرائيلي ان تقدم الجنود في يومهم المقدس « يوم السبت » أطعمه معلبة ، وقد خولفت هذه القاعدة يوم السبت ٢–٦–١٩٦٧ قبل الحرب بيومين ، فقدم الجنود طعام مطهو ولكن الجنود رفضوا تناوله حرصا على أوامر دينهم ، الامر الذي اضطرت معه قيادة الجيش ان تصدر فتوى من الحاخام الاكبر بجواز اكل الطعام المطبوخ يوم السبت حين يكون الجيش في حالة استنفار » .

فمتى يكون الايمان لجنودنا سلوكا ومنهجا وقوة ضاربة تدك حصون الاعداء ان فشلت اسلحة الحروب في اقتحامها..؟

ومتى يهتم قوادنا بهذا السلاح ويكونون بذلك قدوة لجنودهم ...؟

يقول القائد « مونتجمري » ردا على سؤال :

.. هل من علاقة للدين بالقيادة ..؟

فقال : ان القائد لا بد ان يكون متمسكا بمثل عليا وبالفضائل الدينية ..

ويقول ايضا :

« انني اعتقد ان الاستقامة من القضايا الكبرى ومن الفضائل الدينية أمر ضروري لنجاح القائد . ويتساءل انني لا ادري كيف يستطيع أمرؤ ان يكون قائدا ان لم تكن حياته الشخصية فوق الشبهات ، فاذا لم يكن كذلك فقد احترامه بين من يقودهم ، واذا ما حدث ذلك فستفقد قيادته تأثيرها..

وقال منتجمري ذلك واعتقده فكانت له الغلبة.

وتجاهل قادتنا هذه الحقيقة فكان نصيبهم الهزيمة ...

ويفاجئنا الالحاد السافر المتنمر المأجور الذي يتلقى تعاليمه من اسياده خارج البلاد ... بقوله بعد معركة ١٩٦٧ ان الجندي العربي قد هزم لانه لم يكن اشتراكيا بالقدر الكافي أي بقيت في نفسه بعض الرواسب الدينية .

وقالوا : ان الضباط المصريين هزموا لانهم لا يمثلون طبقة « البروليتاريا » بل يمثلون (البورجوازية) الصغيرة .

ماذا يريد منا الالحاد المتنمر ايريدنا ان نتخلص نهائيا من كل القيم والمبادىء وان نقطع كل ما بيننا وبين الدين من صلة .. ؟

اعتقد اننا لم نكن شيئا قبل أن نتعرف على هذا الدين ..

وتلك حقيقة التاريخ لا ينكرها الا مكابر ...؟

وعندما استقرت مبادىء الدين الاسلامي في قلوب ابناء العرب وتشربته ارواحهم انداحوا به في اربعة اركان الدنيا وطويت الارض من تحت اقدامهم .

ولم يمض على خروجهم وقت طويل حتى كان صوتهم بكلمة التوحيد يدوي في ربوع الاندلس وامتد الى مشارف اوروبا .





ماذا أعد العرب للجولة الخامسة ؟

وواصل زحفه على أرض الصين حتى القى رحله اخر حدود الهند .

وواصل زحفه الى القيروان واستقر في (بانزرت) اخر مشارف تونس وتمخر قطع الاسطول الاسلامي مياه البحر الاحمر والمتوسط لتنشر اسم الله الاعظم في صقلية وقبرص ، وتتوقف على مشارف كورسيكا موطن نابليون في فرنسا .

وتحول البحر المتوسط الى قاعدة اسلامية ..

ومن هذه القاعدة وثب ابناء الاسلام الى روسيا ليحولوا الكثير من ولاياتها ومقاطعاتها الى مراكز اشعاع لنشر الاسلام في الاصقاع البعيدة ...

ولقد سجل التاريخ ما قامت به بخارى ، والقوقاز ، وطشقند من مد اسلامي في مختلف المعارف البشرية ومن اثراء الحركة العلمية الاسلامية .

لقد شملت الفتوحات الاسلامية ثلاث قارات أوروبا ، واسيا ، وافريقيا ، وازالت ما بينها من حدود وسدود ...

وسار المسلم بلا جواز او هوية سوى جواز الاسلام وهوية التوحيد من فارس حتى مراكش الى اسيا الصغرى .

قال البارون كارادفوا في كتابه .. مفكرو الاسلام .. عند ترجمة محمد الفاتح :

« ان هذا الفتح لم يقيض لمحمد الفاتح اتفاقا ، ولا تيسر لمجرد ضعف دولة بيزنطية بل كان هذا السلطان يمتلا قلبه بالايمان ويعتمد على ربه ، ويستخدم كل ما كان في عصره من قوة العلم ، فقد كانت المدافع حينئذ حديثة العهد بالايجاد فاعمل في تركيب اضخم المدافع التي يمكن تركيبها يومئذ وانتدب مهندسا مجريا ركب مدفعا كان وزن الكرة التي يرمي بها ٣٠٠ كلج ، وكان مدى مرماه أكثر من ميل .

وقيل انه كان يلزم لهذا المدفع ٧٠٠ رجل ليتمكنوا من سحبه ، ولما زحف محمد الفاتح لفتح القسطنطينية كان تحت قيادته ثلثمائة الف مقاتل ، ومعه مدفعية هائلة وكان اسطوله المحاصر للبلدة في البحر ١٢٠ سفينة حربية ، وهو الذي استخار ربه وسحب جانبا من الاسطول من البر الى الخليج وازلق على الاخشاب المطلية بالشحم ٧٠ سفينة انزلها في البحر من جهة الجبل .

وفتحت القسطنطينية ، فتحت بالايمان الذي كان يملا قلوب الرجال والقادة ويقول معتمد القيصر بطرس الاكبر مصورا قوة المسلمين من ذلك الوقت ...

« ان السلطان العثماني يعتبر البحر الاسود كداره الخاصة ، فلا يباح دخوله لاجنبي » لقد انهزمنا في معركة ١٩٦٧ عندما عرف عدونا الطريق الى العمل بعقيدته على ما فيها من تبديل وتحريف فأعطته هذه العقيدة قوة ضاربة ، دمرت قوة من يتشدقون بالالحاد والتبعية .

تقول جولدا مائير : لا ننكر اننا نعتز بصداقة امريكا ووقوفها معنا لكن امريكا وكل دولة اخرى انما توجهها مصالحها . اما أساس قوتنا الوحيدة فهو ارتباط كل يهودي منا برباط العقيدة » ..

وتصور حالنا اذا استقر الايمان في القلوب عندها لن تكون هناك نكسة نضحك بها على انفسنا ويضحك علينا العالم .

ولن تكون هزيمة ولن يكون فرار وتسليم الاسلحة للاعداء ! ..

وانما فقط ستكون احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة .

يا اتباع محمد سيروا على هذا الطريق طريق الايمان فليس والله لكم من طريق غيره والا ستتفرق بكم السبل .

عمقوا الايمان في قلوب الجنود يحولهم الله الى قلاع صلبة تدمر الباغي وجيشه وتدك الطغيان واهله .

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ...

دكتور عبد الرحمن عميرة
استاذ التربية بجامعة الامام
محمد بن مسعود الاسلامية

١ — اما الجنود الطيبون وصغار الضباط فقد اندفعوا — بفطرتهم — يقاتلون العدو . لكن القيادة السياسية لم تكن في المستوى العقائدي المطلوب « المجتمع » .

اولــوا الالبـــاب

بقلم سلمان سعيد

اهم صفات اصحاب العقول الصحيحة الخالصة من شوائب النقص :

قال الله تعالى : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » الشاهد في هذه الايات أن الله تعالى قال : « ان في خلق السماوات » في ارتفاعها واتساعها وتزيينها بزينة النجوم والكواكب « والارض » في انخفاضها وكثافتها وما فيها من البحار والجبال واشجار وزروع وثمار ومنافع مختلفة الالوان كما قال في اية اخرى : «وفي الارض ايات للموقنين » الاية « واختلاف الليل والنهار » اي تعاقبهما بنظام ثابت من حيث طول الليل وقصر النهار وطول النهار وقصر الليل ثم يعتدلان . « لايات » اي لدلالات واضحة وبراهين بينة تدل على الخالق سبحانه وتعالى . « لاولي الالباب » اي لاصحاب العقول الصحيحة الخالصة من شوائب النقص . ثم وصفهم بقوله « الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم » اي لا يقطعون ذكر الله في جميع احوالهم وهذه الصفة الاولى لاولي الالباب وثبت في الصحيحين عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صل قائما ، فان لم تستطع فقاعدا ، فان لم تستطع فعلى جنب » . واعلم ان المراد من الذكر في الاية عمومه وليس مقصور على الصلاة ، وانما هو بأنواعه الثلاثة التي ذكرها العلامة صديق حسن خان في تفسيره فتح البيان في مقاصد القران فقال : « وقيل الذكر يكون باللسان وهو التسبيح والتحميد ونحو ذلك من الاذكار المأثورة ، ويكون بالقلب ، وهو التفكر في الدلائل الدالة على وحدانية وبدائع خلقه ، ويكون بالجوارح وهو الاستغراق في الاعمال التي أمروا بها مثل الصلاة وسائر الطاعات التي الجوارح فيها فعل » المجلد الاول ص ٢٥٢ .

سؤال : ما هو اثر الذكر في حياة الانسان ؟

قلت : ان الجواب الشافي لهذا السؤال هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت » وقال ايضا : « من تعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه ، كانت عليه من الله تعالى ترة ، ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه ، كانت عليه من الله ترة » اي : نقص وتبعة وحسرة .

وقال تعالى : ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اي ان في ما تقدم من سورة « ق » او ما في (القران) جملة واحدة لذكرى ، اي تذكرة الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذين يحملون القلوب الحية والعقول الصحيحة الخالصة من شوائب النقص ، اما الذين قلوبهم ميتة وعقولهم مهجرة وفي اذانهم وقر ، فلا يسمعون هذا القرآن وان سمعوه او قرؤه فهم لا يعقلون منه شيئا لان القلب الميت الغافل انى له ان يفقه كلام رب العالمين ، وهو بعيد عن ذكره ..

والمراد من القلب في قوله تعالى : « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب » هو القلب الحي لقوله عز وجل : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له أن هو الا ذكر وقران مبين . لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين » الاية . وقيل المراد بالقلب هنا العقل قلت : لا تناقض بين القولين لارتباطهما معا فحيثما وجد القلب الحي وجد العقل الصحيح الخالص من شوائب النقص . انتهى .

فالذكر اثره عظيم اذ يحي الانسان ويميزه عن سائر الحيوانات الاخرى .

كلمات في الذكر :

١ — قال النبي صلى الله عليه وسلم : « سبق المفردون » . قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : « الذاكرون الله كثيرا والذاكرات » .

واعلم يا اخي ان ذكر الله في كل اونة وفي كل وقت هو للقلوب كالهواء للابدان .

٢ — قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : ذكر الله للانسان كالماء للسمك فانظر كيف يعيش السمك بعيدا عن الماء ؟ واما الصفة الثانية لاولي الالباب هي : التفكر في ايات الله القرانية والكونية .

قال تعالى : « ويتفكرون في خلق السماوات والارض » فجاء التفكر في مخلوقات الله تعالى واياته الدالة على وحدانيته وقدرته وحكمته وعلمه بعد ان احيا الله قلوبهم بذكره ، فكان التفكر والتدبر والتمعن بعد هذا الاساس — ذكر الله — جدوى اذ رجع اولي الالباب من التفكر بالانتفاع التام « ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .. الانتفاع الذي به وصفوا ربهم بصفات الكمال كما امر ونزهوه عن النقائص التي لا تليق بجلاله سبحانه وتعالى . ولتوضيح ما قلت بان الذكر اساس التفكر النافع هو ما نسمع ونشاهد في حاضرنا ان علماء الغرب قد وصلوا الى القمة في علوم الفلك والجيولوجيا ولكن بالرغم من هذا المستوى الرفيع في هذه العلوم ما خرجوا بعدها بما خرج به الذاكرون الله كثيرا والذاكرات » من وصف ربهم بصفات الكمال وتنزيهه عن النقائص بل ازدادوا كفرا وجحودا بالله تعالى . فنسأل الله ان يجعلنا من الذين قال فيهم : « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ، وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » .

الحلقة الخامسة

من اعلام مدرسة النبوة

طلحة بن عبيد الله

بقلم : محمد الشويعر

كان العرب في الجاهلية يختارون أسماء اولادهم مما يضمن مجتمعهم او تحتوى عليه لغتهم من قساوة لفظ وتأثير سماع .. وخشونة مدلول : كهمام وحنظلة وصخر ومرة .. ليرهبوا بهم الاعداء ويخيفوهم عند التعريف به .. وليكون لهذا الاسم تأثير في المسمى ليزيد همته .. ويوطنه على الجراة والاقدام ويبدو أن هذا الصحابي القرشي قد انطلق والداه من هذا المبدأ عندما سمياه بهذا الاسم وسلكا ذلك النهج السائد في مجتمعهم القبلي .. فان شجرة الطلح ذات الظل الوارف . والفوائد المتعددة من اشجار البيئة الصحراوية ومن اشدها واكثرها خشونة .

ولئن كان اعتقاد أسرة طلحة بن عبيد الله الذي يلتقى نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤى بن فهر — بأن يكون شديداً على الاعداء صعب المراس تجاههم .. فقد جعل الله شخصية أبا محمد وهذه كنيته — بعد ما أسلم ودخل الايمان قلبه وسكن جوانحه .. ذات شقين : —

١ — ليونة قلب ورقة احساس عندما اشرقت تباشير الدعوه وبدأ محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يبلغها في مكة سرا .. فقد بادر الى الاستجابة لهذه الدعوة على يد ابي بكر الصديق رضى الله عنه في وقت لم يتعد عدد من أسلم أصابع اليد الواحدة .. وكان رقمه الثامن بين السابقين الاونين الى الاسلام .. وكان ابا بكر رضى الله عنه اراد بدعوته انقاذ

زملاءه في العمل التجاري حيث كان طلحة رضى الله عنه واحدا من رواد السوق التجاري في مكة الذي يرى المشتغلون فيه ظاهرة تسلط القوى على الضعيف وحقد الفقير على الغني لما في هذه السوق من جشع مادي وتكالب على الدنيا .. حيث فشت الاعمال الربوية وطغى على النفوس حب المال الحرام .

فكانت النفوس الطيبة مهيأة لداعي الخير الذي ينقذها من هذا المنحدر الامن .

ولم تكن مبادرة طلحة هذا للاسلام الا عن قناعة واستجابة .. بعد ان الانت كلمات القران أوتار قلبه .. واذابت الدعوة المحمدية ما علق بفؤاده من شوائب الجاهلية واوضار الوثنية .

٢ ـ شدة في سبيل الله دفاعا عن العقيدة وحامل لوائها واستماتة في هذا المبدا واستهانة بالمال والنفس من اجله .. بعد ان بدات سواعد المسلمين تشتد .. وصوتهم يجهر بالحق عندما فرض الله عليهم القتال دفاعا عن رسالة السماء التي اظهرها الله على جميع الاعتقادات والمبادىء السائدة في المجتمعات القبلية عند العرب .

فما كاد قول الله تعالى : ـ اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » «١» يقرع اذان المسلمين ويصافح أسماعهم ومنهم طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه الا وينقلب لينهم العاطفي ويصاحب رقتهم من خشية الله .. خشونة في الحق وضراوة على أعداء الله ورسوله .

فهم لم يفكروا في مطمع دينوى او جاه اجتماعي به هدفهم الاسمى وديدنهم المنشود ان تكون كلمة الله هي الغالبة .. وان يرتفع صوت الحق جهوريا .. وان يطاطىء الباطل رؤوسهم اذعانا لدين الله واستجابة لداعي الهدى .

وهكذا نجد أولئك الرجال في علاقتهم بربهم عبادا متبتلين في صلواتهم واماكن عباداتهم .. ولكنهم في نفس الوقت اسودا ضارية مجاهدين عن حمى دينهم وسلامة عقيدتهم ناشرين تعاليم الدعوة المحمدية في الافاق ملتفين حول حامل لوائها صلى الله عليه وسلم التفاف السوار بالمعصم يفدونه بكل غال وثمين .

ولم يكن هذا هو الجانب الوحيد الذي استحق به طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ان يكون أحد العشرة الذين نالتهم بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وهم أحياء يدبون على ظهر الارض وواحد من الذين تيقنوا الشهادة قبل الحصول عليها بعشرات من السنين عندما قال صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة » «٢» .

فأكرم بها من بشائر تريح النفوس .. وتثلج الصدور .. بالمال الاخروى الذي يبادر كل مسلم من أجلها لامتثال تعليم ربه والاقتداء بسنة نبيه .. طمعا في مصير كهذا

تلك المنزلة التي لا يصل اليها انسان بالتمني أو الجاه . .او المنزلة الدنيوية .. مهما كانت .. بل لا بد من دفع الثمن المتمثل في سلامة القلب .. وصدق العزيمة باتباع شرع الله كما جاء .. وهو سهل على من يسره الله عليه .

لم يركن طلحة رضى الله عنه ـ وهذه منقبة من مناقب المدرسة المحمدية ـ على هذه البشارة ويقعد عن العمل .. بل زادته تفانيا في دينه ودفاعا عن مبادئه .. وبذلا في سبيل معتقده من ماله الذي أفاء الله به عليه .. بالشيء الكثير . ومن نفسه التي وهبها للجهاد في سبيل الله ونصرة هذا الدين الذي راى فيه انقاذا للناس من ظلم الناس .. وحياة سعيدة لعموم البشرية بعد أن استقرت محبة الله ورسوله في سويدا قلبه .. وسرت تعاليم الاسلام في جسمه تنتقل مع كريات الدم . مطبقا على نفسه قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : عندما سئل عن كثرة عبادته وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر : « أفلا اكون عبدا شكورا » «١» .

فهذه المبادىء وتلك المثل جعلته يبحث عن الخير أنى كان . ويسعى مجتهدا من أجله حتى لقي الشهادة منصرفا من الجمل تاركا المعسكرين المتقاتلين مستجيبا هو والزبير رضى الله عنهما لدعوة علي بن ابي طالب رضى الله عنه الذي ذكره باشياء من سوابقه وفضله .

ذلك أن تراجعه في هذا الموقف وندمه على الانسياق مع التيار الذي جرف المسلمين ما هو الا عودة للرشد اذا استبان ونشد أن للصواب اذا وضح وهذا هو منهج رواد مدرسة الرسالة المحمدية الذين تسمو أخلاقهم .. وتترفع طباعهم عن الانزلاق في منحدرات المطامع الذاتية .. أو الشهوات الشخصية ..

من اعلام مدرسة النبوة

وقد شعر بهذه النداء عندما تمثل بقول الشاعر : .

ندمت ندامة الكسعى لما
سريت رضا بنى جرم برغمى

هذا مثل واحد لرقة قلبه وانصياعه للحق ونشدان الصواب ..

أما عن مواقفه الجهادية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفانيه في الاستجابة وارخاصه النفس لاعلاء كلمة الله والاستهانة بالحياة دفاعا عن رسول الله فتتجلى في مثالية الفداء والاقدام .. ففي غزوة احد تلك المعركة التي حاول المشركون فيها أن يثاروا لقتلاهم في بدر الكبرى ... ويعيدوا لانفسهم مهابة وكبرياء الجاهلية التي اهانها الله ..

في هذه المعركة يبرر معدن طلحة بن عبيد الله الاصيل عندما تأزمت المعركة وحمى وطيسها .. فيقف راسخا في مكانه رسوخ جبل احد متقيا النبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بجسمه الذي جعله ترسا يتقي به الاذى عن رسول الله .. حتى شلت يده مما تحملت من الضربات وحدها . ولم يكن راسه وبقية جسمه بأحسن حال من يده .. فقد انهال عليه الاعداء طعنا وضربا طمعا في اثخانه لينفذوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ولكنه تحمل كل هذا بنفس راضية وصبر وتجلد نادرين ولا تثنه هذه انجراح عن مواصلة المسيرة والذب عن رسول الهداية ومنقذ البشرية بكل غال ونفيس .. وقد حمله على ظهره حتى استقل على الصخره .

واى شىء اغلى عند الانسان من حياته التي يبذلها قربانا لله في سبيل معتقده ..واحتسابا لما وعده للصابرين على هذا المبدأ من اجر في النعيم الابدى لان المعتقد سليم والنهج هو طريق الله المرسوم .. ولهذا استحق رضوان الله عليه بمثل هذه المواقف الفذة التفاني المتناهي ان يقول عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بلائه الحسن في هذه المعركة : « اليوم اوجب طلحة » «١» بمعنى انها وجبت له الجنة .

وهل هناك من هدف يسعى اليه المؤمن .. أو منزلة يبتغيها سوى وجوب الجنة فهي الهدف التي يعمل من اجله .. حيث يجاهد وينفق ويخلص النية والعمل .. وانعم بها من بشارة تريح النفس وتدل على ان العمل مقبول .. والاتجاه في الاداء سليم ..

ولم يقتصر رضى الله عنه في جهاده على هذه المعركة وحدها بل زادته البشارة حماسة فوق حماسه وشهد ما بعدها من مشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من أصحاب الشجرة الذين حضوا برضوان الله عنهم عندما بايعوا رسول الله في الحديبية بأن يكونوا معه في المنشط والمكره والعسر واليسر .. فصدقوا في النية واثابهم الله حسن الجزاء : « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا » «٢» .

واي فضل يرتجى اكبر من هذا الوصف الذي اختصهم الله به . .واية منزلة ارفع من رضوان الله الذي أسبغه على قوم صدقوا في النية والعمل .. واخلصوا ضمائرهم ودافعوا عن نبيه .

فما أحوجنا نحن معاشر المسلمين اليوم الى التشبع بتوجيهات هذه المدرسة المحمدية والتأسي بروادها الاوائل حيث تكتنفنا جاهلية هذا القرن بأهدافها المختلفة وجذورها الخفية .. وهي اشد مراسا من الجاهلية الوثنية التي احاطت بهؤلاء الافذاذ والفرق بين هاتين الجاهليتين أن الاولى تترصد للتابعين لدين الله الذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لتعيدهم لعبادة الاوثان بالقوة والعنجهية .. فتشهر في وجوههم السلاح في عداوة سافرة وحقد دفين تحتاج الى مقابلة القوة بالقوة .. والوقوف أمام السلاح بسلاح أمضى منه .

أما نحن في جاهلية القرن العشرين فنحتاج الى سلاح خفي .. وفطنة ويقظة .. لان الاهداف التي يراد منها زعزعة الاسلام في نفوس ابنائه تأتي بالافكار الخفية والاراء الهامسة .. تارة باسم الاصلاح والتطور .. وطورا باسم التقدم والمدنية .. لتثير الشك في نفوس المسلمين وتدفعهم الى الاساءة للاسلام الذي يناهض كل جديد في نظرهم .. وما عرفوا أن الاسلام هو الذي جاء بهذا الجديد للحياة العامة لدى البشر « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » «١» .

وهنا يحفر ابناء المسلمين قبورهم بأيديهم ويهدمون صرح الاسلام الذي بنى بأمثال شجاعة طلحة وبذله ومثالياته وصبره

ومحبته لله ولرسوله ودفاعه عنهما .. يهدمون هذا الصرح بطواعية وحسن اختيار . ويتفانون في ذلك لان اعداء الاسلام استغلوا فيهم نقطة الضعف .. فأشادوا بهم ونعتوهم بصفات البطولة والتقدمية . ورفعوهم بوسائل الاعلام المختلفة الى اسمى المنازل .. وارقى المستويات .

ان ابناء الاسلام مدعوون الى الحيطة والحذر .. وعدم الانسياق خلف اشياء خفية الهدف وبعيده المرمى اذا كانت تحاول المساس بالعقيدة او تتلاءم مع جوهر الدين

ولئن باع طلحة رضى الله عنه نفسه لله عن طواعية وحسن اختيار فانه قد قرن

كما لمعها وارخى يده الندية بما افاد الله عليه منه فكان يتحرى اوجه الخير لينفق فيها ما تجمع لديه من مكسب حلال .. ولم لا يفعل ذلك وقد جعل الله النفس والمال توامين يجود بهما المؤمن في تجارة رابحة مع الله اذ يقول في محكم التنزيل : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون ، في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليهم حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » «٢»

فهل يجد مثل طلحة لذة في حياة او طعما لمعيشة وهو يسمع وعد الله الصادق بالنعيم المقيم .. وهو بعيش في مجتمع ينظر للوعد على انه شيء ملزم للانسان لا ينبغي ان يحيد عنه .. فكيف به اذا جاء من عند الله مقرونا ببشارة يسوقها لعبادة الواعين لهذا القول .. الراغبين في اجراء دور المبايعة رغم غلاء الثمن الا ان الربح اثمن واغلى .

ان الحياة بزخارفها تهون وان المال مهما كثر يرخص .. كيف والانسان العادى يستهين بنفسه وماله من اجل صفقة تجارية غير مضمونة النتائج . فما بالك ببيع سالم من الخسارة مكفول الربح كهذا « ومن اصدق من الله قيلا » «٣» .

واحد رواد مدرسة النبوة طلحة بن عبيد الله نموذج مريد يسمع فيعى .. ويدرك فيطبق ومع انه يتمثل بخلق المؤمن القوى بنفسه .. الساعي في طلب تجارته من باب اصلاح الاخرة بتعمير الدنيا .. فانه كان يستعيد بهذا وذاك على مواصلة المسيره في القافلة المحمدية لتوسيع دائرة الدين ودحر اعدائه ونشره في كل صقع . وقد مر بنا نتف من بطولاته الفدائية وسوف نقرنها ببعض البذل المادى ومسارعته للانفاق في اوجه الخير المختلفة ليتضح لنا بعض الجوانب المضيئة في حياة هذا الصحابي الفذ وكل حياته مضيئة .

١ – كانت لطلحة رضى الله عنه املاك ومزارع تحصل عليها بالتعب المتواصل والكسب الحلال وغلتها يوميا الفا وافيا «١» – الوافي زنته زنة الدينار – هذا الدخل اليومي الكثير – اذا قورن بمستوى الدخل في ذلك الوقت – لم يكن ليدخره لنفسه او يباهي بجمعه بل كان ينفق منه بسخاء وطواعية نفس فقد حدث قبيصة ابن جابر قال صحبت طلحة فما رايت رجلا اعطى لجزيل مال من غير مسائة منه «٢»

٢ – كان طلحة ملازما للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يتحين الاشارة منه ليستجيب ويترصد مواطن البذل لينفق وفي احدى السفرات مر الركب على ماء يقال له بيسان كان معروفا لدى الناس بملوحة مائه وغثاثة طعمه .. فقال صلى الله عليه وسلم : هو نعمان وهو طيب .. فكانت لفتة ذكاء من طلحة رضى الله عنه عندما غير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه بأن معجزات النبوة جاءت الى هذا المورد الصحراوي الذي سينهل منه كل غاد ورائح يمر بهذه البقعة النائية من الصحراء .. وهنا تكمن الاهمية وفضل البذل المبادرة .. فما كان من طلحة الا الاسراع الى بذل المال في شرائه والتصدق به على المسلمين والعابرين ..

فارتاحت نفس السول الكريم لهذه البادرة واطمأنت روحه الكريمة الى ان من اصحابه من يسارع الى فعل الخير – وهم كثير – فقال عليه الصلاة والسلام : ما أنت الا فيض فسمى طلحة الفياض «٣» وما جاءت الرسالة المحمدية نقية صافية من عند الله الا لغرس الروح الكريمة في النفوس واجتثاث عوامل الشر من المجتمعات البشرية ليسعدوا في حياتهم بتعاطفهم ومودتهم ... وفي اخراهم بجزاء جهودهم وثمرة استقامتهم على الطريق المرسوم بتعاليم السماء .. ومن هنا تكون مجتمع مثالي لم تنعم الارض بمثله .. وسيبقى كذلك ما حرص المسلمون على تطبيق تشريعاته وادائها كما جاءت بتفاوتها وصفاتها المتمثل في الطهر والعفة ذاتيا واجتماعيا .

على هامش تاريخ العلوم في الحضارة الاسلامية

بحث قدمه الدكتور درويش مصطفى الفار مدير المتحف الجيولوجي بالقاهرة لمؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا الذي انعقد بالرياض.

مدخل :

من حق الاسلام على هذا المؤتمر الموقر أن يتيح لاعضائه السبيل لجلاء ماران على قلوب بعض الناس في هذا العصر من اعتقاد خاطىء في أن الاسلام ، فكرا وعقيدة وفلسفة حياة يتحمل تبعة التخلف العلمي والتكنولوجي الذي تعانيه الشعوب الاسلامية المعاصرة .

ومن واجب هذا المؤتمر تجاه الانسانية اليوم ان يبين للناس كافة انه لا مفر من اللجوء الى ما في الاسلام من قواعد اخلاقية ومثل وقيم تكبح جماح الاضرار المادية والمعنوية التي تواكب مسيرة العلم والتكنولوجيا في هذه الايام ، اذا كان المقصود فعلا هو اسعاد مستقبل البشرية بالعلم والتكنولوجيا .

ولنا في تاريخ العلوم في الحضارة الاسلامية ما يستوجب هذا الحق ويؤكد ذلك الواجب فالذين عرفوا ما في الاسلام من تكريم لاولى الالباب واحترام للعقل والعلم والسمع والبصر والميزان والحق والمقدار والتفكر في ملكوت السموات والارض ، يقررون براءته من المسئولية عن هذا الواقع المتخلف لشعوب الاسلامية اليوم في مضمار العلم والتكنولوجيا ، ويدركون بلا هوى ، أن اخلاقيات الاسلام تأبى أن يجنح العقل الى ابتداع ما يهلك الحرث والنسل ويشبع الفساد والاجرام في الارض ، وترفض اتخاذ العلم والتكنولوجيا وسائل لاستعباد الشعوب واذلال الامم ، وتنكر كل الانكار أن يحاط العلم بأسوار الاسرار ليكون وقفا على شعب أو حكرا لامة ، فالعلم في نظر الاسلام حق للناس جميعهم في اقتطاف منافعه سواء .

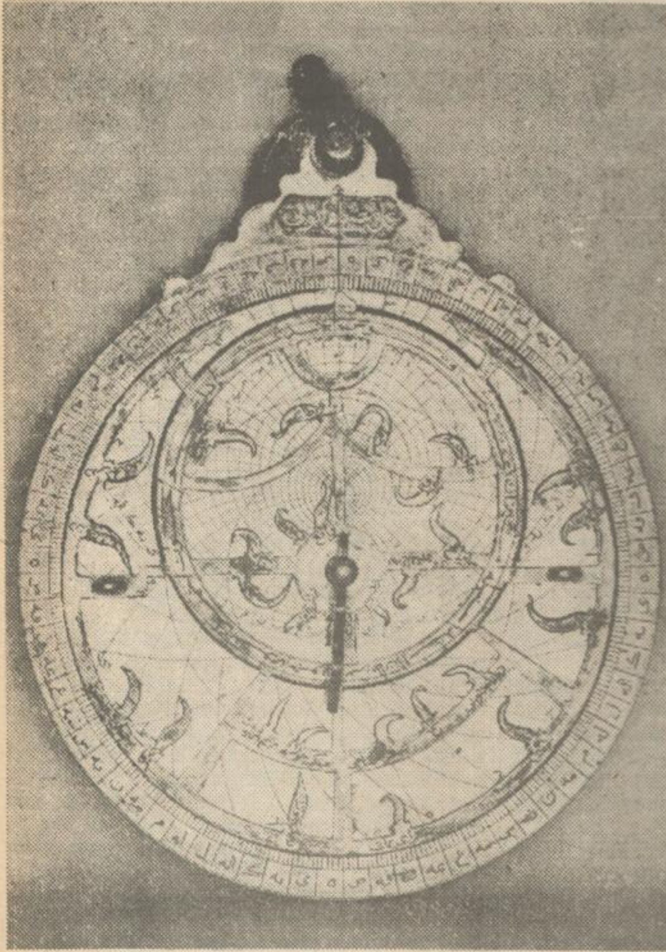
المقدمـــة :

فيما بين ظهور كتاب العلامة (فستنفلد) الالماني في جوتنجن سنة ١٨٤٠ عن « تاريخ الطب والعلم عند العرب » وظهور كتاب العلامة « ميبلي » الفرنسي في لايدن بهولندا سنة ١٩٦٦ عن « العلوم عند العـرب ومكانتها في التطور العلمي العالمي » ، أخرجت المطابع بمختلف لغات الارض سيلا زاخر من البحوث والمؤلفات التي تشهـد بفضل العرب ، أي المسلمين في ميـدان العلوم .

وتأرجحت أقوال المؤلفين والباحثين فـي هذا المضمار بين المغالاة المحبوبة التي تتمثل في قول المستشرق « سخاو » عن البيروني « أنه أعظم عقلية عرفها التاريخ البشري « وهولميارد » في تأكيده أنه لولا « جابـر ابن حيان » لما قامت لعلم الكيمياء قائمة ، و « راشدال » في اصراره على أن اشتقاق كلمة « بكالوريوس » جاء من لقب « بحق الرواية » الذي كان يمنح للطلبة النجباء بعد تخرجهم على يد الشيوخ المسلمين في أي نوع من الدراسات فيحق لهم بذلك أن يرووا المحاضرات لمـن دونهم مـن الطلبة المستجدين في حلقات المشايخ .

والاستاذ كاجوري في قوله : ان أروع ما يدهش العقل هو صنيع علماء المسلـمين العجيب في علم الجبر ، وبين الغمز واللمز خلال أقوال كثيرين من غـير المشاهـير اذ يهمسون أن .. المسلمين كانوا مجرد جسر بين عصر النهضة الاوربية وبين علـوم اليونان والرومان والهنود ، وان العلمـاء العباقرة في ظل دولة الاسلام لم يكونوا عربا واحيانا لم يكونوا مسلمين ..

وبين المغالين واللامزين ظهر العديد من المعتدلين الموضوعيين مثل علي مصطفـى مشرفة ومحمد مرسي أحمد في كتابهما عن الخوارزمي ومصطفى نظيف فيما كتبه عـن ابن الهيثم وقدرى حافظ طوقان في كتابه الجامع عن تراث العرب العلمي فـي الرياضيات والفلك الذي طبعته مجلـة المقتطف بالقاهرة سنة ١٩٤١ وعـاودت طبعه جامعة الدول العربية سنة ١٩٥٤ و ماكس مايرهوف في الفصل الذي كتبه عن الطب والعلم في موسوعة تراث الاسلام التي نشرها السير توماس أرنولد والفريد جيللام سنة ١٩٣٢ ، والاستاذ ساطـع الحصري في الفصل الذي كتب عـــن الجيولوجيا عند ابن سينا في موسوعـة العيد الالفي لابن سينا وما بينه كذلـك الاستاذ النمسوى فيلكس مخاتسكي عن اراء ابن سينا في تكون الصخور واستحجارها ، والدكتور عبد الحليم منتصر في مقالاتـه



الاسطرلاب التركي

القرن ١٢ هجري ١٧ ميلادي

العديدة عن العلوم عند العرب والدكتور علي علي السكرى في كتابه عن العـرب وعلم البحار وعشرات غير هؤلاء الافاضل مما لا مجال لحصره أو تعداده .

ولقد بين المغالون واللامزون والمعتدلون على السواء من خلال تحقيق قدر يسير من الاف المخطوطات العلمية العربية التـي تعج بها مكتبات العالم في الهند وايطاليا واسطنبـول وباريس ولندن ودمشـق والقاهرة والاسكوريال مما أنقذته يد القدر من الضياع اثر اجتياح المغول لبغـداد وعسف محاكـم التفتيش في الاندلس ، جوانب لا تحصى من الاصالة والابداع التي

البقيـة ص ٣٢-٣٣-٣٤

قياماً بواجب البلا

المودودي . يوجه
يطرح سؤالاً : الى اي
ثم يدير الحديث حول

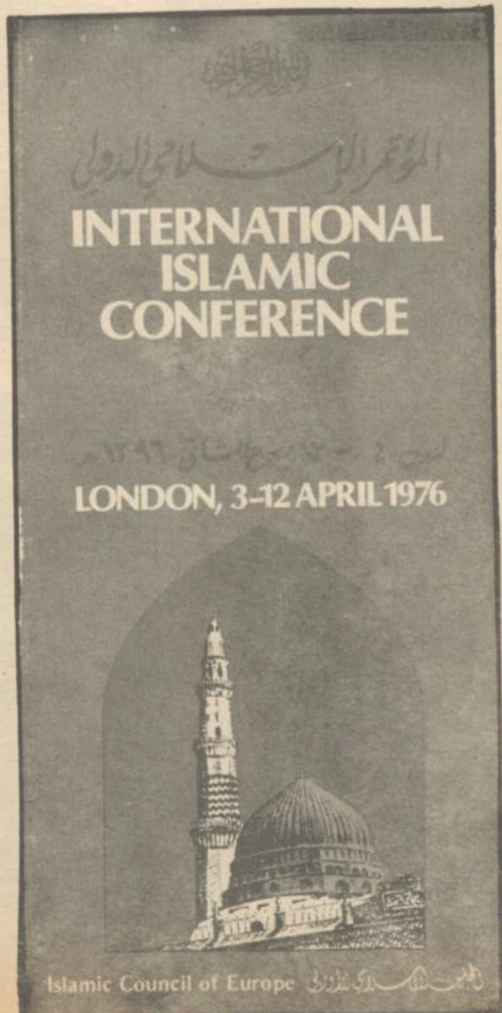


كتب هذا البحث بطلب من المجلس الاسلامي الاوروبي لالقائه في المؤتمر الاسلامي الدولي الذي عقده المجلس في العشر الاول من شهر ابريل — نيسان — ١٩٧٦ م بلندن . ومن الاسف انني لم استطع حضور هذا المؤتمر لانحراف صحتي .ولكن البحث القي في المؤتمر في جلسته التي عقدت في الرابع من ابريل بلندن

وتناولت في المبحث ثلاث عقائد اساسية في الاسلام . لان البحث موجه اساسا الى غير المسلمين . ولذلك احببت ان اركز العناية على ثلاث عقائد رئيسية في الاسلام . وهي الايمان بالله ، والايمان بالرسالة ، والايمان بالاخرة . والذي يؤمن بالله مبدئيا لا جرم أنه يؤمن بعد ذلك بجميع العقائد الاخرى التي يأتي بها الاسلام كالايمان بالملائكة والايمان بالقدر .

وحاولت أن أقدم الى الغرب حقيقة الاسلام من خلال عقائده الثلاث ، بأسلوب ايجابي ، ليتمكن كل انسان يريد أن يفهم الاسلام بصورته الصحيحة من المقارنة بين ما يقدم الاسلام للانسان من تصورات عن الاله والانبياء والدنيا والاخرة وبين ما يحتوي عليه الاديان الاخرى من نظريات ، وضعها الانسان نفسه حول هذه الامور .

(ابو الاعلى المودودي)



والدعوة الى الله

...سالة الى غير المسلمين
...ي شيء يدعو الاسلام ؟
...الايمان بالله . وبالرسالة . وباليوم الاخر

رسالة وجهها المودودي للمؤتمر الاسلامي الدولي بلندن
ونقلها الى العربية : خليل احمد الحامدي

الى أي شيء يدعو الاسلام ؟

١ — من اللازم أن نوضح ، ونحن في مستهل الحديث ، أن الاسلام في عقيدتنا ليس اسما لدين بدع كان محمد صلى الله عليه وسلم أول من تقدم به حتى يصح وصفه صلى الله عليه وسلم بمؤسس الاسلام . بل القران يصرح كل الصراحة أن الله تعالى لم يرسل الى البشرية طول التاريخ البشري الا دينا واحدا ، وهو الاسلام ، اي استسلام الانسان لحكم الله — وكل الانبياء الذين بعثهم الله في اقطار مختلفة من الارض ، وفي شعوب مختلفة في العالم لم يكونوا بناة لاديانهم حتى نعبر عن دين من تلك الاديان بالدين النوحي او بالدين الابراهيمي او بالدين الموسوي أو بالدين المسيحي . بل كل نبي جاء من عند الله تعالى دعا الى نفس الدين الواحد الذي دعا اليه من سبقه من الانبياء (١) .

٢ — والخصائص التي يمتاز بها محمد صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء هي :
اولا : هو اخر انبياء الله . ثانيا : على يده بعث الله من جديد نفس الدين الاصيل الذي نادى به جميع من قبله من الانبياء
ثالثا : استخلص الله هذا الدين من كل ما مزجه الناس في حقب مختلفة من التاريخ من عند انفسهم وجعلوا منه ديانات متفرقة ، وعلم البشرية بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم الاسلام الحقيقي الخالص . رابعا : ولم يكن الله ليبعث بعده صلى الله عيه وسلم نبيا أو رسولا . ولذلك جعل الكتاب الذي انزله عليه محفوظا نصا وفصا بلغته التي نزل بها (٢) . لكي يتمكن الانسان من الاهتداء بهديه في كل عصر من العصور (*) .
خامسا : احتفظ أصحابه ومن جاء بعدهم من المحدثين ، بسيرته وسنته عليه الصلاة والتسليم بطريقة مثالية لم يتم الاحتفاظ بترجمة حياة اي نبي او شخصية تاريخية ابدا بصورة احفظ منها واشمل (×)
سادسا : هكذا فان القران ثم سيرة صاحبه وسنته اللتين بلغتا من الصحة الشأو الاقصى أصبحا مصدرين موثوق بهما لمعرفة ما هو دين الله في الواقع ، وما هو الهدى الذي جاء به الينا ، وماذا يقتضيه منا .

٣ — اننا ، وان نؤمن بجميع من جاء قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء ، ذكرهم الله في القران أو لم يذكرهم (٣) ، وأن هذا الايمان جزء لازم من عقيدتنا لا يكتمل اسلامنا بدونه (٤) ولكننا لا نتلقى الهداية الا من محمد صلى الله عليه وسلم فقط . وهذا امر ليس مرده نزعة عصبية . وانما السبب الحقيقي في ذلك هو : اولا : انه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ولذلك التعليم الذي جاء به من عند الله عز وجل هو اخر التعاليم .
ثانيا : وكلام الله الذي بلغنا عن طريقه هو كلام الهي خالص لم يمازجه شيء من كلام البشر . وهو محفوظ بلغته الاصلية . ولغته تعتبر من

قياماً بواجب "البلاغ" والدعوة الى الله

اللغات الحية في العالم ينطق بها اليوم الملايين من البشر : يكتبون بها ويفهمونها . ولم يطرأ اي تغيير على قواعد هذه اللغة ومبانيها ومعانيها واساليبها ولهجتها ورسوم الكتابة بها . ثالثا : وكما ذكرنا انفا أن سيرته صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من الاخلاق والسلوك والاعمال وما صدر منه من الاقوال تم تدوينه وحفظه بأصح ما يكون من الطرق ، وبأكثر ما يمكن من التفاصيل . وبما أن هذه الميزة لا تنطبق على غيره من الانبياء السابقين نؤمن بهم ولا نتبعهم .

٤ — أن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بموجب عقيدتنا جاءت لجميع العالم ولسائر الازمان . وذلك لانه : اولا : القران نفسه يصرح بذلك (٥) ثانيا : وهو المقتضى المنطقي لكونه صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء ، لان كون نبي اخر الانبياء يستوجب بحكم المنطق ، ان يكون هو الهادي والموجه لجميع الناس ولسائر ما يتبعه من الدهور والعصور . ثالثا : قد استكملت على يديه الهداية التي يفتقر اليها الانسان لاختياره الطريق السوى (٦) . وهذا ايضا مما يقتضيه المنطق ، اذ ان كل نبي يبعث ثم لا تنزل عليه الهداية المتكاملة لا يمكن ان يكون هو اخر الانبياء ، بل تبقى الحاجة بعده ايضا الى نبي او رسول . رابعا : من الواقع انه لم يأت بعده صلى الله عليه وسلم ما يقارب اربعة عشر قرنا شخص ادعى النبوة ثم يتشابه الانبياء في سيرته وسلوكه اقواله واعماله ولو بابعد وجه من الشبه ، او ادعى انه يوحي اليه ثم جاء بكتاب يتناسب مع كلام الله لو بأقل درجة من النسبة ، حتى يوصف بأنه نبي حامل الشريعة .

٥ — ومن الضروري كذلك في هذه المرحلة من البحث أن نعرف ما هو العلم الذي يفتقر اليه البشر ولم يتلقه الا عن طريق الانبياء فقط :

ان هناك في الدنيا اشياء نعرفها بأحاسيسنا أو ندركها باستخدام ادواتنا الفنية ، ثم ان المعلومات التي نحصل عليها من هذين الطريقين نستطيع أن نرتبها بالاستعانة والتجارب وباعمال قوةالتفكير والاستشهاد لكي نصل منها الى استنتاجات جديدة . فالعلم بهذا النوع من الاشياء ليس من قبيل ما يضطر الانسان الى ان ينزله الله اليه . اذ أن هذه الاشياء تدخل ضمن نطاق مجهودنا وبحثنا وتفكيرنا وتأملاتنا واكتشافاتنا . وان خالقنا الكريم وان لم يتركنا كليا في هذا المجال أيضا . بل انه ظل يعرفنا على اسرار كونه ومكنونات مخلوقه بطريقة غير محسوس بها وبالتدرج الملحوظ عبر التاريخ الانساني ، وظل يفتح علينا ابواب المعرفة والاطلاع والتفهم . كما ظل شخصا من الاشخاص من حين لاخر بطريق الايحاء على أمر استطاع من خلاله أن يأتي باختراع جديد ، أو يتوصل الى قانون جديد للطبيعة . ولكن هذا النوع من العلم في مجموعه يدخل في نطاق العلم الانساني . ولا يستلزم الحصول عليه ظهور نبي من الله أو نزول كتاب منه . لان المعلومات التي تلزم للانسان في هذا النطاق قد اوتي الانسان وسائل الحصول عليها .

والقسم الاخر من الاشياء التي هي اسمى من ان تبلغها احاسيسنا ، او تتحكم فيها ادواتنا الفنية

فلا نستطيع وزنها أو كيلها ولا تسعفنا من وسائل الاطلاع التي نملكها في التوصل الى معلومات عنها « بالعلم »

واذا جاء الفلاسفة أو العلماء يرون فيها رأيا فلا يتجاوز رايهم تخمينا محضا او ضربا من الظن .

اي راى لا يوصف « بالعلم » . وهي الحقائق النهائية .

والنظريات القائمة على الاستنباط حول هذه الحقائق لا يقول حتى الذين وضعوا هذه النظريات انها يقينيات . وهم ان عرفوا مبلغهم من العلم لا يحبوا ان يؤمنوا بها ، ولا ان يدعوا غيرهم الى الايمان بها .

هذا هو النطاق الذي يفتقر فيه الانسان لادراك الحق الى العلم الذي يؤتيه الله خالق الكون . ولم يؤته خالق الكون هذا العلم بحيث طبع كتابا ، وناوله كل فرد من افراد البشر ، وامر دراسته لكي يعرف بنفسه ما هي حقيقة الكون وما هي حقيقته نفسه ، وماذا عسى ان يكون دوره في الحياة الدنيا في ضوء هذه الحقيقة . بل انه جل وعلا قد اختار انبياء ورسلا لتبليغ الانسان هذا العلم فأطلعهم على تلك الحقائق بالوحي ، ثم أمرهم بأن يبلغوا الناس هذا العلم .

٦ — وليس من مهمة النبي ان يبلغ الناس علم الحق فقط ، بل من مهمته ايضا ان يخبر الناس وفقا لذلك العلم بما هي العلاقة الواقعية وماذا يجب أن يكون عليه العلاقة الفعلية بين الله والانسان وبين الانسان والانسان.

ثم ما هي العقائد ، وما هي الشعائر التعبدية ، وما هي الاخلاق،وما هي مبادىء الحضارة والمدنية التي يتطلبها هذا العلم ، وكيف تؤسس كل شعبة من شعب الحياة كالاجتماع ، والاقتصاد ، والمالية ، والسياسة،والقضاء ، والحرب والمصالحة والعلاقات الدولية وما الى ذلك على مقتضى هذا العلم ، ولا يجيء النبي بطائفة من الطقوس والعبادات فقط التي يصطلح عليها الناس بالديانة بل يجيء بنظام متكامل للحياة يصطلع عليه الاسلام بالدين ،

٧ — ثم لا تقتصر مهمة النبي تبليغ علم الدين فقط ، بل من مهمته كذلك ان الذين يؤمنون به ويسلمون أن يفهمهم ذلك الدين ، ويعلمهم ما له من العقائد والاخلاق والعبادات والاحكام القانونية ونظام الحياة في الجملة ، وان يجعل من نفسه مسلما مثاليا يحذون حذوه في حياتهم الفعلية ، وان يعدهم على المستوى الفردي وكذلك على المستوى الجماعي على ان يكونوا قاعدة صالحة للحضارة الاسلامية السليمة والمدنية الاسلامية النزيهة ، وان ينظمهم ويجعل منهم جماعة تشمر عن ساق الجد لاقامة دين الله في واقع الحياة الى ان تكون كلمة الله هي العليا وتكون سائر الكلمات الاخرى هي السفلى . وليس من الازم ان كان كل نبي قد بلغ في صدد مهمته المشار اليها اخر اشواط الانتصار ، بل كم من نبي لم يواكبه النجاح في مهمته ، لا لقصور منه ، بل لسبب مقاومة الناس المتعنتين وعدم ملاءمة الظروف . وعلى كل حال ، هذه هي مهمة التي اسندت الى كل نبي من الانبياء . غير ان الذي امتاز به محمد صلى الله عليه وسلم ، والتاريخ ابرز شاهد على ذلك ، هو أنه جعل حكومة الرب قائمة في الارض كما هي قائمة في السماء .

٨ — ان القران الكريم ومحمد صلى الله عليه وسلم يجعل كل منهما خطابه اما عاما شمل جميع البشر ، واما خاصا استهدف الذين اسلموا من بين الناس وقبلوا دعوة الاسلام . فخاطبهم ككونهم مؤمنين . واذا تصفحت القران الكريم من اوله الى اخره او تغربلت كل السجلات المدونة من خطب محمد صلى الله عليه وسلم واحاديثه لا تجد ابدا أن هذا الكتاب او الرسول الذي جاء به هذا الكتاب يخاطب بلدا بعينه ، أو شعبا بعينه ، او جنسا بعينه ، او طبقة بعينها من الناس ، او الناطقين بلغة بعينها . بل ان كلا منهما اما خاطب البشرية قائلا : « يا بني ادم » و « يا ايها الناس » ووجه اليهم دعوة لاسلام ، او خاطب الذين امنوا بدعوته ليعطيهم ما يلزمهم من الاحكام والتعاليم قائلا : « يا أيها الذين امنوا » . ويتضح من ذلك تلقائيا ان دعوة الاسلام عالمية .

وكل من يقبل هذه الدعوة من البشر يصير مؤمنا وينال كل الحقوق على قدم المساواة .يقول القران : « انما المؤمنون اخوة » (٧)ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا.فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم (٨) « وقال صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك صرحة « ايها الناس ! الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد . الا لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لاحمر على اسود ولا اسود على أحمر الا بالتقوى »(٩) .

٩ — العقائد التي يقوم عليها بناءالاسلام اهمها وافضلها الايمان بالله الواحد ، اي لا الايمان بان الله موجود فحسب ، ولا الايمان بأنه واحد فحسب ، بل الايمان بأنه هو الخالق لهذا الكون ، ومالكه ، وحاكمه ومسيره (١٠) ، وبأن الكون قائم بامساكه اياه ، وسائر بتسييره اياه. وهو الذي يؤتي كل شيء فيه ما يضطر اليه من الرزق او القوت لبقائه (١١) وهو متسم بجميع صفات الحاكمية لا يشاركه فيها احد ولا بقدر قطمير (١٢) . وهو الذي يتصف بجميع صفات الالوهية ولا يملك احد غير اية صفة من تلك الصفات (١٣) . وهو بصير بكل ما في السموات والارض . عليم بكل شيء فيهما علما مباشرا لا يحيط بحاضره فحسب ، بل بماضيه ومستقبله ايضا . ليس لاحد غيره هذه العين التي تبصر الجميع وهذا العلم بالغيب الذي يحيط بكل شيء (١٤) . وهو قائم من الازل وباق الى الابد . وكل من سواه فان . وهو الواحد الحي بحياته . والباقي ببقائه (١٥) . لم يولد . وكل ما في السموات والارض مخلوق له . وليس لاحد فيهما ان يقال له ندرب الكون او ابنه ، او بنته بأي معنى من المعاني(١٦) وهو المعبود الحقيقي البشر . واشراك غيره في عبادته لهو اعظم الجرائم واكبر انواع الخيانة . وهو الذي يجيب دعاء الانسان . وله الخيار في ان يستجيبه او يرفضه .وان يمتنع الانسان من الدعاء اليه كبر بغير حق . وان يدعو غيره جهل محض ، وان يدعو معه انها اخر اشراكه في الوهيته (١٧) .

قياماً بواجب "البلاغ"

والدعوة الى الله ..

١٠ — من جهة نظر الاسلام الى حاكمية الله تعالى لا تقتصر على ما وراء الطبيعيات (
بل له حاكمية سياسية وقانونية ايضا . ولا يشاركه احد ايضا في تلك الحاكمية . وليس لاحد سواه ان يمارس حكمه على ارضه وعلى عباده . سواء أكان هو الغير ملكا ، او اسرة ملكية ، او فئة حاكمة ، او نظام ديمقراطي يؤمن بحاكمية الجماهير وكل من يستقل بسيادته دون الله فهو متمرد . والذي ينصرف منه الى غيره ويطيعه فهو كذلك متمرد . ونفس الامر ينطبق على الشخص او الهيئة التي تستبد لنفسها بالحاكمية السياسية والقانونية . ويجعل سلطات الله
قاصرة على الاحوال الشخصية
فقط ، او على الاحكام والتعليمات الدينية — بالمعنى المحدود للدين — والحق انه لا يوجد احد من دون الله — ولا يمكن ان يوجد — شارع مطلق
في ارضه التي بسطها ، ولعباده الذين خلقهم . ولا يحق لاحد ان يتحدى سيادته العليا (١٨).

١١ — وهذا التصور للاله يستلزم امورا عديدة بحكم المنطق :
اولا : ان الله هو المعبود الحقيقي الواحد للانسان (او بكلمات اخرى هو الذي يستحق ان يعبده الانسان) . وليس لاحد غيره أن يعبده الانسان . ثانيا : هو الواحد يتحكم في جميع قوى الكون . وله الخيار في ان يستجيب دعوات الناس اولا يستجيب . ولذلك يجب على الانسان ان لا يدعو الا اياه ، وان لا يظن في احد من دونه يستحق الدعاء ويملك الاجابة . ثالثا : وهو الواحد الذي يملك مصائر الانسان
. ولا يقدر غيره أن ينفع
الانسان او يضره . فليس للانسان انيرجع الا اليه خوفا او طمعا . لا يرجو الا رحمته ولا يخاف الا عذابه . رابعا : هو الخالق والمالك للانسان ولما حوله من الكون . وعلى هذا هو الذي يعلم ويقدر ان يعلم حقيقة الانسان وكذلك حقائق الكون بأجمعه علما مباشرا وكاملا . وهو الذي يقدر ان يهدي الانسان الطريق السوي من بين السبل المعوجة
ويعطيه النظام الصحيح الحياة . خامسا :

ثم اذا كان هو الله الواحد خالق الانسان ومالكه وهو المالك لهذه الارض التي يعيش عليها فمن الكفر الصريح
ان تكون الحاكمية على الانسان لغيره او للانسان نفسه . ونفس الحكم ينطبق على الانسان اذا جاء هو نفسه شارعا
لنفسه ، او يقر لشخص او مجموعة من الاشخاص او هيئة من الهيئات بصلاحيات التشريع . بل الله له وحده ان يكون الحاكم في ارضه وعلى مخلوقه ، وان يكون المشرع له . سادسا : ومن وجهة كونه مالكا للسلطة العليا قانونه هو القانون الاعلى . ولا يملك
الانسان صلاحيات التشريع
الا اذا كانت تابعة القانون الاعلى،ومستمدة منه او مبنية على اذنه .

١٢ — وتأتي في هذه المرحلة عقيدة اساسية اخرى في الاسلام . وهي عقيدة الايمان بالرسالة . فالرسول شخص ينزل الله تعالى قانونه على البشر بواسطته . ويصلنا هذا القانون من الرسول بصورتين : اولاهما وحي الله تعالى بنفس الالفاظ التي نزل بها على الرسول . وهو القران . ثانيا : الاقوال والاعمال والاوامر والنواهي التي توجه بها الرسل الى اتباعه وفق تعليمات الله.وهي السنة . واهمية هذه العقيدة انها اذا لم تكن يبقى الايمان بالله تعالى فكرة جوفاء وتصورا مجردا . والشيء الذي يصوغ عقيدة الايمان بالله في قالب الحضارة والمدنية ونظام الحياة البشرية هو توجيه الرسول الفكري
والعملي . اذ بواسطته يصلنا قانون الله تعالى . وهو الذي يبني قواعد الحياة تبعا لمقتضى هذا القانون . ولذلك لا يصير الانسان مسلما الا اذا امن بالرسالة بعد ايمانه بالله (١٩) .

١٣ — وقد أوضح الاسلام مكانةالرسول بحيث نستطيع أن نعرف جيدا حقيقة الرسول من الناحية الايجابية . وكذلك نستطيع ان نعرف حقيقته من الناحية السلبية .

فالرسول لا يأتي لجعل الناس عبيدا له. بل لجعلهم عبيدا لله تعالى (٢٠) وعن نفسه ايضا يقول : انه عبد الله . والتعليم الذي اتاه الرسول للمسلم لاعادة كلمة الشهادة في الصلوات الخمس سبعة عشرة مرة يوميا على الاقل تتضمن النص التالي : « اشهد ان محمدا عبده ورسوله »(٢١). ولا يترك القران ادنى مجال الشك في باب كون الرسول بشرا ، وكونه غير شريك في الالوهية ( ) ولا بمثقال

ذرة (٢٢) . كما انه ليس شخصا يفوق البشر . ولا يخلو من مقتضيات البشرية كالجوع والعطش ، والتعب ، والنوم ، والزواج ، والمرض والجوع وما الى ذلك . ولا يملك خزائن الله. ولا يعلم الغيب بحيث يعلم كل ما يعلمه الله تعالى (٢٣). ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ، فضلا من ان يملك لغيره نفعا او ضرا (٢٤) . وما عليه الا البلاغ . ولا يملك ان يهدي من احبه . وليس له أن يؤاخذ المنكرين ، وينزل عليهم العذاب (٢٥) .وهو نفسه اذا عصى الله — والعياذ بالله — ، أو افترى على الله شيئا ، أو تجاسر على تبديل وحي الله من عند نفسه ولو بشيء يسير لا ينجو من العذاب (٢٦) . محمد صلى الله عليه وسلم رسول من الرسل ولا يملك مكانة تفوق الرسالة (٢٧)وليس بيده أن يحرم شيئا او يحله . او بكلمات اخرى لا يجوز له ان يشرع من تلقاء نفسه بغير أن يأذنه الله (٢٨) . وهو مأمور باتباع الوحي الذي ينزل عليه من الله(٢٩).

هكذا انقذ الاسلام البشرية من جميع المبالغات التي تورط فيها اتباع من سبق محمدا صلى الله عليه وسلم من الانبياء والرسل ، الى ان جعلوهم الهة ، او انداد الله ، او اولاده ، او متجسدة

انكر الاسلام جميع هذه المبالغات بكل صراحة وبين المكانة الحقيقية الرسول كما يلي :

لا يكون المرء مؤمنا ما دام لا يؤمن بالرسول (٣٠) . من اطاع الرسول فقد أطاع الله في الحقيقة . لان الله لم يبعث رسولا الا ليطاع (٣١) . ولا يهتدي الا من اطاع الرسول (٣٢) . يجب الاخذ بما يأمره الرسول والانتهاء عما ينهاه (٣٣) . يجب الاخذ بما يأمره الرسول والانتهاء عما ينهاه (٣٣) . واوضح محمد صلى الله عليه وسلم نفسه هذا الامر فقال : انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رايي فانما انا بشر — وفي رواية — انتم اعلم بأمر دنياكم »(٣٤).

سنة الرسول بيان لمراد القران . ومنزل القران — اي الله — هو الذي علمه هذا البيان . وهذا الامر يكسب بيانه سندا الهيا . وذلك لا يجوز لشخص ان يأتي ببيان القران من تلقاء نفسه مستغنيا عن بيان الرسول (٣٥) . وجعل الله حياة الرسول اسوة للمؤمنين (٣٦) . فلا يكون المرء مؤمنا ما دام لايدلم بما يقضي الرسول (٣٧) . وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم (٣٨) . وليس من شأن المسلمين كذلك اذا واجهتهم قضية من القضايا أن لا يتأكدوا قبل أن يقضوا فيها : ماذا أمر الله ورسوله فيها (٣٩) .

---

* وفيما يتعلق بالقران فانه لا مجال للشك في انه هو القران الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم . ولم يدخل عليه اي تبديل أو تحريف . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بكتابة كل ما ينزل عليه من القران بدون تأخيره واستمر هذا الامر الى وفاته صلى الله عليه وسلم وجاء خليفته الاول أبو بكر رضى الله عنه وجمع هذا القران الذي كتب كله في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكنه كان متفرقا . فجمع من الرقاع والعسب وغيرها ثم استنسخ منها مصحفا واحدا جعله محفوظا في دار الخلافة . ثم جاء الخليفة الثالث عثمان رضى الله عنه واستنسخ مصاحف متعددة من المصحف الامام ، ووزعها في الامصار وجمع المسلمين عليها . ومنذ ذلك العهد الى هذه الساعة خذ ما كتب أو طبع من المصاحف وانظر فيها بكل دقة وامعان ، لا تجد بينها ولا فرقا يسيرا! . وعلاوة على ذلك امر المسلمون في أول يوم من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بتلاوة ما تيسر من القران في الصلوات . فحفظ مئات من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم القران كاملا في صدورهم ، وحفظ جميع الصحابة اجزاء متفرقة منه في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم . ومنذ ذلك اليوم بدأ عند المسلمين الاهتمام بحفظ القران بكامله حرفا حرفا بظهر الغيب والقاءه في صلاة التراويح في شهر رمضان كل سنة . وما من عهد في التاريخ الاسلامي الا وجد فيه الملايين من الناس الذين حفظوا القران كاملا بظهر الغيب . وهل من كتاب ديني في العالم اعتنى بالحفاظ عليه مكتوبا في الاوراق ومحفوظا في الصدور كما اعتنى بالقران الكريم ، بحيث لا يدخل في صحته ولا مثقال ذرة من الشك والريبة ؟

(×) وتلك الطريقة — بايجاز — هي أن كل شخص كان يروى رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه أن يذكر جميع الرواة الذين بواسطتهم وصلته تلك الرواية . ويصرح : هل ترتفع سلسلة الرواة الى راو سمع تلك الرواية بطريق مباشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رأى الرسول صلى الله عليه وسلم يعمل هذا العمل ام لا ، ثم ان جميع الرواة الذين نقلوا تلك الروايات الى الذين جاؤا بعدهم قد فحصت احوالهم تمحيصا دقيقا لادراك صحة رواياتهم . وكذلك تم تدوين المجاميع العديدة للاحاديث واعتنى القائمون بها بذكر سلسلة الرواة على رأس كل حديث من الاحاديث . ثم الفت كتب في التراجم والرجال نستطيع من خلالها ان نتاكد اليوم مما كان عليه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وماذا جاء به من التوجيهات للناس باقواله واعماله وسلوكه .

بقية ص ٢٤ - ٢٥

على هامش تاريخ العلوم في الحضارة الاسلامية

اضافها علماء المسلمين الى المعرفة العلمية ابان سلطان الاسلام على الارض ، في الكيمياء والفيزياء والفلك والرياضيات والطب بأنواعه والهندسة بفروعها والصناعات الدقيقة لالات الرصد والمساحة وقياس الوقت وتطوير صناعة الورق وادوات الكتابة وتجليد الكتب وغير ذلك مما لم يكن بد منه لانتشار العلم والمعرفة البشرية وكذلك ما ابتدعوه من الجامعات الاسلامية التي قدمت لاوروبا قواعد ونظم التعليم الجامعي في الاندلس وصقلية وجنوب ايطاليا على وجه الخصوص .

ولكن الذي نحن بصدده كما بينا في مدخل هذا البحث وهو ان احدا لم يتعرض بالقدر الكافي لتبيان ما في الاسلام ذاته من حض على العلم والمعرفة ودعوة اساسية لاستخدام العقل في سبر أغوار مجاهل الكون واكتشاف النواميس التي تسيطر على الجماد والنبات والحيوان ، واستنباط ما في الارض من خيرات لمنفعة الانسان ، وان المسلمين حين حملوا امانة الحضارة الانسانية فيما بين القرن السابع الميلادي والقرن الخامس عشر منمثلين روح الاسلام وتعاليمه الحقيقية ، لم يقدموا للبشرية من نتاجهم العلمي والتكنولوجي اية شرور او مصائب اذ كان الاسلام يردعهم عن الاضرار بالناس وعن اعاقة تقدم الحياة الانسانية حتى في حالة الحرب والقتال .

وكان احترامهم لاسلامهم وتمسكهم بقيمه حتى في الشكليات مدعاة لاحترام الملوك غير المسلمين لهم ولعلومهم ولنا مثال حى في العالم الجغرافي الاشهر الشريف الادريسي الذي استدعاه الملك روجر ملك صقلية المسيحي في القرن الثالث عشر كخبير في علم الجغرافيا وكلفه بتأليف كتابه الخالد نزهة المشتاق في اختراق الافاق الذي صدره بقوله بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ، ثم وصف فيه الملك روجر بأنه الملك المعظم الذي دان في ملته بالعدل ، واذل رقاب الجبابرة من اهل ملته .

ما هو الفكر العلمي وكيف مهد الاسلام له :

من المعروف ان كلمة العلم بمفهومها الحالي وخاصة في اللغة الانكليزية لم تأخذ معناها الذي تعرفه اليوم الا في القرن التاسع عشر الميلادي وان استخدام كلمة ساينس على لسان الشاعر الانجليزي جيوفرى تشوسر — ١٣٤٠ — ١٤٠٠م — لم تكن لتتعدى مفهوم من سبقوه وذلك انها تعني — المعرفة ادبا او فنا او فلسفة طبيعية .

ومن المسلم به لدى الذين خاضوا في تاريخ العلم ان ما يجرى اليوم من تقسيم للمعرفة البشرية الى علم وفن وادب ، ومن تقسيم للعلوم ذاتها الى الفروع التي نعرفها راجع اساسا الى كثرة فروع المعرفة البشرية وانه ليس في وسع الفرد أن يستوعب ما يعاصره من ضروب المعرفة ليكون موسوعيا مثل علماء مصر القديمة وبابل واشور وعلماء اليونان والرومان فالعرب من امثال ابن سينا والبيروني والفارابي والدميري والقلقشندى والنويرى والاصفهاني ومن اليهم .

فاذا شبهنا التفكير العلمي على مدى التاريخ البشرى بكائن حي كالانسان مثلا ، وجدنا ان له طفولة ليس للعقل فيها الا نصيب ضئيل بينما تكثر الجهالة والشعوذة والخرافة في تفسيره لظواهر الكون ، ثم شبابا وفتوة يقف بهما على منعطف الطرق ليختار أيحترم العقل والتجربة أم يسير وراء الخرافة ، وهذه هي الفترة من تاريخ العلم التي تولى فيها المسلمون صيانة الحضارة البشرية وحمل لواء المعرفة في ارجاء الارض على ضوء ما في كتابهم ، القران الكريم وما في المأثور عن الصدر الاول من رجالهم من ضرورة قيام الحياة الانسانية والفكر البشرى على احترام العقل واستخدام الحواس :

١ — فشجبوا العنصرية فكان بلال الحبشي ، وصهيب الرومي ، وسلمان الفارسي من اهل الراى المسموع والمشورة النافذة لدى مولانا رسول الله ، سواسية كأي شريف قرشى لان العقل ليس وقفا على جنس أو فئة او شعب او سلالة فهو ملك بني ادم جميعا ، وبذلك كان العلم في ظل راية الاسلام للمسلمين والنصارى واليهود والمجوس على السواء ، كل حسب جهده وقدرته في ما يضيف الى المعرفة والحضارة ونحن نعرف ان جائزة نوبل لم تمنح لمسلم حتى الان ...

٢ — ورفضوا السحر والشعوذة

والخرافة والتطير والتشاؤم وغير ذلك من الاوهام والضلالات التي لا يمكن لعلم سليم أن يتقدم في ظلها ، ونحن نعرف مثلا ان تجار الاحجار الكريمة في ارقى دول العالم المعاصرة يروجون بالخرافات والاباطيل لبيع منتجاتهم تحت سمع العلم الحديث والتكنولوجيا دون حياء او خجل .

٣ — وطهروا المجتمع الانساني رسميا من الخمر والربا والميسر والاحقاد والثارات التي كان الناس غارقين فيها قبل الاسلام وكانت من اسباب تدهور العلم والتفكير العلمي في الفترة ما بين المسيح ومحمد عليهما السلام ، وهناك اليوم مئات من علماء العالم لا ينقص سلوكهم الحياتي الا ان يشهدوا أن لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ليكونوا مع المسلمين الاولين .

وبهذه الاسس الثلاثة استطاع الاسلام ان يمهد الارض بعد جدبها ، للفكر العلمي المعاصر ليسلم الراية في عصر النهضة الاوروبية .

ولقد قضى المسلمون زهاء قرنين من الزمان بعد ظهور الاسلام في — ترتيب البيت — فانصرفوا الى دراسات التفسير والفقه والحديث والسنة والتشريع والنحو والصرف والعروض بروح العلم واحترام العقل ، واخذوا يحملون الاسلام الى اقطار الارض شرقا وغربا ، في جو التفاعلات الطبيعية التي تتخلل مسيرة الاحداث التاريخية الكبرى عادة ، من ظهور الفتن والمذاهب التي لم تكن قد تفهمت روح الاسلام بعد كالخوارج والمرجئة والاثنا عشرية والزنادقة والراوندية والمقنعية والخرمية والافشينية والمازيارية وغيرها ، وتغلغل الاسلام على هذا كله وسار في طريقة يتزايد الداخلون فيه الى يومنا هذا ، والى أن يرث الله الارض ، حتى اذا ما تم امتزاج الشعوب التي اعتنقت الدين الجديد واصبح المجتمع وسطا ملائما للتطور العلمي انفتح الباب تلقائيا لاستيعاب دولة الاسلام لتراث الانسانية السابق في شتى انواع المعرفة ،وحمل علماء دولة الاسلام الامانة كما اراد الاسلام .

ماذا في الاسلام ذاته من دعوة الى الفكر العلمي السليم ؟ :

اسلفنا ان الذي يعنينا في هذا البحث هو أن يعرف الناس اصالة الدعوة الى العلم واحترام العقل في الفكر الاسلامي ، وان الاسلام بريء براءة الذئب من دم يوسف من تهمة تسببه في تخلف المسلمين المعاصرين في مضمار العلم والتكنولوجيا بالقياس الى الشعوب غير المسلمة المتقدمة علميا وتكنولوجيا .

ومن هنا سوف نستعرض بعض ما في القران الكريم والسنة النبوية للاستدلال على هذا الذي نعتقد ليتأكد ما نقول في اذهان المسلمين وغير المسلمين .

ويطول الحديث اذا حاولنا التعرض لسرد وتحليل التعبيرات العلمية الدقيقة في ايات الكتاب الحكيم كوصف الشمس بالسراج والقمر بالنور والضياء ، وتكوير الليل على النهار ، مما كان في اعتقادنا واعتقاد كل منصف خيرا للعلم والتفكير العلمي السليم منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا . فاذا قرانا القران الكريم نجد ان كلمة — علم — ومشتقاتها المختلفة من اعلم ويعلمون وعلام وعليم وعلماء جاءت في القران الكريم ثمانمائة وخمس مرات — ٨٠٥ — وان كلمة — الالباب — وردت ست عشرة مرة — ١٦ وكلمة — عقل — ومشتقاتها وردت تسعا واربعين مرة — ٤٩ — وحاش لرب الاسلام أن يرد هذا في كلامه سبحانه عبثا .

وان ما ورد من ايات تحض على التفكير العلمي السليم المبنى على احترام العقل في سور القران الكريم طبقا لاشهر الاراء في ترتيب نزولها يمكن سياقه كما يلي : —

١ — كان أول ما نزل من القران الكريم باتفاق الاراء هو مطلع سورة العلق : « اقرا باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرا وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم » .

وكانت السورة الثانية هي : « ن والقلم وما يسطرون » ولا يستطيع منصف أن ينكر على دين هذا مبداه انه دين علم وفكر سليم ودعوة جادة الى احترام العقل .

٢ — ثم تأتي سورة ق ، فنجد فيها :

« افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج — ٦ — والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج (٧) تبصرة وذكرى لكل عبد منيب (٨) ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد (٩) والنخل باسقات لها طلع نضيد (١٠) رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج (١١) .

٣ — وفي سورة فاطر (١٨) وما يستوى الاعمى والبصير . ولا الظلمات ولا النور . ولا الظل ولا الحرور . وما يستوى الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور (٢٢) .

الم تر أن الله انزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود (٢٧) ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء أن الله عزيز غفور (٢٨) .

٤ — وفي سورة طه : وقل رب زدني علما (١١٤) .

٥ — وفي سورة يوسف : نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذى علم عليم (٧٦) .

٦ — و فيسورة لقمان : ولو انما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله أن الله عزيز حكيم (٢٧) .

٧ — وفي سورة الزمر : هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون (٩) .

٨ — وفي سورة الجاثية : ان في السموات والارض لايات للمؤمنين (٣) وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون (٤) واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون (٥) .

٩ — وفي سورة الغاشية : افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت (١٧) والى السماء كيف رفعت (١٨) والى الجبال كيف نصبت (١٩) والى الارض كيف سطحت (٢٠)

١٠ — وفيسورة الكهف : قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا (١٠٩) .

١١ — وفي سورة النحل : هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون (١٠) ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات أن في ذلك لايات لقوم يتفكرون (١١) وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره أن في ذلك لايات لقوم يعقلون (١٢) وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه أن في ذلك لايات لقوم يذكرون (١٣) وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (١٤) والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون (١٥) وعلامات وبالنجم هم يهتدون (١٦) .

والله اخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون (٧٨) .

١٢ — وفي سورة العنكبوت : أو لم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير (١٩) قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشىء النشأة الاخرة ان الله على كل شىء قدير (٢٠) .

١٣ — وفي سورة البقرة : ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون (١٦٤) في البقرة ايضا :

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب (٢٦٩)

١٤ — وفي سورة ال عمران : شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم (١٨) .

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب (١٩٠) الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار (١٩) .

١٥ وفي سورة الرعد : الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون (٢) وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار أن في ذلك لايات لقوم يتفكرون (٣) وفي الارض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل أن في ذلك لايات لقوم يعقلون (٤) .

١٦ وفي سورة الحج : افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (٤٦) .

١٧ — وفي سورة المجادلة : يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير (١١) .

تلك الايات المحكمات تحمل اسمى توجيه للحض على العلم والفكر السليم واحترام العقل دون ادنى شبهة أو مراء وتبرىء الاسلام من تقصير المسلمين المعاصرين في مضمار العلم والتكنولوجيا .

التقنية في العرب والتعلم

مذكرات سائح في الشرق العربي

بقلم

احمد محمد عبدالله

عزيزي القارىء ..

هذا الكتاب .. ليس بجديد على القراء .. فقد سلخ من عمره ومن عمر مؤلفه ربع قرن من الزمان اذن هو كتاب قديم .. لماذا نقدمه اذا كان قد تقادم به العهد وتطاول .. وهل من فائدة .. الم يطلع عليه الناس ويعرفوا محتواه ؟

لا .. ربما لم يتسن لكثير من الناس قراءته .. وكانوا يحتاجون اليه ولكن لا تطاله ايديهم .. على كل حال .. ظهرت طبعته الثانية وامسكت بها اقدمها اليك

عزيزي القارىء.

الكتاب اذن كما قلت صدر منذ اوائل الخمسينات عندما انهى المؤلف رحلته في بلدان الشرق العربي والاسلامي وسجل انطباعاته ثم أملاها على الناس في صورة كتاب يقرأ وقامت جماعة الازهر للتأليف والترجمة والنشر بنشره .. ولكن لم يكتب له ان ينمو ويترعرع فقد حالت الاحداث السياسية في مصر دون بقائه وبالتالي فقد نفدت نسخه ولم يعد المؤلف يفكر في طبعه ..ثم تنوسي لفترة..ولكن المطلع عليه يتمنى لو اعيد .. وكان ان قامت مؤسسة

الرسالة ببيروت بهذه المحاوله وقام المؤلف بمراجعة للكتاب ولكنه لم يغير منه شيئا .. وانما اضاف اليه رحلة كان قد قام بها الى لبنان .. وتم طبعه .. في شكل جميل جذاب طباعه واضحة نظيفه .

وابو الحسن الندوي ليس غريبا على القراء فهو اعرف من ان اذكره .. ومؤلفاته تشهد بذلك .

والكتاب من نوادر ما وجد في تراثنا العربي .. الا وهو ادب الرحلات فاذا كانت رحله ابن جبير ورحلة ابن بطوطة قد شهرتا فان أحدا بعدهما لم يعرف له مثل ما عرف لهما، ولكن هناك محاولات بسيطة اضطلع اصحابها بمهمة تدوين رحلاتهم ومشاهداتهم وزياراتهم . وفي امثال هذه الكتب تجد مادة وافره .. في جوانب كثيرة .. فالسياسة والاجتماع والاقتصاد والشخصيات والاخلاق الى جانب العمران وما تمتع به الاقطار المختلفة من مناحي الحياة الاخرى .

ويقول عن اعادة طبعه لهذا الكتاب ولماذا قرر ذلك « فوجد أن الكتاب وثيقة تاريخية كبيرة ، والوثائق التاريخية لا تفقد قيمتها واهميتها مهما تقدم زمانها .. بل كلما تقدم الزمان وبعد هذا العصر الذي دونت فيه هذه المذكرات ازدادت قيمة هذه المعلومات والانطباعات التي جاءت في صفحاتها فيرى فيها القاريء ملامح وقسمات وجوه . لا يجدها في كتاب تاريخ ، ويقرا فيها اعترافات وتصريحات لقادة فكره وزعماء اصلاح وائمة علم وامراء بيان قد روى اسماءهم في الافاق ، لا يجدها حتى في مؤلفاتهم ومذكراتهم وقد يجد فيها الباحث بعد قرون حلقة مفقودة تكمل بحثه وتملاء الفراغ الهائل فيه ، قد يئس منها ، ويستفيد بها المؤرخ ما لا يستفيد بالالاف من الصفحات من كتب التراجم واوراق الجرائد والمجلات والاحاديث والمقابلات التي اعتادت الصحف أن تنشرها » .

وقد ظهر في كتابه هذا الجو السياسي التي كانت تعيش فيه البلاد التي زارها لا سيما مصر فانه يحدثك منذ ربع قرن وينقل لك الواقع فتقرا انت الان لتجد ان السياسة التي تحدث عنها لم تزد في تقدمها خطوة واحدة .. وانما هي كما كانت واشد تدهورا ...

لم يتعد حدود ما يرى فيكتب ولذلك قال وقد التزم في هذه الرحلة كلها ان يسجل كل حديث ، وكل انطباع في يومه غالبا وفي اقرب وقت اذا فاته التسجيل في اليوم وان يتحرى الدقة في النقل والصحة في الرواية وتسجيل الحدث في لفظ المتحدث ولغته بقدر الامكان » ..

والمؤلف يبين سبب تنقله في عواصم الشرق العربي ليدرس وضع هذه الاقطار الديني والعلمي والاجتماعي ويتعرف برجالاتها وقادة الفكر فيها ويتذكر فيها ويتذاكر معهم في الشؤون الدينية والعلمية والقضايا الاسلامية والمناهج الاصلاحية والمشايع التعلمية .

ومن خلال هذه اللقاءات التي تمت بينه وبين بعض هؤلاء الذين ذكرهم سجل ما سجل والتزم أن يبدي اراءه وملاحظاته وانطباعاته على اثر مقابلة او زيارة او حديث او مشهد .وكان رايه ان يقرا القراء هذا الكتاب لينصفوا كثيرا من الشخصيات التي اساءت اليها الاغراض السياسية ويضعوا كل شخصية في مكانها اللائق بها وكما يقول عن بعض هذه الشخصيات « اعطاها بعض الكتاب والمؤلفين والدعايات اكثر من حقها » . ان هذا السفر جدير بالقراءة .. وقد اطلعت على نسخه القديمة فوجدت انه كتاب يجب أن ينضم الى مكتبتي .. وبحثت وطال بحثي ولكن لم اعثر على نسخة واحدة منه فلما رايته الان هدات نفسي واطمأنت وجلست معه اعيش قطعة من التاريخ اعلمني من خلال صفحاته معلومات كنت اجهلها .. كما انه قدم القاريء لذة في القراءة في اسلوبه السهل الممتع .

اذا تمت لك قراءة هذه المقدمة عنه .. فلا تتردد أن تطلع عليه وانئذ ستدعو الله عز وجل أن يبعد عن المسلمين ماسيهم وتدعو للكاتب خير الدعاء على ما فعل .. ونسال الله أن ينفع بهذا الكتاب وبمؤلفه الدعوة الاسلامية في كل وقت ومصر .

ماذا يريد ان يقول؟

استاذ الفلاسفة؟! «١»

د. محمد عبد المنعم خفاجي

نشرت « الاهرام » حديثا للدكتور زكي نجيب محمود يوم ١٩-٣-١٩٧٦ وقد ضمن الدكتور حديثه ما شاء أن يضمنه من اراء يمكن أن نلخصها فيما يلي :

١ — من مصادر الخطأ عندنا اليوم الظن بان التشريع الالهي قد غطى كل تفصيلات الحياة .

٢ — كون التشريع الالهي هو التشريع الوحيد البشر مما يحتاج الى تعليق .

٣ — لماذا لا نعطي لانفسنا الحق في ان نفسر القران التفسير الذي يحقق مصلحة المجتمع . ويفسر الدكتور الامر في قوله تعالى : « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها » بالعقل .

٤ — العودة الى حديث الارهاب الفكري المزعوم . ما دامت وسائل الاعلام مفتوحة لرجال الدين ..

* **أما عن الكفرة الاولى** ، فاني اقول : ان التشريع الالهي قد احاط بكل قوانين الحياة واصولها ، في كل جوانبها والفروع التي لم تذكر تعد في حكم المذكورة لانها تندرج تحت أصولها ، لانه لا اختلاف من عاقل في اندماجها في اصولها ، وفي ردها اليها ، ودساتير الدول الى بين ايدينا لا تحتوي على غير القوانين العامة ، وعلى ضوئها يكتب المشرعون تفصيلات للقوانين في كل جانب من جوانب المجتمع . والمذاهب والمجتهدون في الاسلام انما يبدأ عملهم برد كل شيء في الحياة الى الاصول الالهية المقررة .

وبهذه القوانين الكلية والاصول العامة،

احاط التشريع الالهي بكل جوانب الحياة ، ووجد المسلمون في كتابهم الحكيم اجابة عن كل سؤال ، وتفصيلا لكل مجمل ، وتوضيحا لكل مبهم ، والله عز وجل يقول : ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء — ٨٩ النحل — ويقول عن القران الكريم : « ما كان حديثا يفترى ، ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء » — ١١١ يوسف .

✱ واما عن الفكرة الثانية : فان كل مسلم يجب أن يعتقد ان الاسلام هو التشريع الوحيد للبشر عامة ، اي ان نجاة الانسانية وسعادتها ورفاهيتها مرهونة على العمل والايمان به ، والحضارة القائمه — على كل ما وصلت اليه — لا يمكن ان تعد هي النهاية والخاتمة للحضارات ، والا لعطلنا حكم العقل الانساني واجتهاده في السير بالحياة الى الحضارة المثلى التي تحقق الرفاهية والسلام للبشرية عامة ، وفي راي كل مسلم ان هذه الحضارة التي تسير الانسانية اليها لا يمكن ان تكون غير الاسلام متى وجد المؤمنون به ايمان فهم وعمل وتطبيق وسلوك كامل . والله عز وجل يقول : « سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ، او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد ؟ — ٥٣ فصلت — واذا تبين لهم ان القران والاسلام حق فقد امنوا به ، وعملوا بشريعته .

✱ واما عن الفكرة الثالثة فاني اقول :

أ — للدكتور الحق في ان يفسر القران اذا اعطى المؤهلات الثقافية الواجبتوفرها فيمن ينهض بعبء هذ العمل الجليل ، وقد فسر المسلمون الاولون كتاب الله على اختلاف نزعاتهم لانهم كانوا يملكون كل المؤهلات التي بدونها يصير المتصدي للتفسير كمثل من يدعي الطب او الصيدلة او الطيران او علوم الفضاء وهو ليس من اهل هذه الثقافات ، والله تعالى يقول : « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب » (ال عمران — ٧) .

ب — على ان تفسير القران اذا اريد به ابطال مدلولاته ، وتغيير مضامينه وافكاره ومعانيه لتتفق مع فكر اجنبي دخيل ، او مع نظم ومباديء وتشريعات حضارات اخرى ، فذلك ما يرفضه العقل ويرفضه المؤمنون بداهة ، لانه يعطل حكم النص القراني ذاته ويسير بالانسان الذي يدعي الايمان به بعيدا عنه وخارج دائرته مما ينتهى به الى الوقوع فريسة للاوهام والتيارات المذهبية والعقائدية البعيدة عن الاسلام والقران .

جـ — ومصلحة المجتمع لا تعني ابدا الخضوع لمقاييس مستمدة من خارج ايديولوجيتنا الروحية الفكرية ، لنجعلها هي الاصل ونجعل نصوصنا المقدسة فرعا لها ، وانما العكس هو الصحيح في هذه القضية .

د — والاية الكرية : ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون — ١٨ الجاثية — لا يمكن تفسير « الامر فيها بغير الوحي ، اي امر السماء بدليل خاتمة الاية وما قبل الاية ، وبدليل اقوال كل المفسرين ايضا . ويؤيد ذلك المعنى قوله تعالى في اية اخرى ، فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع اهواءهم ، وقل امنت بما انزل الله من كتاب — ١٥ الشورى .

✱ وروى على الفكرة الرابعة : ان الارهاب الفكري المزعوم حديث خرافة بدليل ان الدكتور يملك كل حرية التعبير وان يقول ما يشاء ، وان كان فحوى ما يقوله محاولة الهدم ، وخضوعا لفكر اجنبي ، وتقليدا لما يردده بعض المستشرقين اعداء الاسلام .. على ان رجال الدين هم طبقة من الامة لها ما للدكتور من حرية التعبير عن فكرها الذي هو فكر الامة ودينها الرسمي وقد كفل الدستور حرية التعبير لكل انسان ، وتحمي القوانين هذه الحرية حماية تامة .. فماذا يريد الدكتور ؟ ايريد الحجر على هذه الطبقة من طبقات المجتمع حتى لا تتكلم كما يفعل الشيوعيون مثلا فلا يتكلم غيره وحده، ويكون ذلك الصنيع محمدة في رايه وليس من الارهاب في شيء .

واخيرا فاني اقول للدكتور ولغيره: يجب أن نعلم أن الاسلام صديق الحياة والحضارة والتقدم والرفاهية والسلام ، وهو صديق العلم دائما وصديق العقل ابدا ما دام هذا العقل غير متحيز ، وبعيدا عن الهوى ، وطالبا الحقيقة وحدها ، ان الاسلام طالب المسلمين ان يأخذوا العلم العملي من كل مكان وكل مصدر ، والزمهم بالعقيدة الالهية المنزلة ، حيث لا مجال لعقل ولا لاحد في ان يذهب بعيدا عنها. .والاسلام كذلك قد اتى بكل ما فيه الخير للمجتمعات والشعوب في يومها وفي غدها ، ومصلحة المجتمع هي في العمل بالتشريع الالهية في تركها أو تأويلها بسوء قصد للانصراف عن روحها ومضمونها .. وكل عيوب المجتمع التي نشكو منها اليوم انما هي نتيجة للانصراف عن روح الاسلام ، ولتركنا تعليم الدين الجميع وبخاصة الشباب في كل مراحل الدراسة .. والسلام على من اتبع الهدى؟

محمد عبد المنعم خفاجي

١ — لقب منحته« الاهرام »للدكتور زكي نجيب محمود!

وداع

وهو يزمع مغادرة الكويت
الشيخ حسن طنون
يودع مسلمي المنطقة بكلمة شكر

بعد فتره قضاها الشيخ حسن طنون في الدعوة الى الله . والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وترقيق الافئدة بالموعظة والتذكير بعزائم الامر . ومكارم السلوك بعد هذه الفترة يزمع الشيخ حسن طنون — هذه الايام — مغادرة الكويت الى السودان لكي يستأنف الدعوة الى الله هناك

وعبر صفحات — المجتمع ودع الشيخ طنون مسلمي الكويت ومنطقة الخليج العربي بكلمة الشكر التالية :

« اخواني الكرام في الكويت والخليج العربي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يعز على ان اودعكم . واغادر بلادكم بعد صحبه كريمة نسجها الاخاء في الله والحب فيه سبحانه . ودعمها التجرد من اغراض الدنيا وزخرفها .

فقد قضيت بينكم ما شاء الله ان أقضى من ايام ولا يسعني وقد أزمعت السفر الى بلادى الا ان اتوجه بالشكر الى كل الذين احاطوني بكريم الرعاية وحسن الضيافة .

واسال الله ان يجزيهم خير الجزاء . وأن يوفقهم الى ما يوفق اليه عباده الصالحين

ومن خصال سلفنا الصالح انهم كانوا يودعون بعضهم بعضا بمعاني الايمان واليقين ونصائح البر والتقوى .

واقتداء بهم ادعوكم ايها الاخوة الى ان نتواصى بالحق والصبر وان نستمسك بالاسلام في امرنا كله وان نجعل صلاتنا ونسكنا ومحيانا ومماتنا لله رب العالمين .

مرة أخرى : يعز على ان اودعكم . ولكن ظروفي الصحية اضطرتني للسفر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم

حسن طنون

كلمة الى ... "صوت"

الكتابة عن الجنس اتجاه ملحوظ في معظم الصحف والمجلات الكويتية بكل اسف ، وسئل رئيس تحرير صحيفة يومية عن هذه الظاهرة فأجاب : كنا نوزع الفين من جريدتنا وعندما اتجهنا للكتابة عن الجنس تضاعف توزيعنا ، وذكر رقماً يزيد على عشرين الفا .. ثم استدرك قائلا : هذا سبب اتجاهنا للحديث عن الجنس ، وان كانت حجتنا غير مقنعة .

واذا تحولت الصحافة الى تجارة مجردة عن الافكار والاعتقادات ، تبحث عن الربح ولو كان بصورة غير مشروعة اذا اصبحت بهذا المستوى فقد تودع منها واصبحت عاجزة عن اداء مهمتها ورسالتها .

وبين ايدينا مجلة — صوت الخليج — ويبدو أنها ادركت أن لا سبيل لانتشارها الا بالترويج لاحط انواع الجنس فراحت تكتب مسلسل سمته — اعترافات الانسة فضة — في هذا المسلسل شتم للكويت واهله .. وحديث لنساء — اشك باسمائهن وصحة قصتهن — عن فجرهن بالكويت في المزارع والشقق ، ومن خلال هذا العرض الكاذب راح يصور للناس ان الكويت كلها بهذا الشكل حتى الذين يتظاهرون بالمحافظة والدعوة الى عدم الاختلاط هم انفسهم غارقون بالاوحال ، وبأسلوب رخيص راح الكاتب يتحدث عن سفر كثير من اهل الكويت الى فرنسا وبريطانيا لهذا الغرض .

ولا اشك ان لدى الكاتب معلومات واسعة في هذا الفن ، وخيالا خصبا يمكنه من نسج القصص وحبكها باسلوب لا يحسد عليه ، والكويت كأى بلد في العالم فيها خير وشر ، ولماذا راح هذا الانسان يتحدث عن جانب الشر فيجسمه ويبالغ في تضخيمه ، واذا كان لا يبصر جانب الخير فليطهر نفسه من ادرانها ويتجول في المساجد والمدارس

الخليج"

والجامعة والنوادي عندئذ سيبصر بعينيه ولو كانتا مريضتين ــ شبابا في عمر الورد وضعوا الترف تحت أحذيتهم ، وانطلقوا يعبدون الله حق العباده ، ويلتزمون الخلق الاسلامي ، وهم كثر ــ بفضل الله ــ وكويتيون ، بل لماذا لا يبصر هذا الكاتب التزام البنات الكويتيات في الجامعة بالحجاب الشرعي ، وهي ظاهرة تحدثت عنها الصحف اليومية في صفحات طوال ؟ .

بكل تأكيد قد اطلع صاحب ــ اعترافات الانسه ... ــ على الصحف اليومية وما نشرته عن ظاهرة الحجاب فلماذا اهملها واغرق نفسه في الاوحال والحديث عنها ، وطفق يصفها ويحلق في افاقها .

ولنفرض أن ما يكتبه صحيحا هل يستحق هذا الشذوذ أن نجعل منه قصة مسلسلة ونخصص لها صفحات طوال في المجلات والصحف ؟ .

اليس من الافضل أن الانسان اذا ابتلاه الله بمعصية أن يتوب ولا يذكرها ويتحدث بها بين الناس ؟ .

وهذا خلق اسلامي كنا نريد لصوت الخليج ان تتمسك به لانها تتحدث أحيانا بأمور اسلامية ، وهي بالاصل تمثل تجمعا له صلة بالدين ..

وما اكتفت صوت الخليج بقصة اعترافات ... ففي العدد ٧٠٤ نجد ثلاث قصص عن الجنس الهابط المزوج بالجريمة وعشر صفحات اخر مزدحمة بصور للنساء المتبرجات .

قد يكون من جملة اسباب هذه المأساة انه ليس لدى المجلة اقلام تشارك في التحرير وهذه حجة واهية لان اهل الخير كثر ، وحرام أن تمتهن المجلات والصحف حرفة الترويج للجنس ، ونرجو أن لا نعود للموضوع مرة أخرى .

بقية المؤتمر الذي انتهى قبل أن يبدأ



انهم يعرفون كيف يجعلونك تتأفف وتضيق بالسلاطين من خلال كلام محفوظ ولا بد ان ينهار البنيان عليهم ! وان الله يمهل ولا يهمل !

نعم ان وقت المؤتمر يجب ان تكون بعيدا عنه .

لكن هل حقق المؤتمر غايته ..

● يتفاءل قوم من الذين حضروا سابق المؤتمرات وكتبوا عنها .. وحفظوا ترصياتها .. ويدللون على مدى فائدتها وان وراءها خيرا كثيرا .

ولم تخرج قراراته وتوصياته على ما قرر من قبل الحكومات وما يصدر عنها اثناء زيارات وفود رسمية أو غير ذلك .

● والذين يقولون انه كان كسبا للقضية الفلسطينية ايضا يغرقون في التفاؤل .. ولم ار في بياناتهم ما يزيد على ما تحفظه عن ظهر قلب .. لان سياسة الحل للقضية الفلسطينية يجب ان تبقى بين ايدي المتاجرين بها .. وهم لا يريدون لها ان تحل لان سياستهم تعتمد عليها في الورقة الرابحة في ميدانهم ..

واقول لم يحققوا بكلامهم شيئا.. فاقل ما كان يجب فعله أن تقطع تركيا علاقاتها باسرائيل وفي سؤال لوزير الخارجية حول هذا الموضوع قال ان حاكما عربيا لم يرد أن تنفذ هذه السياسة .

من صالح تركيا العلمانية ان تبقى كما هي .. وقد وجدت لها سندا في شخص هذا الذي يبيع الامة ويشتريها .. لكل طامع .. وقد صرح باسمه علانية !!

● عن ارتيريا وقضيتها .. كان ينتظر ان تجد لها مكانا .. ولان الدولة الصديقة التي تربطها علاقات بدول المؤتمر .. يزعجها أن تسمع خبرا عن ارتيريا .. تشجب فيه دول المؤتمر سياستها فقد خسرت ارتيريا لتربح الدولة الصديقة وما انصف القوم ضبة !!

● واما ماركوس فقد عرف اصدقاءه فارسل وفده المؤلف من سفرائه الاربعة في طهران والجزائر وجدة وتركيا وكلهم نصارى ليحضروا المؤتمر ويدافعوا عن قضيتهم المهانة والتي يثيرها مسلمو الفلبين .. كما عزز الوفد بوفد اعلامي يجلس اليك ليقول لك خبرا مفاده .. ان المسلمين يكذبون عليكم .. انهم يتمتعون بحقوق وواجبات وليس ما ينشر عليكم بصحيح !!

● وفي فندق شيراتون .. تجد هذا الخليط الدنىء الممتزج من وكالات الانباء ومن صحفيي دول المؤتمر .. وتجد مندوب

على الصفحة التالية خطاب الدكتور اربكان

الصحافة الاسرائيلية يناقش هذا ويناقش ذاك .. نعم الصحفي الاسرائيلي .. ويفخر ويقولها باعتزاز !!

اي شيء يبقى للاسلام غير الاسم الذي يستترون خلفه .

كل ما في المؤتمر يرفضه الاسلام .. فهم باسمه يتكلمون ولكنهم يحاربونه في المؤتمر .. يتحدثون عن قضاياتهم .. واذا ما خلوا الى خارجه خلوا الى شياطينهم .

- الخمور دائرة يكرع منها من يشاء .
- الرقص والملاهي الليلية .
- لم ار رجلا يفكر في المسجد او في الصلاة الا من رحم الله .
- لم اسمع صوتا اسلاميا يدعو الى نصرة قضايا المسلمين صراحة .

انك تفهم كل شيء الا ان يقال انه مؤتمر اسلامي .. انه المؤتمر الذي لم تعرف له وجها من قفا .. فأين اتجهت وجدته قفا !!

انه كما عبرنا عنه عندما كنا هناك « انه انتهى قبل أن يبدأ » .

وقد قال قائل :

ولكن تركيا ربحت فيه نصرة قضيتها في قبرص !

قلنا ولكنها سجلته على الورق وانفض سامر القوم والنصرة تكون يوم الشدة .. واذا جاءت يكون الامتحان !

واخيرا :

على اننا اخيرا نقول : ان ما تركه هذا المؤتمر في قلوب الشعوب لهو جد صغير ولكن الاثر في قلوب الشعب التركي المسلم .. فانه يشتعل حماسا ويطير فرحا ولن تجلس الى قوم الا حدثوك عن الامل الذي ينتظر تركيا بعد أن دعت الى مؤتمر اسلامي .. ان الحديث عن الاسلام كان جريمة .. واليوم يعقد المؤتمر على ارضهم .. انهم يقولون لك :

برغم كل ما يقال عن فساد المؤتمرين وعن جو المؤتمر وما حصل فاننا نقول ان الذي يده في النار غير الذي يضع يده في الماء .

وقد عشنا نصف قرن في سجن كبير واليوم وقد فتح لنا في جدار السجن نوافذ نرى منها النور فاننا نامل ان تصبح ابوابا نخرج منها الى عالم فسيح الى عالم الاسلام .

ان تركيا تشهد تحولا تاريخيا .. انها تتكلم عن الاسلام بفرح وشوق وحماس وانها لاشد فرحا من الاعرابي الذي ضلت ناقته وهو في الصحراء ثم وجدها ! ويكفيك ان تعرف أن في تركيا الان ٥٠

الخطاب الذي القاه نجم الدين اربكان في وفود المؤتمر الاسلامي

خلاصة الخطاب الذي القاه البروفسور نجم الدين اربكان – زعيم حزب السلامة الوطني ونائب رئيس الوزراء في تركيا بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي السابع لوزراء خارجية الدول الاسلامية في استانبول ليلة الجمعة ١٣ جمادي الاولى ١٣٩٦ هـ الموافق ١٣ مايو ١٩٧٦ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

ارحب بكم جميعا واحييكم تحية المحبة والاحترام كممثلين عن العالم الاسلامي الكبير الذي يقطنه ما يقارب المليار من المسلمين ، واحمد الله عز وجل الذي جمعنا في هذه الليلة المباركة – ليلة الجمعة العظيمة .. وفي هذا المكان التاريخي العريق .. ان هذا القصر الذي شاء الله أن يعقد فيه هذا المؤتمر الاسلامي الكبير .. وقد نقشت على بابه كلمة الاسلام الجامعة « لا اله الا الله » .. هو قصر السلطان محمد الفاتح الذي بناه عقب فتح استانبول .. كيف لا يكون هذا المكان تاريخيا وفيه كانت تدبر شئون العالم الاسلامي ردحا من الزمن ؟ وكيف لا يكون تاريخيا ومنه كانت تنطلق جيوش المسلمين الى جميع انحاء الدنيا ومجاهدة في سبيل الله ، تنشر النور والهداية والعدل اينما حلت وحيثما ضربت .. كيف لا يكون تاريخيا وفوق هذا الحجر الذي يرتكز عليه الميكرفون كانت تنصب رايات الجيوش الاسلامية المنطلقة للذب عن ديار المسلمين جميعا .. واذكر على سبيل المثال

الف مسجد .. فكم عدد المصلين ؟

واذا عرفت ايضا ان اكثر من يصلي من الشباب .. واذا عرفت ايضا ان مدارس تحفيظ القرآن تنشط في تعليمه .. ومدارس الائمة والخطباء ..

ان اسلاما في تركيا يتحرك .. ان ميلادا جديدا للشعب التركي المسلم يتم الآن انه يفرض وجوده .. ولا بد ان « يتفجر الايمان ويفيض فيضه المكنون » .

لا الحصر ان قرار ارسال الاسطول الاسلامي للحيلولة دون وقوع كل من اندونيسيا والفلبين في براثن الاستعمار الهولندي اتخذ في هذا المكان .. وفيه ايضا اتخذت قرارات ارسال الجيوش والاساطيل الاسلامية لحماية شمال افريقيا من الغزاة الطامعين ..

وفوق هذا كله فان هذا البناء التاريخي يضم بين جدرانه لواء الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وبردته المباركة وسيوفه وكثيرا من آثاره الشريفة .

ايها الاخوة الكرام ..

ان الآمال العريضة لتداعب نفسي ، وانا اخاطبكم معبرا عما يجيش في صدري .. اخاطبكم وقد اختلط الامل بالاعتزاز والفخر .. كيف لا وقد اجتمع ممثلو خمسين دولة اسلامية في هذا المكان الذي كان مركزا للدولة الاسلامية الكبرى يوم كانت تنتظم كل هذه الدول الخمسين في دولة اسلامية واحدة .

لذا .. فاننا بالتقائنا في هذا المكان التاريخي اكدنا تساندنا وتضامننا ، وعليه فانه من اوجب الواجبات ان نعمل جادين على توحيد كلمتنا واستعادة قوتنا لكي نتمكن من استلام راية القيادة من جديد .. عندها فقط نخلص العالم من المظالم والفساد وننشر نور الاسلام في كل ارجاء الدنيا .

ايها الاخوة الكرام ..

ان مدينة القدس الشريف اسلامية ، وستعود اسلامية ان شاء الله بعدتخليصها من ايدي الصهاينة المعتدين ــ اعداء الله ورسوله .. ومساهمة منا في قضية فلسطين الاسلامية اعلنت تركيا استعدادها التام لفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في تركيا . كما اننا نستنكر المعاملة الوحشية التي يتعرض لها اخواننا مسلمو فلسطين ، ونطالب باعادة حقوقهم المغتصبة وارجاعهم الى ديارهم في اقرب وقت . ونستنكر ايضا حرب الابادة التي تشن ضد المسلمين في الفلبين وارتيريا وكشمير وتراقيا الغربية وتركستان الشرقية وفي كل مكان في العالم يضطهد فيه المسلمون .

ايها الاخوة الكرام ..

اننا نطالب بأن تترجم اقوالنا هذه افعالا .. فنعمل على تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين سائر الدول الاسلامية كخطوة في طريق الوصول الى وحدة العالم الاسلامي الكبير ..

تقية لتاريخ الاسلامي لماذا يظلمونه ؟



لان ال عثمان تولوا أمر الدفاع عن الاسلام .. ورفع راية الحق .. ولانهم حملوا القران وانطلقوا به ــ ولا يزعج هؤلاء سوى هذا القران ــ فتقدموا يفتحون الامصار ليصبوا هذا النور في قلوبهم ... وكلما فتحت مدينة .. فتحت قلوب اهلها فاذا هم جند ينضمون الى صفوف هذا الجيش الفاتح ...

وتقف قليلا لتنظر الى قيادة الجيش .. فتجد ان السلطان الذي شوهوا صورته هو القائد .. وهو المتقدم .. وهو الشهيد .. وارجعوا الى صفحات تاريخ الدولة الاول لتجدوا عدد الشهداء السلاطين ..

لتقرأوا تاريخ السلاطين من مراجعه الاصلية .. لا من عقول الكافرين . ستجد في تاريخهم اسلاما حيا نابضا .. فمن النوادر أن تجد الخليفة يتقدم جيشه ويحمل سيفه ويستشهد مع جنده .. ان هذا هو حال هؤلاء الذين ظلموا ولكن الله حافظ لهم ما قدموا وخاذل قوما أثاروا حقد قومهم عليهم ! ولن يفلت المسيء من عقاب الله !

تسير في القسطنطينية .. فتجد قبر محمد الفاتح ومسجده .. وتجد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش ! فترفع يديك داعيا .. أن الحمد لله رب العالمين .. ان هذا الحديث يخرس كذب الافاكين واقوال المبطلين .

واعلموا ايها الاخوة الكرام ان الدول الاسلامية في غنى عن تقليد الدول الغربية الراسمالية المستغلة وعن الشيوعية المضادة لطبيعة الانسان وفطرته ، ولذا لا بد من القيام بدراسات ثقافية واجتماعية وبحوث اقتصادية نابعة من صميم الشريعة الاسلامية لبناء مجتمعنا الاسلامي على اسس سليمة تحفظ له طابعه الاسلامي وشخصيته المتميزة .

وفي الختام احمد الله سبحانه وتعالى الذي هيأ لنا اسباب هذا اللقاء المبارك لنتناول الحديث حول امانينا المشتركة في ظل الاخوة في الله « انما المؤمنون اخوة » واحييكم جميعا كممثلين عن الدول الاسلامية ، راجيا لهذا المؤتمر الاسلامي وللدول الاسلامية كلها وللمسلمين جميعا التوفيق والسداد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ففي الحديث بشارة بالفتح ومدح للفاتح واسباغ مدح على الجيش الفاتح .. فأي شيء بعد ذلك يبقى للطعن ..

والقسطنطينية في التاريخ درة .. في فتحها .. فقد استعصت على اشد الجيوش ولكن الاسلام المتغلغل في قلوب هؤلاء المؤمنين .. لم يعرف الضعف ولا الوهن .. فسقطت اسوارها تحت لوائهم .. ويدلك على عظمة ذلك ان ترى السور يشهد اليوم على ذلك . ولن تجد من ينكر عليك صدق هؤلاء القوم اذا رجعت الى بعض الفلتات التي تصدر عن بعض مؤرخي الغرب يلومون فيها اهلهم ويبدون اعجابهم بالمسلمين من خلال لومهم لاهليهم .

ولن تعرف الصدق ما لم تتعب نفسك وتقصي الحقائق لتقف على الصحيح من الزائف .. فنظرة في عاصمة الخلافه تحملك على تجميع معلوماتك وحصولك على نتيجة ان لم تكن صحيحة .. فان اكثرها صحيح ..!

● فالسلاطين الذين اتهموهم وشنوا عليهم هم الذين كانت المجز تتساقط بين ايديهم في مدة وجيزة لا تتعدى نصف نهار بين هتافاتهم القلبية « الله اكبر الله اكبر .. لا اله الا الله ، الله اكبر الله اكبر ولله الحمد » .. وتجد في معاركهم الطويلة ما ينعش قلبك فحرارة اليقين تسري من خلال هذا الجهاد المسطر والذي تشهد به الدنيا وتنكره قلوب الذين لا يعقلون !

● السلاطين الذين جعلوهم في المخادع لا يعلمون احوال الامة .. وهم بذلك يمثلون احوالهم لارتكاسهم في الحمأة حتى اذانهم .. ويرون الناس بعيون طباعهم .. هؤلاء السلاطين الذين نسخوا القران ووزعوه وقاموا على تعليمه وحفظه ووضعوا ايديهم على كثير من علومه وخزائنه .. وانشأوا له الدور العامرة وكونوا من خلاله امة تعلمت ان ترفع راسها عاليا وتعلمت ايضا ان تركع ولا تخفض الراس الا لمن خلقه .

● السلاطين الذين كان العالم لا يترك ركابهم حتى لا تغيب عنهم عبرة الموت او ان تحسسهم نفوسهم لذة السلطان فيهلكون .. فلا تراه الا مستشيرا سائلا العون على امور العباد .. فمن هم في قمة العزة والاعتداد بالله العلي الكبير .

● السلاطين الذين عرفوا كيف يصنعون حدودا للباطل وان يميزوه .. وان يتركوا جذوة الايمان مشتعلة .. الى هذا اليوم في قلوب حفدة المؤمنين ممن فتحوا العالم ونقلوا النور الى قلوب الضالين .

● واخيرا اقول .. يشن الاعداء حملة واسعة النطاق على السلاطين عندما ينقلون لك حياة القصور ويحدثوك عن البذخ والترف والفساد المنتشر ويطلعوك على اخبار وهمية عن الجواري والغلمان ... ويدلوك على جهلهم بالتاريخ والدين وهم يروون حكايات تصلح للقصص البشع الذي يطرب اليه السوقية وتهفو اليه العامة وتسخر منه طبقة تدعي العلم والثقافة يحدثوك من اعماق قلوبهم السوداء ويرصدون الدليل لهذه المهمة على الطبقة عندما تزور قصرا من قصور الدولة .

ونسوا ان يعدوا الخلفاء الذين توالوا على حكم الخلافة ..

نسوا او تعمدوا ذلك ان يحسبوا عدد القصور ويتوموا بعملية حسابية بسيطة لعدد القبور .. ليعرفوا الى اي مدى كانت حقارة المدد بين القصور والقبور ونسوا ايضا انهم يهاجمون مجدا عظيما كانوا هم السبب في تقويضه — فلم يكفيهم ما تم منهم .. حتى يحملوا الشعب المسلم على كراهية تاريخه .

● وهم ايضا يفضلون ان يتكلموا عن قصورهم التي تزيد على عدد قبور حكامهم ويزينون حكم الوثنية .. ويرون انها الافضل .

ابعد هذا يقال عن سلاطين ال عثمان .. هذا الهراء والتهويش والكذب .. ام غاظهم .. ما فعله امثال السلطان العظيم سليمان القانوني وهو يبني مسجده الضخم ليتسع لجمهور المصلين .. ويبني حوله مدينة ضخمة تتحسسها فاذا هي مكتبة عامرة بها امهات المراجع والمصادر واذا حولها مدارس مختلفة لا تترك تخصصا عرف في ذلك الوقت الا وضربت به في التعليم بسهم وافر .. ما تركت حتى مستشفيات الولادة ، والعسكر .. او ان شئت فتحول الى جامع السلطان احمد لتجد الصورة كذلك ..

اذا رايت ودخلت وتفحصت هذه الاماكن التي هي اشبه بعاصمة علمية تقوم اسسها على الاسلام ويكافح سلاطينها في سبيله .. تظن ان كلام المؤرخين الموتورين صحيحا او فيه شيء من الحق ..

ان السلطان عبد الحميد الثاني حورب كما لم يحارب خليفة في زمنه او حاكم في مدة عهده لانه ورث دولة دب فيها الضعف فاشتد ازره ليقوم بالنهضة الواسعة فصرف المال من جيبه الخاص ليحصن الدولة بعد ان اشتد نزاع المتناحرين في اوروبا ورسم خطة يضرب بها كل اطراف النزاع

تحد

شعر: خالد عبدالرحيم

برغم الطغاة وظلم اليهود
وسفك الدماء وصمت العبيد
ورغم البنادق في ظهر شعبي
وبقر الحبالى وذبح الوليد

سيبقى الرجال جبالا رواسي
وتبقى العقيدة فيهم تجود
ويقدم للموت حتى الشيوخ
ويتلو الشهيد أخاه الشهيد
برغم العذاب ونزف الجراح
وقصف المدافع في كل ساح
ورغم التشرد يجتاح شعبي
وتهويد قدسي لكي تستباح
فأرض فلسطين فيها رجال
وجندا ستنبت كل البطاح
وتعلو سماءك يا قدس دوما
شعارات عز ولحن الكفاح
برغم القيود وظلم السجون
واهات حر ببث الانين
ورغم الدموع تجوب المآقي
ورغم الشقاء ومر السنين
سيثأر شعبي لكل الضحايا
ويمضي يدك جميع الحصون
وسوف يحقق يا قدس نصرا
ويسقي عدوك كأس المنون
برغم الصراخ من النسوة
وحسرة أم على طفلة
فللشعب رب يجيب الدعاء
وصمت الزعامات في أمتي
ورغم استغاثة كل اليتامى
وسوف يعين الشباب الفتي
وللشعب دين يربي الرجال
وفي القلب شوق الى الجنة
وبعد فرغم اشتداد الخطوب
وحال بئيس يذيب القلوب
ووأد الحمية في كل صدر
لكي لا يثير الرجال الحروب
فتبقى النساء وأشباههن
وعابد دنيا يجيد الهروب
سيبزغ لا ريب فجر جديد
يعيد الحياة لكل الشعوب

لتبقى الدولة الاسلامية عزيزة الجانب مرهوبة من قبل أعدائها . ولكن اليهود كانوا يخططون . .وكان أتباعهم من ضعفاء الضمائر ومن المنافقين ومحبي الرتب والمناصب قد اتفقوا على نصرة يهود الدنمة .. وقطف الثمار يهودي .. واراد أن يبلغ كرسي الخلافة .. فلما لم تواته الفرصة. .نقمنقمةحول بها وجهة هذا البلد الى الوجهة المضادة للاسلام عندما أعلن الجمهورية اسقط الخلافة الغى كل مظاهر الاسلام ونقل تركيا نقلة بعيدة لتتعلق بركاب أوروبا التي احتقرتها ولا تزال تزري بها ...

ان التاريخ الاسلامي في تركيا لم يتوقف عند تلك اللحظة التى اعلنت فيها القرارات ، والان وبعد مضي أكثر من نصف قرن يبرهن الشعب على أن الارهاب الذي حل بدولة الخلافه لم يكن الا عارضا سيزول باذن الله وسوف يعود كل شيء الى نصابه وسيعود الحق الى اصحابه وسيعود الاسلام الى تركيا ما داموا قد أعلنوا تمسكهم به وعدم تخليهم عن نصرته .

الى لجنة كتابة التاريخ الاسلامي ...
ان ما في عقولكم لن يكفي .. لكتابه تاريخ هذه الدولة العظيمة . .قبل ان تبداوا كونوا على حرص شديد ان تتصلوا بالحياة العثمانية لتبلغوا كنه ما فعلت وكنه ما فعل بها وتحملته .

واعود لاقول .. أن التاريخ الاسلامي يحتاج الى جهد كبير ، وصفاء ذهني وتصور تام لكل مقومات الاسلام وخصائصه وحسن عقيدة .. حتى يمكن تلافي الطيش والحمق والجهل الذي الصق بتاريخنا وحتى تكون هذه اللجنة على حق فيما تفعل ولا تتبع الهوى فتضل عن السبيل . .مع ثقتي واملي في أن تكون احسن مما نتصور وان كنت اعرف سلفا ان منهجها او القائمين عليها ليسوا في مستوى التصدي لكتابة هذا التاريخ .



ماذا يجرى في كلية البنات

حرية العبادة للمسلمات ! غير مكفولة
رسالة من طالبة مسلمة
تعبر عن الوضع الغريب

في صبيحة يوم الثلاثاء بتاريخ ١٢ جمادي الاولى سنة ١٣٩٦ هـ . الموافق ١١ - ٥ - ٧٦ م كنا جلوسا في مصلى الكلية (كلية الاداب - كيفان) . خمس طالبات احدانا تحضر دروسها والباقيات يتحدثن مع بعضهن وبينما نحن في هذه الحالة واذا بالباب يفتح بشدة وغضب . ففوجئنا بمديرة العلاقات الادارية والانسانية وهي تصيح طالبة منا الخروج الفوري من المصلى !! وكأن الذهاب الى المصلى اصبح جريمة !! وبعد ان هدأت سألتها احدانا : هل نحن نخالف قوانين الجامعة في جلوسنا بالمصلى وهل رأيتينا نعتدي على احد او نزعج احدا فقالت : لا اريد نقاشا « هذا أمر » .. وكان ملخص محاضرتها : انها لا تريدنا ان نجلس بالمصلى !! وهذا طبعا أمر غريب لانها ان اعتقدت اننا لا نحافظ على نظافة المصلى في جلوسنا به فلتعلم اننا أحرص على نظافته من غيرنا ولنحضر كل يوم قبل محاضرات الساعة ٨ صباحا ولتشهد بنفسها عملية التنظيف لترى بنفسها من يقوم بها ؟ ان الفراشة لا تدخل المصلى !! وان مافي المصلى من ادوات نعم أسبغها الله علينا بدءا بالسجادة الى الصابونة التي توضع بالمغسلة فنحن رتبنا امورنا واشترينا السجادة من أموالنا الخاصة والفضل لله



وحده . اما ان خشيت ان نجلس في المصلى هروبا من المحاضرات فلتعلم اننا نحرص على مستقبلنا منها . ونحن نعمل بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم . « ان الله يحب من احدكم اذا عمل عملا ان يتقنه » ونحن نحرص على ان نكون من المتفوقات في الجامعة دائما ولا نجلس في المصلى الا في اوقات الفراغ لكي نقرأ القرآن او نصلي الضحى او نقرأ بعض كتب الحديث والتفسير الموجودة في المصلى فما الغرابة في هذا ؟؟ طالبات جالسات في المصلى في سكينة ووقار فاي ذنب ارتكبنه ؟ لانهن ابين ان يضعن وقتهن في القيل والقال ام لانهن جلسن يذكرن اسم الله تعالى .

ولا يجوز تخويفنا باغلاق المصلى . اغلقي المصلى ان استطعت ولكن ليكن مفهوما اننا سنجلس مع بعضنا في الكافتيريا وفي حدائق الجامعة وفي المكتبات وفي قاعات المحاضرات سنذكر اسم الله وسنصلي في كل مكان وسنجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الباطل هي السفلى سنجدد الدعوة في الجامعة بدءا بالطالبات وبالموظفات وبالعاملات وسنرفع راية (لا اله الا الله محمد رسول الله) خفاقة فوق كل الرايات قولا وعملا . نعم سنجلس في المصلى وسنصلي الضحى ونذكر اسم الله في المصلى .

هل هناك قانون او لائحة او قرار يمنعني من قراءة القرآن والجلوس في المصلى ؟

ومن اعجب العجب ان مديرة العلاقات الادارية والانسانية بكلية البنات بجامعة الكويت تقسو على اللاتي يقمن الصلاة ويذكرن الله وتطاردهن . في نفس الوقت التي تغض فيه الطرف عن تصرفات لاينبغي ان تكون في هذه الكلية .

في الكافتيريا تجاوزات . كثيرة . واحيانا تكسير للصحون . وفوضى لا آخر لها .

فلماذا التسامح مع هذه المظاهر . والتشدد بل القسوة مع السلوك الوادع المتقي الله الجالس في بيت العبادة ؟!

وأين كنت اثناء دورة الخليج عندما اخذت السيارات تلف وتدور داخل الكلية وسط صياح المنبهات وصيحات المشجعات وهتافهن ؟!

وختاما : اسأل الله الهداية لمديرة العلاقات الادارية والانسانية بكلية البنات

غفران عبد الله عبد الرحمن القطامي
كلية البنات ـ جامعة الكويت

● « والمجتمع » تضم صوتها الى صوت الطالبة المسلمة وتسأل : هل هذا ما يريده رئيس الجامعة الاعلى ومديرها بالوكالة وأمينها العام ؟

أن يصل الامر حدا من المفارقات المذهلة تؤدي الى مصادرة حرية العبادة وقمع ارادة التدين . والنهي عن الصلاة ؟ :

« أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى . أرأيت ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى » وجامعة من هذه ؟

بل بلاد من هذه التي نرى فيها الصد عن سبيل الله يستعلى ويستعلن ؟

دعوا المسلمات يعبدن ربهن ويقمن الصلاة ويذكرن الله كثيرا .

دعوهن يواصلن رحلة التقى والطهر والسمو في دنيا لفها الضلال لفا .

دعوهن يفعلن ذلك . وابذلوا جهودكم في اصلاح أوضاع الجامعة التي توشك أن تعمها الفوضى .

ابذلوا جهودكم في تطهير الجامعة من الحياة الاجتماعية الامريكية التي هي احتلال اجتماعي وأخلاقي دونه الاستعمار السياسي والعسكري .

هذا : واننا نوجه رسالة الاخت الفاضلة الى المسئولين في هذا البلد على أمل أن يكفلوا حرية العبادة للمسلمات !!

من شذرات القلم

اعداد : عبد العزيز الحمد

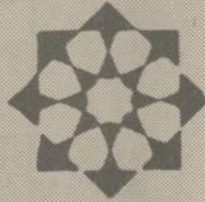
● من القلب :

عزيزى قارىء الشذرات :

لم أتوقع منك هذا الاقبال على هذه الصفحة ، فالجهد الذي بذل فيها بسيط ، وهي صفحة بسيطة ، تعتمد على الشذرات الصغيرة الكثيرين أثنوا على الصفحة .. لا على جهد صاحبها وانما على ما فيها من شذرات كتبها الصالحين او قالوها ، وما أنا الا منتقى وجامع لها .

ومما أثلج صدرى مشاركة ابداها الكثير من القراء في امداد الصفحة بالمواد ، وهذا جهد مشكور يدل على ارتباط القراء بالصفحة ، وقد وصلتني شذرات من الاخ عبد الله الهديب والاخت ام سلمان الفارسي جزاهما الله خيرا على هذا الجهد وعلى هذه المشاركة وسوف تتضمن هذه الحلقة والحلقات القادمة بعض من شذراتهما ، وأرجو الا تكون هذه المشاركة الاولى ، فالشذرات لكل القراء .

المحرر



● شذرات متفرقة :

● قال لقمان لابنه .. يا بني اجعل خطاياك بين عينيك الى أن تموت وأما حسناتك فانه قد أحصاها من لا ينساها .

● قيل لرجل : صف لنا التقوى ، فقال : اذا دخلت ارضا فيها شوك فكيف كنت تعمل ؟ قال : أتوق واتحرز . قال : فافعل في الدنيا كذلك فهي التقوى . كن مثل ماش فوق أرض الشوك تحذر ما ترى . لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى .



● شكى رجل الى بعض الزهاد كثرة عياله وقلة ماله ، فقال له الزاهد : انظر من كان منهم ليس رزقه على الله فحوله الى منزلي

● قال بعض الحكماء : انما سمى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل .

اختيار ام سلمان الفارسي

من شذرات القلم



● المرأة ...
والمجتمع الغربي : :

تقدير الامة للمرأة يظهر في أمثالها وقوانينها الا في مجالس لهوها وعبثها ، ولقد رأيت الغربيين يقدمون المرأة في الحفلات ويؤخرونها في البيوت ، ويقبلون يدها في المجتمعات العامة ، ويصفعون وجهها في بيوتهم الخاصة ، ويتظاهرون بالاعتراف لها في حق المساواة وهم ينكرون عليها هذه المساواة في قرارة أنفسهم ، ويحنون لها رؤوسهم في مواطن الهزل ، وينصرفون عنها في مواطن الجد والمرأة عندنا تخدعها الظواهر كما يخدعها الذين يريدون ارواء شهواتهم من أنوثتها .

الدكتور مصطفى السباعي
اختيار عبد الله الهيب



● اب يسر بوفاة ابنه :

لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دفنه عمر وسوى عليه التراب ثم استوى قائما فأحاط به الناس ، فقال : رحمك الله يا بني قد كنت براً بأبيك ، والله ما زالت مذ وهبك الله لي مسرورا بك ، ولا والله ما كنت قط أشد منك سرورا ولا أرجى بحظى من الله تعالى فيك منذ وضعتك في هذا المنزل الذي صيرك الله اليه .



● كن مشعلا :

كن مشعلا في جنح ليل حالك
يهدى الانام الى الهدى ويبين
وانشط لدينك لا تكن متكاسلا
واعمل علي تحريك ما هو ساكن

هكذا يطلبون العلم :

رجل مسروق الى البصرة في تفسير ايه . فقيل له : ان الذي يفسرها رحل الى الشام فتجهز . ورحل الى الشام حتى علم تفسها

□ التوحيد قسمان :

القسم الاول : توحيد الربوبية والخالقية والرازقية ونحوها ومعناه أن الله وحده هو الخالق للعالم ، وهو الرب لهم والرزاق لهم وهذا لا ينكره المشركون ولا يجعلون لله فيه شريكا بل هم مقرون به .

والقسم الثاني : توحيد العبادة ومعناه أفراد الله وحده بجميع أنواع العبادات وهذا هو الذي جعلوا لله فيه الشركاء .

□ منهج هذا القران :

منهج هذا القران العجيب ، وهو ياخذ بيد الفطرة الانسانية خطوة خطوة ، ومرحلة مرحلة ، ويصعد بها — في هينه ورفق وفي حيوية كذلك وحرارة ، وفي وضوح وعلى بصيرة — درجات السلم المرتقى الصاعد ، الى القمة السامقة ... في المعرفة والرؤية ، وفي الانفعال والاستجابة ، وفي التكيف والاستقامة وفي اليقين والثقة ، وفي الراحة والطمانينة الى حقائق هذا الوجود الصغيرة والكبيرة

فقه الدعوة



● الزهد وأكل الطيبات :

سئل الفضيل بن عياض عمن يترك الطيبات من اللحم والخبيص ويزهد . فقال ما للزهد وأكل الخبيص ؟ ليتك تأكل وتتقي الله ، ان الله لا يكره أن تأكل الحلال اذا اتقيت الحرام ، انظر كيف برك بوالديك وصلتك للرحم ، وكيف عطفك على الجار ، وكيف رحمتك للمسلمين ، وكيف كظمك للغيظ وكيف عطفك عمن ظلمك ، وكيف احسانك الى من أساء اليك ، وكيف صبرك واحتمالك للاذى ، انت الى احكام هذا احوج من ترك الخبيص .



● موقف الطغاة من الاسلام

ان أي طاغية في داخل العالم الاسلامي سواء أعلن حربه صريحة على الاسلام ام تظاهر بالحدب على الاسلام ورعايته وهو في دخيلة نفسه له عدو — ان اي طاغية لا يمكن أن يطيق الاسلام ، لسبب واحد بسيط . ان الاسلام يجعل ولاء الناس لله بينما هو يريد الولاء لشخصه من دون الله وتلك في بساطة قضية كل طاغية في التاريخ مع العقيدة ، ومع المؤمنين .

جاهلية القرن العشرين

بريد المجتمع

السيد رئيس التحرير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد ،،

فأنا أدعو الله لكم بالتوفيق ولكم مسلم أراد ان ينهض بأمته الاسلامية ونحن نقدر شعوركم نحو هذه المجلة لما فيها من خير وفير وجزاكم الله خير .

واطلب في حالة نشر قصيدة شعرية تشكيلها لكي يستطيع القارىء قراءتها وخاصة الشعر الديني ونرجو الاكثار منه للاتعاظ ونرجو ان تزيدوا من عدد صفحات المجلة وذلك يوجب عليكم زيادة عدد الاوراق وان تزيدوا من شذرات القلم لانها فيها خير وان تخبرونا في المجله عن احوال المسلمين وماذا يجرى بهم في العالم . وجزى الله اهل الخير .

شريف عزت مكي

واخيرا اطلب منكم بعد الاذن ترسلوا لي الكتيبات التي تصدرها الجمعية على العنوان التالي .

المملكة العربية السعودية — جدة شارع الملك عبد العزيز عمارة الامير نواف عمارة ١ شقة ١٣٣ الدور ٣

ولكم تقديرى

● المجلة تعمل على تشكيل بعض مفردات القصائد التي بالفعل يحتاج الى التشكيل ، اما تشكيل القصيدة بكاملها فيصعب ذلك ، لان له اثره على اخراج المجلة واقتراحاتك الاخرى سوف تكون بعين الاعتبار وجزاك الله خيرا .





ردود سريعة

اين البسملة ؟

فضيلة الاستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ...

اشكركم من اعماق قلبي على تلك الجهود العظيمة التي تبذلونها في خدمة ديننا الاسلامي وما تقومون به من جهد مشكور من نشر الوعي بكل اشكاله بين شباب الجيل . هذا واحب ان انبه الى انه مع الاسف منذ الثلاثة الاعداد الاخيرة من المجلة لم تبتدأ كما كانت من قبل

بسم الله الرحمن الرحيم

ارجو ان تستأنف كتابتها لتحل البركة اكثر في مجلتنا الغالية هذا واسأل المولى أن يسدد خطانا ويهدينا لصالح الاعمال انه ولي ذلك والقادر عليه .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ابو عصام

● نشكرك الاخ — ابو عصام — على هذه النصيحة وندعو الله أن يطرح البركة في جميع اعمالنا ، اعاننا الله جميعا على دعوه الحق .

صفحة للادب واخرى للمرأة

حضرة المكرم الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلاميه الموقر حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابتداء نهنئكم على مجلة المجتمع الاسلامية والتي نتمنى لها دوام التوفيق والتقدم حيث تعتبر بحق هي المجلة الوحيده او من المجلات القليلة التي ترفع لواء الحق والصدق في زمن تكاثرت فيه مجلات الضلال .

اخي العزيز لي بعض الملاحظات ارجو أن تحقق .

١ — أرجو ان يزيد عدد صفحات المجلة وايضا أرجو ان يعمل على تكبير حجم المجلة .

٢ — أرجو ان تخصص صفحات للادب الاسلامي وقد كانت موجودة ولكنها انقطعت اخيرا وللفتاوى أيضا لا بد من صفحة .. كما ارجو اصدار مجلة متخصصة للاطفال او على الاقل صفحة متخصصة .. وان كان من الافضل اصدار مجلة متخصصة كما قلت مثل براعم الايمان التي تصدر مع الوعي الاسلامي .. وكذلك صفحة للمراه .

اخوكم عبد الله العبد الله الكريم

● **حجم المجلة يا أخ عبد الله هو المناسب والذي رأت ادارة التحرير أن يكون عليه بعد أن كان اكبر من ذلك في السابق ، أما بالنسبة لزيادة عدد الصفحات فالظروف الحالية للمجلة لا تسمح بذلك وعسى الله أن يبارك في الحجم الحالي ، وسوف ترى الصفحات الاخرى التي اقترحتها عن قريب بان شاء الله .**

● **الاخ سعيد محمد قعود**

الجهد الذي تبذله في الكتابة مشكور مع ظروفك الخاصة . استمر في الكتابة واكثر من القراءة والله يبارك سعيك . وحياك الله .



● **الاخ أبو البراء**

هذه هي مشكلة المربين في بلادنا .. يحتاجون الى تربية الا من رحم ربك . موضوعك جيد لولا انه سبق الكتابة عنك .. واصل ما تكتبه وأرسله الينا ونحن على استعداد لنشره . وحياك الله .



● **الاخ عبد الله الانصاري :**

رأيك غريب .. ايران معروفة أطماعها التوسعية .. وان كانت بلدا اسلاميا فحكامها ليسوا كذلك .. والجزر عربية لا شك في ذلك ، وننصحك بأن تدقق اكثر في المسألة وتوسع اطلاعك حولها .. ارجع الى كتاب « ايران في ربع قرن » واقرأ عن أطماع ايران التوسعية ، وندعو الله ان يجمعنا على جادة الحق وحياك الله .



● **الاخ أحمد عبد الله سعيد :**

المشكلة اننا كثيرا ما نتكلم وقليلا ما نعمل .. وما ظاهرة المؤتمرات الكثيرة الا تعبير عن ذلك .. ونرجو ان نرى منك مقالات اخرى . وحياك الله .



المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

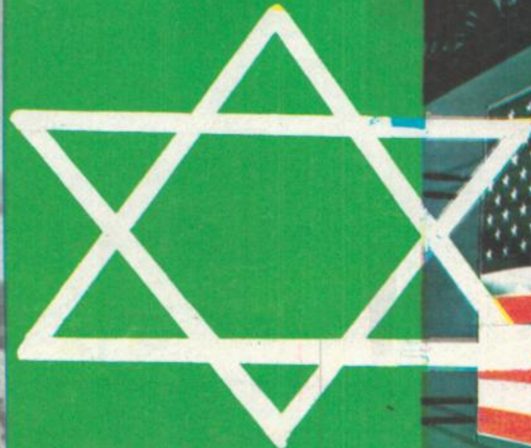
الثلاثاء ١٠ جمادي الثاني ١٣٩٦ هـ

٨ يونيو ١٩٧٦ - العدد ٣٠٤ السنة السابعة

النظام السوري ينفذ المخطط بالوكالة عن:

- الاستعمارين الاميركي والروسي
- الصهيونية العالمية
- الانظمة العربية الخانعة







مفاجأة الموسم ....

اسعار جديدة وتسهيلات بالدفع
يسر

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

ان تعلن لعموم زبائنها الكرام عن وصول تشكيلة كبيرة من الاثاث والمفروشات

غرف نوم • غرف طعام • غرف الجلوس

وتشكيلة واسعة من السجاد بمختلف انواعه ،، بالاضافة الى الادوات المنزلية ،، ثلاجات وفريزرات وبرادات ماء

كلفيناتور
KELVINATOR

شاهدوا كل ذلك في معارضنا .

معرض شارع عبد الله المبارك ت/ ٣٥ / ٤٢٤١٣٨ / معرض شارع فلسطين / ت ٣٢ / ٤٢٤١٣٨

معرض شارع السور / ت ٤٣٤٥٥٧ / معرض الشويخ / الدائري الرابع / ت ٨١٨٤٢٤

وكافة الموزعين المعتمدين في الكويت



قال تعالى :

« وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين »

« الجاثية - ١٩ »

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليره

— الاعلانات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الان[illegible]

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

عن : البنوك السعودية

في العشر الاواخر من ربيع أول الماضي . أي منذ ثمانين يوما تقريبا انعقد في مكة المكرمة المؤتمر الاقتصادى الاسلامي الدولي الاول . ولقد اشترك في هذا المؤتمر نخبة من الذين يجمعون بين الفكر الاسلامي والتخصص الاقتصادى .

وطرحت في المؤتمر عشرات البحوث الاقتصادية من خلال نظرة اسلامية .

وكان هدف المؤتمر هو : ايجاد صيغ حديثة لتطبيق النظام الاقتصادى الاسلامي .

أ — لكي يتمكن المسلمون من توحيد الله وعبادته في معاملاتهم المالية والاقتصادية

ب — لكي يتقوا — بالتالي بوائق الربا وشروره . وهي بوائق أصابت الاقتصاد العالمي . وتوشك أن تمحقه .

ج — ولكي يبلور المسلمون « نظرية اقتصادية متكاملة » ينفذون بها بلادهم في هذا المجال ويقدمونها بديلا للاقتصاد العالمي المهترىء والمنهار .

ومنذ أيام أصدر مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية قرارا بتعزيز سيطرة المملكة على البنوك الاجنبية ويقضي القرار بتحويل ٦٠٪ من أسهم البنوك الاجنبية الى القطاع الاهلي السعودى . وبدأ التطبيق بالبنك الهولندى .

وهذه خطوة وطنية في الطريق الذي ينبغي أن يوصل الى الاستيلاء الكامل على كل ثرواتنا ونشاطنا الاقتصادى والتجارى بيد أن هناك خطوات ضرورية ومكملة لهذه الخطوة .

فتعزيز السيطرة على البنوك الاجنبية يعني حرية الحركة واستقلال القرار .

يعني أن فرصة واسعة جدا قد اتيحت لادارة البنوك على أساس اسلامي خالص لا يشوبه الربا ولا شبهة من ربا .

فبعد أن ثبت بالتجربة فشل النظام الربوى وظلمه ومآسيه لزم أن تكون الخطة متجهة الى محاصرة النظام الربوى وتصفيته . لا الى .. توسيع قاعدته ونطاقه .

ولاسباب كثيرة — نكرنها برقية جمعية الاصلاح المتعلقة بهذا الموضوع ص ٦ — ينبغي أن يكون تعامل البنوك السعودية شرعيا .

كذلك . من أجل أن يكون للمؤتمرات الاسلامية الاقتصادية . وللبنوك التي انشئت تحت شعار الاسلام كبنك التنمية الاسلامي .. هيبة ومعنى .

النظام السوري ينفذ المخطط

زمنيا : تداخلت ثلاث مراحل في حياة الوطن العربي بعد الرحيل الشكلي للاستعمار .

● مرحلة القيادات التي سلمها الاستعمار مقاليد الحكم وشؤون السلطة .

في هذه المرحلة تهيأ اليهود لاحتلال فلسطين فاحتلوها .

● تلي ذلك مرحلة الانقلابات العسكرية والشعارات الاشتراكية والقومية .

في هذه المرحلة هيأت القيادات التي خلفت جيل الاستقلال المزيف . فرصة الازدهار العدو الصهيوني ومكنته — تماما — من البناء العسكري والصناعي والعلمي . ومن جلب أفواج متلاحقة من يهود العالم الى فلسطين المحتلة .

وفي عهد هذه القيادات توسع العدو — عام ١٩٦٧ فاحتل الجولان وسيناء والضفة الغربية .

● ثم جاءت المرحلة التي يعيشها الوطن العربي اليوم .

وهي مرحلة يمكن أن نطلق عليها : « مرحلة تثبيت المخطط الذي نفذه جيل الاستقلال المزيف والقيادات التي تمكن العدو وتوسع في عهدها » ان مجازر الاردن عام ١٩٧٠ . واتفاقية سيناء ومجازر لبنان والغزو السوري الرامي الى ضرب طموح مسلمي لبنان ووجود المقاومة الفلسطينية.

كل هذه الاحداث . حلقات متداخلة او مقدمات لنتيجة واحدة هي :

تمكين العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة .
وتصفية القضية الفلسطينية بالتالي :

واذا ترجمة هذه الاحداث الى لغه عقائدية قرانا النص التالي :

ان هذه الاحداث والوقائع والمؤامرات موجهة في عمقها البعيد الى الوجود الاسلامي ..عقيدة وتراثا وناسا .

ذلك أن التحليل النهائي يفيد بطريقة الجزم بأن الصراع في حقيقته انما هو صراع عقائدي بين الاسلام .. واليهود .

موضوعيا : لم يتغير « محتوى » الانظمة ولم تتبدل مواقفها الجوهرية منذ غداة الاستقلال وحتى اليوم . والمواق... هي هي .

عزل الاسلام واقصاءه عن الصراع .
ولاء مشبوه للاجنبي
مؤامرات مستمرة لدفن القضية الفلسطيني... شعبا وفكرا وتاريخا وسياسة .

ومن القرائن التاريخية الثابتة المطردة انه ع... الرغم من الاختلاق الدولي والاقليمي . نجد اتف... دوليا بل اجماعا دوليا واقليميا على اذلال ام... واهدار قضاياها وطمس حقوقها .

ان النظام السوري اقتحم لبنان . واحتل موا... عديدة منه .

لماذا ؟

بالتأكيد .. لم يفعل ذلك لسحق المارون الذ... ظلموا المسلمين عشرات السنين . ولم يفعل ذ... من أجل حماية الوجود الفلسطيني من العـ... الصهيوني وحلفائه الكتائبيين والشمعونيين .و... انه اقتحم لبنان لكي يبقى على امتيازات المارو... الاستعمارية . ويبقي في نفس الوقت علـ... المظالم التي حرمت مسلمي لبنان من حقوقهـ... المشروعة .. في قمة السلطة وفي مناصب الجيش... والتمثيل النيابي . وغير ذلك .

اقتحم لبنان لكي يضرب الوجود الفلسطيني ا... لكي يؤدي المهمة التي عجز عنها فرنجية والجمي... وشمعون وشربل قسيس .

وهنا يظهر بوضوح « الاجماع » الدولـ... والاقليمي — رغم وجود الاختلاف والصراع -... على نفس المهمة .

※ بعد تدخل النظام السوري في لبنان بساعا... اعلنت وزارة الخارجية الاميركية تأييدها لهـ... التدخل ووصفته بأنه « خطوة عملية بناءة » .

※ بعد التدخل بساعات أيضا اعلن رئيس وزر... العدو اسحق رابين عن ارتياحه العميق لخطو... النظام السوري وقال : « ان اسرائيل لا تجـ... سببا يدعوها لمنع الجيش السوري من التوغـ... في لبنان . فهذا الجيش يهاجم الفلسطينيـ... وتدخلنا عندئذ سيكون بمثابة تقديم المساعـ... للفلسطينيين ويجب علينا الا نزعج القـوا...

سورية اثناء قتلها الفلسطينيين فهي تقوم بمهمة تخفى نتائجها الحسنة بالنسبة لنا » .

واثناء التدخل كان كوسيجن رئيس وزراء تحاد السوفياتي موجودا في دمشق . وعلى جل اعلن تأييد بلاده لما يفعله النظام السوري سلمي لبنان والمقاومة الفلسطينية فقال :

« ان الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب وريا » .

ثم وجه كلامه الى النظام العلوي فقال :

« اننا معكم في هذه الايام ونتمنى لكم الانتصار عظيم »

وتأييد الاتحاد السوفياتي للتدخل السوري سقط اكذوبة ويؤكد حقيقة .

يسقط اكذوبة أن التدخل يريد قمع اليسار في ان . فالاتحاد السوفياتي الذي جدد ستراتيجيته في ربط فصائل اليسار به كقواعد ضمن له نفوذا دائما لا تستطيع الانظمة — غير ضمونة — أن توفره له

الاتحاد السوفياتي هذا لا يعين النظام سوري على قمع اليسار البناني .

الا اذا كان هذا اليسار تابعا للصين . وهذا تمال غير وارد لان الصين تنسق في السنوات خيرة مع الولايات المتحدة الاميركية وهو سبق حملها — مثلا — على نفض يدها من هة تحرير ظفار وحملها على التعاون مع امريكا انجولا .

ناية قمع اليسار — اذن — اكذوبة كبرى روجت نويف انظمة بعينها في المنطقة .

وبسقوط اكذوبة قمع اليسار في لبنان تتأكد يقة وهي أن التدخل هدفه ضرب الصحوة سلامية والمقاومة الفلسطينية

وهذا هو سر الاجماع الاقليمي والدولي لان طراف الضالعة في الخطة تختلف على كل شيء كنها تجمع على قمع اي صحوة اسلامية . رب كل فعالية فلسطينية

حقيقة اكدتها الاحداث . واكدها تصميم خصوم على تسوية ما سمي بمشكلة الشرق وسط بطريقة وصيغة تخدم العدو الصهيوني وم وغدا .

يوم ٢ — ٦ — ١٩٧٦ كتبت « التايمز » تقول : تدخل النظام السوري في لبنان يلقى ترحيب مين المسيحي بدون تحفظ . كما يلقى الموافقة ادئة من الولايات المتحدة واسرائيل » .

واعلنت فرنسا ترحيبها وتأييدها للتدخل سوري .

والانظمة العربية الخائنة ايدت التدخل سوري بسكوتها المطبق .

ويبدو أن تعبير « يعملون في صمت » لا ينطبق على خطط التامر ضد الامة .

فعهدنا بهؤلاء الحكام انهم مراءون موغلون في الرياء والتظاهر .

اذا بنيت مدرسة ابتدائية يصر الواحد منهم على قص شريط الافتتاح وسط ضجيج اعلامي يمدح الانجاز العظيم .

انهم لا يعملون في صمت الا اذا كان الامر متعلقا بالقضايا العليا للامة .

وصمتهم ازاء التدخل السوري لضرب مسلمي لبنان والمقاومة الفلسطينية . يندرج في خطة الكتمان المضيعة لمصالح الامة .

بيد أنه صمت غبي الى درجة التنفير .

● فتدخل النظام العلوي في لبنان من أجل تحقيق الاهداف المذكورة انفا يحمل نذرا لتدخلات اقليمية مماثلة في هذه المنطقة .

وتصور ذلك لا يحتاج لغير اشبار من الخيال!

فمنذ فترة تعمل القوى المعادية على بث فتن داخلية في الخليج العربي .

ولن تتورع هذه القوى عن احداث قلاقل تؤدي الى تدخلات اقليمية بحجة حفظ الامن وكفالة الاستقرار !..

والتدخل الاقليمي سيكون بالوكالة عن قوى اخرى طبعا . تماما كما أن النظام السوري ينفذ المخطط اليوم بالوكالة عن الاستعمارين الامريكي والروسي — وتوابعهما من الشرق والغرب — وبالوكالة عن الصهيونية العالمية والانظمة العربية الخائنة .

والتدخل الاقليمي ذاته سيكون ذريعة لتدخل خارجي .

والغزو الفرنسي — المزمع — في لبنان ترويض نفسي وسياسي لقبول اي انزال امريكي في اي بقعة من المنطقة .

فهل هذا ما تريده الانظمة العربية الخائنة ؟!

على أن تصرف النظام السوري ينبغي أن يكون مناسبة لفتح ملف الجولان .. كيف سقطت بهذه السهولة ؟. وعلى يد من سقطت ؟

لان ترابط المواقف يقضي بترابط عمليات كشفها .

وبهذه المناسبة . فان وزير خارجية النظام السوري الاسبق — ابراهيم ماخوس — اجتمع عام ١٩٦٧ — قبيل حرب يونيو — بوزير خارجية العدو السابق ابا ايبان في بارس .

وكان مما قاله العدو الصهيوني ايبان لابراهيم ماخوس :

ما هي مصلحتكم في الحرب ضدنا ؟ انني ارى انه من مصلحتنا جميعا الا نتقاتل فأنتم اقليةعلوية داخل سوريا ونحن اقلية يهودية في محيط عربي هائل .

ومصالحنا كأقليات توجب علينا التعاون والتنسيق لا التقاتل والتخاصم »!.

جمعية الاصلاح الاجتماعي تبرق للملك خالد وولي العهد حول تعزيز السيطرة الوطنية على البنوك

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقيات الى الملك خالد بن عبد العزيز . وولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الامير فهد بن عبد العزيز .

كما بعثت الى وزير المالية السعودى السيد محمد ابا الخيل .

وذلك بمناسبة القرار السعودى الخاص بتحويل ٦٠٪ من أسهم البنوك الاجنبية السعودية الى القطاع الاهلي السعودى . وفيما يلي نص البرقية :

بناء على القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء السعودي في الاسبوع الماضي والقاضي بتحويل البنوك الاجنبية في المملكة الى بنوك سعودية يشترك فيها القطاع الاهلي نناشد الحكومة السعودية باسم الاسلام وهي التي تشرف على ج... البنوك ان تطهر هذه البنوك من المعاملا... الربوية استجابة لقوله تعالى [واحل ... البيع وحرم الربا] وان يكون اساس ع... هذه البنوك عقد القراض الشرعي تدع... لجهود التنمية وتزكية لاموال الحكوم... والشعب خاصة وان للملكة مكانة فري... بحكم القبلة ومهبط الوحي ومنطلق الرس... والحرمين الشريفين ومن خصائص ه... المكانة ان تكون اسبق الناس الى الاخ... بالاسلام وتطهير المعاملات المالية م... الربا .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم لجمعية الاصلاح الاجتماعي



لقطة من احد مراكز العام الماضي

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تعل... للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحف... القران الكريم [مع دروس في التفسير والحدي... والسيرة والفقه] في العطلة الصيفية لمدة شهر... اعتبارا من السبت ٢١ جمادي الاخر ١٣٩٦ الموافق ١٩–٦–١٩٧٦ م الى الخميس ٢٣شعبا... ١٣٩٦ هـ الموافق ١٩–٨–١٩٧٦م ويبدأ التسجي... والدراسة يوم السبت ١٩–٦–٧٦ فعل... من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق ف... المراكز .. تسجيل اسمائهم في المراكز الاتية...

١ ــ مراكز البنين :

١ ــ مدرسة الارشاد الاسلامي ــ مدينة الكوي...
٢ ــ مدرسة خالد بن الوليد ــ النقرة
٣ ــ مدرسة الارقم ــ السالمية
٤ ــ مدرسة عمر بن الخطاب ــ خيطان
٥ ــ مدرسة المثنى ــ الفروانية
٦ ــ مدرسة المعري ــ الفحيحيل
٧ ــ مدرسة الشعيبة المشتركة ــ الشعيبة
٨ ــ مدرسة المعتصم ــ الجهراء
٩ ــ مدرسة عبد العزيز العتيقي ــ الصليبيخا...
١٠ ــ مدرسة عبد الرحمن الدعيج ــ الصباح...
١١ ــ مدرسة الحسن البصري ــ العباسية
١٢ ــ مدرسة فيلكا الابتدائية للبنين ــ فيلكا

٢ ــ مراكز البنات :

١ ــ مدرسة الفتح ــ مدينة الكويت/الشرق
٢ ــ مدرسة زبيدة ــ حولي
٣ ــ مدرسة الرميثية الابتدائية للبنات ــ الرمي...
٤ ــ مدرسة هاشم الحنيان ــ الجهراء
٥ ــ مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات ــ الفروا...
٦ ــ مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات ــ الفحيح...
٧ ــ مدرسة فيلكا الابتدائية للبنات ــ فيلكا .

شركة الاسكندرية للملاحة وامكانات التنسيق الاقتصادي

خلال الشهور القليلة المقبلة تبدأ شركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية في فتح فروع لها في دول الخليج العربي والوطن العربي عموماً .

وقد توصلت الشركة الى اتفاق حول فتح اول فرع لها في السعودية .

وان فروعاً للشركة ستنشأ في الكويت الامارات والاردن .

والشركة قد تأسست بمساهمات من القطاع الخاص في كل من مصر والكويت وليبيا وسوريا والاردن ومن افراد الجاليات العربية المقيمة في الخليج والجزيرة العربيين وليبيا .

وهذه خطوة تساهم في تطوير المواصلات العربية وانعاش الحركة التجارية وتمثل لبنة في التنسيق الاقتصادى في الوطن العربي .

اضواء على دور النظام السوري في لبنان ؟

لقد تكشفت وانفضحت خطة النظام السورى بالتعاون مع النظام الاردني • والتي تقضي بتفريغ سوريا من الفدائيين وجيش التحرير الفلسطيني بعد أن استطاع النظام الاردني القضاء على تواجدهم فيه صيف عام ١٩٧٠م • وذلك تمهيدا لاهداف اكبر وأخطر منها : —

١ — قذف جيش التحرير الفلسطيني ومنظمة الصاعقة داخل الساحة اللبنانية الملتهبة واشراكه بالمؤامرة على مسلمي لبنان وتشويه صورته الجهادية بتورطه •

٢ — ايجاد الخلافات بين الفلسطينيين انفسهم حتى تصل الى سفك الدماء كما هو حاصل الان بين منظمة الصاعقة التابعة للنظام السورى ومنظمة فتح وغيرها من المنظمات •

٣ — ولان الفلسطينيين الممثلين بالمنظمات الرافضة للحل السلمي هي الجبهة الوحيدة التي بقية تقاوم هذه المؤامرة فقد رأت أطراف كثيرة حصر الفدائيين في لبنان واضعافهم وانهاكهم بالحرب الاهلية ومن ثم ضربهم بالنهاية •

ب — عندما اعلنت فرنسا بلسان رئيسها عن عزمها ارسال قوات خاصة لانهاء الوضع المتردى وتهدئة الوضع وحماية حقوق المارون في الاستمرار في الحكم •

● لم يكن ليغيب عن البال أن ما فعلته فرنسا لا يخرج عن اطار الوفاق والتفاهم بين أمريكا وروسيا وعن رضى كل منهما لتدخل فرنسا •

ولكن لو حصل فعلا وتدخلت فرنسا واحتلت لبنان لكان بادرة خطيرة تنذر بالخطر في المنطقة العربية والاسلامية حيث تتيح لقوى كثيرة طامعة التدخل متى شائت بأتفه الاسباب والحجج ••

وهل صحيح ان فرنسا كانت عازمه حقا للتدخل أم هي مناورة وخطه ابتدعها أو اعدها الكبار لمعرفة ردود الفعل ضد التدخل الخارجي الاجنبي والسكوت وقبول الامر الواقع لتدخل سوريا في لبنان باعتبارها دوله عربية ••

ج — جيش التحرير يتمرد •••

أمرت السلطات السورية — من منطقة البقاع المحتلة وحدات جيش التحرير الفلسطيني بالانتقال الى سوريا بعد رفض ضباط وجنوده تنفيذ الاوامر الصادره له باطلاق النار على كل من يرفض تسليم سلاحه طبعا من المسلمين بقصد المحاكمة أو

د — رحب الكتائبيون من زحلة المحاصرة بقدوم القوات السورية والتي قامت بفك الحصار الشديد من قبل المسلمين بشرط الا يكون ذلك احتلالا من قبل سوريا ولذلك فان قدوم القوات الفرنسية يبدد مخاوف النصارى من مقدم القوات السورية مع كل ما قدمته من خدمات •••

هـ — قال النظام السورى أن تدخله الاخير واجتياحه لمواقع المسلمين انما تم بدوافع انسانية وبطلب من جهات رسمية لبنانية ••

انه برتبة عقيد !!



في ليلة الاحد الماضي وبعد أن تجاوزت الساعة الحادية عشر ، شق سكون الليل في منطقة الروضة عواء عجلات سيارة مجنونة ، وأصوات اصطدام وتحطم زجاج .

فهرعت مع اخرين لنجد احد — كبار — المسؤلين عن حفظ الامن في حالة سكر شديد .. تذكروا .. انه احد المسؤولين عن حفظ الامن ... يا للمهزلة ... أبعد هذه الحادثة يستنكر الناس المكالمات الكاذبة التي روعت الامن في الكويت والتي كان وراءها صبية عابثون .. انهم يتسلون كما يتسلى صاحبنا .. المسؤول . رحم الله أبا الحسنين علي حينما قال لعمر رضى الله عنه « يا أمير المؤمنين ، عففت فعفت رعيتك ولو رتعت لرتعت رعيتك »

وأين مجلس الوزراء؟

□ سعة الصلاحيات تحمله مزيدًا من المسؤوليات

□ الفساد يستشري . وهو يملك التغيير والاصلاح .

عبدالله علي المطوع

لئن كان كل موظف مسؤولا في دائرته . وكل وزير مسؤولا في وزارته فان المسؤولية الاساسية . والتبعة الكبرى يتحملها مجلس الوزراء بصفته التضامنية .

فهو يملك — بحكم الدستور — صلاحيات واسعة وهو في نفس الوقت أعلى سلطة تنفيذية في البلاد .

ولقد وجه النقد الجزئي الى الاجهزة التابعة لمجلس الوزراء ، اي الوزارات والمؤسسات الحكومية .

ولا يكون هذا النقد عادلا وجذريا الا اذا تناول مجلس الوزراء نفسه . حيث أن كل جهاز تنفيذي انما هو صورة مصغرة لمجلس الوزراء او فرع منه .

ومن ثم تعين نقد الاصل .

وضعا للامور في مكانها الصحيح . وفي حجمها الحقيقي .

وتطبيقا للمعيار العادل الذي يحمل الناس من التبعات بمقدار ما يتحملون من مسؤوليات .

وابتغاء للاصلاح في العمق والقمة . فنحن متأكدون أن كافة الاجهزة التنفيذية في الدولة لن تستقيم كما ينبغي ولن تؤدي عملها باخلاص وجد وانتباه الا اذا سبقها الى ذلك مجلس الوزراء .

ان هذا المجلس الذي يمثل قمة السلطة التنفيذية ليس مصدرا القرار فحسب .

انه الى جانب ذلك ينبغي أن يكون قدوة في التطبيق العملي ، قدوة تشحذ ارادة الخير وتبعث معاني الاستقامة والاهتمام العالي وقيم الامانة وحسن الاداء في نفوس وعقول كل الذين يعملون في الاجهزة الفرعية .

ان البلد يموج بمفاسد تكاد تغرق الناس وتطويهم في دواماتها الرهيبة ..

والاحساس يتزايد يوما بعد يوم بضرورة مكافحة هذه المفاسد والمناكر .

لكن مجلس الوزراء يبدو وكانه غائب !

ولعل هذا التعبير اخف وطأة من القول بأن مجلس الوزراء يعلم ولكنه لا يفعل شيئا . ولا يريد أن يقوم باجراءات اصلاحية عميقة تطهر البلد من الفساد والانحرافات .

على أن المسألة ليست مسألة تعبير ذلك ان نتيجة « الغياب » والغفلة ، كنتيجة العلم او الادراك الذي لا يتبعه عمل جاد ولا ارادة اصلاح . فالنتيجة في الحالين هي تراكم الفساد وتضخم الانحرافات .

كل اسبوع يجتمع مجلس الوزراء — وبطريقة منتظمة — ليبحث الرسائل الواردة الى الكويت . ويتابع الموقف السياسي الخارجي . وينظر في القضايا المحلية .

القسائم السكنية والمسائل الاقتصادية الخ .

وهذا من صميم عمل مجلس الوزراء ولا شك . ومع تقديرنا لاهمية تحسين ظروف الناس المادية والمعيشية الا ان ذلك ليس هو كل شيء .

مثلا : ما قيمة القسائم السكنية ، ما جدوى الفلات الجميلة التي تبنى فوقها اذا اصيب الناس في اخلاقهم بسبب ما تبثه وتنشره اجهزة الحكومة من فسوق وعصيان .

ان العمران الشكلي لا يغني ابدا عن العمران النفسي والخلقي والعقائدي والروحي .

وازدهار السوق التجارية لا يغني عن ازدهار المجتمع بقيم الاسلام وعبادة الله تعالى وازدهار السلوك بحكام الاخلاق وربح الفضيلة .

« وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون » .

قلنا : أن مجلس الوزراء — يجتمع — بانتظام —كل اسبوع ليبحث قضايا محلية وخارجية .

ولكننا لم نسمع انه . خصص جلسة او جلسات متتابعة لدراسة الاوضاع الاجتماعية والاخلاقية في البلاد

بينما الحاجة الملحة تدعو الى اعطاء هـــذه
قضايا اسبقية خاصة . نظرا لاهميتها وحجمها
اثرها على حاضر الوطن ومستقبله .
ان الله تعالى قد ارسل انبياء ورسلا وانـــزل
حيا لمعالجة الاوضاع الاجتماعية والفكريـــــة
الاخلاقية .

● « اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم
سول امين فاتقوا الله واطيعون . وما اسألكم
ليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين .
تركون في ما هاهنا آمنين . في جنات وعيون
زروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال
بوتا فارهين فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر
لسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون»
وقص القران الكريم علينا قصصا كثيرا تؤكد
ذ المعنى ويعمقه .

● « اذ قال لهم اخوهم نوح .. الا تتقون اني لكم
سول امين فاتقوا الله واطيعون »

● « اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم
سول امين فاتقوا الله واطيعون » .

● « اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم
سول امين فاتقوا الله واطيعون » .

● « اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول
ين فاتقوا الله واطيعون » .

اوليس من الغرائب المحيرة فعلا ان يبحث
جلس الوزراء كل شيء .. ما عدا القضايـــا
عقائدية والفكرية والاخلاقية والاجتماعية ؟
ان مواجهة الفساد الذي استشرى فـــي
جتمعنا هذا لا تحتمل التأجيل .
وهذه بعض مظاهر الفساد وعوامله :

● درجت وزارة الاعلام كل عام على تنفيذ برنامج
سمي ببرنامج « الترويح السياحي »
ومفهوم الترويح السياحي لدى القائمين عليه
س سوى استيراد فرق الرقص والغناء والتبذل
بالتالي استيراد « الجو » الانحلالي الذي يقترن
ادة بالرقص والغناء والتبذل .
واذا كان الواجب يحتم على الحكومة تطهير
بلاد من الفساد المحلي فكيف تسمح باستيراد
زيد من الفساد من الخارج ؟
وهل هذه خطة متعمدة ، ام ان القائمين على
ترويح السياحي يطبقون على الشعب نزعاتهم
خاصة واهوائهم الذاتية ؟

● وفي جامعة الكويت تسيب اخلاقي واضـــح
راد المتامركون بثه في الجامعة حتى تصيـــر
ثل الجامعة الامريكية ببيروت . وكرا للانحلال
الحياة الاجتماعية الامريكية الفاسقة . ووكـــرا
تجسس والمؤامرات والتخريب .
وعلى الرغم من رفض الامة للاختلاط الا ان
ثيرا من مسؤولي الجامعة يعملون على تشجيع
ظاهر الاختلاط وتطبيقه .

● والفنادق والمؤسسات السياحية تمثل نموذجا
ن الحياة الغربية التعسة . الحياة الغربيـــة .
بانحلالها وظلامها . وبؤسها الاجتماعي والنفسي والاخلاقي .
من حمامات السباحة المختلطة الى الرقص .. الى الخمور الى المجون . الخ .

● والتلفزيون في الكويت ما زال يواصل ارساله المنحرف ويبث افلامه التي تحرض على الخيانة الزوجية وشرب الخمر . والسرقة والقتل .
وهو ارسال هدد امن البلاد بخطر محقق لان الدلائل تشير الى ان موجة البلاغات عن قنابل في اماكن مختلفة . كان وراءها نفر دربه البـــث التلفزيوني على هذه الاعمال الاجرامية .

● والمذهب الماريشي الوثني التجسسي ما زال يعبث في المجتمع الكويتي وينشر افكاره المعادية للاسلام . الكافرة بالغيب والوحي والنبوة .

● والنماذج السيئة – المتمثلة في بعض المسؤولين التاركين الصلاة ، المقترفين للمعاصي المنتهكين لحرمات الله المهملين في اعمالهم . هذه النماذج لا تزال تغري من خلفها بتقليدهـــا ومحاكاتها . الامر الذي يوجب انتقاء العناصر الصالحة – خبرة وسلوكا – وتوسيد الامـــر اليها . واعادة النظر بطريقة شاملة في الجهاز الوظيفي في الدولة من كبار المسؤولين الـــى صغارهم واصلاحه على اساس معيارين اثنين .

□ الاستقامة والتدين وتقوى الله .
□ والكفاءة العملية .

● ومزارع الرذيلة والفجور والمقامرة ماضية في حياتها الفاسدة المفسدة دون رادع ودون عقاب .
فأين مجلس الوزراء من هذا كله
وماذا ينتظر ؟

ان مجلس الوزراء ممثلا في رئيسه واعضائه مسؤول بين يدي الله عز وجل عن كل ما يصيب الامة من فساد وانحراف وعصيان وضياع .
لانه يملك ان يغير ويملك ان يصلح
ولان حراسة الدين والقيم والاعراض مقدمة على حراسة الاموال والسلطان والحدود .
ولان المقصرين يبررون تقصيرهم وتهاونهم بموقف مجلس الوزراء .
مثلا : الشخص المسؤول عن الترويح السياسي . يكرر في كل سنة قولا مفاده ان رئيس مجلس الوزراء وافق على كذا . وشجع كذا . ولا بد من حسم هذا التشابك وتمحيص هذا الادعاء . حتى تحدد المسؤولية . وتتعين المحاسبة .
ان السلطة امانة . وانها يوم القيامة خزي وندامة . الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها :

● «فليؤد الذي اؤتمن امانته ، وليتق الله ربه».
ونسأل الله الا يجعلنا من الذين تنطبق عليهم الاية : ● « الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار » .



صيد الاسبوع

يتحدثون على العرض ولا يشخصون حقيقة المرض

قال الشاعر :

فشت الجهالة واستفاض المنكر
فالحق يهمس والضلالة تجهر
والصدق يسرى في الظلام ملثما
والزور يمشي في النهار فيسفر

الذي قاله الشاعر ، وما زال يقول مثله الكثيرون ، حديث عن مظاهر الفساد واعراض الخلل في المجتمعات .

ولكن المفكرين يحجمون عن الاجابة على سؤال : لماذا يحصل هذا .. ؟

لماذا الجهالة فاشية ؟ لماذا يمشي الزور جهارا نهارا ، ويتلثم الصدق خياء وانطواء ؟

تشخيص حقيقة الداء اولى من الحديث عن اعراضه . ان الذي يشكو صداعا ينبغي أن يسأل طبيبه لماذا هذا الصداع هل هو بسبب الحمى ام بسبب الم في البطن ام بسبب الرشح .. ام .. ام .. عشرات الامراض تسبب الصداع وليس مرضا واحدا .

وامراض المجتمعات مثل ذلك ، دراستها المتعمقة اولى من تتبع اعراضها ..

وعلى حملة الدعوة الاسلامية ان يحثوا الخطى في دراسة احوال المجتمع وتقديم الحلول لمشاكله من منهج هذا الدين الذي انزله الله شفاء لامراض المجتمعات الحضارية واوبئتها الفكرية .. فالى مزيد من الوعي على المشاكل ، ومزيد من الوعى على منهج الله .. ايها الراغبون في مرضاة الله عن طريق رعاية عباده ..

المتهم بريء حتى تثبت ادانته

بعد سلسلة البلاغات الكاذبة الصبيانية تادرت الداخلية الى ضبط هؤلاء العابثين وهي خطوة كانت مطلوبة منذ امد لردع افراخ المسلسلات الاجنبية . ولكن لوحظ أن عملية الضبط هذه تميزت بالقسوة التي اصبحنا معها نخشى ان يطال هذه القسوة من لم تثبت عليهم التهمة لذا نرجو أن تفرض الهيبة في مكانها ولا نرضى للداخلية دور الزوج المخدوع الذي لا يعلم وان علم بطش بمن في البيت صالحهم ومسيئهم .

من الاعماق

أيها الناس ... هوه سحيقة نحن نسير نحوها
أيها الناس ... ظلام بهيم نحن نتجه أليه
أيها الناس ... تيه فظيع نهيم فيه
أيها الناس ... موت خفي نحن فيه

- نحن ضحايا الترويض لانتاج الظبيان الجفولة وأسراب الحجل الوديع ...
- أصبحوا يقدموننا ... أفواجا ... أفواجا .. الى مذبح الذل .
- فهل من صحوة .. يا .. أيها الناس

سمعت



* **سمعت** ان مسؤلا في وزارة حساسة اعتاد على قضاء اجازته الصيفية في القاهرة مع الاهل والاحبة على نفقة الوزاره .. لانه في مهمة رسمية سنوية — كذا — . ولما بلغه ان هذه المهمة ستحال الى مسؤل اخر ثار وجاءه الزار واخرج النار والشنار ... ان لم يكن هو في هذه المهمة ... فكان ما طلب لذا يحزم هذا المسؤل شنطه هذه الايام ... ليسافر في مهمته الرسمية ..

رأيت



* **رأيت** العامل المكافح وهو ملطخ بالتراب والطين ويتصبب من جبينه العرق رأيته يفترش الارض الحاره ويصلي صلاة الظهر .. حامدا .. شاكرا لله .

كما رأيت رجلا مختالا فخورا يمر بسيارته المكيفة الفارهة من أمام المسجد فتذكرت قول رب العالمين « ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ، ومعارج عليها يظهرون ، ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون ، وزخرفا ، وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ، والاخرة عند ربك للمتقين » الزخرف

ضحكت



* **ضحكت** لما سمعت الناطق الرسمي في الابيت الابيض يدافع عن التدخل السورى بلبنان ويقول أن عدد الجنود ابدا لم يكن ٢٠٠٠ بل كانوا ٢٠٠ جندى سورى دخلوا في عطلة نهاية الاسبوع راى والله هكذا قال — فضحكت وقلت ما هكذا تكون تغطية العملاء .. فقد فضحت التواطؤ يا احمق

بكيت



* **بكيت** — لان المسلمين في بلغاريا يتعرضون لابشع مسخ وغسيل مخ تعرض له شعب في اوربا حتى ان يوغوسلافيا عطفت عنيهم واستقبلت نصف مليون مهاجر ... ونحن لا نكترث .

المسلمون مطالبون باستنكار فيلم حياة المسيح والعمل على وقفه

﴿آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير﴾

لقد ضجت مشاعر العالم الاسلامي بالسخط والاستنكار لدى اقدام بعض السينمائيين وتجار الافلام على استغلال شخص الرسول الكريم في صناعتهم الملوثة ولم تشفع لهم سائر المبررات المصطنعة التي تعللوا بها وتزلفوا بها لاسترضاء المسلمين وشراء صمتهم عن هذا المنكر المرفوض .

انه موقف مشرف أثبت لمثل هؤلاء الغافلين أن الامة الاسلامية لم تنس بعد رسولها مثل ما توهموا وان حبها له وولاءها لنبوته ورسالته ما زال حيا وعميقا متوجا بالتبجيل والتقدير والاحترام .

وانطلاقا من ايماننا الكامل برسل الله جميعا ، ووحدة الرسالة السماوية المقدسة رسالة الاسلام التي بشر بها موكب الرسل الكريم من لدن سيدنا ادم وحتى خاتم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فان المسلمين لن يقبلوا أبدا اى محاولة للمساس بأى من الرسل أو الاساءة اليه .

وقد هان على بعض النصارى من المتكسبين بالصناعة السينمائية والواقعين تحت تأثير النفوذ اليهودى المتغلغل في هذه الصناعة .. حتى انتجوا الافلام الساقطة التي تسيىء الى المسيح عليه السلام وتمس ذاته الشريفة ايما مساس وقد سبق أن كتبنا هنا على صفحات المجتمع نقدا وتحذيرا حينما أخرج فيلم المسيح سوبر ستار ذلك الفيلم المارق الذي لم يفتح الله على الكنائس النصرانية بكلمة نقد واحدة أو اعتراض على عرضه .

فاذا بالكفرة يتبعونه الان بفلم جديد عن حياة المسيح الجنسية مستمرئين صمت القساوسة ورجال الكنيسة عن مثل هذه الاعمال الطائشة .

ونحن لن ننتظر حتى تتحرك الحمية الدينية عند هؤلاء .. فهم أول من حول الرسول الكريم عيسى عليه السلام الى تمثال يعلق في الكنائس ويعبد كما يعبد الطوطم في ادغال أفريقيا المتخلفة وانحاء اسيا البوذية وسائر الوثنيات .

ونحن أحق بالمسيح منهم وأحق بأمه العذراء ولن نسكت ابدا على هذا العبث الخارج عن اللياقة والادب حتى لا نقول عن الدين والايمان ..

ان الحملة الموفقة التي واكبت مهزلة فيلم – محمد رسول الله – ينبغي أن تتجدد دفاعا عن مكانة المسيح عليه السلام ومقامه الشريف .. لا يثنينا عن ذلك أن الذين يسيئونه هم من أدعياء رسالته . فنحن لا نفرق بين رسل الله وهم أنبياؤنا جميعا وبذلك سنضرب المثل الحق .. لايمان المسلم بنبوة ومكانة عيسى عليه السلام في رسالتهم – وندفع الشكوك الزائفة التي يبثها أعداء الاسلام حول موقفه من المسيحية . وحتى تتضح نوايا المسلمين من نوايا الصليبيين الذين يقتلوننا في الفلبين ولبنان باسم المسيحية ويخادعوننا في مؤتمرات الحوار الاسلامي المسيحي ويسيئون الى المسيح الكريم في هوليود وبرودواى .

ولا بد أن نشيد هنا بكل من وقف مستنكرا ومعترضا ازاء فتنة فيلم محمد رسول الله لان قمع المؤامرة في مهدها واحباطها . قد قطع الطريق امام كل من تسول له نفسه المتاجرة بسيرة الرسول الكريم على حساب مكانته .. ووقانا من ان نسمع بفيلم اخر عن حياة الرسول كما يحدث الان لمقام عيسى عليه السلام .

وقد استنكر المجلس الاسلامي الاوروبي عرض فيلم عن حياة المسيح الجنسيه وطالب بمنعه فهل نضم اصواتنا جميعا الى هذه البادرة العظيمة دفاعا عن النبي الكريم .

بنك دبي الاسلامي

وامكانية التطبيق

ليس صحيحا أن الناس يريدون كما يزعم أهل الاهواء — الانطلاق في الحياة بلا دين وبلا قيم .

والدليل أنه ما تتاح فرصة للخير والالتزام بمنهج الله سبحانه الا ويسارع اليها خلق كثير . يزداد عددهم تباعا مع ازدياد فرص الخير والالتزام بالحق .

بمجرد ان اعلن الاكتتاب في بنك دبي الاسلامي سارع المسلمون الى مغفرة من ربهم بتطهير من الربا واستثمارها في الحلال .

وليس صحيحا أن الاسلام صعب التطبيق في هذا العصر .

تلك مقولة ضالة ساقطة الحجة .

والدليل أن تجربة بنك دبي الاسلامي تمضي قدما في طريق النجاح .

واذا قسنا النجاح بعمر التجربة فان المستقبل يزخر بنجاحات عظيمة باذن الله .

فقد حققت تجربة بنك دبي الاسلامي في زمن قصير انجازات كثيرة . دفعتها الى التخبط العلمي لانجازات أكثر وأكبر .

وفيما يلي تقرير موجز عن انجازات ومشروعات بنك دبي الاسلامي .



نظراً لاضطراب فني وقع في ترتيب هذا التقرير في العدد الماضي، نعيد نشره اليوم .

بعد مضي نحو ثمانية اشهر على افتتاح البنك يسرنا أن نقدم هذا التقرير للاخوة المساهمين والمهتمين بهذا المشروع الاسلامي الحيوي وما حققه خلال المدة المنتهية « من ١٠ رمضان ١٣٩٥ هـ الى ٢٩-٤-١٣٩٦ هـ » .

● اولا : تدعيما للجانب الروحي في رسالة البنك ومن أجل تحقيق الاستفادة من الخبرات الدينية والعلمية فقد تم دعوة مجموعة من الشخصيات الاسلامية والاقتصادية وهم فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر . والدكتور محمود ابو السعود احد اساتذة الاقتصاد في اميركا وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي احد كبار العلماء في الشريعة والدكتور احمد عبد العزيز النجار أستاذ الاقتصاد بجامعة الرياض في المملكة العربية السعودية حيث عرضت عليهم اعمال البنك للاسترشاد بآرائهم والاخذ بها وبالاضافة الى ذلك فقد تم استدعاء بعض خبراء الاقتصاد والتجارة الصناعية لاطلاعهم على مشاريع البنك وبحثت معهم مشاريع صناعية وتجارية سيأتي تفصيلها:

● ثانيا : الانجازات والمشاريع

مصنع الجبس في مدينة دبي

بعد الخطوات والدراسات الاولية التي بحثها البنك مع المختصين والخبراء بادارة مشروع الجبس في مدينة دبي أقر مجلس الادارة المشروع على ضوء الدراسات المعروضة والحاجة لمثل هذا المشروع ووافق على تنفيذه حالا .

مشروع مصنع اللمبات الزجاجية (المصابيح الكهربائية) في دبي

استعرض المجلس الدراسات المتعلقة بمشروع مصنع اللمبات الزجاجية والذي تتوفر فيه مادته الخام محليا ومنتجاته التي تستهلك محليا ووافق عليها واوصى بالعمل على تنفيذها .

● **مشروع مصنع الالمونيوم في مدينة دبي**

نظرا لحاجة الاعمال الانشائية للبنك وخاصة بناء مدينة بدر السكنية فان جزءا كبيرا من انتاج هذا المشروع سيستهلك في هذه الاعمال الانشائية وبعد استعراض الدراسات والمراحل التي تم التوصل اليها وافق مجلس الادارة على المشروع .

● **مشروع تربية الابقار والاغنام والدواجن في مدينة دبي**

تم استعراض المشروع ودراسات عروض الشركات التي تقدمت بهذه المشاريع ومنها مشروع متكامل في تربية الدواجن فقط ونظرا لحاجة المنطقة الى هذا القسم من المشروع ونجاحه في عدة بلدان مجاورة اقر المجلس هذا المشروع وامر بتنفيذه .

● **مشروع انشاء مدينة بدر السكنية في مدينة دبي**

يقوم البنك حاليا باتخاذ الخطوات التنفيذية لمشروع مدينة بدر السكنية وهذه الارض قد تبرع بها سمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وحاكم دبي مشكورا بهدف دعم البنك ومشاريعه وسنفرد مستقبلا تفاصيل هذا المشروع وقد تمت جميع الخطوات اللازمة للقيام بتنفيذ هذا المشروع الاسكاني الحيوي .

وهناك عدة مشاريع يقوم البنك بدراستها ومنها صندوق الزكاة طبقا لنص المادة ٦٧ في النظام الاساسي للبنك .

وكذلك انشاء شركة تأمين تعاونية وغير ذلك من المشاريع المفيدة طبقا للشريعة الاسلامية .

● **ثالثا : الاعمال المصرفية**

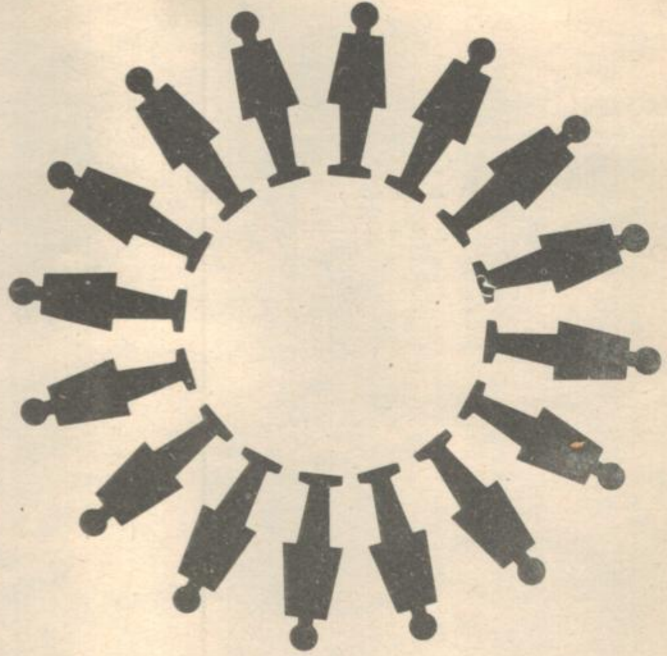
رغبة من ادارة البنك في توطيد العلاقات بين المواطنين والبنك فقد تم التعامل مع المواطنين في جميع الاعمال المصرفية ومنها فتح الاعتمادات والحوالات وكذلك الاتصال بالبنوك الخارجية في القاهرة وامريكا وانجلترا والمانيا الاتحادية وسويسرا والهند .

كما ان البنك فتح حساب الاستثمار والتوفير على حساب الارباح والخسائر والحسابات الجارية والودائع . وينوي البنك اصدار شهادات استثمار تتناسب مع المشاريع الانشائية والصناعية التي سيقوم بها . كما أن البنك يقوم بانشاء مقر مركزي له في مدينة دبي وتبلغ تكاليف المشروع تقريبا عشرة ملايين درهم .

● **الاعمال العقارية**

يقوم البنك بشراء وبيع المباني والاراضي في مدينة دبي وغيرها وقد حقق والحمد لله فوائد كبيرة .

وفي الختام نتمنى أن يكتب الله لهذا البنك التوفيق والنجاح ويحقق ما يصبو اليه جميع من ساهم وشجع ودعم هذا المشروع الحيوي ابتغاء مرضاة الله وانقاذ المسلمين من التعامل بالربا والله نسأل أن يوفق المؤمنين المخلصين لما فيه الخير في الدنيا والاخرة وهو نعم المولى ونعم النصير



تقويم الجهاز الاداري

بقلم : فيصل الزامل

ادارة هامة في احدى الـــــــوزارات الحساسة فوجئت قبل ايام بتقديم خمسة من أرفع المؤهلين فيها بالشهادة والخبـــرة استقالاتهم المدير ! صعق المدير ، وانطلق يبحث ويتحرى عن الاسباب بواسطة من يثق بهم فتبين له ان الاسباب قديمة وانها تفاقمت بينما هو لم يعلم بها الا الان فهـــو غالبا خارج الوزارة في مكان كذا وهيئات كذا واذا كان في الوزارة وكلما اتيح لــــه الاحتكاك بمرؤوسيه فانهم يجدون عنتـــا شديدا في توضيح ارائهم فقد كان ســـيء الاستماع يعرض عن الكلمة ويتجاهـــل الفكرة ويحبط الهمة لدى موظفيه .

هذه حالة من حالات فقدان الاتصال بين الرئيس ومرؤوسيه التي تتسبب في النهاية بالاستقالة كما رأينا فيما مر ، والاستقالة

هي اخف اضرار هذه الحالة السلبية اذ
لها أضرار كبيرة تعكسها الفقــــــر
القادمة .

المدير ، اي مدير يجب ان يفتح كل فر
الاتصال مع مرؤوسيه وأن يحسن الاستم
لهم كما يحسن القاء الخطب الزاجـــ
والمواعظ المذكرة لهم فقد قال رسول ا
صلى الله عليه وسلم : « اني لاستمـــ
الى حديث احدكم واني لسامعه قبـــل
يولد فما يمنعني ذلك من الاقبال عليه »
كما قال عليه السلام .

وقد ذكرت في حلقة سابقة مقالة نابلي
التي جاء فيها قوله « انا استطيع ان اد
عن بعد ولكن قطعا لا استطيع أن ادير
عن قرب » . والقرب والبعد فـــي الادا
ليس بالضرورة ان يكون مكانيا فقد يكـ
المدير في غرفة واحدة مع مرؤسيه ولكنـ
بعيد عنهم نفسيا لا يشاركهم الحديث الا
موقع الاستاذية الكاذبة .

ان ادراك مستوى معنويات العامليـ
يحتاج الى فطنة من المسؤول عن العمل ك
كان حجمه ، يجب أن تكون لديه حساسـ
الانتباه لكل مؤشر سلبي ، وقد جاء شا
الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألـــ
سؤالا لا يليق بمقام النبوة فأعرض عنه النبـ
صلى الله عليه وسلم فقام الشاب وغـــا
المجلس ولم تفت هذه البادرة عن فطنة سـ
الخلق وصادف ان احضر النبي صلى ال
عليه وسلم في تلك اللحظة اناء فيه لبـ
فأرسل من يدعو الشاب فجاء الشاب فقا
له النبي صلى الله عليه وسلم (اشرب
فشرب وشرب بعده النبي عليه السلام واد
الاناء بين الحاضرين ، يقول الشاب لقـ
انصرفت وانا في ضيق لا يعلمه الـــــ
فلما أعطاني عليه السلام الاناء شـــربـ
وذهب ما في صدري .

كذا الفطنة والنباهة ، والى المديريـــ
الذين لا ينتبهون الى حالة مرؤسيهـــ
ومستوى معنوياتهم نقول هذه الكلمة . ا
تفاقم اي مشكلة ، وعدم حلها هو اثـــ
سلبي للادارة التي يجب أن ترصـــد ا
انخفاض في المعنويات ، ومن المظاهر الت
تبين مستوى المعنويات لدى العامليـــ
المظاهر التالية .

اولا : عدم الاهتمام بالعمل .







(الادارات الحكومية تشكو من بُعد الشقة بين المديرين ومرؤوسيهم) ...

وتجده واضحا في الساعات الاخيرة من
وام وهذه الظاهرة لا توجد في البيئة
جاوبة مع العمل (شكل ١)
وعلى المسؤول المبادرة في هذه الحالة
ى دراسة سبب عدم الاهتمام ، هو الملل
عدم التجاوب مع طبيعة العمل فان كان
ول فعليه ايجاد فترات راحة للادارة
سب برنامج العمل ، واذا كان السبب
الثاني فالحل بتوجيه الموظف الى الموقع
ي يناسبه اكثر من الحالي .
يا : ارتفاع معدلات الغياب .
وكثيرا ما يعني هذا التغيب عن نفسية
ائية للادارة حيث يجد الموظف بالتغيب
سيلة لاظهار عدم تجاوبه مع الادارة وهذا
للب دراسة السبب اهو في حقوق
ظف راتبه مثلا او اجازاته ام في علاقاته
الغير في الادارة او السبب السالف
كر في (اولا) اي طبيعة العمل ، المهم ان
غيب عن العمل هو مؤشر يجب ان يحرك
ير وينبهه .
ثا : عدم اطاعة تعليمات الادارة .
وهي مظهر من مظاهر انخفاض معنويات
املين في الادارة تعكس بانخفاض ثقة
ر في نفسية الموظف تجاه الشخصية
يادية في الادارة وقدرتها الفعلية على
ناذ القرار وهذا يستوجب دراسة سبب
م الثقة هل هو فعلي اي ان المسؤول
اشر لهذا الموظف فعلا غير قادر على
ناذ القرار الانسب ام انه مظهر لعدم
جاوب النفسي بين هذا الرئيس المباشر
رؤوسه ! ففي الحالة الثانية ينصح المدير
ئيس المباشر الموظف بتحسين علاقته مع

موظفيه كأن يصدر تعليمات في أمور يحبها موظفيه فيسبقهم الى اقتراحها ويبدأ في قيادتهم بالتراضي حتى يكسب ثقتهم ويزاول عمله كالمعتاد . اما في الحالة الاولى حين يكون الرئيس المباشر غير قادر فعلا على القيام بدوره القيادي فالواجب يحتم تغييره فورا اذا وجد الانسب منه .

ومن نافلة القول أن نبين ان العلاقة بين المدير ومن في ادارته يجب ان تكون وثيقة وان لا يكون المدير كصاحبنا الذي ذكرناه في بداية المقال لا يشعر بما يحدث في ادارته حتى تصدمه الاستقالات بل يجب ان يتأسى بالادارة العمرية الذي كان يتحسس اوضاع عماله في الامصار وهو في المدينة لا يمنعه بعدهم عن متابعتهم وكم نشرت هذه المتابعة في نفوس الناس في الامصار من مشاعر الطمأنينة والرضى ودفعت بالقبطي انيقطع الفيافي والصحاري الى المدينة ليشكو لعمر عامله في مصر عمرو بن العاص لجلدابن له وما كان القبطي ليفعل ذلك لولا ثقته في قرارات عمر الحكيمة .

نعم ان بين القيادي ومقوديه شعرة كما قال معاوية رضى الله عنه ويجب عليه أن يحافظ عليها من أن تنقطع باهماله لمرؤسيه وانصرافه الى شركاته وديوانيته كما يفعل بعض مدرائنا المعظمين !فأعظمهم لا يصل الى مرتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بعامل يضرب في الارض فأخذ يده ووضعها على صدره وقال هذه يد يحبها الله ورسوله فسد بذلك الفجوة بين اسم رئيس الدولة واسم عامل في الدولة وجعل الجميع عبيدا له .

قياما بواجب البلاغ والدعوة الى الله

المودودي : يدعو غير المسلمين الى الاسلام

● هكذا انقذ الاسلام البشرية من جميع المبالغات التي تورط فيها اتباع من سبق محمدا صلى الله عليه وسلم من الانبياء والرسل ، الى ان جعلوهم الهة ، أو انداد الله ، او اولاده ، او متجسدة

انكر الاسلام جميع هذه المبالغات بكل صراحة وبين المكانة الحقيقية الرسول كما يلي :

لا يكون المرء مؤمنا ما دام لا يؤمن بالرسول (٣٠) . من اطاع الرسول فقد اطاع الله في الحقيقة . لان الله لم يبعث رسولا الا ليطاع (٣١) . ولا يهتدى الا من اطاع الرسول (٣٢) . يجب الاخذ بما يأمره الرسول والانتهاء عما ينهاه (٣٣) . يجب الاخذ بما يأمره الرسول والانتهاء عما ينهاه (٣٣) . واوضح محمد صلى الله عليه وسلم نفسه هذا الامر فقال : انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رايى فانما انا بشر — وفي رواية — انتم اعلم بأمر دنياكم »(٣٤).

سنة الرسول بيان لمراد القران . ومنزل القران — اي الله — هو الذي علمه هذا البيان . وهذا الامر يكسب بيانه سندا الهيا . وذلك لا يجوز لشخص ان يأتي ببيان القران من تلقاء نفسه مستغنيا عن بيان الرسول (٣٥) . وجعل الله حياة الرسول اسوة للمؤمنين (٣٦) . فلا يكون المرء مؤمنا ما دام لايسلم بما يقضي الرسول (٣٧) . وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم (٣٨) . وليس من شأن المسلمين كذلك اذا واجهتهم قضية من القضايا أن لا يتأكدوا قبل أن يقضوا فيها : ماذا أمر الله ورسوله فيها (٣٩) .

ويتضح مما سبق أن الله تعالى لم يؤت الانسان قانونا اعلى بواسطة الرسول فحسب ، بل اتاه كذلك قيما ثابتة

فالشيء الذي يقرره القران الكريم والسنة المطهرة خيرا هو خير للابد ، والذي يجعلانه شرا هو شر للابد . والذي جعلاه فرضا هو فرض قائم الى الابد . والذي جعلاه حلالا هو حلال الى الابد . والذي جعلاه حراما هو حرام الى الابد . ولا يحق لاحد أن يعدل في هذا القانون ، أو يضيف اليه شيئا ، أو ينقص منه شيئا ، أو يلغيه . اللهم الا شخص أو جماعة أو شعب قرر التخلي عن الاسلام . فما دام المسلمون مسلمين لا يمكن لهم أن يكون في نظرهم شر الامس خير اليوم ثم يعود شرا في اليوم التالي . فلا قياس ولا اجتهاد ولا اجماع خول له هذا النوع من التغيير .

١٤ — والعقيدة الاساسية الثالثة للاسلام هي الايمان بالاخرة . واهمية هذه العقيدة في أن الذي ينكر هذه العقيدة يصبح كافرا . ولا يخرجه من الكفر بعد ذلك لا الايمان بالله ، ولا الايمان بالرسول ، ولا الايمان بالقران (٤٠)

ـذه العقيـــده تشتمــل فـــي
ـرها التفصيلية على ستة تصــورات
ـاسية :
١ ــ ان الانسان لم يترك فــي الارض
ـ مسؤول
ـسأل عما يفعل ، بل انه مسؤول أمـام
ـقه . والحياة الدنيا هي في الحقيقة دار
ـتحان والابتلاء . وبعد انتهاء هذه الحياة
ـاسبه الله في كل ما عمل في الدنيـــا
٤) .
٢ ــ قرر الله اجلا مسمى لهـــذه
ـاخذة . وبعد ان ينتهي الاجـــل الــذي
ـحه الله عز وجل للانسان ليعمل فــي
ـياة الدنيا تقوم الساعة . ويطوى فيهـا
ـظام الموجود للحياة ، ليحل محله نظـام
ـر للحياة . ويبعث في ذلك العالم الجديد
ـ اناس خلقهم الله من بدء الخليقة الى يوم
ـيامة (٤٢) .
٣ ــ وسيعرض جميع الناس فـي آن
ـحد على المحكمة الالهية فتسأل كل نفس
ـفتها الشخصية عن كل عمل قامت بــه
ـ الدنيا على مسؤوليتها الذاتية (٤٣) .
٤ ــ وان الله تعالى لا يقضي يوم القيامة
ـمله الذاتي لاعمال الناس بل ســيحقق
ـيع شروط العدل . فيقدم امام المحكمـة
ـلهية كتاب كل متنفس يحتوي على كل ما
ـله في الدنيا بدون زيادة أو نقــص .
ـساق انواع لا تعد ولا تحصى مـــن
ـشهادات والبينات التي تثبت : ماذا فعل
ـ الدنيا سرا أو علانية وبأي نية فعـــل
ـ فعل (٤٤) .
ــ لا يقبل في المحكمة الالهية مال ، ولا
ـع شفاعة بغير حق ، ولا يؤخذ عــدل ،
ـلا تنتصر محاماة تنافي الحق ، ولا تــزر
ـزرة وزر اخرى . ولن يستطيع يومئذ
ـيب مقرب ، أو صديق حميم ، أو زعيم
ـير ، أو شيخ جليل ، أو اله من دون الله
ـ يتقدم لنصر احد . ويقوم المرء أمام الله
ـحيدا لا نصير له ليؤدي حساب ما عمل .
ـكون الامر يومئذ لله (٤٥) .
٦ ــ ويكون مدار حكم الله في النــاس
ـلى انهم عبدوا الله حق عبادته بعـــد
ـمانهم بالحق الذي ارسله الله اليهـم
ـيمانهم بمسؤوليتهم يوم القيامة ام لـــم
ـبدوا . اذا كانت الصورة الاولى فلهـم
ـجنة ونعيمها .واذا كانت الصورة الاخرى
ـهم جهنم وعذابها (٤٦) .
١٥ ــ هذه العقيدة تقسم الناس الى



ثلاثة اقسام من ناحية اساليبهم الحياة :
القسم الاول : الذين لا يؤمنون بالاخــرة ويرون أن لا حياة الا هذه الحياة الدنيـا ، وهؤلاء يعتبرون النتائج التي تظهر فــي الدنيا للاعمال مقياسا الخير والشر . فكل عمل يتمخض عن نتيجة حسنة ونافعة هو خير في اعينهم . وكل عمل يؤدي الـــى نتيجة سيئة ومضرة يعتبرونه شرا . بل من الجائز ان يكون الشيء بعينه خيرا وشرا في اعينهم في مختلف الظروف،من وجهة النتائج.
والقسم الثاني : اولئك الذين يؤمنــون بالاخرة ولكنهم يطمئنون الى أن شفاعـة أحد من المخلوق تنجيهم يوم القيامة بغـض النظر عن ماذا فعلوا في الدنيـا ، أو أن شخصا من الاشخاص قد فداهم بنفسه ، مسبقا ، كفارة لذنوبهم . أو هم أحباء الله ، فلا ينالون من الله الا عقابا رمزيا حتى على اكبر الكبائر واعظم الذنوب . هذه العقيدة تضيع جميع الفوائد التي يتضمنها الايمان بالاخرة . وتجعل هذا القسم الثاني ايضا في عداد القسم الاول من الناس .
والقسم الثالث : هم اولئك الذين يؤمنــون بالاخرة ايمانا صحيحا وبنفس الصورة التي اختارها الاسلام لهذه العقيدة . ولا يقعون في سوء التفاهم في باب صلتهم الخاصـة بالله تعالى ، ولا يقعون في ظن خاطــيء يقوم على عقيدة الكفارة ، أو الشفاعة غير الصحيحة (٤٧) . فهذه العقيدة بالنسبة لهؤلاء الناس تشكل طاقة خلقية هائلـة .
والشخص الذي وقر في سويداء قلبــه واعماق ضميره الايمان القوي الصحيـح بالاخرة يكون حاله كرجل يصحبه في كـل حال من الاحوال رقيب يمنعه من كــل ارادة تجره الى السوء ، يردعه عن اتخـاذ كل خطوة تخطو نحو الاثم ، يؤنبه على كل عمل ينكره الاسلام سواء ايكون في الظاهر بوليس يقبض عليه أو بينة تدينــه ، أو محكمة تعاقبه او راي عام يلومه على مـا يفعله ام لا يكون اذ يستقر في نفــس الانسان حسيب صعب المراس لا يجـرؤ الانسان خشية منه على أن يتهرب مــن فرائض الله تعالى في الخلوة او في الغابة او في الظلام او في البادية ، ولا يقدر على اقتراف ما حرمه الله . واذا اقترف ــ على سبيل الافتراض ــ يندم على ذلك ويتوب الى الله . ولا نجد سلاحا اقوى من ذلـك للاصلاح الخلقي وتنشئة الانسان علـى السلوك المستقيم . فالقيم الثابتة التي

يعطيها قانون الله الذي هو اسمى من كل شيء لا يستطيع الانسان ان يعض عليهـــا بالنواجذ ولا أن ينصرف منها بحال مـــن الاحوال الا بفضل هذه العقيدة اي الايمان بالاخرة . ولذلك اصبحت لها في الاســلام اهمية بالغة حيث ان انعدامها يجعل الايمان بالله وبالرسالة امرا لا يجدي بشيء .

١٦ ـــ والاسلام كما أشرنا في الفقرة السادسة من البحث ـــ عبارة عن حضـــارة متكاملة العناصر ، عن مدينة مستوعبـــة عن نظام شامل الحياة .
وهو يعطي الانسان التوجيهات في جميع شعب الحياة . ولذلك ان اخلاقيات الاسلام ليست للرهبان المنعزلين عن الدنيـــا ، ولا



للكهنة والدراويش الذين يعيشون فـــ
الكهوف والمغاوير ، بل هي للذين يسيرو
شؤون الحياة أو يعيشون في قعرها
فالسمو الخلقي الذي تتلمسه الدنيا ـــ عا
ـــ في الزوايا ، والرهبانيات ، والاديرة
والصوامع

يريد الاسلام ممارسته في وسط أموا
الحياة . لانه يجب أن يتحلى باخلاقيا
الاسلام رؤساء الحكومات ، وحكام الاقال
وقضاة المحاكم ، وضباط البوليس والجيش
واعضاء البرلمانات ، وخبراء الشـــؤو
المالية ، ورواد الصناعة والمهن ، واساتذ
الكليات والجامعات وطلبتها ، والابـــاء
والابناء ، والازواج ، والزوجات،والجير

المـــراجـــــع

«(١) سورة الحج اية ٣٩ (٢) حديث شريف رواه جابر بن عبد الله وأخرجه الترمذي
«(١) حديث شريف رواه المغيرة بن شعبة وأخرجه الشيخان .
«(١) من حديث شريف رواه الزبير بن العوام وأخرجه الترمذي . (٢) سورة الفتح اية ١٨ .
«(١) سورة الاعراف اية ٣٢ (٢) سورة التوبة اية ١١١ (٣) سورة النساء من اية ١٢٣
«(١) الاستيعاب ج٢ ص ٢١٦ . (٢) نفس المصدر (٣) الاستيعاب ج٢ ص ٢١١ .

١ : الاحقاف : ٩ ال عمران : ١٩ ـــ ٦٧ يونس : ٧٢ ـــ ٨٤ ، البقرة : ١٢٨ ، البقرة ١٣١ الى ١٣٣ المائدة : ٤٤ ـــ ١١١ ، النمل : ٤٤ .
٢ : الاحزاب : ٤٠ ، ال عمران : ٨٤ ، البينة : ١ ـــ ٣ ، الحجر : ٩ ، البروج : ٢١ ـــ ٢ .
٣ : المؤمن : ٧٨
٤ : البقرة : ٢٨٥ ، النساء : ١٥٠ الى ١٥٢ .
٥ : الاعراف : ١٥٩ ، الانعام : ١٩ ، سبا : ٢٨ ، التكوير : ٢٧ .
٦ : المائدة : ٣ .
٧ : الحجرات : ٨
٨ : البخاري : كتاب الصلاة ـــ باب : فضل استقبال القبلة .
٩ : مسند الامام احمد ـــ ج ٥ ـــ ص ٤١١ ـــ البيهقي
كتاب الحج ـــ ابن القيم : في زاد المعاد : ج ٤ ـــ ص
٣١
١٠ : الانعام : ٧٣ ، الرعد : ١٦ ، طه : ٤ الـ
٨ ، الاعراف : ٥٤ ، السجدة : ٥ ، البقرة : ٧.
١١ : الفرقان : ٢ ، فاطر : ٣ ، فاطـــر : ٤
الذاريات : ٥٨ ، الانعام : ١٦٤ ،
١٢ : الانعام : ١٧ ـــ ١٨ ، الانعام : ٥٧ ، الكهف
٢٦ ـــ ٢٧ ، الحديد : ٥ ، الحشر : ٢٣ ، الملك
١ ، ياسين : ٨٣ ، الفتح : ١١ ، يونس : ١٠٧
جن : ٢٢ ، البروج : ١٦ المائدة : ١ ، الرعد : ١
الانبياء : ٢٣ ، التين : ٨ ، ال عمران : ٢٦ ، ا
عمران : ٨٣ ، الاعراف : ١٢٨ .
١٣ : مريم : ٨١ ، يس : ٧٤ الى ٧٥ ، هـــود
١٠١ ، النحل : ١٧ ، النحل : ٢٥ ، النحل : ٢٢
النحل : ٥١ ، الاحقاف : ٢٧ الى ٢٨ ، يس : ٢
الى ٢٣ ، يونس : ١٧ ، فاطر : ٣ ، الانعام : ٤٦
القصص : ٧٠ ، القصص ٧٢ ، سبا : ٢٢ ـــ ٢٣
الزمر : ٥ ـــ ٦ ، النمل : ٦٥ ـــ ٦٢ ، الفرقان :
٣ ، النحل : ٣ الى ٥ .
١٤ : الملك : ١٣ ـــ ١٤ ، الملك : ١٤ ، الكهف : ٢٦
ق : ١٦ ، الحديد : ٤ ، النمل : ٦٥ ، سبا : ٢ ـ
٣ ، الانعام : ٥٩
١٥ : قصص : ٨٨ ، الرحمن : ٢٧ ، البقرة : ٢٥٥
المؤمن : ٦٥ .
١٦ : الاخلاص : ٣ ـــ ٤ ، البقرة : ١١٦ ـــ ١١٧ ،
الانعام : ١٠٢ ، المؤمنون : ٩١ ، الكهف : ٤ ـــ ٥ ،
مريم : ٣٥ ، مريم : ٨٨ الى ٩٣ .
١٧ : القصص : ٨٨ ، الزمر : ٣ ـــ ٦٤ ، لقمان :
١٣ ، سبا : ٢٢ ، ص : ٦٥ .
١٨ : المؤمن : ٦٠ ، الفرقان : ٤٣ ، التوبة : ٣١ ،



ـ الحاصل أن يتحلى بها كل الناس افرادا وجماعات . وهو يريد ان يسود هذا السمو الخلقي كل بيت من البيوت . وهو الذي يحكم كل حي من الاحياء وكل سوق من الاسواق . وهو يريد ان يأخذ به كل المؤسسات التجارية والدوائر الحكومية فتصبح السياسة قائمة على الصدق والعدل وتتعامل الشعوب في ما بينها على عرفان الحق واداء الحقوق حتى الحرب بينها تتسم بمراعاة الكرامة الانسانية ومبادىء الحضارة ، ولا بهمجية الذئاب وضراوة الوحوش . ان الانسان اذا سار على طريق خشيه اله ، وامن بقانون الله كقانون اعلى من كل شيء ، واتبع القيم الثابتة



للاسلام مستذكرا مسؤوليته أمام الله يجب ان تبقى مزيته هذه منكمشة في اطار المعبد فقط ، بل يصبح من شأنه ان كل امر يمارسه من امور الدنيا يمارسه كعبد لله تعالى صادق وفي أمين .

هذا هو العرض الموجز لما يدعو اليه الاسلام . وهذه الدعوة ليست من نسيج الخيال لفيلسوف من الفلاسفه بل دعا اليها محمد صلى الله عليه وسلم ، وطبقها فعلا في الحياة . ولا تزال اثاره ، على رغم ان مضى عليها اربعة عشر قرنا ، ملموسة في مجتمعات المسلمين اليوم .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ابو الاعلى المودودي

الشورى : ١٠ ، الشورى : ٢١ ، المؤمنون : ١١٦ ، يوسف : ٤٠ ، الاعراف : ٣ ، المائدة : ٤٥ ، البقرة: ١٨٧ ، البقرة : ١٨٠ الى ١٨٢ ، البقرة : ٢٢٩ — ٢٣٢ ، النساء : ٦٠ ، الجاثية : ١٨ ، المائدة : ٤٤ — ٤٥ — ٤٧ ، المائدة : ٥٠ ، النحل : ١١٦ ، النور : ٢ . ال عمران : ٦٤ .

١٩ : النور : ٦٢ ، الحجرات : ١٥ .

٢٠ : ال عمران : ٧٩

٢١ : البخاري : كتاب الصلاة . والحديث متفق عليه. وقد رواه ايضا مسلم ، وابو داؤد ، والنسائي،وابن ماجه ، والدارمي ، والمالك في موطاه والامام احمد في مسنده .

٢٢ : الكهف : ١١٠ ، حم السجدة : ٦ ، الاسراء : ٩٠ الى ٩٣ .

٢٣ : الانعام : ٥٠ ، الاعراف : ١٨٨ .

٢٤ : الانعام : ٢٧ ، يونس : ٤٩ .

٢٥ : الانعام : ٥٨ ، الرعد : ٤٠ ، القصص :٥٦ ، الزمر : ٤١ ، الغاشية : ٢٢ ، .

٢٦ : البقرة : ١٢٥ ، البقرة : ١٤٥ ، يونس : ١٥ ، الحاقة : ٤٤ الى ٤٧ .

٢٧ : ال عمران : ١٤٤ ، يس : ٣ ، الاحقاف : ٩

٢٨ : التحريم : ١ .

٢٩ : الانعام : ٥٠ ، يونس : ١٥ الاحقاف : ٩ .

٣٠ : الحجرات : ١٥ ، ال عمران : ٥٠ ، الزخرف: ٦٣ ، النساء : ٦٤ ، الشعراء : ١٠٨ — ١١٠ — ١٢٦ — ١٣١ — ١٤٤ — ١٥٠ — ١٦٣ — ١٧٩ . نوح : ٣ .

٣٢ : النور : ٥٤ .

٣٣ : الحشر : ٧ .

٣٤ : المسلم : كتاب الفضائل . باب وجوب امتثال ما قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم عن معاش الدنيا على سبيل الرأي .



مسند الامام احمد: ج ١ ص ١٦٢ — ج ٢ ص ١٥٢.

٣٥ : النحل : ٤٤ ، القيامة : ١٧ الى ١٩ .

٣٦ : الاحزاب : ٢١

٣٧ : النساء : ٦٥

٣٨ : الاحزاب : ٣٦ .

٣٩ : الحجرات : ١

٤٠ : الانعام : ٣٠ ، يونس : ٤٥ ، الرعد : ٥ ، المؤمنون : ٣٢ ، الفرقان : ١١ . سبا : ٧ — ٨ ، ص : ٢٦ — ٢٨ . ق : ٢ — ٣ ، التغابن : ٧ .

٤١ : الكهف : ٧ ، الملك : ٢ ، القيمة : ٣٦ ، الدهر : ٢ ، التكوير : ٩ التطفيف : ١ الى ٦ ، التكاثر : ٨ .

٤٢ : الزمر : ٦٨ ، الدخان : ٤٠ ، الواقعة : ٤٩ الى ٥٠ .

٤٣ : الانعام : ٩٤ ، مريم : ٨٠ ، مريم : ٩٥ .

٤٤ : الكهف : ٤٩ ، النور : ٢٤ ، يس : ١٢ ، يس : ٦٥ ، الزمر : ٤٩ ، حم السجدة : ٢٠ — ٢١، الزخرف : ٨٠ ، الجاثية : ٢٨ — ٢٩ ، ق : ١٧ — ١٨ ، القمر : ٥٢ — ٥٣ ، الانفطار : ١٠ الى ١٢ ، الطارق : ٩ — ١٠ ، الزلزال : ٢ الى ٦ .

٤٥ : البقرة : ١٦٦ — ١٦٧ ، البقرة : ٢٥٤ ، يونس : ٢٧ ، ابراهيم : ٢١ ، ابراهيم : ٣١ ، النحل : ٨٦ ، مريم : ٨٢ ، القصص : ٦٢ الى ٦٥ . فاطر : ١٨ ، المؤمن : ١٨ ، الاحقاف : ٥ — ٦ المعارج : ١٠ الى ١٤ ، عبس : ٣٤ الى ٣٧ ، الانفطار : ١٩ .

٤٦ : الكهف : ١٠٥ ، الكهف : ١٠٦ ، القصص : ٦٥ ، الزمر : ٧١ ، الملك : ٨ الى ١١ ، النزعت : ٣٧ الى ٤١ .

٤٧ : البقرة : ٨٠ — ٨١ ، البقرة : ١٢٣ ، النساء: ١٠٨ — ١٠٩ ، الانعام : ٥١ ، المائدة : ١٨ ، البقرة: ٢٥٥ ، طه : ١٠٩ ، النجم : ٢٦ .

تقرير عن الوضع الخطير في الصومال

ماذا يجرى في الصومال؟

ان الوضع هناك في غاية من الخطورة حيث تحاول الشيوعية العالمية أن تتخذ من الصومال نقطة الانطلاق الى بقية الدول الافريقية والى منطقة الشرق الاوسط واذا سارت الامور على وضعها الحالي ولم يتنبه المسلمون قبل فوات الاوان فلا شك أن النتيجة ستكون مفجعة ويكون مصير الصومال كمصير الاجزاء العزيزة الاخرى التي ضاعت على المسلمين نتيجة اهمالهم وتكاسلهم عن الجهاد في سبيل الله . ومن المعلوم أن هناك خطة دقيقة وضعها الاتحاد السوفيتي لمحو كل أثر اسلامي في الصومال وأما النظام الحالي في الصومال فانما هو اداة تنفيذ لما يتلقاه من ساسة كرملين .

وتتخلص تلك الخطة فيما يأتي :

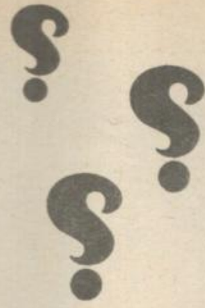
١ — الغاء المواد الدينية من برامج التعليم أو الابقاء عليها اسما بحيث لا يكون لها أثر في نفوس الطلبة حتى تأتي الفرصة السانحة لالغائها كليا .

وتقرير الفلسفة الماركسية في جميع مراحل التعليم .

٢ — فتح مراكز للتوجيه الماركسي في جميع المدن والقرى الصومالية وتسمى هذه المراكز بمراكز الارشاد ويوجد في العاصمة مقديشو وحدها ١٤ مركزا رئيسية ويشع كلا منها ٥ فروع وبذلك يصبح عدد المراكز للتوجيه الشيوعي في مقديشو سبعين مركزا كما انشئت في جميع الهيئات الحكومية مراكز خاصة للعمال لنفس الغرض واضافة الى ذلك فقد فتح أخيرا المعهد الاشتراكي للدراسات الماركسية ويلزم كل فرد من أفراد الشعب بالذهاب الى هذه المراكز الماركسية والاستماع الى ما يلقى فيها وينشر من أفكار هدامة والتظاهر بالاقتناع بهاحتى يضمن الحصول على قوته وقوت عياله حيث وضعت المواد الغذائية في

أيدى المسئولين في مراكز التوجيه الذين دربوا بصفة خاصة في الاتحاد السوفيتي مدة من الزمن تتراوح ما بين سنة الى ثلاث سنوات وتوزع المواد الغذائية

احد مساجد مقديشيو الاثرية ويرجع تاريخ بنائه الى ١٢٠٠ سنة قبل الآن .



واسطة البطاقات من تلك المواد واقل عقوبة بالنسبة للذين لا يحضرون مراكز التوجيه الشيوعي هي حرمانهم من قوت ومهم ومن هنا اصبحت الشرذمة الماركسية المارقة تتحكم في رقاب الشعب الصومالي المسلم والى جانب ذلك تعمل السلطات المركسية بنشاط كبير لتحطيم القيم الاخلاقية والاستهتار بالمثل العليا القضاء على روح المقاومة في المجتمع يتسنى لها نشر المبادىء الهدامة بسهولة ومثال ذلك أن الرئيس الصومالي زار مركزا من مراكز التوجيه في مدينة حركه التي تبعد عن العاصمة نحو ٩٠ كيلو م

وكان في المراكز عدد كبير من الطلبة بنين وبنات وكان الوقت وقت الغداء فوجد الرئيس عندما وصول الى المركز أن البنين يتغدون في جانب والبنات يتغديين في جانب باخر بدون اختلاط فلم يعجبه هذا المظهر الذي يدل على أن هناك شيئا من الحياء والروح الاسلامية لا زالت باقية في نفوس تلك المجموعة فقال موجها الكلام الى الطلبة : ان مظهركم هذا مظهر رأسمالي رجعي وقد بذلنا جهودا لازالة مثل هذه المظاهر البالية وانكم بعملكم هذا تهدمون في ساعة ما كنا نبنيه في سنوات ثم أمر ان يجلس كل فتى الى جانب فتاة ولما تم التوزيع على ذلك النحو الغريب قال اي الرئيس للطلبة : الان اصبح مظهركم مظهرا اشتراكيا .

٣ ـ ضرب العناصر الاسلامية وابعادها من الجيش ومن الجهاز الحكومي واستبدالها بعناصر ماركسية وبعد ذلك يتم اعتقال العناصر التي ابعدت عن المراكز القيادية أو ارسالها الى روسيا لتغيير عقيدتها أو وضعها تحت المراقبة الشديدة ويحدث كل ذلك ضد الفئة المؤمنة لاتفه الاسباب . فقد حدث أن قام ضابط صومالي برتبة مقدم اسمه ادم ورس ـ ببناء مسجد صغير في مقر كتيبة الدبابات التي كان يقودها وكان مقر الكتيبة قرب العاصمة مقديشو وقبل اتمام بناء المسجد قدم الخبراء الشيوعيون الروس تقريرا عن الضابط واتهموه بمحاولة عرقلة خططهم الرامية الى خلق جيش شيوعي في الصومال وفجاة ابعد الضابط الى روسيا وفرض عليه دراسة الفلسفة الماركسية لمدة اربع سنوات .

٤ ـ تحويل المساجد الى مراكز للفكر الماركسي وتفسير الاسلام تفسيرا ماركسيا وقد أصبحت المساجد في الصومال معاقل لبث الفكر الشيوعي المخرب .

٥ ـ جعل اللغة الصومالية المكتوبة بالاحرف اللاتينية اللغة الرسمية للبلاد واعتبار اللغة العربية لغة أجنبية واهمالها اهمالا مقصودا حتى يفقد الشعب الصومالي صلته بلغة دينه والسؤال الوارد هنا لماذا دخلت الصومال في الجامعة العربية في الوقت الذي تعتبر فيه اللغة العربية لغة اجنبية وتحاربها ؟

والجواب ان ذلك كان ضمن خطة مدروسة لضمان عدم اجهاض النظام الماركسي في مراحله الاولى قبل أن يقوم على قدميه فقد كانت الحكومة الصومالية بعد ان اعلنت على الملا اعتناقها للاشتراكية العلمية الماركسية كانت تتوقع هجمات وانتقادات من داخل الصومال ومن الدول العربية الاسلامية والعالم الاسلامي أجمع ولكي تضلل الراى العام في داخل الصومال ولكي تسلم من انتقادات الدول العربية التي تعطي بعض اهتمامها للنواحي الاسلامية ولاجل ذلك فقط دخلت الصومال جامعة الدول العربية لتتخذها حصنا تحتمي به ولبس دخول الجامعة العربية بالنسبة للنظام الماركسي في الصومال هدفا ثابتا وانما هو خطة مرحلية وكل شيء بالنسبة للنظام الحالي في الصومال انما يستخدم لضمان نجاح الفلسفة الشيوعية

فقد قال الرئيس الصومالي في خطبة له انما نستخدم الدين مرحليا . اذا فكما يستخدم الدين مرحليا لضمان نجاح النظام الماركسي تستخدم الجامعة العربية كذلك لنفس الغرض .

هذا وان ما يجرى في الصومال ضد الاسلام كثير وكثير ولا يمكن استيعاب ذلك الا في مؤلفات وكلما أشرنا اليه في هذه الاسطر انما يعتبر قطرة من بحر بالنسبة الى الاحداث الخطيرة في الصومال ولكن هل استسلم الشعب الصومالي المسلم للواقع المرير الذي يواجهه ؟ وهل ضعفت عزيمته امام الغزو الماكر الالحادى الذ ييسعى الى القضاء على عقيدته وعلى استقلاله وحريته ؟ الجواب .. لا .. لا « وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون »

بعد خطة .. الدكتور زغلول النجار في إعادة كتابة العلوم

الاستاذ عبد الوارث مبروك يرسم خطوطا عريضة لاعادة كتابة

الدراسات الانسانية

من وجهة النظر الاسلامية

نشرت « المجتمع » مشكورة بحثا قيما بالغ الاهمية الدكتور زغلول النجار عن « ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية » (في الاعداد : ٢٩٧ – ٣٠٠)وهو البحث الذي القاه امام مؤتمر العلم والتكنولوجيا الذي عقد بالرياض في ربيع الاول ١٣٩٦ هـ.واهمية الموضوع وخطورته تتركز – كما اشارت « المجتمع » – ع٢٩٧ ص : ٩ – في انه يعني كشف اخطر منابع الدمار والتمزق التي تكاد تصيب بالشلل حياتنا ، وتهدد اهم مقوماتها ومعقد الامل في انقاذها ، وهو الدين .

كما يعني اتخاذ الخطوة الاولى على الطريق الصحيح نحو علاج ادوائنا واستئناف ضخ عناصر القوة والحيوية في اوصالنا . ان تدريس العلوم من وجهة النظر الاسلامية معناه العودة الى ذلك الخط الاصيل الذي تزدهر فيه العلوم وتستهدف خير الانسان في الاولى والاخرة، خطنا الذي كانت لنا عليه تجربة سابقة اتت اكلها باذن ربها وارتقت بالمسلمين وبغير المسلمين ، ويوم انحرف العلم عن هذه الطريق – حين صار بأيدي غير المسلمين – اصبح لعبة واداة تسيرها الاهواء والنزعات فكان الدمار والرعب الذي نعيش فيه الان .

واذا كان الدكتور زغلول قصر بحثه على العلوم البحته ، انطلاقا من طبيعة المؤتمر الذي اعد البحث له ، فانني اعتقد اننا في حاجة ماسة ايضا الى اعادة تقييم مختلف انشطتنا الفكرية والثقافية الاخرى ، خارج دائرة العلوم الطبيعية تفحصها بعين المسلم ووعيه وبصيرته من منظور اسلامي اصيل واضح وشامل لنكشف ما تسرب اليها او



رسى عليها على أيدي الباحثين ــ مسلمين أو غير مسلمين ، عن قصد أو عن غفلة، نكشف زيف هذا الدخيل ووجه تصادمه مع عقيدتنا وتوجيهات شرعنا الاسلامي،ونحدد اخطاره وما في واقع حياتنا من اثارها من ضلال وتخريب في كل شؤون حياتنا الخاصة والعامة على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع الصغير ثم الامة الكبرى العربية والاسلامية . ومن خلال ذلك نضع ايدينا على مصادر الخطر ونحذر منها الغافلين ليستيقظوا ويروا الامور والاشخاص والهيئات على حقيقتها التي طالما خدعوا عنها .

وأعني هنا بالدراسات الانسانية ما يطلق عليه احيانا مصطلح « الثقافة » ، وان كنت ارى أن تتسع دائرة كل من التسميتين لتشمل ــ الى جانب الدراسات المعروفة من أدب وفن وفلسفة واخلاق وتاريخ وتشريع وسياسة واعلامونحوها ــ مجموعة اخرى من الدارسات التي يميل بعض الباحثين الى الحاقها بدائرة العلوم نظرا لاعتمادهافيبعضمراحلها أو فروعها، خاصة في العقود الاخيرة من هذا القرن ، على الاجهزة والمعامل والاحصائيات ،وذلك مثل : علم الاجتماع وعلم الانسان « الانتروبولوجيا » وعلم النفس والتربية ، وقد نضيف اليها الجغرافيا والاقتصاد واللغويات في بعض فروعها . فهذه الدراسات ، وان شاع تسميتها بالعلوم تختلف جوهريا فيالاسسوالقضايا وميادين البحث وفي الغايات والوسائل عن العلوم البحته من فيزياء وكيمياء وفلك وطب ونحوها . وليس استخدام تلك الدراسات للمعامل والاحصائيات الا من قبيلالاستعانة بوسائل غيرها للتثبت من قضاياها ومن صدق احكامها ، وليس على اساس ان طبيعة البحث فيها قائمة على تلكالوسائل. وليس ادل على الفرق الجوهري بينها وبين العلوم البحتة من كثرة النظريات المتباينة ــ بل المتعارضة احيانا ــ حول العديد من القضايا في كل منها ، وهي ظاهرة لا تجدها في العلوم الا بنسبة محدودة جدا وفي مستوى معين من البحث . ان البحث في هذه الدراسات ــ المتطفلة على العلوم ــ يصطبغ في اساسه بالذاتية لا الموضوعية ــ بله التجريد ــ الذي هو ابرز سمات البحث العلمي . ثم ان ميدان هذه الدراسات ومادة بحثها الانسان الحي في بيئته متاثرا ومؤثرا ، على ان مادة البحث العلمي هي المادة الجزئية غير الحية في الاعم الاغلب .

واذا كان تدريس العلوم ــ في غياب النظرة الاسلامية ــ ينطوي على كل تلك الاخطار التي بينها الدكتور زغلول في بحثه فلست أشك في أن الدراسات الانسانية ــ حين تدرس في غياب تلك النظرة الاسلامية الهادية ــ تنطوي على مفاسد اكثر عددا وابلغ خطرا ، ولذلك اسباب كثيرة منها :

١ ــ الدراسات الانسانية تخاطب الانسان كانسان ، ومن ثم فهي الصق بفكره وبمقوماته الذاتية ، كما أن لها من طبيعتها الخاصة ومن الوسائل التي تصطنعها ما يجعلها اقوى تأثيرا على عقل الانسان ، ومشاعره ، ومن ثم يسهل ان يقتنع ويؤمن بها ، وقد يتغلغل ذلك في نفسه ــ عقلا وشعورا ــ فيصبح داعية لما امن به ليس من السهل تشكيكه فيه او زحزحته عنه .

٢ ــ الدراسات الانسانية ــ خلافا للعلوم ــ تدور بحوثها حول قضايا حية تمس حياة الانسان في مختلف انشطتها ، وتعالج قضايا الواقع الذي يعيشه صباح مساء . بحيث اذا نجا منها في ناحية أو موقف بذاته وصلت اليه اخطارها في عشرات من النواحي والمواقف التي تبرز له في صور والبسة متباينة قد لا يتضح له وجه الربط بينها او طبيعة الخطر الذي تحمله ، ومن هنا يسهل عليه أن يبتلع ــ وهو لا يدري ــ هذا السم القاتل على جرعات خفيفة او مغلفة تسمم فكره وشعوره قليلا قليلا حتى ينتهي به الامر ــ وهو غافل ــ الى الالف أو الادمان ، وهنا مكمن الخطر الحقيقي ، اذ يصبح العلاج في هذه الحال امرا صعبا وأمل النجاح فيه هزيلا !

٣ ــ عدد الذين يتصلون بالدراسات الانسانية ــ محترفين او هواة ، مدرسين أو دارسين ــ اكبر بكثير من عدد الذين يتناولون دراسة العلوم البحتة . بل ان كثيرا من فروع الدراسات الانسانية ــ كالادب والفن ــ لتعرض أو تفرض على المجاهير من خلال الصحف واجهزة الاعلام مسموعة ومرئية ، وتحاط بعوامل الجذب والاغراء المتملق احيانا ، مما يجعل

جمهورها في ازدياد مطرد .
٤ ـ كثير من الدراسات الانسانية يحمل في طياته الدعوة ، لان الانسان يخلطها بذاته ، وقد يتخذ من افكارها وتصوراتها مذهبا له في حياته . وليس احب الى الانسان ، حين يؤمن بشيء ، من أن يجر غيره ـ بكل الوسائل ـ الى مشاركته او ـ بمعنى ادق ـ الى اتباعه فيما يؤمن هو به . ومن هنا كانت المدارس والمذاهب والتكتلات ومظاهر التعصب ومحاولات الاقناع امرا تعرفه هذه الدراسات ولا تعرفه العلوم البحتة .
٥ ـ الدراسات الانسانية متاحة وميسورة أمام الجمهور الاعظم . فكل من يود الاطلاع على شيء من هذه الدراسات ـ من متوسطي الثقافة فمن فوقهم ـ لا يلزمه الا الكتاب وشيء من الجهد والوقت للقراءة ، بل قد يجدها ميسرة بما هو أيسر من ذلك . انها على النقيض من العلوم التي لا تتيسر دراستها الا بالمعامل والاجهزة وما يرتبط بها من امكانيات ، فضلا عن انها تتطلب خلفية معينة من دراسات متخصصة . ان الدراسات الانسانية ليست ميسورة فقط ، وانما هي ـ خاصة في بلادنا ـ مفتاح سحري العديد من أبواب الرزق والشهرة التي تفتحها وسائل الاعلام واجهزته ، أما المبزرون من دارسي العلوم البحتة فلا يحظون من ذلك الا بالقليل .
٦ ـ الدراسات الانسانية في جملتها تمس الدين ، عقيدة أو سلوكا او تاريخا ،مسا مباشرا ، أو غير مباشر ، بل ان عددا من هذه الدراسات يكون الدين في جوانبه تلك محورا لقضاياها ، ومن هنا يكون عظم الخطر في هذه الدراسات حين تقوم على رؤية بعيدة عن منظور الاسلام . ولامر ما كان كل المستشرقين ـ او جلهم على الاقل ـ وكذلك كان من تأثروا بهم من دارسينا بالتلمذة المباشرة أو غير المباشرة هنا او هناك ، هم من المتخصصين في الدراسات الانسانية . كما كانت كل مخططات الهدم للاسلام والمسلمين ، مما دبره اولئك ونفذه هؤلاء ، تتخذ من هذا الفرع او ذاك من فروع الدراسات الانسانية مجالا لها وستارا .
٧ ـ النقل عن الغرب في مجال الدراسات الانسانية ـ وهو المجال الذي يؤمن كل مسلم وكل عاقل أن الخطر كل الخطر في اقتفائنا خطى الغرب فيه ـ يفوق كما وعشوائية ما ننقله عن ذلك الغرب في مجال العلوم البحته الذي يجمع المخلصون من المختصين اننا احوج الى علم الغرب فيه ، وان لا خطر هناك من استفادتنا منه في اطار نظرة الاسلام العامة .

لقد جربوا في مجتمعنا وفي شبابنا في مختلف مراحل التعليم كل مذاهب الغرب وتشنجاته وكفرياته في الادب والفن والتربية والقانون والاخلاق والاقتصاد . فكلما نعق في الغرب ناعق جاءونا بمسخ منه على انه فتح جديد في بابه سينتشلنا مما او قعنا فيه سابق له .

ولو انني ذهبت استقصي مبررات الخطر المهلك في الدراسات الانسانية التي اقيمت على غير هدى من ديننا ، كما هي حالها الان في بلادنا ، لطال الحديث .. ولست ـ فضلا عن ذلك ـ بالمتخصص في كل هذه الدراسات حتى استطيع ان ارى ابعاد الخطر في كل منها واشير اليها ..

لهذا أوجه نداء الى كل مسلم حر الراي ناج من التبعية للغرب ، غيور على دينه وامته ، حريص على رضاء ربه والنجاة من غضبته يوم القيامة .

انادي كل ذي علم وخبرة ـ من ذلك الطراز النادر ـ في اي من تلك الدراسات ايا كان موقعه ، أن يعيد النظر في مادة تخصصه من منظور اسلامي اصيل واع ، وان يعيد تخطيط هذه المادة شكلا ومضمونا على هدى من توجيهات الاسلام ومن مقومات المجتمع الاسلامي الذي نتطلع الى احيائه من جديد ، وان يقدم ثمرة عمله هذا للمسؤولين او يعرضها على الناس ، فان لم يستطع فلا اقل من ان يسلط ـ ومن خلال ذات المنظور الرشيد ـ ضوءا كاشفا على جوانب الزيف والضلال والالحاد التي تسربت الى العلم الصحيح في تلك المادة ، فان لم يستطع فلا اقل من ان يلفت انتباه الطلاب واخوانه المخالطين الى مواطن الخطر والانحراف في تلك الدراسة ،وذلك اضعف الايمان .

واني لاعلم ان ما قدمته هنا لا يعدو صرخة مستنجد .. اما الاسهام الايجابي وعرض صورة الواقع والمثال فيما تمكنني منه خبرتي ودراساتي،وما توفيقي الا بالله عليه توكلت . ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا .



مفخرة اسلامية يتعمدون اغفالها
بناها السلطان سليمان القانوني لتبقى مفخرة للاجيال .
دور السلاطين في تأسيس المكتبات واهتمامهم بالتراث .



المكتبة السليمانية

تحقيق اجراء :
الاستاذ احمد محمد عبدالله

تركيا المسلمة

كان اليوم جمعة ..

والاتراك المسلمون اذا اقيمت صلاة جمعة لحضور وفد رسمي في احد الجوامع تسابقوا الى الجامع لتأدية الصلاة في ذلك الجامع .. وفي المؤتمر الاخير الذي شهدته استانبول صلت الوفود في جامع السلطان احمد .. ورغم اتساع المسجد والباحة الفسيحة التي حوله الا ان عدد المصلين كان كبيرا حتى قارب ان يجمع في صلاته بين المسجدين ، السلطان احمد وأيا صوفيا . وقد وصلوا قريبا من الاخير ببضعة أمتار فقط .

وآثرت الصلاة في المسجد الذي يقع على احدى هضاب استانبول ويراه الناظر من كل أطراف المدينة .. جامع السليمانية

والسليمانية نسبة الى السلطان العظيم المجاهد سليمان القانوني بن السلطان سليم الاول والسلطان كان يمثل العصر الذهبي للدولة الاسلامية العثمانية حتى اطلقت عليه المصادر الاوروبية — سليمان الفاخر — ..

والسلطان سليمان الذي ولد عام (٩٠٠هـ) (١٤٩٤م)هو الابن الوحيد للسلطان سليم الاول خلف والده بعد وفاته عام (٩٢٦هـ) ودام حكمه نحو نصف قرن من الزمان .

وكان هذا العمر كفيلا بان يكون مفخرة يرددها شباب الاسلام ويروونها ويتذكرونها ويهتمون بها .. فالاتراك يعرفون سليمان القانوني ويقصون حكايات جهاده .

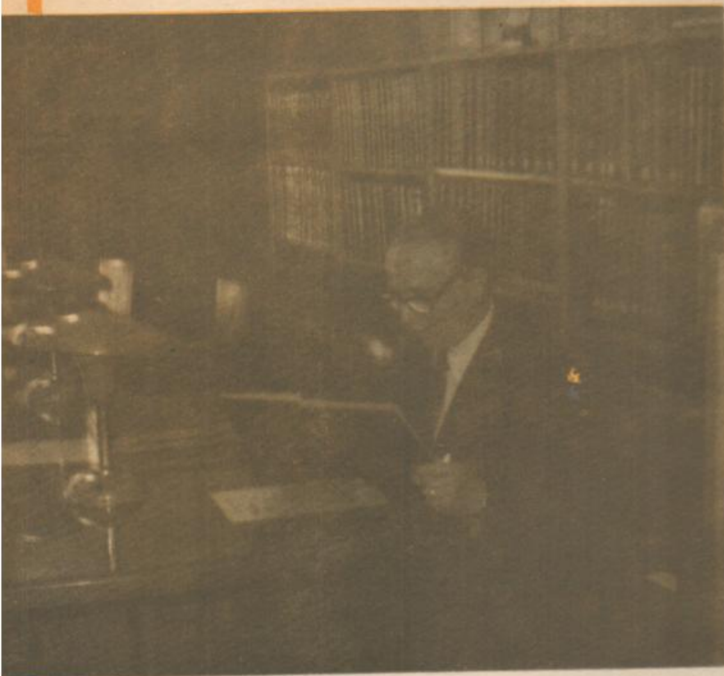
لقد مضى عمره مجاهدا .. يقود الجيوش ويفتح الامصار وينشر دين الله ولن استطيع الاطالة فسيرته تشوقنا الى معرفة الكثير عنه وهو بحاجة الى ان نقدمه

الى شباب الاسلام ليتعرفوه ولكن في مقال خاص ولا نستوفيه حقه في مقال فحياته طويلة في الجهاد ولتكن همة الطالب للمعرفة ان يقرأ عنه ليعرف الصفحات التي خطها التاريخ عن اعظم سلطان عثماني نذر حياته للاسلام .

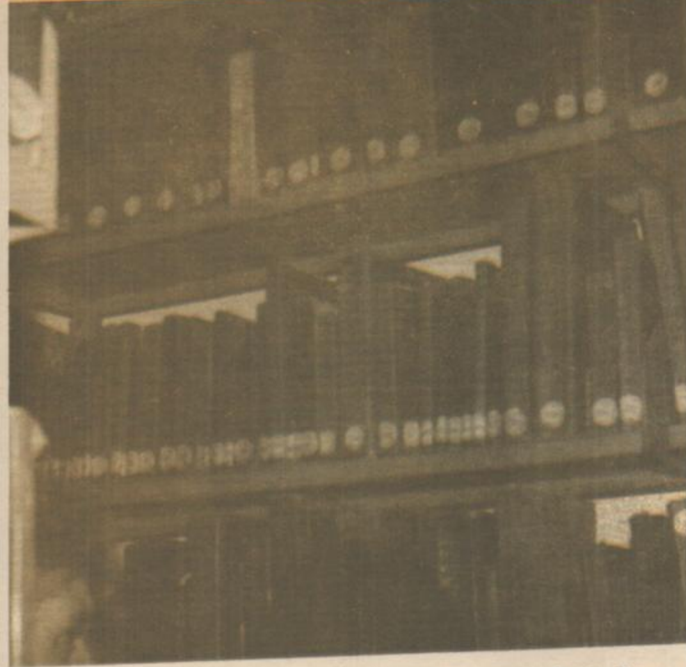
بعد الصلاة :

راعني جمال المبنى وعظمته فمسجد اسس في زمن بعيد على هذه الطريقة يدفع الى الاعجاب بمصممه ومهندسه وهو الشيخ الجليل سنان باشا الذي قام بتخطيطه ما بين ٩٥٧ — ٩٧٤هـ . وهو في نحو اتساع أيا صوفيا تعلوه قبة تقوم على اربعة اعمدة ضخمة طول كل منها تسعة أمتار وارتفاع القبة ٢٠ مترا وقطرها ٢٦ مترا فهذا الجامع من أفخر واقدم مساجد استانبول .

وبعد أن ادينا الصلاة صحبنا شاب كريم يكمل دراسته العليا في تركيا الى خارج الجامع ليلبي بناء الى المبنى المقابل له .. وبهدوء جم .. قال لنا .. نحن الان في مكتبة السليمانية .



صالة المخطوطات القديمة



صالة البحث والاطلاع

كم كنت أود رؤيتها .. وهذه فرصة فأنا أعرف انما تحوى النفائس ولا يعرفها غير عدد من الباحثين والمحققين وطلاب العلم .. وسار بنا الى مديرها .. وهو رجل بسيط .. تبدو على محياه مسحة الجيل الذي أحب الاسلام وأخلص له وحافظ على أصالته .. درس الادب العربي ليضم الى ثقافة الاسلام من مصدرها اسمه « معمر أولكر »

أبوه كان أمينا لهذه المكتبة من قبله ثم تولاها هو من بعده ..

ابنه الصغير طالب بمدرسة السليمانية .. يتلقى العلم فيها .

وفي جلسة رائعة تحولت الى تحقيق وسؤال وجواب وفتح الرجل صدره .. وقد طلبنا منه أن نطلع على بعض محتويات المكتبة وقد أعلمنا أن المكتبة لا يدخلها كل زائر ليطلع على ما فيها .. وانما هناك أماكن مخصصة للوافدين اليها ..

وعندما عرفنا والجهة التي نمثلها .. فرح واقال : وما دمتم من البلاد الاسلامية فانني أدلى لكم بمعلومات لم اقلها لاحد .

وبدأ الرجل يتكلم ..

فالسليمانية مجمع كبير .. لم يهتم السلطان القانوني بأن يبني مسجدا يصلي فيه ويصلي معه الناس .. ولكنه كان واسع الافق فقد خصص مساحة كبيرة تبنى عليها مدينة علمية .. فالى جانب لجامع الضخم .. بنى المدارس والكليات وبنى المدرسة الطبية والصيدلية . وبنى مستشفى للولدة وكان اسمها — دار الشفاء كما أقام دارا للضيافة .

وفتح مدرسة — للطبخ — يتعلم فيها الرجال كما تتعلم النساء .

وهذه المدرسة تؤدى دورا كبيرا فهي توزع الاكل لجميع الضيوف والدارسين فالرجال يقومون بخدمة الرجال .. والنساء يقمن بتأدية الواجب تجاه النساء . وأنشأ في كل مدرسة مكتبة دينية كما أقام مكتبة في المسجد .

وحوالي المسجد كانت توجد الكتب العلمية التي يحتاجها الطلاب .. تضم أصناف العلوم .. مفهرسة .. حتى لا يتعب الطالب في اختيار ما يريد .

وفي كل مكتبة كان الكاتب يتولى مهمة الكتابة والتصنيف والفهرسة .. كما يقوم — حافظ الكتب — بدور الامين العام .

هذا المجمع الضخم كان يبدأ بالمرحلة التي تسبق المرحلة الابتدائية فهي مرحلة اعداد للنشء وقد قسمت الى اربعة اقسام

- المدرسة الاولى
- المدرسة الثانية

وهما مدارس للصبيان . يتلقون فيها

مبادئ التربية الاسلامية وبعض العلوم
- المدرسة الثالثة
- المدرسة الرابعة

مدارس تمهيدية وهذه مخصصة لمن يفد من خارج المنطقة .. ويهيء للالتحـــاق بالدراسة التالية .. فتعتبر تمهيدا له الى الدراسة وعن نظامها قال : انه مثل نظام الاروقة في الازهر .

كما أن هناك حلقة تعقد خارج المسجد لحفظ القران وتعليم علومه .

وقد بدأ في حفظ الكتب فيها عام ١٥٥٧م ثم لما زادت الكتب خصص لها مكانا خاصا في عهد محمود الاول سنة ١٧٣٠ وظل العدد يتزايد مع مرور الايام .

دور السلاطين :

ولم تفته التفاتة ذكية عندما اشار الى مجموعات الكتب المحفوظة فقال أن عددا من السلاطين كانت لهم مجموعات كبيرة ضمت الى هذه المكتبة على سبيل المثال السلطان محمد الفاتح -- بايزيد الثاني -- سليم الاول .

كما أن مجموعة السلطان عبد الحميد الحميد الثاني قد ضمت الى المكتبـــة ، وتبلغ هذه المجموعة (٩٫٥٠٠) الف مجلد

وهذه الارقام او المجموعات تدل علـــى شغف هؤلاء السلاطين بالعلم وقتناؤهم للكتب المختلفة دليل على ازدهار الحركة العلمية في الدولة هذا اذا عرف أن اكثرهم كان يتمتع بعدة مواهب .. فبعضهم كان شاعرا وبعضهم كان كاتبا واخر كان ممن يهتمون بعلم الفلك .. وغيره كان له في التاريخ باع طويلة .. وبعضهم كان يجمع كثيرا من هذه العلوم .. ولذلك تعددت مجالات اطلاعه .

محتويات المكتبة :

قلنا للسيد مدير عام السليمانية :

كم تحوى المكتبة من المخطوط والمطبوع ؟

اجاب .. ان السنيمانية من اكبـــر المكتبات في العالم ولها دور كبير في تقديم المساعدات لطلاب العلم وهي تضـــم (١٠٠٠٠٠) مائة الف مخطوط تتوزعها اللغة العربية ، الفارسية ، التركية .

كما أن بالمكتبة (٣٨٠٠٠) الف كتاب مطبوع .. وغير موجود في الاسواق .

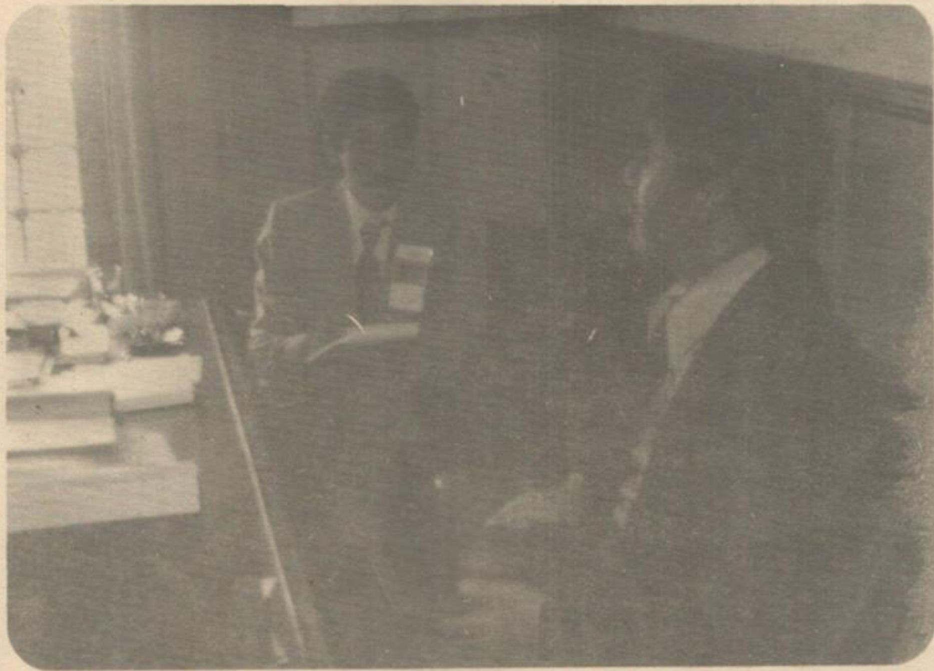
واكبر قدر مما هو موجود من مجموعات السلاطين او ما ضم الى المكتبة مـــن مجموعات المساجد .



الميكروفيلم

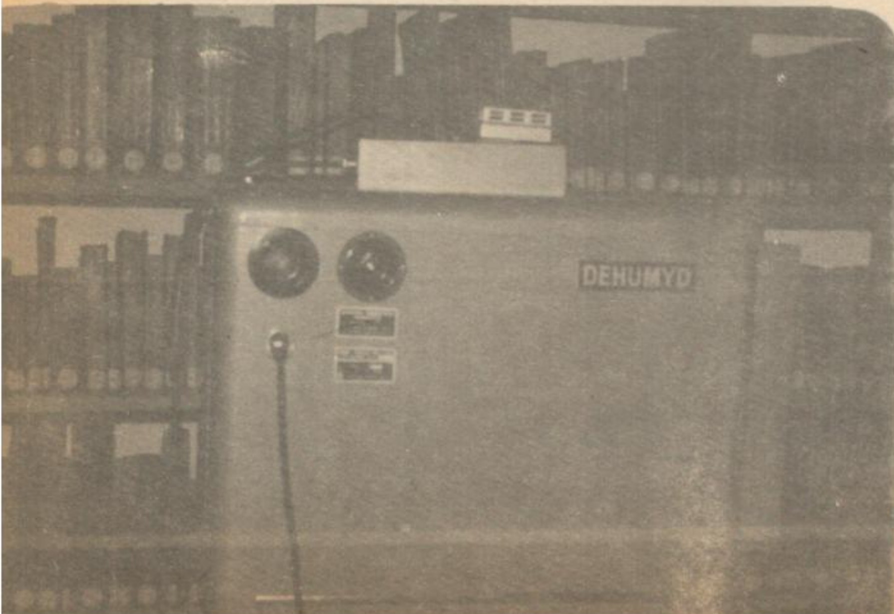


مخطوطات من القرآن الكريم

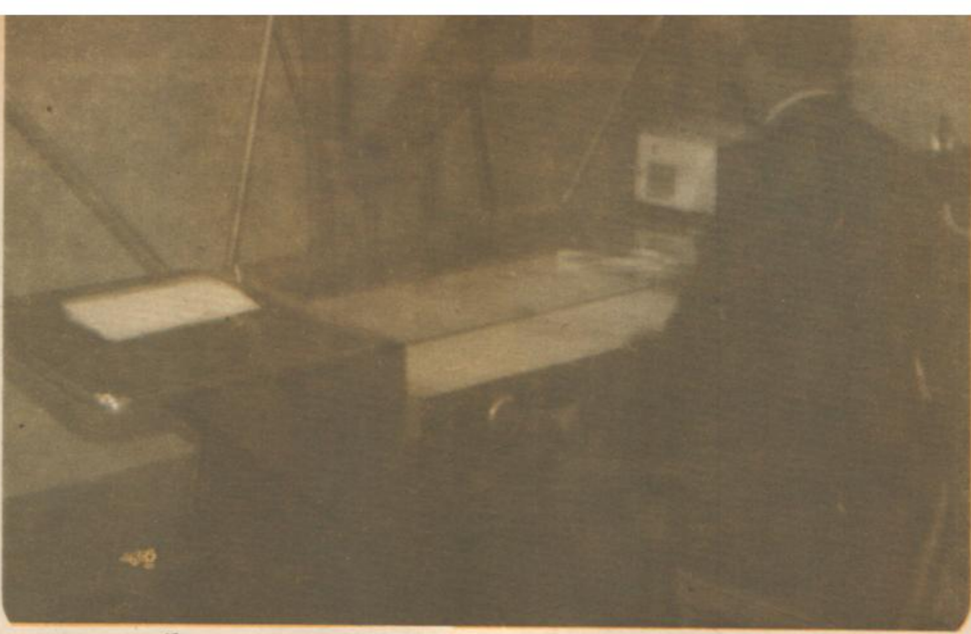


مدير عام مكتبة السليمانية

جهاز خاص لامتصاص الرطوبة







عملية التصوير

المكتبة السليمانية

هذا على مستوى الورق .. فما قولكم في الميكروفيلم ؟

قادنا الى غرفة قريبة من مكتبه وفتح امامنا عددا من الخزانات فاذا بالافلام تملا ادراجها . وقال : : ٥٥٠٠ ميكروفيلم لمخطوطات نادرة داخل تركيا وخارجها : قلنا له :

كم غرفة تضم هذه المجموعات الهائلة :

ابتسم كعادته وبرزانة قال .. تعالوا معي : ثم انطلق بنا الى غرف المخطوطات وسار بنا من غرفة الى غرفة وفي كل واحدة شيء جديد .. كان عدد الغرف (٥٨) غرفة تحفل بهذا التراث العظيم ..

وهالنا ان راينا اجهزة عجيبة .. في احدى الغرف .. ماذا به لتصوير المخطوطات العاجلة .. والاثمان التي تطلب اثمان التكلفة ليس غير .. مع أن المجهود شاق وصعب .

كما راينا اجهزة في كل غرفة من غرف المخطوطات .. وجاءنا العامل المختص ليقول انها أجهزة لامتصاص رطوبة جو الغرفة حتى لا تتأثر الكتب بها واخرج لنا دلوا .. قد تجمع فيه ماء كثير .. وقال وهو ينظر الى وجوهنا التي علتها الدهشة انه نتاج ليلة واحدة ..

ودخلنا غرفة لم يدخلها احد على حد قوله .. تحوى مخطوطات نادرة وعجيبة سرنا ان يوجد فيها هذا التراث وساءنا أن لم يعد يقدم لهذه الامة التي رضيت بالمرض وشجعت عليه ودرسته .. ولم تلتفت الى الدواء الموجود في خزائنها .

عندما عدنا الى مكتبه بعد جولة طويلة .. قلنا له :

— استاذ معمر .. هل لكم اتصالات مع المكتبات المشهورة في العالم .. ؟

قال : نعم .. ويتم ذلك عن طريق تبادل المخطوطات عن طريق الميكروفيلم وذلك دعما منا لجهود التلاميذ في البحوث .

وازاء هذا العدد الهائل الضخم . فهناك فهرسة دقيقة لجميع هذه المجموعات النادرة باللغة العربية واللغة الفارسية واللغة التركية .

سألناه عن المكتبات التابعة للسليمانية باعتبارها المركز الرئيس والمكتبة الام :

قال : اربع مكتبات تتبع للسليمانية .

- مكتبة عاطف أفندى
- مكتبة كبرى لى .
- نور عثمانية .
- راغب باشا .

وتضم هذه المكتبات (٢٠٠٠٠) الف مخطوط .

وبالتالي نستطيع القول أن السليمانية وتوابعها تضم (١٢٠٠٠٠) الف مخطوط (٢٠٠٠٠٠) في استانبول وفي تركيا جميعا (٤٠٠٠٠٠) الف مخطوط

ازاء هذا الاعجاب وأمام هذه الدهشة مددنا أيدينا لنصافح الرجل الكريم المتواضع (معمر اولكر) املين ان نلتقي معه في مرات قادمة باذن الله .

وعلى باب المكتبة شيعنا وهو يقول : اتمنى لكم اطابة طيبة .

أحمد محمد عبد الله

وقفة مع السيرة



بقلم: محمد العبدة

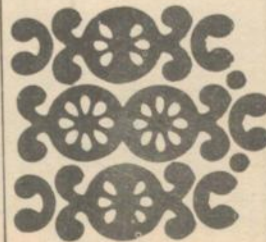
"رصيد الفطرة"

في محاولة البناء من جديد نرجع الى السيره، نتعلم منها ونأخذ العظات البليغة وخاصة انها الجانب العملي من السنة فماذا نجد في السيرة النبوية عن نوعية الناس الذين دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم او دعاهم أصحابه. اننا نجد نوعا اقرب الى الفطره واذا اردنا استعمال المصطلحات العلمية فيوم قلنا انه من النوع البسيط. وكما يسميه مالك بن نبي هو من النوع الذي يكون قبل الحضارة يعني انه لم يدخل دورة التاريخ. وربما كان الفارسي يومها او الرومي هو من النوع المعقد من النوع الذي يحمل كل رواسب العادات والتقاليد والفلسفات التي تشده الى اسفل وتقيده والناس الذين خاطبهم الاسلام في اول الامر كانت عندهم عادات وتقاليد جاهلية ترهقهم زيادة على كفرهم تجعلهم من النوع المعقد المزدوج الشخصية وشركهم ولكن لم يكن عندهم حضارة ومدنية بل المتشعب الشخصية.

أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير داعية الى المدنية فيأتيه سعد بن معاذ سيد الاوسي مغاضبا له لانه جاء الى المدينة يفرق أهلها حسب رايه ولكن مصعب يدعوه برمق ان يجلس فيستمع فجلس وسمع فأسلم. ولم يسلم الا بعد أن اقتنع ان هذا الدين حق. أليس هذا دليلا على أن سعدا كان قريبا من الفطرة وان غشاوة الشرك كانت رقيقة سرعان ما انزاحت

ويعرض الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل في منى قبل الهجره ويصحبه ابو بكر الصديق فيلتقي مع أشراف بني شيبان فيجلس معهم ويعرض عليهم الاسلام ويطلب منهم ان يحموه وينصروه ويذهب معهم الى بلادهم ليبلغ الدعوة. فماذا قالوا لا لقد اعتذروا بلطف بأنهم في عهد مع ملك فارس لانهم في ارض في أطراف العراق وأن هذا الامر الاسلام الذي حدثتنا عنه يكرهه كسرى هكذا في جلسة واحدة قصيرة. هذا الدين جاء ليحرر الانسان من الظلم ومن العبودية لغير الله.

والان يتفرق المسلمون عشرات الفرق بسبب عدم فهمهم لهذا الدين. ويرسل سعد بن أبي وقاص قبل القادسية رسولا الى قائد الفرس وهو ربعي بن عامر فيسأله رستم ما الذي أخرجكم من بلادكم فيقول ربعي ابتعثنا الله لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى فسحة الدنيا والاخره وربعي رضى الله عنه هو جندى من جنود سعد. كيف لخص الاسلام بهذه العبارات الواضحة البسيطة الواعية. وشر البلية اليوم هو عبادة العباد للعباد واتباع كل ناعق.





والمسلمون اليوم يحملون كل رواسب عصور التأخر . انهم لم يستعيدوا ثقتهم بأنفسهم ، ولا يزالوا ينظرون الى الامور التي تجرى من حولهم نظرة سطحية الوقت لا قيمة له عندهم يجزؤن الاحداث . ليس عندهم مقدرة على فهم الاسلام ككل بل يأخذون جزءا منه ويضخمون . ليس عندهم قدرة على الاعتدال بل يتطرفون في ارائهم . ولا بد ان تزاح كل هذه المعوقات . حتى ترتقي الروح ويرتفع المد الشعورى وبدون هذا لا يحصل اي تقدم للمسلمين .

وعندما تأسن الحضارات والمدنيات تصبح الامور الشكلية مهمة جدا وتصبح عائقا عن التفاهم والتعاون والعمل السريع . وعندما التقى المسلمون مع الفرس والروم وجدوا قوادا مثل الطواويس يهتمون بمظاهرهم . بينما كان مندوب المسلمين ربعي بن عامر يلبس ثيابا عادية ويمزق برمحه السجاد والحرير الذي على الارض التي تؤدى الى رستم .

ويوم كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيطا في كل شيء فتح المسلمون الدنيا ويوم انفقت الملايين على زخرفه المساجد لم نر للمسلمين أثر في احداث العالم بل هم على هامش التاريخ ان الشلال الذي خرج بعد ان ادار الالات لا بد أن يرفع مره ثانية ليصبح لديه القدرة على ادارة الالات مره ثانية .

وهكذا حالة المسلم اليوم لا بد أن تصاغ شخصيته من جديد . تصاغ بفهم الكتاب والسنة والعمل بهما تصاغ بأن يفكر بعقله لا بغريزته يفهم قول الاعرابي الذي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم احدى الغزوات قال له الاعرابي لم ابايعك على هذا وانما على أن يصيبني سهم في معركة مع العدو فأقتل في سبيل الله وقد حصل له هذا .

ان لم نرتفع الى هذا المستوى . مستوى اصحاب بيعة الرضوان الذين لم يأخذوا شيئا من غنائم حنين . مستوى المجدع في الله عبد الله بن جحش في غزوة أحد . فلن نصل الى الغاية .

فان من وسائل تقارب الافهام ترك الهوى والتعصب وحب الذات وتضخيم الـ (انا) وهذه أمراض خبيثة . قد لا يشعر بها الانسان الا اذا حاسب نفسه محاسبة دقيقة

حول أحداث الفلبين ...



اجيبوا

لعل بعض القراء يقفون مترددين امام الوقائع التي ذكرها بيان الامين العام الخاص بالعلاقات الخارجية لجبهة مورو ، والمنشور في العدد ٢٩٦ من مجلة (المجتمع) اذ يخطر في بالهم انها كغيرها من ظواهر الدعايات القائمة على التضخيم ، وما هي في الواقع سوى خطوط مصغرة لحقيقة لا تتسع لها البيانات ..

لقد شاء الله ان اطالع هذا البيان بعد ساعتين فقط من سماعي وصفا شفهيا لبعض ما يكتنف مسلمي الفلبين من اهوال فكان ذلك هو الدافع لكتابة هذه الكلمة ،



يا حكام المسلمين .. داعى الله بنصرة المجاهدين !

بقلم : محمد المجذوب

تي اخرت من اجلها الكثير من اعمالـــي لهامة .

لم يمض على وصول محدثي من الفلبين سوى ايام ، وقد جاءني لدراسة مؤهلاته تعيين مكانه من مراحل الجامعة الاسلامية ما أن استشعر اهتمامي بأنباء بلده حتى لبه الدمع ، وراح يفضي الي بالرهيب لغريب من ماسي ذلك البلد الاسلامـــي سليب .

يقول هذا الفتي : ان قوات ماركـــوس اضية في انتهاك حرمات المسلمين والتنكيل هم في وحشية لا يمكن وصفها . فهـــي لا تكتفي بقتل المسلمين بل تحرق بيوتهـم ومساجدهم وتتنف مصاحفهم .. وقد تألفت من هؤلاء القتلة منظمة سرية باســـم (باليك بيكان) تخرج تشكيلاتها ليلا الـــى مناطق المسلمين ، فاذا اقبلوا على البيـــت القوا على اهله تحية ، الاسلام ، وما ان يفتحون الباب لهم حتى يرشوهم بالرصاص فيأتوا على سكانه جميعا ..

ويمضي هذاالاخ في حديثه المثير فيذكر أن هذه السلطات الباغية ، زيادة فـــي التضييق على المسلمين ، قد أحاطتهـــم بضروب من الحصار توشك أن تقضي عليهم

بغير قتال ، ذلك انها قيدت حركتهم ، فلا تسمح لاحد منهم بمغادرة منطقته الى غيرها ، حتى الصيادين حظرت عليهم الخروج الى البحر ، والفلاحين منعتهم الوصول الى حقولهم .. وهذا الحصار قائم في كل مكان يقع تحت سلطان هؤلاء البغاة من ديار المسلمين هناك . وقد امتد الى مصادرة الافراد لمجرد التهمة ، او لعلاقة بعض اقربائهم بحركات المجاهدين. من ذلك اعتقالهم السيد عبد الغفور النتو محافظ لاناو الجنوبية السابق ، لان ولده ابا الخير يقود مجموعة من المجاهدين ، والسيد ليمغي لان زوج ابنته يعمل في صفوف المجاهدين ايضا .

وعلى الرغم من كل هذه الاهوال لا يزداد المجاهدون الا اندفاعا واستماتة ، لانهم موقنون انهم انما يدافعون عن الاسلام وعن بقائه في هذه الديار ، كما فعل اجدادهم في مواجهة الغزو الاسباني الاول .. وقد ملاتهم التجارب المرة ايمانا بانهم امام امرين لا ثالث لهما ، اما الخروج من الاسلام الى النصرانية ، واما القتال حتى الموت او النصر ، فاثروا هذه حفاظا على امانة الله ، وابتغاء مرضاته .

وهكذا تتفاقم المعارك ويتساقط الشهداء زرافات ووحدانا ..

ويتابع الاخ الفيليبيني حديثه فيقول: «قبيل مغادرتي الفلبين اغارت مجموعة من المجاهدين بقيادة احد ابنائكم من خريجي كلية الدعوة بالجامعة الاسلامية (١) على معسكر لقوات مركوس ، وكادوا يتغلبون عليه لولا وصول الطائرات والدبابات لنجدتهم . فاضطر المجاهدون الى اللجوء الغابات تاركين لعدو بيوتهم واموالهم فلم يدع هؤلاء بيتا الا احرقوه ، ولا خيرا الا انتهبوه ، ولا متخلفا لعجز الا قتلوه .. ولا يزال اولئك المجاهدون معتصمين بغاباتهم مهددين بالموت يقتحم عليهم من الجوع او من العدو بين الحين والاخر » .

ويقص الاخ علي قصة خريج اخر من ابناء الجامعة (١) يتولى قيادة احدى فرق المجاهدين الذين ينزلون بعدوهم الوان البلاء ، ومن ذلك غارة قام بها هذا الاخ ومن معه من المؤمنين على تشكيلة عسكرية في منطقة (كلالانؤان لاناو الجنوبية) فأوقعوا بها خسائر فادحة في الانفس ،ولم يخسروا سوى شهيدين .



ويردف هذا الخبر بقصة واحد من خريجي الازهر يقود ثلة اخرى من هؤلاء الابطال ، وقد تمكنوا من القضاء على العديد من افراد العدو في احدى المعارك دون ان يفقدوا احدا من افرادهم ولله الحمد .

ويقول الفتى الفليبيني . لقد ازعج ماركوس كثيرا ان يتولى علماء المسلمين قيادة هؤلاء المقاتلين ، فهو من اجل ذلك يضاعف ضغطه على اهل العلم ، ويت... مختلف الوسائل لرصد تحركاتهم،والحيلولة بينهم وبين اخوانهم من المجاهدين » .

وفي صعوبة بالغة استطاع الفتى الفيليبيني ان يمسك بقية دموعه عن الجريان ، ويضغط على انفاسه يخفي ما هاجه من مرارة الاسى على اهله ودينه ووطنه ، حتى لم نكد نملك انفسنا نحن السامعين فملات الغصة صدورنا،وفاضت بالدموع اللاذعة اعيننا .

ولكن .. لا مندوحة هنا عن التساؤل اهذا كل ما ينتظره منا — نحن العرب المسلمين — ضحايا التعصب الصليبي في عذراء ماليزية !.. اهذا كل ما يفرضه علينا الواجب نحو هؤلاء المعذبين ، الذين لا ذنب لهم سوى انهم مسلمون !..

لقد عرض هؤلاء المظلومون قضيتهم على مختلف المؤتمرات الدولية الاسلامية وفصلوا لاخوانهم المسلمين الكثير من جوانب المأساة التي يعيشونها ،وذهب اكثر من وفد اسلامي ، الى مناطقهم لاستقصاء الحقائق على الطبيعة ، فلم تستطع مغريات ماركوس ومضللاته أن تحجب ذلك الواقع الرهيب عن اعين هذه الوفود ، بل وضعت ايديها على الكثير مما يكفي لتحريك الضمائر والهاب المشاعر .. ومع ذلك كله لم نر اي رد فعل عملي لهذه الوفادات اللهم الا زيادة التقارب بين حكومة ماركوس وبعض حكومات المسلمين ، وبخاصة في مناطق النفط العربي،حيث وجد ماركوس الوانا جديدة من المساعدات التي تضاعف قدراته على تقتيل المسلمين وتدمير مواطنهم ..

فهل يعني ذلك ان المسلمين قد بلغوا من العجز حدا لا يمتلكون معه نفعا ولا ضرا .. او ان القلوب قد تحجرت حتى لم يعد ثمة من سبيل الشعور بأخوة الاسلام !..

لقد أوضح رسول الله عناصر هذه الاخوة بصورة لا تدع مجالا للاعتذار عن ا...

تهاون بحقها حين قال : (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره) .

ولا ريب أن من اكبر الخذلان لاولئك المعذبين من أمة محمد (ص) الا نشعرهم بعطفنا ، والا نهب لنصرتهم بكل ما نملك من أنواع القوة . ولقد أثبتت الاحداث ان في ايدي المسلمين من الطاقات ما يمكنهم من التأثير في مجرى السياسة الدولية ، وتعديل الكثير من الوقائع التي تعارض مصالحهم . وليس النفط الذي يملكون معظم مخزوناته الكونية سوى واحد من هذه الطاقات التي ائتمنهم عليها ربهم لينظر كيف يعملون ، فاما ان يستعملوها في نصرة دينه ونجدة المظلومين من عباده ، فيحفظها عليهم ، ويزيدهم من فضله ، واما ان يسيئوا استخدامها فيسلبهم اياها ، وتكون في النهاية وبالا عليهم اي وبال . وقديما أعطي سليمان (ع) ملكا لم يتح لاحد من بعده ، فلم يزده الا تواضعا لله وتقديرا لحقوقه ،فقال: (ذلك من فضل ربي ليبلوني اأشكر ام اكفر ..)

قبل شهر اعلن كيسنجر ، وايده فورد ، ان لاميركا مصالح لا بد من مراعاتها عند توزيع المعونات السنوية .. فكل دولة لا تأخذ هذه المصالح بعين الاعتبار لن يكون لها حظ في معونة اميركا .. فلماذا لا نتعلم من اميركا فنقول لماركوس واضرابه في تايلاند وسيلان وبلغارية واريترية وبورمة وكل بلد يضطهد فيه المسلمون ، ان نفطنا رهن بمصالح المسلمين،فلاحظ فيه لظالميهم وسالبيهم حرياتهم واموالهم !..

لقد جربنا هذا المبدأ الحازم مرة قبل ثلاث سنوات فأعطانا من الثمرات فوق ما كنا نتصور ، اذ زلزلنا به اركان العالم دون استثناء ، وحتى الذين كانوا يعيشون في اولب الدول الكبرى راحوا يلتمسون عطفنا ويخطبون ودنا ، ثم ما لبثنا ان حشدنا عن هذا الطريق كثرة اعضاء الهيئات الدولية لنصرة قضايانا الحقة في كل مكان ، افلا جربنا هذا السلاح مرة اخرى في وجوه هؤلاء الطواغيت ، الذين يريدون القضاء على اخواتنا ، الذين هم — لو احسنا رعايتهم — أحد مصادر القوة التي تدعم وجودنا في العالم !..

ماذا ننتظر في شأن هؤلاء المظلومين؟.. وحتام نتردد في اعلان احتجاجنا على ظالميهم ! لقد تكلمنا حتى الان ما فيه



الكفاية ، فحان لنا ان نترجم مشاعرنا بعمل حاسم نكره به اولئك الطغاة على انصافهم ..

ان الفرصة لا تزال سانحة أمام القادرين من حكام المسلمين على تحقيق هذه المأثرة الخالدة .. فليعلنوها ارادة جاسمة تؤكد لماركوس واضرابه من الطواغيت ان المسلمين لا يزالون على ما وصفهم رسول الله (ص) كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ..

ولتكن الخطوة الاولى في هذه السبيل اغلاق الطريق في وجه وفده المضلل ، فلا يسمح له بالوصول الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع ، المنتظر عقده في الاستانة خلال شهر ايار الجاري .. وليسمع من كل وزير مسلم هناك هذا الانذار الحاسم : (لا . لن يلدغ المؤمن من جحر مرتين)

ثم تكون الخطوة الثانية قطع شريان النفط الاسلامي عن قواته والاته ، فان كل قطرة من هذا النفط تتسرب الى الفلبين انما تشكل جزءا من طاقة التدمير التي يصبها القتلة الغاصبون على ديار المسلمين ..

ان دول افريقية كلها تقف وراء المظلومين من شعب روديسية ومانيبية ، معلنة دون مواربة امداد محاربيهم بكل ما تملك من دعم مادي ومعنوي ، فما الذي يمنع دول المسلمين من اعلان تأييدها المطلق لاولئك المضطهدين المعذبين من مسلمي الفلبيين وتايلاند وبورمة وسيلان وبلغاريه والارتيرية .. وامدادهم علانيه بكل ما يعينهم على استخلاص حقوقهم ، ومنع مضطهديهم من كل معونة ومعاملة تزيد في قوتهم !..

يا حكام المسلمين .. الذين مكن الله لهم في الارض ، واتاهم من افضاله ما به يؤثرون في موازين العالم .. اجيبوا داعي الله ، وقيدوا نعمه عليكم بنصرة هؤلاء المظلومين من اخوانكم .. ان الاسلام مهدد بالزوال في هذه المناطق المنكوبة،فلا تؤخروا نجدتكم له ، ولا تمكنوا اعداءه من اغتياله — كما اغتيلت الاندلس من قبل — وانتم تشهدون .

ولسوف تسألون ...



جبهة التحرير الارترية

بيان صحفي حول

الاستعدادات الاثيوبية لحرب

بعد سقوط نظام الامبراطور هيلي سلاسي ومجيء الطغمة العسكرية الحاكمة كانت الجماهير الارترية تراقب عن كثب بتطورات الاوضاع في اثيوبيا ، واحتمال حدوث تغيير يعمل على انقاذ الشعب الاثيوبي من التخلف المريع الذي أورثه اياه حكم الاقطاع . ولما كانت الثورة الارترية من المؤثرات الرئيسية في التغيير الذي تم في السلطة كنا ننتظر أيضا أن نفهم الزمرة العسكرية الحاكمة ان احداث اى تغيير ديمقراطي لن يتم الا بعد انهاء الحرب العدوانية على الشعب الارترى واعطائه حقه في تقرير المصير .

غير أن النزعة الفاشية لنظام الزمرة العسكرية قادته الى مواصلة العدوان بصورة أكثر شراسة من قبل ، تمثلت في المجازر المتوالية التي ارتكبها في مختلف المناطق ابتداء من مجزرة ام حجر التي راح ضحيتها أكثر من مائتين من العزل بين قتيل وجريح وانتهاء بقصف امبيرمي التي سويت بالارض . وكان يهدف من كل هذا الى افراغ الريف الارتيري من سكانه واجبار الارتريين على اللجوء الى الدول المجاورة . فتصدت له قوات الثورة وافشلت مخطط الارض المحروقة وخاضت معارك بطولية في انحاء أرتيريا كلها كانت قمتها المعارك المجيدة داخل أسمرا العاصمة وروابيها . واسفرت تلك المعارك عن هزيمة ساحقة لقوات الاحتلال الاثيوبي التي تقوقعت داخل معسكراتها في المدن الرئيسية .

لقد كان من المنطقي أن يبرهن هذا الفشل الذريع الذي منيت به قوات الاحتلال على استحالة الحل العسكرى وتصفية الثورة ، غير أن اثيوبيا عاودت محاولاتها التي كانت تتكسر على صخرة صمود شعبنا وبسالته . ولم تع الدرس فتملكت الهستيريا الزمرة الفاشية وبدأت في تنفيذ مخطط جديد يفصح عن عقلية لم تتحرر بعد من أسار مفاهيم الغابة في أكثر





الابادة

العصور تخلفا ، تعمدت الى الاستعداد لغزو ارتيريا وابادة سكانها عن بكرة أبيهم واجبار الناجين من الابادة الى النزوح للدول المجاورة .

وفي سبيل خداع الجماهير الاثيوبية وخاصة الفلاحين الفقراء واقحامهم في حرب العدوان التي يشنها حكام اثيوبيا قامت بالخطوات التالية .

١ — أوهمت الجماهير الاثيوبية بأن البلاد تتعرض لهجوم من الدول المجاورة وان على سكان اثيوبيا الدفاع عن بلادهم وأرضهم .

٢ — قامت بافتعال مشكلة بينها وبين السودان فقصفت الطائرات الاثيوبية الاراضي السودانية تمهيدا لشن عدوان على بلد مستقل ، فتتوارى القضية الارتيرية في الظل وتتحول الى تمرد داخلي يهدد سلامة الجبهة الداخلية لبلد في حالة حرب مع عدو خارجي .

٣ — قامت اجهزة الاعلام والدعاية الاثيوبية بمحاولة لتعبئة الجماهير الاثيوبية منذ شهر فبراير — شباط الماضي مركزه على تعرض اثيوبيا للغزو من قبل الصومال والسودان واظهار ما تقوم به السلطة الاثيوبية على انه حرب مقدسة في سبيل الدفاع عن الدين والمعتقدات .

٤ — خلق جبهة معادية للعرب والامة العربية في افريقيا والسعي لدى الدول الافريقية لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

وكانت الزمرة العسكرية تهدف من وراء كل ذلك لتحقيق أفضل النتائج من الحملة الدموية .

أ — التغلب على المصاعب الداخلية التي تواجه النظام الفاشي والتخلص من حالة عدم الاستقرار السياسي التي تهدد النظام وتوجيه انظار الجماهير الى خطر خارجي

ب — الهاء جيش التحرير الارترى عن التصدى لقوات الاحتلال الاثيوبي بجيش من الفلاحين الذين وعدتهم الحكومة الاثيوبية باقطاعهم الاراضي الخصبة في ارتريا واباحة الممتلكات الارترية لهم .

جـ — تأمين حرية الحركة لجيش الاحتلال لاستعادة المواقع الاستراتيجية التي فقدها خلال السنتين الماضيتين .

لقد حشدت اثيوبيا لحملة الابادة كل الطاقات الممكنة وحاولت أن تهيء لها أفضل الظروف فمنذ مارس — اذار الماضي بدأت في نقل الاطباء والممرضين والادوية من الاقاليم الاثيوبية المختلفة الى ارتريا وشراء الذخائر للاسلحة المتوفرة لديها من مختلف المصادر بما فيها شركات السلاح السويسرية ، واستخدمت الخبراء الاسرائيليين لانشاء وتدريب فرقة خامسة لمقاومة حرب العصابات وتزويدها بمائة وخمسين طنا من الاسلحة ، اضافة الى أجهزة الاتصال الاسرائيلية التي بلغت قيمتها سبعة ملايين دولار امريكي . هذا



الى جانب الطائرات الامريكية من طراز ودبابات والمدافع المضادة التي تعاقدت على شرائها من الحكومة الامريكية .

ان مسيرة الدم والدمار التي ستزحف في الخامس والعشرين من مايو أيار الحالي نحو أرتريا من المحاور الثلاث :

١ — أديس أبابا — ديسي — اسمرا .
٢ — قوندر — الحمراء — تسني .

يمكن تصور ضخامتها من خلال التهديدات والاوامر التي وجهت لاصحاب محطات الوقود الواقعة في طرق المحاور الثلاث وأصحاب سيارات النقل والباصات التي ستقوم بنقل المشاركين في الحملة وسحب الاجانب من أرتريا الى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا واعتبار السودان العدو رقم واحد للنظام الفاشي واعلان الحكم الذاتي في وقت يترافق مع موعد الزحف .

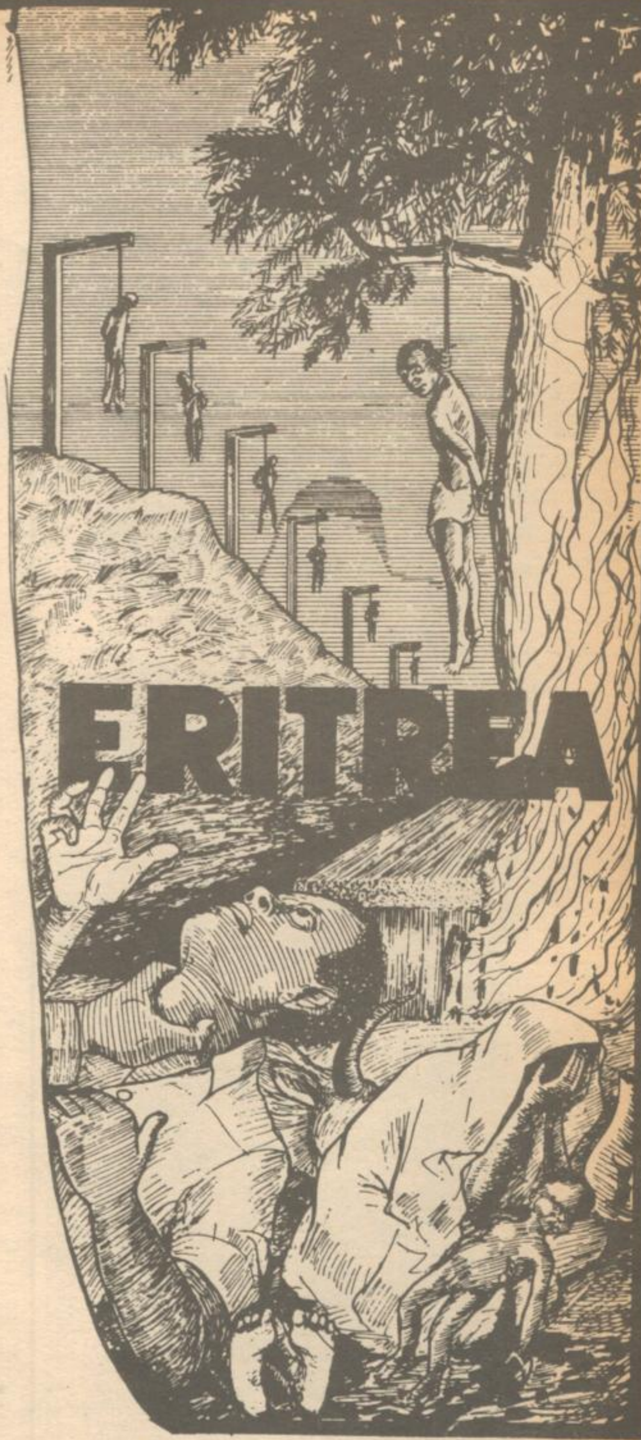
اننا اذ نضع هذه الحقائق أمام العالم والراى العام وندعوه الى تحمل مسئولياته والحيلولة دون ذبح ٤ ملايين أرترى كما نناشد كافة الدول الشقيقة والصديقة الى التضامن مع شعبنا وتقديم المساعدات والدعم العاجلين لجبهة التحرير الارترية .

ان شعبنا الذي صمد طيلة الخمسة عشر عاما الماضية في حرب عدوانية شرسة فاقت شراستها ما شهدته أرجاء أخرى من العالم ورغم الالام التي تحملتها جماهيرنا سنواصل التصدى للمعتدين ورد كل الغارات الهمجية . نتقاليدنا النضالية التي أورثت الشعب الارترى شكيمة صارمة وبمساعدة كل الشعوب الشقيقة القوى الديمقراطية الاثيوبية التي عملت على كشف مخططات الزمرة الفاشية ، وادانتها ستواصل جماهير شعبنا زحفها نحو النصر ولتحقيق استقلالها الوطني وبناء علاقات على أسس جديدة مع الشعب الاثويبي ولمصلحة جماهير البلدين .

النصر للثورة الارترية ..

والموت المحقق لكل من تصور له نفسه من عصابات أثيوبيا تدنيس التراب الارترى ..

جبهة التحرير الارترية



الشهيد

شعر: المهندس/ عدنان النحوي

رجعي يا رمال من الحانه
وأعيدى القصيد في مهرجانه
موكب شق في بواديك امالا
ومد الندى من ريحانه
ينشر الطير من خلال جناحيه
ويهوى السحاب طيب مكانه
يا رمال الصحراء دونك روض
رق في ظله وخفقة بانه
أين منه الهجير والظل مسدود
وهذا الربيع في ريعانه
فاهنئي يا رمال . ضمي شذاه .
وانشرى الطيب أكرمي من شأنه
انه ومضة الشباب بريق
غاب تطوى الافاق من لمعانه
حل في روضة فاغفت عليه
أمنيات خفقن من وجدانه
روضة الحق . والشباب أزاهير
وطيب يرف من أغصانه
لم تزل تنتقي يد الحق منها
وردة بعد وردة لجنانه
هي عقبى الايمان ، غاية اجال
سباق يعج من فرسانه
فلبيب ماض يرد هوى النفس
ويرتاد ممسكا بعنانه
وجهول تاهت عليه أمانيه
وألقته في خضم افتتانه
غير أن الفراق لوعة أكباد
وجمر يزيد من حرانه

دمعة لم تجف من أمسي الغابر
قلب ما زال في خفقانه
كم تراني شيعت من صاحب أو
من خليل أوفى على خلانه
وظننت الدموع جفت عليه
والماسي نامت على أحزانه
واذا بالقضاء أسرع من ظن
وأمضى في حده وسنانه
واذا بالمصاب أعظم من دمع
وأقسى من الاسى أو بيانه
جامح في الضلوع يلوى حناياها
ويفرى الكبود في حدثانه
حملته الورود والطيب فسواح
ورف الندى على أكفانه
والاماني حوله صادقات
ورجاء بالله في غفرانه
ما تمد الاكف الا لتلقي من
شذى منعم على جثمانه
شيعتك العيون والغصة في النفس
وأرخى الفؤاد دفق حنانه
فمضى • وابتسامة الثغر اشراق
ونور يفض من كتمانه
أى نجوى سرت من القبر في هداة
ليل غاف على أحزانه
والسكون الرهيب فانتفض الليل
وأصغى لاية من بيانه
مكرمات الايمان معترك الحق
خضم يموج في ميدانه
أين ليمان والمواكب أمواج جهاد
هززن من بنيانه

وجنون السياط يبرق في الليل
يشبق الظلماء عن طغيانه
صابرا والسياط مزقها الصبر
وأعياها منه ثبت جنانه
بين نز القروح أو عضة السوط
خشوع يزيد من ايمانه
والندى وارتعاشة الروح والامن
وهذى الظلال من قرانه
عالم طيع الاماني علوى
نداءاته على أجفانه
أين ساحاته وأين صداها
غاب منها الصدى على جدرانه
يا قصي المزار • يا نائي الدار
ويا لاجئا الى رحمانه
أى ظل أهدى اليك من الظل
وأرخى الندى من أفنانه
انه من ربا ديارك حنت
لمحياك فالتقت بجنانه
كم بكى منزل مدمي أساه
وشكا قهره وطول هوانه
من لهذا النداء قد قرع الافق
ودق القلوب في عنفوانه
غاب في حمأة الغوايات أقوام
وصموا الاذان عن أشجانه
فاصبرى يا ديار • والحق عرس
كل غرس يطيب عند أوانه
يعتلي سروة المرو آت يطوى
من جناها من عز في ايمانه
مؤمن مد للعقيدة ميدانا
وكان الجهاد وهو زمانه

عدنان النحوى



من شذرات القلم

☐ **رجال الدعوة :**

« اننا في حاجة الى رجال ينقطعون الى هذه الدعوة ، ويكرسون عليها علمهم ومواهبهم وكفايتهم ، ولا يطمعون في منصب او جاه أو وظيفة أو حكومة ، ولا يحملون لاحد حقدا ، ينفعون ولا ينتفعون ، ويعطون ولا يأخذون ، ولا يزاحمون طبقة في شيء تحرص عليه تتهالك حتى لا تكون لها حجة عليهم ولا للشيطان سبيل اليهم ، شعارهم الاخلاص والتجرد عن الشهوات والانانيات والعصبيات .

☐ **فائـدة :**

رايت الاشتغال بالفقه وسماع الحديث لا يكاد يكفي في صلاح القلب ، الا ان يمزج بالرقائق والنظر في سير السلف الصالح فاما مجرد العلم بالحلال والحرام فليس له كبير عمل في رقة القلب ، وانما ترق القلوب بذكر رقائق الاحاديث واخبار السلف الصالحين . لانهم تناولوا مقصود النقل وخرجوا عن صور الافعال المأمور بها الى ذوق معانيها والمراد بها .

ابن الجوزي في صيد الخاطر



☐ **وصية اعرابي لاخيه :**

اثر بعملك معادك ، ولا تدع لشهوتك رشادك ، وليكن عقلك وزيرك الذي يدعوك الى الهدى ، ويعصمك من الردى ، والجسم هواك عن الفواحش ، واطلقه في المكارم فانك تبر بذلك سلفك وتشيد شرفك ، وابذل الصداقة تستفد أخوانا ، وتتخذ أعوانا فان العداوة موجودة عقيدة ، والصداقة متعذرة بعيدة ، وجنب كرامتك اللئام ، فانك ان احسنت اليهم لم يشكروا ، وان نزلت شديدة لم يصبروا .

☐ **لقد اعيانا سفيان**

لقي ابو جعفر المنصور سفيان الثوري في الطواف وسفيان لا يعرفه فضرب بيده على عاتقه وقال : اتعرفني ؟

قال : لا ولكنك قبضت على قبضة جبار

قال : عظني أبا عبد الله .

قال : وما عملت فيما علمت فاعظك فيما جهلت .

قال : فما يمنعك ان تأتينا .

قال ان الله نهى عنكم فقال تعالى « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار فالتفت أبو جعفر الى أصحابه فقال : القينا الحب الى العلماء فلقطوا الا ما كان من سفيان فانه اعيانا فرارا .

□ وعـــاء

يا رب تظاهرت على منــك النعــم ، وتداركت منى الذنوب ، فلك الحمد على النعم التي تظاهرت واستغفرك للذنوب التي تداركت .
يا رب أمسيت عن عذابي غنيا وأصبحت الى رحمتك فقيرا .
اللهم اني اسألك نجاح الامل عند انقطاع الاجل .
اللهم اجعل خير عملي ما ولي اجلي .
اللهم اجعلني من الذين اذا اعطيتهم شكروا ، واذا ابتليتهــم صبروا ، واذا ذكرتهم ذكروا .



□ العلم والعلماء :
قال ابن عباس : ذللت طالبا فعززت مطلوبا .
وكان يقال : اول العلــم الصمـت ، والثاني الاستماع ، والثالث الحفظ والرابع العقل والخامس نشره .
ويقال : اذا جالست العلماء فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول .
وقال على رضى الله عنه : لا يرجون عبد الا ربه ، ولا يخافن الا ذنبــه ولا يستحى من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله اعلم



ابو الحسن الندوى « رده ولا ابا بكر لها »

□ الحسنات قسمان :
« الحسنات قسمان : قسم سلبي ، واخر ايجابي وأنت اذا اعتزلت الدنيا في غار بسفح جبل تعبد فيه ربك ولم تبرحه طول حياتك ، تصرف فيه أوقاتك بالتبتل الـى الله ، فان احسن ما يقال في مدحك أنـك اتقيت الشر ، ولم تقترف سيئة تذم عليها .
وذلك من الحسنات الا انهـا حسنات سلبية . ولكن ماذا فعلت من الناحيـة الايجابية من خير : هل حملت كلا ، أو نصرت مظلوما ، أو كسبت معدما أو أطعمت جائعا ، أو كسوت عاريا ، أو ساعدت فقيرا ، أو ذدت عن ضعيف أو هديت ضالا

سليمان الندوى « الرسالة المحمدية »

□ شذرات متفرقة :

● لا تحسب المجد تمرا انت اكله
لن تبلغ المجـد حتى تلعق الصبرا
● يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه « لو ان لي طلاع الارض لافتديت بها من حول ما امامي قبل ان اعلم ما الخبر .
● قال يحيى بن معاذ بئس الاخ أخ تحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك
● قال الفضيل بن عياض : اذا اردت، ان تصادق صديقا فاغضبه فان رأيته كمـا ينبغي فصادقه .
● قال بعض السلف كنا نمزح ونضحـك فاذا صرنا يقتدى بنا فما أراه يسعنا ذلك
● وقال سفيان الثورى : تعلموا هـذا واكظموا عليه ولا تخلطوه بهزل فتمجـه القلوب .
● قال بعض السلف . اذا اردت أن تعرف قدرك عند الله فانظر الى قدر القران عندك
● وقال عثمان بن عفان : لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم .

□ شعـر :

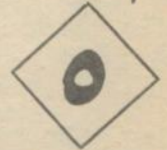
يا راقد الليل مسرورا بأوله
ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
افنى القرون التي كانت منعمـة
كـر الجديديـن اقبالا وادبارا
كم قد ابادت صروف الدهر من ملك
قد كان في الدهر نفاعا وضرارا
يا من يعانـق دنيـا لابقاء لها
يمسي ويصبح في دنياه سفارا
هلا تركت مـن الدنيا معانقـة
حتى تعانـق في الفردوس ابكارا
ان كنت تبغى جنان الخلد تسكنها
فينبغي لك ان لا تامـن النارا

اعـداد: عبدالعزيز الحمد



متغيرات في طبيعة المسألة التبشيرية

الحلقة



فلنصل في مطافنا الى العراق، وليسمح لي المؤتمر الموقر لاذكر بالاهمية البالغة التي سيكتسبها هذا الاقليم عندما يكتمل مشروع سكة حديد بغداد ومشروع السير وليام ويلكوك الري . اليس من الاهمية بمكان ان تبادر الكنيسة الى بدأ العمل هناك على اسس تختلف تماما عما هو قائم الان ؟.

بعد العراق نأتي الى فارس . ان التحرك الذي يختمر في تلك البلاد ليس نداء للتراجع او الثبات وانما التقدم للامام (وهو احساس يوجد في اي مكان كلما شعر الناس بأنهم يفتقدون شيئا ما) . ان الشيوخ البختياريين الذين قاموا بالانقلاب الاخير واصبحوا هم حكومة الامر الواقع في طهران كانوا قبل ان يصلوا الى هذه الاهمية المدهشة الاصدقاء الموثقين لهيئات التبشير (س.ام.اس) . الا تجعل هذه الحقيقة اهمية قصوى لمساعدة ودعم اولئك العاملين لخدمة الانجيل في تلك البلاد .. اهمية تعادل ضخامة مهمة شق الاسلام السني الى قسمين ؟؟ لقد كانت الفرصة مواتية اكثر من ظروف سابقة فهل تضيع منا نهائيا والى الابد ؟.



في الهند نواجه نفس الظاهرة المتفشية في مصر ، والتي تدعو الى ترديد الفداء ذاته . هنا نجد الكتل الجماهيرية السنيه الضخمة ، والدعوة المتزايدة للتجديد والتي لم تستغل بقدر كاف . الى جانب ذلك نجد ملايين المنبوذين الاذكياء والذين سوف ينحازون عن قريب اما الى الاسلام او الهندوسية (في البنغال والبنجاب) اذا لم تعجل الكنيسة المسيحية بضمهم الى صفوفها . الا يدعون ذلك الكنيسة الى ان تعجل باتخاذ تدابير وقائية تحول دون ذلك؟ وفي هذه الحالة ، فان الوقاية خير بأكثر من الف مرة من العلاج ! فيما تبقى فان تقرير (اللجنة رقم ١) يسجل انطباعات بأن [ارسالية المسلمين الهنود] قد اهملت اهمالا يدعو الى الاسى . يجب بذل جهد مضني لتفريغ رجال مدربين تدريبا جيدا للعمل في جنوب الهند وغيرها من اجزاء الهند يتحتم عليهم ان يتلقوا تدريبا جيدا يتناسب مع من يتصدى العمل وفقا للاساليب الحديثة ، ويكونون ليس فقط من الدارسين للاسلام التقليدي وانما للاتجاهات الحديثة والحركات التجديدية التي تجد موردها في جامعة عليكره .

في جزر الهند الشرقية كنا قد ذكرنا نتائج النشاطات الجديدة المعتمدة على وسائل الاتصال والترحال المتزايدة ، ان اخواننا الهولنديين والالمان قد قاموا بعمل جبار هناك في سبيل كسب مسلمين للكنيسة وفي سبيل منع انتشار الاسلام بين غير المسلمين ايضا .

وكل ما يفعله هذا المؤتمر هو دعوتهم وتشجيعهم على بذل جهد اكبر باسم الرب . وعلى وجه الخصوص ، فلنصل جميعا من اجل احكام سيطرتنا على [بورينو] الجزيرة الكبرى التي لم يعمل فيها الكثير وهي كما اخبرني المحترم ج الان ، من ارسالية سي . ب . ج التبشيرية .. مليئة بالمسلمين المتعصبين والمؤثرين جدا من الماليزيين .

انها لنعمة كبرى ان بعض السكان المحليين وقبائل بدائية اخرى لم يتم ادخالهم في الاسلام بعد .. تلك هي الحالة هناك .

ويبدو اننا مدينون الى شغفهم الشديد لاكل الخنزير ! ولكن ذلك ليس شيئا يمكن ان نعتمد عليه . حتى بالنسبة لجزر غينيا الجديدة ، والتي على ما اعلم لم تتأثر بالاسلام بعد فاننا اذا ما توانينا في العمل بها فستصبح جاوا جديدة او سومطره .

خطة الاستعمار الغربي المسيحي ضد الاسلام .

بقلم
احمد باقر

بعد فشل الحروب الصليبية المتوالية على وطننا العربي والاسلامي ايقن الغرب المسيحي أن هذا الاسلوب القهري لم يعد مجديا فوضعت الخطط المتعددة السيطرة على بلادنا والحاق الهزيمة بالمسلمين حتى لا تقوم لهم قائمة تهدد الغرب من جديد وجاءت نتائج الخطط تباعا سياسيا وعسكريا وفكريا وسوف استعرض هنا احدى هذه الخطط الخبيثة التي تهدف الى تحطيم المسلمين وشلهم عن التطلع الى التقدم والرقي لكي يبقى الغرب هو الاقوى دائما وتتالف هذه المؤامرة الخبيثة من عدة مراحل أولها : كان ضرورة الاطاحة بالخلافة الاسلامية التي تردت احوال المسلمين في اواخر عهدها واخذ المسلمون في كل مكان ينادون بالاصلاح ويريدونه ولم يكن المسلمون الحقيقيون يريدون الانفصال او الاطاحة بالخلافة وانما ارادوا الاصلاح. وفي هذه الاثناء حانت الفرصة أمام النصارى العرب حتى يبدأوا اول مراحل المؤامرة فراحوا ينادون بما يدعي بالقومية العربية لكي يتخلصوا من الحكم الاسلامي ويذكر الدكتور مجيد خدوري وهو مسيحي في كتابه الاتجاهات السياسية في العالم العربي ذلك في ص ٢٩ فيقول «كان رعايا السلطان المسيحيون اول من استجاب الدعوة القومية » ويقول في ص ٣٠ « وكان المفكرون العرب المسيحيون اول من نادى بالقومية العربية دون ربطها بالاسلام » ثم تشرب العرب هذه الافكار المسيحية دون أن يدركوا ما وراءها فانفصلوا عن الدولة العثمانية وساعدوا الانجليز في الحرب فتمت بذلك المرحلة الاولى من الخطة ..

ولما كانت المرحلة الثانية : تهدف الى المزيد من التقسيم والتغيير جاءت خطط التقسيم بعد الحرب فوضعوا الحدود الجغرافية الزائفة بين الاشقاء وقسموا الدولة الواحدة الى دويلات متعددة ووضعوا بانفسهم حكام بعض هذه الدويلات واقاموا الانتداب على بعضها الاخر حتى تكمل السيطرة والهيمنة عليها .

وسرت بعد ذلك — وكنتيجة طبيعية لهذا التقسيم الغاشم — روح الاقليمية البغيضة واصبحنا نسمع بمن ينادي بان مصر للفرعونيين ولبنان الفينيقيين والعراق للاشوريين وكلهم يتغنى بامجاد اجداده وينسون او يتناسون تاريخهم الاسلامي الحقيقي ولكي تتم صورة المرحلة الثانية بكل دقة كان لا بد من زرع الشقاق والعداء بين حكام تلك الدويلات الذين جروا — بدورهم — شعوبهم الى هذه الخلافات عن طريق الاعلام الذي يخدم الحكام المتعادين فيزرع عداء وكراهية بين الاخوة العرب المسلمين فاصبحنا بذلك نرى — مثلا — المصري الذي يكره الليبي والعراقي الذي يكره السوري وهكذا تكرست الاقليمية في ابشع صورها .

ولم تقف مؤامرة التفتيت عند هذا الحد فالمرحلة الثالثة تستهدف حتى تمزيق الاقليم الواحد وذلك بزرع الطائفيه في هذه الدويلات فلقد كان دائما هناك بعض الطوائف في الدولة الاسلامية نذكر منها على سبيل المثال الاقباط في مصر والموارنة في لبنان والدروز والنصيرية في الشام وغيرها في بلادنا الاسلامية فالعالم الاسلامي العربي اليوم يشهد لهذه الاقليات من الطوائف زيادة ونشاطا ملحوظين هذا عدا التسليح الذي ياتي من الخارج بالطبع وعلى سبيل المثال لانزال تذكر محاولة الاقباط في مصر بالانفصال في دولة مستقلة في مصر العليا بل ان ما يجري الان في لبنان دليل حي على ما نقول فالموارنة يريدونها دولة مسيحية ولو بالدماء وينسون ان الاكثرية الساحقة من المسلمين .

ومن المضحك ان نجد ان المسيحيين الذين نادوا بالقومية في المرحلة الاولى هم الذين تخلوا عنها ولفظوها في المرحلة الثانية والثالثة فاصبحوا ينادون بالاقليمية ثم الطائفية .

وانصافا يجب ان نقول ان هذه الطوائف رغم وجودها كاقليات وجدت من يغريها ويحرضها على جمع الفلول وزيادة الشوكة لكي تقوم بالدور الذي رسمه الاستعمار الغربي المسيحي الذي يستهدف اضعاف المسلمين من الداخل حتى لا تقوم لهم قائمة فهلا نظرت يا اخي الى هذه الدويلات العربية تلاحظ أنها تكاد تنشطر على نفسها فتخدم بذلك الخطة التي ذكرتها .

فهل يكون في ذلك عبرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

خواطر

بقلم: السوافيري

اجلس في ساحة الحرم المكي كلما سنحت لي فرص الفراغ فأشاهد ما اعتاد عليه الناس من طواف او صلاة او تلاوة للقران . انظر الى الكعبة يحيط بها المئات من الطائفين والمصلين والداعين فتأخذني هزة الغبطة والسرور فأحكم بداهة ان الاسلام والمسلمين في خير ما دامت هذه الجموع من الالاف المؤلفة على هذا المنوال . ثم يزداد اغتباطي املا فأقول ما بالك لو خلى بين هذه الجموع وبين العمل للاسلام والمسلمين لاحدثت انقلابا هائلا ولغيرت مجرى الاحداث ووجه التاريخ ولاصبح حال الاسلام والمسلمين غير الحال .

ولكن سرعان ما يصطدم ذلك الشعور في النفس بعوامل اخرى عنيفة يمليها علي احساسي المتقد على حال الاسلام والمسلمين في كل مكان فيضطرني الى توجيه السؤال الاتي : اهذا هو الاسلام فقط ؟ وما هو اذا ؟ وما هو موقفي وموقف هذه الجموع منه ؟ فاقول :

الاسلام عبادة حقا ولكن معها اشياء كثيرة منها حرية العبادة ومعها العزة والكرامه ومعها الفداء والتضحية والبذل . ومعها الاخاء والمساواه والعدل ومعها الصدق والاخلاص والايمان ومعها لامانة والوفاء . وهذه المعاني يجب ان تكون متوفرة في المسلم وفي كل مكان يعيش فيه المسلم هذا هو الواجب وهذا هو المطلوب . واذا قلنا الواجب فما هو الواقع ؟

ان الجواب على هذا السؤال يقتضينا أن نشرح حال المسلمين وواقعهم وحال الاسلام مع هذا الواقع .

ان تضافر قوى الشر والبغى في جميع بقاع الارض حتى في بلاد الاسلام ضد الاسلام وضد من يرفع راية الاسلام لم تنحصر هذه القوى في قطر من اقطار العالم منذ وجود راية الاسلام وارتفاعها على كثير من بقاع



الارض وان كانت قد خمدت نار الحقد في نفوسهم فترة من الزمن غير ان هذا الركود لم يكن موتا لتلك النفوس الخبيثة لكنه كان اقتناصا للفرص المواتية ومنذ القضاء على الخلافة الاسلامية في تركيا حتى يومنا هذا والفرص تتوالى للاعداء لهذا انكب الاعداء عليهم من كل جانب ولم يتركوا مجالا من المجالات الحيوية الا وسلكوه في حربهم للاسلام والمسلمين . ولقد تمكنوا من جميع هذه الجوانب تمكنا كاملا حتى استطاعوا ان يكونوا جيشا هائلا ممن ينتمون الى الاسلام يحارب الاسلام والمسلمين في شتى المجالات ويمكن تعداد المجالات المتبعة في الحرب لكن لا على سبيل الحصر فيما يأتي :

١ ــ سلكوا في حرب الاسلام والمسلمين طريق العلم ومناهج الدراسه حتى سلكت هذه المناهج في نفوس الكثير منا مسلك الرضا والاغتباط ولقد وصلنا الى واقع صرنا فيه نشك في القدرة الاسلامية وانكرنا الواقع هو ان مبلغ ما انتهى اليه معه الشخصيه الاسلامية وهذا علمنا او ينتهي هو وظيفة او كرسي او منصب . ولقد اطمأن العدو الى هذا الجانب لانه تمكن من كل التمكن واصبح الواحد منا حريصا على كرسيه اكثر من حرصه على قول كلمة التوحيد ولان اصابع العدو تمكنت من تحريك الكرسي في كل اتجاه ولن يعجزه ضخامة اي كرسي : وهو مع هذا حريص على بقاء هذه السيطرة

٢ ــ سلك الاعداء طريق العادات والتقليد . وعن هذا الطريق وصلوا الى انكار المسلم شخصيته الاسلامية وبالتالي فقدانه جميع مقوماته الاخلاقية فاستولى الاعداء عن طريق انصارهم على جميع وسائل الاعلام فسخروا وسائل الاعلام في كل خبيث وكل رذيلة فصار الرقص في نظرنا فنا والميوعة ذوقا وتقدما وتشبه الرجال بالنساء حضاره وابراز المرأه في اشكال مزرية بحجة المساواة اصلاحا

وعدلا وبدلا من ان يتمنى الرجل ان يكون قائد امه او بطل معركة صار غاية ما يصل اليه الطموح ان يكون مغنيا يرضى عنه الجمهور . اطمأن العدو لهذا الجانب كما اطمأن لسابقه وهو كذلك حريص على بقاء هذه السيطرة .

٣ — لا يقل هذا الجانب عن سابقيه اهمية وهو النظرة الى الدين والتدين والمتمسكين به . وقبل ان اتناول هذا الموضوع بالشرح لا بد ان اشير الى الاحوال التي مر عليها العالم الغربي قبل التقدم العلمي وبعده .

ان تجربة الانسان الغربي حين كان متمسكا بدينه غير صحيح او تمسكا مزعوما بعقيدة فاسدة واهية كانت حالته العلمية والحضارية في أحط الحالات واحقرها وكانت السلطة اذ ذاك للكنيسة ولكنه ما ان تحرر من هذه السلطة وابتعد عن ذلك التمسك المزعوم طلع على العالم بعقلية علمية في جميع المجالات أخذ ينسب تأخره سابقا الى ذلك التمسك المزعوم ، فأطلقها صرخة مدوية ان التمسك بالدين هو سبب تأخر البشرية : فلقيت هذه الصرخة لدينا هوى متبعا وشحا في الدين مطاعا . وكان يقصد الغرب بهذه الصرخة كما يقولون ان يصطاد عصفورين بحجر الاول ان يصرف المسلمين عن دينهم وهذا غاية ما يطمح اليه . الثاني ان يبرر لنفسه سبب طرحه الدين جانبا وان لم يكن في حاجة الى ذلك .

لهذا ركز الاعداء على هذا الجانب فطلعوا علينا بما يأتي .

أ — ان الدين يجب فصله عن الدنيا في جميع النواحي علما وسياسة . ودستورا .

ب — ان الدين لا يواكب ركب الحضاره والتقدم فالتدين رجعية والمتدينون رجعيون فيجب محاربتهم بكل الوجوه واحتقارهم وابعادهم عن جميع المجالات الحيوية حتى يكونوا بمنأى عنها وقد اطمانوا الى هذا الجانب لانهم بلغوا الغاية فيه وتمكنوا منه فينا كما تمكنوا من غيره من قبل فاصبحت الغالبيه العظمى من الطبقة المثقفة منا تدين بهذا المبدأ عقيدة وعملا وصار المتدينون الحرفيون وهم الكثرة يجاملون خوفا من وصمة عار الرجعية .

٤ — الطريق الاخر الذي سلكوه لحرب الاسلام والمسلمين وهو استعمال القوة للاذلال والسيطرة وليس تأخير هذا الجانب دليلا على ضعفه وقلة تأثيره فجميع الوسائل المستعملة في حرب الاسلام والمسلمين متساوية في اثرها الفعال البعيد غير انه يمكن التفريق بين هذه الوسائل بما تدل عليه ويمكن تقسيمها الى قسمين غير عسكرية وعسكرية : فقد تقدم الحديث عنها اما الاولى ففيها دليل خبث الضمير والانحلال الخلقي الذي تأباه البهائم . واما الاخيرة وهي التي سيأتي الحديث عنها فهي دليل الوحشية والهمجية والتجرد من الانسانية .

والحديث عن هذا الجانب لا يحتاج الى اعمال الذهن لكثرته وبشاعته فالحرب الشامله تجتاح المسلمين في جميع بلادهم وحيث يتواجد المسلم المتمسك بدينه ولسوء الحظ ان المسلم يجد حربا في بلده اشد ضراوة واكثر ايلاما منها في اي حرب في بلد اخر .

فمثلا محنة الاخوان المسلمين في مصر والتي لا تزال اثارها ماثلة حتى يومنا هذا ومحنه الاسلام عامة في سوريا حينما ادخلت الدبابات المسجد الاموى تدوس المصلين ومحنة الاسلام والمسلمين في لبنان . والتي يندى لها الجبين ومحنتهم في السودان وفي الصومال حيث احرق العلماء لانهم انكروا على الحكومة تغيير حكم الله ومحنة الاسلام والمسلمين في فلسطين ومحنة الاسلام والمسلمين في البلاد التي صارت غير اسلامية بحكم الاقلية والسيطرة من جانب والضعف والتخاذل من الجانب الاخر : مثل الحبشة ، الفلبين، تايلند وغيرها من بلدان العالم وكل يوم يمر نسمع فنا جديدا في قتل المسلم او خطفه او حرقه وكل ذلك يشيب له الولدان . وهذه السبل العديدة المتبعة في حب الاسلام والمسلمين كانت للجهود الصهيونيه الخبيثة اقرها الكبير في التخطيط لها وتنفيذها واتباعها ولا يرد على مفهوم الصفة في تولي الصهيونيه الخبيثه لان الجهود الصهيونية لا نكون الا خبيثة .

والذي يهمني من هذا الموضوع ليس عرضا لهذه الاحداث فقط لانها اصبحت معروفة ولقد وصلنا في معرفتها الى درجه تبليد الاحساس والشعور وموت الضمير الحي وان اخوف ما اخافه على المسلمين اليوم ان يحرمنا الله سبحانه وتعالى من شرف فضيلة نصره الاسلام لاننا لسنا أهلا لذلك ولا نستحق ان نمجد في التاريخ وانما يؤخر الله سبحانه ذلك الى اهل الاسلام لان الله سبحانه ناصر دينه لا محالة متمم نوره ولو كره الكافرون ان حال المسلمين اليوم وواقعهم هما عنوان خيبة وصمة عيب تسم الاسلام رضى بذلك او لم يرض لانه لم يجد الاهل الذين ينفضون عنه ذلك الضباب الكثيف وان الدين يعرون من جحيم الماده يلجاون الى الاسلام ليجدوا فيه المنقذ والمعين لكنهم يصطدمون بهذا الواقع يا لله إذا للاسلام من المسلمين اذا نحن اول من يصد عن كلمة التوحيد وصد من نصد الهاربين نصد الحيارى نصد المستغيث يا له من اثم اعظم به

اذا فعبادتنا لا تتعدى كونها عادة ليس الا واذا كانت كذلك فنحن بعيدون عن الاسلام . ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر هذا خبر مؤكد مقطوع بصدقه فالكاذبة والمغشوشه هي عبادتنا وهذا هو موقفي وموقفنا جميعا من الاسلام لكننا يا مولاى لن نيأس من رحمتك ولن نفقد الرجاء والامل في عفوك فقد عظم الذنب لكن عفوك اعظم ورحمتك اوسع : قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا

السوافيري

آراء وقراء





الوحدة الكاملة للامة الاسلامية

لقد أوجب الله على عباده المؤمنين التعاون والتآزر الاخوي وذلك بتضافر الجهود العظيمة الخيرة القائمة بين شعوب الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها استجابة لقول الله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » تحقيقا من اجل المساهمة الكريمة في خدمة ديننا وشرعنا القويم وتأكيدا في تقوية اواصر الوحدة والتضامن الكفيلة باجتماع الكلمة التي تجمع الامة على المحبة والتآلف والترابط والتحذير عن كل شيء يوجب الفرقة والخلاف ، فالقرآن الكريم تبيان لهذه الامة وعظة وذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد فهو دستورها الخالد ومنهج حياتها المثالية ومصدر قوتها في كل زمان ومكان وخير موجه للبشرية ومرشد لها في تحقيق المبادىء السامية والاهداف المنشودة الكفيلة بتطوير نهضة شاملة متوقفة في نشاطها العملي في بناء وتكوين مجتمع فاضل متكامل ومتماسك في آصاله وقواعده وحياة امة كريمة متكاملة تسودها روح التضافر والتعاون في جميع أطوار النشاط والتقدم والازدهار متخذة من صميم تفكيرها سبلا ومعالم تهتدي اليها في توحيد صفوفها وتكوين وحدتها حيث تصبح امة ذات يقظة روحية متفاعلة ومتحركة نحو ما تصبو اليه بجهودها العظيمة المتواصلة في كافة مجالات التقدم الحضاري والعمراني والصناعي كما تكون ذات طابع روحي متكامل في الجدارة والتعاون ترفرف عليها الوية الامن والعدل والسلام .

وقد اكرم الله هذه الامة بنعمة الاسلام الباقية وذلك ببعث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هاديا ومبشرا وسراجا منيرا من اجل قيادة البشرية والخروج بها من حنادس الظلمات الدامسة الى نور الهدى وذلك تزكية للارواح من اجل توحيد خالقها ومبدعها وتطهيرا للنفوس من اوظار الشرك والوثنية وابتعادا من اوهام الجاهلية الضالة المظلمة ، كما جعل الله اتحاد الامة واجتماعها والتعاون فيما بينها من أوثق دعائم الاسلام واسمى مراتب القيم الخالدة وابرز قوة صارمة في وجه اي قوة عدائية متربصة في تقويض كيان الامة الاسلامية وهدر كرامتها فالاسلام يمتاز بوحدته السامية القيمة الكفيلة في جمع كلمة المسلمين وشملهم واتحادهم في شتى بقاع الارض حيث كانت هذه الوحدة ذات اصل وروح وحقيقة تفوق وتعلو على جميع وحدات الامم الاخرى كما يمتاز بأعظم رابطة واقدس رابطة شاملة في قلوب المؤمنين تضعف امامها وتتضاءل اي رابطة تكون بعيدة عن روح الاسلام والعقيدة والتعاون المشترك بين الامة الاسلامية يمثل في حقيقته اللبنات المتراصة والمتشادة في بناء كيانها كما قال تعالى في شأن هذا الترابط الاسلامي العظيم (كأنهم بنيان مرصوص) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا حيث يمثل هذا البنيان وهذه اللبنات الراسخة في ثباتها صرحا شامخا لا ينهار وكيانا عظيما لا يتزعزع .

عبد العزيز الحناكي

لماذا يا مصر ؟

اعتدت في الماضي على سماع كثير من القصص والاحاديث حول جزء من المجتمع اللبناني في كونه مرتعا كبيرا وخصبا لاصحاب الملذات من العرب والمسلمين .

وتأتي مشاكل واحداث لبنان لتحد من معظم تلك الانشطة التي دفع بها الشيطان الى احضان التلال الخضراء .

وحمدت الله كثير ، ودعوت للبنان خيرا من وراء ذلك .. ولكن .

ذهبت الى زيارة مصر في الايام القليلة الماضية ، ومع اشد الاسف وجدت ان السوق باكمله بل وبحجم اكبر قد انتقل الى ربوع وادي النيل .

مما لا شك فيه ان المسائل الشيطانية دائما تكون موجودة في كل بلد ، ولكن في ان يشتهر ذلك البلد من ابناء المسلمين والعرب لهذه المسالة فهذا امر خطير .

ان معظم الرواد من الشباب او الاكبر سنا يذهبون للهو فقط ودليلي على ذلك من احاديثهم بعد عودتهم الى بلادهم .. فهم يتلون القصص البطولية عن كمية الخمر التي ابتلعها في ليلة واحدة او عن عدد النساء اللاتي صاحبهن او عن عدد الاشخاص الذين رشاهم .

لماذا يا مصر ؟ لماذا يا معقل الازهر الشريف ؟



كيف ترضين ذلك على نفسك وتكوني السبب في تحطيم زهر الشباب ؟ كيف تقبلين على ان يهرب الزوج من زوجته اليك من اجل الفساد وتتضرر بذلك عوائل كثيرة ؟

ولماذا ايها المسلمون والعرب ؟ لماذا ترضون ذلك على مصر الحبيبة؟

وكيف تقبل الامة الاسلامية والعربية على هزيمة الاخلاق والدين والمبادىء الواقعة في ارض القاهرة ؟

انني اهيب برجال مصر المخلصين ان يضعوا حدا لهذه السمعة السيئة ، وانني اهيب بعزتهم وكرامتهم وشرفهم ان يقبلوا هذا الوضع او ان يصمتوا ساكتين امام هذا التحدي الواقع من بعض ابناء المسلمين والعرب والذين ينظرون اليهم نظرة من زاوية واحدة فقط .

لماذا يا مخلصي مصر ؟ لماذا تقبلوا بمثل تلك التصرفات اللااخلاقية ؟

ولماذا ايها المسلمون والعرب ؟ لماذا تتركوا هذا الانحراف من دون تقويمه ؟

اللهم ارحم عبادك المؤمنين .

مسلم عربي



منهاج التربية .. وتدريس الدين

من المعروف أن الدين الاسلامي يحث على طلب العلم وهناك كثير من كثير من الايات والاحاديث التي تبين مكانة العلم واهميته واعتقد أن الآيات القرآنية والاحاديث النبوية تعنى بالعلم هو علم الدين والدنيا وليس الاقتصار على العلوم الدنيوية فقط في حين نجدان مناهج وزارة التربية تهتم بعلوم الدنيا اهتماما بالغا على حساب علم الدين فنجد أن للتربية الاسلامية حصتين في الاسبوع فقط من ٣٠ حصة تقريبا ونتيجة لذلك نجد ان الشاب المتعلم لا يعرف الا القدر البسيط من أمور الدين .

والاقتراح ان يدرس القرآن الكريم شرحا وحفظا مقسما على المراحل الثلاث ففي المرحلة الابتدائية يدرس الجزآن الثلاثون والتاسع والعشرون حيث ان السور قصار يسهل حفظها وفي المتوسطة يدرس ١٢ جزء في كل سنة ثلاثة اجزاء وفي المرحلة الثانوية يدرس ١٦ جزء في كل سنة ٤ أجزاء. فمع نهاية المرحلة الثانوية يكون الطالب درس القرآن الكريم باكمله (٣٠ جزء) وذلك طبعا مع الشرح والتفسير والحفظ ولن يكون منهج التربية الاسلامية أكبر واطول من المناهج الاخرى الموجودة حاليا ولتسهيل الامر يمكن الاستفادة من الحصص المخصصة للتربية الفنية والنصوص والاداب التي تركز على دراسة الشعر وحفظه وذلك تخفيفها وجعلها حصة واحدة أو حصتين في الاسبوع بدلا من ثلاث والامر في النهاية لاصحاب الاختصاص يضعون ما يرونه مناسبا .

عبد العزيز محمد

بريد المجتمع



○ تبرعات لبنان ○

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد الى الاخ/بدر سليمان القصار/ حفظه الله ذكرتم في مجلة المجتمع الغراء وبالتحديد في العدد : — ٢٩٧ — في يوم الثلاثاء ١٣٩٦هـ ٢٧ ابريل ١٩٧٦م .

خبر عن التبرع الى مسلمي لبنان . واني اقول لكم جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء في حثكم للتبرع لمسلمي لبنان الذين اضطهدتهم المسيحية الحاقدة المتمثلة في المارونيين . وانني اطلب منكم اخبارنا عن كيفية التبرع لمسلمي لبنان . وهل من الممكن ارسالها لكم ثم انتم تتولون ارسالها لاخواننا في لبنان .

وكذلك كيفية ارسال التبرعات الى المسلمين في جبهة تحرير مورو — في الفلبين وارجو لي ولكم الثبات على الحق .

اخوكم في الله

محمد عبد العزيز راشد البصيلي

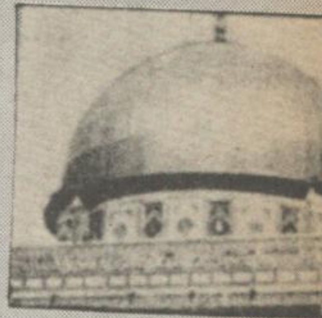
● **التبرعات كما ذكر في نفس العدد ترسل الى جمعية الاصلاح ، وهي تقوم بتوصيلها الى مسلمي لبنان او جبهة تحرير مورو .**



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه واهتدى بهداه وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الى فضيلة الاستاذ رئيس مجلة المجتمع حفظه الله تعالى . انه ليسعدني ان اشكر جميع الاخوة الذين يساهمون في اخراج مجلتنا الغراء على الوجه المطلوب من خدمة الاسلام والمسلمين فجزاكم الله خير الجزاء ووفقكم الله وسدد خطاكم .

واني لاحمد الله تعالى على ما انعم به علينا حيث سخر لنا امثالكم للدفاع عن ديننا الحنيف دين الاسلام ورفع راية الاسلام عالية خفاقة وادعو الله ان يجعلكم قدوة لغيركم ان شاء الله تعالى .

يسعدني وبكل سرور ان اتقدم بهذا الاقتراح مساهمة مني في باب — بريد المجتمع — الا وهو لو انكم تخصصون صفحة تنشرون عليها خارطه لفلسطين او صورة للمسجد الاقصى من تعليق يؤثر في نفوس القراء وليكون الجميع في ذكر فلسطين وقضيتها فلربما تاتي بنتيجة طيبة فالخير ما زال موجوداً في هذه الامة .

وكلنا يعلم ان قضية فلسطين ليست قضية لاجئين فحسب وان القضية ليست قضية فلسطين وانما هي قضية كل مسلم وعربي وان اسرائيل خطر على على العالمين الاسلامي والعربي . ان انقاذ فلسطين واجب على كل مسلم وعربي لانها بلد كل مسلم وعربي وكما نعلم ان كثيرا من اهالى فلسطين تشرد في كل ارض وفي كل مكان وتمزقوا حتى صار اهل البلد الواحد في اقطار واهل البيت الواحد في جهات الدنيا الاربع .

اخوكم في الله

سامي بن رضوان

ردود قصيرة

● **فعلا قضية فلسطين تهم كل مسلم ، فهي ليست مجرد بقعة واحتلها اليهود ، بل وراءها اطماع للقضاء على الاسلام وأنت ترى المجلة تبذل جهدا متواصلا في اقرار هذه الحقيقة وفي استعراض القضية الفلسطينية وابداء الراى الاسلامي حولها فالمسالة ليست بصفحة تخصص لهذا العرض . فالصفحات كثيرة في المجلة التي تستعرض القضية الفلسطينية وندعو الله عز وجل ان يهدى المسلمين للتمسك بدينهم والعودة الى منبع الصفاء والقوة .**

● **الاخ عبد الله الغانم السدلان :**

مجلة المجتمع هي مجلة كل مسلم ، فعلى كل قارىء مسلم أن يقوم بدور الدعاية لها ونشرها من باب الدعوه الى الاسلام . والكتيبات التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله وحياك الله .

● **الاخت أ . م . ع**

الاسئلة التى وردت في رسالتك سوف تجدين الاجابة عليها قريباً على صفحات المجلة ، والكتب سوف تصلك ان شاء الله وحياك الله .

● **الاخ عبد الحميد عبد العزيز السلمان**

نحن لا نخيب اي قارىء .. والجمعية في خدمة الاسلام والمسلمين ، والرسائل التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله وحياك الله

● **الاخوة : عبد الرحمن العلي المحمد — أحمد عثمان قربان — محمد عبد العزيز العوهلي**

رسائل الجمعية التي طلبتوها تصلكم ان شاء الله . وحياكم الله .

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

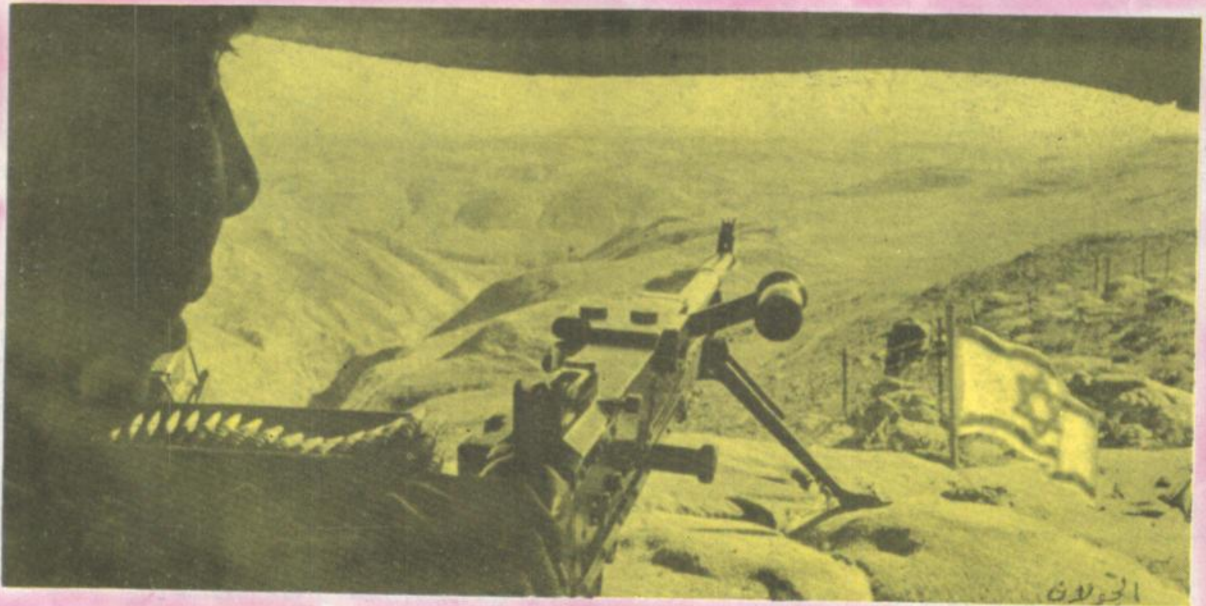
الثلاثاء ١٧ جمادي الثاني ١٣٩٦ هـ

١٥ يونيو ١٩٧٦ العدد ٣٠٥ - السنة السابعة

يس للفلسطينيين الا ..... الله



أسد على



وفى الحروب كما ترون

مفاجأة الموسم ....

اسعار جديدة وتسهيلات بالدفع يسر

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

ان تعلن لعموم زبائنها الكرام عن وصول تشكيلة كبيرة من الاثاث والمفروشات غرف نوم • غرف طعام • غرف الجلوس وتشكيلة واسعة من السجاد بمختلف انواعه .. بالاضافة الى الادوات المنزلية "ثلاجات وفريزرات وبرادات ماء



كلفيناتور
KELVINATOR

شاهدوا كل ذلك في معارضنا .

معرض شارع عبدالله المبارك ت/ ٣٥ / ٤٢٤١٣٨ / معرض شارع فلسطين / ت ٣٢ / ٤٢٤١٣٨
معرض شارع السور / ت ٤٣٤٥٥٧ / معرض الشويخ / الدائري الرابع / ت ٨١٨٤٢٤

وكافة الموزعين المعتمدين في الكويت



قال تعالى :

"وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا . فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا"

الطلاق ٨ - ٩

جامعة الكويت

والتجربة المرة . في التعليم المختلط

يوم السبت الماضي بدأ مجلس الامة مناقشة ميزانية جامعة الكويت .

ومما قاله معظم النواب :

● أن نصيب الشريعة الاسلامية ٤ أربعة الاف دينار في ميزانية الجامعة التي بلغت ٢٢ مليون دينارا . وانه لا بد من اعطاء الدراسات الاسلامية نصيبها الموفور من هذه الميزانية .

● ان التعليم ينبغي أن ينهض على أساس العقيدة والايمان والخلق .

● انه على الرغم من منع الاختلاط رسميا الا أن الوضع العملي في الجامعة يموج بالاختلاط . ومن الضروري فصل التعليم بين الطلاب والطالبات في جميع كليات الجامعة . وفي كافة مرافقها الاخر ى.

لقد توفر لجامعة الكويت ما يمكنها من اصلاح أوضاعها .

❊ توفر لها مشاهدة - التجربة المرة - التي مارسها الغرب في التعليم المختلط .

لقد زار وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى السيد جاسم المرزوق . أمريكا في الاسابيع القليلة الماضية . وشاهد بنفسه التجربة المرة التي تعيشها جامعات أمريكا من جراء التعليم المختلط .

ومن طبيعة هذه المشاهدات ان تكون قناعات قوية وحاسمة ضد الاختلاط .

ان من نتائج الاختلاط في الجامعات الامريكية اقدام الطلاب والطالبات، على ممارسة الجنس علنا داخل الجامعة وتحت أشجارها ..

والقوم هناك لم يبدؤا هكذا . ولكنهم مشوا في الطريق المؤدى الى هذا المصير المظلم .

ونحن نطمع في أن يعمل وزير التربية رئيس الجامعة الاعلى على حماية شباب الكويت من هذه التجارب المدمرة وان يحمي الجامعة مما يريده المتآمركون ، وما يريدون غير نقل التجربة الامريكية البيئسة الى جامعة الكويت .

ولقد صحب الوزير في هذه الزيارة امين عام الجامعة وهذا مما يجعلنا نطمع كذلك في ان يضطلع الجهاز الادارى بمسؤولياته في منع الاختلاط وتوفير جو اخلاقي اسلامي في الجامعة .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

- الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية - اليمن دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم

● لبنان ليرة

- الاعلانات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع

السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر - مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن - مكتبات البيان والاندلس

الاردن - مكتبة الاندلس

مصر - شركة توزيع الاخبار

لبنان - مكتبة الرسالة

التعليق الاسبوعي

١ ليس للفلسطينيين .. الا الله

نعترف بأن الصراع غير متكافيء فبينما الانظمة التي تدار وتوجه من واشنطن وموسكو ومن غرفة « فريق التوجيه السياسي » التابعة للعدو الصهيوني اسحاق رابين .

بينما هذه الانظمة تعطي نفسها«حق!» اقتراف الخيانة . لا تزال جبهة المخلصين الصادقين محصورة في دائرة النقد النظري .

والفرق كبير جدا بين « الفعل » . ونقد « الفعل » .

هذا اذا كان حق النقد متاحا ومكفولا .

ولولا :

● الايمان بوجوب الصدع بالحق .

● والثقة بقيمة الكلمة ، لما كان هناك داع للكتابة .

وثمة اعتبار قوي يوجب التحليل السياسي والنقد السياسي . وبالتالي يوجب اتخاذ موقف سياسي سليم .

هذا الاعتبار هو انه في عتمة الاحداث وظلام الفتن يتعين على المؤمنين ادراك المعاني العميقة في ثنايا دوامات البلاء .

من هذه المعاني العميقة :

□ انه مهما أحكم الكافرون — واولياؤهم — خططهم فان العجز البشري وكذلك ضلال الكافرين . يحدثان تصدعات متعددة في الخطة او الاستراتيجية .

فلم يكن في حسبان خصومنا ان ازمة لبنان ستشهد هذه التطورات المعقدة ، فالخصوم يعملون دائما بطريقة تستر الذين يقومون بمهمة التنفيذ .

لكن احداث لبنان احبطت هذا التحفظ او هذا الاحتياط . واضطر المنفذون الى نزع القناع المزيف عن وجوههم .

وهذا نمط من انماط الاستدراج « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم أن كيدي متين » .

وهذا المعنى يقودنا الى معنى اخر وهو:

□ ان القطاعات الشعبية المستنيرة والضائقة ذرعا بما يفعله الحكام كانت تحس بأن خيانات كثيرة تجري في الخفاء ولكنها كانت لا تملك الدليل المادي الحاسم الذي يدعم هذا الاحساس نظرا للتكتم الشديد والسرية التامة التي تتم في جوها الاتفاقات المشبوهة بين انظمة الذل واوليائها الكافرين .

اليوم حصحص الحق .

اليوم ملء تراب المنطقة ادلة مادية حاسمة تثبت وتكشف تلك الخيانات .

ان الوحي قد انقطع .

وان القوى الشريفة لا تملك من اجهزة المخابرات ما يمكنها من الاطلاع على ما يدبر ضد الامة من مذابح وفتن ومؤامرات .

فماذا يفعل المؤمنون اذن ؟

ان انظمة الخيانة ذاتها قد قدمت الدليل بل الادلة المتكاثرة التي تدينها كاقوى ما تكو نالادانة .

وبهذا ينتهي الجدل في قضيتين مهمتين :

● ان هذه الانظمة الذليلة تعمل بطريق مباشر لصالح اعدائنا في فلسطين المحتلة وامريكا واوروبا .

● وان النقاش الذي يدور حول المقارنة بين نظام واخر قد فقد — بكل معاني الفقد — محتواه وصار عقيما سقيما .

فمن الواضح أن هناك « اتفاقا » بين انظمة — تعرفها بسلوكها ومواقفها — على تمكين اليهود في المنطقة . وعلى تصفية الشعب الفلسطيني .

وبمنطق هذا الاتفاق . لا مجال ابدا للمقارنة والتفضيل .

□ ومن المعاني العميقة التي ينبغي أن تدرك في ثنايا دوامات البلاء : ان هذه الانظمة قد اخذت فرصتها كاملة في الحكم والسلطة . وعبر هذه الفرصة الطويلة اثبتت عجزها وفشلها بطريقة عملية .

نعم

ففي الطريق سقطت كل الرايات

❋ سقط حزب البعث بكيانه ودعاواه وشعاراته ونظامه

* وسقطت الناصرية بكيانها ودعاواها وشعاراتها ونظامها .
* وسقط اليمين بشعاراته وكيانه ونظامه.
* وسقطت الشيوعية وفصائلها اليسارية سقطت بشعاراتها ودعاواها وفكرها ولقد سقطوا متحدين !.

بمعنى انهم اتحدوا على ضرب الاسلام وتصفية القضية الفلسطينية فسقطوا وايديهم متشابكة وقلوبهم متشابهة .

□ ومن ذلك المعاني العميقة : ان بأس الله — جل جلاله — لا يرد عن القوم المجرمين . ان هذا البلاء المقيم وهذه الفتن العاصفة وهذا الهرج . وهذه الوحشية المختبئة في اهاب ادمي .

كل ذلك سنة من سنن الله عز وجل التي لا تختلف ابدا .

سنة تطبق على المجرمين . ولا يستطيعون ان يتقوها أو يدفعوها عن انفسهم .

ان الكفر والفسوق والعصيان الذي انتعش في العالم العربي تحت رايات جاهلية علمانية وقومية وشيوعية وبعثية وطائفية اثمر الثمرة المرة وانتج حصاد الزقوم .

نعم .

ان المذابح البشرية والخوف المحطم والتمزق المجنون والخيانات السافرة . والذل الداهم والسيطرة الاجنبية المستحكمة .

لا تفسير لهذا كله سوى انه نتيجة ملازمة لجريمة اشاعة الكفر والفسوق والعصيان . ان بأس الله غالب فاذا انزل فلا راد له : « ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين » .

□ ومن المعاني العميقة أن ليس للفلسطينيين .. الا الله جل شأنه .

لقد جربوا كل الطرق ومشوا تحت كل الرايات ؟

فماذا كانت النتيجة ؟

- النظام الاردني ذبحهم
- والنظام المصري اقر وجود الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة مقابل اشبار من سيناء .

والاعتراف بكيان العدو وتصفية قانونية وعملية القضية الفلسطينية .

- النظام اللبناني سخر كل امكاناته لابادة شعب فلسطين .
- النظام السوري غزا لبنان لكي يبعد الشعب الفلسطيني في القواعد والمخيمات . جوا وبرا وبحرا .

ومشى الفلسطينيون تحت كل الرايات .
راية القومية
راية الناصرية
راية الشيوعية
راية العلمانية
راية البعثية
فماذا كانت النتيجة ؟

لم يرض عنهم لا القوميون ولا الناصريون ولا الشيوعيون ولا العلمانيون ولا البعثيون بل اجمع اهل هذه الرايات على سحق الشعب الفلسطيني ودفن قضيته .

ومن الغباء الاصرار على السير في نفس الطريق وتحت نفس الرايات .

ان من اهم المعاني العميقة في مسيرة الاحداث الدامية أن يغير الفلسطينيون طريقهم . وأن يرفعوا راية جديدة .

ان الطريق كلها مسدودة ما عدا طريق الله سبحانه .

وان الرايات كلها قد سقطت ، ما عدا راية الاسلام .

ولا مجال التسويف ولا الخجل .

فأهل العقائد الاخرى نزعوا الاقنعة عن وجوههم وخاضوا المعارك ضد الشعب الفلسطيني بدافع وتوجيه من عقائدهم .

اليهود يحاربون الفلسطينيين على اساس عقائدى ديني يهودى .

المارون يحاربون الفلسطينيين على اساس عقائدى ديني نصراني

النصيريون في سوريا يحاربون الفلسطينيين على أساس عقائدى نصيرى

وهذه الامثال تنسحب على المستوى العالمي .

ان قضية فلسطين جوهرها صراع عقائدى بين الاسلام .. ويهود .

والسير بالقضية في طريق الاسلام وضع لها في اطارها الصحيح والطبيعي .

من جانب اخر فان القضية الفلسطينية تكسب باسلاميتها تأييد ودعم مسلمي العالم . فالقدس يهم كل مسلم في العالم . وما حول القدس مرتبط به بحكم النص القرائي .

وقبل ذلك ، فان تصحيح نية الجهاد وهدفه شروط اساسية في تحقيق نصر الله سبحانه .

وندعو اخواننا الفلسطينيين الى تلاوة هذه الاية وتدبرها في ضوء الاحداث التي مرت وتمر بهم :

« ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .



اسد عليّ





وفي الحروب كماترون

من انشروط السرية التي يصر عليها العدو الصهيوني شرط تصفية « الفلسطينيين »

ففي مباحثات القيادات الصهيونية مع انظمة الخيانة قال العدو : انا مستعد لتقديم تنازلات لكن المشكلة ــ في تقديرنا ــ ليست نحن ولا انتم المشكلة هي الفلسطينيون . فمن ذالذي يضمن لنا ــ والكلام للعدو ــ تنفيذ اي اتفاق ما دام الفلسطينيون موجودين فان اردتم تسوية حقيقية فصفوا حسابكم أولا مع الفلسطينيين .

ومن أجل تحقيق هذا الشرط اندفعت الانظمة اياها ــ وبأدوار متسلسلة ــ تقتل انفلسطينيين وتبيدهم .

ان الهجوم النصيرى الهمجي على قواعد الفلسطينيين ومخيماتهم لا تفسير له سوى تنفيذ الشرط اليهودى السرى .

ان الجولان الذي سقط في ظل القيادة السورية الحالية ــ لا يزل مستعمر! يحتله اليهود ويقيمون فوقه المستعمرات والتحصينات .

لم ير النظام الطائفي النصيرى خطرا في الاحتلال الصهيوني . وانما رأى خطرا في الوجود الفلسطيني في لبنان . وفي المطالب الاسلامية اللبنانية .

انه أسد على أطفال فلسطين يضربهم في المخيمات بقاذفات القنابل ويفترسهم بانيابه الطائفية .

وفي نفس الوقت يواد اليهود ويوقع معهم الاتفاقيات المريبة .

وبالمناسبة فان الواجهة الشكلية للطائفة النصيرية ــ ونعني حزب البعث ــ قد وافقت بالاجماع «!!» على اتفاقية الذل الموقعة بين النظام السورى والعدو الصهيوني في ٣٠ مايو عام ١٩٧٤ .

وجلس العميد وجيه طبارة وجها لوجه مع الجنرال الصهيوني هيرزل شاميز .

وأسباب التقارب واضحة بين المارون والنصيرية واليهود .

فالطائفة اليهودية تحتل فلسطين .

والطائفة انصيرية تستبد بمقاليد سوريا

والطائفة المارونية تحتكر الرئاسة والمناصب المهمة في لبنان وتريد الابقاء على امتيازاتها الاستعمارية .

انه حلف مشبوه بين الطوائف الثلاث .

ولا يزال النظام النصيرى يحقق اغراضه واغراض الطائفتين المارونية واليهودية .

بينما الانظمة العربية الخانعة تقوم بحركات تمثيلية تمتص سخط الناس ولكنها لا تفعل اي شىء ايجابي يكف يد النظام السورى عن العدوان .

هذه الزعامات .. الزنيمة
الى اي اصل .. تنتسب ؟

المعيار الاسلامي للتفاضل بين الناس وتقويم سلوكهم وحياتهم هو الايمان بالله . والعمل الصالح .

واذا كنا نرفض أن يكون النسب معيارا للتفاضل نرفض في نفس الوقت التهوين من مسألة « الانساب » .

فهذا التهوين ادى الى قفز زعامات زنيمة الى السلطة . والى مراكز مهمة . فكرية واعلامية واكاديمية .

ان « اتاتورك » الذى طوى رايات الخلافة وطارد كل شيء اسلامي في تركيا اتضح فيما بعد انه من يهود « الدونمة » .

ومنذ سنوات قلائل تولى التوجيه العقائدى والفكرى في حزب البعث في سوريا شخص يهودى هو « ايلي كوهين »

ولقد مارس هذا اليهودى مهمته تحت اسم مستعار : « محمد أمين ثابت » .

ولا نشك ابدا في ان سقوط انجولان كان من نتائج عمله وتحركه .

فهل هو « ايلي كوهين » واحد ؟

هذه سذاجة .

فهناك عشرات « كوهينات » مندسون في القيادات الحزبية وفي قمة السلطة . ما زالوا يعملون وينفذون مخطط قيادتهم المركزية — في فلسطين المحتلة — ضد الفلسطينيين ، وضد الامة في مجموعها العام .

اننا ندعو الى التحقيق في انساب كثير من هذه الزعامات الزنيمة .

وستكون نتائج التحقيق مروعة حيث ينكشف « الكوهينات » الذين يعملون تحت اسماء مستعارة .

لقاء نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام برؤساء تحرير الصحف المحلية



التقى نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الشيخ جابر العلي برؤساء تحرير الصحف المحلية — في مقر جمعية الصحفيين الكويتية مساء يوم الاربعاء ٩ — ٦ — ١٩٧٦

وقد القى رئيس الجمعية الاستاذ سامي المنيس كلمة ترحيبية شكر فيها نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام على زيارته للجمعية قائلا : ان هذا انما يعبر عن اهتمام الدولة ممثلة بنائب رئيس الوزراء بالصحافة المحلية وتمنى أن تستمر مثل هذه اللقاءات الكويتية انما يلتقيان في خدمة هدف واحد وهو المجتمع الكويتي واهداف الامة العربية ...

ثم تحدث بعد ذلك نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام .. شاكرا رئيس الجمعية على كلمته الترحيبية بقوله : ان الهدف من زيارته للجمعية هو تهنئة اعضاء مجلس الادارة الجديد كما أنه حرص على الحضور الى الجمعية لنفس المعنى الذي عبر عنه رئيس الجمعية اذ انه يود أن يؤكد اهتمام الدولة بالصحافة المحلية التي صارت تلعب دورا بارزا على الصعيد المحلي والعربي والدولي ، وهذا ما يضاعف جهد العاملين فيها ، بمرحلة دقيقة من تاريخها تتكالب فيها قوى الشر للنيل من استقلالها

وان مثل هذه اللقاءات بلا شك مفيدة لان الحوار يؤدى الى معرفة كل طرف وجهه نظر الطرف الاخر ولهذا نأمل أن تستمر مثل هذه اللقاءات .

هذا وقد دار حوار بين نائب رئيس الوزراء وبين رؤساء التحرير حول وجوب دعم الصحافة المحلية معنويا وماديا بعد أن اصبحت الصحافة الاولى في الوطن العربي ثم طرحت أمام نائب رئيس الوزراء مجموعة من المطالب ذات الاهمية والتي ترجو الصحافة المحلية تحقيقها .



صيد الاسبوع

حتى التسلل حسب الهوية

في هذا البلد كل شيء — تقريبا — يتم بفوضى وارتجال ... الا التسلل اذ ان حراسة الحدود تتم عبر مراكز عديدة ، واذا اتيح لك مقابلة المسؤولين عنها — وكل منهم ينتمي لقبيلة من القبائل — فانك ستجده يقسم بأغلظ الايمان وبلهجة كلها رجولة وخشونة البادية ويقول لك : — لا احد يمر مطلقا من منطقتي .

ثم يخفف اللهجة وبصوت رخيم هادىء يقول : — الا من بني فلان (من قبيلته)

فاذا عرفت اخي القارىء ان لكل قبائل الجزيرة العربية المحروسة ممثلين في هذه المراكز ، فانك ستكتشف حينها ان التسلل يتم بشكل منظم ... وحسب الهوية .

اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

* قرر بعض الدكاترة بالجامعة ان يكون امتحان موادهم في يوم الجمعة لا ندرى هل هذا متعمدا .. ام جاء عن غير قصد وفي كلتا الحالتين هذا القرار مرفوض .... يوم الجمعة هو يوم الراحة ويوم العطلة الاسبوعية .. ويوم الصلاة .. صلاة الجمعة .. فلا تشغلوا الطلبة عن امور دينهم بهذه الطريقة .

نداء للصحافة الأسرية

* مجلة اسرتي الكويتية ... يا ترى ماذا قدمت وتقدم للاسرة .. وما هي المواضيع التي طرحتها للنقاش للخروج بهذه المجلة الا اخر صيحات الموضة .. وصور عارضات الازياء منقولة بدون تصريح من مجلات اجنبية .. وقصص مترجمة تافهة وصفحات كثيرة للاعلانات الملونة ... هل اصبحت الصحافة تجارة ايضا ام ماذا ولك الله يا ايتها الاسرة المسكينة ..

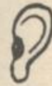
ترشيد خريجي الثانوية العامة عملية ضرورية

لو حاولت احدى الجهات المعنية بشؤن الطلبة احصاء نسبة الطلبة المتخرجين من الثانوية العامة ممن يفشلون في اول سنة تلي الثانوية العامة في المجال الذي ذهبوا اليه لوجدت ان نسبتهم كبيرة ولا يستهان بها .

وأسباب هذا الفشل كثيرة اهمها الجهل المطبق من قبل الطالب بمحاسن وميزات كل تخصص ولا ينكشف هذا الجهل الا بعد ان يقضي الطالب المسكين سنة فاشلة يدرس خلالها المجالات المتاحة ويتعرف الى انسبها له .

فمتى نطمع ان تقوم الجامعة ووزارة التربية كل في مجاله بترشيد عملية تخصص خريجي الثانوية العامة ..

سمعت



سمعت أن وزارة النفط قد انتقلت بحفظ الله ورعايته الى المبنى الجديد الذي لا يجاريه في فخامته مبنى اخر لاى وزارة او هيئة رسمية ، فتحسرت على وزارة الصحة التي صبرت على مبناها العتيد المبني عام ١٩٤٩ وكانت صابرة عليه فجاءت الوزارة الجديدة — المدللة — لتستأثر بقلب الزوج . الحكومة .. لك الله يا صحة .

رأيت



رأيت شخصا ذا نشاطات تجارية صرفة رايته في ادارة منية صرفة ولا تلتقي معه لا من حيث التخصص ولا الميول . وبعد التحرى عرفت ان دوامه يبدأ بعد الدوام مع سعادة المدير في اعمال الاخير التجارية ، وان شئتم فقد رايته يداوم اثناء الدوام أحيانا لحساب المدير وتجارته .

ضحكت



ضحكت حينما قرات تصريحا الانسة نورية السداني الذي تندد فيه بالزواج وتقول فيه بأن الزواج هو الشاغل الاكبر للمراة والذي يبعدها عن الاهتمام بالحركة النسائية .. بل هو حجر عثرة أمام رقي المراة في الكويت ضحكت وقلت كلامك صحيح .. يا آنسة ..

بكيت

بكيت حينما سمعت عن ارسال ليبيا والسودان والجزائر قوات مشتركة لتأديب المقاومة ومساندة المهمة التي بدأتها سوريا في ترويض العمل الاسلامي لابراز الشخصية الاسلامية .

وبكيت حينما سمعت عن دخول القوات العراقية لاستلام مكان القوات السورية في الجولان لتفرغ هي لرسالة التصفية الدينية ... بكيت وقلت ... كلهم متواطئون .



ممثلو الهيئات الشعبية الكويتية اثناء اجتماعهم بجمعية المعلمين

الهيئات الشعبية تستنكر تدخل النظام السوري في لبنان

— مساء يوم الثلاثاء ٨ — ٦ — ١٩٧٦ اجتمعت الهيئات الشعبية الكويتية في مقر جمعية المعلمين لتدارس قضية الاجتياح السورى الاخير للبنان وقد حضر الاجتماع كل من جمعية لمعلمين ، جمعية الاصلاح الاجتماعي ، جمعية الخريجين . نادى الاستقلال جمعية المحامين ، جمعية صندوق التوفير ، جمعية الصحفيين الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الاتحاد العام لعمال الكويت

وقرر المجتمعون القيام بالاتي :

١ — اصدار بيان يستنكر تدخل النظام السورى في لبنان .

٢ — تنظيم مهرجان شعبي تشارك فيه الهيئات الكويتية والفلسطينية والطلابية .

٣ — تكوين لجنة لجمع التبرعات بالتعاون مع اللجنة الشعبية لجمع التبرعات

٤ — عقد ندوة تناقش أوضاع لبنان

٥ — ارسال برقيات من الهيئات الشعبية الكويتية الى الاتحادات والهيئات والجمعيات تستنكر هذا التدخل .

وقد استنكرت معظم الهيئات المجتمعة صمت الاتحاد السوفيتي حيال هذه القضية وتأييده للاجتياح السورى علنا

هذا وقد أصدرت الهيئات الشعبية بيانا حول هذه القضية ملخصه ما يلي : —

— دعوة الشعب الكويتي والشعوب العربية الى تقديم الدعم المالي والمعنوى للشعبين الفلسطيني واللبناني المسلمين والعمل على وقف المجازر التي ترتكب ضدهما .

— سحب جميع وحدات جيش النظام السورى من لبنان

— واعتبر البيان التدخل السورى وما قام به من مجازر عمل غير شريف واكبر انتكاسة بعد وعد بلفور ونكسة عام ١٩٦٧ .

وقد طالب البيان بفضح واستنكار وادانة صمت الانظمة العربية التي تشكل بصمتها مظلة للمجازر الدموية في لبنان ..

وان هذه المجازر التي ترتكب تهدف الى انجاز المخطط الاستعمارى الاستسلامي .

وقد ختم البيان أن أى سكوت أو تخاذل أو عدم تصدى للمؤامرة التي يجرى تنفيذها لن يكون سوى مشاركة حقيقية في التامر على مستقبلها ...

وان جمعية الاصلاح الاجتماعي لتستنكر هذه المجازر التي ترتكب بحجة حفظ الامن وحقن الدماء على يد جيش النظام السورى ولتستنكر الصمت المريب من قبل موسى الصدر ودعوة جنبلاط لتدخل القوات الفرنسية .

وتستنكر بشدة الصمت المريب للاتحاد السوفيتي الذي يدعي الصداقة .. ، وتاييده المطلق لاجراءات سوريا في لبنان .

وان الجمعية لتدعو الشعوب العربية والاسلامية والهيئات والمنظمات والجمعيات العربية والاسلامية لى شجب هذه المؤامرة الرجعية ومد يد العون الى اخوانهم المسلمين في نبنان من فلسطينيين ولبنانيين ليخرجوا من هذه المحنة منتصرين باذن الله .

الشيخ حسن طنون يغادر الكويت

بعد ايام يغادر الداعية الاسلامي المعروف الشيخ حسن طنون الكويت الى بلاده السودان .

ولقد لبث الشيخ طنون سنوات في الكويت قضاها في الدعوة الى الله عز وجل

ومنذ أيام وجه الشيخ طنون على صفحات « المجتمع » كلمة شكر الى مسلمي المنطقة يشكرهم فيها على احتفائهم به والتعاون معه على البر والتقوى .

جزى الله الشيخ حسن طنون خير الجزاء على ما قدم من خير وتوجيه وارشاد .

شيخ نصيري «علوي» يكشف أسرار...

● النصيريون مجوس قرامطة من اتباع ميمون القداح الديصاني اليهودي الفارسي .

● في مؤتمر القرداحة عام ١٩٦٠ قرر النصيريون اتخاذ البعث سلماً من اجل الوصول الى حكم سوريا .

● في مؤتمر حمص عام ١٩٦٣ خطط النصيريون لتأسيس الدولة النصيرية وجعل عاصمتها حمص .

● نظم النصيريون هجرتهم من الريف الى حمص واللاذقية وطرطوس

● تسليم القنيطرة جاء وفق اسطورة وحيد العين النصيرية

بيان الى ابناء الطائفة العلوية

اخواني في العقيدة ابناء(١) الطائفة النصيرية في كل مكان :

في هذه الفترة التي تسير فيها سورية الحبيبة المناضلة المجاهدة بخطى سريعة نحو الموت والفناء ... ابت علي كرامتي ووطنيتي واخلاصي لطائفتي وامتي العربية ان اقف مكتوف اليدين والالم الممض يهصر قلبي لما ال اليه وضع البلاد التي تتخبط بالفوضى والاستئثار، والخيانات والسرقات وبذر بذور الطائفية الرعناء ، وكبت الحريات بشكل تأباه العدالة والكرامة الانسانية ، حيث لم يبق قانون ولا حق ولا دين ، بل تصرفات صبيانية رعناء يرتكبها صلاح جديد و الاسد باسم (حزب البعث) من حيث الظاهر ، وباسم الطائفة النصيرية العلوية المسلمة من حيث الباطن.

لذلك رايت من واجبي ، بعد أن لمست تلاعب هذه الطغمة الحقيرة بعقول السذج من مشايخ وابناء الطائفة أن اضع النقاط على الحروف مبينا اوجه الخطر المحدق الذي يهدد كيان الطائفة ويمرغ سمعتها في الاوحال .

وانا لا اقصد من وراء عملي هذا الطعن في شخصية الطائفة النصيرية المسلمة التي يشرفني الانتماء اليها ، بل اثبات الوقائع واظهار الحقائق لتلافي الكارثة قبل وقوعها، ولاطمئن على مصير الطائفة بعد أن تتخلص سورية من هذه الطغمة الحقيرة السادرة في غيها . اذ لا بد أن يأتي اليوم الذي سيطوح الشعب بغاصبيه الذين جروا البلاد الى شفا الخراب والدمار بوحي من الصهيونية والاستعمار .

اخي العلوي :

استصرخ ضميرك الحي يا من كنت عبر التاريخ رمزا للسمو الخالد ومثالا للكفاح المرير لتعلن تنصلك ممن جعلوا طائفتك مضغة في الافواه .. وابرأ الى الله من مسؤولية هؤلاء واعتبرهم مسؤولين عما يحدث لاشباع شهواتهم المتعطشة الى التسلط .

كان لا بد لي من توجيه هذا النداء الحار قبل الدخول في صميم الموضوع كواجب لا بد من ادائه ، باعتباري احد ابناء الطائفة العلوية — وانا اتطلع بألم وحزن الى موقف الطائفة العلوية الحرج حيث راح اعداؤنا يرموننا بعين النقد بالرغم من اعمالنا المنجلة في تاريخ الكفاح السوري بمداد من الفخر والشرف والمجد ومناهضة الاستعمار وحب الحرية .

تأثير الفرق الغالية في الاسلام على وحدة الصف العربي :

ليس بمقدور الانسان المدرك والمواطن الصالح الذي ينهد الى الكمال والمثالية متجردا جهد الطاقة من التعصب الديني متمسكا بحرية التفكير ، معتمدا على العقل والمنطق للاهتداء الى الحق والوصول الى الحقيقة الخالصة من التعصب .. الا أن يطلق كلمة الصدق عالية مجلجلة ليسمعها القاصي والداني .

لا تعتب علي ولا تكل لي الاتهامات جزافا

...صيرة عن مؤتمري القرداحة وحمص

اذا كنت صريحا معك الى هذه الدرجة من الصراحة ، لانني اشعر وانا اضع بين يديك هذه الحقائق بأنها ستكون مشعلا ينير لك الطريق ويرشدك الى سواء السبيل ، وتسهل لك نبذ كل الترهات والسفاسف اذا ما رجعت الى ضميرك الحي وعقلك السليم بارادة قوية وعزيمة ثابتة وايمان مكين بالله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد .

اخي في العقيدة :

تعال معي لنعد قليلا الى الوراء .. الى ذلك اليوم الذي بعث فيه رسولنا الكريم ونبينا العظيم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس باذن الله الى صراط العزيز الحميد .

بعثه الله رحمة للعالمين ، لينشر التوحيد في العالم كله ، ويصلح العقائد الفاسدة ويدعو الناس الى المثل الاخلاقية العليا ، والمساواة والحرية ، ومناصرة الفضيلة ، في ضوء العقل والمنطق .

ولقد طالب النبي المختار صلى الله عليه وسلم الناس كافة بالايمان بالله وحده لا شريك له ، والاخلاص في عبادتهم ،والتعاون على البر والتقى ، والامتناع عن الاثم والعدوان بعد أن اعلن بأن الدين لله .

ولم يعتمد عليه الصلاة والسلام في اداء رسالته الا على العقل والحجة والتفكير المنطقي السليم ،ولم يكن لديه من المعجزات الا كتاب الله .

ولما كان العرب قبل ظهور الاسلام متفرقي الكلمة ، مضطربي الاحوال ، فقد استطاع الرسول العظيم أن يجمع كلمتهم ويوحد بينهم ، ويزيل الخصومات ويؤلف بين القلوب ،فأصبحوا اخوانا متحابين متعاونين بعد أن كانوا اعداء متقاتلين .

نعم يا اخي في العقيدة تمكن البشير النذير والسراج المنير ان يجمع العرب على دين واحد هو توحيد الله ، وعلى رئيس واحد هو رسول الله وقانون واحد هو كتاب الله .

بذلك استطاعوا ان يفتحوا العالم ، ويرثوا مجد الفرس والروم في أقل من قرن .

ولكن العناصر الشعوبية التي دخلت الاسلام واستطاعت أن تتسلل الى المراكز الدينية الحساسة هالهم عندما لمسوا تضامن العرب واتحادهم وما وصلوا اليه من امجاد ، فراحوا يبثون روح التفرقة والتنازع ويبذرون بذور الاختلافات باسم الغيرة على الدين والحفاظ عليه .

ومما لا يقبل الشك .. أن هؤلاء قد استطاعوا أن يتلاعبوا بعقول بعض السذج من الموتورين والحاقدين والغلاة الذين التفوا حولهم بعوامل الحب والولاء لال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واول خطوة اتخذت لزلزلة أركان الدين الحنيف هي الخطوة التي ابتدعوا فيها فكرة الامامة وأنها حق مفروض على الامة الاسلامية من عند الباري عز وجل ، ولقد اعطوها صفات قدسية روحانية لا تمت الى الاسلام بأية صلة ، وقالوا انها حق مكتسب لال بيت الرسول جاءتهم من عند الله . وأن الشمس تستحق التقديس اثناء شروقها ومغيبها .

ومع مرور الزمن تطورت هذه الفكرة فوضع لها أصول وأحكام وشروط أوصلت الامام الى مرتبة الالوهية . والشمس الى العبادة .

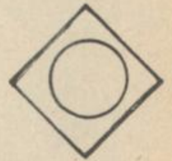
والخطوة الثانية التي اتخذت في هذا المجال كانت ايجاد التأويل الباطني والقول بالباطن والظاهر وذلك لتقويض دعائم الدين واستئصال شأفته ، وما عتم بعد ظهور هذه الافكار أن تفرق المسلمون اصحاب الدين الواحد الى فرق ومذاهب شتى متناحرة متنابذة يلعن بعضهم بعضا ويكفر أحدهم الاخر ، مما ادى بالتالي الى ازهاق الملايين من النفوس البريئة على مذبح النعرات الدينية .

اخي في العقيدة :

اراك بعد كل هذا وقد أصبحت في غاية الشوق الى معرفة بعض الحقائق عن مذهبك وعقيدتك الباطنية لتعرف الى اي



شيخ نصيري "علوي" يكشف اسرار خطيرة عن مؤتمري القرادحة وحمص



مدى تنسجم مع الدين الاسلامي ولتتأكد بنفسك الخيرة نوعية الامور الدخيلة عليه.

هلم معي لندرس سوية بعض النصوص الخطية التي زرعها في كتبنا الدينية السرية من يسمونهم الحجج والابواب والنجبا والنقبا امثال :

المفضل الجعفي وميمون القداح ، وابو شعيب النميري وأبو الخطاب وغيرهما .

لترى الى أي حد تنسجم مع الاسلام والى اي مدى تخدم الصهيونية :

كيف أسس المذهب النصيري :

تاريخ الباطنية في الاسلام يرمز من طرف خفي الى اولئك الغلاة أصحاب البدع الذين تبرأ منهم جعفر الصادق (ع) على رؤوس الاشهاد قبل وفاته عندما شعر بخطر الافكار التي راحوا يبشرون بها على الاسلام ووحدة الصف الاسلامي .

وبعد وفاة الامام جعفر الصادق (ع) استطاع هؤلاء ان يتلاعبوا في صفوف الشيعة ففرقوا شملها وجعلوها فرقا واحزابا يتزعم كل منهم احداها ويضع لها الاسس والمبادىء التي تتفق مع ميوله والغاية التي ينهد اليها والهادفة الى تقويض دعائم الدين . ومن هؤلاء :

١ — ميمون القداح الديصاني اليهودي الفارسي مؤسس الفرقة الميمونية وواضع المبادىء القرمطية الهدامة .

٢ — المفضل الجعفي اصل كل رواية باطنية ومؤسس الفرقة المفضلية الغالية .

٣ — ابو الخطاب المجوسي الذي يمت بصلة القربى لاحد الكهان اليهود في البصرة ،ولما شعر الامام الصادق (ع) بأنه استطاع ان يغوي ولده اسماعيل بن جعفر تبرأ منه ونزع ولاية العهد عن ولده اسماعيل .

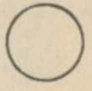
وبالرغم من كل هذا تمكن من ايجاد الفرقة — الخطابية ، وساهم بوضعمبادىء الاسماعيلية والقرامطة .

٤ — محمد بن سنان خازن علم الباطن ومؤسس الفرقة السنانية .

أخي العلوي في كل مكان ، لا تتسرع في الحكم قبل أن تنتهي من مطالعة كل الحقائق التي سأسردها عليك لتعرف موطن الداء ومن هم أصل البلاء .



اما أنا فأقول لك بأن اصل الغلو والزندقة والتطرف هؤلاء الاربعة مجتمعين لانهم كما يشتم من تاريخهم الاسود اعتنقوا الاسلام وافتعلوا الولاء لال بيت رسول الله للتغطية ، وليتمكنوا من تنفيذ المخطط اليهودي الهادف الى تحطيم الدين الاسلامي





.. هؤلاء هم الذين وضعوا الاسس والمبادىء العقائدية الباطنية الغالية ،وظلت الفرق التي نوهنا عنها انفا تعمل بموجبها حتى عام ٢٦٠ هجرية حيث اعلنت غيبة الامام الثاني عشر محمد بن حسن بن حسن العسكري (ع) عندها ظهر من أحفاد هؤلاء شيخ اخر (وحيد العين) يتمتع بذكاء خارق ودهاء منقطع النظير هو (أبو شعيب بن نصير البصري النميري) الذي عكف على دراسة المبادىء والاسس لكافة الفرق الشيعية المتطرفة فصهرها جميعها في بوتقة واحدة وصاغ منها المعتقدات النصيرية السرية التي لا يزال حتى يومنا هذا القسم الاكبر من المشايخ السذج يطبقونها وينطلقون منها في وعظهم وارشادهم ، ولقد جعل (ابو شعيب) أو سيدنا (وحيد العين) (قدس اله سره !) المحور الرئيسي الذي تدور عليه العقيدة اطلاق صفة الالوهية على الامام علي بن ابي طالب رضي اله عنه وتسميته (بأمير النحل) حيث شبه المؤمنين بالنحل وهو اميرهم ، كما منح نفسه لقب الباب الذي يحل محل (أمير النحل) ويمثله !

ثم جاء بعده الشيخ الجنبلاني ، والجلي، والزاهري ، وجبين المذهب الشيخ علي الصوري ، والخصيبي ، فأوجدوا المراتب والحجب والاظلة والقباب ، والنقبا والنجبا .. الخ ودعوا الى عبادة الشمس والقمر والحلول اي حلول (الالوهية) في (امير النحل) وبابه سلمان الفارسي وأن سلمان خلق المقداد ، والمقداد خلق الناس لذلك فهو رب الناس واوجدوا الاجتماعات السرية والقداسات والصلوات التي نذكر بعضا منها لنرى الى اي مدى تنسجم مع الدين الاسلامي الحنيف :

مقتطفات من صلاة الترابية : (بسم الله الرحمن الرحيم . قد فاز وافلح — من امسى واصبح بمعنوية مولاي علي امير المؤمنين الانزع الاصلع والاجلح ابتديت بأول اجابتي بالاقرار لقدس معنويته مولاي (أمير النحل) علي حيدرة ابي تراب ، منه استفتح وفيه أحيا وانجى وفيه أفوز وفيه استغني وفيه أختم وهو ربي ورب ابائي الاولين ورب الاخرين ورب الخلائق اجمعين واقول كما قال (وحيد العين) سيدي (أبو شعيب) محمد بن نصير الى يحيي بن معين السامري قال : (اذا دهت بك داهية في الحياة ونزلت بك نازلة في الممات فقل يا مولاي يا علي بك استعنت وعليك توكلت

يا دليل الادلة .. ونقول كما قال شيخنا وسيدنا (ابو عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي) شرف الله العلي مقامه ونزه الله شخصه .. وها هي فقرات من صلاة (الجلية) :

اللهم اني اسألك يا مولاي يا علي يا نور الانوار يا رب الاستار يا عزيز يا غفار يا واحد يا قهار يا حيدر يا كرار يا خالق الليل والنهار يا من تتوجت بالانوار يا منزل الكتاب يا مظهر الحجاب ، يا من تجليت بنورك العجيب .. وتراءيت لخلقك بنور ذاتك وتجليت لهم بنور مقامك ، يا من تسميت بالعلوية واحتجبت بالمحمدية ، واستويت بالسلسلة .. ان تجيرنا واخواننا المؤمنين من سائر الفتن ما ظهر وما بطن حتى نذكر الولي ابن الولي ابي الحسين (محمد ابن علي الجلي) عليه وعلى اخوانه الرضا والرحمة سمو الشيخ التقي واخوانه .. — يا مولاي يا امير النحل يا علي .

مقتطفات من صلاة (الفتح) : قوله تعالى : (اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) امنت وصدقت وبالحقيقة نطقت ونطق لساني ، واقرت جوارحي بشهادة ان لا اله الا مولاي علي امير المؤمنين فتح لنا فتحا مبينا وثبتنا على الحق الى سراط مستقيم واشهد ان مولاي امير المؤمنين اخترع السيد (محمد) من نور ذاته وغابته متجليا منه كالفتق من الرتق وكالحركة من السكون وشعاع الشمس من الشمس .. واشهد ان السيد محمد خلق السيد سلمان بأمر باريه وغايته ومبديه ومخترعه وخالقه .. وجعل باب وسبب اسبابه وغايته طلابه لا يدخل اليه الا منه واشهد ان السيد سلمان — اختص لنفسه الخمسة الايتام الكرام الذين ما ضمهم ضم وسماهم وكناهم وجعلهم رؤساء العلم والايمان اولهم واعلاهم يتيم دين الله الاكبر والمسك الازفر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر الالف اول سيدنا المقداد وابو الذر وعبد الله بن رواحة طريق الهدى للندمان و .. يا امير النحل يا علي يا عظيم :

اخي المسلم في كل مكان .

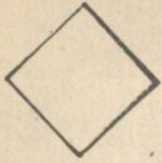
هذا غيض من فيض من الالحاد والغلو والدلولية حشد في كل ما يمت بصلة الى المعتقدات النصيرية السرية راينا ان نضعها امامك لتقول كلمتك فيها ، فهل يا اخي بعد هذا الكفر كفر .. ولا تحمل مسؤولية هذا الالحاد والكفر المغرر بهم والضالين والمخدوعين من ابناء الطائفة بل حمل المسؤولية وكل المسؤولية للمشايخ الذين يتخذون من هذه الصلوات والدعوات وسيلة للارتزاق والعيش في بحبوحة بينما العامة يتضورون جوعا وحرمانا ويحظر عليهم الاطلاع على ما جاء في الدين وما عليهم الا الطاعة العمياء .

اخي العلوي .. اخي المسلم :

— عندما تفتحت مداركي على الحياة في اسرة عريقة بالمشيخة وزعامة الدين بدأت اقرأ كل ما تصل اليه يدي من الكتب السرية فاخلو مع نفسي وانا اقف مشدوها امام الرموز والاشارات الالحادية التي لا تمت الى الاسلام بأية صلة وكنت كثيرا ما اناقش والدي في اكثر هذه الامور فكان يزجرني ويوبخني واخيرا حظر علي لمس اي كتاب .

وهنا تولدت في مخيلتي الشكوك فأخذت ابحث وانقب وادرس حتى استنرت روحيا وفكريا فبدأت احمل لواء المعارضة واطالب بوجوب غربلة كافة المعتقدات النصيرية العلوية وتشذيبها مما علق بها من ادران لتأتي منسجمة مع الدين الاسلامي الحنيف .

ولكن المشايخ الذين اتخذوا من هذه الاراجيف وسيلة للخداع والنصب وابتزاز الاموال وقفوا سدا منيعا في وجهي ولكنهم بالرغم من قوة نفوذهم وسيطرتهم على العامة لم يتوصلوا الى اطفاء شعلة الحق في نفسي التي لا تأخذها في الحق لومة لائم .



موقفي من المؤتمرات والمنظمات النصيرية :

هذه الوقائع الخطيرة ، والمؤامرات الحقيرة على الوطن الام لا بد لي من اطلاع الرأي العام العربي والاسلامي عليها وعلى تفاصيلها وما دار فيها من نقاش مهما كانت النتائج وذلك لان الديانة بمفهومي تأمر بقول كلمة الحق وتحض على الاخوة وفي عرفي من ينهد الى ايقاع الشقاق بين المسلمين ليس بعربي ولا مسلم .

الاجتماع الاول في القرداحة :

في عام ١٩٦٠ م تنادى مشايخ النصيرية سرا لعقد اجتماع لهم في قرية القرداحة يحضره كبار الضباط النصيرية وعلى رأسهم كل من محمد عمران ومحمد نبهان وصلاح جديد و **الاسد** وكان الهدف الرئيسي من هذا الاجتماع التداول والاتفاق على كيفية انخراط الضباط النصيريين في صفوف

البقية ص ٤٢

لقاءات "المجتمع"

مع مدير عام البلدية

السيد محمد صقر المعوشرجي

للبلدية دور بالغ الاهمية في هذا البلد – وفي كل بلد من بلدان العالم – ، ولا غرابة أن يحتل الحديث عنها مساحات واسعة في الصحافة والاذاعة وعلى السنة المواطنين .

اذا تحدث الناس عن أزمة السكن وغلاء اجرة البيوت والشقق شمل حديثهم البلدية وعلاقتها بهذه المشكلة القائمة .

واذا اعترض المواطنون على فقدان النظافة فى بعض الاحياء ، فالامر من صميم عمل البلدية .

واذا هبت رياح هوجاء وأحدثت اثاراً مؤسفة على العشيش وساكنيه تساءل الناس عن دور البلدية وواجبها .

ويتسع الحديث عن البلدية باتساع مسؤولياتها وشمولها لاغلب مرافق الدولة ، وأخص مصالح المواطنين ابتداء بسائر المواد الغذائية ومرورا بالنظافة وانتهاء بأمنهم ووقايتهم من الحريق والغرق . وحتى لا نخوض مع الخائضين ونصدر الاحكام جزافا ودون روية كان لنا هذا الحديث مع مدير البلدية العام الاستاذ محمد صقر المعوشرجي .

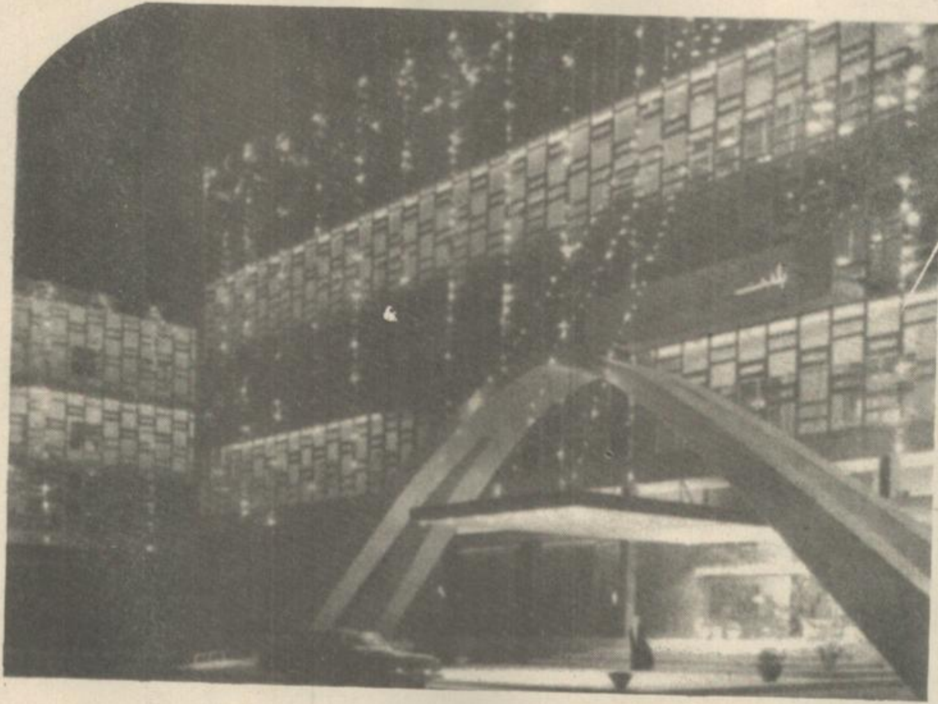
● أستاذ محمد : سؤالنا الاول حول لجنة الاستملاكات (التثمين) لما لها من أهمية لا سيما وان أحد المسؤولين اعترف بان اللجنة قد وقعت باخطاء اثناء مدة عملها . فما هي الاجراءات التي تضمن عدم ظلم من يقع عليه مثل هذا الخطا؟!

— ينص قانون نزع الملكية على ان تعيين افراد هذه اللجنة يتم من قبل مجلس الوزراء بعد استشارة المجلس البلدي ، وتمارس اللجنة اعمالها وفق قانون نزع الملكية .

أما فيما يختص بالخطأ فنحن لا ندعي العصمة ، وكل من يعمل لا بد له من ان يخطيء ، وحرصا منا على العدالة اتخذنا الاجراءات التالية :

— ان يكون عدد اللجنة ١١ عضوا روعي في اختيارهم أن يكونوا من جميع المناطق وأهل الخبرة في العقارات .

— أوجد قانون نزع الملكية لجنة الاعتراضات ، حيث تقدم لها الاعتراضات على قرارات لجنة الاستملاكات خلال ١٥ يوما من صدور القرار ، واعضاء لجنة الاعتراضات ليسوا من المجلس البلدي ولا





لجنة التثمين ، وأحد أعضاء اللجنة قاض
المحكمة .
وهذه الاجراءات تقلص الاخطاء الى
جة أنها تصل الى الصفر احيانا ، وتوفر
باب العدالة .

أزمة السكن أصبحت خطرا لا يستهان به ي متشعبة تمس عددا من اجهزة الدولة ا هو دور البلدية لحل هذه المشكلة ائمة ؟ .

— دورنا في ذلك توفير القسائم السكنية د طرحنا اعدادا متزايدة من القسائم في سوق لحل مشكلة ارتفاع اسعار راضي ، وقد قامت البلدية بتوزيع الدفعة ولى من قسائم مشرف كما قامت بتوزيع سائم العارضية وهي حوالي ٩٠٠ قسيمة زعت ٥٠ قسيمة في الجهراء كما وزعت سائم في هدية وفيلكا .

● **نريد أن تعطونا فكرة عن نشاط لجان لمجلس البلدي العام المنصرم ؟!**

— يلاحظ أن عدد جلسات اللجان تفاوتة حسب نوعية اللجنة :

فاللجنة الفنية هي من اوسع اللجان شاطا لانها تشرف على العقارات المطلوب اقتناؤها والاراضي التي يتم تقسيمها ونوعية استعمالها بالاضافة الى مشاريع الدولة المختلفة واين تقع ومساحتها ... ولهذا بلغت عدد جلسات هذه اللجنة ٩٩ جلسة خلال العام الماضي .

— وتليها لجنة السكن والصناعة حيث تمر من خلال جلساتها طلبات المواطنين للقسائم السكنية والصناعية والوسائل الحرفية وعدد جلساتها ٧٢ جلسة .

— ولجنة الخلافات العقارية وهذه تنظر بالتداخلات التي تحصل بين العقارات الخاصة على حده والاراضي الحكوميةوعدد جلساتها ٣٨ .

واللجنة المالية والقانونية عدد جلساتها ٢ لانها لا تحتاج الى كثير من الجلسات .

اما المجلس البلدي فعدد جلساته ٢٢ جلسة .

● **قضية العشيش ما زالت قضية اساسية تحتاج الى حل فما الذي فعلته البلدية من أجل تنظيم العشيش وتأمين الخدماتالعامة لسكانه وهل فعلا اقتصر دورها علىالترقيم كما يقول البعض ؟!.**

— يجري حاليا تنفيذ مشروعكبير لاسكان



مع مدير عام البلدية ..



قطاع واسع من سكان العشيش ، وقامت البلدية بتسليم المواقع الشركة .. اما فيما يختص بتنظيم المنطقة فقد تجاوز الترقيم اذ نظمت الشوارع وروعيت النظافة ، وجرى توفير المرافق الصحية والامنية في العشيش او في مناطق ملاصقة له ، وسكان العشيش انفسهم يتحملون مسؤوليات واسعة في الحرص على نظافة مساكنهم وشوارعهم .

● نحن نلاحظ اختلافا بين منطقة واخرى من حيث النظافة فما هو السبب ولماذا نجد أحياء ومناطق غير نظيفة ؟!

— هذا الاختلاف يعود الى مستوى الناس أما بالنسبة الى البلدية فقد راعينا توزيع السيارات والعمال بشكل يتناسب مع الاحياء وعدد ساكنيها، ومجموع النفايات اليومية التي تجمعها البلدية وتحرقها تبلغ ١٦٠٠ طنا .

وانا ضد مبدأ الاعتماد على المساعدة الخارجية في انجاز اعمالنا المحلية ما دمنا قادرين على ذلك — قال مدير البلدية هذا الكلام جوابا لسؤال وجهناه اليه عن امكانية الاستعانة بشركة تنظيف اجنبية .

اما بالنسبة الى عملية جمع النفايات فهي تقفز في الكويت من سنة لاخرى دون أن تتوفر لدينا أرقام دقيقة عن اعداد السكان وتوزيعاتهم في المناطق خذ مثالا على ذلك منطقة حولي :

فالارقام الموجودة لدينا تقول ان عدد سكانها ١٤٠٫٠٠٠ نسمة بينما نجمع من النفايات منها لما يشير ان عدد السكان يتراوح بين ٢٠٠—٢٢٠ الف نسمة . واحداث لبنان وحدها دفعت الى حولي

اعدادا من الناس لم تخبرنا بها الجهـ[...] المختصة لذا تنتـ[...]ـأ عملية عجز لدى القا[...] على التنظيف حيث خصص اعداد اقل [...] المطلوب لجهلنا بالموجود الفعلي في منـ[...] الكويت ، لا سيما ان ما تنعم [...] به الكويت [...] رخاء وحرية وأمن يدفع كثير من الناس [...] الهجرة من المناطق المجاورة لنا . وازد[...] السكان في حولي ، النقرة ، خيطان [...] الفحيحيل ، الفروانية .

ومع ذلك فأنا مع مبدأ التصدي لمسؤولـ[...] وعملت الاحتياط اللازم لمواجهة هذا الازد[...] في السنة القادمة وادعو كل مواطن يلا[...] خللا أن يتصل بي او بالجهة القريبة منـ[...] ونحن مكلفون في اتخاذ اللازم لاصلاح [...] الخلل ، ولكن احب ان ابين ان المسؤوليـ[...] مشتركة بين البلدية والمواطنين .. فـ[...] المواطنين ان يساعدوا المكلفين بجمـ[...] النفايات فكثيرا ما تعرقلت هذه العمليـ[...] بسبب بعثرة النفايات وطرحها في الاوقـ[...] غير المخصصة لجمعها ، وغالبا ما تكـ[...] نتائج هذه الاعمال ضارة بالحالة الصـ[...] الى درجة كبيرة .

● نحن نوافقك بان المواطنين عليهـ[...] مسؤولية فاذا خالف المواطنون وتعمـ[...] الاهمال أليس هناك من اجراء رادع ؟!

— ليس لدينا اجراء رادع ونحن بانتظـ[...] موافقة مجلس الامة على المواد : ٣٤ [...] ٣٥ — ٣٦ — ٣٧ الخاصة بالجزاءات فـ[...] قانون البلدية حتى نستطيع القيام بأعمـ[...] بصورة جادة ، وحتى يحق بعد ذلك لمـ[...] يريد أن يحاسبنا أن يشدد في السؤال [...] ولا اكتمك اننا مكتوفو الايدي ازاء مـ[...]ـن يشعرون بواجباتهم ازاء سلامة الاخرين

ناك عشرة ملايين دينار للاستملاكات
، للمشروعات العامة فما السبب ؟!

. هذه الملايين وردت في ميزانية ة بند تثمين السكن الخاص وحيث لم هناك نظام لهذا النوع من التثمين فقد من مجلس الامة دمجها في بند بيع الدولة العامة فتمت الموافقة من س الامة .

ناك تساؤل حول قطعة الارض التي رها لشركة الكويت للسينما بـ خمس ا الحقيقية فكيف اقدم المجلس البلدي هذا العمل ؟!

. في الحقيقة قدر اعضاء المجلس البلدي ردود المشروع (سينما فيلكا) سيكون ن التكلفة لذا راى المجلس من باب اعدة خفض سعر الارض الى خمس الحقيقي .

ب حريق في محطة (بنزين الشويخ) الصفاة روع الكويت لكونه تم في ة صناعية ــ ملغومة ــ باهم الاجهزة ي منطقة التقطير .. وقد تبين ان اهمالا يما كان سببا من اسباب الحريق ؟!

ـ ما وقع فعلا كان خطيرا ولولا لطف لكانت اضراره كبيرة جدا ، ونحن بدون مطالبون دائما بالحيطة والاستعداد طار قبل وقوعها ، وحول ما ذكرته من ل كان سببا من اسباب الحريق نحن ون ومكتوفو الايدي لان القوانين ائية : ٣٤ ــ ٣٥ ــ ٣٦ ــ ٣٧ ،تحتاج موافقة مجلس الامة ، وبدونها ليس صلاحيات مهمة نردع بها من اخل ببه او اخل بعمل م نأعماله .

سؤالنا الاخير حول المواد الغذائية رمة في ديننا الاسلامي وتدخل الكويت ن بلد مواطنوه مسلمون فهناك لحوم ير تباع ، وسبق أن أعلنت مجلة المجتمع وجود مادة ((أنزيمية)) مستخلصة من ، الخنزير في جبنة ((الكرافت)) ، فكيف محون بادخال مثل هذه المواد الغذائية رمة ؟!

ــ ليس من مادة غذائية تدخل البلد ويتم فحصها مخبريا ، وجبنة الكرافت تم سها في مخابرنا وما وجدنا بها شيئا من

دهن الخنزير ، وقد اعلنت البلدية رسميا عن عدم السماح بدخول لحوم الخنزير او اية مادة غذائية يدخل لحم الخنزير في تركيبها ، وقد تكون مواد غذائية دخلت قبل هذا القرار نقوم بفرزها .

والمجتمع اذ تشكر مدير البلدية على تجاوبه مع المجلة ترى انه لا بد لها من ابداء الملاحظات التالية :

١ ــ نرجو ان تكون نتائج انتخابات المجلس البلدي طيبة ، وان يختار الشعب رجالا صالحين يؤدون الواجب بأمانة وتجرد ، واية مؤسسة يختار الشعب اعضاءها هي بخير وقادرة على اداء مهمتها ، والاخبار التي تروج حول الغاء انتخاب اعضاء المجلس البلدي نرجو ان لا تكون صحيحة وان توضح الحكومة رايها بوضوح ،لا ان تنفي ثم نرى عكس ذلك ــ كما حصل لتشكيلة الوزارة الحالية ــ

٢ ــ شيء مؤسف جدا ان يبيع المجلس البلدي ارض سينما فيلكا بخمس قيمتها الحقيقية ، واعضاء المجلس يدركون جيدا الاثار السيئة لدور السينما على اجيالنا وابنائنا نقدم اراضي الامة هدية من اجل ان تكون وسيلة ليتعلم الشباب من فوقها افلام الجريمة والجنس ، وفي الوقت نفسه نجد الاف المواطنين الذين ليس لهم بيوت يؤون اليها ، وازمة غلاء الايجارات تزداد شراسة يوما بعد اخر .

٣ ــ بكل تأكيد هناك مواد غذائية محرمة ومتوفرة في الاسواق والجمعيات التعاونية ولا يكفي افراز المواد الغذائية بل يجب ان تتعاون البلدية مع وزارتي الاوقاف والتجارة وبالعكس .. من اجل منع المواد المحرمة من الدخول الى بلدنا المسلم والحمد لله ، ومخابرنا يجب أن تكون دقيقة في تحليلها فالمجتمع نشرت رسالة من اصحاب معمل جبنه ــ كرافت ــ يعترفون فيها بوجود ــ انزيمة ــ مستخلصة من الخنزير فيحين نسمع ان المخبر الفلاني اثبت ان المادة ليس فيها شيء من هذا ، ثم نعود ونسمع ان مخابر وزارة التجارة اثبتت وجود انزيمية مستخلصة من الخنزير ــ بدون أن تعلن ذلك ــ فمزيدا من الامانة والدقة في تحرى الحلال من الحرام .



أين الجهاد واهله ؟

شعر : محمد الازهري

أين المجاهد ؟! ضاع في التيار
أم أنه في صمته ، والغار ؟!
أم صار في ترف ألان قناتـه ؟!
مع أنه قد كان في الاعصـار !
صلبا قويا ، ما تلين قناتـه
بل أوقف الاعصار بالاصرار !
كم قابل التيار ، حرا ، مؤمنا
بل قال : لا ، للظلم ، والفجار !
ومضى شهابا في المشارق والمغارب
ثاقبـا ، فالويـل للاشـرار
قد كان دوما صابـرا متجلدا
في سجنه ، أو غربة الاحـرار !
قد كان مرتبطا بدعوة ربـه
يحيا بها في العصر ، والاسحار
فهي التي يحيا لهـا ، ويصونها
بالروح ، والاعمال ، والاذكار
ما قيمة الانسان دون عقيـدة
يحيا بهـا ؟ كالماء للاشجار ؟!

قد كان مرتبطا باخوان لـه
ويحبهـم في الله ، والافكار
ساروا جميعا في الطريق ، حياتهم
حفت بمكروه ، وبالاخطار !
فنجاتهم في حبهـم ، وتضامـن
وأخوة الاسلام ، والابرار
وعقيدة الاسلام عروتهـم
وجنسياتهم، والريح في الابحار
ماذا جرى ؟! أين الجهاد وأهله
أين الكماة ، وعصبـة الاخيار ؟!

● ★ ●

ان الكمى الحق ، يقـدم دائما
في الله ، لا يخشى سوى القهار !
حتى يموت مجهادا ، فمماتـه
روح الجهـاد ، وقوة التيار ،
رفع اللواء ، وصانه ، ومضـى
يقول : لواءكم يا اخوتي الاطهار
ان الاخوة روحكم ، ان الجهاد
يعزكم ، فامضوا بلا ادبـار
فالقوم ان تركوا الجهاد فويلهم
سخط ، وذل ، وارتداء العار !





لقطة من احد مراكز العام الماضي

مراكز تحفيظ القرآن الكريم لجمعية الاصلاح الاجتماعي

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القران الكريم [مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه] في العطلة الصيفية لمدة شهرين

اعتبارا من السبت ٢١ جمادي الاخر ١٣٩٦ هـ الموافق ١٩ـ٦ـ١٩٧٦ م الى الخميس ٢٣شعبان ١٣٩٦ هـ الموافق ١٩ـ٨ـ١٩٧٦م ويبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ١٩ـ٦ـ٧٦ فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز .. تسجيل اسمائهم في المراكز الاتية :

١ ـ مراكز البنين :

١ ـ مدرسة الارشاد الاسلامي ـ مدينة الكويت
٢ ـ مدرسة خالد بن الوليد ـ النقرة
٣ ـ مدرسة الارقم ـ السالمية
٤ ـ مدرسة عمر بن الخطاب ـ خيطان
٥ ـ مدرسة المثنى ـ الفروانية
٦ ـ مدرسة المعري ـ الفحيحيل
٧ ـ مدرسة عبد الرحمن الداخل ـ منطقة ـ الشعبية
٨ ـ مدرسة المعتصم ـ الجهراء
٩ ـ مدرسة عبد العزيز العتيقي ـ الصليبيخات
١٠ ـ مدرسة عبد الرحمن الدعيج ـ الصباحية
١١ ـ مدرسة الحسن البصري ـ العباسية
١٢ ـ مدرسة فيلكا الابتدائية للبنين ـ فيلكا

٢ ـ مراكز البنات :

١ ـ مدرسة الفتح ـ مدينة الكويت/الشرق
٢ ـ مدرسة زبيدة ـ حولي
٣ ـ مدرسة الرميثية الابتدائية للبنات ـ الرميثية
٤ ـ مدرسة هاشم الحنيان ـ الجهراء
٥ ـ مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات ـ الفروانية
٦ ـ مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات ـ الفحيحيل
٧ ـ مدرسة فيلكا الابتدائية للبنات ـ فيلكا .

صنعاء تصنع مستقبلها

ضبط الأمن مدخل رئيسي لانجاح خطط التنمية

احياء النظام الاداري في المحافظات

هو السبيل لزيادة مفعول المساعدات والمشاريع الاجنبية

اغنى دولة في قائمة الـ ٢٥ أفقر دولة في العالم ..

كان هذا هو هدف خطة التنمية لحكومة صنعاء في عام ١٩٧٤ . وحشدت في حينها كل الطاقات لانجاح هذه الخطة بل لقد استطاعت الحكومة استقطاب المساهمة الخارجية في الخطة بحيث بلغت نسبتها ٧٨٪ من ميزانية الخطة ، فقد قدمت الكويت والعراق وليبيا مساعدات عينية في مجال البناء فبنت الاولى جامعة صنعاء ومدارس عديدة بينما ساهم العراق في بناء ١٢ مدرسة وليبيا ساهمت في بناء ٨ مدارس وانضمت اليهم الامارات المتحدة فساهمت في بناء ٢٠ مدرسة .

واكبر مساهمة بذلت لانجاح هذه الخطة كانت من جانب السعودية حتى قدمت ٨٠ مليون دولار لسد العجز في الميزانية بالاضافة الى ٢٠٠ مليون دولار بشكل مشاريع ورغم ذلك فلا يزال مردود هذه المعونات محدود الاثر .. لماذا ؟ ..

لقد تم تكديس الاموال واستقطاب المشاريع دون تحقيق تطور سريع في الاوضاع الداخلية التي كانت ولا تزال تؤدى الى تعثر خطط التنمية المتعاقبة التي بذلتها الحكومات السابقة . فالملاحظ ان النظام الاداري في وضع مترد أدى الى وقت قريب الى تسيب الامن وبالتالي الى ضياع الكثير من الاموال العامة في السرقات

والرشاوى والتي ضربت اطنابها في ارو... الحكومة كما يشهد العارفون .

هذه الحقيقة ادركها نظام الحمدى الحا... في صنعاء منذ استلامه الحكم لذا اتجه ... فترة الى اقرار الامن والذي يرجع تسي... الى تمرد بعض القبائل وبعض لا يبعد ع... صنعاء سوى كيلو مترات قليلة . ولقـ... ضعفت قدرات هذه القبائل مؤخرا بعد ... اقتنعت السعودية بان المساعدات المقد... لهذه القبائل سببت افساد بعض زعماء... وانغماسهم في اللهو ، هذا من جانب وم... جانب اخر ابدى الحمدى استعداده لايقا... التسلح بالسلاح الروسي ، وفعلا نف... هذا الوعد .

هذه كانت الخطوة الاولى في انجاح خط... التنمية والاعمار اذ بدأ الامن يدب في انح... اليمن ، خصوصا بعد الاتجاه نحو السلا... الامريكي حيث انقطعت الذخيرة الروسي... من الاسواق وكذلك قطع الغيار ولما كا... تسليح القبائل بالسلاح الشرقي بشكل ع... فقد أدى هذا القرار الى ارتفاع اثما... العيارات وقطع الغيار بشكل متضاعـ... ورافق هذا القرار قرار مماثل حيث صد... تعميم بمنع حمل السلاح في المدن وفعـ... بدات ثمار هذه الخطوات ترى للمراقـ... في انحاء اليمن حيث عز السلاح على القبائـ... وفي نفس الوقت انقطعت مجموعـ... التخريب التي كانت تتوافد الى اليمن مـ...





ه بعد اعادة ترتيب الصيغة السياسية
جزيرة عبر السياسة السعودية
تية الجديدة .
كما كنا نؤكد دائما فان اي خطة تنموية
ناط باستقرار سياسي وعسكرى فان
رها الفشل ، وهذه حقيقة معروفة وما
باع الصراع العربي الاسرائيلي عنا
لذا فقد شجع الاستقرار المبدئي
انتشر في اليمن الى دخول ١٠٠٠
ن دولار قدمتها السعودية لاعمار
ريع الشمال ونهجت في هذه المساعدة
جديدا اذ عينت لجنة يقوم لها اي
وع مطلوب مساعدته فاذا وافقت عليه
نة يجرى سحب مخصصاته من مبلغ
ر دولار هذا .
من جهة أخرى نقد اتجه الحمدى الى
ز الوضع الادارى الداخلي فأنشأ ما
ى بالجمعيات التعاونية الاهلية وهي
تصر على الدور الاستهلاكي بل تتجاوزه
رعاية مصالح المواطن وعلاقاته مع
ومة من تسهيل معاملاته وتنظيم أموره
ع مطالبه الى الجهات المختصة ، وهذا
الدور الذي كانت القبائل تمارس
خلاله سيطرتها على الفرد العادى حيث
ب عنه أمام الحكومة فتكسب تأييده
ن سحبت هذه الراية من يد القبائل وهي
ة أخرى نحو تعزيز وتقوية النظام
ارى الذي كما بينا انفا كان سببا

لتدهور الخطوات الاصلاحية في الجهاز الحكومي .

هذه الخطوات الناجحة عززت موقف الحمدى واعانته على افشال المخطط اليسارى الذي داب على اشعاره بأنه لا يمكن تحقيق اي نجاح دون التعاون مع واجهات اليسار واعوانه بل عزز هذا النجاح موقف الحمدى أمام السعودية التي كانت في ريب كبير من امكانية تعاونه مع الشيوعيين وهي التهمة التي كانت رائجة في بداية حكم الحمدى .

وعموما فان استمرار هذه الخطوات وترسيخها سيكون الضامن الاكبر لانجاح الكثير من المشاريع التي كانت قيد الحفظ كمشاريع التنقيب عن النفط والبحث عن المعادن وتنشيط حركة الموانىء واعادة الدور التجارى الزاهر الذي كانت تتميز به اليمن بفضل موقفها الحساس .

وبل سيؤدى هذا النجاح الى نجاح المساعي الشامل التي تبذلها دول الخليج والجزيرة لتحريك مارد الثروة داخليا واستثمار أموال النفط في اثراء المنطقة بادوات الانتاج بدل توجيهها للشرق والغرب وتركها تحت رحمة نظام اقتصادى يتقلب بسرعة تفوق سرعة التقلبات السياسية في العالم العربي .

حديث حول المرأة و الحجاب وأشياء أخرى

بقلم: يوسف موسى نصار

في ملحقها الاسبوعي نشرت احـ
الصحف اليومية تحقيقا صحافيا اجرتـ
احدى محرراتها مع بعض فتيات جامع
الكويت المتحجبات .. ولم يكن عسـ
ملاحظة ان الحديث نشر مبتورا غير كامل
ورغم ذلك فانه بقدر ما شعر القـار
بالاحترام لمستوى الوعي الذي تتحلى بـ
فئة كبيرة من فتيات الجيل .. صـ
بالعنوان الاستفزازي الذي اختير ليو
على راس التحقيق . دون ان يكون بين
اي صلة موضوعية او منطقية .. وهـ
تصرف يفتقر الى الذوق المهني .. وقبـ
ذلك الى حسن النية .

وشخصيا لا اعتقد أن الاثارة الصحـ
وجذب اهتمام القارىء هي الاسبـ
الوحيدة وراء نشر تلك الكلمات بهـ
الاسلوب الذي نشرت به . فمن المؤسـ
ان الامر اكبر من ذلك .. واكثر عمقا
واشد خطرا . والذي يملك وقتا كافيـ
لمتابعة اجهزة الاعلام المختلفة ومراقبـ
ما تنشره على الجماهير لا يعوزه جهـ
كبير ليدرك أن هناك خطة غاية في الده
والخبث تهدف الى محاربة كل نوازع الخ
في النفوس .. ومظاهر الاخلاق والتمسـ
بالقيم في المجتمع .. والسخرية من كـ
انتماء جاد ينمي في نفوسنا الاحساس بالع
والكرامة .

تنفذ بالكلمة .. والصورة .. بالايحـ
والتوجيه ... بالتمثيلية التلفزيونيـة .
.. بالاغنية العاطفية .. بكل وسيلـ
اعلامية معروفة .. بعيدا عن المواجـ
المباشرة التي تثير التحدي .

ويستطيع اي مراقب للامور ان يلمـ
بيده خيوطا عنكبوتية تصل بين نقـ
متفرقة . وتربط بين مراكز اشخاص معينة
منبثين في مختلف اجهزة الاعلام ووسائـ
الرسمية وغير الرسمية .

بالاضافة الى جيش جرار من العاملـ
.. الذين لا يتعدى دور الواحد منهم ا
يكون اداة تنفيذ عمياء بلا وعي او ادراك .
ولو جوبه واحد منهم بهذه الحقيقة ...
فانه بسطحية مطلقة سيسخر من هـ
القول . لكن جهلهم هذا لا يعفيهم مـ
المسؤولية .

ولست ادري لماذا كان شعوري لاول لة بأن كاتب التحقيق لم يكن سوى ل وليس امراة .ربما لانني لم اتصور أن اول امراة .. او فتاة تملك مقدارا من حاسيس الرقيقة .. ومن الاهتمامبقضايا راة . ان تتحدث عن قضية انسانية جتماعية ودينية تهم كل فتاة وامراة ... سلوب ساخر .. وتحاول بجهل واضح . أن تسخر من اتجاه فكري وايماني لدى ة كبيرة من الفتيات المثقفات الواعيات لائي .. التزمن بالزي الاسلامي ليس عن عف ومهانة .. بل عن اقتناع وايمان حدين بعملهن هذا كل مظاهر الانحراف ي انفها المجتمع واستكان اليها . وفي هاية نجحن في ان يفرضن احترامهن قديرهن على الاخرين .

والفتاة التي تتحجب لا يدور في خلدها لقا ان هذا هو السبيل الاسرع للزواج . كما استنتجت المحررة الذكيه .

وكيف يدور بخلدها ذلك وهي ترى كل ذا الاهتزاز والاختلال في القيم والمفاهيم . وتشعر بثقل الضغوط عليها لتثنيها عن زمها .. فأي فتاة تقرر التحجب تخوض راعا نفسيا شديدا مع نفسها اولا ومع لها وبيئتها ومجتمعها ثانيا . وكم من جربة خير اجهضت وكم من فتاة اجبرت لى الانهزام والتراجع تحت ثقل الضغوط الفتاة التي تقرر الالتزام بما أمر الله تظل باما او اشهرا تعاني التردد .. تخاف من لجتمع .. تخاف سخرية الجيران وعبث لزميلات .. وتعليقات الزملاء .. لان ملها هو خروج عن الخطأ المألوف .. ثورة ضد الواقع المختل .

والناس قد تعترف بوجود خطأ ما .. لكنها لا تقدم على تغييره وبل تقف احيانا مام من يريد التغيير لانها الفت الخطأ .. الفها الخطأ .

ولست اظن أن هناك أم تكره مصلحة بنتها .. ولا تود لها عريسا «لقطة» تباهي ه اترابها . وبعض الامهات لهذا يقفن بعناد واصرار امام رغبة بناتهن في التحجب والاحتشام . ظنا منهن أن ذلك سيبعد عن ناتهن « اولاد الحلال » وسيحول بين الابنة والعريس المرجو .. فشباب هذه الايام في اعتقاد الامهات لا يفضلونها مؤمنة متحجبة .. بل يفضلها البعض منهم سافرة .. مبهرجة من باب اثبات التقدم والرقي ومواكبة العصر .. وكأن الزوجة جزء من مظاهر العصر وتكنيكه .. كاشارات المرور الالكترونية .. ومكيف العجيب الخ . وليس انسانة .. شريكة حياة .. ورفيقة عمر .

ولقد حدثتني فتاة بأن امها تعارض تحجبها .. بل وتعنفها لو لاحظت انها ارتدت فستانا من موديل « الماكسي » يومين متتالين .. فهذا في رايها ميلا للحشمة من فتاتها وليس من باب تتبع الموضة . وهي لا تريد لها الرجعية .

وهناك فتيات تحجبن من وراء ظهور اهلهن وظل الحجاب خارج المنزل .. حتى استسلم الاهل للامر الواقع .

فهل هذا الايمان الكبير .. والمسلك من الاصرار في اتجاه الخير تكون دوافعه ما تذكره المحرره .. ولو فرضنا ذلك فهل لها ان تبين لي سبب اسراف بعضهن في التبرج والزينه وتعرية اجزاء ومساحات من الجسد ...

اعزوف ذلك عن الزواج .. أم حبا في اعمال الخير .

واذا كان هناك اقبال من الشباب على الاقتران والزواج من فتيات متحجبات حتى ولو لم يكن بعضهم — الشباب — ملتزما بالدين التزاما كاملا فهذا أمر طبيعي ... يدركه كل من له خبرة بالحياة ومعرفة بنفسية الرجال . بل ان الفتاة الغير ملتزمة دورا كبيرا في تنفير الشباب منها ومن تصرفاتها وفهمها العابث للحياة فلا يجد فيها مطلبه في شريكة الحياة الوفية . التي تستقر نفسه معها .

وحتى الشاب الذي ينظر للحياة على انها ملهى كبير وكل من فيها تنسحب عليهم هذه الصفة . .ويسمح لنفسهباللهو والعبث عندما يفكر في الزواج فلن يفكر في أي واحدة من العابثات .

فحياة اللهو والعبث .. والضياع شيء وحياة الاستقرار والسكون شيء اخر وفتاة العبث شيء .. والزوجة الوفية التي تخلص له .. ويحمل مسؤوليتها ويضع يده

◁



حديث حول المرأة والحجاب وأشياء اخرى

في يدها ليكملا مشوار الحياة نحو الهدف المنشود وعبر درب الوفاء والسعادة ... شيء اخر .. مختلف تماما .

وافكر اننا كنا مجموعة من الشباب .. جلسنا ذات ليلة نتسامر بعد عناء الدراسة وكان بيننا زميل نعرف جميعا انه ذو باع في اللهو والعبث طويل .. ولم يترك دربا الى الفساد الا وسلكه .. واصبح « موسوعة » فساد قائمة بذاتها .

دفعني فضولي . وحبي الدائم لمعرفة الغريب علي من الاشياء .. لان اسأله عن وجهة نظره في الزواج .. وسألته على ما اذكر ان هو قرر الزواج .. فهل يختار واحدة من اولئك اللائي عرفهن .. او ارتبط بهن ذات يوم في علاقة ما .

ففاجأني بأن فكرة الزواج من الاساس لا تراوده اصلا .. لان تجاربه الكثيرة قد افقدته الثقة بالمراة واخلاصها ووفائها .. ولو حدث وان تراجع عن قراره في عدم الزواج . فلن تكون سوى قروية لا تفقه في الحياة شيئا .

ولم اوافقه على رؤيته هذه بالطبع . فهو لم يعرف من النساء غير نوع واحد ولم يشعر بسمو ولا بجمال العلاقة الكريمة التي من الممكن أن تجمع بين روحين . باسم الله ومما لا شك فيه أن هذا التطرف الشديد وفقدان الاحساس الراقي .. جاء لنتيجة طبيعية وحتمية لتطرفه السابق في العبث والارتكاس في حمأة الفجور ..

وقد يكون سوء الخلق متأصلا في بعض النفوس لكن التفلت الخلقي بطبيعته يمحق الثقة بين النفوس محقا تاما .

والفتاة تشعر بسعادة غامرة . وبمزيد من الاطمئنان اذا كان فتاها على جانب من الاخلاق وملتزم بدينه مؤديا لواجباته اليومية . فهذا يزيد من تألق روحيهما ... وانسجام عواطفهما وترابطهما امام مشاكل الحياة .

من هذا كله استطيع ان اصل الى انه امر طبيعي جدا ان تحظى الفتاة المحتشمة بالزي الاسلامي بالحب والتقدير والاحترام وان تفوز بمكانة رفيعة تجعل الشباب يطلبون الاقتران بها .

ولا ادري ما هي مكاسب السفور التي تتحدث عنها المحررة . وفي ظني انه ليس للسفور مكاسب ملموسة سوى الازدياد المضطرد في جرائم الجنس وهتك الاعراض ولا اعتقد ان هذا يحتاج الى « كفاح واصرار » .

واي مكاسب اخرى حققتها المراة في الكويت او في غيرها فلم يكن ذلك سوى بالاخلاق والعلم والثقافة والالتزام الجاد بقضايا الحياة . وهذه العوامل هي التي تبني شخصية المراة وتنمي مواهبها وتبرز دورها الانساني العظيم . وهذه مكاسب لا تتعارض مطلقا مع الاخلاق والحشمة والتزام الطريق الصواب في الحياة . بل ان الدين هو الذي انتزعها من ايدي المجتمع الجاهلي واهداها للمراة التي لم تعرفها مطلقا منذ فجر التاريخ .

ولا يمل بعضهن من الحديث عن حقوق المراة .. وحرية المراة .. وحقها في الجلوس تحت قبة البرلمان ..

ان الفتيات الملتزمات بالزي الاسلامي المؤمنات بالله وبالرسالة العظيمة التي كلف بها الانسان في هذه الحياة . ليس هناك اكثر منهن شعورا بهموم الانسان والامه .. تعي الواحدة منهن كل قضايا الوطن وهمومه .. وجراحات بنيه .. وتعد نفسها مجندة في معركة عليها الاستعداد التام لاي حركة .

ولم يكن الحجاب ليقف عثرة امام ذلك .

ولم يكن هذا الحجاب ليشعر بالعبودية والسجن بل كان الحجاب يفرض على الاخرين احترامهن .

فأي الفئتين احق بالحياة .. واجدر بالاحترام والمساواة الحقيقية واما دخول مجلس الامه .. والحقوق الانتخابية ..

هل حققت الجمعيات النسائية ابسط الاهداف التي قامت من اجلها وهل نجحت في أن تساهم في حل اي مشكلة من تلك الهموم الكبيرة التي تثقل كاهل الفتاة الكويتية .. الهموم الحقيقية والجذرية التي تهدد مستقبل الفتاة خاصة والاسره عامة .

ام ان هذه الجمعيات قد شغلت نفسها هذا .. بالهروب وتفجير معارك وهمية حول دخول مجلس الامة .. وبحث الامور في القرن الواحد والعشرين .

نعم على المراة ان تتقدم ولكن يتحتم عليها
ن تضبط خطواتها مع خطوات المجتمع
عليها ان تثبت وجودها في كل خطوة
خطوها . ولا تترك وراءها فراغا . واذا
جحت في ذاك فلن تحتاج الى اي وسيلة
تطالب بها او تستجدي حقها لان الجميع
سيقدمون لها اوفر الاحترام .

وقد يتساءل قارىء عن اسباب انتشار
لزي الاسلامي بهذه الصورة التيتبعثعلى
لامل والارتياح . بعد سنوات الجدب
لطويلة التي مرت بنا .

فقداخذت هذه الظاهرة تتسع وتتعاظم
بعد حرب حزيران التي احدثت بنتائجها
لغير متوقعة هزة نفسية عنيفة .

فهزيمة حزيران قبل أن تكون عسكرية .
كانت هزيمة سياسية اجتماعية اقتصادية
سكرية نفسية .

والمواطن العربي في ايقطر كانمهزوما
في ذاته قبل ان يهزم امام اليهود على
رضه .

واذا كانت ردة الفعل التي احدثتها
الحرية لدى الحكامقد انحصرت فيمحاولات
بائسة لتبرير ما حدث ودفع الشبهات عن
انفسهم وغسل ايديهم في دماء الشهداء .
فان ردة الفعل لدى رجل الشارع العربي
كانت تختلف تماما .. فما ان بدأ يعود له
وعيه بعد فترة الذهول التي اعقبت
الصدمة .. حتى بدأ يفكر وكالعادة في
صمت حتى لا يضبط وهو يفكر .. وبدأ
يشعر بالقلق من المستقبل وبعدم الامان
وفقدان الطمأنينة .

وهاله ان يدرك اخيرا مدى ضياعه ..
والتيه الذي يعيش فيه بعد ان سقطت كل
الشعارات الزائفة التي كانت تحجب
الحقيقة عن عينيه .

وفي لحظات الصدق النادرة التي يعيشها
الانسان مع نفسه .. اللحظات المزوجة
بدم الجرح القاني . والم المعاناه ...
وملوحه الدمع .. يقوده التفكير الصادق
.. الى طريق النور .. طريق الله .. وقد
كان ،فكانت صحوة العودة الى اللهوالهجرة
اليه افواجا افواجا ..ومن المدهشان اغلب
العائدين المهاجرين الى الله .. الباحثين
عن نوره الكريم من الشباب والفتيات ..
الذين ولدوا وتربوا وشبوا على الطوق في
ظل الاوضاع الشاذة . وكنفها .وارضعوا
كل زيف شعاراتها ..

وكم من جرائم ارتكبت ضد الدين
والقيم .. والانسان والفضيلة باسم الجيل
الجديد .. وتحت عنوان المحافظة عليه .

والفتاة العربية عامة .. ليست كما
مهملا في المجتمع كما يحاول البعض أن
يصورها ولا هي بالبعيدة عن هموم الوطن.
والامه..بل هي نفسها الرفيقة ومشاعرها
الرهفه .. كانت تعيش مأساة الوطن ..
ومحنة الانسان الضائع على ارضه ...
بألم صادق .. صامت..

لذا سرعان ما وجدت في الاتجاه الى
الله .. والالتزام بطريقه التعبير البليغ
عن رفضها للهزيمة النفسية .. ورفضها
الاستسلام لها ..

ووجدت الالتزام بالقيم والاخلاق ..
وارتداء الزي الاسلامي تمييزا لشخصيتها
.. وتحديدا لهوية مجتمعها العربي المسلم
الذي يتعرض للتحدي الحضاري .

وهكذا انتشر الزي الاسلامي .
كعبادة تؤدى لله عز وجل
وكعمل انساني يحرر الفتاة من العبودية
الحقيقيه .

وكمساهمة وطنية في دعم الشخصية
الوطنية وابراز ملامحها .

وكرفض لشكل عوامل الانهزام .

فكان هذا الاكتساح .. وكان هذا
الاقبال من قبل المتعلمات والمثقفات الواعيات
.. واللاتي يحمل بعضهن اعلى الدرجات
العلمية .

لقد ادرك الشباب بعد فترة تيه طويلة
.. ان السبيل الوحيد لتحقيق الذات عبر
تفاعل سليم مع متغيرات الحياة .. هو
الطريق الايماني .. طريق الله .

فالتعامل مع متغيرات الحياة في داخل
الدائرة الايمانية يمنح الانسان ثقة وقوة
في مواجهة التحدي .

والالتزام بطريق الله في العمل والحركة
يمنح الانسان طهارة النفس والتعفف عن
الصغائر الاستندال .

ويعطي لاي عمل يقوم الانسان به قيمه
واضحه .

والاسلام كفكر .. ومنهاج .. كخطة
عمل .. كقوة شحن لادارة التحدي ...
كمنطلق ثوري اصيل .

هو الطريق الوحيد .. الوحيد ..
المفتوح امام امتنا لتحقيق تطلعاتها الى
مكان افضل تحت الشمس





رجال المحاماة و

يعقدون مؤتمراً في المقر المركز



(انعقد المؤتمر الاسلامي لمحامي باكستان في المنصورة المقر الرئيسي للجامعة الاسلامية) بلاهور في الاول والثاني من شهر مايو — ايار — ١٩٧٦ م حضره عدد كبير من رجال الحقوق والمحاماة والقضاء من انحاء باكستان . واليكم التقرير المفصل عن هذا المؤتمر).

شهدت المنصورة (المقر الرئيسي للجامعة الاسلامية بباكستان) يومين من اغر ايامها : التقى فيهما رجال القانون والعلم والدعوة على الصدق والوفاء ، ودرسوا انعاش الحركة الاسلامية في مجال المحاماة والقانون والقضاء وابدوا استعدادهم للتضحية بكل نفس ونفيس في سبيل الاسلام ..

لقد انعقد في المنصورة المؤتمر الاسلامي للمحامين في الاول والثاني من شهر مايو (ايار)

١٩٧٦ م حضره اكثر من خمسمائة محام من انح
باكستان . كما شارك عدد كبير من رجال الع
والدعوة وطلبة الحقوق والباحثين . والمحامو
الذين حضروا المؤتمر كانوا يشكلون طائفة مختار
من رجال المحاماة في باكستان . كان العديد منه
رؤساء لنقابات المحامين في محاكم باكستان
كان اثنان منهم وزيرين للقانون سابقا . وهما
السيد بروهي المحامي الذي يملك سمعة دولي
كرجل القانون ورجل الدعوة في الوقت نفسه



نون والقضاء

ـاعة الاسـلاميـة بـلاهـور

والسيد محمد ظفر الذي تولى منصب وزير القانون سابقا . وهو الآن رئيس لنقابة المحامين في المحكمة العليا بلاهور . وكذلك كان اثنان منهم من القضاة المتقاعدين : وهما السيد بديع الزمان كيكاؤس القاضي بالمحكمة العليا بلاهور سابقا . والسيد بشير الدين القاضي بالمحكمة العليا ببشاور سابقا . وخطب في المؤتمر أيضا البروفسور عبد الغفور أحمد والسيد صاحب زادة صفي الله عضوا البرلمان المركزي . وانعقدت الجلسة الاخيرة المؤتمر برئاسة السيد بروهي وكان ضيف الشرف فيها الاستاذ الكبير ابو الاعلى المودودي الذي القى خطابا اختتاميا في المؤتمر .

والكلمات التي القيت في المؤتمر كانت في غاية من الروعة من ناحية الشمول والدقة والاداء ، كما كانت شدة عواطف الخطباء وولوعهم بالاسلام والقضايا الاسلامية .

وهذه هي عناوين الكلمات :

☐ نوعية العلاقات بين هيئة القضاء وهيئة التنفيذ في الاسلام .

☐ التدابير الحاسمة لتطبيق القانون الاسلامي في باكستان .

☐ الحل الحاسم لقمع الجرائم .

☐ ضرورة تطبيق القانون الاسلامي ومسؤوليات الحامين نحوه .

☐ مشكلات المحامين الجدد وحلولها .

☐ اهمية الدراسات الفقهية بالنسبة للمحامين .

☐ حرية القضاء في الاسلام .

☐ تحديات العصر الجديد والقانون الاسلامي

☐ دراسات مقارنة بين القانون الاسلامي والقانون الغربي .

☐ صعوبة استبدال القوانين الوضعية بالقوانين الاسلامية وطريقة تذليلها .

☐ قانون التوقيف الاحتياطي في ضوء الشريعة الاسلامية .

☐ قانون الطوارىء والحكم العربي في ضوء الاسلام .

◁

رجال المحاماة والقانون والقضاء

يعقدون مؤتمراً في المقر المركزي للجماعة الاسلامية بلاهور

□ الاجماع : الحاجة اليه وشروطه وابعاده .
□ مصادر التشريع الاسلامي .
□ الحاجة الى التقنين في مجال الحدود والتعزير .
□ سيادة القانون وفكرة العدل الطبيعي .
□ اهمية العدل في الاسلام ومقتضياته الاساسية

وكذلك اتخذت في المؤتمر قرارات وتوصيات وضعها المحامون ، وايدها المحامون ، وتعهد بتنفيذها المحامون . ومنها قرارات تنتقد المحامين انفسهم . ولكنهم استقبلوها برحابة الصدر . وايدوا الحق ولو كان على انفسهم . وهذا هو شأن المحامي الذي يؤمن بالله ورسوله ولا يخاف الا الله .

وكان المشهد رائعا جدا . ورحبت المنصورة بالضيوف كل الترحيب اذ امنت لهم الاقامة والطعام . واقيمت السرادق في مكان الاجتماع (علما بأن الاجتماع في الاماكن العامة منوع في باكستان بموجب مادة الطوارىء رقم ١٤٤) . وعندما كان يرتفع صوت المؤذن من جامع المنصورة (الذي هو عبارة عن ارض خالية في الوقت الحاضر) كانت الجلسة تؤجل ليؤدى جميع المحامين الصلاة جماعة .

كلمات المحامين في المؤتمر :

قال المحامي داعي المؤتمر محمود احمد (الامين العام للجامعة الاسلامية بمقاطعة بنجاب) في خطبته الافتتاحية : ان الحاكمية لله وحده الذي خلق الانسان ورزقه . وهو الذي يعرف فطرة الانسان ومقتضياته . فقانونه هو القانون الذي يخلو من النقص والعيب . وقانونه صالح لكل زمان ومكان . ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي جاء بهذا القانون . فكتاب الله وسنة رسوله هما المصدران للتشريع . وكل مصدر سواهما تابع لهما . والبشرية اخطأت حينما اعرضت عن قانون الاسلام ووضعت القانون بنفسها فلم يكن مصيرها الا الدمار والهلاك . وها نحن نرى اليوم ان البشرية ترزح تحت نير القوانين الوضعية ولن ينقذها من هذا العذاب الا الاسلام وقانونه السامي .

وتبعه محام اخر معروف بتحمسه للاسلام والدفاع عن المظلومين : محمد اسماعيل المحامي بالمحكمة العليا بلاهور . وكان موضوعه : « التصور الاسلامي للقضاء الحر » . وقد دعم خطابه بالعديد من أمثلة القضاء الحر ونزاهة القضاء والتزامهم بالحق من الخلافة الراشدة . ومما قال اسماعيل في خطابه الجريء : لا يجوز للقاضي ان يصدر حكما ينافي كتاب الله وسنة رسوله . بل اذا جاء قانون ينافي الكتاب والسنة فعلى القاضي ان يلغيه ويبطل مفعوله . وعلى عامة الجماهير أن يضربوا هذا القانون عرض الحائط . وقال — مثلا — المادة العاشرة التي تبيح التوقيف الاحتياطي . فقال لا يجوز التوقيف الاحتياطي في الاسلام (لا يوسر رجل في الاسلام الا بالحق) . وكذلك المادة الاخرى التي تبيح فرض الطوارىء ، وتمنع المواطنين من الرجوع الى القضاء . مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاءه الراشدين — رضي الله عنهم — لم يلغوا الحقوق الاساسية حتى في ايام الحروب الطاحنة والفتن الرهيبة . وكذلك المادة الرابعة من الدستور تخول رئيس الدولة أن يصدر العفو عن مجرم عاقبه القضاء . وهذا الخيار لم يكن للرسول وللخلفاء الراشدين فكيف يجوز أن يكون ذلك لرئيس الدولة . وكذلك بموجب الباب الثاني



ن الفصل الثالث من الدستور يحق لاي انسان ير مسلم ان يكون عضوا في الجمعية التشريعية. هذا أمر غير جائز . لان الاسلام يعطي غير سلمين الحقوق المدنية ولا يعطيهم الحقوق سياسية . وكذلك هناك باب في الدستور يخول هيئة التشريعية ادخال ما تريد من التعديلات ى الدستور بصفة مطلقة . مع انه ليس في سلام اي حق لهيئة مهما كانت كبيرة أن تلغي تعدل نصوص الكتاب والسنة . وكذلك ينص ستور على ان رئيس الدولة ورئيس الحكومة حكام الاقاليم والوزراء يفوقون القانون . وهذا ر يخالف الاسلام كل الصراحة وينافي المساواة انونية التي اعطاها الله جميع الناس .

واخيرا ناشد المحامي محمد اسماعيل جميع حامين في باكستان عدم حضور محكمة لا تحكم ا انزل الله . وقال : اننا اذا لم نفعل ذلك فلا رم اننا نصبح في عداد الذين يحكمون بغير ما زل الله ووصفهم الله انهم الفاسقون والظالمون لكافرون .

اما السيد محمد ظفر وزير القانون سابقا ال : ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي يهتم صالح الدنيا والاخرة في الوقت ذاته . وتناول سيد : محمد ظفر مبادىء الاسلام الاساسية ال : التوحيد هو اهم مبدأ من مبادىء الاسلام. اذا قلنا : ان اله واحد يستلزم ذلك أن الاله و الواحد حاكم للبشر . ولا يحق لاحد غير الله ن يطبق قانونه في أرض الله . واضاف قائلا : ن اطار القانون الاسلامي لا يتغير . ويطالب لاسلام المسلمين الانسجام مع هذا الاطار . واذا م يحبوا ان ينسجموا معه فعليهم أن يخرجوا من ذا الاطار بدلا من أن يغيروه . وقال : نرى في الدنيا سبلا عديدة : سبلا حمراء وسبلا صفراء ولكن الاسلام هو السبيل السوي . وما عداه ضلال . واشار السيد محمد ظفر الى المجتمع الغربي المتطور وقال : ان الغرب اباح الكثير من المنكرات لان الاغلبية ارادت ذلك . ولكن في الاسلام لا تستطيع ولا الاغلبية ان تبيح امرا حرمه الله .

وكان السيد رياض الحسن الكيلاني هو الخطيب الثاني : والسيد الكيلاني يجمع بين الثقافتين : الثقافة الحديثة والثقافة الاسلامية . وله المام كبير بالفقه الاسلامي بجانب المامه بالقانون الوضعي الجديد . وكان موضوعه : « القانون الاسلامي وطرق تنفيذه » . وقال الكيلاني : ان هناك ثلاث مؤسسات تتوجه اليها مسؤولية تطبيق القانون الاسلامي . المؤسسة الاولى هي الجمعية التشريعية . ولكن الجمعية التشريعية وضعت بالاجماع دستورا تضمن مواد اسلامية وتنص على أن الاسلام هو الدين الرسمي للدولة . والمؤسسة الثانية : الهيئة التنفيذية . ولكن تطبيق حكم الله ليس مشروطا بحكم احد من المخلوقين لان الله هو الذي امرنا بالحكم بما انزله . والمؤسسة الثالثة هي : القضاء . والقضاء في باكستان هو المسؤول عن تطبيق قانون الاسلام والحكم بما انزل الله في كتابه . وضرب الكيلاني طائفة من الامثلة من تاريخ القضاء في الاسلام ، وقال كيف أن القضاة المسلمين واجهوا محنا قاسية وظروفا صعبة ولكنهم لم يتخلوا عن تطبيق قانون الاسلام في المجتمعات الاسلامية . وابرز مثال لذلك هو موقف القضاة المسلمين امام التاتار .

وقد هاجم السيد الكيلاني موقف القضاة من تطبيق القوانين الاسلامية فقال : ان القضاة

رجال المحاماة والقانون والقضاء

يعقدون مؤتمراً في المقر المركزي للجماعة الاسلامية بلاهور

يقولون انهم قد ادوا اليمين لان يكونوا على ولاء تام للدستور المطبق في باكستان . ولكن الحلف لا يحل حراما ولا يحرم حلالا . وقال : ان بعض القضاة يقولون انهم تابعون للدستور على كل حال بما فيه من مواد تخالف الاسلام . لان الدستور هو الذي خلقهم . ورد عليه الكيلاني : ليس من شيء في الدنيا الا وهو مخلوق لله عز وجل . وان يقال عن الدستور انه هو الذي خلق القاضي خطأ . بل الصحيح ان يقال انه منصب بموجب الدستور لا لانه مخلوق الدستور . والمنصب اذا كان مشروطا بشرط باطل لا يجوز .

والعنوان الذي كان موضوع بحث السيد امتياز جتا المحامي هو : « المواد الاسلامية في دستور باكستان وتطبيق القوانين الاسلامية بموجبها » . فقال السيد امتياز ان دستور باكستان يبدأ من المقدمة التي تتضمن قرار المبدأ الشهير الذي يعلن ان الحاكمية لله وحده وان الدولة مدعوة الى توفير الظروف التي يستطيع فيها المسلمون ان يعيشوا حياة اسلامية ولذلك كل مادة في الدستور تخالف الشريعة الاسلامية تعتبر مادة غير دستورية لكونها مضادة للاسلام . فعلى هذا تلغى المواد الاسلامية في الدستور تلقائيا المواد غير الاسلامية فيها لان الاولوية للمواد الاسلامية بموجب قرار المبادىء » .

وجاء دور المحامي جنيد الفاروق فاعتلى المنصة . وتناول موضوع « القديم والحديث » الذي يثار دائما من قبل اللادينيين والاشتراكيين لمهاجمة القانون الاسلامي واتهامه بالتقدم . وكان خطابه شيقا جدا . وفي ختام الخطاب عرض شعر المرحوم محمد اقبال شاعر الاسلام بالاردو ما معناه بالعربية :

الزمان نفس الزمان ، والحياة نفس الحياة والكون نفس الكون ..

فاثارة حكاية القديم والحديث ليست الا دليلا على ضعف النظر ..

وقال : وبما ان فطرة الانسان لم تتغير . وذلك ان قانونا يكفل سعادتنا ويحل مشكلاتنا لا يجوز ان نرفضه بحجة انه قديم ويرجع تاريخه الى اربعة عشر قرنا . هذا موقف ينم عن قلة البصيرة . والمحامي جنيد الفارقي ناشد المحامين فقال . لقد قمتم حتى اليوم بالدفاع عن المجرمين ، واللصوص ، وقطاع الطرق . وعن الابرياء وغير الابرياء وامنتم لهم العدل . وان الاوان لان تتولوا الدفاع عن الاسلام . وانتم مدعوون الى ازالة الشبهات التي تثار على الشريعة الاسلامية على انها شريعة اذا طبقت في المجتمع لا يرى فيه الا اعداد من مقطوعي الايدي بل عليكم ان توضحوا للناس : ان الشريعة يقترن تطبيقها بحلول البركات والسعادة والرفاهية : تحل الرحمة محل القساوة . تزول الالام ، وتتبدد الهموم . ويسود الناس رحمة من الله . ويرتوي الغليل . ويشفى العليل . وبمجرد ان تاتي الشريعة تزول النكبة والفقر وينتهي الظلم والاستغلال ويمحى العنف والارهاب . فتبتسم الحياة . وتفتح الازهار ، وتتلالا مظاهر الجمال والنزاهة في كل ناحية من نواحي الحياة . ويعيش البرىء في عافية وهدوء ويرتعش الظالم خوفا من العقاب المحقق . ويقول المجتمع بلسان



حانه : مرحبا بانبرىء . وبعدا للمجرم . وعندما تاني الشريعة لا يقدر احد ان يتعرض للمراه حتى في ظلام الليل . والشريعة توفر لعامة الناس امنا وسلاما في جانب ، وتبعث في الجانب الاخر في الولاة الاحساس بمسؤوليتهم لحد انهم هم الذين سوف يكونون مسؤولين عن كلب مات جوعا في شاطيء نهر الدجلة . عندما تاتي الشريعه تتغير طبيعة الانسان فتنشأ فيها دواعي المعروف وتموت فيها بواعث المنكر .. »

وجاء محام اخر عبد الستار جل وقرا شعرا للمرحوم اقبال بالفارسية :

جون مى كويم مسلمانم بلرزم
كه دانم مشكلات لا الــه را

(حينما اقول : « انا مسلم يقشعر بدني لاني ادرك تمام الادراك ما يتضمن قول لا اله الا الله من المحن والمشكلات) .

ثم دعى البروفسور عبد الغفور احمد عضو البرلمان المركزي الى القاء الكلمة . واشار البروفسور عبد الغفور احمد الى ما في دستور باكستان من مواد اسلامية وما فيه من مواد تحتاج الى التعديل حتى تتفق مع الاسلام والديمقراطية . وقد وجه البروفسور عبد الغفور احمد نقده اللاذع الى الحزب الحاكم الذي بحكم كونه اغلبية ساحقة في البرلمان المركزي يدخل على الدستور كل يوم تعديلات جديدة لا تتلاءم مع روح الدستور . كما ان يقال من حرية القضاء ويضع قوانين ملؤها الارهاب والظلم ، وقال البروفسور ان زملاءه يواصلون جهودهم بدون ان يأخذهم ملل او سامة حتى تتحول باكستان الى دولة اسلامية في العصر الحاضر ، بمعنى الكلمة .

وقام خالد اسحاق من كبار المحامين في باكستان وقال : تواجهنا عقبات عديدة في سبيل تطبيق القانون الاسلامي . منها اننا معشر المحامين ، وان كنا حائزين على شهادات عالية في الحقوق ، ولكننا لا نعرف من القانون الاسلامي الا شيئا يسيرا . وبكلمة اخرى : ثقافتنا في الفقه الاسلامي لا تتجاوز كتابا كان الفه بالانكليزيه محام انكليزي اسمه دي . أم ملا اعتمد فيه على كتاب الهداية . وعلى هذا يجب علينا ان ندون القانون الاسلامي . وتحقيقا لذلك نوزع اقسام الفقه الاسلامي بين رجال الحقوق والفقه لكي يصدروا فيها دراسات قانونية في صياغة جديدة. المشاعر الجياشه والكلمات المثيرة لا تحل هذه المشكلة . وانما الجد هو العلاج . نحن لا نقدر ان نستفيد من مصادر الفقه الاسلامي عند المناقشات القانونية في المحاكم . وبالتالي نحن لا نستطيع ان نساعد القضاء في صدد الوصول الى الحكم الاسلامي لمافينا من ضعف وعجز وقلة علم بالفقه . ولم يتم منذ ٢٨ سنة اي شيء في تدوين القانون الاسلامي . فيجب ان نقوم باعداد الدراسات بشأن القوانين التي تعارض الدستور. كما يجب علينا ان نعلم ما هي الخلافات بين مذاهب اهل السنة ويجب ان نبدأ بالاجتهاد في المسائل المستحدثة .

البقية في العدد القادم





دور اليسار الامريكي

عند الحديث عن دور اليسار الاميركي في المشكلة اللبنانية لا بد ان نتطرق للحديث عن حقيقة — اليسار الاميركي — واهدافه في المنطقة ، كما نتطرق الى اهداف الذين اشعلوا نار الحرب الاهلية في لبنان لان ذلك يمكننا من الوقوف على صورة تقريبية لحقيقة الاحداث وخلفياتها في الوطن العربي كله — :

فمن البديهيات المسلم بها أن اميركا وروسيا قد تعاونتا بعد الحرب العالمية الاولى على ايجاد اسرائيل فلما تحقق لهما هذا الهدف عام ١٩٤٨ قامت هاتان الدولتان بدور بارز لدعم هذه الدولة ، فقد عملتا على مد اسرائيل باسباب القوة والبناء من جانب : وعملتا على الابقاء على الوطن العربي في حالة من الضعف والتفرقة والفوضى من ناحية أخرى وذلك حتى تصبح اسرائيل حقيقة واقعة تجبر العرب على الاعتراف بها والتسليم بالصلح معها ولذلك وجدنا انه كلما انتهى الدور المحدد لاحدى هاتين الدولتين اسدل الستار عن فصل في هذه التمثيلية الاستعمارية ليبدأ





... المشكلة اللبنانيه

بقلم : الاستاذ نجيب عبد ربه
قطر - الدوحة

فصل جديد بوجوه جديدة من اتباع وعملاء الدولة الاخرى : — قال مندوب الصين في الامم المتحدة — ان اساس مشكلتي الشرق الاوسط وفلسطين يكمن في التنافس الذي قام بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على خدمة الصهيونية ، فبعد ان تواطا الفريقان على قيام دولة اسرائيل اشتركا في مدها بجميع وسائل القوة البشرية والمادية حتى أن روسيا وافقت اخيرا على ارسال ٦٠ الف مهاجر يهودى الى اسرائيل (١) وقد صرح السادات في مؤتمر القمة في الجزائر بقوله « انني احب ايضاح ما يمكن ايضاحه الان ، وهو أن السوفيات هم الذين نصحونا بالتوجه الى واشنطون ، وقد قال لنا كوسجين ان القوة القادرة على الضغط على اسرائيل هي الولايات المتحدة كما اريد ان أؤكد لكم ان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع واشنطون جاءت بعد موافقة موسكو » (٢) .

لقد سلكت الاجهزة الروسية والاميركية طرقا مختلفة لتحقيق هذا الهدف ، منها ايجاد الاحزاب القومية والاشتراكية في دول المواجهة وتسليمها مقاليد الحكم هناك ، وليس غريبا أن تسمح روسيا لاميركا باستغلال المبادىء الشيوعية ما دام في ذلك مصلحة لاسرائيل فهاتان الدولتان تلتقيان التقاء تاما لتحقيق هذا الهدف فلا يهمهما بعد ذلك ان يتحقق هذا عن طريق روسيا او اميركا ، ومن هنا نشأ في الوطن العربي ما يسمى (باليسار الاميركي) وهو مجموعة الاحزاب والحكام الاشتراكيين الذين ينطلقون من المبادىء الاشتراكية والشيوعية وفي نفس الوقت يسيرون وفق توجيهات المخابرات الاميركية ويعملون على تنفيذ مخططاتها . يقول (مايلز كوبلاند) في كتابه « لعبة الامم » . « لذلك لجأت السفارات الاميركية والبريطانية في الوطن العربي الى تشكيل





دور اليسار الامريكي
في المشكلة اللبنانية

طوابير يسارية عربية ـ المفروض فيها أن لا تكون من أولاد موسكو ـ في الاحزاب اليسارية العربية بل تكون من نوع يسارى لا يخضع لسلطة السوفيات » « والخلاف فقط بين السوفيات وبين الامريكان والبريطانيين كان على اختيار الخيول العربية الصالحة للاطاحة بالعناصر الرجعية فبينما حرص ـ ستالين ـ على المراهنة على الخيول الشيوعية العربية ، نشطت خيول عربية اخرى من نموذج الذين اسسوا حز بالبعث في دمشق والذين اسسوا الخلايا اليسارية غير الشيوعية في مصر والعراق والسودان » .

فحزب البعث العربي الاشتراكي واحد من أحزاب اليسار الاميركي ، ولهذا ليس غريبا اذا أن تعمل المخابرات الاميركية على تسليم مقاليد الحكم في سوريا بينما نجد روسيا توعز الىالحزب الشيوعي السورى للاتفاق والتنسيق مع حزب البعث ومد حكومته باسباب القوة المادية والعسكرية . فحينما نجحت المخابرات الاميركية في انقلاب ـ حسني الزعيم ـ في سوريا عام ١٩٤٩ لم يكن يعلم بخطة الانقلاب غير زعيم حزب اشتراكي ـ اكرم الحوراني ـ وكان أمين سر حسني الزعيم كما قام ـ ميشيل عفلق ـ بارسال رسالة تهنئة الى حسني الزعيم يهنؤه فيها بنجاح الانقلاب ويعده بالعمل معه والسير في ركابه ومن الجدير بالذكر ان اكرم الحوراني هو مؤسس ـ الحزب العربي الاشتراكي ـ بينما يعتبر مشيل عفلق مؤسس ـ حزب البعث العربي ـ وقد وحدا جهودهما بتوجيه المخابرات لاميركية عام ١٩٥٣ فدمجا الحزبين في حزب واحد عرف باسم ـ حزب البعث العربي الاشتراكي ـ وهو الحزب الحاكم في سوريا الان .

ومن ابرز المنطلقات العقائدية لليسار الاميركي ايمانهم بأن ـ اسرائيل وجدت لتبقى ـ يقول الكاتب الصهيوني ـ هاءباراجي ـ انه التقى مع زعيم حزب البعث الاشتراكي ـ وقد تناقشت معه في موضوع التعايش السلمي بين العرب واليهود فلاحظت انسجامه معي في كثير من النقاط ذات العلاقة المباشرة بهذا الموضوع وكم كنت أرجو لو أن السيد (....) قال لي في العلن ما أسره في مجلس خاص أما ـ فنربروكوى العضو العمالي في مجلس العموم البريطاني فقد كتب في المجلة الاسرائيلية الاشتراكية ـ مجلة النظرة الجديدة ـ فقال « انني اجتمعت الى قادة حزب البعث العربي الاشتراكي من الذين درسوا النظرية الاشتراكية بجدية تامة فوجدت أن لديهم فهما صحيحا للمبادىء الاشتراكية .. ويجب على الاشتراكيين الاسرائيليين أن يكونوا أول المرحبين بهذا الحزب » ثم يبين الكاتب رأى (مشيل عفلق في اقامة اتحاد بين الدول العربية واسرائيل فيقول « ان الاستاذ عفلق ـ الامين العام لحزب البعث الاشتراكي ـ قد قال لي وللدكتور (توزر) أنه على استعداد للدخول في مناقشات مع الاشتراكيين اليهود على أساس اتخاذ عمل مشترك لاقامة اتحاد اشتراكي للشرق الاوسط ... والاستاذ عفلق يقول بكل صراحة أن الشعب اليهودى جاء الى الشرق الاوسط ليبقى فيه »

فالبعثيون يؤمنون بالتعايش السلمي بين العرب واليهود ولهذا ليس غريبا ان نجدهم يساهمون في انتصار اسرائيل عام ١٩٦٧ فيسحبون جنودهم من الجولان قبل وصول الجيش الاسرائيلي لها ويعلنون عن سقوط القنيطره قبل سقوطها بايدى اليهود بساعات طويله ، وقد صرح ـ ابا ايبان ـ في الذكرى الرابعه لحرب حزيران بانه لا يمكن ان يكون هنك ادنى شك بان حرب الايام السته قد ولدت في دمشق

وموسكو قبل ان تصل الى القاهرة — (١)
وبهذا قال مسؤول ثوري كبير لاحد كبار الاميركيين — الم يكن اتفاقكم مع كوسجين في حرب ٦٧ على منع اسرائيل من اسقاط الانظمة الثورية في العواصم العربية على الرغم انه لم يكن امام اسرائيل اية عقبة تمنعها من القضاء على هذه الانظمة »
(٢) وليس غريبا بعد ذلك ان يوجد في قيادة حزب البعث الكثير من اليهود امثال (ايليا كوهين) و (محمد رياح) وغيرهما ممن اكتشف امرهم صدفة ولولا ذلك لبقوا يعملون في صفوف البعثيين لتحقيق اهداف الصهيونية ، ولان اكتشف (كوهين) صدفة بانه عميل يهودي في حزب البعث فان مما لا شك فيه ان هناك الكثير من امثاله اليهود لا يزالون يعملون عن طريق حزب البعث على تنفيذ المخططات الاستعمارية المرسومة لهم .

أما بالنسبة للحرب اللبنانية فان من أهم أهدافها — تصفية العمل الفدائي — في لبنان لان الظروف الحالية تتدافع نحو ايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية وان الانظمة العربية موافقة على هذا الحل ولكن العمل الفدائي يقف عقبة في هذا الطريق ، ولهذا كان لا بد أن توجد المشكلة اللبنانية في محاولة لاستنزاف طاقة الفدائيين والقضاء عليهم أو على الاقل تطويعهم لكي يسيروا في ركاب الدول العربية نحو مؤتمر جنيف ليوقعوا وثيقة الصلح بين الفلسطينيين واسرائيل .

ليس هناك ادنى شك بأن هناك مؤامرة عربية بدأت قبل ايلول عام ١٩٧٠ للقضاء على العمل الفدائي ساهم فيها الرجعيون واليسار الاميركي مساهمة فعالة — فقد سمحت الدول العربية للعمل الفدائي بالانطلاق بعد عام ١٩٦٧ لكي تمتص الثورة الشعبية العربية التي كانت تتوق للحرب والثأر ، وقد أدرك الحكام العرب بأن ثورة الشعوب هذه اذا لم تجد لها متنفسا فانها ستتوجه اليهم بالذات لان أصابع الاتهام بالخيانة كانت قد وجهت اليهم ، ولكن بعد أن هدأت ثائرة الشعوب العربية عملت الدولة العربية متضامنة على ايقاف العمل الفدائي عند حد معين لا يكون فيه خطرا عليها ولا يشكل عقبة على التزاماتها للاسياد ، فهذا عبد الناصر يقول لمجلة — التايم — عدد نيسان — ٦٩ — بأنه يرغب في ان تسارع الدول الكبرى في حل قضية الشرق الاوسط قبل موعد لا يتجاوز ثلاثة اشهر لانه اذا تأخر الحل عن ذلك فانه يصبح ليس بالامكان السيطرة على المنظمات الفدائية — أما — محمود رياض — فقال لاحد قادة — فتح — — بأن العمل الفدائي يجب أن لا تزيد قوته عن حد معين ، والا سنضطر الى ايقافه عند ذلك الحد باسلوبنا الخاص ولو بالقوة هذا وقد نشرت مجلة — لومند دبلوماتيك — في شهر نوفمبر — ١٩٧١ مقالا للدكتور — ادوارد سعيد — استاذ العلوم السياسية بجامعة كولمبيا قال فيه : « ان دراسات سرية أميركية قامت بها الجامعة مع شركة (راند كوربوريش) ومؤسسة اديسون ، ودوائر وزارة الدفاع اتاحت للولايات المتحدة الفرصة للانقضاض على الفدائيين وذلك باستخدام وتمويل جميع حكومات المنطقة التي يمكن أن تخسر في حالة تمكن الفدائيين من القيام بدورهم الثوري »

لقد ساهم البعثيون في سوريا مساهمة فعالة في تكبيل العمل الفدائي وتبديد طاقاته ، فقد أصدروا عام ١٩٦٧ منشورا الى العاملين في الحزب يطلبون منهم الانضمام الى — فتح — في محاولة للسيطرة عليها ، وبنفس الوقت انشأوا — منظمة الصاعقة — لكي تشاطر فتح القواعد الشعبية ، ولكي يستعملها البعثيون — يوما ما — لتصفية العمل الفدائي اذا تعذر تطويقه ، ولما انسحب الفدائيون من الاردن تظاهرت سوريا باحتضانهم ولكنها عملت على تقييد العمل الفدائي فمنعته من الانطلاق من الاراضي السورية واغلقت معسكراته ومكاتبه اكثر من مرة واعتقلت بعض زعمائه ولم يسمح البعثيون بوجود العمل الفدائي الا بالمقدار الذي يخدم مصالحهم ولا يشكل عقبة على التزاماتهم . فلم يجد الفدائيون لهم منطلقا ينطلقون منه ويعملون بحرية الا في لبنان ، وهكذا استطاع المتامرون ان يحصروا العمل الفدائي في دولة واحدة توطئة لاختيار الظروف المناسبة لتصفيته والقضاء عليه ولهذا أشعل هؤلاء المتامرون — عربا كانوا أم عجما — نار الحرب اللبنانية .

لقد حاول المتامرون عدة مرات القضاء على العمل الفدائي :

★ حاولوا الايقاع بينه وبين اللبنانيين

دور اليسار الامريكي في المشكلة اللبنانية

حتى يفقد الفدائيون الشعبية التي تساندهم وعندها يسهل على الجيش اللبناني ضربهم وتصفيتهم .

★ وقاموا بتأسيس جيوش سرية من الموارنة وسلحوها بمختلف الاسلحة لكي تدعم الجيش اللبناني في معركته مع الفدائيين ، ولكن خاب فألهم وطاش سهمهم حينما عجز هؤلاء عن منازلة الفدائيين او الانتصار عليهم .

★ ولهذا كان لا بد أن يتدخل — اليسار الاميركي — السورى للقيام بهذه المهمة ، وقد تميز التدخل البعثي السورى في المشكلة اللبنانية بعدة مراحل .

تظاهرت سوريا في المرحلة الاولى بأنها لا ترغب في الزج بالفدائيين في المشكلة اللبنانية ولكنها في الوقت نفسه كانت تستدرجهم بواسطة الموارنة للدخول في معركة مكشوفة فكانت تمد الموارنة بالسلاح والعتاد فيهاجمون معاقل الفدائيين والمسلمين ، ومع ذلك احتفظ الفدائيون بضبط النفس وكان موقفهم دفاعي بحت في هذه المرحلة .

اما في المرحلة الثانية فلم يستطع الفدائيون الصبر على اعمال الموارنة حينما حاصروا مخميات اللاجئين في بيروت فحصلت بينهم وبين الموارنة عدة معارك كان النصر فيها للفدائيين ، فلما شعرت سوريا برجحان كفة الفدائيين تدخلت واوقفت العمل الفدائي عند حده باقامة هدنة حتى يسعد الموارنة لجولة جديدة .

اما في المرحلة الثالثة فقد كون الفدائيون مع القوى الوطنية وجيش لبنان العربي جبهة عسكرية قوية ، وهذا طبعا فيه خطر على مخططات الاسياد ولهذا بدأ التدخل السورى المباشر ضد العمل الفدائي ، فمنعت سوريا عنهم السلاح والعتاد والمؤن بينما كانت البواخر الاجنبية تفرغ حمولتها من السلاح والعتاد في ميناء جونيه لتقوية الموارنة ، ومع ذلك بقيت كفة الفدائيين هي الراجحة ، فبدأ الجيش السورى يتدخل ضد الفدائيين تحت ستار منظمة الصاعقة والتي اعدتها سوريا لهذا الدور منذ عام ١٩٦٧م ولما بقيت كفة الفدائيين هي الراجحة نظرا لان معظم الفلسطينيين الدين يعملون مع الصاعقة تركوها والتحقوا بقوا تفتح لهذا كان لا بد ان يتدخل الجيش السورى بشكل مباشر لتصفية العمل الفدائي بالشكل والكيف الذي يريده الاسياد في موسكو وواشنطون . .

من المؤكد ان سوريا لم تدخل الحرب ضد الفدائيين الا بعد ان ضمنت حدودها مع اسرائيل بتجديد عمل قوة الطوارىء في الجولان وقد باركت كل من تل ابيب وروسيا واميركا فكرة التدخل السورى ودعمتها وجاء كوسجين الى سوريا لينقل الى البعثيين موافقته على ضرب الفدائيين .

ومن المؤكد ايضا ان حربا مباشرة ستقوم بين الفدائيين من جهة وبين الجيش السورى من جهة اخرى وسيطعن الفدائيون من الخلف من قبل الموارنة والاشتراكيين اللبنانيين ، اما نتيجة هذه الحروب فلا نستطيع التكهن بها الا انه يمكن القول بأن سكوت الدول العربية على هذه المؤامرة جريمة لا تغتفر ، لان السكوت معناه الرضى والموافقة ، وان تصفية العمل الفدائي بداية مرحلة من الذل والاستعباد للعرب جميعا لا يعلم نهايتها الا الله .

واخيرا فانني اعتقد انه في حالة فشل الجيش السورى في تصفية العمل الفدائي فان الخطوة التالية ستكون من جانب اسرائيل ، فيقوم جيش العدو بالاستيلاء على لبنان في محاولة جديدة للقضاء على المقاومة الفلسطينية حتى تزول اخر عقبة في وجه الحلول السلمية للقضية الفلسطينية.

شعب فطاني المسلم

بين فكي الترحيل والاذابة

بقلم / ابو الحسن المغربي

لا يزال الحديث عن الاستعمار بشتى صوره والوانه يشغل حيزا من وسائل الاعلام ويستأثر باهتمام المؤرخين والباحثين ويشار اليه في توصيت المؤتمرات الدوليه التي تبحث في قضايا الانسان من شتى النواحي .

لقد ابتلى العالم الاسلامي بجميع أنواع الاستعمار العسكرى والفكرى وما زالت قضايا العالم الاسلامي التي خلفها الاستعمار شغله الشاغل وقد تنقضي فترة طويلة يدفع فيها العالم الاسلامي مزيدا من الارواح والاموال حتى تجد هذه القضايا الطريق الى الحل ويعود الحق الى نصابه .

فالصراع الدائر في لبنان هو من مخلفات الصليبية التي يعد الاستعمار من افتك أسلحتها .

فقضية جزر تيمور خلفها الاستعمار البرتغالي .

وقضية الفلبين خلفها الاستعمار الاسباني والامريكي ويمثلها في هذا العصر الطاغية ماركوس وقرينته .

وقضية فلسطين وكشمير وقبرص خلفها الاستعمار الانجليزى وقضية ارتيريا خلفها الاستعمار الايطالي والانجليزى .

لقد كثر الحديث عن هؤلاء المستعمرين الذين قدموا من الغرب تدفعهم روح صليبية عاتية للقضاء على المسلمين وانتهاب ارض الاسلام وما فيها من خيرات وما تتمتع به من مواقع استراتيجية .. ولكن العالم ما زال يجهل الكثير عن استعمار شرقي خبيث هو الاستعمار السيامي وسيام هو الاسم القديم لتايلاند .

ففطاني باقليمها الخصب الذي يمثل الجزء الشمالي لشبه جزيرة الملايو والتي تطل بمينائها الشهير على بحر الصين الجنوبي كانت هدفا للتوسع السيامي مما عرضها للهجوم السيامي اكثر من مرة الى ان استطاع السياميون — التايلانديون — الاستيلاء عليها في حملتهم عام ١٧٨٦م . ولكي يتحقق لهم الاحتفاظ بهذه الدرة الغالية فقد خططوا لبقائهم بأبشع صورة مجردة من الانسانية فضلا عن النهب والسلب وامتصاص خيرات هذه الامارة راوا ان خير وسيلة تفرض وجودهم في فطاني ان تتم عمليات ترحيل كبيرة لسكانها وخاصة الذين تتوفر فيهم صلاحية الجندية والدفاع .

وتمت الدفعة الاولى من الترحيل حيث تراوح عددها بين اربعة الى خمسة الاف نسمة غادرت وطنها الحبيب في عام ١٧٨٩ متجهة الى الشمال الى ارض المستعمر الغاصب ليحال بينها وبين الدفاع عن ارضها ورغم ذلك فقد تمكنت فطاني من الحاق هزيمة بالمستعمرين وطردتهم فبيتوا لها حملة تتحدث عنها المصادر التاريخية بأنها من أقوى وأكبر الحملات التي تعرضت لها فطاني كان ذلك عام ١٨٣١م وفي الحملة تم ترحيل الدفعة الثانية ويبلغ عددها حوالي اربعين الف نسمة تصور كيف تمت عمليه النقل او التهجير او الترحيل .. لقد تمت بأبشع صورة فقد ربطت الاغلال في

شعب فطانى المسلم



ارجلهم واعناقهم والقى بهم كسقط المتاع في مراكب بدائية سلكت طريقها بمحاذاة الشاطىء متجهة الى الشمال فلما وصلت الى غايتها وزعت هذه الاعداد على جهات متفرقة في أراض خالية حول بانكوك وفي الولايات القريبة منها .

من غير شك أن هدف الاستعمار السيامي من وراء عمليات التهجير هو ابعاد هذه القوى البشرية عن مجتمعها الحقيقي ثم لتهيئة مناخ جديد لها يفقدها شيئا فشيئا روحها الاسلامية ويجعلها تتأثر بصور لا تمت الى الاسلام بصلة في مجتمعها الجديد الذي يحيا وسط خضم بوذى .. ورغم أن المسلمين في بانكوك والمنطقة الوسطى من تايلاند هم من احفاد الاسرى الفطانيين الا ان التنشئة الجديدة فرضت عليهم سلوكا معينا وقل منهم من يدرك ابعاد المخطط التايلاندى ضد اخوانهم واجدادهم المسلمين بفطاني .

ولهذا فحكومة تايلاند تجد من السهل عليها تنفيذ سياسة — اضرب المسلم بالمسلم ومن هنا كان الخطر الذي تواجهه قضايا التحرير والدعوة والثقافة الاسلامية الاصيلة ينبعث من داخل المجتمع المسلم من اشخاص يحملون اسماء اسلامية بل يتشدقون بأنهم من الدعاة والزعماء ...

وهذا جانب خطير لا يدركه سوى الرجال الذين أثروا الاجلة على العاجلة .

وما دمنا بصدد الحديث عن عمليات التهجير هذه فان أحد الكتاب الغربيين تكلم عن الرفيق أو البعيد في سيام فذكر من بينهم أسرى الملايو ويقصد بذلك الاسرى الذين قدموا من فطاني .

وليست عمليات التهجير هي كل المخطط التايلاندى للقضاء على فطاني واهلها ففي الوقت الذي كانت تتم فيه عمليات الترحيل للفطانيين كانت هناك عروض مغرية بين البوذيين في المناطق الفقيرة بالشمال الشرقي من تايلاند للهجرة الى الجنوب اى أن المخطط هو لا تترك الفطاني سعيدا أو حرا بل نغص عليه حياته ..

لقد كانت فطاني اسلامية وقل من كان يدين بغير الاسلام من غير أهلها اللهم الا نسبة ضئيلة لا تتجاوز ٢٠٪ فأصبحت الان لا تقل عن ١٧٪ وامتداد لهذه السياسة الخبيثة تفننت تايلاند في وسائل ابعاد المسلمين عن دينهم وتفريق كلمتهم واشغالهم بالتافه من الامور .. ولهذا فلا غرابة في أن يجهل العالم الاسلامي الكثير عن طبيعة السياسة التايلاندية ومرد هذا كله الى أسباب كثيرة قد نتعرض لها بالتحليل في أحاديثنا المقبلة .

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط الجويّة الكويتيّة المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة

الخدمات الممتازة التي أخذ المسافرون من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي أكثر من مجرد شعار، انها حقيقة حتى ان بعض الناس في المطارات إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية الكويتية.

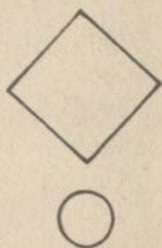
أثينا دلهي
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط

المؤامرة النصيرية تستهدف اقامة امبراطور
عبيدية مجوسية في البلاد العربية

☐ لسنا متفائلين من مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية والمتآمرون ماضون في مخططهم لتحقيق اهدا

☐ اسرائيل وامريكا والاتحاد السوفيتي وشاه ايران يدعمون الغزاة في لبنان

اصوات شبه رسمية بدأت تندد بحكام دمشق وتنعتهم بالطائفية العلوية ، وتحذر مما بيتوه في جنح الظلام ..



ترى هل بدأ الناس يعرفون حقيقة هؤلاء ؟ الظلمة السفاحين من النصيريين ؟

وهل يفشلون في تضليل الناس مرة اخرى وايهامهم بأنهم مناضلون تقدميون ثوار ؟ .

ان كان الناس قد علموا — ولا نحسبهم كذلك — فالثمن كان باهظا وباهظا جدا

تدمير لمخيمات برج البراجنة وشاتيلا وعين صبره وعين الحلوة .

قنابل محرقة تلتهم اطفالنا فلذات اكبادنا من ابناء المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين الاف القتلى والمشوهين سفكها الذين باعوا الجولان مفروشة لاسرائيل

اسد علي وفي الحروب نعامة
فتخاء تصفر من صفير الصافر

عملية ابادة كاملة للفلسطينيين عجزت عنها اسرائيل والموارنة وامريكا .

ويل لكم ايها القتلة كيف تحاولون اهانة شعب رفع رؤوسنا واعاد الينا شيئا من كرامتنا بجهاده الباسل داخل الارض المحتلة في حين كنتم تفرون قبل الزحف ؟

غفر الله لقادة المنظمات منذ اشهر وهم يلمحون بنوايا عدوانية مدبرة ضد شعب فلسطين ونحن نقول لهم افصحوا .. وضحوا .. صرحوا فالشعوب المسلمة معكم ومتى كان الصمت سببا في عزوف الذئب عن فريسته والوحش المفترس عن صيده لات ينفع الندم في هذا الوقت فالمصاب جلل والخطب فادح .

وكم يحز في نفوسنا أن يقول ناس من الناس

ما كنا ننتظر هذا الموقف من سورية

ما كنا نتصور ان تصوب اسلحـ

السوريين الى صدور اخوانهم ابناء فلسطـ ولبنان ..

مسكينة انت سورية كم يظلمك الاهل وذو القربى وانت الصابرة المحتسبة على جرا النصيريين وغدرهم وكفرهم . مسكينـ انت يا سورية حولك القتلة الى سجن كبـ منذ الثامن من اذار ، يوم جاءت كتائبهم مـ جسر بنات يعقوب والقنيطرة لتحتل دمشـ

منذ الثامن من اذار افصح الباطنيـو ان هدفهم دمشق وليس تل ابيب ، المـد السورية وليس المدن الفلسطينية المحتلة

منذ ذلك اليوم خرج علماؤك يا سوري ومفكروك وتجارك .. خرجوا يذرعون ارض الله غرباء عن بلادهم يحنون اليها كمـ يحن اخواننا الفلسطينيون الى حيفا وياف وصفد وعكا .

مسكينة انت يا مدينة دمشق الباسلة يو تجرأ اوباش النصيرية على مسجـدك العظيم — المسجد الاموى — فهدموا قسـ منه واستباحوا حرمته ، واطلقوا نيرا الغدر على المصلين فسالت دماء الركـ السجود في اروقته ، واقتادوا من بقـ على قيد الحياة الى السجون والمعتقلات مسكينه انت يا حماه المجاهدة حين غزاك اوغاد القرداحة .. وراحوا يهدمون جامـ السلطان ويدكون منارته الشاهقة على مـ فيه من المصلين وهم يهتفون بسقوط محمـ صلى الله عليه وسلم ودينه ، ويتفاخرون ايهم قتل عددا اكبر من الاطفال والفتيان نحن نشهد ان ابناءك الذين هم دون سـ العاشرة كانوا يتحدون المدرعات بالحجار والعصي

متى كان الموت يخيف رجالك المجاهدين
دوخوا الاستعمار الفرنسي ومرغوا
ه بالاوحال ؟ .
يمر عام واحد الا ولحماة البطلة
م مع النظام الارهابي الحاكم .
سكينة انت يا حمص الشامخة يوم
النصيريون على مسجد خالد بن
د والناس في صلاة الجمعة وراحوا
ونهم بوابل كثيف من القنابل والرصاص
والله ما استسلم علماؤك المجاهدون
خنع شبابك الطاهرون ودخلوا سجون
والمزة والشيخ حسن أعزة محتسبين
رين ...
ختار النصيريون مسجد خالد بن الوليد
يخشونه وهو في قبره ويعرفون انه
لذي فعل الاعاجيب بأجدادهم المجوس
جد سورية التي كانت قلاعا يعتصم بها
ى على حرمتها جاء النصيريون بقلوب
ونة بالحقد ليهدموا هذه المساجد على
نيها من المسلمين .
لاثة عشر عاما يا سورية وسجونك
مة بالعلماء الابرار والدعاة الاخيار
ما زالوا في السراديب والاقبية حتى
اللحظة ، ما زال الداعية المجاهد
ن حديد واخوانه تحت التعذيب في
ن المزة المعروف .
عذره يا سورية الحبيبة فالناس لا
ون لك هذه الصفحات الناصعة
ذكروا بها ينسون كما سينسون غدا
المجازر التي أوقعها حفيد سليمان
سد باخواننا الفلسطينيين واللبنانيين .
تجدين يا سورية خلال محنتك الرهيبة
ا رسميا واحدا يترحم على شهدائك
ار .. بل كانت القروض والهبات
طايا بأرقام خيالية تقدم من بلاد
ة للسفاح وطغمته وهي ترى يديه
ختين بالدماء ... بلاد عربية رسمية
القروض للقائد المجوسي واذاعته
صباح مساء امنت بالبعث ربا لا شريك
ه .
بعد كل هذا نسمع من يقول :
حكومة السورية أمرت باحتلال لبنان
يش السورى ضرب المخيمات لا
وا مشاعر السوريين يا قوم بكلامكم
، فالذين يضربون المخيمات ليسوا
يين وليسوا بعرب ولا مسلمين ، انهم
لة مجوس غرباء عن سورية كغربة
بيين في لبنان وانهم اذ يرتكبون هذه

المجازر الوحشية فقد اقدم اجداد لهم من قبل على قتل جميع المسلمين وهم يحجون في بيت الله الحرام .

هؤلاء النصيريون طابور خامس في بلاد الشام ، وعون لكل مستعمر دخيل ، لقد وقفوا الى جانب التتار عندما اغاروا على بلاد الشام ، وكانوا عونا للصليبيين في الحروب الصليبية المشهورة يدلونهم على مراكز القوة عند المسلمين .

ووقفوا الى جانب فرنسا في استعمارها لسورية وهي — فرنسا — التي اقامت لهم دولة ، واوعزت لسليمان المرشد ان يدعي الربوبية فزعم انه اله وعبده جميع النصيريين بدون استثناء ، لقد كان هذا قبل اربعين عاما .. لقد كانت فرنسا اما حنونا لهم كما انها أم حنون للموارنة واذا عرفنا هذا لا يبقى مجال للتساؤل ما هي العلاقة بين النصيريين والموارنة اليوم ..

والان : هل ستستجيب سورية لنداء وزراء الخارجية العرب وينسحبون من لبنان ؟ .

لا نعتقد هذا ان المؤامرة واضحة وضوح الشمس راد الضحى فهي تستهدف القضاء على الثورة الفلسطينية ثم مصالحة الانظمة العربية فمؤتمر جنيف فاقامة دويلات طائفية في المنطقة وسيكون للنصيرية الاسد ونصيبه وخيوط هذه المؤامرة بدات بالتقارب الشديد بين الرئيس النصيرى وشاه ايران ، يوم أعتذر النصيرى عن تعريب الازمة ثم ذهب لشاه ايران واجرى معه محادثات سرية عن لبنان . وها هو مبعوث الشاه في لبنان — موسى الصدر — يجند الناس مع الجيش النصيرى الغازى .. وشعر نصيريو طرابلس بمؤامرتهم ذهربوا من طرابلس وانضموا لجيش الغزاة والقرصنة وكم هو مؤسف ان يأمر موسى الصدر اتباعه بالانضمام الى الجيش المعتدى وهذا ما صرح به ربحي عوض ممثل فتح في القاهرة ونشرته السياسة في ٧ — ٦ — ١٩٦٧ أن الاسلاميين غير متفائلين من مؤتمر القاهرة الاخير ، وهو يعيد للاذهان مؤتمر القاهرة ومذبحة ايلول ... ونظرتنا أن المؤامرة النصيرية ستعمل على اعادة الدولة العبيدية المجوسية التي تسمى خطا بالدولة الفاطمية .

واليكم وثيقة خطيرة تكشف مخططات النصيرية كتبها احد علمائهم عام ١٣٨٧هـ تجدونها في موضع اخر من هذا العدد .

"بقية ص ١٣"

شيخ نصيري "علوي" يكشف اسرار خطيرة عن مؤتمري القرداحة وحمص

حزب البعث لاستغلاله وجعله سلما للوصول الى الحكم . وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات السرية التالية :

١ ـ منح محمد عمران رتبة (البابية) وتكليفه بالتخطيط للمنظمات العسكرية وكيفية توزيعها على المنظمات الوطنية لاستغلالها والتستر بها .

٢ ـ الموافقة على بقاء عمران في صفوف الوحدويين من ناحية الظاهر .

٣ ـ التغرير بالضباط الدروز الاسماعلية للتعاون معهم .

٤ ـ منح عزت جديد رتبة ـ نقيب ـ في المذهب .

٥ ـ الموافقة على احلال ـ ابراهيم ما خوص ـ محل والده في رتبته الدينية .

٦ ـ تكليف المشايخ دعوة ابناء الطائفة للتضامن والتعاون وتشجيعهم للانخراط في الجيش .

هذه هي قرارات المؤتمر النصيري الاول الذي مهد المؤتمر الثاني الذي عقد في حمص بعد ١٨ تموز سنة ١٩٦٣ م لدراسة النتائج المتأتية عن الدور الذي لعبه محمد نبهان في حوادث ١٨ تموز وادى الى تسريح أكثر من ٤٠٠ ضابط من انصار عبد الناصر .

الاجتماع الثاني في حمص :

ومن البديهي أن يضم الاجتماع الثاني عددا اكبر من المشاريع بالاضافة الى كل من الضباط الاتية اسماؤهم : عزت جديد ، ومحمد عمران ، والاسد وابراهيم ماخوص :

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ ـ ترفيع محمد نبهان الى رتبة ـ نجيب ـ تقديرا لدوره الفعال في ١٨ تموز .

٢ ـ منح محمد عمران الوشاح البابي الاقدس وتكليفه بمتابعة نشاطه في حقل الناصريين .

٣ ـ اعادة النظر بالتخطيط الموضوع بشأن انضمام المزيد من ابناء الطائفة المثقفين الى حزب البعث والدخول باسم الحزب في الكليات العسكرية ومؤسسات الجيش .

٤ ـ التخطيط البعيد لتأسيس الدولة النصيرية وجعل عاصمتها حمص .

٥ ـ تكليف صلاح جديد بقيادة وتوجيه العناصر النصيرية في الجيش ومنحه أرفع رتبة عسكرية ـ مقدم ـ .

٦ ـ مواصلة نزوح النصيرية من كاف
قرى الريف الى المدن وخاصة الى حم
واللاذقية وطرطوس .

٧ ـ منح الاسد رتبة ـ نجيب ـ و
تلي رتبة ـ جديد ـ .

٨ ـ منح عزت جديد وعلي حماد رتب
ـ المختص ـ .

٩ ـ السعي لاستئصال العناصر الدرزي
والاسماعيلية الموجودين في صفوف الجي
والعمل على احلال العناصر النصيري
محلهم .

١٠ ـ تسليم القيادة المدنية السياسية
ـ ابراهيم ماخوص ـ واعداده ليك
رئيسا للوزارة النصيرية المنشودة . و
الجميع على هذه القرارات التي تدمه
الشيخ على ضحية بايعاز من ـ الباب
محمد عمران ، ولكنني استهجنت استغ
الدين والطائفية من اجل امور دنيوية بح
وحذرت المؤتمرين من مغبة هذا العم
اللاوطني ، وذكرت لهم بأن العـ
والمسلمين سيتألبون عليهم في كل مكان
ونوهت لهم بأنهم مهما اوتوا من قوة ل
يستطيعوا الصمود في وجه الشعوب عند
يعلنون صراحة قيام الدولة النصيري
المنشودة . اما منح الرتب الدينية المقدس
لاشخاص لا علاقة لهم بالدين فمخال
للاصول والاحكام ولن اوافق عليه مطلقا
وافهمت المشايخ بأنهم اذا كانوا يرغبون
الحفاظ على الطائفية يجب أن يكونوا اوف
لبلادهم فيعملوا لابعاد الدين والطائفية
سياسة الاستغلال والتآمر . وبالرغم
هذا الموقف فقد اقرت المقترحات وانتخب
وفدا يضم ثلاثة مشايخ هم : الشيخ ع
ضحية ، والشيخ احمد سلطان الاحمد
والشيخ سليمان العلي لنقل قـرارا
الاجتماع وليقدموا التهاني لاصحاب الرت
الجديدة .

وفي اليوم التالي لوصول الوفد ال
دمشق استدعاني جديد والاسد الى دمش
حيث تقابلنا في بيت العميد علي حم
وجرى نقاش حاد كشفت فيه كل شيء .

رئيس شعبة التنظيم بالجيش

وبالفعل اقتنع العميد حماد بوجهـ
نظري وقال : ان مجرد التفكير الان باعلا
الدولة النصيرية ـ سيقلب الدنيا علـ
الطائفة ، لذلك ارى حرصا على كيـ
الطائفة أن يستمر الوضع كما هو ظاهـ

م بعثي عربي وباطنا نصيري علوي .
ضرورة الاهتمام بالمراكز الحيوية في
س وكافة مرافق الدولة وعدم اسنادها
ن يكون منا .

خي العربي المسلم في كل مكان :
ن الصراع الذي يدور اليوم من خلف
ار في سورية لتأسيس دولة نصيرية
يهمك ويهم كل عربي ومسلم ، وحتى
البسطاء الكادحين من أبناء الطائفة
يرية الذين لا يزالون كما كانوا في
لم وعوزهم وجهالتهم ، تتاجر بهم هذه
تة المستغلة من الضباط المتامرين
سايخ الرجعيين النفعيين .

وبصراحة اقول لقد استطاعت هذه
مة أن تصور للسذج من أبناء الطائفة
اوضاعهم ستتحسن عندما يتحقق حلمهم
سود .. بدون أن يدور بخلدهم بأن
ئج ستكون خطيرة وخطيرة جدا .. !

يا اخي العلوي الكادح :
د الى ضميرك النقي الطاهر وفكر
يرك ومصير عائلتك اذا تألب عليك
ي العام العربي والاسلامي من كل
ب وصوب !.
تنحى عن هذه الفئة الضالة المضلة !

انت يا أخي العربي المسلم
رحم البسطاء المغرورين من أبناء الطائفة
تحقد عليهم عندما تدق ساعة الصفر
ل معي لنقرأ سوية هذه النبوءة التي
فلها المشايخ ويخطط لها العسكريون من
الطائفة وكان أولى نتائج هذا التخطيط
يم منطقة القنيطرة والجهة الجنوبية
دلة اولية لالتقاء الاعورين وتحقيق
وءة .

عندما يلتقي الاعوران :

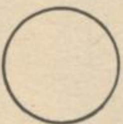
ذه النبوءة الخطيرة جدا التي أرويها
ت اسطورة خرافية يا أخي في
وبة والاسلام بل بها نص رمزي واشارة
ية موجودة في كتاب الاسوس من
ا التأويلية واليك النص الحرفي :
. عندما يبلغ المريخ الى مرتبة الاوتاد
عة ويكون بهرام في الطالع يظهر من
وب وحيد العين الذي يكون مجتمعا
حدث الميم وقدم الدال عندما يصبح
م في الوتد بمقدار عشر درجات يكون
د الوقت وحيد العين قد ظهرت أعلامه
ضراء من الشرق راكبا الميمون وبيمينه
الفقار المسنون فيطهر البلاد ويقضي
الفساد ، وينصب الخيام على العاصي

وينهي الناس من المعاصي ويطعم الجائع وعندما يصل بهرام الى الغارب في تلك السنة يكون صاحب حدث الميم وقدم الدال قد وصلت راياته الى دمشق واتجهت جيوشه نحو الشمال لتلتقي مع جيوش وارد الوقت وحيد العين فتلألأ الانوار القدسية وتظهر الاظلة والاشباح والايتام من خلف القباب لتؤدي الطاعة الى وارد الوقت سيدنا وحيد العين ويدوم العزفي رؤوس العالي ، وترفرف الاعلام فوق الجبال ، مدة سبعين عاما بالتقريب تكون كلمة وارد الوقت واحد العين هي السائدة يخدمه وحيد العين صاحب حدث الميم وقدم الدال والله أعلم ..) هذا النص الخطير موجود في كتاب الاسوس صفحة (٢١٣) والمشايخ الآن يطبقون هذه الاشارات ويفكون رموزها بشكل يخدم الصهيونية خدمة عظيمة الغاية ، ولا شك أن الايادي الصهيونية وراء هذه الحكاية من أساسها والمشايخ يطبقون هذه النبوءة في الوقت الحاضر كما يلي ..

ان السيد أبو شعيب الذي كان وحيد العين أي أعور ، سيحتجب عن طريق التناسخ ويظهر من الجنوب فيحتل دمشق ويتجه نحو الشمال ليؤدي الطاعة الى وارد الوقت وحيد العين ، اعور ، وعندما يلتقي الاعوران سيدوم حكمهما مدة (٧٠) عاما — وابو شعيب يفسرونه مشايخنا اليوم هو موشي دايان — حدث الميم وقدم الدال ، ولهذا السبب تنازل المقدم جديد والاسد عن جنوب سورية لوحيد العين صاحب حدث الميم وقدم الدال تسهيلا لالتقاء الاعورين على نهر العاصي حيث سيدوم ملكهما (٧٠ سنة) . لن النصوص المتعلقة بقيام دولة العلويين مرهون بقيام سيطرة وحيد العين على دمشق وحتى نهر العاصي .. وبعد هذه السيطرة يكون الوقت لاقامة الدولة العلوية وظهور ابو شعيب .

اخي العربي المسلم :

هذا واقع ، واني اقول مرة اخرى اني اتحدى المنظمة العلوية ، وما اتيت بهذا البيان الا لاظهر العالم العربي والاسلامي أن دمشق ستسلم الى اسرائيل ان بقي صلاح جديد والاسد وزبانيته ، وما عليك الا أن تتضامن مع رفيقك في جهاد مقدس لاستئصال شأفة هذه العصابة الخائنة التي تسعى لتحقيق هذه النبؤة . وقد سبق تسليم جنوبها دون حرب فعلية بل بكلام صدر عن مذيع مريض لا يعرف شيئا .. والسلام عليكم وحمة الله وبركاته .



اقتراح النائب الرشيد بين الدين والمرور

تقدم النائب محمد الرشيد عضو مجلس الامة الكويتي باقتراح برلماني يطالب بازالة مبنى الكنيسه الكاثوليكية الكائن بشارع الهلالي داخل العاصمة وذلك لما يسببه من اختناقات وازدحام في حركة المرور بسبب تجمعات يوم الاحد والاحتفالات الدينية الاخرى .

وكانت لجنة المرافق العامة بمجلس الامة قد قبلت الاقتراح في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي .

وقد جاء في الاقتراح ، أن المنطقة ضيقة جدا والمبنى يقع في منطقة تجارية مزدحمة ، حيثيقوم العديد من الوزارات والبنوك والمنشات الاهلية الضخمة » .

ويقول تقرير االجنة التي قبلت الاقتراح ، أن المبنى يقع كذلك في نطاق « مشروع تخطيط المدينة » لذلك فقد حظي التقرير بالموافقة » .

هذا وسيعرض الاقتراح على المجلس للموافقة عليه .

وتؤكد المصادر المعتمدة ان المنطقة بكاملها سوف تخضع للازالة بما في ذلك المجمعات المعروفة وبعض الادارات الحكومية العامة .

كما أن اللجنة قد وافقت على اقتراح اخر به النائب هادي هايف يقضي بتحويل جميـ وزارات الخدمات من داخل المدينة الى الدائ السادسة لتخفيف ضغط الحركةوالمرور والازد داخل المدينة ويشمل اقتراح النائب هادي هـ وزارات الاشغال العامة والكهربـاء ووزا الخدمات — وطالب بتعديل مشروع اعادة تخ المدينة حتى تستبعد هذه الوزارات منه .

ولكن صحيفة « الكويت تايمز » التي يتول تحريرها بعض المحررين الهنود من النصـ حاولوا تحريف الاقتراح بحيث يبدو وكأنه مؤا على الكنيسة . وغني عن القول أن هذا الاسـ يؤدي الى الاثارة وافتعال الفتنة .

هذا وكانت لجنة تحقيق حكومية شكلها مج الوزراء قد كشفت عن وجود العشرات من المـ الدينية ، نصرانية ووثنية ، انشئت بغير عا الحكومة — كما أن قطاعات المسلمين في الكو حذرت أكثر من مرة من خطورة اصطناع واقـ طائفي في بلد جميع مواطنيه من المسلميـ ويتمتعون بوحدة دينية .

حاكم الشارقة يطالب الدول العربية النفطية بتخصيص زكاة للمسلمين

دعا الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة الدول العربية البتروليةالى تخصيص جزء من دخلها السنوي كزكاة لمساعدة مسلمي العالم الذين يعيشون في مستوى فقير جدا ويحاربون من قبل اعداء الدين الاسلامي .

وقال حاكم الشارقة في حديث نشرته اليوم صحيفة الاتحاد الوطني أن كثيرا من المسلمين في اميركا وافريقيا وجنوب اسيا في حاجة الى مساعدة المسلمين في البلاد العربية الاسلامية الغنية .

واشار الى أن الشارقة تساعد الكثير من مسلمي العالم في مختلف المناطق من خلال زكاة مخصصة من دخلها من البترول .

والمعروف أن حاكم الشارقة قد تبرع بمبلغ مليون دولار للمسلمين الاميركيين اثناء زيارته الاخيرة لاميركا . كما قدم مساعدات عينية لمسلمي الصومال عندما زارها .

موسى الصدر يحاول شق صف جيش لبنان العربي لصالح النظام السوري

فقد صرح ربحي عوض ممثل حركة فتح في القاهرة مايلي : استطاع النظام السوري تقسيم جيش لبنان العربي نتيجة شراء بعض الذمم واستخدام نفوذ الامام موسى الصدر الذي كان وراء انضمام احد قادة جيش لبنان العربي مؤخرا الى سوريا .

شروعات جديدة للأزهر وهيئاته
ة خمسية تتكلف ١٠٠ مليون جنيه
وفرعان للجامعة

اعتمد الدكتور محمد حسين الذهبي وزير
اف وشؤون الازهر مشروع الخطة
سية للازهر والهيئات التابعة له ،وتبلغ
ف المشروعات التي تضمنتها الخطة
مليون جنيه منها ٥٢ مليونا و ٦٥٢
جنيه لاستكمال المدينة الجامعية
هرية بالقاهرة والاسكندرية وتجهز
رتين لسكن طلاب البعوث الاسلامية
رستين للتمريض البنين والبنات
اهرة ، و٤ ملايين و ٧٥٠ الف جنيه
اء مستشفى تعليمي واخر علاجي
رسة للتمريض بأسيوط.

ما تضمنت الخطة انشاء ١٤ مكتبا
ول الاسلامية وتعيين ٥٠٠ عالما جديدا
علماء الوعظ والدعوة الاسلامية وضم
معهدا جديدا لتحفيظ القران الكريم
الازهر ، واستكمال مباني أكثر من
معهدا ازهريا وانشاء ١٢٥٠ فصلا
سيا جديدا بالمعاهد الازهرية الحالية .

هذا وكان المجلس الاعلى للازهر في
اعه الاسبوع الماضي برئاسة الدكتور
الحليم محمود قد اعتمد مشروع اللائحة
ديدة بجامعة الازهر . كما أن لجنة
ية الاجتماعية التي يراسها الدكتور حافظ
نائب رئيس الوزراء قد وافقت من
المبدأ على انشاء فرع لجامعة
هر بطنطا يضم كليات للدعوة الاسلامية
غة العربية والشريعة والقانون ، وفرعا
بالمنصورة يضم كليتين اللغة العربية
شريعة والقانون .

« المجاهدون » يقيمون مهرجانا للشهيد سالم يكن

اقام « المجاهدون » الجناح العسكري لحركة الجماعة الاسلامية في لبنان — مهرجانا — في ذكرى اسبوع سالم يكن : «ابو الشهيد» الذي استشهد دفاعا عن اسلام لبنان وهو يتصدى المؤامرات الطائفية والصليبية التي عصفت بأمن القطر الشقيق واستقراره وانتمائه العربي الاسلامي .

ويعتبر هذا المهرجان اول بروز خارج ساحة القتال للقوى الاسلامية المجاهدة . وقد تحدث في المهرجان الامين العام للجماعة الاسلامية السيد (فتحي يكن) قائلا :

ان الجماعة الاسلامية تستنكر اي تدخل ومن اي جهة وتتصدى لتدويل لبنان أو تقسيمه وترفض تحويله الى هانوي عربية .ودعا الى الصمود في وجه المؤامرة التي تستهدف المقاومة الفلسطينية.

كما حضر المهرجان رئيس « التجمع الاسلامي في الشمال » المحامي محمد علي ضناوي ونقيب المحامين السابق شوقي دندش . وخطب فيه الرائد أحمد المعماري قائد جيش لبنان العربي في الشمال وتحدث فيه ايضا ممثلون عن حركة فتح والاحزاب الوطنية اللبنانية .

نتيجة امتحانات الدور الأول بمدرسة دار القرآن الكريم
٢٣٥ طالبًا نجحوا لهذا العام منهم ١٢٨ طالبًا بالفترة الصباحية و١٠٧ طلاب بالفترة المسائية

اذاعت وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية نتيجة امتحانات الدور الاول بمدرسة دار القرآن الكريم للعام الدراسي ٧٥—١٩٧٦ بعد ان اعتمدها وكيل الوزارة محمد ناصر الحمضان . وصرح وكيل الوزارة ان مجموع الناجحين في الفترة الصباحية بلغ ١٢٨ طالبا منهم ٥٧ طالبا بالصف الخامس بنسبة ٧١٫٥ بالمائة و٢١ طالبا بالصف الرابع بنسبة ٥١ بالمائة و١٥ طالبا بالصف الثالث بنسبة ٥٠ بالمائة و١٦ طالبا بالصف الثاني بنسبة ٥٠ بالمائة و١٩ طالبا بالصف الاول بنسبة ١٩ بالمائة . واضاف :

واما مجموع الناجحين بمدرسة دار القرآن في الفترة المسائية بلغ ١٠٧ طلاب منهم ١٤ طالبا بالصف الخامس بنسبة ٧٠ بالمائة و١٤ طالبا بالصف الرابع بنسبة ٥٤ بالمائة و٢٤ طالبا بالصف الثالث بنسبة ٥٦ بالمائة و١٩ طالبا بالصف الثاني بنسبة ٥٦ بالمائة و٣٦ طالبا بالصف الاول بنسبة ٥٥ بالمائة .



من شذرات القلم

● **الشوق الى العلم :**

قيل للشافعي : كيف شهوتك للعلم ؟ قال ا
بالحرف مما لم أسمعه فتود أعضائي أن له
أسماعا تتنعم به مثلما تنعمت أذناى .. قيل
فكيف حرصك عليه قال : حرص الجموع ا
في بلوغ لذته للمال ، قيل له : فكيف طلبك
قال :: طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غ

● **قدوة :**

كان عمر رضى الله عنه اذا نهى الناس عن شىء دخل على أهله ، او جمع أهله فقال : اني قد نهيت الناس عن كذا وكذا ، وان الناس ينظرون اليكم كما ينظر الطير الى اللحم ؟ فان وقعتم وقعوا ، وان هبتم هابوا ، وانى والله لا أوتى برجل منكم وقع فيما نهيت الناس عنه الا اضعفت له العذاب لمكانه مني ، فمن شاء منكم فليتقدم ومن شاء فليتأخر .

● **انا جنتي :**

قال شيخ الاسلام ابن تيمية حين جاء الامر لسجنه في قلعة دمشق : — اني كنت منتظرا ذلك وهذا فيه خير عظيم ، ما يصنع اعدائي بي ؟ . انا جنتي وبستاني في صدرى ، أين رحت فهي معي لا تفارقني ، أنا حبسي خلوة ، وقتلى شهادة ، واخراجي من بلدى سياحة —

ولما دخل القلعة متوجها الى السجن ، ورأى الاسوار ، تمثل قول الله تعالى — فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب .

□ **أعظم جريمة :**

ان من أعظم الجرائم التي عم بها الضلال
الدعوة الى التفريق بين الدين والدنيا حتى
يقال : هذا من حكم السلطان ، وهذا من
الرحمن . وحتى صاروا يميزون بين م
يكسبون به الدنيا ، وما يكسبون به الدين ،
افردوا لكل واحد منهما طريقا غير طريق الا
والرسالة المحمدية هي التي كشفت الستار
وجه الحقيقة في ذلك فأعلنت في أرجاء الدن
بين أمور الدين وأمور الدنيا من التلازم وان ا
الدنيا التي يراد بها وجه الله والفوز في ا
انما هي من صميم الدين ، ومن الدين أن
الناس بأمور الدنيا من تجارة وزراعة وص
وحرفة وخدمة بالطريقة السلمية التي هدى
الدين وارشدت اليها تعاليمه . ومن أعظم ا
ان يحسب الناس أن الدين منحصر في العباد
صلاة وصوم وفي الفرار من الناس واعتزا
مغارة أو جبل للعبادة ..



● **فكن أنت**

شهد الحسن البصرى جنازة ، فقال لص
كان يسير معه : أترى لو رجع هذا الى
لعمل صالحا ؟ قال صاحبه : نعم ، قال الح
فان لم يكن هو فكن أنت .

حكم فاشل :
وقف المحامي يدافع عن اللص قائـلا : يا
ضرة القاضي ، ان موكلي برىء ·· نعم لقد
ندت يده داخل النافذة ولكنه لم يسرق شيئا
يف تحاكمون شخصا بذنب اقترفته يده ·
فقال القاضي : انى أوافقك على ذلك ، ولهذا
نا قد حكمت على يد المتهم بالسجن سنة كاملة
لمتهم حر في أن يصحب يده أو يتركها ·
وفي وسط دهشة القاضي والحاضرين قـام
تهم وخلع يده الصناعية والقى بها امام القاضي
انسحب من قاعة المحكمة ·

من مكارم الاخلاق ·
قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ثلاث
ن اجتمعن فيه فقد سعد من اذا غضب لم يخرجه
ضبه عن الحق ، واذا رضى لم يدخله رضاه
باطل ، واذا قدر عف وكف ·
وقال لقمان لابنه: يا بنى ثلاثة لا يعرفون الا
ند ثلاثة ــ لا يعرف الحليم الا عند الغضب
لا الشجاع الا عند الحرب ، ولا اخوك الا عند
حاجة اليه ·



اعرابي بليغ :
احضر اعرابي ابنه الى الخليل بن احمـد
علمه ، فقال له الخليل يوما يمتحنه وفي يده قدح
جاج ، يا بني صف لي هذه الزجاج ، فقال :
مدح أم بذم ؟ قال : بمدح ، قال : نعم · تريك
قذى · لا تقبل الاذى · ولا تستر ما ورى ·
ال : فذمها · قال : سريع كسرها بطىء جبرها ·
قال : فصف هذه النخلة ، وأشار الى نخلـة
ي داره · قال : هي حلو مجتباها · باســق
نتهاها ناضر أعلاها · قال فذمها : قال : هـي
صعبة المرتقى بعيدة المجتبى ، محفوفة بالاذى ·
فقال الخليل : يا بني نحن الى التعلم منك أحوج

□ استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان ·

رأيت أكثر الناس لا يتمالكون من افشاء سرهم فاذا ظهر عاتبوا من أخبروا به · فواعجبا كيف ضاقوا بحبسه ذرعا ثم لاموا من افشاه ، وفي الحديث « استعينوا على قضاء أموركم بالكتمان ولعمرى أن النفس يصعب عليها كتم الشىء ، وتري بافشائه راحة ، خصوصا اذا كان مرضا أو هما أو عشقا ، وهذه الاشياء في افشائهـا قرينة ــ راحة ــ انما اللازم كتمانـه احتيال المحتال فيما يريد أن يحصل به غرضا ، فان سوء التدبير افشاء ذلك قبل تمامه ، فانه اذا ظهر بطل ما يراد أن يفعل ولا عذر لمن أفشى هـذا النوع ·

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا ورى بغيره · فان قال قائل : انما أحدث قيل له : وكل حديث جاوز الاثنين شائع وربما لم يكتم صديقك ·

ابن الجوزي في صيد الخاطر

□ شذرات طفيلية :

● قيل لابي سعد الطفيلي كم اربعة في اربعة قال رغيفين وقطعت لحم ·

● قال طفيلي : انتظرته مقدار ما يأكل الانسان رغيفا ·

● تطفل رجل مرة على رجل فقال له صاحب المنزل من انت قال : انا الذي لم احوجك الـى رسول

● وقال طفيلي : اياك والكلام على الطعام الا ان تقول نعم فانها مضغة

● أوصى طفيلي غلامه فقال : اذا ضاق بـك الموضع فقل للذي الى جانبك لعلى ضيقت عليك فانه سيوسع لك المكان كموضع رجل اخر ·

● قعد صبي مع قوم يأكلون فبكى قالوا : مالك تبكي قال الطعام حار ، قالوا : فدعه حتى يبرد ، قال : أنتم لا تدعونه ·

اعداد : عبدالعزيز الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة العدل والأوقاف

الاوقاف والشئون الاسلامية

اعلان رقم ٧٦/٥

لما كان الشباب هو أمل الامة وفجر غدها المأمول ، رأت وزارة العدل والاوق
والشئون الاسلامية (الاوقاف والشئون الاسلامية) أن تقوم بواجبها نحو هذه الفئة العريض
في المجتمع بنشر الوعي الديني وتثقيف الشباب المسلم ثقافة اسلامية تبصره بأمر دين
وتعمق في نفسه القيم الاخلاقية الفاضلة ٠

من أجل هذا تفتتح الوزارة مراكز في المساجد المبينة أسماؤها أدناه لكاف
الطلاب أثناء العطلة الصيفية ٠ ومواد الدراسة فيها كما يلي :

القرآن الكريم ـ التفسير ـ الحديث ـ العقيدة ـ الفقه ٠

علما بأن الدراسة تبدأ يوميا في هذه المساجد من الساعة الثامنة حتى العاشرة م
صباح كل يوم اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٧ من جمادى الاخرة ١٣٩٦هـ ٠ الموافق
١٥ من يونيو ١٩٧٦م ٠

والله ولي التوفيق ٠

وكيل الوزارة

لشــــئون الاسلامية

دراسات اسلامية في المســاجد

مسلسل	اسم المسجد	المنطقة	مسلسل	اسم المسجد	المنطقة
١	ضاحية الشامية	الشاميه	٢٠	محمد الهديب	الصباحية ق ١
٢	ضاحية الخالديه	الخالديه	٢١	عبد الوهاب الفارس	الفيحاء
٣	ضاحية الروضه	الروضه	٢٢	ضاحية الدسمه	الدسمه
٤	ضاحية القادسيه	القادسيه	٢٣	ضاحية الشعب	الشعب
٥	يوسف القناعي	النزهه	٢٤	عبد اللطيف العثمان	الضاحية
٦	الطخيم	النقره	٢٥	ضاحية الصليبخات	الصليبخات
٧	الامام مالك	الدعيه	٢٦	عبد الله العثمان	النقـره
٨	مبارك العيار	الجهراء	٢٧	ضاحية العديليه	العديليه
٩	مشارى الروضان	الفحيحيل	٢٨	الربيعـان	السـره
١٠	ضاحية كيفان	كيفان	٢٩	عبد الله بن عمهوج	العباسيه
١١	الامام النووى	الفروانيه	٣٠	معاويه بن ابي سفيان	العمريه
١٢	ضاحية خيطان	خيطان	٣١	الشعيب	فيلكا
١٣	الشراح السوق	السالميه	٣٢	عبد الله بن عباس	الاحمدى
١٤	ضاحية الرميثيه	الرميثيه	٣٣	اسماعيل	ابو حليفه
١٥	محمد الشايجي	حولي	٣٤	الوفره الشرقي	الوفـره
١٦	ضاحية الفنطاس	الفنطاس	٣٥	سمو الامير	الدوحه ق ٣
١٧	الشويخ / ب	الشويخ	٣٦	عبيد بن حارث	جليب الشيوخ ١٠
١٨	الخالد	ميناء سعود	٣٧	ميناء عبد الله	الشعيبه ق ب
١٩	ابو هريره	الشرق			

بسم الله الرحمن الرحيم



دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة البريد

اعلان مسابقة تصميم طابع

تعلن وزارة المواصلات (ادارة البريد) مسابقة للحصول على تصميم مناسب للطوابع التذكارية الخاصة بالذكرى السادسة عشرة للعيد الوطني لدولة الكويت ، حسب الشروط التالية :

١ — يحتوي التصميم على العبارات التالية باللغتين العربية والانجليزية :

الذكرى السادسة عشرة للعيد الوطني
بريد
١٩٧٧/٢/٢٥

٢ — يترك فراغ مناسب في جانبي التصميم لكتابة الفئات المقررة .

٣ — يكون التصميم مرسوما بالالوان المائية او الجواش ، ويكون الحجم بحدود ١٥×٢٠ سم فقط .

٤ — ترسل التصاميم بداخل غلاف معنون الى السيد وكيل وزارة المواصلات (ادارة البريد) على أن تصل قبل تاريخ ١٩٧٦/٨/١ ، ويكتب على الغلاف ((مسابقة تصميم طابع العيد الوطني)) .

٥ — يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه كاملين .

٦ — تستبعد التصاميم غير المستوفية لشروط المسابقة .

٧ — للوزارة الحق في اختيار التصميم المناسب وفي ادخال التعديلات عليه حسبما تراه مناسبا .

٨ — يمنح الفائز مكافاة قدرها (٥٠)خمسون دينارا كويتيا.

٩ — جميع التصاميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكا لها ، ولا تعاد الى اصحابها ، وسيتم اعلام المتسابقين المستوفين للشروط المذكورة اعلاه بنتيجة المسابقة .

وكيل وزارة المواصلات

المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثمن ١٠٠ فلس
الثلاثاء ٢٤ جمادي الثاني ١٣٩٦ هـ
٢٢ يونيو ١٩٧٦ العدد ٣٠٦ - السنة السابعة

النصيرية
عملية الصليبية والتتار

والشعوب الخانعة
.. مسئولية أيضا

« طغيان الحكام تعبير عن ذل المحكومين »



قال تعالى :

« والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

لا لهذه .. الاسباب

يوم الخميس الماضي . انفجرت قنبلتان في مكاتب الزميلة « الانباء » .

واهتم الراي العام الكويتي بهذا الحادث كما ان الوسط الصحفي كان أكثر اهتماما نظرا لاعتبارات عديدة . منها الزمالة الصحفية وان الاعتداء على صحيفة ما . يعتبر اعتداء على الصحافة الكويتية كلها .

ونحن في « المجتمع » ندين هذا الاسلوب الاجرامي الكريه في التعامل والحوار .

فالخلاف الفكري له اساليبه وقنواته التي تتمثل في قوة الكلمة ووضوح التعبير السلمي .

أما اذا كان الخلاف غير فكري . فهذه هي الكارثة الكبرى .

لان الامر حينئذ يتعلق بالنزق الشخصي . ولا علاقة له بالحريات والافكار والامن .

وفي دوامة الانشغال بهذا الموضوع ينبغي الاهتمام الجاد بقضية نحسبها كبيرة ومهمة وهي: الكف عن التهويل والتضخيم .

لماذا ؟

لان التهويل يمنح الفاعلين القاب وصفات البطولة ويحملهم بالتالي على اقتراف المزيد من هذه الافعال الهمجية .

ان التهويل يغريهم بمجد كاذب وهو : انهم استطاعوا ان يخيفوا الناس ويرهبوا المجتمع الكويتي .

ومن ثم نقول ان التهويل اسلوب خاطيء .

● من الناحية السياسية

● ومن ناحية الامن .

وخير من التهويل : البحث الجاد عن الفاعلين وانزال اقصى العقوبات بهم انى كانوا وحيث كانوا .

التعليق الأسبوعي

والشعوب الخانعة .. مسئولية ايضاً
طغيان الحكام تعبير عن ذل المحكومين

من الواضح ان الشعوب وحدها هي التي تصاب بالجزع والتطير والقلق المدوخ حين ترى الاحداث تزلزل كيانها والمشكلات تعصف باستقرارها .

اما الحكام فهم « مطمئنون ! »

طمأنينة الذي يعرف « الطبخة » قبل اشعال النار تحتها . أو طمأنينة الذي قيل له : لا تجزع يا فلان فالنار ستأكل كل شيء الا أنت وستجعل كل شيء رمادا . ما عدا حضرة الزعيم أو حضرات الزعماء !.

ان النظرة التلقائية الى ما يجري من احداث مريرة في المنطقة تجزم بأن طوفانا عاما قادما سيكتسح الارض تماما .

ولكن .. ما الذي جعل الحكام يطمئنون الى درجة انهم شدوا الرحال الى موسكو وطهران وواشنطن وباريس ؟!

ما الذي جعلهم او جعل بعضهم يهنأ ، بينما الامة تعسة مكتئبة . ويتمتع بالتنزه بينما الحريق يلتهم البيت ؟؟

ان سر هذه المفارقات يكمن في :

● الاستهانة بأمر الامة العام . فما دامت الضمانات التي تحفظ الكراسي قد توفرت فلا خوف من مجيء الطوفان الذي لا يستثنى غير تلك الكراسي .

● وفي التفاهم على ما يجري من احداث وفتن وتخريب وتمزيق .

● وفي الاعتماد على « غفلة » الشـ...
وسذاجتها . فلو كانوا يعلمون ان وراءهم او...
ظهرانيهم شعوبا واعية حصيفة لما استطاعو...
يسلكوا هذا السلوك . ولما وقع للامة ما وقـ...

ومن هنا ينبغي ان يوجه النقد للشـ...
الخانعة كما يوجه للحكام الظالمين والمستبديـ...
المضيعين لحقوق الامة وقضاياها .

وثمة حقيقة علمية وتاريخية تقول : أن الـ...
الطغاة الظالمين .اوالحكام العملاء المتواطئين...
الاعداء لا يظهرون في امة حرة واعية تستطيـ...
تقول للظالم : انت ظالم في وجهه .

ان طغيان الحكام تعبير عن ذل المحكومين...

والمسؤولية لا تقع على الحكام الظالميـ...
وحدهم .. انها تقع كذلك على الشعوب الخا...
الساكتة الغافلة اللاهية .

ان القران الكريم حمل الطرفين ــ الظالمي...
والمظلومين التابعين والمتبوعين المستضعفيـ...
والمستكبرين ــ مسؤولية الانحراف وتبعاته .

❋ « ولو ترى الظالمون موقوفون عند ربهـ...
يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذيـ...
استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمني...
قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحـ...
صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتـ...
مجرمين » .

❋ « واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذ...
استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنـ...

ا من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها
له قد حكم بين العباد » .
ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان
لله جميعا وان الله شديد العذاب
ا الذين اتبعوا من الذين اتبعو وراوا العذاب
ت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا
نتبرء وامنهم كما تبرءوا منا كذلك نريهم
هم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار»
مصير واحد يلف الطغاة المستبدين والشعوب
ة التابعة المستضعفة .
ذا الوضع يلزم دعاة الاسلام بتعزيز منهج
ر من القاعدة . اي في داخل الشعوب
.
ذه المعاني . جاءت اثناء التأمل فيما يفعله
السوري وما فعله نظام او انظمة اخرى
ل .
النظام النصيري في سوريا يرتكب المجازر
ية ضد مسلمي لبنان والشعب الفلسطيني
غير مكترث بشيء .
كأنه يتحرك في فراغ . او في امة من
او النيام !.
لى الرغم من انكشاف هذا النظام فأن انظمة
لاتزال تتعامل معه . وتواده وانظمة عربية
تمديدها لمصالحته .
ك يدل على أن الولاء واحد وان تعددت
ر وانه ليس بين هؤلاء الحكام اي خلاف
أو مبدئي .

الترف .. في اعراس الكبراء !!

في دولة خليجية اقيم عرس بمناسبة زواج بنت احد الكبراء !!

وشده الناس من فرط البذخ والاسراف والترف الذي تبدى في ذلك العرس .

أسراب من الطائرات تنقل مظاهر الترف وفرق الرقص الخليع من انحاء الدنيا .

الى جانب الانفاق الخيالي على هذه الفرق الفاسقة .

وهذه المظاهر المترفة تعبر :

- عن الاهتمام الفارغ او خلو الذهن والروح من المعاني الكبيرة والمبادىء الحية .
- وعن التصرف غير المسؤول في اموال الامة ومقدرات الشعب .
- وعن الانحراف عن قيم الاسلام وادابه في الانفاق والاعراس .

فالتبذير محرم في شريعة الاسلام . والاعراس في اداب هذا الدين ينبغي ان يسودها الادب وتقوى الله عز وجل . لا أن يسودها جو الفسق برقصه وانحلاله ومجونه .

- وعن عدم الاكتراث بما يجري في المنطقة فهذا العرس المترف أقيم في نفس الوقت الذي حول فيه النظام النصيري في سوريا مخيمات الفلسطينيين ومناطق المسلمين الى مأتم سام !
- وعن تقديم ادلة عملية يستغلها الاعداء ضد الامة العربية .

فهؤلاء الاعداء يقولون : ان الدول النفطية سفيهة لا تحسن التصرف في مالها ومن الواجب – كما يقولون – فرض وصاية عليها ثم يتخذون من مظاهر الترف دليلا وبرهانا .

اننا نحذر المترفين من تصرفاتهم هذه لان عواقب الترف هلاك ودمار :

« كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذين خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك هم الخاسرون » .

العلوم التجريبية تصقل العقل وتنمي قوة الملاحظة وسعة الافق الفكري.

والمختبر في المدرسة حجر الزاوية للعلوم الطبيعية



- المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير.
- التربية البدنية لها دورها الهام في المدرسة حيث تنمي في التلميذ روح الرجولة والقو

تقام الصلاة
الجامعة حتى ينشأ
أبناؤنا النشأة الصالحة
إذ تنمو الفضيلة
وتسمو الأرواح
في ظل الإيمان



في بيوت أذن الله أن ترفع ، وفي مسجد مدرسة النجاة

مؤسسة النجاة الخيرية

بين انجازات الحاضر وتطلعات المستقبل

لم يغز المسلمون عسكريا وسياسيا فحسب .

وانما تعرضوا كذلك لهجمات متلاحقة في مجال التعليم .

وكما سقطت بلاد من بلادهم في يد الاعداء وضاعت هيبتهم السياسية . سقطت قلاعهم التربوية والتعليمية في يد الاعداء .. في مرحلتين طويلتين

● مرحلة الاستعمار

● ومرحلة ما بعد الاستعمار . اي مرحلة الاستقلال المزيف ..

واستخدم التحريب التربوى والتعليمي وسيلتين في تحقيق أهدافه .

□ المناهج المنحرفة

□ والمدارس والمؤسسات التنصيرية .

وكان لا بد من اصلاح التعليم كشرط ضروري لنهضة العالم الاسلامي .

وتعتبر مؤسسة النجاة الخيرية خطوة في طريق اصلاح التعنيم او تهيئة مناخ تربوى سليم لاجيال المسلمين .

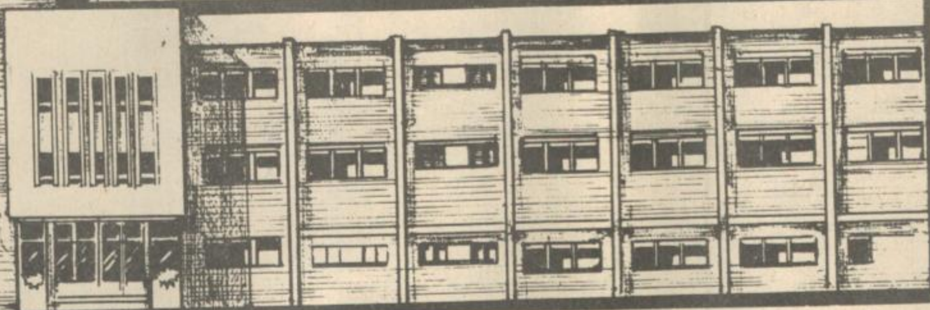
ولقد نشأت مدرسة النجاة — في العام الدراسي ٦٨ — ٦٩ حيث تعاونت مجموعة من الغيورين على هذا الدين الحريصين على مستقبل الشباب تعاونت على انشاء مدرسة النجاة .

وعلى الرغم من ضعف الامكانات فقد ادت المدرسة خدمات ملحوظة في هذا المجال .

ثم كان لا بد من التطوير والتحسين .

وهذا ما حدث فعلا .

مؤسسة النجاة الخيرية



فقد تخصص اليوم مبنى جديد وجميل لمؤسسة النجاة الخيرية .

مبنى مكيف مركزيا .

ويشتمل المبنى — الى جانب فصول الدراسة — على مسجد ومكتبة وملاعب ومرافق تهيىء جوا مناسبا للتربية السليمة والنشاط الهادف .

وتتسع المؤسسة لـ (٤٢٠٠) طالبا .

ولقد لقيت المؤسسة دعما ماليا كبيرا من ذوى الايمان والمروءة والخير حيث بادروا الى التبرع بسخاء كريم .

ومشيا مع خطة التغيير ستتحسن المواصلات التابعة للمؤسسة .

وفي جانب انصاف المدرسين بادرت المؤسسة الى رفع اجورهم من تلقاء نفسها . اى قبل صدور قانون زيادة اجور المدارس الخاصة .

ومما يميز هذه المؤسسة — بجانبيها البنين والبنات — أنها تشترط في المدرسين اقام الصلاة وحسن السمعة .

العدد والعدد فاظهر نفاقهم وكفرهم مع اشتراط الكفاءة الاكاديمية بداهة .

وثمة شروط اضافية بالنسبة لمدرسة الفتح للبنات وهي : التزام المدرسات والطالبات بالزى الاسلامي .

والمقومات الاساسية لمؤسسة النجاة الخيرية ومدرسة الفتح هي :

- المنهج السليم
- الادارة الاسلامية الناجحة
- المدرس المسلم الكفؤ

واذا كان عدد المدرسين اليوم في قسم البنين ٢٠ عشرين مدرسا . وعدد الطلاب ٣٠٠ ثلاثمائة طالبا .

واذا كان عدد المدرسات اليوم في قسم — البنات — ٢٢ مدرسة وعدد الطالبات ٣٦٤ طالبة فان المتوقع ان تتضاعف هذه الاعداد بعد خطة التطوير والتحسين .

ومن الامور المطمئنة ان اهداف المؤسسـ ليست تجارية ولذلك فان كل امكاناتها ترصـ لمزيد من التطوير والتحسين والترشيد ولكي يكون التحسين شاملا فقد قرر مجلـ اداره المؤسسة الافاده من خبرات المدارس الخاصة الاسلامية في العالم الاسلامي .

ولقد انتدب المجلس السيدين يوسـ جاسم الحجي ومحمد ابو سيد لزيارة مدارس الاقصى الخاصة والالتقاء بصاحبها ومدير الاستاذ يوسف العظم . والتباحث معـ حول أفضل الوسائل لاختيار أفضـ المدرسين . واصلح الكتب والطرائق التـ تعين على تربية الشباب تربية سليمة .

والقيمون على المؤسسة يقررن في صدد انهم لم يكونوا راضين تماما عن المستو السابق نظرا لان همة المسلم عالية و ترضى الا بمعالي الامور .

وبعد التغلب على الصعوبات التي كانـ تواجه المؤسسة ستكون النتائج أفضـ باذن الله تعالى .

من ملامح التوسع
فصول ثانوية
فصول مسائيه

ومن ملامح التوسع في مهام مؤسسـ النجاة الخيرية ان وزارة التربية اذنت لـ بفتح فصول ثانوية بالنسبة للبنين والبنا

والمؤسسة بصدد الاعداد لهذه المرحـ الثانوية في العام الدراسي المقبل ٧٦ — ٧ حتى يتوفر الجو التربوى الفاضل للبنـ والبنات من الابتدائي الى الثانوى .

ومن خطط المستقبل ان المؤسـ ستفتح فصولا مسائية للدراسات الاسلامـ لكي تتسع دائرة الثقافة الاسلامية أمـ من يرغبون في ذلك .

المجتمع في

مدارس تحفيظ القرآن الكريم

في استانبول

- بناها السلطان سليمان القانوني مستشفى للولادة
- حولت في عهد السلطان عبد المجيد الى مطبعة عسكرية
- طبيب مسلم يحولها الى دار لتحفيظ القران الكريم
- بنات الفاتحين والمجاهدين يعدن الى سيرة السلف ·
- المدرسة تجمع في مستوياتها كل أنواع العلوم
- منهج المدرسة يقدم الاسلام منهج حياة ·
- عجز الالحاد المفروض أن يقدم في تركيا شيئا للناس سوى الكره ·

المجتمع في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في استانبول

تبقى الذكريات في عاصمة الخلافة الاسلامية مشتتة .. وموزعة . فالمرء لا يستطيع أن يحصر تاريخا طويلا ومجدا ممتدا في ذهنه لبضعة أيام يزور فيها عاصمة كانت تترصدها الدنيا ويعمل العالم لها ألف حساب وحساب .

استانبول الاسم الاخير الذي يردد لهذه البقعة من الارض بعد أن تعاورت عليها الاسماء وبعد أن شهدت من التاريخ أياما عجيبة وبهيجة .

البداية ..

عندما أنشأ السلطان سليمان القانوني المجمع الكبير على المرتفع الواقع في وسط العاصمة وبنى المسجد والمكتبة والمدارس والكليات .. دبت حياة علمية في العاصمة الاسلامية الكبيرة ونشطت حركة دائبة كانت القسطنطينية وقتها أعظم مركز للاشعاع وما تبقى يدل على ذلك العصر الذهبي الذي شهدته الدولة الاسلامبة في عهد أحد أعظم الخلفاء العثمانيين شهرة ومكانة . وقد تكلمنا في عدد سبق عن السلطان القانوني

وفي عهد السلطان عبد المجيد تحولت دار الشفاء التابعة للسليمانية الى مطبعة عسكرية سنة ١٨٥٤م وظلت حتى سنة ١٩٧٣م .. وظل هذا المبنى يؤدى دورا مهما في حياة الدولة حتى اتجه به الى وجهة أخرى .. ليستفيد منه الشعب أكثر مما تستفيد منه الدولة في أمر تيسر لها وشح للشعب ان يكون تحت يديه مثل هذا المكان

وجاء عام ١٩٧٤م :

ودالت دولة الخلافة على يد حفنة من اجراء اليهودية العالمية وفضح أمرهم .. ولكنهم لعبوا وسكروا حتى أصبحت بلادهم بعد العز تتمرغ في الذل وبعد القوة تنزع الى الضعف وبعد العفة تنحدر الى الرذيلة وبقى الشعب .

أجل بقي الشعب .

ليس من السهل أن يتخلى شعب بكامله عن معتقداته .. أو يترك دينه بسبب قلة ماجورته .. ولكنه رأى الظلم والجور فثار لفترة ثم اخنى عليه الذى اخنى على لبد .

ومر نصف قرن كامل منذ ان اعلن طاغية تركيا الاكبر — مصطفى كمال اتاتورك — نبأ أسقاط الخلافة بعد أن عجز أن يبلغها وشدد الامر على علماء الدين وأعمل فيهم

القتل والتشريد .. ولكنهم كانوا رجا[...] علموه كيف يكون الادب وكيف تكون العز[...] فصغر أمامهم ولكن أشياعه صنعوا من[...] بطلا وتعصب له من هم على طريقته . [...] ومدحه من في قلبه مرض ..

واحس الشعب بأن النفس يضيق وان[...] يكاد يختنق .. فاثر هذا على أن يتنكر لدين[...] أن يرخص بعقيدته .. فابتسم .

كان القران لمن يقراه جريمة .. يعاقب[...] عليها .. تدريسه .. تحفيظه .. لا يجو[...] اللغة العربية . الاذان بها .. أشي[...] لا تغتفر ..

وصبر الشعب المسكين .. حتى ج[...] الفرج .

سمعوا صوت المؤذن يردد في سم[...] القسطنطينية نداء الله الخالد فابتهج[...] قلوبهم وباركوا جهدهم وما حاولوا . [...] سمعوا خطيب الجمعه يبدأ كلامه بالعربي[...] وهم لا يفهمونها .. ولكنهم يقولون ان[...] لسان الاسلام .. اننا نعود اليه .

يرسلون ابناءهم ليتعلموا القران ف[...] الريف والى جانبه يتلون الحرف الاسلا[...] — هكذا يسمونه — ولا يقولون الحر[...] العربي .. فهو اسلامي صميم .. انه[...] يحبون دينهم .. ولم يستطع الالح[...] المفروض أن ينال من قلوبهم وانما زاده[...] تصميما ويقينا ...

وجاءتهم البشرى ..

جاءتهم البشرى عندما افتتحت مدارس[...] تحفيظ القران الكريم فسارعوا لالحا[...] ابنائهم وبناتهم في هذه المدارس .. ليعيش[...] في ظلال القران ويتشبعوا بما كافح الاولو[...] من أجله .. وما نالوه بسببه .

واختمرت الفكرة في ذهن أحد الاطب[...] وسعى لتحقيقها فطلب أن يخصص مبن[...] دار الشفاء ليكون مدرسة لتحفيظ القر[...] وما كانت تأتي بالعافية فقد رخص أن تكو[...] مدرسة .. وحولوها هم الى مدرسة تحفي[...] للقران الكريم عندما قمنا بالزيارة ك[...] الوقت مغربا .. دعينا للصلاة جماع[...] بعد أن أدت الطالبات الصلاة في المصلى . [...] ثم التحقن بفصولهن .. فالطالبات يدرس[...] ثم يبقن في المبنى ففيه سكن داخلي ويض[...] المبنى أكثر من ثلاثمائة طالبة مسلمة تلت[...] الحجاب الاسلامي وتحرص على شعائ[...] الاسلام ..

قلنا للسيد عبد الكريم كوجلي مدير درسة : من كان صاحب الفكرة ؟

قال : طبيب مسلم اسمه الدكتور عبد واسع ميرزا طاش .

ومتى كانت هذه الفكرة ومتى نفذت ؟

وسرد علينا شيئا من تاريخ المبنى ثم ال وقد تم افتتاح المدرسة سنة ١٩٧٤م . ها حديثة كما ترى فلا تعجب اذا كان العدد يلا في المدرسة .

قلنا : كيف توفرون الغذاء للطالبات ؟

اجاب وهو يبتسم : هنا مطبخ خاص ن .. يقدم لهن الوجبات بانتظام وهذه لدرسة تعتمد على تبرعات أهل الخير . عندنا منهم كثير .. وعرفنا منهم من طريق خر .. من كان يريد أن يخفي نفسه .

سألناه : عن وضع المدرسة حاليا وهل بع جهة رسمية معينة ؟

قال : نعم انها الان مدرسة رسمية تابعة دارة الشئون الدينية وسميت مدرسة ـ طوبي ـ لتحفيظ القران للبنات .

كان لا بد أن نتعرف على وضع المدرسة كثر من ذلك فقلنا له :

● هل تدرسون القران الكريم فقط أم درسون معه مواد أخرى ؟

● الدراسة هنا لا تقتصر على القران الكريم نحن الى جانب ذلك ندرس مواد أخرى تى تكون المتخرجة على مستوى علمي فيع يؤهلها أن تكمل دراستها في أي الفروع شاء .

● مثل ماذا ؟

● قران : تجويد ، عقائد ، سيرة ، حديث ، فسير ، تاريخ الاسلام أدبيات ـ تركي ـ فة عربية ، لغة فارسية ، جغرافيا ، جبر ، هندسة ، خطابة ، علم الكلام ، نطق ، فلك ، لغة انجليزية .. وغير لك .

● ما نظام المدرسة اذن ؟

● المدرسة اقسام اربعة :

القسم الاول : المدرسة الاعدادية لثانوية .

القسم الثاني ، تحفيظ القران وتجويده وتعليم الابجدية .

م قراءة القران فقط دون حفظه في قسم خر من اقسام هذه المدرسة .

القسم الثالث : الثانوية العامة .

القسم الرابع : مدرسة الامامة والخطابة

وهنا سألناه : كيف تعلمون البنات الامامة والخطابة وما مجال عملهن ؟

ضحك الرجل وقال : يأتيك الجواب .

هؤلاء الطالبات يدرسن مواد الامامة والخطابة لينقلن بعد ذلك مدرسات للقران الكريم ومعلمات في الكليات الالهية كما انهن يدخلن اكاديمية العلوم الاسلامية بأرضروم معلمات .

● وهل توهل الدراسة في هذه المدارس للالتحاق بكليات الجامعة ؟

● نعم ، يمكن للطالبة أن تلتحق بكليتي الاداب أو العلم وغير ذلك من التخصصات لان المنهج يجمع بين كل الاقسام .

ولذلك فان الطالبات اللاتى يأتين الى المدرسة وعمرهن سبع سنوات يمكثن في المدرسة ١٢ سنة ثم ينقلن الى الجامعة حسب رغبتهن .

كان الدكتور عبد الواسع قد وصل اثناء الحديث وهو رجل أشيب الشعر تبدو عليه سيما الصلاح والوقار . وبعد ان دار الحديث معه دعانا لتفقد اقسام المدرسة .

وزرنا الفصول لنرى النظام فيها فالطالبات لا يجلسن على الكراسي وانما على الارض وامامهن الطاولات الصغيرة وقد لفت الطاولات بالقماش النظيف والغرفة كلها تمتاز بالنظافة وامامهن سبورة تشرح عليها المدرسة الكلمات الصعبة أو تشرح معاني الكلمات والالفاظ .

ثم قمنا بزيارة لجميع أقسام المدرسة .

وعند دخولنا الى قسم السكن الداخلي حيث المطبخ والقيام على خدمة الطالبات وجدنا سبورة قد كتب عليها بالخط العربي الواضح ـ اهلا وسهلا ـ فقال لنا مدير المدرسة : انهن قد كتبنها احتفاء بمقدمكم فشكرناه وشكرناهن .

ثم أصروا على تقديم وجبة العشاء ولا مفر من الاعتذار فأكلنا طعاما طيبا لذيذا . وحمدنا الله عز وجل أن نرى في عاصمة الخلافة الاخيرة هذا الجو الطيب ودعونا الله أن يعود الاسلام قويا في ربوع استانبول .

على باب المدرسة كان المدير يودعنا ويقول :

لم يدخل المدرسة ضيف غيركم . ولا يرى ما رايتم .. فاحتفالنا بكم كمسلمين هو الذي حملنا على ذلك ولم يرها أحد من تركيا أو من غيرها كررنا الشكر له والدعاء وانصرفنا وكلنا أمل أن يوجد في بلاد المسلمين ما وجدناه في استانبول .

أحمد محمد عبد الله

حقيقة مايصنعه النصيريون في

• تآمر من الصليبيين والصهيونيين والباطنيين • استخدام اساليب

• نشر الميوعة والرشوة والافساد • مؤامرة النصيريين تستهدف

• ليدافع الزعماء العرب عن وجودهم .فالخطر يهددهم .

لا ندرى هل سيستمر الجيش النصيرى في عملية ابادة المسلمين من اللبنانيين والفلسطينيين ، أم ستنجح الوساطة العربية ويعود الغزاة الى دمشق المنكوبة ليقوموا بابادة صامتة للمسلمين من ابناء سورية الذين تمردوا على أوامر رفعت ... وهذه الابادة سنبقى طي الكتمان لا تتحدث عنها الاذاعات العربية ، ولا تنقلها وكالات الانباء المتواطئة .

أمر واحد ندريه ويعلمه الناس جميعا ان هناك تخطيطا لتجزئة البلاد العربية ، واقامة دويلات طائفية تسالم اسرائيل وتتعامل معها ، ولا بدرى أن ساعة تحقيق هذا الهدف قد حانت أم لا بد من مرحلة أخرى ؟ . واذا كان لا بد من مرحلة أخرى فستكون هذه المرحلة رهيبة ورهيبة جدا والايادى الملطخة بدماء المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين فلسوف تعود لتطعن بحرابها صدور الامنين من أبناء سورية المسلمة . وقد تعود بعض الاذاعات العربية وغوغاء المنظمات تغني لابي سليمان البطل .. ومن يشك ببطولته أليس هو الذي أذاع بلاغ سقوط القنيطرة عام ١٩٦٧ وجنودنا كانوا على مشارف طبريا ليحقق ببلاغه نبوءة جده وحيد العين

أليس هو صاحب الجيوب المعروفة وتصوروا أن الجيب الواحد لا يقل طوله عن عشرين كيلو مترا ..

أليس هو الذي ارسل وفدا عسكريا الى جنيف ليوقع لليهود وثيقة الفصل الاولى

ثم اوليس هو الذي فتح ذراعيه لكيسن
ووقع معه وثيقة الفصل الثانية ، وتحد
كيسنجر عن اعجابه به وانه يعشقه ..
لا غرابة اذن أن يعود أصحاب الادم
المغسولة ليغنوا لابي سليمان ، لا س
ان صدرت الاوامر للمغنيين من موس
وواشنطن .. وهذه فرصة سانحة — وق
أن تكم افواهنا — لنقدم للقراء حقيقة
المجاهد بثورة الثامن من اذار قبل خمس
عشر عاما .

وحتى يكون القارىء على صلة وثيق
بحقيقة ما يجرى في سورية نذكره بالمن
الذي سار عليه القرامطة أجداد النصيرب
يجرى في سورية منذ ان نكب هذا البل
وأحفاد مزدك ونلخص هذا المنهج بنق
ثلاثة :

١ — التعاون مع أعداء الاسلام كاليه
والتتار والصليبيين والبوذيين .

٢ — اعتماد أسلوب البطش والاره
وتصفية خصومهم عن طريق الاغتيال
الفردية ، ومن ثم لبس لكل مناسبة لبوس
فهم اشتراكيون مع الاشتراكيين وشيطاني
مع الشيطان .

٣ — نشر الفساد والاباحية ، واستغ
شعور العامة من الناس ، واسناد الام
للغوغاء الجهلة من الناس .

هذا منهج أعتمده القرامطة والعبيدي
والحشاشون ومن شاء فليعد لامهات ك
التاريخ يتعرف منها على هذه الحقائق
ولنعد الى سورية نتلمس تطبيق النصير
لخطة أجدادهم

سوريا

عنف والبطش

امة امبراطورية باطنية مجوسية

التعاون مع اعداء الاسلام .

اذا كان النصيريون ركائز للصليبيين التتار في الماضي . فبمساعدتهم احتل صليبيون القدس ونكلوا بالمسلمين ، وهم ذين حملوا السلاح مع التتار اثناء عدوانهم لى بلاد المسلمين .. اذا كانوا بالامس د جندوا انفسهم مع جيوش الصليبيين التتار فهاهم اليوم يحملون السلاح مع لموارنة الصليبيين ، وحقيقة تعاونهم مع لموارنة تعود الى زمن من الانتداب لفرنسي لبلاد الشام في مطلع القرن لعشرين ، لقد اقامت فرنسا لهم دولة ، وصنعت منهم الها عبده جميع النصيريون وجندتهم في جيشها فكانت اما حنونا لهم وللموارنة ، ولا تعجب ان عقدوا معاهدة سرية مع فرنجية لم يطلع عليها المسكين رشيد كرامي رئيس الوزراء الذي كان مع فرنجية في زيارته لدمشق ، ولا نعجب كذلك من الود القائم بينهم وبين فرنسا الان ومباركتها لتدخلهم في لبنان . اما اسرائيل فهم الذين منحوها الجولان مفروشة عام ١٩٦٧ ، وكان وزير الصحة انذاك عبد الرحمن الاكتع يتجول قرب فيق فاتصل بوزير الدفاع — ابو سليمان — وقال له :

انا قرب فيق والقنيطرة لم تسقط . فرد عليه وزير الدفاع بالشتائم الهابطة ، وعلم الناس ان بيان سقوط القنيطرة مدبر ومخطط له وبعد عام ١٩٦٧ قادوا البلاد الى الذل والمجاعة ليروضوا الناس على الصلح مع اسرائيل .

وهاهي اسرائيل تؤيدهم وتبارك تدخلهم في لبنان وتنذر البلاد العربية من اي تدخل غير التدخل النصيرى نعم ان الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وايران والاتحاد السوفياتي . والفاتيكان وفرنسا وبريطانيا كلهم راضون بالمجازر التي صنعها الغزاة في لبنان ... وحسبهم تأييد كميل شمعون وبيار الجميل وسليمان فرنجية وامام المحرومين موسى الصدر الذي جاء لبنان في عام ١٩٥٨ من ايران ليتبوأ مركزه الحالي فيها .

اما عن البطش والارهاب فمنذ وصولهم الى الحكم جعلوا من سورية كلها سجنا ، فالاخ يشك بأخيه والاب بأبنه .. فاذا كتب الضابط المؤمن خليل مصطفى كتابا عن اسباب سقوط الجولان التقطوه من شوارع بيروت ، وحتى الان لا يعلم احد مصيره ليكون عبرة لغيره .

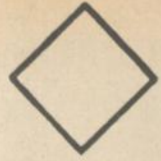
ولهم اسلوب فريد في تصفية خصومهم فهم اذا ارادوا قتل احد المواطنين نفذوا جريمتهم ثم اخذوه لاهله بكتيبة من الجيش ثم يقومون بحفر قبر له ويلقون الكلمات الرنانة بأن الفقيد قد استشهد وهو يؤدى واجبه الوطني ويقررون منحه رتبة ملازم ، والمقتول يكون موظفا مدنيا وليس له صلة بالاعمال العسكرية .

ومنذ ان ابتلي الناس بحكمهم حتى يومنا هذا والسجون مزدحمة بالعلماء والدعاة الذين لا ذنب لهم الا ان قالوا ربنا الله ، ولا يستطيع احد ان يسأل عنهم او يطالب باخراجهم ، ومن بقي من الدعاة حيا وخارج السجن يعيش في قلق واضطهاد ، فهو مهدد بالفصل من عمله في كل يوم ، ومهدد بالنفي الى منطقة نائية ... مهدد بكل شيء وهو بين خيارين احدهما مر : الصمت على المنكر ، او السجن والتشريد والحرمان .

للقارىء ان يتصور ان في دمشق وحدها اكثر من ٣٠٠ ثلثمائة مركز للتجسس والمخابرات . اما التسلط النصيرى فالجندى النصيرى في قطعته اقوى سلطة واشد تاثيرا من العقيد الذي سجل في هويته انه مسلم ، ويضطر ضعاف النفوس من العسكريين او المدنيين الموظفين ان يقلدوا النصيريين في لهجتهم ليوهموا الناس بأنهم اقوياء ومن الطائفية المتسلطة .

وللدكتور رفعت .. نفوذ لا يحلم به ملوك القرون الوسطى ، فهو الحاكم بأمره لا في الجيش ولا في الحزب بل في كل مكان ،





حقيقة ما يصنعه النصيريون في سوريا

يتزوج اليوم ويطلق غدا ويعتقل من يريد ويطلق من يريد ، وجيشه الخاص ــ سرايا الدفاع ــ تحيط بدمشق من كافة جهاتها ، ومدافع هذا الجيش قابعة على جبل قاسيون الشامخ وموجهة الى ابناء دمشق حتى لا يفكروا بالصراخ او العويل .. سرايا الدفاع جميع منسوبيها من ابناء طائفة رفعت الذين لا يعرفون شيئا عن الخطوط الامامية المواجهة لاسرائيل ، فحماية الثورة اهم واخطر من حماية البلاد من اليهود ، واذا ما ارادوا ان يجعجعوا بحرب مخطط لها ارسلوا لواء من الاحتياطيين من ابناء السنة ليموتوا ويرتاح النصيريون منهم .

اشاعة الاباحية والفساد .

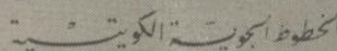
منذ بدأ النصيريون عهدهم عملوا على تصفية كل من يدعو الى الخلق والفضيلة سرحوا كثيرا من المدرسين الدعاة ، وشجعوا اعدادا كبيرة على الهجرة الى شبه الجزيرة العربية وليبيا ، فخرج اصحاب الافكار بأفكارهم ، وخرج التجار بأموالهم وبقي المقعدون والنصيريون وساء الطغاة ان يروا تلميذات المدارس في سورية وهن يلبسن الحجاب الشرعي ، حتى أن مسؤولا في وزارة التربية دخل على فصل في مدرسة للبنات وشاهد معظم الطالبات بحجابهن ووقارهن فجن جنونه وراح يأخذ الحجاب من على رؤوسهن ويمزقه ويقول : أفي القرن العشرين وفي سورية الثورة هذه الظاهرة الرجعية ، واصدروا امرا رسميا بمكافحة الحجاب وسرحوا معظم المدرسات اللواتي عرف عنهن النشاط في ميدان الدعوة الاسلامية ... فما زاد هذا الاجراء المسلمات الا ثباتا ونشاطا عندئذ راحوا يمنعون الداعيات من القاء الدروس في بيوتهن ويفرضون عليهن رقابة شديدة ويستدعونهن الى دوائر المخابرات والمباحث للضغط عليهن ، وحربهن حربا نفسية .

وشملت اجراءاتهم التعسفية خطباء المساجد فأبعدوا العلماء المعروفين وجاءوا ببعثيين لا يلبسون العمة الا حينما يدخلون المسجد ليخطبوا الجمعة . وهذه ظاهرة لا تعرفها سورية قبل حكم هؤلاء القرامطة وهناك طائفة من المنسوبين للعلم اشد خطرا على الاسلام من البعثيين لانهم مردوا على النفاق .

حارب النصيريون الدعاة الى الله

مدرسين كانوا أو علماء وخطباء مساج
وبعد هذا نشروا الرذيلة والزندقة فـ
دوائرهم وصحفهم ونواديهم ، وصرنا نج
ملحدا منهم في مجلة جيش الشعب يرفـ
عقيرته بالالحاد وانكار الايمان بالله وان
وانه لم يجده في متحف من المتاحف ، وفي
مجلة رسمية أخرى صورة امراة عارية
وضع شاذ وتحتها اسم الله والمسجد .
أما اجهزة اعلامهم وصحفهم فهي صور
كالحة عن اخلاقهم ومبادئهم وتصوراتهم .
ومن جهة اخرى وسدوا الامور الـ
الاوباش والمنحرفين ممن فقدوا الخلـ
واستهانوا بكل القيم ، وعملوا جادين عل
افساد أخلاق الناشئة .
فالمدرس لا يستطيع ان يسأل طلابه عن
واجباتهم المدرسية ، ولو فعل اتهم بعدائ
للمنظمات الثورية ، وحربه للتقدمية
والاشتراكية ... والطالب لا يستطيع ا
يؤدي واجبه المدرسي لانه منصرف الـ
واجباته في منظمات شبيبة الثورة واتحا
القوى التقدمية ، والطلائع وبلغـ
المساعدات للطلبة في الاختبارات الى ٥٠
واحيانا ٣٠٪ ... ومن يشاهد نتائـ
الاختبارات يلاحظ تكرار حرف « م » الـ
جانب اكثر الاسماء وهذا معناه انه نجـ
بالمساعدة ... وشاعت الفاظ السخرية
حول نتائج الاختبارات وناجح ميم
ومعسكرات الطلائع تذوب من هول
قلوب المؤمنين ألما وحسرة .. ارادوا ا
تكون المعسكرات مختلطة لطلبة السنـ
الرابعة والخامسة من المرحلة الابتدائي
وتحت ضغط شعبي تراجعوا فأقامو
معسكرات للذكور وأخرى للبنات ، ولكن
من الموجهين والمدربين السكارى الملاحد
معينة ضمن تصورات معينة ولاب
الذين لا يؤتمنون على سياسة الدواب
وفي هذه المعسكرات يعلمون الناشئ
على مبادىء البعث الذي اتخذوا منـ

البقية ص ٣٩



مع الخطوط الجويّة الكويتيّة المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة

الدقة في المواعيد، ماهي سوى إحدى الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون من والى الخليج يقدّرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر من مجرّد شعار. انها حقيقة حتى ان بعض الناس في المطارات إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع مواعيد وصول واقلاع طائرات الخطوط الجوية الكويتية.

ابوظبي	دبي
اثينا	دلهي
البحرين	دمشق
الدوحة	روما
الظهران	طهران
القاهرة	عبادان
الكويت	عدن
باريس	عمان
بغداد	فرانكفورت
بومباي	كراتشي
بيروت	لندن
جنيف	مسقط

مؤتمر المحامين الباكستانيين يطالب بالافراج

• عن الشباب المسلم في المغرب

• وعن الدكتور حسن الترابي

البرقيات التي أرسلت من مؤتمر المحامين الى فخامة الرئيس جعفر النميري رئيس جمهورية السودان ــ خرطوم

ان مؤتمر المحامين لعموم باكستان الذي انعقد في الاول والثاني من شهر مايو ١٩٧٦م يبدى استياءه الشديد وأسفه العميق لاعتقال الدكتور حسن الترابي العميد السابق بكلية الحقوق بجامعة الخرطوم وبقائه في السجن منذ شهر ديسمبر ١٩٧٣م بدون محاكمته أمام القضاء النزيه . ورجال الحقوق في باكستان يناشدونكم باسم العدل والانسانية أطلاق سراح الدكتور حسن الترابي فورا . وخاصة أنه مصاب بمرض القلب .

المحامي محمود أحمد
الداعي الى المؤتمر

الملك الحسن الثاني ــ عاهل المغرب ــ الرباط

ان مؤتمر المحامين لعموم باكستان الذي انعقد في الاول والثاني من مايو ١٩٧٦م يناشدكم باسم الاخوة الاسلامية والانسانية والافراج عن ابراهيم كمال وزملائه من جمعية الشبيبة الاسلامية . والاتهامات التي وجهت اليهم يجب التثبت منها أمام محكمة علنية . واذا كانت لدى النيابة اتهامات جادة فاسمحوا لمحامي باكستان بقيادة المحامي خالد اسحاق أن يتولوا الدفاع عن ابراهيم كمال وزملائه .

المحامي محمود أحمد
الداعي الى المؤتمر

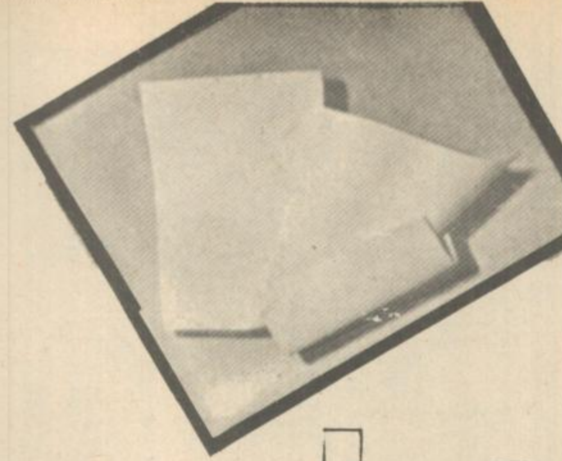
ويشكل لجنة للدفاع عن الشباب المسلم في المغرب

اسفر مؤتمر المحامين بباكستان عن عدة لجان كان من بينها لجنة خاصة بالدفاع عن الشباب المسلم في المغرب وفيما يلي : اهداف اللجنة واسماء اعضاءها :

تناول مؤتمر المحامين اوضاع الشباب المسلم في المغرب . والمعلومات التي وصلت المؤتمر تقول ان هناك عددا كبيرا من الشباب المسلم الذين ينتمون الى جمعيه الشبيبه الاسلاميه بالمغرب القى عليهم القبض وزج بهم في السجون والمعتقلات بتهمه اغتيال شيوعي . وعلم كذلك أن هؤلاء الشباب يعانون انواعا من التعذيب والتنكيل في المعتقلات . وحاولوا أخيرا أن يرفعوا قضيتهم الى المحكمة المغربية . ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك

وقد شكل المؤتمر لجنة من المحامين من باكستان سميت لجنة الدفاع عن الشباب المسلم المغربي ومن الجدير بالذكر أن الكثيرين من المحامين قدموا أنفسهم تطوعا للقيام بمهمة الدفاع . والذين سجلوا اسماءهم في اللجنه هم كالتالي :

١ ــ السيد خالد اسحق من كبار المحامين بمحكمة الاستئناف بكراتشى .



ـــ السيد محمد اسماعيل المحامي بمحكمة الاستئناف بلاهور .
ـــ السيد عبد الحكيم كندى المحامي بالمحكمة العليا ببشاور .
ـــ السيد محمد سليم سيتي المحامي بمحكمة الاستئناف بلاهور .
ـــ السيد عباس الفاروقي من كبار المحامين بمحكمة الاستئناف بكراتشى
ـــ السيد عبد العزيز المحامي بكراتشي .
ـــ السيد نعمت الله خان المحامي بالمحكمة العليا بكراتشي .
ـــ السيد مختار أحمد المحامي بكراتشى .
ـــ السيد غلام حيدر سجاد المحامي بلائل بور .
١ ـــ السيد محمد أكرم رانجا المحامي بساراجودا .
١ ـــ شودرى نور الاهى المحامي بكجرات .
١ ـــ السيد حميد حسن المحامي بالمحكمة العليا بساهيرال .
١ ـــ شودرى غلام أحمد المحامي بخاريان .
١ ـــ السيد المحامي خضر حياة رئيس نقابة المحامين بملتان .
١ ـــ الشيخ محمد اكرام المحامي بساهيرال .
١ ـــ السيد حبيب الوهاب خيرى المحامي براولبندى .
١ ـــ شودرى غلام قادر المحامي بلاهور .
١ ـــ السيد عباس على المحامي بالمحكمة العليا بلاهور .
١ ـــ السيد بارك الله خان المحامي بلاهور .
٢ ـــ السيد أحمد حسن المحامي بملتان .

رسالة مفتوحة الى ملك المغرب

جلالة الحسن الثاني ملك المغرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،
يشهد الله اننا نكتب اليكم لثلاث :

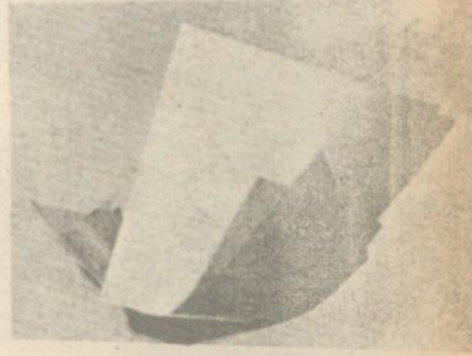
ـــ لوجه الله الذي هدانا بالاسلام ، وكلفنا بالتناصح ، واناط بنا جميعا امانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ـــ ولما يحدق بأرض الاسلام بالمغرب من مخاطر ومؤامرات يدبرها اعداؤه في الداخل والخارج من الصليبيين والصهيانة والشيوعيين .

ـــ ولما حاق بجماعة من المؤمنين من اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية الذين يدعون الى الاسلام في بلد كلفتم بمسئولية رعاية اهله وحماية عقيدته .. ولا ترضون ان يسجل التاريخ أن أعداء الاسلام قد حققوا في عهدكم ما لم يستطيعوا تحقيقه في عهد سلفكم الراحل محمد الخامس رحمه الله .



مؤتمر المحامين الباكستانيين يطالب



وقد كان لمطاردة اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية واعتقالهم وتعذيبهم والحاق الاذى بأهليهم واولادهم وامهاتهم من قبل اعوان الشيوعيين في سلطات الامن المغربي اثر سيء في نفوس علماء الاسلام ودعاته ، وجماهير الامة المسلمة في كل بقاع الارض ، ولا سيما ونحن نعتقد ان حملة لواء الاسلام هم الدرع الحقيقي للامة ، الذين يصدقون النصح دون غرض أو خديعة ، وهم جند الله الذين لا يريدون بجهادهم الا الاخرة ومهما حاول اليسار المخادع المنافق أن يوهم الدولة بأية مصالح كاذبة مشتركة لضرب الاسلام والمسلمين ، فان مسار دولتكم الطبيعي هو الالتقاء بالاسلام والمسلمين لتحقيق الامن والرخاء والخير للامة المسلمة . ونحن نعلم انه لن يستفيد من المحنة التي تمر بها الجماعة الاسلامية في المغرب الا اعداء البلاد الذين يسعون لرفع مستوى التوتر والحقد في سعيهم لتحقيق ماربهم وايقاع الاذى بالامة .

يا جلالة الملك ..

اننا لم نكن نتصور قط ، ، انه في عهدكم سوف يتمكن الشيوعيون والملاحدة من ضرب الدعوة الاسلامية وتعذيب الدعاة الى الله من الوعاظ والائمة والمرشدين ، واهانتهم بشكل وحشي ودنيء لم يسبق له مثيل ..

ما دام هذا قد وقع فاننا ننتظر منكم غضبة لله صادقة .. غضبة لله واحدة ، يرد بها الحق الى نصابه ويمكن بها للاسلام واهله ، ويرد بها كيد الكائدين ، ومكر الماكرين ، ..

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد ..

فقرات من رسالة احد الاسلاميين في سجون المغرب

(... ... فصفعني ضابط الامن وركلني
وسب الاسلام والمسلمين .. وقال « لا حق لاح
في ان يدعو للاسلام لان النبي قد مات ، ونحن
في القرن العشرين .. » وقال « لدى جميـ
المعلومات اما أن تقولها واما أن نستخرجهـ
منك » ثم قال لاعوانه انزلوه الى السرادب .
« وانزلوني الى محل التعذيب ، ونزعوا ثياب
كلها ووضعوا على عيني « عصابة » وربطوا يد
ورجلي بأحكام ، ثم شرع كل واحد منهم يقوم بـ
هو مكلف به ، فالمكلف بالجلاد يجلد القدمين حتى
اذا تعب تناول العملية اخر واخر . والمكلف
بالانف والفم يملاهما بالماء والصابون (تايـد
لكيلا اصرخ ، والمكلف بالخنق يخنق ولا يدعنـ
اتنفس الا بمقدار ، وادخلوا راسي في كيس وخنقو
انفاسي داخله وعلقوني في حديدة تسمـ
(عملية الطيارة) واحدهم يخزني بدبوس في دبر
الى انْ سالت الدماء .. وجميع أنواع التعذيب .
والله سبحانه يرى ويسمع ثم اجلسوني فلـ
استطع الجلوس ولا الوقوف ، وهم يقولـو
(اما أن تقول كل شيء واما ان نعيد الكرّة
وجل الاسئلة تدور حول الرئيس .. وانا أقول
« حسبي الله ونعم الوكيل .. افعلوا ما شئتم
وصعدوا بي الى مكتب ضابط الامن الوطني
وانا في حالة سيئة .. اتقيا ، لان بطني امتـ
بالماء والصابون . والاثنان من الاعوان يساعدان
على السير . والقيد في اليدين وعيني منتفخـ
من شدة اللكم . وبعد قليل رايت شخصا شيوع
يدعى القرشاوى يهم بالدخول عند ضابط الشرط
وكنت قد رايته مرارا يتردد عليه ــ فأمر الضابـ
باخراجي .. وساعدني احد أعوانه على الوقو
وانا ما زلت في حالة سيئة اتقيأ ولا اكاد اقف .
وبعد خروج القرشاوى اعادوني الى الضابط .
ثم أمرني بالتوقيع على أوراق لم يسمح لـ
بالاطلاع عليها ، وقال « ستقول لهم اننا عذبنا
ولن يصدقك أحد » .

الشباب المسلم في المغرب ايضاً

في خطاب أمير الجماعة الاسلامية بباكستان

من خطاب الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان في مؤتمر المحامين الباكستانيين

قد ذكر لكم الاخ خليل احمد الحامدى انفا ما يعانيه الشباب المسلم في المغرب العربي من اضطهاد وظلم على ايدى السلطات بناءا على تهمة ملفقة هي تهمة اغتيال شخص . وقد ذكر الاخ كذلك أن محامي المغرب رفضوا الدفاع عن الشباب المسلم امام المحاكم بناءا على الخلاف الفكرى . وكذلك ذكر الاخ خليل الحامدى وضع الدكتور حسن الترابي زعيم الحركة الاسلامية في السودان في المعتقل وانحراف صحته للغاية .

هذا ، ومن فضل الله علينا نحن مسلمي باكستان انه دائما من علينا بالتوفيق لان نهب لانتصار ومساعدة كل مسلم ابتلى بظلم وعدوان من قبل اخوانه او من قبل اعدائه ، في اى بلد كان . وبما ان باكستان اسست على اساس الاسلام يعقد جميع مسلمي العالم امالهم عليها ولذلك فانا أناشد المؤتمر وجميع المسلمين في باكستان أن يتقدموا للدفاع عن الشباب المظلوم في المغرب العربي ، ويشكلوا لهذا الغرض لجنة تضم المحامين البارزين ، ويبرقوا الى الحكومة المغربية للتيح لهم الدفاع عن الشباب بموجب قانون الدولة ، وتوفر لهم التسهيلات اللازمة في هذا الشأن . وكذلك يطلب من حكومة السودان الافراج عن الدكتور حسن الترابي باسرع ما يمكن أو العناية بعلاجه بصورة حاسمة تطمئن اليها القلوب .

حقا!.. من المسئول عن انحراف الشباب



بقلم: الاستاذ عبد الوارث سعيد

تحت هذا العنوان المحصور بين قوسين قد
ملحق « القبس » (الاثنين ٣١—٥—١٩٧٦)
حصيلة استطلاع اجرى مع خمسة من طلب
وطالبات جامعة الكويت — كويتيون وغير
كويتيين . صدر الاستطلاع بنقطتين . الاولى
فحواها أن الدين عظيم الاهمية وانه هو مصدر
الاخلاق التي هي عماد تقدم الامم ، وان مستقبل
هذه الامة مرهون باستمساك شبابها بالدين
اما الثانية فتقرر ان الشباب العربي في ضيا
وانحراف وتمزق . واعقب ذلك تساؤل عن اسباب
هذا الانحراف وعن المسؤولين عنه . وقد ابرز
معد الاستطلاع اربع جهات حصر فيها المسؤولية
عن انحراف الشباب ، وهي : المؤسسات الدينية
والاسرة والكبت الاجتماعي والفجوة بين الجيلين
والموضوع بالصورة التي ظهر عليها يوهم
القارىء — الذي يحسن التلقى ولا يحسن النقد
وهذا هو حال عامة الشباب للاسف — بأمور
خاطئة وخطيرة هي :

١ — ان الشباب — كله او عامته كما جاء في
مقدمة الاستطلاع — واقع في الانحراف ! .

٢ — ان المسؤول عن هذا الانحراف كان غير
معروف ولا محدد حتى جاء الاستطلاع فكشف عنه
النقاب !.

٣ — ان المسؤولية والتبعة محصورة في هذه
الجهات الاربع التي ابرزت في صدر الموضوع !

٤ — ان الاراء التي ادلي بها المستفتون تمثل
اراء الشباب الجامعي !.

٥ — وهذه التعميمات والتمويهات — وهي امور
مما عودتنا عليه ، للاسف ، صحافتنا — لا شك
ان لها هدفا — لعله — في رايي — اخطر ما
تحاول الصحافة ايهام القارىء به ، الا وهو
الاقناع بأن الصحافة حريصة على حماية الشباب
من الانحراف بدليل أنها تكلف نفسها عناء البحث
والتحري عن اسبابه والمسؤولين عن وجوده
وتلك غاية التضليل !

ولن نتعرض هنا لما جاء في اراء الشباب
والشابات من خطأ وصواب رغم ايماننا بأنها
جديرة بالتحليل والتقييم. وانما سنناقش الموضوع
وابعاده وجوانب التزييف في عرض الصحيفة له
وفيما انتهت اليه من نتائج بشأنه .

أولا : ان في الشباب والشابات من انحراف امر
لا يمكن انكاره ، ومن التفريط والخطر الاستهانة
به وبعواقبه . اما الذي ننكره فهو التعميم الذي
يظال الصورة الشبابية بقتام أسود ويستهين
بالنسبة غير اليسيرة — المتزايدة رغم انف







نقين ! ـــ من الشباب الجاد المستمسك بدينه
الذي لا يكفيه انه اهتدى وانما هو يعمل ، في
. لتبصير اخوانه الذين زلت بهم القـــدم .
ست اشك في أن هذه النوعية الخيرة مــــن
باب لو استفتيت ـــ كما استفتى غيرهـــا ـــ
سنت كثيرا ملامح الصورة ، ولكشف النقاب
بعض الجهات والمؤسسات المسؤولة فعـــلا
انحراف بعض الشباب ، الامر الذي قـــد
تسق مع الخط الذي اريـــد للاســـتطلاع ان
كه .
ا : من الادعاء البين الزيف القول بأن هـــذا
ستطلاع الصحفي قد كشف عن اسباب انحراف
س الشباب وعن الجهات المسؤولة عـــنه !
ضوع قديم تناولته الاقلام من قبل ، والاسباب
جهات المسؤولة معلومة للجميع ، وهي بالتأكيد
ما اسفر عنه هذا الاستطلاع العاجل . لان
ن تناولوه من قبل كانوا اكثر خبرة بالامـــــور
را بجوهرها وخلفياتها التي تخفى ـــ على ما
ـــ على أمثال من استفتوا من الشباب . ولا
على ذلك من أن ايا من الشباب الذيـــــن
هموا في الاستطلاع ـــ ولا الصحفي الـــذي
ه ـــ لم يشر من قريب او من بعيد الى اي من
سباب الحقيقية او الجهات المسؤولة فعلاً عن

الانحراف ! وتلك الاسباب والجهات من الوضوح بحيث لا تخفى على عامة الناس فضلا عـــــن الجامعيين او رجال الاعلام ! فما هو السبب ؟ هل هو نوعية الشباب المستفتى ؟ او نوعيـــة الاسئلة التي وجهت اليهم ؟ او خطة الذي أعـــد التحقيق ؟

ثالثا : هل حقيقة أن الجهات الاربع المذكـــورة (المؤسسات الدينية والاسرة والكبت والفجوة) مسؤولة عن انحراف الشباب ؟ وهل هي وحدها المسؤولة عن ذلك كما حاول التحقيق أن يوهمنا ؟ ولكي نكون اكثر دقة نؤكد أن التحقيق يعنـــى بالمسؤولية هنا المسؤولية عن حدوث الانحـــراف وليست المسؤولية عن مقاومة الانحراف ، والدليل انه جمع المؤسسات الدينية والاسرة في حكـــم واحد مع « الكبت الاجتماعي » و (الفجوة بيـــن الجيلين) . فهل « المؤسسات الدينية ـــ وهي ما يعنينا التركيز عليه هنا ـــ مسؤولة عن حـــدوث الانحراف أو عن دفع الشباب اليه ؟!»

قد نقول ان **المؤسسات الدينية** على شيء مـــن التقصير في حماية الشباب من الانحراف ، أو أن فاعليتها اضعف من ان تحسم الموقف لصالـــح الاسلام والشباب . اما ان يقال أن هــــــذه

حقاً من المسئول عن انحراف الشباب

المؤسسات مسؤولة عن حدوث الانحراف فذلك قلب للحقائق لا يقبله عاقل . هل هناك من يجرؤ على القول بأن هذه المؤسسات (مساجد وجمعيات ومجلات دينية) لا تقوم بدور مهم — وان يكن محدود الفاعلية — في حماية الشباب وغير الشباب من كل ما يجب على المسلم حمايته ؟! فكيف — بالله — يقبل من احد ان يفتري فيرميها بانها اول مسؤول عن وجود الانحراف ؟!

حتى ذلك التقصير وضعف الفاعلية الذي يمكن ان ينسب الى تلك المؤسسات ليست هي المسؤولة عنه الا بدرجة محدودة . اما المسؤول الحقيقي عن هذا التقصير فهو مجموعة من العوامل لا يدلها فيها ، وتتمثل فيما يلي :

١ — طبيعة الرسالة التي تقوم بها تلك المؤسسات ، وهي الدعوة الى الجاد من الامور ، من استقامة وكبح لجماح النفس ونزوانها خارج دائرة الحلال والوقوف في وجه الكثير مما تعود عليه الناس ونحو ذلك . وكلها امور لا تتملق غرائز الانسان ، وانما تلقى عليه مسؤوليات ثقال ، وتقتضيه عزيمة صادقة .

٢ — ما تدعو اليه تلك المؤسسات ليس بذي ثمرة عاجلة او مباشرة تجذب النفوس : بل ان ثمرته في الغالب ذات طابع معنوي لا يثير الحواس . والانسان شديد الميل الى تعجل النتائج ، كثير الاحتفال بما يغذي نوازعه المادية منها . والشباب بالذات اوفر حظا من هذه الناحية .

٣ — قطاع الشباب ليس سوى واحد من ميادي
عدة تعمل فيها تلك المؤسسات . وهي — حت
في ميدان الشباب — تقوم بجهد مضاعف وعمـ
مزدوج : فهي من ناحية تبنى ، اذ تبث في الشبا
مبادىء الدين — وهي غراس تحتاج الى العنا
والمتابعة حتى تثبت اصولها وتثمر في صاحبهـ
مناعة ضد تيارات الفساد ، وهي من ناحيـ
اخرى تواجه المخططات والحملات التي توجـ
الى هذا الشباب من قبل اعداء الاسـلا
وعملائهم ، وما اخبث هذه المؤامرات واكثرها

٤ — الجو العام الذي ابتلى به العالم ، والـذ
كيل لنا منه بالكيل الوافي ، اعني جو التحـ
والمادية الذي افرزته الحضارة (!) الغربية يعم
بكل قواه وامكانياته الضخمة ضد جهود هـذ
المؤسسات . بل ان جزءا اساسيا من حملتـ
الضارية موجه الى تشويه ما تقوم به هـذ
المؤسسات من اجل شل فاعليتها .

٥ — اضف الى هذا كله تلك الظاهرة المؤسفـ
في حياتنا ، ظاهرة ان المؤسسات الدينية هـ
اقل مؤسسات الامة حظا من الدعم المـاد
والمعنوي من قبل اولى الامر ، رغم اهمية مـ
تقوم به لصالح الامة . ليس هذا فقط ، انها ـ
للاسف ! — اقل المؤسسات حرية في ممارس
واجباتها . بل ان تاريخنا الحديث لا يفتقر الـ
الامثلة الواقعية المخزية لاضطهاد هذه المؤسسا
بشكل لم تتعرض له اشد تيارات الافساد خطرا

ان الشباب الذي استفتى — أو بعضهم — قد يعلمون كل هذا ، لكن الصحفـــي وادارة لصحيفة تعلمه . فما السر — يا ترى — فـي ضع المؤسسات الدينية على راس قائمة الجهات لمسؤولة عن انحراف الشباب ؟! أهو جزء مـن خطة تشويه صورة هذه المؤسسات في نظـر لشباب ؟ بل اثارتهم ضدها ؟ أم هو الاسلـوب لمعهود في تضليل الانظار عن المصدر الحقيقـي لخطر؟!..

عجبا ! كيف ينشر تحقيق ملون في صدر الملحق ن « من المسؤول عن انحراف الشباب ؟؟» ثـم ترد فيه كلمة واحدة عن تلك الاجهـــزة المؤسسات والاوضاع التي تدفع الشباب دفعا لى الانحراف وتفتق في اغرائهم وفي قتل كل عوامل لتبصر والمقاومة للفساد في نفوسهم ؟! لا شك ن اجهزة الاعلام مسموعة ومرئية ومقروءة سوف تصدر القائمة ! وما اكثر ما كتب — وما قيـل يقال اكثر واكثر — عن تلك الوسائل ، خاصة لاهرة الملاحق التي ابتلينا بها منذ شهور ! ولعل لذي قال :

ن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء . اي مفسدة!

لو عاش في عصرنا لاضاف العديد من مصادر لافساد التي تنخر في شبابنا ، ليس من بينها — ضلا عن ان تكون على راسها — « المؤسسات لدينية »!.

رابعا : ماذا عن **الاسرة** ؟

قد تكون هناك بعض الاسر التي تشـجع — بالقدوة السيئة — شبابها على الانحراف ، لكن هذه الاسر — واظنها محدودة العدد — لا شك في انها لا تتعمد هذا الافساد ، بل هي لا تريده ، وقد تتألم لحدوثه ، ولكن بعد فوات الاوان ! حتـى هذا الضرب من الاسر لا نستطيع ان نحملـه المسؤولية عن هذا الانحراف بالمعنى الدقيق لتحمل المسؤولية ! لماذا ؟ لان مثل تلك الاسر نفسهـا ضحية — كالشباب تماما ، والذي دفع بهـا الى الفساد هي نفس الاجهزة والاوضاع التـي دفعت بالشباب الى الانحراف . هل يسوغ فـي العقل او القانون ان تسائل المريض عن عـدم قيامه بما يقوم به الصحيح ؟! ان مثل هذه الاسر الضحية غير قائمة اللهم الا في سجلات الحكومة او امام الناس !

لقد طلب الاسلام أن نقيم الاسرة — ان أردناها لبنة صالحة بناءة — على الدين والخلق فأقمناها نحن — اخذا بمقاييس الجاهلية القديمـة او الحديثة — على المال او الجمال أو الحسب فانها اساس صلاحها . واراد الاسلام توزيع المسؤولية بالعدل من اجل خير الذرية والمجتمع فاعترضت نساؤنا وخدعن عن انفسهن بزيف الغرب فخرجن للعمل وتنازلن عن مسؤوليتهن نحو اولادهن لخادم لا تؤتمن ولا تحسن القيام عليهم ، فضاعت الاسرة وضاع شبابها .

خامسا :**الكبت الاجتماعي ، والفجوة بين الجيلين:**

ما اظنني بحاجة الى مناقشة هذين الامرين . فلست ارى فيهما اكثر من مشجب اخر التضليل وتعليق الاخطاء . كلا الامرين — ان وجد ، واني لا اشك كثيرا من وجوده ! — لا يعدو حـالات فردية وقليلة لا ترقى الى مستوى الظاهرة حتى يحمل عليها انحراف الشباب . بل انني لاذهب الى ابعد من هذا — بالنسبة للكبت المزعوم — فأرى ان نعاني منه ، وما يمكن ان يمثل بعـض السبب في انحراف الشباب ، انما هو التسيب والاستهتار والفوضى واساءة فهم الحريـة وممارستها ، سواء في نطاق الاسـرة او المجتمع .

اما الفجوة التي يلقي اللوم بشأنها علـى الوالدين ، فانها في معظم حالات وجودها ليست سوى نتيجة للتطرف الذي ينزلق اليه الشباب — بتأثير اجهزة الاعلام وغيرها — في التعلق بأنماط الحياة والقيم الغربية التي تتعارض مع قيـم مجتمعنا . وحين لا يستجيب الوالدين لما يتعلق به الشباب تحدث الفجوة . فمن الملوم ؟ ومن الذي عليه ان يتنازل حتى يقترب من الاخر كـي نتخلص من تلك الفجوة ؟ الصحافة تقول الاباء تمشيا مع خطة التغريب التي تدعو اليها ، ونحن نقول الشباب حفاظا على شخصية مجتمعنا وقيمه وانقاذا لشبابنا من المسخ والضياع .

ولا يسعنا اخيرا الا أن نلقي نفس السؤال مرة اخرى : « من المسؤول عن انحـراف الشباب ؟!» لعل شبابنا ، وكل مهتم بمستقبـل الامة وشبابها ، أن يعيد النظر ويطلب الجواب من منطلق واقعي ورؤية صحيحة واعية ، والـله لا يضيع اجر المحسنين .

عبد الوارث سعيد

التضحية



بقلم :
انور السلامة

ان التضحية معنى من معاني الحياة .. حيث يتخلى المرء عن النامية وحب النفس والانانية ويبدأ في التفكير في الغير وحبهم والعمل لما فيه صالحهم ..

ومتى كان مفهوم التضحية واضحا لدى الداعية وموضوعا نصب عينه . فان ذلك من عوامل تقوية دعوته وزيادة انتاجه .

واستطيع ان اقول انه لا يتأتى لشخص داعية النجاح والتقدم في دعوته ان لم يقدم ويجود بما لديه في سبيل دعوته ايا كانت هذه الدعوة .

وفي سير الاولين والدعاة السابقين مواعظ وعبر للذاكرين حيث المواقف الجليلة والتضحيات الكبيرة سواء بالنفي او بالمال .

قال الله تعالى : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » فعلى الدعاة التضحية والانفاق مما يحبون حتى ينالوا النتيجة التي يرجون ، وهذا الانفاق متعدد في طرقه فقد يكون انفاق في الوقت او انفاق بالمال او بالنفس — او بأي شيء يساعد في دفع الدعوة ومسيرتها .. اذا حققت .

وهناك عوامل ونقاط تساعد في هذا البذل والتضحية منها .

١ — الايمان بالله :

فهو بداية الطريق واساسه . وبدونه لا تستقيم دعوة الحق .. ويكون العمل هباءا منثورا . فالايمان والعقيدة هي التي توجد العمل ونهمة مبزيادتها يزيد العمل والتضحية ونقصانها يقل العمل ويعدم التضحية . .

وكلما خامر القلب اليقين بصدق الدعوة كلما قوى وازدهر العمل .. وبالعكس عندما يخامر القلب الشك والوسواس كلما ضعف العمل وزاد الارتباك .. فهو لا يدرى أعلى حق هو ام على باطل . واني لهذا الشخص ان يضحي ويبذل .

٢ — الثقة بالله :

ان كمال الثقة بالله يقتضي دوام التوكل عليه ..

فاذا صح عند الشخص ، ان الله الذي خلق هذا الكون من العدم بقدرته وقدر اموره بحكمته هو الذي تجرى اقضيته وأقداره في خلقه ومن مشيئته وارادته حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس « اعلم أن الخلق لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضرروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ، جفت الاقلام وطويت الصحف » . فان ذلك من مدعا[ة] قوة ثقة الشخص بخالقه وربه الذي يعمل من أجله وفي سبيله .

اضف الى ذلك اطمئنان القلب الى الجزاء الحسن الذي وعد الله تعالى به العاملين من عباده من جنات وعيون وجور عين . وحياة طيبة هنيئة لا لغو فيها ولا تأثيم ..

معرفة حقيقة هذه الحياة .

قال تعالى . « وما هذه الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون » وقال سبحانه جل وعلى « وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » .

فمتى عرف المسلم حقيقة هذه الدنيا وانها الى الزوال لا محالة ، وان الحياة الحقة هي الاخرة ، فاما نار واما جنة .. هان عليه ترك هذه الدنيا والتضحية بها مبتغ[يا] الاخرة والنعيم الخالد الحقيقي .

جزاء الظالمين :

عندما يعرف المسلم الجزاء الشديد الذي سيناله العصاة فى الاخرة ، وكيف ان اقل الناس عذابا يوم القيامة من يكون له نعلين من نار يغلي منها دماغه ، فانه سوف يهرع لانقاذ الناس مضحيا بما يملك من اجلهم ليرفعهم مما هم فيه .. وينبههم من غفلتهم التي هم فيها يعيشون .

قال تعالى : ياأيها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة .

وكلما ازداد يقين المسلم بذلك العذاب وان الاخرة لا محالة واقعة ، كلما سارع للبذل والتضحية بالوقت والمال لينقذ الاخرين و ينبههم قبل فوات الاوان حتى لو وجد منهم اعراضا ونفورا .. رحمة بهم ورأفة .

بهذا يتضح لنا اهمية التضحية في العمل والدعوة واثر هذه العوامل السابقة فيها لزيادتها وتسهيلها على الداعية ..

والحقيقة انه لو تفكر المسلم قليلا لعلم حق العلم ان ما يبذله في سبيل الله .. هو ليس في الحقيقة نصح به .. بل يجزى به بعشرة أمثاله وسبعمائة ضعف .

قال تعالى : « ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور » .

من رسالة لم توصل

أخي الحبيب في الله (...)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(...) وقد وصلني اليوم منك بالبريد عددان يتيمان من « الشهاب » لا ادرى كيف خرجا من بريد بيروت ! فقراتهما ثم ارسلتهما الى اخوان اخرين في غير هذه الولاية (...)

ولم يوحشني أمر من مفارقة لبنان كما أوحشتني مفارقة « الشهاب » ومكتب « الشهاب » المتواضع البسيط وتلك الليالي التي كنا نطلق عليها « ليالي الشهاب » مرة كل اسبوعين . اذ يحملها الشباب من المطبعة الى المكتب ثم يبدأ اللف والتوضيب وتلصيق الطوابع ثم تحمل مرة اخرى الى البريد المركزي لتبعث من هناك الى نقاط متباعدة في الكرة الارضية .

والذين يقراون « الشهاب » من بعيد يتصورون ان وراءها أجهزة ومكاتب واستعدادات ولا يكادون يصدقون أن القائم على « الشهاب » فرد واحد يؤدى طيلة اسبوعين كل المهام التي توكل عادة الى جهاز من المدراء والمحررين والمراجعين والمصححين — في المطبعة — وكذلك من الفراشين والحمالين . وهي كلها مهام تقوم بها وحدك يعاونك عليها احيانا وفي « ليلة الشهاب » خصوصا شباب من الاخوان ان امكنهم الحال واتسع لهم الوقت .

اوحشني فراق « الشهاب » ومن في « الشهاب » وصحبة الطليعة الوضيئة الصابرة المرابطة التي تصدر « الشهاب » !

سقى الله تلك الايام والليالي المؤنسة المباركة .

ولقد سعدت قليلا وانا اقرأ عن البلاء الحسن للجماعة الاسلامية و « المجاهدون » وما قدموا من تضحيات عزيزة صامتة يحتسبون ثوابها عند الله وحده — في هذه الحرب الحالقة التي ليس في افقها نهاية كما يبدو حتى الان .

وانما قلت انني سعدت قليلا لانني — بعد ذلك حزنت كثيرا . ولا قوة الا بالله .

فالحرب ليست حربكم وهي مفروضة عليكم وانتم وحدكم الذين تخوضونها تحت لواء الاسلام وفي سبيل الله وابتغاء الثواب والرضوان في الآخرة .

و « الشارع الجماهيرى الاسلامي » شارع محنط منذ زمن فليس فيه نبض اسلامي فضلا عن أن تكون فيه تلك الروح الربانية المنطلقة بأصحابها بذلا في سبيل الله بذلا وتضحية وسعيا الى جنات النعيم .

واما المتحاربون فكلهم تحت رايات جاهلية ووحدكم تحت راية الاسلام . وفي التحليل النهائي ليس معكم غير الله وهو حسبكم ونعم النصير .

فلا يسار جنبلاط ويسار الشيوعيين معكم . ولا الناصريون والقوميون معكم . ولا بعث العراق وبعث سوريا معكم . ولا أحد — سوى الله — معكم .

وهذه حقيقة ثقيلة راسبة في العمق على كثرة الصخب وتخالط الاصوات والشعارات .

وهي حقيقة محزنة مفجعة .

فانتم — وحدكم — في الميدان . وانتم وحدكم في نهاية المطاف في معسكر ، وكل الاخرين في معسكر واحد موحد مؤلب على الاسلام ودعوة الاسلام .

(....) .

ولكن يبدو انه لا بد مما لا بد منه . وعسى الله أن يفتح ابصار وبصائر المسلمين في لبنان على الحقيقة النهائية للمعركة الطويلة . وعسى الله أن يبعث منهم أو من أصلابهم من يدوس على كل الالوية الجاهلية — التي يقاتلون تحت ظلها الان — وينوبون ويؤوبون الى الله . ويعودون عودة صدق الى الاسلام . فلا يقاتلون الا تحت رايته . ثم يقاتلون كل الكذبة المجرمين الذين يحولون بين المسلمين واسلامهم ويدفعون المسلمين للقتال تحت رايات عمياء جاهلية ، من شيوعيين ملحدين وقوميين وثنيين وباطنيين — لعنة الله على الباطنيين — ومندسين ومنفاقين .

(....)

ثم ان المعركة اشمل واوسع واطول . فهي معركة الاسلام مع الجاهلية في كل زمان . وفي كل مكان . وهي مستمرة متصلة في كل البقاع . ولكن اتكالنا على الله وهو غايتنا . وهو حسبنا (...) .

أعانكم الله وربط على قلوبكم واثابكم الثواب الحسن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم : « أبو حارب »
الولايات المتحدة

البحرين : بين الشعار والواقع



في الصيف الماضي أقدمت الحكومة في البحرين على تعليق احدى مواد الدستور وعلى حل المجلس الوطني ورافقت هذه الخطوات اعتقالات في صفوف المنظمتين الماركسيتين في البحرين التي شاركت احداهما في المجلس من خلال ما سمي بـ « كتلة الشعب » . وأعلنت الحكومة يومها أنه بعد سلسلة الملابسات الممتدة المعقدة في الحياة السياسية الداخلية لم يعد من الممكن استمرار المجلس الوطني . وقالت انها مضطرة لاعادة النظر في التجربة الديمقراطية واعادة صياغتها في المستقبل — من غير تحديد اجل مسمى — صياغة تضمن استقرارا في الحياة السياسية الداخلية كي تتفرغ هي لـ « خطط التنمية » التي لا يمكن أن تستمر على أرضية مهتزة .

وهنا ليس يهمنا مناقشة الملابسات التي أتمدت حتى انتهت الى تعليق بعض مواد الدستور وحل المجلس الوطني وقد نعود لمناقشتها — اذا تيسر الامر — في مرة قادمة .

المهم — هنا — أن الحكومة **انذاك** أعلنت على لسان رئيس الوزراء ووزير الخارجية وغيرهما في الادارة السياسية أن الحكومة « لن تتساهل بعد اليوم مع دعاة المبادئ المستوردة الهدامة التي تناقض وتهدد عقيدة الامة ودينها — الاسلام — وتقاليدها العربية الاصيلة ... .. الخ » .

انذاك لاحظ المراقبون أن نبرة التصريحات الرسمية بدأت تأخذ لاول مرة شحنة من الغيرة على الاسلام والحرص على عقيدة الاسلام وعلى تجنيب الوطن الصغير من الذين يهددون اسلامه وعقيدته .

وانذاك اندهش بعض الناس من هذه النبرة الجديدة غير المعهودة . واستبشر بعض الناس وتفاءلوا وحمدوا الله . وخصص أكثر خطباء الجوامع في تلك الفترة خطب الجمعة للحديث عن هذا الحدث السعيد .

ولقد تعمدت أن تطبع كلمة **انذاك** بحروف سوداء لان بين**انذاك** وبين**اليوم** ما يقرب من عشر شهور . وهي فترة كافية تماما لاختبار مدى مصداقية تصريحات ووعود **انذاك** فيما يتعلق بحماية الاسلام من المخربين والهدامين .

ولنحاول في نقاط مركزة ، شديدة التركيز مراجعة مردود هذا الاختبار . **الا أن من الواجب التأكيد أن هذه المراجعة لن تشمل سوى بعض الجوانب المظهرية المتعلقة — أخيرا — بالاسلام فنحن لا نتوقع من أية حكومة في ديار العرب والمسلمين أن تطبق الاسلام كما أنزله الله فذلك مطلب لا تستوعبه طبيعة هذه الحكومات والحديث عنه محض خيال .**

واذن لنراجع — في هذه الحدود الضيقة جد ولنلاحظ :

١ — أوقفت الحكومة — ربما — نشاط الشيوعيين ولكنها حتى هذه اللحظة لم توقف نشاط المتأمركين .

ونحسب أن حكومة البحرين تعرف أن الشيوعيين والمتأمركين سواء في عدائهم للاسلا

واذا كان الشيوعيون ينشطون في المستوى الشعبي فان المتأمركين ينشطون في المستوى الرسمي . فهو نشاط أفعل وأخطر .

والمتأمركون ينشطون في كل المجالات الاداري والاعلامية والتوجيهية والتربوية .

وهم ينشطون في حرية تامة مصونة يحميه اطار من المؤسسات الرسمية .

فما معنى ذلك ؟

٢ — الفساد الاخلاقي والاجتماعي يتزايد في سرعة مروعة الى حد أن المرء يعتقد أن وراء أيد متنفذة ترعاه وتحميه .

ذي ارتفع
ذي استمر

بقلم :
مصعب الزبيري
البحرين

الفنادق الكبرى حاناتها مفتوحة لاستقبال
توحة لاستقبال الشاربين وظاهرة السكر
شرت حتى غزت طلاب الثانويات بل
لاعداديات . وبعض هذه الفنادق يملكها أو
سارك في ملكيتها مسؤولون بارزون في الدولة
ظاهرة الميوعة والخنفسة ومعاكسة المراهقين
تيات — بل ومعاكسة الفتيات للشبان —
حوظة واضحة في سوق المنامة وشوارع المنامة
لمحرق ومدينة عيسى وامام ابواب المدارس
شتكي بعض الغيورين عبر رسائل قليلة تنشر
م في صفحة بريد القراء في المجلات المحلية وما
ى مجيب .
سوق الدعارة الرسمي المسمي بـ « فريق
له » كسدت بضاعته كما يبدو وتردد أن الجهات
رسمية تريد اغلاقه — ربما بعد كساده . —
كن في المقابل هناك سوق الدعارة السرية
ذي ينتشر في سرعة أيضا ويلاحظ كل من له
ينان . وهو سوق تستخدم عاهراته سيارات
ريكية فارهة وفنادق وشققا فخمة وفيه يجرى
يشبه المزاد العلني . واذا كان المواطن
عادى يلاحظ رواج هذا السوق ، فنظن من باب
لى أن جهاز التعقب الجنائي في وزارة الداخلية
ير جاهل بهذا السوق وأوكاره وتاجراته وتجاره
ظاهرة تعاطي المخدرات تنتشر هي الاخرى في
ورة مذهلة — واني والله لا ابالغ — وقد بدأت
(مدرسة البحرية الدولية) الامريكية القائمة
الجفير . وبين طلابها — الى جانب الطلاب
لامريكان — ابناء وجهاء واعيان ومسؤولين .
اضطر مسؤول بارز الى سحب أشقائه من
ذه المدرسة في العام الماضي بعد أن لاحظ انتشار
لخدرات فخشى عليهم الوقوع فيها) وامتدت
ذه الظاهرة الى كلية الخليج الصناعية ثم
ى المدارس الاخرى في صورة محدودة حتى
لان . فهل وزارة الداخلية غافلة كذلك ؟

البحرين:
بين الشعار الذي ارتفع والواقع الذي استمر



ان موجة التدهور الاخلاقي والاجتماعي اليوم حقيقة صارخة من الحقائق الموجعة في البحرين ونحسب ان الحكومة تتفق معنا ان الفساد الاخلاقي والاجتماعي يهدد عقيدة الشعب وتقاليده ولكن الحكومة حتى هذه اللحظة لم تقدم حتى على مجرد الاهتمام بهذه الحقيقة الصارخة ، فضلا عن التفكير فيها والحشد ضدها والتخطيط لحصرها على الاقل .

فما معنى ذلك ؟

٣ — ان حماية الاسلام يجب أن تكون في الجذور . وفي تطبيق مناهج تربوية وتوجيهية في المدارس تقرب الناشئين الى الاسلام وتنأى بهم عن الفساد والضياع والفراغ .

ولكن الملاحظ — وفي وضوح كذلك — ان سياسة وزارة التربية تسير ضد هذا الاتجاه تماما .

حصص ما يسمى بـ « مادة الدين » تأتي في مرتبة ثانية بل وثالثة حتى بعد حصص الرياضة والفنون الجميلة . وهي في أكثر الاحيان تعطى للمدرسين فقط لاكمال جدولهم بصرف النظر عن تخصصهم . واهم واخطر من ذلك بصرف النظر عن مدى تدين المدرس وتقواه وورعه . واني اعرف مدرسين لمادة الدين لا يؤدون الصلاة ويرتادون مشارب الخمر وعلى مستوى رهيب من التفاهة والسقوط . ووزاره التربيه قد تكون غافلة عن ذلك لانها غير مهتمة بالامر من الاساس وأما محتوى منهج ماده الدين فاغلبه منسوخ عن المنهج المصرى — الذي وضعه حتى نتذكر صليبي انجليزى منذ بضعة عقود . — تميزه ميزات التجزىء والتلفيق والخلط واعطاء (الدين) حجما صغيرا في الحياة مشوها كل التشويه .

ظاهرة « الخنفسة » والميوعة والتبذل اصبحت من علامات مدارس البحرين وقبل قليل تحدثنا عن امتداد المسكرات والمخدرات الى المدارس الثانوية والاعدادية . وادهى وامر ان هذه الظاهرة قائمة بين مدرسين ومدراء ومشرفين ومربين ..

النشاط الكشفي في مدارس حكومة البحرين نشاط مصبوغ صبغا بالمظهرية الخاوية . فلا توجيهات ولا ارشادات . ولا توعية ولا تربية . وصلاة الجماعة غائبة تماما عن جميع المخيمات الكشفية على الاطلاق . وهناك حديث عن ظاهرة اخلاقية خطيرة في الوسط الكشفي لا احب ان اتعرض لها هنا .



في ما يسمى بعيد العلم (لان في الاسلام عيدين ثالث لهما) الذي اقيم قبل بضعة اسابيع حت رعاية اكابر المسؤولين في البلد اقيمت روض ورقصات مختلطة بين مراهقين ومراهقات بالفين وبالفات . ويبدو أن علية القوم الذين ضروا تلك الامسية كانوا في ذروة الفرح من هذه عروض الجريئة في التهتك فأشادوا بها وصفقوا شجعين . وقبل سنتين صرح وزير الصحة في ديث صحافي أن مستشفيات البحرين استقبلت ددا من طالبات في الاعدادية والثانويات حاملات ملا سفاحا ومثل هذه النشاطات المختلطة . التي تشجعها الوزارة ويصفق لها اكابر سؤولين — سوف تؤدى الى ازدياد هذه النسبة هو أمر طبيعي جدا في فطرة الانسان وقد حذر ه الاسلام وشرع من الشرائع ما يحول بينه ين وقوعه . فأين الاسلام هنا ؟

ولن نتحدث عن ما يجرى في حفلات كلية الخليج صناعية ومدرسة البحرين الدولية وعن نشاط دارس الخاصة التبشيرية فذلك موضوع يطول ة ثالثة : **ما معنى كل ذلك ؟**

٤ — الجهاز الاعلامي — الاذاعة والتلفزيون صحافة الرسمية — غائب عنه الاسلام غيابا ضحا اللهم الا خطب الجمعة وبعض أحاديث وجيهات و « اغان دينية » في المناسبات . وحتى لبة الجمعة امتنعت الاذاعة عن نقلها ثلاثة أو بعة اسابيع في العام الماضي — اثناء ضجة ختلاط — لان القائمين على الاعلام لا يريدون سال صوت الاسلام عبر الاذاعة في هذا وضوع الذي لا هو سياسي ولا هو يثير ضطراب .

وأما التلفزيون فحتى الصحافة المحلية التي هي غير اسلامية — تحدثت عندما طفح يل عن عروضه الخلاعية وبرامجه الهابطة ديث التلفزيون طويل لولا انه موجع مؤلم ك .

وعن دور السينما وعروضها والمجلات احية والكتب الخلاعية الحديث يطول كذلك لم ويوجع .

فأين الاسلام من هذا التدمير الاخلاقي والنفسي جه والمخطط والمبرمج ؟

وما معنى كل ذلك ؟

٥ — نحسب أن حكومة البحرين تتفق معنا الصهيونية والماسونية اخطار على الاسلام ن التبشير الصليبي خطر على الاسلام . .

مع ذلك في البحرين ناديان اثنان من نوادى الروتاري يضمان علية القوم من مسؤولين وتجار ووجهاء . **والروتاري مؤسسة ماسونية صهيونية فلتعلم حكومة البحرين اذا لم تعلم من قبل .**

التبشير الصليبي — الذي زرعه في البحرين المبشر المشهور زويمر — قائم في مكتبات ومدارس وواجهات . وباسم التسامح الديني ينشط التبشير من غير رقابة او اكتراث .

ومرة أخرى : **ما معنى ذلك ؟**

هذه المراجعة السريعة الجزئية لمردود الاختبار منذ تصريحات **انذاك** والواقع المستمر **اليوم** وحدها تنطق من دون تعليق .

وللمرة الثانية نحن لم ولن نطلب من حكومة البحرين تطبيق الاسلام جذريا شاملا متكاملا كما أنزله الله سبحانه . وأنما فقط نسألها عن وعود انذاك أين ذهبت في حدود هذه الجوانب المظهرية فحسب

في عدد « المجتمع » الصادر في ١٢ جمادى الاول ١٣٩٦هـ (١١ — ٥ — ٧٦) مقال عن الفساد الاجتماعي والاخلاقي في الكويت كتبه الاخ الكريم عبد الله العلي المطوع بنفس مفجوعة وفؤاد كليم وغيرة لاهبة وانه والله ينطبق في فحواه ومعناه على البحرين ربما اكثر من الكويت .

لولا أن في الكويت « جمعية الاصلاح » ومجلة « المجتمع »وغيرهما من أشكال الضغط الاسلامي وفي البحرين ليس غير صحافة التملق الرخيص والتدمير المنظم .

ليسمح لي اخي المفضال ابو بدر ان اختم هذا المقال المتواضع بفقرة بيضاء ناصعة البياض وردت في مقاله اذ يقول :

« وأسوأ من كل ذلك وأخطر : الظن بان هذا الفساد نتيجة طبيعية لتطور المجتمع الكويتي (البحريني !) وأسوأ من السوء أن السلطات الحاكمة في بعض البلاد تلهى الناس بالفساد لتشغلهم عن أخطاء السلطة ظانة أن ذلك يطيل عمر كراسيهم في الحكم . فالسكوت عن الفساد مشاركة فيه ومسايرته تشجيع له . والزعم بانه شيء طبيعي هدم خطير لمقاييس الدين والقيم والاخلاق » أ.هـ .

ومن قرأ هذا المقال الحاضر ليعد الى قراءة مقال الاخ عبد الله المطوع جزاه الله خير الجزاء ففيه عظة وعبرة وانذار وتحذير .

والى الله المشتكى واليه المرتجى ولاحول ولا قوة الا بالله .

مصعب الزبيرى : البحرين



محاولة لتصفية الاتجاه

اخوانكم في جامعة الاسكندرية يهيبون بكم ان تهبوا معنا وتقفوا بجانبنا في وجه ذلك الطغيان وتلك الحركات الخبيثة التي تستهدف النيل من دين الله والقضاء على جند الله في الارض — لقد كابدنا خلال هذا العام الدراسي من الظلم والاضطهاد والتضييق وذلك انتقاما منا لاننا نلتزم بعهدنا مع الله وندعو اخواننا الطلبة الى دين الله ولطالما اعتقدنا أن الذين يمارسون ضدنا عمليات الاضطهاد والتعذيب ربما ترق قلوبهم أو يعودون الى صوابهم ويعلمون انهم يتحدون دينا صمد على ظهر الارض اربعة عشر قرنا من الزمان ورغم كل الاضطهادات والتحديات فهو باق الى يوم القيامة ولكن حدث عكس ذلك فازدادت موجات الاضطهاد ضراوة وحملات التعذيب عنفا وظن الغافلون أن الوقت قد حان للانقضاض والاجهاز على كل نشاط اسلامي ودعوة اسلامية داخل جامعة الاسكندرية مما اضطرنا الى أن نعلن هذه التحديات بعد أن اصبح صبرنا على هؤلاء مساهمة في المذبحة المعدة للاسلام والمسلمين داخل الجامعة .

واليك أخي المسلم بعض نماذج لصور هذا الاضطهاد :

ففي كلية الطب البشرى : وعميدها د/ على رضا الهنيدى وبعد أن اعطى طلبة الكلية ثقتهم للجماعة الاسلامية بالكلية حيث انتخب من بين افرادها رئيس اتحاد كلية الطب وعدد كبير من أعضاء الاتحاد ... واذا بالعميد يمارس شتى طرق الاضطهاد والتضييق ضد افراد الجماعة الاسلامية .

● أعلن في أول جلسة لاتحاد كلية الط[...] انه لن يسمح بدعوة اسلامية داخل الكلي[...]

● هدد بالفصل كل من يمارس الدعو[...] الى الله داخل الكلية .

« ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعم[...] صالحا وقال انني من المسلمين » .

وعندما رفض رئيس الاتحاد الانشط[...] التي لا تتفق مع الاسلام اذا بالعميد يتصد[...] له ويطلب منه اما أن يمارس هذه الانشط[...] على ما هي عليه واما أن يقدم استقالت[...] وعندما رفض رئيس الاتحاد كلا الامري[...] هدده بأنه سيطلب من الجامعة نفسها [...] تقيله من منصبه .

« قال الملا الذين استكبروا من قوم[...] لنخرجنك يا شعيب من قريتنا أو لتعود[...] في ملتنا قال أولو كنا كارهين » .

● قدم رئيس الاتحاد للمحاكمة بتهم[...] تنظيم رحلات غير مختلطة للجنسين .

● أخذ عميد الكلية كل سلطات رئيس[...] الاتحاد فأصبح العميد هو الذى يدعو لعق[...] مجلس الاتحاد ويراس اجتماعاته ويحرض[...] أعضاء المجلس على عدم حضور الاجتماعا[...] التي يدعو اليها رئيس الاتحاد .

● أوعز عميد الكلية الى المراقب المال[...] للاتحاد بعرقلة كافة الانشطة الاسلامي[...] للاتحاد ورفض الطلب الاول لمجلس الاتحا[...] لتغيير هذا المراقب المالي وقال لقد زوجن[...] لكم زواجا كاثوليكيا .

● وكان موقف عميد الكلية غريبا ج[...] بشأن رحلة أسوان حيث أصر على ألا يق[...] عدد الطالبات في الرحلة عن ٣٠٪ و[...] يطلع على كشوف الرحلة بل لقد طلب [...] يتصل بنفسه بالطالبات لضمان الابقاء عل[...]

اسلامي بجامعة الاسكندرية

نظام الرحلات المختلطة .

● وكان موقف التحدى واضحا حين طلب عميد الكلية من امين اللجنة الثقافية أن يقدم له كشفا بالكتب التي ستعرضها دار المعارف قبل اقامة معرض كتاب بالكلية وواضح أن هذا طلب غريب ولا تحليل لهذا الموقف سوى أنه تعجيز وعرقلة لنشاط الجماعة الاسلامية .

● استغل عميد الكلية نفوذه على اعضاء مجلس الاتحاد في استصدار قرار بايقاف الاخ أمين لجنة النشاط السياسي والثقافي لمدة شهر من ٢/٣ — ٣ /٧٦/٣ وذلك لموقفه الحازم من المجلات الشيوعية وعراقيل المراقب المالي .

● ثم أصدر قراراً آخر بفصل الاخ أمين اللجنة الثقافية من الكلية لمدة شهر من ٥/٩ — ١٩٧٦/٦/٨ لانه قابل عميد كلية التجارة وحاول اقناعه بأن قرار حل الجماعة الاسلامية بكلية التجارة قرار باطل غير قانوني .

● هدد عميد الكلية رئيس الاتحاد باغلاق مسجد الكلية ومنع أفراد الجماعة الاسلامية من ممارسة نشاطاتهم داخله .

● منع اقامة حفل افطار وأعطى أمرا لعمال الكلية بطرد أفراد الجماعة عند قدومهم الامر الذي فيه من المهانة ما لا يليق بطلبة كلية الطب مع **أن حفلات الافطار هذه كانت تلقى التشجيع من عميد الكلية السابق .**

● لم يوافق على طبع اى كتاب اسلامي ووقف في وجه اى مساهمة للاتحاد في طبع مثل هذه الكتب .

● زعم : عميد كلية الطب ان رئيس الجامعة هو الذي اتفق معه على شل الدعوة الاسلامية داخل الكلية .

وفي كلية التجارة :

● أصدر د/ عبد الفتاح الصحن عميد كلية التجارة قراراً اداريا تعسفيا بالغاء الجماعة الاسلامية بالكلية الامر الذي لم يجترىء عليه ضد اي طائفة ... والذى يمثل نقطة الانفجار وبداية المذبحة لافراد الجماعة الاسلامية داخل هذه الكلية .

«واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد » .



محاولة لتصفية الاتجاه الاسلامي بجامعة الاسكندرية

● ثم تبع هذا القرار أوامر من العميد لعمال الكلية بمطاردة أفراد الجماعة الاسلامية كأنهم كلاب ضالة ولم يفكر ولا للحظة واحدة انه بذلك يقتل الدعوة الاسلامية ويتحدى مشاعر المسلمين داخل الكلية وخارجها **« ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون »** .

● تحدى الاخ أمين اللجنة الثقافية العليا وأهانه اهانة بالغة حين ذهب **لمناقشته في قراره بالغاء الجماعة الاسلامية**

وتمت هذه الاهانة على باب مكتب العميد وبأسلوب يحمل كل الاستهزاء والسخرية من افراد الجماعات الاسلامية .

● أوعز لعامل المسجد ان يغلقه في وجه أفراد الجماعة الاسلامية وان يفتحه فقط في وقت الصلاة ولمدة لا تزيد عن عشر دقائق ويقوم بطرد المصلين بعد الصلاة مباشرة واغلاق المسجد ووصل بهم الحال ان أصبح المسجد لا يفتح مطلقا في بعض الصلوات ..

يا للعجب اصبح عميد الكلية لا يسيطر على مدرجات الكلية فقط بل واصبح يسيطر ايضا على بيت رب العزة يفتحه حين يشاء ويغلقه حين يشاء ويطرد من زوار بيت الله من يشاء ويبقى على من يشاء .

« ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزى ولهم في الاخرة عذاب عظيم » .

● وصلنا الى الحال الذي لا يسكت عليه مسلم ولا زال قلبه يحوى ايمانا وضع عامل المسجد المصاحف على الارض « كتاب الله » ووضع في دولاب المصاحف الاحذية حتى يقضى على كل اثر للجماعة الاسلامية .

« قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون » .

في كلية الزراعة :

اذا بالوباء ينتقل الى كلية الزراعة فتمنع اجتماعات الجماعة الاسلامية وتبقى الجماعة حائرة لماذا تمنع وماذا جنت يداها وما التهم التي وجهت اليها .. الا انهم يقولون ربنا الله .



● رفضت الكلية اقامة محاضرة عام
للشيخ محمود عيد بعد أن أعلن عنه
وتساءل الجماعة ما هي الاسباب ولكن دو
جدوى ..

وفي الجامعة : يباركون مثل هذ
الاضطهاد والتنكيل بالجماعات الاسلامي
وحاولوا تحريض أعضاء الاتحاد على الثور
على افراد الجماعات الدينية الموجودة ب
ليتطهر الاتحاد — على حد قولهم — م
المتدينين المتزمتين وحاولوا الضغط على
الاتحادات لسحب الثقة من أفراد الجماعات
الاسلامية حتى لا يكون هناك صوت داخل
الجامعة ينادى بالحق .

● تخلوا عن كل مسئولياتهم في معاون
الاتحاد بجامعة الاسكندرية على تهيئ
المكان لاقامة معسكر اسلامي خلال صيف
هذا العام بل ولمسنا منهم كل فتور بعكس
ما قابلته منهم الانشطة الاخرى من تقدي
كل المساعدات وتذليل كل العقبات .

ولا نعرف الى الان ما هي خطتهم القادم
التي يرمون من ورائها القضاء على المعسكر
المزمع اقامته باذن الله خلال الفترة ١ — ١٥
اغسطس .

كما لا نعرف ما هو المخطط المرسو
للقضاء على كل الجماعات الاسلامي
العام القادم .

**ونحن نهيب بكل مسلم غيور على دين
الله أن يسارع لحضور المؤتمر الاسلامي
العام الذي يعقده اتحاد الجامعة ..
ويحضره أئمة المساجد وعلماء الاسلا
لمناقشة هذه الاوضاع وكيفية التصرف
ازائها ووقفها عند حدها .. وذلك يو
« الجمعة » المغرب بمبنى اتحاد الجامعة
أمام كلية الهندسة .**

**« وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله
العزيز الحميد »**

اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية

أمين اللجنة الثقافية العليا
ابراهيم الزعفراني
رئيس الاتحاد
مدحت مندور

والاتحاد لعام طلاب مصر يدعم تحاد جامعة الاسكندرية



بيــــان

من الاتحاد العام الى قيادات الطلاب في مصر حول محاولة تصفية الاتجاه الاسلامي داخل جامعة الاسكندرية

« وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد »

تشهد جامعة الاسكندرية في هذه الاونة محاولات خبيثة تستهدف النيل من دين الله بالجماعة وتصفية الاتجاه الاسلامي وما يتضمنه ذلك من عداء سافر للسياسة العامة والمعلنة للدولة وما يرتضيه الشعب ويطالب به — وهو أمر في شكله ومضمونه لا يقل عن جريمة الخيانة العظمى — فهو عداء لله ولرسوله وللشعب المسلم كله ولدولة العلم والايمان .

« ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب » .

الوقائع : نحمل لسيادتكم هنا بعض الوقائع مجملة دون سرد للاحداث المدونة بمذكرة اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية الصادرة في نفس الشأن .

● في كلية الطب هدد عميد الكلية /ا.د. على رضا الهنيدى بالرفد لكل من يمارس الدعوة الى الله بالكلية .

● حاول استغلال نفوذه لعرقلة اي نشاط اسلامي لاتحاد طلاب الكلية بل والقى بكل ثقله لاستمرار الانشطة المنحلة التي لا هي تليق بالجامعة ولا بدولة العلم والايمان .

● تلمس أوهى الاسباب لفصل الطلاب المتدينين فصلا تعسفيا لم يحدث من قبل في الجامعة في اشد الاضطرابات التي أثارها الشيوعيون .

● ادعى أنه اتفق مع رئيس الجامعة على وقف النشاط الديني بالكلية ، الامر الذي لا يقبله مسلم عاقل واستنكر بشدة حفلا لخريجي الجماعة الاسلامية وموقف المسئولين (المهندس / سيد مرعي رئيس مجلس الشعب ، محافظ الاسكندرية ووكيل مجلس الشعب) الذين شاركوا في هذا الاحتفال ، فلمصلحة من يحدث هذا ، ولمصلحة من يوقف النشاط الديني بكلية في دولة شعارها العلم والايمان .

● في كلية التجارة اصدر عميدها / ا . د . عبد الفتاح الصحن قرارا اداريا بالغاء الجماعة الدينية في الكلية .. ومنع افرادها من عقد اجتماعاتهم وندواتهم ودروسهم الدينية داخل المسجد ، كما أصدر امرا الى خادم المسجد بالكلية باغلاقه في اوقات بعض الصلوات وعقب الصلاه مباشرة في بعضها الاخر .

● أمر باخلاء مكتبة المسجد فقام خادم المسجد بوضع المصاحف على الارض وخصصت أرفف المكتبة لوضع الاحذية مكان المصاحف ..

وتتكرر الاحداث وتتلاحق المؤامرات لتنفيذ التواطؤ الغير معلن لاجهاض الدعوة الاسلامية داخل الجامعة الامر الذي لا يمكننا السكوت عليه .

وانه لامر يعتصر النفوس كمدا أن تأتمن الامة بعض من تظنهم اهلا للثقة على خيرة شبابها فاذا هم يستغلون مواقع الابوة — ومكانتها في نفوس الشباب الطاهر — وما وكل اليهم من سلطات للتنكيل بهؤلاء الشباب وبالدعوة التي يدعون اليها ويحاولون قهرهم للرضوخ لمبادئهم المنافية لدين الله .

« واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

واننا اذ نضع بين أيديكم هذه الوقائع المؤسفة المحزنة والتي تعد سابقة خطيرة لم نشهد لها مثيل في الجامعة — وتعسفا وظلما واضطهاد لم يلقاه أعداء الله من الملاحدة والشيوعيون رغم ما كانوا يسببونه من اضطرابات دورية بالجامعة ورغم اهدارهم لمكانة الكثير من الاساتذة على الملا وفي حوادث مؤرخة ومعلومة — نأمل ان تتخذوا موقفا رادعا حاسما لكف يد أعداء الله والشعب والدولة عن محاولة قهر الشباب المسلم بالجامعة .

فليعلم الزائغون عن دين الله ان الله غالب على أمره — وان أولياء الله لا يخافون في الله لومة لائم وانهم لا يطيعون في معصية الله امر مهما كان شأنه وعظمت مكانته .

واخيرا فان الاتحاد العام وقد وقعت قياداته مطالبتها لرئيس الجمهورية باتخاذ الخطوات العملية تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية في مؤتمرها الاخير — لتطالب المسئولين في هذا البلد بالتدخل لمنع مثل هذه التصرفات التي ستؤدى حتما الى نتائج لا يعلم مداها الا الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاتحاد العام لطلاب مصر



مؤتمر المحامين
خطوة جادة نحو تحمل

والقى المحامي السيد عباس العلي كلمة موضوعها : « نظره على الاعتراضات التي توجه الى القانون الاسلامي وحقيقة المعترضين » . فقال : تنفيذ القانون الاسلامي في باكستان ليس أمرا صعبا . وانما يستصعبه الذين لا يريدون تنفيذه بينما تنفيذ القانون الاسلامي في باكستان حاجة مستعجلة لنا . ان القوانين الوضعية تتبع الراى العام ولذلك تفشل في قمع الجرائم . ولا تكسب احتراما في قلوب الجماهير بالنسبة لها وللواضعين لها . بينما القوانين الاسلامية تكون موضع

احترام وحب وتقدير في قلوب الناس . ومن الحق أن القوانين الوضعية لا يطلق عليها وصف كونها قوانين بتاتا . وقد يوجه الاعتراض الى القانون الاسلامي انه قديم وأن الاسلام انعزل من الحياة العملية منذ قرون . هذا اعتراض باطل . ان القانون الاسلامي يؤمن به الملايين من البشر حتى هذه الساعة قانونا ونظاما للحياة والخلافات الفقهية التي نلمسها في الكتب الفقهية هى نزول بعد التطبيق . وأنتم تعلمون جيدا أن القانون الانكليزى ليس فيه أمر يقال عنه أنه متفق عليه . ولكن

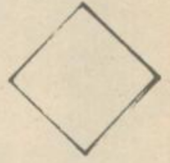


لباكستانيين
لمحامين لمسئولياتهم

ع ذلك سارى المفعول . وعندى ان جميع
لاعتراضات والشبهات مردها سوء النية
مركب النقص والجهل . ولا يحرص
لعترضون على التمسك بالقانون
لانكليزى الا تغطية لجهلهم وغباوتهم .
ثم جاء دور نائب رئيس مجلس
لحامين في بنجاب السيد عامر رضا وتناول
وضوعه : — مشكلات المحامين الجدد
حلولها — فقال : ان كليات الحقوق التي
نحت حديثا ليس مستوى التعليم فيها على
ا هو المطلوب . ونتيجة لذلك اصبحت
لثقافة الحقوقية عند المتخرجين منها ناقصة

جدا . كما ان طريقة التعليم فيها سقمية ونظامها مهلهل . ونظام الاختبار فيها كذلك عرضة للفساد . وقد اقر العديد من طلبتها امامي بأن الطلبة يأخذون معهم المقررات في قاعة الاختبار . ويدفعون لذلك الاموال للمراقبين ، فاذا كانت هذه هي الطريقة للدراسات القانونية فعلى علم الحقوق السلام . واضاف قائلا : ان عدد المحامين اليوم في بنجاب فقط سبعة الاف محام . وسيزيد هذا العدد الى ثمانية الاف واربعمائة محام في العام الجارى . وهنا اربعة الاف وثلاثمائة طالب يدرسون

مؤتمر المحامين الباكستانيين





الحقوق في السنتين : الاولى والثانية . وكم كنا مسرورين لو كان هذا العدد الهائل من رجال الحقوق متحليا بالتعمق في العلم والفقه ــ .

وقال فضل دين رئيس نقابة المحامين في مديرية لائل بور : أن الكلمات التي ألقيت في الجلسات تؤدى الى نتيجة واحدة وهي : وجوب بذل الجهود المستطاعة في تطبيق الاسلام في كل شعبة من شعب الحياة . ومما لا شك فيه أن عامة المسلمين أصبحوا متضايقين من مظاهر النفاق . مع انهم مولعون بالاسلام ومستعدون لان يضحوا بكل شيء في سبيل الاسلام . والحقيقة أن النفاق أكبر لعنة في المجتمع . انكم اذا أردتم الاسلام فاتركوا هذا النفاق ومخالفة القول بالفعل . فلنكن مسلمين مثاليين : تعكس أعمالنا أقوالنا وسلوكنا ايماننا » .

والمحامي محمد فاروق عوضين من دمياط بمصر شارك مؤتمر المحامين . والقى كلمة رائعة فيه ناقش فيها موضوعا حساسا وهو : هل المحاماة تنافى الاسلام أم لا ؟ وكانت كلمته بالعربية وتولى خليل الحامدى ترجمتها الى الاردية . وقوبلت كلمته بالتصفيق الحار . وبعد ذلك أخذ خليل الحامدى الميكروفون ولفت انظار الحضور الى ما يعانيه الشباب المسلم في المغرب من اضطهاد وتعذيب . وحث المحامين على أن يتبنوا الدفاع عن الشاب المسلم المغربي . كما شرح خليل الحامدى وضع زعيم الحركة الاسلامية في السودان الدكتور حسن الترابي . وقال أنه لا يزال معتقلا وان صحته منحرفة للغاية وان الوضع يتطلب الافراج عنه بأسرع ما يمكن .

والقى خليل الحامدى الاضواء على الاوضاع الراهنة في مصر . وبشر الحضور بالنهضة الاسلامية في مصر . واشار الى الجهود التي تبذل لتدوين القوانين الاسلامية في مصر . كما ذكر أن المجلس الاعلى العالمي للمساجد قرر في دورته الاخيرة في مكة المكرمة وضع دستور نموذجي للدولة الاسلامية بالاستعانة بالعلماء المسلمين ليرسله الى الحكومات المسلمة لتنفيذه ، تحقيقا لرغبة الشعوب الاسلامية في كل مكان ــ .

« حرية القضاء في الاسلام » . هذ[ا] الموضوع الشيق كان عنوان كلمة الشي[خ] اظهار الحق السكرتير السابق لنقاب[ة] المحامين في المحكمة العليا بلاهور . وقال الشيخ اظهار الحق : ان القضاء في الاسلا[م] يمتاز بثلاث نواحي هامة : اولا : يكو[ن] مصدره أولا وآخرا كتاب الله وسنة رسول[ه] ثانيا : يقبل الطرفان بكل ارتياح بما يقض[ى] فيهما الكتاب والسنة انطلاقا من ايمانهم بالله ورسوله اتباعا لما جاء في القران فلاور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيم[ا] شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرج[ا] مما قضيت ويسلموا تسليما ، ثالثا : ا[ن] النبي صلى الله عليه وسلم هو الذ[ي] كان شارعا وقاضيا وحاكما في عهده . ولك[ن] بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انفصل القضاء من السلطة التنفيذية . وجعل سيدنا ابو بكر رضى الله عنه سيدنا عمر رضى الله عنه رئيسا للقضاء . كما ورد في تاريخ ابن الاثير . اما قول فيلب حتى في كتابه تاريخ العرب : « ان عمر رضى الل[ه] عنه هو أول من انشأ المحاكم » فهذا قول مغلوط . ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي أنشأ المحكمة . واستعمل عليا على قضاء اليمن . كما استعمل معاذ بن جبل على قضاء اليمن ، ونجد في كتب الحديث أبوابا مستقلة عن القضاء تتضمن واجبات القاضي . والشروط التي يجب أن تتوفر فيه وأساليب القضاء » .

واستطرد قائلا : ان القضاء طيلة التاريخ الاسلامي ظل متمسكا بحريته وولائه مع الاسلام . وقاضي القضاة هو الذي كان مشرفا عاما على نظام القضاء . وكان يستخدم صلاحياته بكل حرية وبدون ان يتدخل فيها رئيس الدولة . لعلكم تذكرون أن قاضى القضاة في عهد المقتدر بالله رفض خلافة المقتدر بالله لكونه صغير السن . ولعلكم تعلمون أيضا ان شيخ الاسلام في أيام السلطان عبد العزيز العثماني كان وجه الاعتراض الى السلطان على كونه غير صالح جسديا للسلطنة . واليكم مثل من القارة الهندية : كان الملك اكبر من ملوك المغول ذا بأس شديد . وكان يعطف على الهندوس . وذات يوم تكلم بعض رجال الديانة الهندوسية من مدينة مثرا بالهند

النبي صلى الله عليه وسلم ومس
ته ، فرفعت قضيته الى عبد النبي
ى القضاة . وتدخل الملك اكبر في هذه
سية وطلب من قاضى القضاة تبرئة ذلك
ل . ولكن القاضي عبد النبي رفض
طة اكبر واصدر الحكم بشنق ذلك
ل .

في الختام قال الشيخ اظهار الحق : في
نا يرشح القضاة من المحامين ولذلك
علينا أن نعتني بتربية المحامين تربية
لامية وخلقية حتى اذا تولى أحدهم
ساء لا يقبل مساومة في سبيل الحق .
تلين له القتاة أمام الطواغيت ويكون
يا حرا حريئا يطمئن المسلمون » .

تناول المحامي نعمة الله خان موضوعه
زكاة والضريبة في الاسلام » وناقشه بكل
اب . وقوبلت كلمته بالترحيب
صفيق وتبعه بديع الزمان كيكاؤس
ى المحكمة العليا — متقاعد — . ثم قام
س الجلسة السردار بهادر خان والقى
ه القصيرة التي أيد فيها موقف المحامين
تنفيذ الشريعة .

م دعى المحامي الذي نال صيته في
ساط الحقوقيين في فهم القانون ومقتضياته
يد ام . أنور الى القاء محاضرته فاعتلى
سة وبيده بحث مسهب استنفد في
اجه جهدا جبارا وبدأ القاءه في هيبة
لم وجدية الخطيب ورزانة الباحث .
ن عنونه : « ما هي الخطوات اللازمة
بيق القوانين الاسلامية في باكستان » ؟
السيد المحاضر :

اتناول بالبحث أكذوبتين عظيمتين :
هما : « باكستان دولة اسلامية
رهما : « نحن مسلمون » وفيما يتعلق
كذوبة الاولى الاولى قام أم أنور : ان
د على جناح الملقب بالقائد الاعظم
س لنا باكستان بفضل قوة العقيدة
ضامن والتنظيم . وها نحن أولاء قد
سينا اليوم ما هي معاني تلك الكلمات
لاث : نعيش اليوم على شعارات جوفاء
الحاجات الاساسية للدولة الاسلامية
يكون أرباب الحكم فيها طاهرى الذيل
عرين بمسؤوليتهم أمام الشعب . وجاء
مقدمة دستور باكستان وفي الفصل
ني منه ايضا — : ان دين الدولة

الرسمي الاسلام — . وكانت الدساتير السابقة ايضا تتضمن نفس الاعلان وكانت تنص على أن الدولة ملزمة بجعل المسلمين يعيشون حياة توافق احكام الكتاب والسنة ولكننا ماذا نشاهد بأم أعيننا ؟ نشاهد واقعا يصرخ بلسان حاله : — هيهات هيهات لما توعدون — .

وكذلك دستور الدولة يتضمن الحقوق الاساسية للمواطنين . ولكننا لم نتمتع بتلك الحقوق منذ عام ١٩٥٨م . وظل أرباب الحكم في باكستان من حين لاخر يخالفون الدساتير التي وضعت في فترات مختلفة ، ويحكموننا مع ذلك . وكان هدفهم الوحيد السيطرة على الحكم وامتلاك نواص الشعب . ونرى كيف أن قانون الطوارىء مطبق في بلادنا من سنوات متتالية . والحقوق الاساسية معطلة . والدستور الحاضر يكفل كل نوع من الحصانة لكل من رئيس الدولة ، ورئيس الوزراء ، والوزراء في الحكومة المركزية ، ووزراء الدولة ، وكبار الوزراء في الاقاليم ، ووزراء الحكومات الاقليمية . وهم ليسوا بمسؤولين امام اي محكمة . هل هذه المادة اسلامية ؟ ان هذه الظواهر للحصانة لا تكون الا للفراعنة والقياصرة . أما الاسلام فهو يعطي حتى لرجل من البادية أن يحاسب الرسول وخلفاؤه . ولا نرى في باكستان الا الطراز الاول من الحكم . وجاء في الدستور في الفصل برقم ٣١ الذي يتضمن المبادىء التوجيهية للدولة : « يجب على الدولة أن تمكن مسلمي باكستان من أن يعيشوا حياة اسلامية » . وقيل في الفصل رقم ٣٠ : « لا يطعن في اى اجراء أو قانون في المحكمة بحجة أنه يخالف المبادىء التوجيهية للدولة . ومعنى ذلك أن الذين اعطوه للشعب بيد استردوه منه بيد اخرى وفيما يتعلق بالمسؤولية أمام الشعب فيجعل الفصل رقم ٩٦ ابداء عدم الثقة في الحكومة أمرا مستحيلا . وما بقى في الدستور اي مجال لتغيير الحكم بطرق دستورية . وشكل المجلس الاستشارى للفكرة الاسلامية ورأينا أن هذا المجلس ليست مهمته الا وضع العراقيل في ابراز الاسلام الى حيز التنفيذ . وتعلمون جميع





مؤتمر المحامين الباكستانيين

ان المجلس الاستشارى قد عمم اخيرا اسئله حول الربا : هل هو جائز أو غير جائز . هذا أمر مؤسف جدا . لان الربا حرام بنصوص قطعية وكان للبرلمان أن يعلن ذلك اعلانا واضحا .

وخذوا الان الاكذوبة الاخرى . نصف أنفسنا بأننا « مسلمون » . ونؤمن بالدين الابدى الخالد ، ونؤمن بالقران والسنة . ولكن هل حياتنا العملية تتبع أمرا من أمور الاسلام . من الجائز أن تكون الاغلبية منا تصلى الخمس ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، وتنوى الجهاد في سبيل الله اما اذا ينشأ السؤال لاداء الزكاة وهو ركن له الاهمية الكبرى في الاسلام فنحن ننسحب ونجعل أيدينا مغلولة في عنقنا . ولا نتصور أن مسلمي باكستان اذا طالبوا الحكومة بتنفيذ نظام الزكاة في باكستان تاتي الحكومة فترفض هذه المطالبة . لا نتصور ذلك . ومن الحقيقة اننا لم نقم بهذا المطالبة على المستوى الشعبي . الامر الذي ان دل على شيء فانما يدل على اننا لسنا بمخلصين فيما ندعى ونقول . ولا يقوم مجتمع اسلامي مطلوب الا اذا شارك الشعب بكامله في ممارسة النشاط السياسي اذن كيف نجعل الشعب بكامله يشارك في النشاط السياسي ؟ والجواب على ذلك : نبدأ ذلك بتنفيذ نظام الزكاة . ان هذا الامر — أي تنفيذ نظام الزكاة — سوف يغير القلوب ويصلحها وبه يتوفر في باكستان ما لا يعد ولا يحصى من الامكانيات الخلقية والمادية التي يحتاج اليها الشعب في سبيل التقدم والازدهار . واقول : قبل أن تنفذ في باكستان القوانين الاسلامية الخاصة بالحدود والتعزيز لا بد لنا من أن نوفر في البلاد أوضاعا وظروفا تقضي على الاسباب المؤدية الى ارتكاب الجرائم . ان تسعين في المائة من السكان يعانون فقرا وعوزا وجهلا وامية . وما دمنا لا نقض على هذه الامراض كيف تؤدى القوانين الاسلامية للحدود والتعزيز النتائج المترقبة .

وقال القاضي (متقاعد) بديع الزمان كيكاؤس :

ان كتاب الله عز وجل وضع لنا مقياسا ثابتا للخير والشر . الخير هو الصر[اط] المستقيم . والصراط المستقيم هذا هـ[و] قانوننا بدون غموض أو ابهام . وان ا[لله] تعالى سوف يحاسب الانسان بعد هـ[ذه] الحياة الدنيا ويجازيه على ما عمله . ولذا هو واضح للانسان منذ اليوم الاول ما [هو] الخير وما هو الشر . وهذا الطريق يمـ[تاز] بالوضوح والنظافة والسلامة . ويقـ[ول] القران : اذا اختلفتم في شيء فحكمه ا[لى] الله وقال : فان تنازعتم في شيء فردوه ا[لى] الله والرسول . فحق التشريع بكامله [لله] سبحانه وتعالى . حتى أن الرسول صـ[لى] الله عليه وسلم ما كان يملك حق التشر[يع] المطلق .

وقال السيد بديع الزمان : لما احتـ[ل] الانكليز القارة الهندية شرعوا يحكمونهـ[ا] بقانون كان مكتوبا ومدونا . ومن ذلك اليـ[وم] اصبحنا نتعود على الحكم بالقانون المدو[ن] الامر الذي قضى على الكثير من القوانـ[ين] الحقيقية . هل كانت انجلترا تحكم بقانو[ن] مدون . انما قانونها هو القانون العام غـ[ير] المكتوب الذي جرت عليه محاكمها . وكذلـ[ك] لم يكن عندهم دستور مدون .

وجاء رئيس نقابة المحامين في مديريـ[ة] لاهور السيد حكم قريشي . والقى كلمـ[ة] المثيرة . قائلا : ان الانسان اذا تعود عـ[لى] اتباع قانون الغير لمده طويلة ولا يكـو[ن] اتباعه له الا لاجل الرزق تتغير عقليتـ[ه] ويضمحل ايمانه . واثار السيد حكم قريشـ[ي] سؤالا : كيف يقال ان قانون الله لا يمكـ[ن] تنفيذه في العصر الحاضر مع أن قانـو[ن] الله هو القانون الحقيقي لهذا العالـ[م] وكل ما يحتوى عليه هذا القانون صحيح ثابت خالد . ثم قال السيد حكم : هل أنـ[ا] مسلم أو ابقى مسلما اذا قلت : لا أؤمـ[ن] بقانون الله بل اتبع القوانين التي وضعـ[ها] الانسان أو وضعتها المحاكم . ايها الاخوة ان قانون الافرنج خطة منظمـة لتضليلـ[نا] فيجب أن نكون على حذر منه ، ونحاو[ل] التخلص منه . ونعلن بصراحة : اننا لا نقبل أى حكم لا يقوم على نص اسلامي ونرفض جميع القوانين التي تخالف شريعتنا .



بقية " حقيقة ما يصنعه النصيريون في سوريا .

لما لتحقيق اهدافهم ... ويعلمونهم أغاني
عينة ضمن تصورات معينة ولابي
سليمان نصيب في كل اغنية .

صحيح أن بعض المسلمين اخرجوا بناتهم
ن المدارس لكن هذا الحل سلبي ،
النصيريون يخططون من غير شك لتكون
ذه الطلائع ــ كبيوت الصفوة ــ التي
خذها القرامطة ضمن اتصالات مشبوهة
الابناء الذين يلدون عن هذا الطريق يربونهم
جيش قرمطي اقيم لهذا الغرض ...
سأل الله تعالى أن تبوء مطخطاتهم
لفشل .

ــ ويمكرون ويمكر الله والله خير
لماكرين ــ . ومن وسائل الافساد التي
شرونها بين الناس ــ الرشوة ــ فمعظم
لموظفين يرون رؤوسائهم يرتشون
يقلدونهم ... وصار المواطن لا يحصل
لى جواب من دائرة من دوائر الدولة
لا بالرشوى ، فاذا ما تقدمت بمعاملة الى
وظف من الموظفين قال لك تعال غدا ..
لو كانت المعاملة بسيطة وبوسعه أن يردها
حظة ــ وعبارة تعال غدا معناه لا تحضر
لا بدفع الضريبة المحددة للموظف .. وهذا
ر غريب على أهل سورية ، ومعروف لدى
كثر العسكريين : قصة الضابط فلان عندما
ى قصره ، لم يدخله الا بعد ان حضر ابو
سليمان وقص الشريط وقدم له هدية .
بالتأكيد يعرف أبو سليمان ان هذا
لضابط البسيط لو جمعنا رواتبه لقرنين
ن الزمن ما صنعت ربع هذا القصر الضخم
من أين جاء بهذه الاموال ؟ .

لا يستطيع احد أن يسأله فكلهم ذاك
لرجل .. ولاول مرة ينتشر اللصوص
قطاع الطرق في سورية ، وأهل الخليج
لذين دخلوا سورية في العام الماضي يعرفون
ثيرا من الحقائق ، وان أكثر اللصوص
لذين سرقوا السيارات كانوا من الثوار
لعسكريين ..

هذا بعض ما يجرى في سورية .

حرب للدعاة ، ونشر للارهاب والذعر .
اشاعة للانحراف والاباحية ، وتعاون
لخططين مع أعداء الاسلام .

وبعد ذلك يلبسون لكل مناسبة لبوسها
هم باطنيون مع شاه ايران ، اشتراكيون
ع موسكو ، راسماليون مع أمريكا ،
ميون مع البلاد العربية ، موارنة مع
منهم فانهم اعداء لله ولدينه ولرسوله ..
لن نقول لهم هذا لانهم ما عودونا ان
الموارنة ، ولا يخجلون ان هتكت اسرارهم
وقابلوا الناس بوجه جديد لا يعرفونه عنهم
من قبل .

واذا كان هذا شأن النصيريين في سورية
فالى متى يجدون عطفا وتعاونا من الزعماء
العرب ؟ .

ولن نقول للزعامة العربية : احذروا
يغضبوا لله مرة واحدة .. بل نقول للزعامة
العربية .

احذروا من النصيرية فانهم خطر اكيد
يهدد زعامتكم لاكثر من سبب :

فهم اولا طبعوا على الغدر ، غدروا
بشركائهم من الناصريين ونصبوا لهم المشانق
في ١٨ ــ ٧ ــ ١٩٦٣ ، ثم غدروا بشركائهم
البعثيين فقتلوا واعتقلوا وشردوا جناح
عفلق والبيطار ثم أمين الحافظ ثم الرزاز ونور
الدين الاتاسي .. وغدروا بالسادات ..
ثم غدروا بجنبلاط وابي عمار .

وثانيا فانهم يعملون جادين من اجل
اقامة دولة باطنية مجوسية تضم البلاد
العربية كلها ، ولهم ركائز باطنية في كل بلد
عربي ، وما الاتحاد الجديد المشبوه الا
وسيلة من وسائل تحقيق هذا الهدف ، وفي
جميع مراحل التاريخ نجد ان الباطنيين
يتسترون من وراء رجال منسوبين لال
البيت ، ونسبة شريكهم الجديد لال البيت
فيها شيء من الصحة عكس نسبة العبيديين

ومن اجل هذا كانت زيارة الرئيس
السورى لايران ، وبعد هذه الزيارة ..
استأسد أمام المحرومين ، وحمل نصيريو
طرابلس السلاح مع أخوانهم الغزاة .

وهذا التخطيط ان قدر له أن يتحقق
فلسوف يلتهم الزعامات العربية
ويوقع اشد الضربات ، ويفعل بها
ما فعلوه مع أبي عمار وجنبلاط فليدافعوا
عن أنفسهم لانهم لا يغضبون الا لانفسهم .

اما المسلمون المؤمنون بالله فهم أمام
معركة مصيرية فليكشفوا ابعاد المؤامرة
وليوحدوا صفوفهم استعدادا ليوم لا ينفع
فيه الا الجهاد في سبيل الله .

وهذه وثيقة من التاريخ تفضح دور
النصيرية في القرن الثامن الهجرى وما
أشبه الليلة بالبارحة .

فيه الا الجهاد في سبيل الله .

وثيقة تاريخية تكشف عمالة النصيرية للصليبين والتتار

العلامة المحقق احمد بن مري الشافعي يقول

النصيريون ينكرون البعث والنشور والجنة والنار

النصيرية يعتقدون تناسخ الارواح وقدم العالم

علامة الشام يسأل : شيخ الاسلام عن ابن تيمية في حقيقة موقف المسلمين منهم

هذه الرسالة كتبت في القرن الثامن وكأنها كتبت اليوم عن النصيرية طغاة سورية . او العلويين كما سماهم الفرنسيون طبعت من قبل مرات في مصر

اجاب بها شيخ الاسلام علم الاعلام امام اهل السنة والجماعة تقي الدين ابو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الدمشقي رحمه الله ، وقد اكتوى بنارهم ، واطلع على أسرارهم وكشف استارهم ، وابان عوارهم ، وعرف دخائلهم ، وقد خالطهم وعايشهم أرضا ووطننا ، فحمل عليهم بالسيف أحيانا فشتت جموعهم وفرقهم أيدى سبأ ، وحمل عليهم بالقلم حينا بعد حين فكان قلمه عليهم امضى من السيف وابلغ اثرا من جيش تام العدد والعدة فاظهر نفاقهم وكفرهم والحادهم وابرز عقائدهم في الحقد على الله ورسل الله والمسلمين حيث وجدوا في شرق او غرب .

اجاب بهذه الرسالة المعدودة الصفحات القائمة مقام المجلدات الجامعة لعجرهم وبجرهم : العلامة الامام شهاب الدين أحمد بن محمد بن مرى الشافعي رحمه الله .

فكان جواب شيخ الاسلام بن تيمية كما ستراه في هذه الرسالة فصل الخطاب في اظهار الحق واعلائه والدعوه اليه وكان ابن تيمية حذام كراسي العلم ومنابر الخطابة شأنه في كل رسائله وفتاويه وكتبه :

اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام

ان المؤمن الذي يقرؤ هذه الرسالة سوف يعلم خطر هؤلاء الملاحدة على الاسلام والمسلمين ، وسيتخذ منها نبراسا يهتدى بهداه ومنارا يضيء له طريق الجهاد والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

سئل شيخ الاسلام وناصر السنة فريد الوقت وبحر العلوم ، تاج العارفين ، وكنز المستفيدين ، لسان المتكلمين ، وقدرة المحققين ، بقية المجتهدين ، وحجة المتأخرين امام الزاهدين ، ومنار المجاهدين ، الامام المحقق النوراني ، والعالم المجتهد الرباني تقي الدين أبو العباس (أحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام بن تيمية الحراني رحمه الله) عن النصيرية وما يتعلق بهـ بمقتضى سؤال حرره الشيخ الامام العال العامل العلامة المحقق شهاب الدين (أحم ابن محمد بن محمود ابن مرى الشافعي رحمه الله)وجعله من حزبه المفلحين وعف عنه وعافاه .

صورة كتاب السائل عن النصيرية

ما تقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم أجمعين واعانهم على اظهار الحق المبين واخماد شغب المبطلين .

في النصيرية القائلين باستحلال الخمر وتناسخ الارواح وقدم العالم ، وانكا البعث والنشور ، والجنة والنار في غـ الحياة الدنيا ، وبأن الصلوات عبارة عن خمسة أسماء ، وهي على وحسن وحسين ومحسن وفاطمة ، فذكر هـذه الاسما الخمسة على رأيهم يجزئهم عن الغسـل من الجناية والوضوء وبقية شروط الصلوات وواجباتها ، وبأن الصيام عندهـم عبار عن اسم ثلاثين رجلا واسم ثلاثين امرأ يعدونهم في كتبهم ويضيق هذا الموضع عن ابرازهم ، وبأن الههم الذي خلق السموات والارض هو علي بن ابي طالب رضي الل عنه فهو عندهم الامام في السماء والاما في الارض فكانت الحكمة في ظهور اللاهوت بهذا الناسوت على رأيهم أن يؤنس خلقه وبأن النصيرى عندهم لا يصـير نصيري يجالسونه ويشربون معه الخمر ويطلعون على أسرارهم ويزوجونه من نسائهم حتـى يخاطبه معلمه ،

وحقيقة الخطاب عندهم أن يحلفوه على كتمان دينه ومعرفة مشايخه واكابر أهل مذهبه ، وعلى أن لا ينصح مسلما ولا غير الا من كان من اهل دينه ، وعلى أن يعرف ربه وامامه بظهوره في انـوراه وأدوار فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمـان .

فالاسم عندهم في أول الناس ادم والمعنى هو شيث والاسم يعقوب والمعنى هو يوسف ويستدلون على هذه الصورة كما يزعمون بما في القران العظيم حكاية عن يعقوب ويوسف عليهما الصلاة والسلام فيقولون أما يعقوب فلانه كان الاسم فما قـدر ان

ى منزلته فقال (سوف استغفر لكم) : واما يوسف فكان المعنى المطلوب (لاتثريب عليكم اليوم) فلم يعلق الامر ه لانه علم انه هـو الامام المتصرف علون موسى هو الاسم ويوشع هـو ى ، ويقولون يوشع ردت له الشمس امرها فأطاعت أمره وهل ترد الشمس لربها ، ويجعلون سليمان هو الاسم سف هو المعني ويقولون سليمان عجز احظار عرش بلقيس وقدر عليه اصف سليمان كان الصورة واصف كان المعنى ادر المقتدر وقد قال قائلهم

بيل شيث يوسف يوشع
اصف شمعون الصفا حيدر

ويعدون الانبياء والمرسلين واحدا واحدا ى هذا النمط الى زمن رسول الله صلى ه عليه وسلم فيقولون محمد هو الاسم لي هو المعنى ويوصلون العدد على هذا رتيب في كل زمان الى وقتنا هذا ، فمن نيقة الخطاب في الذين عندهم ان عليا هو رب ، وان محمدا هو الحجـاب ، وان لمان هو الباب ،

وانشد بعض أكابر رؤسائهم وفضلائهم سه في شهور سنة سبعمائة فقال

بهد ان لا اله الا حيدرة الانزع البطين
لا حجاب عليه الا محمد الصادق الامين
لا طريق اليه الا سلمان ذوا القوة المتين

ويقولون ان ذلك على هذا الترتيب لم يزل لا يزال ، وكذلك الخمسة الايتام ، والاثنا شر نقيبا ، واسماؤهم مشهورة عندهم علومة من كتبهم الخبيثة ، وانهـم يزالون يظهرون مع الرب والحجاب في ل كور ودورابدا سرمدا علـى الدوام لاستمرار .

ويقولون ان ابليس الابالسة هو عمر بن خطاب رضي الله عنه (١) ويليه في رتبة بليسية ابو بكر رضي الله عنه ، ثم عثمان ضي الله عنهم اجمعين وشرفهم واعلى بهم عن اقوال الملحدين وانتحال أنـواع ضالين والمفسدين ، فلا يزالون موجودين كل وقت دائما حسبما ذكر من الترتيب .

ولمذاهبهم الفاسدة شعب وتفاصيل ترجع ى هذه الاصول المذكورة .

وهذه الطائفة الملعونة استولت علـى انب كبير من بلاد الشام (وهم) معروفون شهورون متظاهرون بهذا المذهب ، وقـد تق احولهم كل من خالطهم وعرفهم مـن ىلاء المسلمين وعلمائهم ومن عامة الناس ضا في هذا الزمان لان احوالهم كانـت مستوردة عن اكثر الناس وقت استيلاء الافرنج المخذولين على البلاد الساحلية ، فلما جاءت ايام الاسلام انكشف حالهم وظهر ضلالهم والابتلاء بهم كثير جدا .

فهل يجوز لمسلم ان يزوجهم او يتزوج منهم ، وهل يحل اكل ذبائحهم والحالة هذه ام لا ، وما حكم الجبن المعمول من انفحة ذبيحتهم وما حكم اوانيهم وملابسهم وهل يجوز دفنهم بين المسلمين ام لا : وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين وتسليمهااليهم ام يجب على ولي الامر قطعهم واستخدام غيرهم من المسلمين الكفاة ؟ واذا استخدمهم واقطعهم او لم يقطعهم هل له صرف اموال بيت المال عليهم ؟ وهل دماء النصيرية المذكورين مباحة واموالهم حلال ام لا ؟ واذا جاهدهم ولى الامر ايده الله تعالى باخماد باطلهم وقطعهم من حصون المسلمين وحذر اهل الاسلام من مناكحتهم واكل ذبائحهم والزمهم بالصوم والصلاة ومنعهم من اظهار دينهم الباطل وهم الذين يلونه من الكفار هل ذلك افضل واكثر اجرا من التصدى والترصد لقتال التتار في بلادهم وهدم بلاد سيس وديار الافرنج على اهلها ، أم هذا افضل من كونه يجاهد النصيرية المذكورين مرابطا ويكون اجر من رابط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج اكبر ام هذا اكبر اجرا

وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم ان يشهر امرهم ويساعد على ابطال باطلهم واظهار الاسلام بينهم فلعل الله تعالى ان يهدى بعضهم الى الاسلام وان يجعل من ذريتهم واولادهم اناسا مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم ام يجوز التغافل عنهم والاهمال ؟ وما قدر اجر المجاهد على ذلك والمجاهد فيه والمرابط له والملازم عليه ؟ ولتبسطوا القول في ذلك مثابين مأجورين ان شاء الله تعالى ، انه على كل شى قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل

ان واضعي تعاليم النصيرية وسائر فرق الباطنية هم مجوس الفرس وغرضهم منها افساد الاسلام الذي .

جمع كلمة العرب حتى تمكنوا من فتح بلاد الفرس وازالة ملكهم ولذلك اجمعوا على تعظيم سلمان الفارسي رضي الله عنه لانه منهم ، وعلى بغض ابى بكر وعمر رضي الله عنهما لان الاول جهز الجيش لفتح بلادهم ، والثاني هو الذي فتحها بالفعل وقضى على المجوسية وملكها فالباطنية كانوا جمعيات سياسيات سرية ثم صاروا شيعادينية من حيث لا يشعرون .

خطاب يجب أن يُقرأ أكثر من مرّة

واخيرًا افريقيا

انني لفي غنى عن القول ، ايها الاباء والاخوة ، لكي اوضح لكم حقيقة الازمة التي تواجهها افريقيا كلها بين المسيح ومحمد ، الامر معروف وهذا المؤتمر ملم بمدى خطورته . ان القضيتين الرئيسيتين هما اولا — تأثير الحركة السنوسية ، التي تشع من الصحراء الشمالية الشرقية ويلمس وجودها حيثما كان الاسلام متقدما بين خطى عرض ١٠ و ٥ شمالا .

ثانيا — تأثير التجار .. الذين يستغلون الامن الممنوح لهم من قبل المحتلين البريطانيين والفرنسيين والالمان ويحملون الاسلام حيثما ذهبوا .

هذا الواقع ينطبق على شرق افريقيا ووسط وغرب السودان (يطلق لفظ السودان على وسط وغرب افريقيا الممتد من النيل وحتى ساحل السنغال) .

كيف يمكن معالجة الامور ؟؟

فيما يتعلق بالامر الاول ، فان الدكتور كوم في رحلته الاخيرة عبر افريقيا وعلى طول الرقعة الاسلامية حيثما ذهب وجد ان القبائل على نهر شارى وانهار شمال الكونغو حتى خط العرض ٥ الموازى يدخلون في الاسلام كما وجد ان التأثير يأتي من الحركة السنوسية .

ان الدعاة السنوسيين هم رأس النبع للامتداد الاسلامي من الشمال الافريقي والسنوسية ، على الرغم من كونها ضد التجديد تماما ، الا انها ليست ارثوذكسية (يقصد جامدة) ليس في وسع احد السنوسيين ان يدرس في الازهر — معقل الارثوذكسية غير المناضلة ، ان للاسلام في وسط وغرب افريقيا هو السمعة المبهمة لاسمه فقط ، وقدر معلوم من التأثير المساعد الذي قدمه قلة من خريجيه الذين وجدوا طريقهم عائدين الى بلاد — الهوسا وغيرها من اجزاء السودان الغربي .

وكما كتب باستور ورز ، فان الضربة القاتلة لهذه الحركة التوسعية في الاقليم الاوسط ستكون عملا نقوم به في المراكز السنوسية الصحراوية .

هذا يبدو مستحيلا . ويضيف : ماذا نفعل حيال هذا الامر سوى ان نصلى وننتظر ؟ هذا هو اذن الواجب المناط بالكنيسة . ثم هناك ذلك المتقدم من نهر شارى حتى بحر العرب (في السودان الجنوبي) . ان مترحلا مسيحيا اصبح الان يسير عبر هذه الرقعة اليس تلك الحقيقة تحديا لكنائسكم وجمعياتكم ، ايها الاباء والاخوة ، حتى تتقدم على الطريق المرسوم شرقا من الكاميرون ونايجيريا ، غربا من الارساليات في اعالي النيل (في جنوب السودان) ؟ وقبل ان نترك هـ[…] اسمحوا لي ان اشير الى ضر[…] على المعارضة الفرنسية بعدم السماح لـ[…] الروم الكاثوليك بالتبشير في امبراطوريته[…] الاسلامية الافريقية الواسعة .

اذا انتقلنا من السودان الاوسط الـ[…] السودان الغربي (غرب افريقيا) احب ا[…] اورد بعض من كلمات باستور ورز ، الذ[…] اولى الموضوع اهتماما كبيرا .

الان في هذه المرحلة تبدو نيجيريـ[…] الشمالية بالنسبة لى اكثر المناطق اهمية[…] البلاد الواقعة حول بحيرة شاد على الجانـ[…] البريطاني او الالماني من الممكن ان تأتي ثانيـ[…] فاذا ما فتحت الحدود الفرنسية امام الانجيل[…] فان مراكزا كبرى الى الغرب ستكون بنفس[…] الاهمية . وسأقتطف الان من رسالة المست[…] ت . الفاريز الهامة وهو سكرتير جماعـ[…] تبشيرية في شمال نيجيريا ، وسترون كيف[…] انها تؤيد ذلك تماما : الان في هذه المرحلـ[…] تبدو نيجيريا الشمالية اكثر المناطق اهميـ[…] وقد اكد على العمل الكبير الذي يمكن انجاز[…] حاليا في المجالين : **الوقائي والمباشر** . وانـ[…] عمل عاجل يجب انجازه حالا بالنظر الـ[…] الاتصال المرتقب بين النيجر السفلى وبلا[…] الهوسا وكالابار عن طريق السكة الحديد[…]

هل لي ان اذكركم مرة اخرى بمناشـ[…] الدكتور ميلر بارسال ٤٠ من رجال التربيـ[…] والتعليم او المبشرين لبلاد الهوسا .. حتـ[…] يتمكن شعب الهوسا من قيادة العمل فـ[…] وقف الزحف المحمدى ؟ ايها الاباء والاخو[…] انني اعود مرة اخرى لالتزم وبحذر بالشعا[…] الذي رفعته : ان اللبيب بالاشارة يفهـ[…]

اعود لباستور ورز : ان الوحدة بـيـ[…] الارساليات الافريقية تكاد تكون معدومـ[…] خذ الساحل الغربي مثلا . تجد مجموعـا[…] متفرقة تبدأ من مجموعة نقاط متفرقة فـ[…] الغرب . لا توجد محاولة للوحدة فيها اعلـ[…] اتمنى لهذا السبب ان تبذل الارساليات[…] في افريقيا الغربية محاولة جادة لتوحيـ[…] العمل بين المسلمين . هذا سيعطيهـ[…] عملا مشتركا على الاقل ، ان الاسلا[…] قد يوحدنا ، فاذا حدث ذلك فانه مـ[…] الممكن ان نحاول وضع خطة مشتركة حاذقـ[…] للعمل . ولكننا بعيدون عن ذلك حاليا[…] الا تعتبر هذه الكلمات تحديا بحق ؟

في هذه القاعة يوجد ممثلون للكنائـ[…] والجمعيات العاملة في غرب افريقيا الـ[…] يكون عظيما اذا ما اصبح ما راه ذلـ[…] الكاتب بعيدا ، واقعا قائما ، باتخاذكم قرا[…] عاجلا في هذا المؤتمر ؟ هنا يوجد عمـ[…] امام — **المجلس الدولي** — لتشجيع التنسيـ[…] المحلي الذي نأمل جميعا وبحرارة في ا[…]



• الحلقة الاخيرة •

هذا المؤتمر اساسا له .
واخيرا شرق افريقيا الممتد من شرق افريقيا البريطاني — الصومال — الى زنبيزى . ان النداء الصريح هو : اولا — التعجيل بتنصير القبائل المعرضة للاسلام خصوصا تلك القبائل ذات النفوذ والتأثير حمدا لله على وجود تلك الكنائس في يوغنده ولفنجستونيا لقد كان يقال يوما ما ان مثل هذه الكنائس سوف تكون جزرا في بحر الاسلام كفاكهة في حقل خيار . ولكن دعونا — لا نصبح مستعبدين لهذه العبارات الجميلة دعونا نقول أن تلك الكنائس ستصبح مراكزا للحياة والحرارة والنور لتخلص الشعوب الاسلامية حولها اذا ما قدر للاسلام حقا ان يملا الفراغ حولها ولكن هل للاسلام ان يفعل ذلك ؟ ايها المسيحيون تيقظوا ؟ هذا ما كان بشأن الدفاع والوقاية (من الاسلام) ولكن العمل المباشر يجب الا يهمل لحظة واحدة ، وذلك لخمسة اسباب ممتازة ولها وزن قدمها باستور ورز وقد تمنيت ان يكون هناك وقت لاسردها عليكم .

وهناك العديد من الدوافع التي تقضي بتشجيع تنفيذ هذا النوع من العمل .

مثلا ، اقرا عليكم هذه الفقرة من وثيقة هامة ومن مصدر موثوق .

« بناءا على ملاحظة مبشر كبير خدم في المنطقة ٣٤ عاما ، فان القوة الفعلية للمسلمين في المستعمرات الالمانية بشرق افريقيا قد تضاءلت . في ايام الرق كان نفوذ الافراد الاقوياء مبسوطا على جميع القبائل الساحلية . لقد تحطم ذلك نهائيا ، لحد كبير بسبب تأثير الارساليات » .

لقد سمعت ، فوق ذلك ، ان الحكومة الالمانية واعية لما يمكن ان يشكله الانتصار الاسلامي من مخاطر ، وترغب في القضاء على الاسلام وتشجيع الارساليات .

فهل نطمع في ان ترى الحكومة البريطانية هذه النقطة بنفس المستوى من الوضوح .

سيدى الرئيس ، هل يمر هذا المؤتمر دون أن تقدم منه مذكرة وافية للحكومة البريطانية تتعلق بسياستها الاسلامية في شرق وغرب افريقيا اننا نجد في رئيسنا شخصا وقف امام الملوك ورؤساء الوزارات بدون اى خجل . فهل نطمع في ان ينقل وجهة نظرنا لوزير الخارجية ؟

هل لنا ان نختم مناشدتنا للكنيسة ولهذا المؤتمر بما تشكله الاوضاع في شرق افريقيا لقد كفينا ذلك برسالة ذات وزن ومعنى وصلتني من الاسقف بيل ، أحد رؤساء المبشرين المسؤولين امام الله في ذلك الجزء من العالم .

وهاهي نقاطه الاربعة :

١ — أن على الحكومة المسيحية الا تجعل من الدين المسيحي واحدا من الاديان الموجودة ، ولكن كدين وحيد تعترف به كدين أساسي . وبدون ان تبدى اي تحيز في المحاكم والادارة ، فان على الحكومة المسيحية أن تجعل جميع الناس يشعرون انها تعطي وزنا اكبر في الحكم والوظائف في جميع المرافق ، الشخص الذي يتلقى تعليما روحيا مستمدا من الدين المسيحي وعليها ان تعمد الى هذا التفضيل في اى مجال تستطيعه ان الالمان يفعلون ذلك » .

الا تحفزنا هذه الكلمات في هذا المؤتمر لنضع وجهة النظر هذه بشكل قاطع وحاسم أمام الحكومات الثلاث المهتمة بادارة شرق افريقيا .

٢ — « أن يتم احتلال اي قاعدة او مركز استراتيجي بقوة — في المناطق التي اعتنقت الاسلام في شرق أفريقيا — حتى تكون تحت السيطرة والمراقبة والتصفية — .

وهذا يتطلب نفس التنسيق في العمليات الذي تحدثنا عنه بالنسبة لغرب افريقيا .

٣ — ان نمنح تعليما راقيا من المراحل الابتدائية وحتى التعليم العالي في مناطق مختارة ، مع تقديم دروس المسيحية للجميع ، ولكن بغير اكراه . وهذه هي الطريقة الوحيدة لابقاء ابناء المحمديين على صلة بالمدرسين المسيحيين وتحت التأثير المسيحي .

والبديل الوحيد هو التفرج على المدارس الاسلامية المنافسة تبرز وتسحب ابناء المسلمين القليلين في مدارس الارساليات وتربى خصوما أقوياء لكل ما هو مسيحي .

ايها الاصدقاء ، لقد وصلنا الى نهاية التقرير لقد كنا نتحدث فقط عن العمل ذى الاهمية العاجلة والحاسمة والاستراتيجية ولو أن ذلك تضمن استحالات ، وتحميل للكنيسة مسؤوليات نحن نعلم جيدا انها في الوقت الحاضر لا تملك الموارد للقيام بها ولكن .. اليس هدف هذا المؤتمر النهائي هو أن نشعر ونؤمن وندرك أن موارد الكنيسة ليست هي ما يمكن أن تؤمنه في هذه اللحظة وانما هي ما تدخره من عون عند الرب وفي روح مسيحه ؟

والان ، يا ربنا ، ماذا ننتظر ؟

ان املنا كله في ذاتك . لاجل هذا نصلى ويدوى في اذاننا ذلك السؤال وتلك الاجابة التي جاءت على لسان اعظم الرسل القديس بولس العظيم .

« من القوى لهذه الامور »

وتاتي الاجابة .

« في الرب حولنا وقوتنا »



صيد الاسبوع

الكويت ذلك البلد الذي كان آمناً

نعم .. لقد كان الكويت بلدا آمنا حتى وقت قريب . فمنذ مدة واوضاع الامن في تردي مستمر ، الجرائم في تزايد من حيث الكم والكيف معا اصبحنا نسمع ونرى اصنافا من الجرائم تفوق ما تعرضه المسلسلات الاجنبية قحة وقذارة . فهذا ارسل خادمته للبقال وجدها بعد ثلاثة ايام من البحث ملقاة في شارع جانبي وقد اعتدى عليها مجرمون . وذاك دخل شقته فوجد زوجته مغمى عليها بعد ان اعتدى عليها لعين لم يرحمها حين اخبرته انها ولدت منذ يومين فقط !!

اما جرائم السرقةوالتزوير فقد فاضت بها سجلات المخافر واضيف اليها مؤخرا جرائم البلاغات الكاذبة .. والمتفجرات !! المتفجرات .. !!

منذ متى اصبحت الكويت تسمع اصوات المتفجرات ؟ !!

هل نحن في بوسطن ؟!

ان لهذا تفسيرا واحدا ، وهو أن سنن الله في الكون ماضية وانه جل شأنه يهب الخير للناس اختبارا ويصيبهم بالسيئات ـ بما كتبت أيديهم ـ امتحانا كما قال جل شأنه « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » .

فاذا لم نقم بواجب الشكر للنعم فان نتيجة الاختبار تكون عندئذ الفشل . انظر اخي القارىء الى قوله تبارك وتعالى في سورة النحل آية ١١٢ « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من مكان ، فكفرت بأنعم الله !! فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » .

وهل كالكويت مثلا لهذه القرية !!

تلفت اخي القارىء حولك ، انظر الى الارزاق تأتينا من كل مكان .. رغيدة . العالم يتضور جوعا ونحن نملأ صناديق القمامة بأطايب الطعام . وتردنا من استراليا وأمريكا وأوربا .. « من كل مكان » فما كان جوابنا ؟!

معاصي في الليل والنهار وفي السر والجهار ، لقد صعدت المعاصي الى عنان السماء في بلد لم يعرف قبل عشرين عاما غير الكفاح والفقر والطيبة فوهبه الله رزقا من تحت ارضه .. يبتليه . فانطلق الناس شمالا وجنوبا وفي كل بلد يبارزون الله في المعاصي حتى وقف مدرس اللغةالانجليزية ـ أمريكي مسلم ـ في جامعة الكويت يحاول اقناع الطلبة بأن الاسلام دين الفلاح فيرد عليه احد المغرورين بالثروة قائلا : « الاسلام هو سبب تأخرنا » فبهت المدرس الذي حاز على درجة الماجستير في دراسته المقارنة للاديان الثلاثة رالتي على اثرها اعلن اسلامه .

من أجل حفنة بترول .. انصرف الناس لدين الجاهلية ناسين أن أمما كثيرة وهبت فرص البروز فلما أساءت الشكر محاها ناموس الكون من الخريطة .. واستعرض التاريخ ان شئت من قرية البتراء التي اغناها مرور التجار الى أن كفرت فتحول عنها الخير وانتهت وبغداد فريسة المغول والاندلس فريسة .. الهوى والضلال .

والكويت اليوم امام القدر ولن يرحمها ناموس الكون الذي يمضيه الله في خلقه.

فاما ان نعتبر أو فان وراءنا سنين عجاف تبدأ بالخوف الذي شاع في الكويت يليه الجوع و ..

« فان لم تنتهوا فاذنوا بحرب من الله»

فاقد الشيء لا يعطيه ..

يحس المرء احيانا وهو يقرأ لبعضهم في الصحافة او يسمع لهم في اجهزة الاعلام ان هؤلاء الكاتبين او المتحدثين يتقيئون النصائح ، ويتثاءبون بالكلم الطيب ..

ان كلامهم ليس خلوا من المعنى بقدر ما هو خلو من الروح الذكية والعاطفة النبيلة .

ولعل السبب الاكبر في ذلك يرجع ، بالاضافة الى ضحالة الفكر ، ان هؤلاء يكتبون من اجل تسويد الصفحات ، وملء الفراغات ، وظهور اسمهم وصورهم في الصحف واجهزة الاعلام .

لذلك فهم ينصحون وليسوا بمنتصحين ويهرفون بما يعرفون وبما لا يعرفون .. ان على هؤلاء وأمثالهم أن يعيدوا النظر في وضعهم ، فقد بدأ القارىء يدرك صدق المكتوب من صدق الكاتب .

اما فاقدوا الصدق ، فمحال ان يقدموا للقراء او السامعين ، والمشاهدين ، شيئا به خير ..

سمعت ان وزارة التربية تنوي افتتاح معهد للتكنولوجيا ويعني ذلك بالتبعية القضاء على معهد المواصلات السلكية واللاسلكية التابع لوزارة المواصلات . فسئلت هل تدارست الوزارتان مصير هذا المعهد المسكين والذي صرفت عليه مبالغ وطاقات كبيرة !!

فاجابني صديقي الذي سألته قائلا : ليست هذه المرة الاولى التي تنفرد فيها التربية بقراراتها فموضوع تقسيم الكويت الى مناطق تعليمية قد طبقتهوزارة الصحة منذ سنين ونجحت فيه وبدل ان تدرس التربية تجربة الصحة تنوي ارسال مندوبيها الي فرنسا وبريطانيا لدراسة هذه التجربة .. الفريدة .

رأيت الناس ينصرفون عن السفر بواسطة الخطوط العربية فسئلت وجاءني الجواب : انها الخدمة . فالشركاتالعربية وبالذات الخطوط الكويتية تحرص على ادخار المعاملة الطيبة للمسافرين الاجانب بينما تحتفظ لنا بمعاملة خاصة .. من تجاهل للمسافر والتكشير في وجهه . قارنت ذلك بمعاملة الخطوط الاجنبية التي تسأل المسافر ان كان مدخنا أم لا حتى لا يكون مقعده قريبا من المدخنين ان كان لا يدخن كي لا ينزعج من الدخان .

ضحكت حينما علمت أن جامعة الكويت ارسلت مندوب عنها لحضور مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا ، اذ ان المندوب ـ المسلم ـ لم يحضر الا محاضرة واحدة من محاضرات المؤتمر .. وحتى تلك المحاضرة التي حضرها كان فيها مخمورا .. حقا شر البلية ما يضحك . هل خلت الجامعة من الدكاترة الذين يصلحون للمحاضرة ، وسط الشباب المسلم في بلاد الفجور .. حقا كل اناء بما فيه ينضح !!

بكيت لما سمعت خطيب الجمعة في منطقة الضاحية يخصص شطر الخطبة للحط من قدر السنة واتهاماللحى وأصحاب اللحى وتقصير الثياب بالتزمت .. بكيت وقلت حتى انت يا ... ازهري !!

اما كان اولى ان تتناول أوضاعالمسلمين الملحة وتزيل جهلهم ببعض قضايا العقيدة او حتى القضايا العامة ، وان شئت الحد من التزمت الذي نهى عنه الاسلام ـ التنطع ـ فلماذا بلغه الشامتين بالسنة !! .. انا لله وانا اليه راجعون .

وقفة

بقلم : حسن

العلاج المـمرض ..

من أجل توفير علاج لازمة اسكان المدرسين والموظفين الجدد الذين تحتاج اليهم الدولة العام القادم . قررت الحكومة رصد مبلغ ٦,٥ مليون دينار لاستئجار بيوت وتأثيثها للمدرسين المتعاقد معهم لوزارة التربية والموظفين المتعاقد معهم لباقي الوزارات .

وبالرؤية المتفرسة لهذا القرار تتضح أمور نوجزها في :

● أولا : ان من الخطأ جدا أن تنزل الحكومة طرفا في سوق الايجار بمثل هذا المبلغ الضخم لان هذا سيحدث ارتفاعا جنونيا في أسعار ايجار المساكن التي سيعمل مالكوها جاهدين على تقديمها للحكومة بأسعار باهضة وبالتالي ظهور النقص في المساكن في السوق مما يؤدى الى ارتفاع الاسعار وأما بعرض هذه المساكن للسكان المقيمين بأسعار مرتفعة جدا وارغامهم على قبولها بحجة أن هناك طرفا ثانيا يعرض سعرا جيدا بالنسبة لهم ...

● ثانيا : ان نزول مثل هذا المبلغ لاستئجار مساكن للمعارين دليل على أن هناك توفرا في المساكن في الكويت ـ لان الحكومة لن تستأجر لهم مساكن على القمر ـ وعلى ذلك فسبب أزمة السكن وارتفاع الاسعار مصطنع وغير حقيقي

● ثالثا : ان هذا القرار يظهر بمثابة تنفيع لأصحاب العقارات لا معالجة للمشكلة لانه كما هو معروف فان الحكومة دائما هي المستأجر المغبون في العقارات بحيث اذا كان السعر المعروض للايجارات كذا دينار فانه يؤجر للحكومة بالضعف والشواهد كثيرة خاصة بمراجعة سعر استئجار شقق أساتذة الجامعة الذي يصل فيه سعر استئجار الشقة الواحدة ٤٥٠ دينارا .

● وأخيرا : ان معالجة هذه المشكلة لا يكون بمثل قرار الحكومة المذكور انما بالقيام بخطوة ايجابية في محاولة الحد من ارتفاع أسعار الايجار باصدار قانون ، او استخدام ما تملكه من صلاحيات لاصلاح الوضع المعيشي في البلاد .

وبالاقدام على تنفيذ خطة السكن بالبناء الجاهز وبناء المجمعات السكنية في أسرع وقت فالاولى بالحكومة الحد من طمع التجار وأصحاب العقارات لازيادة كمية ما يفرغ في جيوبهم من أموال .



من شذرات القلم

● كمال الايمان :

ليس المؤمن بالذي يؤدى فرائض العبادة صورة أو يتجنب المحظورات فحسب : انما المؤمن هو الكامل الايمان ولا يختلج في قلبه اعتراض ، ولا يساكن فيما يجرى وسوسه ، وكلما أشتد البلاء عليه زاد ايمانه ، وقوى تسليمه ، وقد يدعو فلا يرى للاجابة أثرا ، وسره لا يتغير لانه يعلم أنه مملوك وله مالك يتصرف بمقتضى ارادته .

ابن الجوزى في صيد الخاطر

● دعاء اعرابي :

قال الاصمعي : رأيت اعرابيا ماسكا بستار الكعبة ويقول :

اللهم امتني ميتة ابى خارجه :

فقلت له : يرحمك الله كيف مات ابو خارجة

قال : أكل حتى امتلا ، ونام في الشمس فمات شبعان ريان دفان .

● لاحظ الشاب ان عربة يجرها حمار يجد ك
صعوبة في صعود أحد الشوارع وقد جلس ش
كبير في مقدمة العربة ، فرق قلب الشاب وج
يدفع العربة حتى صعدت المرتقى وعند ذلك الت
اليه الشيخ قائلا : لقد كنت متأكدا أن العر
لا تستطيع الصعود بحمار واحد .

● العالم يخاطب الجزيرة العربية :

اراك أيتها الجزيرة العزيزة تنظرين الى نفس
نظرة الحياء ، وتلقين على نفسك نظرة الازدرا
تنظرين الى تقدمي في الصناعة والاختراع و
تسخير الانسان للبخار والكهرباء ، وتسخ
الطاقة الذرية في الزمن الاخير ، وتقولين
شيء من الخجل والاعتراف وفي شيء من الجر
والشجاعة : لقد تقدم العالم بعدما خرج مـ
حضانتي تقدما مضطردا وقطع أشواطا بع
في العلم والمدنية ، هوني عليك أيتها الجزيرة
هذا الانسان الطائر في الهواء ، العابث بأمو
الاثير لا يزال طفلا صغيرا في اخلاقـه
شعوره الاجتماعي ، وفي عناده وقصور نـ
وأثرته وايثار الصور والاشكال على الحق
والمعاني وافتتانه بالمهازل والملاهي فلو ع
أيتها الجزيرة ما وراء الاكمة لهان عليك الخ
وعلمت أن الانسانية لا تزال حيث خلفتها
الانسان وان أصبح يطير في الهواء كالطير
يسبح في البحار كالسمك ، فانه لا يحسن
يمشي على الارض كانسان .

● جمع ابو بكر الناس حين ارتدت العـــرب وقال لهم : ــ أن الارض كافرة ، وقد رأى وفدهم منكم قلة ، وانكم لا تدرون أليلا تؤتون أو نهارا ، وأدناهم منكم على بريد وقد كان القوم يأملون أن نقبل منهم ونوادعهم وقد أبينا عليهم ونبذنا عهدهم فاستعدوا وأعدوا ٠

● دواؤك فيك

دواؤك فيـك ومـا تشعـر
وداؤك منـــك ولا تبصر
وتحسب أنـك جـرم صغير
وفيـك انطوى العالم الاكبر
وأنـت الكتاب المبـين الذي
بأحرفـه يظهـر المضمـر

● حفظ العلم :

قال الامام أسعد المهيني سمعت الغزالي يقول قطعت علينا الطريق وأخذ العيارون جميع ما معي ومضوا ، فتبعتهم فالتفت الى مقدمهم وقال : ارجع ويحك والا هلكت فقلت له : أسألك بالذي ترجو السلامة منه أن ترد على تعليقتي فما هي بشيء تنتفعون به ، فقال لي وما هي تعليقتك فقلت : كتب في تلك المخلاة هاجرت لسماعها وكتابتها ومعرفة علمها ٠ فضحك وقال : كيف تدعي أنك عرفت علمها وقد أخذناها منـك فتجردت من معرفتها وبقيت بلا علم ؟ ثم أمر أصحابه فسلم الى المخلاة ٠

قال الغزالي : هذا مستنطق انطقه اللـه ليرشدني به في أمرى فلما وافيت طوس أقبلت على الاشتغال ٣ سنين حتى حفظت جميـع ما علقته وصرت بحيث لو قطع على الطريق لم اتجرد من علمي

● دلالات الاسماء ٠

يقول ابن القيم : وتأمل أسماء الستة المتبارزين يو مبدر ٠٠ كيف اقتضى القدر مطابقة أسمائهم لاحوالهم يومئذ ٠

فكان الكفار شيبه وعتبه والوليد ٠٠ ثلاثـة اسماء من الضعف ، فالوليد له بداية الضعف وشيبه له نهاية الضعف ، كما قال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبه وعتبه من العتب ــ أي اللوم ــ فدلت اسماؤهم على عتب يحل بهم وضعف ينالهم ٠

وكان أقرانهم ــ عليـا وعبيـدة والحارث رضي الله عنهم ثلاثة أسماء تناسب أوصافهم وهي العلو والعبودية والسعي الذي هو الحرث فعلوا عليهم بعبوديتهم وسعيهم في حرز الاخرة ٠

● شذرات متفرقة

● سهر العيون لغير وجهك باطل وبكاؤهن لغير فقدك ضائع

● عوتب عطاء في كثرة بكائه ، فقال : اذا ذكرت النار مثلت نفسي بينهم فمالي لا أبكي ؟

● قال أنس ــ ان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا ، فما يمسي حتى يكون الاسلام أحب اليه من الدنيا وما عليها ٠

● ولم أر في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام ٠

● ينبغي لقاصد الحج أن يرفق أولا بالناقـة ليصل ٠

اعداد : عبدالعزيز الحمد

حول صنعاء تصنع نفسها



صنعاء تصنع مستقبلها بهذا العنوان كتب في المجتمع بتاريخ ١٧ جمادى الاخرة سنة ١٣٩٦هـ عن اليمن مقال ادهش الكثير من المطلعين على ما يجرى اليوم في اليمن من تعتيم افقد ابناء الشعب هناك الرؤية السليمة واسلمهم الى الحدس والتخمين لا في شؤون بلدهم بل وفيما يخص مستقبلهم كافراد .

واذا كان المقال قد اضفى على الحمدى هيبة الحاكم الناجح معللا ذلك بانه استطاع أن يتخلص من القبائل ويربط عجلته بالغرب فهذا لعمر الحق رأس البلاء اذا اننا نتصور ان لا يمن مستقل الا بالقبائل فهي تمثل العمود الفقرى لليمن وبغيرها سيفقد اليمن الحامي القوى والذائد الذي اثبت جدارته على مدى التاريخ وما اكثر ما ضحت تلك القبائل وقدمت من دماء أبنائها الغر الميامين مئات الالوف دفاعا عن اليمن وحماية له وذلك ما لا يمكن أن ينكره الحمدى نفسه ونحن لا نعني بالقبيلة اليمنية ما قد يبدو من أخطاء أو انحرافات لبعض الشخصيات القبلية ذات الشأن وانما نعني القبيلة الشجاعة السامقة سموق قمم جبال اليمن الخضراء والتي يتوجس من هول قواها الشرق والغرب خيفة وما أظن الشاعر الاستاذ الزبيرى الا انه كان يعني ذلك حينما قال في بعض قصائده

يلفقون قوانين العبيد لنا
ونحن شعب ابي مارد شرس

الى أن قال

ليت الصواريخ اعطتهم تجاربها
فانها درست أضعاف ما درسوا

نعم ان تلك الطاقة الجبارة قادرة على صنع الاعاجيب لو وجه القائد الفذ القادر على استقطابها والمحسن لتوجيهها وحسن استغلالها للنهضة والبناء ولقد انتظر الناس من الحمدى ذلك بعد حركته خاصة ان القبائل هي التي مثلت صمام الامان لنجاح حركة الحمدى وحمايتها بل لقد منحت الحمدى ثقة جعلته يودع الارياني الى سلم الطائرة التي اقلته الى حيث لارجعة غير ان الحمدى عقب نجاحه قلب ظهر المجن للقبائل فعين النعيني رئيسا للوزارة بالرغم من ان اليمن ما عانت جل الالام الا على يده وعبر وزاراته المختلفة والتي ما استفاد منها الا البعثيون الذين تسلموا معظم المراكز الحساسة حينئذ ثم ان الحمدى حل مجلس الشورى بعد أن جمده واثناء ذلك وقبله قام بأعمال تصفوية لشخصيات قبلية مهمة عزلا وابعادا وتسليطا لبعضهم على بعض بالاضافة الى حركات اقرب الى البهلوانية هزت اليمن هزا عنيفا غير ان ما لا يمكن أن ننكره هو أن الحمدى استطاع الحصول على مساعدات ضخمة وجدت بها مشاريع عدة وهامة غير ان الامور ظلت تمشي على استحياء فالمتلاعبون الكبار والمرتشون ومصاصو الدماء هم الذين سيحوزون على نصيب الاسد من تلك المعونات اذ انها هي ذات الشأن سابقا ولم تفعل غير تغيير ولائها للحمدى وطالما سمعنا من الحمدى قوله ان الايادى الملوثة لا يمكن أن يركن عليها في بناء الامة كلام فقط . كما وأن البطون الخاوية والاجساد العارية ما برحت تعاني ما كانت تعانيه من قبل بل واشد ايضا بسبب ارتفاع مستوى المعيشة والغلاء الفاحش وكم وكم سمعنا عن لجان تصحيح لكنها كما قيل اسمع جعجعة ولا ارى طحنا واليمنيون بصفة عامة الشاطر منهم اليوم من استطاع اخذ جواز يغادر به اليمن الى السعودية أو الخليج أو غيرهما من المعمورة جريا وراء لقمة العيش وثانيا لحاجات أسرته مما أدى الى فقدان اليد العاملة وقلة المحصولات الزراعية ان لم تقل عدمها في أغلب الاوقات وما على اليمن الا أن تستورد كل شيء من الخارج حتى الفلفل الاخضر أما اليمن السعيدة واليمن الخضراء والتي كان كل فرد عنده من الزراعة ما يجعله اقرب الى أصحاب الاكتفاء الذاتي نعم أما ليمن تلك فكانت في الماضى ونحن نرى من واجبنا أن نوجه هذا السؤال ترى هذه المعونات الضخمة القادمة من غير اليمن هل هي مضمونة الاستمرار وعلى افتراض انها قطعت فما هو البديل وصدق الله العظيم « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

احد ابناء اليمن
عبد الله محمد

آراء وقراء





رسالة الى الشباب

لفلذة كبده وابنه البار

خلق الله الخلق منذ الازل واوجد الله الصراع بين الحق والباطل قائم الى قيام الساعة ارسل الله الرسل مبشرين ومنذرين وداعين الى الله باذنه وسراجا منيرا بعثهم الله بالدعوة الى الحق والصبر على الاذى من أجل الحق وفي سبيل الحق ولاقوا صلوات الله وسلامه عليهم العنت والشدة والاذى من اجل الدعوة الى الله وكفى بكتاب الله واعظا وكفى به موجها ومرشدا الى السبيل القويم والطريق المستقيم .

ودار الزمن دورته وانقضت القرون على بعث الله الرسل فعبد القوم الاصنام ونسوا الله تفشت بينهم العداوة والبغضاء وتفشت بينهم الدعوات الماكرة وعلى حين غفلة من هذا سطع نور من جهة مكة يدعو الى الله على بصيرة وبيده مشعل للهداية وعلى يمينه اخلاق انبياء دعى الى الله وتحمل كل شيء من اجل الدعوة الى الله فتبعه اصحاب فدوه بكل ما يملكون من مال وسلاح وجهد ووقت اثروا الحياة الباقية على الدنيا الزائلة كانوا رضي الله عنهم شبابا ما عدا قلة شيوخا كان صلى الله عليه وسلم لم يتعدى سنه الاربعون واكثر الصحابة شبابا غض لكنهم عرفوا الحق فاينموه فرحم الله امرا عرف الحق واينعه خاضوا مع معلمنا صلى الله عليه وسلم المعارك وتحملوا كل غال ورخيص في سبيل دعوته وابلوا بلاء حسنا ومثل بهم واستقبلوا الاستشهاد في سبيل الله بروح راضية ونفس مطمئنه الى ما تساق اليه وعندما كانوا حماة للاسلام وجنده كان علمه عاليا خفاقا على انحاء الجزيرة في عهد الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك امتدت الفتوحات في عهد ابي بكر رضي الله عنه حتى وصلت الى صحراء الشام ثم عمر رضي لله عنه ثم عثمان ثم علي حتى وصلت الفتوحات الاسلامية مشارف الصين وجبال البرنس وخاضت الجيوش الاسلامية نهر السند واختلطت دماء الشهداء الابرار مع المياه الجارية على ظهر البسيطة وارواحهم في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعندما كان الاسلام كانوا اهله اعزاء وعندما تخاذل المسلمون عن تأدية رسالة السماء انهاروا ووقعت فيهم المصائب والبلايا ووقع فيهم ما الله به عليم . لكنهم رغم ما حل بهم تحملوا رضي الله عنهم وارضاهم وجعلنا من التابعين لهم المقتدين بهم السائرين على نهجهم الى يوم نلقى الله . وبعد ذلك جاء عصر التابعين ومن بعدهم والمسلمون يوما اعزاء كرماء ويوم مغلوبون على امرهم اما الاسلام فانه منذ ارسل الله رسوله برسالة الاسلام الى يوم الدين فانه لن يخذل ولن يذل مهما ادلهمت المصائب واحلولك الظلام فنسأل الله الثبات عليه .

بعد هذه اللمحة الموجزة على تاريخ سلفنا الصالح ودورهم في رفع راية التوحيد نرجع الى موضوعنا الذي كنا بصدده وهو رسالة الشباب المسلم .

ان اعداؤنا لعنهم الله لم يكلوا يوما واحدا ولم يهدوا ضدنا وضد مبادؤنا التي ملات الافاق والتي دوت بها الدنيا شرقا وغربا مشيدة بفضل الاسلام وانه يدعو الى عبادة الله وحده وينبذ كل ما يعبد من دون الله وما زال الاعداء بنا حتى اردونا الى ما نحن فيه من الذلة والهوان ونسيان رسالتنا التي خلقنا من اجلها وانشأنا الله في الارض لتقيمها حق التقوى ولنبقها ولا نزيغ عنها قيد انملة . لكن اعداء دعوة الحق لم يهمهم الا صدنا عن الطريق المستقيم الذي فيه فلاحنا ونجاحنا وهو صراط الذين انعم الله عليهم جعلنا الله منهم . ان اعداء الاسلام لم يملوا يوما واحدا في صدنا عن



آراء وقراء

ذكر الله وعن الصلاة ولم يستشري في نفوسهم انهم يوما ما سيكلون بل بالعكس من ذلك عملوا لحربنا بكل الوسائل وبجميع الطرق التي يستطيعون ان يدخلوا بها الينا حتى نجد بعض من ينتسب الى الاسلام مشكك في وجود الله والعياذ بالله ونجد بعضهم لم يعرف من الاسلام الا اسمه ولا من القران الا رسمه ، ان اعداؤنا يكيلون لنا بالمكيال الاوني في تشويه الاسلام ومحاولة الحد من انتشاره ونحن مع الاسف الشديد نبخس لهم الكيل في درء خطرهم عن مصدر عزنا ومصدر عقيدتنا ومصدر وجودنا في هذه الدنيا الفانية .

انهم يحاولون تصدير كل ما من شأنه الحط من اخلاقنا حتى نكون لقمة سائغة تبتلعنا الذئاب فنجد النساء العاريات ونجد الخنفسه والملابس الضيقة والكعب العالي وسدل الشعور على الخدين للشباب كل هذا قليل من كثير وقعنا به نتيجة عدم ثقتنا بأنفسنا وعدم صبرنا على وعد الله وهذا قد حير المصطفى صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة وفي معنى حديث شريف يأتي على الناس زمان فيه المنكر معروفا والمعروف منكرا فهل بعد هذا يا شباب الاسلام من نوم هبوا من سباتكم العميق فأن المدفع على وشك الانفجار والساعة علاماتها واضحة عيانا بيانا كما اخبرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم .

فيا شباب الاسلام ذهب وقت النوم وجاء وقت الجد والعمل والمثابرة والملازمة على دعوة الحق والصدق والوفاء .

ايها الشباب المسلم ان وجودنا في هذه البسيطة لا لنعمرها ونقيم عليها ما تعجز عن وصفه الاقلام ان وجودنا هو عبادة الله وحده والذود عن شريعته والدعوة الى الله على علم وبصيرة (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين) .

يا شباب الاسلام ان دورك دور الجندي الملازم على خطوط الاعداء تذب عن دينك وعن حياض مستقبل الاسلام بكل ما تملك .

اخوكم

صالح الوهيبي





واقع سيء

الحمد لله الذي جعل في امة الاسلام م لا ينام ولا يهدأ لان الام المسلمين وجراح توقظه من نومه فهي مطرقة تدق ليلا ونها توقظ النائمين فالمسلمين جسد واحد ا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعض بالسهر والحمي ، وانا اشكر لكم يقظت على الام المسلمين واعضاء اسرة المجل الموقرة .

فنحن الان نعيش اياما مريرة فالمسلمون متقاتلين متحاربين والحرب بين تمزقهم بسبب ابتعادهم عن دينهم وتول عدوهم امرهم فحرب فلسطين وحرب لبن ومسلمي الفلبين وجزر القمر وارتيري وقبرص ومشكلة الصحراء الكبرى في شم افريقيا وجنوب السودان لا تسر حبيب تبكي عدو .

فيا امتنا العربية هيا بنا الى الاسلا هيا بنا الى طريق النجاح والفلاح والف والسيادة ـــ ... دعوة جماعية عل مستوى الفرد والجماعة والدولة . (هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم لعلكم تتقون) صدق الله العظيم .

المخلص

سلامه محمد البنا

بريد المجتمع

ردود سريعة

● **الاخ محمد راضي احمد السمير**

نشكرك على هذا الثناء ، ونحن لا نص الى حقيقته ، وندعو الله أن يوفق المسلم جميعا على العمل للاسلام .

● **الاخ محمد عبد المحسن العبد الكريم**

بشأن اقتراحك لجمعية الاصلاح بفت صندوق لجمع التبرعات للمنظمات والجمعي الاسلامية ، فالمجتمع قد نشرت في أكثر مرة انها على استعداد لتقبل كل التبرع لتوصيلها الى المسلمين .

● **الاخ محمد العلي**

المجتمع نشرت عن شرب الدخان وض على الصحة والحرج الشرعي فيه وأيض ستواصل التوعية حوله ، وندعو الله يهدي المسلمين ويبعدهم عن الخبث والجنا

● **الاخوة فهد العدل ، سعيد الغامد بالقاسم منصور الشهري والاخت مر احمد حسن، ما طلبتموه من رسائل الج نرجو أن يكون قد وصلكم .**

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢ رجب ١٣٩٦هـ الموافق ٢٩ يونيه ١٩٧٦

الثمن ١٠٠ فلس العدد ٣٠٦ السنة الرابعة

سامي الجندي

علاقة الحكم النصيري البعثي مع اليهود.



مفاجأة الموسم ....

اسعار جديدة وتسهيلات بالدفع يسر

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

ان تعلن لعموم زبائنها الكرام عن وصول تشكيلة كبيرة من الاثاث والمفروشات

غرف نوم • غرف طعام • غرف الجلوس

وتشكيلة واسعة من السجاد بمختلف انواعه .. بالاضافة الى الادوات المنزلية "ثلاجات وفريزرات وبرادات ماء



كلفيناتور
KELVINATOR

شاهدوا كل ذلك في معارضنا .

معرض شارع عبد الله المبارك ت/ ٣٥ / ٤٢٤١٣٨ / معرض شارع فلسطين / ت ٣٢ / ٤٢٤١٣٨

معرض شارع السور / ت ٤٣٤٥٥٧ / معرض الشويخ / الدائري الرابع / ت ٨١٨٤٢٤

وكافة الموزعين المعتمدين في الكويت

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد
ثمن النسخة
● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف
● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليره

— الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع
الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد
مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر
اليمن — مكتبات البيان والاندلس
الاردن — مكتبة الاندلس
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبنان — مكتبة الرسالة

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
سورة الجن

المجلس البلدي والتمثيل النيابي
هما أهم اشكال الالتحام بين النظام والشعب

في افتتاحية هذا العدد فرقنا بين امن الانظمة، وامن الشعوب في معرض الحديث عن امن الخليج. وبينت الافتتاحية ان مطلبنا هو امن الانظمة التي تمثل الشعوب لا غير.

ولا توجد دولة عربية واحدة يحقق نظامها المثيل الكامل لشعبها، ولكنه موجود بنسب متفاوتة. ولذا نقول ان الكويت بانفتاحها على التمثيل النيابي وتجربة المجلس البلدي — على سلبيات هذين الجهازين — تحقق خطوة كبيرة لتحقيق تمثيل النظام للشعب.

ومن هنا فاننا نطلق صيحة انذار للغافلين عن هذه الحقيقة من الذين تكالبوا على المجلس البلدي مؤخرا لتفتيت صلاحياته واذابة فاعليته بحيث تنحصر في.. دفن الموتى وتنظيف الشوارع.

اننا نقول لهؤلاء ان مصلحة الكويت اكبر من مصالحكم المحدودة بحماية شاليه من التثمين او تجميع صلاحية الترخيص للوجاهة.

نعم ان الاشراف الجماعي على الانجازات ذات المسؤولية الكبيرة والتي تصل الى ٢٠٠ مليون دينار وتفوقها في ميادين اخرى، نقول هذا النوع من الاشراف أضمن للرقابة الشعبية وبالتالي فانه يقلص فرص الخطأ — ان لم نقل التلاعب — بل ويحمي الوزراء من ضغوط الذئاب واغراءات الارصدة.

فاسمعوها صادقة ولا تجففوا النظام من ماء الحياة الذي سرى فيه والمتمثل في مشاركة الشعوب والا ستنفض الشعوب يدها من امن الانظمة، حتى تتداعى على رؤوس الذئاب..

التعليق الاسبوعي

امن الخليج

هو أمن الشعوب قبل امن انظمتها

مما لا شك فيه أن قضية الساعة على المستوى الاقليمي هي موضوع أمن الخليج والذي أخذ حظه من الاهتمام الرسمي والشعبي حيث عقدت لجان تنسيق على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والتربوية ، وتناولت الصحافة هذا الموضوع بشيء من الاهتمام .

وحتى لا يختلط الاصل بالصورة نسجل هنا انقاط التالية :

١ ـ أمن الخليج شعار جميل ومطلب ضروري .. نقبله

٢ ـ ترويض هذا الشعار لخدمة السياسة الامريكية واشباع الاطماع الايرانية أمر بشع ونرفضه .

٣ ـ نفهم أمن الخليج على أنه أمن الشعوب قبل الانظمة .

نعم : ان الباعث الذي حدا بالسياسة الامريكية نحو الاهتمام بسلامة ـ خليجنا وأمنه من ... الاخطار هذا الباعث ينقسم الى شقين :

الاول ـ أمن تدفق النفط . ولا سيما بعد ارباك تدفقه بسبب حرب رمضان ١٩٧٣ .

الثاني ـ استكمال حزام الامن الذي يرسمه ـ البنتاغون ـ لحماية المصالح الامنية للولايات المتحده بدليل أن هذا الموضوع أثير قبل حرب رمضان باربع سنوات حين قررت بريطانيا الرحيل وأثير حينها تحت شعار ـ سياسة ملء الفراغ ـ ... .

لذا كراينا انسامح بل والتشجيع الامريكي لتدفق السلاح الى ايران وباعداد مهولة حتى يتمكن النظام الايراني من تحقيق هذين الهدفين عند اللزوم . ولم يقتصر الامر على ذلك بل زودت الدوائر الامريكية حكومة طهران بجهاز قمعي يضمن استقرار نظام الشاه على جماجم الشعب المسلم هناك .

لذا فنحن نرفض هذا الشكل المطروح لامن الخليج ، والذي يتناوله على أساس حماية وامان الانظمة غير الممثلة لشعوبها

نحن نرفض التنسيق بين دول الخليج لتعقب الفارين من نير الاضطهاد السياسي

ولا يصدنا عن هذا الموقف كون ايران مسلمة اذ أننا نطالب بالحريات للشعب المسلم في ايران وليس للنظام القمعي القائم على مصادرة الحريات . وفي اعتقادنا أن أي تخطيط للامن المنشود يجب أن يستهدف الحقائق التالية :

١ ـ رفض دور الشرطي الذي تحاول ايران التمهيد له في حال الازمات وتستبيح من خلاله حقوق الاخرين بحجة حفظ الامن وهذا ما رأيناه في احتلالها للجزر .... بهذه الحجة . وقياسا نرفض أن تمارس أي دولة أخرى خليجية أو غير خليجية هذا الدور تحت حجج أخرى كما حدث في الصامتة ولا حاجة للتأكيد على أن هذا يعني تكريس جو الحريات العامة لاكبر قدر مفيد .

٢ ـ يجب أن تنطلق فكرة الامن الخليجي عبر سلسلة منجزات منسقة على الصعيد السياسي والاقتصادى والاجتماعي

وعليه فان زيادة فاعلية اللجان المشكلة على مستوى المنطقة وزيادة قدرتها على وضع تصور متقارب لقضايا التنمية . بحيث تبدأ المنطقة في عهد تنويع مصادر الدخل قبل أن يفوتها قطار الثروة الذي يبدو أنه سيمر سريعا من هذه المنطقة .

وفيما يتعلق بالهدف الثاني فنحن نعتقد انه لا يوجد جامع مشترك لدول الخليج وشعوبها أكبر من جامع العقيدة وهو الضامن الاكبر لنجاح هذا العمل الضخم .

ولا يمكن انجاح دور الدين الاسلامي في تجميع دول المنطقة بمجرد اطلاق الشعارات الفارغة ، بل فتح الحدود بين الشعوب ودينها المتين واتاحة الفرصة للجيل كي يتعرف على ذخيرته الحية والتي تزخر بها العقيدة الاسلامية ، ومن ثم ندعو الى توحيد التصورات الاجتماعية أو تنسيقها على الاقل بما يسهل التقارب في امال وتطلعات الشعوب .

المعهد الديني في الكويت وضرورة تطويره ليكون نواه لجامعة إسلامية

زار الكويت الشيخ زكي سويلم وكيل الاداره العامه للمعاهد الازهريه تلبيه لدعوه وجهت اليه من وزارة التربيه ليساهم في دراسه تطوير مناهج المعهد الديني بالكويت ... وفي مقابله له مع صحيفه القبس قال :

في سنه ١٩٥٢ كان بالكويت مدرسه ثانويه واحده ، وبها معهد ديني واحد وهو المعهد الحالي . وتضاعف عدد المدارس عشرات المرات ، ووصل عدد المدارس الثانويه الى حوالي ٣٦ مدرسة ، في حين ان المعهد الديني ما زال معهدا واحدا بل لقد تقلص عما كان عليه في سنه ١٩٥٢ ، فقد كان عدد طلاب المعهد في ذلك الحين اكثر من عدد الطلاب حاليا .

ثم تحدث الشيخ عن أسباب جمود المعهد وذكر منها : المناهج التي ظلت كما هي منذ انشائه سنة ١٩٤٧ الى اليوم ، وان المعهد عاش منعزلا عن العالم الخارجي ، وليس للمعهد روافد من المدارس التي تعني بحفظ القران الكريم ، وعدم العنايه بطلاب المعهد الفقراء .

وقال الشيخ زكي سويلم :

لقد وضعنا خطوطا عريضة لتطوير المعهد تتلخص : بانشاء أقسام جديده للدراسة بحيث تكون الظروف متاحة أمام الحاصل على ثانوية المعهد الديني للالتحاق بأى كلية تتطلع اليها نفسه في جامعة الكويت .

وطالب الشيخ المسئولين في الكويت ان يفتحوا معهدا دينيا للبنات وأن يطور التعليم الديني بحيث تقوم جامعة اسلامية على غرار الازهر .

ونرجو أن تهتم وزاره التربية بملاحظات وتوصيات لجنة تطوير المعهد الديني ، وأن تبادر — وكما

وعدت — باعاده القسم الابتدائي
قامت باغلاقه في العام الماضي
وكان لاغلاقه اثر غير محمود في نفو
المواطنين . والكويت بما افاء
عليها من خيرات يجب أن تشكر
على جميل فضله ، ومن شكر
أن تتبنى انشاء جامعة اسلامية ت
مختلف المراحل الدراسيه من الابتد
الى كليات الدراسات العليا .

انه ليس هناك اي مانع من
هذه الجامعة فالمال متوفـ
والحصول على المدرسين المختصـ
ممكن ، ونحن بامس الحاجه الى د
علماء عاملين يصلحون ما افسدت
وسائل الاعلام ودور السينمـ
والمسارح ... نعم نحن بحاجة
دعاة ليكونوا سفراء لبلدنا في افر
وجنوب شرق اسيا وسائر انحـ
العالم الذي أشرف على الانهيار ،
شيء يصلحه الا الاسلام العظيم
اصلحه بالامس .

نحن لسنا بحاجة الى معهـ
للموسيقى ، ولا الى فرق الترويـ
السياحي ... لقد أثبتت دراسـ
مجلس التخطيط في الكويت أن فـ
المجون والترويح والرقص و
السينما والمسارح ، وملاحق الصـ
الهابطة ... هذه كلها من اسبـ
زياده الجريمه في الكويت ، كما وا
تقرير مجلس التخطيط أن المساجـ
ودور العلم والمعاهد الدينية وخـ
المساجد لهم دور بارز في اصـ
الشباب وابعادهم عن الجريمـ
وأسبابها .

ان هناك اسبابا كثيرة تدعو لـ
جامعة وتشجيع التعليم الديني فهـ
يستجيب المسؤولون لنداء الواجـ
ورغبات المواطنين فيضعون أسـ
جامعة اسلامية نرجو ذلك .

قانون تحريم الخمرة

في مصر وبعض الصحف الكويتية

انها بادرة طيبة لمجلس الشعب المصري ان يصدر قرارا بتحريم ومنع الخمرة ، وفي كل مرة يستطيع شعبنا فيها أن يعبر عن حريته سيختار من غير شك شريعة الاسلام التي جمعت بين خيري الدنيا والاخرة .

والحمد لله ان تمنع الخمرة التي اتلفت اعصاب كثير من شبابنا ،وقتلت فيهم عنصر الرجولة ، وحولتهم الى اشباه رجال ولا رجال .. وهل هناك من مسلم يغضب لقانون تحريم الخمرة ؟! وهل للمسلم خيار في المسكرات بعد قوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

ولعن صلى الله عليه وسلم الخمرة وشاربيها وبائعيها ومبتاعيها ..

ليس للمسلم ان يخالف الله ورسوله في اي قول او عمل من اعماله .

هذا هو الوضع الطبيعي للمسلم ، وهناك احاد من الناس مردوا على النفاق، واستغلوا حرية الكلمة في هذا البلد فراحوا يرفعون عقيرتهم بالهجوم على الرجال المؤمنين الذين كانوا وراء قانون تحريم الخمرة .

واذا تحدثنا عن شذوذ بعض الصحف في الكويت ، واضطررنا الى تحديد الاسماء فاول ما تتجه انظارنا الى مجلة « النهضة » التي عرفت بحب الخمرة والدفاع عنها ، وصاحب هذه الدار بكل اسف له جولات في مجلس الامة من اجل السماح ببيع الخمور واستيرادها وتكاد لا تمر جلسة في مجلس الامة الا ويذكر فيها المادة « ٢٠٦ » وضرورة الغائها ... وكأنه ممثل في مجلس الامة لشواذ الناس الذين يريدون اباحة الخمرة.

اذن غير مستغرب أن تشن النهضةحملة على الازهر وعلمائه ، وتصف — باسلوبها الهابط — دعاة تحريم الخمرة بالنفاق وأن اعمالهم دعاية انتخابية .

ومن حيث لا يشعرون يعترفون بأن الاكثرية من الشعب تريد منع ما حرمه الله ..ثم تمضي النهضة بحشد اراء المطالبين بعدم منع الخمرة ممن هم على شاكلة أصحابها .

واذا كان هذا الموقف غير مستغرب على النهضة وقد عودتنا على مثل هذه المواقف الشاذة ، لكن الذي نأسف له ان تستدرج القبس الى هذه الهوة الساحقة وتسلك سبيل النهضة ، وهذا ما قرأناه في ملحقها العدد ٦/١٦ .

راحت القبس في ملحقها تستفتي في الخمرة ناسا ليسوا علماء ولا دعاة .. وراح هؤلاء يهرفون بما لا يعرفون ، فواحد يقول محاربة الربا اولى من محاربة الخمرة .. ولماذا لا نحارب الربا والخمرة يا من عصيت الله بكلامك ؟! ونحن نلوم القبس ولا نلوم هذا الذي اختارته .

يا اصحاب القبس :

عهدنا بكم انكم لا تتسرعون في مواقفكم وتجتهدون في ان تكون اراؤكم موضوعية ، ونحن نحفظ لكم موقفا طيبا في دفاعكم عن الاسلام ضد الذين اعلنوا الحرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كندا .. لكل هذا نأسف لما جاء في ملحقكم ٦/١٦ ، ونرغب اليكم ان تحكموا شريعة الله في مثل هذه المواقف وحذار من الهوى:

« ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض » .

« افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

صيد الاسبوع

حياتنا صحيفة طبية ام..؟

دابت بعض الصحف على تغطية ضعف المادة والتوزيع باغراق صفحاتها بالصور الفاضحة والمواضيع الرخيصة .

وللاسف فقد انحدرت مجلة حياتنا الى هذه الطريق منحرفة بزلك عن رسالتها السامية في التوجيه الصحي ... والذي يجب ان تسخر له كل جهودها .

ونحن نجد صحفاً عربية متخصصة في هذا المجال قد بلغ توزيعها وانتشارها ما لم تبلغه اشهر مجلات العرب . ولم نخضع في اثناء ذلك لمبدا – التشويق للتسويق – الذي خضعت له حياتنا ان نظرة الى صور أنصاف العراة المنتشرة في صفحات هذه المجلة وبشكل مكشوف تدل على ما نقول ولا سيما في العدد الاخير ناهيك عن النصائح المشبوهة التي توجه للمراهقين بلا دراسة ...



سفينة الخمور

سمعت : أن العريف الشهم الذي كشف سفينة الخمور قد تعرض لتهديد بالقتل عندما وصل الى الميناء ومعه السفينة وذلك من قبل المتعاقد مع القبطان الصيني — وهو من الذئاب المتنفذين .. للعلم — بعد أن فشلت محاولة هذا — الذئب — لرشوته بـ — ٢٠٠٠ دولار مع كمية من الخمور .

نقول ان الواجب يحتم تكريم جنود الظلام الذين لا تسلط عليهم الاضواء ومع ذلك يرفضون التنازل عن مبادئهم ... ونطلب أن يكون تكريم العريف علانية كي يكون أسوة لغيره من الشرفاء .

رأيت : شابا كويتيا يجز معاملته في الصحة المدرسية ولما ضايقه احدهم اطلق كلمته السحرية قائلا : (يبه ... انا كويتي) راجيا ان تفتح له الابواب وتذلل له الصعاب . وهنا راودتني فكرة هي أن توضع ريشة على راس كل كويتي حتى يعظمه غير الكويتيين بالسلام والتبجيل والاحترام ... يا بني قومى كفانا بطر (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها) القصص .

تسعيرة

(تسعيرة)

ضحكت : مرشح لمجلس منتخب استطعنا الحصول على تسعيرته لتخليص المعاملات —

اجازة قيادة ١٥ د.ك

تسهيل الحصول على قرض ٣٠٠ د.ك

تسهيل العلاج في الخارج ٧٥ د.ك

تسهيل التثمين من ٩٠٠ — ٣٠٠٠ د.ك حسب حجم الارض

توفير وظيفة ٢٥ د.ك

يقول هذا المرشح أن الرزق وفير والحمد لله ولكنه لا يحقق وجاهة لذا رشح نفسه و .. فاز

تلفزيون الكويت

بكيت : رأيت تلفزيون الفاتيكان — عفوا تلفزيون الكويت يعرض صورة جذابة للمبشر النصراني وبأسلوب يجبر المشاهد على الاعجاب بتصرفاته عبر مشاهد فيلم مشاكل عائلية وفيلم اعظم هدية ومسلسل البيت الصغير ، حيث يبدو القس في صورة من الرزانة والسمت والتضحيه الفائقة .

قارنت هذا بصورة عرضتها مسرحية مدرسة المشاغبين المهرج فاشل في زى شيخ أزهر جعل يقفز بهبل على المسرح وقارنت هذه بصورة شيخ اخر في مسرحية السكرتير الفني حيث يعلم الاخرين فن الغزل — قارنت هذا كله فبكيت وقلت .. والله لا يستحق الاسلام العظيم منك كل هذا ... يا تلفزيون .

جواب معالي وزير المالية السعودى على برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي بشأن البنوك

جمعية الصلاح الاجتماعي في الكويت — الكويت —

أشكركم على برقيتكم المؤرخة ٨ — ٦ — ٩٦ ويهمني احاطتكم أن حكومة المملكة العربير السعودية حريصة على تطوير الاعمال البنكية وغيرها طبقا لدستورها السماوى الذي تسير على هديه في كل مجال ان شاء الله والسلام عليكم .

وزير المالية والاقتصاد الوطني محمد ابا الخيل

تذاكر

هجرة الأدمغة من القطاع العام الى الخاص

هجرة الادمغة ، موضوع كتب عنه الكثيرون ونوقش بكثرة ولكن من زاوية الهجرة من البلدان النامية والفقيرة الى البلدان المتقدمة . وقليلون هم الذين تطرقوا الى خطورة الهجرة المحلية من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص .

ونحن نعتقد أنه قد ان الاوان لفتح ملف هذه القضية وخصوصا في ظل انفتاح النظام الاقتصادي في الكويت على الشركات حيث شهدت بداية السبعينات تشكيل اكثر من ٢٠ شركة مساهمة عدا المقفلة والخاصة .

نعم ، ان تزايد الشركات وتضخم اعمال القطاع الحكومي في ان واحد يجعل من الخريجين ذوي الكفاءات عملة صعبة يجب الحرص عليها .

وباستقصاء محدود قمنا به بين بعض الخريجين المهاجرين الى القطاع الخاص حصلت على اجابات تنير الطريق امام من يتصدى لدراسة هذه المشكلة يقول احد « المهاجرين » وهو خريج جامعة الكويت « عملت في وزارة .. لمدة سنتين ثم انتقلت الى شركة .. وانا الان هنا منذ سنتين » .

فسألته — ما هو اهم سبب دعاك للانتقال؟

فقال : في الحقيقة هي اسباب عديدة اهمها اهدار الجهود الذي كنت اعاني منه اذ لا يخفى ان الشاب المتخرج جديد يحمل معه حماسا واندفاعا للعمل والابتكار فاذا وجد من يتعهد هذه الطاقة لديه ثبتت والا ضمرت وانتهت .

لقد وجدت « شلة » من الموظفين المعمرين ممن راوا في قدومي تهديدا لهم فقاموا بعملية تجميد لي .

فسألته — ماذا تقصد بالتجميد ؟!

فقال — اقصد انهم كانوا ينشطون في الاعمال التي يمكن ان ابرز فيها ويبعدونني عنها او العكس ، اعني يبعدونني عن هذه الاعمال . واجتهدت في افهامهم اني لا احمل تطلعات مثل ترؤسهم او تجاوزهم فقط اريد ان اكون لنفسي شخصية منتجة واخدم بلدي .. لكني فشلت في توصيل هذه القناعة لهم .

فقلت له وقد تملكني الضيق لفقدان مثل هذا النشيط — يا أخي لم لم تتجاوز هؤلاء الى مسؤولهم وتجتهد في تعريفه باستعداداتك .

فقال بهدوء : في الحقيقة هذه طريقة لا اجيدها ، فكثيرون يحرصون على أن يراهم الوكيل او المدير في اليوم مرتين على الاقل حاملين ملف كذا او مذكرة كذا حتى تنطبع صورهم في ذاكرته بالنشاط والهمة .

وانا لا اجيد هذه الطريقة لذا فضلت أن انتقل الى عمل لا احتاج فيه الى ان اداوم في مكتب الوكيل واترك عملي كي لا ينساني حين يأتي موسم الدرجات .

هذا باختصار موقف احد المهاجرين ، مهاجر اخر سألته عن سبب هجرته للقطاع الحكومي فقال :

— انا لا ابحث عن مرتب ضخم في الدرجة الاولى كما قد تظن ، ولا ابحث عن وجاهة ، بالعكس فرصة الوجاهة في العمل الحكومي اكبر منها في القطاع الخاص لكثرة المراجعين و .. المحتاجين للواسطة .

لقد دفعت للخروج من الوزارة بسبب اسلوب التعامل مع الموظفين الذين كنت اخضع له . كنت في الحقيقة بلا عمل ابتكاري . وحاولت أن أبسط الاجراءات وادخل تعديلات فكنت اواجه بالاستنكار والاحباط .

القضاء الإداري صمام الأمان للمظالم الوظيفية

في الحقيقة ، هذه المجموعة من المهاجرين تمثل جزء من قطاع المؤهلين الذين تحتاجهم اجهزة الحكومة وبشكل ملح في ضوء التوسع المتواصل في اعمال ومشاريع الوزارات .

وكما قلت لاحد المتصلين بعملية الاصلاح الاداري « نحن لا نطلب منكم زيادة في الرواتب بقدر ما نطلب زيادة الحوافز الادبية والعينية ان أمكن ، القطاع العام لا يستطيع منافسة الخاص فليس اقل من احتواء طاقات الشباب وفتح المجالات لهم وابتكار مزايا عينية المؤهلين ترغبهم في القطاع العام ، وهذه خطوة بدات الولايات المتحدة في تطبيقها حيث ينال الموظف ميزات عينية عندما يكون من ذوي الكفاءة والخبرة — مثل سيارة خاصة تحت تصرفه وتخصيص سكن لهذا النوع من المؤهلين .. الخ.

واهم من ذلك كله ضمان العدالة في سراديب الجهاز الحكومي اذ لا أشد من الغبن وهضم الحقوق للموظف .

ان كثيرا من المظالم لا يجد الموظف من يسنده فيها خاصة اذا كان الحكم هو الخصم فمثلا تجد احدهم يشكو من ظلم الوكيل له فتشكل لجنة للتحقيق ترفع تقريرها ... للوكيل !.

لقد ان الاوان لانشاء قضاء اداري يحكم في هذه القضايا وينهي هذه التجاوزات ، بحيث يخضع لجهة محايدة لضمان العدالة .

وقد سجل مجلس الامة بادرة جيدة في جلسة السبت الماضي في هذا الصدد حيث أجمع الاعضاء على ضرورة انشاء هذه المحكمة لتنفيذ المادة ١٦٩ من الدستور ونناشد الحكومة ان تستجيب لهذا الاقتراح فهو في صالحها أولا وقبل كل شيء .

المجلس البلدى

افتتح السيد جاسم المرزوق وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس ٢٤ — ٦ — ١٩٧٦ حيث القى كلمة اكد فيها حرص الحكومة على تقديم العون للمجلس وعلى استمرار دعمها للجهود



الطيبة التي تبذل في سبيل تبسيط اجراءات انجاز المعاملات وتطوير خدمات البلدية

بعد ذلك دعي العضو خالد الطاحوس — رئيس السن — حيث القى كلمة قصيرة رحب فيها بالاعضاء ودعاهم لتأدية اليمين ثم أعلن عن فتح باب الترشيح لمنصب رئيس المجلس ونائب الرئيس فاجمع الاعضاء على اختيار عبد العزيز يوسف العدساني رئيسا المجلس الجديد بالتزكية

ثم أعطيت الكلمة للرئيس المنتخب عبد العزيز العدساني فشكر امير البلاد والحكومة وشكر الشعب للثقة التي اولوها جميعا للاعضاء المنتخبين والمعينين .. وأشاد بالخدمات الطيبة التي أنجزها المجلس البلدى السابق وتمنى للمجلس الجديد أن يكون عند حسن الظن وعند الثقة وفي مستوى الخدمات .

وبعد ذلك أعلن رئيس السن عن فتح باب الترشيح لانتخاب نائب الرئيس ، فأجمع الاعضاء على اختيار العضو فهد عبد العزيز المرزوق نائبا للرئيس بالتزكية .

هذا وقد تقرر ان يعقد المجلس الجديد صباح أمس الاثنين لانتخاب لجانه الخمس وليعرض فيها اللائحة الداخلية .

آخر تطورات المو

ماذا

وراء المصالحة بين النظامين السوري والمصري

لئن عجزنا عن نصرة اخوان لنا في تل الزعتر ، وحيل بيننا وبين الوقوف مع أبناء ديننا في لبنان ، فلن يعجزنا قول كلمة الحق بعيدة عن تضليل الاعلام العربي ، مجردة لوجه الله وذلك أضعف الايمان .

ونرجو ان تكون حرب لبنان اخر مرحلة في رحلة شاقة ، كانت وما زالت شعوبنا تتنقل من عبادة وثن لاخر ، وان الاوان لتكفر هذه الشعوب بالشعارات الزائفة والزعامات المتألهة .

فتحت مظلة القومية والوطنية يقوم الصليبيون والنصيريون [العلويون] بأبشع عملية ابادة للمسلمين الامنين من ابناء فلسطين ولبنان ، ولا ذنب لهم الا انهم مسلمون .

ان الاوان لتتمسك شعوبنا بالاسلام العظيم ، وتتوحد كلمة المسلمين في كل مكان ، والى متى يحاربنا الصليبيين باسم الصليب ، والنصيري من اجل مجوسيته وقرمطيته ونحن نخجل من شعارنا الاسلامي ، ونتردد في جهاد تكون فيه كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى من اجل هذا كله نمضي في تغطية اخبار الحرب اللبنانية وما فيها من عظات ودروس ، وكل يوم تفرز لنا هذه الحرب دروسا .

في لبنان

المصالحة بين سورية ومصر :

تتجه أنظار الناس الى الصلح الذي تم بين سوريةومصر ،وقد علقت عليهاجهزةالاعلام امالا كثيرة جدا غير اننا ننظر للامر من زاوية اخرى :

هل حقيقة كان هناك خلاف بين سورية ومصر؟! فقادة البلدين خاضوا حرب رمضان صفا واحدا ، واتفقوا على انها حرب لتحريك القضية وليست لتحرير فلسطين .

وفي البلدين كانت جيوب لاسرائيل متشابهة ، وبعد الجيوب اوقفوا الحرب بصورة غير طبيعية .

ثم استقبل قادة البلدين العزيز هنري كيسنجر !. وبدأ معهم سياسة فصل القوات في البلدين وذهب وفد عسكري من البلدين الى جنيف ، وجلس على طاولة واحدة مع الوفد الاسرائيلي ولاول مرة في تاريخ العرب .

وقامت علاقات حميمة بين البلدين والولايات المتحدة الامريكية التي قامت بتقديم هبات وقروض سخية للبلدين بطرق مباشرة وغير مباشرة !.

واخيرا : تمت ثلاث خطوات فصل بين مصر واسرائيل ، وخطوتين بين سورية واسرائيل ، ووقع ما يسمى بالخلاف في الخطوة الثالثة . وكل من يراقب الاحداث ، وعنده شيء من معرفة اخلاق الساسة العرب يجزم بأن الخلاف تمثيلية مصطنعة مقصود منه ان تصفي سورية الثورة ! حسابها مع الفلسطينيين الذين يشكلون قوة لا يستهان بها على الجبهة الشرقية بينما هم في مصر لا يشكلون شيئا .

ومن اجل تصفية حساب النظام السوري مع الفلسطينيين قام الاتحاد المشبوه بين سورية والاردن . ومن ثم توثقت العلاقات بين الموارنة والنصيريين . وظهر فيما بعد ان الانظمة العربية والولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ، والاتحاد السوفياتي و ... ايدت التدخل السوري في لبنان وباركته .. وكان القادة في كل من مصر وسورية ينسقون الامور فيما بينهم ، واجتماعاتهم دورية ومستمرة ولكنها كانت تتم في غير دمشق والقاهرة وعندما اوشكت المؤامرة على نهايتها تمت المصالحة بين البلدين .

وقال الرئيس المصري اثناء جولته الخليجية الاخيرة وبوضوح :

« هناك بعض التخوف من انيكون التضامن العربي قد اهتز ، ولكنني اقول ان التضامن العربي بخير لان ما اتفقنا عليه من اهداف استراتيجية في اجتماعات القمة في الرباط لا خلاف عليها وانما هناك بعض الخلافات حول المواقف التكتيكية ».

لا يحتاج كلام الرئيس المصري الى

شرح أو تعليق يؤكد ان الخلاف تكتيك او تمثيلية .

وكما ان الخلاف تكتيك فالحروب الطاحنة تكتيك ، وهي سياسة استعمارية شهدتها الساحة العربية بعد هزيمة العرب عام ١٩٤٨ وقيام اسرائيل:

انقلابات عسكرية في معظم البلاد العربية ، حول العسكريون بلادهم الى سجون رهيبة ، ابادوا العناصر الاسلامية التي تعارضهم ومن ابرز ما حصل : محاولة ابادة الاخوان في مصر عام ١٩٥٤ وعام ١٩٦٥ — حرب لبنان سنة ١٩٥٨ حرب العراق عام ١٩٥٨ — ١٩٥٩ ، حرب اليمن ١٩٦٢ — ١٩٦٧ ، وتلاحقت الفتن والحروب كل هذا لاشغال الشعوب عن قضاياها الاساسية ،ولترويضها على قبول الحلول الاستسلامية ، واذلالها حتى لا تفكر بمعارضة ولا استنكار.

الانظمة العربية تؤيد سورية :

بعد كل الجرائم التي ارتكبها الجيش النصيري في لبنان والمخيمات الفلسطينية ، نجدان الانظمة العربية تؤيدها وتدعمها ، ومن الادلة على ذلك :

ان قرار وزراء خارجية الدول العربية صدر بتاريخ ١٠-٦ ومضى على صدوره عشرون يوما ولم ينفذ ، وهذه السياسة نفسها التي اتبعتها الجامعة العربية في الاردن .. وتمييع هذا القرار معناه وقاية لسورية حتى تنفذ المخطط الذي دخلت لبنان من اجله .

والبلاد العربية التي كان يجب عليها أن تصرخ بوجه النصيريين الظلمة على جرائمهم التي ارتكبوها في لبنان ، بدلا من هذا تم الصلح بين مصر وسورية في هذه الظروف الرهيبة والجيش البعثي الذي يرابط على حدود سورية يناور مناورة ، ولو كان جادا لتدخل وانقذ الفلسطينيين من القتلة ، والشعوب العربية عون لكل منقذ لهذه الامة .

يا ابناء فلسطين المسلمة ، لقد كنتم سلما الزعامات العربية منذ عام ١٩٤٨ ، ومن اجل قضيتكم تسلط الظالمون والطغاة .. من اجلكم حكموا وكنتم ضحاياهم بعد ان حكموا .

سمعت بعضا منكم يمطر الرحمات على عبد الناصر ،ونسيتم انه اول من تجرأ وقبل بمبادرة روجرز التي ينفذها اليوم كيسنجر .. ونسيتم ايضا ان مذبحة عمان وجرش كان عبدالناصر طرفا فيها وهو الذي منح السفاح وقتذاك حسن سلوك وشهادة وطنية.

اياكم يا ابناء فلسطين ان تصدقوا جناحا من اجنحة حزب البعث ، يريد ان يتخذ منكم سلما ليسترد حكمه في دمشق ، وهذا الجناح نفسه هو الذي اعدم عددا كبيرا من ابنائكم في ١٨ تموز عام ١٩٦٣ .

حذار ان تنتظروا خيرا من الانظمة العربية ، واربطوا مستقبلكم مع هذه الشعوب المسلمة التي حملت السلاح معكم في لبنان ، ومستعدة أن تحمل السلاح الى جانبكم في كل مكان .. ولنعلنها جميعا صرخة اسلامية كما اعلنها صلاح الدين ونور الدين .

لقد جرب زعماؤكم المداهنة الى النصارى والملاحدة ،وراحوا يجترون سلاح العلمانية فما اغنى عنهم هذا الشعار شيئا .

درس من الحرب اللبنانية :

يا ابناء فلسطين المسلمة من يحارب معكم الان في لبنان :

انهم « المجاهدون » من كتائب الجماعة الاسلامية في طرابلس ، والضنية ، والمنية ، والكورة ، والقلمون ، والبترون وبيروت. والمسلمون في بيروت سواء كانوا من المرابطين او غيرهم .. والجيش العربي هو من ابناء المسلمين .

والرائد احمد المعماري عندما استبد به هواه وانضم الى الغزاة من النصيريين ، رفع جنده السلاح في وجهه وطردوه وجاءوا بالضابط المسلم محمد سليم واوكلوا اليه قيادة الجيش في الشمال من لبنان .

هؤلاء هم الذين حملوا السلاح معكم ، اما الذين حملوا السلاح بوجهكم :

— نصارى لبنان لا فرق في ذلك بين مارون وارمن ولا بين روم وارثوذكس .

— النصيريون في طرابلس رغم حسن جوار المسلمين اليهم .

— موسى الصدر الذي لا تعرفه لبنان قبل سنة ١٩٥٨ عندما ارسله شاه ايران ليكون سفيرا له في لبنان وسورية . وموسى الصدر هو الذي دعا قاسم شاهين الى الانشقاق عن الجيش العربي واسس طلائع الجيش اللبناني الموالية لسوري

— صليبي قاد ناسا من المغفلين من المسلمين بحجة انه ناصري

— النائب واكيم — وتبعه شاتيلا .

هؤلاء هم الذين حملوا السلا بوجهكم لانكم مسلمون .

ان معركة لبنان لم تنته ، ومن اجل هذا كانت زيارة الزعيم النصيري لفرنسا ، فكما انه يتزعم ناسا في لبنان ، ففرنسا تتزعم الموارنة ..

وسواء اجتمع في باريس بكسينجر في اجتماع سري ام حض كيسنجر بعد سفره بيوم فالتفاه قائم والاتصالات مستمرة .

ومن اجل هذا كانت زيارة الزعي النصيري لتيتو ليتعلم منه كيف ابا نصف مليون مسلم .

لقد علمنا ان نصارى لبنان اصدروا قرارا نهائيا بتقسيم لبنان وبلغوا سورية والدول الغربية بقرارهم ... ومن اجل هذا تدو معركة تل الزعتر ، في وقت تظاهر السوريون بقبول مبادرة عبد السلا جلود دون ان ينسحبوا ، ولا نستطي ان نفصل ما بين المعركة التي شنها الموارنة على مخيم تل الزعتر ودور الجيش النصيري هناك والاعيب موسى الصدر المشبوهة . ان ايام عصيبة يشهدها لبنان والمنطقة العربية بأسرها ، وقد اعد عدون عدته ، وشحذ سكينه ، وما زالت صفوف المقاتلين في لبنان تحتاج لاعادة نظر حتى لا نستعين بمشرك على مشرك ولن يعيننا ولن ينفعنا .

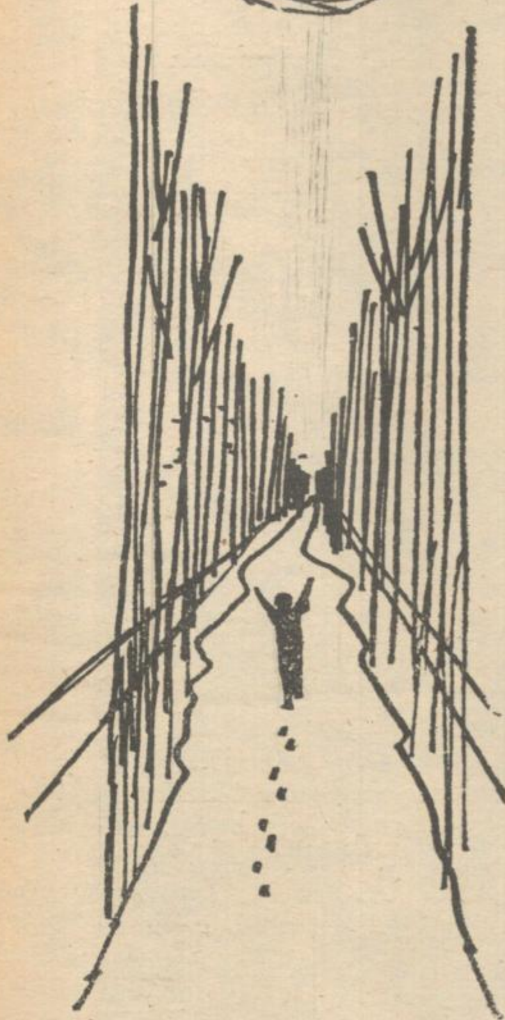
ان جنبلاط يلعب دورا خبيثا فعلى المسلمين أن يحذروا منه .

وسبيل واحد امامنا ان اردنا النجاة ان نعلنها حربا اسلامية صادقة ونعود الى الله عودة اكيدة ، وعندئذ سيكرمنا الله بالنصر كما اكرم صلاح الدين ومن قبله عمرو بن العاص .

« يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

نشيد الدعاء





« يا أخي المسلم »

يا أخا الاسلام فجرها بيدا
تحمل الحق بكف من حديد
يا أخا الاسلام قدمها يدا
تحمل السلم الى كل ودود
يا أخا الاسلام من للبؤسا
يحتويهم رحمة من للعبيد
أنت كل النور في هذا الدجى
لشريد حائر أو لطريد
يا أخي المسلم في إفريقيا
في روابي الصين في كل صعيد
أنت لا غيرك أرضاك أخا
أن تنادوا بحدود أو جدود
نحن جسم واحد ليس لنا
غير دين الله لون في الوجود
هات كفيك وضعها في يدي
نرتقي اليوم سماوات الخلود
ولندعهم في روابينا يروا
أن حبل الله أقوى في الصمود

أبو عاصم القارئ

شاهد من قادة حزب البعث

يروي قصة اتصالاتهم بوزير خارجية اسرائيل عام ١٩٦٧ ....!

وشهد شاهد منهم

هذه شهادة بعثي من المؤسسين تثبت أن النصيريين متامرون متواطئون ، ففي أعقاب الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ زار الدكتور ابراهيم ماخوس وزير الخارجية السوري والنصيري المعروف فرنسا والتقى بالدكتور سامي الجندي سفير سورية بفرنسا وطلب منه ان يتصل بوزير خارجية دولة العصابات الصهيونية ابا ايبان ليتفاوض معه سرا من اجل استرداد الجولان مقابل ان يعترف البعث باسرائيل ويقول الدكتور سامي الجندي أنه رفض العرض .

اننا اذ ننشر اعتراف السفير البعثي الذي سجله في كتابه « كسرة خبز » من صفحة ١٢ حتى ١٨ لا يعني هذا اننا نتبنى رأيه . فالرجل اضطر لكتابة هذا الكلام دفاعا عن نفسه بعد ان تسرب الخبر الى مجلة الحوادث اللبنانية . وهو لم يكتب كل شيء انظر اليه يقول :

« وأنا متأكد من أن اتصالات جرت عن طريق أكثر من دولة ثالثة !.. » وفي أكثر من عاصمة!.

« وقد أكون من القليلين الذين يعرفون اشياء كثيرة »! لماذا لم يفصح سامي الجندي عن اسم الدولة الثالثة وعن سر هذه الاتصالات التي جرت بين البعثيين واسرائيل !؟

وما هي هذه الاشياء الكثيرة التي يعرفها وقد صمت عنها ، أوليس الصامت عن الحق شيطان أخرس !؟

لا نستغرب صمت السفير فحزب البعث كله ولد في احضان قادة الانتداب الفرنسي لبلاد الشام ، وكان بديلا لفرنسا بعد رحيلها .. وقادته على مختلف أجنحتهم تلاميذة لفلاسفة فرنسا وسياسيها وعلى راسهم المجرم الكبير ميشال عفلق ، وفي باريس صاغ عفلق وبيطاره مبادىء حزبهم عندما كانوا تلامذه لاندريه جيد وغيره !.

ثم ان هذا الحزب المشؤوم هو الذي حمل الينا النصيريين ليفسدوا في الارض وليهلكوا الحرث والنسل .

أمر اخر : ان الزعماء العرب وقادة المنظمات بكل تاكيد قد اطلعوا على فضائح كثيرة للطغمة المستبدة في دمشق ومنها هذا الذي نشره السفير البعثي في كتابه المتداول « كسرة خبز » فلماذا استمروا في التعاون معهم ومساعدتهم بكافة الوسائل !؟

لا نستغرب تعاونهم مع زعماء النصيرية ولا ننتظر منهم غيره الا ان شيئا واحدا نستغربه الى متى تبقى هذه الشعوب خانعة مستسلمة !؟ وماذا تنتظر بعد هذا الخطر !؟

ان ولادة دولة الموارنة لم تعد سرا من الاسرار وسوف تكون اسرائيل ثانية وتليها دولة الدروز ثم الامبراطورية المجوسية الباطنية العبيدية . واذا شهدنا هذه التجزئة ونحن صامتون مستسلمون فبطن الارض خير لنا من ظهرها .

قد يكون الحاحي على نشر كل ما كتبت شعورا بالذنب وتبريرا لنفسي رغبة مني في أن يعرف البشر من أنا ولكنهم يرفضون رؤية كل شيء الا الاسطورة فهي أرضى للخيال. يأتيني أصدقاء وصحفيون فنتحدث عن « عرب ويهود » و [صديقي الياس] طويلا واكتشف انهم لم يقرؤوهما وانما ما روي عنهما من اشاعات و « اسرار » ويؤول بنا الحديث حتما الى ريبورتاج نشرته مجلة [الحوادث] التي احترم اصحابها وما احاطوني به من صداقة وود، تذكر فيه اني قابلت ابا ايبان بعد ٥ حزيران، فلقد اكد لها ذلك بعض من يريد ان أبقى السياسي وهم يعلمون علم اليقين اني رفضت رفضا قاطعا ان اقابله.

كل من عرفني في باريس يعلم اني كنت حينما يصطدم الاديب بالسياسي أرفض الثاني دون تردد. انا لم اقابله لان الفنان يرفض عهر المغلوب. انه لا يركع ركوع السياسي. كان وزير الخارجية الدكتور ماخوس يراوغ ويحيط حديثه بهالة قدسية عن التضحية. يطلب مني ان اكون كبش الفداء، يقول: « كنت حتى الان ودائما الهدف الذي لا يخشى السهام. يجب ان تحاول من اجل الجولان ». وكنت أعلم كما يعلم هو ان اسرائيل لن تتنازل عن حفنة تراب، فلماذا الايغال بالذل ولماذا يختارني انا. لماذا الاحتيال علي.

ما كان يجهل احد من الذين اوتوا اطلاعا على السياسة السورية اني لم اكن السفير المدلل كما ظن كثيرون. كنت منبوذا منها تأخذ علي سلوكا لا يتطبع بطباعها ونقدا لم احرص على كتمانه او جبهه في كل مناسبة. اجيب السائل عن اي موضوع يتعلق بها بلا حذر. اكان محبا للمعرفة ام كاتب تقرير. وما اكثر اصحاب « الاقلام » التي تتصيد مثلي ابتغاء مرضاة المسؤولين وعطاياهم. ما اسخى حكم سورية على النميمة والنمامين. يغدق دون وني او حساب وكنت غنيمة طيبة سهلة. مصدر رزق وشأن للذين يعرفون دخيلة الحكام وكرههم لي.

بعض العقائديين اصبح «ذا خطر» الى اجل، استمتع الشعب بصوره الجذابة على الصفحات الاولى لانه اطلع — مخلصا للحزب والقضية، لا يروم من وراء تقاريره الاها — الكبار على ارائي الهدامة ويمينيتي ورجعيتي والانحرافات المكنونة التي كشفتها مسيرة «الثورة الظافرة» وسقوطي مع من سقط من الرفاق على طريقها الخطرة ونعوتا اخرى من تلك التي توقظ « العطاء » الثوري وتثير كرمه.

سال الحبر على ورق التقارير عني اغزر منه عن اسرائيل. ولقد عذلني الصديق لائما لي اني اغفل امر نفسي ولكن غبائي لم يبح لي الكتمان. كنت اريد لهم الخير، الح عليهم أن يكونوا مؤمنين حقيقيين، ان يقلعوا عن الغوغائية والدجل. روابط عاطفية كثيرة كانت تشدني اليهم، فهم جزء من شبابي، لم يستطع خيالي ان يدرك انه كان عبثا الى هذا الحد. اصلاحهم كان يعني انه لم يكن دون جدوى. كان اسفي عليه يدفعني الى النقد لعلي انجو من تبكيت ضمير من بذر فتوته في ارض يباب.

كنت انذرهم ان سبل الثورة باتت خطرة على نفسها وعلى الشعب وانها ما باتت ثورة بل انقلاب شرذمة، ادى بها الغرور والانانية والتمسك بالحكم الى طغيان بوليسي لا هدف له ولا رجاء منه غير الخراب والتخريب والولوغ بالدم والشرف.

من يذكر الاشاعات التي كان يطلقها الحكم كلما قدمت دمشق من باريس في امر خاص او عام من محاولة انقلاب الى مؤامرة وعدد المرات التي صدرت فيها الاوامر للحدود بعدم مغادرتي البلاد، يعجب لعرض الدكتور ماخوس. ولا اقدر ان اسرائيل تجهل هذه الامور وهي التي تعلم كل ما تريد أن تعلم عن حكم سورية فلم اختارني اذن ؟ أليس اختياره مدعاة للعجب ؟ زعم لي انها مبادرة خاصة وان الامر يظل مكتوما بيني وبينه وانه يريد ان يقوم بلعبة ذكية « تفاجيء العالم جميعا » وتنقذ جزءا عزيزا من أرض الوطن من الاحتلال وانا لو نجحنا لسجلنا نصرا تاريخيا أهم من « غزو جبل طارق » على حد تعبيره وانا نثبت للعرب ان الثورة « ليست عنيفة فحسب وانما هي ذكية ايضا ».

كنت أسمع فلا اصدق وهو يشير بيديه ويقطب ويشيح: مسرحية حقيقية. قلت له: « ولماذا ننفرد بهذا العمل التاريخي ؟ هل تضمن موافقة الرفاق لو وصلنا الى حل ؟»

قال وقد أخذه الحال: « انت مجنون .. هل تظن انهم يرفضون ؟ خاصة اذا بقي الموضوع سريا ؟»

فطلبت منه تفويضا شخصيا يبقى سريا اذا تعذر أن يكون جماعيا، يعرف منه الناس، فيما لو حدث ما لم يكن في الحسبان، حسن النية التي دفعت الى ركوب هذا المركب. فثار الدكتور قائلا: « انتم جيل الحزب الاول لم يعد منكم [كار] هرمتم وخرفتم وجبنتم عن تحمل المسؤولية. لم تعودوا أهلا للتضحية. لو كلفكم الوطن العربي والوحدة العربية ومستقبل الامة العربية الاستغناء عن فنجان قهوة لما فعلتم ».

واصطدمنا فلان واخذ يذكرني بجنرال انكليزي اعترف بخيانته في الحرب العالمية الاولى واعدم من اجل تنفيذ خطة رات القيادة ضرورة موته كي يصدق العدو التقارير الكاذبة التي أرسلها واعيدت محاكمته بعد النصر ويرىء واعيد اعتباره.

رايتني بعين خيالي معلقا في ساحة المرجة وتساءلت بيني وبين نفسي لم ؟ هل يعود الجولان على جثتي ؟ هل قضيته على هذه البساطة؟ من يعرف الدكتور ماخوس ولبوس البراءة التي يرتدي والتي خدعت الكثيرين لا بد له من أن يذهب به الظن مذاهب شتى وانه يبطن غير ما يبدي وليس هو بالذي يبادر المبادرات الخطيرة فما هو غير صوت معلمه يغني فيطرب اذا شاء له ذاك ويأتي نشيده نشازا اذا احب له.

من يعود الى التاريخ ويقرا مذكرات « وايزمن » يعرف ان اسرائيل لا يمكن ان تتنازل عن الجولان. لقد نبهت حكومتي منذ ١٩٦٥ الى انها

الدكتور سامي الجندي
سفير البعث في فرنسا

يؤكد أن اتصالات كثيرة جرت بين النصيريين وإسرائيل

تنوي احتلاله . كنت اعارض دائما في حرب مع اسرائيل اعرف أننا فيها خاسرون . التقارير التي كنت احملها من لجان « المتابعة » سنة ١٩٦٤ يوم كنت ممثلا لسورية فيها ما كانت تدع مجالا للشك في الهزيمة اذا قامت حرب . كلها كانت تؤكد أن القوة العربية لم تصل الى نصف قوة اسرائيل . ولقد دخلنا في حرب ١٩٦٧ بأقل من نصف قواها وما كان أحد من المسؤولين يجهل ذلك . فكيف اذن يعود الجولان « بلعبة ثورية ذكية ماهرة »؟

ارائي كلها ، دون استثناء كانت ضد الحرب . لم اخف ابدا ان الحكم يعد لهزيمة لا لاسترداد فلسطين . لم تكن هنالك اية بادرة للنصر ولا اعني انه كان يعد لهزيمته نفسه وانما لهزيمة العرب الاخرين كي يبقى « الثوري » الوحيد ، سيد المناخ الثوري العربي .

قلت له : « وما الثمن الذي ندفع بالجولان » .

قال : [الاعتراف] .

وكنت موقنا مثله وما زلت ان اسرائيل ليست حريصة على الاعتراف بها ولو شاءت لحصلت عليه ، لانه يفقدها مبرر « الدفاع » عن نفسها واحتلال أرض اخرى سنة ١٩٧٠ (١)

لم اذن اختارني الدكتور ماخوس لهذه المهمة وهو لم يعدم الاشخاص ولا الوسيلة للاتصال باسرائيل . ثارت اقاويل في باريس نفسها عن امين منظمة الحزب التابعة لدمشق. وانا متأكد من ان اتصالات جرت عن طريق اكثر من دولة « ثالثة » وفي اكثر من عاصمة . اليس عجيبا اذن ان يختارني انا ؟ الامر على غاية البساطة : من اجل ان اسكت . وقد اكون من القليلين الذين يعرفون اشياء كثيرة ، الوحيد الذي لم يستطيعوا توريطه في قضية الجولان الوحيد الشاهد عليها وعلى استغاثات الدكتور ماخوس يوم طلب وقف اطلاق النار : ليدعوا دمشق ، نسلم القنيطرة ، ليقف الزحف .. امر الجيش بالانسحاب .

اسئلة كثيرة ترد الى كل الاذهان : لماذا لم يطلب الحكم السوري وقف اطلاق النار مع المتحدة والاردن ما دام الاستمرار بالقتال مستحيلا ؟ يجيب الحكم السوري انه كان ينوي متابعة الكفاح المسلح ولا ننس ان الحدود السورية لم تمس الا في ٩ حزيران .

عندما نتتبع فصول معركة الجولان نجد ان العسكريين الذين قاوموا فعلوا دون اوامر . اما الذين صدرت اليهم فقد انسحبوا بناء على خطة .. ترى ما هي الخطة ؟

تم اخلاء الجولان من السكان منذ ٥ حزيران . لماذا ؟

لست بحاجة للقول ان اعلان سقوط القنيطرة قبل ان يحصل امر يحار فيه كل تعليل نبنيه على حسن النية .. ان تداعي الافكار البسيطة يربط بين عدم وقف اطلاق النار والحدود سليمة والالحاح بل الاستغاثة لوقفه بعد أن توغل الجيش الاسرائيلي في الجولان ويخلص الى الاستنتاج بوجود خطة .

فوجئت لما رايت على شاشة التلفزيون مندوب سورية في الامم المتحدة يعلن سقوط القنيطرة ووصول قوات اسرائيل الى مشارف دمشق والمندوب الاسرائيلي يؤكد ان شيئا من ذلك لم يحصل .

قال الدكتور ماخوس فيما بعد انها كانت خطة ماهرة لـ [ارعاب] العالم من اجل انقاذ دمشق .

سألته ، والكفاح المسلح ، فالقى تهمة النكوص على الرئيس عبد الناصر وادعى أن قيادة الحزب تحتفظ ببرقية منه تطلب ايقاف القتال .

عدت فسألته هل كان القتال ممكنا؟ فأجاب بحديث طويل استطعت أن استخلص منه أن لا .

لم اشك ابدا ان الطلب الي لم يستهدف غير ادخالي ضمن «الخطة» فأبيت .

كان رفضي سبب كل ما حدث لي فيما بعد . واجدني في غنى عن الحديث أكثر من ذلك عن هذا الموضوع في هذه المقدمة . ومن يحكم المنطق بعيدا عن الاهواء في كل ما حدث لي بعد من سجن وتشريد لا مبرر لهما يصدق قولي . وانا لست نادما ولو عاد الزمن بي الى نفس الظروف لما اخترت الا « أنا » الان .

لقد جمع الطفل خلال اربعين عاما روحه على طرف ريشته . كان يلح علي في ان اظل بريئا مثله مشرع النفس لرؤيا فنان كلما نأى بي الغرور عنه لم شعث روحي واطل علي في احلامي بحريره واسماله ، بمرحه وشقائه ، ينتشلني من الوحل اذا انزلقت فيه قدمي ، يروي لي الشعر وحكايات قروية فيعصمني عن ان ابارح « الانا » التي يجهلها الآخرون .

هذه الطفولة شدتني اليها دائما ، ولدت منها .. عندما يغمض الموت جفني سيحار في هذه الذي لم يخفق قلبه على هواه الا حيث كان يلهو الطفل ويتعذب ، حيث كان يقفز بين الكرم والجدول ودروب الري والظمأ.

(١) راجع كتاب [عرب ويهود]

جواب شيخ الاسلام

ابن تيمية

على سؤال العلامة المحقق

احمد بن مرعي الشافعي

جواب ابن تيمية

النصيرية اكفر من اليهود والنصارى والمشركين

(أجاب) شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية وقال :

الحمدلله رب العالمين هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية هم وسائر اصناف القرامطة الباطنية اكفر من اليهود والنصارى بل واكفر من كثير من المشركين وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل كفار التتار والفرنج وغيرهم فان هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت

وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بأمر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ولا بملة من الملل ولا بدين من الاديان السالفة بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند علماء المسلمين يتأولونه على امور يفترونها يدعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل .

النصيرية ملاحدة لا دين لهم

فانهم ليس لهم حد محدود فيما يدعونه من الالحاد في اسماء الله تعالى واياته وتحريف كلام الله تعالى ورسوله عن مواضعه ، اذ مقصودهم انكار الايمان وشرائع الاسلام بكل طريق مع التظاهر بأن لهذه الامور حقائق يعرفونها من جنس ما ذكر السائل ، ومن جنس قولهم ان (الصلوات الخمس) معرفة اسرارهم (والصيام المفروض) كتمان اسرارهم (وحج البيت العتيق) زيارة شيخهم وان يدا ابى لهب هما ابو بكر وعمر (وان النبأ) العظيم والامام المتين) هو علي بن ابي طالب .

النصيرية أعداء الاسلام وكفار وزنادقة

ولهم في معاداة الاسلام واهله وقائع مشهورة وكتب مصنفة ، فاذا كانت لهم مكنة سفكوا دماء المسلمين كما قتلوا مرة الحجاج والقوهم في بئر زمزم واخذوا مرة الحجر الاسود وبقى عندهم مدة وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وامرائهم وجندهم ما لا يحصى عدده الا الله تعالى وصنفوا كتبا كثيرة مما ذكره السائل وغيره .

ابن تيمية يقول :

- النصيرية هم السبب في احتلال النصارى والتتار لبلاد الشام .
- النصيرية خونة متآمرون يسلمون البلاد والعباد للعدو متى استطاعوا .
- النصيرية اكفر من اليهود والمشركين
- لا يجوز أن يستخدمهم المسلمون في الجيش والوظائف العامة .
- قتال النصيرية كقتال المرتدين واقامة

وصنف علماء المسلمين كتبا في كشف اسرارهم وهتك استارهم وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة والالحاد الذي هم به اكفر من اليهود والنصارى ومن براهمة الهند الذين يعبدون الاصنام

وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثير الذي يعرفه العلماء من وصفهم .

النصيرية هم السبب في احتلال النصارى والتتر لبلاد الشام

ومن المعلوم عندنا أن السواحل الشامية انما أستولى عليها النصارى من جهتهم وهم دائما مع كل عدو للمسلمين فهم مع النصارى على المسلمين .

ومن اعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار .

ومن اعظم أعيادهم اذا استولى والعياذ بالله تعالى النصارى على ثغور المسلمين وما زالت بأيدى المسلمين حتى جزيرة قبرص يسر الله فتحها عن قريب ، وفتحها المسلمون في خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه فتحها معاوية بن ابي سفيان الى اثناء المائة الرابعة .

النصيرية هم السبب في سقوط القدس في أيدى الصليبيين وهم السبب في سقوط الخلافة العباسية

فهؤلاء المحادون لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها فاستولى النصارى على الساحل

ثم بسببهم أستولوا على القدس الشريف وغيره فان احوالهم كانت من أعظم الاسباب في ذلك .

ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ، وصلاح الدين ، واتباعهما وفتحوا السواحل من النصارى ممن كان بها منهم ، وفتحوا ايضا ارض مصر فانهم كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة ، وإتفقوا هم والنصارى فجاهدهم المسلمون حتى فتحوا البلاد ، ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الاسلام بالديار المصرية والشامية .

ثم ان التتار ما دخلوا بلاد الاسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك المسلمين الا بمعاونتهم ومؤازرتهم ، فان مرجع هؤلاء الذي كان وزيرهم وهو النصير الطوسي كان وزيرا لهم ، وهو الذي أمر بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء .

للنصيرية أسماء أخرى

ولهم القاب معروفة عند المسلمين تارة يسمون الملاحدة .

وتارة يسمون القرامطة

وتارة يسمون الباطنية

وتارة يسمون الاسماعيلية

وتارة يسمون النصيرية

وتارة يسمون الحزمية

وهذه الاسماء منها ما يعمهم ومنها ما

تابع جواب ابن تيمية :

○ استهزاؤهم بالله وبأسمائه الحسنى

○ ظاهر مذهبهم الرفض وباطنهم الكفر المحض .

يخص بعض اصنافهم كما ان الاسلام والايمان يعم المسلمين .

ولبعضهم اسم يخصه أما لنسب ، واما لمذهب ، واما لبلد ، وما لغير ذلك وشرح مقاصدهم يطول .

ظاهر مذهبهم الرفض وباطنهم الكفر المحض

وهم كما قال العلماء فيهم . ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض . وحقيقة امرهم انهم لا يؤمنون بنبي من الانبياء والمرسلين لا بنوح ولا ابراهيم ولا موسى ولا عيسى ولا محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين . ولا بشيء من كتب الله المنزلة لا التوارة ولا الانجيل ولا القران ، ولا يقرون بأن للعالم خالقا خلقه ، ولا بأن له دينا أمر به ، ولا ان له دارا يجزى الناس فيها على اعمالهم غير هذا الدار .

وهم تارة يبنون قولهم علي مذاهب الفلاسفة الطاعنين والالهيين (٤)

وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول المجوس الذين يعبدون النور ويضمون الى ذلك الرفض ويحتجون لذلك من كلام النبوات .

اما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أول ما خلق الله العقل ، والحديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ولفظه — ان الله لما خلق العقل فقال له أقبل فأقبل فقال له ادبر فأدبر — فيحرفون لفظه ويقولون اول ما خلق الله العقل ليوافقوا قول المتفلسفة اتباع ارسطو في ان أول الصادرات عن واجب الوجود هو العقل .

واما بلفظ ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحرفونه عن مواضعه كما يصنع أصحاب رسائل اخوان الصفا ونحوهم فانهم من أئمتهم .

وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين وراج عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف المنتسبين الى العلم والدين وان كانوا لا يوافقونهم على أصول الدعوة النهائية وهي درجات متعددة ، ويسمون النهاية البلاغ الاكبر ، والناموس الاعظم .

استهزاؤهم بالله وبأسمائه الحسنى

ومضمون البلاغ الاكبر جحد الخالق تعالى والاستهزاء به وبمن يقربه ، حتى قد يكتب أحدهم اسم الله في أسفل رجله ، وفيه ايضا جحد شرائعه ودينه وما جاء به الانبياء ودعوى انهم من جنسهم طالبين للرئاسة . فمنهم من احسن في طلبها ، ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل ، ويجعلون محمداً وموسى من القسم الاول ، ويجعلون المسيح من القسم الثاني ، وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج ومن تحليل نكاح ذوات المحارم وسائر الفواحش ما يطول وصفه .

ولهم اشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضا وهم اذا كانوا في بلاد المسلمين التي يثر فيها اهل الايمان فقد يخفون على من لا يعرفهم ، واما اذا كثروا فانه يعرفهم عامة الناس فضلا عن خاصتهم

لا تجوز مناكحتهم ولا أكل ذبائحهم

وقد اتفق علماء المسلمين على ان هؤلاء لا تجوز مناكحتهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل ولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امراه ولا تباح ذبائحهم .

واما الجبن المعمول بأنفحتهم ففيه قولان مشهوران للعلماء كسائر انفحة الميتة وكأنفحة ذبيحة المجوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم انهم لا يذكون الذبائح .

فمذهب ابى حنيفة واحمد في احد الروايتين انه يحل هذا الجبن لان انفحة الميت طاهرة على هذا القول لان الانفحة لا تموت بموت البهيمة ، وملاقاة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس .

ومذهب مالك والشافعي واحمد في الرواية الاخرى أن هذا الجبن نجس ، لان انفحة هؤلاء نجسة لان لبن انفحتها عندهم نجس .

ومن لا تؤكل ذبيحته ، فذبيحته كالميتة ، وكل من أصحاب القولين يحتج باثار ينقلها عن الصحابة ، فأصحاب القول الاول نقلوا انهم اكلو جبن المجوس ، واصحاب القول الثاني نقلوا انهم اكلوا ما كانون يظنون انه من جبن النصارى ، فهذه مسئلة اجتهاد للمقلد ان يقلد من يفتي بأحد القولين .

أوانيهم وملابسهم كأواني المجوس وملابسهم

وأما أوانيهم وملابسهم فكأواني المجوس وملابس المجوس على ما عرف من مذاهب الائمة والصحيح في ذلك ان أوانيهم لا تستعمل الا بعد غسلها ، فان ذبائحهم ميتة فلا بد ان تصيب أوانيهم المستعملة ما يطبخونه من ذبائحهم فتنجس بذلك ، فاما الانية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة اليها فتستعمل من غير غسل كانية اللبن التي لا يضعون فيها طبيخهم او يغسلونها قبل وضع اللبن فيها وقد توضأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه من جرة نصرانية ، فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

لا يصلى على موتاهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين

ولا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين ولا يصلى على من مات منهم . فان الله سبحانه وتعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بي ابي ونحوه وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والجهاد مع المسلمين ولا يظهرون مقالة تخالف دين الاسلام . لكن يسرون ذلك فقال الله « ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون » فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق يظهرون الكفر والالحاد .

استخدام المسلمين لهم في الجيش والوظائف العامة والخاصة من لكبائر

واما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين او حصونهم او جندهم فانه من الكبائر ، وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعي الغنم ، فانهم من اغش الناس للمسلمين ولولاة أمورهم ، وهم احرص الناس على فساد المملكة والدولة وهم شر من المخامر الذي يكون في المعسكر ، فان المخامر قد يكون له غرض اما مع امير العسكر واما مع العدو وهؤلاء مع اللة ونبيها ودينها وملوكها وعلمائها وعامتها وخاصتها .

النصيرية خونة متامرون يسلمون البلاد والعباد للعدو متى أستطاعوا

وهم أحرص الناس على تسليم الحصون الى عدو المسلمين وعلى افساد الجند على ولى الامر واخراجهم عن طاعته ، ويحل لولاة الامور قطعهم من دواوين المقاتلة فلا يتركون في ثغر ولا في غير ثغر فان ضررهم في الثغر اشد ، وأن يستخدم بدلهم من يحتاج الى استخدامه من الرجال المأمونين على دين الاسلام وعلى النصح لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ، بل اذا كان ولى الامر لا يستخدم من يغشه وان كان مسلما فكيف بمن يغش المسلمين كلهم

ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه بل اي وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك واما اذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلهم اما المسمى واما اجرة المثل لانهم عوقدوا على ذلك فاذا كان العقد صحيحا وجب المسمى وان كان فاسدا وجبت اجرة المثل ، وان لم يكن استخدامهم من جنس الاجازة اللازمة فهي من جنس الجعالة الجائزة ، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم فالعقد عقد فاسد لا يستحقون الا قيمة عملهم فان لم يكونوا عملوا عملا له قيمة فلا شىء لهم .

ديارهم واموالهم مباحة

لكن دمائهم واموالهم مباحة ، واذا اظهروا التوبة ففي قبولها منهم نزاع بين العلماء فمن قبل توبتهم اذا التزموا شريعة

الاسلام اقروهم عليها ومن لم يقبلها — وورثتهم من جنسهم فان ما لهم يكون فيا لبيت المال ولكن هؤلاء اذا اخذوا فانهم يظهرون التوبة لان أصل مذهبهم التقية وكتمان امرهم وفيهم من يعرف وفيهم من قد لا يعرف فالطريق في ذلك ان يحتاط في امرهم .

لا يتركورن يجتمعون ولا يمكنون من حمل 'اسلاح

فلا يتركون مجتمعين ولا يمكنون من حمل السلاح وان يكونوا من المقاتلة ، ويلزمون شرائع الاسلام . من الصلوات الخمس وقراءة القران ، ويترك بينهم من يعلمهم دين الاسلام ويحال بينهم وبين معلمهم ، فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على اهل الردة وجاؤا اليه قال لهم الصديق اختاروا اما الحرب المجلية واما السلم المخزية قالوا يا خليفة رسول الله هذه الحرب المجلية قد عرفناها فما السلم المخزية قال تدون قتلانا ولا ندى قتلاكم وتشهدون ان قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ونقسم ما اصبنا من اموالكم وتردون ما اصبتم من اموالنا وتنزع منكم الحلقة والسلاح وتمنعون من ركوب الخيل وتتركون تتبعون اذناب الابل حتى يرى خليفة رسول الله والمؤمنون امرا بعد ردتكم فوافقه الصحابة على ذلك الا في تضمين قتلى المسلمين فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له هؤلاء قتلوا في سبيل الله فاجورهم على الله يعني هم شهداء فلا دية لهم فاتفقوا علىقول عمر في ذلك .

وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب ائمة العلماء والذي تنازعو فيه تنازع فيه العلماء فذهب اكثرهم أن من قتله المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن كما اتفقوا عليه اخرا وهو مذهب ابي حنفة واحمد في احد الروايتين ومذهب الشافعي واحمد في الرواية الاخرى وهو القول الاول فهذا الذي فعله الصحابة بأولئك المرتدين بعد عودهم الى الاسلام يفعل بمن اظهر الاسلام والتهمة ظاهره فيه فيمنع ان يكون من اهل الخيل والسلاح والدروع التي تلبسها المقاتلة ولا يترك في الجند من يكون يهوديا ولا نصرانيا ويلزمون شرائع الاسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير او شر ومن كان من ائمة ضلالهم واظهر التوبة اخرج عنهم وسير الى بلاد المسلمين التي ليس لهم بها ظهور فاما انَ يهديه الله تعالي ، واما ان يموت على نفاقه من غير مضرة المسلمين .

قتال النصيرية قتال المرتدين . واقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات

ولا ريب ان جهاد هؤلاء واقامة الحدود عليهم من اعظم الطاعات واكبر الواجبات وهو افضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب ، فان جهاد هؤلاء من جنس جهاد المرتدين والصديق وسائر الصحابة بداوا بجهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من أهل الكتاب ، فان جهاد هؤلاء حفظ لما فتح من بلاد المسلمين وان يدخل فيه من اراد الخروج عنه وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين واهل الكتاب من زيادة اظهار الدين وحفظ راس المال مقدم على الربح .

وايضا فضرر هؤلاء على المسلمين اعظم من ضرر اولئك بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب وضررهم في الدين على كثير من الناس اشد من ضرر المحاربين من المشركين واهل الكتاب .

يجب على كل مسلم ان يفشى اخبارهم

ويجب على كل مسلم ان يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لاحد أن يكتم ما يعرفه من اخبارهم بل يفشيها ويظهرها ليعرف المسلمون حقيقة حالهم ولا يحل لاحد أن ينهي عن القيام بما امر الله به ورسوله ، فان هذا من اعظم ابواب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين)

والمعاون على كف شرهم وهدايتهم بحسب الامكان له من الاجر والثواب ما لا يعلمه الا الله تعالى ، فان المقصود بالقصد الاول هو هدايتهم كما قال الله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس) قال ابو هريرة كنتم خير الناس للناس تاتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم الاسلام ،

فالمقصود بالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هداية العباد لمصالح المعاش والمعاد بحسب الامكان فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا والاخرة ومن لم يهتد كف الله ضرره عن غيره .

ومعلوم أن الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو افضل الاعمال كما قال صلى الله عليه وسلم راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروه سنامه الجهاد في سبيل الله تعالى .

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (ان في الجنة مائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض أعدها الله عز وجل للمجاهدين في سبيله) .

وقال صلى الله عليه وسلم (رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه) ومن مات مرابطا مات مجاهدا وجرى عليه عمله واجرى عليه رزقه من الجنة وامن الفتنة

والجهاد افضل من الحج والعمرة كما قال تعالى (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لايستون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ، يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده أجر عظيم)

والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

لقاءات المجتمع مع :

الشيخ نا

سماحة الرئيس العام لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية

الرئيس العام يقول :

- الاختلاط حرام بالادلة الشرعية وباجماع الامة سلفًا وخلفًا.
- في العالم الاسلامي مدرسات مختصات في مختلف المجالات التي تحتاجها المرأة .
- الرئيس العام يفند حجج دعاة الاختلاط ويدحضه بالدليل القاطع .

من الردود الايجابية على دعاة التعليم المختلط الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية ، لقد قامت هذه المؤسسة منذ خمسة عشر عاما وفق الخط الاسلامية ، ودون أن يكون فيها أي اختلاط ، وهي مؤسسة ضخمة فيها القسم الابتدائي والمتوسط والثانوي ومعاهد المعلمات وكلية البنات بأقسامها المختلفة والتي ستكون نواة لجامعة في الاعوام المقبلة ان شاء الله .

وهذا اللقاء الذي قام باعداده — صديق المجلة

— الاستاذ محمد الشويعر مع سماحة الرئيس العام لمدارس البنات الشيخ ناصر بن حمد الراشد له اهميتان :

اولا — مقابلة مع عالم جليل من علماء المسلمين واسع الاطلاع ، فكلامه حافل بادلة الشرعية والحجج المنطقية .

ثانيا — هو مسؤول في ثغر خطير من ثغور المسلمين ، رافق هذه المؤسسة منذ اعوام طويلة، فكان لوجوده على راسها أثر فعال في تميزها وتطورها وفق احكام الشريعة الاسلامية .

س١ : يثار جدل بين الحين والاخر في بعض الدول الاسلامية حول الاختلاط في التعليم بين الجنسين فما رأي فضيلتكم ... وما المضار التي تنجم عن الاختلاط ؟

ج١ : المجتمع الاسلامي — شأنه شأن اي مجتمع اخر — له قيمه الخاصة وله مقوماته التي تميزه عن غيره ومن ثم وجب أن يكون نظامه التعليمي والتربوي صدى لذلك القيم وتجسيدا لهذه المقومات . ولا جدال في ان اصالة النظام التعليمي في اي بلد اسلامي انما تقاس بمدى الالتزام بشرع الله كما حدده كتاب الله وبينته سنة رسوله وعدم الخروج عليه بما يناهضه .—. وعليه فان موضوع الاختلاط بين الجنسين في التعليم لا يحدده راي شخصي او اجتهاد فرد بعد أن حددته الشريعة الاسلامية بنصوصها الضافية الواضحة . وباجماع الامة سلفا وخلفا ومن هنا فان الاختلاط دعوة لا يحبذها

...حمد الراشد



ولا يدعو اليها الا قلائل يمكن تصنيفهم الى صنفين ، صنف مقصر في أمر دينه مفتون بقيم أصحاب المدنيات الزائفة ومن ثم لا يهتم بالقضايا الاسلامية ولا يبالي بما يترتب على الاختلاط من فساد في المجتمعات الاسلامية لخفاء حكمة المنع على فهمه ، وصنف اخر غلبت علية شقوته فيعمد الى الترويج لافكار الاخرين الذين اعتنق فكرهم بهدف تحطيم الاخلاق الاسلامية بما يتم عن فساد للفطره واتباع الهوى وعلى اي حال فانه يتعين على اولي الامر وعلى الجماعات والافراد الوقوف بصلابة وشمم اسلامي في وجوه هؤلاء المنحرفين والمفسدين وصدهم حتى يهتدوا او يتخلص منهم قياما بما اوجبه الله تعالى على الجميع من القيام بالقسط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخذ على يد السفيه حذرا من وعيد الله تعالى المترتب على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصداقا لقوله عز وجل « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ، ولما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية على اصحابه حملة رسالته الى الامة قال « لا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق اطرا او ليوشكن الله أن يعمكم بعقاب ثم تدعونه فلا يستجيب لكم » وهذه نصوص محكمة غير قابلة لاجتهاد فيجب العمل بها والله تعالى يقول « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » صدق الله العظيم . وأما السؤال عما يترتب على الاختلاط فان هذا مفهوم بداهة والدخول في تفاصيل المفاسد يجرح المشاعر .

س٢ : مارست المملكة العربية السعودية في سياستها التعليمية تجربة رائدة في تعليم الفتاة في العالم الاسلامي هي مثار اعجاب المسلمين .. فما العقبات التي صادفتكم في ممارسة هذه التجربة .. وما الثمار التي لمسها المجتمع ؟.

ج٢ : العلم النافع في امور الدين وامور الحياة واجب بالشرع لان الله تعالى خاطب بشرعه وتكاليف عبادته جميع العباد ذكورا واناثا ولا سبيل لفهم هذه العبادة وفهم حقيقة الربوبية الا بالعلم وهذا معروف بالضرورة من دين الاسلام ومن هنا صح عزم الدولة على تعليم الفتاة وتحصينها بالعلم النافع في اطار من شرع الله بدلا من تركها جاهلة لا تدرك رسالتها الا عن طريق تقليد الام .. الا ان افتتاح المدارس لتعليم البنات في بيئة ذات نزعة دينية متأصلة ولها عاداتها وشيمها العربية الاصيلة دفع بالبعض من ابناء المملكة بادىء الامر الى الحذر من تعليم الفتاة بسبب تخوفهم مما كان من تعليمها في بلاد اسلامية أخرى ثم لم تلبث هذه الفئة الطيبة في هدفها ان قنعت بتعليم الفتاة لما شاهدته في الواقع من أن سياسة هذا النوع من التعليم قد انطلقت من مثلنا الاسلامية وتقاليدنا العربية .. واليوم بعد أن مر على تعليم الفتاة في المملكة اكثر من خمسة عشر عاما وهو على ما هو عليه منذ نشأته من حيث عدم الاختلاط والحشمة والوقار والتخطيط بما يناسب طبيعة المرأة وفطرتها نجد انه يستوعب اكثر من ثلث مليون طالبة في جميع

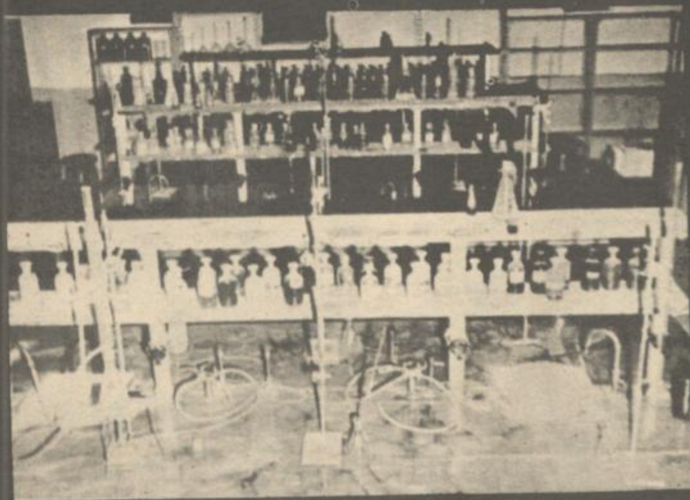
المراحل التعليمية بما يؤكد من ازدهاره والاقبال عليه بسبب طمأنينة المواطنين على مستقبل هذا التعليم الذي ينمو بحمد الله في اطار صحيح من الشرع الحنيف ولهذا أؤكد انه لا توجد هناك اية صعوبات تعترض مسيرة هذا التعليم غير ما ذكرت في البداية ولفترة وجيزة هذا وقد اعطت حكومة صاحب الجلالة لهذا التعليم ما مكنه من الاستمرار على النهج الاسلامي الذي رسم له ولم تدخر وسعا في سبيل تيسير ما يحقق له هذا النهج وذلك من فضل الله تعالى وتوفيقه ..

س٣ : هل أمكن لكليات البنات بالسعودية استيعاب الطالبات السعوديات في المجال الجامعي ، وكيف تغلبتم على مشكلة اقامة الطالبات وسفرهن وبعدهن عن محارمهن ؟

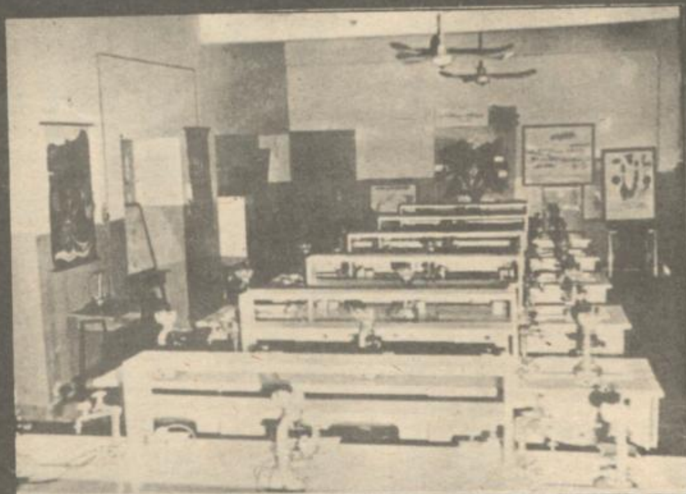
جـ٣ : لا استطيع ان اقول بأن كليات البنات لدينا قد استوعبت الطالبات السعوديات في المجال الجامعي ولكن اذا اخذنا في الاعتبار أن ظروف الفتاة من حيث التعليم غير ظروف الفتى الذي يسعى الى تكوين مستقبله فمن المسلم به أن هناك من الطالبات من يكتفين بالثانوية العامة ومنهن من ينصرفن عن التعليم العالي للزواج وتكوين الاسرة التي هي نهاية المطاف بالنسبة المرأة اولا واخيرا لامكن القول بأن كليات البنات في المملكة تستوعب نسبة لا بأس بها من خريجات الثانوية الراغبات في استكمال التعليم ... واما عن مشكلة اقامة الطالبات وسفرهن وبعدهن عن محارمهن فان الرئاسة بما وفرته الدولة من مساعدات سخية قد حرصت على توفير الاقامة الداخلية باشراف جهاز نسائي متكامل للمغتربات فضلا عن التحمل بنفقات سفر المحرم عند الالتحاق بالكلية او عند اصطحابه للطالبة في سفرها من مقر اقامتها للكلية أو العكس وبذلك ترى انه لا توجد مشكلة في هذا الخصوص ما دامت الدولة لم تبخل بالمال اللازم لتحقيق الاهداف المرسومة لهذا النوع من التعليم .

س٤ : في بعض البلدان الاسلامية كليات للبنات خاصة بهن .. فهل تعتبر تجربتكم مأخوذة منها أم أنها متميزة عن تلك النماذج .. وبماذا ؟ وما عدد كليات البنات بالمملكة العربية السعودية .. والاقسام التي تحويها .. وهل في النية توسيع هذه الكليات الى جامعة البنات ؟

جـ٤ : ان تجربتنا بالنسبة لكليات البنات تجربة اصيلة وليست مأخوذة عن اي نموذج مما هو موجود في البلاد الاسلامية الاخرى وربما مرجع ذلك الى توارد الخواطر التي تصدر عن مصدر واحد وهو التقيد بتعاليم



في مختبر الكيمياء تقوم الطالبات باجراء التجارب لجمع الحقائق واستنباط القوانين العلمية



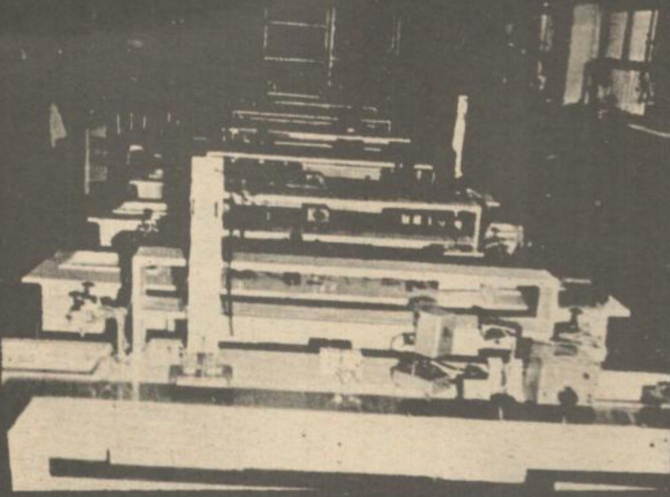
مختبر الاحياء حيث تكشف المجاهر القوية بديع صنع الله في عالم النبات والحيوان

الاسلام التي توجب عدم اخلاط النساء بالرجال ومن ثم ايجاد نوع من التعليم خاص بالنساء فقط ومما يؤكد اصالة تجربتنا على نحو ما ذكرت أن هيئة التدريس في كليات البنات عندنا كلها نسائية بمعنى اننا لم نسمح بالاختلاط تحت اي صورة من الصور وذلك على العكس مما هو عليه الحال في البلاد الاسلامية الاخرى حيث نسمع بوجود اعضاء من الرجال ضمن هيئة التدريس الخاصة بها وكليات البنات الموجودة حاليا في المملكة هي كلية البنات بالرياض ، كلية البنات بجده ، كلية البنات في مكه واقسام الدراسة بها تتحدد في التخصصات الاتية :ـ

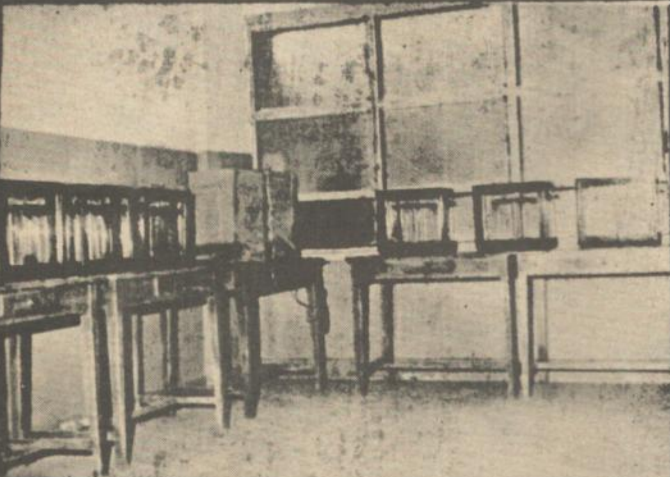
الدراسات الاسلامية ـ اللغة العربية ـ اللغة الانجليزية ـ التربية وعلم النفس ـ التاريخ ـ الجغرافيا ـ الرياضيات ـ الفيزياء ـ الكيمياء ـ علم الاحياء ـ الاقتصاد المنزلي وهي كما ترى تخصصات تجمع بين العلم النظري والعلم التجريبي ، وأما عن سؤالكم عما اذا كان في النية توسيع هذه الكليات الى جامعة للبنات فانه من نافلة القول أن التوسع الافقي في مجال التعليم يستتبع بالضرورة التوسع الرأسي فيه حتى يمكن تحقيق الكامل التعليمي المطلوب بين المراحل التعليمية المختلفة ولهذا فالخطوات حثيثة لانشاء الجامعة السعودية للبنات التي أعد نظامها الاساسي فعلا وتحت الاعتماد في الوقت الحاضر ومتى اعتمد هذا النظام امكن فتح كليات جديدة بتخصصات جديدة بما يتفق وفطرة المراة وطبيعتها وفي اطار من شمول الاسلام وسماحته .

س٥ : من الاشياء التي ينادي بها الداعون للاختلاط .. ندرة الحصول على الاعداد الكافية من هيئة التدريس في الجامعات .. فكيف تغلبتم على هذه المشكلة ؟.

جـ : تلك حجة قاصرة ظاهرها رحمة وباطنها عذاب ومن السهل الرد عليها بالقول أن تعليم البنات مرتبط عند التخطيط له بطبيعة البنت وفطرتها ومن هنا فان التخطيط لهذا التعليم من حيث النوع مرده الى انشاء التخصصات التي تلائم هذه الفطرة وتسد حاجة المجتمع الضرورية في بعض المجالات التي تحتاج لخدمات المراة فالمجتمع قد يحتاج لخدمات المراة بالنسبة لمجالات طب الاطفال وطب النساء والتدريس والتمريض والخدمة الاجتماعية والصيدلة ولكنه لا يحتاج لها في مجال الهندسة والزراعة والتجارة والطيران وما الى ذلك من تخصصات لا تليق الا بالرجال ومن هنا



جانب من مختبر الفزياء المزود بأحدث التجهيزات العلمية



جانب آخر من مختبر الفزياء المزود بأحدث التجهيزات العلمية



كان من السهل الحصول على العدد الملائم لحجم تعليم البنات من النساء ما دمنا لا نغالي في تعليم البنت ونقحمها على مالا يناسب طبيعتها هذا من جهة ومن جهة اخرى فانه اذا حسنت النوايا لامكن التغلب على هذه المشكلة ان وجدت بما افاء الله به على الناس من علم حديث ييسر الاتصال والمشاهدة من وراء حجاب كما هي الحال في اجهزة التليفزيون والاجهزة السلكية التي تسمح بالقاء المحاضرات والمناقشة بصورة لا غضاضة فيها وهذا ما عملناه حين لجانا الى الاستعانة ببعض الاساتذة المؤهلين والموثوق بهم في مواد قد لا يتوافر فيها العنصر النسائي كالمواد الدينية مثلا لالقاء المحاضرات بواسطة الدائرة التليفزيونية المغلقة والمهياة لهذا الغرض بحيث يكون لدى كل طالبة وسيلة اتصال للمناقشة مع المحاضر وذلك اخذا بالقاعدة الشرعية « ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب »وبذلك جنبنا انفسنا والحمد لله شر الوقوع فيما يخالف تعاليم الشرع ويناقضه وما ذلك الا بصورة دقيقه حتى يتوفر العدد اللازم لهيئات التدريس من الخريجات بعد ان اخذنا في الحساب التخطيط لعمل دراسات عليا تؤهل الحصول على الدرجات العلمية اللازمة للتدريس على المستوى الجامعي وباعداد تتناسب والطموح الذي نسعى الى تحقيقه في مجال التعليم العالي للبنات باذن الله .

س٦ : المعامل ، الوسائل التعليمية ، المكتبات من الاشياء اللازمة للتعليم ويقول الداعون للاختلاط انه من الصعب توفيرها بدون الاستعانة بالرجال كعاملين ومستفيدين ما العقبات التي اعترضتكم في هذا وكيف أمكن التغلب عليها ؟

ج٦ : ان التطرق الى فرعيات يراد بها اثارة الشبهة والتشكيك دليل على ان الداعين للاختلاط اعجزهم الاتيان بدليل يؤيد الاختلاط فلجأوا الى هذه الفرعيات يثيرونها حتى يقولوا اننا مضطرون للاختلاط بسببها وما قالوه يمكن الرد عليه بسهولة فأما عن المعامل فقد تم التغلب على هذه المشكلة بخريجات كليات العلوم وهم كثيرات من عالمنا العربي والاسلامي في الوقت الذي خططنا فيه لهذا النوع من التخصص الدراسي . وأما عن الوسائل التعليمية فقد اعددنا ادارة خاصة للوسائل التعليمية يتم فيها تجهيز المطلوب المدارس والكليات وارساله اليها دون ما حاجة تدعو للاختلاط كذلك المكتبات امكننا ان نحل هذه المشكلة في المدارس عن طريق اشراف بعض المعلمات وفي الكليات لم نجد صعوبة في شغلها بأمينات مكتبة فضلا عن ان المكتبات كفن تدرس في كليات البنات بهدف التغلب على النقص في هذا التخصص فيما بعد ولن يعجزنا ان نجد في عالمنا العربي والاسلامي عشرا او عشرين من المتخصصات في هذا الفن لمواجهة التوسع في افتتاح الكليات . اذا ليست هناك مشكلة حقيقية في هذه المجالات وانما هو التعنت في تصور الصعوبات لتبرير دعوتهم التي لا تجد اساسا لها من شرع او مصلحة .

س٧ : للمرأة المسلمة شخصية متميزة حددتها تعاليم الاسلام فما دور التعليم الخاص للبنات في بناء هذه الشخصية ؟

ج٧ : سبق ان قلت في مطلع حديثي ان المجتمع الاسلامي — شأنه شأن اي مجتمع اخر — له قيمه الخاصة وله مقوماته التي تميزه عن غيره ومن ثم وجب أن يكون نظامه التعليمي والتربوي صدى لذلك القيم وتجسيدا لهذه المقومات وبناء عليه فان القائمين على أمر التعليم الخاص هم اعضاء في مجتمع اسلامي ومن ثم هم ملتزمون بالضرورة باتباع قيم هذا المجتمع ذلك ان سياسة التعليم في البلد الاسلامي لا تتجزء ومن ثم ينبغي أن يطبق على التعليم الخاص ما يطبق على التعليم الحكومي من نظم وتعاليم والا انتهى بناء الامر الى نتائج غير مقبولة ولهذا فان القائمين على امر التعليم الخاص ملزمون كذلك بعدم الاختلاط في التعليم وباتباع المناهج المقررة من قبل الدولة واختيار النوعيات المؤهلة والموثوق بدينها من المدرسات وهكذا فالكل امام شرع الله

سواء كما ان الاخذ بأحكامه يجب ان تكون جملة ومن الكافة داخل المجتمع والا وقعنا في تناقض غير منطقي بحال من الاحوال .

س٨ : هل ترون أن تتاح فرصة الدراسة الجامعية للمرأة المسلمة في جميع التخصصات كالبنين بلا فرق أو يقصر تعليمها على ما يتلاءم مع طبيعتها وفطرتها في الحياة ؟.

ج٨ : من المسلم به أن الرجل والمرأة دور في الحياة ولكنه دور يختلف بالضرورة باختلاف الفطرة التي فطر الله الناس عليها فكل ميسر لما خلق له وترتيبا على ذلك يمكن القول بأن التخطيط لتعليم البنات يختلف بالضرورة عن التخطيط لتعليم البنين فالمرأة هي صاحبة الدور العظيم في تحمل اعباء الامومة وتربية الاجيال واحتياج المجتمع لخدماتها متميز في مجالات تتناسب وفطرتها وطبيعة تكوينها كما سبق القول ومنها طب النساء والاطفال والصيدلة والخدمة الاجتماعية والتدريس وما الى ذلك من خدمات تكون انسب الى طبيعة المرأة منها الى طبيعة الرجل والنتيجة المنطقية لهذه المقدمة أن الدراسة الجامعية للبنات تقتصر على ما يناسب طبيعتها فقط ويسد حاجة المجتمع الحقيقية والفعلية لخدماتها دون أن يتعداه الى غيره . ذلك انه لو اتيح المرأة أن تدرس التخصصات التي تدرس للبنين لكان ذلك انفاقا لا يرجى منه عائد ما دام المجتمع لا يحتاج الى خدمات المرأة في هذه التخصصات فضلا عن اهدار طاقة المرأة فيما لا يناسب طبيعتها ولا يعود على المجتمع بشيء وهناك نقطة هامة تبقى بعد ذلك ان هذا السلوك سيدفع المرأة بعد ذلك الى المطالبة بالعمل وفي مجالات تختلط فيها بالرجال وبذلك يكون المجتمع قد فتح أبوابا للاختلاط الذي اراد تجنبه منذ البداية لهذا ارى بالضرورة اقتصار التعليم الجامعي المرأة على ما يناسب طبيعتها وفطرتها فقط .

س٩ : من المبررات التي يستند اليها دعاة الاختلاط في التعليم ، الاقتصاد في النفقات التعليمية وتوفير الجهود التي تبذل على تعليم المرأة المنفرد فما رايكم في ذلك على ضوء تجربتكم ؟.

ج٩ : لا يفتأ الخارجون على اجماع الامة يتلمسون الاسباب لستر نواياهم وينسون ان الله سبحانه وتعالى عليم بما يسرون واذا اردنا ان نكون موضوعيين بغير عنت لاتضح للجميع أن ما يدعونه في ذلك وهم لا اساس له ذلك أن الانفاق على التعليم المنفرد لن يزيد عن التعليم المختلط الا في ظن من يقولون بذلك لاننا لو اردنا تعليم ٥٠ طالبة ، ١٥٠ طالب على سبيل المثال فان النفقات اللازمة لتعليمهم جميعا هي نفسها اللازمة لتعليم ٥٠ طالبة ، ١٥٠ طالب كل على حده فالكتب هي هي ولوازم المعمل لكل طالب وطالبة هي هي ومن تم لا يبقى الا المكان المبنى لكل فئة على حده ولو سلمنا جدلا بوجود بعض الزيادة في النفقة لقلنا ان ما نراه ينفق في وجوه لاتحقق للمجتمع اية فائدة كالافلام والتمثيليات والاغاني الهابطة والصحف والمجلات التي لا هدف لها الا محاربة قيم المجتمع وتقاليده تجعلنا نقبل بالانفاق الذي يحقق منه المجتمع خيرا له في دينه ودنياه ... ولو أن الذين يقولون بهذه الحجة جردوا انفسهم لمحاربة الانفاق الذي لا يحقق للمجتمع خيرا في دينه ودنياه لكان اجدى لهم واولى من هذا الجدل العقيم .

س١٠ : ترك الامر في التعليم لرغبات الفتيان والفتيات في اختيار التخصص الرائق لهم من الامور التي قد تعوق برامج التنمية .. واضاعة للطاقة البشرية في مجالات العائد منها اقل : فما رايكم في الطريقة التي يمكن بها استغلال هذه الطاقات وفق الاولويات ؟.

ج١٠ : ديننا دين نظام وعمل ونحن مأمورون بالا نقتر او نفرط والحكمة التي تدلنا عليها الاية « انا كل شيء خلقناه بقدر » تدعونا بالضرورة الى ان نحدد اهداف مجتمعنا من واقع ما تفرضه علينا شريعتنا واتباع القاعدة الشرعية « ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب » كل ذلك يلزمنا بضرورة التخطيط لحاجات المجتمع واحصاء ابنائه ذكورا واناثا وفي ضوء هذه الخطة المتكاملة التي تنسق ما بين الاهداف الصحيحة والحاجات الحقيقية للمجتمع وجب أن تتحدد الخطة التعليمية ونوعيات التعليم وحرية اختيار تخصص علمي معين انما يتحدد في نطاق المجالات المخطط لها هذا هو مفهوم الحرية الفردية والتي لا تصطدم في رغباتها ونزعاتها بعقيدة المجتمع او خطته في التنمية والقول بغير ذلك يهدر طاقاتنا فيما لا عائد من ورائه وبناء عليه فان التخطيط المتكامل والذي يرتكز على الاهداف المستوحاة من عقيدة المجتمع وينسق بين هذه الاهداف والحاجات الصحيحة للمجتمع هو الطريق العلمي والواجب الحفاظ على طاقات الامة ذلك رايي والله من وراء القصد ..

مؤتمر المحامين الباكستانيين

خطوة جادة نحو تحمل المحامين مسئولياتهم

الحلقة الثالثة

والان جاء دور الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية وكان ضيف الشرف في هذه الجلسة . واليكم النص الكامل لخطاب الاستاذ طفيل محمد :

كلمة الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان :

ان الامور الي احب ان الفت اليها انظار الاخوة المشاركين لهذا المؤتمر هي :

الامر الاول : ان بعض الافاضل ابدوا اختلافهم مع بعض الافكار والمحاضرات التي القيت في المؤتمر. ويجب أن يكون واضحا لدى الجميع أن كل رجل شارك هذا المؤتمر له الحرية التامة في ابداء رايه . ولكن اراء المؤتمر ومواقفه هي ما تتضمنه قراراته التي صدرت أو تصدر . وما عدا ذلك افكار شخصية يحق لكل رجل أن يتفق معها او يختلف عنها .

الامر الثاني : صدر قبل ايام قرار من المحكمة العليا بلاهور رفضت فيه المحكمة العريضة التي قدمت اليها

طبيق القوانين الاسلامية في كستان وقيل في الرفض: ان دستور كستان اسلامي وان القوانين لاسلامية هي رائجة فعلا في كستان . « هذا قرار لا بد من ان بدى عليه استغرابه كل شخص طلع على الاوضاع ، في داخل كستان او خارجها . ان جميع ناس يعرفون ان دولة باكستان لى رغم ان مضى على تأسيسها سعة وعشرون عاما يطبق فيه نفس نظام القانوني الذي كان مطبقا في ذه البلاد ايام عبوديتنا للانكليز . بدلا من ان تتحسن الاوضاع في تلك لفترة الطويلة نرى ان المنكرات الخمور والقمار والربا لم تزدهر حسب ، بل تفاقم شرها واستفحل مرها في ظل هذا النظام ورعايته . بدلا من ان تجعل الشريعةالاسلامية نونا للدولة بدلت احكام الشريعة في طلاق والنكاح والارث التي لم ستطع الاستعمار الانكليزي ان مسها طيلة حكمه الغاشم حوالي ائتي سنة . وهذا على رغم ان ستور باكستان ينص على ان اكستان جمهورية اسلامية . وتدخل ذه الايام على الدستور التعديلات متعاقبة لمسخ مواده الاسلامية . ما افحش خطأ القائل بأن باكستان عيش في قانون اسلامي . بينما الواقع كما ذكرت! .

الامر الثالث : كلما تنشط في باكستان الدعوة الى تطبيق القانون الاسلامي ينهض جماعة من المثقفين ثقافة عصرية الذين بهرت عيونهم نظريات الغرب وفلسفتها ويطرحون التساؤل : هل يطبق القانون الذي تقادم عليه العهد . ويرجع تاريخه الى الف واربعمائة عام ، في هذا المجتمع المتحضر المتقدم من مجتمعات القرن العشرين . كأن المبرر الوحيد لرفض امر او مبدا او قانون في اعينهم هو كونه قديم العهد . مهما كان سليما وصحيحا وبرهنت التجارب على سلامته وصحته . مع انه لم تكن في العالم حقيقة او امر محكم الا وهو قديم عريق في القدم . فالحق . والصدق والامانة والعدل ، وحب الانسانية ، والمواساة ، وخشية الله ، والتقوى ، والاحسان ، والمروءة ، والاخوة ، وما الى ذلك من الصفات المستحسنة قديمة ومعروفة عند الانسان القديم . فهل يجوز تركها والتخلي عنها بحجة أنها من أساطير الاولين. ان هذه الصفات لا يرجع عهدها الى الف واربعمائة عام فحسب ، بل اخذ بها فكرة ومنهاجا كل مجتمع صالح قام في الدنيا حتى قبل آلاف مؤلفة من السنين . كما أن كل شيء في العالم يتبع قانون الفطرة كذلك ليس للانسان من قانون يكفل سعادته وصلاحه وتقدمه الا قانون يتلاءم مع فطرته . فالقانون الذي يتلاءم مع الفطرة فأي محاولة لتغييره يسبب الفساد والفوضى ولا يؤدي الى خير وسعادة وصلاح ورقي . وقانون الاسلام من وضع الله عز وجل : خالق الانسان وفاطر السموات والارض وما بينهما فكما ان الامر لا يحتاج الى تغيير او اصلاح في قانون الطبيعة [ ] الذي قرر لكل من الريح والماء والحر والنور ، ولكل ذرة في السموات والارض ، لان كل شيء في العالم لا تتغير فطرته التي فطره الله عليها ولن تتغير الى ان تقوم الساعة . كذلك لا تتغير فطرة الانسان ايضا الى ان ينتهي هذا العالم وتقوم الساعة ، والقوانين والمبادىء التي قررها الله عز وجل لتنظيم الحياة البشرية وتقويمها ، ثم جعلها محفوظة في كتابه وتعاليم رسولهفكل محاولة تبذل في تبديلها وتحويرها لا تصلح شأنامن شؤون الحياةبل تثير فسادا ودمارا في المجتمع . اما المبادىء والقواعد التي يحتاج الانسان الى تغييرها وتطويرها بتغير اسباب التمدن فان الله عز وجل نفسه جعلها مفتوحةالابواب. وقررها من باب المباحات . وعلى هذا ، كل شخص او شعب يريد ان يجعلنظام حياته منسجما مع الحق والحقائق التي يقوم عليها الكون . ويريد ان يطهره من الظلم والاستغلال ومن كل نوع من انواع الجور لا مناص له من ان يعود الى قانون الله عز وجل . والذين يتهمونه بالرجعية يجب ان يعرفوا ان الله عز وجل نفسه ازلي ابدي . وسننه التي يسير وفقها هذا الكون كذلك قديمة . وسر فلاح البشر يكمن في هذه الرجعية . لان الفساد الذي يحيط بالحياة البشرية مرجعه الحقيقي عدول الانسان عن



قانون الله عز وجل وانصرافه من مقتضيات الفطرة التي فطره الله عليها .

الامر الرابع : قد ذكر لكم الاخ خليل احمد الحامدي انفا ما يعانيه الشباب المسلم في المغرب العربي من اضطهاد وظلم على ايدي السلطات بناء على تهمة ملفقة هي تهمة اغتيال شخص . وقد ذكر الاخ كذلك ان محامي المغرب رفضوا الدفاع عن الشباب المسلم امام المحاكم بناء على الخلاف الفكري . وكذلك ذكر الاخ خليل الحامدي وضع الدكتور حسن الترابي زعيم الحركة الاسلامية في السودان في المعتقل وانحراف صحته للغاية .

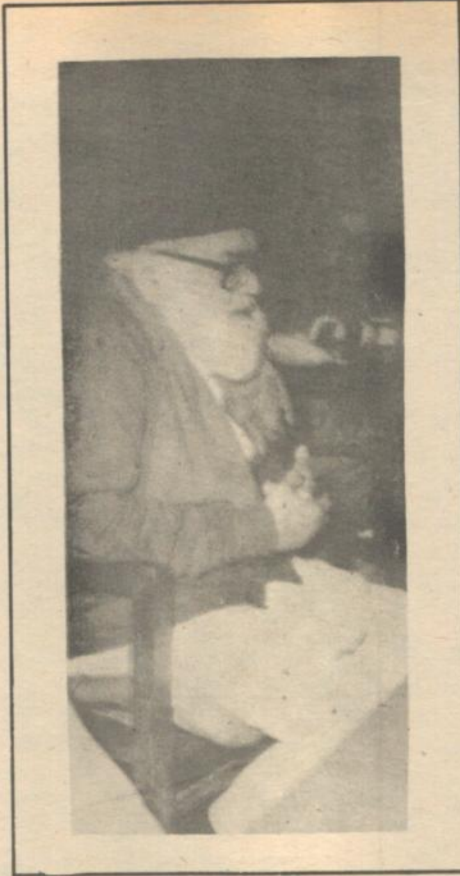
هذا ، ومن فضل الله علينا نحن مسلمي باكستان انه دائما من علينا بالتوفيق لان نهب لانتصار ومساعدة كل مسلم ابتلى بظلم وعدوان من قبل اخوانه او من قبل اعدائه ، في اي بلد كان . وبما أن باكستان اسست على اساس الاسلام يعقد جميع مسلمي العالم امالهم عليها . ولذلك فأنا أناشد المؤتمر وجميع المحامين في باكستان ان يتقدموا للدفاع عن الشباب المظلوم في المغرب العربي ، ويشكلوا لهذا الغرض لجنة تضم المحامين البارزين، ويبرقوا الى الحكومة المغربية لتتيح لهم الدفاع عن الشباب بموجب قانون الدولة ، وتوفر لهم التسهيلات اللازمة في هذا الشأن . وكذلك يطلب من حكومة السودان الافراج عن الدكتور حسن الترابي بأسرع ما يمكن او العناية بعلاجه بصورة حاسمةتطمئن اليها القلوب .

وبمجرد أن انتهى الاستاذ طفيل محمد من كلمته القصيرة اعتلت الاصوات في خارج السرادق بالهتافات القائلة : « عاش الانقلاب الاسلامي .عاش الاستاذ المودودي» واذا بالاستاذ المودودي يأتي في موكب من الدراجات النارية والسيارات الى مكان الاحتفال ليكون ضيف الشرف في الجلسة الاخيرة وليلقي كلمته حول القانون الاسلامي.

المودودي والمحامون :

كان مكان الاحتفال غاصا بالجماهير .فازليت السرادق افساحا للمجال . وقد حضر هذه الجلسة بصفة خاصة عدد كبير من الناس ليستمعوا الى شخصيتين بارزتين في العالم الاسلامي : الاستاذ ابو الاعلى المودودي والسيد بروهي . أولهما كان ضيف الشرف في الجلسة الختامية وثانيهما كان رئيس الجلسة . والسيد بروهي ليس عالما بالقانون فقط ، بل هو داعية اسلامي كبير . وهو اذا خاطب اخذ بمجامع القلوب. وقبل ان يحضر مؤتمر المحامين شارك في المؤتمر الاسلامي العالمي في لندن الذي عقده المجلس الاسلامي الاوروبي وجامعة الملك عبد العزيز بجدة . وكان السيد بروهي القى فيه محاضرة بعنوان « الاسلام وحقوق الانسان » .

وحضور الاستاذ المدودي لمؤتمر المحامين على رغم مرضه وضعفه اثار في قلوب المحامين والحضور اشواقا وعواطف . واصبحت العيون تذرف دموعا شكرا وسرورا . ولا غرو فان الاستاذ هو نزل في قلوب الجيل الباكستاني الجديد منزلا لم ينزله احد من الشخصيات المعاصرة. وهو رمز الاسلام . اصبحت كتبه تدخل كل بيت . واصبحت دعوته تنفذ الى كل قلب « عاش المرشد المودودي » . هذا هتاف يملأ الجامعات والكليات حتى المدارس الثانوية والابتدائية . يردده لا الطلبه فقط بل الطالبات ايضا من كليات البنات وكليات الطب واقسام الجامعات . الاستاذ يعيش في قلوب الجيل الحاضر ينعش ايمانه ويرهف احساسه بالاسلام ويجعله متفانيا في الدعوة . اصبح المودودي حبيب الشعب . يرتاده كل يوم مئات من الناس يأتون من كل ناحية من



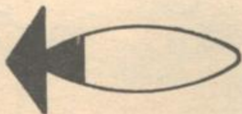
نواحي باكستان . شيخ يبلغ من العمر عتيا ولكنه شاب في دعوته قوي في صراخه . لا يدخل الى قلبه التشاؤم . ويعبيء كل من يزوره بقدر كبير من التفاؤل والشوق والحماس لاجل الجهاد في سبيل الحق . الاستاذ المودودي لا يحضر المؤتمرات والحفلات لمرضه الا نادرا . اما مؤتمر المحامين الذي طالما نادى به الاستاذ المودودي كيف له ان يتغيب عنه . ولذلك هو شرف المؤتمر . وتشريفه كان مثارا للاشواق .ودخل موكبه المنصورة في منظر روحي مثير . تسبقه طوابير من الدراجات النارية يعلو عليها علم الجماعة الاخضر المتضمن كلمة الشهادة . وتلحقه طوابير من السيارات بنفس الوضع . والهتافات كانت تملأ الشوارع عاطفة وشوقا : « الى الاسلام . الى الانقلاب الاسلامي . الله اكبر الرسول زعيمنا » .

وقبل أن يتناول السيد بروهي بموضوعه احب أن يتحف الحضور بانطباعاته عن المؤتمر الاسلامي العالمي بلندن . فقال :

« لقد رجعت اخيرا من المؤتمر الاسلامي العالمي بلندن . وكنت احد المشاركين واحد المتكلمين عن الاسلام امام الغرب . وقد جئت اليوممؤتمركم لاخبركم بأن الاسلام في علو وتغلب. ويجب أن يكون كل منا على علم بأن هذه الفترة التاريخية التي نمر بها اليوم مرحلة حاسمة جاءت في التاريخ بعد حوالي ثلاثمائة سنة . واصبح العالم فيها يشعر بأن الاسلام هو الدين الوحيد الذي يملك علاج جميع الام البشر ونكباته . اخذ الاسلام يبرز قوته الكامنة . ومن وجهة اخرى اخذت الحضارة الغربية تهتز . واخذت الكيانات التي تقوم عليها الحضارة في انهيار ، واصبحت النظريات التي تتبناها الحضارة موضع الشك والارتياب .

واذا كان لاحد في العالم اليوم ان يدعي انه قدم الى العالم دعوة الاسلام في صورته الاصيلة ــ فهو هذا الرجل ! واشار الى الاستاذ المودودي . وكان الاستاذ جالسا على كرسي ضيف الشرف على المنصة !. كنت في لندن . وكان كل شخص جاء المؤتمر يسألني عن الاستاذ المودودي هل هو يحضر هذا المؤتمر ام لا ــ ! قال السيد بروهى هذه الكلمة واغرورقت عيناه دموعا ! ــ واقول بصراحة : ان اهل باكستان لا يدركون اهمية الاستاذ المودودي كل الادراك. وعندما يأتي مالا مفر منه سيبكون ويندمون ولات مندم . قال السيد بروهي هذه الكلمة واجهش بالبكاء وبكى معه الحضور .

وقال السيد/ بروهي : نرى نهضة اسلامية جديدة في العالم . ولا داعي الى اليأس . اخذ الاسلام في نهضة واعتلاء . هذا امر يوجب علينا الشكر لله تعالى . وقال بروهي ان الاسلام دين عالمي . وانتم خرجتم لتغليبه فالرجاء أن لا تجعلوه قضية



إعـــلان

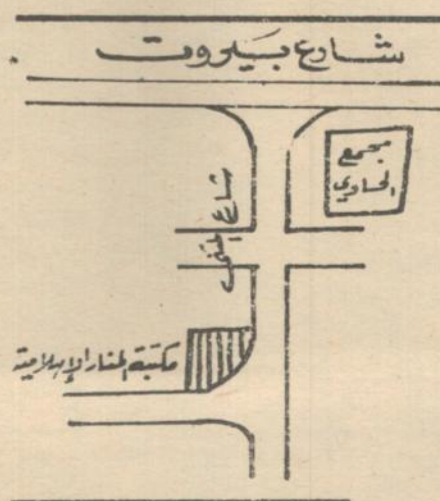
يسرّ مكتبة المنار الإسلاميّة

ان تعلن لروادها الكرام عن انتقالها الى :-

مكانها الجديد

عمارة ناصر عبد الوهاب القطامي

شارع المثنى - حولي



رحلة .. في مكتبتي

بقلم : سلمان العوده

اخي القارىء العزيز : سأصحبك الان وبعد الان في سياحة ممتعة ان شاء الله عبر رفوف مكتبتي المتواضعة .. سياحة فكرية وروحية تقوم فيها بمسح شامل لبعض ما تحتويه المكتبة الاسلامية المعاصرة ... فكرا .. شعرا .. مسرحا .. قصصا .

والان .. مع اولى خطوات هذه الرحلة المباركة .. ومع قصة : جبل التوبة .

[جبل التوبة]

المؤلف : داوود سلمان العبيدي ..

القصة تتكون من ثمانية فصول :الراهب — جريمة في الصومعة — الباب الضيق — بداية الطريق — يقظة القلب — قوم يعبدون الله — في طريق العودة — ثم هطلت الامطار .

تتركز فكرة القصة حول رواية قديمة .. قصة رجل قضى حياته في المنحدر في الاوحال .. مجرما سفاكا .. ثم انتفضت فطرته من تحت ركام الخطيئة .. حيث اندفع الى صومعة راهب يسأله :

— اني قتلت مئة نفس فهل لي من توبة؟!

وذعر الراهب وهو ينظر الى وجه الرجل الغريب .. واخذ يردد :

— انت قاتل ..؟!

— الم اقل لك اسمع قصتي ؟

— لا .. لا اريد ان اسمع قصتك فانت مجرم ..!

ونفد صبر الرجل وصرخ غاضبا :

— اريد ان أتوب .. واشار الراهب بيده ..

— اخرج من هنا .. اخرج .. اي توبة هذه التي تستطيع ان تكفر ذنبك ؟ أخرج . .لا أريد أن أراك فانت مجرم .

ورفع الرجل جسمه الكبير ونهض وهو يقول :

— لقد قتلت تسعة وتسعين نفسا ..

— اخرج .. لا تدنس صومعتي باقدامك .. لا تلوث هوائي بانفاسك ..!

هتف المجرم بصوت كأنه حشرجة الموتى:

— اما وقد اغلق في وجي باب التوبة فسأكمل بك المائة !

وأطبق يديه الفولاذيتين على عنق الراهب .. حتى النهاية ومن جديد .. تصاعد نداء الفطرة المخنوق يهتف بالمجرم . عد الى الله !

وتقاذفته أيدي الاقدار .. حيث وقف وجها لوجه امام اعلم رجل في الدنيا :

— اني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة؟

وظل العالم يركز نظراته الحاذقة على الذي أمامه ..

وعاد صوت الرجل يتوسل :

— لقد ضاقت علي الدنيا .. وضاقت علي نفسي .. انني أشعر كأن جميع الابواب قد اوصدت في وجهي وأن السنة اللهيب تنتظرني !.

واسند بظهره الى الجدار .. واخذ يردد بيأس قاتل :

— اخبرني بالله عليك .. هل لي من توبه ؟!

— نعم ..! ومن يحول بينك وبين التوبة؟ ثم واصل : انطلق الى قرية فان بها ناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم .. ولا تعد الى ارضك فانها أرض سوء .

ومضى يشتد صوب القرية وامام عينيه ابواب الامل العريضة وفي الطريق .

على اثر الجوع الذي ينهش جسده ... وعلى اثر العطش .. والتعب المنهك ... سقط .. شعر بالاعياء والعجز عن مواصلة الطريق .. ووضع رأسه على الارض وراح يبكي .. واحس كأن نفسه تغيب ثم تعود .. اهذي هي سكرات الموت ؟؟

وكان يغمض عينيه ويفتحهما .. وينأى بصدره نحو القرية وخيل أليه انه يسمع الحوار بين الطرفين

— انه جاء تائبا .. الى الله ..

— لكنه لم يعمل خيرا قط !

وكان طرف ثالث يقول :

— قيسوا ما بين الارضين فالى اينهما كان ادنى فهو له ..!

وحاول أن يدفع نفسه .. واحس انه تحرك فعلا .. لقد استطاع ان ينأى بصدره نحو القرية ..

واسلم الروح لباريها ..

— اللهم اني جئت اليك .. عدت اليك .. تبت اليك ..

وشق الصوت .. وسكت الجوارح .. وسكنت دقات القلب المنهك ..

وعاد الصوت من جديد

ـ انه ادنى الى الارض التي أراد ...

وكانت الغيوم قد سدت افاق السماء وطوقت فم الرجل ابتسامة راضية وصعدت روحه واختفى الرعاة .. ثم هطلت الامطار ...

ـ٢ـ

مما لا شك فيه ان المؤلف ادى القصة بحبكة فنية بارعة .

واسبغ على الاحداث والاشياء . من خياله المجنح روحا فياضة متحركة وسبك احداث القصة بحيث تبدو لاول وهلة مترابطة متسلسلة يأخذ بعضها برقاب بعض ..

ومما لا شك فيه ان افكارا اسلامية اصيلة قيمة .. تتجاوب بها جنبات القصة فهناك رحمة الله الي وسعت كل شيء ..

ورحمة الله قريبة من المحسنين التائبين وهناك حجة الله على الناس .. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم : الست بربكم ؟ قالوا : بلى شهدنا ..

هناك الايمان المركوز في الفطرة .. والذي يترنح ويهتز تحت وطأة الضلال وهناك الطهر والبقاء في رحاب الملك القدوس ..حيث الفيء الوريف والظل الظليل والسكينة المؤمنة .. والروح والريحان .. في ظل الايمان والطاعة .

وهناك .. وهناك ..

وهذه كلها ولا شك حقائق اساسية في التصور الاسلامي تزخر بمفاهيمها ايات الكتاب الكريم ..

بيد ان من ضرورات اي عمل فني .. التكامل بين جميع جوانبه ونواحيه ..

ولي على هذا الجانب من القصة بعض الملاحظات :

فاولا : في اكثر من موضع يحس القارىء بأن المؤلف لا يستشف نفسية الشخصية التي يدخلها وبسرد الاحداث حولها ... ولا يعطي صورة معقولة ورزينة لاحاسيسه التي تنفعل في داخله .. هكذا احس وانا أعبر الاحداث التالية :

● « واراد ان يعيد الثقة الى نفسه .. ان يذكر نفسه بمواقفه البطولية .. بجراته الفائقة ولكنه تخيل كان المكان قد امتلاء بالرهبان والراهب الشهيد محمول على خشبة فوق رؤوسهم كانوا يتجهون اليه .. كانت مسيرة صامتة ..

وغطى وجهه بكفيه الضخمتين ثم ضرب راسه بقوة وقد ضاق بهذا الشعور بالضعف ... »

● .. « وظنه حيا .. فقال يستعطفه :

ـ سيدي الراهب! اغفر لي !

ووضع يده على صدره ثم انحنى عليه ووضع اذنه اليمنى على موضع قلبه فلم يسمع شيئا ..

ان الراهب قد فارق الحياة ..

وعاد مرة اخرى يسمع صوت الرجل الذي يستغيث .. وبدلا من أن يشعر بالخوف أحس بالهدوء ، والسكينة لدرجة لم يشعر بمثلها في حياته» ؟؟؟

● .. وطرق الباب بقبضة يده .. كان يريد أن يتمتع بشيء من الطمانينة ..وعاود الطرق .. وظهر رجل قصير بدين صغير العينين وما أن رأى الرجل حتى اختفى وراء الباب واغلقه بسرعة وثبت المزلاج وراءه .

وتراجع عن الباب وهو يشعر بالحقد والكراهية واندفع يلقي بجسمه الكبير الثقيل عليه فلم يفلح في زعزعته ثم اخذ يضرب بقبضة يده ويصرخ كالوحش .

ـ افتح الباب .. افتح!..»

● « لا شك انه يتصرف بجنون الليلة الماضية كان عليه أن يطرق الباب بكل لطف واذا خرج رب البيت قابله بابتسامة هادئة ثم رجاه بقوله :

ـ انني رجل غريب ليس لي ماوى هل تسمح لي بالمبيت هذه الليلة ؟» .

ويمضي تصوير المؤلف للمشاعر على هذا النمط .. في ثنايا القصة .

وثمة نقطة ضعف اخرى .. وهي كثرة الصدف كثرة مملة .. حيث تقابلك في كل فصل من فصول القصة صدفة أو اكثر ..

وهذا السرد قد يرتاح معه القارىء شعورا باسطورية القصة وبعدها عن الواقع ومن ثم تتضاءل قيمتها التاثيرية لديه ..

والملاحظة الثالثة في القصة هي الاسلوب التقريري المباشر الذي يلجأ اليه الكاتب في كثير من المواقف ..

وهذا السرد قد يرتاح معه القارىء العادي .. ولكنه لا يخدم القصة لكونه من الوان الادب المعاصر .. والذي نال حظه من الرقي واصبح فنا يقوم على قواعد واسس منهجية ..

وكثير من القصص المعاصر يعتمد على ملء الساحة بالاضواء المختلفة وتصوير الجوانب المتعددة والوقوف طويلا امام المشاعر النفسية والحوادث الجانبية الجذابة واخيرا :

فان تطويل الحوار قد يسيء الى القصة ويجعلها رتيبة اكثر ويفقدها الحركة وقوة الجذب ..

والقصة بعد ذلك كله تستحق الاهتمام والنظر من قبل اهل الادب الاسلامي المتخصصين فيه فهي نتاج جهد جهيد ..

وجزى الله مؤلفها عن الاسلام خيرا ..

والحمد لله رب العالمين .

قراءات تاريخية

للاستاذ: محمد العبدة

الحل في القوة :

يقول الامير شكيب ارسلان في تعليقاته على تاريخ ابن خلدون في صفحة ٣٧٤ :

حدثني حسين حلمي باشا الصدر الاعظم السابق وهو الذي كان مفتشا عاما للولايات المذكورة (البلقاء وما جاورها) . ان السر ادوارد غراى ناظر الخارجة الانكليزية المشهور سأله : الا يوجد طريقة تنحل بها مشاكل مكدونية فأجابه نعم يوجد طريقه وهي ان يكون عندنا نحن الاتراك القوة اللازمة لكسر البلغار — واليونان والسربيين والجبل الاسود في وقت واحد وليس من طريقة غير هذه :

حماية المسلمين لهم وتنكرهم لهذا :

في تاريخ السلطان سليم العثماني انه فكر في اخراج النصارى من البلاد ولكن مفتي الدولة الشيخ الجمالي عارضه في ذلك فلم ينفذ ما اراد .

ويقول صاحب التعليقات على تاريخ ابن خلدون :

ومن العجب اننا نراهم (اي النصارى) مع ذلك يفضلون ان تكون الحكومات الاسلامية ملحدة ولو كانت تخرج جميع النصارى من بلادها وهذا اقصى ما يتصوره العقل من التحامل والتعصب على الاسلام . يكرهونه ولو حفظهم ويحبون زواله ولو كان ذلك في زوالهم .

أسره محمد علي في مصر :

« ... وكانت ايطاليا قد اتفقت مع عباس حلمي خديوى مصر لذلك العهد وذلك على انه يبذل جهده في تسكين حركة المقاومة (في ليبيا بعد احتلال ايطاليا لها) . فاقتنع بذلك وارسل وفودا الى السنوسية ينصح لهم بترك الجهاد . فلم يقبلوا كلامه

يقول الامير شكيب ارسلان : وحدثني السيد أحمد الشريف انه عندما جاءه رسول الخديوى اخر مرة قال له : كنا نتلقاك بالاكرام مراعاة للذي ارسلك وان كنا لم نستطع اجابة طلبه . ولكن بعد ان تكرر قدومك علينا بالطلب نفسه فاننا مضطرون أن ننذرك بأنك اذا جئت بعد هذه المره تنصح لنا بترك الجهاد فليس لك عندنا أمان على نفسك

ص ٢٦٣ من التعليقات على تاريخ ابن خلدون

يتخيرون الاماكن المهمة

في كتاب حاضر العالم الاسلامي صفحة — ٢٣٥ — :

لما تقررت في معاهدة لوزان بين تركيا والحلفاء ١٩٢٢ مبادلة السكان بين تركيا واليونان بحيث يخرج المسلمون الذين في بلاد الروماللي الى تركيا ويخرج الاروام الذين في تركيا الى بلاد اليونان وجرت المبادلة بالفعل استثني من ذلك الاروام الذين في القسطنطينية وهم يناهزون ٢٠٠ الف نسمة واستثني بمقابلتهم المسلمون الذين في تراقيا الغربية لان الدول الغربية واليونان أبين اخلاء القسطنطينية من النصارى فأبت تركيا أن تجعل ذلك بدون عوض .

من تاريخ الامير عبد القادر الجزائرى

في حاضر العالم الاسلامي ان محي الدين عبد القادر الجزائرى كان شاعرا اديبا عالي الهمه . ذهب سنة ١٨٧٠ بدون علم ابيه الى الجزائر ليترأس الثورة القبائلية التي اشتعلت يومئذ فلما بلغ الخبر اباه اعلن سخطه عليه لان الامير بعد ان أعطى عهده لفرنسا حافظ على قوله الى الممات !

اخر الفتوح :

« وكان فتح العثمانيين لكريت هو اخر فتح لهم فتحوه من الممالك النصرانيه ولم يوجد في التاريخ بلدة اشتد حصارها وطال نظير (قندية) واستمرت حرب كريت خمسا وعشرين سنة في أثنائها قام العثمانيون بست وخمسين حملة وصدوا خمسا واربعين هجمة وبلغ عدد خسائر البنادقه (اماره البندقية في ايطاليا) اربعين الف »

ص٢٥٣ من التعليقات على تاريخ ابن خلدون

أخبار
العالم الاسلامي
المغرب
بيان من جمعية "الشبيبة الاسلامية"

هذا بيان للناس

ترى جمعية الشبيبة الاسلامية – توكلا منها على الله وثقة به – انه قد ان الاوان لتقول كلمتها ، وتذكر بطبيعة دعوتها وحقيقة هدفها ووسيلتها ، موضحة بذلك كل التباس او غبش في الرؤية لدى جميع ذوي النوايا الحسنة ، مقيمة للحجة – امام الخالق – على طوائف وجماعات تدفعها أحقاد وضغائن على الاسلام ودعاته ، ويحركها مكر شيطاني يقاوم كل محاولة طيبة لاعادة تجسيد العقيدة الاسلامية في سلوك ايماني واخلاق قرانية لدى جمهور الامة المسلمة وشبابها .

ولذلك تصدر بيانها هذا ، مؤملة ان تنفسح به قلوب ضيقة ، وان يثوب الانسان الى معانية الرفيعة فتنزاح عنه انعكاساته، ويؤوب الى ما فطره الله عليه ، وهداه اليه :

١ – جمعية الشبيبة الاسلامية جمعية دينية تربوية نشاطها قانوني ومرخص به ، وهي بصفتها هذه بعيدة عن الاحتراف السياسي اهتماما وممارسة – اما اسلوبها التربوي فهو خاضع حتما لقاعدة وجوب الدعوة الى الله بالتي هي احسن [ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة].

٢ – جمعية الشبيبة الاسلامية جماعة من المسلمين ، وليست جماعة المسلمين ، تقوم بواجبها في الدعوة مستمدة شرعيتها من التكليف الرباني [ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر] ، كما ان لها نظمها الاساسية التي تضبط صفة الانتساب اليها ، وهي بذلك لا تمثل الا اعضاءها . ومهما بذل المغرضون اعداء الاسلام والامة والشرعية من جهود لالحاق الاذى بها واستفزازها فانها لن تنحرف عن الاسلوب القراني الايماني ،ولن ترد السيئة بمثلها ، ولن تقابل المكر بمثله ليقينها التام بأن لها ربا يدافع عنها [ان الله يدافع عن الذين امنوا ..] .

٣ – جمعية الشبيبة الاسلامية لها رايها الاسلامي المنبثق من القران الكريم والسنة المطهرة والقواعد الشرعية الثابتة . والمخالف لاراء الطوائف الضالة والدعوات المنحرفة ، ولكنها الت على نفسها أن تتخذ لتخليص المجتمع المغربي من هذه الافكار الظالمة وسيلة أساسية ووحيدة هي توضيح العقيدة الاسلامية موقنة بأن عملية

التوضيح هذه كفيلة بدحض حجج المنحرفين وهداية الضالين .

٤ — جمعية الشبيبة الاسلامية تشجب كل أسلوب عدواني او غير اسلامي في التعامل مع المخالفين او الموالين للاسلام ، ولا ترى مانعا من مساءلة كل ذي مخالفة تتنافى مع اسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة على الا يترك المجال لذوي الاغراض ، ومستثمري الاحداث ، مثلما حدث لاعضائها من اعتقال وتعذيب وتشريد وافتراء وظلم لهم ولزوجاتهم وابنائهم وأمهاتهم واقاربهم الابرياء .

٥ — لم يغب على اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية والقائمين عليها ما كان يحاك ضدها طيلة سنوات من مؤامرات تهدف الى القضاء عليها كصورة مشرقة لمبادىء الاسلام ومثله الطيبة ، وقد درس اعضاء الجمعية مخططات هذا الكيد الخبيث وطبيعته ، وتمت القناعة في حينها بأن شيئا ما يحاك في الخفاء لتبرير قمع الجمعية ، ونعتقد ان هذا لن يخفى — ان شاء الله — على المتبصرين من اولى الامر الذين يعرفون حقيقة ما يجري في البلاد ، كما لا يخفى على العقلاء والاسوياء من مختلف الهيئات والجماعات ، غير اننا لم نكن نترقب ان الحقد سيصل بهؤلاء المتامرين الى استخدام وسائل غير شريفة يأباها كل ذي مروءة وخلق كريم .

والجمعية سيرا منها على منهاجها في التروي والحكمة وعدم التعجل ترى انه سيأتي يوم تعرف فيه الحقائق ويتحمل فيه كل ذي وزر وزره [انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء]

٦ — تعلن الجمعية انها على استعداد للرد على اي خطاب جاد صادر عن عقلاء موضوعيين يترفعون عن الاستفزازات والمهاترات الكلامية البذيئة ، ولا يهدفون الى اي استثمار صحفي ظالم ، ومهما كانت الظروف ، فان الجمعية كعادتها — لاتخاطب احدا الا من خلال ادب الاسلام الذي يقتضيها ان تترفع عن سفاسف القول ومتهافت الكلم [واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين] القصص ٥٥ .

٧ — تهيب الجمعية بأعضائها ان يواصلوا تمسكهم بالحكمة والتروي والصبر ، واجتناب المراء والجدل وان ينصرفوا الى تعميق الايمان في نفوسهم لحملها على الالتزام التام بعقيدة الاسلام ومقتضياتها في الشعور الوجداني والسلوك الانساني والحركة الاجتماعية والتعقل الحكيم .

وليتذكروا — دائما — ان امالنا في الله قوية وطموحنا كبير يتجاوز هذه الدنيا الفانية الى ما عند الله الباقي . وليعلموا أن الدعوات الصادقة لا بد أن تلقى من الظالمين والغاصبين والمنحرفين خصومة شديدة وعداوة قاسية ، وسيستعينون في ذلك بالنفوس الضعيفة والاخلاق الضعيفة والايدي القذرة ، وسيثيرون حولها غبار الشبهات ، وظلم الاتهامات ، وسيحاولون أن يلصقوا بها كل نقيصة وان يظهروها الناس في ابشع صورة ، معتمدين على قوتهم وسلطانهم ، ومغرورين بأموالهم ونفوذهم [يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون].

وسيدخل بذلك اصحاب الدعوة الصادقون في دور التجربة والامتحان فيسجنون ويعتقلون ويشردون وتصادر مصالحهم وتعطل أعمالهم وتفتش بيوتهم ويروع صبيانهم وازواجهم وأقاربهم ، وقد يطول مدى هذا الامتحان [أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا امنا وهم لا يفتنون] ، ولكن الله وعدهم من بعد ذلك نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين [فأيدنا الذين امنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين] . صدق الله العظيم .

الدار البيضاء — المغرب
جمعية الشبيبة الاسلامية
المكتب الوطني

فقيد العلماء والدعاة

الشيخ بهجت البيطار

بقلم : سليمان الحرش

العلامة الشيخ بهجت البيطار فقيد
علم والاخلاق فقيد الامة الاسلامية

تيت نبأ وفاته فنابني شعور غريب
ذلك لانني عرفت العلم والاخلاق ،
رفت الحكمة في الدعوة الى
له عرفت المؤمن الحق ، كل ذلك
رفته في شخصه المتواضع .

راد لقضاء الله ولا حول ولا قوة
بالله فمنذ شهرين فقدنا عالما من
لمائنا وداعية من دعاة الاسلام
دنا الشيخ سعدي ياسين وقبله
وده السباعي والبنا وسيد ...
مكذا عالما بعد عالم وداعية بعد
عية وهذا ما اخبر عنه رسول الله
لى الله عليه وسلم في الحديث
سحيح اذ قال : [ان الله لا يقبض
علم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن
ض العلم بقبض العلماء حتى اذا
يترك عالما اتخذ الناس رؤوسا
الا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا
ضلوا]. رواه مسلم .

نسأل الله ان يهيء لهذا الدين
الا يحملون الامانة من رجال
دقوا ما عاهدوا الله عليه من
ال باعوا نفوسهم لله انه مجيب
ميع الدعاء .

لقد اجتمعت في شخص الشيخ
جت رحمه الله صفات ندرت بل

فقدت عند كثير من الرجال فقد كان عالما سخيا كريما سباقا للخير معينا المظلوم ناصرا للحق يرعى الفقراء ويحسن اليهم يتفقد المساكين ويسعى في حاجتهم .

ماذا نقول وماذا نعدد بأي وسيلة نعبر ؟ لقد فاقت ماثره الجمة فهي كثيرة لا تعد ولا تحصى رحمك الله يا شيخ العلم والكرم لقد رايت علمه وكرمه يتسابقان ولا ادري ايهما كان يسبق الاخر لكنهما كانا فرسي رهان. لقد كانت اوقاته معمورة بالتدريس والتوجيه ، بالتأليف والتحقيق . بالمناظرة والتوضيح فقد استفاد كثير من الناس بأفكاره السديدة وتوجيهاته الحكيمة واخلاقه الحميدة لقد كان رحمه الله خطيبا بليغا يرتجل الخطب في النصح الصادق والتوجيه السديد دون كلل ولا ملل ومن الصفات التي تميزه عن غيره تواضعه فقد كان يستمع للكبير ، وينقد مع الصغير ، وكان جليسه لا يمل حديثه بل يأنس به ويرتاح له ويتوجه بكليته اليه .

عندما شعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه شرع في تعلم اكثر من لغة فقد اتقن الفرنسية وعمل على مناظرة مستشرقيها في دحض افكارهم واظهار زيفها .

كما عمل على نقض ما ادعته النصارى ورهبانية الكنيسة في عيسى بن مريم من تثليث وغيره اجتمع بعدد من الرهبان فكشف زيف ادعائهم واباطيلهم بالحجة والبيان كان يدعو الى العقيدة الاسلامية الصافية من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لقد كانت عقيدته صافية لم يشبها ادنى تفكير وكان يسعى بالرجوع الى منابع الدين صافيا لم تكدره اراء اهل البدع والاهواء .

لقد كان رحمه الله ذا عبادة وتهجد وطول صلاة وخوف من الله وافتقار اليه لقد تجلبب بجلباب العبودية الصادقة الخالصة لما عرفه من معاني القران والسنة كان رحمه الله من مؤسسي دار التوحيد في الطائف .

شغل منصب عضو مجمع اللغة العربية في دمشق وعمل على تحقيق عدد كبير من كتب اللغة العربية .

كما وله اثار في التأليف نذكر منها حياة ابن تيميه — الانجيل والقران — قدم لكتاب مؤتمر تفسير سورة يوسف .

المصاب كبير ولكن لا يسعنا الا ان نقول انا لله وانا اليه راجعون .

سليمان الحرش

أحشفا وسوء كيلة ؟

أحشفا وسوء كيلة ؟

هذا مثل عربي يقال لمن يجمع خصلتين مكروهتين والحشف هو اليابس الفاسد من التمر .

نسوق هذا المثال بمناسبة منع السلطات السوريه لطائرتين سعوديتين من الهبوط بمطار بيروت .

وكانت هاتان الطائرتان محملتين بالادوية والمواد الغذائية وقادمتين من السعودية ، من الهلال الاحمر السعودى الى الهلال الاحمر الفلسطيني .

وقال قائد القوات الجوية السعودية أن الطائرتين اضطرتا الى الهبوط في مطار دمشق بعد ان منعتا من الهبوط في مطار بيروت .

وفي ابسط القوانين الانسانية ، وعند اظلم امم الارض نجد انها تعالج الجريح وتضمن له الطعام والدواء ، وقد عالجت اسرائيل المجرمة كثيرا من الاسرى العرب في حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ .

افيكون هذا الحق مضمونا للجريح عند جميع أمم الارض الا عند حكام دمشق ..

واذا كانوا قد ارتكبوا اشرس أنواع الجرائم ضد المسلمين الامنين من الفلسطينيين واللبنانيين أفلا يسمحون بوصول العلاج والطعام اليهم وبهذا يضيفون جريمه الاهلاك الى جريمة القتل ليصدق فيهم المثل العربي القديم :

— احشفا وسوء كيله —

وفي الوقت نفسه قامت طائرة تابعة لمنظمة الصليب الاحمر الدولي بشحن المعونات الطبية والتموينية التي قدمها المواطنون في الضفة الغربيه المحتلة الى المتضررين في احداث لبنان .

وهكذا يسمح اليهود للعرب بارسال الطعام والعلاج الى لبنان ويمنعه النصيريون والله يمهل ولا يهمل .

تحية للنائب الاردني يوسف العظم !

تحية للنائب الاردني
يوسف العظم

الاستاذ يوسف العظم نائب عن معان في الاردن ، جرىء في الحق ، لا تاخذه في الله لومة لائم ، نظنه كذلك ولا نزكي على الله احدا .

وعندما اغلقت الحكومة الاردنية المجلس النيابي ، استمرت تدفع المرتبات لاعضاء المجلس ، والنائب الاردني الوحيد الذي رفض استلام المرتب هو الاستاذ يوسف العظم وكيف يأخذ مرتبا دون ان يقوم بعمل وهو المسلم العامل الذي يلتزم حدود الله في كل عمل من اعماله .

فتحيه للاستاذ الداعيه يوسف العظم الذي رفض اخذ ما ليس حقا له رغم حاجته الى المال وليس الغني عن كثره العرض ولكن الغنى غنى نفس .

اين التربية في كلية التربية الاردنية ؟

اين التربية في كلية التربية الاردنية ؟

وزعت كليه التربية الاردنية اختبارا على الطلبة تحت عنوان :

— الجنس عند الانسان — اختبار معلومات

وهو اختبار جرى اصلا في جامعة ولايه كاليفورنيا فريزنو عام ١٩٧٣

ويبدو ان في كليه التربية الاردنية نفرا من المدرسين يجيدون التقليد كالقرده فترجموا اختبار المعلومات الذي اعد في جامعة كاليفورنيا وطبقوه في عمان المسلمه ... والاستاذ الذي قام بالترجمة يدعى : الدكتور مترى ابو شنب .

أما ماده الاختبار فلن الوث قلمي بنقل مضمونها الى القراء .. ويكفي ان نعلم انه لا يدانيها اي لون من الوان الهبوط والاسفاف ، ولو وزعت هذه الاختبارات على العراه المتوحشين في ادغال افريقيا لوقفوا منها موقف الرفض والاستنكار ، وبعد أن وزعت هذه الاسئلة استنكرها العلماء والدعاه في عمان ، وتعالت أصوات الاحتجاج للسلطات المسؤولة فقامت تحت الحاح الاستنكار الشعبي وسحبت الاسئلة .

ولكن لم نسمع بعقاب وجه الى ما يسمى بالدكتور ابو شنب صاحب هذه الفعله الشنيعة ، ان أمثال هذا المدرس يجب ان يحال الى محكمة بتهمة الخيانة العظمى لعقيدة هذه الامة وبتسلقه وامثاله سدة التوجيه والتربية استطاعت اسرائيل ان تنتزع منا الاقصى والضفة الغربية والجولان وسيناء .. ولا نصر لنا الا ان نطهر بلادنا من أمثاله . وهذا مطلب أساسي على شعبنا المسلم ان ينفذه والله سبحانه وتعالى يقول :

((واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا)) .



من ... شذرات القلم

● موقفك من الذم :

اذا تحدث الناس عنك بما يسؤوك ، فلا تغضب غضب الطائشين ، ولا تحقد حقد الموتورين ولكن أنظر : فما كان منه حقا فاللوم فيه عليك لا على الناس . فعلام تغضب ؟

وما كان باطلا فانما هو اختبار لرجولتك ، أو تنبيه لك من غفلتك ، أو اظهار لما خفى من فضائلك ، وكن على ثقة من أن الدر لن يلتبس أمره بالبلور على العارفين ، وأن الحق لن يخفى وجهه على رب العالمين .

الدكتور مصطفى السباعي

● كيف يختار الولاة :

قال الاحنف بن قيس : قدمت على عمر بن الخطاب فاحتبسني عنده حولا ثم قال : أتدرى لم احتبسك ؟ قد بلوتك وخبرتك فرأيت أن علانيتك حسنة ، وأنا أرجو أن تكون سريرتك على مثل علانيتك ، وان رسول الله صلى الله وسلم ـ خوفنا كل منافق عليم اللسان ، ولست منهم .

● ايمان سعد وعناد أمه :

عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قال : كنت رجلا بارا بأمي ، فلما أسلمت قالت : يا سعد ما هذا الذي أراك قد أحدثت ؟ لتدعين دينك هذا أو لا أكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي . فيقال : يا قاتل أمه فقلت . لا تفعلي فاني لا أدع ديني هذا لشىء ، فمكثت يوما وليلة لم تأكل ، فأصبحت قد جهدت ، ثم مكثت يوما وليلة أخرى لا تأكل فاصبحت قد أشتد جهدها .

فلما رأيت ذلك قلت : يا أمه ، تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشىء ، فان شئت فكلي ، وان شئت فلا تأكلي » .

مالي والنجم يرعاني وارعاه
أمس كلانا يعاف الغمض جفناه
لي فيك ياليل اهات اردده‍ا
أواه لو اجدت المحزون اواه
اني تذكرت والذكرى مؤرقة
مجدا تليدا بايدينا أضعناه
اني اتجهت الى الاسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصا جناحاه
كم صرفتنا يد كنا نصرفها
وبات يملكنا شعب ملكناه

شئون الخليج وال

بدا الانشقاق في عدن

يظهر من المعلومات المتسربة من عدن ان السلطة تعيش في خلافات شديدة قد تنفجر في اي وقت وتطيح بالسلطة الحالية .

وهذه الخلافات تنحصر في عدة اتجاهات منها من يطالب بالالتصاق والتعاون مع موسكو باعتبارها الحليف الطبيعي للنظام الحالي .

وفريق اخر يرى انه يجب ان يكون التوجه نحو الصين بدلا من موسكو والتي ثبتت من التجارب أنها ليست الحليف الوفي لليمن الجنوبي وخصوصا بعد احجامها عن معاونتها في عمل أعباء التنمية .

وهناك فريق ثالث يدعو الى توثيق التعاون مع كوبا على اساس ان كوبا هي الدولة الوحيده المستعده لدفع الثورة في ظفار الى الامام وخصوصا بعد انخلاف الايراني الكوبي وتاييد كوبا للحزب الشيوعي الايراني .

أما أصحاب الاتجاه الرابع فانه يطالب بطي صفحة الماضي والقضاء على الخلافات التي بين اليمن الجنوبي والسعودية وغيرها من دول المنطقة .

وقد بدأ هذا الاتجاه يتعزز في الاونة الاخيرة ويطغى على غيره وخصوصا بعد زيادة العلاقات مع السعودية التي بدات بمد عدن بالمعاونات التي تبلغ حوالي اربعمائة وخمسين مليون دولار في محاولة لمساعدة عدن على التعلب على الصعوبات التي تواجهها في مجالات التنمية .

ويظهر أن الفترة القادمة سوف تشهد تغيرات حاسمة في اوضاع عدن قد تؤدى الى الاطاحة ببعض الرؤوس البارزة في النظام نتيجة صراع الاجنحة المختلفة في السلطة .

المفاوضات الحدودية بين عمان ودوله الامارات

يبدو أن المفاوضات بين سلطنه عمان ودوله الامارات العربية المتحده حول الحدود المشتركة قد تكللت بالنجاح وانه من المنتظر توقيع الاتفاقية الخاصة بذلك في مسقط قريبا .

وان الجهاز الفني التابع للجنة المشتركة بين الدولتين قد انتهى من رسم خرائط الحدود وفق نصوص الاتفاق الذي تم بين السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان .

اليمن الشمالي يطلب اعتباره دولة خليجية

ذكرت وكالة الانباء القطرية ان الجمهورية العربية اليمنية طلبت الاشتراك في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المطلة على الخليج والذي ينتظر ان يعقد قريبا في مسقط عاصمة سلطنة عمان بوصفها دولة لها منفذ على الخليج وكما ذكر أن محمد سالم باسندوه وزير الدولة والمستشار السياسي للرئيس اليمني ابراهيم الحمدى قد وجه الى عدد من رؤساء دول الخليج رسائل شخصية من الرئيس اليمني تتضمن هذا الطلب .

زيرة



١٧ الف طالب وطالبة يدرسون ويحفظون القران الكريم في دولة الامارات

انتهت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة من اتخاذ جميع الترتيبات اللازمة لافتتاحمراكز زايد لتحفيظالقران لهذا العام في موعدها المقرر يوم ٢٠ يوليو الموافق ٢٢ جمادي الاخرة .

وقد انتهت جميع لجان المقابلات من مهمتها في امتحان واختيار المدرسين والمدرسات المرشحين في جميع انحاء دولة الامارات .

ويبلغ عدد المدرسين الذين وقع عليهم الاختيار للعمل في المراكز نحو ٦٥ مدرساومدرسة يعملون في ٦٢ مركزا موزعة على جميع انحاء البلاد كالتالي :

٩ مراكز في أبو ظبي بينها ٥ للطلاب و ٤ للطالبات ، ٧ مراكز في العين بينها ٤ للطلاب و ٣ الطالبات ، مركزان في بدع زايد احدهما للذكور والاخر للاناث ، ١١ مركزا في دبي بينها ٦ للطلاب و ٥ للطالبات ، ٦ مراكز في الشارقة بينها ٣ للطلاب و ٣ الطالبات ، مركزان فيعجمان احدهما للطلاب والثاني للطالبات ، كما تقرر افتتاح ٨ مراكز في كل من ام القوين والمنطقة الوسطى التي تتالف من المنامه ومصفوت والزيد والمناطق المحيطة بينها ٤ للطلاب و ٤ الطالبات ، وتقرر ايضا افتتاح ٨ مراكز اخرى في كل من الفجيره وكلبا وخور فكان والمناطق الشرقية بينها ٥ للطلاب و ٣ للطالبات .

وكما صرح وكيل وزارة الشؤون الاسلامية ان الوزارة قد انتهت من طبع المناهج المقرر تدريسها للطلبة هذا العام والتي سيتم توزيعها على المراكز تمهيدا لاستقبال الدارسين الذين يتوقع ان يبلغ عددهم ١٧ الف طالب وطالبة ، مقابل ١٥ الف طالب وطالبة في العام الماضي و ٧ الاف طالب وطالبة في العام الاسبق . وكما سيلتحق بالدراسة في هذه المراكز لهذا العام ولاول مرة بناء على توجيهات الشيخ زايد ال نهيان رئيس الدولة طلبة مدارس وزارة الدفاع .

وكما صرح الوكيل ان تنسيقا يجري حاليا بين كل من وزاره الشؤون الاسلامية والاوقافووزاره التربية والتعليم بشان توفير سبل المواصلات ومقار الدراسة لجميع الطلبة والطالبات وكما ان الشيخ زايد امر كعادته كل عام بصرف مكافاة شهرية قدرها ٣٠٠ درهم لكل دارس ودارسة وكما امر برصد جوائز تشجيعية للمتنافسين في حفظ كتاب الله .

وان المجتمع اذ تحي وتشجع هذا العمل العظيم تود لو ان وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت اتعظت بهذا العمل وقامت بمشاريع على ذات المستوى والقوة والتخطيط .

الاسـ

أختي المسلمة ..

لا شك أنك من قراء مجلة المجتمع ولا شك أنك كنت منذ زمن بعيد تتطلعين الى أن يكون لك نصيب في هذه المجلة ، وكنت تتمنين أن يكون لك منبر خاص يتكلم باسمك وتدلين به بأرائك المتعددة وتشاركين بمقترحاتك فيه .

لذا وجدت مجلة المجتمع أن امكانياتها هذا العام تسمح بفتح هذا الباب فقررت فتحه بأسرع وقت ممكن .

وفي هذا الباب أهداف متنوعة نسعى جميعا الى تحقيقها وبذل أقصى ما يمكن من الجهود لاجلها هي :

- نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة التي حاول الاستعمار والمستشرقون وتلاميذهم تشويهها .
- ابراز شخصية المرأة المسلمة الصحيحة واظهار مشاركتها في بناء مجتمع يقوم على أساس المبادىء الاسلامية السليمة .
- تثقيف المرأة المسلمة في الامور الدينية كالعبادات والامور الفقهية والسيرة النبوية الشريفة وسيرة أمهات المسلمات .
- مساعدة المرأة المسلمة في تصريف وادارة شؤنها المنزلية والعناية بأسرتها وتوضيح الحقوق والواجبات التي عليها تجاه أسرتها ومجتمعها .
- توثيق الصلات بين الاخت المسلمة في الكويت وأخواتها في العالم الاسلامي وذلك للوقوف في وجه التيارات الانحلالية التي تسعى الى تدمير المرأة المسلمة من خلال محاولة ابعادها عن دينها القويم الذي به يتم فوزها في هذه الدنيا الفانية واسعادها في الاخرة .
- العمل على ايجاد الحلول للمشكلات والصعوبات التي تواجه الاخت المسلمة في شتى نواحي الحياة .

لذلك يا أختي المسلمة فاننا أمام مسئولية كبيرة وهي انجاح هذا العمل فنرجو من الله عز وجل ان يوفقنا في هذا الطريق الطويل الشاق وان يكون عملنا خالصا لوجهه انشاء الله .

فسارعي يا أختي المسلمة في المشاركة وانجاح هذا الباب . وتحياتنا لكن بالتوفيق والسير على سيرة ونهج رسولنا الكريم وسيرة أمهاتنا المسلمات .

ـ فضل اللــــه ـ

اختي المسلمة :

قبل ان نسرد هذه الرواية القصيرة نريد منك ان تقرايها وتتمعنين بكل كلمة فيها حتى يزيدك ايمانا ولتعلمي ان الله سبحانه وتعالى يرزق الناس من حيث لا يحتسبوا .

فاليك الرواية :

جلس رجلان قد ذهب بصرهما على طريق أم جعفر ـ زبيده العباسية ـ وكانت معروفة بالكرم ..

فكان احدهما يقول : اللهم ارزقني من فضلك .

والاخر يقول : الله ارزقني من فضل ام جعفر ..

فكانت تعلم ذلك منهم .. فكانت ترسل لطالب فضل الله درهمين ولطالب فضلها دجاجة مشوية في جوفها عشرة دنانير .

فكان صاحب الدجاجة يبيعها لصاحبه بدرهمين وهو لا يعلم ما في جوفها واقاما على ذلك عشرة أيام.

ثم قالت ام جعفر لطالب فضلها : اما اغناك فضلنا .

قال : وما هو : قالت : مائة دينار في عشرة أيام .

قال بل دجاجة ابيعها لصاحبي بدرهمين ، فقالت هذا طلب من فضلنا فحرمه الله وهذا طلب من فضل الله فأعطاه الله ..

ماذا تقولي يا اختي بعد أن قرات هذه الرواية ورايت فضل الاله على الذين يتوكلون على ربهم دون غيره ويبتغون من فضله ويعبدون الله عز وجل ويعملون له ليرتجوا الثواب والعطاء الكثير منه لانه غفور رحيم واسع المغفرة بيده كل شيء له ملك السموات والارض وهو المسؤول عن عبادة لذلك اتق الله يا اختي المسلمة في كل شيء واشكريه على نعمه التي لا تحصى واركعي واسجدي مع الساجدين وليغفر الله لنا ذنوبنا ويجعلنا من عباده الصالحين .

اجازة صيف

لقد انتهى العام الدراسي وانتهت معه المشاغل والاعمال ، والقى الكثير متاعبهم وراء ظهورهم وبدأ الجميع في استقبال الاجازة الصيفية الطويلة التي جاءت حاملة معها متاعبها من فراغ وملل ، فهل يا أختي أعددت برنامجا للاستفادة من هذه الاجازة أم جلست وجعلت المصيف يتغلب عليك كغيرك من سائر الناس الذين يجعلون اجازة الصيف للنوم والكسل والضياع ، أم نحاول أن نستغل كل دقيقة وساعة فيه للعمل والعبادة وترسيخ العقيدة الاسلامية في نفوسنا ونفوس باقي أسرتنا .

فاذا كنت من اللاتي لم يضعن برنامجا يسرن عليه في هذه الاجازة فاجعلينا نتعاون معك في وضع برنامج مفيد للاستفادة من هذه الاجازة فيما يرضي الله سبحانه وتعالى .

فاذا كنت ربة منزل فعليك اولا الاهتمام بشؤون منزلك وشؤون اطفالك وزوجك فاذا تفرغت من الاعمال المنزلية عليك ان تبدأ في نفسك فعليك يا أختي ان تقرأي القران الكريم بتمعن مع شرح الايات ولا تستعجلي على أن تنتهي منه وتختمينه بل امضى الوقت الطويل حتى يتم لك فهم قرانك الكريم حتى يكون لك المعين في كل الحالات واذا كان لديك وقت فراغ اخر حاولي أن تحفظي منه بعض الاجزاء وثم حاولي أن تحفظينه الى اطفالك وتشرحين لهم ما جاء فيه .

وهذا الكلام ايضا موجه لكل امراة مسلمة سواء كانت ربة منزل أم طالبة من اية مرحلة من المراحل التعليمية .

وبعد هذا اذا كان لديك اطفال حاولي ان تدخلينهم في مراكز حفظ القران للاستفادة من هذه الاجازة الطويلة ولترسيخ العقيدة الاسلامية في نفوسهم . وعليك ايضا ان تحاولي أن تحفظي بعض الادعية من السنة الشريفة وتحاولي ان تجعلي حياتك تسير على منهج الله وسنة رسوله الكريم وسوف تجدين مثل هذه الادعية في كتاب الكلم الطيب .

وعليك ايضا قراءة الكتب الاسلامية حتى تزيدي من أفقك وحتى تكون لديك الحجة الكاملة التي تسدلينها أمام اعداء الاسلام الذين يحاولون الحط من شأنه . هذا يا اختي من الناحية الروحية والعقائدية فماذا اعددت لحياتك اليومية ؟؟ فيا أختي لا تجعلي حياتك اليومية تمر «كالروتين» ولكن حاولي الاستفادة من كل دقيقة منها لانك مسؤولة أمام الله عن هذا الوقت الذي يمر دون الاستفادة منه.

فاذا كان لديك زهرات يانعات فعليك أن تعلمينهن بعض الاعمال المنزلية وتحاولي أن تعلمينهن الخياطة مثلا وأمور المنزل حتى يستفدن من حياتهن المقبلة وتنمية المواهب المفيدة لدى اطفالك مثل السباحة ومحاولة الترفيه عن افراد اسرتك في هذه الاجازة الطويلة من خلال الرحلات الخلوية أو غيرها من وسائل الترفيه البعيدة عن ما يسمى بالترويح السياحي في مجتمعنا الكويتي .

داعين الى الله عز وجل أن يبارك الله لنا في هذه الاجازة وينفعنا بها .

مطبخ الاسرة

طبق العدد : ـ

الكاستر الراقي في الفرن

المقادير :

اثنين ونصف كوب حليب ـ ٤ بيض ـ ثلث كوب سكر ـ معلقة هيل جوز أو فستق مفروم .

الطريقة : ـ

- **يخفق البيض بالشوكة ثم يضاف اليه السكر والهيل .**
- **يضاف الحليب البارد ويحرك حتى يخلط المزيج جيدا**
- **يصب في قالب البايركس أو اكواب الكاستر الصغيرة ويرش السطح بالفستق أو الجوز المفروم .**
- **يوضع القالب في صينية فيها ماء مغلي بحيث يكون ارتفاعه بقدر ارتفاع الكاستر**
- **توضع الصينية في فرن معتدل الحرارة ادة ٤٠ ـ ٥٠ دقيقة حتى ينضج يرفع منه ويبرد قليلا ثم يقدم .**

بريد المجتمع





الانسان .. الانسان

.. عقد في فانكوفر — كندا — في الفترة بين : ٣١ — ٥ الى ١١ — ٦ — ١٩٧٦ ، مؤتمرا عالميا بموضوع ، الاستيطان البشرى والتنظيم المدني ، برعاية الامم المتحدة ، المتحدة ، حضره مسؤولون ومحاضرون في ١٣٠ دولة

وقد حول هذا المؤتمر الى مظاهـــرة بالاهتمام بالانسان ، وربط التنظيم المدني ، والمشاريـــع الانشائيـــة بالاتجاهـــات والاهتمامات البشرية ، فكان المؤتمر بأكثره عرضا لمشاكل الحضارة : وطرق معالجتها ومحاولات السيطرة عليها ...

... لقد ساهمت الدعاية العالمية ، في خلق عقد كثيرة في القرنين الاخيرين ، في التطبيل لسمعة — الحضارة الحديثة — واستيعابها للحياة البشرية وتمهيد الطريق لتخليصها من امراضها بوضع اهداف جديدة بشرية .

نعم لقد حصلت الحضارة على ثمرتهـا ظاهر براق للانسان ، هادىء مطمئن ، تحف به الضمانات الاجتماعية في اكثر المجالات

ولكن وراء هذا الظاهر ، كانت النار تشتعل : الانسان يزداد بعدا عن مثيله الانسان ، القلوب الوثابة تقل وتنحـرف ، التطلع الى المرأة يزداد انحرافا بتصويرها مخزنا جاهزا للعواطف .. والحـب ، مشاكل الانسان ازدادت بازدياد ارتباطاته وامتداد مجالاته ..

بكل بساطة ، وبالتفسير الاسلامي ، التصور الذي يملك مفتاح الحقيقـــة ، نستخلص ان خطوات البشر نقلتهم الـى مواقع رفض أكثر واكبر ، واعتق .. وما من انحراف في الوضع المستقيم الا ويولد فيها الرفض .

من هنا لم يستطع المسؤولون ان يخفوا ضخامة المشاكل ، برغم كثرة حلولهم المتلونة والمبهرجة ، والنابعة في تصوراتهـــم — الحضارية الحديثة . —

ومن هنا تنبع الحاجة الى حلول ، لا تقف في حدود علم الكلام ، أو التحليل الاكاديمي بل تقع في صميم روح البشرية ،لتعرفها الى .. وجهة الله ، رب الانسان والهه .

عبد الله الخزندار — كندا

حول كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية
فضيلة الاستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية — الكويت
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

اطلعت على البحث الخاص بموضوع ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية للدكتور زغلول النجار والحقيقة أن هذا البحث جدير بالاهتمام وما قالـــه الدكتور النجار هو حقيقة واقعة يلمسها كل مطلع على الكتب العلمية المترجمة والتي تؤله الطبيعة وتنسب اليها خلق المخلوقات والمعجزات في هذا الكون .

ومن هذه الامثلة : — في كتاب المعرفـــة الاول وهو عن جسم الانسان ومترجم ايضا وقد ذكر فيه بالحرف الواحد (في الحقيقة لقد صممت الطبيعة الخلايا لتؤدى كل منها وظيفة جسمية معينة) وذلك عندما تحدث الكتاب كيف أنه عز وجل خلق الخلايـــا بأشكال تتلائم ووظيفتها التي تقوم بهـــا ولكنه نسب هذه المعجزة الى الطبيعة وفي

بريد المجتمع

جزء اخر من نفس الكتاب يقول : ـ قد نظن في باديء الامر انه بامكاننا رؤية اعظم درجات التعقيد التي حققتها الطبيعة في الحيوان الكامل . وفي هذا انكار واضح لقدرته عز وجل وكونه الخالق الاعظم لهذه المخلوقات .

وفي كتاب اخر وهو عبارة عن موسوعة علمية مصغرة عن المخلوقات يقول المؤلف في مقدمة هذه الموسوعة : جميع المخلوقات حافظت عليها ورعاها ام رؤوم هي الطبيعة وهذا زيغ ظاهر .

هذه الامثلة هي بعض الامثلة الكثيرة في هذا المجال .

لذا نرجوا من الدكتور النجار ان يكتب المزيد من المقالات عن هذا الموضوع المهم

باب للفتاوى . وأقتراحات أخرى

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع **ـ الغراء .**

الاستاذ : بدر سليمان القصار ـ حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحية اسلامية مباركة ملؤها الاعجاب والتقدير والمحبة .

لي بعض الاقتراحات التي ارجو من الله عز وجل ان تلاقي استحسانكم وقبولكم

اولا : فتح باب للتعارف بين المسلمين في المشرق والمغرب .

ثانيا : وضع ركن ـ للفتاوى

ثالثا : وضع زاوية بعنوان : شخصيات اسلامية : تبحث في الشخصيات الاسلامية الرائعة وهم القدوة الحسنة لنا فتاريخنا غني بهذا .

رابعا : وضع زاوية تأخذ اسم ـ مختارات من الصحف والمجلات ـ مثلا

خامسا : نرجو أن يأخذ دور الطبيب في مجلتنا الغراء ـ المجتمع دورا مستمرا ووضع كذلك باب في الاداب الاسلامية وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه هي اقتراحاتي راجيا أن تحظى بقبولكم كما أرجو ارسال بعض مطبوعات جمعية الاصلاح الاجتماعي على عنواني مع الشكر الجزيل كما أنني مستعد أن شاء الله ان أمدكم ببعض المقالات وخاصة في باب : شذرات قلم .

أخوكم : عبد الله محمد السدحان

● الاقتراحات الكثيرة التي أبديتها جيدة ونرجو أن نوفق على تحقيقها وسوف تجد قريبا بابا للفتاوى ، والمجلة على استعداد لتقبل اسئلة القراء والرسائل التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله .

وكذلك نحن نرحب بأى مشاركة من القراء ايا كانت هذه المشاركة فساهم يا أخي بأي جهد ولو كان بسيطا .

● الاخ وليد محمد شبره

نشكرك على هذا الجهد وعلى هذه المشاركة ولكن ما زلنا نجد في الكاريكاتير حرجا شرعيا نرجو أن تستمر مشاركتك في مجالات أخرى وجزاك الله خيرا .

● الاخ محمد سبحان القشعمي

حياك الله قارئا جديدا للمجتمع ، نعتز بك ، ونرحب بك ، والرسائل التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله .

● الاخ عبد الوهاب الصباحي

اقتراحك بشأن ملحق صغير للاطفال يحتاج الى امكانيات عسى أن تتوفر لنا مستقبلا ، لكن هناك صفحة للاسرة سوف تهتم بشئون الطفل وما طلبته من نشرات نرجو أن يكون وصلك

● الاخ أحمد محمد ناصر والاخ محمد عبد الله الربحي

المجلة في خدمة الاسلام والمسلمين ، ونرجو أن يوفقنا الله على ذلك .

المجتمع

إسلامية أسبوعية

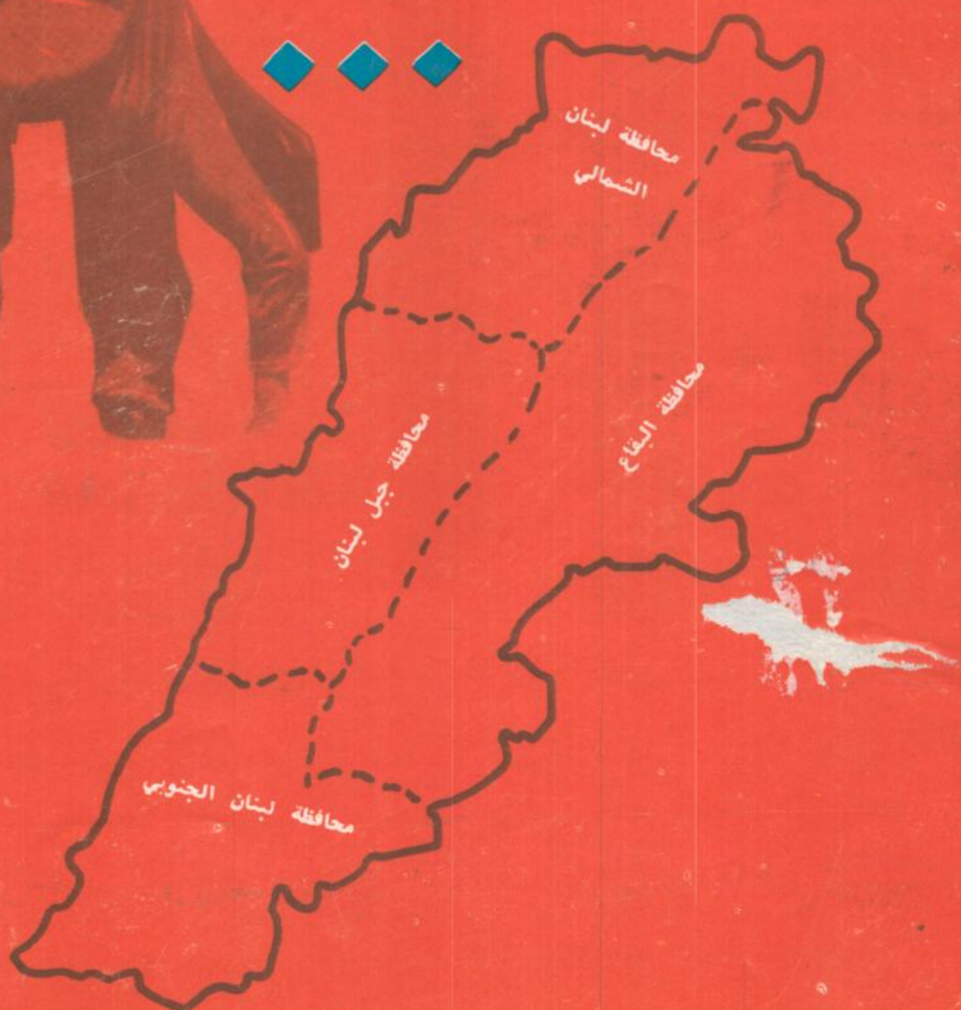
الثلاثاء ٩ رجب ١٣٩٦ ٦ يوليو ١٩٧٦ العدد ٣٠٧ السنة السابعة

وضع عربي متواطئ
وفي أحسن الأحوال متخاذل



واإسلاماه





قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«« لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة وأولئك هم المعتدون . »»

صدق الله العظيم

سورة التوبة - الآية ١٠

الانظمة العسكرية لا تعرف الاستقرار

للمرة السادسة يفشل تمرد عسكري في السودان يهدف الى الاطاحة بالحكم العسكري القائم ، وحتى كتابة هذه السطور لا نعرف هوية الانقلابيين الجدد ، والذين دام تمردهم يومين ، ولكن في كل حدث عبرة والعاقل من أعتبر بغيره .

أن الانظمة العسكرية لا تعرف الاستقرار ، ولا تتذوق طعم الطمأنينة والهدوء ، وفي كل يوم مهددة بالسقوط ، ولا يأمن الحاكم من شركائه في الحكم ، وكيف يركن اليهم وهو الذي غدر بشريك له من قبل .

فهل يرد الحكام لشعوبهم حرية الكلمة ، والشعوب غير مستعدة على أن تعيش بدون حرية ، واذا حيل بينها وبين حرية التعبير فستلجأ الى وسائل سرية ، وطرق ثورية كما حدث في السودان ، وكما سيحدث غدا في كل بلد يسيطر عليه الارهاب ، ونظام الحاكم المستبد .

واذا كان الحكام المجاورون للسودان نجحوا اكثر من مرة في مساعدة أخيهم حاكم السودان ، فلن ينجحوا في كل مرة ، وبالمناسبة صارت ظاهرة الاتحاد بين الحكام من اجل حماية انظمتهم ضد شعوبهم شائعة .

ويبدو أن الحكام العسكريين لا يقرأون التاريخ ، ولا يعتبرون مما حدث بغيرهم ، وغير مستعدين لان يتنازلوا عن اساليب الكبت والعنف .

المجتمع

جريدة اسلامية أسبوعية تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

ـ الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية ـ اليمن ـ دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

ـ الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع

السعودية ـ مؤسسة الحرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر ـ مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية ـ مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن ـ مكتبات البيان والاندلس

الاردن ـ مكتبة الاندلس

مصر ـ شركة توزيع الاخبار

لبنان ـ مكتبة الرسالة

شارع المغرب ـ الروضة الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠ ـ الكويت

تعليق الأسبوع

واإسلاماه..

ألافتتاحية

لقد وضح كل شيء الان في الساحة اللبنانية والعربية والدولية .. وما كان يعبر عنه بالتلميح والعبارات الغامضة سابقا .. أصبح الان بديهيا وجليا .. ولم يعدبعد سقوط الاقنعه صعبا حتى على رجل الشارع أن يدرك الامور ..

لقد ظهرت الحرب بوجهها الكالح بعد اذ لم تنفع كل الاقنعة في ستر حقيقتها ودوافعها واهدافها ..

ولم تكن الامور لتلتبس على المسلم الواعي .. اذ بيده من الموازين الثابتة ، ما لا تطيش بها سرعة الاحداث وتداخلها ومجيئها كل لحظة بملبوس جديد ..

لقد قالتها المجتمع .. ومنذ بداية الحرب .. انها هجمة شرسة مستهدف بها وجود الشعب الفلسطيني .. والقضاء على المقاومة الفلسطينية .. والقوى الخيرة ..

اما اطرافها .. والمشتركون بها فهم اطراف دولية وعربية واقليمية .. ولم يعد هناك فرق بين هذه الاطراف جميعا في السعي لتحقيق هذا الهدف .. في ضربة يظنون انها ستكون القاصمة والنهائية ... من أجل الحل النهائي للقضية الفلسطينية .

والدول الغربية والشرقية على حد سواء تريد تثبيت الكيان الصهيوني .. واحاطته بسياج امن وذلك من خلال اتفاقات سلمية .. ودعم كيان انظمة محيطة بها .. تمده بالقتل والتشريد لشعوبها ، واليد الاخرى بالسلام والولاء للعدو الغاصب .

اما الدول العربية .. فلا يذكر انها اتفقت في العصر الحديث على امر ، كما اتفقت الان ، واجتمعت كلمتها على انهاء القضية الفلسطينية بأي ثمن كان ..

ولم يغير من حقيقة ذلك اختلاف الادوار بينها ولا اختلاف وجه انظمتها وشعاراتها .

فالنظام الذي يسعى بكل وقاحة لمد يده للعدو .. بتوقيع اتفاقية السلام في سيناء .. لا يختلف عن النظام الذي يتخلف عن ذلك قليلا ، ليتربص بهذا الشعب المشرد .. وبالمقاومة الفلسطينية المنهكه ليوجه لها ضربة قاضية .. اذ انهم لن يهنئوا بهذا السلام .. وجماعات غير منضبطة موجودة ...

وهذان النظامان لا يختلفان مع النظام الثالث [الاردني] الذي ادى واجبه وقبض الثمن .. ثم جاء الان ليقدم كامل خبرته وتجاربه ، ليس ذلك فحسب ، بل وليقوم بدور حارس هذه الانظمة وحاميها .. في وقت ادائها لمهمتها ..

وما اخبار قوات **الانصار** الاردنية التي تحمي النظام السوري عنا ببعيد .

اما الانظمة الاخرى فلكل منها دور محدد ولن نبرىء ـ بعد هذه الاحداث ـ نظاما واحدا .. ولئن قال ذو نية حسنه .. أن هناك انظمة متخاذلة .. فما عاد هذا الكلام الان سوى سذاجه .

اما القوى الاقليمية .. فقد اظهرت من مخزون حقدها وباطنيتها ، ما جعلها ذات هوية توافق تماما تلك الهوية الخبيثة التي تحملها الانظمة العربية ، والقوى الدولية .. فدور الجميل وشمعون وفرنجية .. الذين يقومون بذبح الشعب الفلسطيني واللبناني المسلم بأيديهم .. لارواء غيض قلوبهم .. هو ذات الدور الذي يقوم به موسى الصدر بوجه ورجل اثمة من اجل شق صف جيش لبنان العربي .. ووحدة المقاومة الفلسطينية ووحدة الصف اللبناني المسلم .

وهو ذات الدور الذي يقوم به علويو سوريا في تصفهم لتل الزعتر ، وصد القوات المشتركة عن انقاذ اخوانهم وكذلك ضرب الحصار على مخيمات الفلسطينيين في سوريا ومنع كل امدادات .. حتى الطعام والشراب من الوصول لهم .

وبعد :

ماذا بقي للمقاومة الفلسطينية .. والشعب الفلسطيني .. لقد قلنا لم يبق لهم الا الله .. ونحن اشد ايقانا الان بما قلنا .. ولم يفت كل الوقت ، فلا يزال في الامر متسع من اجل تصحيح المسيرة ومراجعة الماضي .. ومعرفة حليف المستقبل ...!

ومن يكون حليف الحاضر والمستقبل غير الشعوب العربية والاسلامية .

اما الانظمة .. فقد ان الاوان يا شعب فلسطين لتركلها جميعا وتدوس عليها ... فليس فيها نظام اغلى من التراب .

كلهم متفقون على حربك وابادتك وانهاء قضيتك .. يستوي في ذلك من يوجه لك المدفع .. ومن يراوغ معك في اروقة الجامعة العربية .

وان الاوان لتتجه للشعوب العربية والاسلامية .. تكاشفها بالحقائق اولا وتعاهدها على التزام خط الاسلام ثانيا .. وتقود معها حربا مقدسة .. تكون فيه هي المعين الذي لا ينضب : تمدك بالرجال ... والمال .

صيد الاسبوع

مجلة « العربي » تخدم سياسة الامركة

لم ينهار عمل ثقافي بالسرعة التي انهارت فيها مجلة « العربي » . فبين ليلة وضحاها وجدنا هذه المجلة الواسعة الانتشار والتي اخذت صيتا كبيرا في العشرين سنة الماضية وجدناها تعرض لخدمة سياسة التقارب مع أمريكا !

لقد اجمع المراقبون لتصرفات هذه المجلة في الحقبة الاخيرة على أنها تخضع لعملية تحجيم شديدة بحيث أصبحت تخدم اقليما عربيا واحدا ، فلا تكاد تمر مناسبة الا واطرت فيها هذه المجلة على الفراعنة وعهودهم التليدة والعجلات التي ابتكروها والحجارة التي رصوها .. و ... راجع على سبيل المثال (العدد ٢١٠ مايو ٧٦ صفحة ٩) .

اننا نشفق على هذه الملجلة التي اتيحت لها أفضل الفرص نشفق عليها من هذا التسخير المتواصل لخدمة (البعض) ممن استلهموا السخرة من تاريخ الفراعنة . ونحن اذ نشجب هذه الاقليمية فانما نشجب كل الاقليميات الضيقة وندعو الى رحابة العقيدة الاسلامية وعالميتها ، ندعو الى الاسلام الصافي لا الذي اشارت اليه المجلة في عددها الاخير حين عرضت مهرجان لندن الاسلامي الذي عرض أسباب انحطاط المسلمين من ترف في الاواني والملابس وشوه الفكر النير الذي فاق الحضارات كلها في عظمة تصوراته واشراقات تشريعه . هكذا عودتنا العربي حين تتحدث عن الاسلام ، فهي تكيل الضربات للسنة والاحاديث وتمجد أعمال المستشرقين .

وأخيرا نقول اننا اذ ندعو لشجب الاقليمية فانما ندعو لشجب كل الاقليميات الضيقة وندعو الى ... العقيدة الاسلامية وعالميتها ... فلكل شعوب المنطقة اصنامها ... آشورية وفينيقية وبربرية ... وهكسوسية ، فالبدار البـ... يا أصحاب « العربي » والا أسـ... التناحر .

مراكز تحفيظ القرآن

في الاسبوع الماضي انتظمـ... الدراسة في مراكز تحفيظ القـ... الكريم للبنين والبنات التي فتحـ... جمعية الاصلاح الاجتماعي في منـ... عديدة .

التحق طلاب كثيرون بمراكـ... البنين في مدارس خالد وعمر وا... والارقم والعتيقي والمعري والمـ... والداخل والدعيج والحسن البصـ... ومسجد عيسى العجيل ، ومراكـ... الشباب في الفيحاء والقادسيـ... والشامية والجهراء وفيلكا والدعـ... والطالبات في مدارس زبيده والرمـ... والحنيان والفروانية والفحيحيـ... وفيلكا .

اقسام الدراسة ثلاثة : ابتدائـ... ومتوسط وثانوي ولكل قسم منهـ... يناسبه وتشمل الدروس تحفيـ... اجزاء من القران الكريم واحاديـ... نبوية ودروسا في الفقه والسـ...

ومدة الدراسة شهران من ١٩... ٦-٧٦ الى ١٩-٨-٧٦ والدراسـ... صباحية من الساعة السابعة الـ... العاشرة .



فيلم الضرار

فيلم « محمد رسول الله صورة واضحة تاثير المنصب الرسمي على العمل التجارى و العكس . اذ رغم ثبوت فشل فكرة شكل الفيلم ورفضه على مستوى الدول لعربية ذات الشأن في هذا المجال رغم ذلك جد من يستميت في وزارة الاعلام للدفاع عنه ..

يا جماعة الرجوع للحق فضيلة ، يكفي انكم اهدرتم ۲۹٫۰۰۰٫۰۰۰ دولار في خدمة اليهودية العالمية عبر قصص مشوهة تحاشت ذكر دور اليهودية بل وتبجيل النصرانية بغير ما انزل الله .

لقد اجمع على فشل هذا الفيلم كل اريب ذا ننصح السنعوسي ان يستثمر امواله في غير ديننا ندعو وزارة الاعلام الى الرجوع الى الحق ... فهو فضيلة ..

تناقص الاسماك والتلوث ..

مع ان الكويت دولة ساحلية فانك تجد اسعار الاسماك في تزايد متواصل . والسبب الرئيسي في هذا الغلاء هو قلة كمية السمك في السوق وذلك بسبب التلوث الرهيب الذي اضيف الى قائمة مبيدات هذه الثروة .

يا وزارة التجارة .. نقبل الغلاء في كل سلعة الا السمك فهو انتاج محلي فهل من جيب ..

دعم الهدم

اعجبني موقف النائب محمد حبيب البدر ازاء تقديم قرض كويتي لليونسكو قدره ثلاثة ملايين دولار هذه المنظمة التي امتهنت النيل من الاسلام في مطبوعاتها فكانت عقوبتنا لها اقتراح القرض .. نحمد الله على وعي نوابنا اما من كانوا وراء الاقتراح فلهم حديث اخر .

« اء ... لام »

صحافة دولة عربية كبيرة تمارس تعتيما شديدا على اخبار دولة خليجية في حين تبرز اخبار دولة خليجية اخرى . وبالسؤال عن السبب تبين انه المال فالدولة الاولى لا تدفع لتلك الصحافة في حين تدفع للصحافة الاجنبية والسبب سعة انتشار هذه الصحافة ... صحيح هكذا امة مستواها هكذا اعلام .

سمعت ..

ان مهندس الماني كان موضع التبجيل والاحترام ـ طبعا لانه أجنبي ـ وكان يتقاضى مرتباضخما، فلما أعلن اسلامه انحدرت مكانته عند بعضهم وأصبح يتندر عليه ويضايقه حتي اضطر للانتقال من عمله .. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال (يأتي زمان القابض فيه على دينه كالقابض على جمره) . أو كما قال عليه السلام .

رأيت ..

نائبا نجح في الانتخابات الماضية ، بسبب خطة أتبعها حين أثار أحد الوزراء بالفاظه الاستفزازية فكسب شعبية الجمهور (الواعي) لانه تشاتم مع هذا الوزير .

هذا النائب حاول السبت الماضي استثمار نفس الوزير وبنفس الالفاظ ولكنه اصطدم ببرود شديد من الوزير جعله يستخدم كل مافي جعبته من الفاظ بلا فائدة .

ويا خسارة الشعبية .

بكيت ..

حينما علمت أن الكتائبيين احتلوا جسر الباشا ثم شرعوا في تقتيل الجرحى وأسر الفدائيين من الرجال أما النساء فهتكوا أعراضهم ثم شوهوهم ، فهنيئا للذين تبرعوا للكتائب من الخليج هنيئا لهم تلطيخ شرف المسلمين بأيدي الصليبيين .



ـ ليس اكثر من الدماء المسفوحة في لبنان الا المداد الذي كتبت به الاقلام عن هذه الارض الشاحبة .

ـ ٢٥ بريء أغتالهتهم عناصر الكتائب في عين الرمانة في ١٣ ابريل ١٩٧٥ العدد ٢٥ أصبح في مايو ١٩٧٦ (٢٥٠٠٠) ..... قتيل .

ـ المستشفيات الاسرائيلية تستقبل ضحايا القذائف المجنونة .

ـ باريس تجند ولشبونة ترسل ومدريد تجهز ونحن نسهر .

ـ أغبياء ـ الكتائب ـ استكثروا استضافة أقل من نصف مليون فشردوا ثلاثة ارباع مليون في دمشق وثلاثين الف في القاهره ... والباقي تحت الانقاض .



ندوة ..
في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يصل الكويت يوم الخميس القادم وفد من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا للاتصال بالمسؤولين في الدولة لعرض النشاط الذي يقوم به الاتحاد المذكور وطلب المساعدة للمشاريع التي ينوى القيام بها ، والوفد يتألف من كل من الدكتور هشام الطالب والدكتور جمال البرزنجي والطلاب حمد الخالد ـ أحمد العربيد يعقوب العبيد ـ زهير المزيدى ٠

ومن الجدير بالذكر أن الاتحاد المذكور تأسس سنة ١٩٦٣ ويضم في عضويته كل الجنسيات الطلابية من اتحاد العالم الاسلامي وخاصة الطلبة الكويتيين والسعوديين ودول الخليج ، وقد لمس الطلاب الذين يتلقون العلم هناك أثاره الطيبة ومساعداته القيمة التي يقدمها لهم أثناء دراستهم بحيث يحقق لهم الجو الاسلامي ويعينهم على البحث العلمي

ويتلقى الاتحاد من دولة الكويت مساعدة سنوية مقدارها عشر الاف دينار ومن المؤمل زيادتها نظراً لزيادة نشاط الاتحاد وكثرة فروعه في الجامعات الامريكية ٠

ويسر جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تعلن عن ندوة يشترك فيها الدكتور هشام الطالب والدكتور جمال البرزنجي وذلك يوم السبت ١٠ ـ ٧ الموافق ١٣ رجب بعد صلاة العشاء في مركز الجمعية ٠

يوم مشهود .. لمجلس الأمة الكويتي

ناقش مجلس الأمة الاحداث التي تشهدها الارض اللبنانية ، والمجازر التي أوقعها حكام دمشق وحلفاؤهم الموارنة بالفلسطينيين واللبنانيين .

واجمع النواب على ان المؤامرة عالمية وعربية ، وأن هناك تنسيقا بين حكام واشنطن وتل ابيب ودمشق شهدت به تصريحات المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية واسرائيل، وأن الهدف من هذه المؤامرة ابادة الفلسطينيين والقضاء على المقاومة حتى لا يبقى هناك عائق أمام مؤتمر جنيف والصلح مع اسرائيل واقامة علاقات معها ، وتحدث العضو محمد الرشيد فاتهم كل الحكومات العربية، وانها متواطئة مع النظام السوري ، ولكن الشعوب العربية بريئة من هذا التواطؤ .

ودعا القوات الوطنية والفلسطينية أن تخوض حربا اسلامية مقابل الحرب الصليبية التي أعلنها الانعزاليون في لبنان .

وهاجم الرشيد جامعة الدول العربية واتهمها بالانحياز .

وقال : لماذا التباطؤ في ارسال القوات العربية الى لبنان علما بأن قوات الامم المتحدة ترسل في أقل من ٢٤ ساعة اذا اقتضى الامر .

وحذر العضو خالد المسعود من الدعاية الظالمة التي تروجها المخابرات السورية في الكويت ، وهي تريد الايقاع ما بين الكويت واخواننا الفلسطينيين الذين يعملون في هذا البلد منذ سنوات طويلة وقد ساهموا في بنائه .

وتحدث العضو جاسم الصقر فطالب الشعوب أن تقوم بواجبها وهي مسؤولة عن هذا الواقع ، وندد بمسرحية حرب تشرين ، وقال : ان الكويت كانت وهي في حالة الفقر اقدر على الحركة منها الان .

وطالب الاعضاء أن يسمح للمواطنين أن يعبروا عن غضبتهم بالتظاهرات والندوات .

قرار مجلس الامة في طرد الموارنة من الكويت لماذا لم ينفذ ؟

واخيرا تلي اقتراح بأن يصدر المجلس قراراً برغبة الى الحكومة لتقديم منحة رمزية بقيمة عشرة ملايين دينار للقوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية في لبنان ، ولكن الاقتراح لم ينل الاغلبية المطلوبة فسقط ورفعت الجلسة .

ورغم وضوح ابعاد المؤامرة ما زال نفر من النواب يهربون من كلمة اسلامي وصليبي ونصيري .

وقد كان العضو محمد الرشيد على حق عندما طالب القوات الوطنية والفلسطينية أن تخوض حربا اسلامية . اذ ان اعداءنا يحاربوننا لاننا مسلمون ولانهم صليبيون او نصيريون ، وديننا الذي نحارب من اجله فيه صلاح أمري الدنيا والاخرة ، وبه كنا خير أمة اخرجت للناس ، وبتمسكنا به نعود كما كنا فلا داعي الخجل من انتسابنا لهذا الدين .

أمر اخر : نحن نريد لمجلس الامة مواقف عملية ، وليس تسجيل مواقف فلماذا سقط اقتراح منح القوات الفلسطينية واللبنانية ١٠ ملايين دينار ؟!

ومن ثم فلقد قرر مجلس الامة في موقف سابق طرد الموارنة من الكويت ، ووعدت الحكومة بتنفيذ هذا القرار وما زال حبرا على ورق ، ولا يزال الموارنة في الكويت ، بأيديهم معظم الشركات ، ويتسللون الى مختلف الوزارات وخاصة وزارة الاشغال العامة ، وشركاء لعلية القوم واهل الحل والعقد ، ولهم سلطان واسع في برامج التلفزيون ، ومن يراقب هذه البرامج يشعر بقوة فاعليتهم ، وثبت بما لا يدع مجالا للشك بأن موارنة لبنان لهم صلات واسعة بموارنة اللبنانيين المقيمين في الكويت ، ونشاطهم ومخططاتهم تتجاوز الكويت الى منطقة الخليج بأسرها . فأين قرار مجلس الامة الذي اتخذوه سابقا ولماذا لم ينفذ ؟!.

ان المؤامرة وكما قال أعضاء مجلس الامة تتجاوز لبنان الى المنطقة بأسرها ، والموقف خطير ويحتاج الى مواجهة صحيحة وبمختلف الطاقات ، والصليبيون الوافدون أشد من السرطان ، ولا بد من اعادة نظر بنشاطهم وطاقاتهم وتسللهم الى مختلف المجالات .

فهل يعود الاعضاء الى قرارهم السابق ويطالبون بتنفيذه ؟!.

تصريح لمنظمة حراس « الارز »

اتهمت منظمة حراس الارز الفلسطينيين بأنهم مسئولون عن جميع الاهوال التي شهدها لبنان ، ودعت الامم المتحدة الى التدخل واعتبرت ان العرب والفلسطينيين هم العدو الخطير الاوحد للبنان .

وقال ابوارز المنظمة : اننا نفضل الاسرائيليين على العرب والفلسطينيين ، وفي حالة فشل المبادرة السورية الكريمة تحت الضغوط السلبية من جانب الدول العربية فلن يكون امامنا الا طلب تدخل اسرائيل لانقاذ لبنان .

نقلت وكالة انبا ـ واف ـ تصريح ابوارز ـ وهو القائد العسكري للمنظمة ، في مؤتمر صحفي عقده في مقر قيادته بأحد أحياء بيروت الشرقية .

وهو اذ يعتبر العرب والفلسطينيين الد اعدائه يصف المبادرة السورية بأنها كريمة ، وهي مقدمة على اسرائيل ، واذا فشلت لا بد من تدخل اسرائيل ، ومعنى هذا أن منظمة حراس الارز تعلم جيدا ان النصيريين حكام دمشق ليسوا عربا بل مجوس ، وهم واثقون من المبادرة السورية التي وصفوها بأنها كريمة .

شئون الخليج وال

ندوة الموانيء الخليجية

بدات في الاسبوع الماضي في « ابو ظبي » اجتماعات الندوة الثانية للموانيء العربية في الخليج واشترك في هذه الندوة كل من المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان والعراق والبحرين وقطر وسوف تناقش الوفود اهمية وكيفية التنسيق والتعاون بين الموانيء العربية في الخليج لحل مشكلة الازدحام في الموانيء والنقل البحري في المنطقة.

وقد اختتمت الندوة اعمالها يوم الخميس الماضي وخرجت بعدة توصيات منها انشاء مكتب دائم مسؤول يكون مقره المملكة العربية السعودية واتخاذ موقف تجاه الاتحادات الملاحية العالمية ومن المقرر أن تعقد الندوة الثالثة لموانيء الخليج العربي في الكويت في الثاني من شهر اكتوبر القادم .

بحث اجراءات توحيد النقد النقد بدول الخليج

اجتمع في الدوحة الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني وزير المالية والبترول القطري مع عدد من محافظي ومديري البنوك والمؤسسات النقدية في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين والكويت وقطر لاستكمال مناقشة اجراءات توحيد النقد في دول الخليج الخمس .

الرئيس المصري يطوف الخليج حاملا مشروعا ايرانيا لامن الخليج

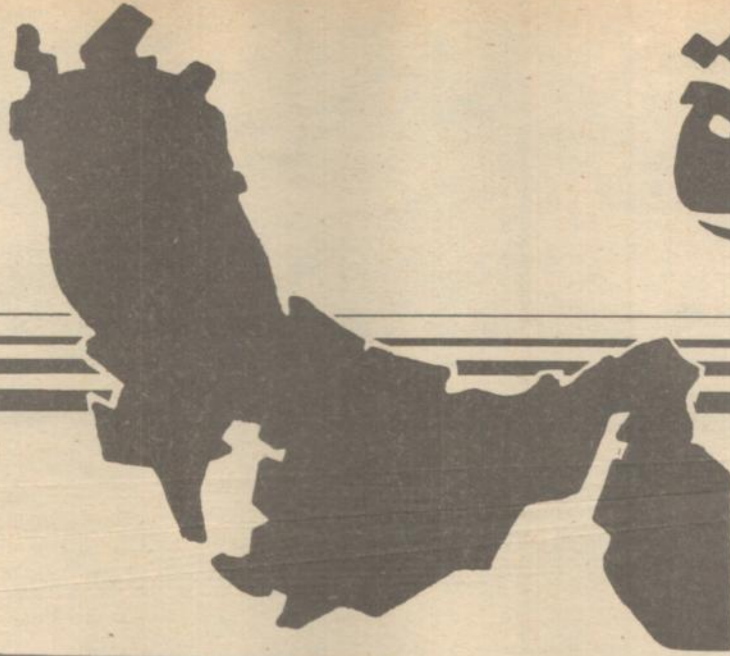
قام الرئيس المصري بجولة في الخليج العربي بعد انتهاء زيارته لايران زار فيها كل من قطر والسعودية ودولة الامارات وفي هذه الجولة كان السادات يحمل مشروعا ايرانيا لامن الخليج .

يظهر أن القصد من وراء الجولة اقناع هذه الدول بقبول ايران كشريك رئيسي في اي مشروع لامن الخليج .

ومن المتوقع أن يقوم الرئيس المصري بجولة ثانية في القريب العاجل تقتصر على العراق والكويت لاتمام هذا السعى .

هذا وقد اعلن الرئيس المصرى ء ارتياحه من صندوق دعم مصر الذي

ـزيـرة



دول الخليج العربي .. في حين بلغت ساعدات ايران لمصر ارقاما كبيرة فهل ه المساعدات ثمنا لمشروع امن الخليج **ي بدا ينادى به .**



بدء الدراسة بمراكز تحفيظ القران في دولة الامارات العربية

بدأت الاسبوع الماضي الدراسة بمراكز زايد لتحفيظ القران الكريم ، رقد توجه ما يقارب ١٧ الف طالب وطالبة بمختلف انحاء الدولة الى لمراكز لتلقي دروس الشريعة لاسلامية والتفقه في الدين وحفظ كتاب الله وشرح حديث رسوله صلى الله عليه وسلم وقد استعدت وزارة لشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة لامارات فوفرت ما استطاعت من مكانيات حتى ينجح المشروع الكبير الذي رعاه رئيس الدولة الشيخ زايد شخصيا .

وقد تم توزيع الكتب وبدأت الدراسة في جميع الصفوف والمراحل لابتدائية والاعدادية والثانوية، ويبدأ ليوم الدراسي عادة بطابور الصباح حيث تخصص ربع ساعة للاذاعة لمدرسية يقدم خلالها الطلبة ما حفظوه من ايات قرانية واحاديث شريفة كنوع من النشاط الديني ليومي .

ولقد كان الاقبال على هذه المدارس كبير جدا منذ اليوم الاول للدراسة مما تسبب أن يكون هناك ضغط شديد على المراكز وخصوصا مراكز الطالبات ويبدو ان معظم طلبة وطالبات المدارس قد التحقوا بهذه المراكز .

وتتبع وزارة الاوقاف مع وزارة التربية في دولة الامارات التنسيق والتعاون في سبيل انجاح هذا المشروع الكبير فهناك اسطول ضخم من السيارات تقوم بتوزيع الكتب والمناهج المقررة على جميع المراكز استكمالا للكميات التي تسلمتها من قبل كما يتم تزويد المراكز بالعناصر الفنية من مسجلات واشرطة للمصحف المرتل يدعم كل هذا جهازا ضخما من هيئة تدريس يبلغ ٧٥٠ مدرسا ومدرسة .

ويصرح المسؤولون في وزارة الشؤون الاسلامية بأن اهداف المشروع هي :

اعلاء كلمة الله وتحقيق رضا المولى عز وجل وحماية العقيدة الصحيحة من الانحراف وصيانتها من الميل والفساد واعداد الاجيال في دولة الامارات على اساس القيم الاسلامية الخالدة ، وتعليم النشء مكارم الاخلاق والمثل الانسانية العالية وتثبيت اركان الدين الحنيف ومبادئه السامية وقواعده القويمة ونشر الثقافة الاسلامية وتنمية الوعي الديني لدى الشباب ، وشغل اوقات فراغ الشباب بصورة مجدية .

الى متى

يبقى تلف
فريس

يواصل تلفزيون الكويت تقديم الدليل من بعد الدليل على تحوله الى اداة طيعة في ايادي الاخطبوط التبشيري الصليبي ، ينشر الدعاية له ، ويسمم أفكار المشاهدين ، والناشئة منهم خاصة ، بمفاهيم عملية (الغارة على العالم الاسلامي) التي خطط لها في اول هذا القرن الاب القس زويمر ورهطه .

وما زال الاسلام يحارب في نفوس ابنائه بوسيلتين :

بتصعيد (الشهوات) وتأجيجها بأفلام الحب والغرام ، ومناظر الرقص والتعري .

وباثارة (الشبهات) العقائدية والفكرية ، بغرس الموازين الكاذبة ، حتى تعتري العقول أنواع من الغبش ، يحرفها عن فطرتها ، فتميد بها التناقضات والتخبطات ، حتى لتغدو الشبهة الواحدة التي يتم ترويجها أمضى في تقاعس همم المسلمين من الف رقصة ومنظر جنسي .

وهذا الاكتشاف قديم ، يرجع في نشأته الى عصر صدر الاسلام ، واستطاعت الشعوبية الاولى أن تستخدمه بنجاح عن طريق فرق المبتدعة الغلاة في أواخر العصر الاموي وفي العصر العباسي ، وبرعاية الحركات الباطنية العنيفة .

وتحييه في هذا العصر الحملة التبشيرية بنجاح اكبر ، مذ قام تحالفها مع المجهود الاستعماري الغربي قبل قرنين ، أو بالاحرى مذ ابتكرها الفكر الاستعماري ووظفها في خدمته .

فتاريخ التبشير، في الخليج وغيره من ديار الاسلام ، تاريخ اسود ، ابتداء وانتهاء ، وتبرز خصائصه في التمهيد الفكري والاجتماعي للغزو الاستعماري بصورة أوضح ، تجعله اكبر متهم تشير اليه اصابع الشعوب تدينه بالاشتراك بأكبر جريمة انسانية ، جريمة الاستعمار ، بما فيها من الاستعباد ونهب الثروات.

ولقد ارتفع صوت (المجتمع) مرارا ، وصدعنا بتحذير تلو تنبيه، نكشف للمسئولين في وزارة الاعلام ووزارة الداخلية مظاهر الانبثاث التبشيري في اجهزة الاعلام ومرافق الدولة وميادين المجتمع ، كتوظيف المارونيين وتمكينهم ، واستقدام الممرضات الهنديات خريجات معاهد التبشير الهندية ، والاكثار من بناء الكنائس ، وتوزيع الاناجيل والكراسات الدينية بكثافة، والسماح بزيارة السفن التبشيرية ، وهي آخر ابتكار يتفتق عنه ذهن القساوسة من عملاء وكالة الاستخبارات المركزية.

والمراقب لهذه الحملة المشبوهة هذه الايام يستطيع ان يتلمس نجاحها في تثبيت موضع قدم قوي لها في جهاز تلفزيون الكويت ، وافصاحها عن نفسها بجراة بالغة ضمن برامج الشهر الماضي .

ففي أواسط الشهر ، قدم

التلفزيون الفلم الغربي المعتاد عر
كل أربعاء ، واذا به عن الحي
اليومية لقس اميركي عصامي ع
الاخلاق ، يربي في بيته عددا ك
من الصبيان والبنات ، ويتحمل
اجلهم المتاعب .

وفي آخر اربعاء من الشهر ،
التلفزيون فلما عن قس اميركي معا
آخر اكثر بذلا من ذاك ، تظهره الق
دائبا على وعظ أهل القر
والرحيل مرارا بعيدا عن عائلت
وبراتب قليل جدا، ليصلح النفو
ويربي ابنه تربية مثالية عل
الشجاعة ، ثم يصطحب ابنه في در
عملي يقدم فيه القس حياته ويم
قتيلا مضرجا بدمائه دفاعا ع
المستضعفين .

بخ ، بخ يا تلفزيون الكويت

وهذه الشعوب المستضعفة ا
يتابع الحلف البشيري الاستعما
قتل ابنائها بالجملة ، اين افلام
ومتى نراها ؟

ليس هذا فقط ، بل من اغ
الوقاحة ، ان التلفزيون في ي
الخميس التالي ، وبعد اقل من ا
وعشرين ساعه على عرضه مشاه
بطولة هذا القس ، يرفق بالموطن
ويؤلمه حزنهم على قصف مخيم
النساء والاطفال في تل الزعتر وج
الباشا ، ويود استبدال عبوسه
الذي لا مبرر له بفرح ، فيعمد
اضحاكهم بعرض تمثيلية (سكر
مخلص جدا) لفؤاد المهندس

يون الكويت
للتبشير الصليبي ؟

ظهر فيها بدور معلم ، ومعه معلم
ر، ازهري معمم وبجبة فضفاضة،
ه مرح ، وأستاذ في تعليم الفزل
قبل .

منظران في اقل من اربع وعشرين
اعة يطبعهما التبشير الكويتي ،
ر تغلغله في وزارة الاعلام، في العقل
اطن والظاهر للمشاهد .

منظر القسيس البطل المبادر الى
ة روحه فداء لكل مستضعف من
شر .

ومنظر الازهري المعمم الطروب
ي يجيد تعليم الفزل ومداخل
حب وايقاع النساء في الاسر !!

وهذا الابراز المتعمد في هذه
مثيلية لدور الازهري المعمم الخارج
خلق علماء الاسلام في الوقار الى
خفة والطرب والتصابي والفزل انما
من مظاهر الحملة الناصرية في
اسط الستينات على الازهر وحملة
م الشريعة ، حين اريد لتلك
حملة ان تكون متممة ومكملة للمحنة
اسية المفروضة على دعاة الاسلام
مصر آنذاك .

انه درس عملي ، يطبع في ذهن
شاهد صورة قبيحة مشوهة لنموذج
الازهري) تجعله يستخف بنداء
يخ الازهر ان كان صاحب مال أو
جل دولة يتوجه اليه الخطاب ، أو
جعله ينكر على المتبرعين تبرعهم ان
ن من عامة الناس ، فليس
الازهري) عند هذا أو عند ذاك الا
ستاذا في تعليم الفزل ، وعنصر
اضحاك يفجر قهقهتهما عاليا .

ولسنا ندعي العصمة لكل متخرج من الازهر العتيد ، ولكنا نريد أن ننبه الى دس خبيث يطمس صورا فاضلة من سير الازهريين في التقوى والبطولة والاصلاح ومقارعة الاستعمار الفرنسي ، يوم دخلت خيل نابليون الازهر تقمع الثورة ، كما يقول مؤرخ مصر الجبرتي ، الى صور أخرى يوم قاد بعض نبلاء علماء الازهر ثورة شباب مصر سنة ١٩٥١ على قواعد الاستعمار الانجليزي في قناة السويس ، ثم يعرض بدلها صور السفاهات والسقوط .

انها طباع (الذباب) تحكم هذه العصابة المتسللة الى تلفزيون الكويت ، فكما أن الذباب يعاف الاماكن النظيفة والهواء الطلق ، ويبتعد عن الورود والزهور والشذى الطيب ليقع على أماكن العفونة والنجاسات ، نرى هؤلاء يعافون تصوير نماذج القدوات من علماء الازهر ، ويتعمدون ابراز نماذج السوء ، في دعوى من ضرورة اضحاك الناس و (الترويح عنهم) !

واي اضحاك ، وبمناسبة اي نصر يكون ؟

انه الاضحاك الذي يلهيهم عن رؤية واقع الامة وتمزقها .

الاضحاك الذي ينسيهم فقرا فرض عليهم بسوء التوزيع .

الاضحاك الذي تريده اسرائيل لتستمر في جدها .

الاضحاك الذي يغطي تقدم الصليبية في الخليج المسلم .

كلا ، كلا يا وزارة الاعلام ، فانه ليس الفزو الصليبي الذي يلام ، فانه يفعل ما تمليه عليه مصلحته ، **ويحق له أن يتلقى التبريكات من بابا الفاتيكان وأن تصله رسائل الاعجاب من مجلس الكنائس العالمي** ، فلقد وفى وأوفى واتقن الاداء ، وانما نوجه خطابنا الى وزارة الاعلام ، ونعجب لها ، كيف تتستر على هذه العناصر الهدامة في جهازها ، وتغض الطرف عنها ، وتدعها تمضي في تخطيطها ، مستخدمة أموال الشعب وجهاز الدولة نفسه .

وكيف من بعد هذا يمكن تجريد ما حدث في التلفزيون عن الاحداث الصليبية في لبنان ؟

انها دعوة صريحة للمشاهد الكويتي تدعوه الى أن يفهم ان وراء قوى الكتائب أمثال هؤلاء القساوسة **الاطهار** الذين **يقدمون أرواحهم** دفاعا عن المستضعفين في الارض، وان الاب **المعوشي** وغيره يسيرون على نفس الخط ، وان صوت الاسلام في معركة لبنان قد تقف وراءه هذه العناصر المهزوزة من أدعياء العلم الشرعي ، كزميل فؤاد المهندس هذا .

فاذا قرنت هذا بالتركيز على ذكر اشتراط مختطفي الطائرة الفرنسية الى اوغندا على اطلاق سراح المطران كابوجي من سجون اسرائيل، واعادة قصته ، واحتكار البطولة والعصامية له ، **أدركت الابعاد** المتكاملة للدعاية الصليبية .

في روز اليوسف

هجمة شيوعية

على الذين ينادون بتحكيم الشريعة الاسلامية

الشيوعيون العرب نادوا باعطاء فلسطين لاسرائيل وقادة الحزب الشيوعي المصري ... يهود ..!

المجلة الحمراء ــ روز اليوسف ــ اعلنت الحرب منذ امد على علماء المسلمين والجماعات الاسلامية ، فمرة تستغل قانون الاحوال الشخصية ، لتوجه تهمة الارهاب الى حملة الحق ، ومرة تفتعل معركة مع علماء الازهر فتفتري عليهم وتسلقهم بالسنة حداد في الباطل .

وتشعر روز اليوسف بقوة الاتجاه الاسلامي في مصر ، وان حملته هم الاكثرية في صفوف المدرسين وطلاب الجامعات والعمال ، فترعبها هذه الظاهرة وتنطلق متسلحة بوسائل بالية مهترئة مجها الناس مثلما مج الشيوعيين وكل من انحرف عن منهج الله .

جن جنون روز اليوسف هل يحتكم الناس الى شريعة الله فيقطعون يد السارق ويقتلون المرتد ، ويرجمون الزناة ؟ . وان حدث هذا فلن يفلت من العقاب شيوعي واحد وسيحدث ان شاء الله .

اذن لا بد من حملة اعلامية يسممون بها افكار الناس ، ولكن لسوء حظهم عادوا لوسائلهم القديمة .. فهم لا يسمون انفسهم شيوعيين وانما يساريون ، فما في الشيوعية وجه يقبله الناس وليس لديهم جراة في مواجهة الاسلام ، فهو بحفظ الله اقوى واعظم من ان تزعزعه نطحات الاقزام فلا بد اذن من اعلان الحرب على العلماء والدعاة الى الله .

وهذا من غير شك تصور خبيث فالناس لا يحتكمون الى شريعة الله بجهد الملائكة ، ولا بخوارق الجن ، ولكن بجهاد الدعاة الى الله ، واذا افلح الشيوعيون بحملتهم الاعلامية التي تتولى كبرها روز اليوسف فسيتولى الناس عن الدعاة ولا يقبلون افكارهم ودعوتهم ، وبالتالي فالهجوم على الدعاة في حقيقته هجوم على الدعوة .

وهذا الذي ذهب اليه عبد العظيم رمضان في مقالته « جمعية المنتفعين بتطبيق الشريعة الاسلامية »

يتظاهر الكاتب بأنه من دعاة تطبيق الشريعة الاسلامية ، وانه ليس هناك من قوة تقدمية في مصر ترفضه ، ويقصد ، بالقوة التقدمية : الشيوعية .

ولسنا ندرى من الذي يفرق بين قانون العقوبات والقانون الاقتصادي ؟ . ولماذا يخشى صاحب المقالة من قانون العقوبات ؟ .

ولماذا نصب نفسه محاميا عن قطاع الطرق والملاحدة والمجرمين ؟ .

ان الداعين الى تحكيم شريعة الله يطالبون بها جملة واحدة ، ولا يفرقون بين قوانين اقتصادية واخرى جنائية .. وهذه مناهجهم وافكارهم في كتبهم القيمة والتي كتبوها بدمائهم .

ومن اجل هذا قدمت الحركة الاسلامية قوافل الشهداء : حسن البنا ، سيد قطب

البقية ص ٣٧

حوار

من الظلمات الكثيرة إلى النور

عادل ، شاب اعرفه منذ ايام الدراسه وقد فرقتنا الايام ولكني لم أنس طبيعته الصاخبة وحبه لاشكال الحضارة الغربية المنهارة من غناء وطرب وازياء غريبة صبغت صورته في مخيلتي . فلا اتذكر عادل الا واتذكر معه الشعر المرسل والملابس الملفتة للنظر .. الخ .

التقيت به في مكان لم اتوقعه ... تماما ... التقيت به عند احد الاخوة الاعزاء ... وعلى مائدة الفطور في يوم الاثنين الماضي .. عادل يصوم الاثنين .. وتطوعا ... اقبلت عليه هاشا ومرحبا وقلبي يرقص طربا أن أرى مثل عادل في مثل هذا المكان .

قلت والعجب يملكني — ها ... كيف وصلت الى هذه الدرجة من التغير وانت الذي اعرفه اللاعب الصاخب .

فجاء جوابه اعجب من مظهره حيث قال والابتسامه النورانية تعلو محياه — يا أخي الم تسمع قول الحق « يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق » ... فعلا يا أخي لقد كنت بغير روح . فقلت وانا اطلب التفصيل — كيف كنت بلا روح ؟

— يا عزيزى .. لقد اقبلت علي ايام كنت ادخل السينما واخرج منها الى سينما أخرى ومنها الى ديوانية لهو .. كنت اركض وراء قتل الوقت ... وكنت الهث من سرعة الركض كأن هناك شيئا يتعقبني ، دائما كنا نردد هذه الكلمة يا فيصل — اغنم زمانك — اغنمه باللهو ... الحق ايامك التي تمر من امامك كلمح البصر ؟ .

وخشيت ان اقاطعه فقلت كلمة استيضاح قصيره — كيف كلمح البصر

وهنا رجع عادل في مقعده ورفع راسه وقال : الموت صدق يا فيصل كنا كنا في رهبة منه ويوم الغم عندما يموت عند احدنا قريب ، اذكر مثل هذه هذه المناسبة وذهبنا الى المقبرة لتشييع جنازة والد احد — الشلة — وكان يوما كالحا .

الشيء الذي نركض منه يوميا قد انتصب امامنا ملء الارض والسماء ... الموت ... النهاية ... ما وراءها .. ما هي نهاية هذا العبث والمجون ... ها هي القبور الصامتة قد فتحت اسقفها تستقبل الوافدين من عالم الحركة الى عالم السكون .. وسكون الاجساد وعذاب الارواح لقد جلست يوما اعد المعاصي التي فعلتها يا فيصل ، فقلت عمرى الان ٢٤ سنة وحسبت معاصي ١٤ سنة على سبيل المثال فوجدت ان في اليوم على الاقل عشر معاصي وفي السنة ٣٦٠٠ معصية وانتهيت الى اكثر بكثير من خمسين الف معصية ، هذا اذا كان في اليوم عشر معاصي فكيف وانا لا اقل عن مئة معصية في اليوم ... اين النجاه .. اين النجاة .. والله يقول — ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد —

توقف عادل عن الحديث فنظرت اليه واذا بالدموع قد اندفعت من عينيه فوضع كفيه على وجهه واجهش باكيا .

فربت على كتفه وقلت — يا عادل الم تعلم ان الله عز وجل من فيض كرمه يقبل التوبة الصادقه ويبدل السيئات الى حسنات .. الا تفرحك هذه البشرى .

فرفع وجهه وقال — لولا هذا الظن بالله لهلكت من الغم لقد سمعت قول الله تعالى يناديني وامثالي « قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمه الله » .

فهرولت انتكب الطريق الى الله واملي ان يقبل الله توبتي .

فقت له — يا عادل ، لقد جاء في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام « لله اشد فرحا بتوبة العبد من رجل فقد راحلته بفلاه فانطلق الى ظل ورقد فيه ثم استيقظ فوجد راحلته عنده فقال : اللهم انت عبدى وانا .. ربك . اخطأ من شدة الفرح » أو كما قال عليه السلام .

فقال عادل وقد زال عنه بعض الغم — يا اخي ، ان مسؤلية انتشال امثالي من الضالين هي في رقاب الدعاه الذين وقفوا على جادة الحق وامسكوا بلواء الهدى . ان اعدى اعداء الدعاة يا اخي هو جهل الناس بدينهم وابعاد الرحمة فيه ، لذا كنا في ضلالنا نهزا بالاسلام واهله ولا لوم علينا فالانسان عدو ما جهل

سمعت كلمات الاخ عادل الاخيرة فأصررت على نقلها اليكم عبر هذه الصفحة ليعلم كل الدعاة حجم مسؤلياتهم مهامكم الشباب التائهه ينادونكم كي تنقذوهم ، ولا يغرنكم استهزاءهم واعراضهم في البداية فكما قال عادل — الانسان عدو ما جهل —

رئيس رابطة مسلمي سيلان يندد ب :

الجرائم التي ترتكبها السلطة ضد المسلمين

ويحتج لدى رئيسة الوزراء

ويطالب باتخاذ اجراء فوري لاغاثة واعادة توطين الضحايا

السيدة رئيسة الوزراء

تلقيت معلومات معينة تتعلق بحوادث معادية للمسلمين في « بوتلام » ومناطق اخرى في الايام الاخيرة . ويبدو انها تختلف تماما عن المعلومات التي تلقيتموها .

لقد اخبرت بان ٦ من المسلمين . كانوا مجتمعين في احد مساجد بوتلام . قد لقوا مصرعهم كنتيجة لاطلاق الرصاص عليهم من قبل الشرطة . وتبع ذلك اعتداءات اخرى في حق المسلمين تمثلت في نهب متاجرهم والاعتداء عليهم بالضرب بل حتى وصل الامر الى اغتصاب نسائهم في مناطق مثل نيكاواريتيتا في مقاطعة كورينقالا نوشياغاما في مقاطعة انورا دابورا ونيغومبو في مقاطعة كولومبو .

لقد جاء أن قرى اسلامية معينة تجاور هذه المناطق تاثرت ايضا بهذه الاحداث . وتشير الدلائل الى ان هذا النوع من العنف سيمتد الى مناطق اخرى .

انه لمن الاهمية بمكان ان يعرف أهل البلد الحقيقة وان تتخذ خطوات عملية لوقف هذه الاعمال ومعالجة أسبابها .

في الوقت الراهن ، ارجو شاكرا ان تتفضلوا بتشكيل لجنة محايدة ومستقلة للتحقيق في هذه الاعمال المبلغ عنها .. انطلاقا من مبدا المحافظة على الوفاق والسلام في علاقات الطوائف .

المخلص

س.ج.س. شلقانایاغم

عضو مجلس النواب

السيدة رئيسة مجلس الوزراء

بما أن الخطاب الذي قدمتيه في الجمعية الوطنية بتاريخ ٣ فبراير ١٩٧٦ ، بشأن الاضطرابات الطائفية في بوتلام قد بدا متعارضا مع المعلومات التي ترد الينا من وقت لاخر . فان اللجنة العاملة لرابطة عموم مسلمي سيلان قد بعثت بلجنة تقصي حقائق برئاستي لتزور بتلام وتقوم بجمع المعلومات من مصادرها وتقف على الحقائق الاكيدة .

لقد التقينا بنائب بتلام السيد م.هـ.م. ناينا ماريكار ، ورئيس مؤتمر بتلام المتحد السيد س.م. ايبونو وقطاعا عاما من مواطني المنطقة بما فيهم عدد من الذين

شردوا من منازلهم والذين جردوا من ممتلكاتهم وكذلك الجرحى والمصابين .
من الشواهد التي تجمعت لدينا امكننا التوصل الى النتائج الاتية . والتي نامل في ان نضعها بين يديكم :
١ — في يوم الاثنين ٢—٢—١٩٧٦ وفي العاشرة والنصف صباحا ، اطلق رجال الشرطة النار على مجموعة من المصلين داخل مسجد الجمعة ببوتلام حيث قتل شخصان على الفور واصيب خمسة بجراح خطيرة .
٢ — بعد ذلك اقتحم رجال الشرطة المسجد واعتدوا بوحشية على المصلين بما فيهم الجرحى وضربوهم باعقاب البنادق والقوا ببعضهم خارج المسجد .
٣ — نقل القتلى والمصابين بجروح خطيرة الى مركز الشرطة حوالي الساعة الحادية عشرة من نفس الصباح وتركوا في مركز الشرطة حتى الساعة السادسة مساء حيث نزف بعضهم حتى الموت .
٤ — كنتيجة لعدوان الشرطة هذا على المسجد ضاعت سبعة ارواح وجرح الكثيرون .
٥ — بقي القتلى ملقون في العراء امام مركز الشرطة في عرض عام .
٦ — في يوم الاثنين ٢—٢—١٩٧٦ ، بعد الظهر ، قام جمع من نحو ١٥٠٠ شخص يتألف من موظفي ال س.ت.ب ، ومؤسسة الاسمنت يقودهم الكاهن البوذي الذي يرئس مركز بوتلام البوذي قاموا بالتحرك على طول طريق كورونيفالا في اتجاه السوق وهم يحرقون ويجتاحون منازل المسلمين حتى وصلت القوات المسلحة الى مسرح الاحداث وقامت بتفريقهم .
٧ — مع أن الشرطة كانت موجودة خلال المشهد ومسلحة تماما ، الا انها امتنعت عن اتخاذ اي اجراء فعال لتفريق التظاهرة او منع المنازل من الحريق .. الخ .
٨ — قام الجيش بحراسة ثلاثة من البصات التي حملت هؤلاء العمال الذين جاءوا لمهاجمة مدينة بوتلام الى ما بعد مادورانكولي .. دون أن يقوم بالتفتيش عن السلاح الذي يحملونه . وبمجرد ابتعاد الجيش عادوا وقاموا باحراق عدة منازل ومتاجر في مادورانكولي.وقرية بأكملها عند تقاطع باتالى . وفي بوتوتيلا ، احرقت جميع المساكن الاسلامية بما فيها المسجد وسويت بالارض كما سويت ارض المسجد بالبلدوزر .
٩ — طرد جميع المسلمين الذين يعيشون في المناطق النائية ودمرت منازلهم واحرقت .
١٠ — في بوتلام نفسها لم يتأثر سوى متجرين للسنهاليين —(الاغلبية غير المسلمة — المجتمع) . لم يقتل اى سنهالي لا في بوتلام ولا في غيرها . ولا تعرض اى سنهالي لاضرار تذكر في ممتلكاته كنتيجة لعدوان من المسلمين .
ان حادثة بوتلام تعتبر واحدة من مسلسل احداث وقعت خلال العامين المنصرمين بلغ عدد حوادثه ما يقارب الاربعين حادثا ... حيث تتحول المشاجرات الشخصية الفردية الى صدام بين الطائفتين . ولقد قامت الرابطة الاسلامية في كلّ وقت بنقل وقائع هذه الاحداث لعلم السلطة ولكن يؤسفنا ان نقول بأن خطوة جادة لم تتخذ لكبح اتساع هذه الصدامات او تعويض اولئك الذين عانوا من اضرار بالغة في الارواح والممتلكات ان المسلمين هم اقلية تعيش في قرى معزولة وسط قرى يسكنها السنهاليون . ولقد ظلوا لعشرات السنين يتعايشون في سلام وانسجام مع طائفة الاغلبية وقد لوحظ فقط في الماضي القريب خلال العامين الاخيرين ان الاضطرابات الطائفية قد بدات تزداد وتتوالى . اننا نلمس في ذلك وجود ايدي تحرض الطائفة ذات الاغلبية على ارتكاب اعمال العنف ضد الاقليات .

وعليه فنحن نناشدكم :
١ — ان تشكلوا لجنة تحقيق مستقلة لتتحرى عن هذه الاضطرابات الطائفية من جميع الوجوه — خصوصا تورط الشرطة وموظفي الدولة والمؤسسات .
٢ — اتخاذ اجراء فوري لاغاثة واعادة توطين الضحايا .
٣ — تعويض الذين تعرضوا للاضرار والخسائر كنتيجة لهذه الاضطرابات .

المخلص
الدكتور — م.س.م. خليل
رئيس رابطة مسلمى سيلان



تحية يا فتى الاسلام والعرب ..
في غمرة الليل والاعصار والغضب
تحية .. وفلول الحق لاهثة ..
وواثب الحق . رغم الحرق . لم يثب
تحية لـك في السراء أبعثها ..
وفي الشدائد .. في الالام . في النكب
ومن دياجي ملمات يضيق لها
صدر الحليم أناجي كل ذى أرب ..

★ ★ ★

من أمتى — وعوادي الدهر تطحنها
في مهمة القحط والاجداب واللغب
من أمتى — أمة كانت مكانتها
فوق الثريا تخطت هامة الشهب
عزا وبأسا .. وايمانا تلوذ به
في كل مصطدم في الدهر مضطرب ..
تجتاز ليل البرايا من مشاعلها
وهج الهداية يجلو ظلمة الرتب ..
شبابها درة الاكوان ما جنحوا
لغير حق .. وما مالوا الى كعب
اذا حنا الليل لم تلبث مضاجعهم
ان حركتهن ترنيمات مقترب ..
جثوا أمام شديد الطول خاشعة
أبصارهم .. ودموع الذل في صيب
والوحي عطر أجواء الظلام ولو ..
لا الوحى ما بزغوا كالصبح من عجب
تمتد أعمدة الضوء التي هتكت
بقوة الحق ما أستعصى من الحجب .
يا ليل .. كم شهدت عيناك من بطل .. يبكي
امام جلال الله في رهب ؟؟؟
وفي النهار ليوث كان واحدهم
في ساحة الحرب كالاعصار . كاللهب
والسيف يجرى — دما من منغلق
عن الحقيقة ..أوداع الى الشغب
في كف أروع لا يخشى الحمام وان الموت ينقض
كالموتور .. من قرب .. !
والله أكبر — رغم البأس — قنبلة
عنيفة الحس نرمى القوم عن كثب

يا للشهادة .. أعيتهم مذاهبهـــا
حينا فما يئسوا من شدة الطلب ..
وللحياة .. رأوها معبرا وسبيلا .. للجنان
التي تشتاق في رغب .. !
وللسيوف المواضى كم قضت وطرا ..
وكم رأت خطرا في لجة الغضب ؟!
أولئك القوم ابائي مفاخرهم مفاخرى .. وأنـــا
أولى الورى بأبـــي !!

★ ★ ★

اعظم وأكرم بجيـل كان منبتـه
روض العقيدة في أثمارها العجب ..
ويا سعادته .. والكـون يحضنـه
وينتشى من عظيم الحب كالحبب ..
ويا شـقاوة أعـداء قـد احترقوا
حقدا وضاق عليهم واسع السهب ..
غشى النواظر حتى ما تكاد ترى
من الحقائق الا صـورة الكـذب

★ ★ ★

والان .. في شرة الاوهان يجرفنا
زيف .. وكيد من الاعداء لم يخب .
يا ويح من شغلتهم عن عقيدتهم
مظاهر البؤس تعبيرا عن الهرب ..
يا ويحنا وطيـوف الحزن تغمرنـا
ونحـن نلهث خلف المال والنشب
لم نرض أن نستوى فوق الدنا بشرا
حتى ــ تخنفس ــ منا هابط الرتب
وصار يسبدل الادنـى بأحسـنه
جهلا ويركض خلف الغرب في خبب

★ ★ ★

فعد الى الله ..
يا من عضه الالم الدامي .. ويا من ربا في
دجية الريب
واحمل الى الكون نور الحق انك أن
تحمل الى الكون نور الحق . في غلب

★ ★ ★

الا ترى القوم في (أوربة) انسحقوا
علـى مطارق جمـر اليأس واللغب
(حضارة الطين) أعمتهم بدايتها
عن النهاية فانساقـوا الـى الحوب
وخلفها من ــ يهود الفكر ــ شرذمة
هيهات تنسى أذاها سالف الحقب !!
على الدهـر لا يفتى .. وان بنى الا
انسان في وهج التنور كالحطب !!

★ ★ ★

هامت شعوب الضياع اليوم في قلق
مضن . وفي حرق مديد . من العطب
فمن سواك ــ فتى الاسلام ! ــ ينقذها
من الغوايـة في دوامـة الكـرب ؟؟
ومن سواك اذا ما الحر بشب لها ..
الاوار واشتعلت من غير ما سبب ؟؟
الا حطاما تبارت في تملك الا ..
أوغاد فانطلق الاعصار في غضب ..
ومن سواك ؟ . وللطاغوت زمجرة .
مريرة ــ يزرع الايمان في اللبب ؟
فثب ! ــ واياك والاخرى ففي غدك الدامـي
تقول ــ حسيرا ــ : كيف لم أثب ؟!
لديـك قرانـك الغالي الذي فتحت
مغالق الكـون فيـه دونما تعب ..
وفي السماوات رب الكون يكلؤ من ..
يحمي الذمار ــ وانيكلاك لم تخب .
وطي تاريخك المسطور ــ ملحمة الجهاد ــ قد
سطرتها كف كل أبي !!
أفـق !!
فان حشـود الكفـر قـد شنقت
(طلائع الحق) قربانا الى النصب !!

★ ★ ★

وأنت يا أيها الدنيا التي غرقـت
في لجة الموت .. لا تأسي وتنتحبي
فذي طلائع دين الله قـد حملـت
هدى السماء الى الدنيا بلا رهب ..
غـدا .....
غدا ترين الدياجي قد غدت بلجـا
وتبصرين فلوك الشرك في هرب !!
والحمد لله رب العالمين

أم سلمة.. والتربية بالسنة

ام سلمه بنت زاد الركب ، او هند بنت ابي اميه بن المغيره رضى الله عنها . علم من اعلام التربية الاسلامية الخالدة . نقف مع حديث روته ننهل من معينه دروسا رائعة في التربية . .

ها هي تفقد اغلى ما في حياتها حين وصلها نبأ استشهاد زوجها ابى سلمه رضى الله عنه انها في لحظات الصدمة العنيفة . والخبر المفجع يرد على بالها ذلك الخاطر الحبيب الى نفسها وهي تصغى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظته .

(ما من مسلم تصيبه مصيبة فقال ما أمره الله وانا لله وانا اليه راجعون . اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها) .

وها هو لسانها يردد . . انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي ، واخلف لى خيرا منها . . استجابة لامر الله ورسوله ثم تقف عند هذه الجملة . . الا اخلف الله له خيرا منها . وتسائل نفسها ومن خير من ابى سلمه ؟ ما لها وللرجال ، ان زوجها العظيم الذي عاشت عمرها معه تفكر في بديل عنه معاذ الله ، انها تطرد الهاجس من فكرها وكلما بدات أسماء الرجال تلتمتع في ذهنها تستغفر الله . ما لها وللناس . ومن في الناس مثل ابى سلمه ؟ اول مهاجر الى الله ورسوله في دار هجرته . او تلك الايام الخوالي التي قطعت بها الصحراء وحيده مع الوحشه والليل والغربه حتى تلحق بزوجها في قباء . وترجع بها الذاكرة أكثر وأكثر الى الوراء .

او تنسى ابنها سلمه وقد خلعت يده بين اهلها واهل زوجها ؟ ثم تستعيد ذلك الرجيع يوم سجنها اهلها وحالوا بينها وبين الهجره او تنسى تلك الايام السود وهي تخرج خارج خبائها كل ليلة تبكي ما شاء الله لها ان تبكي حزنا على فراق زوجها الحبيب ؟ والحزن الاكبر على بعدها عن اخوانها المسلمات . رهينة بيد الشرك . ان قلبها ليتفطر . تذكر دمعها المدرار . ثم تحس بدمعات غزار تهطل منها تبلل وجنتيها . هيهات . لقد مضى زوجها الحبيب الى غير رجعة . وبدأ الالم والحزن يتجدد . فيهيج النفس للنحيب فتستجيب . ثم تذكر موعظة نعيها لها فتردد .

انا لله وانا اليه راجعون . . اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها .

ثم تتلعثم والغصة في حلقها . من خير

للاستاذ : منير الغضبان

من ابي سلمه . وتنظر الى ابنتها زينب زهرة لم تتفتح الاكمام عنها بعد . فتضمها الى صدرها وتودعها في قبلة كل ما تملك من حنان . وتذكر أنها صارت يتيمة بلا معيل فيشتد الالم . وتذكر الدعاء . وتستجيب المسلمة الصابرة لله ورسوله :

انا لله وانا اليه راجعون . اللهم أجرني في مصيبتي واخلفني خير منها .

وتكرر الدعاء اذعانا واستسلاما لله ورسوله .

وتمر الايام بطيئة ثقيلة . ويخف وحر الصدر وسعير الالم ، وتشارف على مغادرة ايام الحداد . اربعة اشهر وعشرا . والشهيد العالي في قلبها قرير . لقد كان يملا حياتها سعادة وطمانينة وهناءه وبدات تفكر في هدوء .. واخلفني خيرا منها .

انها عن الرجال عازفة . ولها في ابنتها شغلا عن الناس . وفي سنها عزوفا عن الزواج . ولكن رسول الله الصادق المصدوق يؤكد — الا اخلفه الله خيرا منها .

ترى من يقدم لخطبتها وهي المسنة ذات العيال ؟ ..

وهي مؤمنة مستسلمة لله . تكرر الدعاء استجابة لامر الله ورسوله .

وانقضت العدة . وبدأ القلق يساورها من الخاطبين . وودت لو تغلق بابها عليها فما لها من ارب بالرجال بعد ابى سلمه .

اهو هو . خير من ابى سلمه . ثاني اثنين اذهما في الغار . واول الامة اسلاما ، ومن واسى رسول الله بنفسه وماله . وعادت صورة ابى سلمة تحتل ذهنها ، وتملا عليها حياتها . فاعتذرت في رفق . انها لا تريد الرجال . ولكن كيف تفعل بحديث رسول الله صلوات الله عليه .

— الا اخلفه الله له خيرا منها .

وما كادت يقر لها قرار حتى خطبها عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

اهو هو . خير من أبي سلمه . فاروق الامه من اعز الله به الاسلام . انها لتعرف من عمر . وما مثلها يجهله . ومع ذلك فلابي سلمه في قلبها من الحب والاكبار ما لا يطاله عمر . واعتذرت في رفق ولا يزال صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرن في اذنها . الا اخلف الله له خيرا منها وتخشاه في الوقت نفسه في اعماقها . ولكن ابا سلمه شاخص أمام عينيها في زاوية الغرفة ، في صحن الدار ، في الفراش عندما تأوى اليه . ثم تضم زينب الى صدرها وتغيب عن دنياها بها فهي دنياها مع بقية احبابها الصغار مع سلمه الذي اقترب من الخامسة من عمره . يدرج كزهر الربيع النضير ، والله كفيل باعالة يتيماها .

وأشرقت الشمس عليها ذات صباح .

وهي تحس في نفسها بخدر غريب من النشوة الحالمة لا تدرى مصدرا لها ، ومضت سحابة من النهار لتنتبه على طريق الباب عليها . وعرفت أنه حاطب بن ابي بلتعة ترى يريد الزواج ، والتي اعتذرت برفق لوزيرى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، أفلا تعتذر لحاطب ؟ .. لكنها فوجئت بالنبأ المذهل . انه يخطبها لرسول الله .

ام سلمه .. لرسول الله .

يا لها من امنية اغلى من قبض القمر عندها . او ترنو في الدنيا الى اعظم من سيد الخلق يكون لها زوجا وتصبح اما للمؤمنين في الارض ؟ .. ماذا تجيب ؟ ..

وتتوارد الخواطر العنيفة . فتتلعثم ماذا تجيب .

ابو سلمه المهاجر المجاهد الشهيد . سلمه وزينب ريحانتاها في الوجود . عائشة وحفصه في بيت النبي عليه الصلاة والسلام

وكان لا بد من جواب . فحاطب بن ابى بلتعه في البا ب .

حزمت أمرها وهي تعلم أنها تخسر العز العظيم بين الناس وليكن فمرضاة رسول الله أهم بكثير من تلبية عواطفها المضطربة قالت كلمتها الحاسمة :

ان لي بيتا وانا غيور .

او (انى مسنة ، غيرى ، ذات عيال)

ومضى حاطب بالخبر واغلقت الباب ضارعة في قلبها الى الله والصوت يرن في اعماقها : الا اخلف الله خيرا منها ...

وامسكت راسها بيدها تحاول ان تدفع التفكير فلا تجد سبيلا الى ذلك .

ثم يطرق الباب ثانية فتفيق من ذهولها وشرودها مرتاعة . حاطب يعود ثانية فيخفق قلبها بعنف وتسمع الجواب : اما انك مسنه ، فانا أكبر منك ، واما الغيرة فيذهبها الله عنك ، واما العيال فالى الله ورسوله)

نعـــم .

وندع لها رضى الله عنها أن تحدثنا بهذه القصة الرائعة (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم تصيبه مصيبة فقال ما امره الله ، انا الله وانا اليه راجعون . اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها . قالت : فلما مات ابو سلمة رضى الله عنه قلت : أي المسلمين خير من ابي سلمه ؟ أول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم اني قلتها فاخلف الله تعالى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابى بلتعة يخطبني له فقلت : ان لي بنتا وانا غيور فقال صلى الله عليه وسلم : أما ابنتها فندعو الله يغنيها عنها . وادعو الله تعالى أن يذهب بالغيرة) اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي .

ونقف لنتعلم بعض دروس التربية من خلال هذا النص .

١ — المسلمة العالمة : فام سلمه هي التي نقلت لنا هذا الحكم الشرعي ما يقوله المسلم عند المصيبة . اذ ألمت به . وكم من احكام الاسلام فقهناها من النسوة الخالدات في تاريخنا العظيم .

٢ — المسلمة الداعية : فلقد نقلت لنا الحديث رضى الله عنها بالاسلوب الذي يقربه الى أذهاننا بحبث مثلته واقعا حيا لا كلاما نظريا بحتا . ومن خلال المعاناة الشخصية المباشرة .

٣ — المسلمة المربية : فهي قد أعطتنا في هذا المجال من الدروس ما لا يحصى . ومن خلال مقتضب واحد .

٤— وفاء المراة لزوجها : ان عليها أن ترى أن زوجها هو مثلها الاعلى بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام مهما كان هذا الزوج . وان يحيا هذا في شعورها وتؤمن به الايمان الذي لا يزعزع لتستقر حياة الاسرة في عشها الهنىء الهادىء .

٥ — التقسيم من خلال العقيدة . فعظمة أبى سلمة في ذهنها ليس بمدار ما يقدم لها من لباس وزينة ، أو يهيىء لها من طعام وشراب . بل عظمته في نفسها أنه اول مهاجر الى الله ورسوله .

٦ — المسلمة الملتزمة : فليست علاقتنا مع نصوص الشريعة . علاقة حفظ وانتهى الامر او علاقة اعجاب على احسن تقدير أو علاقة خاطر يرد للذهن ويمضي . بل علاقة عمل وتطبيق انها بمثابة الاوامــر للجندى في الميدان . ينتظر لحظة الامــر ليستجيب .

(وما كان لمسلم ولا مسلمة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة مـــن

أمرهم)

٧ ــ المسلمة المؤمنة : وليس تطبيق النصوص ناتجا عن عادة . او اجبار وتكيف بل عن قناعة وجدانية لا يتطرق اليها الشك أدنى ذرة . . فقلتها ، فاخلف الله لها خيرا منها .

٨ ــ المسلمة المخلصة : فلقد صدقت مع الله فصدق الله معها . وانابها سيد الوجود تكون من زوجته في الدنيا والاخرة

٩ ــ المسلمة العظيمة . سر عظمتها في رايي انها لم تستجب لعواطفها مع اول وهلة لانها تعلم مدى خطورة كونها زوجة لرسول الله صلى الله عليه سلم وما يقتضي ذلك من تكاليف ومسؤولية خافت ان تؤذي رسول الله في . سنها . وغيرتها . وابنتها فاعتذرت عن أشرف كرامة سيقت لها .

١٠ ــ المسلمة الصابرة : فلم تقابل المصيبة بالنواح والنحيب وشق الجيوب ولطم الخدود حتى والدعاء بالويل والثبور على نفسها بل التزمت بالحديث الذي علمها اياه رسول الله صابرة اجرها عند الله .

١١ ــ المسلمة الام : فابنتها الصغيرة تحتاج الى عناية ورعاية . وهي على استعداد ان تعاني شظف العيش . ولاواء المحنة لتتمكن من تربيه ابنتها والحنو عليها ورعايتها الرعاية المطلوبة . وتعتذر ــ كما قلت ــ عن أشرف كرامة ــ في سبيل هذه الطفلة النامية .

١٢ ــ المسلمة الانثى : انها لا تكابر في المحسوس ولا تنكر الواقع . فهي تعلم شديد غيرتها وعنفها . فمن الذي يضمن أن لا تخرج عن طورها من جراء هذه الغيرة فتقع في سخط الله وغضبه في لحظة من لحظات غيرتها الجامحة .

١٣ ــ المسلمة الواقعية : والنساء اللاتي فتنتهن الدنيا . وجثمت في صدورهن يعبدنها يتجاهلن سنهن بل ويحسبن انهن في ميعة الصبا وشرخ الشباب ، ويعكفن على دنياهن عابدات مهما امتد بهن الزمن

١٤ ــ المسلمة اللبيبة الذكية : فهي تدرك بثاقب نظرها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدعها دون توجيه . وهو يراها تعرض بين يديه همومها وواقعها وكان ما حسبته . دعا الله لغيرتها ان تذهب عنها .

ولابنتها أن تكون في رعاية الله ورسوله . وما احوجنا في حياتنا الى أن نستعمل حصافة التفكير وحسن الاسلوب للوصول الى الهدف المنشود خاصة بين المدرسة المربية وطالباتها المتعلمات .

١٥ ــ المسلمة الامينة : فهي يوم تنقل واقعها لخاطبها . . رسول الله صلوات الله صلوات الله وسلامه عليه تعلمنا درسا عظيما في الحياة العمليه أن نتخلص من اسر التزوير المقيت والمخادعة الكاذبة في التجميل والزينة ، واظهار المحاسن المموهة لدرجة تغيير خلق الله حرصا على الصيت والثناء والمديح .

١٦ المسلمة الخالدة : وهكذا دخلت ام سلمة تاريخنا الاسلامي . اما للمؤمنين في الارض كل الارض وللمؤمنين كل المؤمنين الى أن يرث الله الارض ومن عليها ، في الدنيا والاخرة . ولم يكن بامكانها أن تبلغ هذا المرتقى لولا ماضيها العظيم من جهادها في سبيل الله . وهجرتها الى الله ورسوله واستعدادها لان تخسر حياتها كلها في سبيل الالتحاق بركب الاسلام العظيم .

١٧ ــ المسلمة الرائدة : فهل لك ياأختاه المسلمة أن تحتذي بخطا أم سلمه في البناء والتربية والسلوك . وان تحرصي على امثال هذه المفاخر لتعيدى لنا ذلك الواقع حيا ينبض في حياتنا اليوم . وتنهلي من معين السنة النبوية العظيمه مورد التربية العظيم .

وصدق الله العظيم اذ يقول :

(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله .

لقاء المجتمع مع: طالبة من كلية التربية

أم سلمه بنت زاد الركب، أو هند بنت أبي أميه بن المغيره رضى الله عنها. علم من أعلام التربية الاسلامية الخالدة. نقف مع حديث روته ننهل من معينه دروسا رائعة في التربية..

ها هي تفقد أغلى ما في حياتها حين وصلها نبأ استشهاد زوجها أبى سلمه رضى الله عنه أنها في لحظات الصدمة العنيفة. والخبر المفجع يرد على بالها ذلك الخاطر الحبيب الى نفسها وهي تصغى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظته.

(ما من مسلم تصيبه مصيبة فقال ما أمره الله وانا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها).

وها هو لسانها يردد.. انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي، واخلف لى خيرا منها.. استجابة لامر الله ورسوله ثم تقف عند هذه الجملة.. الا اخلف الله له خيرا منها. وتسائل نفسها ومن خير من ابى سلمه؟ ما لها وللرجال، ان زوجها العظيم الذي عاشت عمرها معه تفكر في بديل عنه معاذ الله، انها تطرد الهاجس من فكرها وكلما بدات أسماء الرجال تلتمع في ذهنها تستغفر الله. ما لها وللناس، ومن في الناس مثل ابى سلمه، اول مهاجر الى الله ورسوله في دار هجرته. أو تلك الايام الخوالي التي قطعت بها الصحراء وحيده مع الوحشه والليل والغربه حتى تلحق بزوجها في قباء. وترجع بها الذاكرة اكثر وأكثر الى الوراء.

او تنسى ابنها سلمه وقد خلعت يده بين أهلها واهل زوجها؟ ثم تستعيد ذلك الرجيع يوم سجنها اهلها وحالوا بينها وبين الهجرة او تنسى تلك الايام السود وهي تخرج خارج خبائها كل ليلة تبكي ما شاء الله لها ان تبكي حزنا على فراق زوجها الحبيب؟ والحزن الاكبر على بعدها عن اخوانها المسلمات. رهينه بيد الشرك. ان قلبها ليتفطر. تذكر دمعها المدرار. ثم تحس بدمعات غزار تهطل منها تبلل وجنتيها. هيهات. لقد مضى زوجها الحبيب الى غير رجعة. وبدا الالم والحزن يتجدد. فيهيج النفس للنحيب فتستجيب. ثم تذكر موعظة نعيها لها فتردد.

انا لله وانا اليه راجعون.. اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها.

ثم تتلعثم والغصة في حلقها. من خير

س١ — الاسم — الفرع الذي تدرسينه — السنة الدراسية..؟

ج١ — الاسم جهير عبد الله ال مساعد... الفرع — قسم التربية وعلم النفس — تاريخ. السنة الدراسية — الرابعة...

س٢ — ما الفرق بين تلقي الدروس من الاستاذه المختصة وبين تلقيها من المدرس عن طريق التلفزيون المغلق..؟

ج٢ — ان تلقي الدروس عن طريق التلفزيون طريقة حديثة وناجحة في سد الثغرة الناتجة عن النقص الكمي في عدد الاستاذات المتخصصات وحينما تم تزويد الكليات لدينا بهذه الطريقة كان انطلاقا من ايمان المسؤولين بوجوب تأمين كل الوسائل المكنة لتسهيل العملية التعليمية بالنسبة للطالبة حتى تتلقى دروسها بالطريقة المثلى الملائمة لمستواها التحصيلي ولما يجب أن تتعلمه كطالبة جامعية..

وعلى ذلك ان الفرق بينهما لا يمكن ان نقول انه فرق جذري يؤثر التأثير المباشر على تحصيل الطالبة... أو يعيق تقدمه.. لان تلقي الدروس عن طريق التلفزيون لا يعتبر فيها المعلم وحده ايجابيا ونشاطا وفعالا فقط في العملية التعليمية.. بل ان للطالبة دور يتفاعل مع دور المعلم ويؤكد نجاح هذه الطريقة وفاعليتها ذلك لان الطالبة تستطيع أن تستفسر عن اي غموض يصادفها في نقطة ما خلال تلقي المحاضرة بواسطة هواتف الاتصال المزودة بها قاعة المحاضرات... فيجيبها الاستاذ فورا عن اي استفسار او تساؤل وهذا يحل محل وجود المعلمة أمام الطالبات.. اذ لو كان تلقي الدروس عن طريق التلفزيون يتمثل فقط في القاء المدرس للمعلومات دون أن تشارك الطالبة او تسأل او

...ات في الرياض



جهير تقول :

• انني أرفض اعتبار الاختلاط مبدأ معترفاً به في مجتمعنا الاسلامي..؟

تستفسر .. لكان هنا الفرق شاسعا ولكانت الخسارة واضحة .. ولكان ايضا الخطأ بينا في استحالة استمرار هذه الطريقة كطريقة مثلى في التدريس لكن حينما وجد فيها الوسيلة المناسبة والناجحة في استخدامها انتشرت انتشارا واسعا ... ولعل اهم ما قامت به الكليات المختلفة في هذا المجال توفير قاعات المحاضرات اللازمة لنجاح هذه الطريقة فزودتها بشبكة اتصال تربط بين قاعات الطالبات ومكان المدرس بحيث يسهل مناقشة الطالبة لاستاذها عبر الهاتف المتوفر في جنبات القاعة ... وايضا توفير المتخصصات في استخدام الاجهزة .

ويمكن ان نقول انه اذا كان هناك فرق يذكر فهو لا يخرج عن كون ان المعلمه في شخصها هي من تقوم بضبط الفصل اما .. تلقى الدرس بواسطة التلفزيون فان الطالبة مسؤولة عن نفسها تستمع في انصات وتناقش عند الضرورة ... وفي هذا اعتماد على النفس مما يشعرها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها ...

ففي المراحل الجامعية تبلغ مقومات شخصية الطالبة مرحلة النضوج الشامل لجميع النواحي فلا تحتاج الى ضابط يرقب تصرفاتها بقدر ما تحتاج الى طريقة علمية ناجحة توصل اليها المعلومات الواجب عليها الالمام بها ما دامت هي مدركة قيمة الفائدة المرجوة من تحصيلها ..

على هذه الطريقة ..

ويكفي ان نجد في هذه الطريقة الكفاية في توفير التعليم المناسب لطالبات المراحل الجامعية دونما الحاجة الى اختلاط يستدعي حضور المدرس امام الطالبات .. لان طريقة الشبكة التلفزيونية .. قامت بالدور المثالي ... الذي تحتاج اليه الطالبة واغنتها عن الاختلاط ومضاره الواجب تفاديها في اي مكان .. كان ..

س٣ — ما رأيك في الاختلاط في الجامعة .. وهل تجدين ضرورة له ...؟

ج٣ — أنا لا أؤيد الاختلاط في الجامعة وارفضه كل الرفض واعتمد في ذلك على اقتناعي الكامل بمبادىء شريعتنا الاسلامية ونصوص القران الكريم .. ثم الفطرة العقلية الفاحصة واسلوب المنطق المقنع .. لاننا لو طرحنا مجرد تساؤل ما هي ضرورة الاختلاط في الجامعة ؟ كيف تكون الاجابة المقنعة هل الاختلاط في الجامعة وسيلة لحصولنا على التعليم الجامعي الذي نحتاجه في هذه المراحل ؟ ام معنى ذلك اننا استطعنا مواكبة الركب الحضاري المتقدم واستطاعت الفتاة منا ان تخالط في سفور وتقنع الاخرين بوجودها ؟ اذا كانت الاجابة تبرر ضرورة الاختلاط في انه الوسيلة الفضلى لتوفير التعليم الجامعي الذي يجب أن تحصل عليه الفتاة ففي هذا مغالطة واقعية واضحة لانني طالبة ادرس في كلية تربوية يتوفر فيها

كل الاحتياجات اللازمة للطالبة الجامعية ومع ذلك يحرم فيها الاختلاط تحريما مطلقا وتبتر اي محاولة لمجرد التفكير في ذلك ولا أجد في هذا نقصا أو عيبا لان كل ما أطمع فيه للحصول عليه في تعليمي الجامعي اجده متوفرا دونما الحاجة الى اختلاط سافر يحرمني الشعور بوقاري وتحفظي فقد ركزت هذه الكلية نظرتها في اعتبار أن الطالبة فيها تشكل الثقل الهائل الذي تتجه اليه كل معطياتها وتوجيهاتها واهتماماتها لتجعل من هذا الثقل ثقلا في موضعه يملأ كل الفراغ الذي ينتظر منه العطاء المشبع لحاجة الطالبة كفرد وحاجة المجتمع اليها كعضو عامل يساهم في الارتقاء بمستوى نهضة بلاده النامية فوفرت كل ما يمنحها الثقة بذاتها والاعتداد بشخصيتها في توازن يكفل لها تأدية دورها بنجاح فهل انا في حاجة بعد ذلك الى الاختلاط ؟ تتوفر لي ولامثالي من الطالبات كلية تعترف بكامل احتياجاتنا وتعطينا الحق في تشكيل هيئة كاملة هي هيئة الطالبات يتبع نظامها الانظمة التعليمية في ارقى دول العالم يتم فيها عن طريق الانتخاب ... والتصويت الجماعي اختيار ممثلة لها ... وانا امثل هذه الهيئة وتمنحني اسرة الكلية الصلاحية في التحدث عنها واعتبر عضوا في مجلس ادارة الكلية واقوم بالاشتراك مع أخواتي الطالبات باختيار الانشطة المختلفة التي تدور داخل الكلية وتنبثق منها لتنصب في دائرة المجتمع عامة .. كل ذلك توفر لي بفضل الله ثم بايمان حكومتنا الرشيدة بوجوب تعليمنا وتأهيلنا لمزاولة المهن

التي .. تصون كرامتنا وفطريتة فصيلتنا .. ما دام هذا التعليم متفقا ومنصاقا مع مبادىء الدين الاسلامي وبذلك لم افكر يوما بضرورة الاختلاط بل امانع اعتباره ضرورة للتعليم الجامعي .. بل ارفض اعتبار الاختلاط مبدأ معترف به في مجتمعنا الاسلامي لاننا مجتمع اسلامي والاسلام لم يدع الى الاختلاط بل حذر من التبرج والسفور وابراز فتنة المراة وحفظ للمراة حقوقها ومكانتها وصان عرضها كما لما يهتم اي تنظيم اخر .. اخفق في تحقيق التعاول المتزن بين المتطلبات الروحية والمادية كما فعل الدين الاسلامي الذي احرز نجاحا كاملا في وضع نظام يوائم بين حاجة الانسانية المادية وحاجتها الروحية بشكل فريد ..

وما دمنا امنا بنظام الاسلام واقتنعت به مجتمعاتنا وانتسبت اليه فاي خلل يصيب الموازين العادلة التي نص عليها الدستور الاسلامي ينعكس بالتالي على قوام المجتمع نفسه فيؤدي الى تفككه وانحلال موازينه . وبذلك يمكننا ان نقول أن ابتعاد المسلمين عن الاسلامودستوره وشرائعه جعلهم عاجزين عن ايجاد المجتمع الفاضل ؟ فهل الاختلاط يسهم في تحقيق المجتمع الفاضل ؟ لا اقول بذلك ان كل المجتمعات التي تفشى فيها الاختلاط انحدر افرادها الىوحل الرذيلة لا اقول ذلك ... وانما ما اقوله هو اني لا اعتبر الاختلاط عنصرا اساسيا في تكوين المجتمع الفاضل الذي نحن بحاجة اليه والان اكثر من اي وقت مضى .. لان يكفي ان نتساءل ما هيضرورةالاختلاط .. التي تتيح له اعتباره مبدأ متعارف عليه يكفل لمجتمعاتنا الاستقرار والثبات على المبادىء التي يجب أن تكون عليها ؟ والاجابة الصحيحة ليست هناك ضرورة تبيح الاختلاط ولكن الضرورة تنادي بالحد منه لان كل ما عاد منه لم يتعد الفساد والتحلل وانهيار القواعد والاسس المتينة التي كانت لنا بمثابة السياج الذي صان حرمتنا وكرامتنا ...وبما انني اعتبر فردا من افراد المجتمع المغلق كما يقولون اشعر اني في المكان الصحيح ولا اجد اي ضرورة

تبيح لي الاختلاط ولم يساورني شك يوما انني حرمت حقي في الحياة الحرة الكريمة لانني لم اخالط .. ولم اشارك .

ولم اشارك في الانفتاح الذي ازال المحدود بين الرجل والمراة على العكس تماما يملاني احساس بالطمأنينة ... لانني احيا الحياة الحرة الكريمة ولست في حاجة الى اختلاط يقضي على كرامتي وحريتي المصانة ... اما اذا قيل ان الاختلاط ضرورة يحتمها التطور الحضاري فما يجب ان يقال ردا على هذا الزعم ان التطور لا يعني الاختلاط والاختلاط لا يعتبر المقياس المثاليللتقدموالتطور الحضاري ... ويكفي منا نظرة واقعية الى المجتمعاتالمعاصرة والتي تفشى فيها الاختلاط بصورة واضحة فما هي الفوائد التي جنتها من ذلك هل وصلت الى ارقى القمم الحضارية وتبوات المركز القيادي في التحضر والدعوة الى المدنية المتطورة قد يكون تطورها الحضاري انصب على ماديات الحياة ... وكان لها مجال السبق في ذلك ... ولكن للنظر الى وحدتها الاجتماعية واعتبار كيانها الاجتماعي لوجدنا ان انتشار الفسوق والمجون المنحط مزق استار حرمتها وانتهك عرضها واباح الكثير من محرماتها حتى تساوى في نظرها الفضيلة والرذيلة ...على حد سواء فماذا بعد تجارة البغاء المنظمة ... وماذا بعد شهادات الترخيص لمزاولة هذه المهنة ... ماذا بعد هذا الانحلال ؟.. والذي نحن في غنى تام .. عنه .. ولسنا في حاجة اليه .. لان الشخصية المسلمة حقيقة قائمة في التاريخ الانساني قديمة وحديثة واستعباد هذه الشخصية مغالطة تاريخية فاشلة يجب الحد فيها .. فلا نتيح امثال هذا الانحطاط والتدهور في اخلاقياتنا ان يسيطر على طبيعة مجتمعاتنا .. المسلمة.. والتي ولدت فيها الشخصية المسلمة .. التي احاط الاسلام بهالة من المبادىءالقيمة جعلتنا منها الشخصية المثالية للعالم كله ... لا ضرورة للاختلاط .. وليس هناك ما يبرره.. والضرورة تكمن في القضاء عليه حتى نقضي على اولى بذور الفساد

والتحلل المتسرب الى مجتمعنا الاسلامي ...فنحن دستورنا القران ... والقران الضياء الذي شمل اعماقنا وانعكس على دروبنا .. وانا اتبع نص القران الكريم وافخر به كدستور محفوظ فهل بررت اياته الكريمة ضرورة الاختلاط لبناء المجتمع الاسلامي .. الفاضل ..؟؟

س٤ ـ هناك من يقول أن الحجاب مفروض فرضا على الفتاة المسلمة وأن الاختلاط محظور عليها ولو اتيح لها ذلك لما ترددت فيه . ما قولك في هذه الشبهات ..؟

ج٤ : لو كان الحجاب مفروضا فرضا على الفتاة المسلمة واتبعته لمجرد الخضوع بلا اقتناع لما تمسكت به تمسكها بدينها وعاداتها وتقاليدها .. نحن نتمسك بالحجاب لان لدينا الحجة العقلية التي تجعلنا نحافظ عليه ويكفينا من هذه الحجه انه يكسبنا الوقار والعفه ويصون حرمتنا كما نقبل ونرضى نحن لانفسنا .. تستطيع الفتاة منا أن تتحلل من الحجاب في اي وقت كما فعل غيرها .. ولكن الفتاة المسلمة بحق لن تقبل ذلك ولو كان بمدعاة التطور والتقدم لان تطورها لا يتقيد بحجابها وانما حجابها اتاح لها فرصة ان تحيا الحياة الملائمة لطبيعتها كأنثى يصان عرضها .. تتعلم وهي محجبة ... تخرج وهي محجبة وتمسكنا بالحجاب تطبيقا لمبادىء الشريعة الاسلامية لكن مع ذلك اقتناع عقلي كامل بضرورته لنا قد اثبتنا عزتنا ومكانتنا واجبرنا كل العالم على احترامنا في اى مكان نكون فيه ونحن محجبات استطعنا ان نصل الى كل ذلك ونحن محجبات ولم نصل اليه الا لاننا محجبات ... فهل نطمع بأكثر من ذلك ؟ حينما نتبع تعاليم ديننا الاسلامي هل يعني ذلك مجرد خضوع دون فهم وادراك واقتناع ليس هناك تنظيم دعى اليه الدين الاسلامي ولم يقنع العقل المدرك ... الواعي لان كلتنظيماته حينما وضعت وضعت لحفظ النوع الانسانيوصيانة انسانيته ان تتمرغ في وحول التردي المستفحل في الرذيلة ... حتى أن صغائر الامور اهتم التشريع الاسلامي بتنظيمها ...

وكان القران الكريم الكتاب المحفوظ الذي ضم كل مثاليات الدعوة المحمدية وظل صالحا لتشريع نظام كل جيل في كل زمان ومكان فحينما دعى الى الحجاب هل دعي اليه لانه ضرورة او امتهان لكرامة المراة ؟ هل دعى اليه ليكون تقييدا لانطلاق حرية المراة ام ان دعوته وصلت الى اعمق من ذلك حينما امنت المراة على كرامتها وكفت من تطفل المستهترين الطامعين بزينتها ؟.

اننا اذا اتبعنا ما تدعو اليه مزاعم الحضارة واساليب المسخ التدريجي الذي تقوم به الافكار الدخلية على اتجاهاتنا ومبادئنا اذا اتبعنا ما يقال ويشاع ضدنا ويمس قدسية ارتباطنا بديننا فاننا باخلاقنا وسلوكنا لا نعكس حقيقة توجيهات اسلامنا وما تنص عليه شريعتنا المحمدية الفاضلة بل قمنا بدور المسلوب الارادة الخاضع المطيع لكل لما يصل اليه فيحقق رغبات المغرضين متجاهلا احقية عقليته في اختيار الاصلح والاسلم وفي تقرير المصير .

ان كل هذه الشبهات يجب ان تردع ويجب ان يوضع لها حدا تقف عنده .. بل يجب الا تتسرب الى عقولنا لان العقل الواعي المدرك يرفضها رفضا باتا ولا يقر بها اطلاقا فالنظام القدسي الكريم اعطانا الحجج الكافية للحد من هذه الشبهات والايات القرانية مصداق على ذلك .. قال تعالى (يأيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنيين عليهن من جلابيبهن ، ذلك ادني ان يعرفن فلا يؤذين) .

ان الحجاب اداب ذات اصالة وعمق لانها تصل في اصلاحها الى اعماق لب الانسان ولا تكتفي بظاهره فهي تنقي جوهر انسانيته حتى يرتقي من خطيئه شهواته فلقد قال تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم) . فكيف يمكن للمؤمنين الغض من ابصارهم اذا كانت المراة ذاتها بفتنتها امامهم تستعرض محاسنها كيف يمكن تطبيق هذه الاية الكريمة في واقعنا ... اذا كان الواقع يغالطها .. ويجب ان نعود الى مجتمعنا الاسلامي الاول في بداية الدعوة الاسلامية .. لقد كان مجتمعنا مثاليا في نظمه وقواعده .. وكانت المراة فيه عضوا مساهما تعلن البيعة تسمع الحديث وترويه لا يمنعها الدين عن البحث عن العلم يتيح لها فرصة المشاركة وطرح اراءها تشارك في الغزوات والحروب ولكنها في كل ذلك هل تخلت عن حجابها وهل وجدت فيه تقييد لحريتها المصونة لعرضها بالطبع لا .. والشواهد في الحوادث التاريخية التي جرت في ذلك المجتمع كثيرة .

نروي حادثة منها .. حينما كان اناس من فساق اهل المدينة يخرجون بالليل الى طرق المدينة فيتعرضون للنساء فاذا راوا المراة عليها جلباب قالوا : هذه حره فكفوا عنها والا تعرضوا لها « وقد دخل هؤلاء الماجنون في حكم قوله تعالى : لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرمنك بهم لا يجاورنك فيها الا قليلا ، ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا » .

هذا هو التنظيم المثالي حد من انتهاك حرمة المراة واهدار شرفها فهل هي بحاجة للتدال من حجابها لقد سن الاسلام التشريعات الرادعه التي تصون كرامة المراة وتمنع اي محاولة لاباحة محرماتها واجتنابا للاغراء بسوء السلوك ودفعا النتائج الوخيمة المترتبة على ذلك عين الاسلام على المراة ان تتحجب وتستر جسدها حتى لا يطمع فيها طامع .. ونحن اليوم اولى بالتمسك بالحجاب في وقت تسربت الينا فيه اساليب التفكك الاجتماعي وغزت الرذيلة المباحة مجتمعاتنا ... تقليدا المجتمعات المتطورة كما يزعمون .. نحن اليوم ندعو الى الحجاب اكثر من اي وقت مضى لان الفضيلة تحتضر وحتى لا تموت بيننا يجب ان نحد من هذه الشبهات . نحن مهددون في اسمى ما نحتفظ به شرفنا وعزتنا .. وهما ما يمثلان شرف الدولة كلها وعزتها ... وحتى نصون قوام دولتنا في شرفها يجب ان تصان المراة فهي الام ومنشئة الاجيال وهي الاعداد الاول للبناء الانساني في المجتمع .

الا يكفي ان اقول من واقعي انني فخورة كامثالي بحجابنا .. فعليه كسبنا احترام شعوب العالم لنا ... ولا انكر مطلقا ان اتدال منه حتى لو اتيحت لي الفرصة لذلك ..

اما وان المراة تستغل الفرص المتاحة لها حتى تتحلل من حجابها .. فيمكن ان نقول ان المراة المسلمة حينما تتمسك بحجابها اذا كان تمسكها خضوعا واستسلاما وانكرت الحجة العقلية فيه والضرورة الحتمية التي تبيحه فان تحدلها منه متوقعا وبكل سهولة .. لانها تعيش في زمن يتطلب منها ان تنظر الى ما يدور حولها بعمق اصيل وتفهم كامل .. يجب ان تتمسك بالصمود امام الطعنات الموجهة لها .. ولشرفها .. ولدينها .. واذا كانت كل المثاليات التي تتمسك بها لمجرد الخضوع الخانع فان اي فرصة تلوح لها .. تغريها .. ان تجاري هذه التيارات في تصعيدها المستمر .. وتنسى ان .. عزتها مرهونة بتمسكها الاصيل بقواعد اسلامها . وحتى تعايش اسلوب النهج العصري المتحضر كما يزعمون يجب ان تتدال من حجابها حتى تشارك في مختلف المجالات متجاهلة ان الاسلام بشرائعه تلك يرد كلا من الرجل والمراة الى مقتضيات فطرية التي خلق عليها الرجل رجل . والمراة مراة .

وما اظن ان الفرصة لم تتح لمن ترغب في ترك التمسك بحجابها لان المجال امامها مفتوح على مصراعيه .. ولكن تمسكها به دليل اول وناطق بايمانها العميق بضرورته .. ويكفي اجابه ان الشريعة الاسلامية لم تأت لتبرر الفساد والانحطاط وانما .. وجدت لتهذب هذه الحياة بالمثل العليا .. التي يقبلها العقل والضمير الانساني ... فهل يجب ان ننتهز فرص التحلل من التمسك بتعاليم هذه الشريعة ام ننتهز الفرص التي نصمد فيها وندافع عن اصول تلك الشريعة الفذه .. التي حفظت لنا كياننا .. فنتشد على تعاليمها اكثر لاننا في زمن القابض على دينه كالقابض على جمر .. ونمنع اي محاولة لطعن هذه القيم السامية .



مضار الاختلاط والسفور في المجتمع الاسلامي

س٥ — ما مضار الاختلاط والسفور في المجتمع الاسلامي ؟..

جـ٥ — لا اظن أن تلك المضار تخفى علينا في مثل هذا الوقت الذي تعيشه المجتمعات الاسلامية بعيدا عن تكوين المجتمع الاسلامي بحق .. انها واضحة وبينة مضار تفشت في كل مكان .. وكل مجتمع امن بالاختلاط والسفور فأصابه الانهيار في صميم كيانه .. وما بعد ذلك حديث يطول ...!

لانه اذا ما تخلى الانسان عن دينه فقد الولاء لامته وشعبه وبلاده وبات اداة مسخرة مطيعة في ايدي المخربين العاملين من وراء ستار .. والاختلاط والسفور هو ما تسرب الينا من وراء ستار .. اذ لم يكن فينا تأصل وعادة .. وانما من تأثير خضوع بعض مجتمعاتنا .. الاسلامية للاستعمار والاستعمار هو الستار الذي يحجب الحقائق الفاضلة ولا يحمل في طياته الا قشرة باهته من الدعاوى المغرضة شع منها البريق المزيف واختفى اللب ما بين الخضوع والسيطرة واتباع هوى النفس وشهواتها لقد كان للاستعمار على بعض مجتمعاتنا الاسلامية اثار واضحة شملت كافة الجوانب ما كان منها سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وتسربت الينا العادات وابحنا لانفسنا تقليدها بدعوى التحضر وتجاهلنا اننا كنا نمثل المركز القيادي للركب الحضاري في مشارق الدنيا ومغاربها .. تجاهلنا الفترات الزمنية التي كان لنا فيها السيادة الحضارية وبرزت فيها امتنا بوضوح .. تثبت وجودها وسط عالم تتصارعه القوى المختلفة وكان لنا في ذلك دور كبير لا زلنا . حتى اليوم نتباهى به في كل مكان .. لاننا عجزنا ان نجعل من عصرنا الحاضر امتدادا لماضينا المجيد ان مشكلة الاسلام لا تتوقف على هجوم اعداءه الخارجين فقط .. لكن مشكلته تتبلور اكثر وضوحا حينما يجعل ابناء الاسلام في بعض اقطاره انفسهم حجر عثرة في المسيرة الاسلامية دون ان يخشوا الله في انعكاسات هذا التصرف على دينهم واوطانهم .. وما يجعلون انفسهم كذلك الا باتباعهم نواهي الشريعة الاسلامية ارضاء لمزاعم الحضارة العصرية التي دعت الى الاختلاط والسفور على أنه القفزة المرموقة على السلم البنائي لكل مجتمع والنتيجة أن ظهور الدعوات المستوردة المخالفة للاسلام قد فتح في الصف الاسلامي ثغرات لم يكن لها ذاع فصار أهل الاسلام اول من حاربوه بقبولهم تلك الشبهات الباطلة ..تعويضا لاسسه المتينه التي قامت عليها مجتمعاتنا الاسلامية .. توطد الاستعمار لفترة من الزمن على بعض مجتمعاتنا وحينما رحل ترك لنا مبادئه الهدامة تجلت فيما يدعى بالاختلاط والسفور فهل نتوقع من الاستعمار أن يترك لنا خيرا أو صلاحا ؟

وهذه مضار مخلفات الاستعمار تتضح تدريجيا وتتفشى في مجتمعاتنا الاسلامية يوما بعد يوم الا يكفي ان يكون في الاختلاط سفور وتبرج ودعوه الى الجاهلية الاولى بكل انحطاطها بل مدعاة للتردي في مساوىء الرذيلة .. وباختصار ان الاختلاط والسفور بطاقة دعوه مفتوحة .. ندخل بها دنيا الانحطاط في الاخلاقيات والمثل والقيم التي امنا بها .. ونمارس بها كل المحظورات .. ونستبيح فيها كل المحرمات لان الاختلاط والسفور يشجعان على ذلك .. وهذا واضح في المجتمعات التي امن به كمبدأ للتطور الحضاري.

يجب أن نرتقي عن تلك الهوة السحيقة .. نرتقي عنها بالايمان بالله عز وجل وكتابه الحكيم .... وشريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. فنحن مسلمين لنا دين وعندنا تشريع نظامي صالح .. لبناء الفضيلة الراقية .. في كل مجتمع انساني .. فلماذا نتخلى عن أصلنا من اجل التطور المزعوم ؟ لقد تدهور الكيان الاجتماعي كله في المجتمعات الداعية الى السفور والاختلاط والتبس الامر فيما يجب على المراة وما يجب على الرجل واصبح الاثنان خليط .. وانقلب الامر ان تطالب المراة بالمساواة مع الرجل ولو شعرت بالمساواة لرفضتها طبيعتها الانثى أن كانت فطرتها سليمة !..

أن يرى الرجل امامه الفتنة الباهره .. والنداء الخفي وان تجد المراة الطريق امامها مفتوحا وكل ما يحيط بها يشجعها على الاختيار الفريزي الا تتغلب الرغبة الجامحة .. في الاشباع خاصة وان الوازع الديني قد ضعف وانهار لكونه لم يكن قويا امام الاغراءات الباطلة فتقع في المحظور عليها دون القصد بارتكاب الخطيئة انما هي العصرية الحضارية كما يزعمون..فهل وجدت المجتمعات الغربية في ايمانها بهذين الوسيلتين .. الاختلاط والسفور .. نهاية الشقاء بالنسبة لها فتمسكت بالسعادة لانها وصلت اليها؟ لو كان

لامر كذلك ..
اذن لماذا تفشى الانتحار والهروب الارادي من مواجهة الحقائق بتعاطي المخدرات وارتكاب المحرمات والثمن المدفوع شرف المراة الذي ضاعت قيمته مع هذا الضياع الفاسد .. ان الضار بين مجتمعاتنا اتضحت .. يجب انقاذ الشرف المطعون يجب الا نكون الة تخضع لتسيير العالم الغربي يحورنا بها كما يشاء .. فهل انحطاطنا الخلقي هو الطريق القويم جلبنا الضرر لمجتمعاتنا بتفكيرنا

• اتمسك بالحجاب عن علم وبصيرة .. وأنا فخورة به .

سطحي .. وتعلقنا بقشور الحياة المادية واهملنا تطهير العمق الداخلي لكياننا الانساني من هذه الشبهات الفاسدة .. فلا السفور ولا الاختلاط يجلو لنا الحقائق .. ولكنهما كفيلان بتدمير المثاليات الخلقية التي تطبعنا بها .. فتباع الفضيلة بأرخص الاثمان وتنتهك أمام الجميع .. وتموت معها الحمية والثأر في الحفاظ على الشرف ..

ولقد دمر مجتمعنا بعد ايمانه بتلك الاباطيل .. بل دمر مسمى المجتمع الاسلامي لنا لاننا بهذا السخف الفاسق لا نستطيع ان نكون مجتمعا اسلاميا بحق ..

س٦ — بماذا تنصحين الفتاة المسلمة في البلاد التي تدعو للاختلاط بحجة التطور العلمي ؟

ج٦ — انا لا أقدم لاختي الفتاة المسلمة النصيحة ولكني اقف منها موقف الاخت للاخت يجمعنا الدين الاسلامي الحنيف والاصل العربي الواحد والمصالح المشتركة وفوق كل ذلك كله .. الاخوة الروحية التي .. تسمو عن كل الماديات العصرية نتساءل معها بالمنطق العقلي والحجة المقنعة .. هي في هذه الدعوة فعلا ما نأمل من اصلاح في أمورنا حتى نصبح مجتمعا متطورا

اذا كان كذلك هل هذه الدعوة تمت لتعاليم ديننا الاسلامي بصلة ما ؟ لاننا مهما أردنا من تطور لا يمكن ان يكون خروجا عن التشريع الاسلامي .. اذ انه كفل لنا الاستقرار واثبت صلاحيته .. نظمه في كل زمان ومكان .. فبم تكون الاجابة .. ؟؟ أيريدون منا أن ندفع شرفنا .. والاخلاق فينا ثمنا .. لتطورنا .. وهل نقبل نحن بهذا الاتفاق .. ؟

ولقد حقق الاسلام بتجربته الاولى اكبر نصر للانسانية وللحضارة واليوم الاسلام كفيل بأن يقوم بنفس الدور اذا اخلص له ابناؤه وعرفوا قيمه الدور الذي يجب ان يقوموا به يتركون عنهم الحجة الباطلة ولا يقبلون في الحق لومة لائم .. ونتحد كفا ... واحدة ليزدهر البناء .. اليس واجبنا يحتم علينا ان نعود بتطلع وتفهم وادراك الى ما دعا اليه ديننا الاسلامي بحق مطهر من كل الشبهات حتى نزود كفاحنا .. بالسلاح الضروري له ..

لقد كنا في الوقت الذي تصبح فيه مكتباتنا الاسلامية بالمعرفة كانت اوروبا تبحث عمن يقرأ ويكتب ... فهل وصل .. مجتمعنا الاسلامي ابان حضارته الى هذا الطريق بالتحلل والسفور والاختلاط ..

لقد برع المسلمون الاوائل في زمانهم .. فلم تقف بحوثهم عند النواحي العلمية البحته بل تعدتها الى المجالات الانسانية الاخرى ولقد كان لهم فضل السبق في كثير من العلوم .. فهل امنوا بالاختلاط اولا حتى تم لهم الوصول الى امثال هذه المراتب .. هل باعوا شرف المراة ثمنا لذلك ؟ لقد كان اسمى ما يحتفظون به .. ولقد كان بالنسبة لهم العار الذي يلطخ جبينهم بالسواد .. ما لم تثأر الفضيلة .. له ..

مسلمونا الاوائل كانوا القدوة المثلى في حضارتهم وانسانيتهم .. والشواهد التاريخية كثيرة .. كتب عنها المستشرقون الغربيون .. وكثير من العلماء .. ولعل ابرزها الحروب الصليبية .. ونتائجها .. على المجتمع الاوروبي تمثلت في عدة نواحي .. اهمها الناحية العلمية فلقد استفاد الصليبيون من علماء المسلمين واقتبسوا الكثير من العلوم في الوقت الذي يعجز الطبيب منهم أن يضمد جرح مقاتل .. لقد تمركز هؤلاء المسلمون على القمم الحضارية العليا .. ولكن استدلوا على الطريق الموصل اليها بحفاظهم على شريعتهم ودينهم .

• الاختلاط والسفور بطاقة دعوة الى دنيا الانهيار والهبوط ..!!

ان الحجة فاشلة ولا يقبلها عقل ولا منطق .. والعلم ضرورة لكلا الجنسين .. وصولا للمراحل العليا .. ولكن ليست الوسيلة الاختلاط والفجور والسفور انداوي العلة بالمرض ..!

نستطيع ان نبلغ في التطور العلمي مداه لكن ان يكون شرف المراة دربنا ندوس عليه بأقدامنا .. بلا رفق ولا تفكير .. فاننا .. نرفض هذا التطور .. العلمي على حساب اقدس ما نحتفظ به .. اما ان نطالب بالتطور العلمي ونهمل النظرة الدقيقة لتماسكنا الاجتماعي ونتيح للفساد .. والدمار ان ينهش المقومات الاصيلة لبناء مجتمعاتنا ونصمت عن ذلك .. لاننا نبحث عن التطور فاننا بهذه الحال انكرنا انسانيتنا بل عقولنا .. وابحنا للتراهات العصرية ان تسيطر علينا .. ونحن خاضعون .. وما دمنا بهذه الصفات فلسنا اهلا ان نكون مجتمعا اسلاميا ... يجب ان نتعلم يجب ان نخرج الى النور .. يجب أن نبني معتقداتنا على فهم وادراك .. واذا كانت هذه غايتنا يجب ان نختار الوسيلة ... الفضلى .. لا ندفع الصلاح لنعيش في الفساد .. اننا لا نمانع ان نطرق ابواب العلم كلها لاننا نحتاج الى العلم ولكننا نتمنع ان نتمسك بحجة باطلة ونترك الطريق الصحيح .. ان اختي المسلمه .. لا ينقصها العقل الواعي .. ولكن الحذر .. والتمسك .. بالقيم الاخلاقية .. يجب ان يكون

• حذاريا أختي المسلمة من دعاوي الضالين؟

• فلنتعظ بما آل إليه أمر النساء في أوروبا..!

اصاله فينا لا من اجل قول .. ولا من اجل .. مظهر .. فهل ... الاختلاط الوسيلة الوحيدة لبلوغ التطور العلمي ؟ لا والف لا .. انني اتكلم من قلب مجتمع يرفض الاختلاط رفضا باتا مع ذلك .. وصل في تطوره العلمي الحد المنسق من امكانياته كمجتمع نامي .. فهل هو بعد هذا في حاجة الى اختلاط ... يدمره بالطبع لا .. ونتمسك .. بلا .. مادمنا .. لا ينقصنا العلم ... ونعرف الطريق الصحيحه اليه .. وبطلان الحجة اكبر دليل على ذلك..

س٧ — هل لديك ما تريدن اضافته من مشاعر واراء حول هذا الموضوع؟...

ج٧ — لا يقال اكثر مما قيل .. والى متى نظل نؤمن بتلك التراهات اللاواقعية واللامنطقية التي تزعم ان الاختلاط والسفور هو دلالة التطور والتقدم الى متى نظل نربط بتطورنا وتقدمنا بكل ما يصل الينا من دعوات تجود مبادئنا وقيمنا وتأمرنا أن نقتنع بما تأتي به حتى تجدهى الوسيلة للسيطرة الفكرية على بلادنا الى متى نظل نختار الظلمة لطريقنا ونزعم اننا نسير في درب النور ..!

النور امامنا .. وبين ايدينا في كل وقت .. القران الكريم اياته ضياء وجداني يعكس كل المثاليات السامية التي تقوم شخصياتنا فلماذا نبحث عن المستورد ونحن منبع النور واصل النور ؟ لماذا ...

نستغني عن نورنا الطبيعي بعد أن عجزنا . .ان نتقيد به .. ليبني لنا حاضرنا ومستقبلنا ان الاوان لكي تعرف كل فتاة منا انها نقطة التقاء تيارات مضادة تركز هجومها على القيم النبيلة التي توجتنا بتاج الفضيلة وارتقت بنا عن مصاف الرخص المبذول .. ولذا يجب أن نصمد في وجه هذه التيارات العصرية المغالطة لاصول عقيدتنا الاسلامية ويجب الا يزعزعنا ثقل ما دمنا على حق .. لا بد أن نصحو بعد اغفاءة تسلطت علينا لنصمت عن الحق بدعوى الباطل .. لقد اثبتنا عزتنا ودعمنا مكانتنا واجبرنا شعوب العالم على احترامنا وكان الطريق تمسكنا بمبادئنا وتقاليدنا .. فلم نقبل غير الاسلام شريعة وغير نظامه نظام فلماذا نحيد اليوم وراء الضياع

.. في وقت يجب أن نتكاتف فيه يد واحدة ...

لقد اضاء القران الكريم ظلمات الجهل الفكري واشبع الفراغ الروحي المتطلع .. فهل نتركه نحن القادة ما دمنا على حق .. ولا نطلب ممن يسلبونا حريتنا وعقليتنا أن يقودوا خطا ناجحة السبق الحضاري .. وقد كان لنا السبق وسنظل باذن الله ما دامت خطانا تتفق مع ما امنا به وما جاء به قراننا الكريم ...

وتبقى أن أقول انني اعيش في مجتمع مغلق كما يقولون ولكنني أجد فيه ايماني ومثالياتي وقيمي الانسانية واحب فيه أنه مغلق يرفض انفتاحي بالاختلاط واقدس فيه احترامه لنا .. ففتح لنا الطريق القويم واضاءه بالنور وساقنا الى الصواب .... الذي لا نقبل أن نحيد عنه وفي مثل هذه الايام اتمسك بمجتمعي أكثر وارفض اي دعوة تنافي مبادئه ومثله واتمسك به اكثر من ذي قبل فلقد ادركت قيمتي فيه .. وادركت قيمة ان يظل الكيان الجماعي لنا بعيدا عن هفوات وزلات السقوط يقر بوجودنا في تحفظ يرضينا لقد اثبت قيمته حينما ضاعت القيم عند بقية المجتمعات .

وعلينا أن نكون مثلا أعلى في مجتمعاتنا نستظل بالدين الاسلامي ونختار الهدى من القران الكريم لا ريب أن نتعلم ولكن الفضيلة الجوهرة المصانة التي يجب الحفاظ علينا يجب أن نكون باياتنا مجتمعا اسلاميا حتى نمثل بحق خير أمة اخرجت للناس .



مؤتمر المحامين الباكستانيين

الحلقة الرابعة

خطوة جادة نحو تحمل المحامين مسئولياتهم

وقال السيد/ بروهي : نرى نهضة اسلامية جديدة في العالم . ولا داعي الى اليأس . أخذ الاسلام في نهضة واعتلاء . هذا امر يوجب علينا الشكر لله تعالى . وقال بروهي ان الاسلام دين عالمي . وانتم خرجتم لتغليبه فالرجاء ان لا تجعلوه تضية محلية لباكستان بل يجب عليكم التكاتف مع القوى الاسلامية في العالم . نحن لسنا شعبا أو قوما . وانما نحن أمة . وامتنا لا تؤمن بالحواجز الجغرافية ولا بالفوارق اللونية . ولذلك عليكم ان تنشؤوا علاقاتكم بالمحامين المسلمين في سائر العالم » .

ثم القى الاستاذ المودودي كلمته وقال:

من دواعي الشكر لله ان يجتمع اليوم هذا العدد الهائل من المحامين ليدرسوا لا من الناحية النظرية فحسب ، بل من الناحية العملية ايضا وسائل تنفيذ القانون الاسلامي في باكستان . ومن الاسف اني لم استطع الاستفادة مما القى في الجلسات السابقة من كلمات ومحاضرات — وكان بودي أن أحضر جميع الجلسات . ولكن صحتي المنحرفة لم تسمح لي بذلك .

ومن فضل الله علينا أن هذه الارض التي لم يكن الناس فيها يحبون أن يسمعوا عن الدستور الاسلامي والقانون الاسلامي الى ما قبل ٢٨ سنة . وكانوا يطلقون على الاصوات التي كانت تعلو لوضع الدستور الاسلامي وتنفيذ القانون الاسلامي القابا وتعبيرات جارحة نرى فيها ان الاغلبية الساحقة لرجال القانون والمحاماة والقضاء مجمعة على ضرورة تنفيذ القانون الاسلامي فيها. فهذا التحول العظيم في عالم التفكير والعقيدة لهو من فضل الله علينا .

والذي يدعونا الى الغرابة هو : ان الشعب مسلم . والحكام كذلك يدعون انهم مسلمون . واقيمت باكستان على اسس الاسلام فلماذا لا يطبق الاسلام في باكستان . ورأينا كيف أن المسؤولين تنكروا للاسلام بمجرد أن نجحوا في الحصول على قطعة من الارض سميت باكستان . بل انهم يبغضون الاسلام لِحد أنهم لا يحبون أن يكون يوم الجمعة هو يوم العطلة الاسبوعية بدلا من يوم الاحد . ومن الجدير بالاشارة الى الامارات التي كانت تعيش تحت الحكم الانكليزي في القارة الهندية تعطل يوم الجمعة .

وجميع البلدان الاسلامية تعطل يوم الجمعة . ما عدا جمهورية باكستان الاسلامية . ومن جهة اخرى نرى أن دولة الصهاينة اعلنت يوم تأسيسها ان تعطل يوم السبت .

والحقيقة ان هؤلاء القوم — حكام باكستان — لا ينوون تطبيق القانون الاسلامي . ان الذين امنوا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم استعدوا لان يريقوا دماءهم في هذا السبيل . وبمجرد ان هاجروا الى المدينة طبقوا الاسلام . لانهم توفرت فيهم الارادة والنية والطلب والايمان .ولذلك لم يكونوا ليتصوروا شيئا غير الاسلام . اما نحن مسلمي باكستان فكافحنا لاجل الاسلام أسسنا باكستان على الاسلام وجعلنا شعار باكستان لا اله الا الله . وضحينا في هذا الشأن بكل غال ورخيص . ولكن لما انعم الله علينا بباكستان تنكرنا لكل ما كنا نقول ونعلن . فهل هناك في العالم اكذوبة اعظم من ذلك . اذن فماذا كان السر في تأجيل اعلان قرار المبادىء حوالي سنة ونصف سنة بعد قيام باكستان.

مع أن الامر كان يتطلب اعلان قرار المبادىء من أول يوم اعلن فيه قيام باكستان . وزد على ذلك أن الذين طالبوا بضرورة اعلان مبادىء دولة باكستان قبض عليهم واعتقلوا وزج بهم في السجون . وبذلت المحاولات لتشويه سمعتهم . ولكن الشعب الباكستاني لم يخل عن مطالبته فاضطر الحكام في النهاية الى اتخاذ قرار المبادىء في عام ١٩٤٩ م . ثم ماذا كان المانع في تنفيذ قرار المبادىء وتنظيم الحياة على اساسه. وكنت شبهت في تلك الايام قرار المبادىء بمطر لم يسبقه سحاب ولم يلحقه نبات .

وتبرهن التجارب على أن الذين يتولون ازمة الحكم في باكستان لا يريدون — مجرد الارادة — تطبيق الاسلام والامر الذي نحتاج اليه هو ان نبذل كل ما نستطيع في كسب جميع الطبقات لكي نثير سيلا عارما من الراي العام يجرف بكل ما يزاحمه في طريقنا الى أن يأتي يوم يفرح فيه المؤمنون بنصر الله .

قرارات وتوصيات اتخذها مؤتمر المحامين

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه. وبعد :

١ — ان مؤتمر المحامين يؤمن بأن القضاء الحر هو الذي يستطيع أن يوفر لسكان البلاد عدلا ونصفة ، وأن دين الله — اي الاسلام — يعطي الاهمية البالغة بالقضاء الحر . ومؤتمر المحامين عندما يعلن هذه الحقيقة الخالدة يطالب حكومة باكستان باستقلال السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية .

٢ — ان هذا التجمع العظيم لمحامي باكستان يصرح بأن التعديل الثالث والتعديل الرابع اللذين إدخلا على دستور باكستان في الاونة الاخيرة يناوان لروح دستور جمهورية باكستان الاسلامية واساسه . اذ أن التعديل الثالث جعل الطوارىء وضعا ثابتا . بينما التعديل الرابع سلب القضاء صلاحياته في قبول الكفالة من المتهم قبل القبض عليه . والحقيقة أن هذين التعديلين قضيا على حريات سكان باكستان الاساسية .

وكذلك ان هذا التجمع يعلن بأن الاسلام لا يقر قانون الطوارىء ابدا .



وهو لا يبيح أن يتخذ قانون الطوارى
ستارا لالغاء الحقوق الاساسية
وليس لجمعية تشريعية أن تدرس
صلاحيات القاضي وحريته في قول
ما هو الحق وقبول ما هو الصحيح
وهذا التجمع الكبير يطالب الحكوم
بسحب التعديلين المشار اليهما بدو
ما تأخير .

٣ — ومن الحقيقة التاريخية أ
باكستان أسست على الاسلام
والاسلام هو الذي انعش الوجو
الاسلامي في القارة الهندية م
بشاور شمالا الى راس كماري جنو
لدعم حركة باكستان وقد اعترف ف
قرار المبادىء الذي صدر عام ١٩٤٩
وفي الباب الثاني من دستور باكستا
بأن الاسلام هو دين دولة باكستان
ونحن معشر المحامين نعلن بالاجما
ان قرار المبادىء المشار اليه والبا
الثاني من الدستور يلزمان كلا م
السلطة التشريعية — البرلمان
والسلطة التنفيذية والسلط
القضائية باتباع كتاب الله وسن
رسوله . والحكم بما يقرر هذا
المصدران ، والقضاء على ما ينا
الاسلام .

٤ — ان هذا التجمع لرجال الحقو
والقانون يعتقد اعتقادا كاملا مدعو
من شهادات التاريخ في مختلف ادوا
بأنه كلما طبق الاسلام عمليا في قط
من اقطار الارض انتفت الجرائم
ونالت الانسانية المنكوبة حظا واف
من الراحة والامن والاستقرار ف
ظل ظليل من الاسلام . وعلى ه
يطالب هذا التجمع بناءا على ايما
وعلى شهادات التاريخ التي لا يك

بها احد يطالب حكومة باكستان
تنفيذ القانون الاسلامي على
وره .
— ان تجمع المحامين بعد ان يبدي
ايه في ان كلا النظامين : الراسمالي
الاشتراكي خلق العديد من المسائل
الرشوة ، والتضخم النقدي ،
البطالة ، والفقر ، والتنافر الطبقي
الحقد ، وحرم الانسانية التعيسة
ن أسباب الراحة والامن يعلن بملء
فم بأن الاسلام كنظام شامل للحياة
در على قمع جميع المساوىء
جتماعية والاقتصادية والاستغلال
اجباري كليا . ولذلك فان هذا
ؤتمر يطالب المسؤولين بتنفيذ نظام
اقتصاد الاسلامي بدون ما تأخير ،
نفيذ الزكوة ، والغاء النظام القائم
ى الربا والسلب والنهب،ومصادرة
موال المكتسبة بطرق غير شرعية
ي تشرق ارض باكستان بنور نظام
سلام العادل .
— يؤيد مؤتمر المحامين القرار الذي
خذه مجلس محامي باكستان الذي
عو الى ترك كلمة : « مولاي
التي يخاطب بها القاضي ،
لقضاء على عادة طأطأ الراس امام
اضي في وضع يشبه الركوع . ان
ا العادتين تنافي كرامة الانسان
نال من القيم السامية للاسلام .
نطلاقا من ذلك نستقبح هاتين
عادتين ونؤكد على التخلي منهما
را .
— ان هذا التجمع يستنكر اشد
ستنكار القانون الجديد للتوقيف
حتياطي الذي بموجبه تقبض الهيئة
نفيذية على اي شخص وتزج به
السجن لمدة معينةبدون محاكمته.
اسلام لا يبيح هذا المبدأ بحال من
حوال لانه يعارض مقتضى العدل.
ن هذا التجمع يطالب المسؤولين
غاء قانون التوقيف الاحتياطي
افراج عن جميع المعتقلين بموجب
ا القانون الغاشم . واذا كان
معتقلون قد اقترفوا جريمة يجب ان
ع قضاياهم في المحكمة لتحق
ق وتبطل الباطل .
— يطالب هذا التجمع العظيم
حامين حكومة باكستان بتحقيق
لي :
— تلغى جميع القوانين التي تخالف
ب الله وسنة رسوله .
ي جمهورية باكستان الاسلامية.
ذ محدلها القوانين الاسلامية



ولتحقيق هذه المهمة يستعان برجال الحقوق والقانون اللذين يجمعون بين الثقافة القانونية العصرية والفقه الاسلامي . وتتخذ الاجراءات اللازمة لجعل المشروعات التشريعية تابعة للكتاب والسنة .

٢ — تكون هيئة ذات صلاحيات من رجال القانون والقضاة تجعل نظام القضاة الجديد موافقا للاسلام . ويخول القضاة الغاء كل قانون ينافي الكتاب والسنة في المستقبل .

٣ — كل شخص أو مؤسسة أو هيئة او دائرة حكومية اذا ارتكبت مخالفة لحكم من احكام الشريعة الاسلامية او سعت لنظام اخر غير نظام الشريعة الاسلامية تعتبر بموجب قانون الدولة خائنا يستحق عقوبة الخيانة . وكذلك اذا جاء شخص او هيئة تساعد هذا الشخص الخائن يعتبر ايضا مرتكب جريمة الخيانة .

٤ — يقام في جمهورية باكستان الاسلامية سيادة القانون بحيث يتساوى في نظر القانون كل من ارباب الحكم والجمهور حتى يطبق على رئيس الدولة قانون الدولةبنفس القوة التي يطبق بها على عامة المواطنين .

٥ — يخول لسكان باكستان التحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله حتى اذا راوا قانونا من قوانين الدولة او حكما من احكامها ينافي احكام الشريعة الاسلامية استصدروا من المحاكم قرارا يبطل مفعوله .

٦ — يرى هذا التجمع العظيم لرجال الحقوق والقانون أن كون باكستان جمهورية اسلامية تستوجب أن تتخذ حكومة باكستان على الاقل ما يلي من الاجراءات البسيطة فورا :

أ : منع القمار بانواعه بتاتا .

ب : منع الخمر منعا حاسما .

ج : قمع كل نوع من انواع الفحشاء والمجون .

ولاستئصال شافة الفحشاء والمجون يجب :

اولا : ان يفرض الحظر على طبع الكتب والمجلات الخليعة ، واستيرادها . وعرضها ، وبيعها .

ثانيا : ان يفرض الحظر كليا على اخراج فيلم يدعو الى الفحشاء والعري والتدمير الخلقي ، وعرضه.

ثالثا : أن يمنع الاختلاط بين الرجال والنساء ويمنع التعليم المختلط في باكستان .

رابعا : ان يمنع نشر وعرض البرامج التي تدعو الى المجون والخلاعة . وتفسد الاخلاق وتنافي الاسلام من جميع وسائل الاعلام كالاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات .

اللجان الخاصة بتدوين القوانين الاسلامية

قد اكد المؤتمرون على ضرورة تدوين القوانين الاسلامية ليستكملوا حجتهم على السلطات الحاكمة في باكستان التي تسلك مسلك التسويف والماطلة في هذا الشأن . وتخلق لذلك اعذارا عرجاء . وشكل المجتمعون ست لجان لتدوين القوانين الاسلامية تكونت من المحامين ذوي الاختصاص والخبرة والثقافة .يشرف عليها السيد خالد اسحاق . وهو شخص يجمع بين الثقافتين : الثقافة القانونية الحديثة والثقافةالاسلامية. كما انه رجل دائب النشاط لا يعرف الكلال . ويعمل معه كمساعد المحامي محمد اسلم سليمى الامين العام المساعد للجماعة الاسلامية .. والمجموعة المختارة من المحامين التي

تساعده في انجاز هذه المهمة العظيمة كذلك تشتمل على المحامين الشباب المتحمسين لقضية الاسلام . واليكم اسماء اللجان واعضاءهم :

لجنة الدستور :

وهي تكونت من خمسة محامين لهم باع طويل في القوانين الدستورية وهم كالتالي :

١ ــ خالد اسحق ــ كراتشي .
٢ ــ محمد اسماعيل ــ لاهور
٣ ــ محمد سليم باتي ــ لاهور
٤ ــ امتياز احمد جتا ــ سارا جودا
٥ ــ عبد الخالق سكرتير نقابة المحامين بكشمير الحرة .

لجنة القوانين الجنائية :

وشكلت تلك اللجنة من عشرة اشخاص وهم كالتالي :

١ ــ السيد رياض الحسن الكيلاني ــ لاهور .
٢ ــ نذير احمد ورك ــ شيخوبورة
٣ ــ خضر حياة رئيس نقابة المحامين ــ بملتان
٤ ــ محمد قمر الزمان ــ لاهور
٥ ــ السيد اش بي تنوير ــ كوجرانواله
٦ ــ محمد ادريس ــ كوجرانواله
٧ ــ محمد اكرم رانجا ــ سارا جودا
٨ ــ امتياز احمد جتا ــ سارا جودا
٩ ــ عبد الرحمن بلوش ــ بنون عاقل [السند]
١٠ ــ غلام قادر جتوئي ــ سكر [السند] .

لجنة القوانين العقارية :

تكونت من التالية اسماؤهم :

١ ــ السيد عامر رضا خان ــ لاهور
٢ ــ عبد الشكور سليمى ــ اوكارا
٣ ــ نور الاهى ــ كجرات
٤ ــ عبد الرحمن بلوش ــ بنون عاقل [السند]
٥ ــ محمد اسلم جيمة ــ كوجرانواله

لجنة قوانين المستأجر والاجير والاجرة :

١ ــ راجا عبد الرشيد ــ راولبندي
٢ ــ مختار احمد ــ كراتشي
٣ ــ سيد عباس علي شاه ــ لاهور
٤ ــ شودري غلام قادر ــ لاهور

لجنة نظام المحاصيل والضرائب :

تشتمل على الاعضاء التالين :

١ ــ السيد نعمة الله خان ــ كراتشي
٢ ــ السيد مسعود احمد العباسي ــ كراتشي
٣ ــ راشد مسعود الهاشمي ــ شيخوبورة
٤ ــ محمود احمد مرزا ــ لاهور
٥ ــ رفيق عارف ــ لاهور

لجنة القوانين التجارية :

شكلت من :

١ ــ السيد عباس الفاروقي ــ كراتشي
٢ ــ السيد اسماعيل بديار ــ كراتشي .

عبد القادر عودة ، الشيخ محمو فرغلي .

فمن اين جاء عبد العظيم رمضان بهذا الزعم الذي لا اصل له ؟ .

بل أين الصدق في قوله : ان الاخوان المسلمين نادوا بمبايعة فاروق خليفة للمسلمين ؟ .

ففاروق — أيها الظالم — كان وراء اغتيال الامام حسن البنا رحمه الله .

والانجليز وفاروق هم الذين تدخلوا بالانتخابات حتى لا يفوز حسن البنا .

وفاروق والانجليز ملأوا سجون مصر بالمجاهدين من كتائب الاخوان المسلمين بعد عودتهم من حرب فلسطين .

وفاروق اغلق شعب الاخوان اكثر من مرة وزجهم في المعتقلات والسجون لانهم معارضون للملكه .

وشهد للاخوان المسلمين اعداؤهم . ولما قامت الثورة ضد الملك . كان الناس جميعا يعرفون معارضة الاخوان للملك وحاشيته .

واين كان الشيوعيون في ذلك الوقت ؟ .

كان لهم اربع تنظيمات :

حدتو — الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني — ويراسها هنرى كوريل ، وهو يهودى .

واسكرا — اي الشراره باللغة الروسية التي تحولت الى نحشم — نحو حزب شيوعي مصري ، ويراسها ايللي شوارتز ، وهو يهودي .

والفجر الجديد او د . ش — الديمقراطية الشعبية — ويراسها يوسف درويش وريمون دويك وهما يهوديان .

والمنظمة الشيوعية المصرية وتراسها اوديت وزوجها سلامون سيدني وهما يهوديان .

وماذا كان موقف الحزب الشيوعي المصري من قضية فلسطين ؟ .

لقد كان الحزب الشيوعي المصري وسائر الشيوعيين العرب انصار لليهود ، ولن يكون اليهودي الا مع اخيه اليهودي نشرت جريدة الشيوعيين المصرية في ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٤٧ واسمها الوعي وهي جريدة سرية :

« ان الحالة الجديدة في فلسطين لم تكن نتيجة لبعث الوطنية لدى يهود العالم كما تدعي خطأ الصهيونية ، بل كانت نتيجة لمولد وطني جاء على اثر تجمع عوامل تاريخية متعددة ادت الى جعل يهود فلسطين امة واذا قلنا امة ، فيجب ان نعترف بحق تقرير المصير . واذا قلنا حق تقرير المصير ، فمعنى ذلك تخويل الامة حق الانفصال .

فاذا اعترفنا بحقيقة تكوين اليهود في فلسطين كأمة . فلا يمكن ان ننكر عليها حق الانفصال عن الامة العربية . وتكوين دولة يهودية في جزء من البلاد العربية » .

وجاء في نشرة الحزب الشيوعي المصري — صوت البروليتاريا —

« فلندرس حالة الشعب اليهودي : لقد عانى الشعب اليهودي في فلسطين اضطهادا لمدة طويله ، ان الشعب اليهودى الفلسطيني يريد أن يحصل على استقلاله الذاتي وأن فرض الوحدة مع العرب ، تلك الوحدة التي يرفضها الشعب اليهودى معناه أولا أننا نناقض مبدأ حق تقرير المصير ، وهو يعني ثانيا تحطيم هذه الوحدة فهو سيؤدى حتماً الى استمرار روح العداء بين الشعبين ، وبذلك يجعل من كلا الشعبين مضاداً للاخر » .

فاليسار المصري او فالشيوعيون في مصر والبلاد العربية اعوان لاسرائيل ، عملاء لموسكو لا يملكون ان يقولوا رايا يخالفون به سادة الكرملين ولو كان ضد امتهم التي ينتسبون اليها ، فهم يعيشون بين ظهرانينا وقلوبهم في الاتحاد السوفياتي وبعد ذلك يقول عبد العظيم رمضان .

اليسار يطلب تطبيق الشريعة الاسلامية كاملة ، وكيف يطالب بشريعة الله من لا يؤمن بالله اصلا . ولو كانت روز اليوسف صادقة لما كان بينها وبين المسلمين خلاف ، ونحن نتحداها ان تكف عن الاشادة بالاتحاد السوفياتي . وتتادب مع علماء المسلمين . وتتحدث عن الاسلام فكرا ونظاما وشريعه وتوحيدا .

نحن نتحدى روز اليوسف ان تنقد الحاد الشيوعيين وتصوراتهم .

وبالتاكيد لن تغير روز اليوسف من سياستها . وسوف تستمر في حرب الاسلام من خلال حرب الدعاة . وهذا يتطلب موقفا موحدا من جميع العاملين الى الله في مصر وان يسلطوا عليها الاضواء ، ويهتكوا اسرارها واسرار جمعية المرتزقة من كتابها ومحرريها .

نتحدى اصحاب روز اليوسف ان يهاجموا الاتحاد السوفياتي مرة واحدة . وهو الذي طعن مصر مرارا . وكان الدولة الثانية التي اعترفت باسرائيل وما زال يدعمها ويضغط على الدول العربية الصديقة له حتى توقع وثيقة الصلح مع اسرائيل ولن تقف روز اليوسف من الاتحاد السوفياتي الا موقف العبد من سيده .

اما نحن المسلمين فقضية الحكم بما انزل الله فرض علينا لا يجوز ان نتهاون في السعي الى تحقيقه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسلم من السنة المنافقين اخوان الشيوعيين .

الأسرة

أختي المسلمة

لا شك أنك من قراء مجلة المجتمع ولا شك انك كنت منذ زمن بعيد تتطلعين الى أن يكون لك نصيب في هذه المجلة ، وكنت تتمنين أن يكون لك منبر خاص يتكلم باسمك وتدلين به بآرائك المتعددة وتشاركين بمقترحاتك فيه .

لذا وجدت مجلة المجتمع أن امكانياتها هذا العام تسمح بفتح هذا الباب فقررت فتحه بأسرع وقت ممكن .

وفي هذا الباب أهداف متنوعة نسعى جميعا الى تحقيقها وبذل أقصى ما يمكن من الجهود لاجلها هي :

ـ نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة التي حاول الاستعمار والمستشرقون وتلاميذهم تشويهها .

ـ ابراز شخصية المراة المسلمة الصحيحة واظهار مشاركتها في بناء مجتمع يقوم على اساس المبادىء الاسلامية السليمة .

ـ تثقيف المراة المسلمة في الامور الدينية كالعبادات والامور الفقهية والسيرة النبوية الشريفة وسيرة أمهات المسلمات .

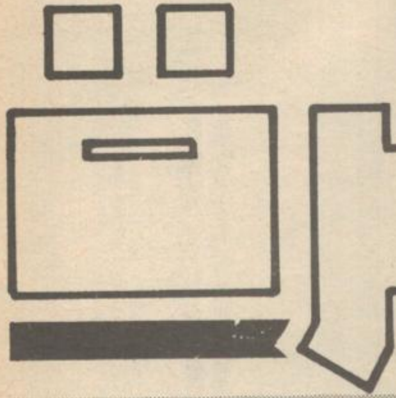
ـ مساعدة المراة المسلمة في تصريف وادارة شؤنها المنزلية والعناية باسرتها وتوضيح الحقوق والواجبات التي عليها تجاه أسرتها ومجتمعها .

ـ توثيق الصلات بين الاخت المسلمة في الكويت واخواتها في العالم الاسلامي وذلك للوقوف في وجه التيارات الانحلالية التي تسعى الى تدمير المراة المسلمة من خلال محاولة ابعادها عن دينها القويم الذي به يتم فوزها في هذه الدنيا الفانية واسعادها في الاخرة .

ـ العمل على ايجاد الحلول للمشكلات والصعوبات التي تواجه الاخت المسلمة في شتى نواحي الحياة .

لذلك يا أختي المسلمة فاننا أمام مسئولية كبيرة وهي انجاح هذا العمل فنرجو من الله عز وجل أن يوفقنا في هذا الطريق الطويل الشاق وان يكون عملنا خالصا لوجهه انشاء الله .

فسارعي يا أختي المسلمة في المشاركة وانجاح هذا الباب . وتحياتنا لكن بالتوفيق والسير على سيرة ونهج رسولنا الكريم وسيرة أمهاتنا المسلمات .



أخواتي المسلمات :

لا شك ان كثيرا منكن امهات وكثيرا منكن ايضا في طريقهن الى الامومة وكما نعلم جميعا أن الطفل هو النعمة التي وهبها الله للانسان وجعله قرة اعين الوالدين ، وجعله الرابط القوي الذي يربط الزوج بزوجته ، والطفل جزء عزيز على النفس فكل واحدة منا كانت طفلة تحبو وتركض وتلعب وتملا اجواء المنزل بالبهجة والسعادة حتى تمر الايام والسنوات لتصبح هذه الطفلة اما تحمل بين ذراعيها طفلها وتسكب له الحب والحنان وترعاه حتى يشب ويصبح رجلا كبيرا في مجتمعه .

ولا شك انها الام المسلمة ان لاطفالنا الكثير من العيوب والنواقص التي تقلق ابائهم وامهاتهم وتشغل بالهم حرصا على مستقبلهم وخشية على مصيرهم وهذه العيوب ما هي الا اخطار مخيفة تهدد الاسرة وتهدد المجتمع لذلك عليك يا اختي المسلمه ان تسارعي لمعالجة عيوب طفلك بالاسلوب السليم واجعلي منهشخصا مسلما صالحا ينفع عقيدته الاسلامية ووطنه .

فعليك يا اختي ان تهتمي بطفلك منذ صغره تغرسي في صدره العقيدة الاسلامية وذلك لان الانسان بدون عقيدة دينية خطر على نفسه وعلى مجتمعه ، لذلك سوف تتساءلين في نفسك كثيرا وكيف اغرس هذه العقيدة في نفسه وكيف اوصلها الى قلب طفلي وسوف تجدين يا اختي ان الجواب على هذا السؤال يقوم على عدة مراحل عليك باتباعها وهي :

★ المرحلة الاولى هي مرحلة التفهم والاقناع لذلك يجب عليك ان تكوني امراة صبورة جدا مع طفلك الذي سوف يسألك كثيرا عن كل شيء حوله في هذا الكون وعليك أن تمنحي طفلك فرصة للتأمل من هذا الكون وتعلميه أن لهذا الكون الها واحدا يسيره كيفما يشاء .

★ المرحلة الثانية هي مرحلة التحبيب والترغيب اي أن تولدي لدى طفلك الميل والحب نحو العاطفة المراد تكوينها تجاه العقيدة وسوف تجدي يا اختي أن هذا الاسلوب سهل وذلك عن طريق تحبيب طفلك بالهه الذي انعم عليه الكثير من النعم التي يجب أن يكون مقابلها الشكر والحمد واتباع منهجه وسوف تجدي أن هذا الاسلوب ناجح مع الكبار ايضا .

★ المرحلة الثالثة وهي مرحلة التدريب والتعويد والتكرار نحو العاطفة الدينية وذلك بأن تعودي طفلك على الصلاة منذ الصغر وعلى الاخلاق الحميدة فالصدق والوفاء وغيرها وتعويده على ذلك .

وبعد الانتهاء من هذه المراحل يأتي دورك الكبير في تحديث طفلك عن هذا الكون العجيب وجماله ونظامه وترتيبه حتى يتوصد بعد ذلك الى وجود الله سبحانه وتعالى وعليك ان تثيري حماسته دائما في كل مناسبة جميلة وعليك أن تذكيه دائما بما اعد الله لعباده والمؤمنين من الخيرات من يوم الحساب . واخيرا يا اختي المسلمة ويا كل مسلمة عليك ان تبعدي اطفالك حين يشبوا في مراحلهم الاولى عن كل ما يثير الشكوك والمناقشات حتى يقوى الايمان في نفوسهم ويعتمر الحب الالهي في قلوبهم وحتى يكونوا في المستقبل دعاة صالحين يدعون ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسيروا على سيرة النبي الكريم وسيرة اصحابه الطيبين حتى يفوزوا في هذه الدنيا برضى الله ورضى الوالدين ويفوزوا في الاخرة بالثواب والجزاء الحسن وقد صدق قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال : اذا مات ابن ادم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له .

فاجعلي يا اختي المسلمة من طفلك رجلا صالحا يخدم عقيدته ووطنه . والى لقاء اخر لمعالجة نقص أو عيب يعاني منه طفلك ووضع العلاج المناسب له بعد أن بينا لك اصول تنشأة الطفل .

العودة الى شرع الله

من اكثر الرايات والمطالب المرفوعة من قبل بعض الهيئات النسائية في العالم الاسلامي وحتى في الكويت شعار منع الطلاق مخالفين بذلك شرع الله عز وجل مدعين أن حرية الطلاق بالصورة الحالية تؤدي الى حدوث كثير من المشكلات الاجتماعية وهذا الاعتقاد يوجد لدى بعض الناس نتيجة الخبث وعداء للاسلام ويوجد لدى الاخرين نتيجة حسن النية والسذاجة والتطوير وجهلهم بالتشريع الاسلامي العظيم ولكن على مدار الايام ما زال الاسلام يتحدى هؤلاء ويثبت جدارته في تنظيم حياة البشر المختلفة .

وخير دليل على صلاحية نظام الطلاق في الاسلام وفشل ما يطالب به هؤلاء المنحرفون هو ما جاء من الاعداء فقبل فترة ليست بالطويلة ابيح الطلاق في ايطاليا حيث يوجد معقل المسيحية « الفاتيكان » التي تحرم الطلاق تحريما قطعيا واخيرا ابيح الطلاق في دولة مسيحية تعتبر من اكثر الدول المسيحية تدينا وهي اسبانيا اذ نشرت جريدة اسبانية تدعى (البويبلو)
ومعناها الشعب الصادرة بتاريخ ١٦ ــ ١١ ــ ١٩٧٥ تحت عنوان ... الموافقة على الطلاق .. ولقد وافق المجلس الكولومبياني على تطبيق اباحة النظام في الزواج المدني وعرض الاقتراح من قبل الحكومة عن طريق الرئيس
الذي لاقى الترحيب والموافقة من قبل التشريع بالاجماع ، ولقد لاقى هذا المشروع في بادىء الامر معارضة من حزب المحافظين ولاقى ايضا الرفض التام من قبل الكنيسة الكاثوليكية الكولومبية ولكن هذا القرار سيعمل به في المحاكم الاسبانية ولقد فرح به الكثير من المسيحيين حيث انهم راوه هو الحل الطبيعي لمشاكل الزواج وختاما نرجو أن يكون من هذا عظه لهؤلاء المنحرفين كي يعودوا الى رشدهم .

مطبخ الأسرة

طبق العدد

قالب المكرونة باللحم



المقادير :

كيس معكرونة مسلوقه
نصف كيلو لحم مفروم ومسلوق
نصف كوب خلاصة لحم .
٢ ملعقة أكل فتات خبز
٢ ــ ٣ بيضات
ملح وفلفل اسود
كوب صلصه طماطم للتقديم .
دهن .

الطريقة :

١ ــ يدهن القالب بالدهن جيـ[ـداً] وتوضع فيه المعكرونة المسلوقة مـ[ـع] ملاحظة ترك فراغ في الوسط .
٢ ــ يخلط اللحم وفتات الخبـ[ـز] والبيض المخفوق ويضاف لها خلاصـ[ـة] اللحم وتتبل بالملح والفلفل الاسود
٣ ــ يوضع الخليط في الفراغ المترو[ك] ويغطى القالب بورقة مدهونة .
٤ ــ يوضع القالب في صينية بهـ[ـا] ماء مغلي وتوضع في الفرن المعتد[ل] الحرارة لمدة ٤٠ دقيقة ثم يرفع الغطـ[ـاء] قبل اخراجه من الفرن لمدة ربـ[ـع] ساعة ،
٥ ــ يقلب القالب في صحن وتصـ[ـب] حوله صلصه الطماطم للتقديم : وتقدميه لافراد اسرتك ساخنـ[ـاً] وبالعافية انشاء الله .

أم الزبير
صفية بنت عبد المطلب
« رضي الله عنها »

هذه الزاوية تحكي لنا عن أمهات المسلمين الاوائل اللائي كتب فيهن التاريخ الاسلامي أروع الصفحات وأنصعها فلتجعل منهج حياتنا وسيرتنا كسيرة امهاتنا ولنضع كل امرأة اسلامية عملت لاجل دينها قدوة لنا في هذه الحياة المليئة بالفتن والاهوال حتى نصل في النهاية الى رضاء الله سبحانه وتعالى ونفوز في الاخرة بالثواب الكبير .

واول ما نفتتح فيه هذه الزاوية بام من أشرف بيوت قريش فهي امرأة جمعت كل المكارم . فأبوها عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف شريف قريش وسيدها وأمها هاله بنت وهب بن عبد مناف فاضلة بني زهرة وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وشقيقها حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله . وابنها الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارسه واحد المبشرين بالجنة وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول امرأة قتلت مشركا . تزوجها الحارث بن حرب بن امية بن عبد شمس [وهو اخ لابي سفيان بن حرب] . فما لبث أن مات عنها ثم تزوجت بالعوام بن خويلد فولدت له الزبير وعبد الكعبة والسائب . تلكم جزء من أخبارها في الجاهلية ، حتى اذا انتشر أمر الاسلام في مكة وانحاز بنو عبد مناف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا ما كان من أبي لهب » تعلن صفية العاقلة كفرها باللات والعزى وايمانها باللهورسوله وتصديقها بدعوة الحق وولائها لها ، وتمر سنوات الصراع مع الشرك ويعود الزبير فيمن عاد من الحبشة .. حتى اذا وجد المؤمنون .. دارا يأمنون فيها على انفسهم خرجوا اليها وقد خلفوا من ورائهم الاهل والمال والولد وتمتطي صفية راحلتها مع ولدها الزبير مهاجرة الى دار الاسلام مدينة رسول الله المنورة ، ومن المدينة نزل المهاجران في ضاحية تدعى « العصبة » بعد أن ارتضى لنفسه الجهاد في سبيل الله عملا .. وهو الذي رضع لبان الفروسية منذ نعومة اظفاره وغدا فارسا من فرسان مكة .. تشد من ارادته وتقوي من عزيمته . أم رؤوم تعلم ما الذي كتبه الله لمن جاهد في سبيله فلم يؤثر عنه رضي الله عنه يوما انه تخلف عن غزوة أو تثاقل عن سريه أما ساحات بدر الكبرى فهي شاهده لا بد له يوما انه صال وجال وعليه عمامة صفراء وقد قتل خلقا كثيرا كان منهم « عمه » نوفل بن خويلد وعبيد بن سعد بن العاص بن اميه .. وفي احد ثبت الزبير مع الرسول صلى الله عليه وسلم وبايعه حينذاك على الموت ومن هذه الاثناء والمعركة تكاد تنجلي ابعادها والمسلمون قد غشيهم من امر الجبل ما غشيهم تقدمت صفية رضي الله عنها وبيدها رمح تضرب به في وجوه الناس وتقول انهزمتهم عن رسول الله ...! فلما راها الرسول صلى الله عليه وسلم قال لابنها الزبير : —

القها فارجعها لا ترى ما بأخيها فلقيها الزبير فقال : اي امه .. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن ترجعي قالت : ولم فقد بلغني انه مثل بأخي وذمه في الله من ارضانا بما كان من ذلك لاصبرن

من شذرات القلم

● **الولد سر أبيه :**

كان بيد عمر بن عبد العزيز قبل الخلافة ضيعته المعروفة بالسهلة ، وكانت باليمامة • وكانت لها غلة عظيمة كثيرة ، عيشه وعيش أهله منها •

فلما ولى الخلافة قال لمزاحم مولاه اني عزمت أن أرد السهلة الى بيت مال المسلمين •

فقال مزاحم : أتدرى كم ولدك ، أنهم كذا وكذا •

فذرفت عيناه ، فجعل يمسح الدمعة بأصبعه الوسطى ويقول : أكلهم الى الله ، أكلهم الى الله فمضى مزاحم ، فدخل على عبد الملك ابنه ، فقال له : ألا تعلم ما قد عزم عليه أبوك أنه يريد أن يرد السهلة • قال : فما قلت له ؟ قال : ذكرت له ولده ، فجعل يستدمع ويمسح الدمعة بأصبعه الوسطى ، ويقول أكلهم الى الله •

فقال عبد الملك : بئس وزير الدين أنت ، ثم وثب وانطلق الى أبيه ، فقال للاذن :استأذن لى عليه • فقال : انه قد وضع رأسه الساعة للقائلة • فقال : استأذن لى عليه •

فقال : أما ترحمونه ؟ ليس له من الليل والنهار الا هذه الساعة • قال : استأذن لى عليه لا أم لك •

فسمع عمر كلامهما ، فقال : ائذن لعبد الملك فدخل فقال : علام عزمت ؟

قال : أرد السهلة • قال : فلا تؤخر ذلك • قم الان ، فجعل عمر يرفع يديه ويقول : الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني • نعم ، يا بني ، أصلي الظهر ثم أصعد المنبر ، فأردها علانية على رؤوس الناس •

قال : ومن لك أن تعيش الى الظهر ، ثم من لك أن تسلم نيتك الى الظهر ان عشت •

فقام عمر ، فصعد المنبر وخطب الناس ، ورد السهلة •

□ **العمل :**

● عن أبي يرزه الاسلمي رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه . رواه الترمذي وقال حسن صحيح

● وقال تعالى « ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون » .

● قال الفضيل بن عياض : لا يزال العالم جاهلا بما علم حتى يعمل به فاذا عمل به كان عالما .

● قال عبد الله بن المعتز . علم بلا عمل كشجرة بلا ثمره .

● قال سرى السقطي : كلما ازددت علما كانت الحجة عليك اوكد .

● وقال الاوزاعي : اذا اراد الله بقوم شرا فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل .

● كانت حفصه بن سيرين تقول . يا معشر الشباب اعملوا فان العمل في الشباب

□ يقول محمد قطب في معركة التقاليد لا يخامرني شك قط في أن المستقبل هو مستقبل الفكرة الاسلامية . ليس من الضروري أن اشهد بنفسي تحقق الفكرة في المستقبل القريب ولكن عمر الامم لا يقاس بعمر الافراد ولا يقاس بالمدى القريب .

كلام.. بين أخ.. واخيه

جرى بين الامام الحسين بن علي وبين اخيه محمد بن الحنيفة كلام، فانصرفا متغاضبين، فلما وصل محمد الى منزله اخذ رقعة وكتب فيها.

« بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد ابن علي بن ابي طالب الى اخيه الحسين ابن علي بن ابي طالب، اما بعد: فان لك شرفا لا ابلغه، وفضلا لا ادركه، فاذا قرات رقتي هذه فالبس رداءك ونعليك، وسر الى فترضني، واياك ان اكون سابقك الى الفضل الذي انت اولى به مني والسلام »

فلما قرا الحسين رضى الله عنه الرقعة لبس رداءه ونعليه، ثم جاء الى اخيه محمد فترضاه.

□ في ادب الحديث والاستماع:

● من حسن الادب الا نغالب احدا على كلامه، واذا سئل غيرك فلا تجب عنه واذا حدث بحديث فلا تنازعه اياه، ولا تقتحم عليه فيه ولا تره انك تعلمه، واذا كلمت صاحبك فأخذته حجتك فحسن مخرج ذلك عليه، ولا تظهر الظفر به، وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام ».

□ من عمر الى أبى موسى:

كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعرى.

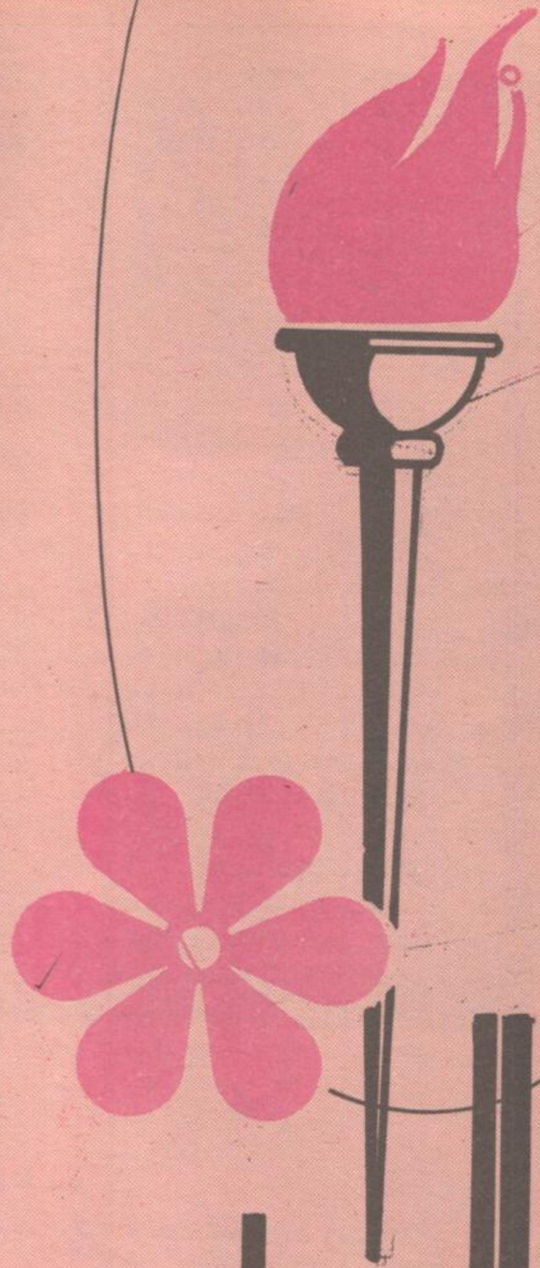
اما بعد،: فان للناس نفرة عن سلطانهم، فأعوذ بالله، ان تدركني واياك عمياء مجهولة، وضغائن محمولة، وأهواء متبعه ودنيا مؤثرة.

أقم الحدود ولو ساعة من النهار، واذا عرض لك أمران. أحدهما لله والاخر للدنيا فآثر نصيبك من الاخره على نصيبك من الدنيا فان الدنيا تنفد، والاخره تبقى وكن من خشية الله على وجل، وأخف الفساق، واجعلهم يدا يدا، ورجلا رجلا. واستدم النعمة بالشكر والطاعه بالتألف، والمغفره والنصرة بالتواضع والمحبة للناس وعد مرضى المسلمين واشهد جنائزهم، وباشر أمورهم وافتح بابك لهم، فانما أنت رجل منهم غير أن الله جعلك أثقلهم حملا.

وقد بلغ امير المؤمنين أنه فشت لك ولاهل بيتك هيئة في لباسك ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها، فاياك يا عبد الله أن تكون كالبهيمة: همها في السمن والسمن حتفها واعلم أن العامل اذا زاغ زاغت رعيته، وأشقى الناس من يشقى به الناس، والسلام.

● شعر:

طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا
وبت أشكو الى مولاى ما اجد
وقلت يأ املي في كل نائبة
ومن عليه بكشف الضر يعتمد
اشكو اليك اموراً انت تعلمها
مالي على حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدى بالذل ممتهنا
اليك يا خير من مدت اليه يد
فلا تردنها يا رب خائبة
فبحر جودك يروى كل من يرد



كلمة الشباب

لماذا الشباب ؟

المبشرون اذا ارادوا ان ينشروا دعوتهم تغلغلوا في اوساط الشباب اي دعوة ان ارادت ان تجد لها اثرا اتجهت الى الشباب والمصلحون يتجهون الى الشباب بدعوتهم الاصلاحية .

والاسلام قبل ذلك لم يغفل عنصر الشباب فهم اسرع تقبلا للهدى من الشيوخ . انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وفي الوقت الذي تكثر فيه صفحات الشباب في الجرائد والمجلات تنعدم صفحة للشباب المسلم يجد له فيها مرتعا خصبا يروى غليله ولا يعالج مشاكله ، ولا يركز على اهتماماته ومن هنا رأت المجلة أن تفتح بابا للشبا بيهتم بشؤونهم ويكون ملكا لهم بطرحون فيه مشاكلهم ويقترحون الصورة التي يريدون أن يتخذها والشكل الذي يظهر به .

فهذه الصفحة يا أخي الشاب المسلم لك فلا تكن عنها بعيدا شارك فيها برايك ، وبقلمك . اطرح اي فكرة تخطر ببالك ، وعسى الله ان يوفقنا جميعا على العمل لنصرة دينه .

لمسه قلم

تشكو السالمية في الاونة الاخيرة من ظاهره تلفت النظر ، اذ حدث اكثر من مرة أن شبابا مجهولي الهوية يلقون بمواد كاوية على الفتيات في الشوارع ، وهذا غيض من فيض ، فالكثير من الحوادث تقع ونقرأ عنها في الجرائد من سرقات وجرائم واعمال لا اخلاقية والمحزن في ذلك ان الذي يقوم بها شباب صغار وفي الحقيقة ان الوضع اخذ يتأزم ولم تدر السلطات ماذا نفعل فقد اتسع الخرق

على الخارق واستفحلت المشاكل ونحن في انتظار الكثير ، بل وعلينا ان نتوقع ذلك ففي غيبة الاسلام عن النفوس ، وفي بعد عن هدى الله لا بد ان يعج المجتمع بمثل هذه المشاكل .

كيف لا ووسائل الاعلام لا تكاد تكف عن نشر واذاعة كل ما هو فاحشة وتحريض على الفجور ، أو مسلسلات الجريمه والكابوى .

هذا الشباب الذي يتربى في وسط مملوء بمثل هذه التأثيرات الا نتوقع منه ان يتصرف مثل هذه التصرفات وسنة هلاك الامم ان يعلو فجارها على أبرارها ، وان يكثر الخبث كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيا قوم .. نجاتكم باسلامكم ، حافظوا عليه ، وعضوا عليه بالنواجز ، فكفى استهتارا ، وكفى ضلالا ، فالترف لن يدوم ، ونفطكم لن يدوم .

من هو

رأى النبي وهو فتى يافع وادرك من حياه النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنوات وروى عنه جملة احاديث وكان اخر من مات من الصحابة .

كان عاقلا فاضلا حاضر الجواب ومن كلماته — ان لنا دينا لا يميل به الهوى ، ويقينا لا تزحمه الشبهة .

وكان دائم الجهاد يحث قبيلته عليه ويقول : طاعنوا وضاربوا ثم يحمل لها لوائها ويتقدم صفوفها ويجاهد امامها .

كان له ولد تربى على يد أبيه الذي الذي صقله الاسلام وشاء الله ان ينال نعمة الشهادة في معركة الزاوية وكان صاحبنا الصحابي الجليل قد بلغ نحو الثمانين عاما فلم يجزع ولم يقنط بل احتسب ابنه عند ربه .

وامتد العمر بالصحابي وادرك عهد خامس خلفاء اراشدين عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه وكان عمره قد قارب المائة فأحس انه بحاجة الى أن يزداد تعبدا وتقربا من الله فاتجه الى مكة وهناك جاور البيت الحرام حتى توفاه الله تعالى رضي الله عنه .

مذكرات شاب مسلم

في طريقي لصلاة الظهر ذات يوم مررت بشاب كويتي جالسا في سيارته . وبينما هو كذلك اذ مر عليه غسال سيارات فناداه صاحبنا بكل تكبر : تعال اغسل زجاجة السيارة ولعل الغسال المسكين لم يسمع أو لعله سمع ولكن كرامته جرحته وعلى اية حال فلم يرد . فناداه صاحبنا مره أخرى بلهجة أعنف — قلت لك تعال اغسل السياره — .

ولا ادرى ماذا حدث بعد ذلك حيث اني كما قلت لكم في طريقي الى المسجد وبدأت نفسي تحدثني قائلة : الحمد لله الذي جعلني مسلما اتمثل في افعالي أمره تعالى لنا بالتواضع . وشكرا لله الذي هداني لاقتداء طريق محمد سيد المتواضعين ويا أسفاه على أمتي التي حادت عن هذا المنهج الكريم فلم ترع للفقراء حقوقهم ولا المساكن فاصبح التعامل في كل أمر من حياتنا يعرض المرء للسخرية وللمذلة واخيرا تذكرت قوله تعالى : (قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبط أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) . من سورة الكهف .

هذا ما وجدته في مذكرتي احببت ان انقله اليكم اذ اني رايت في معاملة بعض الاخوة ما يدل على كبر وغرور في نفوسهم ولنتذكر أن الكبرياء ثوب الله لا يقبل أن يشاركه فيه أحد وانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر .

ماذا قالوا عن المؤامرة العالمية التي تولى النصيريون والموارنة تنفيذها

تصريح الرائد عبد السلام جلود

المؤامرة الهمجية الغاشمة التي يتولى النصيريون والصليبيون تنفيذها هي – بدون شك – حديث الدوائر السياسية في البلاد العربية والاجنبية ، وفي كل يوم يجد فيها جديد ، وهذا الذي جعل بعض الجهات الصديقة لحكام دمشق يتخلون عنهم ويقولون كلمة حق ، وان قول الكلمة لا معنى له ان لم يات مدعوما بالعمل ، ونقتطف بعض هذه المواقف ونعرضها لاهميتها :

تصريح الرائد عبد السلام جلود

كان الرائد عبد السلام جلود يطمح في اقامة جبهة من الدول العربية الثورية : سورية ، العراق الجزائر ، ليبيا ، المنظمات ، وقطع خطوات في ذلك . غير ان حكام دمشق كانوا يخادعون ، فهم مع الثوريين ، ومع الموارنة ومع امريكا ، وهكذا كان اجدادهم القرامطة يعاملون الناس « بالتقية » ، ويقولون خلاف ما يبطنون .

وخلاصة القول فوجيء الرائد جلود بدخول الجيش النصيري الى لبنان ، وكان المسؤولون في ليبيا يظنون ان هذا الجيش ما دخل الا دفاعا عن الفلسطينيين ، ومن اجل قطع الطرق على الاطماع الفرنسية .. ووصل الرائد الجلود ليرى الاحداث عن كثب وليتوسط بين حكام دمشق والقوات الفلسطينية واللبنانية ، وعاش الرجل عشرين يوما يتنقل بين حقول الالغام ، ويغامر بنفسه واخيرا اصدر التصريح التالي :

ان مواصلة الهجمات على مخيم تل الزعتر بهدف احتلاله يعني ان اليمينيين قرروا سلوك طريق واحد هو طريق القتال واستمرار المؤامرة .

وبالنظر الى ذلك فان ليبيا ستتحمل مسؤولياتها وتكشف تفاصيل المؤامرة .

وبعد يوم من تصريحه السابق استدعى رئيس الوزراء الليبي الصحفيين وادلى اليهم بتصريح قال فيه :

« ان لبنان يتعرض لمؤامرة تتجاوز بكثير النطاق اللبناني ، وهذه المؤامرة ذات طابع دولي يشترك فيها جميع العرب . وبعد خمسة عشر شهرا من الاقتتال اتضح تماما ان المشكلة لا تقتصر على مجرد اصلاحات داخلية سياسية ، وانما تستهدف ذبح المقاومة الفلسطينية وتصفيتها ، واختير لبنان ليكون مسرحا تجري فوق ارضه هذه المؤامرة واختير الجيش السوري لتنفيذها بعد ان اتضح فشل القوى الانعزالية في انجاحها .

واستطرد جلود قائلا : ان الموقع الجغرافي لليبيا لا يسمح لها بأن تواجه هذه المؤامرة وتتصدى لها لذا فقد قررت العودة الى طرابلس ، ومع ذلك فنحن لا يمكن ان نلتزم الصمت ازاء مؤامرة ذبح المقاومة الفلسطينية . واذا حدث وسقط مخيم تل الزعتر في ايدي القوات

الانعزالية فان رد فعل ليبيا سيكون في غاية العنف . وفي هذه الحالة سنجد انفسنا مضطرين الى اتخاذ موقف لا نرغب في اتخاذه .

ومضى رئيس الوزراء الليبي قائلا :

لقد ابلغت جبهة الكفور - فرنجية وشمعون والجميل وقسيس - انهم يحفرون قبورهم بأيديهم بمهاجمتهم تل الزعتر ، واكد ان ليبيا على استعداد لان تحارب حتى النهاية من اجل تحقيق اهداف ثلاثة هي :

الحيلولة دون تقسيم لبنان ، منع تصفية المقاومة الفلسطينية ، منع تدويل الازمة اللبنانية .

شيء طيب ان يصرح رئيس وزراء دولة عربية وبعد وساطة عشرين يوما يقول : جميع الدول العربية مشتركة في المؤامرة ، ولو لم تكن الانظمة العربية مشتركة في المؤامرة لاتخذت موقفا حاسما مهما غلت التضحيات ، وليست اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية الا تمثيلية فاشلة في مسرح سمي بجامعة الدول العربية ، وهؤلاء ممثلو جامعة الدول العربية الذين يزورون لبنان ليسوا الا سواحا هوايتهم مشاهدة الحرائق ورؤية جثث اطفال المسلمين ونسائهم وشيوخهم في جسر الباشا وتل الزعتر .

الا ان الرائد جلود لم يكشف ابعاد المؤامرة ، واكتفى بالايجاز والموقف يحتاج الى تفصيل ولسنا ندري لماذا لم يضع النقاط على الحروف ؟! ووعد الرائد جلود ان تتخذ حكومته موقفا حاسما اذا سقط تل الزعتر .

ترى اذا لم يتدخل اصحاب النخوة بعد مجازر جسر الباشا فمتى يتدخلون ؟!

اوغاد الصليبيين يهتكون اعراض المسلمين على مرأى ومسمع الدنيا ، ويقتادون الاحرار الى اقبيتهم والى المشانق التي نصبوها ، ويسفكون دماء اطفال المسلمين .. افبعد كل هذا لا نسمع حاكما واحدا يغضب له ؟! .

ومخيم تل الزعتر تصوب اليه القنابل والصواريخ من كل صوب ، وعبيد الاله المزعوم سليمان المرشد يمنعون الطعام والماء والدواء عن سكانه الابطال ، حتى يموتوا جوعا ان لم تصبهم نار الموارنة .

متى يكون التدخل ؟!

الكتائب تستعد لتقسيم لبنان

ذكرت وكالات الانباء بتاريخ ٧/١ ان حزب الكتائب شكل مؤخرا جهازا خاصا لاجراء مسح سكاني في المناطق الشرقية من لبنان ، وان الهدف من المسح هو اعلان مشروع التقسيم الذي قرره الموارنة .

ولجأ الحزب مؤخرا الى تقسيم المناطق التي يسيطر عليها الى وحدات ادارية ، وتعيين حاكم ادارة لكل مقاطعة .

واذاع راديو عمشيت الناطق باسم الجبهة المارونية في ٧/١ انه تم تشكيل محكمة ميدانية بزحلة برئاسة الرائد طارق نجيم يعاونه محاميان للنظر في الشئون العسكرية والقضائية والبت فيها بسرعة ، وقال الراديو ان الوضع اصبح مستتبا في مدينة زحلة كما ان طريق عيون السيمان اصبحت سالكة وآمنة بعد سيطرة القوات السورية عليها بعد معارك خاضتها مع القوات المشتركة .

وهكذا صارت القوات النصيرية تحتل مناطق من القوات الوطنية وتسلمها الى اخوانهم الموارنة .

ومن اجل تقسيم لبنان يخوض الموارنة حربا طاحنة من اجل احتلال تل الزعتر ، ويشترك الجيش النصيري في هذه الحرب الى جانب الموارنة ، في عملية ابادة تترفع عنها احط امم الارض .

وفي ٧/٣ وصل وفد كتائبي الى دمشق للتفاوض مع حكامها في الخطوات الاخيرة لا سيما وان تل الزعتر على وشك ان يحتله الاوغاد ، وللبشر طاقة محدودة . وبعثة مسرح الجامعة العربية تتنقل بين بيروت ودمشق ، والصيف جميل في بلاد الشام ، وتمثيلية وزراء خارجية الدول العربية طويلة وكثيرة الفصول ، والخطأ من جانب دمشق التي تأخرت في تنفيذ مهمتها .

أخبار العالم الاسلامي

نداء الى المنظمات الاسلامية

في الوقت الدي كنا نظن خيرا ، في كل الناس وبينما نحن ننتظر ان يطلق سراح الاخوة المعتقلين من اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية ، في هذه الاثناء تصلنا الاخبار بان الحكومة المغربية تشن حملة من الاعتقالات في صفوف الشباب المسلم ابتداء من يوم الجمعة [٢٦-٦-١٩٧٦] في كل من الدار البيضاء ، والمحمدية ، والرباط،ومراكش واجادير .

وقد شملت هذه الحملة اعدادا كبيرة من الطلبة والعمال منهم الاخوة :

سكرى عامل من الدار البيضاء ، وحركات مراد [١٤ سنة] طالب بثانوية ٢ مارس بالدار البيضاء المعتصم والغزال طالبان بثانوية جمال الدين المهياوي ، بالدار البيضاء ، صمود من مدينة المحمدية [ثانوية محمد ٥] والمسوسي سعيد من نفس الثانوية ، كما اعتقل من مدينة مراكش الاخ الطالب ابراهيم وبعض الاخوة العمال وافتقد عشرات اخرون لا يدري مصيرهم.

اما في مدينة الرباط فالاعتقالات ما زالت مستمرة في حي العكارى وغيره مثلما هو الحال في اغادير . كل هذه الاعتقالات لذنب واحد جناه هؤلاء الاخوة ومن سبقهم الى درب الحرية والعقيدة وهو انهم مسلمون .

ولا نحتاج الى التذكير بان هذه الحملات الظالمة على الدعوة الاسلامية في المغرب تدخل في اطار حلف بين الحكومة المغربية والشيوعيين ذوي الاتجاه الفرنسي .

وغرض الحكومة المغربية من هذا الحلف هو :

١ ــ التقرب الى الحكومة الفرنسية ذات الاتجاه الرأسمالي والى اليسار الفرنسي الذي يعتبر الشيوعيون ظلا له .

٢ ــ التقرب الى المعسكر الشيوعي ذي الارتباطات الوثيقةبالجزائر وبوليزاريو الانفصالية

٣ ــ امتطاء موجة الحقد التي تجتاح المعسكرين الرأسمالي والشيوعي واذنابهما نحو براعم الدعوة الاسلامية الناشئة .

٤ ــ استجابة للضغوط التي يمارسها اليسار لتقديم الدعوة الاسلامية كبش فداء للتصالح مع الحكومة المغربية ، وثمنا لمشاركتهم فـ التشكيلة الوزارية المقبلة .

من اجل هذا .. نهيب بجميع اخوتنا فـ المنظمات والاتحادات الطلابية الاسلامية في كل الاقطـ ان يلبوا نداء الاخوة الاسلامية بالتضامن مـ اخوانهم المعتقلين الجدد في المغرب فيبرقوا الـ الحكومة المغربية مستنكرين تجديد حمل الاعتقالات ومطالبين بالافراج عن اخوانه الصادقين المحتسبين ...

وان يبعثوا بنسخ من برقياتهم الينا لنشرها . ـجزاهم الله خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسرائيل تفرغ القدس من سكانها المسلمين

القاهره ــ ١٠ ــ ص.ف ــ احدث التقارير الوارده من مسصين المحسه اليوم ان سلطات الاحتلال الصهيوني تحاول تفريغ الاحياء الاسلاميه في مدينه القدس والتي يقدر عدد سكانها بحوالي ثمانيه عشر الف مواطن فلسطيني . واوضحت ان العدو الصهيوني يتدرع ببعض الاصلاحات لتنفيذ مخططه الذي يهدف الى انشاء حزام من المستوطنات الصهيونيه حول المدينة المقدسة . وذكرت التقارير ان هذا المخطط الصهيوني بدا في مستهل عام ١٩٧٤ عندما صادرت سلطات الاحتلال ٤٣٠٠ دونم من اراضي قرية العيزرية الواقعة الى الشرق من مدينة القدس

آراء القراء

من مائــدة النبوة

عن أبى موسى الاشعرى رضى
له عنه قال ــ قال رسول اللــه
لى الله عليه وسلم (مثل الجليس
صالح والجليس السوء ، كحامــل
سك ، ونافخ الكير ، فحامل المسك
ا أن يحذيك ، واما أن تبتاع منه
ما أن تجد منه ريحا طيبة . ونافخ
كير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد
ه ريحا خبيثة) متفق عليه .
اشتمل هذا الحديث على الحــث
ى اختيار الاصحاب الصالحــين
تحذير من ضدهم .
ومثل النبي صلى الله عليه وسلم
بين المثالــين ، مبينــا الجليس
سالح جميع احوالك معه وانت في
نم وخير ، كحامل المسك الــذي
ع بما معه من المسك ــ امــا
ة او بعوض ، واقل ذلك مــدة
رسك معه وانت قريــر النفس
حة المسك .
الخير الذي يصيبه العبد مــن
سه الصالح ابلغ وافضل مــن
ك الاذفر ، فانه اما ان يعلمك
ينفعك في دينك ودنياك ودنياك
يهدى لــك النصيحة او يحذرك
الاقامة على ما يضرك . فيحثك
طاعة الله وبر الوالدين ، وصلة
حام ، ويبصرك بعيوب نفسك ،
وك الى مكارم الاخلاق ومحاسنها
ه وفعله وحاله فان الانســان
ل على الاقتداء بصاحبــــه ،
سه ، والطباع والارواح جنود
ة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر
اختلف .
قل ما يستفيد مــن الجليس
ح ، وهي فائدة لا يستهان بها
كف بسببه عن السيئــات
صي رعاية للصحبة ، ومنافسة
ير وترفعا عــن الشر ، وان

يحفظك في حضرتك ومغيبك ، وان تنفعك محبته ودعاؤه في حال حياتك وبعد مماتك ، وان يدافع عنــك بسبب اتصاله بك ومحبته لك .

وتلك امور لا نباشر انت مدافعتها كما انه قد يصلك باشخاص واعمال ينفعك اتصالك بهم ، وفوائد الاصحاب الصالحين لا تعد ولا تحصــى وحسب المرء ان يعتبر بقرينه ، وان يكون على دين خليله .

واما مصاحبة الاشرار فهي مضرة من جميع الوجوه على من صاحبهم وشر على من خالطهم فكم هلــك بسببهم اقوام وكم قادوا أصحابهم الى المهالك من حيث لا يشعرون ، ولهذا كان من اعظم نعم الله علــى العبد المؤمن ان يوفقه لصحبة الاخيار ومن عقوبته ان يبتليه بصحبة الاشرار

صحبة الاخيار توصل العبد الــى اعلى عليين ، وصحبة الاشرار توصله الى أسفل سافلين ، صحبة الاخيار توجب له العلوم النافعة والاخــلاق الفاضلة والاعمال الصالحة .

وصحبة الاشرار تحرمه ذلك اجمع قال الله تبارك وتعالى (ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ، يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ، لقد اضلني عــن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا) سورة الفرقان .

عقبة بن ابى معيط ، وابي بن خلف وقد نزلت هذه الايات في عقبة بن ابي معيط كان يكثر مجالســة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه ، وان كان يكفر به ، وكان لا يقدم من سفر الا صنع طعاما يدعو اليه كثيرا من اهل مكه . فصنع وليمة ودعا رسول الله صلى الله عليــه وسلم اليها ، فلبى الرسول دعوته ، ولكنه ابى ان يأكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين ، ففعل ، وكان ابي بن خلف صديقه ، فعاتبه ، وقال له : « صبأت ، فقال عقبة لا ولكن محمد ابى أن يأكل من طعامي وهو في بيتي الا اذا نطقت بالشهادتين ، فاستحييت أن يخرج من بيتي قبل أن يطعم ففعلت فقال له ابى بن خلف ، وجهي من وجهك حرام ، الا ان اتيت محمــدا فوطئت قفاه ، وبصقت في وجهه ، فذهب اليه عقبة فوجده ساجدا ، ففعل ، فقال عليه الصلاة والسلام « لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف » ، ثم اسر يوم بدر فأمر الرسول عليا بقتله فقال اقتل دونهم فقال الرسول نعم بكفرك وعتوك . فقال ومن للصبية ، فقال الرسول النار ثم قام على فقتله . واما ابــى بن خلف فان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي قتله في غزوة احد فقد كان هذا اللعين حلف ليقتلن محمدا ، فبلغ ذلك رسول الله فقال « بل انا الذي اقتله ان شاء الله » وعلم هذا ابى ، فارتاع وقال لمن اخبره ــ انشدك الله ، اسمعته يقول ذلك قال نعم فلما كانت غزوة احد جعل هــذا اللعين يلتمس غفلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحول دونه بعض المسلمين ، فلما راى ذلــك رسول الله تناول حربة فرماه بها ، فوقعت في ترقوته فسقط على الارض يخور كما يخور الثور .

وقال الله عز وجل (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين)

والله يهدى من يشاء برحمته ، ويضل من يشاء بعد له ، وما ربك بظلام للعبيد .

عبد الله السند

بريد المجتمع





اطردوا المارونيين

اخواني في الاسلام السلام عليكم ورحمة منه وبركاته لقد دفعني حرصي على الاسلام لان أمسك قلمي — وهو أقل ما يستطيع المسلم أن يفعله في عصر كثر فيه الفراعنة وتناسلت الجبابرة

واحببت أن أوفد مع هذه الرسالة نقطتين هامتين وهما : —

١ — ان تكتب مجلتكم بخط واضح وعريض الى طرد المارونيين من بلاد الاسلام ومن الكويت بالذات وان تكرر هذا النداء الى مجلس الامة لكي يوفوا بوعدهم وان يخافوا الله ولا يخافوا غير الله .

٢ — المطالبة بالخلافة الاسلامية التي أزالها حاقدوا الاسلام والتكرار ايضا في مطالبتها والعمل لايجاد الخلافة في أرض الاسلام والتنديد بكل حاكم مسلم . لا يحكم بالاسلام .

وهناك نقطة ثالثة وهي :

عندما كنت أسمع اذاعة لندن سمعت باحدى النشرات وللاسف أن الكويت قد أقرضت باكستان المسلمة قرض له فوائد .

أحرى لهذا البلد أن يساعد بلاد الاسلام بدون فوائد أو حتى كهبة لاقامة مشاريع نافعة للمسلمين . وطالما هذا البلد المسلم غني فلم هذه الفوائد .

والسلام عليكم

اخوكم

طالب في اليونان

لماذا يعذب المسلمون في بلغاريا ؟

الاخ العزيز رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله .

انه لمن دواعي سروري ان اكتب هذه الرسالة لاعبر بها عن اشواقي لقراءة هذه المجلة ولي عدة ملاحظات وهي :

١ — اقبال عدد كبير على الدين الاسلامي ومن مختلف الشعوب فأرجو أن تكتب المجلة عن المسلمين في العالم وحالتهم ونسبهم بين السكان ووسائل الدعوة والجمعيات الاسلامية هناك .

٢ — مما نسمع أن دولة المغرب هي دولة اسلامية وتطالعنا الصحف باسلام عدد كثير من الزوار الاجانب للمغرب الا اني رأيت في صحيفة صورة لمرأة تعبر عن السياحة في المغرب او راقصة في كبريه ، وان المغرب تقوم بحجز عدد كبير من الدعاة المسلمين في المعتقلات .

٣ — اود ان أعرف عن سبب تعذيب ومسخ عقول المسلمين في بلغاريا والذي ذكرته المجلة في صيد الاسبوع .

اخي العزيز .

الجمعية تصدر عدد من الكتيبات والرسائل من بينها حقيقة نوادي الروتارى ، وايضا انا بحاجة الى عدد من كتيبات الصلاة .

وشكرا

اخوكم عبد الحكيم حسن نايف

● لا يوجد سبب لتعذيب المسلمين يا أخ عبد الحكيم سوى انهم يقولون ربنا الله وهكذا الطواغيت في كل وقت يعذبون كل من يعبد الله ولا يعبدهم وبالنسبة لاقتراحك الاول فالمجلة تنشر دائما عن احوال المسلمين وما طلبته من كتيبات سوف تصلك ان شاء الله .

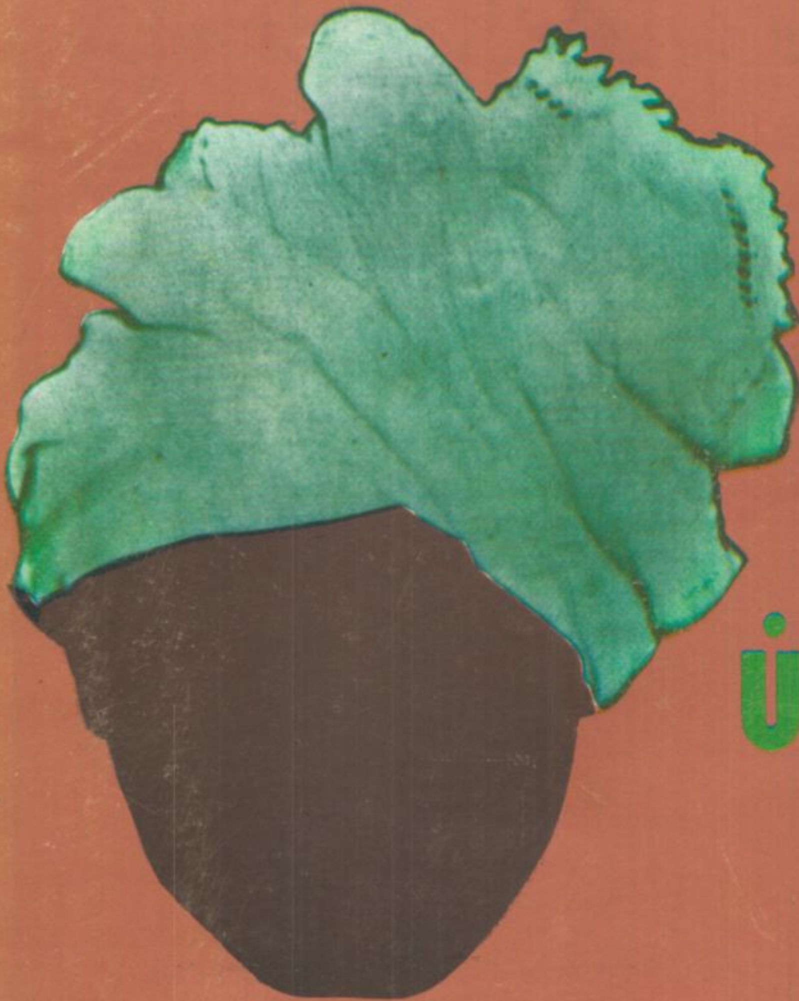
المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٦ رجب ١٣٩٦ هـ ١٣ يوليو ١٩٧٦ العدد ٣٠٨

الثمن ١٠٠ فلس ـ السنة السابعة

وزير المالية :
الكويت معرضة للعجز المالي
خلال خمس سنوات



دونكم

سيناء
وشعب لبنان

المسلم

لا النظام المرفوض

مفاجأة الموسم ....

اسعار جديدة وتسهيلات بالدفع يسر

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

ان تعلن لعموم زبائنها الكرام عن وصول تشكيلة كبيرة من الاثاث والمفروشات غرف نوم • غرف طعام • غرف الجلوس وتشكيلة واسعة من السجاد بمختلف انواعه .. بالاضافة الى الادوات المنزلية "ثلاجات وفريزرات وبرادات ماء



كلفيناتور
KELVINATOR

شاهدوا كل ذلك في معارضنا .

معرض شارع عبدالله المبارك ت/ ٣٥ / ٤٢٤١٣٨ / معرض شارع فلسطين / ت ٣٢ / ٤٢٤١٣٨
معرض شارع السور / ت ٤٣٤٥٥٧ / معرض الشويخ / الدائري الرابع / ت ٨١٨٤٢٤

وكافة الموزعين المعتمدين في الكويت

المجتمع

جريدة اسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

ـ الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد
ثمن النسخة
● الكويت ١٠٠ فلسا
● السعودية : ريال ونصف
● دولة قطر : ريال ونصف
● البحرين : ١٥٠ فلسا
● دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف
● الاردن : ١٢٠ فلسا
● مصر : ١٠٠ مليم
● لبنان : ليرة لبنانية

ـ الاعلانات
يتفق بشانها مع الادارة
وكلاء التوزيع
الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع
السعودية ـ مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر ـ مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية ـ مكتبات/خالد بن الوليد .
مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العميره للطباعة والنشر
اليمن ـ مكتبات البيان والاندلس .
الاردن ـ مكتبة الاقداس
مصر ـ شركة توزيع الاخبار
لبنان ـ مكتبة الرسالة .

شارع المغرب ـ الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم .."

التحريم ـ ٩ ـ

منحنى الثروة هل وصل قمته في الكويت .. وبدأ في الانخفاض ؟!

منذ مدة طويلة وخبراء الاقتصاد يحذرون من أن الثروة النفطية عابرة ، وان قطار الرخاء سيمر من منطقة الخليج بأسرع مما يتصور المصابون بخدر الترف ، ولم يصدقهم أحد أو لنقل لم يؤخذ هذا التحذير بما يستحق من جدية .

وها قد بدأت طلائع «عهد ما بعد الثروة» لقد صرح وزير المالية بمناسبة تقديم تقريره السنوي أن ميزانية الكويت قد تصاب بعجز خلال السنوات الخمس القادمة اذا ما استمر مستوى الانفاق بمستواه الحالي على الخدمات وبما يسميه رجال الاقتصاد « الانفاق الاستهلاكي » .

لقد بلغت الفوائض المالية الكويتية في عام ١٩٧٥ حوالي ٦ر١٦٥ مليون دولار وفي العام الحالي يتوقع أن يصل الفائض الى ٧ر٠٤٠ مليون دولار لاحظ سبعة الاف واربعين مليون دولار كما جاء في تقرير وزارة المالية الامريكية عن اقتصاديات دول النفط .

هذه الارقام .. هل تصبح ذكرى تاريخية خلال السنوات القادمة ! والى متى تظل خطة التنمية مجمدة في أروقة مجلس الوزراء كما صرح الوزير العتيقي !.

ان السياسة المالية في الكويت تنصب على تدوير الفوائض في استثمارات مالية لا تخدم الخط الانتاجي في شيء وهو أمر يحتاج لدراسة كافة الظروف المحلية والاقليمية اذ ان استمرار مثل هذه السياسة لا يعني سوى تخريب العوائد النفطية ليس للكويت فقط وانما لكافة الدول النفطية في الخليج العربي .

تعليق الاسبوع

السودان.. الى أين..؟

الحكم على المحاولة الانقلابية الاخيرة في السودان يعتمد على الوقوف على الدوافع التي تسبب هذا الغليان الشعبي في القطر الشقيق .. فالواقع القائم هناك وفي جميع جوانبه بالاضافة الى المستقبل الذي يمكن ان ينتهي اليه مدفوعا بتخطيط منظم من قوى ظاهرة ومستترة .. وهو وحده الذي يبرر الثورة وحتمية التغيير .

والذي يجعلنا نهتم بما حدث في السودان مؤخرا ، وما حدث من قبل كذلك امران :

اولهما — الوضع الحرج الذي يمر به الاسلام في السودان حيث تعمل قوى مختلفة على اضفاء طابع غير عربي وغير اسلامي على شعوبه . وقد قطع هذا المخطط شوطا بعيدا في حيز التنفيذ وبدات بالفعل كيانات مصطنعة غير اسلامية تبرز كواقع جديد .

ثانيهما — العلاقة المضطربة بين حركة الدعوة الاسلامية والانظمة الحاكمة هناك .

فالمعروف أن الشعب السوداني هو شعب عربي مسلم ، لا يكاد الانسان يميز فيه بين العنصر العربي النقي الذي وصل مع طلائع الفتح الاسلامي ثم تأقلم مع الواقع وبين العنصر المستعرب الذي شكل مع الفئة الاولى التركيب العرقي الجديد في بوتقة الاسلام الا ان اجزاء من القطر ، في الجنوب وبعض مناطق الشمال بقيت بسبب ،«قانون المناطق المقفولة » الذي وضعه وطبقه الاستعمار البريطاني بمنأى عن هذا التفاعل الاجتماعي والحضاري فتأخرت عملية التعريب والاسلام فيها — بسبب صعوب... الاتصال — الى ما بعد الاستقلال ولكن الاستعمار والكنائس... والصهيونية دبروا الحروب الاقليم... في هذه المناطق لعرقلة ذلك بـ... ثمن .

وبعد سقوط الحكم العسكر... الاول [حكم الفريق عبود] عام١٩٦٤ واعادة حكم الشورى والدستور . عاد الى البلاد زعيم المتمردي... « وليم دينق » وتم تنظيم مؤتم... مائدة مستديرة بين الشماليي... والجنوبيين .. استقر بعده « ولي... دينق » وقادة حزبه في الخرطو... وقرروا سلوك طريق العم... السياسي بدلا من حرب العصابات ووصلوا من التفهم حدا انهم قبلو... بالدستور الاسلامي المزمع اعلان... في ذلك الوقت طالما ان الدستو...

لاسلامي يضمن لهم حرنهم الدينية حقوقهم كأقلية دينية وطالما ان ذلك ي ارادة الاغلبية الشعبية في ضع .ديمقراطي — وكان الدكتور سن الترابي قد لعب دورا كبيرا في تناعهم بذلك . غير ان بعض العملاء ن هذه العناصر [اقرى جادين من جنوب والقس فيليب غبوس في بال النوبه] وكليهما من ابناء سلمين الذين تم تنصيرهم على يد كنائس] استمروا في زرع بذور شقاق والفتنة الصليبية . كما ساعدت اسرائيل الاب « ساترنينو « وجوزيف لاغو » على تكوين جيش الانانيا » في الجنوب وتسليحه الاول قتل خلال الحرب والثاني ذي تدرب في اسرائيل ووقع تفاقية الجنوب مع نميري واصبح ئد القوات الجنوبية وعضو القيادة عليا في الجيش السوداني برتبة اء !] .

ثم وقع انقلاب عام ١٩٦٩ لقى مشروع الدستور الاسلامي تل البرلمان وقضى على يمقراطية ثم بدات مطاردة الحركة سلامية بكل منظماتها وقياداتها . يد الغرب وعملاؤه الانقلاب على غم من الشعارات الشيوعية — اصرية التي رفعها في أول ايامه . جاءت اتفاقية اديس أبابا التي لاها مجلس الكنائس العالمي يلاسيلاسي على الحكومة . فأعطت المتمردين ما لم تطع الاستعمار البريطاني ان تقه من قبل . ومع أن نصوص تفاقية واضحة في جناياتها على يادة السودان ووحدته وعلى

المقومات الاساسية لامته خصوصا الاسلام والعروبة .. فان ما حدث بعد ذلك في التطبيق تجاوز هذه الجريمة مثلا : نصت الاتفاقية على ان يكون ٥٠٪ من القوات في الجنوب من الجيش السوداني و ٥٠ ٪ من المتمردين . وذلك في مرحلة انتقالية يتم بعدها دمج المتمردين في الجيش السوداني بكامله . والان ١٠٠ ٪ من القوات المرابطة في الجنوب هي من جيش الانانيا الذي تم تدريبه وتأهيله على يد الحكومة السودانية كما تم تسليمه باسلحة الجيوش النظامية الثقيلة — وعين قائد المتمردين السابق صديق اسرائيل وعميلها « جوزف لاغو » قائدا عاما للقيادة الجنوبية مع زملائه الذين تدربوا في اسرائيل .

● تم طرد جميع العاملين في الجنوب من موظفي الحكومة الشماليين وحل محلهم موظفون من ابناء الجنوب — كما اصبحت جميع قوات الشرطة والامن والسجون من المتمردين .

● تم ابعاد جميع التجار الشماليين الذين نشروا الاسلام والثقافة العربية في الجنوب باختلاطهم مع الجنوبيين وذلك عن طريق التضييق عليهم في أعمالهم .

● منعت الدعوة الاسلامية ببنود سرية ملحقة مع اتفاقية الجنوب العلنية .

● بدات الكنائس والارساليات التبشيرية بالتركيز على مسلمي الجنوب لتنصيرهم والقضاء على الوجود الاسلامي في الجنوب تماما.

● وتدريجيا بدا الوضع يتحول من حكم ذاتي اقليمي الى دولة مستقلة عن الادارة المركزية . فوزير مالية الجنوب يجمع القروض الاجنبية من الغرب بغير علم الحكومة المركزية ووزير التجارة .. يسير تجارته الخارجية عن غير طريق الحكومة المركزية .. وهلم جرا . واصبحوا. يطلقون على « جوزيف لاغو » لقب « الرئيس » .

ومعروف ان الانفصاليين الذين يحكمون جنوب السودان اليوم بتوجيه من الكنائس العالمية واسرائيل انما رضوا بوقف الحرب الاهلية حتى يتمكنوا من حكم الجنوب ذاتيا لينفذوا عملية تنصير الجنوب وبناء اقتصاده على حساب الشمال وبناء جيش نظامي قوي ثم ربط الجنوب اقتصاديا بشرق افريقيا ، وقد وضح ذلك في مشروع الخط الحديدي المزمع اقامته بين ميناء ممبسا في كينيا وبين جنوب السودان — والذي سيلعب دورا حضاريا فوق الدور الاقتصادي.وبعد ان يخدموا هذه الاهداف تحت اسم المصالحة مع الشمال سيوجهوا ضربتهم القاضية للوحدة الوطنية ويفصلوا الجنوب نهائيا ويعلنوا قيام دولة « ازانيا » المسيحية .

هذه احدى المشاكل الرئيسية التي خلقها نظام « ثورة مايو » في السودان — فاذا اضفنا لها افساح المجال للتبشير المسيحي في الشمال المسلم والتفسخ الخلقي الملحوظ الذي بدا يتفشى في الاجيال الجديدة بتشجيع من سياسة النظام في مجال الشباب والمراة ، ثم مطاردة الثقافة الاسلامية ودعاماتها كما حدث في مسالة اغلاق المركز الاسلامي الافريقي والجامعة الاسلامية ودار

• السودان لا تقبل غير الاسلام شريعة ونظام حكم ..
• النشاط الصليبي يهدد السودان بكارثة ..
• التدخل الخارجي ليس علاجا لديمومة النظام المستبد

النشر الاسلامي وتقليص مناهج الدين في المدارس ومطاردة اعضاء الحركة الاسلامية التي ظل قادتها في السجون منذ وقوع الانقلاب ، وهذه امور نمر عليها من دون تفصيل ، فان مجمل هذه السياسات ترسم صورة قاتمة لمستقبل الاسلام والمسلمين في السودان .

هناك بالطبع جوانب اخرى مثل الانهيار الشامل في اقتصاد البلاد — فخلال مناقشة الميزانية العامة في يونيو الماضي في مجلس الشعب — ذكر احد اعضاء الاتحاد الاشتراكي وهو الدكتور محمد هاشم عوض ان ديون السودان الخارجية بلغت ٣٠٦٨ مليون جنيه وان مديونية الحكومة لبنك السودان بلغت ٣٨٣ مليون جنيه بينما قامت الدنيا ولم تقعد حينما بلغت ١٥ مليون جنيه على عهد وزير المالية في العهد الديمقراطي السابق — كما بلغت اقساط سداد القروض الخارجية ٥٢ مليون جنيه سنويا — وجاءت الميزانية بمزيد من الضرائب وزيدت اسعار المواد الاستهلاكية والاقمشة الشعبية .

كل ذلك مصحوبا بفشل الموسم الزراعي فشلا لم يسبق له مثيل — وتعثر مشاريع التنمية التي ظل النظام يضلل بها الامة والعالم الخارجي .

بالاضافة الى العامل الاقتصادي هناك العامل السياسي والحديث عن الفساد الاداري وتحكم اجهزة المخابرات والدكتاتورية العسكرية والارتباط بالراسمالية الاميركية الذي بلغ حد « الاستعداد » للاعتراف باسرائيل ..

نخلص من سرد هذه العوامل الى ان الوضع في السودان يسير بالبلاد الى تهديد الكيان الاسلامي والسيادة ورهن البلاد اقتصاديا للمستعمر .. وعليه كان الكثيرون من ابناء السودان يرون انه لا بد من وقف هذا التدهور وهذا الانهيار بأي ثمن . وهذا وحده يفسر توالي الانقلابات والثورات في السودان . ان الثورات التي حدثت لا يمكن احصاءها بسهولة فهي ليست اربعة كما تزعم اجهزة الدعاية الغربية ..

على ضوء هذه العوامل المختلفة يمكن فهم الحركة الانقلابية التي حدثت في الايام الماضية والتي فشلت كل مزاعم النظام السوداني في اثبات غربتها عن الشعب السوداني اوصلة اي جهة اجنبية بها — مع ان التدخل الاجنبي الوحيد الذي ثبت باعترا[ف] اهله هو التدخل المصري .

فقد نجح اعضاء الجبهة الوطنية ف[ي] استلام العاصمة وشل القوات الحكومية تماما .. ولكن الرئيس السوداني الذي أفلت من الانقلابيين لجأ الى القوات المصرية في منطق[ة] « جبل الاولياء » جنوب الخرطوم ث[م] اتصل بالرئيس السادات الذي اقا[م] جسره الجوي المعروف وانزل القوات التي زودها بالدبابات والاسلح[ة] الثقيلة .

ولعل تدخل الدول المجاورة لحماي[ة] نظام هو احد[ى] العبر الهامة التي افرزتها هذ[ه] الحركة . لقد برر النظام المجاور هذا التدخل المكشوف بأن اي خط[ر] على السودان هو خطر عليه — ومع ان الخطر المزعوم عل[ى] السودان لم يثبت للراي العام بعد .

انها انظمة تحمي بعضها البعض وحكام يعقدون الصفقات الرخيص[ة] لحماية عروشهم — اما الشعوب العربية فلا احد عنده ادنى استعدا[د] لنجدتها .

مراكز تحفيظ القران الكريم

الدورة التاسعة



اعتادت جمعية الاصلاح الاجتماعي
... عام في فصل الصيف ان تفتح مراكز
...ده لتحفيظ القران الكريم لتدرب
...طلاب والطالبات على تلاوة هذا
...كتاب الكريم الذي انزله الله تعالى
...داية للبشرية جمعاء ، ورحمة
...تائهين في دنيا المشكلات ، وشفاء
...نفوس من الامراض الفتاكة ،
...صدق الله العظيم اذ يقول :
« قد جاءكم من الله نور وكتاب
...بين يهدي به الله من اتبع رضوانه
...بل السلام ويخرجهم من الظلمات
...ى النور باذنه ويهديهم الى صراط
...ستقيم » .. (المائدة ايه ١٥ ، ١٦)

وما احوج الناس في العالم كله ان
...جهوا الى نور الله ورحمته
...شفائه وقد ضاقت عليهم الارض
...ا — حسبت ، وابتلى الكثير منهم
...الامراض النفسية والخلقية ،
...بالمشكلات الاجتماعية ، وفرقتهم
...عصبيات الحاقدة .. والحمد لله
...د المسلمين ما يفتقده غيرهم ، بيدهم
...شرعة الله « ومن أصدق من الله
...يلا » .. (أية ١٢٢ النساء) .

وما عليهم الا ان يتدبروا هذا
...القران ويعملوا به ، ثم يقدموه هدية
...ضالين بالحكمة والموعظة الحسنة
...بالسيره المثلى ، والقدوة الفاضلة
ان الهمة في ذلك السبيل هي همة
...رجال ، والعزمه في هذا الواجب
...ي عزمة لابطال وصدق الله العظيم
« من المؤمنين رجال صدقوا ما
...اهدوا الله عليه » .. (أية ٢٣
...لاحزاب) .

ولقد اقبل المعلمون المربون على
...راكز التحفيظ يؤدون واجبهم
...ينشرون هداية الله ، ويربون الجيل
...ستعينين على ذلك العبء الثقيل
...عون الله وفضله ، متوكلين عليه ،
اقبلوا بنفوس راضية وبالامل والرجاء في الله عز وجل أن يعصمهم من الزلل وان يجنبهم الخطأ ، وان يسدد خطاهم ، وان يهديهم سواء السبيل

كما اقبلت البراعم المؤمنة المباركة في عمر الزهور ، تتلقى هذا النور وتشرق ارواحها بهذا التوجيه الرباني العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

وقد اعان هؤلاء الطلاب على هذا السبيل اباء مؤمنون بالاسلام وامهات متمسكات بالقران ، كما دفعهم الى ذلك ايضا رعاية المسئولين في جمعية الاصلاح ، وحسن اختيارهم للمربين والمربيات في تلك المراكز ، من اصحاب الكفايات ومن لهم خبرة في التحفيظ ، واصحاب العزم والصبر والايمان ، وبما ترصده الجمعية سنويا من جوائز ومكافات للفائزين في نهاية الدورة .

كما تجلت ظاهرة التعاون بين جهاد الجمعية وعطاء وزارة التربية التي اسهمت باعارة المدارس في المناطق المختلفة ، ايمانا منها بجدية هذا العمل البناء والتي لمست فيه حيوية ونشطا ، واهتماما بجانب تربوى سليم .

كما ان وزارة الشئون الاجتماعية والعمل تستفيد من هذا النشاط في مراكز الشباب وكذلك بمعسكر العمل بالجهراء وبين الفتيات المسلمات في الحدائق التي تشرف عليها الوزارة ، فبجانب منح الوزارة لشبابها فرصة اشباع هواياتهم المختلفة رات من واجبها نحو الشباب ان يكون على قدر كبير من الوعي الديني الذي هو اساس استقامة اخلاقه .

وما احوج الامة الى شباب فاهم لدينه عامل به حتى يبني صرح الامة على اسس من الاخلاق الفاضلة والاهداف النبيلة .

وقد احصى عدد الطلاب والطالبات في هذا النشاط القراني الكريم في المراكز المختلفة فوصل الى الاتى :

عدد الطلاب	٢٦٤٣ طالبا
عدد الطالبات	١٥٣٣ طالبة
المجموع الكلي	٤١٧٦ طالبا

صيد الاسبوع

لماذا تعمل ادارة الفتوى والتشريع على عدم قيام شركة الاستثمارات العامة ؟ .

كنا قد تحدثنا عن شركة الاستثمارات العامة في المجتمع اكثر من مرة . تحدثنا عنها اولا كشركة اسلامية وكرد عملي على الاعمال الربوية ، وتحدثنا عنها عندما وافقت وزارة التجارة على تأسيسها .

ووزاره التجارة احالت موافقتها على اداره الفتوى والتشريع « كاجراء روتيني » الا ان الفتوى والتشريع عمدت الى وضع العراقيل في طريق قيام هذا المشروع الاسلامي . فكتبت لوزاره التجاره بعدم موافقتها لان الشركه ليست ذات اختصاص . وهو زعم لا يسنده دليل مقنع .. فكلمة عقارية مدلولها ان تتملك الشركة العقارات التي تتخذها مكاتب لتسويق منتجاتها . وفسرت وثائق المشاركة بأنها استثمار . وهذا التفسير غير مقنع . لان وثائق المشاركة تجارية بين طرفين . فالشركة تجارية وذات اختصاص .

وكان من المنتظر ان تجد الشركات الاسلامية تشجيعا في بلد مسلم ذاق الويلات من الشركات الاجنبية الاستعمارية . والاعذار التي تعللها الفتوى غير مقنعة . وليست تشريعا انزله الله لا يجوز ان نخالفه . ودور الفتوى والتشريع — روتين — ولا يجوز ان تتحول الى اداره لعرقلة المشاريع والشركات الاسلامية الوطنية ، ولسنا وحدنا الذين نشكو من اداره الفتوى والتشريع . فلقد سبق ان اعلن عدد من اعضاء مجلس الامة تبرمهم من سوء تصرف هذه الاداره .

بلاغ ليس بكاذب

في قضية البلاغات الكاذبة والتي يجري التحقيق فيها حاليا في محكمة امن الدولة صرح احد المتهمين بانه كان يقلد المسلسلات الاجنبية و .. يقتل الوقت بهذه التسلية !

وهذا في الحقيقة يثير موضوع السياسة التربوية التي كثرت مطالبتنا بها في هذه المجلة ، لقد ان الاوان لوضع هذه السياسة موضع التنفيذ في مجالات الاعلام والتعليم .

ان عروض العنف التي يقدمها التلفزيون باستمرار تحرك في النشء طاقة عدوانية كامنة تتوافر بشكل مكثف لدى نوعيات معينة من المراهقين ، وهذه الحقيقة يؤكدها رجال التربية ويجب ان يضعها رجال الاعلام في اعتبارهم حين اختيار البرامج الترفيهية .

فكما لا يجوز ان نقطع يد السارق ونحن الذين اجعناه ولم نوفر له فرص العمل او العون ، فكذلك لا يجوز ان نعاقب بدءا الشاب المراهق الذي تسهر اجهزة الاعلام على اثارته وتحريك كوامن الشهوة فيه .. في التلفزيون والسينما والصحافة .. ويخرج الشاب الى الشارع فيرى العاريات والضائعات يغرينه بالجريمة فاذا لجأ الى الجريمة فمن المجرم !

انها صيحة لأهل الضمائر .. وبلاغ صادق للناس !.



سمعت

ان اصحاب (التاكسيات) كادوا
يحجون عن طريق نوابهم في المجلس في
حزحة وزير الداخلية، الدفاع عن قراره.
سمعت ان نائبين فقط تكلموا بموضوعية
ن هذا القرار وبينوا خطورة اهمال حركة
نقل اذ ان الداخلية لا تستطيع منع أن
٣٥٠٠ وانيت من حمل الركاب مع ان ذلك
ـد القانون لانه من الـ ٦٠٠٠ (تاكسي)
يعمل أكثر من ٥٠٠ (تاكسي) !! وجو
كويت لا يرحم المشاة .
بقي ان نعرف ان هذين النائبين لاتحتوي
شوفهم الانتخابية على ناخب واحد
سوق (تاكسي) !!

ضحكت

نقلت الاخبار نبأ باخرة سلاح مصرية
رسلت للفدائيين في لبنان ، وفي الطريق
. ضاعت الباخرة !! (انتبه باخرة سلاح
ليس خضروات) .. ووجدها كتائبي
ائمة فسحبها الى ميناء جونيه و ...
كرا للرب !!

رأيت

الانجليز يترحمون هذه الايام على جو
دن المجيد الذي اختفى مع الغزو العربي
عد اغلاق مصيف لبنان . واقصد بالجو
طقس ونمط التعامل حيث عرض بعض
سياح العرب انماطا مؤسفة للتعامل
أبرزوا فسادهم واغنوا دور الفساد
موالهم .

بكيت

الا يكفي ان يهان رجال العلم والدعوة المسلمين في الاعلام الكويتي بمسرحياته وتلفزيونه بين السخرية والاسفاف ، نحن لا نريد ان نكون كالاعلام الامريكي حين عرض القس في مسلسلات تجبر المشاهد على الاعجاب به ، فقط نطلب الانصاف اكرموا العلماء كما تكرمون كابوتشي عن طريق اصدار طابع له .. لا اكثر من المساواة .

ندوة جمعيه الاصلاح الاجتماعي

يوم السبت الماضي أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الاميركية وكندا .. تحدث فيها الدكتور جمال البرزنجي والدكتور هشام طالب والاستاذ طارق سويدان .

وسنوافي القراء بتفاصيل الندوة في العدد القادم ان شاء الله .

في ركب الاحرار

نقلت الينا الانباء ان حملة الاعتقالات ما زالت مستمرة بالمغرب ... هذه المرة شملت المدرسين والشيوخ ، وعلى رأسهم الاستاذ عبد اللطيف عدنان عضو جمعية الشبيبة الاسلامية ، واخوته احمد بن ادهم الطالب بكلية الحقوق بالرباط وعبد الرحيم اقوام الطالب بثانوية محمد الخامس بالدار البيضاء .. وتضيف الانباء أن الحالة الصحية للاخ عبد اللطيف عدنان سيئه للغاية بسبب التعذيب الذي لحقه على يد رجال الامن المغربي .

في المرات السابقة كانت حكومة المغرب تجشم نفسها مشقة افتعال مبرر للاعتقال ، او الاستفادة من أحداث لا علاقة للجماعة الاسلامية بها ...

هذه المرة ... لم تكلف نفسها مشقة تبرير اعتقالاتها مما يترك مجال التأويل واسعا .

فهل اقتراب موعد الانتخابات البلدية والقروية — سبتمبر ١٩٧٦ — خلف هذه الحملة الظالمة ؟ وهل أزيح الاسلاميين بهذه العملية من طريق المرشحين الشيوعيين ؟

وهل هذه الاعتقالات تمهيد لاعلان التشكيلة الوزارية المنتظرة التي يرتقب أن يشارك فيها اليساريون بحصة الاسد ، كما اشار الى ذلك عبد الرحيم بو عبيد زعيم اليسار في تصريحاته للاذاعة الفرنسية ؟

وهل هذه الاعتقالات رد فعل لبيان جمعية الشبيبة الاسلامية الذي تعلن فيه براءتها من أي اتجاه للعنف ، وتؤكد فيه سلمية وسائلها وسلامة اهدافها وشجبها كل اعتداء مهما كان مصدره ؟

كنا في عدد سابق نشرنا رسالة مفتوحة الى ملك المغرب نشرح فيها ما حاق بالمعتقلين الاسلاميين من تعذيب وتنكيل مهينين قاسيين . والتمسنا منه ان يغضب لله غضبة واحده يرد بها الحق الى اهله .

فهل هذه الاعتقالات رد فعل من قبل بعض اجهزة الامن لكشفنا حقيقة أوضاع الاسلاميين المعتقلين ؟ على كل حال ، لا نعتقد أن هذه هي الغضبة التي ننتظرها لله ... هذه غضبة لماركس ولينين ...

اما الغضبة لله فما زلنا ننتظرها ، وقد يطول انتظارنا .. وقد لا يطول .. انما حسبنا ان الله وعد اولياءه بالنصر بعد الاختبار والتمحيص (احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ...) . (أن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) .

جاءنا من مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ما يلي :

لوحظ أن بعض الصحف المحلية دابت ، مؤخرا ، على نشر اخبار بعيدة عن الصحة ، ذات مدلول اقتصادي محلي ، منسوبة الى مصادرغير محددة تقول انها مطلعة او مقربة من مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

ومكتب سمو ولي العهد اذ يؤكد عدم صحة هذا الاسلوب ، ليهيب بالصحف المعنية ضرورة تحري الدقة والتحقق من مصادر معلوماتها فيما ينسب الى المكتب من اخبار .

كما يود المكتب أن يلفت النظر الى ضرورة عدم نشر اي اخبار منسوبة اليه الا بعد التأكد من صحتها بالرجوع الى الجهات المسئولة في المكتب .

اعتـــذار

وقع خطأ في العدد الماضي — ٣٠٧ — في المقال الذي بعنوان لقاءات المجتمع .

فكنا قد كتبنا تقدمة للموضوع تحدثنا فيها عن مضار الاختلاط ، وحسن أدلة الاخت جهير ، وشكرنا سماحة الرئيس العام على جهده في توجيه الرئاسة وفق التصور الاسلامي ، وهو جهد يقدره المسلمون لسماحته في كل مكان ، وشكرنا أيضا — صديق المجلة — الاستاذ محمد الشويعر مدير التعليم المتوسط في الرئاسة الذي قام باجراء هذا اللقاء .

وبدلا من نزول التقدمة هذه نزل مكانها كلام اخر لا صلة له بالموضوع فرأينا التنويه .

وزارة التربية تعقد

مشكلة السكن

من: أحل توفير علاج لازمة اسكان المدرسين والموظفين الجدد الذي تحتاج اليهم الدولة العام القادم . قررت الحكومة رصد مبلغ ٦٫٥ مليون دينار لاستئجار بيوت وتاثيثها للمدرسين المتعاقد معهم لوزارة التربية ، والموظفين المتعاقد معهم لباقي الوزارات .

وبالرؤية المتفرسة لهذا القرار تتضح امور نوجزها في الاتي :

اولا : ان من الخطأ جدا ان تنزل الحكومة طرفا في سوق الايجار بمثل هذا المبلغ الضخم ، لان هذا سيحدث ارتفاعا جنونيا في اسعار ايجار المساكن التي سيسعى المالكون جاهدين على تقديمها للحكومة باسعار باهظة وبالتالي ظهور النقص في المساكن في السوق مما يؤدي الى ارتفاع الاسعار . واما بعرض هذه المساكن للسكان المقيمين باسعار مرتفعة جدا وارغامهم على قبولها بحجة أن هناك طرفا ثانيا يعرض سعرا جيدا بالنسبة لهم .

ثانيا : ان نزول مثل هذا المبلغ لاستئجار مساكن للمعارين ، دليل على أن هناك توفر في المساكن في الكويت [لان الحكومة لن تستاجر لهم مساكن على القمر] وعلى ذلك فسبب ازمة السكن وارتفاع الاسعار مصطنع وغير حقيقي !

ثالثا : ان هذا القرار يظهر بمثابة تنفيع لاصحاب العقارات ، لا معالجة للمشكلة ، لانه كما هو معروف فان الحكومة دائما هي المستاجر المغبون في العقارات بحيث اذا كان السعر المعروض للايجار كذا دينار فانه يؤجر للحكومة بالضعف والشواهد كثيرة خاصة بمراجعة سعر استئجار شقق دكاترة جامعة الكويت الذي يصل فيه سعر استئجار الشقة الواحدة ٥٠٠ دينار .

واخيرا : ان معالجة هذه المشكلة لا يكون بمثل قرار الحكومة المذكور ، انما بالقيام بخطوة ايجابية في محاولة الحد من ارتفاع اسعار الايجار باصدار قانون ، او استخدام ما تملكه من صلاحيات لاصلاح الوضع المعيشي في البلاد ، وبالاقدام على تنفيذ خطة السكن بالبناءالجاهز وبناء المجمعات السكنية في اسرع وقت .

فالاولى بالحكومة الحد من طمع التجار واصحاب العقارات لا زيادة كمية ما يفرغ في امعائهم الجشعة من اموال .

نص البرقية التي بعث بها السيد طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية — باكستان الى نجم الدين أربكان زعيم حزب السلامة الوطني ونائب رئيس وزراء تركيا .

سعادة السيد نجم الدين اربكان

نائب رئيس وزراء تركيا

لقد اطلعت مع بعض الاخوة هنا على نص الخطاب الذي ألقيتموه في مؤتمر وزراء الخارجيه باستانبول — نهنئكم لابرازكم وجهة النظر الاسلامية في هذه المناسبة الهامة — مسلمي باكستان يقفون جنبا الى جنب مع اخوانهم الاتراك في سبيل بعث الاسلام في العالم الاسلامي .

طفيل محمد

أمير الجماعة الاسلامية

باكستان — المركز

شئون الخليج والجزيرة

الدستور الدائم

يبدو ان قضية الدستور قد عادت مرة اخرى للظهور والنقاش في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك لقرب انتهاء صلاحيات الدستور المؤقت وذلك في ديسمبر القادم ، مما يستدعي سرعة الانتهاء من وضع الدستور الدائم لكي تسير عليه دفة شؤون البلاد . وهذه المرحلة تعتبر من اهم الفترات التي تعيشها دولة الإمارات وذلك لان اقرار الدستور الدائم يحمل معاني كثيرة تؤثر وبشكل رئيسي على الدولة ، فهذا الدستور هو الذي سوف يقرر كل صغيرة وكبيرة في حياة الدولة والشعب . ومن هنا يجب الاهتمام والتروي والدراسة واخذ الامر بما يستحقه من اهتمام وجدية في اقرار الدستور الدائم .

ونحن هنا لن ندخل في تفاصيل وضع واقرار الدستور فهذا بحث كبير ولنا عودة له انشاء الله قريبا . ولكننا اردنا الوقوف عند نقطة واحدة وهي عدم الاسراع والاستعجال باخراج الدستور الدائم بصورة ارتجالية ولكي يقال ان الدولة دستورية فالواجب التروي وطرح مشروع الدستور على الشعب بجميع مستوياته وذلك في فترة كافية ودراسة الاراء التي طرحت ومن ثم عرض مشروع الدستور والاراء التي دارت حوله على اللجان المختصة من لجان تشكل من كبار علماء الاسلام ورجال القانون لصياغته ، وكل هذا لكي لا تقع دولة الامارات بما وقع فيه غيرها من باقي الدول العربية من تناقض وتضارب في دساتيرها .

بين التطور والانحراف في دولة الامارات العربية

تشهد دولة الامارات العربية ومنذ فترة تطورات وتغيرات كبيرة سواء على المستوى الفكري او الاجتماعي وهذه التغيرات تعتبر نتيجة طبيعية لما تمر به دولة الامارات من ازدهار اقتصادي وانفتاح سياسي ، ولكن من غير الطبيعي أن يستغل بعض المشبوهين وضعاف النفوس مرحلة التطور والتغير التي يجب أن تكون بهدف تطوير المجتمع نحو المثالية والترابط ورفع مستواه فكريا واقتصاديا ، لاغراض واهداف مشبوهة تهدف الى مسخ وتدمير شعب دولة الامارات وابعاده عن عقيدته الاسلامية عن طريق بث الانحرافات الفكرية والخلقية فيه ، وكل ذلك بحجة التطوير والتغير وتحت راية الحرية الفكرية والحرية الشخصية .

ولكن وجود مثل هؤلاء لا يعني وقف حركة التغير والتطوير نحو الافضل ، ولكن الواجب مراقبة هؤلاء المشبوهين ونشاطهم ومنعهم من الوقوف وعرقلة المسيرة الخيرة .

ومثل هذا ما حدث فعلا قبل ايام في دولة الامارات ان شهدنا بعض هؤلاء المشبوهين يقومون بمحاولة لنشر انحرافتهم المشينة في المجتمع المسلم هناك ولكن اهل الاسلام والخير تصدوا لهم وقضوا على محاولتهم السيئة ، اذ عطلت صحيفة (صوت الامة) التي يصدرها احمد سلطان الجابر عضو مجلس الامة الاتحادي في الامارات العربية المتحدة لنشرها مقالا بدون توقيع تعرضت فيه لقوانين مثل قطع ايدي اللصوص ورجم الزناة مما أثار استياء وغضب الشعب المسلم في دولة الامارات ، بالاضافة الى هذا ترحيل سلطات الامن في دولة الامارات ٥٠ فتاة يعملن بالدعارة بمدينة العين وهذا التصرف قوبل بالارتياح والغبطة من قبل المواطنين .

ولكن هذا لا يعني انتهاء كل الانحرافات فما زال هناك الكثير ممن يعملون على نفس المنوال مما يلزم الشعب والسلطات بمكافحتهم والتصدي لشرورهم حتى يمكن ان يسير موكب الخير والتقدم نحو الامام تحت ظلال الاسلام العظيم .

الامن في الخليج
امن شعوب ام انظمة

مما لا شك فيه أن قضية الساعة هذه الايام هي الامن الخليجي ويظهر هذا جليا من خلال الاهتمامات الرسمية والشعبية بهذا الموضوع .

فعلى المستوى الرسمي يظهر الاهتمام من خلال كثرة اللقاءات والزيارات الرسمية بين مسئولي دول منطقة الخليج العربي لاجل بحث هذا الموضوع .

واما على المستوى الشعبي فيظهر من خلال كتابات الصحف والتي اصبح شاغلها الاول بحث قضية امن الخليج

وقبل أن نخوض في غمار الموضوع يجب أن نعلم متى .. ولماذا ظهرت هذه الفكرة .

لقد ظهرت فكرة الامن الخليجي



بعد حرب اكتوبر — رمضان — التي ظهر بعدها اهمية منطقه الخليج العربي سواء من الناحية الاقتصادية وخصوصا بعد بروز بترول المنطقة كسلاح قوى في ايدى العرب ضد اعدائهم .

واما لماذا ظهرت فكرة الامن الخليجي فانها باليقين فكرة استوردت او بالاصح وردت الى المنطقة من قبل الدول الكبرى التي احست باهميه هذه المنطقه بعد حرب رمضان وكان هدف الدول الاستعمارية من توريد هذه الفكره الى منطقتنا هو التالي : —

اولا — التأكيد على استقرار منطقة الخليج العربي من اي اضطرابات داخليه كانت او خارجية لضمان تدفق النفط العربي اليها .

ثانيا — محاولة ابقاء الممرات البحرية في الخليج العربي في حالة امن دائم ومستقر لضمان وصول نفط المنطقة الى الدول المستهلكة او بالاصح الى الدول التي قد تتضرر من وقف النفط العربي .

والان بعد ان علمنا متى — ولماذا طرحت هذه الفكره نأتى لدراسة وجهات النظر المطروحه بشكل جدى على بساط البحث لتطبيق فكرة الامن في الخليج .

وبالطبع فان هذه الافكار مقدمة من قبل حكومات المنطقة وتتخلص في وجهتي نظر تتبنى الاولى الحكومة الايرانيه وتتبنى الثانية بعض الانظمة العربية الخليجية .

فاما وجهه النظر الايرانيه فتتلخص في تكوين حلف عسكرى خليجي يضم ايران وباقي دول المنطقة يكون الهدف منه حماية الانظمة من اي خطر خارجي او داخلي وذلك عن طريق استخدام قوات هذا الحلف في حالة تعرض هذه الانظمة لاي خطر .

واما وجهة النظر الثانية التي تتبناها بعض الانظمه العربية في الخليج فهي تقوم على اساس التعاون بين الاجهزه القمعية في دول المنطقة عن طريق تبادل المعلومات والتعاون في القاء القبض على المطلوبين من قبل اية دوله خليجية وغيرها من الامور البوليسية القمعية على ان يتم هذا التعاون بين هذه الاجهزة في دول المنطقة بشكل هادىء وسرى لا يثير غضب جماهير وشعوب المنطقة .

ولا يزال الخلاف باقيا بين هذه الانظمة في اختيار وسيلة لتحقيق فكرة الامن الخليجي .

مما تقدم يظهر لنا ان هذه الفكرة استعمارية المولد ، والهدف منها حماية مصالح الاستعمار وعملائه في المنطقة . ولكن هذا لا يعني رفضنا لفكرة الامن الخليجي بل اننا نعتز باهمية الفكرة كفكرة مجردة وذلك لايماننا باهمية الخليج اقتصاديا واستراتيجيا ، ويقيننا من وجود خطر يتهدده ولكن يجب علينا تلقائيا ان نضع اهدافا ووسائل اخرى لهذه الفكرة ، فاما الاهداف التي نريد تحقيقها من وراء فكرة الامن في الخليج فهي التالية :—

— ايجاد المناخ المناسب لعيش شعوب المنطقة من حرية تامة بحيث يمكنها هذا من تقرير مصيرها واختيارها لانظمتها السياسية وكذلك حريه هذه الشعوب في استقلالها لمواردها الاقتصادية وحريتها في تسويق هذه الموارد .

واما كيفية تحقيق فكرة الامن الخليجي فانها يجب ان تتم على الاسس التالية :

— رفض جميع الافكار المطروحة من قبل انظمة المنطقة وذلك لانه على حسب الفكرة الايرانية سوف تعيش هذه المنطقة في حالة عدم استقرار وقلق دائم وخصوصا من قبل الدول الصغرى وذلك لان الفكرة الايرانية تقوم على اساس التدخل العسكري الذي يعطى الدول الكبرى الامكانية لتدخلها في شئون باقي دول المنطقة في سبيل مصالحها الخاصة بحجة حماية أمن الخليج .

—وكذلك يجب رفض فكرة بعض الدول العربية التي تعتمد على تعاون اجهزة الامن القمعي في دول الخليج لان هذه الفكرة سوف تكون موجهة ضد حريات شعوب المنطقة

— رفض الارتباط بفكرة أمن الخليج مع دول ظهرت لنا نياتها السيئة ونقصد بذلك ايران اذ أن من الواضح

البقية ص ٤٠

أبعاد الصّراع السياسي في المغرب

فرنسا وراء الاتجاهين المتصارعين اليساري والليبرالي

عرف المغرب بلدا متمسكا بدينه ، معتزا باسلامه ، حفيظا على تقاليده واعرافه الطيبة المستمدة من ماضيه الجهادي وعواطفه الايمانية الصادقة طموحا الى ان يحقق في عهد الاستقلال ما يصبو اليه من حياة رغيدة وعدالة اجتماعية ونظم اسلامية تكفل له الطمأنينة والرخاء والامن .

وقد كان الامل معقودا على الاعلان الذي أصدره ملك المغرب بمناسبة عيد ميلاده (٩-٧-١٩٧٢) والذي تعهد فيه بأن تكون السنة الموالية سنة للبعث الاسلامي . فاستبشر الناس خيرا ، وانتظر الجميع تحقيق امال الامة في نظم اسلامية ومناهج تعليمية ربانية ، وتشجيع للدعاة الى الله في عملهم لنشر العقيدة الاسلامية ومحاصرة المد الالحادي المتعاظم ، ومجابهة التفسخ والانحلال بين شباب الامة ، على الرغم من التفسيرات السياسية الصادرة من جهات مختلفة متشائمة ومتوجسة او منتبهة او موغلة في التحليل الاستنباطي ، ممن عللوا اعلان البعث الاسلامي بأنه مجرد رد فعل من نفوس لمست عواقب الانحراف والتمرد على التعاليم الاسلامية او ممن فسروه بأنه محاولة التقرب الى جماهير الشعب المغربي المعتز بعقيدته وتراثه .

ولقد تأكدت بعد اربع سنوات مرت على هذا الاعلان حقيقة اساسية هي انه مهما صلحت النوايا وسلمت الاتجاهات فان النجاح في تحقيق الاهداف رهن بتوفر عناصر التنفيذ من ذوي الكفاية والايمان والاخلاص .

واول دليل على عدم توفر هذا الشرط هو الاحتفالات التي اقامها عامل مدينة الدار البيضاء يوم اعلان البعث الاسلامي ، حيث استدعى فرق (الباليه) من مدينة « نيس » واستعرضهن عاريات راقصات في الشوارع العامه .

والدليل الثاني هو ان حصيلة (البعث الاسلامي) لم تتجاوز ترميم بعض الزوايا الصوفية وتبييض بعض المساجد ، ومعادلة غير موفقة لتوحيد خطب الجمعة ، ومهرجانا واحدا حشر اليه المؤذنون والائمة والوعاظ ، وانتهى بقنبلة الشيوعيين في مركز المهرجان ، وباقالة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي دعا اليه . ثم توج بالترخيص للشيوعيين بالنشاط الرسمي واصدار الصحف وفتح النوادي واشراكهم في الحكم بصفة شخصية وزراء وكتاب دولة وممثلين شخصيين للملك وعمداء جامعات .

فكيف كان هذا التحول الغريب ؟ وكيف انتهى البعث الاسلامي الى شكليات ومظاهر وخطب ومهرجانات استعراضية ثم الى تمكين للشيوعية والالحاد ؟

لا بد لفهم هذا التحول المفاجيء من معرفة الظروف والملابسات والخلفيات التي سبقت هذه الفترة ، كما لا بد من الرجوع الى محاولتي الانقلاب العسكري [الصخيرات والبوينغ] ففيهما بعض التفسيرات لهذه الظاهرة .

ورغم ما كاد ينعقد عليه الاجماع من أن المحاولتين خلفية من استخبارات امريكية ، فان اشارات كثيرة سبقت الحادثتين وتلتهما تكشف عن اصابع فرنسية لبقة وماهرة ، فهل لفرنسا يد في الامر ؟ وهل تحريكها للعسكريين من اجل حماية نفوذها أم بالوكالة عن المصالح الامريكية ؟.

قبل تفصيل الجواب لا بد ان نشير الى نوعية الروابط القائمة بين الامة الفرنسية بثقافتها واتجاهاتها السياسية والفكرية والسلوكية، وبين



ختلف القوى السياسية المتصارعة المغرب والمتمثلة في :

ـــ الاتجاه الليبرالي المتمكن من فة الحكم المسيطر على مقدرات البلاد الثقافية والمالية ، المؤمن بأن الثقافة الفرنسية والقيم الديمقراطية ومبادىء الثورة الفرنسية هي قمة الحضارة واصلها ، وقد اعلن عن هذا الاتجاه رئيس الحكومة السابق الدكتور العراقي ، ويساعده جهاز عسكري من قدماء ضباط الجيش الفرنسي على راسهم الجنرال اوفقير ضابط الاستخبارات الفرنسية السابق .

٢ ـــ الاتجاه اليساري ذي المحاولات المستميتة للسيطرة على الحكم ، وتاريخ نشأة هذا الاتجاه يكشف ارتباطاته واصوله الفرنسية ، فقد اسست اولى الخلايا الماركسية بالدار البيضاء سنة ١٩٣٦ على يد مجموعة من اليهود الفرنسيين الوافدين مع الحملة الاستعمارية [ميتر سلطان ـــ مازيلا ـــ ليفي] وعندما حوصرت هذه الحركة بالتيار الاسلامي الوطني المطالب بالاستقلال وكشفت انتماءات قياداته الصهيونية والاستعمارية ، اضطر الشيوعيون الى اتخاذ واجهة جديدة فنصبوا على راسهم شخصا من جنسية فرنسية واسرة جزائرية هو المدعو [علي يعتا]

اما الفريق الثاني من اليسار بالمغرب فهو ما يسمى بالاتحاد الاشتراكي وجل قياداته الحالية من تلامذة البعثة الفرنسية ومدارس التبشير وابناء الاعيان الذين ربتهم الحماية الفرنسية ليكونوا واجهة مغربية لتطويع الشعب المغربي وترويضه . وارتباطات هذا الفريق وولاءاته لليسار الفرنسي من الوضوح بحيث لا يخفيها ولا يخجل منها ، وقد صرح اخيرا بو عبيد [الزعيم ـــ الواجهة] لمجلة الحوادث اللبنانية الصادرة بتاريخ ٢٩ـ٣ـ ١٩٧٦ بأن حزبه [مزيج من الحزب الاشتراكي الموحد والحزب الاشتراكي الفرنسي] .

كما أنه كان سباقا الى التخلى عن شعار ديكتاتورية البروليتاريا بمجرد ما تخلى عنها اسياده من الشيوعيين الفرنسيين ، واستعاض عنها مثلهم بشعار الزحف الديمقراطي الى الحكم .

وهكذا يتضح ان كل القوى السياسية المتصارعة من اجل السلطة بالمغرب لها ارتباطات وولاءات فرنسية ، ولا نستثني من هذا الحكم المحاولتين العسكريتين الفاشلتين اللتين تقدمتهما وتلتهما تحركات مريبة للسفارة الفرنسية وبعض المستشارين الفرنسيين في مدرسة [اهر مومو] العسكرية ، وما تهدد المصالح الفرنسية في سنوات ٦٥ـ١٩٧٠ بسبب ضعف الجهاز الحاكم المكلف برعايتها وتقلص نفوذ الثقافة الفرنسية بتعريب بعض الفصول التحضيرية في المدارس الابتدائية واقرار تدريس الانجليزية بالثانوي والتخطيط لاقامة جامعة امريكية بطنجة وازدياد اهمية القواعد الامريكية العسكرية في كل من القنيطرة ومنطقة الغرب مما ادى الى شبه صراع خفي بين النفوذين الفرنسي والامريكي اتخذ شكله العلني بمحاولتين فرنسيتين متوترتين لاعادة المغرب الى الحظيرة .

لذلك كان حتما أن يؤكد الاتجاه البرالي مقدرته وكفايته لحماية المصالح الفرنسية ، فاضطر لمحالفة التيار اليساري الذي يحاول استعادة مواقعه المنهارة امام التيار الاسلامي الناشيء الذي يهدد كلا من التقاليد البرالية والقيم الاشتراكية لدى الامة الفرنسية .

ولم يكن هدف الاتجاه البرالي المغربي من هذا التحالف أن يمكن لليساريين فهو يعرف نواياهم واهدافهم الحقيقية ،ولطالما اعلنوا ان النظام الحالي [مجرد دولة وهمية.. وانه نظام استعماري ولذلك لا بد أن يصنع عناصر تخريبه بنفسه] (جريدة المحرر ـــ سلسلة مقالات حقائق اكدها المؤتمر . عدد ١١ ـــ ١ ـــ ١٩٧٥ وما بعده) .

وان الملك الراحل محمد الخامس لم يخلع عن عرشه لاسباب وطنية وانما لانه اراد أن يتصرف بوصفه يمثل دولة فعلية ، فتصادمت مصالحه مع مصالح الحماية الفرنسية (نفس المرجع السابق) ، وان النظام الحالي مجرد دولة شكلية اختلقتها القوى الاستعمارية بعد أن اصبح الاستعمار الكلاسيكي غير مقبول (ان نظام

أبعاد الصراع السياسي في المغرب .

أهداف الشيوعيين في تعاونهم مع السلطة :

تشويه العقيدة الاسلامية، وشجب المطالبة بالتعريب ، والدعوة إلى تدريس اللهجات المحلية والتراث البربري ..

الهيمنة والاستعمار هو الان في طريق الزوال ، والقوى الاستعمارية نفسها تقبل مبدأ تقرير المصير للشعوب ، ولكنها تستخدمه لخلق دولة شكلية كوسيلة لاستغلال ثرواتنا الطبيعية) المحرر ٢٠-٤-٧٦ كما انهم لم يفتأوا - قبل هذا التحالف وبعده - يعدون انفسهم السلطة جاعلين نصب أعينهم (الدور القيادي للحزب في الكفاح من اجل قيام مجتمع اشتراكي) وحريصين على الا (تعطى فرصة الاستقرار أو النمو لنظام مبنى على الراسمالية والاستعمار الجديد) (بوعبيد - المحرر ١١-١-١٩٧٥) . كل هذا يعرفه قادة التيار اليبرالي ، وقد خبروا اكثر منه تحركات مسلحة مدنية وعسكرية لم يكن للاجهزة الرسمية اي مساهمة في كشفها واحباطها . ولكنهم تجرأوا على هذا الحلف المرحلي من اجل تحقيق عدة اهداف ، وفي يقينهم انهم يستطيعون ضرب اليسار حالما يستنفذون اغراضهم منه ، ومن هذه الاغراض:

١ - التقرب الى النظام الفرنسي باظهار المغرب نموذجا التقاليد الفرنسية الديمقراطية الليبرالية والى اليسار الفرنسي الذي يعتبر الاشتراكيين المغاربة ظلاله من اجل الحصول على التأييد الكافي في قضية الصحراء .

٢ - التقرب الى دول المعسكر الشيوعي ذي الارتباطات الوثيقة بحكومة الجزائر وبوليزاريو .

٣ - امتطاء موجة الكراهية والحقد التي تجتاح المعسكرين الراسمالي والشيوعي واذنابهما نحو براعم الدعوة الاسلامية الناشئة .

اما الاشتراكيون فهم يعرفون سلفا أن التيار الليبرالي لا يتورع عن ضربهم بمجرد تحقيق أهدافه ولكنهم اقدموا على هذا التحالف المرحلي معه لاعتبارات عديدة منها :

- اقتناعهم بأن بعدهم من السلطة وانشغالهم بالمعارضة الاعلامية المتطرفة والفشل المتوالي لمحاولاتهم الانقلابية قد ابعدهم عن الشعب وفسح المجال لعودته الى عقيدته .

- حاجتهم الى هدنة كافية يعيدون فيها تنظيم صفوفهم ، ويتسللون اثناءها الى المؤسسات الادارية والثقافية والتربوية والسلطوية .

- حاجتهم الى نظام نيابي ديمقراطي يتيح لهم استغلال اجهزة الاعلام والتمتع بالحصانة وتمييع الدولة بنظام اللامركزية في مواجهة حزب يحاولون أن يجعلوه مركزي التنظيم فاشستي الاساليب (التقرير التنظيمي لمؤتمر ١٩٧٥) . ولتحقيق هذه الاهداف رفعوا شعارات (المطالبة بالديمقراطية للقوى التقدمية والوطنية) التي (هي بالحتم نضال التحرر الاقتصادي والاجتماعي نضال من أجل الاشتراكية) (المحرر ٢٠-٤-١٩٧٦ . وشعار [لامركزية الادارة] باعتبار ان (اللامركزية والديمقراطية وسيلتان لبناء الاشتراكية)وهما في نفس الوقت من عوامل التخريب الذاتي التي لا بد ان يضعها النظام لنفسه بنفسه [حقائق اكدها المؤتمر - المحرر - يناير ١٩٧٥] والتي تجعل من الدولة جسما رخوا [لا مركزيا وديمقراطيا يسهل ضربه في الوقت المناسب .

فوق هذا ، فان تحالفهم مع جهاز الليبرالي الحاكم ، ومطالبتهم الديمقراطية اتخذت مظلة لخطة انقلابية ذات ثلاثة ابعاد :

اولا : بعد انقلابي تامري مدعم من الخارج وله امتدادات في اجهزة القضاء والداخلية والامن والجيش ، من صغار خريجي الجامعات الذين اضطرت الدولة لتوظيفهم في عملية مغربة هذه القطاعات وتنميتها .

ثانيا : بعد تربوي ثقافي عقائدي يمهد طريقهم الى الحكم ويركز نفوذهم اذا ما استلموه وذلك بالقضاء على الحواجز الرئيسية التي تقف في وجه الماركسية ، وهي اللغة العربية والدين والتراث الاسلامي مع تقديم بدائل عقدية واساليب عمل تنظيمية وجماهيرية يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ — تشويه العقيدة الاسلامية وتقديمها لجمهور المثقفين في صورة منقصة او وسمة عار وتخلف لاتناسب الحياة التقدمية والطموح الى مواكبة التطور العلمي المستجد ، دون ان يغفلوا محاولة تخدير الاسلاميين بعبارات طيبة في حق العقيدة الاسلامية التي ساهمت في مقاومة الاستعمار ، ولكنها لم تعد صالحة لما بعده ! — (لقد لعب التيار السلفي بمضامينه الفكرية والدينية دورا تاريخيا ما تزال اثاره وانعكاساته بارزة في معالم ثقافتنا الراهنة ، فقد مكن البرجوازية الوطنية من سلاح أيديولوجي ساعدها على الصمود في وجه التيار الاستعماري اذ استطاعت أن تعبىء عواطف الجمهور ضد تيار الثقافة الغربي واستطاعت عن طريق انشاء المدارس الوطنية العربية ان تكون جيلا من الشباب المشبع بغيرة وحماسة وطنية) (حقائق اكدها المؤتمر ، يناير ١٩٧٥) — [ان مجابهة الحركة الوطنية لهذه السياسة كانت منطلقة من مفاهيم السلفية . انها الثقافة المبنية على المجردات الثقافية المعزولة عن الواقع الملموس .. وهذه الوطنية المعتمدة على تمجيد الماضي هي التي جعلت بلادنا تعيش في جو الخلط] — (وعندما نريد انهاء الاستلاب الجماعي لكياننا كأمة وكحضارة فذلك لا يعني الرجوع الى ماض ميت) — (والحجنا على أن مفاهيم الاصلاحية السلفية جزء لا يتجزأ من فكر ومطامح البرجوازية المغربية) . (نفس المرجع السابق) . .

٢ — شجب المطالبة بالتعريب ، وقمع كل مبادرة للتعلق باللغة العربية ، وزرع بذور اليأس في نفوس المتشبثين بها ، بدعوى (ان غيرنا من الدول التي نجحت في ميدان التعريب مثل سوريا ، قد بذلت جهودا استغرقت أكثر من خمسين سنة) وان المطالبة بالتعريب موقف غير عملي نابع من عاطفة التعلق بالتراث والتزمت والانغلاق عن العصر ، وان هناك معركة أهم وأجدى من معركة التعريب هي معركة الخبز :

— (السبب في هذه النظرة الى التعريب هو التعلق بالتراث كما كان في وقت التوغل الاستعماري ، اي في وقت الانحطاط والجمود ، ان السبب هو الاستمرار في مفاهيم الاصلاحات السلفية التي لعبت دورا ايجابيا وحاسما ضد الاستعمار ، ولكنها أصبحت جزء لا يتجزأ من ايديولوجية شاملة ومتناقضة اثبتت التجارب صبغتها التضليلية) (حقائق اكدها المؤتمر — المحرر — يناير ١٩٧٥) .

٣ — المشاغبة على البرامج الحالية لتدريس اللغة العربية بالدعاية لتدريس اللهجات المحلية والتراث البربري وضرورة استحداث لغة وطنية بديلة تستخدم في المدرسة والمصنع والكتب والشارع لان اللغة العربية ظلت طيلة التاريخ (علما معزولا) عن الحياة :

— (انه لا تحرير شامل دون لغة وطنية للتفكير والعمل .. انه من الهزيل ان نتكلم عن تصفية اللغة ! الدارجة او اللهجات المحلية بجرة قلم .. ان هناك تجزئة بين التفكير والحياة اليومية متجلية في وجود لغة فصحى ولغة ! دارجة ، وهذه التجزئة حقيقة موضوعية وتاريخية راجعة الى الركود الثقافي طيلة قرون والى ان اللغة الفصحى بقيت علما معزولا في الحياة) . (المرجع السابق) .

٤ — المطالبة بفرنسة الشعب بالرجوع فيما تم من تعريب الفصول التحضيرية بالتعليم الابتدائي وتكوين الاساتذة باللغة الفرنسية ، واعتبار الفرنسية لغة اولى ، لان (العربية تلقن الايديولوجية الرجعية (الاسلام) وتمجد الماضي الميت والتاريخ الاسلامي) ..!

وما دام (هذا الاتجاه المتناقض (يعني الوطنية الاسلامية العربية) ذهب باصحابه الى حذف تعليم اللغة الفرنسية من السنتين الاوليين في الطور الابتدائي .. فان اول اختيار يفرضه التحرير الثقافي الصحيح في المدى البعيد هو ان الازدواجية اللغوية ما دامت مقبولة (!؟) فمن اللازم تطبيقها منذ اول سنة من الطور الابتدائي الشيء الذي لا يعتبر تعلقا باللغة الاجنبية وانما هو خضوع لضرورة من ضرورات التحرير ..؟!)

(المرجع السابق نفسه)

٥ — المطالبة بفرض رقابة على تدريس القران والتربية الدينية بواسطة لجان شيوعية تحذف منها

أبعاد الصراع السياسي في المغرب

ما لا يناسب التربية الالحادية : (ينبغي اعتبار التربية الدينية والتربية الوطنية أول ميدان يجب أن تدخل عليه تغييرات جذرية الشيء الذي يقتضي اولا وقبل كل شيء وضع مشكلة ادماج هذا الميدان في اختصاص المشرفين على برمجة التعليم وازالة فكرة احتكار المواد الدينية من طرف فئة شملت رواسب الجمود والانحطاط) (نفس المرجع السابق) .

٦ — المطالبة بأن تمتد التربية الالحادية والثقافية الشيوعية الى فصول رياض الاطفال — بعد أن تركزت ونمت في مراحل التعليم العليا (المتوسط والثانوي والجامعي) — والى عموم المواطنين شبابا وكهولا وشيوخا : (في ذهن المواطن العادي بصفة عامة ، وبالنسبة الشباب في الجامعات وللشيخ أو الكهل في الدروس الليلية . فطفل خمس سنوات يتجه نحو العدل بطبيعته ، اذ انه لا يقبل الظلم ،لذلك يجب تشجيع هذا الاندفاع الفطري التلقائي البشري نحو الفكر الملموس، ليتبلور هذا الاندفاع البشري نحو فكر غير مجرد ويبتعد عن الخرافة .. وحتى اذا نظمنا له وسائل التسلية فعلينا أن ندرج ذلك في شكل الصراع دائما بين القوي والضعيف ونبث فيه ما يسمى بالفكر الاشتراكي بالمساهمة الذاتية والتي هي فكرة عميقة جدا ، تقلب جميع المفاهيم البرجوازية) — (والهدف من ذلك هو تغيير الانسان وبطبيعة الحال فتغيير الانسان عمل دائم ، عمل لم ينته بعد لا في الاتحاد السوفياتي ولا في اي بلد اشتراكي اخر لان التكوين البرجوازي وتكثير الكنائس (ويشير بالكنائس الى المساجد في المجتمع لاسلامي) يمثل تكوينا ايديولوجيا تنامى خلال مئات القرون) — (سلسلة مقالات حقائق اكدها المؤتمر — المحرر يناير ١٩٧٥) .

٧ — العمل على تفكيك الاسرة المغربية وتهديم بنيانها ، وقطع جميع العلاقات الانسانية (ابوة ، امومة ، اخوة ، صهر ، نسب) بين اعضائها، لتحل محلها علاقات مادية وحيوانية نفعية . وذلك بواسطة المطالبة بمنع الابوين من القيام بواجبهما في تربية اولادهما ، عن طريق انتزاع الاطفال والحاقهم (بمراكز حراسة حكومية لهم ... وهو تحرير مزدوج للاب والام — كذا ..)

والمناداة بالغاء الشريعة الاسلامية من قوانين الاحوال الشخصية بحظر الطلاق وتعدد الزوجات والغاء الزام الزوجة بطاعة زوجها أو معاملة اهله بالمعروف ، والغاء ركني الزواج الاساسيين الصداق والولي ، والنفقة الواجبة على الزوج اثناء انعقاد الزوجية وفي فترة العدة ، لان النفقة رمز لتفوق الزوج على زوجته ..! مما يتنافى والروح التقدمية الاشتراكية (توصية مؤتمر الاتحاد الاشتراكي الخاصة بالمرأة) .(المحرر — يناير ١٩٧٥) .

ثالثا : بعد سياسي يعتمد التحالفات المرحلية ، داخليا وخارجيا ويتوسل بالديماغوجية الاعلامية والتطبيقات التاكتيكية اليومية والموسمية من اجل تكوين روافع بشرية تنظيمية داخل المجتمع المغربي تحركة وتعبئه عند الحاجة وقد اتخذوا لهذا الاتجاه مظلتين :

الاولى : مظلة داخلية ، استغلت لها قضية الصحراء ، ولوحوا للدولة بتأييدها في معركة التحرير فاطلقت سراح معتقليهم ، وسمحت لهم بالنشاط الرسمي للاستعانة بهم في تعبئة الجمهور والتقرب الى المعسكر الاشتراكي الذي يعطف على حكومة الجزائر وبوليزاريو ، على يؤيد المغرب مقابل تشجيع الحركات الماركسية وتأمين نشاطها . ولكن المسؤولين المغاربة في هذه الصفقة بالذات — كانوا (كالتاجر الذي سلم البضاعة وفر الزبون بالثمن) . فما أن سمح لليساريين بالنشاط الحزبي حتى اعلنوا انهم لن يشتركوا في المسيرة الخضراء الا اذا سلحوا ضمن تنظيم شعبي يخوض حرب التحرير .

ولم تكن حكومة المغرب لتستجيب لمطالبهم هذه ، ولا شك انها عرفت نواياهم ، ولكنها كانت محرجة فأي حركة منها لتوقيفهم عند حدهم سيقابلها مباشرة رد فعل قوي من قبل المعسكر الاشتراكي واليسار الفرنسي لتأييد الجزائر وبوليزاريو .

والملاحظ لتصرفات حكومة المغرب خلال سنتي ٧٤—١٩٧٥ يرى انها حائرة ، لا تدري كيف توفق بين اهمية استرجاع الصحراء المغتصبة ، وضرورة حماية نظام الدولة من خطر المد اليساري الداخلي المتعاظم .

الثانية : مظلة خارجية ، بالتحالف مع اليسار الفرنسي والالتقاء بمصالح الاتجاه الليبرالي الفرنسي والحصول على تأييد اليسار الفرنسي والحكومة الفرنسية ذات الاغلبية الهشة ، والخاضعة لنفوذ اليسار من جهة ولعقدة صاحب الحق في الاشراف على المغرب من جهة اخرى ، رفع الاشتراكيون المغاربة شعارات ومطالب تعتبر قاسما مشتركا بينهم وبين مصالح الاتجاهين الفرنسيين (اليساري والليبرالي) ونبين فيما يلي الاصول الفرنسية لهذه المطالب والشعارات :

١ — (مطلب اتخاذ لغة وطنية بديلة عن اللغة العربية) : هو نفس المشروع الفرنسي في عهد الحماية

البقية ص ٤١

لا يعلم
متى ينتهي هذا العالم

إلا الله عز وجل

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

بسم الله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .. اما بعد .. فقد اطلعت على ما نشرته صحيفة عكاظ في عددها السادس في يوم الاحد الموافق ١٥ـ٦ـ١٣٩٦ هـ نقلا عن المدعوة [ويني فريد بارتون] أن نهاية هذا العالم تكون في الساعة السابعة بتوقيت جرنتش يوم الاحد الموافق ١٣٩٦/٦/٢٢ هـ وتزعم انها على صلة بمخلوقات غير ارضية الخ .. ونظرا الى كون هذا الخبر من ابطل الباطل لكونه يخالف ما دل عليه الكتاب والسنة واجماع علماء الامة من ان امر نهاية هذا العالم وهو قيام الساعة لا يعلمه الا الله عز وجل .. رأيت التنبيه على ذلك ليعلم بطلانه وانه لا اساس له من الصحة ومن الادلة على ذلك قول الله عز وجل « يسألونك عن الساعة أيان مرساها ، قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون» وقوله عز وجل « ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير » وثبت في الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الساعة فقال « في خمس لا يعلمهن الا الله ، ثم تلا هذه الاية ـ ان الله عنده علم الساعة » الى اخرها .. وقد اجمع علماء الاسلام قاطبة على ان الساعة لا يعلم أحد متى تقع الا الله عز وجل وقيامها هو نهاية هذا العالم ومجيء عالم الاخرة .. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن هناك علامات عظيمة توجد قبل قيام الساعة منها خروج الدجال ، ومنها نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام الى الارض فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ولا يقبل الا الاسلام او السيف ويقتل الله على يديه المسيح الدجال ، ومنها خروج يأجوج ومأجوج ، ومنها طلوع الشمس من مغربها في ايات أخرى موضحه في الاحاديث الصحيحة .. والمقصود هنا هو التنبيه على بطلان قول هذه المراه ، وانه لا يعلم وقت نهاية هذا العالم الا الله عز وجل .. وأما قولها ان لها صلة بمخلوقات غير ارضية فمرادها ان صدقت ان لها صلة بالشياطين الذين يخبرونها عن بعض المغيبات التي يطلعون على علاماتها كالريح العاصفة اذا وجدت أماراتها واشباه ذلك .

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الكهنة لهم اصحاب من الجن يخبرونهم ببعض المغيبات التي يسترقونها من السماء او يعلمون بحدوثها في الارض ونهانا عن سؤالهم وتصديقهم ، والجن مخلوقات غير مرئية كما قال الله عنهم في أمر الشيطان وهو ابوهم « انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » ولكن لا يصح ان يقال انهم مخلوقات غير أرضية ، بل هم مخلوقات أرضية ، أما الملائكة عليهم الصلاة والسلام فمخلوقات سماوية قد ينزل بعضهم الى الارض ولكنهم لا ينزلون الا بأمر الله كالحفظه الموكلين ببني ادم ولا يخبرون أحدا بما يخالف حكم الله .. وقد انقطع الوحي بموت النبي صلى الله عليه وسلم .. وهم وغيرهم من الجن والانس كلهم لا يعلمون متى تقوم الساعه ومتى ينتهي هذا العالم ، بل علم ذلك كله مختص بالله عز وجل كما تقدم بيانه .. وكان الواجب على صحيفة عكاظ ان لا تنشر مثل هذا الخبر الباطل الذي قد يغتر به بعض الجهلة الا مقرونا بالرد عليه ردا اسلاميا حاسما احقاقا للحق وابطالا للباطل .. واسال الله ان يوفقنا وجميع المسلمين لكل ما فيه رضاه والسلامة من اسباب غضبه وان يعافيه من مضلات الفتن انه سميع قريب ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه».

الحلقة الأولى

أوضاع المسلمين في بلغاريا

وبعد : ان الامة الاسلامية تعيش اليوم محنا شتى . واذا كانت المحنة الاساسية تتلخص في عدم مقدرتها على صياغة الاسلام شرعة ومنهاجا ونظاما للحكم بما انزل الله وارتضاه لنا ، فانه يجب علينا أن لاننسى المحن الاخرى التي تتلاحق وتتكرر يوما بعد يوم – تنكيل وتقتيل للمسلمين في كل من أرتريا والفلبين وجنوب الجزيرة العربية وفي فلسطين والارض المحتلة وايضا فيما وراء الستار الحديدي – ومن المعلوم أن التامر على المسلمين حيثما وجدوا مزدوج الشخصية اذ أن كلتا القوتين العظميين رغم الاختلاف الكبير بينهما اتفقتا على محاربة الاسلام بشتى الطرق والوسائل . ورغم هذه المآسي كلها فاننا نجد وسائل الاعلام في بلادنا الاسلامية لا تهتم بل تتجاهل قضايا الاسلام والمسلمين وغالبا ما تشغل نفسها بالقضايا الانحرافية وتوجيه انظارنا الى غير قضايانا . بل ان الامر ابشع من ذلك . فقد نشرت بعض الصحف في البلاد الاسلامية حديثا مع السفاح [ماركوس] ووصفته بأوصاف الابطال بينما يقوم هذا السفاح بأبشع انواع التنكيل والتقتيل بالمسلمين في الفيلبين . أما فيما يختص بأمر المسلمين في البلاد الشيوعية فان الامر أدهى وأمر : جهل مطبق بأوضاعهم وظروفهم التي يعيشون فيها علما بأنهم يقاسون ويتعذبون اكثر من غيرهم ولكن في صمت . ان الشيوعيين قوم قساة لا تعرف الرحمة الى قلوبهم سبيلا . واذا كانت فريستهم هم المسلمين فانهم يتفننون في صنوف تعذيبهم وذلك لامرين اثنين :

اولا : صعوبة الحصول على معلومات عن اوضاع واخبار المسلمين في هذه البلاد خاصة وأن اعلامنا لفي شغل عن متابعة وبحث هذه الامور .

ثانيا : لعلمهم [أي الشيوعيين] باننا حتى ولو علمنا بما يجري للمسلمين في بلادهم فان الدول الاسلامية لن تتحرك لنجدتهم .

وفيما يلي سنلقي بعض الاضواء الكاشفة على أوضاع المسلمين البلغار أملا منا في الله سبحانه وتعالى أن يحيي قلوب المسؤولين في بلادنا الاسلامية فيسارعوا لانقاذ الشيوخ الحيارى الذين يواجهون الموت بشجاعة والامهات الثكالى اللائي يتعرضن لابشع ما يمكن أن تتعرض له امراة مسلمة . فاما الاطفال الصغار فدعنا لا نتحدث عنهم لان المرء لا يمكن الا انتسيل دموعه ويذوب قلبه لما يلاقونه من صنوف الاضطهاد والعذاب وفوق ذلك كله مسح الافكار الاسلامية من رؤوسهم وزرع الالحاد بديلا عنها .

ولنبدأ بنبذة بسيطة عن تاريخ وجغرافية المناطق التي يعيشون بها.

أولا : من هم المسلمون في بلغاريا

يتكون المسلمون في بلغاريا من الجنسيات التالية :

١ ــ الاتراك : وهم في الواقع يكونون الغالبية العظمى في أوساط المسلمين في بلغاريا ، ويعتقد بأن عددهم يتراوح ما بين١٠٠٠ر٢٠٠ر١ الى ٥٠٠ر١٠٠٠ر١ نسمة وقد جاء الاتراك المسلمون الى هذه المناطق وغيرها في أوروبا الشرقية مع الفتح الاسلامي الواسع النطاق الذي قامت به الدولة العثمانية في القرن الرابع عشر الميلادي . وبما أن بلغاريا هي اقرب هذه الدول الى تركيا فان جماهير غفيرة من الاتراك قد استقرت في هذه البلاد حينما اتوها مع الفتح الاسلامي .

لقد كانت أعداد الاتراك اكثر مما ذكرنا الا أن جزءا منهم قد ترك هذه البلاد الى تركيا مرة بعد تراجع الدولة العثمانية عن هذه المناطق في نهاية القرن التاسع عشر ، ومرة اخرى في الستينات من هذا القرن حينما وقعت اتفاقية محدودة الاجل بين تركيا وبلغاريا بشأن الاتراك وبموجبها سمح لمن يرغب من الاتراك مغادرة الارض البلغارية ولكن في فترة محدودة .

المسلمون البلغار : هم من أصل خليط من الاتراك والبلغار وطبعا بعضهم من اصل بلغاري خالص ، يتحدثون فقط اللغة البلغارية ولا يعرفون اللغة التركية الا فيما ندر . ويقدر عددهم بحوالي نصف مليون نسمة أو اكثر قليلا . وهم بالاضافة الى جزء من الاتراك يحتلون الجزء الجنوبي كله من بلغاريا . ففي الجزء المتاخم الحدود التركية يسكن الاتراك وما عداها من المناطق الجنوبية بالذات على سفوح الجبال [جبال الرودوبي] التي يسكنها المسلمون البلغار . ويوجد هنالك عدد كبير من الاتراك يسكنون المناطق الشمالية الشرقية من بلغاريا وهي معروفة بأنها أخصب مناطق بلغاريا كزراعة القمح وغيره وفي غير هاتين المنطقتين فان المسلمينينتشرون تقريبا في معظم الاراضي البلغارية ولو أنهم اقلية في بقية المناطق ... من ذلك يتضح أن طبيعة الارض التي يسكن بها المسلمون جبلية وهذه الجبال هي في الواقع سلسلة جبال تمتد من الحدود الجنوبية الغربية لبلغاريا وحتى حدود بلغاريا وتركيا وعلى هذه الجبال تكثر الغابات التي تعتبر في الواقع مصدر الثروة الخشبية في بلغاريا ومن البديهي أن العمال في هذه الغابات هم من المسلمين . .

الغجر : وهم منتشرون في غالبية انحاء البلاد ولا يعرف عددهم بالضبط .

ومما يجدر بالذكر أن ابناء المسلمين من الاجناس الثلاثة المذكورة يعاملون معاملة واحدة في فترة التدريب الاجباري [لمدةسنتين] التي يقضيها كل شباب البلاد . فما

اوضاع المسلمين في بلغاريا

عداهم يدربون على احدث الاسلحة بينما لا يسمح للشباب المسلم التدرب على تلك الاسلحة ويبررون موقفهم بان ولاء البلغار المسلمين هو لغير البلغار . أما الاعمال التي توكل للشباب المسلم في تلك الفترة هي اعمال البناء وحفر الجداول وغيرها من الاعمال الثقيلة .

الوضع الاجتماعي

ذكرنا فيما سبق بأن المسلمين البلغار يعيشون في المناطق الجبلية على امتداد حدود بلغاريا الجنوبية مع اليونان و تركيا . وتلك المناطق الجبلية مغطاة بالغابات الكثيفة وفي وسط هذه الغابات وعلى سفوح تلك الجبال تقع القرى المسلمة وكذلك ايضا المدن المسلمة . وقد اكسبتهم هذه الطبيعة الطول الفارع والصحة الجيدة . والعائلة في هذه الاماكن الاسلامية كبيرة العدد عكس العائلات البلغارية التي تتكون عادة من طفل واحد أو طفلين . وكما سنرى فيما بعد بكثرة تعداد العائلة المسلمة كانَ من الاسباب المخيفة الشيوعيين ، اذ لو انه استمر الوضع كما هو ربما يأتي وقت يكون فيه البلغار اقلية والمسلمون اكثرية .

التعليم :

ان هذه المناطق الاسلامية هي أكثر المناطق تخلفا في جميع انحاء بلغاريا . ان هذا الأمر يطبق أيضا على المناطق التي يسكن بها الاتراك المسلمون وكذلك الغجر . ان الغالبية العظمى من الاطفال في هذه المنطقة لا يكملون دراستهم الثانوية العليا . اما من اكملوا دراستهم الجامعية فهم يعدون بالاصابع ، وبما أنهم قد تلقوا الاسلام على أيدي الاتراك ان بعض الامور قد رسخت في اذهانهم وتناقلوها جيلا عن جيل باللغة التركية . اذن فان المناطق الاسلامية هى أكثر الاجزاء تخلفا في بلغاريا .

وليس هناك ما يمنعنا من الاعتقاد بان البلغار قد تعمدوا هذا الامر حتى يظهروهم بمظهر الكاره للعلم أو الخائف منه حرصا على معتقداتهم التي صورها لهم الشيوعيون بهذه الصفات المنفرة .

أما التعليم الديني فهو معدوم تماما وغير مسموح به على الاطلاق سواء في المدارس أو حتى في البيوت ،فاذا تأكدت السلطات بان مسلما يقوم بتلقين ابنائه امور دينهم فان أقل ما يصنعونه هو السجن وطرده من عمله ، وذلك يعني الموت البطيء لفاقد العمل واهله اذ انه لا يمكن له الحصول على عمل ما دامت السلطات غير راضية عنه . ولا توجد مدارس اسلامية كما هو الحال في بعض البلاد المجاورة ، واذا علمنا ايضا أن الاطفال الصغار يوجهون توجيها لا دينيا بل هم يلقنون اسس الماركسية والالحاد منذ نعومة اظافرهم ، بدى لنا مدى قتامة الصورة في المستقبل المنظور ، اي بعد انقراض الجيل الحالي الذي يعرف قيمة دينه ولكنه لا يستطيع أن يورثه لمن بعده ، بل يأخذه معه الى قبره مكرها .

وبحسب مستويات تعليمهم تكون الاعمال والمناصب التي يتقلدونها ، وبما اننا قد راينا مستوى تعليمهم فاننا نستطيع أن نتصور ما يسند اليهم من الاعمال [تقطيع الاخشاب في الغابات رعى الماشية ، زراعة وجمع التبغ] وهذا النوع من العمل بالذات مضر بالصحة — والاعمال الشاقة الاخرى : كالبناء وحفر المجاري ... الى غير ذلك من الاعمال الشاقة].

والمراة المسلمة تشارك الرجل في معظم الاعمال .

اما بالنسبة لتعليم المراة المسلمة فانها تكاد تكون غير متعلمة عموما ، ولو ان البعض قد اكملن دراستهن في الجامعات والمعاهد العليا . هنا يطرأ سؤال هام وهو : لماذا لا يقومون بتعليم ابنائهم وبناتهم . وربما تكون الاجابة المنطقية على النحو الاتي :

١ — قلة المدارس الثانوية في هذه المناطق بالمقارنة مع المناطق الاخرى واختصارها على المدارس الاعدادية.

٢ — ان المسلمين على علم تام بالبرنامج التعليمي الموجه والذي يقود حتما الى الكفر والالحاد في نهاية المطاف ، لذا وحفاظا على شخصيتهم الاسلامية فضلوا عدم التعليم على هذا الصنف من التعليم الاجباري .

٣ — ملاحظتهم لانحراف بعض شبابهم المتعلم عن تعاليم الاسلام وزواجهم من المشركات .

ولكن ما سلبية هذه السياسة — ان عدم التعليم في اوساط المسلمين افقدهم الكادر المتعلم الذي ربما كان قد لعب دورا اجابيا في كل الماسي التي عانى منها ولا زال يعانيها المسلمون في هذه البلاد وسوف نتعرض لبعض هذه الماسي الحية التي يعيشها المسلمون هناك بالتفصيل .

نموذج من

الدس الصليبي على

الرسول

صلى الله عليه وسلم

تجتاح العالم الغربي هذه الايام حملة مسعورة تهدف الى تشويه الاسلام ورسول الاسلام صلى الله عليه وسلم، دونما ادنى تقدير لمشاعر المسلمين او لحرمة الاديان او حتى حرمة العلم الذي ترد هذه التحرضات باسمه.

فمن كتاب اليونسكو الى مناهج التعليم الكندية الى مهرجان العالم الاسلامي ظل هذا الافتراء على الرسول صلى الله عليه وسلم مستعرا .. لا يلقى بالا للاصوات الاسلامية التي استنكرت هذه الجراة على الحقيقة وعلى مشاعر ٨٠٠ مليون مسلم الدينية او يزيدون.

ونقدم فيما يلي للقارىء نموذجا جديدا من كتاب تاريخ العالم قصة انجازات الانسان وهو من وضع ثلاثة « علماء » تطالعك مؤهلاتهم العلمية المدهشة على غلاف الكتاب بينما تدل السطور التي كتبوها على جهل فاضح وافتراء على أبسط الحقائق ! ونخلي بين القارىء والسيرة المختلقة التي كتبوها عن رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم الذي تملأ وقائع سيرته من يوم ولادته وحتى وفاته مكتبات العالم، واصبحت تعاليم دينه الرباني جزءا من واقع الحياة منذ ١٤ قرنا خلت وحتى اليوم.

« جميع روايات محمد كتبها المسلمون بعد وفاته. ومع ذلك يبدو انه كان رجلا انفعاليا. ضاربا الى السواد وملتحي وذو ملامح صقرية وعيون ملتهبة. لقد هداه تفكيره الى ان الرب قد كشف له عن الحقيقة وانه هو رسول الله او نبي. وقد اطلق على الرب اسم الاله ..

« ومحمد، مثلنا جميعا، تأثر ببيئته المحلية. فالوطن الصحراوي قاس ومقفر. وفيما عدا بعض الواحات يجبر الانسان على حياة البساطة البالغة. والسماء الخالية من السحب تعطي شمسا حارقة في النهار ومشهدا رائعا للنجوم في الليل — انه تقابل درامي للطبيعة يحفز الانسان للتامل والتفكير في معنى الحياة.

وكانت ثمرة هذا التامل أن جاءت من فكر محمد عقيدة صارمة ومقفرة وبسيطة تماما كما هي بلاده، هذه العقيدة تملك اجابة واحدة لجميع الاسئلة بجملة واحدة .. لا اله الا الاله محمد رسول الله .. والجنة، يقول محمد عنها، لا بد أن تكون مثل واحة. هنا مكان للراحة. فيه النبات والظل البارد ونعمة الماء البارد التي لا تقدر بثمن .. ذلك هي جائزة الاله لكل من أسلم له ».

جريدة الفاتيكان تسوق مبررات تجعل من

الشذوذ الجنسي

سلوكاً مشروعاً ...!

في تحليلهـــا لوثيقـــة بابوية متعلقة بالشذوذ الجنسي ، قالت صحيفة الفاتيكان اليومية (أوبزرفاتور رومانو) [أن هـذا السلوك قد لا يكون في بعض الحالات جرما بسبب العوامل النفسانية والجسمانيـة للفاعل] . وحثت رجال الكنيسة على تطبيق قوانين عامة للحالات الفردية .

وكانت وثيقة فاتيكانية سابقة اذيعت قبل اسبوعين قد اكدت على ان الشـذوذ الجنسي والافعال الجنسية الاخرى خارج نطاق الزواج تعتبر خطايا من ناحيـــه المبدأ . وفي مقال يتكون من ٤٠٠٠ كلمة . دعت [الاوبزرفاتور] الى التعقل والتفهم في حالة معالجة الحالات الفردية .

وقد احتل المقال عنوانا من ثلاثة أعمده على الصفحة الاولى يقول « انعكاسـات حول المسائل المتعلقة بالشذوذ الجنسي » وهي المرة الاولى التي يرد فيها الموضوع بهذه الصورة على الصفحة الاولى .

وتقول الاوبزرفاتور « أن المصابيـــن بالشذوذ الجنسي يعانون من تفرقة فـــي المعاملة — وهي امر غير عادل فيما عدا بعض التحفظات لان المصابين بالشـــذوذ يتمتعون بشخصيات اكثر عطاء في الغالب من اولئك الذين ينتقدونهم » ولم توســـع الجريدة ما تعني بذلك .

وتقول الاوبزرفاتور عن وثيقة الفاتيكان « انها لم تكن تقصد الرجال — او بالتحديد الشباب الصغار — الذين يعانون مـــن القلق والتوتر وهم يمارسون هذه العـادة السيئة . ولكن المقصود هو النظريات التي تجعل من الجنس مجرد عبث ، وعبث غير متناهي بالحب الجسدي » .

ويحمل المقال توقيع المحترم دومينيكـو كابوني الرئيس الايطالي لمعهد رومـــا للاهوت الخلقي .

وقد حذر « الاشخاص المستقيمين مـن القسوة على اولئك الذين يعانون الشذوذ . وفي الانتقال من المجال النظري العام الـى الحياة الواقعيه .. فان المبادىء المقدسه قد تحتاج الى تطويع القوانين العامه » .

وقالت « الاوبزرفاتور » ان الشـذوذ الجنسي في حد ذاته يعتبر اضطرابا خلقيا ، ثم قالت بعد أن أشارت الى قول الوثيقـة بان العلم الحديث يشـير الـى استحالة علاج بعض الشاذين جنسيـا نسبة لعوامل جسديه ونفسانية . « فـي حكمنا على سلوك هؤلاء المنحرفين .. علينا أن نتذكر انه ربما ليس هناك جرم .. اما لفقدان الحرية ، كما يشير الاعلان . او لان التعقيد المستعصي الذي يكتنف الحالة ربما نتج عنه تقييم جديد نستطيع حتى ان نسميه في بعض الاحيان جهل لا يمكن التغلب عليه . ونفس الشيء ينطبق على حالات أخرى »

ولم تفصل (الاوبزرفاتور) في حديثها . ولكن يبدو أنها تشير الى امكانيه القول بان البعض أصبح مقتنعا اقتناعا فوق كل دليل بانه ليس ثمه خطيئة ما في الشـذوذ الجنسي .

وختم الاب كابوني قائلا :

« من هذه المسأله اعتقد أن الافضل هو عدم التحول الى الجمود في تمحيصنـــا للحقيقة ، حتى نتفادى تحطيم اولئك الذين يجدون انفسهم ضحايا الاضطراب الخلقي سواء أكانوا مذنبين أم لا ، واضفنا مسحه من الكابة على الكنيسة وعلى القوانيـن الدينية » .

عن « بردج بورت تلغراف »
نقلا عن وكالة أ.ب.

المسلمون والتحية الاسلامية

بقلم : احمد عبد الرحيم السايح

من اوضح الحقوق العامه في الاسلام .. القاء السلام ، وافشائه بين المسلمين ، ولاهمية هذا الحق ، واثره في بناء المجتمع الاسلامي .. أكده الشارع في نصوص كثيرة . وبحث الفقهاء هذا الحق واهتموا به حتى جعلوه واجبا في كثير من الحالات ويكفي المسلمين اعتزازا بالسلام أنه من تحيات الملائكة ، وهو شعار التلاقي في الجنة .

قال تعالى : « يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون » ١ ..

وقال تعالى : « فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون » ٢ ..

وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما خلق الله ادم عليه السلام . قال اذهب فسلم على أولئك . نفر من الملائكه جلوس . فاستمع ما يحيونك فانها تحينك وتحية ذرينك . فقال : السلام عليكم . فقالوا : السلام عليك ورحمه الله . فزادوه ورحمة الله » ٣ .

وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « يأيها الناس افشوا السلام ، واطعموا الطعام ، وصلوا الارحام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » ٤ ..

وقد ارتفع الاسلام . بمنزلة السلام .. وجعله التحيه التي يتلاقى عليها المسلمون ، والتحية التي يودعون بها بعضهم .. وما ذلك الا لاهمية السلام في توطيد دعائم الاخوة الاسلامية ، وتثبيت ركائز الموده ، والمحبة ، ونشر الامن والامان ..

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : اي الاسلام خير ؟ فقال « تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ، ومن لم تعرف » ٥ ..

وعن ابي امامة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام » ٦ ..

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا، حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام بينكم » ٧ ..

اجل ان التحيه الاسلامية .. تزيد المجتمع الاسلامي جمالا ، وتكسبه قوة وخيرا ، وفي ظل الاسلام وتحية الاسلام .. يغدو افراد المجتمع ، ويروحون ، ويصبحون ويمسون ، وينامون ، ويستيقظون ..

وما اجدر بناء المجتمع الاسلامي . أن ينشدوا السلام صبا حمساء ، وفي كل وقت . لانه التحية التي تضفي على الاسره والاخوان : الامن ، والامان ، واحاسيس البهجة والاطمئنان .. انه تحية ، وذكر ، وعهد وعبادة ..

وفي التحية الاسلامية .. غنى عن كلمات صباح الخير ، ومساء الخير . لان صباح الخير ومساء الخير .. كلمات عامة ، موقوتة بزمن محدد ولا روح فيها ، ولا احساس ، ولا نبض ، ولا حركة ، ثم انها كلمات ضيقة ، وفوق هذا .. لا يصح ان تشيع في المجتمعات الاسلامية التي حياها الله سبحانه وتعالى ، باسم السلام ، والسلام اسم من اسماء الله الحسنى .. وهو عهد وبركة ورحمة ونور . انه معالجة نفسية وتربية اسلامية تفوق كل اعتبار .. يوقظ القلب ، ويحي الضمير ، ويسمو بالنفس .. بالاضافة الى ذلك . فهو تحية المسلمين التي ارتضاها رب العزة ، لعبادة المؤمنين .. تحية المسلمين قولا ، وفعلا ، وعملا ، وكتابة .. وهناك ظاهرة خطيرة ، انجرفت فيها الرسائل والمكاتبات الرسميه وغيرها .. وهي خلو الرسائل والمكاتبات من لفظ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واكتفت الرسائل في المؤسسات والمصالح ، بعباره : تحية طيبة . وهذا خطأ كبير ، وجرم فظيع ، في حق التحية الاسلامية ..

ان التحية الطيبة . مهما اريد بها فليس فيها عمق واصالة التحية الاسلامية ، ولا تؤدى ما في السلام من مدلول ، ومفهوم ، ومعنى ..

ولهذا كان واجبا علينا .. ان نحرص كل الحرص على التحية الاسلامية ، ونستغني بها عن كل الفاظ العصر ، واللغات ..

ولا يصح ان نمسخ انفسنا هذا المسخ المشين ، ونذوب بهذه الصورة الكريهه ان المفاهيم والكلمات الاسلامية .. يجب ان تملا افواهنا ، وتترطب بها السنتنا ، وتتزكى في ظلها قلوبنا .. وليس في هذا تأخر ورجعية كما يزعم دعاه الماركسية والتغريب بل في تمسك المسلمين بتحية الاسلام : التقدم كله ، والتجديد المستمر ..

أوضاع الطلبة المسلمين في الاتحاد السوفيتي وشرق اوروبا

ماهي البرامج التي

لا يخفي على اي انسان نشاط الدول الشيوعية المكثف في العالم الثالث ولا سيما في الدول العربية ونظرة الشيوعيين البعيدة الى اهمية هذه المنطقة واستراتيجيتها ، وخاصة لخوف الشيوعية العالمية ان تلدغ من هذه المنطقة بالذات ، وذلك بظهور العالم الاسلامي كقوة ثالثة ، وبذلك تنطفى الشمعة الشيوعية ، ويقف الاسلام بافكاره وعقيدته الصلبة عقبة كاداء أمام الشيوعيين وتتحطم امالهم ، ويخاف الشيوعيين من الاسلام لمعرفتهم أن القوة الكامنة في نفوس المسلمين اذا وجهت ضد الشيوعيين فلن يستطيع هؤلاء الثبات في الميدان ، وان عودة الاسلام في اي لحظة لاى دولة من الدول العربية معناه الحكم بالاعدام على الفكرة الشيوعية ومطاردتها حتى عقر دارها وتراجعها السريع من المنطقة وانهزامها كلية ، ومن الواضح اليوم أنه ليس هناك قوة يمكن أن توقف انتصارات الشيوعيين وتحقيقهم لاهدافهم غير الاسلام .

لذلك عنيت الدول الشيوعية بدراسة واقع العالم الاسلامي والعربي منه خاصة دراسة موضوعية هادفة ووجد الشيوعيون ان خير طريقة لغزو العالم العربي لا يمكن أن يكون الا عن طريق تدريب كادر من ابناء تلك المنطقة وتلقينهم

...ها الشيوعيون على الطلبة المسلمين

المواد والاساليب الثورية وتسليحهم بالعلمانية والثورية والتقدمية وتدريبهم على قيادة وتوجيه البروليتاريا والغوغاء من الشعب المغلوب على امره ، والحق يقال أن الشيوعيين قد سلكوا الطريق الذكي الواعي للسيطره على العالم العربي اكثر من الدول الغربية وامريكا ، التي تحاول الابقاء على أحوال الدول العربية وحكوماتها كما هي تابعة للغرب وذلك باعطائها بعض المسكنات ولكن الدول الشيوعية كانت أدهى بكثير ، لان الشيوعيين يعتبرون أن الناحية العقائدية في المنطقة العربية هي أكبر عقبة أمامهم لغزو تلك البلاد واحداث انقلابات تستولي على انظمة الحكم ، وان كان ذلك ليس صعبا عليهم ، ولكنهم متأكدون من الفشل الان وذلك حتى يبلبلوا أفكار الشباب بالمنطقة ويعدوا الكادر اللازم لتنفيذ مطامعهم وزرع أفكارهم الداخلية في بلاد المسلمين ، لذلك فهم يسلكون طريقا مضنيا لاعداد مثل هذا النوع من عملائهم ، وتوجه الدول الشيوعيه اكبر همها لاحتواء شباب تلك المنطقة وجذبهم لرحاها لتغذيتهم بسمومها ، ولتزويدهم بشحنات من الثورية والتقدمية المزعومة ، لذلك كثرت دور الصداقة المنتشرة في عالمنا العربي وكذلك المراكز الثقافية الشيوعية ، هذا كما أن الدول الشيوعية كانت سخية جدا في تقديم المنح والبعثات الدراسية لابناء تلك المنطقة ، وان وعى الشيوعيين الكبير جعلهم لا يفكرون في انشاء دور تعليميه وجامعات في البلاد العربية ولا حتى مساعدة الدول العربية في هذا المجال لان الشيوعيين لا يؤمنون بجدوى ذلك ، لان المجتمع هنالك اسلامي ولا يمكن لاى جامعة او معهد ان يؤتى اوكله وثماره التي يريدها الشيوعيون في مجتمع مثل هذا . والشيوعيون لا يريدون مساعدة العالم العربي حبا في عيونه ولكن لاهداف بعيده ولخدمة الحركة الشيوعية التي تريد ان تطوق الاسلام وتقتله ، ولا يمكن لهذه الاهداف ان تتحقق الا بخلق كادر من شباب تلك المنطقة يستعبدون ارواحهم ويحيلونهم الى دمي تتحرك بازرار مثبتة في موسكو ، لذلك فان امثل مكان يمكن فيه صناعة مثل هذه الدمي بكل المواصفات الازمة هو الدول الشيوعية نفسها لان هناك كل شيء معد ومرتب ومدروس ، وذلك لبلبلة افكار الشباب وضعضعه ايمانهم وجرهم في منعطفات ومزالق الشهوه ، ثم بعد ذلك تلقينهم الافكار الالحادية ، نعم ان خير مكان هو الدول الشيوعية نفسها والتي تكتظ الان بالالاف المؤلفة من ابناء الدول العربية والافريقية .

اوضاع الطلبة المسلمين

الضغط والارهاب الذى يمارسه الطلبة من العرب الشيوعيين ضد زملائهم ..!!

وان الدول الشيوعية ترصد قسطا كبيرا من دخولها القومية في سبيل خدمة هدفها الاكبر ، وذلك باحضار هؤلاء الشباب الاغرار والعبث بهم كما يشاءون وتربيتهم من جديد بالطريقة التي يريدها الشيوعيون ، اليسوا هم الذين اوهم الى بلادهم وفتحوا لهم جامعاتهم ليرفعوا من مستواهم الاكاديمي والاجتماعي .. انها فرصة للشباب لتحقيق الامال .. حتى ولو كان ذلك على حساب عقيدته واخلاقه وكل ذلك قد حصل بعد أن ماجت البلاد العربية بالدعوات الى التقدمية والثورية وبعد أن صارت وسائل الاعلام تسلط اضواءها على الكتلة الشرقية وعقد الامل عليها لحل مشاكل بلاد المسلمين ، وبذلك صارت قبلة للشباب ومنتجعا لامالهم يتحوصل فيه التقدم ويتقوقع ويفسح المجال لنبات الفكر الجديد .

واليكم احصائيه بعدد الطلاب الوافدين ــ ممنوحين ــ من بعض الدول العربية للاتحاد السوفيتي هذا العام .

٣٨٠ منحة للدراسة الجامعية وفوق الجامعية للعراق .

٣٠٠ منحد للدراسة الجامعية وفوق الجامعية للسودان .

٢٥٠ منحة للدراسة الجامعية وفوق الجامعية لليمن .

١٥٠ منحه للدراسة الجامعية وفوق الجامعية للصومال .

ولا ندرى عدد المنح المخصصة لباقي الدول العربية الأخرى لهذا العام ولكنها لا تقل عن ٥٠٠٠ منحة يضاف اليها ٢٥٠٠ للدول الافريقية الباقية ، وعدد الطلبة العرب الذين يدرسون بالاتحاد السوفيتي يقدر ب ٢٣٠٠٠ طالب عربي وعدد الاجانب كلهم حوالي ٣٧٠٠٠ طالب ، هذا

وتوجد جامعتان بالاتحاد السوفيتي خاصتان فقط بالطلبة الاجانب وهما جامعة لوممبا وجامعة كارل ماركس ولا تقل الاحصائية الخاصة بالطلبة الاجانب المنوحين في كل من المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ــ توجد جامعة الصداقة فقط للاجانب ــ عن الاتحاد السوفيتي كثيرا ويقل هذا العدد قليلا في كل من المجر وبلغاريا وبولندا ورومانيا ويوغسلافيا .

احصائية بعدد الطلبة الاجانب الذين يدرسون بالدول الشيوعية : ــ

الاتحاد السوفتي	٣٧ الف طالب
تشيكوسلوفاكيا	٢٥ الف طالب
المانيا الشرقية	٢٠ الف طالب
رومانيا	١٦ الف طالب
المجر	١٣ الف طالب
بوننداً	١٢ الف طالب
بلغاريا	١٢ الف طالب
يوغسلافيا	٩ الاف طالب

ـلة ١٤٣ الف طالب

نسبة الطلبة العرب من مجموع لاب المنوحين بدول شرق أوربا ٧٠٪ وهذا يعني ان عــدد جود من طلاب البلاد العربية حاليا ول الشرقية الشيوعية حوالي ٩٨ طالب .

هل تتبنى الدول الشيوعية تعليم الجيش الكبير من ابناء الامــة ربية رافة منها وللمساهمة في تطور دم الدول النامية كما يدعــى أم ء في نفس يعقوب . وسوف ل هذا التساؤل اذا تابعنا مــا ه الشيوعيون بهـؤلاء الشباب تخريب لعقيدتهم وزرع الشكوك نفوسهم وتلقينهم الفكر الالحادى يوعي وذلك بجانب افساد الاخلاق سلوك . فمجرد وصول هــؤلاء باب الى البلد التي ســوف سون بها يبدؤن معهم البرامــج خطط اللازمه التي تتبع مع هؤلاء باب لافسادهم وزعزعة ايمانهم . ساكن الطلابية المعدة لهم مختلطة وابق السفلى للزميلات والعليــا لاء .. والملاحظ ان هذا النظام بق بصفة خاصة في التجمعــات كنية التي يخصص غالبيتها للطلبة جانب .. ولا يخفي على احد مــا ث من هرج ومرج واختلاط ولا ج بل لا بد من ان يتم الاندمــاج امل بين الزملاء والزميـلات .. م الوحده والاندمــاج التــام اشتراكية الحقة بين الجنسيــن سبح كل شيء مباحا والاخــلاق ثل تنزوى لكي لا تعيق التقدم تطور .. وغير مسموح بســكن لبة الاجانب في غرف تجمع بينهم فقط ، فلا بد من سكن واحــد بي مع ثلاثة من ابناء البلد التي رس فيها ، وطبعا مقصود وجود هذا العدد الكبير في الغرفــة احدة حتى يستطيعون التأثير على الب العربي الذي يرى يوميــا ديقاتهم موجودات بصفة مستمرة فرفة وهن كاسيات عاريات . ومن ا الذي يجهل ان لكل مجمع سكني ئول من طرف الحزب الشيوعي يتابع تصرفات الطلبة الاجانب ومعرفة مدى تفاعلهم مع ما حولهم .. وهذا المسئول لن ينجح في مهمته الاولــى حتى يرى الطالب الاجنبي المسلــم يترنح من السكر وممسكا بصديقته من وسطها ، والا فعليه استعمال كــل الاساليب لايقاع هؤلاء الطلاب في حبائل بناتهم العاهرات ، وكم مــن قصة سمعناها عن مهاجمة الزميلات للشباب المسلم وعرض اجسادهــن عليهم وهن بأقمصة النوم وهكــذا تتبع الاساليب الشتى حتى يوقــع بالشباب المسلم الطاهر في مخالــب الشيوعيين القذرين وحبائلهــم .. ولا ننسى الحفلات الخليعة التــي تقيمها جمعيات الصداقة المفتعلة ترحيبا بالطلبة الجدد ولا ننسى كذلك توجيهات معلمات اللغةبأن على كل مــن يريد ان يتقن اللغة أن يتخذ صديقة لتعلمه ذلك وهكذا تكــون الدعوة الى الجنس وموائد الخمر بكل الحيل والاساليب .

معسكرات العمل .

على كل طالب اجنبي أن يقضي شهرا من كل عام في احد معسكرات العمل الاجبارية وفي سنة اللغة تمتد فترة المعسكر الــى شهريــن .. ومعسكرات العمل ما هي الا حيلة لتنفيذ برنامج ثقافي في اطار لا اخلاقي معين مع الطلبة العرب ففي هــذا المعسكر يؤخذ الطلبة الاجانب في مجموعات تضاف اليها مجموعــات اخرى من ابناء البلد ونوع معين من بناته المبتذلات .. وفي المعسكــرات يكون البرنامج اليومي اللعمل لمدة اربع ساعات وذلك في اي حقل مــن الحقول .. وغالبا ما تكون في القرى ثم في المساء يبدأ البرنامــج الثقافي وهو عبارة عن محاضرات تتنــاول الفكر الماركسي والنظام الاشتراكي والبرنامج مدروس ومقصود منه العبث بهذه الفريسة وغرس الالحاد وما يسمى بالفكر الثورى في الرؤوس ثــم يتبع المحاضرات النقــاش والتعليقات .. وتعطى فرصة كاملة للطلبة الاجانب لمعرفة انطباعاتهم وهكذا تكون فكرة عن كل طالــب اجنبي واستعداداته وميوله ، وبعد المحاضره تؤخذ فترة راحة بعدهــا تبدأ الموسيقى والرقص والصخــب والخمور ويتهافت الشباب علــى الفتيات ، واذا كان هنالك شاب مسلم تمنعه عقيدته عن مراقصــة الفتيات فلا تعجب اذا رايت مجموعة من الفتيات يلتففن حوله لاقناعــه بأن هذا شيء عادى .. ولا بد في النهاية ان يخجل من جموده وينزل ال ى الحلقة .. وفي نهاية الرقص يعود الفرسان بغنائمهم الى المضاجع فلا يمكن للشباب المسلم ان يثبت في تجربة قاسية الا من رحم ربى ، وينجح الشيوعيون باقامتهم مثل هذه المعسكرات في افساد الاخلاق وتقريب افكارهم للعقول وتقديم الفكــرة الماركسية في احسن الصحاف ..

الرحلات الموجهة

هنالك برنامج سنوى للرحــلات يتضمن ما لا يقل عن عشرة رحلات خلال السنة الواحــدة تنظمهــا الجامعات وذلك لزيارة المناطــق المختلفة والتي يكون بها أثر من الاثار التي يعتز بها الشيوعيون مثــل زيارة قبور ابطالهم واماكن المواقع الحربية .. والرحلات دائما تكون موجهة ومقصودة ، وعند الوصول الى هذه الاماكن يأتى احد الشيوعيين ويحاضر فيهم من مآثر الشيوعييــن وشجاعتهم واقدامهم ودفاعهم عــن حقوق الكادحين والفقراء وعــن الانتصارات التي حققوها في سبيل ذلك . ثم يتكلم عن المكان الــذي حضروا لزيارته وصلته بالكفــاح الشيوعي .. وفي هذه الرحلات يكون الكرم فياضا وينزل الطلاب في افخم الفنادق وبيوت الشباب حتى يجذبوا اكبر عدد من الطلاب الاجانب للحضور لمثل هذه الرحلات . وفيها يحدث من العبث والمجون ما لا استطيع ان أصوره .. ولكن أكثر ما يلفت النظر اشتراك اساتذه الجامعات في هــذه



أوضاع الطلبة المسلمين

• اكثر من ألف منحة يخصصها الاتحاد السوفيتي للبلاد العربية .. لماذا .. !
• ٩٨ ألف طالب عربي يدرسون في الدول الشيوعية
• ماهو واجب الهيئات والمنظمات الاسلامية .. ؟

الرحلات وانغماسهم مع طلابهم في مجونهم وانحلالهم ومشاركتهم لهم الرقص والطرب والسكر والعربدة والاساتذة يكونون في مقدمة الصفوف مداعبة ومعاكسة للزميلات والرقص معهن والتبذل في ذلك ولا يتحرجون لمكانتهم او لسنهم ، نعم الاساتذة هم الذين يأتون الى الطالب الاجنبي المنزوى على نفسه يكيلون عليه عشرات الاسئلة .. لماذا لا تشرب الخمر ؟ . لماذا لا تجلس معنا ؟ .. لماذا لا ترقص لماذا لا تبتهج ؟ . لماذا لماذا ؟ ويخجل الطالب الاجنبي ويختشي من نفسه .. أساتذه بنفسه يدعوه وهو يرفض ولا تمضي فترة قصيرة من التفكير حتى يقود الحلقات .. نعم هكذا يخدم الشيوعيون عقيدتهم ويعملون لها باخلاص .

المراقص بمساكن الطلبة

بكل مسكن من مساكن الطلبة صالة خاصة للرقص ملحقة بأحد الطوابق ، وجميع الطلبة والطالبات ينزلون في نهاية الاسبوع لهذا المرقص الموسيقى بحيث انها تسمع في جميع الغرف . وتهتز اعصاب الشباب وتتشنج ويجد الطالب الاجنبي انه لا محالة له من الذهاب للمرقص ولو للفرجة .. وكيف يبقى وحده في الغرفة واذا بقى يحضر اليه احد زملائه يدعوه للمرقص ويقول له : لماذا انت وحدك وانت لا تستطيع ان تدرس او تنام ؟ .. احسن تنزل معنا وتريح اعصابك من تعب الاسبوع .. يا زميل الدنيا زائلة .. لا بد من ان نستغل شبابنا ونبتهج . اسمع واحدة في المرقص بتسأل عنك واذا لم يفلح هذا في اقناعه وجره الى المرقص فلا بد من حضور احدى الزميلات ، حتى ولو لمجاملته وشرب الشاى معه حتى لا يحرم من الجنة كلية ورافه به وبشبابه ، وتتحرك هذه الافخذ العاريه والظهر المكشوف والبسمة الحالمة في الغرفة ، وصاحبنا تصيبه حمى ، انه لوحده .. الجميع في المرقص ولن يراه احد .. انظر كيف تتمايل وتتقرب منه وتتبسم له ، هل هي جاده ، نعم انها تريده .. ولا يعى صاحبنا الا وهو في احضان دافئة يا سلام على هذا انكرم وهذا الظرف برافو .. ويصفق الجميع لهذا الفارس الهمام .. حتى استاذك في الجامعه يقوم بتهنئتك عندما تبلغ القصة لمسامعه ، نعم استاذك مثل زميلك تمام بل وأكثر يقدم لك سيجارة يدعوك لشرب كأس ، ويخبرك عن مغامراته وعن عشيقاته حتى من الطالبات .. نعم هنا بلد الحرية والتقدم .. ومعظم الاساتذة لا ينجح عندهم الزميلات الا اذا قضوا ماربهم منهن ، وكثير من الزميلات يحكين عن معاكسة الاساتذة لهن حتى ذهابهن معهم الى المضاجع ، وهن لا يخجلن من ذلك بل يفتخرن ويعتبرن انفسهن جميلات وذكيات والاستاذ مغفل لم ينل منهن شيئا ذا بال ، وبعض الزميلات لا يدرسن اطلاقا ووسيلة

نجاحهن — تلفونك كم يا زميل...
الاستاذ — وقد رأيت بعض الاساتذ...
قد جاوز سن السبعين ولكن الزميلا...
لا ينجحن عنده الا اذا أختلى بهن .
وبعض هؤلاء يتحسسون عل...
الزميلات امام بقية الطلبه — عينا...
يا تاجر — .

اذاعة موجهة

يثبت مكرفون بحائط غرفة بمساك...
الطلبة وذلك للارسال الاذاعي الخاص...
بالطلبة .. وهذه الاذاعة تبدء السا...
السادسة صباحا حتى العاشرة مس...
لا تقف الا لمدة ساعتين فقط اثن...
النهار ، وتبث هذه الاذاعة برام...
ثقافة ثوريه موجهة لعقول الطلا...
الاجانب تتكلم عن نظام الكفاي...
والعدل والديمقراطية التي تدع...
لها الشيوعية .. وعن ما تقدم...
الدول الشيوعية للدول العربي...
والدول النامية من مساعدات وقروض...
وعن دعوة الشيوعية للثوري...
والتقدمية والوقوف مع الدول التقدمي...
ومناصرتها للشعوب المظلومة ودعم...
ومسانده ثورات التحرر العالمية .
ويتخلل هذه البرامج بعض الموسيق...
وفي كثير من الاحيان توصل اذاع...
الطلبة باذاعة البلد العامة لنق...
الاخبار وبعض البرامج الاخرى الت...
يمكن أن تخدم ما يهدفون اليه .
وهكذا يستمر غسيل المخ هذا كل يو...
طوال الخمسة او الستة سنوا...
التي يقضيها الطالب بالبلد الشيوع...
وممنوع ايقاف هذه الاذاعة في غرفت...

لانه ربما غيرك يريد الاستماع .. يمكنك ان تدرس في المكتبة .. ولا يجرؤ ابناء البلد انفسهم على ايقاف هذه الاذاعة ، وبعض الطلبة الاجانب عمدوا الى تخريب هذه المكروفونات ولكن لا تمضي الا عدة ساعات حتى ويحضر العامل الفني ويقوم بتصليح المكرفون .. نعم هكذا .. هكذا يزرع الكفر والالحاد في نفوس شبابنا المسلم .

اربعة مواد اجبارية عن الفكر الماركسي

يمكن ان تتسامح معك سلطات الجامعة في عدم الحضور لاي محاضرة لاي محاضرة ، والتغيب عن ذلك مسموح به الا المواد التي تتناول النظرية الماركسية والنظام الشيوعي .. اذان غيابك عن محاضرتين لاحدى هذه المواد قد يفقدك السنة اذا لم يكن عندك عذر كبير مثل المرض مثلا .

والمواد الاجبارية هي : ـ

١ ـ تاريخ الحزب الشيوعي ونضاله .

٢ ـ الفلسفة الماركسية اللينينية المادية الجدلية) .

٣ ـ الاقتصاد الاشتراكي .

٤ ـ الاشتراكية العلمية .

والملاحظ التركيز الشديد والقسوة على من يهمل دراسة هذه المواد أو عدم تحضير السمنار والمقالات التي يطلب منه كتابتها حولها .. وهذه المواد مفروضة على الطلبة بجميع الكليات ، والنجاح فيها أساسي ويراعى في بعض الاحيان تقصير الطالب الاجنبي في بعض المواد وذلك بسبب اللغة ولكن في هذه المواد لا . فكيف بالله عليك نعطي ابناءنا الى هؤلاء الشيوعيين يعبثون بهم كيف شاءوا ويخربوا افكارهم ويبلبلوا عقيدتهم ويعجنوهم ويصنعوهم من جديد .. كيف بربك هذا التيه الذي يعيشه عالمنا العربي بتركه الحبل على الغارب لهؤلاء الشيوعيين يعبثون في بلادنا كيف يشاءون ويأخذون ابناءنا الى ديارهم ليلقنونهم الكفر والالحاد وهذا كله يحدث باسم الصداقة وحب الخير ونحن بعد سادرون لا نلتفت للعبتهم هذه فنبطلها انهم يكيدون لنا بافساد عقيدة ابنائنا وتلقينهم الكفر والالحاد وتزويدهم بمعاول التخريب ليرجعوا الى بلادهم ويعبثوا فيها ويعيثوا فسادا .. قل لي بربك هل نعجب بعد ذلك اذا رجع هؤلاء الشباب وهم يدعون بهذه الدعوات التي نسمعها اليوم في عالمنا العربي .. كيف يمكن لهؤلاء الشباب في وضع مثل هذا التمسك بعقيدتهم واداء عباداتهم في مجتمع يكيد لهم مثل هذا الكيد ويرصد كل ما عنده من طاقة وحيل لافسادهم وجرهم الى التشكك في ايمانهم وعقيدتهم ..

هذا ولا ننسى المضايقات التي يلقاها اصحاب العقيدة الصلبة والذين يصرون على عدم التأقلم في المناخ الجديد وعدم استنشاق الهواء النتن حيث الروث والعفن ان المضايقات التي يقابلها هؤلاء تحير العقول ، ومع ذلك يثبتون والحمد لله .. فتبدأ المضايقات بفتيات يرسلن اليهم فيطرقن عليهم الابواب ليلا .. الى تحرش يقوم به ابناء جنسهم العملاء الخونة ويستأسدون عليهم تحت حماية اسيادهم ويصل ذلك الى درجة التهجم عليهم وضربهم (لذلك اقام هؤلاء المؤمنون روابط تحميهم وترد كيد المعتدين) الى مضايقات في المعاهد التعليمية ، ومن سلطات الامن والمسئولين عن مساكن الطلبة . وكثير من هؤلاء الطلبة المؤمنين قد طردوا قبل اكمال دراستهم ، والكثيرون منهم قد انذروا وهددوا بالفصل ولكن الحمد لله فهؤلاء الطلاب مثال للطالب النجيب المجتهد في دروسه لدرجه الامتياز ، ومثال للاخلاق الرقيقة والادب مع كل من يعرفه ، لذلك يغلب العملاء حيلة في كثير من الاحيان للكيد والنيل من المؤمنين الصابرين .

احتجاج المسئولين الشيوعيين على الصلاة

وكثيرا ما يستدعي الشباب المؤمن احد المسئولين ، اما عن مساكن الطلبة او من الجامعة ويخبرهم ان زملائهم في الغرفة يحتجون من انهم يزعجونهم بالصلاة وبعض الافعال والطنطنة التي لا معنى لها .. وانهم عند الوضوء يرفعون أرجلهم في الاحواض ، وذلك مما يجعل الماء يراق على الارض ويبللها ويعرض الاحواض للكسر والخلخلة ، وان المنظر نفسه غير مألوف ، ويضاف للاحتجاجات استعمال الماء في بيوت الادب وان ذلك مما يجعل الماء يتطاير على الارض ويوسخ المكان ، وكذلك الجلوس على المرحاض بالرجلين مما يزيد اتساخه ، وهي طريقة تدل على التأخر والهمجية من مثل مايستعمل في البلاد الاسلامية المتأخرة كما تصدر نشرات بحالها من اتحادات الطلاب تهاجم تصرفات بعض الطلاب البدائيين ويطالبونهم بتغير عاداتهم هذه التي تتنافى وروح العصر ، وان يتعلموا استعمال ادوات الحضارة ، ويجب عليهم التأقلم في المناخ الذي يعيشون فيه والا عليهم مغادرة البلاد ، وهكذا تأتي الضغوط على الشباب المسلم من كل الجوانب حتى ضاق البعض اخيرا ولم يستطيعوا المقاومة أمام هذا التيار الجارف ، وسلموا مقودهم للشيوعيين ، والبعض ثبتوا والحمد لله حتى النهاية وكانوا مثالا للصبر وقوة الشكيمة والتحدي .

هذا عرض سريع عن عمليات غسيل المخ التي يقوم بها الشيوعيون لابناء امتنا ، وذلك الطريق المظلم الذي يقودونهم فيه ويتفننون في اغوائهم وزحزحتهم عن طريق الحق والهائهم بالزج بهم في مجتمع الشهوات والاغراء ، ويلقنونهم رغما عنهم الكفر والالحاد ، ويحيلونهم الى دمى وقطع على رقعة الشطرنج . هذا كله يتم باسم الصداقة ، وادعاء الشيوعيون مساعدة عالمنا البريء ، والحقيقة انهم يسقوننا السم الزعاف بأيدي هذه الحفنة من الشباب ، ويلطموننا بأيدينا ويخربون بيوتنا بأيدينا (يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين) .. هذه الآية قد انقلبت علينا ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .



من شذرات القلم

الخوف

● قال تعالى « فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين » .
● وقال تعالى « فاياي فارهبون »
● وقال « فلا تخشوا الناس واخشون » .
● ومدح اهل خشيته « ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وقوله « اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون » .
● وفي المسند والترمذي عن عائشة رضي اﻻله عنها قالت : قلت يا رسول الله ، قول الله ، (والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة) اهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق قال لا يا ابنة الصديق . ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف ان لا يقبل منه » .
● قال ابو سليمان : ما فارق الخوف قلبا الا خرب .

□ **الامر بالمعروف**

.. وكل بشر على وجه الارض فلا بد له من أمر ونهي ، ولا بد أن يأمر وينهى حتى لو انه وحده لكان يأمر نفسه وينهاها اما بمعروف واما بمنكر ، كما قال تعالى « ان النفس لامارة بالسوء ..

وبنو ادم لا يعيشون الا باجتماع بعضهم مع بعض واذا اجتمع اثنان فصاعدا فلا بد أن يكون بينهما ائتمار وتناه عن أمر ولهذا كان اقل الجماعة في الصلاة اثنين كما قيل الاثنان فما فوقهما جماعه .

ابن تيميه في الحسبه في الاسلام

□ **يقول الامام الشافعي :**

اذا المرء لا يلقاك الا تكلفا
فدعه ولا تكثر عليه التأسفا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة
وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا
فما كل من تهواه يهواك قلبه
ولا كل من صافيته لك قد صفا
اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة
فلا خير في ود يجيء تكلفا
ولا خير في خل يخون خليله
ويلقاه من بعد المودة بالجفا
وينكر عيشا قد تقادم عهده
ويظهر سرا كان بالامس في خفا
سلام على الدنيا اذا لم يكن بها
صديق وفي يصدق الوعد منصفا

□ **من فضائل أبو بكر :**

● عن أبي رجاء العطاردي ، قال : دخلت المدينة فرأيت الناس مجتمعين ورأيت رجلا يقبل راس رجل ويقول أنا فداء لك لولا انت هلكنا فقلت من المقبل ومن المقبل ؟ قالوا : ذاك عمر يقبل راس ابي بكر في قتاله اهل الردة اذ منعوا الزكاة حتى اتوا بها صاغرين .
● عن الحسن ، قال : قال ابو بكر الصديق رضي اﻻله عنه ياليتني شجرة تعضد [تقطع] ثم تؤكل .
● وعن قيس قال : رأيت أبا بكر اخذا بطرف لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد .

قوة الكلمة

انه ليست كل كلمة تبلغ الى قلوب الاخرين فتحركها وتجمعها وتدفعها ، انها الكلمات التي تقطر دماء ، لانها تقتات قلب انسان حي .

كل كلمة عاشت قد اقتاتت قلب انسان ، اما الكلمات التي ولدت في الافواه ، وقذفت بها الالسنة ، ولم تتصل بذلك النبع الالهي الحي ،فقد ولدت ميتة ولم تدفع بالبشرية شبرا واحدا الى الامام ، ان احدا لن يتبناها لانها ولدت ميتة والناس لا يتبنون الاموات .

ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئا كثيرا ، ولكن بشرط واحد ان يموتوا هم لتعيش افكارهم ، ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم ان يقولوا ما يعتقدون انه حق ، ويقدموا دماءهم فداء لكلمة الحق .

اذا متنا في سبيلها ، او غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الاحياء .

سيد قطب «دراسات اسلامية»

المصاحف والمسلمون

لم يكن عدد المصاحف عند المسلمين في القرن الاول للهجرة يبلغ عشر معشار عددها عندهم اليوم ، وهي الان لا يتلى منها عشر معشار ما كان يتلى حينذاك وما يتلى بتفهم لا يبلغ عشر معشار ما يتلى بغير فهم وتدبر فلا تعجبن اذا لم يفعل القران في نفوس المسلمين في الحاضر عشر معشار ما كان يفعله في نفوسهم في الماضي .

مصطفى السباعي

اللحن في العربية

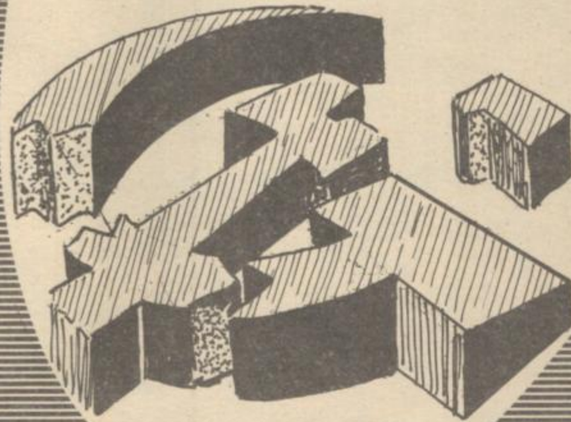
كان مما يسقط الرجل في المجتمع ان يلحن ، حتى قال عبد الملك .وقد قيل له :" اسرع اليك الشيب ، شيبني ارتقاء المنابر مخافة اللحن .. وكان يقول : ان الرجل يسألني الحاجة ، فتستجيب نفسي له بها ، فاذا لحن انصرفت نفسي عنها ..

ودخل اعرابي السوق فسمعهم يلحنون فقال « سبحان الله ! يلحنون ويربحون !» وسمع اعرابي واليا يلحن ، فلحن مرة واثنتين ، فقال : اشهد انك ملكت بقدر » .

□ في الحديث المتفق عن صفوان بن محرز قال رجل لابن عمر « كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه سلم يقول في النجوى ؟ قال : سمعته يقول : يدنى المؤمن يوم القيامه من ربه حتى يضع عليه كتفه فيقرره بذنوبه ، فيقول : هل تعرف ؟ فيقول : رب أعرف ، قال : فاني قد سترتها عليك في الدنيا ، وانا اغفرها لك اليوم فيعطي صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على الله عز وجل ».

سقوط الزعامة السوفياتية

وعصر الفضائح ..



انتهى مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوربية الذي انعقد في برلين الشرقية بالفترة الاخيرة، وقد انتهى هذا المؤتمر بهزيمة ساحقة للفكرة السوفياتية التي كانت تقوم على مبدأ قيادة الاتحاد السوفيتي للحركة الشيوعية العالمية اذ أن مؤتمر الاحزاب الشيوعية قد تبنى وثيقة جديدة لتحديد العلاقات بين الاحزاب تنص على المساواة والسيادة والاستقلال لكل من هذه الاحزاب وعدم تدخلها في الشئون الداخلية وتطوير كل حزب لنفسه ذاتيا وهذا يعني سقوط قيادة الاتحاد السوفيتي للاحزاب الشيوعية اذ انه بعد الان لن تتلقى الاحزاب الشيوعية الاوامر من موسكو ولن يكون اي حزب مرجعا للاخر .

ولقد وافق الحزب الشيوعي السوفيتي على مطالب الاحزاب الاوربية الغربية وحزب رومانيا حول ضرورة استقلال الاحزاب الشيوعية عن بعضها البعض .

وتظهر هذه المعاني واضحة في تصريحات زعماء الاحزاب الشيوعية الاوربية ، ولقد قال السنيور « سنتياجو كاريللو » السكرتير العام لحزب الشيوعي الاسباني : — « كانت الثورة البلشفية عيد ميلادنا وموسكو محطة انظارنا اما الان فقد بلغنا سن الرشد » .

وقال ايضا السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي « انريكو بيرلينجر — ان اجتماع امس في برلين الشرقية لم يكن اجتماعا لهيئة دولية شيوعية لان هيئة كهذه لا وجود لها ولا يمكنها ان توجد بأي شكل من الاشكال ، ان اجتماعنا هو اجتماع حر بين احزاب مستقلة ومتساوية لا تسعى لوضع خطوط مواجهة لاى من احزابنا أو تلزمه بها — .

وهكذا يعلن الشيوعيون الاوربيون وبشكل علني مواجهتهم بمستقبل مستقل في بلدانهم .

ان هذا التحول الخطير في موقف الاحزاب الشيوعية الاوربية ما جاء الا بعدما احست هذه الاحزاب بأن

قيادة الاتحاد السوفيتي لها تسير بخط يحقق المصالح القومية للاتحاد السوفيتي دون الاهتمام بمصالح أوطانهم ، وهذا لا يعني فقط عدم الانصياع للاوامر السوفيتية بل معناه انه اصبحت هناك الحرية لدى الاحزاب للسير على خط ترتأيه وان تحول في مبادئها حسبما تشتهي دون الرجوع لاحد . وهذا نذير بانشقاق وابتعاد الاحزاب الاوربية عن الفكرة الماركسية اللينينية كعقيدة ومبدأ فضلا عن ابتعادها عن الاتحاد السوفيتي كقيادة .

ومن الملاحظ ان هذه الخطوة لم تقم بها الا الاحزاب الشيوعية التي تعيش في بلدان ديمقراطية بحيث اتاحت لها النظر والدراسة في مراجعة موقفها العقائدي والحركي بينما نرى معظم الاحزاب الشيوعية في العالم ومن بينهم الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي تسير في ركاب وظلال الاتحاد السوفيتي سواء كقيادة لهم او كمرجع لمبادئهم مضحين بمصالح أوطانهم وشعوبهم وأمتهم في سبيل ارضاء زعماء موسكو حتى التصقت به صفة العمالة الفكرية والمادية .

وختاما من الممكن ان نخرج بنتيجة ...ة هي أن من أهم سبل مكافحة الشيوعية اطلاق الحريات العامة للشعوب اذ أن مناخ الحرية يكشف زيف هذه المبادىء والاحزاب الضالة .

عصر الفضائح

... أن عصرنا الذي نعيش فيه ... الايام عصر الفضائح الكبرى ، ...ن الفضائح تتوالى وتتلاحق ... مذهلة وسريعة حتى اصبحت ...ل الناس والصحف واجهزة ... ، فمن — ووترجيت — في ... والتي اسقطت الرئيس الامريكي نيكسون وعدد كبير من المسؤولين ، ومرورا بفضيحة — لوكهيد — وشبكتها العالمية التي اصابت العديد من الشخصيات المرموقة في ٢٢ بلدا منهم رؤساء حكومات وزعماء احزاب وقادة جيوش وشخصيات سياسية كبيرة كل هؤلاء وصموا بالرشوه .

ويأتي دور بريطانيا في سباق الفضائح الدولية بقصة الاميرة — مارجريت — وصديقها — الخنفس ثم في فضيحة — جيريما ثورب — رئيس حزب — الاحرار البريطاني — الذي قدم استقالته من الحزب بعدما وجهت اليه تهمة وجود علاقة شاذة بينه وبين شاب مخنث يعمل موديل يدعى سنورمان سكويت — الذي كان يبتز — ثورب — تحت التهديد بنشر العلاقة التي بينهم ، وفعلا قام سكوت بنشر رسائل اثبتت التهمة على زعيم — حزب الاحرار — مما جعله مادة شيقة لاجهزة الاعلام البريطانية .

وما زال مسلسل الفضائح يتتابع ويتتالى شرقا وغربا مؤشرا على اهتراء وانهيار الحضارات القائمة دونما تخصيص أو تعيين لحضارة دون أخرى أو لمعسكر دون معسكر وأن كانت فضائح المعسكر الغربي أكثر انتشارا وذيوعا من المعسكر الشرقي فان ذلك لا يعني خلو المعسكر الاشتراكي منها ولكن النظام الدكتاتوري والتسلط الذي يحكم دول هذا المعسكر يمنع من خروج هذه الفضائح للعالم الخارجي الا ما ندر وكان اخر هذا المسلسل فضيحة في الولايات المتحدة واخرى في الاتحاد السوفيتي .

ويجمع بين هاتين الفضيحتين عدة عوامل مشتركة وأن كانت معسكراتهم متناقضة .

فهما تشتركان في أن ابطال الفضائح من المسؤولين الرسميين وان فضائحهم فضائح خلقية واستغلال النفوذ .

فأما الفضيحة الامريكية فقد فجرتها — اليزابيت راى — سكرتيرة عضو مجلس الكونجرس الامريكي — داين هايز — على صفحات صحيفة — واشنطن بوست — عندما صرحت أن عضو الكونجرس وظفها في مكتبه الرسمي بواشنطن سكرتيرة خاصة بمرتب قدره ١٤ الف دولار في السنة يدفع من ميزانية الكونجرس الامريكي وانها بقيت سنتين تتقاضى مرتبها كاملا بدون أي عمل تقوم به الا استقبال العضو المحترم في شقتها مرتين كل اسبوع ويمارس معها الحب الحرام على حساب الدولة ، ومن خلال تصريحات هذه السكرتيرة اتضح أن الكثير من النواب في الكونجرس يقومون بنفس العمل بحيث تكاد تكون ظاهرة عامة بين النواب .

أما الفضيحة الروسية فلا تختلف كثيرا عن ما حدث في الكونجرس الامريكي ، فقد ذكرت صحيفة — ليتراتودانيا — السوفيتية أن عددا من المسؤولين في الحزب الشيوعي السوفيتي قد استغلوا أموال منظمة الشباب المخصصة لبناء معسكرات الشباب في بناء شاليهات وحمامات سباحة في منطقة تبعد عن موسكو بحوالي ٢٦٠ كيلو مترا . وأضافت المجلة أن هؤلاء المسؤولين استطاعوا أن يتعاقدوا مع خبراء أجانب لاعداد ديكورات الشاليهات وتزويدها بالتحف والسجاد واللوحات الفنية .

وثبت من التحقيقات التي أجريت في هذا الشأن ان المسؤولين السوفيت كانوا ينزلون في هذه — الشاليهات — وتعد لهم الولائم الفاخرة وتستورد لهم أجود أنواع الخمور .

واضافت المجلة انهم كانوا يدعون نوعا من النساء لادخال البهجة والسرور على هؤلاء المسؤولين .

هكذا عمت الفضائح العالم اجمعه بدون استثناء وبدات هذه الحضارات الزائفة بالاحتضار والهلاك والسقوط في الهاوية واخذ العالم ييأس من كل الانظمة واصبح يبحث عن البديل لهذه الحضارات التي اثبتت فشلها الذريع في تحقيق السعادة والاستقرار للبشرية كافة ،

ومن هنا تظهر عظمة الاسلام وشموخه وتظهر حاجة الانسانية اليه ليبعد عنها هذا الشقاء الذي جلبته المبادىء الباطلة والجاهلية ، ولكي يجلب لها السعادة والاستقرار والطمانينة .

نطاقها ، وتجرؤ على الامن وبيوت الناس الامنين بواسطة الهاتف وحوادث السيارات المرعبة ، من جراء السرعة والسكر وغيره كثير .

اخي المسلم ان اهلك امانة في عنقك فلا تضيعها وابدأ بهم وانطلق منهم وانذرهم وتقرب اليهم وادخل عليهم السرور ولاطفهم وعلمهم سبل النجاة وسبل الدعاه واجعلهم عونا لك لا عونا عليك وتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم — خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي — والى اللقاء في حديث اخر ان شاء الله .

أم نهى

التربيه الاسلاميه للطفل
الطفل تارك الصلاة

تكلمنا في الحلقة الماضية عن كيفية تثبت وغرس العقيدة الاسلامية في نفوس اطفلنا ، أما هذه الحلقة فسوف نتكلم عن المشاكل التي تواجه الام المسلمة وكيفية علاجها .

فلا ننسى يا أخواتي أن الطفل أمانة عند والديه وهما مسئولان عنه امام الله فعليهما أن يحسنا تربيته ليكون لهم ذخرا في الدنيا والاخرة . ونجد أن الكثير من الاباء والامهات يشكون من أولادهم لعدم قيامهم بصلاتهم مدعين أنهم دائما ينصحون أطفالهم بها . فنجد أن هذا النوع من الاباء والامهات يشكرون على عاطفتهم الدينية انما ينبغي أن نصارحهم أنهم تأخروا في حض أولادهم على الصلاة قال عليه الصلاة والسلام (مروا أولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر — ضربا غير مبرح — وفرقوا بينهم في المضاجع) .

ولو اتبع هؤلاء الاباء والامهات هذه الوصية النبوية لحققوا غايتهم من

الاسرة

رياض الاسرة
« ان لاهلك عليك حقا »

قال تعالى « يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة »

فالمسؤلية كبيره على الرجل اذ أمره رب العرش العظيم والرسول الكريم برعاية اسرته واهله وابعادهم عن النار ، اما اليوم فكثير من الرجال في واد واهله في واد اخر وما ضياع الشباب وانحرافهم وبداية تفكك عرى الاسرة الا لهذا السبب الجوهرى ان كثرة السفر وترك الاسره دون موجه وانشغال الزوج انشغالا كليا بالتجارة وجذب الربح باى شكل كان ، والجلوس المستمر في الديوانيات الى اوقات متاخرة من الليل ، والتنقل من مسرح الى مسرح ومن صالة عرض للافلام الى اخرى يؤدى الى اهمال الزوجة الفاضلة وعدم اعطائها حقها وترك الاولاد فلذات الاكباد الى الشيطان حيث يقوم بتربيتهم الا ما عصم ربك ، فتضعف الاسره وتعجز الزوجة ويضيع الابناء فلننظر الىأي صحيفة يومية لنرى نتاج ذلك من جرائم اخلاقية اتسع

مثابرة أطفالهم على الصلاة حيث يكونوا قد اعتادوا عليها منذ الصغر حينما يكونون ليني العود .

وهناك سبب اخر في ترك الاولاد للصلاة على الرغم من ممارستهم لها منذ الصغر وهو معاشرتهم لرفقاء السوء الذين لم يعمل الاباء على اختيارهم او بوضعهم في مدارس غير دينية (المدارس المسيحيه وغيرها) .

وكذلك من أهم أسباب ترك الاولاد للصلاة ضعف عقيدتهم الدينية ولا بد حتى يصلي الانسان ان يكون حاملا لعقيدة دينية صحيحة وهذه العقيدة بحاجة الى ثقافة اسلامية فيجب على الاباء والامهات تأمينها لاولادهم في المدرسة وفي البيت . .

وغرس العقيدة في الاطفال صراحة يحتاج الى مهارة دقيقة فلا يجوز تخويفهم على الدوام بالاله والنار كما يحدث الان لدى الكثير من الاباء والامهات عندما يزجرون أطفالهم ويقولون لهم ان الله سوف يضعك في النار لعملك كذا وكذا . . .

بل لا بد من تحبيبهم بخالقهم ولفت نظرهم الى عجائب الكون وما فيه من نعم سخرها الله تعالى كلها للانسان زيادة على ما اعده الله لهم من كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين يوم القيامة اذا كانوا من الصالحين والصالحات .

واخيرا تدريب الابناء على الصلاة يحتاج الى حكمه وصبر والقدوة الحسنة المبكرة هي خير ما يفيد في هذا الموضوع فاذا كان الابوين مثابرين على صلاتهم لا بد ان يقتدى بها أولادهم وقد صدق قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته) .

ختاما الى لقاء اخر لمعالجة مشكلة تواجه أطفالنا وخصوصا في هذا العصر الذي خسر كثير من الناس الصفات الحسنة وركضوا وراء شهواتهم متناسين دينهم الاسلامي وصفات رسولهم الكريم ، في تربية ابنائهم .

نساء خالدات : ـ

أم عبد الله

اسماء بنت الصديق (رضى الله عنها)

في الحلقة السابقة تكلمنا عن أشرف نساء مكة صفية بنت عبد المطلب رضى الله عنها اما في حلقة اليوم سوف نتكلم عن واحدة من امهاتنا المسلمات عن اشجع نساء مكة الا وهي أسماء بنت الصديق (ذات النطاقين) .

نشأت أسماء في مكة المكرمة في دار ابى بكر الصديق فكانت كبرى بنات قتيله ابنه عبد العزى زوجته وما لبث أمر الدعوه الاسلاميه ان وصل الى مسامعها فأسلمت أثر سبعة عشر انسانا واسهمت اسماء في رفع لواء الاسلام وشهدت لحظات الهجره الحاسمة من تاريخ الدعوة فيكون لها من المواقف ما تنأى عن حملة والنهوض به أشداء الرجال . .

ها هي . . رضى الله عنها تحمي ظهر نبيها ووالدها وقريش بقضها وقضيضها وخيلائها تخرج لتخمد انفاس الدعوة الفتية . . وهي التي قطعت نطاقها ولتضع به الطعام والشراب لنبيها ووالدها وهما في غار ثور ، وكان ايمانها كعقلها وكانت متحكمة ابدا في اعصابها فلما كانت الهجرة حمل أبو بكر ماله كله معه ليمين به محمد، على دعوته فدخل عليها مرة جدها ابى قحافة وقد ذهب بصره فقال : والله اني لاراه قد فجعكم بماله مع نفسه ـ فقالت : كلا يا ابت انه قد ترك لنا خيرا كثيرا فأخذت احجارا وضعتها في كوة البيت الذي

كان ابوها يضع ماله فيها ثم اخذت بيده فقالت ضع يدك على هذا المال فوضع يده وقال لا بأس اذا كان قد ترك لكم هذا فقد احسن وكانت الهجرة سرا لا يعرفه في مكة الا رجل وامراة — علي واسماء — فأبى عليها دينها أن تذيع السر فجاءها أبو جهل وأصحابه فهددها عدو الله فلم تخف فرفع يده فضربها على خدها لطمة خرج منها قرطها من اذنها وكانت حاملا بابنها عبد الله من زوجها الزبير بن العوام ويصل ركب النبوة الى المدينة ويبعث ابو بكر الصديق في طلب اهله وتنطلق اسماء الى المدينة وتضع اول مولود في مجتمع الاسلام ولقد تزوجها الزبير بن العوام رضى الله عنه وماله في الارض مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه فكانت تعلف فرسه وتكفيه مؤونته وتدق النوى لناضحه وهكذا عرفت اسماء رضى الله عنها حق زوجها وحرصت على طاعته ومرضاته فكانت اسوة خير للمسلمات على الدهر ، حتى اذا فاض النعيم من دار الزبير شكرت البارى على نعمه وراحت تنفق وتتصدق منه .

ولقد كانت أسماء من صدق ايمانها بالله تعالى وجميل ولائها لدينه وشرعه كمالا ووعيا ودقه وطلبا لما عند الله تعالى وايثارا للدار الاخرة حتى اذا طال بها لامها حتى اذا لقيت اسماء امها تفتح لها قلبها وابتسم فؤادها وقد ايقظته حنايا الامومة وحقها ثم تذكر اسماء ان امها مشركة وان صلة الدين فوق كل صلة فتسأل عائشة رضى الله عنها الرسول صلى الله عليه وسلم من امر اسماء وقد توقفت عن قبول الهدايا التي ترسلها امها لها فينزل قول الله تعالى :

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين » فتقبل من والدتها كل شيء وقد اذن الله تعالى وحكم بينهما .

هذا ولم نوفى أم عبد الله حقها او بعض من حقها قبل أن نشير الى طرف من شجاعتها وقد ابلت وشاركت جند المسلمين في اليرموك .

وقد دارت الدوائر على ابنها وانخذل الناس عنه وعلم انه مقتول يأتيها لتقول له « اياك أن تعطي حضلة من دينك مخافة القتل » فخرج رحمه الله يقاتل ويقاتل حتى وقعت عليه شرفة من شرفات المسجد على راسه فصرعته . ويمثل فيه اعداؤه فلا يتغير لاسماء عقل ولا يتزحزح لها ثبات حتى اذا راته مصلوبا قالت كلمتها المشهورة .. « اما ان لهذا الفارس أن يترجل » وبعد ... هذه واحدة من أعظم أمهات الاسلام .. هذه أسماء بنت الصديق وهذه لمحات من ماثر أسماء التي سجلها التاريخ الاسلامي بكل شرف .

والى لقاء اخر .. مع ام مسلمه مع اخت مسلمه . مع قدواتنا في هذه الحياه الزائلة ...

وصية ام لابنتها

الى كل فتاة مسلمة تخطو بخطوات ثابتة الى الحياة الزوجية ...

اخترنا لكن يا فتيات الاسلام ويا رافعات لواءه هذه الوصية القصيرة التي تحمل الكثير من المعاني والوصايا الا وهي وصية ام لابنتها فقالت اسماء بنت خارجه الفزاري لابنتها عند الزفاف يا بنية : انك خرجت من العش الذي فيه درجت ، فصرت الى فراش لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فكوني له ارضا يكن لك سماء ، وكوني له مهادا يكن لك عمادا وكوني له أمة يكن لك عبدا .

لا تلحي عليه فيكرهك ولا تباعدى عنه فينساك ان دنا منك فاقربي منه وان نأىَ عنك فابعدى عنه واحفظي انفه وسمعه وعينه فلا يشمن منك
الا طيبا ، ولا يسمع منك الا حسن
ولا ينظر الا جميلا ؟!

سجاح عهد الانفتاح

كتبت أحد الصحف اليومي
المدلية في احد مقالاتها تصريحا جر
لزوجة أحد رؤساء الدول العربي
حين سؤلت بالسؤال الاتي : ما
رايك في موجه الحجاب المنتش
حاليا خاصة بين الشبات والطالبا
فأجابت هذه السيدة بالنص الاتي
[انا ضد الحجاب .. كانت الم
سافره في صدر الاسلام والحج
بدعه من اثار الاستعمار] فعجب
لهذه السيده كيف تغالط التاري
والحقيقية وتخالف شيئا معلوما م
الدين بالضرورة ونصوص الق
الكريم والحديث الشريف في ف
الحجاب الشرعي للنساء ق
سبحانه في سورة النور [وليض
بخمرهن على جيوبهن] وقال ر
الله صلى الله عليه وسلم في ح
عائشة ام المؤمنين رضي الله ع
قالت [ان اسماء بنت أبي بك
الصديق دخلت على النبي وع
ثياب رقاق فاعرض عنها وقال
اسماء ان المراة اذا بلغت المحي
يصح أن يرى منها الا هذا وا
وجهه وكفه] رواه ابو داود .
عجبت لهذا القول الغير ع
ولكن حين تذكرت ان قائلته ق
استباحت لنفسها مراقصه ر
الولايات المتحدة الامريكية اثنا

ذلك البلد بطل العجب
الكاهنة التميمية سجاح بنت
التي ارتدت عن الاسلام بعد
رسول صلى الله عليه وسلم
قبيلتها في الجزيرة العربية
تشريع الاسلامي ولتزيد الكيد
مسيلمة الكذاب مدعى النبوه
المرتدين فما كان من ابو بكر
رضي الله عنه الا أن جرد
ن هؤلاء وامثالهم احدى عشر
خمد فيهما الفتنة واعلى شريعة
انتشرت أوامر رب العزة
المراة المسلمة لباسها الشرعي
يد سجاح ومسيلمه .
ن مفارقات الدهر أن تنادي
سيدة [بمؤتمر المراة المسلمة]
١٩٧٧ وهي التي تحارب
لم في سلوكها وتصوراتها
ب المراة المسلمه في زيها
ها الشرعي وتفتري على امهات
ين والصحابيات الجليلات
ا بأنهن كن سافرات وتناقض
ا بقولها بعدم السماح
وير في المؤتمر وهي التي تخرج
ور في الصحف سافره مبتعده
الله ورسوله صلى الله عليه
م كما أنها صرحت بقولها [انني
حاليا الفقه والشريعة واستعين
تصصين في العلوم الاسلامية]
القيام بمؤتمر المراة المسلمه
ادعت فهلا سألت بحكم الشرع في
المراة المسلمة وما هو شكله قبل
خرج لنا بفتواها ، وهل سألت
ح الازهر وعلماء المسلمين عن
كم الشرعي بالرقص ومجالسه
راب وسفور المراة وتبرجها .
ان مثل هذه المؤتمرات التي
دها مثل هذه السيده ان هي الا
ويه الدين الاسلامي وذات اهداف
تعمارية بعيده المدى تريد تفصيل
سلام من قواعده الاصولية والحد
انتشار تعاليمه بين ابناءه وبناته

وخطة جديدة لهدم الاسلام من الداخل ولكن الله غالب على امره وسيعلم الكافرون اي منقلب ينقلبون .

(أم ايمان)

من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

رب اعنى ولا تعن على ، وانصرني ولا تنصر على ، وامكر لي ولا تمكر على واهدني ويسر الهدى لي ، وانصرني على من بغى على .

ربى اجعلني شكارا لك ذكارا ، لك رهابا ، لك مطواعا ، مختبا اليك اواها منيبا .

رب تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، واجب دعوتي ، وثبت حجتي ، وسدد لساني ، واهد قلبي ، واسلل سخيمة صدري .

رواه النسائي

طبق العدد



مقلوبة الدجاج

ـ مقلوبة الدجاج ـ

المقادير : ٢ كوب أرز ـ دجاجة متوسطة ـ ٢ الى ٣ كوب ماء دجاج نصف كوب لوز ـ ٣ الى ٥ ملعقة اكل دهن ـ ملح وبهارات .

طريقه العمل : ١ ـ ينقى الرز ويغسل بالماء البارد ويترك فيه .

٢ ـ تنظف الدجاجه وتسلق ـ تنظف اولا وتنظف ويغلى الماء ويضاف اليه بصلة صغيرة وملح وتوضع الدجاجة في الماء المغلي وتترك حتى تنضج على ان يبقى من الخلاصة مقدار ٣ كوب .

٤ ـ ينظف اللوز ويقلى في الدهن في قدر حتى يحمر ويرفع من النار ثم تضاف اليه الدجاج وتتبل بالملح والبهار

٣ ـ ينزع العظم ويقطع اللحم قطعا صغيره .

٥ ـ يضاف الرز الى الدجاج بعد تصفيته ويرص باليد .

٦ ـ تضاف خلاصة الدجاج الحار الى الرز حتى تغمره وتترك على النار عدة دقائق ثم تخفف النار ويغطى القدر وتترك حتى تنضج ثم تقلب في صحن وتقدم حاره .

وتأكلونها بالعافية انشاءالله



ان ايران في مناداتها بفكرة الامن الخليجى انما تهدف الى حماية مصالح استعمارية وهذا يظهر جليا في تاريخ ايران في المنطقة ابتداء من المطالبة بالبحرين ومرورا باحتلال الجزر العربية في الخليج وانزال قوات ايرانية في سلطنة عمان ورفضها لتسمية وكالة ابناء الخليج العربي واخيرا في تصريحات الشاه المتكررة التي يربط فيها امن الخليج بمصالح الاستعمار ومصالحه دون النظر الى مصالح شعوب المنطقة حتى مصالح لشعب الايراني الشقيق محاولا تمثيل دور شرطي الخليج . لكل هذا نحن نرفض وجود النظام الايراني ضمن هذه الفكرة وقياسا نرفض وجود اي نظام اخر مشابه للنظام الايراني .

بعد رفض جميع الافكار المطروحة من الواجب تقديم البديل المناسب والصحيح والدي يجب ان يرتكز قيامه على الاسس التاليه : —

— تعميق الناحيه العقائديه لدى شعوب المنطقه والاتجاه نحو تطبيق الاسلام في شتى شؤون الحياه مما يربط هذه الشعوب برباط العقيده القوى

— قيام دول المنطقه بتشكيل انظمتها السياسيه على انبثاقها من اراده الشعوب الحره ..

— اتباع منهج موحد ذو أهداف محدده في جميع مجالات الاعلام من اذاعه وتلفزيون وصحف واتباع المنهج نفسه في توحيد المناهج التربويه لهذه الدول بحيث تتقارب ثقافات شعوبها .

— تنميه الموارد الاقتصادية لدول المنطقه على اسس علميه واقتصاديه مدروسه والتنويع في مصادر الدخل القومي حتى يمكن من قيام التخصص الاقتصادي لكل منطقه من مناطق الخليج وبالتالي نتمكن من تحقيق التكامل الاقتصادي .

— الاقلاع عن سياسة الاسراف والتبذير في اموال الامه ، وتوزيع هذه الثروه على اساس من العدل والمساواه .

وختاما فانه من الواجب على شعوب المنطقة ان تمنع تحقيق فكرة الامن الخليجي بالصوره المشوهة المطروحة حاليا ، وأن تقوم بابدال هذه الفكره الممسوخه بأخرى صحيحة وشرعية وخصوصا وانه لا يوجد من

لا يقر بأهمية الامن في منطق[...] الخليج العربي حيث أن امكانية ان[...] هذه الفكرة كبيرة لوجود العوام[...] التالية : —

التقاء شعوب المنطقة على دي[...] واحد هو الاسلام .

وحده منشأ هذه الشعوب م[...] يربطها ببعض .

تشابه البيئات الاجتماعي[...] والجغرافية بين شعوب دول المن[...] وتوفر الموارد الاقتصادية .

وفي النهاية يجب ان نعلم علم الي[...] ان انجاح فكرة الامن في الخلي[...] لا تعتمد فقط على تحول الانظم[...] بل يجب أن يرتكز اساسا على تح[...] وارادة شعوب المنطقة .

« بقية »

ابعاد الصراع السياسي في المغرب

، وقد نص على أن تتخذ
الدارجة قواعد نحو وصرف
، وشرع فعلا في تدريسه
غير البربرية ، كما اتخذت
هادات ابتدائية وثانوية،وجعلت
اساسية في الامتحانات
يات العليا ، ورتب على النجاح
رقيات ومناصب .
مطلب العناية باللهجات
بة الثلاثة وتدريسها) : هو
مشروع الحماية الفرنسية الذي
في المناطق البربرية ، اذ
ت لهذه اللهجات (تامازيغت –
يت – تاريفيت) قواعد نحو
وكتابة ولغة ، وحروفا لاتينية
رار ما هو مطبق الان في
ال الماركسي ، واتخذت لها
شهادات ودبلومات وترقيات
ف .
(مطلب الرجوع في تعريب
م ، وتدريس اللغة الفرنسية في
رياض الاطفال والاقسام
سيرية) هو نفس ما كان مطبقا
هد الحماية الفرنسية حرفيا ،كما
فس مطلب البعثة الثقافية
سية بالمغرب ، والاتجاه
الي بين مسؤولي المغرب
ذيه – حاليا .
(مطلب احداث كرسي في
عة لتدريس التراث البربري)
فس مشروع الحماية الفرنسية
البربر عن العرب ،وقد احدثت
هدها مراكز للبحث عن التراث
ري والعادات القديمة والتقاليد
لاحيائها وتدريب القبائل
جيعهم عليها . ولعل مركز
مليلين) للدراسات البربرية
شير ، خير مثال على هذه
كز التي تخرج منها كثير من قادة
اد الاستراكي .
(مطلب الغاء الشريعةالاسلامية
قانون الاحوال الشخصية) وقد

كان محور مؤتمر الاشتراكيين سنة ١٩٧٥ ، ويعتبر هذا المطلب مجرد صياغة حديثة لمشروع الظهير الذي اقرته الحماية الفرنسية بالمغرب ، والذي اسست بمقتضاه محاكم عرفية ، وضعت لها قوانين مستمدة من الاعراف القبلية القديمة والتقاليد التي كانت سائدة فيما قبل الاسلام ، ثم اصدرت قوانين تجبر المواطنين على التقاضي والتعاقد لديها في جميع مجالات الاحوال الشخصية والقضايا المدنية .

من خلال هذه القواسم المشتركة بين اليسار المغربي والاستعمار الفرنسي (يمينه ويساره) يعمل الشيوعيون واعداء الامة في المغرب المسلم ، ومن خلالها حققوا كثيرا من المكاسب كان اخرها نجاحهم في توجيه البوليس المغربي الى ضرب الحركة الاسلامية الناشئة .

وقد وجد الطرفان(اليسار المغربي والاستعمار الفرنسي)فيبعض الاحداث المصطنعة اداة لتنفيذ خطتهم باعتقال كثير من الدعاة الاسلاميين وتعذيبهم وتشريدهم على مرأى ومسمع من الحكومة المغربية (التي سلمت البضاعة وفر الزبون بالثمن) ،والتي تعرف أن جمعية الشبيبة الاسلامية المضطهدة لا يمكن أن تقوم بأي عمل بالعنف أو التهور نظرا لطبيعةأهدافها وسلمية وسائلها . وان اليسار المغربي بضربه للدعوة الاسلامية لا يقوم الا بالتمهيد لضرب نظام الدولة .

وقد عمل – لهذه الغاية – على توجيه الاتهام بمحورين : محور داخلي للايقاع بالدعوة الاسلامية ، ومحور خارجي يتهم الدولة المغربية . وتبنت كلا المحورين وكالة الانباء الفرنسية والصحافة اليسارية اللتان نشرتا قرارين متناقضين في شكلهما، متكاملين في جوهرهما . واليساريون – بهذا – يزحفون الى هدفهم الحقيقي بتجنيد كل الاحداث السياسية والتطورات الاجتماعية وتوظيفها للوصول الى الحكم . واذا ما وافقت حكمة المغرب على اتهام الدعوة الاسلامية ، ونابت عن اليساريين في تصفيتها يرتقون الى المرحلة الثانية ، مرحلة اتهام الدولة بدعوى انها ترعى العمل الاسلامي وتتبناه وتوجهه وهم يمهدون – الان – لهذا باشارات ارهابية الى (علاقات وثيقة) وصلات لبعض مسؤولي الدعوة ببعض كبار مسؤولي الدولة) وتلميحات صحفية لمطالبتهم بمتابعة البحث عن (خلفيات حكومية)الدعوة الاسلامية المتهمة معتمدين في اسلوبهم هذا على ما يعرفونه من جبن بعض المسؤولين ، مستفيدين من تجارب اليسار العالمية في الابتزاز عن طريق الارهاب .

ونرجو الا تخضع الحكومة المغربية لهذا الضغط والتهديد ، أو تقتنع (بضرورة) تقديم الدعوة الاسلامية ممثلة في مسؤولي جمعية الشبيبة الاسلامية كبش فداء لليساريين ، مقابل امل في تبرئة ساحتها من قبلهم لانها بهذا التصرف لن تخرج – ايضا – عن طبيعة (التاجر الذي سلم البضاعة ويفر الزبون بالثمن) . ولان اليسار له طموح لا يحد الا بالاستئثار بالسلطة استئثارا كاملا ، ولن يتوانى مهما قدم اليه من ضحايا وقرابين عن مواصلة استغلال الحادث واستثماره وهو يرجو – بعد هذا كله – أن يستفيد من تمزق صف الدعاة الاسلاميين ، واضطراب نشاطهم في ظل القمع الذي سلط عليهم بالمطاردة الظالمة والاعتقال المتعسف،والتعذيب الوحشي الدنيء .

« والله غالب على امره ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

صدق الله العظيم

الشباب

بسم الله الرحمن الرحيم

انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى

صدق الله العظيم

مشكلة تبحث عن حل

أخي الكريم :

أعيش هذه الايام مشكلة حادة تتلخص في تدهور علاقاتي بمن حولي فانا صاحب حده في الطبع خصوصا عندما يسخر احد من الدين او يتعرض لي عن طريق التطاول على أمور اسلاميه فغالبا ما تسوء علاقاتي بالاخرين لهذا السبب ..

في البيت اعتبر نفسي منبوذا من كثرة صداماتي مع اهلي مؤخرا جرى حديث بيني وبين اخي واختي انتهى الى شجار لانهما كانا يعترضاني على سلوكي الاسلامي ويصفانه بالتقوقع و ... الخ اما والدي فقد اصبح يلوم نفسه لانه سمح لي بمصاحبة المتدينين .

اما في المدرسة فالامر أشد على نفسي منه في البيت فهناك مجموعة من الفاسدين اذا راوني خارجا من المدرسة بسيارتي ساروا امامي بسيارتهم ببطء شديد بغية النيل مني والاهانة لي امام الاخرين . هذا ما يحدث امامي اما ما يثار من ورائي من أقاويل فلا يمكن حصره .

بربك ماذا أفعل ؟ ان الدائرة تضيق حولي كل يوم هل لديك حل ؟

اخوك ناصر عبد العزيز

● هذه مشكلة بعثها شاب يطلب الحل لها ، والمشكلة هذه لا تقع للاخ ناصر فقط وانما لكثيرين من الشباب الذي اقبل على الاسلام ، فيا ترى ما هي اسبابها ، ولماذا تحدث ثم ما هو الحل الذي طلبه صاحب المشكلة

شارك معنا اخي الشاب المسلم في البحث عن حل هذه المشكلة ولك الاجر من الله عز وجل .

اليكم يا شباب

اليكم نوجه كلمتنا . ونعطي تجربتنا ، ستمد منكم الحيوية الدافعه . والدفعة نافعة ، لنسير بهذه الامة الكريمة ، الى يث تقتعد مواطن العزة والسيادة ، الرفعة والقيادة ، لان الشباب في كل امة ماد نهضتها ، ومصدر قوتها . اذ هو درع الحامية لها ان عدو اغار ، والحصن واقي لها أن غبار للحرب ثار .

ولما كان اغلب المتحضرين في دنيا الناس ذه قد اتخذوا الاثرة قاعدة لسلوكهم ، ى اصبح الخير عندهم مرادفا للمنفعة سفة نهائية ، وكما يقول فيلسوفهم كسيس كاريل في كتابه — تاملات في سلوك نسان — وقد صارت الاثرة عندهم اقوى الحب ، وانتصر ابيقور على المسيح د بحت حياتهم احط كثيرا من حياة مجماوات بعد ان جهلوا الحاجات حقيقية لاجسامهم وارواحهم ، فخلقوا ة لا تلائمهم .

ولما كانت الدنيا تتلفت الان في حيرتها حتار في تلفتها ، بعد ان قننت وفلسفت ظمت ، ثم طبقت ما ابتدعت من مبادىء ظم وفلسفات ، فلم يزدها ذلك كله الا لا وامراضا ، والا تحققا من خطر السير فجاج الحياة من غير اس يطب ويجير ن غير مصباح يهدى وينير .

ولما كنتم انتم يا شباب الاسلام ، وبايدكم ورة الطب والدواء ، وبايمانكم بوصلة داية والاهتداء ، تتمسكون بايات الله عز ل ، وسنة نبيه — صلوات الله وسلامه يه .

فأعدوا لحمل الرسالة الخالدة من سكم رجالا يتحلون بالقلب التقى ، فؤاد النقي ، والعقل الذكي ، والبدن وى ، لتظهروا للناس جميعا ذلك التطابق جز بين الكون الذي هو من عمل الله ، ن القران الذي هو من كلام الله ، حقق مقصود الخالق — جل جلاله — في سه باسعاد كل البشرية ، في ظل العناية هية ، والقيادة المحمدية .

وبعلمكم وجهادكم تتحققون ببشرى خاتم بيين — أقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد ، اما اهل العلم فدلوا الناس على ما جاءت به الرسل ، واما اهل الجهاد فجاهدوا باسيافهم على ما جاءت به الرسل — .

ويصدق فيكم قول ابن عباس . . رضى الله عنه — الخير كله في الشباب . وما اتى عز وجل — العلم الا شابا . واسمعوا الى قوله — عز وجل — وقالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم — والى قوله « انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى » . والى قوله «واتيناه الحكم صبيا » .

عبد المنعم البساطي
عن مجلة الدعوة

من هو ؟

من شباب الانصار ، أسلم على يد مصعب بن عمير ، اخى الرسول بينه وبين ابي عبيدة بن الجراح ، وشهد بدرا واحدا وكان فيمن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولى الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ما خلا تبوك فان رسول الله استخلفه على المدينة حين خرج الى تبوك ، وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف .

واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا وقال له قاتل به المشركين ما قوتلوا فاذا رايت المسلمين قد اقبل بعضهم على بعض فأت به أحدا فاضربه به حتى تقطعه ثم أجلس في بيتك حتى تاتيك يد خاطئة أو منية قاضية . وحدث حذيفة فقال : اني لاعلم رجلا لا تنقصه الفتنة شيئا . قالوا : من هو ، قال :

ومات في المدينة في صفر سنة ست واربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة

فمن هو ؟

الصحابي المقصود في العدد الماضي هو ابو الطفيل عامر بن الدوس

أحداث لبنان


جنود فرنسيون يقاتلون المسلمين في لبنان

• الصليبيون هتكوا أعراض الحرائر المسلمات في « الكرنتينا » وجسر الباشا وتل الزعتر

• الشعوب المؤمنة وحدها قادرة على قطع أيدي الذين يحاربون الله ورسوله .

• سرايا الدفاع تقصف الاحياء الاسلامية في طرابلس وصيد

• جامعة أسسها الانجليز لم ولن نعلق عليها مثقال ذرة من أمل

احداث

الحرب اللبنانية ـ هذا الاسبوع ـ شديدة المرارة ، بالغة الحزن ، مفاجاتها كثيرة ، ومزالقها متعددة .

نشرت الزميلة ـ الوطن ـ كلام ياسر عرفات في الاجتماع السري لوزراء خارجية الدول العربية الاخير ، وهدد بكشف اوراق ما زالت مطوية بعد في الازمة اللبنانية ، وقال بالحرف الواحد :

(كان يمكن ان اكشف المحادثات التي تمت بين الرئيس حافظ الاسد وبين الرئيس هواري بومدين ، ولكن اذا جاء الوقت المناسب فسوف اكشفها) .

وقال ايضا :

لا اريد ان اتحدث عما جرى امام عبد السلام جلود رئيس الوزارة الليبي في الجلسة الثالثة التي حضرها الرئيس حافظ الاسد والاخ عبد السلام جلود ولكن حينما يأتي الوق المناسب سوف اتكلم عن كل شيء

وصرخ ابو عمار :

انني اطلب شيئين .. هناك انا في دمشق لا يريدون وقف القتال ولن يتوقف القتال الا بعد تحقي هدف الحملة العسكرية ، وهو القض على الحركة الوطنية في لبنان ، وع الثورة الفلسطينية ، ان ظهرى ا الحائط وليس لدى مركب ينقلن الان الى بيروت ، فأين اذهب ،



...يّ فعلناه معكم ؟ هل اذهب الى ...ا لتحمينا هل اعلن الشيوعية لكي ...ينا كوبا كما فعلت بالنسبة لانجولا ...وا لي ماذا افعل ؟ .

...انه من اشد الامور الما ان يقف ...عيم الفلسطيني ليقول : ان ظهرى ... للحائط ، وليس لدي مركب ينقلني ... الى بيروت ... وبعد ذلك لا يجد ...ما عربيا ينصره ويدافع عن شعب ...ه اليه اشرس حرب لابادته ...ضاء عليه .

...جيب نفوس الزعماء العرب باي ... يفكرون ؟ وما هي هذه ...اسيس والمشاعر التي يتأثرون ... ؟ .

...من اجل ماذا يغضبون ان كان ...ضبهم عمليه ابادة المسلمين في ...ن ؟ .

...ومتى يبوح الزعماء الفلسطينيون ...في جعبتهم من أسرار ، واذا كان ... الوقت غير مناسب فمتى يكون ...سبا اذن ؟ .

...هذه وقفة من حوادث هذا ...بوع نعود بعدها الى اخبار ...ب اللبنانية والجديد فيها :

...نام الكتائبيون وحلفاؤهم بخطف ... طفل وامرأة من تل الزعتر .

...ت مصادر فلسطينية أن الاطفال ...ساء الذين اختطفوا على دفعتين ...وا جميعا بطريقة بربرية اذ ...ت عليهم نيران الرشاشات ...ائيا بعد تجميعهم قرب مناطق القتال في تل الزعتر .

وفي جسر الباشا هتك علوج الروم اعراض المسلمات ، وفعلوا اشنع من ذلك بكثير في مجزرة — الكرنتينا — حيث هدموا البيوت ، وابادوا الاطفال وسلبوا الاموال ، واعتدوا على الحرائر المسلمات ، ومما نقله لقادمون من بيروت ان الاوغاد كانوا اذا اعتدوا على كرامة الابكار من الفتيات تركوهن يعدن الى أهلهن عاريات كيوم ولدتهن أمهاتهن .

— اذاعت القوات المشتركة ان وحدات سرايا الدفاع السورية قد اشتركت في القتال الضارى الذي يدور للسيطرة على بلدتي شكا واميون في شمال لبنان .

وسرايا الدفاع تعتبر الحرس الخاص للرئيس السورى ، والدعامة الاساسية لنظام الحكم في دمشق ، وقائدها كما هو معروف الحاكم بأمره السلطان الدكتور رفعت الاسد . وفي ٩ تموز بعث ياسر عرفات برسالتين عاجلتين الى الرئيس المصري حول تطورات الموقف ومما قاله فيهما أن القوات السورية قد صعدت عملياتها العسكرية ، وانها تنفذ مع القوات الانعزالية خطة عسكرية محكمة ضرب المقاومه الفلسطينية والقوى الوطنية ابنانية .

وقال ان هذه القوى استأنفت قصفها العشوائي لمدينة صيدا ومخيمي الية ومية وعين الحلوة ، ومصفاه الزهراني التي اصيبت للمرة الثانية واشتعلت فيها النيران ، كما تقوم بقصف مدفعي وصاروخي كثيف في الشمال .. وذكر أن طابورا سوريا مدرعا يتقدم نحو طرابلس ، فيما بدأت هذه القوات شن هجوم جديد بعد ظهر امس على مخيم تل الزعتر وقال ياسر عرفات في رسالته للسادات :

« وليلة امس قامت القوات السورية بقطع طريق امداداتنا لمنطقة راس المتن حيث دمرت جسرا رئيسيا في هذا الطريق . »

وناشده التدخل الفوري وايقاف التدهور قبل فوات الاوان .

وياسر عرفات من اعرف الناس بحقيقة الجهة الرسمية التي يكتب اليها ، وان الحرب في لبنان أصلا جاءت وفق خطة منسقة بين دول المواجهة لاخماد الصوت الفلسطيني المعارض ، ولكن يبدو أن رسالة الزعيم الفلسطيني مقصود منها الجانب الاعلامي واقامة الحجة على المتواطئين حتى تشهد الشعوب ابعاد المؤامرة .

— قالت مصادر مطلعة في لبنان أن عدد القتلى منذ بدء الحرب يربو على خمسين الف قتيل ، وحصيلة الثلاثة أيام الماضية بلغ عدد القتلى اكثر من ١٥٠٠ و ١٨٠٠ جريح ، وذكرت الانباء الواردة عن حرب الشمال ان جثث القتلى وحطام السيارات كانت متناثرة على الطريق وبين لحظة وأخرى يتوقع المراقبون هجوما يشنه النصيريون والنصارى على كل من بيروت وطرابلس .

— اذاع راديو الكتائب ٨ — ٧ تعليقا بعد عوده خدام من الاتحاد السوفياتي قال فيه :

ان سورية ستستمر في مهمتها بمباركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المدركتين لخطورة الموقف في لبنان ، واشار الراديو الى اهمية اجتماع مجلس جامعة الدول العربية

أحداث لبنان

ولم لا يشكر الصليبيون مجلس جامعة الدول العربية الذي لم يسجل موقفا ضد المعتدين ولو كان هذا الموقف حبرا على ورق . وللمرة الثانية يوجه المسؤولون في دمشق دعوة الى وفد يمثل الكتائب والوطنيين الاحرار وسليمان فرنجية لزيارة سوريه خلال عشرة ايام .

— يقاتل المسلمون من اللبنانيين والفلسطينيين المعتدين من الصليبيين والنصيريين في معركه غير متكافئة فالغزاه النصيريون سيطروا على الطرق الجوية والبرية والبحرية ومنعوا الطعام والدواء والسلاح عن المسلمين ، وما اكتفوا بهذا بل حاولوا اتلاف كل قوه او طعام بأيدى الوطنيين ، فهم عندما اعطبوا مصفاة الزهراني دمروا ٤٠٪ من حاجة لبنان الى النفط .

وينتظر الغزاة النصيريون حتى يحقق المسلمون بعض الانتصارات فينقضون عليهم وخلال ذلك يرتاح الصليبيون ثم ينهضوا من جديد ليسعفوا اخوانهم في الشرك والالحاد

وميناء جونية ينقل احدث انواع الاسلحة والادوية والاغذية من اسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا — وفرنسا لا تكتفي بارسال الأسلحة بل ترسل المقاتلين أولي الخبرة بفنون الحرب .

نشرت مجلة بارى — ماتش — الفرنسية مغامرة قام بها مجموعة من الشباب الفرنسي ، وهي واحدة من الاف المغامرات التي لا نعلمها .. وقال الشباب في حديث لهم مع مجلة باري ان السلاح الذي كانوا يستخدمونه روسي وبلجيكي والماني وامريكي .

يستعرض المسلم هذه الاخبار بحرقه وألم ويتساءل ماذا صنعت الجامعة العربية ؟ .

لا شيء مطلقا سوى اطلاق العنان للنظام السوري يفعل ما يشاء ، ومنع كل مساعدة عن مسلمي لبنان .

ولسنا ندري بايه مشاعر يتنقل مسؤلو الجامعة بين بيروت ودمشق وهم يعلمون قبل مغادرة القاهرة أن حكام دمشق لا يمكن أنه تراجعوا الا بعد أن يستسلم الفلسطينيون الذين نجوا من الموت .

لماذا اذا أضاعه الوقت وقد مضي شهر كامل على مسرحية الجامعة العربية ؟.

أحسب انهم في كل مرة يقابلون الطغاه في دمشق يقولون لهم :

واخجلتاه ماذا نقول للعزيز هنري كيسنجر وسيدنا فورد وقد مضى على تدخلكم لحسم الموقف أكثر من شهر ونصف وما صنعتم شيئا .

كنا نعتقد أنكم في يوم واحد تسيطرون على لبنان وتجعلون منه عدة دول .

علم الله اننا لا نرجو من الزعماء الا مثل هذه المواقف ، ولا ننتظر منهم مثقال ذره من حق أو عدل .. لكننا نخاطب الشعوب على طول امتداد البلاد العربية قائلين لهم :

هل يرضيكم ما ال اليه أمر المسلمين ؟ .

أيها الجندي المسلم في جيش النصيريين القرامطة الى متى تبقى الة مجردا من العقل ، يحركك المجرمون دون اي اعتبار لعقلك ؟ . بأي وجه تلقى الله وأنت توجه القذائف الى أطفال المسلمين ونسائهم في جسر الباشا وتل الزعتر وطرابلس وصيدا ؟ .

اما تفكر — أيها الجندي — أن الذين بداوا باخيك سينتهون بك ؟ . لقد استخدموك في ابادة المسلمين بحماة وحمص ودمشق ، استخدموك في هدم جامع السلطان ومسجد خالد بن الوليد والمسجد الاموي بدمشق فالى متى تبقى اداة طيعة بايديهم ؟ .

رحم الله المعتصم الذي جهز جيشا جرارا لانقاذ امرأة مسلمة اسرها الرومان وحاولوا الاعتداء عليها فصاحت وامعتصماه ، فاعلن حربا على دولة عظمى وانقذها بعد أن فتح عموريه .

وفي عام ١٩٤٩ وبعد هزيمة العرب الاولى أمام اسرائيل كان أحد المتهمين بالخيانة جميل مردم رئيس

وزراء سوريه الذي قام بزيارة حل... وتظاهر الناس امام دار الحكوم... وظن — جميل مردم — ان الشع... قد جاء لاستقباله فخرج الى الشرف... ليتحدث اليهم ، وتقدم الشاعر ع... أبو ريشه ليلقي قصيدته المشهورة... رب وامعتصماه انطلقت

ملء أفواه الصبايا اليت...

لامست اسماعهم لكنها

لم تلامس نخوة المعتص...

لايلام الذئب في عدوانه

ان يك الراعي عدو الغن...

فاحبسي الشكوى فلولاك لما

كان في الحكم عبيد الدره...

هذه القصيدة كانت سببا في سقو... وزارة جميل مردم . وخيانته... تساوي معشار خيانة الذين أذاع... بلاغ سقوط القنيطره وجنودنا عل... مشارف الحولة .

افيكون أولئك الرجال خير من... مع اننا اكثر منهم ثقافه ووعيا ، ... استمرأنا الذل والهوان ورضينا... الغنيمه بالاياب ؟ .

ماذا تنتظرون أيها المسلمون لان... اخوانكم في لبنان ؟.

كنتم تعلقون بعض الامال عل... شباب يحكمون بلدا عربيا وها ه... ثم يقطعوا الوشائج مع المعتدي... فمره يصرحون ومره يصمتون واح... يتوعدون والنتيجه لا شيء ، وثب... انهم كغيرهم من زعماء العرب ، ... لما قبلوا زيارة ومصافحة الف... الذين هتكوا الاعراض وأباد... الاطفال .

أم تنتظرون قوم — عفلق — ال... يجيدون فن تسجيل المواقف ، وص... التظاهرات والجعجعة ، وما م... فرق بين عفلق وشمعون ولا بين ح... العفالقة وحافظ النصيريين .. ... من موقف ولا نعتقد أن الاوان ق... فات ، والشعوب وحدها قادرة... تصفية الحساب مع الظالمين وانص... المظلومين .

وليعد جيلنا الى تاريخه ال... يتعلم منه كيف استطاع عمر... الخطاب ان يفتح فلسطين ، ثم ... تمكن صلاح الدين من است... الاقصى ، بعد تمزق وضياع اس... مائة عام لعب فيه الباطني... والنصيريون أبشع دور في خدم... العدو الدخيل المغتصب .

شعاع على كتاب «هذا الدين..»

دراسة وتحليل

هذا الدين ، هو محاولة اراد منها
احبها ان يذكرنا بطبيعه دين الفطرة
الاسلام » ، وكيف انه تعبير عن
هج الامثل للبشرية ، والذي به فقط
تطيع اجتياز حياتها الدنيا بسلام
ك لانه « المنهج الوحيد المبدأ من
ج الهوى الانساني ، والضعف
ساني ، والرغبة الانسانية في النفع
اتي ، وفي تحقيق ذلك النفع عن
يق التشريع لشخص المشرع . او
رته . او نطبقته . او لشعبه
لجنسه .. دواضع ذلك المنهج هو
ه . وهو — سبحانه — رب البشر
معين . فهو لا يشرع ليحابي نفسه
ليحابي طبقة من البشر على طبقة
لا يحابي شعبا على شعب او لا
ابي جنسا على جنس . »

ثم يعطف الكاتب الى اظهار
سراب الذي تسعى اليه الانسانية
يدا عن الاسلام ولو في ظلال هذه
دنية الزائفة الممثلة بالمصانع
خانها والالات وضجيجها . السراب
تمثل في ضياع وفقدان السعادة
لسلام والطمانينة « صفحه ٢٥ من
ذا الدين » ، التي يسعون اليها
كن دون بلوغ ، بل على العكس من
ك وجدت : « الشقاء والقلق
الخوف .. انها لم تتقدم كذلك في
سور اهداف الحياة الانسانية ،
غاية الوجود الانساني » ، فعلينا اذا
عشر المسلمين أن نفخر بتمكننا من
ذه الاشياء الجوهرية : (١) السعادة
) انطمانينة (٣) السلام ، ومايندرج
ضمنها ، وذلك بما حمله لنا الاسلام
ن مبادىء سامية ، واهداف نبيلة ،
ستنارت بها القلوب ، وانجلت عن
لاعين غشاوتها ، فبصرت طريقها ولم
ع ضالة منسية على جوانب طريق
حضارة ، ومن ثم تجد نفسها في
لقة مفرغة : « .. ومن ثم لا يجدون
فسهم لانهم لا يجدون غاية وجودهم
لانساني ». ص٢٦ .

وتحت عنوان (منهج ميسر) يصور
ا نظره الاسلام وفلسفته وتقييمه للروابط التي تربط الافراد بحياتهم ، وفي الواقع لقد اجاد الكاتب في التركيز بدور الاسلام في بناء الفرد ، تلك الركيزة الاولى في بناء المجتمعات ، ننجده يصور هذا الدور قائلا : « ان اخلاقية الاسلام لا تتمثل في مجرد مجموعة من القيود والكوابح والضوابط الرادعة . كلا انها في صميمها قوه بناءه ، وحركة دافعة الى النمو المطرد ، وانطلاق الى الحركه وتحقيق الذات في هذه الحركة . ولكن في اسلوب نظيف .. » .

ويقرر الكاتب فاعلية الاسلام ومدى تاثيره في النفوس (منهج مؤثر) وذلك لانه كمبدا ونظام يرتبط ارتباطا وثيقا بالفطرة التي فطرت عليها البشرية .. ونراه يجمل ذلك في عبارته : « والسر الكامن فيه هو تعامله المباشر مع الفطرة ، واستمداده المباشر من رصيدها المكنون ، وهو رصيد هائل ، ورصيد دائم . وحيثما التقى مع هذا المنهج تفجرت ينابيعه الثرية ، وفاض فيضه المكنون . » ومع مظاهر هذا التلاحم وهذا الارتباط الوثيق بين الفطرة والاسلام ، يحملنا الكاتب لنعيش ونحيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكريات بداية دعوته الى الحق ، وذلك في الفقرة من كتابة التي حملها اسم (رصيد الفطرة) ، هذه الفطرة التي انعكست بالمبادىء التي حملها محمد صلى الله عليه وسلم وبمواقفه عليه السلام مع قومه انذاك . الا انه وفي نهاية هذا الباب وفي صفحة — ٦٢ — يخلص الى نتيجة يطمئننا فيها على اننا الان بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نملك الطريق ميسرة من اجل الدعوة ، دعوة الحق ، دعوة الفطره ، فيقول : « والبشرية اليوم قد تكون اقدر على هذا الاتجاه الصحيح ، بما استقر في تاريخها وفي حياتها من اثار ذلك المد الاول ، الذي واجه اقسى المعارضة ثم افساح في طريقه ، وخلف من بعده اعمق الاثار .. » . اذا فنتيجة لهذا الاختلاق الحاصل بين فترة بداية الدعوه الاسلاميه وبين واقعنا الان ، لماذا نرى بعض الناس يعقدون الامور على انفسهم في مسالة الدعوة ؟ ويحاولون ان يفلتوا الزمن من ايديهم وذلك بمناقشه عصرنا هذا ومقارنته مع عصر النبوة ، من اجل التخطيط للدعوة والقيام بها . والخلاف الذي اشار اليه الكاتب هنا باقتضاب نجده مناقشا باسهاب تحت عنوان — رصيد التجربه —وبصورة خاصة الكلمات الوارده في صفحة — ٦٥ — « واذا كانت الدعوة الى الاسلام في المرة الاولى ، لم تجد الا رصيد الفطرة تواجه به واقع البشرية ، فانها اليوم تجد الى جانب رصيد الفطرة المكنون رصيد الموجة الاولى لهذا المنهج الالهي في حياة البشرية جمعاء » .

ثم وقبل ان يختم الكاتب كتابه (هذا الدين) يصور لنا استقرار الاسلام وثبوته كدين ونظام ، وشموله لجزئيات الحياه وكلياتها ، وذلك باستقرار المبادىء التي ارساها لتبقى خالدة بخلود هذه الحياة الدنيا والى ان تقوم الساعة .

ويختم كتابه موجها الدعوة الى كل من له اذن صاغية ، وقلب سليم .. أن يحث الخطى داعيا الى الله الحق والى صراطه المستقيم ، حتى نتمكن من اختصار الطريق الطويلة المليئة بالاشواك ، وذلك حتى نصل عاجلا غير اجل إلى سده الحضارة ، وقمة المدنية .. الا انه يذكرنا بجاهلية البشرية الخالية ، وكيف انها تتميز بالعلم والتعقيد والاستهتار .

وفقنا الله واعاننا الى اعلاء كلمته وجعلنا الصخرة التي تتكسر عليها امواج الالحاد والكفر ، امواج الجاهلية الثانيه التي تأتت بتناسي البشرية لقيمها ، ولابعاد وجودها ومراميه . والله من وراء القصد .

اراء القراء

حضره رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحيه اسلاميه صادقه عطره واما بعد
لا .. يا وزارة الاوقاف

لا ادرى من اولئك الذين كا نوا وراء القرار الاخير الذي صدر عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بعدم السماح لاى شخص كان بالوعظ والارشاد او التحدث في مساجد الكويت ، بالله عليكم ماذا سيبقى للمسجد من رسالة بعد هذا القرار ، انهم يريدون كتم الاصوات الاسلامية الباقية من الكلام والتحدث مع هذه الشعوب المغلوبة على امرها ، لقد استطاعوا حصر دور المسجد على الصلاة فقط انها مؤامرة خفية ضد الاسلام لا يعلمها الا الله ، ما اجرانا على اتخاذ هذه القرارات وبصورة سريعة بينما قرارات اخرى ضد اعداء الاسلام ومنها قرار طرد الموارنة الكتائبيين من هذا البلد ما زال مهمل في ادراج مجلس الوزراء ، فكم انتم محظوظين يا اعداء الاسلام في بلاد الاسلام وكم نحن تعساء ومظلومين ومضطهدين في بلادنا انها والله لحلقة من سلسة المؤامرات التي تحاك ضد الاسلام وضد اولئك الذين يجاهدون ويحاولون القيام لاخذ دورهم الاسلامي ضد اعداء الاسلام في منطقتنا العربية ، لقد اسبح المسجد ، والعياذ بالله مشلول الحركة واصبح دوره قاصرا فقط على الصلاة ثم بعد ذلك كان الله بالسر عليم ، اين المسجد الحزين في وقتنا الحاضر من المسجدايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ؟ كان المسجد مفتوح على مصراعيه ليل نهار وكانت الجيوش والكتائب الاسلامية والدعاة والمصلحين والعلماء يخرجون منه لينتشروا في بقاع الارض موحدين الله ومحطمين اركان الكفر والالحاد معلنين كلمة ان لا اله الا الله في اصقاع الدنيا بأسرها . فما بال تلك القرارات التي نسمعها يوما بعد يوم ، لمصلحة من كان هذا القرار ؟ وتحت اي ظرف كان ؟ لقد ابتلينا والله بحكامنا فهم يضيقون علينا الخناق اينما كنا ويزعجهم كثيرا ان نتكلم في امور الدين ، فأرجو من الله ان لا تصيبنا فتنة لا يعلمها الا الله ، اني لا ارى الا المستقبل الاسود الكئيب امامنا وامام الاجيال الاسلامية القادمة وسيتعرض الاسلام الى اكثر من هذا وما يجرى على الساحة سيستمر الى ان الا بدايه لفتنة ولصراع سيستمر الى ان ينتصر الاسلام على أعداءه ويأخذ دوره في تطبيق شريعة الله على أرض الله وان غدا لناظره قريب .

فيا وزارة الاوقاف لا تاخذي دورا في مؤامرة ضرب الاسلام وتضيق الخناق عليه وعلى العاملين به . واين اشتراك الكويت في مؤتمر رسالة المسجد الذي عقد في السعودية انه لم يكن مجرد الا حبر على ورق فالمسجد الان كما نرى لا يقتصر دوره الا على صلاه بعض الركعات وخطبة الجمعة وقراءة القران في الاحتفالات الدينية ، فيا وزارة الاوقاف أحذرى من الفتنة والتي بدات تظهر علاماتها في منطقتنا العربية وراجعي نفسك في هذا القرار الاخير واخيرا ادعو الله ان نصحو من غفلتنا التي نحن فيها .

عبد الله المنصور

الفتح اسلامي لا عربي

في مجلة العربي عدد ٢٠٩ وفي مقال بعنوان — حضارات تزدهر ثم تهوى للاستاذ احمد بهاء الدين رئيس تحرير المجلة ، حيث ان في هذا المقال جملة مدهشة حقا وهي ان حضارة الفراعنة في مصر القديمة اندثرت قبل الفتح العربي .

اتساءل هل ان احمد بهاء الدين لم يسمع بالفتح الاسلامي الذي جعل من اسامه بن زيد وهو في السادسة عشر من عمره قائدا يفتح بلاد الشام ، ومن محمد بن القاسم وهو في السابعة عشر من عمره فاتحا بلاد السند .



بربك قل لي اي بلاد فتحها العرب قبل الاسلام ، اما كان أحرى بالاستاذ الكريم أحمد — هدانا الله واياه — أن يسمي هذا الفتح فتحا اسلاميا .

وبالاسلام وحده أصبح العرب خير امة اخرجت للناس ، ليس لانهم عربا بل لنستمع يا استاذ احمد الى قوله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر .

فلا عصبية ولا قومية في الاسلام قال تعالى وان اكرمكم عند الله اتقاكم قال عليه الصلاة والسلام دعوها فانها منتنه . ولو كانت العصبية والقومية اساسا للتقوى لكان ابو لهب أولى الناس بالتقدير وهو عم الرسول الكريم ومن اشراف قريش ، لكننا نتقرب الى الله ونتعبده بشتم ابي لهب . قال تعالى « تبت يدا ابى لهب وتب ، ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب ، وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد » ..

فاروق عقرباوى

اسلوب هابط من أساليب الغزو الفكرى

منذ ان وضع الكافر قدمه في عالمنا الاسلامي وهو جاد بكل ما أوتى من خبث ودهاء في غزونا فكريا الى جانب غزوه السياسي والاقتصادى والعسكري .

والغزو الفكرى يتمثل في ابعادنا عن عقيدتنا وجرنا بشتى الحيل الى الحاده ومنكره وعهره ومجوره .

ولعل هذه الجامعات التي اقيمت في كثير من مراكز التجمعات الاسلامية هي انجح طريق استطاع أن ينفذ منها الى تحقيق غرضه المنحرف . لقد استقطبت هذه الجامعات حملة الدكتوراه المضبوعين بالثقافة الغربية الزائفة القائمين في الافك والضلال والجاهلية العلمية النكراء فركبوا رءوسهم وغرهم بالله الغرور وخططوا على استئصال البقية الباقية من المشاعر الاسلامية في نفوس شبابنا وفتياتنا من هؤلاء : الدكتور مترى ابو شنب وهو نصراني عربي يحمل الجنسية الامريكية ويدرس بكلية التربية وعلم النفس في الجامعة الاردنية ان هذا الدكتور ترجم اختبارا للمعلومات عن الجنس عند الانسان عن استاذ امريكي في جامعة ولاية كاليفورنيا هو الدكتور و . ب هولدر

وقد اعطى تلك الترجمة الى أحد طلبته الذين يشرف عليهم في تحضير رسالة الماجستير : ليوزعه ذلك الطالب في استبيان على ثلاثمائة طالبة ممن يدرسن في الجامعة الاردنية على مختلف تخصصاتهن .

ومن دراستي لبنود ذلك الاستبيان اتضح لي انه وضع اصلا لطلبة يعيشون في بيئة أمريكية متحللة درسوا كتبا كثيره ومعينة في الجنس ومارسوه باستهتار ومجون ... ففيه تفريغ لمعلوماتهم وخبراتهم الجنسية .

مسلم



دورة تحفيظ القران

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
بدر سليمان القصار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اني واحد من القارئين والمعجبين بمجلتكم فقد قرات ثلاثة اعداد منها حتى الان وذلك منذ وصولي جدة قادما من الحبشة

قرات اعلان في مجلتكم بأن لديكم دورة لتدريس القران وعلومه وراغب في ان تتيحوا الفرصه لابنائي لدراسة القران وعلومه في اجازتهم الصيفية التي تبدأ في منتصف شهر يولية تموز وابنائي الذين اود ان يدرسوا القران هم محمد وعمره ١٤ عاما ومها وعمرها ١٦ عاما وهم يدرسون في اديس ابابا في مدرسة انجليزية ولم تتاح لهم الفرصة لدراسة لغتهم العربية دراسة مدرسية فهم يتحدثون العربية بطلاقة ويكتبونها بلهجة غير سليمة وقبل مغادرتهم عدن تمكنوا من ختم القران على يد شيخ كان يأتى للمنزل لتدريسهم فأرجوكم ان تؤدوا رسالتكم نحو ابنائي وبذلك تكون جمعيتكم قد انقذت وهدت طفلين معرضين الان لتيارات الحادية

واني مستعد لتحمل مصاريف سفرهم من اديس ابابا الى الكويت وارجوكم ان تتحملوا أو تتكفلوا بنفقات اقامتهم ومعيشتهم في الكويت خلال الدوره وجزاكم الله خيرا عن الاسلام والمسلمين .

المخلص : أبو بكر احمد باحمدون

● نشكركم على ما جاء في رسالتكم من مشاعر طيبة وحرص على تعليم ابنائكم وغرس العقيده الاسلامية في نفوسهم .

اما بخصوص الحاقهم بالدورة الصيفية التي تنظمها الجمعية لتحفيظ القران الكريم وهم موجودون في اديس ابابا فليس ذلك بالامكان .

ونقترح عليكم ان تحضروهم معكم الى جدة وتسالوا عن مدرسة اسلامية مناسبة ليتعلموا فيها او في دار الحديث بمكة المكرمة .

ونسأل الله عز وجل أن يوفقكم ويعينكم على تنشئة اولادكم نشأة اسلاميه .

رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،

فادعو الله مخلصا ان يكلل مساعيكم بالنجاح وأن يعينكم وأنتم تصدون الدعوات المعادية للاسلام وان يجعل كل ما تعملونه في سبيل الله ومن أجله وعلى ضوء شريعته .

رئيس التحرير : لى رغبة شديده في استثمار بعض مدخراتي في بنك دبي الاسلامي رغبة في اكل الحلال وتدعيم هذه المؤسسة الاسلاميه ، ولكني لا اعرف عنوان البنك ولا كيف استطيع تحويل ما أملك وانا بالسعودية الى البنك المذكور في دبي ولي أمل ان ترشدوني الى عنوان البنك والى كيفيه التحويل جزاكم الله خيرا . وتفضلوا بقبول خالص تحياتي

أخوكم في الله عبد الله الغامدى

رغبة مباركة ان شاء الله ، وندعو الله أن ينمي مالك الحلال في طاعته .

وعنوان بنك دبي هو —

دولة الامارات العربيه المتحدة

ص.ب : ٥٥٣ دبي

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٣ رجب هـ ٢٠ يوليو ١٩٧٦ العدد ٣٠٩ الثمن ١٠٠ فلس — السنة السابعة

تسلسل الأحداث
لبنان إلى أين

الميزانية وأورام الإنفاق الاستهلاكي



المجتمع

جريدة اسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد
ثمن النسخة
● الكويت ..١٠٠فلسا
● السعودية : ريال ونصف
● دولة قطر : ريال ونصف
● البحرين : ١٥٠ فلسا
● دولة الامارات العربية المتحدة: درهم ونصف
● الاردن : ١٢٠ فلسا
● مصر : ١٠٠ مليم
● لبنان : ليرة لبنانية

— الاعلانات
يتفق بشانها مع الادارة
وكلاء التوزيع
الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد .
مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميره للطباعة والنشر .
اليمن — مكتبات البيان والاندلس .
الاردن — مكتبة الاقداس
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبنان — مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله .. »

سورة الاسراء

جمعية المهندسين .. ومسابقة الرقص ..

مشكلة الفراغ المنتشرة في الكويت مشكلة حقيقية والبحث المستمر عن حلول لها يجب أن لا ينقطع . غير أن ملىء هذا الفراغ بأي شيء وبأي شكل أمر يجب التصدي له .

في جمعية المهندسين الكويتية عقدت مسابقة في الرقص لملىء الفراغ الذي يعاني منه اعضاء الجمعية . وهي خطوة مرفوضة وللاسف ليست الاولى من نوعها . اذ درج المشرف على هذه الانشطة تجاه النهج المصادم لمشاعر المسلمين بل وقرار وزارة الشؤون القاضي بعدم خلط الرجال بالنساء في المسابح العامة ورغم ذلك نجد مشرف مسبح الجمعية يتجاهل القرار ويدعو للسباحة المختلطة ، بل ويصدر نشرة بين الناس بهذا النوع من السباحة .

انه نداء موجه لاعضاء الجمعية المحترمين ليتداركوا جمعيتهم من الخط الذي انحرفت اليه ، وقد صرح احدهم بأنه فقد ، مكانا كان يرجو أن تسبح فيه زوجته مع الاخريات بعد صدور قرار السباحة المختلطة ... فلمصلحة من صدر هذا القرار ؟!.

تعليق الاسبوع

الميزانية العامة للدولة تعاني من أورام الانفاق الاستهلاكي..

• ضعف الدور الرقابي والتقييمي لمجلس الامة تجاه الميزانية
• ضرورة توفير مصادر دخل معاونة للنفط ...

يناقش مجلس الامة الكويتي هذا الاسبوع البيان المالي لوزير المالية والميزانية العامة للدولة ، ولخطورة قضية المال في المجتمعات النفطية والاثر الكبير لميزانياتها في تحديد مسار هذه المجتمعات نسجل الملاحظات التالية .

اولا فقدت الميزانية العامة دورها الكبير كاداة تقييم .

وهذا امر واضح وخطير . آذ يناقش مجلس الامة الميزانية المقدمة من الحكومة في غياب معايير للاداء تكشف مدى فاعلية المنجزات الحكومية وحجم الانحراف فيها ايجابا وسلبا . اذ لا يعني بالضرورة ارتفاع التكوين الراسمالي من ١٤٧ مليون دينار الى ١٦٣ مليون دينار ان زيادة الـ ١٦ مليون دينار هي ضربة ناجحة فقد يعكس ذلك نتيجة اخرى فيما لو قيمت هذه النتيجة بمعدل اداء اختطته وزارة المالية لهذه السنة على سبيل المثال .

وبنفس المنهج نجد الحكومة تستثمر ٢٥ ٪ من الاحتياطي والذي بلغ ٣ر٢٠٦٠٠٠ مليون دينار محليا فكيف يقيم المراقب هذا المعدل الاستثماري في غياب معدل اداء تقدمه الحكومة مع رصد الميزانية حتى تبدو جليا حجم الانحراف الايجابي أو السلبي والذي يمكن معه الحكم على الكفاءة الاستثمارية في الاحتياطي .

ثانيا تضاعف مخصصات الانفاق الحكومي على الاستهلاك بين الاعوام المالية ١٩٧٤/٧٣ و ١٩٧٧/٧٦

ففي خلال الثلاث سنوات الماضية قفزت مخصصات الانفاق الاستهلاكي من ٦٣٥٠٠٠٠٠٠ دينار كويتي الى ١١٥٧٠٠٠٠٠ دينار كويتي أي حوالي الضعف . وهذه الظاهرة تحتاج لاكثر من دراسة واكثر من تعليق . ويكفي هنا أن نسترجع تعليق السيد وزير المالية في الاسبوع الماضي حين عرض لهذه الزيادة الفارقة وبين خطورة الاستمرار في معدلات الانفاق الاستهلاكي حيث لم يستبعد مرور الكويت بحالة عجز مالي خلال خمس سنوات من استمرار معدل الانفاق السائد .

ونحن هنا نعيد الى الاذهان ما سبق بحثه في هذه المجلة من ضرورة استكمال سياسة الانفاق الاستهلاكي على المستوى الخليجي فالاسلامي . اذ لا يمكن اغراق عوائد النفط في بطون جيل واحد وتضييع الاجيال اللاحقة ، التي قد تستمطر علينا اللعنات لتفريطنا في هبة الله في هذه السنوات المنطقة .

نعم ، ان الانفاق الانتاجي يحتاج الى تكامل في النظرة الاستثمارية حتى يتحدد دور البلد المستثمر الاوراق المالية لطبيعته التجارية والبلد المستثمر للانتاج الحيواني واخر للانتاج الزراعي وغيره في الانتاج الصناعي ، وبنظرة عادية لقدرات الامة الاسلامية يدرك المرء مدى توافر هذه الفرص في البلاد الاسلامية مجتمعة وليس متنافسة كما يحدث في الخليج اليوم على مستوى تصنيع الاسمنت او الاسمدة الكيماوية او الاحواض الجافة والتي بلغت اربعة حتى الان ؟!

ثالثا طريقة مناقشة الميزانية والبيان المالي

رغم ضالة ميزانية الخطوط الجوية الكويتية بالمقارنة بالموازنة العامة فقد اتيح للاعضاء في مجلس الامة تناولها بصغيرها وكبيرها في حين مرت الموازنة العامة بصورة عاجلة ولم تأخذ حظا كافيا من النقاش المالي لما ورد فيها من فقرات حساسة .

ومع مطالبتنا الحكومة بتقديم معايير اداء مرفقة مع بنود الموازنة — في اولا — لتسهيل دور الاعضاء في تقييم الموازنة فنحن نطالب الاعضاء بمراجعة دقيقة لتقرير اللجنة المالية القاصر كما جاء على لسان رئيس اللجنة ، اذ لم يشمل تقريرها البيان المالي لوزير المالية والذي يفوق في دوره الميزانية نفسها وذلك لتاخر ورود البيان للجنة .

ولقد اختفت اصول التحليل المالي من مناقشات السادة الاعضاء ونحن لا نطالب ان يكونوا من اصحاب التخصص الاقتصادي فقط يولوا دراستها قدرا من الاهمية ولو بالاستعانة برجال الاقتصاد حتى يكون لهذه المناقشات مردود فعال .

وبشكل عام فقد بدا واضحا ان المستقبل المالي بدا عاصفا من خلال بنود الميزانية ، وينذر باكثر من اشكال على صعيد الانفاق والمصروفات ، والاستثمار رغم ان الكويت تعتبر من انجح البلاد النفطية في تدوير مداخليها كما جاء في تقرير المالية الاميركية الا ان ذلك لا يرقى الى حجم الاحتياطي والايرادات المراد تعظيمها .

ونحن اذ نوجه الحديث الى أهل المال في الكويت نحذر من غياب الصف الثاني في دوائر الاستثمار الحكومية اذ رغم وجود الخبرة لدى المسؤولين عن هذه الدوائر الا أن غياب تربية استثمارية لجيل جديد ينذر باكثر من كبوة في ظل التوسعات المتوالية في مجال الاستثمار .

كما اننا نحذر مجددا من النهج التربوي الذي درجت عليه استثماراتنا ونرجو ان لا يكون تحذيرنا صرخة في واد اذ اصطبغت قروض الاستثمار والودائع بالشكل الربوي الصرف بما يصادم قوله تعالى « يمحق الله الربا ويربي الصدقات » ولا تغيب اهمية المباركة الربانية عبر المنهج السليم في تدوير استثماراتنا .

صيد الأسبوع

الكويت تكافىء قتلة المسلمين في الصومال

لقد مللنا ترديد القول في هذه المجلة بأن من أبسط بديهيات السياسة الخارجية للدولة أن تكون سياسة ذات أهداف محددة ومعلنة ومن خلالها يتم تنظيم العلاقات الخارجية مع باقي الدول ، وهذه البديهية نجدها هي التي تحدد السياسات الخارجية لكل دول العالم فأمريكاتغدق الاموال والمساعدات على الدول السائرة في نهجها وتقوم بحرب ومقاطعة اقتصادية ان لم تكن عسكرية ضد الدول المخالفة لسياستها وعلى هذا المنوال نجد الاتحاد السوفيتي في دعمه للدول اليسارية وحربه للدول ذات المبادىء المخالفة له ، وهكذا تسيردول العالم سياستها الخارجية على أساس خدمة مبادئها ومن ثم مصالحها الذاتية ، الا ان الكويت وبعض الدول العربية المجاورة تشذ عن هذه القاعدة والبديهية المتعارف عليها دوليا بين اقطار العالم ، فنجدها تغدق وتبذل المساعدات والخيرات على دول مخالفة ومعادية لمبادىء الكويت ومصالحها فمن تعاون ومساعدة مع الدول الغربية التي اذاقتنا ويلات الاستعمار والعبودية الى الدول الشيوعية الى الكافر بعقيدتنا وديننا والتي تحاربنا داخل أوطاننا لبث افكارها الكافرة التي ترمي الى تغير الاوضاع عندنا سواء من طمس وابادة لعقيدتنا العظيمة أو من تغير في الانظمة السياسية السائدة ،

مهملة الشعوب الاسلامية المتفقة منا في المبدا والمصلحة ومتناسية دور هذه الشعوب المؤمنة بربها في القضايا العربية من تأييد ومساندة معنوية ومادية ، فنجد حكومة الكويت تمد حكام انفلبين الذين يشنون حرب صليبية على المسلمين لابادتهم والقضاء عليهم بالاموال ونجدها تتجاوز عن وجود الكتائبيين ومصالحهم داخل الكويت بالرغم مما يفعلونه باخواننا داخل لبنان من قتل وتمثيل وهتك أعراض للمسلمات ، ولا تكتفي حكومتنا بكل هذا بل نراها تسير في غيها وكأنها مسيرة من الخارج فنشاهد مهزلة أخرى من مسلسل المهازل الا وهو اقراض حكومة الصومال ٦٫٥ مليون دينار متناسية ممن تتكون حكومة الصومال وكيف وصلت للسلطة وما هو نهجها في الحكم ، والمثير للدهشة والاستغراب أن كل الامور السابقة بدون ادنى شك معلومة لدارسي سياسة الكويت الخارجية فهم يعلمون قبل غيرهم أن الحكومة الصومالية تتكون من شرذمة من الماركسيين وصلت للسلطة عن طريق الدماء والقتل بالرغم من ارادة الشعب الصومالي المسلم وأن هذه الشرذمة التي يقودها زياد برى قد اختطت لنفسها خط واضح ومعلن وهو طمسها الاسلام في الصومال وابداله بالماركسية الملحدة وفعلا سارت على هذا الخط فبدات بالغاء اللغة العربية واستبدالها بالامهرية وحاربت تدريس الاسلام وانتهت بقتل المسلمين في الساحات العامة وقتل علمائهم الذين رفضوا استبدال دين الله بغيره بالحرق وهم احياء كل هذه المخازي يعرفها المسؤولين قبل غيرهم ويعرفها جيدا من يرسم سياسة الكويت الخارجية فلما هذا التغافل والتعامي عن هذه الحقائق هل هذا القرض يعتبر مكافئة لظلم وجرائم زياد برى وتثبيت لحكمه ضد المسلمين الذين يجاهدون للتخلص من هذا الطاغوت ، أم هودعم لنهج زياد برى الماركسي دون النظر لنتائج هذا الدعم من انعاش للنشاط اليساري في المنطقة وخصوصا الخليج والجزيرة والذي مما لا شك فيه أنه سيصيب الكويت ويحرق من دعم هذا النشاط

وختاما فأنه يجب على هؤلاء المسؤولين ان يتذكروا امرا أساسيا وهو أن هذه الاموال انما هي أموال هذه الامة المسلمة فلا يجب العبث والتفريط فيها على أعداء الامة .

مدرب كرة براتب رئيس وزراء انجلترا !

في غمرة الانفلات الواسع على لعبة كرة القدم في منطقة الخليج والجزيرة تعاقدت احدى دول المنطقة مع مدرب انجليزي براتب يفوق ما يتقاضاه رئيس وزراء انجلترا . ولا تقتصر هذه الظاهرة على هذه الدولة بل ندت نحوها معظم دول المنطقة .

وهنا نتساءل عن الهدف من هذا الاهتمام المفرط في هذه اللعبة والذي فاق الاعجاب الرياضي وتجاوزه الى اهداف اخرى بعيدة كل البعد عن الرياضة .

يا قوم مهلا ، أحق بهذه الرواتب علماؤنا المهاجرين الى الغرب ،أحق بهذه الرواتب ابناء المنطقة الكادحين في صحراءها لاعمارها . أحق بهذه المبالغ الشباب الباحث عن الزواج والاستقرار لا صخب الكرة الذي فت في وحدة شباب المنطقة الخليجية كما لم يفت اي حدث سياسي .



سمعت

ان المجلس الاعلى للفنون والاداب طلب من الفنانين تقديم عروضهم حول اقامة تماثيل في ميناء الكويت والميادين الاخرى .

وحقا تعجبت ، هل يجهل السادة المحترمون في هذا المجلس بحكم ، رسول الله صلى الله عليه وسلم في التماثيل ؟!

لا اعتقد ذلك لانه ببساطة ، أمر نشرته كل الافلام التي تحدثت عن الاسلام ولا اقول الاحاديث الشريفة لان الافلام هذه الايام اكثر شيوعا وفاعلية في البعض من الاحاديث الشريفة . نحن نطالب بتزيين المدينة واظهارها بشكل لائق عبر حدائق جميلة وعروض شيقة كالمنتشرة حاليا — والتي بدات مع احتفالات اليوم الوطني — واي شكل اخر جميل ومقبول .

ولكننا نطالب في نفس الوقت أن لا يتم ذلك على حساب نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرس العقيدة الصافية من كل شائبة ... فهل من مجيب !..

رأيت

ظاهرة عجيبة في الكويت ، اذ رغم أن الذين صمدوا للحر وكابدوا الغبار في الكويت ولم يسافروا رغم أن هؤلاء قلة قليلة فانك تجد اسواق السمك والخضار خاوية بشكل ملفت للنظر . وبسذاجة صدقنا أن السمك هجر الخليج حتى جاءنا مسافرون من لندن يثنون على السمك [الزبيدي] الذي وصلهم من الكويت .. وهم في لندن تصور ؟! واتوقع أن [الخلال] البلح قد وصلهم ولم نره بعد .

ضحكت

الحرب القذرة في لبنان افرزت مفارقات غريبة اذ يحدثنا القادمون من هنا أن كثير من الضباط السوريون الشرفاء ابوا قصف المسلمين حسب الاوامر العلوية البعثية ، وحتى لا يحاسبوا على عصيانهم الاوامر وجهوا مدافعهم .. الى البحر ! وافرغوا الذخيرة في الهواء بدل جماجم المسلمين ، ولما كان كل ما يرد من اخبار لبنان مبكيا فقد جاء هذا الخبر مؤنسا وشارحا الصدور .. فلا يزال في الميدان شرفاء .

بكيت

سيدات محترمات وكبيرات في السن انحنت ظهورهن استعدادا الرحيل ، وجدناهن يلقين العباءة والستور في شوارع لندن ويمشين متبرجات وقد لطخن وجوههن بالطلاء على أنه زينة ، يقول لي الاخ القادم من هناك والذين نقل لي الخبر أن الانجليز يجدون طرافة في النظر الى هذه المخلوقات القادمة من الخليج تطلب تقليد الانجليز فكانت كالغراب الذي لا هو اصبح هدهدا ولا عاد غرابا .

اعتقالات جديدة بالمغرب

.

١ — المعتقلون : ٩٢
٢ — المطاردون : اكثر من مائة .

١ — اعتقال خمسين مدرسا — ٥٠ — من مدينة الدار البيضاء وحدها منهم :

الاستاذ محمد زحل
الاستاذ قحافة
الاستاذ الاندلسي
الاستاذ عبد اللطيف الحمداوي
الاستاذ محمد الحمداوي

٢ — تركت عشرات الاستدعاءات في بيوت مدرسين اخرين غائبين في اجازاتهم كي يسلموا انفسهم في اقرب وقت .

٣ — اعتقل بالرباط عشرة اخوة طلبة منهم الاخ بلدهم ، خالد ، رشدى ، بخات النوري

٤ — اعتقل بالدار البيضاء ، عشرون طالبا منهم الاخوة : المعتصم — غزال — رضوان — المسومس — صامود

٥ — اعتقل بالدار البيضاء من العمال — ١٢ — عاملا على راسهم الاخ ابراهيم — بناء —

برقيات جمعية الاصلاح الاجتماعي عن الاعتقالات في المغرب

بعثت جمعيه الاصلاح الاجتماعي برقية استنكار لما تقوم به السلطات المغربية من اعتقال واضطهاد للشباب المسلم في المغرب وبرقيات مناشدة للهيئات الاسلامية والدوليه لبذل جهودها في هذا المجال .

فقد ابرقت الجمعية الى رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والى الشيخ عبد العزيز بن باز ومعالي الشيخ حسن ال الشيخ رئيس الندوة العالمية للشباب المسلم والشيخ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية في باكستان والى لجنة حقوق الانسان في باريس وابرقت الى ملك المغرب .

وملخص ما جاء في البرقيات :

يتعرض أعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية بالمغرب وأسرهم الى موجات جديدة من الاعتقال والتعذيب دون اية مبررات واضحة والمصابون منهم محرومون من الرعاية الطبية اللازمة نرجوكم سرعة التدخل لرفع الظلم عن المظلومين وفك اسر المعتقلين ووضع حد لاضطهاد هؤلاء الفتية المؤمنين والله يرعاكم .

مجلة الدعوة

من المجلات التي انضمت الى ركب جهاد الكلمة ، قد عادت بعد غيبة لتواصل جهاد الكلمة مجلة (الدعوة) حيث صدر العدد الاول منها وكان حافلا بالمواضيع القوية التي تليق بها كمجلة اسلامية تحمل لواء الدعوة ومع العدد هدية — وصايا الامام — رحمه الله .

عبد الحكيم عابدين في ذمة الله

عَبد الحكيم عابدين

انتقل الى رحمة الله داعية
سلامي كبير له دور معروف في
حركة الاسلاميه وهو عبد الحكيم
ابدين سكرتير عام الاخوان المسلمين
مستشار رابطة العالم الاسلامي
كة المكرمة .

والاستاذ عبد الحكيم عابدين
عروف بمواقفه الاسلامية وجهده
ذي كان يبذله في الدعوة ، وعمله
جانب الامام حسن البنا رحمه الله
وهكذا تفقد الدعوة في كل يوم
ن من ابنائها الذين تربوا في أحضانها
حملوا مشعل الدعوة .

ولكن موت الدعاة ليس كموت
ي أحد من الناس ، فموتهم حياة
س من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

فالداعية الذي صرف عمره في
شاد الناس ودعوتهم الى الحق
رج أجيالا تسير في طريق الاسلام
ذا الداعية ليس في حساب الله ميت
هو حي في المبادىء التي دعا اليها
لاجيال التي رباها وكفى بها حياة
سب فيها الاجر من الله وهو ميت ،
ي الحديث الصحيح « من دعا الى
دى كان له من الاجر أجر من تبعه
يوم القيامة لا ينقص ذلك من
ورهم شيئا .

وصدق الله العظيم « من المؤمنين
ال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
نهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
ا بدلوا تبديلا » .

رحم الله الاستاذ عبد الحكيم
بدين وغفر له وجعل الجنة مثواه .

اغلاق صالات الفليبرز

اصدرت البلدية قرارا باغلاق صالات — الفليبرز — وهذا القرار الحكيم طالما نادينا به فصالات الفليبرز معروف خطرها واثارها السيئة على الشباب وقد اشار الى ذلك بيان مجلس التخطيط ونرجو أن ينفذ هذا القرار دون تهاون .

ونشكر مسؤولي البلدية على اصدارهم هذا القرار ونرجو الله ان يوفقهم لاصدار قرارات أخرى تكون في صالح البلد .

اعتذار

كنا قد وعدنا في هذا العدد بموافاة القراء بتفاصيل وقائع الندوة لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ونظرا لخطا مطبعي وضيق في المساحة نعد القراء بنشرها في العدد القادم ... ان شاء الله .

وفاة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني

وزير التربية والتعليم القطري

انتقل الى رحمة الله الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني وزير التربية والتعليم ورعاية الشباب وشقيق الامير الحالي وشقيق وزير الداخلية في قطر .

وكان الشيخ جاسم مريضا بالكبد ودخل المستشفى في ٢٠ يونيو الماضي واجريت له عملية في الكبد الاربعاء الماضي ولكن بدات حالته الصحية بالتدهور حتى توفى رحمه الله وله من العمر ٥٥ عاما .

والشيخ جاسم بن حمد ال ثاني رحمه الله له جهوده الطيبة في نشر التعليم الديني في المناهج القطرية وبذل جهدا مشكورا في ذلك والشيخ جاسم معروف بالصلاح والتدين والاخلاق الفاضلة وله أعمال بر كثيرة رحمه الله وغفر الله وجزاه خيرا على ما قدم من أعمال خير للمسلمين .

شئون الخليج والجزيرة

دولة الامارات والدستور الدائم

مايزال الكثير يترقبون ويرصدون اخبار وتطورات الدستور الدائم لدولة الامارات العربية المتحدة الذى كان من المتوقع ان ينجز في الايام الحالية ولكن يبدو ان ولادته سوف تكون عسيرة ومتاخرة نتيجة للصعوبات التى تقف في طريقة، والتى هى تمثل في الواقع الصراع الخفى بين مؤيدى الوحدة الكاملة والاندماج التام وبين الذين يجاهدون في سبيل تكريس كيانات الامارات وتمتعها باستقلال ذاتي عن دولة الاتحاد قدر الامكان .

ولذا فان المعارضين للوحدة الاندماجية الكاملة يعرقلون ولادة الدستور الدائم ويحاولون الابقاء على الدستور المؤقت الحالى قدر الامكان لما يتيحه لهم هذا الدستور المؤقت من صلاحيات وصفة قانونية في الدستور المؤقت « تمارس الامارات الاعضاء السيادة على اراضيها ومياهها الاقليمية في جميع الشئون التى لا يختص بها الاتحاد بمقتضى هذا الدستور» وكذلك ينص الدستور المؤقت على امور اخرى تكريس الكيانات الذاتية للامارات فهو ينص على أن يكون للاتحاد وشعاره ونشيده الوطنى ويحدد القانون العلم والشعار . وتحتفظ كل أمارة بعلمها الخاص لاستخدامه داخل اقليمها » ومن هذا نجد ان الكثير لديهم المصلحة في الابقاء على الدستور الحالى ، ولا يتوقف الخلاف عند هذا بل يتعداه حتى يصل الى الخلاف حول توحيد القضاء والشرطة ومظاهر السلطة المحلية ككل وكذلك فان الخلاف حول دمج مصادر الثروة والنفط في دولة الامارات يعتبر احد العقبات الرئيسية فما زالت كل امارة مسيطرة على مصادر ثروتها بصورة خاصة دون اى تدخل اورقابة من قبل السلطات الاتحادية المختصة .

كل هذه الخلافات والمشكلات تعتبر عائق في وجه اصدار الدستور الدائم الذى سوف يقضي على الكيانات المنفردة ويحقق الوحدة الشاملة في دولة الامارات العربية.

مفاوضات للسيطرة على البترول القطري

اعلنت بعض المصادر القطرية بانه تجرى مفاوضات نفطية حول سيطرة قطر على بترولها سيطرة كاملة ، وتدور المفاوضات حول قيمة التعويض التى سوف تحصل عليها الشركات .

وذكرت مجلة « الايكونومست » البريطانية ان الحكومة القطرية قدمت عرضا محددا الشركات بأنها سوف تقدم لها كافة الاستثمارات المقبلة اللازمة بالنسبة لانتاج البترول على ان تستمر هذه الشركات في ادارة عمليات التنقيب واستخراج البترول مقابل رسوم تدفعها الحكومة .

مؤتمر وزراء خارجية دول الخليج في نيويورك

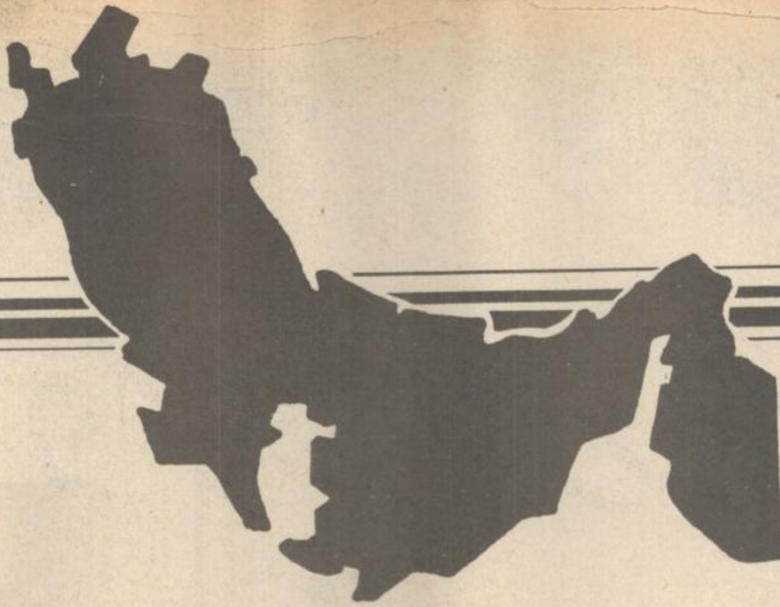
في نبأ نشرته وكالة الانباء القطرية عن مصادر وزارة الخارجية فيمسقط ان مؤتمر وزراء خارجية دول الخليج الذى كان مقررا عقده في سلطنة عمان قد ارجىء لشهر سبتمبر القادم حيث يلتقى وزراء الخارجية في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، وسوف يركن هذا المؤتمر في مناقشاته على بحث قضية أمن الخليج .

الميزانية الجديدة لدولة الامارات العربية

صرح بعض المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة بان المجلس الاعلى للدولة قد وافق على ميزانية الاتحاد لعام ٧٦ التي تبلغ ٥٩٠ مليون جنيه استرليني منها ٢٥٥ مليون جنيه استرليني للانفاق على التنمية ، و٣٠ مليون جنيه استرليني للاستثمار الخارجي .

ويلاحظ أن ما يقارب نصف ميزانية الدولة خصص لمشروعات التنمية .

وذكر المسؤولون أن هناك زيادة بنسبة ٨٢ بالمئة في كل اجمالي الميزانية بالمقارنة مع ميزانية العام الماضي . وكان من المفروض أن تنفذ هذه الميزانية في اول العام الحالي ولكنها قد تأخرت اولا في طور الاعداد ثم تعطلت الى ان تم التصديق عليها بواسطة المجلس الاعلى لدولة



الاتحاد الذي يتألف من حكام الامارات السبعة .

ربط السعودية والبحرين بجسر

انتهت في الاسبوع الماضي اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة بين السعودية والبحرين والتي اشترك فيها مندوبون عن البنك الدولي للانشاء والتعمير حيث بحثت تفاصيل المرحلة الاخيرة من الدراسة التي تجريها الشركة الاستثمارية بشأن الجسر .

وسوف يكون لهذا الجسر بعد انتهائه مجموعة من المردودات الاقتصادية فانه سوف سهل حركة التبادل التجاري بين كل من السعودية والبحرين مما سوف يسهم في حل مشكلات تكدس البضائع في الموانيء السعودية نتيجة للزحام .

كما أن الجسر سوف يكون عاملا مساعدا في حركة انتقال الراسمال السعودي للبحرين .

تغلغل الروتاريين

يبدو أن السلطات في منطقة الخليج العربي ما زالت غير واعية لاهمية المنطقة بالنسبة للعالم الخارجي مما يجعلها محط الانظار من قبل الجميع في محاولة للتغلغل والتأثير على منطقتنا الهامة ، ومن اهم وسائل التأثير في المنطقة هو العمل من خلال واجهات اجتماعية او ثقافية يمكن عن طريقها بث ما يراد من افكار او مبادىء او الحصول على معلومات واسرار ، وهذه الوسيلة وكما هو معروف للجميع احدى اهم وسائل المخابرات الاجنبية واليهود ، ويظهر انه مع تطور المنطقة بدات هذه الجهات بتطوير عملها والتوسع في نشاطها، ومن اهم واخطر هذه الواجهات التي تعمل في الخليج العربي نوادي الروتاري والتي كانت في السابق محصورة في البحرين ولكنها بدات في النشاط والعمل الجدي في محاولة التأثير والتغلغل في دول المنطقة ويظهر هذا النشاط وبكل وضوح من خلال خبر نشرته احدى المجلات البحرينية على اساس انه خبر اجتماعي عادي تقول المجلة تحت عنوان « عودة الروتاريين » .

« عاد هذا الاسبوع ثمانية من كبار رجال الاعمال واعضاء نادي الروتاري بالمنامة والسلمانية . كانوا قد سافروا على متن طائرة خاصة الى دبي ويتألف هذا الوفد من اتما جاشنمال وخالد المؤيد وادمون مطران ووالت ستولز وستيوارت كلارتون ومالكولم رايتمان وفوزي تومناوعلي كريمي لحضور افتتاح نادي الروتاري الجديد في دبي .

النادي الجديد تابع للمنطقة ١٩٥ التي تضم البحرين ومصر ولبنان والاردن وعدد من الدول العربية الاخرى .

وكان ناديا المنامة والسلمانية قد قاما بتزكية النادي الجديد في دبي .

وسيتم خلال اسابيع افتتاح نادي جديد للروتاري في ابو ظبى » .

استفسار للمسؤولين في دولة الامارات

في الوقت الذي تمارس الهند التفرقة العنصرية بين شعبها وتقوم باضطهاد عموم المسلمين والجماعة الاسلامية .

نجد أن دولة الامارات تقرض الحكومة الهندية مبلغ ٩٠ مليون جنيه استرليني لانشاء محطة لتوليد الكهرباء . ونحن نحب ان نوجه هذا الاستفسار للاخوة في الامارات وهو كيف تم هذا الامر وعلى اي اساس من المصلحة ؟..

هل تعهدت الهند باطلاق المعتقلين واعضاء الجماعة الاسلامية بالهند واميرها وووقف عدائها للاسلام والمسلمين بالداخل والخارج كمقابل لهذا القرض الكبير .

وان كان بدون مقابل فانه لا يتعدى كونه اعانة لظالم على ظلمه ...

دعوة الصدق في الاسراء والمعراج

تقديم :

نحمد الله سبحانه على أن أنعم علينا بحادث الاسراء والمعراج ولعل الكلام فيه أصبح للناس مكرورا معادا مؤديا الى السآمة والملل لا لشيء — فهو خير وبركة — ولكن لان السرد التاريخي للموضوع قد عرفه كل سامع أو قارىء للقضية وعليه فان اطالة الحديث في أمر اسراء المصطفى صلى الله عليه وسلم وكل ما يتعلق باجزاء القصة من توكيد خبر المعراج وغيره كل هذا لا يجلب جديدا ولا يوجد وعيا لحياة اسلامية معاشة وانما يقدم أخبار ذكرى يزيد المسلمون بعدا عن حقائقها ومطالبها لتحقيق شرع الله سبحانه .

انه لمن المؤلم جدا الابتعاد بالقضية عن حقائقها ومطالبها والعيش والتحليق في جو من الذكريات والبعد عنها من جانب اخر في اقامة احتفالات لها في بعضها ما يخالف ما دعا اليه هذا الحادث المجيد .

علينا اذن التنبه الى مضامين القصة وما دعت اليه بتتبع مفتاح بدايتها والتعرف على جوهرها العام ويفتح لنا باب الموضوع كتاب الله سبحانه يقول تبارك وتعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير .. الاية .

أضواء حول الاية :

وهذا البحث العميق في الاية من حيث المعاني اللغوية والبلاغية والمنطقية ضرب اخر ولون يضاف الى الابتعاد عن جوهر القضية على انه من الضروري فهم النواحي اللغوية ولكن بشكل لا يجعلها القضية وحدها فالاية الكريمة تدعو الى تقديس وتنزيه الله سبحانه باستهلالها كلمة « سبحان » وتقدم تمجيدا وتكريما للرسول صلى الله عليه وسلم بانه عبد الله وانه في رعاية الباريء سبحانه اذ تم له الاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله بما حوله من تكريم لتلك البقاع من الارض ثم ان الله سبحانه اراه علامات قدرته اياته العظيمة في الكون والحياة والمخلوقات لا في الرحلة في بقاع الارض فحسب ولكن في الرحلة الى السماء كذلك وهنا شمولية الاية تعطي ايحاء ما يرتبط بالاسراء وهو المعراج عن طريق مظاهر عظمة الله سبحانه التي اراها الرسول عليه الصلاة والسلام ، ثم في الاية بيان اخر لرعاية الله سبحانه لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم . وهو في خاتمتها انه هو السميع البصير فهنا ليس مجرد الرعاية ولكن توكيد هذه الرعاية . وبهذا تكون الاية الكريمة قد قدمت صورة معاني الاسراء وهي نفسها تنطبق على المعراج وكلاهما خبر صادق ذكره الله سبحانه ووضحه المصطفى صلى الله عليه وسلم حقا ان المعراج لم يذكر نصا في القران ولكن بيان الرسول صلى الله عليه وسلم قاطع القول فيه وجوهر ما تدعو اليه الايه هو ان الله سبحانه لم يرسل الرسول عليه الصلاة والسلام لنفسه فقط او للعرب فحسب ولكن أرسله « كافة للناس بشيرا ونذيرا » فانطلاقه صلى الله عليه وسلم من مكان دليل انتشار الدعوه وعالميتها وعدم انحصارها! ودليل معراجه اهمية الصلاة عماد الدين واهمية النظر الكوني والسعي في الاكتشافات والابحاث وبيان العناية والرعاية بشخصه الكريم في بداية الاية ونهايتها لا يتوقف لذاته وانه يمتد في اتباعه وانصاره وناشرى دعوة الاسلام وادراك هذه المعاني يقدم لنا حقيقة الموضوع الا وهو دعوة الصدق في الاسراء والمعراج حيث يرى المسلم ما جمعت تلك الحادثة من عظات وعبر كيف قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ كيف دعا اليها كيف صدقها الناس ؟ يراها المسلم ويرى حيالها واقع المسلمين مما يدمع عينه ويؤلم نفسه ويؤرق شعوره وكيانه بشكل عام لا يؤرق جفناه فقط .. يسال المسلم نفسه بأي وضع يعيش المسلمون وعلى اي منهج يسيرون ؟ واي طريق يسلكون ؟

نظرة الناس للاسراء

انها حقيقة مرة على النفس انك لا ترى من اهتمام المسلمين بحادثات الاسلام لا ترى من اهتمامهم الا انهم يقيمون لها احتفالات ومهرجانات وهي لا تعني شيئا بل ان كثيرا منها ينكره الاسلام وان هذه الاحتفالات بريء منها الاسلام وهي ان كانت بحق لا بد ان تدعو وتحقق تمثيل الاسلام قولا وعملا وسلوكا في واقع الناس والا فلا مولن بقوة ما تحمل من توكيد لن تكون حياة اسلامية معاشة في جوانب الحياة وسيبقى الذل والعار والخزى يلحق المسلمين وعلى راسهم قادتهم حيث تعقد المؤتمرات والندوات وحلقات تخطيط البلاد وتنس انها اسلامية او بالاصح تتناسى انها كذلك وكلها هراء وكذب ودجل وافتراء ليس فيها امانة ولا صدق ولا حياء وهكذا انطبع في حس الناس منهج فرعون من جديد لا يؤمن حتى وهو يغامر ويدخل البحر الا بعد ان يدركه الغرق وهكذا تكون تصريحات بتحرير الاراضي وغيرها من توزيع الحريات ولا يكون العالم الا اكثر سوءا وترديا وانحطاطا لماذا ؟ انه لا بد من تحقيق مطالب الاسراء والمعراج لا بد من العروج الى منهج الله . لا بد من الاسراء الى الاراضي المقدسة لتحقيق متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ان حادثة الاسراء والمعراج يجب ان ناخذ منها هذه المعطيات ان تكريم الرسول صلى الله عليه وسلم تكريم للمسلمين العاملين فلا بد من اقامة شرع الله وان الدعوة عالمية فلا بد من الجهاد وتذكر ما يقع للمسلمين في بقاع العالم فمايواجهه مسلمو لبنان ومسلمو الفلبين جزء من جسدنا نحن المسلمين وبدلا من اراقة الاموال على الرقص والغناء ومجالات السوء التي تضر الامة والشباب فلا بد من مد العون بكل ما يستطاع لانقاذ هذه الاجزاء من الايادي الخبيثة الملطخة بالدماء .

الى مطالب الاسراء :

هكذا ايها المسلمون لا بد من عودة لمطالب الاسراء والمعراج ان الاية تنص على عبودية الرسول صلى الله عليه وسلم لربه وعلى مراقبة الله سبحانه لعباده لانه السميع البصير وهذا يستوجب متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وان حقيقة تكريمنا له عليه الصلاة والسلام لا يتم عن طريق الاحتفال وكاننا نهتم القضية اكثر فنكتف برامج قد تكون مجرد تلفيقية ، وترويجية اظهارا للاهتمام لاعلاء كلمة الله ومتابعته واقتفاء اثره في ذلك ، ولعلنا بذلك نكون قد ادركنا فعلا دون مداهنة وتمييع وملاينه جوهر قضية الاسراء والزيف الذي يلابسها في اشكال من الطلاء الفاخر كلها كذب وزور وبهتان مخالفة دعوة الصدق في الموضوع دعوة الصدق التي اثار التفكير فيها وثبة عليها موقف الصديق الخليفة الاول رضى الله عنه وارضاه فقال — نصدقه في خبر السماء افلا نصدقه في الاسراء ؟ وهذه القولة ليست مجرد تصديق للخبر كما هو واقع الناس كان القضية خبر يحتاج الى اثبات لا وانما توكيد السير على المنهج والثبات عليه اذن فلا بد من تجديد ولا تجديد الا بالصدق مع الله سبحانه ومحاسبة النفس ولعـ لكلمة كهذه لا تجدى شيئا ولكني ارجو وادعو الله ان تثير تفكير المسلمين وبالذات القادة منهم فقد برزت الماسي واضحة ومحاربة دين الله والصد عنه امست نارا على علم فلتكن العودة بتذكر معطيات الصدق وعالمية الدعوة والاخلاص اليه كما هي في مضامين الاسراء والمعراج .

ايها المسلمون لا بد ان نكون صادقين للاخذ بمطالب الاسراء والمعراج فنكون بعون الله مشاعل هداية واقباس نور واسرجة ضياء والا فلا نفرح بهذه الكلمات لانه ان لم يتحقق منهج الله فقوله سبحانه قاطع الوقوع حيث يحذر جل وعلا بقوله :

الا تفعلوه تكن في الارض فتنة وفساد كبير .

صالح الراشد

الحلقه ١٣

مذكرات

السلطان عبد الحميد

• لماذا عزل السلطان عبد الحميد سليمان باشا ..؟

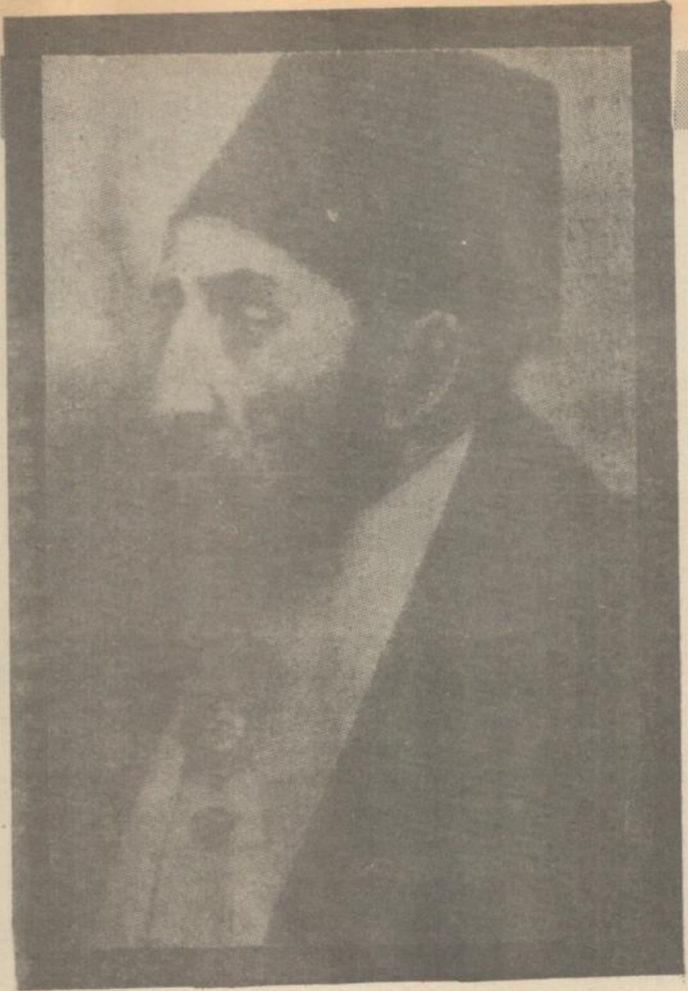
• السلطان عبد الحميد يرى أن خدمة الانسان واستعداده هي موضع الاعتبار ..

ترجمة الاستاذ
محمد حرب عبد الحميد
الاستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

تعليق الهوامش : محمد احمد الراشد

٢٥ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)
بيلربي

يعتبرون سليمان باشا ايضا من ضمن الذين غدرت بهم ، وكأني نفيته لانه صديق لمدحت باشا ولانه لعب دورا في خلع عمي عبد العزيز خان. وانها لحقيقة انه لعب دورا كبيرا في اسقاط عبد العزيز خان من عرشه في الوقت الذي كان يشغل فيه منصب قائد المدرسة الحربية. ولكن ظهر انه لم يشترك في قتله . من الواضح انه اذا اشترك احد الباشوات في اسقاط سلطان من على العرش الا يثق به السلطان الجديد ، لان الذي لعب دورا ضد الاول يستطيع لعب نفس اللعبة ضده . ورغم هذا ، فاني قد توصلت الى قرار وهو اعتبار مدى امكانية خدمة الانسان



انزل سليمان باشا الجنود تحت قيادته الى زغره عن طريق «دده كوي» بزحف اجباري . وبعد أن أقام الاستحكامات هناك توجه الى زغرة القديمة وأجبر قوات الجنـــرال « جوركي» على الانسحاب في يومين بعد أن شتت شملهـــا . وفي نفس الوقت سار الغازي عثمان باشا نحو «بلاونه» وكانت في يد العدو واستولى عليها في يوم واحد وبلغت الخساره في صفوف الروس سبعة الاف قتيل نظير الف فقط في صفوفنا والحمد لله . أسعدت أنباء الانتصـــارين المتعاقبين الجيش والامة .

كان الاقتناع عاما بأن الحرب حتى ذلك اليوم لم تكن تدار جيدا، وعزلت السر عسكر عبد الكريم نادر باشا ورديف باشا من القيادة العليا للجيش بناء على قرار ديوان الحرب المشكل من كبار القادة العسكريين والمنعقد في القصر وتم تعيين المشير

واستعداده هي موضع الاعتبار في أكثر الاوقات. فالبلاد تحتاج الانسان صاحب الاستعداد . لا يوجـــد ما يعمل ، وكان قليلا ذلك الانسان ذو الاستعداد والذي يمـكن ان يعمل . ولهذا السبب فاني دفعت سليمان باشا وأمثاله الى العمل بدلا من ابعادهم عنه .

كان الجو على وشك استئنـــاف الحرب من جديد في جبهتي الصرب والجبل الاسود . ورفعوا سليمـان باشا الى السماء بوصفهم له بأنـــه « الجندي العظيم » . أرسلتـــه في هذه الفترة الحساسة من تاريخ الدولة العثمانية الى هاتين المنطقتين كقائد عام لجيوشنا في البلقـــان . تحاربنا في هذا الوقت مع الـــروس وكان سير الحرب في غير صالحنا . وكان من المفيد أن يدعم سليمان باشا جيش الطونه بجزء من قوته، فصدرت الاوامر بذلك .

محمد علي باشا بديلا لذلك .

وفي هذه الاثناء تسلمنا برقية من سليمان باشا. كان يريد ارسال جزء من القوات الموجودة تحت قيـــادة حفظي باشا الى الجبهة ، وهـــذه القوات كانت ستلتحم مع العدو في حالة انشطار الجبهة . ورأى ديوان الحرب ابلاغ سليمان باشا بالموقف وتم ابلاغه . وكان الرد الذي تلقيناه من سليمان باشا خارجا عن كل أصول الادب . كان الرد يقول « اذا فشلت أنا هنا ، فستضيع البلاد ، ولـــن يكون في ذلك الوقت اي احتيـــاج للعاصمة » . رأى مجلس الحرب أن هذا التجبر وقلة الحياء لا يتناسبان مع اخلاق المهنة ولا مع وقار موظف الدولة ، فأصدر بالاجماع قـــرارا بعزل سليمان باشا وكان سيوجـــه قيادة جيوش البلقان الى الغـــازي عثمان باشا بديلا عن سليمان باشا.

تدخلت . وطلبت ابلاغ الغـــازي عثمان باشا بالموقف أولا، ثم الوصول الى قرار بعد اخذ راي الغازي عثمان

البقية ص ٣٩

لقاء وبيان صحفي لـ :

اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا..

وجود نواة اسلامية ذات مستوى ايماني وعلمي في امريكا أمر لا يمكن التمهل فيه

« نحن نقص عليك نبأهم بالحق ، انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى »

تقديم :

ان العمل الاسلامي في أمريكا لا تقتصر غايته على عرض الاسلام على الغربيين حتى يعتنقوه فان هذه المهمة رغم خطورتها وأهميتها وانصراف جانب من نشاطات الاتحاد لتغطيتها هي ليست الوحيدة في برنامج الاتحاد ، بل لا بد من تقدير الاهمية البالغة لزيادة توافد ابناء العالم الاسلامي من الطلاب والعلماء الذين يتوجهون للقارة الامريكية في طلب العلم والتخصص وبعد رجوعهم الى الوطن الاسلامي يشكلون طليعة الامة التي تقرر مستقبلها الحضاري الى حد بعيد .

وعليه فانه من الضروري جدا تحسين اسلامية هذه الفئة واعطاؤها فهما سليما للحضارتين الاسلامية والغربية لئلا تلفظ الاسلام أو تبتعد عنه جهلا به ، وتتقبل التغيير والتشويه والافساد المخطط لفصلها عن ماضيها وحضارتها ، وبالاضافة الى ذلك ، فانه يتحتم أن يخطط للعمل الاسلامي في أمريكا على أساس من الدوام والاستمرار ، بالرغم من ان الطلبة يأتون ويعودون ، الا أن العمل الاسلامي نفسه لا بد أن يكون مستمرا وان تغير الاشخاص .

النشأة :

تأسس اتحاد الطلبة المسلمين عام ١٣٨٣ هـ (١٩٦٣ م) من خمس جمعيات محلية للطلبة المسلمين استجابة لرغبة مشتركة بينهم في الحفاظ على شخصيتهم الاسلامية وتطبيقهم لتعاليم الدين الاسلامي أمام تحديات المجتمع الامريكي المتفسخ والنشاط المحموم الذي كانت تقوم به الدول (الثورية) التي تبنت منظمات الطلبة المعادية للاسلام وتشجيعها لتيارات الالحاد والعلمانية والشيوعية والقومية في صفوف الطلبة المسلمين .

ميلاد المشاريع والجمعيات التخصصية :

وقد نمت فروع الاتحاد ولله الحمد حتى زادت بعد خمس سنوات على الخمسين فرعا ، واذ ذاك أسس الاتحاد مقرا له في مسجد الامين في ولاية انديانا ليكون منطلقا لنشاطه ومركزا لتنظيمه ، وبذلك دخل الاتحاد في مرحلة جديدة من



توحيد المسلمين وتشكيل مجلس التنسيق الاسلامي الاعلى لامريكا الشمالية .

تاريخه اذ دعت الحاجة الى أن يتحصص في خدماته ويكون اللجان الوظيفية من بين أعضائه ، فأنشأ مشروع خدمات الكتب الاسلامية ، ومشروع المطبعة الاسلامية وعددا من بيوت الشباب المسلم ، وتأسست خلال هذه المرحلة الجمعيات المهنية كجمعية الاطباء المسلمين ، وجمعية العلماء والمهندسين المسلمين وجمعية علماء الاجتماع المسلمين ، وهي جمعيات لها كيانها القانوني المستقل وبرامجها العلمية والمهنية ومؤتمراتها المتخصصة مع التناسق التام مع الاتحاد في الوسائل والاهداف .

هيئة الوقف الاسلامي في أمريكا الشمالية:

كذلك ظهرت الحاجة في هذه المرحلة الى تأسيس « هيئة الوقف الاسلامي في امريكا الشمالية » ، وسجلت باسمها كافة ممتلكات الاتحاد ومشاريعه التجارية حفاظا عليها وضمانا لاستمرارها وتمكينا لها من التوسع على أسس تجارية سليمة .

وقد روعي في تأسيس هيئة الوقف أن تعكس التصورات الاسلامية في الاوقاف مع الاستجابة لمطالب القوانين المحلية في أمريكا الشمالية ، وقد سجلت باسمها المساجد والمراكز الاسلامية التي اسسها الاتحاد بحيث لا يمكن التصرف فيها لغير ما انشئت له من الدعوة الى الله وحده .

مرحلة التخطيط والتنظيم :

واستمر نمو الاتحاد حتى زادت فروعه على المائة والثلاثين عام ١٣٩٣ هـ (١٩٧٣م) وزاد عدد أعضائه عن خمسة آلاف عضو واصبح حجم العمل والاستجابة لتطلعات المسلمين في أمريكا الشمالية لمهامه (سواء كانوا من أعضاء الاتحاد أو من الجاليات الاسلامية المهاجرة أم من المسلمين الجدد) يتطلب تصورات تنظيمية وتخطيطية جديدة تختلف في أسلوبها ومستواها عما عهده الاتحاد في السنوات العشر السابقة .

الخطة الخمسية وتحديد الاوليات :

واستجابة لهذه الحاجة شكلت لجنة عليا للتخطيط والتنظيم انيطت بها مسئولية اعادة تعريف اهداف الاتحاد وتحديد أوليات العمل ووضع برامج وخطط لترجمة تلك الاهداف الى واقع عملي ، وقد عملت اللجنة سنة كاملة وخرجت بأول مخطط شامل لخمس سنوات مع تفصيلات لسنتين تبين منها انه لا بد ان يدخل الاتحاد في كيانه أمانة عامة دائمة من افراد متفرغين للعمل واستتبع ذلك تغيرات جذرية في

لقاء وبيان صحفي لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا



تنظيم الاتحاد والعلاقة مع فروعه والاوليات في مشاريعه .

وقد حددت اللجنة أولويات الاتحاد للسنوات الخمس القادمة في النقاط الثلاث التالية :

أولا: تحسين اسلامية الاعضاء، وتخريج الدعاة المتدربين تدريبا اسلاميا قياديا .

ثانيا : انتاج الكتب والنشرات التي تحمل الفكر الاسلامي وتخاطب مثقفي المسلمين لاعمار المكتبة الاسلامية الانجليزية بالرصيد اللازم من الكتب المفيدة في مختلف فروع المعرفة الاسلامية .

ثالثا : توحيد كلمة المسلمين في امريكا الشمالية في ضوء ما يتهددها من انتشار البدع والخرافات بين المسلمين الجدد وانصاف المتعلمين والاجيال الثانية والثالثة من ابناء المهاجرين .

انبثاق الامانة العامة الدائمة :

وقد بدىء في تنفيذ هذه الخطوات فأسست الامانة العامة الدائمة مكونة من خمسة متفرغين ممن مارسوا العمل الاسلامي القيادي وحملوا أعلى المؤهلات العلمية ، وفي الامانة مكتب للتدريب القيادى للعاملين وتدريب الدعاة ، ومكتب للثقافة والتربية والنشر ، ومكتب للشئون المالية ، ومكتب للشئون الادارية ، وقد انجز مكتب التدريب القيادي استكتاب نخبة من علماء العالم الاسلامي في مواضيع مختلفة من جوانب التدريب ، وقد عقدت أربع دورات تدريبية شملت أعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد والدعاة والممثلين الاقليميين العاملين في الميدان وستشمل المرحلة القادمة باذن الله تدريب الائمة والقادة الدعاة من المسلمين الافرو أمريكيين والجاليات المهاجرة ، كما بدات هيئة الوقف الاسلامي بتأسيس دار للنشر واصدرت عددا من الكتب وفي برنامجها طبع عشرة كتب في هذا العام ، منها طبعة محسنة لترجمة معاني القرآن الكريم بالانجليزية ، الذي طبع هذه السنة مرتين ، وقد صدر عدد من هذه الكتب ولله الحمد .

توحيد المسلمين وتشكيل مجلس التنسيق الاسلامي الاعلى لامريكا الشمالية :

وفيما يختص بتوحيد كلمة المسلمين فقد بادر الاتحاد بدعوة عدد من الجمعيات المحلية للجاليات المهاجرة والمواطنين وائمة المساجد في اجتماعات متعددة انبثق عنها تكوين (مجلس التنسيق الاسلامي الاعلى لامريكا الشمالية) وهو مجلس مستقل استقلالا تاما يمكنه من القيام بمهمته الاساسية وهي توحيد كلمة المسلمين في امريكا الشماليه .

وقد انيطت بهذا المجلس مسئولية تنسيق النشاط الاسلامي على اعلى مستوى بين ائمة المساجد ومديري المراكز الاسلامية وقادة المسلمين الافروأمريكيين ورؤساء جمعيات الجاليات المسلمة ، بالاضافة الى اتحاد الطلبة المسلمين ، كما يتضمن هذا المجلس ممثل رابطة العالم الاسلامي ، وممثل الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، كما يضم ممثلا عن كل من الجمعيات المتخصصة الثلاثة للعلماء والمهندسين ، والاطباء ، وعلماء الاجتماع المسلمين .

تطلعاتنا :

واليوم زادت فروع الاتحاد بفضل الله على مائة وخمسة وسبعين فرعا في أمهات الجامعات الامريكية ، وبلغ عدد أعضائه سبعة آلاف ، وازدادت الآمال التي يعقدها المسلمون على هذا الاتحاد في حل مشكلات الجاليات المسلمة في مجالات التعليم الاسلامي ، والخدمات الاجتماعية الاسلامية ، وأمام الزيادة الكبيرة في أعداد الطلبة المسلمين من العالم العربي فانه ليس أمام الاتحاد الا أن يوسع أعماله ومشاريعه مستجيبا لهذه المطالب .

وعليه فان الاتحاد في تقويمه المستمر لمطالب العمل الاسلامي في أمريكا الشمالية يدرس انشاء المشاريع اللازمة لمقابلة التحديات والاستجابة للتطلعات ، فهناك عدة مشاريع أمام الاتحاد اكتملت دراستها، وهي تنتظر التمويل والتحقيق ، منها انشاء المدارس الاسلامية لتعليم ابناء المسلمين ، وتفريغ دعاة على المستوى اللائق لحمل الدعوة ، والتدريب القيادي للطلبة والائمة والدعاة ، انشاء مقبرة اسلامية ، ومكتبة اسلامية مركزية ، وانشاء معهد للدعاة ، وجامعة اسلامية .

واخيرا فان وجود نواة اسلامية ذات مستوى ايماني وعلمي رفيعين في امريكا الشمالية أمر لا يمكن التمهل فيه ، حيث ان هذه الفئة المثقفة المؤمنة تعمل كجسر حيوي واع يربط بين العالم الاسلامي والغربي وليكون التبادل الثقافي والحضاري والفني والتكنولوجي ذا اتجاهين من والى العالم الاسلامي ، سيما وان عدد المسلمين في تزايد مستمر ، ويقدر الآن بمليونين في القارة الامريكية الشمالية .

ونسأل الله أن يوفق المخلصين لعمل الخير وخير العمل ، ويبارك في جهود كل من يساهم بالنفس والمال لتحقيق هذه الامال باذن الله ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

تهافت مجلة
العربي

لقد استطاعت مجلة « العربي » في عهدها السابق أن تحتل مركزا لا بأس به في طليعة المجلات الثقافية العربية . ولقد استطاع رئيس تحريرها السابق الدكتور احمد زكي الذي واكبها من اول عدد ان يحافظ على بعض توازنها واعتدالها بالرغم من كل ما وقعت فيه من اخطاء انتقد بعضها في حينه ومر البعض بغير انتقاد .. ويكفي أن نذكر ان المجلة الحت على نشر صورة فتاة على غلافها دائما منذ نشوئها وحتى نكسة حزيران ١٩٦٧ خلال نحو ثماني سنوات .. وقلما خالفت تلك القاعدة من بعد ، وكأن العالم العربي ليس فيه الا النساء ولكننا نعلم أن هناك خطة لتحريض المراة على الخروج — بحق وبغير حق — وترك منزلها والنزول الى الشارع اداة افساد واغراء .. والمتتبع التحقيقات المصورة من مختلف انحاء العالم العربي كان يلمح اتجاها واضحا للتركيز على المفاسد في كل بلد واختيار صورة بنت منه للغلاف .. فاذا راى الانسان اسماء الذين كتبوا وصوروا معظم ذلك الاستطلاعات لم يستغرب عملهم هذا لانهم — كما يبدو — ادوات لجهاز يريد تحطيم قيم هذه الامة واخلاقها وتقاليدها ودينها ...

فهم نصارى مبشرون .. ولكن الانسان يستغرب .. ويتساءل . ما الذي يثبتهم في « العربي » هذا التثبيت ، ويتيح لهم العمل بكل هذه الحرية والامان ؟ .

تزييف خبيث

حتى لقد بلغ الامر بهؤلاء حين بدات تنشر بعض المقالات الاسلامية وازدادت نسبتها قليلا — ان [فبركوا] رسالة تحتج على ذلك وتهاجم الاتجاه الاسلامي في مجلة « العربي » مدعين انها اصبحت على حد زعمهم نسخة اخرى من « الوعي الاسلامي » . وقد صاغ [صليبيو العربي] تلك الرسالة باسم شاب عربي في امريكا .. وادعو في نهايتها — على لسانه — انه يقاطع « العربي » غضبا من اتجاهها الاسلامي .. وبعد بحث وتدقيق ثبت أن الصليبيين داخل جهاز العربي هم الذين زيفوا تلك الرسالة على لسان عربي « موهوم » دارس في امريكا ! فانظروا كيف يفعلون !

ولقد كنا نامل ان يعتدل موقف مجلة « العربي » بعد رحيل مؤسسها وان ينتبه المسؤولون الجهاز العامل فيها فيجروا فيه تغييرات جذرية ويأتوا لها بجهاز ادارة واشراف اكثر اسلامية وعربية

تهافت مجلة العربي

وانصع فكرا .. بحيث لا يجد صبية الصليبيين مجالا للعبث ولو متسترين بموضوعية رئيسهم او باعجابه بالغرب والفكر الغربي .. ولا « بماما » انجليزية كما كانوا ينادون زوجته .. واذا بهم يبدلونها بماما انجليزية اخرى .. حيث يتشابه السلف والخلف في مصاهرة الانجليز .. وفي اعجابهم بالفكر الغربي — لفقد الاساس الاسلامي المتين ، ولو ان الثاني يستر ذلك بقشرة حمراء حتى خيل البعض انه ماركسي او شيوعي او يساري على الاقل .. ولكن اذا علمنا من جهة ان اليسار واليمين يلتقيان ضد الاسلام والعرب وقضية فلسطين .. ومن جهة اخرى ان امريكا — والغرب — يصطنعون اشخاصا وقوى يلبسونهم ثياب اليسار او ينسقون مع اليسار لضرب الاسلام والعرب . وان سموا ذلك تسميات مختلفة ومقبولة لدى الجمهور .. مثل « التنوير والتقدم » كما ورد على لسان الرئيس الجديد لتحرير العربي ، وكأن كل ما عدا افكاره جهل وتأخر وظلام !.

وان كان المعلوم — لدى العارفين — ان امثال تلك الالفاظ « التنوير والتقدم » من اولئك معناها الحقيقي كل تدمير خلقي وفكري وارتكاس الى بهيمية الجاهلية الاولى ..

حملة شاملة على « العربي »

ولذا فقد وجدنا « العربي » تتدهور بسرعة في عهدها الاخير .. لدرجة ان معظم صحافة الكويت — وكثيرا من الصحف العربية — تناولتها بالنقد والهجوم !.

وكتب اكثر من كاتب يطلبون ادراك العربي وانقاذها من الانحدار .. وفاضت قريحة الشاعر فؤاد الرفاعي بقصيدة بعنوان « يتم العربي » يأس فيها على أيامها الماضيات بالنسبة لما ال اليه حالها ... وكان مما قال :

وتعثرت هي في مسالكها
حتى كأن بخطوها نكسا
ظلما غدا ان لا يطب لها
بالنا جعات شوا فيالمسا
هي محنة « العربي » لا احد
يرضى لها من محنة لبسا
اني لاخشى ان يطاح بها
فيصير زهو يرعاها فأسا !

وكأن الشاعر لاحظ انحراف مجلة « العربي » الى اتجاه الهدم فأبدى تخوفه ان تتحول الى فأس هادمة للتراث العربي والاسلامي .

ولعل الشاعر وغيره لم يبعد ظنهم عن الحقيقة .. فالذي اطلع على سيل المقالات التي انتقدت العربي خلال الاشهر الاخيرة لا يستطيع الا ان يوافق الكاتبين فيما قالوا لانه لا يكاد يمر عدد من العربي الا جاء وفيه من الهنات والمثالب الكثير !.

فاقد الشيء لا يعطيه :

وقد لوحظ هبوط مستواها بشكل واضح .. والذين شاهدوا الندوة التلفزيونية التي استضافت فيها الدكتور عبد الله النفيسي — الاستاذ بجامعة الكويت — استضاف فيها رئيس تحرير العربي الجديد .. ، الاستاذ احمد بهاء الدين .. راعهم جدا الا يسمعوا جملة عربية واحدة فصيحة كاملة صحيحة من فم رئيس تحرير مجلة الكويت الثقافية العربية الاولى .. والتي استطاعت ان تحتل مركزا مرموقا في عهدها السابق عربيا ربما عالميا .. [ونذكر مقابلات لرئيسها السابق حيث كان يغلب عليه حديثه اللغة الفصحى مع انه دكتور علوم وان كان اديبا] .

ولا نريد هنا أن نتحدث عن المستوى الفكري للنقاش وحتى في الكتابة الكاتب السياسي الذي اصبح رئيسا لتحرير مجلة العربي .

« العربي » تشارك في حملة استعمارية للترويج للمبشرين وتنقل عن التايم « الامريكية » :

وقد استطاعت الايدي الصليبية الخفية بل الظاهرة في مجلة « العربي » أن تحقق تقدما ملموسا في نشاطاتها التبشيرية والاستعمارية .. فقد سبق أن انتقدنا موضوعا تبشيريا طلعت علينا به مجلة « العربي » في عدد ابريل [نيسان الماضي حيث كتبت تمجد احدى المبشرات وتصورها كقديسة .

واشارت كاتبة المقال الى مجلة [باري ماتش] الفرنسية التي كتبت عن الموضوع ، ثم اطلعنا على مجلة « التايم » الامريكية عدد ٢٩ ديسمبر — كانون الاول سنة ١٩٧٥ واذا بالام تريزا « المبشرة المذكورة » تتصدر غلاف التايم .. ويكتب عليه « قديسون احياء » وتجعل المجلة الامريكية الاستعمارية المشهورة موضوع غلافها بعنوان « قديسون بيننا » عن المبشرين في اقطار عدة كفلسطين [القدس] وهونغ كونغ وزائير وكينيا واقطار افريقية اخرى ومصر والهند حيث كان اكثر تركيزا الموضوع على الام تريزا المبشرة في الهند .. وعنها اخذت او ترجمت كاتبة المقال المذكور « يد من السماء » في مجلة العربي عدد ابريل كما اسلفنا ...

وان جاءت الصور مختلفة مما يدل على أن هناك حملة منسقة بمختلف اللغات « في اوسع المجلات انتشارا » : [باري ماتش بالفرنسية] والتايم بالانجليزية « والعربي بالعربية » لتمجيد التبشير والمبشرين

وما يسمى بالعالم الثالث « اي المطموع فيه لتنصير شعوبه والاستمرار في امتصاص دمائه ونهب خيراته » حيث اصبح من المعلوم بداهة ان التبشير ممهد للاستعمار ومركز لاثاره ورديف له..

ودعم هجمتهم على العالم الاسلامي

« العربي » تحتفل بذكرى تاسيس امريكا :

والمطلع على عدد العربي الاخير رقم ٢١٢ رجب سنة ١٣٩٦ تموز « يوليو » سنة ١٩٧٦ يفجعه ويفجأه ان اصبحت [العربي] دعاية امريكية سافره ! حيث احتوت ملفا كاملا .. غطى نحو ثلث العدد وجاء في عشر مقالات مختلفات .. وذكر محرر المجلة ان تلك المقالات بمناسبة مرور مائتي سنة على تأسيس « الكويت » عفوا [امريكا] وكان المجلة تصدر عن البيت الابيض بواشنطن لا عن وزارة الاعلام الكويتية ! صحيح أن المقالات « العشر » عن امريكا ورد فيها بعض الانتقاد لامريكا وبعض الايجابيات والامور العادية .. التي قد لا تكون دعاية مباشرة .. لكن مجرد حشد هذا العدد الكبير من المقالات بمناسبة الذكرى المائتين لاستقلال امريكا ، وتأسيسها امر لا يستطيع فهمه ولا هضمه المواطن العربي المسلم الذي ما زال يكتوي بنار امريكا ليلا ونهارا وتدمر باسلحتها منازله وبلاده وتذبح اطفاله وشبابه وشيوخه وتهتك اعراض نسائه باسم الصليب وعلى ايدي الصليبيين والصهيونيين والنصيريين الكفره والمسلحين بالسلاح الامريكي والمدعومين بالدولار الامريكي وبالمؤامرات والمخابرات الاميركية .

ان الاحتفال بأمريكا يعني تماما الاحتفال « باسرائيل » وبالدولة المارونية المقبلة في جبل لبنان ..! ولعله بديل عن ذلك حيث تأخر ميلاد هذه الدولة الذي كان مقررا ان يوافق العيد الوطني للولايات المتحدة الاميركية .. وكذلك عيد تأسيس اسرائيل الذي مر عليه اكثر من شهرين وكان ينتظر ان يمر وقد تمت كل معاهدات الصلح والسلام من مختلف الجهات والجبهات ويكون هناك مبرر « العربي » ان تحتفل بعيد ميلاد [اسرائيل] الثامن والعشرين ! ..

ولم يكن في الحسبان ان يظهر هؤلاء الاشقياء العنيدون « المقاومة والمسلمون اللبنانيون » ليكونوا « حجر عثرة » في طريق الدلول الاستسلامية .. وغصة في حلق النظام النصيري العلوي البعثي بسوريا واشقائه من صليبيي لبنان حيث كانوا يحلمون بالسلام مع اليهود على حساب المسلمين ووطنهم المقدس فلسطين وحقوق الفلسطينيين وديارهم .. فاذا بالامر على غير ما يظنون .. واذا بالمؤامرة اليهودية الامريكية تتعثر بلبنان .. واذا بالعلويين يتورطون ولا يستطيعون القضاء على المقاومة والمسلمين في ايام ــ كما تعهدوا ــ وفشلوا كما فشل من قبلهم ابطال ايلول الاسود في القضاء على المقاومة خلال بضعة ايام .. حتى كان سكوت وتواطؤ كل الدول العربية وصياحها وهي في محلها ــ على احسن الفروض ــ وتمت مؤامرة ايلول .. لكن مؤامرة لبنان اصعب كما يبدو .. ويظهر ان تل الزعتر .. سيبقى صامدا ..حتى تسقط عوضا عنه « تل ابيب » !

لعل الذين استبطأوا ذلك «الصلح النهائي وتبادل التحيات مع اسرائيل» وقيام دويلة الموارنة .. استعاضوا عنه بالاحتفال بذكرى الدولة الامريكية

لعل العام القادم أو العدد القادم يكون أحسن ويصادف احدى الذكريين !

كلمة اخيرة

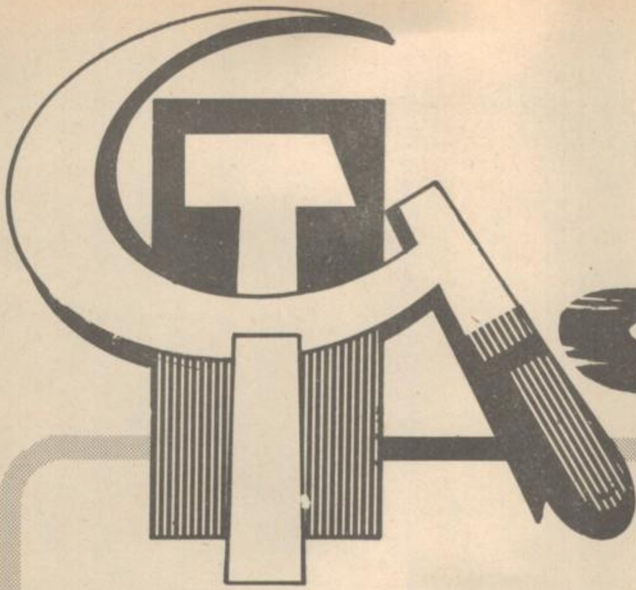
وكلمة أخيرة .. انه من المستحيل أن يكون هؤلاء الذين انتقدوا « العربي » وكل تلك الصحف على خطأ .. والعربي وجهازها ــ وخصوصا الصليبيون المشبوهون .. فقط على حق ..

اذن فمقتضى الاخلاص للكويت والعرب والاسلام .. وللثقافة والمعرفة .. ان يجري تطهير وتقويم في جهاز العربي ..وتحديد لسياستها وفكرها بحيث لا يستطيع ان يستغلها احد من بعد لخدمة اهداف اعداء هذه الامة وللتشكيك في عقيدتها وتراثها .. ولتمجيد المبشرين والاستعماريين !

فهل نشاهد ذلك قريبا بحركة تطهير شاملة من الجيوب الصليبية واليسارية في « العربي » [اي اليمين واليسار وهما ضد الاسلام] وتركيز سياستها الاسلامية العربية ..قبل فوات الاوان ؟ وقبل تحولها الى فأس هادمة ــ كما توقع الشاعر .. وها هو قد حصل ؟.

ام ان كل هؤلاء المنتقدين : من المفكرين والكتاب والصحفيين والشعراء..لا وزن لهم او مخطئون.

مطرقة ومنجل



أيها الناس أعدوا للردى
واستفيقوا فاللظى يستعر
قامت النار من الشرق فهل
تعلمون اليوم ما ينتظر
والضحايا الكثر في تلك الربى
والدمار الزاحف المنتصر
(منجل) يهدم في عالمكم
لو ترون اليوم ما يستتر
حملوا الناس على (مطرقة)
فالورى من بأسها منقهر
بدماء البؤس خاضوا ثورة
سوف تفنى الارض لو تقتدر

شاع نار الذل في افاقكم
من يريد الذل ، من ينتحر ؟
يا شعب الارض غضوا طرفكم
يا بنى ادم لا تعتبروا ؟
يا قطيعا ضاع في اوهامه
سوف يؤويك صديق اشر ؟
اطبقوا اليوم على اجفانكم
ليس في الايام امر خطر ؟!
لا تثيروا ساكنا منقبرا
في دنى الغفلة لن تنقبروا ؟!

والضحايا لملموا أكفانهم
قدموا أشلاءكم يا بشر ؟!
اتخافون اذا الذئب عوى
انه ذئب جميل (أحمر) ؟!

يا دعاة الكفر اما نلتقي
في بحار الموت أو نحتضر
اوقدوا النار فانتم أهلها
واشحذوا السكين فيكم تكسر
خففوا الوطء فانا في الوغى
سوف ننكيها ولا نعتذر
لو ملأتم كل أرض فجأة
بالردى فالله منكم أكبر

يا بنى الاسلام فيكم حرها
في رباكم نارها ينتشر
اتركوا الحلم على أعقابكم
ليس يجدى في لظاها النظر
ليس للمنجل الا بطشة
فادفنوه قبل أن تندثروا
ان للبغى دواء ناجحا
عزمة مؤمنة لا تغفر

ابو عاصم القارىء

كيف ضاعت الاندلس

يصف كاتب أوربي الخسارة الفادحة التي حلت باسبانيا وكان سببها الهوس الديني فيقول ..

« لم يعرف الاسبان عندئذ ما كانوا يفعلون ، اذ انهم فرحوا اشد الفرح بنفي العرب وذلك لانهم سئموا الحياة الرتيبة، « لوب دي فيغا » يغني اغنيته المثيرة التي مطلعها « الحكم العادل » ولم يدروا انهم قتلوا أوزتهم الذهبية » .

ترى كيف قتلوا اوزتهم الذهبية ؟

أترك للكاتب الاسباني المسيو كوندو يصف مقتلها :

في سنة ١٦١٠ م انجز فليب الثالث العمل الذي كان بدأبه والده وهو نفي زهاء نصف مليون من هؤلاء البائسين الى افريقية، فامر بانزالهم على الساحل . اما سكان الشمال وكان عددهم لا يقل عن مائتي الف نسمة ، وهم البقية الباقية من ذلك الشعب القوي الباسل ، فقد طردوا من غير شفقة ولا رحمة الى فرنسا حيث اضطر من بقي منهم حيا بعد مذابح الاسبان وأهوال الطريق الى النزوح الى البلاد الاسلامية . وبلغ عدد الذين طردوا من اسبانيا منذ سقوط غرناطة حتى عهد الملك فيليب ثلاثة ملايين نسمة .

وهكذا اختفى من ارض الاندلس شعب ذكي مستنير شجاع بعث بجده واجتهاده الحياة في اسبانيا التي كانت تئن تحت نير القوطيين فحول بلاد الاندلس جنة فيحاء ، وحل مشعل العلم والعرفان بينما كانت الممالك حولها تتخبط في دياجير الجهل ، كما نشر الثقافة وبث المدنية ووضع أسس الفروسية ، بل لا نعدو الحق اذا قلنا ان الشعب العربي قد خلق أوربا الحديثة خلقا.

والآن يحق لنا ان نتساءل ما الذي استفادته اسبانيا من طرد العرب ؟

وجواب ذلك ..

ان الاندلس الجميلة ظلت بضعة قرون موطن الثقافة ومركز العلوم والفنون تدهورت ثانية الى حالة العقم واصبحت علما على تدمير الثقافة والاخلاق فاكتنفتها وحشية ابدية بعد ان كان العرب قد اضاءوها بنورهم ، وفي الواقع لم تتغير الطبيعة انما الذي تغير هو الشعب الاسباني وديانته .

ومع ذلك فلا يزال بعض آثار العرب تعلوه الخرائب التي ملأت تلك البلاد المقفرة ، ومن وسط التماثيل والخرائب الصامتة يرتفع صوت الحق ينادي بمجد وحضارة

العرب المنهزمين وانحلال ، وتدهور الاسبان المنتصرين .

بعد هذه المقدمة نريد ان نعرف :

كيف ضاعت الاندلس ؟

ان القائد (براقا) قابل الاذفونش في رومة داخل الفاتيكان ، وجاء معهما دوق فينسيا (البندقية) .

فقال له ابن اذوفنش: «اعلم ايها البطل ان البابا قد استدعى بارونات أوربا وشاورهم في استرجاع مملكة اسبانيا من العرب ، فلتكن مساعدا لنا » .

فقال : براق : (ان الاسد لا يصاد الا بالمكر والخديعة ، وقد يستعين الصيادون بالخمر : ولا يفل الحديد الا الحديد » .

فقال دوق فينسيا : : ان جيوش البارونات تسحقهم سحقا في اقل من لمح البصر .

فقال براق :

١ ـ ان العرب يحافظون على دينهم وعلى حريمهم وقد تفنى القبيلة كلها محافظة على الشرف ، ولكنهم قوم كرام صادقون يأبون الكذب . فهم يخدعون بسهولة بالظواهر المموهة ، فاجعلوا بينكم وبينهم معاهدة على حرية الدين والتعليم والتجارة فهذه تفتح لرهبانكم طريقا بها يبثون التعاليم بين أطفالهم ، فان لم يتبعوا دينكم فهم على الاقل يهملون دينهم ، فيفقدون الحمية الدينية التي تحببهم الى الحرب .

٢ ـ فأما حرية التعليم فانها تولد لهم غلمانا شؤما عليهم لانهم يكونون مشغوفين بحب معلميهم ، ويبتعدون عن محبة وطنهم .

٣ ـ فاما حرية التجارة فهي التي تضعضع شيئا فشيئا تمسكهم بأزيائهم فضلا عن تجارة الخمر ، فهي الآن محرمة ، فمتى شاعت بينهم اقدموا على المنكرات بلا مبالاة ، وفقدوا النخوة والشرف وضعفت منهم العقول والجسوم وفشا بينهم الشر ، وساءت حالهم ، وارتبكت شؤونهم ، فيساقون كالاغنام .

ولا تنس يا حضرة الدوق ان التانق في النعمة والبذخ والاسراف في الشهوات ، واهمال سير الآباء والجدود من اقوى أسباب انحطاط الممالك القوية .

فلمعت أسرة وجه ابن اذفونش بعد ان كان يلوح عليه اليأس ، وشكر براقا على اخلاصه .

وفي الصباح اجتمع البابا ودوق فنيسيا وبارونات أوربا ببراق وتحدثوا مليا وكتبوا صورة هذه الشروط وارسلوها معتمدين على أمراء الاسلام في الاندلس فوصلت شروط طلب الهدنة الى (مالك بن عباد) بقرطبة وقد فرغ من تحصين مدائنه وقلاعه فدعا قواده وعمال مدائنه وامراء اشبيلية وطليطلة وبلنسية ومالقة والجزيرة الخضراء وغرناطة ، فحضروا بعد أيام الى قرطبة وهم يختالون على خيولهم ، وكان من بينهم (عدي بن ابي عامر) صاحب بلنسية يتبعه مائتا فارس نعال افراسهم ذهب ابريز ، فنزلوا جميعا برصافة قرطبة ، وكان (مالك بن عباد) قد بنى بها قصرا فخما تحيط به الحدائق والجنات ، قد جعل فيه تماثيل من فضة بأشكال الطيور والحيوانات تخرج من افواهها المياه ، وفيها قال ابن زيدون من قصيدة :

قصر يقر العين منه ناظر
بهج الجوانب لو مشى لاختالا

فقبلوا شروط الصلح فعارضهم قيس ابن مصعب وبقي الامراء في ضيافة ملك ابن عباد شهرا .

ومن رعى غنما في أرض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

فلما انقضت أيام الولائم رجع الامراء الى بلادهم الا عدي بن عامر صاحب بلنسية فانه بقي مع الامير يقضيان الزمن في اللهو والصيد والخمر وهكذا بقية الامراء وشعوبهم يتبعونهم فانحطت الدولة بذلك وزاد في افسادها تلك المعاهدة فانتشر الرهبان في انحاء الاندلس واخذوا يبثون تعاليمهم ، وكانوا يجتمعون في أوقات خاصة للتشاور ، وقد شيدوا ضيعة على ضفة نهر قرطبة وسط البساتين ، وكانت منتزها جميلا يؤمه العظماء والامراء لا سيما ايام الآحاد

وقال صاحب التأريخ المسمى بالمعجب: لقد جددوا في عام هذه المعاهدة اربع مدارس كبرى على نفقة (دوق فينيسيا) احد كبارهم وجعلوا التعليم فيها عاما لمن شاء (بينما كانت مدارس المسلمين بقرطبة وغيرها تكاد تمحى اذ انقضت تعاليمها تماما الا ما يختص بالشريعة) .

فأقبل العرب على تلك المدارس ، واختلطوا بالقسيسين والرهبان وتعلموا

لفاتهم وجاروهم في عاداتهم واخلاقهم وزاد الامر في بلنسية فان المبشرين والمعلمين تدخلوا في كل شيء . لان نائب عدي عليها المسمى (ابن ذي النون الفافري) أطلق لهم الحرية التامة حتى اتهمه بعض الوزراء « بأن البابا استماله بالرشوة » .

خيانة جندل بن حمود أمير اشبيلية : ـ

ولقد لعب براق بن عماد دورا مهماهنا، ذلك ان أمير اشبيلية (جندل بن حمود) لم يمكث في قرطبة الا ريثما وقع على شروط الهدنة ، وأبى البقاء وعاد الى عاصمته ، وذلك لسر خفي في نفسه ، ذلك ان أحد معتمدي البابا الذين حضروا الى قرطبة أعطاه خطابا من البابا وعده فيه بأنه يؤمله أن يجعله ملكا مستقلا بولايات الاندلس قاطبة ، وان البارونات متفقون على نصرته في اي وقت شاء .

البطريق شيل يصبح قائدا لجيش المسلمين :

ثم ان براقا وفى بعهده لانه عاهد البابا على أن يدخل بعض البطارقة في قيادة الجيش ، وقداخذ البطريق المسمي (شيل) يرافقه في أيام الصيد وأخذ براق يمدحه عند ابن عباد بالشجاعة ثم احضره الى الديوان فقال (مالك بن عباد) وما بلغ من شجاعته يا براق ؟

فقال اختبره ان شئت فقال مالك لتتبارزا فان غلبته فكفاه وان غلبك جعلته من قواد جيشنا ، فتبارزا وتظاهر براق بأنه مغلوب . فتكدر مالك بن عباد لما يعلم من مهارة براق وشجاعته وجعل البطريق قائدا وقربه منه ، فانتخب من ابناء بلاده من اراد لتدريب عسكر المسلمين على استعمال السلاح ، وصارت عواصم الاندلس محط الغرباء ، وراجت التجارة في البلاد ولا سيما الخمر .

وقد قتل عامله ، وسقطت الحرية ، وهذه أول نتيجة للمعاهدة .

ولما رجع دوق فينيسيا الى رومة قص القصص على البابا والبارونات فأيقنوا بتفرق كلمة العرب ، وان الوقت آن لتخريب ممالكهم وتفريق شملهم .

ولقد كان عدد المبشرين بالاندلس الفا ، وعدد المعلمين بالمدارس التي انفق عليها البابا ٤٨٥ . وانفق البابا من خزينته لترويج الخمر خمسمائة الف (فلورين) .

وهكذا ضاعت الاندلس .. ضاعت حين
١ ـ ساد الانحراف والترف .
٢ ـ وترك الجهاد في سبيل الله .
٣ ـ وسمح للنصارى والمبشرين بممارسة دورهم الهدام .

وهذه سنة هلاك الامم
اذا علا فجارها على ابرارها

ان ضياع الاندلس لم يحدث مرة في التاريخ بل كم من اندلس ضاعت والمسلمون هم السبب .

زالت الخلافة الاسلامية حين انحرف الاتراك والعرب عن رسالة دينهم وتأثروا بثقافة الغرب ، وحين سمح لاعداء الاسلام من نصارى ويهود القيام بدورهم الهدام عن طريق المناصب الحكومية التي تقلدوها .

والان تضيع لبنان ، وتحترق ، وذلك حين استكملت عناصر الانهيار ، وما هو بالانهيار العادي ، انما هو الدمار ونحن في الكويت .. كم من حادث سينتظرنا .

الفساد والترف يسود الناس ، والانحراف الخلقي ظاهرة اجتماعية انظر الى قول براق الى الاذفونش « ولا تنس يا حضرة الدوق ان التانق في النعمة والبذخ والاسراف في الشهوات واهمال سير الاباء والجدود من أقوى أسباب انحطاط الممالك القوية » .

والتبشير يعمل في الكويت بحرية مطلقة ودون رادع ومهمته معروفة كما بينها براق « فاجعلوا بينكم وبينهم معاهدة على حرية الدين والتعليم والتجارة فهذه تفتح لرهبانكم طريقا بهايبثون التعاليم بين أطفالهم فان لم يتبعوا دينكم فهم على الاقل يهملون دينهم ، فيفقدون الحمية الدينية التي تحببهم الى الحرب » .

نعم .. هذه هي خطة التبشير .. والنهاية معروفة .

فهل نحن في الكويت نسير الى طريق مسدود .. وهل نكون لبنانا آخر .

أفيقوا يا قوم .. فما زال في المجال متسع قبل أن يحق علينا قول ربنا فما ينفعنا مالنا ولا قوتنا نقول ذلك لكي لاتتكرر قصة لبنان .. ولكي لا تقتل أوزه ذهبية أخرى .

الحلقة الأخيرة

اوضاع المسلمين في بلغاريا

المشاكل

ان المشاكل التي يعاني منهـا المسلمون كثيرة ومتشعبة وهي تتصل باختصار شديد بكل ما هو اسلامي. ومن الجدير بالذكر أن القيادة الدينية لجميع المسلمين تتمثل في المفتـي الذي يختار من بين عدد من المفتيين المدليين لبعض انحاء بلغاريا . ومن المؤسف حقا أن مجلس الافتاء يتكون من مسلم واحد وهو المفتي نفسه أما البقية فكلهم من غير المسلميـن . والمفروض أن هذا المكتب هو الذي يدبر شؤون المسلمين حيثما كانـوا في بلغاريا . اذن فليس عجيبا أن نرى كل الماسي تقع على المسلمين اذ ان ادارة شؤونهم الدينية كلها بيـد الشيوعيين . ومن هذا المكتب تصدر كل القرارات التي تفرض علـى الاقاليم الاسلامية وباسم الاسـلام لانها صادرة عن المفتي العام. والمفتي العام نفسه مختار اختيارا وقد يهتم المفتي العام ومكتبه بالاعداد لمؤتمرات الحزب الشيوعي البلغاري وتنفيذ قراراته بل ان المفتي يحضر اجتماعات من هذا القبيل في حين أن المسلمين في جميع انحاء بلغاريا يفعل بهم الافاعيل ويقتلون ويشردون .والواقع أن ما يقوم به الشيوعيون فـي بلغاريا تجاه المسلمين أمر متوقـع وطبيعي . فمتى كان الكفار يرتاحون لوجود المسلمين بينهم ، ان الكفـار يقومون بدورهم على اكمل الوجوه ، ويسعون الى اهدافهم بخطى ثابتة ، وأهدافهم هي محو الاسلام من هذه البلاد ، وهم يقومون كل يوم باصدار القرارات واستغلال المسلمين أنفسهم في هذا الامر ومن هذا نرى أنه ليس بوسع المسلمين في بلغاريا القيـام بأي خطوة ايجابية لمنع الاذى الـذي يلحق بهم وبدينهم وانه من واجـب الدول الاسلامية أن تتدخل لمنع ذلك الاذى المادي والعقائدي الذي يلحق باخوانهم في الدين ولكن وللأسـف الشديد أن الدول الاسلامية في شغل

شاغل عن أمر المسلمين والاسلام مما يشجع الشيوعيين على ممارسة اضطهادهم للفئات المسلمة . وليس صحيحا كما يدعي البعض بأن ما يلاقيه المسلمون في هذه البلاد انما هو مثل ما يلاقيه بقية الناس من مختلف الاديان والنحل ، أن مثل هذا القول لا يقوم على اي اساس من الصحة ، بل ان هذا يقودنا الى ايضاح الدور الذي يمكن أن تقوم به الدولة والجمعيات الاسلامية لنجدة هؤلاء المسلمين . فلقد راينا جميعا وسمعنا بالادوار الهامة التي تلعبها الدول الغربية والمنظمات اليهودية في حماية اليهود في الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الشيوعية حتى انهم تمكنوا من الضغط على الروس حتى سمحوا لليهود بالهجرة الى خارج الاتحاد السوفياتي وهم الذين لا يسمحون لاحد بمغادرة حدودهم . اذن فان الضغوط السياسية وغيرها كفيلة بنجدة المسلمين في بلغاريا خاصة وأن الجزء الاهم من تجارة بلغاريا الخارجية انما هي مع الدول العربية والاسلامية . اذن بقي على هذه الدول أن تدرس وضع هؤلاء المسلمين ثم تتفق فيما بينها على عمل موحد . ويجدر بنا ان نذكر بأن الخطوات غير المدروسة الموقتة لا تخدم غرضا ولاتقدم شيئا لاصلاح امر المسلمين بل انها ربما عادت بضرر بليغ عليهم ، وذلك لان متابعة الامر يظهر جدية القائمين به وبالتالي الى تراجع الشيوعيين والا فانهم سيصرون على ما يرتكبون في حق الاسلام والمسلمين . وقد حدث بالفعل شيء من هذا القبيل سنتحدث عنه في حينه .

ان المسلمين في بلغاريا يعانون من مشاكل ضخمة ، ولعل اول واهم هذه المشاكل هو منع الشيوعيين لابناء المسلمين من تعليم قواعد واصول الدين الاسلامي مما يعرض المسلمين لخطر الذوبان في المجتمع الجاهلي حولهم وفقدهم لصفتهم الاسلامية .

ان الاسلام اليوم بدأ ينحصر في الكهول وأن انقراض هؤلاء الكهول سيؤدي حتما الى نهاية الاسلام في هذه البلاد اذا لم تتداركهم ايدي المسلمين الذين يسيء اليهم مثل هذا العمل . وهذا هو عين ما يرمي اليه الشيوعيون — حصر الاسلام في الشيوخ ثم القضاء عليه بعد فنائهم . وربما قال قائل : اذن ماذا ينتظر المسلمون — لماذا لا يسعون للقضاء على مثل هذا الوضع . والجواب أن هؤلاء المسلمين غير قادرين على فعل شيء يذكر خاصة وهم يعلمون مدى صرامة الشيوعيين مع مثل هذه الحركات .

اما اذا تأكدوا من نصرة العالم الاسلامي لهم وتحركهم في هذا السبيل فانهم قطعا سيبداون العمل لتغيير مثل هذا الوضع الذي يعيشون فيه . من هذا يتضح ان كل شيء يعتمد على حركة المسلمين في انحاء العالم الاسلامي وانه لن يكون هناك بعث اسلامي في بلغاريا وكل البلاد الشيوعية ما لم نبدء نحن بالحركة لصالحهم وباخلاص تام . ويمكننا ان نتصور مثل هذه الحركة في شكل مؤتمرات تعقد واعلام واسع على الاقل في نطاق العالم الاسلامي — وهذا عظيم الفعل في حد ذاته — ثم اقامة لقاءات طلابية على نطاق العالم الاسلامي لمناقشة هذه القضية وكذلك توجيه اذاعة من مكان ما في العالم العربي باللغة البلغارية تقوم بتعريفهم باخبار العالم الاسلامي وتعليمهم أصول الدين الاسلامي ومن الواجب ان نذكر بأن هذا المطلب بالذات كان مطلبا خاصا منهم وانهم يعتقدون بأن الارسال الاذاعي هذا سيخدمهم جدا . كل هذا يدخل في مجال الاعلام ولفت الانظار الى هذه القضية . ثم انه يجب أن يتبع ذلك تحرك من نوع اخر وذلك داخل

اوضاع المسلمين في بلغاريا

بلغاريا نفسها . كان هذا فيما يخص المشكلة الاساسية الا وهي محاولة القضاء على الاسلام والمسلمين في بلغاريا .. وفيما يلي سنذكر بعض الخطوات التي اتخذتها الحكومة البلغارية في هذا الشأن لكي يتضح لنا مدى جسامة هذا الامر .

١ ـ هدم واغلاق المساجد واماكن العبادة : في عام ١٩٤٤ كان بمدينة صوفيا ـ العاصمة ـ ٢٧ مسجدا بقي منها اليوم مسجد واحد فقط وهو يعاني من الاهمال الشديد من قبل المسؤولين بل انهم يمنعون المسلمين من تجديد بعض جدرانه المتهدمة . وبالرغم من وجود تدفئة من اي نوع داخل هذا المسجد ، ولك أن تتصور مدى ما يلاقيه المسلمون من البرد اثناء الصلاة . هذا في مدينة صوفيا العاصمة أما في المدن التي يعيش فيها اغلبية مسلمة بل كانت تعتبر مدنا اسلامية فيما سبق ولن تجد فيها مسجدا واحدا ..وهي اما هدمت واما حولت الى متاحف أو غير ذلك . ومن هذه المدن ـ شومن ترغوفيشتة ـ وكانت تسمى فيما مضى بجمعة ، يا مبول ، فيلينغراد ..الخ من ذلك نستنتج بأن عددا كبيرا من المساجد قد هدمت أو حولت الى متاحف وغيرها ، وبالتالي استطاعوا منع المسلمين من تأدية فروضهم في جماعة كذا ازالة كل اثر يمت الى الاسلام بصلة .

٢ ـ منع المسلمين من تلقي اصول دينهم حتى داخل المسجد نفسه : ويظهر هذا جليا من خطبة الجمعة وقد ذكرنا فيما سبق بأن المسلمين في بلغاريا هم أما من اصل تركي واما من الفجر أو البلغار ، اذن فانهم يجهلون اللغة العربية ، ولقد علمت السلطات بذلك ففرضت عليهم أن يكون كل شيء اسلامي باللغة العربية ـ لذا فخطبة الجمعة كلها تلقى باللغة العربية وهي تلقي عليهم من خطب ابن نباتة ، ولا يحق للامام أن يتحدث أو يفسر شيئا باللغة التركية أو البلغارية . واذا علمنا ايضا أن المسلمين يحفظون كثيرا من القران الكريم عن ظهر قلب ولكنهم يجهلون معنى ما يحفظونه ظهر لنا اهمية ما يمكن أن يقدمه لهم الامام اذا تحدث بلغتهم . وكثيرا ما يسأل المسلمون عن تفسير ما يحفظونه من القران ولكن لا يجدون من يجيب على استفساراتهم ..

● لا توجد أية مدارس اسلامية لتعليم النشيء مبادىء الاسلام .

● تمنع السلطات اقتناء المسلم لنسخة من المصحف الشريف أو اي كتاب له صلة بالاسلام .

من هنا يبدوا لنا مدى ما اتخذته السلطات من الاحتياطات الكفيلة بالقضاء على الاسلام في هذه البلاد . واذا كان كل ما ذكرناه حتى الان يهدف الى القضاء على الاسلام كفكرة وكعقيدة فان السلطات قد اتخذت ولا زالت مستمرة في اتخاذ الاجراءات اللازمة للقضاء على المظاهر الاسلامية ومنها ما يلي :

● منع المسلمين من الزواج على الطريقة الاسلامية وذلك بمنع عقود الزواج وامرهم بالزواج على الطريقة المتبعة في البلاد . وكل من يخالف هذا الامر يعرض نفسه لغضب السلطات .

● تغيير اسماء المسلمين من الاسماء الاسلامية الى اسماء بلغارية لا تمت الى الاسلام بصلة . وكان هذا التصرف بالذات من السلطات البلغارية هو الذي اقام الدنيا واقعدها في اوساط المسلمين اذ برهن المسلمون على استعدادهم التام للتضحية بكل رخيص وغالي على أن تبدل اسماؤهم الاسلامية . ويبدو أن الهدف من ذلك هو ازالة اخر اثر من اثار الاسلام حتى ينشأ الجيل الجديد وقد تخلى عن كل ما هو اسلامي ، بل ربما لا يعلم بأن أبواه كانا مسلمين ، ولكن المسلمين قابلوا هذا الامر بالرفض الشديد مما ادى الى تضحيات جسام .

ما هي قصة تغيير الاسماء

يقال أن المحاولة الاولى لتغيير الاسماء كان طابعها صليبي وقد تمت في عام ١٩١٢ حيث قاموا حينذاك بحملة شديدة جدا نجحوا في تغيير الزي الاسلامي للنساء ، ولكنهم لم ينجحوا في تحقيق جميع اهدافهم .. أما المحاولة الثانية المنظمة والمكثفة جدا فقد قامت حوالي عام ١٩٦٣ وقد استخدموا في تغيير الاسماء في بادىء الامر البلغار من غير المسلمين ولكنهم حينما وجدوا المقاومة الشديدة اسندوا الى بعض النفعيين من المسلمين انفسهم بالاضافة الى غير المسلمين . والعملية في حد ذاتها تهدف الى استبدال الاسماء الاسلامية لهؤلاء المسلمين باسماء غير اسلامية [سلافية] وقد عللوا ذلك بأن البلغار المسلمين هم في حقيقة الامر من اصل بلغاري وقد استبدلوا دينهم وبالتالي اسماؤهم تحت تأثير الاتراك .. هذا هو منطقهم ولكن ماذا تقول الاحداث نفسها .. من المعلوم في بلغاريا أن عملية تغيير الاسماء هذه قد طبقت أول ما طبقت في الفجر المسلمين ومن المعلوم بداهة أن هؤلاء الفجر ليسوا ببلغار بل انهم لا يشبهون البلغار في شيء [اللون ، والصورة ، واللغة وكل شيء] اذا فهذا لم يكن هو السبب بأي حال من الاحوال . وثم بعد ذلك تقدموا خطوة اخرى فبدأوا تغيير الاسماء للمسلمين البلغار . ولكن كيف يتم تغيير الاسماء لقد اعدت لهذه العملية فورمات [قوائم] خاصة مجهزة بطلب من مقدمه يرجو فيه السلطات أن تغير اسمه من الاسم الاسلامي الحالي الى اسم بلغاري . ويتم الامر كالاتي : يستدعى المسلم الى المجلس ويؤمر بملأ هذا الفورم ..واذا رفض يضرب

حتى يغيب عن الوعي ويرمى به في غياهب السجن حتى يرضى بملىء القائمة تحت وطأة التعذيب الشديد وكذلك ايضا بدافع من نداء الواجب لاهله الذين اصبحوا بدون عائل . ولكنهم بالرغم من ذلك ابدوا من الشجاعة والشهامة ما يجب أن يسجلها التاريخ . ولكن الشيوعيين عنيدون جدا وقد زاد من عنادهم تمسك المسلمين بدينهم . فبدأوا بارغام النساء والاطفال حينما يعجزون عن فعل الكثير مع الشبان والاقوياء . ثم اتبعوا نفس الامر مع العجزة وأصحاب المعاشات وذلك بقطع معاشاتهم واستحقاقاتهم منهم حتى يذعنوا لامر تغيير الاسم ، فيذهب الشيوخ ومنهم من تعدى الثمانين من العمر فيغيرون اسمائهم وهم يصرحون بأنهم كانوا يفضلون أن يشنقوا أو تقطع أوصالهم قبل أن يحدث فيهم ما حدث . وهنا نتساءل هل اكتفوا بهذا القدر . كلا فان لهم اساليب لا انسانية وذلك بمحاصرة القرية المسلمة ليلا وبالذات حوالي الساعة الثالثة صباحا حينما تكون القرية كلها نائمة . في ذلك الوقت تأتي العربات المصفحة والجنود ومعهم ايضا الكلاب البوليسية لمطاردة من تخول له نفسه الهروب من القرية في الغابات المجاورة . ثم بعد ذلك يبدأون في تفتيش البيوت واجبار السكان بملأ الفورم المعد والا اطلق النار عليهم واحدا بعد واحد وفي كثير من الاحيان يحدث اشتباك شديد يروح ضحيته الاعداد الكثيرة من المسلمين . أما اذا رفض المسلمون في القرية المعنية تغيير اسمائهم فان الاوامر تصدر بازالة القرية بمن فيها من على الوجود ، وقد حدث مثل ذلك بالقرى التالية :

١ — قرية لورتيتشه. ٢ — برزتيتشه ٣ — قرية لشنيتشة . وقرى غيرها كثير .

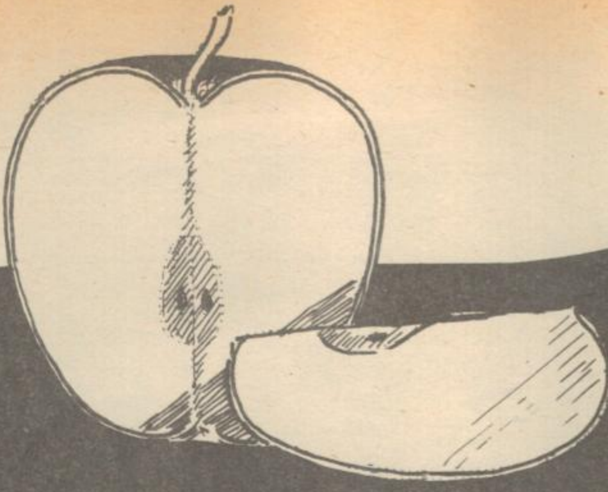
وحينما استبد بهم الامر قاموا بمسيرة اشترك فيها حوالي ٥٠٠ رجل كممثلين لعدد كبير من القرى الاسلامية وكان ذلك في ١٢—٥—١٩٧٢ . سارت المسيرة عدة ايام بمحاذاة سفوح الجبال حتى لا تقع عليها الاعين المترصدة وكان هدفهم مدينة صوفيا لمقابلة رئيس الدولة وسكرتير الحزب الشيوعي البلغاري لكي يتقدموا لهم بتظلمهم من هذه التصرفات غير الانسانية التي يقومون بها . ولكن السلطات علمت بهم في مدينة بالقرب من صوفيا [شاموكوف] فأعدت لهم كمينا وقتلت من قتلت واعتقلت اعدادا كبيرة منهم سجنوا بدون محاكمات ولا يعرف مصير بعضهم حتى الان . وحينما تحدثت بعض الصحف في العالم الاسلامي عن هذه المجازر هدأت الاحوال مدة من الزمن وجمدوا الموقف ولكنهم سرعان ما بدأوا الامر نفسه مرة اخرى وذلك حينما علموا بعدم جدية الدول الاسلامية في مناصرتها هنالك ..

اما اخر ما قاموا به فهو أن الشيوعيون قد بدأوا في محاربة الزي الاسلامي للمراة المسلمة بشدة لم تعرف من قبل اذ انها اي المرأة المسلمة منعت من قضاء حاجاتها من المتاجر ما لم تكن سافرة وحرمت من العمل كذا كل ما يتمتع به المواطن العادي حتى تتخلى عن زيها الاسلامي ...

وبعد : فهذه نبذة بسيطة استعرضناها معكم لما يقاسيه اخوة لنا في الدين في هذه البلاد وان الواجب يستدعي ان نقدم لهم يد العون بأسرع ما يمكن وبكل الطرق والوسائل الممكنة . ولنعلم باننا نجرم في حق هؤلاء المسلمين وفي حق انفسنا وفي حق الله تعالى علينا ما لم نسرع في تأدية الواجب المفروض علينا تجاه هؤلاء الاخوة الذين لا حول لهم ولا قوة . ولنعلم جميعا أن سبب هذه النقمة على المسلمين انما هو ما حكاه الله تعالى في كتابه العزيز حيث قال [وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد] وأيضا قوله تعالى [كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون . اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله انهم ساءما كانوا يعملون ، لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون]. صدق الله العظيم .

وانها لهي الحالة الدائمة الحتمية حيثما وجد مؤمنون لا يدينون بالعبودية الا لله وحده ، ومشركون أو ملحدون يدينون بالعبودية لغير الله في كل زمان وكل مكان .

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .



زواج بقطعة تفاح

يبدو على المسرح . شيخ كبير وولد له شاب . جالسين

الرجل : يا بني كيف ترى موسمنا هذا العام

الولد : اغصان التفاح قد تكسرت من الحمل . والاجاص ملقى على الارض يصعب جمعه .

الرجل : يا بني ان النعمة تزيد بالشكر وتنقص بالكفر فاذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من زرع ولا شجر يأكل منه انسان او طير أو دابة الا كان له به صدقه

الولد : لكن يا ابت قد تجدب الارض ويببس الشجر وينقطع المطر فهذا لا يعني أننا قد كفرنا بأنعم الله . والكفار بالله قد نجد عندهم من الخيرات والثمرات اضعاف ما عندنا . فكيف يكو ذلك ؟

الرجل : اما ان ييبس الشجر وتجدب الارض . فذلك لشيئين . اما ان الله يمتحن عباده كما يقول في كتابه :ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين . الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا : انا لله وانا اليه راجعون .

الولد : وما هو السبب الثاني غير سبب التجربة من الله وامتحانه لعباده؟

الرجل : اما السبب الثاني فهو المعاصي والذنوب . لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ما وقع بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة .

الولد : وان الكافرين ذنوبا لا تحصى . فكيف تكثر عندهم النعم والخيرات

الرجل : يا بني . أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا.فنعيمهم فيها . وليس لهم في الاحرة الا النار ، وحبط ما صنعوا فيها . وباطل ما كانوا يعملون .

الولد : الحمد لله الذي جعلنا من عباده المؤمنين . للان حتى فهمت سبب ارسالي الى الفقراء والمساكين. بالطعام والفاكهة والغذاء .

الرجل : ونحن في ذلك انما نرجو ثواب الله ولا نمن به على أحد . لاننا ننفق من مال الله الذي جعلنا مستخلفين فيه .

الولد : لقد ذكرتني يا ابت : اننا نضع التفاح الردىء والسليم كله مع بعضه ونذهب به الى السوق فنبيعه .

الرجل : يا بني وهل عندك وسيلة خير من هذه للبيع ؟

الولد : لقد رأيت يا ابت رايا فما تقول فيه ؟

الرجل : تكلم يا بني ما احببت .

الولد : لو وضعنا التفاح الرديء وحده في صناديق . والتفاح الطيب في صناديق اخرى افلا يكون هذا اضمن للربح الحلال من غيره .

الرجل : نعم والله ما رأيت . وسأوصي أهلك بذلك .

الولد : سيكون هذا على يدي ! ان شاء الله .

الرجل : يا احمد خطر على بالي خاطر .فما قولك ؟ فيه ضمان للربح أعظم .

الولد : وكيف يكون ذلك يا أبت ؟ اخبرني

الرجل : نأتي الى التفاح الرديء فنضعه في اسفل الصندوق حتى نكاد نبلغ اعلاه . ثم نضع فوقه طبقة من التفاح الطيب الجيد . وبذلك نحصل على أوفر الاثمان واغلاها .

الولد : ولكن ما قولك يا ابي لو ان الشاري .فقلب ما في الصندوق. ثم رأى التفاح الرديء . الا يمتنع ابدا عن الشراء منا ؟

الرجل : من هذه الناحية لا تخف . فجميع الشارين يثقون بي وبأمانتي . فلن تمد يد الى الصندوق .

الولد : اليس حراما يا ابت ان نغش الناس.فنبيعهم فاكهة رديئة باسم اجود الفاكهة .

الرجل : ومن الذي يرانا ونحن نفعل ذلك .

الولد : ان لم يرنا احد . فأين الله ؟

الرجل : روحي فداؤك يا ولدي . لقد كنت انتظر هذا الجواب منك . للان حتى اطمأن قلبي ان ولدي عليا عفيفا يخشى الله .

المشهد الثاني

يطرق الباب . فيقوم علي وينظر ...

الولد : يا ابت ابو حسن ثري البلدةوكبيرها مع ابنه حسن يريد الدخول اليك

الرجل : دعهما يدخلان

يدخل ابو حسن ومعه ابنه ويجلسان

ابو حسن : السلام عليكم

الرجل : وعليكم السلام . مرحبا واهلا بأخي أبي حسن . من الفتى ؟

ابو حسن : هذا ولدي وقرة عيني حسن .

الرجل : جعله الله من ابناء السعادة . مرحبا واهلا بضيفنا حسن

حسن : بكم

ابو علي : يا علي . هات لنا قليلا من الشراب . يخفف عن انفسنا غلة هذا الحر الشديد

علي : سمعا وطاعة

حسن : هل هذا خادم عندكم ؟

ابو علي : بل هذا ابني الكبير

ابو حسن : لا تؤاخذه يا ابا علي . انه اعتاد أن يرى الخادم عنده يأمره فيجيب امره .

ابو علي : سلامته من العتب . كيف حال اخينا ابي حسن

ابو حسن : الخير كثير والحمد لله ، لقد كان في زيارتي البارحة عامل الخليفة

ابو علي : وكيف حال امير المؤمنين . وحال اهله وذريته وحاشيته

ابو حسن : لقد انضممت الى عبد الملك بن مروان واصبحت ذا منزلة مرموقة عنده

ابو علي : اعوذ بالله : لعلك مازحا فيما تقوله ؟

حسن : يا علي يا ولد . آتني بكأس ماء أشرب

ابو علي : لعلك عطشان جدا يابني

حسن : كأن الماء يباع عندكم . لو كنت الان في بيتنا لوجدت من يضع الكأس في فمي ان شئت .

ابو حسن : هذا علي اخوك يا حبيبي حسن

حسن : اخي . انا لا ارضاه خادمي بل عبدي

ابو علي : ما شاء الله يا ابا حسن . لم ار كخلق ابنك وادبه وتهذيبه ؟!

علي : لا تاخذه يا ابا حسن فهو رب البيت يأمر فنطيعه .

ابو علي : لا يؤاخذ .

ويسود صمت تام

ابو حسن : جئنا نخطب ودكم يا ابا علي والمال كثير .

ابو علي : [يمتعض ويرد ببرود] اهلا وسهلا . والمال عرض زائل مثل التراب يا ابا حسن

حسن : سنعطيكم مهرا خمسة الاف دينار. اجيبوا ما تقولون

علي : دع مهرك لك و ...

ابا علي : اكفف يا علي ، ولا رغبة عندنا بزواج ابنتنا الان يا ابا حسن

ابو حسن : يا ابا علي . لماذا . لماذا

حسن : الم يعجبكم المهر . اتريدون أن نزيدكم . لقد حدثني ابي عن ابنتكم انها ...ج

علي : ليس عندنا بنات . افهمت ؟!

ابو حسن : [يمتعض] حرصت على الزواج من اجل صحبتكم

حسن : دعنا وصحبتك لهم . سر بنا

ابو علي : يغنيكم الله عنا والبنات في البلد كثير . ولا تنسى ان عند الامير ابنة مناسبة لكم .

يقوم ابو حسن وحسن وينصرفان في

انزعاج .

أبو حسن يقول وهو يمشي : وسترون انا سنصاهر الامير . مهما كلف الثمن . مهما كلف الثمن .

المشهد الثالث

الولد مع ابيه

الولد : يا أبت من دفع ابا حسن وابنه الى بيتنا ؟

الاب : صداقة قديمة كانت لي معه تنكر لها حين اتته النعمة ونزل به الثراء .

الولد : وهل كان هذا خلقه منذ ان تعرفت عليه .

الاب : غيره كر الايام والسنين . واخذ بحسب نفسه انه مصدر النعمة ، واصابه الكبر والبطر .

الولد : والله ان هذا لغريب . وما تكبر امرؤ الا اذله الله ولو بعد حين .

الاب : ولدي : هل اعجبك جمال حسن ووسامته وعطره .

الولد : لم يكن هذا شيئا مقابل استيائي من اخلاقه .ويشهد الله انه لو لم يكن في بيتنا لاهنته وادبته .

الاب : وما قولك به زوجا لاختك بخمسة الاف دينار .

علي : والله لا ارضاه زوجا بعشرة الاف دينار بدل خمسة . اتريد ان آخذ لشقيقتي اذى وعذابا ما دامت على قيد الحياة .

ابو علي : نعم الراي رايك ومن اجل ذلك صرفته عنا ودفعته لبيت الامير يطرق الباب انذاك فيخرج ثم يعود .

المشهد الرابع

علي : غريب يا ابت ما اعتقد انه من هذا البلد .

أبو علي : دعه يدخل . يدخل الرجل

ثابت : السلام عليك يا عم

أبو علي : وعليك السلام يا عم مرحبا واهلا بضيف الله . هلم فاجلس .

ثابت : أليس لك يا عم بستانا فيه من شجر التفاح والاجاص الكثير .

أبو علي : بلى يا اخي . ما علاقة بستاننا بمقدمك علينا

ثابت : سأقص عليك قصتي كما جرت معي

علي : اني ارى ضيفنا تعبا . فهل آتي لك ببعض الاشربة تخفف قليلا من عنائك .

أبو علي : قليلا وسنتناول الغداء معا .قص علينا قصتك .

ثابت : يا عم كنت أسير بجانب نهر فراقني جماله وحلاوة منظره الذي يبدو كانه البلور فجلست بجانبه اذ بي ارى تفاحة قد ساقها النهر الى ويخرج التفاحة .

ابو علي : نعم ما ارى في التفاحة شيء غريب .

ثابت : مسكت التفاحة وقضمت منها قضمة . فوجدتها شهية لذيذة . ما ذقت اطيب منها في حياتي قط.

علي : اوتود ان آتيك بهذا النوع من التفاح. ان عندنا منه الكثير .

أبو علي : سنتناول التفاح بعد الغداء ان شاء الله . اتمم علينا قصتك .

ثابت : ولكني سرعان ما توقفت عن اكلها واحسست بندم شديد

أبو علي : ما ارى داعيا للندم في قضم قطعة تفاح ساقها النهر اليك .

ثابت : قلت في نفسي : لا بد ان هذه التفاحة قد نزلت الى النهر من شجرة على جانب النهر وهذه الشجرة من بستان . والبستان لا بد له من صاحب .

علي : علك تريد شراء تفاح من هذا البستان فأتيت الينا .

أبو علي : أم تريد شراء بستاننا كله يا بن اخي .

ثابت : سأخبركم عن سبب بحثي عن البستان والشجرة وصاحبه .المهم اني تابعت مسيري على جانب النهر حتى هدني التعب الى ان وصلت الى الشجرة . وسألت عن صاحب البستان فأرشدوني الى بيتكم .

أبو علي : مرحبا واهلا . نحن عند حاجتك مهما كانت غالية .

ثابت : يا عم . الامر كما ترى . بعد ان قضمت قطعة التفاح قلت : هل سمح صاحب هذه التفاحة لي بها. حيث اجتهدت بالبستان والشجرة الى ان وصلت اليكم .

أبو علي : اذن يا بن اخي كل حاجتك ان نسمح لك بتناول التفاحة . اليس

كذلك .
ثابت : نعم هذه هي كل غايتي يا عم
علي : البستان كله على حسابك يا أخـي وليست الشجرة فقط .
ثابت : أرجو الله ان تسمحوا لي بذلـك . واكون مسرورا جدا يشهد اللـه
يصمت ابو علي قليلا
علي : ما بالك يا أبي بم تفكر ؟
ثابت : يا عم لا اريد أكثر من السماح لـي بقطعة التفاح لا بالتفاحة كاملـة
علي : يا أخي ان ابي يسمح لك بأن تكـون شريكنا في البستان . على ما راى من حسن خلقك . فلا تهتم كثيـرا بالامر .
ثابت : ارجو الله ذلك
علي : تكلم يا ابت واقر عين الرجل .وهدىء بالـه .
أبو علي : سأتكلم . يا بن اخي . ما كنـت ستفعل لو لم اسمح لك ؟
ثابت : كنت مستعدا يا عم أن اعوض بالمال ثمن ما اكلته .
أبو علي : وان لم يرض المبلغ صاحب الرزق ماذا كنت فاعلا ؟
ثابت : اضاعف المبلغ ما استطعت حتـى يرضى صاحب الرزق. لان رسول الله قال كل لحم نبت من السحت فالنار اولى به .
أبو علي : أو تدفع مبلغا ضخما من المال . مقابل هذا الذنب العظيم من اكل قطعة التفاح .
ثابت : اشتري به نفسي واعتقها من النار
أبو علي : وان لم يرض صاحب الـرزق بالمال . ماذا بامكانك ان تفعل ؟
ثابت : اقدم له ما يريد على ان يسامحنـي على ما تناولت .
أبو علي : أو ثابت على قولك ان تعطيـه ما يشاء مقابل سماحه لك بأكـل قطعة التفاح .
ثابت : نعم ان شاء الله . ما امكنني ذلك .
أبو علي : اذن اطمئن . اني ما سمحت لك
علي : ما ذا تقول يا ابت
أبو علي : دع الامر الي يا بني . ولن يكون الا ما يرضيك ان شاء الله .
علي : ولكن يا ابت ولو تطاولت . انـك تطعم فقراء البلده . وتضن علـى هـذا الرجل بقطعة تفاح . الا تراعي تعبه وجهده وضناءه
أبو علي : قلت لك اصمت يا بني.ولاتتدخل بما لا يعنيك ، فأنا صاحب الرزق وانا أولى به .
ثابت : انك انتريد مالا اعطيناك حتىترضى
أبو علي : هناك ما هو أغلى من المال واعز
ثابت : وأنا على اتم الاستعداد مهما غلـى وعز
أبو علي : انه يكلفك شـطـطا وينغص عليك عيشك . ويزعجك ابـد الدهر .
ثابت : خير من ان تنغص حياتي في الاخرة. وان القى الله غاضبا علي .
أبو علي : اذن استعد
ان عندي فتاة . عمياء ، بكماء ، صماء ، مقعدة . اريد ان ازوجكما فما ترى ؟
ثابت : يالصعوبة الشرط يا عم . عميـاء بكماء . صماء ، مقعدة وكيـف اعيش معها .
علي : يا ابت
أبو علي : قلت لك اصمت يا بني . فأنـا أعلم بالامر منك .
علي : سمعا وطاعة يا ابت
ثابت : اوغير هذا يا عم . هل من تخفيف
أبو علي : تخفيف . مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمح لك ان ترى من تود الزواج بها . لكني لـن اسمح لك برؤيتها . كشرط لـي على مسامحتك .
ثابت : لا حول ولا قوة الا بالله . ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
أبو علي : وعلام قر قرارك الاخير ؟
ثابت : توكلت على الله وقبلت بشرطك يا عم
أبو علي : اذن هلم نعقد العقد . الى مـن تنتسب يا بن اخي ؟
ثابت : انا من موالي بني تيم بن ثعلبه
أبو علي : وكيف قدمت هذه البلاد ؟
ثابت : اسر المسلمون والدي في حـرب فارس . فاشترته تيم واعتقتـه وأسلم وحسن اسلامه .
يخرج الجميع من المسرح ما عدا علي

من شذرات القلم



الخوف

● قال تعالى « فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين » .
● وقال تعالى « فأياي فارهبون »
● وقال « فلا تخشوا الناس واخشون ».
● ومدح اهل خشيته « ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وقوله « اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ».
● وفي المسند والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ، قول الله ، (والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله) اهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق قال لا يا ابنة الصديق . ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف ان لا يقبل منه » .
● قال ابو سليمان : ما فارق الخوف قلبا الا خرب .

□ ● قال احدهم : ما شكوت من الزمان ولابرمت بحكم السماء الا عندما حفيت قدماي ، ولم أستطيع شراء حذاء فدخلت جامع الكوفه وأنا ضيق الصدر فرأيت رجلا بلا رجلين فحمدت الله وشكرت نعمته علي .

● اذا ضاق الزمان عليك فاصبر
ولا تيأس من الفرج القريب .
فطب نفسا فان الليل جلى
عسي يأتيك بالولد النجيب .

● قيل لحاتم : على ماذا بنيت أمرك قال : علمت أني ميت فلم أركن الى الدنيا ، وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فاشتغلت به وعلمت ان الموت يأتي بغتة فبادرت بالتوبة .

● قيل لحكيم : كيف حال اخيك ؟ فأجاب : ان اخي قد مات ، فقيل له : وما سبب موته ، فاجاب حياته .

اختيار أم سلمان الفارسي

□ **القدوة :**

« ان نظرية مهما تبلغ من الصحة ودقة الفكر ، وان تعليما مهما يكن رائقا ويقع من الناس موقع الاعجاب ، وان هداية مهما تجمع من صنوف الخير ، كل اولئك لا يغني غناء ولا يثمر ثمرة ولا يبقى على الدهر الا اذا كان له من يمثله بعمله ، ويدعو اليه بأخلاقه وفضائله ، ويعرفه الى الناس بالقدوة والاسوه ، فيقتدى الناس بدعاية من طريق العمل بعد العلم ، معجبين بسجايا هؤلاء الدعاة معظمين لاخلاقهم مكرمين طهارة قلوبهم وزكاة نفوسهم وسجاحة أخلاقهم ورجاحة عقولهم وحصافة ارائهم وسداد أفكارهم »

سليمان الندوى في الرسالة المحمدية

● **أمنية :**

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاصحابه يوما . تمنوا

فقال رجل . لو أن هذه الدار مملوءة ذهبا انفقه في سبيل الله فقال تمنوا .

فقال رجل : اتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤة وزبرجدا وجوهرا انفقه في سبيل الله عز وجل .

فقال عمر : تمنوا .. فقالوا : ما ندري ما نقول يا أمير المؤمنين .

قال عمر : لكن أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح .

● ابن القيم يصف الداعية :

لا تملكه اشارة ، ولا يتعبده قيد ، ولا يستولى عليه رسم ، حر مجرد دائر مع الامر حيث دار يدين بدين الامر انى توجهت ركائبه ويدور معه حيث استقلت مضاربه ، يأنس به كل محق ويستوحش منه كل مبطل ، كالغيث حيث وقع نفع ، وكالنخلة لا يسقط ورقها ، وكلها منفعة حتى شوكها . وهو موضع الغلظة منه على المخالفين لامر الله والغضب اذا انتهكت محارم الله . فهو لله ، وبالله ، ومع الله ، قد صحب الله بلا خلق ، وصحب الناس بلا نفس ، بل اذا كان مع الله عزل الخلائق عن البين وتخلى عنهم واذا كان مع خلقه عزل نفسه من الوسط وتخلى عنها ، فواها له . ما أغربه بين الناس . وما اشد وحشته منهم ، وما اعظم أنسه بالله وفرحه به ، وطمانينته وسكونه اليه ..

مدارج السالكين ـ ابن القيم ...

● طويلة اليد :

عن عائشة ام المؤمنين قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه : يتبعني أطولكن يدا ، قالت عائشة : فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد النبي صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش فكانت امرأة قصيرة ، يرحمها الله . ولم تكن اطولنا ، فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة ، قالت : وكانت زينب امراة صناع اليد ـ اى تعمل وتتكسب من صنع يدها ـ فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق في سبيل الله رواه مسلم

□ وقفة عند ايه :

قال تعالى ((أيود أحدكم ان تكون له من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون)) .

قال الحسن : هذا مثل قل والله من يعقله من الناس . شيخ كبير ضعيف جسمه وكثر صبيانه ، أفقر ما كان الى جنته وان أحدكم والله اقر ما يكون الى عمله اذا انقطعت عنه الدنيا .

وفي صحيح البخاري عن عبيد بن عمير قال . قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم يرون هذه الايه نزلت) أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل .. الايه (قالوا : الله أعلم . فغضب عمر فقال: قولوا نعلم او لا نعلم ، فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين فقال عمر قل يا ابن أخى ولا تحقر بنفسك ، قال ابن عباس : ضربت مثلا لعمل قال عمر: أي عمل، قال ابن عباس: لعمل . قال عمر : لرجل عمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق اعماله .

طريق الهجرتين .

● الدنيا

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره
فسوف لعمرى عن قليل يلومها
اذا أدبرت كانت على المرء حسرة
وان أقبلت كانت كثيرا همومها

موقفنا من اعتقال الم

اذا كنا نعلن دائما أن الدعاة الاسلاميين هم الدرع الحقيقي للامة . الذين يكثرون عند الفزع ، ويقلون عند الطمع ، وهم المجاهدون الذين لا يرجون بجهادهم الا وجه الله ، فاننا نعني ما نقول ، وتؤيدنا فيه حقائق التاريخ .

واذا كنا نعلن أن العقيدة الاسلامية كانت وستظل بوتقة تنصهر فيها نفوس الرجال لتنقلهم من ضيق الانانية الى رحب البذل في سبيل الله والجهاد لاعلاء كلمته وتحرير أرض الاسلام ، فان لنا حجة من جيل الصحابة ... وحججا لا تحصى من الاجيال الجهادية عبر التاريخ الاسلامي ...

وقد كان القران الكريم ينزل طريا على قلوب طرية فما يفهمه المؤمنون الا كتاب جهاد ونظام . فيبذلون الطاعة ، ويبذلون المال والنفس جهادا في سبيل الله وطموحا الى أن يكونوا ضمن الفئة التي قال عنها الله سبحانه [انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون] .

واذا كنا نربأ بحكومة المغرب ان تكسر دروعها وتحطم عناصر المناعة في شعبها ، باعتقالها الاسلاميين وتشريدهم وتعذيبهم ، فانما نقف هذا الموقف محبة منا لبلد مسلم عزيز علينا ، وشعب مجاهد لم يفتر عن البذل في سبيل الله منذ اعتنق الاسلام ثم جعل رايته خفاقة في ربوع هضبة ايبريا واقاصي البريني وبلاد الغال ، وفي مجاهل افريقيا الوسطى واحراشها .. ودولة نرجو لها كل توفيق وصلاح وقوة على مواجهة اعدائها الحقيقيين، الذين هم اعداء الاسلام ، واعداء دعاة الاسلام المعتقلين ...

والادلة على صحة ما نذهب اليه،يصعب حصرها في عجالة صحفية ... ومع ذلك فلنا خير مثال في المجاهد عبد الكريم الخطابي قائد اول ثورة على الاستعمار في العالم العربي ، هذه الثورة التي اعترف جنرال فيتنام [جياب] بأنها كانت له درسا في خططه العسكرية ... وفي السلفي الصالح الشيخ شعيب الدكالي ، والمجاهد علال الفاسي اللذين أسسا الحركة الوطنية بين اعمدة مسجد القرويين بفاس .

ثم ان بين ايدينا دليلا صارخا ومعلنا عن نفسه هو وقوف الدعوة الاسلامية المتمثلة في جمعية الشبيبة الاسلامية سدا منيعا في وجه تيار الانحراف والالحاد .. مما عرضها لحقد أعداء الاسلام وتامرهم فأعتقل اعضاؤها وعذبوا وطردوا ...

فمن هؤلاء المعتقلون؟.. انهم دليل اخر. على صحة ما ذهبنا اليه ... انهم برهان ما ادعيناه من أن الدعاة الاسلاميين همدائما درع الامة الحقيقي وضمانحريتها وسيادتها ونعيش ذلك بنظرة موجزة تبين مواقع بعض هؤلاء الاخوة من تاريخ المغرب الحديث :

١ ــ الاخ عبد الكريم مطيع ــ رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية ــ صدر أمر باعتقاله من السلطات المغربية ــ عضو المقاومة المغربية بمدينة مراكش ما بين سنة ١٩٥٣ و ١٩٥٦ التي هي سنة الاستقلال ــ من جماعة الشهيد حمان الفطواكي التي روعت الاستعمار الفرنسي والتي قامت بعدة عمليات تعتبر معالم رئيسية في تاريخ

ـلمين بالمغرب

المقاومة المغربية للاحتلال الفرنسي ، على يدها كانت نهاية قائد الجيش الفرنسي الجنرال موانسيي ، وقنبلة ضيعتي الاستعمار التهامي الكلاوي ،ومحمد بن عرفة الذي نصبه الفرنسيون بدلا من الملك محمد الخامس الذي نفي الى مدغشقر ، وقنبلة استعراض الجيش الفرنسي في الشارع الرئيسي لمدينة مراكش .

٢ ــ الاخ ابراهيم كمال . نائب رئيس الجمعية ــ اعتقل منذ سبعة اشهر وعذب أشد انواع التعذيب ــ عضو المقاومة المغربية بالدار البيضاء ، ما بين ١٩٥٣ ــ ١٩٥٦ كان مثال التضحية والثبات . مما اثار حقد الاستعمار الفرنسي . ففجرت قنبلة « في بيته منظمة الارهاب الفرنسي المضاد [اليد الحمراء الفرنسية] ولكن الله نجاه ... »

٣ ــ الاخ عبد اللطيف عدنان ، عضو جمعية الشبيبة الاسلامية . اعتقل منذ ثلاثة أسابيع وحالته الصحية متدهورة بما حاق به من تعذيب ــ عضو المقاومة المغربية بالدار البيضاء [١٩٥٣ ــ ١٩٥٦] كان مثال التضحية والتقوى والثبات منذ صغره، اعتقل عدة مرات اولها بمدينة مراكش سنة ١٩٥٤ ، صحبة الاخ عبد الكريم مطيع ووالدته ...

٤ ــ الاخ محمد السني ، من مؤسسي الحركة الوطنية مع الزعيم علال الفاسي ــ رحمه الله ــ في الثلاثينات ــ ومن اعضاء وثيقة المطالبة بالاستقلال والموقعين عليها سنة ١٩٤٤ .. سجن سنتين في الثلاثينات. ونفي مع شيخ الاسلام المختار السويسي الى الصحراء ما بين ١٩٥٢ ــ ١٩٥٦ . أما موقعه العلمي ففي القمة بين علماء المغرب . ويخشى أن تتدهور حالته الصحية في السجن المغربي نظرا لمرضه المزمن الذي اصابه في سجن الاستعمار الفرنسي وادى الى استئصال احدى كليتيه .

هذه نماذج من مواقف الدعاة الاسلاميين المغاربة ، ومواقعهم في تاريخ المغرب الحديث .. متمثلة في اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية المضطهدة .

فهل هذا مصير المجاهدين من ابناء الامة المغربية ؟

وهل هكذا يعامل اولياء الله من الدعاة الى دينه ... نتمنى أن يتدارك الامر ... فيرد الحق الى أهله ويكف الاذى عن غير مستحقيه ...

وما ذلك على الله بعزيز

الضائعة

بقلم : أبوطارق

... في بحار الليل المظلمة وقد أرخى السكون سدوله عليها بانواع الهموم اذ تمطى شبح الظلام فراغ الحجرة الباردة واخذ بين عيونها يزيل كل محاولة يائسة لمداعبة النوم الذي ودع كيانها العليل . وجيوش جرارة من الافكار المرتبكة تغزو فكرها لا تجد مقاومة غير دموع تحاول استعطافها لتكف عن عملياتها التي فتت كل كيانها المنهار ولم تعد الذاكرة قادرة على اعادة الفكر الى صوابه وتعالى صوت بالبكاء يحاول الكتمان ولا تزيده المحاولة انفلاتا يحطم سكون ما خشع على جنبات السرير في تشابك اذرع الظلام المخيف . وتعود العاصفة الثائرة الى هدوئها وتكف الامواج المتضاربة عن الصراع وينقطع سيل الدموع وينتهي تقدم جيوش الاوهام عن الهجوم فتنطوي الحائرة في لحد فراشها الذي اتسعت جنباته عن جسمها النحيل وتغط في سبات عميق . وتقترب من السرير المحتضن شيخه عجوز اثقلتها السنون تتفقد وحيدتها التي ودعتها باكرا عند اول ملامسة الليل لنور النهار المتقطع . وتقع يدها على رجلها التي اثلجها البرد فتلقى عليها لحافها في عطف وحنان وأمومة تنسيها ثقل ما على عاتقها من السنين الطوال . وتنسحب بخفة الى الباب تسترق الخطا خوفا من احداث صوت قد يحدث من ارتطام رجلها بادوات ابنتها المبعثرة في ارجاء الغرفة .

وتنقطع الحركة حين خروجها تاركة السكون يعود الى امنه واستقراره وخشوعه .

ولقد هدأ الليل واطمأنت اجفانه وكأنه قد استحكم في الكون بعد صرعة للنهار ولكن نذيرا للصباح جاءه عاجلا يستدرك خطأ حكمه وينذره بالرحيل ولما استدرك قوة خصمه الذي استجمع قوته التقط انفاسه واستعد للرحيل ثانية الى ديار اخرى يغزوها ويشتت جموع النهار ويطارد فلوله فيها وعاد النصر ثانية لاشعة الصباح الدافئة وبدأت روائح الازهار تفوح عطره تملأ الدنيا انشراحا وبهجة . والتقت الوالده الحنون بابنتها واخذت ترمقها وتركز النظر فيها دون أن تشعرها بذلك وقد لاحظت اصفرار وجهها وانتفاخ مقلتيها فادركت حقيقة تظن كل أم حاجة ابنتها اليها وهي وجود مؤنس لها يسد عليها فراغها فاتخذت طريقها وبدأت تمهد لمفاتحتها بهذا الموضوع الذي تسر له وتفرح . ولكن فراستها كانت سهامها غير مصيبة هذه المرة اذ انه سرعان ما اتضح للام خطأها في تقدير ظروف احاسيس وحيدتها الغالية فأطرقت الى الارض اطراقة لم يرفعها سوى صوت طرق خفيف على الباب واذا بضيوف يبدو انهم كرام يفاجأونهما بزيارة خاطفة واذا بالجواب يأتي عاجلا شاب مسلم متدين يتقدم للابنة العزيزة واذا بالرد يأتي عاجلا بالقبول وتعلو الجميع فرحة ونشوة تطير بجوانحهم وتفجر مكنونهم بالسرور فيتعالى الحديث وتنفتح القلوب بالصراحة والوضوح .

وتسارع الفتاة الحائرة على مستقبلها الى غرفتها خجلا وحياءا ممزوجا بفرح وقد بات لسانها يردد شاب مسلم متدين انها امنيه لم تكن تحلم بها وتسارع في حركتها تمحو كل اثار الماضي فتحرق المجلات الخليعة التي أربكت حياتها وتقطع من الماضي كل صلة وتعود سجادتها الى القبلة تفترش الارض ويعود الركوع والسجود يملأ جنبات الغرفة التي أنتعشت مظاهرها ويعود انين التلاوة يطرد جيوش الظلام التي كانت تحاول الغزو بجيوشها الضعيفة المنهزمه أمام تيار الايمان الجديد . وتعود الام سيرتها تتفقد راحة فلذة كبدها ولكنها تفاجأ بنور ينبعث من زجاج الباب الذي تسكن فيه وحيده كما اسمتها فتدفع الباب الذي كشف التحول العظيم في حياة انيستها اذ الفتها ساجدة تهمهم بأدعية لا تكاد تفصح عن معانيها فتخر الام ساجده معها تشكر الله الذي هدى ابنتها ووفقها لنور الاسلام ويبقى الليل واضعا يده على خده عاجزا عن اقتحام المنزل السعيد وقد طوى أوراق الحزن ونثرها هنا وهناك فاقدا كل امل بالعودة ثانية الى دنيا السعادة دنيا الايمان والنعيم والخلود في الجنات .



• السلطان عبد الحميد يقول إني اصفح تماما عن ذنوب هؤلاء الذين ألمس منهم فائدة للبلاد

باشا . وكما توقعت بالضبط ، فقد أخطرنا موضحا بأنه من الصعب عليه جدا ترك موقعه ، وانه يرى تكليف سليمان باشا بهذه الوظيفة ، وكان راي جندي مثل عثمان باشا التحم مع العدو في الجبهة وحقق انتصارات، رايا له اهميته . ورغم ما فهم من برقية سليمان باشا الاخيرة ، فاني اقترحت على ديوان الحرب تعيينه للقيادة ، في الوقت الذي اعرف فيه انه يتصور بأن افكاره هي نظام العالم دائما. لم يتقبل ديوان الحرب رايي بسرور ، ولكن مع ذلك تم تعيين سليمان باشا ، ليس قائدا عاما لجيوش البلقان فقط وانما قائدا عاما لجيوش الطونة ايضا .

فلنفكر الان بعدل وانصاف ، لو كنت عدوا لاصدقاء مدحت باشا وعدوا لمن تدخل في اسقاط عمي عبد العزيز خان عن العرش ، أكنت أسلمه لديوان الحرب أم كنت أجعل منه قائدا عاما لقواتنا في البلقان والطونه ؟ يا ترى هل من سلطان غيري كان يصفح عن احد قواده عندما يرسل له هذا القائد برقية سفيهة وقحة ممتلئة بالاحتقار ؟ أأنا اذن الذي يحقد أم سليمان باشا الذي يقبض امام أعين الجنود المحاربين في الجبهة على القواد الذين انتقدوه ثم يرسلهم الى استانبول لاعدامهم؟ ولان المقام الذي اجتله مقام يستلزم الارتفاع فوق مستوى الشعور الشخصي فاني اصفح تماما - دون ان تطرف عيني - عن ذنوب هؤلاء الذين ألمس منهم فائدة للبلاد. وحتى لو لم يسالني أحد عن هذا في الدنيا، فاني أعلم وأؤمن بأني سأحاسب يوم الحشر عن كل ما فعلته . ولا بد لي ايضا - كسلطان - من نواحي قصور، لكن مهما كان قصوري ، فالحمد لله انه لم يكن قصور ارتكب به حمل احقاد واخلط فيه أحاسيسي الشخصية بأمور الدولة . ولن أساءل في هذا يوم القيامة .

ان تقدم الروس في البلقان واستيلائهم على بعض قلاعنا ، شجع البلغاريين على الطغيان ، وبدأوا يتعدون على الاتراك هناك بمختلف أنواع الظلم والتعذيب ، لدرجة ان كل الصحف الاوربية تقريبا، وصفت هذه التصرفات بأنها خالية من الانسانية وكانت تلعن البلغاريين .

وكنت أبديت انتباها شديدا حتى لا تكتب صحف استانبول ولا غيرها من المدن العثمانية هذه الاخبار . لان من الممكن جدا ان يثور الاهالي المسلمون هنا ، ويقابلوا الاهالي غير المسلمين بالمثل . وعلى نفس التقدير ايضا ، يمكن أن تعود الدول الاوربية مرة اخرى الى عدائنا ويمكن ان نرى الاساطيل الانجليزية والفرنسية أمام شواطىء استانبول بحجة حماية غير المسلمين .

ولكن ، سيل برقيات سليمان باشا من الجبهة لا ينقطع ، يشرح انواع المظالم التي يلقاها الاتراك ، ويطلب ارسال وفد من الصحافيين اليه ثم ينشروا طغيان البلغاريين في صحف استانبول . لا يشغل بال سليمان باشا الا الشهرة . ولم يفكر فيما يمكن أن يحدث بعد أن يكتب هذا في الصحف ، ولكن رغم شدة الحاجة فاني لم أرسل له الصحافيين ومنعت نشر هذه الاخبار .

وبعد أن كتبنا له أفكارنا في هذا الموضوع رد علينا متجاوزا حدوده واتهمنا جميعا بالخوف والتوهم .

افكر الان ، لو كان في هذا الامر خطأ ما ، فهل يا ترى يكون نشر هذه المظالم في الصحف وعدم التفكير فيما يمكن أن تقع فيه البلاد من مخاطر جديدة واضطرابات افضل أم نكتبها وبذلك نفتح الطريق امام نكبات لا يمكن اصلاحها ؟

وانا اوافق على خطأ « باشا » يعمل قائدا أعلى للجيوش ولا يستطيع ان يدير عقله في امر بسيط كهذا الامر ، ولكن فليقبل اذناب سليمان باشا المتبجحين انه كان انانيا ومعدوم البصيرة عندما قال « لا بد لما اردته أن يتحقق وليحيق بالدولة ما يحيق » .

وتحت القيادة العامة لسليمان باشا خسرنا الحرب مع روسيا وديوان الحرب مقتنع بأننا خسرنا الحرب بسبب أخطاء القائد العام . عللوا هذا بأنه لم يستطع استخدام القوات ولم يستطع النجاح في استخدام الجنود ، ولهذا حلت بنا الهزيمة وخسرنا الحرب .

طلبوا محاكمته . ولم أتدخل في هذا ، فقد كان عملا عسكريا ، وحاكمته محكمة عسكرية وادين ، واصدرت عفوا عنه ، وابعدته عن استانبول .

ها هو ذا وجه الحقيقة في قصة سليمان باشا . ولو كان هذا حكما صعبا بالنسبة له ، فانه لم يكن بتقديري انا ولكن بتقدير الله واذا كان لسليمان باشا تقصير في جوانب اخرى فنسأل الله الصفح عنه .

الاسرة

التربية الاسلامية للطفل
٢ — الولد العاصي

تناولنا في الحلقة السابقة عن مشكلة يعاني منها الكثير من الاطفال اما الان فسوف نتناول مشكلة اخرى تصادف الكثير من الامهات والاباء في تربية ابنائهم الا وهي عدم طاعة اولادهم لاوامرهم والعصيان الدائم من الطفل تجاه والديه لذلك اولا يمكن ارجاع العصيان الى عدة اسباب وهي : —

قد تكون اوامر الوالدين مخالفة لغرائز الطفل وفي اطاعتها ضرر لهم كالنهي عن ترك اللعب والحركة وعن نك الاشياء وتركيبها وهناك سبب اخر الا وهو : ان اوامر الاباء والمربين غير ثابتة كان ينهون الاطفال عن اعمال مرة ثم يعودون بعد ذلك ويتساهلون مرة اخرى وهناك سبب كثير من الاباء والامهات يتناسونه في تربية ابنائهم الا وهي ان الاوامر قد تكون فوق طاقتهم ومقدرتهم وقد قيل قديما هذا المثل — اذا اردت ان تطاع نأمر بما يستطاع — ونعتقد ان كثيرا منا يعرفون معناه وماذا يقصد به ونرى ان مثل هذه الاوامر قد تسبب للطفل الازمات العصبية وسوء الخلق لذلك على الوالدين مسئولية ينبغي ان يمتثلا لها الا وهي تجزئة الاوامر وطلب تنفيذها بصوره تدريجية وذلك بسبب أن الاطفال ليس لديهم التفكير السليم وعقلهم لا يستطيع تنفيذ ما يؤمر به الا بطريقة بطيئة لذلك كان من الواجب التريث في طلب تنفيذ هذه الاوامر ريثما تنضج في عقله .

ويبرز لنا سبب هام جدا الا وهو جهل الاباء والامهات بأهم مبدأ من مبادىء التربية وهو ان لكل انسان ميوله واستعداده الخاص به فليس من الامكان فرض افتراضات واوامر على الطفل لا تتفق وميوله فالاباء مثلا كثيرا ما يفرضون ما يشتهون من العلوم والمهن على ابنائهم ليختصوا فيها دون أن يميلوا اليها واذا رفضوا نسبوا عملهم الى العصيان وهذا ما نراه الان ونسمع به كثيرا .

وهناك كثير من اوامر الاباء والمربين تحمل معها فكره عصيانها لانها تلقى بصيغة الاوامر المجردة ولا تحمل معها روح التعاون والاستهواء ذلك أن الطفل محب للظهور وله شخصية ينبغي احترامها .

ونختتم هذا البحث بأنه اذا اردنا غرس عادة الطاعة لدى اطفالنا فيجب علينا أن نفكر مليا في الوعود التي نعدها لهم اذا قاموا بعمل معين او لبوا طلب موجه فاذا وعدنا يجب أن نفي بالوعد وهذه صفة من الصفات التي طالب بها ديننا الحنيف وشدد عليها اما اذا خلفنا الوعد علينا أن نوضح لهم السبب من خلف الوعد حتى نستبقي ثقة اطفالنا بنا ويجب أن نثني عليهم دائما في حالة الطاعة ونشكرهم ونكافئهم من حين الى اخر بغية تشجيعهم واستمرارهم على

الطاعة فان حب الاحسان وتقبل الثناء شيء فطرى لدى الكبار والصغار .

فيا أيها الاباء والامهات لا تنسوا هذا الشيء واحسنوا خلق اطفالكم حتى يخرجون الى مجتمعهم رجال صالحين يخدمون دينهم ومجتمعهم الاسلامي .

والى لقاء اخر مع مشكلة أخرى يعاني منها أطفالنا الاعزاء .

نساء خالدات : ـ

اسماء بنت عميس

تكلمنا في الحلقة الماضية عن واحدة من نسائنا المسلمات التي كتب التاريخ عنها وشهد لها بايمانها وشجاعتها ورزانتها الا وهي أسماء بنت الصديق .

اما اليوم فنحن نتكلم عن اسم يشبه اسمها الا وهي أسماء بنت عميس وهي احدى الاخوات المؤمنات اسلمت قبل دخول رسول الله عليه صلاه الله وسلامه دار الارقم . فهي من السابقين الاولين وبايعت وهاجرت الى أرض الحبشة مع زوجها الاول جعفر بن ابي طالب ذى الجناحين شهيد غزوة مؤتة ، وولدت له عبد الله ومحمدا وعونا ، وعندما قتل زوجها في مؤتة ـ جمادي الاول سنة ثمان من الهجرة فقد كانت الكريمة التي يحترمها أصحاب رسول الله ويعرفون لها حرمة السبق وفضيلة الهجره وحسن العشرة لزوجها الاول ولزوجها ابى بكر فعلي بعد ذلك ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني عليها ولا عجب فاختها لبابه الكبرى المراه الوحيدة التي ليست من محارم رسول الله وانما هي امراة عمه وهي امراة عم الحبيب العباس بن عبد المطلب وام نبيه الفضل وعبد الله وقثم واخوانهم .

ولما قدمت أسماء من الحبشة قال لها عمر ـ يا حبشية سبقناكم بالهجرة كأنما هو يمازحها ويكرمها فقالت : اى لعمرى لقد صدقت .. كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم وكنا البعداء الطرداء . اما والله لاتين رسول الله فلاذكرن ذلك له فأتت النبي فذكرت ذلك له فقال لها للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان

وعندما قتل جعفر أتاها رسول الله ودخل عليها وقال : يا أسماء أين بنو جعفر ؟ فجاءت بهم وضمهم ثم ذرفت عيناه فبكى فقالت : أى رسول الله لعله بلغك عن جعفر شيء فقال : نعم قتل اليوم . فقامت تصيح واجتمعت لها النساء وجعل رسول الله يقول : ياأسماء لا تقولي هجرا ولا تضربي صدرا ثم خرج ودخل على فاطمة وهي تقول : واعماه . فقال رسول الله : على مثل جعفر فلتبكي الباكية وقال : اصنعوا لال جعفر طعاما فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم ولما خرجت أسماء من عدتها تزوجها ابو بكر فولدت له محمد بن ابي بكر ثم توفى عنها . وهي التي غسلت أبا بكر غسل الموت كما أوصى هو بذلك وذات يوم تناحر ابنها محمد ابن جعفر وابنها محمد بن أبى بكر فقال كل واحد منهما : أنا أكرم منك وابى خير من أبيك وسمع ذلك علي ابن أبي طالب فقال لها ـ اقضى بينهما يا أسماء ـ فقالت : ما رايت شابا من العرب خيرا من جعفر ولا رايت كهلا خيرا من أبي بكر ـ هذه بعض من جوانب حياة الصحابية المسلمة أسماء بنت عميس التي تزوجت خير رجال الاسلام جعفر وأبى بكر وعلي .

وهذه بعض من لمحات حياتها التي عاشت في ظلها مسلمة صامدة

يملا الايمان قلبها فلم تستسلم للحزن واليأس بل عاشت حياتها ودربت أولادها وجعلت منهم رجال صالحين يفخر التاريخ الاسلامي بهم وبرجولتهم ولم تفرق بين احد من أطفالها فكلهم عزيز على قلبها ..

واخيرا الى لقاء اخر مع صحابية مسلمة جليلة اخرى نقتبس من حياتها أملا ونورا يضيء بها حياتنا .

تقرير حول المؤتمر السنوي لسيدات الجماعة الاسلامية في باكستان

اختي المسلمة :

نحب ان نوجه اليك سؤال ماذا تعرفين عن هذا المؤتمر ونحن نعلم ان كثير من اخواتنا لا يعلمن عن هذا المؤتمر بشيء انما سمعن عنه ، وكثير منا ايضا تمنين انعقاد مثل هذه المؤتمرات في عالمنا العربي فاليك يا اختي نبذة مختصرة عن هذا المؤتمر : —

لقد ظل نشاط الجماعة الاسلامية يتسع ويزدهر في الحقل النسائي بصفة دائبة وبتدرج ملحوظ طيلة سبع وعشرين عاما .

ففي الرابع من شهر ابريل ١٩٧٦ وفي المنصوره — المقر الرئيسي للجماعة الاسلامية — بلاهور بدأ الاجتماع السنوى للسيدات المسلمات وبدأت وفودهن تصل المنصوره من كل انحاء باكستان من البنجاب والسند وبلوجستان وكشمير .. وبلغ عدد المندوبات اربعمائة مندوبة وكل مندوبة تمثل فرعا من فروع الجماعة الاسلامية ، وفي اليوم الاول بدات الجلسة الافتتاحيه بعد صلاة المغرب بتلاوة اي من الذكر الحكيم ثم قامت السيدة — أم زبير امينة السيدات في الجماعة الاسلامية والقت خطابها ووضحت فيه أهداف الاجتماع ثم تلتها السيدة — محموده بيكم عقيلة الاستاذ الكبير ابو الاعلى المودودي وقد استمر برنامج اليوم الاول الى ساعة متأخرة من الليل حيث تم التعارف بين الاخوات، وفي اليوم الثاني استيقظت الاخوات وقت السحر وانشغلت كل أخت بصلاة التهجد او تلاوة القران ثم قامت صلاة الفجر وبعد الصلاة انتظمت في كل مخيم حلقة الدرس وبعدها قدمت في الاجتماع الخاص بالشؤون التنظيمية التقاير من قبل امينات الفروع واقيم في هذا اليوم حوار وندوة اشتركت فيه سبع وعشرون أختا أما اليوم الثالث فقد اقيمت الحفلة العامة بموجب البرنامج دعيت اليها عامة النساء وحضرت هذه الحفلة أكثر من الفين سيدة وقد اتخذ في ختام الحفلة العامة عدة قرارات :

١ — المؤتمر السنوى لسيدات الجماعة الاسلامية تستنكر الملاحظات التي أبداها رئيس وزراء باكستان على حجاب المراة المسلمة وقال ان حجاب المراة استغلال —

وكذلك طالب هذا الاجتماع المسئولين بايقاف نشر الاعلانات العارية والبرامج الخليعة في الصحف والتلفزيون في مجتمع باكستان الاسلامي .

وكذلك تبدى سيدات الجماعة الاسلامية قلقها الشديد على الدعوة العنصرية التي تنادي بالقوميات الاربع في باكستان — البنجابية السنديه — الافغانية — البلوشية — والتي تريد تمزيق باكستان الى اقسام عديده أما في اليوم الاخير للاجتماع بدات الجلسة بعد الفطور بدرس من سورة المنافقون ومحاضره عن أهمية الجماعة الاسلامية وقد كان خطاب الاستاذ الكبير الداعية المجاهد ابو الاعلى المودودي خاتمة الاجتماع وكما يقال ختامه مسك .

وفي الحلقة القادمة سوف نتكلم عن التقرير السنوى ونواصل ما جاء في هذا المؤتمر بعد ان اعطينا نبذة مختصرة عن أيام المؤتمر فالى لقاء اخر انشاء الله .



عن عائشة رضى الله عنهـا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ، ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ، ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر ، واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب .

البخارى

ابيات اعجبتنا

اختي المسلمة :

صوني جمالك بالحجاب
ان السفور رذيلة منها احذرى
كوني كفيداء الاوائل منعة
وتمسكي في نهج بنت الازور
سيرى على هدى الرسول وصحبه
واذا رايت المارقين تبصرى

تجارب ربة منزل

لك يا سيدتي : —

١ — لكي تتجنبي فوران الماء وسقوطه اثناء سلق البطاطا ضعي قطعة صغيره من الزبد في ماء السلق .

٢ — اذا لاحظت انك قد اكثرت من وضع الملح في الشوربة ضعي شرائح من البطاطا النيئة في محتويات الوعاء وبعد النضج انزعي البطاطا برفق فسوف تجدينها قد امتصت الملح الزائد .

٣ — حتى تتجنبي خرطشة الدهن اثناء عملية القلي ضعي قليلا من الملح في المقلاة .

٤ — لكي تخلص الكيكة الملتصقة بالقالب اغمس فوطة في ماء مغلي واعصريها وغطى بها القالب وهو مقلوب فوق صحن أو منخل من السلك فسوف تجدين أن الكيكة انفصلت بكل سهولة من القالب ولكي تتجنبي ذلك ادهني قاع القالب وجوانبه بزيت اللوز الحلو .

طبق العدد



كيكة البطاطس بالبيض

المقادير : —

نصف كيلو بطاطه مسلوقة ومهروسة — ٥ بيضات — ملعقتين فتات خبز مدقوق وملح وفلفل أسود — دهن للقلي

الطريقة : —

١ — تمزج البطاطا مع الملح والفلفل وتعجن جيدا وتقسم الى اربعة اقسام وتعمل اقراص .

٢ — تسلق ٤ بيضات جيدا ثم تقشر

٣ — توضع بيضة في كل قرص وتلف عليها وتعمل شكل بيضوي

٤ — تغمس كل قطعة في البيض المتبقي بعد الخفق ثم يرش عليها فتات الخبز أو البقصمات وبعدها تقلى بالدهن الغزير ..

٥ — تقدم مع التجميل صحيحة أو مقطعة الى أربع اقسام طوليا .

وتقدم ساخنة لك ولاسرتك .

وتأكلونها بالعافية انشاء الله

الشباب

بسم الله الرحمن الرحيم

انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدًى

صدق الله العظيم

من أمراضنا النفسية

نحن نعيش غالبا في عالم تسوده بعض الامراض التي تحطم شخصية الفرد وتهز كيان المجتمع . انها عامل اساسي في تحطيم الشخصية حيث تشكل حربا نفسية يعاني من عواصفها الطويلة كثير من المجتمعات البشريه في ميادين الحياة . الا تعرف يا اخي الشاب ما هي ابشع صورة لهذه الامراض وتلك الصفات النفسية انه الحقد ، انه المرض الاسود الذي عن طريقه تذوب القيم والمعاني الانسانية والاخلاق وذلك حين يرى الفرد نفسه في حرج من هذا الخلق الذميم الذي قد تمثل في نفس الفرد الاخر فيدفعه الى اخذ ثاره منه بأى اسلوب عملي او فكرى او قولي يجعله سلاحا يجني به الضرر على الاخر في هاوية الصراع .

وان مما يثير الدهشة حين نرى هذا المرض النفسي قد تمثل بين كثير من عناصر الطبقة المثقفة ذات الجوانب العلمية والفكرية والروحية ان هذه الطبقة يا اخي الشاب هي الطبقة المثالية التي ينظر لها نظرة اعجاب وامعان او تقدير للامور الحقيقية على الصعيد العملي . فكيف يكون هذا الخلق الذميم صفة من صفاتنا الفردية ونحن كل واحد منا له رسالته الاسلامية المقدسة تجاه دينه ومجتمعه وتراثه العظيم .

وابرز الوسائل التي قامت في دعم هذا المرض النفسي ، وجود الانانية التي انحصر داؤها بين السواد الاعظم من طبقات الناس وذلك حين انطلقت من طور المحبة والرحمة والايثار للغير الى طور المحبة الشخصية ذات الغرض الشخصي والطمع الذاتي مما جعل النفوس الاخرى تعكس اثارا وصورا اخلاقية مزرية تشكل قلوبا سوداء متناحرة تعيش في حظيرة من البؤس والشقاء .

بقلم: عبد العزيز الحناكي

لمسة قلم

تجرى بعض الصحف مقابلات قصيرة مع شباب الاندية الصيفية وتسأله عن سبب اشتراكه في أنشطة الاندية فيجيب أنه يشارك لقتل أوقات الفراغ .

ولا أعلم لوقت الفراغ جريمة يستحق عليها القتل ، ولا ندرى أهي جناية الوقت على الشباب أم جناية الشباب على أنفسهم أما الحس الاسلامي والتصور الاسلامي الذي ينعم الله عز وجل به على المسلم فيجعله ينظر الى الامور بعكس ما ينظر اليها الاخرين ، هذا التصور الاسلامي يعطيه نظرة اسلامية للوقت بخلاف نظرة أي شاب اخر .

فالمسلم يعلم أن أية دقيقة تمر عليه من حياته محسوبة عليه ، ويدرك قول أحد الصالحين انما فوقت الانسان أثمن شيء لديه ولن تزول قدماه يوم القيامة حتى يسأل عن وقته فيم قضاه وماذا عمل فيه .

وقت الانسان هو حياته كما يقول البنا رحمه الله ، الوقت هو الحياة — فكيف يقتل الانسان حياته ؟ وكيف يقضي على نفسه ؟ وحين يكون في اعتبار الانسان أنه يقتل وقت فراغه فبأى وسيلة يقتله ، ان القاتل يستخدم أي وسيلة كانت لاقتراف جريمته ، فهل يعني هذا أنه يقتل وقت فراغه باللهو والفساد والعبث . وهكذا يقتل الانسان نفسه لا وقت فراغه فالوقت كما قيل كالسيف ان لم تقطعه قطعك .

والنفس أن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل انك أيها الشاب المسلم تدرك قيمة الوقت لذلك عليك أن لا تفرط فيه ، والمسلم لا تكاد تجد لديه وقت فراغ فيومه مملوء بعبادته لربه ، ودعوته لدين الله . وقد غبن نفسه من أعرض عن ذلك ، واتجه الى سائر أنواع اللهو التي تشغله عن الله وعن دعوته . ان أوضاع المسلمين المؤلمة ، وخطط أعداء الاسلام للقضاء عليه ، وتكالب الامم على الامة الاسلامية ، وقصر حياة الانسان ، ان ذلك كله لا يحتمل اسراف الانسان في استغلاله الوقت فالامر جد لا هزل واليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل .

من هو ؟

كان رجلا طويلا جميلا ، وهو قديم الاسلام وهاجر الى أرض الحبشة في الهجره الثانية وكان من الرماة المذكورين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي دجانة .

واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة فهو الذي مصر البصرة واختطها وكانت قبل ذلك الابله ، وكانت ولايته على البصرة ستة اشهر ثم قدم على عمر في المدينة فرده عمر على البصرة واليا فمات في البصرة سنة سبع عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة وذلك في خلافة عمر بن الخطاب .

الصحابي المقصود في العدد الماضي هو محمد ابن مسلمة الانصارى

المقاومة تختار القتال حتى الموت بشرف على أن تستسلم

نصف المخيمات الفلسطينية محتل أو محاصر أو يتعرض للقصف

مازالت

قوات النظام النصيري تقصف المخيمات الفلسطينية وصيدا وطرابلس ومدن سهل البقاع .. فقد انسحبت بعض قطاعات جيش النظام السوري من ضواحي صيدا في حين ركزت قواها في الشمال حيث تشارك قوات الكتائب وحلفائهم فى الهجوم على ضواحي طرابلس وخاصة المنطقة الصناعية فقطعت مناطق التموين وفرضت الحصار الشديد على ميناء طرابلس ... وتركزت قواتها في صوفر والبقاع حيث ركزت قصفها على المخيمات المحيطة بمدينة بعلبك .. هذا وما زال النظام السوري يرفض الانسحاب قبل الانتهاء من تنفيذ مخطط تصفية المقاومة الفلسطينية ونزع اسلحتهم وضرب مسلمي لبنان.. تمهيدا لتنفيذ مخططات التقسيم والحل السلمي ..

هذا وتأجلت زيارة عرفات الى دمشق واختارت المقاومة الفلسطينية بالتعاون مع قوات مسلمي لبنان المقاومة على أن ترضخ لشروط النظام النصيري هذا وتتلخص شروط النظام النصيري ، بما يلي :

١ — ان تقبل المقاومة الفلسطينية وقوات مسلمي لبنان بدور تقوم به سوريه للوساطة — وسوريا في الحقيقة ليست مؤهلة لهذا الدور بالمقارنة مع دورها التامري الوحشي.

٢ — أن تقبل المقاومة تصنيف الصراع في لبنان على أنه صراع بين فلسطيني ولبناني — بل هي حرب صليبية دخلت قوات النظام السوري لتساعد نصارى لبنان ضد المسلمين من اللبنانيين والفلسطينيين .

٣ — ان تكون سوريا هي الضامنة لتنفيذ اتفاقية القاهرة فيما يتعلق بتنظيم العلاقة بين المقاومة والحكومة اللبنانية .

أما شرط المقاومة الاساسي والذي على ضوئه تأجلت زيارة عرفات هو الانسحاب من صيدا وجزين وطرابلس وصوفر وفك الحصار حول المخيمات واهمها تل الزعتر والانسحاب من مخيم جسر الباشا وغيرها من المناطق المحتلة ...

وفي منطقة البقاع .. يدور القتال بين قوات التحالف اللبناني

الفلسطيني منذ أيام بغرض منع سيطرة قوات النظام السوري على بعلبك والهرمل وقد ادعى الشيخ سليمان اليحفوفي المفتي الجعفري انه لم تقع اي اضرار او دمار نتيجة القصف السوري !.

وقال انه وبعض وجهاء المدينة شكلوا لجنة اجتمعت مع القوات السورية واتفقوا معهم على دخول القوات السورية بشكل سلمي !

وقد تقدمت القوات السورية الداخلة المدينة سيارات تحمل وفود من اللجنة ووفود شعبية ..

وفي بيروت ما زال القتال يجري على نطاق واسع وما زال الحصار مفروضا حول تل الزعتر وما زالت الهجمات تتوالى عليه وهو صامد ويقوم بهجمات انتحارية على مواقع الكتائبيين — وما زال التراشق بين القطاع الاسلامي والقطاع المسيحي مستمر ...

وعلى الصعيد العربي والدولي ..

— ناشد سكان قطاع غزة المحتل الرئيس انور السادات التصدي للمؤامرة في لبنان ضد المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين خاصة ضد المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في المخيمات في الارض اللبنانية ..!

وقد صرح نائب رئيس الجمهورية حسني مبارك — ان اي تدخل عسكري لا يستطيع حسم الموقف في لبنان — وأن مصر لن تسمح بتهديد أمن السودان ... لكن كيف حسم الموقف في السودان ..!

— وعلى الصعيد الدولي .. هدد الاتحاد السوفياتي النظام السوري بقطع الامدادات العسكرية اذا لم تتوقف عملياته في لبنا ن .. وكيف نوفق بين التأييد عشية دخول القوات السورية في لبنان . عند زيارة كوسيجين رئيس الوزراء ..؟ وأين الصداقة السوفياتية العربية والمواثيق ؟

وهكذا تستمر الاحداث في لبنان بين التأييد والتواطؤ والتخاذل والصمت ...

احداث لبنان

المخيمات في لبنان عددها ١٥ محتل او محاصر — او يقصف .

— انذار وشروط سوريا لانهاء الحرب — الراي العام —

— المقاومة تختار القتال حتى الموت بشرف على ان تستسلم — تأجيل زيارة عرفات لدمشق .. حتى تنسحب سوريا من صيدا وطرابلس

— تل الزعتر — صوفر — جزين .

— زعماء بعلبك ، الشيخ سليمان اليحفوفي المفتي الجعفري لبعلبك يدعون وقوع اشتباكات بين القوات السورية وبين القوات المشتركة والمقاومة — الراي العام السبت ١٧—٧—١٩٧٦

— زحف مع انسحاب بطيء تكتيكي القوات السورية للاستيلاء على مخيم تل الزعتر وباقي المخيمات ونزع السلاح من ايدي القوات الفلسطينية وتقسيم لبنان .

— حسني مبارك يقول : اي تدخل عسكري في لبنان لا يستطيع حسم الموقف . مصر لن تسمح بتهديد أمن السودان .

— موسكو تشجب : سياستها تجاه لبنان .. وقف اراقة الدماء .

— محاولات الجمع بين عرفات والجميل .

— ماذا يعني اخلاء الرعايا الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين من بيروت .. !

— مناشدة غزه السادات التدخل ..

نصف المخيمات الفلسطينية « ١٥ مخيما في لبنان » محتل او محاصر أو يتعرض للقصف

بيروت — واف — اصبح نصف المخيمات الفلسطينية في لبنان والتي يبلغ عددها ١٥ مخيما أما محتلا او محاصرا أو يتعرض للقصف .

وكانت قوات الكتائبيين وحلفائهم قد استولت على أول مخيم فلسطيني وهو مخيم ضبية خلال شهر يناير الماضي وهو المخيم الذي يقع على بعد عشرة كيلومترات شمالي بيروت في المنطقة المسيحية .. والمعروف أن سكان مخيم ضبية من المسيحيين .

وكان هو اول مخيم فلسطيني يخرج من قبضة منظمة التحرير الفلسطينية منذ الاتفاق اللبناني — الفلسطيني الذي ابرم في القاهرة عام ١٩٦٩ .

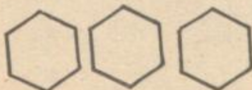
كما تم الاستيلاء على مخيم جسر الباشا — بضواحي بيروت الشرقية — ويسكنه المسيحيون أيضا وذلك يوم ٢٩ يونيو الماضي خلال المعركة التي كانت دائرة بشأن مخيم تل الزعتر المجاور .

وجدير بالذكر ان مخيم تل الزعتر المحاصر منذ يوم ٢٢ يونيو الماضي لا يزال يقاوم حتى اليوم ولكن قوات التحالف الكتائبي تكتسب مساحات من الاراضي شيئا فشيئا .. كما تعرض المدافعون عن المخيم لهجمات متتالية مما ادى الى تحصنهم في مواقع خاصة في مباني رأس الدكوانة المتاخمة للمخيم .

وهناك مخيمان اخران يتعرضان للهجوم منذ نهاية الاسبوع الماضي وهما مخيم نهر البارد على بعد خمسة كيلومترات شمال طرابلس شمالي لبنان ومخيم — وائل — عند مدخل مدينة بعلبك شمال شرقي لبنان .

وذكرت المقاومة الفلسطينية ان المخيمين الاخرين يتعرضان للهجوم من جانب القوات السورية الموجودة في لبنان .. كما ذكرت القوات المشتركة أن القوات السورية قد عزلت أيضا مخيم « البداوي » ثاني مخيم فلسطيني في طرابلس .

وذكرت المقاومة الفلسطينية ان مخيمي المية ومية وعين الحلوة بجنوب لبنان في ضواحي صيدا يتعرضان منذ التدخل المكثف للقوات السورية في بداية شهر يونيو الماضي لقصف متقطع .



آراء وبريد القراء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
المسلمون في السجون الامريكية

في العديد من السجون الرئيسية في ولاية بنسلفانيا ، يشكل السود نسبة ٨٠٪ من عدد المسجونين ، ومجموع عدد المسلمين في هذه السجون هو ٥٠٠ ، والمسلمون هذه الايام يزيدون زيادة تقلق المسؤولين في هذه السجون ، مما يجعلهم يضعون العقبات والعراقيل في وجوههم ليثبطوا من هممهم ويطفئوا نار حماسهم ويخبوا نور ايمانهم ، ولكن « يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

ففي سجن — لويسبرج — كون المسلمون فيه — الذين بلغ عددهم ٧٥ — جماعة اطلقوا عليها اسم — جماعة يوسف — ليكونوا مثل نبي الله يوسف في دعوته في سجنه ، يدعون الناس الى عبادة الله وحده يدعونهم للهدى والخلاص ، يدعونهم للاسلام ، ويكون لهم ذلك المثل الاعلى عزاء لهم وتسريه عن همومهم بانهم ينهجون نهج الانبياء ويدعون دعوة الانبياء ، وانهم والانبياء على خط واحد سائرون ، فيرجون الله ان تكون عاقبتهم كعاقبة انبيائه ورسله .

وهم كجماعة لهم امير اسمه علي وكمجموعة في سجن يتعرضون للمخاطر لهم وزارة دفاع يراسها احدهم اسمه عبد العزيز .

واهم مهامها هو حماية وحراسة اخوانهم اثناء صلاتهم ، فاذا انتهى اخوانهم من الصلاة صلوا مع بعضهم جماعة وعندهم مؤذن ، يؤذن لهم للصلوات الخمس ، اذا ما سمعت اذانه الخاشع الجميل يشق سكون السجن الرهيب ، ويصدح في افنائه الكثيرة تحرك قلبك ، فما تدرى لم تحرك .

وتدمع عينك ، وما تدرى لم تدمع اهي الفرحة بأن الاسلام وجد طريقه في قلب هذا الرجل الاسود في السجن الاظلم في البلاد المظلمة فانار النور ، وادخل الفرحة والسرور ، في قلوب هؤلاء النفر القليل الذي يأمل الانسان ان يكونوا نواة الخير في امريكا ونواة الاسلام فيها ، ام هو الحزن على حالتهم ام هو اختلاج الفرحة بالحزن .

وعندهم مجلس للشورى ، يتشاورون فيما بينهم للوصول الى صالح حياتهم ، ومجلس الشورى مكلف بجمع زكاة الفطر منهم ، ولا اظن انهم يجمعون زكاة المال ، فما عندهم مال .

وهؤلاء المسلمون يحرصون كل الحرص على تعلم الاسلام الحنيف وتعلم اللغة الفصحى اشد من حرص المسلمين في بلاد الاسلام . وفي يوم من الايام قرأ بعضهم كتاب — من شهداء الاسلام — المترجم الى الانجليزية وسهروا على قراءته فلم تبزغ شمس ذلك اليوم الا واخواننا قد امتلاوا حماسة فما منعهم عن قفز حائط السجن مانع رغم شدة الحراسة وقسوته .

فهذه حال المسلمين في سجون امريكا وهذه أخي حالك في نعماء الكويت ، عرضتها لك لتحمد الله وتشكره ، وتعلم ان لك اخوانا في كل بقعة من بقاع هذه الارض يعتقدون بعقيدتك يتوقون لرؤيتك بينما انت عنهم لاه ، ساه فاذكرهم أخي — على الاقل — ولو في قلبك ولا تنس واجبك تجاههم .

مصعب أحمد البزيع



اطلعت على البحث الخاص بموضوع ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية للدكتور زغلول النجار والحقيقة أن هذا البحث جدير بالاهتمام وما قاله الدكتور النجار هو حقيقة واقعة يلمسها كل مطلع على الكتب العلمية المترجمة والتي تؤله الطبيعة وتنسب اليها خلق المخلوقات والمعجزات في هذا الكون .

ومن هذه الامثلة : — في كتاب المعرفة الاول وهو عن جسم الانسان ومترجم أيضا وقد ذكر فيه بالحرف الواحد (في الحقيقة لقد صممت الطبيعة الخلايا لتؤدى كل منها وظيفة جسمية معينة) وذلك عندما تحدث الكتاب كيف أنه عز وجل خلق الخلايا بأشكال تتلائم ووظيفتها التي تقوم بها ولكنه نسب هذه المعجزة الى الطبيعة وفي جزء اخر من نفس الكتاب يقول : — قد نظن في بادىء الامر انه بامكاننا رؤية أعظم درجات التعقيد التي حققتها الطبيعة في الحيوان الكامل . وفي هذا انكار واضح لقدرته عز وجل وكونه الخالق الاعظم لهذه المخلوقات .

وفي كتاب اخر وهو عبارة عن موسوعة علمية مصغرة عن المخلوقات يقول المؤلف في مقدمة هذه الموسوعة : جميع المخلوقات حافظت عليها ورعاها أم رؤوم هي الطبيعة وهذا زيغ ظاهر .

هذه الامثلة هي بعض الامثلة الكثيرة في هذا المجال .

لذا نرجوا من الدكتور النجار ان يكتب المزيد من المقالات عن هذا الموضوع المهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الانسان .. الانسان

.. عقد في فانكوفر — كندا — في الفترة بين : ٣١ — ٥ الى ١١ — ٦ — ١٩٧٦ ، مؤتمرا عالميا بموضوع ، الاستيطان البشرى والتنظيم المدني ، برعاية الامم المتحدة ، المتحدة ، حضره مسؤولون ومحاضرون في ١٣٠ دولة

وقد حول هذا المؤتمر الى مظاهرة بالاهتمام بالانسان ، وربط التنظيم المدني ، والمشاريع الانشائية بالاتجاهات والاهتمامات البشرية ، فكان المؤتمر بأكثره عرضا لمشاكل الحضارة : وطرق معالجتها ومحاولات السيطرة عليها ...

... لقد ساهمت الدعاية العالمية ، في خلق عقد كثيرة في القرنين الاخيرين ، في التطبيل لسمعة — الحضارة الحديثة — واستيعابها للحياة البشرية وتمهيد الطريق لتخليصها من امراضها بوضع اهداف جديدة بشرية .

نعم لقد حصلت الحضارة على ثمرتها ظاهر براق للانسان ، هادىء مطمئن ، تحف به الضمانات الاجتماعية في اكثر المجالات

ولكن وراء هذا الظاهر ، كانت النار تشتعل : الانسان يزداد بعدا عن مثيله الانسان ، القلوب الوثابة تقل وتنحرف ، التطلع الى المراة يزداد انحرافا بتصويرها مخزنا جاهزا للعواطف .. والحب ، مشاكل الانسان ازدادت بازدياد ارتباطاته وامتداد مجالاته ..

بكل بساطة ، وبالتفسير الاسلامي ، التصور الذي يملك مفتاح الحقيقة ، نستخلص أن خطوات البشر نقلتهم الى مواقع رفض اكثر واكبر ، واعتق .. وما من انحراف في الوضع المستقيم الا ويولد فيها الرفض .

من هنا لم يستطع المسؤولون ان يخفوا ضخامة المشاكل ، برغم كثرة حلولهم المتلونة والمبهرجة ، والنابعة في تصوراتهم — الحضارية الحديثة . —

ومن هنا تنبع الحاجة الى حلول ، لا تقف في حدود علم الكلام ، او التحليل الاكاديمي بل تقع في صميم روح البشرية ،لتعرفها الى .. وجهة الله ، رب الانسان والهه .

عبد الله الخزندار — كندا

آراء وبريد القراء

ردود سريعة

● الاخ ابو عمير :
المقال الذي اشرت اليه في رسالتك لم يصل الينا ، ونحن ناسف لذلك اعد ارساله وسنعمل على نشره ان شاء الله .

● الاخ علي قاسم سعيد
الاقتراح طيب ، وانما يحتاج الى اشخاص مهتمين بهذا الامر لكي يعملوا على ايجاده . واما مقالك حول انظمه الدراسة فيحتاج الى صياغة اخرى والسؤال الذي ارسلته سوف تجد الاجابة عليه قريبا .

● ألاخ بهاء يونس
مقالك مبنى على نقد اذاعة — ساعة الاصلاح — ولم تبين في المقال ما هي هذه الاذاعة والاعمال التي تستحق عليها النقد لذلك كان المقال غامضا ، حاول اعادة كتابته مع توضيح هذه الفكرة .

● الاخ ريحان سالم الحربي
نشكرك على هذا الثناء . والقصيدة التي بعثت بها غير صالحة للنشر كرر المحاولة واكثر من قراءة الشعر وحفظه ونحن على استعداد لنشر قصائدك القادمة ان كانت تصلح

مشاركة مشكورة

الاخ الفاضل الاستاذ
رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،

اود افادتكم .. انني اتابع رسالة جمعية الاصلاح الاجتماعي باهتمام واقرأ مجلة المجتمع كلما تمكنت من الحصول عليها ..

وبما انني من العاملين في الحقل الاسلامي والحمد لله . ومن رجال الازهر ، ومن كتاب كثير من المجلات فقد رايت ان اساهم بمقالاتي في مجلة المجتمع ..

ولهذا اعددت خصيصا لها مقالة بعنوان : هل يعود المسلمون الى القران ؟ ومقالة بعنوان : المسلمون والتحية الاسلامية .. وستصلكم مقالات اخرى نأمل الافادة بما يتم .. وحبذا التكرم بارسال نسخة من العدد الذي تنشر لنا به مقالة . وجزاكم الله خيرا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المخلص : أحمد عبد الرحيم السايح

● **نشكر الشيخ احمد السايح على هذه المشاركة وصفحات المجلة مفتوحة له ولكل مسلم يرغب في العمل لدينه وقد نشر مقال المسلمون والتحية وجزاك الله خيرا**

ترکيا المعاصرة وحزب السلامة الوطني

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٣٠ رجب ٢٧ يوليو ١٩٧٦ العدد ٣١٠ الثمن ١٠٠ فلس ـ السنة الرابعة

سياسة الاحلاف

تعود من جديد.. الى الساحة العربية!

- على الشعوب المسلمة أن تواجه المؤامرة بحزم وجرأة..
- المعركة إسلامية.. وليست يمينية أو يسارية ...!!؟

معرض



جمعية الاصلاح الاجتماعي

- من السبت ٣ رمضان الى الخميس ١٥ رمضان ١٣٩٦
  " ٢٨ أغسطس - ٩ سبتمبر ١٩٧٦ "
- يستمر المعرض لمدة اسبوعين من الساعة الثامنة مساءً الى الساعة الحادية عشرة مساءً يوميا.
- أيام الاثنين والخميس مخصص للنساء
- يشترك فى المعرض:
  بعض وزارات الدولة والاتحاد العالمى للطلبة المسلمين والمكتبات ودور النشر الاسلامية فى الكويت.

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد
ثمن النسخة
● الكويت ١٠٠ فلسا
● السعودية : ريال ونصف
● دولة قطر : ريال ونصف
● البحرين : ١٥٠ فلسا
● دولة الامارات العربية المتحدة: درهم ونصف
● الاردن : ١٢٠ فلسا
● مصر : ١٠٠ مليم
● لبنان : ليرة لبنانية

— الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع
الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد .
مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميره للطباعة والنشر .
اليمن — مكتبات البيان والاندلس .
الاردن — مكتبة الاقداس
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبان — مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ - ص . ب ٤٨٥٠ - الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم .."

التحريم - ٩ -

انباء لبنان الأخيرة غير مشجعة ..

وافقت جميع الاطراف اللبنانية يوم الاحد ٢٥ — ٧ على وقف القتال في لبنان ، غير أن هذه الانباء تحمل في طياتها مراوغات جديدة يطمع العدو في تحقيقها ، وهناك أكثر من دليل يؤكد على أن القتال لن يتوقف في لبنان :

فأمريكا بدأت أول أمس في اجلاء رعاياها من لبنان ، وهي أعلم الناس بوقف القتال من عدمه ، ولو كان هناك أمل بوقف القتال لما سارعت في اجلاء رعاياها .

وفرنسا لها في لبنان ٦٠٠ فرنسي يحاربون مع الموارنة كما نقلت مجلة — الباري ماتش — الفرنسية هذا الخبر عن سفارة فرنسا في بيروت .

والنصيريون في محادثاتهم يركزون على مبدأ ابادة الفلسطينيين ، والمحادثات عندهم أن يبيدوا الفلسطينيين بموافقتهم ورضاهم دون اكراه . والحاكم النصيري ملتزم بأوامر أسياده التي صدرت من واشنطن وباريس وتل أبيب وجونية وعميشت . واسرائيل مرتاحة جدا لمذابح تل الزعتر ومخيم نهر البارد وبعلبك .

واخر اخبار لبنان أن المجرمين الصليبيين ركزوا على قصف تل الزعتر فانهار سقف ملجأ على خمسمائة امرأة وطفل فأودى بحياتهم بعد أن أجهز المجرمون عليهم ومنعوا فرق الانقاذ من الوصول اليهم .

تعليق الاسبوع

سياسة الاحلاف

تعود من جديد الى الساحة العربية

برزت سياسة الاحلاف المشبوهة من جديد في الساحة العربية ، لتعيد الى الاذهان ذكرى حلف « السنتو » فبغداد فالطوفان الشيوعي في اواخر الخمسينات.

ففي الاسبوع الماضي تم التوقيع على تحالف عسكري بين مصر والسودان ، وبموجبه يحق لجيش كل من البلدين ان يتدخل في شؤون البلد الاخر اذا تعرض عرش السلطان لثورة شعبية .

ولا يشمل الاتفاق بالطبع النشاط الصليبي في جنوب السودان وشماله ، او مؤامرات الاقباط داخل ارض الكنانة .

وخلال هذا الاسبوع ايضا كشف موارنة لبنان النقاب عن تحالف سري بينهم وبين النظام النصيري في سورية ، خول فرنجية الحاكم القرمطي التصرف في شؤون لبنان لمدة ثلاث سنوات ، وهي مدة زمنية كافية لاقامة اتحاد بين النظام السوري والهاشمي وموارنة لبنان وجزء من الضفة الغربية .

وقبل اسبوعين تدخل اصدقاء «الشاه» من اجل اقامة حلف بين دول الخليج باسم حفظ امن الخليج ، وايران التي تنادي بهذا الحلف كالذئب الذي يدعو حملا الى صداقته او التعاون معه .

ويبدو ان الانظمة العربية كلها متورطة بهذه الاحلاف ، اما عن قناعة او عن خوف .. وخلال ذلك تطالعنا الاخبار باتصالات بين دول المنطقة والاستعمار « السوفيا امريكي » ، هدفها تعزيز هذه الاحلاف والصلح مع اسرائيل واخماد كل صوت معارض ، وبعد كل زيارة نسمع بقرض امريكي او ايراني لكل دولة من دول المواجهة .. هكذا دون حياء او خجل ولسان حالهم يقول : هذا القرض او الهبة ثمن لذاك التواطؤ .

وتعدد الاحلاف لا يعني ان هناك خلافا

بينها ، وما يتظاهرون به من خلافـات واتهامات ليس الا لعبة دولية لالهاء شعوب المنطقة عن قضاياها الاساسية .

وهذه السياسة افتعلها الاستعمار منـذ الهزيمة الاولى عام ١٩٤٨ فكثرت الانقلابات وتعددت الثورات فمن حرب لبنان عام ١٩٥٨ الى حمامات الدم التي غرق بها اهـل العراق عام ١٩٥٩ الى حرب اليمن وانتهاء بحرب لبنان الحالية .

وكل حلف يلوح حينا ، ويصرح حينا اخر بأن هدفه اذلال الشعب وقهره ، فالدلـف المصري السوداني يسمي الشعب بالمتسللين والمرتزقة ، ويتوعد الفلسطينيين فيرمـز اليهم باليسار والشيوعيين ، والنظـام النصيري اسفر عن وجهه وتجاوز سياسة التلميح وها هو يعمل بكل قوته على ابادة المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين لا يرحم شيخا ولا يشفق على طفل ولا يخجله هتك الاعراض واشاعة الفاحشة .

امام ظاهرة الاحلاف الجديدة يقف المواطن مشدوها ومتسائلا :

كيف يقبل الزعماء بسياسة الاحلاف وهم الذين شهدوا نهاية حلف بغداد ومصـرع نوري وعبد الاله ؟!

نعم شهد الزعماء نهاية حلف بغـداد وامثاله ، غير أن الاستعمار « السوفيا ــ أمريكي » تدارس مع عملائه سلبيـات الاحلاف القديمة والوسائل الكفيلة بانجـاح الاحلاف الجديدة وازدهارها .

ففي الخمسينات كانت دول المنطقة تحتكم الى انظمة تؤمن بالحرية ، وفي ظـلال الحرية كان المواطنون يعبرون عن ارائهـم فيحتجون ويتظاهرون ، ويتصدون لكـل اجراء تعسفي تتخذه السلطة ، وطالمـا اسقطت مظاهرة وزارة وجاءت بأخرى .. وتحرك العسكريون في مطلع الخمسينات لتسلم زمام الحكم ووأد الحريات .. وكان لهم ذلك ، فساموا الناس انواعا من الخسف والوانا من الذل ، وحولوا البلد الى سجن كبير ، ومرغوا كرامة مواطنيهم بالاوحال . فعاش جيل في ظل هذه الانظمة ، ترتعـد فرائصه من لباس « الخاكي » ويرتجف من رؤية سيارات قوات الامن ، ويخشى مـن ظله .

وما اكتفت هذه الانظمة بكبت الحريات بل اعمدت الى تجويع المواطنين ، وافتعلت ازمات لا اصل لها :

أزمة السكن ، ازمة الخبز ، وكيف يقف المواطنون ارتالا طويلة امام الافران ، ازمة السكر ، ازمة العمل ووقفه على العناصـر المؤيده للحاكم .

ان سياسة التجويع وكبت الحريـات مخطط لها ، وهي التي اوجدت اشباه رجال في العالم العربي ، ليسوا اكثر مـن « جرس كهربائي » يضغط المستبد عليـه فيتحرك ليضرب ! ليقتل ! ليسفك الدماء ! دون ان يفكر بعقله او يتساءل من هـذا الذي اقتله ولماذا ؟!

وهذه السياسة هي التي مكنت الحاكـم النصيري وامثاله من فعل وتنفيذ كل ما يريد لقد استخف بقومه ــ كما فعل فرعون ــ فاطاعوه ، وعجزوا عن الوقوف بوجهـه وعصيان اوامره .

وتطلعت الانظمة العربية الى لبنان الذي اوى اليه الهاربون من تعسف المستبدين ؛ فدفع لبنان الثمن غاليا ، تحول الى مستنقع من الدماء واشلاء الضحايا ، فكم من صحيفة كانت ترشق الظلمة بالكلام فامطروها وابلا من الصواريخ والقنابل ، وكم من مفكر او اديب نفذوا فيه حكم الموت لكلمة قالها او راي رفع صوته به .

وتتجه الانظار الان الى الكويت ، وهـو البلد الوحيد الذي يستطيع المواطن فيه ان يتنفس بحرية ، ويقول الذي يعتقده دون ان



تعليق الاسبوع

○ على الشعوب المسلمة أن تواجه المؤامرة بحزم وجرأة ..

○ المعركة اسلامية ... وليست يمينية أو يسارية ..

يقتاد الى الدهاليز والاقبية .. ان هناك تذمرا عربيا من الحربة في الكويت ومحاولات جادة من كل جانب لافتعال مشكلة تنتهي بكبت الحريات ، ونسال الله سبحانه وتعالى ان يجعل كيدهم في نحورهم ، وان يتغلب العقلاء في هذا البلد على كل استدراج وفتنة . حتى نستطيع دوما ان نحدد معالم الطريق ونحمي ابناء امتنا من شراك المتامرين .

وما هذا الحرص الشديد على كبت الحريات الا لان المرحلة المقبلة تستوجب صمتا متفقا عليه ازاء صلحهم مع اسرائيل، وانهاء قضية فلسطين ، وصوت حر واحد قد يعرقل صفقة البيع .

وسبب اخر ـ قد يظنه الزعماء كاف لانجاح سياسة الاحلاف الجديدة ـ هو تغير الاستعمار نفسه ، ففي الخمسينات كان هناك صراع بين الاستعمار الفرنسي والبريطاني وبين البريطاني والامريكي ، اما اليوم فهناك تفاهم كامل بين الاستعمار « السوفيا امريكي » على تقسيم المنطقة ، وعلى المثلين في هذه اللعبة الدولية ، وتجلى هذا الاتفاق الدولي ظاهرا في لبنان،

وفي الزيارات الودية بين زعماء الولايات المتحدة الامريكية وزعماء المنطقة .

واهم عامل يساعد على اتفاق الاستعمار وعملائه ، هو الخوف من البديل المنتظر لانظمة المنطقة ، ففي الخمسينات كان من السهل على الولايات المتحدة الامريكية ان تاتي ببطل اشتراكي قومي ، وتصنع له امجادا وانتصارات وتملكه عددا من الاذاعات حتى اذا التف حوله الشعب وفتن به ، راح يحقق السياسة التي رسمت له في البيت الابيض لا يخرج عنها قيد انملة .

اما اليوم : فلقد شهدت الشعوب فشل الانظمة الغربية والشرقية سواء ، فشل القوميون والاشتراكيون والراسماليون ، وبقي بديل واحد الا وهو الاسلام ، والاسلام كلمة تخيف الغربيين والشيوعيين واليهود والصليبين ، واذا قدر لهذا المارد العظيم أن يقف على قدميه فسينهي اسطورة الدول الكبرى واسرائيل ، وبعيد الاستقرار الى العالم كما اعاده بالامس يوم ان طهر الدنيا من ظلم الرومان واستبداد الفرس .

وحتى لا يقف المارد العظيم على قدميه يتكتل الاستعمار وعملائه ، ويتحالف اهل اليمين مع اهل اليسار ، ولكن الشعوب المؤمنة التي اطاحت بأبي جهل وابي لهب وأمية بن خلف ، ومن قبلهم بقارون وهامان وفرعون ، ومن بعدهم بنوري وعبد الاله وفاروق .. قادرة ان شاء الله ان تحاسب الطغاة ، وتثار من الذين سفكوا دماء المسلمين في حماة ودمشق وتل الزعتر والكرنتينا وجسر الباشا ودير ياسين وقبية .

وحتى تؤدي الشعوب المؤمنة دورها في مواجهة الاحلاف ومن ورائها لا بد لها من تحديد شعار المعركة ، وتسقط من حسابها دعاة العلمنة او اليسار واليمين . نحن قوم اعزنا الله بالاسلام وكلما ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله . ولاننا مسلمون توجه الينا قنابل الباطنيين والصليبيين واليهود ، فيجب ان نرفع هذا الشعار بثقة واعتزاز وصدق .

وعلينا — ثانيا — أن نحذر من الانظمة وتلونها ، فكفانا تيها ، وضلالا وان لنا ان نعود الى رشدنا دون ان نعلق املا بنظام من الانظمة .

فاذا شعرت امريكا بقوة الشعار الاسلامي ، اوعزت الى عملائها ان يرفعوا هذا الشعار ليكونوا دعاة الى مسجد من مساجد الضرار . فالحذر الحذر من مساجد الضرار ودعاتها ... والدعوة الى الله يجب ان تكون بعيدة عن الانظمة والقائمين عليها .

وعلينا ثالثا ان لا نستعين بمشرك على مشرك ، ولا نضع ايدينا بيد ظالم خائن لله ولرسوله ، ولو تمسك مسلمو لبنان بهذه القاعدة ما استطاع كمال جنبلاط ان يقودهم من اجل تحقيق تطلعاته ليكون الحاكم بامره من جديد !! ماذا ينتظر المسلمون من جنبلاط وتاريخه معروف وبالامس كان مع بيار الجميل في حكومة واحدة ، وهو الذى جاء بفرنجية الى الحكم .. والف مرة نقول :

ليس هناك من فرق بين كمال وكميل ، ولا بين جورج وميشال ، ولا بين حافظ عفلق وحافظ النصيرية والنصارى .

رابعا واخيرا يجب ان يكون الهدف واضحا في اذهاننا ، فليس هدفنا ان نسترد فلسطين او دمشق او بيروت فحسب انما هدفنا ان نعود خير امة اخرجت الناس ، ونحتكم الى شريعة الله ونحرر ارضنا من المغتصبين .

وهذا هو الطريق الذى سلكه عمرو بن العاص رضي الله عنه عندما شرفه الله بفتح فلسطين ، وهو الطريق نفسه الذى سلكه نور الدين زنكي وصلاح الدين الايوبي ، وهو الهدف الذى جاهد من اجله الشيخ عز الدين القسام ومن تبعه من المؤمنين ، وهو هو الطريق الوحيد الذي يجب أن تسلكه الشعوب الاسلامية اليوم .

صيد الاسبوع

سمعت

الامن ينهار في هذا البلد يوميا وبسرعة غير طبيعية . في الاسبوع الماضي جرح عدد من رجال الشرطة ، في محاولتهم اقتحام مركز دعارة تديره عصابة متمركزة في صهيد العوازم . وبعد تراشق بالطلقات النارية اقتيد افراد العصابة الى مخفر الشرطة .

مجددا نسأل ، هل هذا ذنب الاعلام الذى ربى عن طريق الافلام جيل الشر الذى بدات طلائعه تطبق دروس المسلسلات ؟

ام ان هذا ذنب القضاء اللين والذى يأخذ غالبا بالحدود الدنيا من الجزاءات والتى هى اصلا هزيلة ولا تفى بحاجة الردع . الطريف أن نائب في مجلس الامة خرج لنا باحصائية تفيد بان كلفة السجين في سجون الكويت تفوق كلفة المريض في مستشفياتها !!

رأيت

اعذروني لما سأقوله ، ولكني اعتقد أن ادارة المرور سترصد جائزة بقدرها ٢٠٠ دينار لمن يصل الى سوق المباركية قادما من شارع فهد السالم في أقل من ساعة ونصف ، طبعا حجم الجائزة كبير لاستحالة الوصول تماما عن هذا الطريق الى السوق بل غالبا ما تحول اتجاهك الى بيتك متنازلا عن السوق.يا ادارة المرور رفقا بالصامدين للحر والترويح السياحى والغبار..والمرور

ضحكت

رعاية الذئب للحمل . تحققت تماما في منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية . فقد اصبحت المستشفيات الاسرائيلية تكيل « الكرم اليهودي » في العلاج والدواء للقادمين من لبنان . بل وفتحت الحدود امام التجار حتى ينقلوا ما شاؤا من احتياجات ضحايا الحرب العسكرية والاقتصادية . فهنيئا لاسرائيل هذه الفرصة النادرة لتخدير كل مشاعر المقاومة .

بكيت

بدر الزعبي ضابط طيار سوري علق الاسد على كتفه وساما لبطولاته النادرة في حرب رمضان ٧٣ ، واليوم يعدم هذا المغوار بنفس اليد التي علقت الوسام لامتناعه عن قصف الشرفاء في لبنان . والزعبي هو واحد من ٢٠ الف ضمتهم المعتقلات السورية بأمر من الاقلية الحاكمة، في سوريا ، فيا رب كن في عون الاكثرية فان كثرتهم لم تغن شيئا .

اغلاق صالات الفيلبرز

اصدرت وزارة التجارة والصناعة قرارا



باغلاق صالات انفيلبرز وسحب جميع الرخص الممنوحة ... لاصحاب الصالات ... هذا وقد سبق لجمعية الاصلاح الاجتماعي ان دعت الى اغلاق صالات الفيلبرز بعد ان اتضحت خطورتها لما يتخللها من مفاسد والهاء وضياع في الاموال والوقت — ومن الجدير بالذكر ان مجلس التخطيط دعا الى اغلاقها بناءا على دراسة كان قد اعدها وبين خطورتها .. وجمعية الاصلاح اذ تؤيد وتبارك هذا القرار وتشكر المسئولين تتمنى المزيد من القرارات التي تحمى بلدنا الطيب من مفاسد كثيرة منتشرة .. وجزى الله القائمين خير الجزاء .

وفاة الحاج محمد عبد المحسن الدعيج

توفي يوم الاثنين الماضي ١٩ — ٧ — ٧٦ الحاج محمد عبد المحسن الدعيج عن عمر يناهز ١١٠ عام قضاها في أعمال البر والصلاح .

والحاج محمد عبد المحسن الدعيج من رجالات الكويت المشهود لهم بالصلاح والتقوى ولا نزكى على الله أحداً وقد شيعت جنازته يوم الثلاثاء ٢٠ — ٧ .

غفر الله له وجعل الجنة مثواه ،

انا لله وانا اليه راجعون

وزارة التجارة والصناعة

إعلان

تعلن وزارة التجارة والصناعة انه بناء على توصيات لجنة تنسيق البحوث الاجتماعية والجنائية حول صالات الالعاب الالكترونية ،وقرار مجلس الوزراء بجلسته (٧٦/٣٢) المنعقدة بتاريخ ٧٦/٥/٣٠ .

واستنادا الى الفقرة (ب) من المادة (١٣) من شروط الترخيص .

قررنا الآتي : —

١ — منح جميع اصحاب صالات الالعاب الالكترونية مهلة مدتها ثلاثة شهور اعتبارا من تاريخ ٤ رجب ١٣٩٦ هـ الموافق ١٩٧٦/٧/١ م .

٢ — سحب جميع تراخيص صالات الالعاب الالكترونية الصادرة من هذه الوزارة واغلاق جميع الصالات التابعة لها اداريا بعد انتهاء فترة المهلة المذكورة .

٣ — الوزارة على استعداد لتغيير نوع العمل لهذه التراخيص الى اى عمل آخر حسب الانظمة المتبعة .

وكيل وزارة التجارة والصناعة



الملائكة ليسوا إناثاً.. يا تلفزيون الكويت!!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد

عن معاوية رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تزال طائفة من امتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس » متفق عليه .

صدق رسول الله فرغم الحروب العسكرية المتوالية التي تعرض لها العالم الاسلامي لاطفاء نور الله الذي شع بمبعث الرسول صلى الله عليه وسلم ، ورغم الحروب الفكرية التي حاولت وما زالت تحاول تشويه الاسلام وتشكيك ابنائه به ، رغم كل هذا لم يخل قرن من القرون من طائفة من المسلمين قائمة بأمر الله تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لا يصدها عن ذلك لومة لائم ولا ارهاب حاكم . فالحمد لله الذي حفظ دينه وايد المؤمنين به .

وفي الامس القريب ظن المرجفون ان المسلمون ناموا وان الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر انعدموا فقاموا بتشويه التاريخ وتزوير الحقائق وتمثيل ادوار الصحابة رضوان الله عليهم واظهار ذلك في الفلم الذي سموه « محمد رسول الله » زاعمين أنهم فعلوا ذلك خدمة للاسلام وللمسلمين . فثار المسلمون في كل انحاء العالم الاسلامي في وجه هذا الفلم ومنعوا عرضه في معظم الدول الاسلامية . ولقد كان للاسلاميين في الكويت موقف مشرف يشكرون عليه تجاه هذه القضية .

غير اني لا ادري كيف فاتهم الاعتراض على عمل اخطر من تمثيل ادوار الصحابة واكبر جرما ، وهو تمثيل ادوار الملائكة وهم من أمور الغيب التي نؤمن بها ولا نعرف صورتها الحقيقية . والادهى من هذا كله انهم جعلوا الملائكة اناثا وجعلوهم يخاطبون الناس ويجالسونهم وذلك في المسلسل المحلي « ابن الحطاب »

وفي هذا المسلسل هدم لثلاث قضايا من قضايا العقيدة الاسلامية التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم .

القضية الاولى : ان الملائكة لا تتنزل الا بالحق :

قال تعالى : « ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين » قال القطبي في تفسيره : [ومعنى الا بالحق . الا بالقران وقيل بالرسالة عن مجاهد . وقال الحسن : الا بالعذاب ان لم يؤمنوا] فالملائكة لايتنزلون على الناس متى ارادوا ولا يستطيعون ان يظهروا لهم ويساعدوهم كلما طلبوا منهم ذلك كما يصورهم لنا مسلسل ابن الحطاب . وهذا ما وقع فيه مشركوا قريش فاتجهوا الى الملائكة يطلبون منهم النصر والتأييد على اعدائهم وشفاء مرضاهم ..الخ من صور الشرك التي وقعوا فيها .

فهل يريد التلفزيون أن يربي جيلا من الاطفال على هذه العقيدة ؟

القضية الثانية : أن الناس لا يطيقون رؤية الملائكة ..

قال تعالى : « وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون » قال ابن عباس في تفسيره لقوله تعالى : « ولو انزلنا ملكا لقضي الامر » . لو راوا الملك على صورته لماتوا اذ لا يطيقون رؤيته .

القضية الثالثة : ان الملائكة ليسوا اناثا :

قال تعالى : « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون ».

وقال عز وجل : « ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى ، وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا ».

وبعد فهذا بلاغ للناس ولينذروا به . وما علينا الا البلاغ المبين .

شريده المعوشرجي



وزير الدولة الليبي .. وفيلم الضرار .. !!

تحدث وزير الدولة الليبي في مؤتمر صحفي عن فيلم محمد رسول الله فقال ما خلاصته :

« أن الخلاف حول هذا الفيلم هو خلاف سياسي اكثر منه ديني . ثم هاجم الازهر والسعودية ، واكد الوزير ان الفيلم سيعرض في الكويت وليبيا وأوروبا »

وغريب كلام الوزير ، فهو يقول ان الخلاف سياسي ، ومن خلال حديثه يؤكد أن اصراره على عرض الفيلم سياسي لخصومة تقليدية لليبيا مع أنظمة صرح بها الوزير دون أن يلمح .. ونحن في المجتمع لا تعنينا الخلافات السياسية بين الانظمة ونربأ بأنفسنا ان نكون مع طرف ضد طرف .. وكنا نتمنى أن يسوق الوزير كلاما علميا يستند اليه في جواز عرض الفيلم ، فالمجتمع تحدثت طويلا عن قصة الفيلم ، وان الذي صاغها شيوعي لا أمانة له،فجعل من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته مجالا لبث أفكاره الاشتراكية . واعتقاده بالصراع الطبقي وحاول بخبث ان ينتصر لطائفة باطنية ويظهر قادتها بأنهم رواد حق واعلام هدى ، وبالوقت نفسه ينتقص من بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والمجتمع اوردت الادلة العلمية في عدم جواز تمثيل الرسول صلى الله عليه وسلم او الصحابة رضوان الله عليهم ، أو تمثيل كلامهم دون صورهم وأشكالهم ، لا سيما والممثلون ناس معروفون بضلالهم وانحرافهم .

والعلماء والهيئات الاسلامية في كل العالم الاسلامي أجمعت على تحريم الفيلم والعمل على منعه ، ولم يكن لاجماعهم علاقة بأي نظام من الانظمة .

فوزير الدولة الليبي لم يسق دليلا علميا، ولا عرض فتوى لعالم من العلماء أو مفتي ليبيا الذي كان في طليعة الذين عارضوا الفيلم ورفضوه وبعد ذلك يقول بأن الفيلم سيعرض ، فليعلم – هداه الله – ان الامور المحرمة لا تستباح ببلاغ عسكري ولكل شيء حدود ، ولن تقف الشعوب مكتوفة الايدي تجاه من يتلاعب بدينها وعقيدتها .

كفاح الشعب الفطامي المسلم

بدأت صحيفة الجهاد الصادرة في طرابلس في نشر تحقيقاتها عن ثورة فطاني ..

وقد اكدت الصحيفة في الحلقة الاولى من هذه التحقيقات — ان الثورة الفطانية المشتعلة الان لم تكن وليدة اليوم وانما تعود الى اللحظة الاولى التي احتل فيها السياميون البوذيون اراضى فطاني المسلمة عام ١٧٨٦م ..

وقالت الصحيفة — ان شعب فطاني بدا يكافح منذ ١٩٠ عاما دفع خلالها الاف الضحايا والشهداء ..

ثم استعرضت الصحيفة المجازر البشعة التي قامت بها القوات التايلاندية ضد شعب فطاني ومن بين هذه المجازر المجزرة التي وقعت في اوائل عام ١٩٧٠م والتي راح ضحيتها خمسمائة شخص والمجزرة التي وقعت في نوفمبر من العام نفسه والتي قتل فيها العديد من المواطنين الابرياء الذين قامت القوات التايلندية بالتمثيل بجثثهم والقائها في النهر ..

والجدير بالذكر ان مساحة فطاني التي تقع بين تايلندا وماليزيا تبلغ ١٢ الف كيلو متر مربع يسكنها اكثر من ثلاثة ملايين نسمة كلهم يعتنقون الدين الاسلامي ..

اتفاقية سرية بين النظامين المصري والسوداني

ذكرت بعض المصادر الدبلوماسية في القاهرة ان اللقاءات التي تمت مؤخرا في الاسكندرية بين النظامين أسفرت عن عقد اتفاقين سريين أحدهما عسكرى ويتضمن الاحتفاظ بوحدات عسكرية سودانية في مصر لاستخدامها ضد اية حركة مناوئة للنظامين في القاهرة والخرطوم .. ويقضي الاتفاق الثاني — بتوطين ستةملايين فلاح مصري في السودان لاستثمار الارض الزراعية السودانية على أساس ان الفلاح السوداني متخلف بالنسبه لزميله المصري .

أدلة اضافية .. تؤكد « صليبية » الحرب في لبنان

كل يوم تبرز أدلة مادية جديدة تؤكد « صليبية » الحرب الدائرة ضد أمتنا ، تؤكد صليبيتها في البواعث والوسائل والاهداف .

فمنذ أيام اعلن الارمن في لبنان انضمامهم لقوات بيار الجميل وشمعون وفرنجية والبطريرك خريش .

ومنذ ثلاثة أيام ودعت منظمة فرنسية واحدا من افرادها — هلك في الحرب اللبنانية — ببيان حار قالت فيه : « أن هذا الشاب الفرنسي مات في سبيل الدفاع عن القيم المسيحية والغربية »!.

هذان الدليلان يثبتان — مجددا — أن الحرب في لبنان يخوضها النصارى تحت راية الصليب .

ونقول « مجددا » لان اولياء الاسلام عرفوا مبكرا حقيقة هذه الحرب وبعدها العقائدي .

بقي أن يدرك ذلك الذين يهجرون الحقائق ويتعاملون مع الاوهام .

ان الصراع الدولي لم يخل قط من العمق العقائدي ... والديني بالذات .

وبالنسبة لعبدة الصليب فان التاريخ الموثوق يثبت أنهم قاتلوا أمتنا بدوافع صليبية صارخة .

ومن ابرز الادلة على ذلك .

- الحروب الصليبية « وقد اشتهرت بهذا التعريف نظرا لوضوح العداء الصليبي فيها » .
- موجات الغزو الاستعماري للعالم الاسلامي فهذا الغزو انطلق من معاقل صليبية في لندن وباريس وروما وامستردام . الخ .
- الحرب الصليبية الجديدة في لبنان .

وازاء ذلك ينبغي أن تتميز الصفوف تماما .

نعني ان ياخذ كل مسلم حقيقي مكانه في جبهة الجهاد بقوة ويقين ، محررا نفسه من كل اوهام الذين يضعفون الجانب العقائدي الديني في الصراع . واكثرهم تلاميذ الاستعمار الصليبي في التربية والفكر والثقافة والسلوك .

التلفزيون الألماني .. وادعاءات النظام السوداني

التلفزيون الالماني يفند ادعاءات نميري
بون ٢٠ رجب ١٧ يوليو — واثء —

اذاع التلفزيون الالماني الغربي تعليقا لمراسله في الخرطوم ذكر فيه ان النظام أخمد الانتفاضة الشعبية العسكرية الثانية والعشرين . وانه يستعد لمواجهة المحاولة الثالثة والعشرين ..

وقال التلفزيون الالماني — ان السجون السودانية تغص بالاف السودانيين وان عددا كبيرا منهم من أفراد القوات المسلحة .

واشار مراسل التلفزيون الى ان هذا العدد الهائل من السودانيين الذين اشتركوا في الانتفاضة يفند مزاعم النظام الذي فشل للمرة الثالثة في اقناع الناس بالتدخل الخارجي .

مسلسل الاعتقالات في المغرب

مسلسل الاعتقلات في المغرب

مازالت السلطات المغربية تقوم باعمالها التعسفية ضد الاسلام والمسلمين .. حيث اعتقل أخوة من اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية فعذبوا بشتى وسائل التعذيب.. من خنق وضرب .. بالاضافة الى التجويع .. لا شيء الا لانهم وزعوا مناشير تهاجم الشرك والالحاد والاتحاد الاشتراكي شريك النظام المغربي في مؤامرة التصفية .. !! ؟

فقد حكم بالاضافة الى الحكم بثلاثة اشهر غير منفذه على ثلاثة من الاخوة .. وغرامة مالية ٢٦٠٠ ريال لكل واحد منهم والحكم على ابن ادهم بعامين وغرامة مالية ٢٠٠٠ درهم .

ندوة اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا

اقامت جمعية الاصلاح يوم السبت ١٠ – ٧ – ١٩٧٦ ندوه عن اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحده وكندا اشترك في الندوه الدكتور جمال البرزنجي والدكتور هشام الطالب وادار الندوة الاخ طارق السويدان .

وبعد ان عرف الاخ طارق بالدكتور جمال البرزنجي – دكتوراه في الهندسة الكيماوية من جامعة لويزيانا – والدكتور هشام الطالب – دكتوراه في الهندسة الكهربائية من جامعة بردو في ولاية انديانا – افسح الاخ طارق المجال للدكتورين لشرح نشاط الاتحاد واهدافه واليكم ملخصا لما دار في الندوة .

تحدث أولا الدكتور جمال البرزنجي فشكر جمعية الاصلاح على تنظيم هذه الندوة وعلى مساعدتها الدائمة للاتحاد ثم اعطى صورة عامة عن الاتحاد :

الاتحاد :

★ اسسه نخبة من الطلبة المسلمين عام ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م .

★ المنظمة الاسلامية الطلابية الوحيدة على نطاق القارة الامريكية .

★ فروعه تزيد على ١٧٥ في مختلف الجامعات الامريكيه والجاليات الاسلامية .

★ عدد اعضائه يزيد على الخمسة الاف ما بين طلبة واساتذة جامعات وعلماء ومهندسين واطباء وموظفين .

وعدد الافراد والهيئات التي تصلهم مطبوعاته – داخل وخارج أمريكا – دوريا – ١٠,٠٠٠ – .

★ شعاره : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .

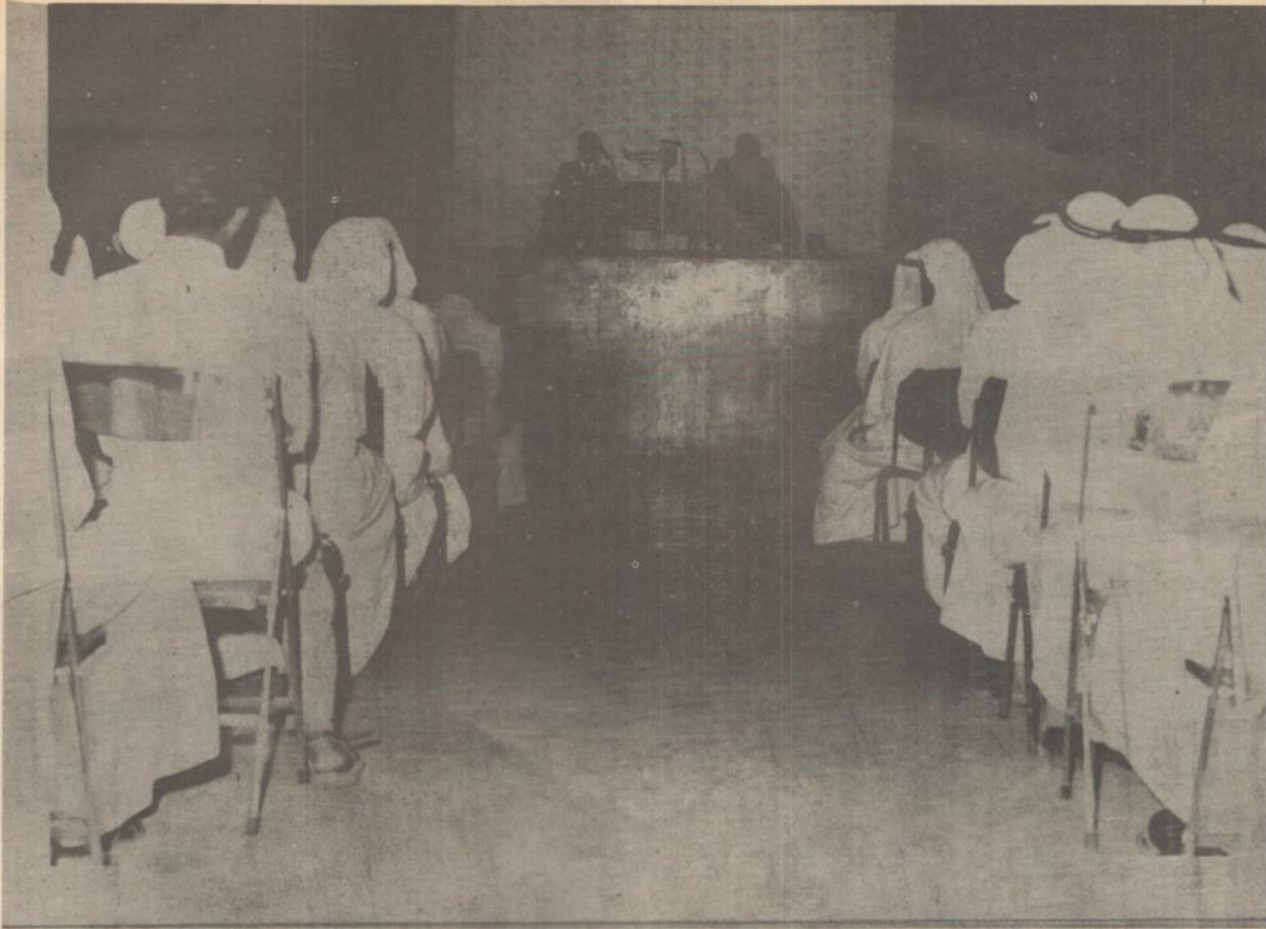
★ سياسته : نابعة من اعضائه وسائرة بارادتهم ، لخدمتهم وخدمة كافة المسلمين والاتحاد منظمة مستقلة عن اية هيئة او حكومة أو حزب سياسي وهو مع المسلمين في قضاياهم .

★ المركز الرئيسي : في مدينة انديانا بولس ولاية انديانا ، الولايات المتحدة الامريكية

ثم تحدث الدكتور جمال عن اهداف الاتحاد فقال :

اهدافنا :

★ اعانة الطلبة المسلمين على تفهم الاسلام وعقيدته الدينيه ووقايتهم من اخطار التنصير والفرنجة في الفكر والعقيدة حيثما كانوا في أمريكا وكندا وتيسير ذلك بتهيئة الجو السليم وتوفير الكتب والمعلومات والخبرات ليعودوا الى بلادهم مواطنين صالحين ، وقاده ذوى



أخلاق حسنة .

★ تعريف المجتمع الامريكي بالاسـلام الصحيح ودعوتهم اليه .

★ تيسير الاسلام للمسلمين الجدد وربطهم بعقيدة التوحيد وتبصيرهم بمواقع الشعوذة والبدع وتيارات الانحراف والاشتطاط .

★ ربط الطلبة المسلمين وافراد الجاليات الاسلامية بالعالم الاسلامي وتفهيمهم قضاياه للمحافظة على مكوناتهم الحضاريـة ومشاعرهم المتعاطفة مع اوطانهم .

★ تجهيز المكتبات في المؤسسات العلمية والجامعات بالكتب والنشرات والصحف عن العالم الاسلامي لتيسير مراجعتها على الباحث الامريكي والطالب المسلم في الجامعات .

★ الرد على الاباطيل والشبهات التي يدسها الاعداء للانتقاص من الاسلام والبلاد الاسلامية .

ثم تكلم الدكتور جمال عن :

المراحل التي مر بها الاتحاد :

باختصار مر الاتحاد منذ نشأته عام ٦٣ بمراحل ثلاث شبه متميزة هي :

١ ـ **مرحلة التكوين** : أخذت ما يقارب ٦ سنوات بدأ الاتحاد بـ ٥ فروع وبـ ٢٥ طالبا مسلما كان هدفهم المحافظة على اسلامهم ولذلك اقاموا نشاطا اتسم بعمل ما يمكن عمله . وخلال هذه الفترة نمت الفروع حتى وصلت ٥٠ فرعا وزاد الاعضاء الى حوالي الفين .

٢ ـ **مرحلة التخصص** : وقد اخذت ٤ سنوات واتسمت بنوعين من التخصص :

أ ـ **التخصص في الخدمات** : فبدأت المشاريع المتخصصة مثل بيع الكتب والاشرطة وغيرها ونمت هذه المشاريع فوضعت على أسس تجارية . وكذلك انشأ الاتحاد مطبعة خاصة به لتفي



باحتياجاته من المطبوعات .

ب ـ الجمعيات المتخصصة : وهي :

★ جمعية الاطباء المسلمين .

★ جمعية العلماء والمهندسين المسلمين .

★ جمعية علماء الاجتماع والانسانيات المسلمين .

ولها جميعا نشاطاتها ومؤتمراتها المستقلة وان كانت تتبع الاتحاد في تنظيمها .

٣ ـ مرحلة التخطيط والتنظيم : واخذت من الاتحاد سنتين اعيد فيها النظر بأهداف الاتحاد ونشاطاته ومشاريعه . وقد تخصصت لجنة على أعلى مستوى لهذا الامر وقامت أخيرا بوضع خطة طويلة المدى وخطة قصيرة المدى للاتحاد .

ثم تحدث الدكتور هشام الطالب عن اسم الاتحاد ومايعنيه بالنسبة للمسلمين هناك وتطرق الى مجالات عمل الاتحاد فقسمها الى ٣ مجالات وهي الطلبة المسلمين والجاليات الاسلامية والشعب الامريكي كله . وبين انه بعد الدراسة والتمحيص تبين للمسلمين هناك أن الدعوة الاسلامية في أمريكا تحتاج الى معاهد خاصة لتقوم على أساس متين . وذلك أن هدف الاتحاد اصبح : أن الاسلام جاء الى أمريكا ليبقى . وهذه هي وسيلة بقائه . ثم فصل تنظيم الاتحاد ومشاريعه فتحدث عن :

الامانة العامة الدائمة :

وتتكون من ٦ اعضاء متفرغين لتنظيم نشاطات الاتحاد وتنسيقها .

العلماء المتطوعون :

يقوم الاتحاد بترتيب سفر واقامة بعض المتخصصين من أهل الخبرة ليعملوا متطوعين مع الشعوب المسلمة لمساعدتها في حل مشاكلها وهؤلاء لا يتقاضون اجرا بل يعملون تطوعا .

الجمعيات المتخصصة : وقد سبق الحديث عنها :

هيئة الوقف الاسلامي : وتشرف على ممتلكات الاتحاد والمساجد في أمريكا وبيوت المسلمين هناك والمطبعة الاسلامية بالاضافة الى قيامها بمشاريع استثمارية يساهم بها المسلمون .

لجنة المراة : وتقوم باصدار كتب واقامة ندوات ومؤتمرات نسائية وتعتني بشؤون المراة وتربية الاطفال بصورة سليمة .

المطبوعات : وقد حرص الاتحاد على ان تكون مطبوعاته على مستوى عال محتوى ومظهرا واهم مطبوعات الاتحاد القران الكريم وترجمة معانيه بالانجليزية ومجلة الاتحاد والدورية ونشره الاتحاد الشهرية الى جانب كثير من الكتب والنشرات التي توضح

البقية ص

العالم و.. الجوع

تعتبر مشكلة الجوع ونقص الغذاء من المشاكل الحاده التي تهدد العالم واستقراره وتثير الاهتمام على المستوى الدولي والاقليمي وخصوصا لـدى الاوساط العلميه والمؤسسات الدولية ودول العالم الثالث الفقيرة .

وبالرغم من تضاعف عدد سكان كرتنا الارضية التي لم يكن عددها سنة ١٨٥٠ م يتجاوز الف مليون نسمة نجدها في خلال ٨٠ سنة تتضاعف ويصل عدد سكان الارض الى ٢٠٠٠ مليون نسمة ثم تقفزت الى ثلاثة الاف مليون نسمة عام ١٩٦٠ وقبل عدة اسابيع قليلة تخطى عدد سكان الارض أربعة الاف مليون نسمة والازدياد مستمر .

الا انه يلاحظ ان العالم لم ينتبه ويلتفت الى هذه المشكلة الخطيرة بالقدر اللازم والمطلوب لمعالجتها فكل ما جرى حول هذه المشكلة يتمثل في بعض المؤتمرات وبعض مراكز الدراسات العلمية وجهود بعض الافراد المتواضعة وهذا لا يتناسب مع ضخامة المشكلة التى تتمثل اعراضها بالتالي .

— انخفاض دائم في مخزون الحبوب واستنفاذه على وجه التقريب بحيث لم يعد هناك ما يوفر الامان من انتشار المجاعات .

— هلاك أعداد ضخمه من سكان العالم — نتيجة لاجوع اذ ان عدد الذين يموتون كل يوم من الجوع يبلغ عشره الاف شخص ويتضاعف هذا العدد في أوقات المجاعات الاستثنائية

— النقص الخطير بالمقادير المتاحة من الاغذية البروتينية الرخيصه .

— الارتفاع المستمر باسعار الاغذية مما يؤدي الى خلق مشاكل ومتاعب خطيره لكثير من الشعوب التي تنفق جانبا كبيرا من دخلها على شراء المواد الغذائية .

— انتشار سوء التغذية في العالم الثالث والدول النامية فلقد كشفت تقارير منظمة الغذاء والزراعه ومنظمة الصحة العالمية حقائق خطيرة فيما يتعلق بسوء التغذية في العالم الثالث فلقد ذكرت بأن ١٠ ملايين طفل تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الشديد ٨٠ مليون طفل يعانون من سوء التغذية المعتدل و ١٢٠ مليون طفل يعانون من اشكال مختلفة من سوء التغذية أي ان حوالي ٥٠ بالمئة من جميع اطفال العالم الثالث لا يحصلون على التغذية اللازمه وهم معرضون للموت قبل نضوجهم او بأحسن الاحوال الاصابة بأمراض عاهات نتيجة لسوء التغذية .

هذه هي مظاهر هذه المشكلة الخطيره والتي لا نقول أنها مستعصية الحل ولكن نقول ان حلها بأيدى البشرية لو تكاتفت واخلصت لحلها فالامكانيات الموجوده على الارض والتي وهبها الله للبشرية تتيح امكانيه حل هذه المشكلة اذ أن ما زالت بالارض موارد وخيرات لا حصر لها لم تستثمر بعد وان كان في الارض جوع وسوء التغذية وفقر فان ذلك لا يعود لانعدام الموارد في الارض وانما سببه الاساسي سوء توزيع الانتاج لو علمنا ان انتاج الحبوب يمكن أن يتضاعف خمس مرات على الاقل لو استطعنا التوصل الى مقاومة الافات الحالية التي تصيب النبات وأيضا يجب أن نعلم انما يزرع من مساحة اليابس لا يتعدى ١٠ بالمئة من المساحة الكلية للارض وكما ان بامكانية البشر مضاعفة الارض الزراعية عن طريق استصلاح ارضي الصحراء والغابات والمناطق الجبليه وكما يمكن مضاعفة الانتاج عده مرات بواسطة تعريض المحاصيل الزراعية الى بعض المعالجات التكنولوجية ؛ هذا كله متناسين الامكانيات الضخمة للبحار والتي تشكل ثلاثة اخماس اليابس سواء الامكانيات الحيوانية المتمثلة بالاسماك أو غيرها من الحيوانات البحرية او النباتات البحرية التي تقدر بنصف مليون نوع من النباتات وكذلك بالكميات الضخمة من الثروة المعدنية التي ما زالت مخزونة بالمحيطات لم تمس .

كل هذه الامكانيات من الممكن لو استغلت أن تحل هذه المشكلة ويمكن استغلال هذه الامكانيات الضخمة بعدة طرق منها : —

— الدعوه الى اعاده توزيع سكان العالم على مناطق الارض المختلفة حتى يمكن استغلال الموارد المهملة وعلى اساس حاجة كل منطقة للايدى العاملة .

— على الدول الصناعية والغنية ان تمد يد العون للشعوب الفقيرة المعرضة للمجاعات بحيث تساعد هذه المعونات الشعوب على استغلال الامكانيات الموجودة لديها .

وبالتالي وباستخدام مثل هذه الوسائل والتي يجب أن تسبقها أولا النيات الحسنة وروح التعاون وان كان الظاهر ان مثل هذه النيات مفقودة لدى كثير من دول العالم فيجب على دول العالم الاسلامي أن تقوم فيما بينها بالعمل المنظم والمدروس للقضاء على هذه المشكلة في داخل عالمنا الاسلامي انطباعا لتعاليم عقيدتنا الاسلامية والتي تأمرنا بالتكامل والتراحم فيما بيننا .

مصداقا لقوله تعالى — فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم سورة محمد آية

وحديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول

لاتقاطعوا ولا تدابروا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا .

المسلمون في الهند

اليوم السادس والعشرون من شهر يونيو عام ١٩٧٥م هو يوم أسود في تاريخ الهند السياسي ، اذا أعلنت فيه حكومة الهند حالة طوارىء في البلاد ، بحجة أن الامن الداخلى مهدد بالاخطار الجسيمة . وكان هذا الاعلان بمثابة الغاء الحياة الديمقراطية ، والبدء بالنظام الدكتاتورى خلال حكم الحزب الواحد . واتخذت حالة الطوارىء ستارا لتحقيق هذه الغاية ، وكذلك ذرا للرماد في عيون العالم .

ومضي اليوم على اعلان الطوارىء عام كامل . وأصدرت الحكومة بعد اعلان الطوارىء الكثير من اجراءات الدكتاتورية باسم القرارات الجمهورية ولكى تكسب هذه الاجراءات التعسفية صبغة شرعية مررتها في البرلمان (وفيه الاغلبية الساحقة لمؤيدى الحكومة والمصفقين المسز انديرا غاندي) ، وانتزعت منه المصادقة عليها . هكذا وباتخاذ الطوارىء مسوغا للاجراءات الدكتاتورية سلب المواطنون وعلى الاخص المسلمون الحريات الاساسية ، وكممت افواه الصحافة . وكم من خطوة كانت الحكومة تود اتخاذها تحت شعار « الاصلاح » ولكن الراي العام واحزاب المعارضة كانت عقبة كأداء في سبيلها تمكنت الحكومة من اتخاذها باستخدام السلطات المطلقة التي نالتها تحت ستار الطوارىء . ومع ذلك تؤكد الحكومة للمواطنين وللراي العالمي ، تضليلا وخداعا ، ان جميع تلك « الاصلاحات » والاجراءات لم تتخذها الا لكونها ضرورية لتطوير البلاد وتنميتها . وعدم تمكن الحكومة من تطبيقها فيما قبل يرجع الى الاحزاب المعارضة الخائنة لم تسمح لها بها » . والحاصل ان الهند اصبحت اليوم مرتعا لغوائل

الدكتاتورية تتظاهر بلباس الديمقراطية . والطغمة الحاكمة تريد أن لا يسود البلاد الا نظام الحزب الواحد ، وان لا تروج فيها الا نظرية واحدة تتفق مع هواها ، وان لا تطبق فيها الامشاريع تحقق مصالحها .كما لا تريد أن يبقى للمعارضة صوت ولا متنفس .

ونظراً لتحقيق تلك الغايات المشؤومة تبذل الحكومة محاولات مرسومة لتصفية جميع الطوائف والفئات والاحزاب التي تراها الحكومة عقبة في سبيلها والتي لا تقبل مطاوعتها بصورة عمياء . واتخذت الحكومة عدة اجراءات في هذا الصدد من شأنها أن تلفظ الفئات المعارضة انفاسها تلقائيا ، أو تنصهر في بوتقة الحزب الحاكم بالتدريج .

والاحزاب التي تستهدفها الحكومة بصفة خاصة على رأسها الجماعة الاسلامية . وصرح حكام الهند اكثر من مرة : « ان الجماعة الاسلامية اذا ارادت بقاءها في الهند فليس لها الا سبيل واحد . وهو ان تجعل من نفسها طائفة دينية بالمعنى المحدود . اما من الناحية السياسية فعليها أن تتبع الحكومة في جميع اهدافها . ثم عليها أن تندمج ، في خاتمة المطاف ، في المؤتمر الوطني الهندي (الحزب الحاكم) اندماجا كليا . وعلى هذا لا يريد ارباب الحكم ان تكون الجماعة الاسلامية حرة في ابداء رايها ، وممارسة نشاطها ، واهتمامها بالقضايا الوطنية والمالية ، والانهاض بالكيان الاسلامي في البلاد .

وكما لا يخفى على الملمين بالاوضاع أن الحكومة لما اعلنت حالة الطوارىء في الهند اصدرت على فورها اوامر حل الاحزاب الاربعة الكبيرة . كما أن هناك احزابا اقليمية عديدة نالت نفس المصير . وبلغ عدد جميع الاحزاب المصادرة ٧٦ حزبا . والاحزاب الاربعة الكبيرة التي حلتها الحكومة في طليعتها الجماعة الاسلامية . والاتهام المباشر الذي وجه اليها من قبل السلطات هو أن الجماعة الاسلامية حاولت الاخلال بالامن الداخلي وتعريض البلاد للفوضى . كما أنها دبرت مؤامرة ضد النظام القائم . ثم اتهمت الحكومة الجماعة الاسلامية — كذبا وزورا — بأنها ضالعة في الحركة التي قامت بها الاحزاب الهندية ضد حكومة المسز انديرا غاندي (كالحزب الهندوسي المتطرف جان سنغ ، والحزب الاشتراكي ، والجناح المنفصل من الحزب الحاكم المسمى بمنظمي المؤتمر الوطني الهندي) . وكانت تنادي باقصاء المسز انديرا غاندي من الحكم . وهناك اتهامات اخرى وجهت الى الجماعة كاثارة القلاقل واستخدام العنف ، وتدبير المؤامرة . ولا تستطيع الحكومة اثبات اي تهمة منها امام جهة من الجهات القانونية .

وقد القي القبض على الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية وزملاءه بالهند بمجرد اعلان الطوارىء . وما أن دخل الشيخ محمد يوسف السجن وجه من السجن نداءه الى سكان الهند بصفة عامة ، والى الامة الاسلامية فيها بصفة خاصة ، حذرهم من الاوضاع السياسية المضطربة، ومن الاشتراك في المظاهرات التي كانت الاحزاب المعارضة تنظمها ، لان العنف والفوضى لا يؤديان الا الى التخريب والتدمير وايقاع البلاد في حلقة مفرغة من الاضطراب والتناحر . وسبق أن اكد امير الجماعة الاسلامية اكثر من مرة على أن الجماعة

المسلمون في الهند يعيشون أسوأ أيام التاريخ..

معلومات نقلها الينا الثقات المشهود لهم بالخير عن كثب...

الاسلامية لا تؤمن ابدا بسياسة العنف . وهي لا تستهدف الا البناء ولا تسلك لاجله الا الطريق الديمقراطي .

وقد نشرت جريدة الدعوة الناطقة بلسان الجماعة النداء الذي اصدره امير الجماعة من السجن في عددها الصادر في ٢٨ يونيو ١٩٧٥ م اي بعد اعتقاله بيومين . وبعد صدور هذا النداء باسبوع اصدرت الحكومة الاوامر بحل الجماعة الاسلامية ومصادرة جريدة الدعوة . وهذا ان دل على شيء فانما يدل دلالة واضحة على أن الجماعة ظلت تستنكر سياسة العنف واثارة القلاقل الى اخر اللحظات . وعلى الرغم من ذلك اتهمت الجماعة نفسها بأنها كانت تدبر المؤامرة ضد الحكومة وكانت ضالعة في اثارة القلاقل . وبالتالي كانت تنوي قلب النظام بطريقة سرية .

ومن الجدير بالذكر ان امير الجماعة الاسلامية كتب من السجن عدة رسائل الى المسز انديرا غاندي شرح فيها موقف الجماعة،وسياستها واساليبها العمل . كما أن جريدة « الدعوة » اليومية الناطقة بلسان الجماعة تحتوي على ما لا يعد ولا يحصى من الدلائل على أن الجماعة الاسلامية ظلت تصدر التصريحات تلو التصريحات تشجب فيها سياسة العنف والفوضى ، وتلفت انظار الحكومة الى تدهور الاوضاع واكفهرار الجو ، وتطلب منها الاجراءات اللازمة لتحسين الاوضاع بدون ما تأخير .

وبعد أن حلت الجماعة الاسلامية بدات سلسلة الاعتقالات . وساد البلاد الهرج والمرج . وقد اعتقل من رجال الجماعة اكثر من الف وخمسمائة شخص من انحاء البلاد . وكان كل فرد منهم متهما بانه اخل بأمن البلاد ؛ وتسبب في دفع البلاد الى الفوضى واللاقانونية . وبجانب هذا الاتهام المباشر الذي شمل جميع افراد الجماعة وجهت اليهم تهم اخرى ، كالقاء الخطب المثيرة ، وتدبير المؤامرات لقلب النظام وما الى ذلك. وكما ذكرنا انفا أن الحكومة لم تتمكن من اثبات ولا تهمة واحدة من تلك التهم العديدة الخطيرة في المحاكم . وبعد ان فشلت الحكومة في اثبات التهم قانونيا لجأت الى اساليب الظلم والتعسف ومددت مدة اعتقالهم بقانون اخر من قوانين الغابات . وهذا القانون يوصف بـ « قانون حفظ الامن العام » .

وبموجب القانون لا تحتاج الحكومة الى بيان مبررات اعتقال احد . بل لها أن تعتقله بدون توجيه التهم . وتبقيه في السجن لسنة واحدة . وهناك عدة امثلة من أن الحكومة اعتقلت شخصا بموجب التهم المختلفة. واذا لجأ ذلك الشخص الى المحكمة ، وحقق فيها براته من تلك التهم الكاذبة واطلقت المحكمة سراحه بادرت الحكومة الى اعتقاله تحت القانون المشار اليه عقب خروجه من السجن بدون ما تأخير .

وفيما يتعلق بأمير الجماعة الاسلامية وزملاءه من اعضاء مجلس الشورى المركزي للجماعة فاعتقلوا جميعا بموجب قانون يسمى بقانون الدفاع الهندي « مادة رقم ١٠٨ (علما بأن هذه المادة لا تطبق الا على جرائم المشاغبة ، وقطع الطرق ، واستخدام العنف ، والزنا الاجباري) . ولم تقصر الحكومة في انتهاك حرمات هؤلاء الاطهار . وقد اطلقت المحاكم سراحهم تحت الكفالة في شهر مارس في العام الجاري ولكن الحكومة عاودت اعتقاله[م] بتوجيه تهم اخرى وبموجب نفس [ال]قانون الدفاع الهندي . وهل هنا[ك] من امر اكثر غرابة واكثر سفاهة م[ن] ان الحكومة بينما تعتقل الجمي[ع] بموجب « قانون حفظ الامن العام » تعتقل امير الجماعة وزملاءه الكرا[م] بموجب قانون يختص بالمشاغبي[ن] وقطاع الطرق . وقد كتب امير الجماعة عدة رسائل الى رئيس الوزراء والحكام الاخرين يستنكر فيه[ا] هذا الاجراء ولكن ما كان استنكار[ه] الا صرخة في واد ونفخة في رماد .

وصادرت الحكومة جميع املاك الجماعة ، وختمت مكاتبها بالشم[ع] الاحمر ، وجمدت اموالها . ولم يقف الامر عند حد حل الجماعة الاسلامي[ة] والزج برجالها في السجون والمعتقلات ، بل تعدى الى مصادر[ة] « المكتبة الاسلامية » . التي هي مؤسسة تجارية مستقلة لا علاقة له[ا] بالجماعة الاسلامية ومهمتها اصدا[ر] الكتب الاسلامية ونشر تراجم معان[ي] القران الكريم باللغات المحلية صودرت تلك المكتبة ايضا ، وختمت بالشمع الاحمر ، وجمدت اموالها وكانت عند المكتبة بعض الاموال التي تبرع بها بعض الاثرياء المسلمين لاصدار ترجمة معاني القران الكري[م] صادرتها الحكومة ايضا بدون خج[ل] وحياء . ومنذ أن صودرت تلك المكتب[ة] العظيمة توقفت حركة الدعو[ة] الاسلامية . وهناك عدد كبير م[ن] الكتب في المستودعات اصبحت تأكلها الارضة وليس مصيرها ا[لا] الضياع .

وزد على ذلك قصة جريد[ة]

« ردیانس » الانكليزية . وهي جريدة وحيدة تصدر بالهند باللغة الانكليزية ، وتتبنى قضايا المسلمين ونشر الوعي الاسلامي بينهم . فصادرتها الحكومة ، واعتقلت جميع افراد اسرتها . مع ان هذه الجريدة تصدر من مؤسسة مستقلة حرة تشرف عليها « لجنة المطبوعات الاسلامية » .

تعاني الجماعة الاسلامية من سنة كاملة الاضطهاد والتنكيل والعسف والجور . وقابل العديد من ممثلي الجماعة السلطات الهندية ، وناقشوا معها هذ القضية . ولكن بدون جدوى . كما ان رئيسة الوزراء لم تجب عن احدى الرسائل التي كتبها امير الجماعة . اما ولاية كيرالا وولاية مهاراشتر فقد افرج فيهما عن رجال الجماعة تحت الكفالات المالية.

هذا ، وقد شوهد ان العناصر المعادية للاسلام اصبحت تستغل هذه الفرصة وتزحف على صدر الارض ، وتستنفذ اغراضها للقضاء على الكيان الاسلامي في الهند.وهذه هي الفترة التي صدر فيها قانون التعقيم الاجباري . ويستهدف هذا القانون المسلمين بصفة خاصة . عانى المسلمون في دلهي العاصمة ن هذا القانون المشؤوم الوانا عديدة ن الظلم . كما يلي :

يؤخذ الشباب المسلمون من السذج الاميين . وتجرى عليهم عملية التعقيم اجباريا . وقد ثارت في لهي القلاقل في صفوف المسلمين د هذا الاجراء . ولا تزال ظاهرات تقام استنكارا عليه . تخذ البوليس اساليب العنف لقمع ذه المظاهرات . واطلق البوليس لى العديد من المظاهرات النيران قط على اثرها الكثير من الشباب سلم جثثا هامدة . كما حدث في ظاهرة التي خرجت في جوار الجامع كبير المعروف بـ «بادشاهي مسجد» ستشهد فيها العديد من المتظاهرين سلمين نتيجة وابل من الرصاص التي اطلقها البوليس . ومن الغريب ان الحكومة اتهمت الجماعة الاسلامية بتنظيم تلك المظاهرة . والبيان الصحفي الذي اصدرته السلطات بخصوص هذا الحادث يقول :

« ان هذه المظاهرة خرجت بايعاز من زعماء الجماعة الاسلامية » .ومع ان الحكومة تعرف ــ كما يعرف الناس كافة ــ أن الجماعة الاسلامية منحلة وزعماءها رهن السجون والمعتقلات منذ مدة طويلة .

حادث باب التركمان : واكبر دليل على جهود الحكومة الهندية في ابادة المسلمين في الهند ، السياسة التي اختارها سانجي غاندي : نجل المسز انديرا غاندي . علما بأن سانجي غاندي برز هذه الايام كزعيم كبير في الهند ، ونال صيتا ذائعا ومكانة مرموقة بعد الطوارىء بصفة خاصة . ولا تزال المحاولات مبذولة في جعله في طليعة الزعامات السياسية . ونقول : ان السياسة التي اختارها سانجي غاندي تتضمن اربع نقاط موجهة الى الشباب الهندي . منها التعقيم الاجباري . والنقطة الثانية هي تصفية الاحياء الاسلامية في دلهي القديمة تحت شعار تجميل العاصمة ومن المعروف ان المنطقة المعروفة بباب التركمان في دلهي القديمة هي منطقة اغلبية سكانها المسلمون . فبموجب مخطط سانجي غاندي المشهور بمخطط تجميل العاصمة قد ابيدت تلك المنطقة بأثرها . والاسلوب الذي اختاره سانجي غاندي لهدم هذه المنطقة بالغ في الغرابة والظلم . وذلك ، انه بمجرد ان اصدر اوامر لهدم . المنطقة تحرك رتل من القلابات والتركتورات هجمت على باب التركمان . وفي جانب كان البوليس يشيل الاهالي من البيوت قسرا ،وفي الجانب الاخر كانت القلابات تعمل عملها في الهدم والتدمير ومن الجدير بالذكر ان هذه المنطقة كانت تحتضن أكثر من مائة الف نفر من المسلمين . فطرد هؤلاء من بيوتهم التي كانوا يملكونها كابرا عن كابر منذ القرون . وسيقوا الى العراء بعيدا عن دلهي نحو خمسة وعشرين كيلو مترا . واثناء الهجوم لما حاول بعض الاهالي استنكار هذا الاجراء الغاشم المباغت ، اطلق البوليس النيران نال المئات منهم مصرعهم . اما البيان الحكومي فلم يذكر الا سبعة اشخاص قتلوا في هذا الحادث . وحدث أن رفض بعض المسلمون الخروج من بيوتهم فهجمت عليهم القلابات وأتت عليها بما فيها من البشر رجالا ونساءا واطفالا . الامر الذي ادى الى هلاك المئات من الاهالي .

اما الميدان الذي نقل اليه هذا العدد الهائل من أهالي منطقة باب التركمان هو عبارة عن ارض خالية لا يجد المقيمون فيها شيئا من ضرورات الحياة اليومية . وزاد الطين بلة المطر الذي نزل في تلك الايام بغزارة في دلهي . وتفجر اثره ما تفجر من الامراض مثل الكوليرا . ذهب ضحيتها اعداد كبيرة من المسلمين البائسين .

ومنطقة باب التركمان مساحتها لا تقل عن ثمانية هكتارات صفيت بأكملها . وكان فيها ستة جوامع كانت تغص بالمسلمين هدمت . وبلغ عدد البيوت المتهدمة فيها ثلاثمائة بيت لم يبق منها عين ولا اثر . ومن الاسف الشديد أن صرخات المسلمين لا تجد اذنا صاغية في الاوساط الحكومية . واذا استمر الوضع كما هو فلا ندري ماذا سيكون مصير الوجود الاسلامي في الهند .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . . .

حرر في ٢٦ــ٦ــ١٩٧٦ م

اعداد :

دار العروبة للدعوة
الاسلامية المنصورة
ــ لاهور ١٨ باكستان

أنا.. والقس

مخطىء من يظن أن المسيحية في بريطانيا قد اصبحت أثرا بعد عين ، أو ان الانكليز قد ودعوا المسيحية وداعا لا لقاء بعده .

ومخطىء كذلك من يعتقد ان المسيحية لا تزال تلك القوة الفعالة التي تحرك ضمائر الناس ووجدانهم وتملي عليهم فلسفتها في تصوراتهم وسلوكهم .

وان ناظرا الى مكتب الاحصاءات القومي يرى ان خمسا وسبعين بالمائة من عامة الشعب البريطاني لا يؤمنون بالمسيحية ولا باي دين على الاطلاق ، ولكن يرى من جهة اخرى ان حركات الاحياء المسيحية والجهود التبشيرية الضخمة التي يقوم بها مجلس الكنائس البريطانية في اسيا وافريقيا لها من الحيوية والفعالية ما ليس لغيرها من المؤسسات والمنظمات .

وبريطانيا وان كانت بلد الانكليز ، الا انه تعيش فيها أقليات من مختلف الاجناس والعقائد ، ورغم أن دين الاغلبية هو البروتستانتي ، الا أنك ترى فيها اليهودي والبوذي والمسلم والسيخ ، وترى الانسان الابيض والاسود والاصفر .

واذكر انني كنت في المستشفى ذات يوم ، واذ برجل في متوسط العمر ، وقد وخط الشيب فوديه ..

وارتدي حلة سوداء وقميصا اسود ذا ياقة بيضاء فعرفت أنه قسيس بروتستانتي .

اقترب مني بلطف وقال : من اي بلد انت يا دكتور ..؟

قلت : من سورية .

قال : نعم .. لقد تبادر لظني انك عربي ، لقد زرت مراكش منذ فترة قريبة فلي قريب هناك يعمل بالتبشير .. وكم وددت لو أستطيع زيارة الشرق الاوسط .. مهبط الانبياء ..

اعتقد انت مسلم أليس كذلك ؟

قلت : نعم .. هذا صحيح ..

قال : ان الاسلام قريب من المسيحية وبينهما في المبادىء تشابه كبير ... وانا استغرب ان يتفرق اصحاب الاديان وربهم واحد .. لقد تأثر الاسلام كثيرا بالنصرانية ، فقد تحدث الكتاب المقدس من الله والانبياء واليوم الاخر وكذلك فعل القران ..

قلت : ان لي في الموضوع رايا اخر .. فليست القضية قضية تاليف كتاب او بحث حتى ينقل احد الكاتبين عن الاخر .. ولكن وكما نعتقد نحن المسلمين فان الديانتين السماويتين قد ارسلتا من قبل الله .. وأن الله الذي ارسل عيسى قد ارسل محمدا وما جاء من تشابه في رسالتيهما فانما يشير الى وحدة مصدرهما وهو الله تعالى ..

محمد ابراهيم



ال : ولكن لو كان مصدرهما واحدا تشابها تماما وكلنا يعرف أن بينهما يضا الكثير من نقاط الخلاف ..

لت : نعم .. وذلك لان المسيحية دلت وبقي الاسلام على صفائه ، حصلت الفروق .

ال وكيف ؟

لت : لان المسيحيين قد عدلوا عن عاليم التوحيد الصافي كما نزلت لى عيسى عليه السلام ، الى تعاليم لتثليث كما ارتاها بولس من اب وابن روح قدس ..

ال : ولكنها ارادة الله الذي اراد لتضحية بابنه المسيح .. وجعله الم عمدا وعن سابق قصد ليغفر ذلك خطايا بني ادم .. فكل بني ادم طاؤون والمغفرة هم محتاجون ..

ت : قد يعتقد اخواننا المسيحيون هم خاطئون منذ الولادة .. ولكننا لسلمون نعتقد اننا ولدنا على لفطرة الصافية .. وما يقرر صيرنا في هذه الدنيا هو أعمالنا . ان خير فخير .. وان شرا فشر . وليس لمخلوق أن يغفر ذنوب لاخر .. ولن ينفع مذنبا ان يموت اخر في سبيله .. وكل نفس بما كسبت رهينه .

قال : غريب !.

قلت : بل واكثر من هذا ، فحتى ولو اراد الله غفران خطايا بني ادم ... فهو قادر عادل جبار .. واذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون ... ولن يحتاج في ذلك الى بعض العصاة ليصلبوا [ابنه] ويدقوا في ايديه المسامير .. وتعالى الله ان يكون له ولد .. فهو الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ...

قال : ولم لا يكون لله ولد .. وهل يخل بعظمته أن يكون له ولد ..

قلت : بلى.

قال : ولم ؟.

قلت : ان الكمال المطلق هو الله .. والقدرة المطلقة هي الله .. والمعرفة المطلقة هي الله .. وليس الله كأحد من البشر .. وما كان له ان يتخذ زوجا ولا ولدا ، ولو اعتقدنا غير ذلك لكنا اثمين في حقه تعالى جاهلين بحقيقته .

قال : ولكن المسلمين يؤمنون بيسوع المسيح .

قلت : نعم وانما كنبي مرسل ... عيسى هو رسول الله .. كلمة الله وروحه وليس ابنا لله وليس هو الله ..

قال : أو تعتقد ان الاسلام هو دين الله الخالد ..؟

قلت : وهل في هذا شك ؟

قال : وما الدليل ؟

قلت : لو نظرت في الكتاب الذي انزل على محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ وفي الكتاب المقدس لوجدت الدليل ..

قال : وكيف ؟

قلت : أن العهد القديم هو كتاب اليهود .. والعهد الجديد هو كتاب النصارى ، بينما القران هو كتاب البشرية كلها ..

وقد حفظ الله القران كما انزل على نبيه محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ لانه يعتبر انه هو الدستور الخالد .. ولم يحفظ التوراة ولا الانجيل لانه يعلم انها مؤقتة لزمانها .. لهذا اختلف المسيحيون حول صحة اناجيلهم ولغاتها وترجماتها .. ولم يختلف المسلمون حول قرانهم .

قال : ولكن الكتاب المقدس يخاطب البشرية كلها .. وليس اليهود والنصارى ..

قلت : ولو كان ذلك صحيحا ، لما كان حريا بالاناجيل ان تنظم حياة الناس الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بالاضافة الى امور العقيدة ..؟

لقد اهتمت الاناجيل بالناحية الروحية للانسان .. وأهملت ما عداها تاركة ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله ..

وحاشى لكتاب ينزله الله .. ليكون دستور البشرية الخالد .. ان يترك جانبا هاما من حياتهم يشرعه قيصر حسب اهوائه .

فالمسيحية كما هي في الاناجيل تعاليم روحية .. سمت بروح اتباعها عن وثنية روما ومادية اليهود .. وجاءت لتهذب اليهود في وقتها .. وافسحت المجال بعدها للاسلام .. ليكون عقيدة القلب ، وغذاء الفكر ، وشريعة الحياة ، ولم يترك القران جانبا من الحياة لقيصر ولا لكسرى .. وفي هذا الكمال ، وفي غيره النقص ..

قال : او تعتقد أن محمدا رسول ؟

قلت : ليس هذا فقط وانما سيد



أنا.. والقسيس

الانبياء .

قال : ولكن انسانا تزوج تسعا .. هو انسان شهواني .. وشهوانيته تهبط به عن افاق الروح العليا .

قلت : وهل قرات سيرة النبي محمد؟

قال : لا .

قلت و لو درستها .. لما قلت هذا فالشهواني هو الذي يجري معربدا وراء النساء ولقد تزوج محمد الشاب وهو في الخامسة والعشرين من خديجة الكهلة وعمرها اربعون وبقي مخلصا لها حتى توفيت وهو في الخمسين من عمره ، وقد ذوت فيه فورة الشباب ، ومعظم زيجاته التالية كانت لاسباب سياسية او اجتماعية كما ترى في سيرته .

ولكن لنأخذ الموضوع من وجهة نظر اخرى .

لو قال لي احد من الناس ان تشرشل هو انسان شهواني لكذبته .. دون ان اعرف شيئا عن حياته الخاصة .

قال : لماذا ؟

قلت : السبب واضح .. ومنطقي .. فلو كان تشرشل شهوانيا لما تركت له حيوانيته متسعا للتخطيط العسكري المحكم ، والتفكير الاستراتيجي البارع الذي سار ببريطانيا وسط قنابل الحرب العالمية الثانية ، وخرج منها منتصرا رافع الراس ، ان الانسان الشهواني هو الذي يهدم ، وليس له حول ولا قوة على البناء والابداع .

هل يعقل لنبي ينتشر دينه في كل ارجاء المعمورة ، ويؤمن به مئات الملايين .

الانسان الذي دكت تعاليمه العروش والممالك ، وعبرت تعاليمه المكان والزمان حتى رايتني اليوم وانا احد اتباعه واقف امامك .. هل يعقل لمن بنى هذا الطود الشامخ ان يكون انسانا شهوانيا .؟

قال : ان كلامك حق وبه منطق ..

قلت : ليس هذا هو المنطق فقط .. ولكنها الحقيقة .. وانا اسف اذ اقول ان التعاليم الكنيسية هي التي روجت مثل هذه الافكار اللامنطقية .. لكي تجعل من تعصب اتباعها وجهلهم عقبة في سبيل ارتداد اتباعها عن النصرانية ودخولهم الاسلام .

قال : انا معك .. هو لا يعقل ان يكون شهوانيا .. بل هو انسان عاقل ومفكر وحكيم ولكن بعض تعاليمه تنبو عن المألوف وعن الطبيعة البشرية .

قلت : وما قصدك ؟

قال : لقد سمح لاتباعه ان يتزوجوا اربع نساء .. واباح لهم الطلاق .

قلت : قبل ان احدثك في مزايا التعدد وضرورة الطلاق هل لي ان اسألك عن ظروف اباحة الطلاق في ايطاليا ..

قال : تعني اباحة الطلاق كقانون مدني رغم معارضة البابا الشديدة له .. ؟

قلت : تماما .. هذا ما قصدته .

وان كانت لي كلمة اقولها هنا ، فهي ان رب محمد الذي اوحى بالقران الى محمد عرف ان الطلاق ضرورة في بعض الاحالات ، فأباحها لنا في حدود ، وقد الهم محمد ان الطلاق هو ابغض الحلال الى الله .

لقد اضطر المسيحيون الى محاربة الكنيسة عشرين قرنا ، ثم رقصوا في ساحات روما عندما ابيح لهم الطلاق ، ولم يضطر المسلمون الى مثل ذلك فقد وهبهم هذا الحق من هو أعلم بالنفوس وعلمهم كيف يستخدمونه .

قال: والزواج بأربع ؟

قلت : خير من البغاء السري والعلني والزواج بأكثر من واحدة ليس القاعدة .. ولكنه ضرورة في بعض الاحيان والضرورة احكام واذا تأملت في الحلول البديلة لوجدت أن نظام التعدد هو الافضل .

قال: لقد اجتاح المسلمون العالم بحد السيف : وفي هذا انتهاك لحق الانسان بينما انتشرت المسيحية بالحسنى والسلام ..

قلت : هل لي ان اضرب مثلا ..؟

قال : نعم .

قلت : افترض انك مسيحي جالس في بيتك ، وانا المسلم حاملا البندقية في يدي قد استطيع ان اسلبك مالك مثلا ، او جهاز التلفزيون الذي عندك او اي شيء تملكه ولكن هل تعتقد انني استطيع ان اغير ما في قلبك ؟

قال : لا .

قلت : وفي احسن الاحتمالات فانك تقول لي أنك اسلمت ، وتضمر المسيحية في قلبك حتى اذا وهن سلاحي ، أو صار لك سلاح اقوى جهرت بعقيدتك وانقلبت علي ان[ا] الذي اجبرتك على تركها .

قال : هذا صحيح .

قلت : لو نظرت لمعاملة المسلمين الشعوب المفتوحة لرايت انهم لم يجبروهم على ترك دينهم ، وانما عرضوا عليهم الاسلام او الجزية .. ولو لم تؤمن الشعوب التي اعتنقت الاسلام كدين حق لتركته مباشرة بعد توقف موجة الفتوح الاسلامية الاولى .. يوم خمدت قوة الاسلام العسكرية .. واكثر من هذا ..لم يكن المسلمون دائما هم الفاتحين يوم انتشر

لاسلام .. فقد كانوا أحيانا من لغلوبين .. وفي خبر المغول برهان .

ال : اعرف عن المغول انهم قبائل سف متحضرة سكنت اسيا الوسطى

ت : وقد زحفوا على الخلافة لاسلامية فحطموها في أركانها لاربعة .. وجعلوا ماء دجلة يجري سودا لايام عديدة لكثرة ما القي فيه ن الكتب كما تقول الرواية .. كان لغول والتتار غزاة منتصرين .. عساكر جبارين . .

والمسلمون قبائل متفرقة..ومدائن ربة ..

ومع ذلك فقد حصلت المعجزة عتنق المغول الاسلام ، وامنوا به شدة ، وقاموا بعد ذلك ينشرون لاسلام في الارض .. وكان لهم في هند الملوك العادلون والاباطرة عظام .

ال : أو حدث ذلك حقا ..؟

ت : انا لا أختلق كلامي هذا ..ولو شئت لقرأت التاريخ .

ان الاسلام انتشر في أفريقيا وسطى وفي اندونيسيا وماليزيا عن ريق الدعاة والتجار .. والذين لم للقوا رصاصة واحدة .. وفي عهد تكن فيه للاسلام سيوف تحمله ى هذه البقاع .

ل : يجب علي فعلا ان أعيد قراءة تاريخ .

ت : وانا واثق انك عند قراءتك له، تغير الكثير مما تعتقد انه الحق ن ..

ونظر صاحبي في الافق نظرة اهمة عليها علائم التفكير العميق . فبادرته .. لقد سألتني حتى الان كثير ، فهل لي ان اسألك بدوري ؤالا ؟

ل : تفضل .

ت : لم لم يحرم المسيحيون الخمر ؟

ل : انا شخصيا لا أشربها ..

ت : ولكن المسيحي الذي يشربها يعتبر مخالفا لتعاليم المسيح ..

ل : قليل من الخمر وليس الكثير .

ت : ولعل قليلا من الخمر مع قليل من الخبز .. يجعلك ترتوي من دم المسيح وتشبع من لحمه ..

قال : انا بروتستانتي .. ولا أؤمن بهذه العقيدة ، فهي كاثوليكية الشكل والتطبيق .

قلت : حسنا .. ولكن لو نظرت الى بريطانيا .. التي علمها الانجيل .. ان قليلا من الخمر يحي قلبها لرأيت انها قد اصبحت تعاني من ازمة يسمونها الكحولية ومن جماهير يسمونهم . الكحوليون .. والكحوليون هم سادة من ارتكب الجريمة ..

قال : هذا صحيح ..

قلت : أو ليس حريا بشريعة انزلها الله لتحكم عباده .. ان تخلصهم من هذا الغول الاجتماعي وتمنعه ..

قال : ولكن المسلمين يشربون رغم تحريم الخمر في دينهم .

قلت : أن يشرب بعضهم فهم قلة نسبيا ومن يشرب منهم الخمر يعرف أنه عاص وقد يتوب العاصي يوما .. اما البريطاني السكير فهو لا يشعر حتى بالذنب ..

قال : هذا صحيح .. والكنيسة الان نشاط مشهود في الحملات ضد الكحولية والكحوليين .

قلت : نعم ولكن في راي الاسلام ان سحق راس الافعى خير من بتر ذنبها وأن الضرب على يد المجرم خير من معالجة ضحاياه .

قال : ولكن احب ان اذكرك بخاطرة طالما داعبت خيالي ..

قلت : وما هي ؟

قال : اذا نظرت الى العالم المسيحي وجدته متعلما متحضرا متمدنا مثقفا .. والى العالم الاسلامي وجدته فقيرا جاهلا مريضا مستعبدا .

قلت : هون عليك .. ان الازدهار الصناعي الغربي اليوم ليس مسيحيا وان حصل في بلاد تدعي انها مسيحية ..

لا يوجد هناك دين للطيارة .. ولا للسيارة .. ولا لحقنة البنسلين .. واليابانيون قد صنعوا خيرا من صنعتكم وهم وثنيون .

التكنولوجيا اداة حيادية يستعملها المسلم والكافر والمسيحي .. ويوم يوفق المسلمون لتطبيق التكنولوجيا في مجتمع مسلم سيرى العالم أمام عينيه .. « المدينة الفاضلة » .. سيعرف الغربيون كيف يحيا الانسان المثالي .. وانا لا ادعي أن المسلمين الحاليين هم المثال الحي للانسان المسلم ..

لقد ازدهرت اوروبا عندما تركت دينها .. وانحطت بلادنا الاسلامية عندما تركت دينها ..

قال : ولكن الاسلام يبقى حبرا على ورق .. ما لم تقدموا للعالم ذلك النموذج المسلم الحي الذي تتكلم عنه .. فالمبادىء لا تحيا في الكتب وانما على سطح الارض .. في المدن والقرى والارياف وفي المصانع ... ومحاريب العبادة وهياكل الفنون .

قلت : هذه والله كلمة حق .. اشهد اك بها ..

قال : ولكن يبدو انك مسلم متعصب .. أوكل المسلمين امثالك ؟

قلت : لست متعصبا وليس كل المسلمين امثالي .

ولكني مسلم فهم دينه على النحو الذي يرجو ان يرضي الله ورسوله .. فلم تنطل عليه أحابيل المبطلين .. ولو فهم كل المسلمين دينهم على حقيقته لكانت الدنيا غير الدنيا التي نعيش فيها اليوم .

وان سميت هذا تعصبا فانك حر والنعوت تختار منها ما تشاء ..ولكن لو سميته صدقا مع النفس .. وفهما العقيدة لوافقتك على ذلك . .

قال : لقد كان حديثنا ممتعا حقا .. ولدي الان رغبة ان ادرس الاسلام.. واطلع عليه اكثر من اية فترة مضت .

قلت : ادرس الاسلام .. وارجو لك الهداية .. وستجدني مساعدك ان شاء الله ..

محمد حرب عبد الحميد

تركيا المعاصرة والاسلام

حزب السلامة الوطني

● حزب السلامة يقود الشعب التركي من اجل استعاده ماضيه الناصع

ترتبط نشأة حزب السلامة الوطني باسم الدكتور نجم الدين أرباقان وهو أستاذ الميكانيكا في الجامعة التكنيكية باستانبول ، حصل على درجته للدكتوراه في تكنيك الدبابات في الحرب العالمية الثانية ، من المانيا الغوبية وينحدر من اسرة عريقة محافظة متدينة وتلقى الدكتور أرباقان دراسته الدينيه بشكل غير رسمي على يد عده علماء افاضل ويقول البوم الجامعة التكنيكيه عن ارباقان انه كان اثناء دراسته يكثر من شيئين ١ ـ الصلاه ٢ ـ عمل المشروعات

تبدا قصة أرباقان مع السياسة في مايو ١٩١٩ ، حيث رشح نفسه رئيسا لاتحاد الغرف التركيه وهو اصطلاح معناه : اتحاد الغرف التجاريه والصناعية والاوراق المالية ، وهو اتحاد ويضم مختلف المتمسكين بالمذاهب الاجتماعية والسياسية .

وكان ينافس ارباقان على هذا المنصب سرى باطور الصديق الشخصي لرئيس الوزراء وقتها سليمان دميرال رئيس حزب العدالة وكان معروفا عن نجم الدين ارباقان تدينه وورعه واسلامه ، وبهذا نجح نجاحا كبيرا في انتخابات الغرف ، لكن الحكومه ووزير التجاره لم يعترفا بهذه الانتخابات وصدر الامر للشرطة المدنية باخراج ارباقان من مبنى اتحاد الغرف بانقره فثار ارباقان واتهم اتحاد الغرف بانه خاضع لاقليه ماسونية (١)

انطلق ارباقان اثر هذا الحادث الى الحياه السياسيه فحاول أن يرشح نفسه لمجلس الامة عن حزب العدالة الحزب الذي كان يضم نخبة من الاسلاميين وقتها ـ عن دائرة قونية ، لكن حزب العدالة رفض ترشيح ارباقان فاضطر ان يدخل الانتخابات مستقلا بشعار ـ تركيا الوطنية

المحافظة على تراثها المقدس فنجح نجاحا كبيرا .

استطاع أرباقان تكوين مجموعة داخل مجلس الامة تضم النواب الاسلاميين . قامت هذه المجموعة في ٢٦ يناير سنة ١٩٧٠ بتكوين اول حزب لها وكان اسمه حزب النظام الوطني ليعبر عن ارتباط عظيم بالدين ورمزه قبضة يده منطلقة في الهواء تمد اصبع الشهادة نحو الامام (٢) ونص هذا الجزب في برنامجه على قيام نهضة معنويه وماديه في تركيا والعمل على انتقال الخصائص الفطرية في امتنا من اخلاق عالية وفضائل سامية الى الاجيال اللاحقة لتكوين دستور حياه لها . (٣) .

عرف حزب النظام بدفاعه عن الدين كايديولوجية ـ وانه مدافع متطرف عن الاسلام ولقد بلغ من تحدى هذا الحزب انه لم يعلق في مؤتمره الاخير ـ قبل الغائه صورة مصطفى كمال اتاتورك ولم يرد ذكر اتاتورك في هذا المؤتمر على اي لسان وقال قادة الحزب انهم عندما يتولون السلطة سيعملون على عقد جلسات مجلس الامة في ايا صوفيا . (٤) وأغلق حزب النظام وقدم أرباقان للمحاكمة .

كان سبب الالغاء وسبب المحاكمة مجافاة الحزب ومبادئه لمبادىء الجمهوريه المنصوص عليها في الدستور التركي ولقوانين الجزاءات

كونت مجموعة أرباقان حزبا جديدا عام ١٩٦٢ أطلقوا عليه اسم حزب السلامة الوطني تيمنا بأن سلامة تركيا تكون على يديه . ويقول برنامج هذا الحزب أن ظروف قيامه كانت كالاتي : حزب الشعب الجمهورى (٥) ظل الهيئة الوحيدة المالكة لمقدرات الامة التركية منذ عام ١٩٢٣ وحتى ١٩٥٠ ، ثم تلاه حكم الحزب الديمقراطي (٦) وتفرد بالهيمنة على الحياة اسياسية الى ان الغته الحكومة العسكرية عام ١٩٦٠ ولم تكف انجازات الحزب الديمقراطي ولم تقنع الشعب التركي الطامح الى المزيد من الارتباط بمعنوياته وتراثه ـ ثم قام حزب العدالة (٧) ولم يجد الشعب فيه ضالته ، لذا قام حزب السلامة الوطني لاحداث ارتباط بين الامة وتراثها .



عرض أرباقان في المؤتمر العام الثاني للحزب والذي انعقد في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٧٤ لتيارات الفكر السائده في تركيا الان ، وقال أن هنالك ثلاث تيارات فكرية تتحكم في تركيا وهي :

١ ـ الفكر الوطني ويمثله حزب السلامة الوطني .

٢ ـ الفكر الحر الليبرالي ويمثله حزب العدالة .

٣ ـ الفكر اليسارى ويمثله حزب الشعب الجمهورى . (٨)

استطاع حزب السلامة بتمثيله الفكر الوطني حسبما يعبر عن منهجه احراز تقدم واضح في الحياة السياسية التركية ، فقد اشترك في ائتلافين وزاريين اولهما مع حزب الشعب الجمهوري والثاني مع حزب العدالة ، واصبح الحزب الثالث في البلاد والمقارنة التالية تلقى بعض الضوء على هذا :

حزب الشعب الجمهوري	
عدد نوابه فى مجلس الأمة	١٨٩
عدد نوابه فى مجلس الشيوخ	٦٢
عمر الحزب	٥٣ عاما
حزب العدالة	
عدد نوابه فى مجلس الأمة	١٥٩
عدد نوابه فى مجلس الشيوخ	٨٧
عمر الحزب	١٥ عاما
حزب السلامة الوطنى	
عدد نوابه فى مجلس الامة	٤٨
عدد نوابه فى مجلس الشيوخ	٥
عمر الحزب	٤ اعوام

هذا ويبلغ مجموع عدد اعضاء مجلس الامة (٤٥٠) عضوا ومجموع عدد أعضاء مجلس الشيوخ (٥٠)

والمعروف ان امكانيات حزب السلامة الدعائية ضئيلة جدا اذا ما قورنت بالحزبين الاخرين حزب السلامة الوطني حزب محافظ (٩) وهو حزب يبغى وصول امتنا الى السلامة بأن تنهض معنويا وماديا فان ارشعور الوطني لامتنا كل لا يتجزأ والفكر الوطني يفخر بتاريخنا العظيم المشرف والشعب التركي مرتبط بماضيه يحترم تراثه وعرفه ويحافظ عليهم وهو بعيد عن كل تقليد مدرك تمام الادراك لشخصيته الاصيلة (١٠) عمر الحزب حتى كتابة المقال

وترتكز أهداف حزب السلامة على خمس مبادىء هي :

١ ـ السلام والامن في الداخل

٢ ـ امتزاج الامة بالدولة

٣ ـ تركيا الكبيرة من جديد .

٤ ـ النهضة الاخلاقية .



• نجم الدين أربكان أمل من آمال المسلمين اليوم ..
• الأتراك: لا: لليسار .. ولا: لليمين .. ونعم للاسلام ..

٥ ــ النهضة الماديه . (١١)

يرى حزب السلامة الوطني ضرورة اتباع تركيا للنظام الرئاسي حيث يجتمع في شخص واحد رئاستي الجمهورية والوزراء ، يتم انتخابه عن طريق البيعة العامة وعرض المسائل المختلفة عليها بينه وبين المجلس النيابي على الشعب في استفتاء عام ، كما يرى الحزب الاكتفاء بمجلس الامة والغاء مجلس الشيوخ (١٢)

وفي الاقتصاد يرى الحزب ضرورة الغاء الربا بكل حزم وان الروشته اللازمه لاقتصاد تركي يفيض بالحيوية انما تتمثل في حزب السلامة الوطني الذي يلغى نظام العمل بالربا ويقضى على الاسراف . (١٣)

وقد اعلن الحزب برنامجا طويلا للتصنيع شمل اقامة مصانع حربية تزود بها الامة نفسها من السلاح وقطع غياره بدلا من الاعتماد على الدول الاجنبية والخضوع لها . وشمل برنامج الحزب التصنيعي اقامة مصانع للطائرات والسيارات وعربات النقل والجرارات والديزل وماكينات النسيج والمراكز الذرية وعندما اعلن الحزب برنامجه التصنيعي كان مثار للدهشة خارج تركيا وداخلها ، وقد نشرت جريدة مليت التركية في عددها الصادر يوم ٣ ــ ٩ ــ ١٩٧٥ بيانا لارباقان قال فيه ان تركيا ستتحول من بلد ينتظر قطع الغيار من الدول الاخرى الى دولة تصدر انتاج صناعاتها الثقيلة للبلدان الاخرى و نريد ان تكون تركيا دولة رائده وليست تابعة تدور في فلك الاخرين وان الصناعات الجديدة لن تتركز في استانبول كما هو حادث الان بل ستكون منبثة في الاناضول كما ان العامل سيكون شريكا في المصنع الذي يعمل به .

قوبلت هذه الدعوه باهتمام غير عادى حتى في دوائر اليسار التركي على مختلف نزعاته وقالت الصحف اليسارية ان هذا الكلام اكبر من طاقة تركيا . وفي هذا الصدد سأل مندوب جريدة لوسوار البلجيكية الدكتور ارباقان قائلا : اليس من المنطق وانتم البلد الزراعي ان تولوا جهودكم الى الزراعة ؟ فأجاب أرباقان بالاتي لا شك أننا نولى الزراعة اهميتها .. وما نفكر فيه ونحن نخطط للزراعة أنها في حاجة الى خزان وسد وسماد وجرار ، وحزب السلامة يقول بأننا سنبني هذا ونصنعه والثقل الذي يوليه الحزب لهذه المسألة هو واحد من الفروق بيننا وبين الاحزاب الاخرى . في نفس الحديث قال أرباقان ــ عندنا ٢ مليون عامل عاطل ويجب علينا الا نتأخر عن هذا .

وعندما سنحت الفرصة للحزب في المشاركه في الوزاره رفع شعار مصنع لكل ولاية ورصد الميزانيات الضخمة وارسى بالفعل أساس عدة مصانع في الولايات المختلفة : مصنع موتورات الديزل في تونيه الذي ينتج مائة الف موتور ويعمل فيه ٥ الاف عامل ومصنع الطائرات ومصنع العدد الحربية ، ومصنع سماد يوزغاد ومصنع صب المعادن في نفس المنطقة يوزغاد ــ شارك الدكتور ارباقان في نفس اليوم في ارساء حجر اساس مصنعي السماد وصب المعادن في يوزغاد ، أساس مدرسة للائمة والخطباء في نفس المنطقة ايضا ، انظر مليت ١٧ يوليو ١٩٧٦ وغير هذا كثير (١٤)

وفي مجال النهضة المعنوية قال في خطبته في المؤتمر العام الثاني للحزب ١٩٧٤ انه لاول مره في تاريخ تركيا الحديثة يتم تخصيص ٤٠ مليون ليره تركية عام ١٩٧٤ لمشروع جامع القرية ، وتخصيص ميزانيه جديده لكادر الائمه والمؤذنين ومدارس تحفيظ القران الكريم . والمعروف ان الحزب وجه عناية واضحة لمدارس الائمة والخطباء وكانت هذه المدارس تعرضت لهزة عنيفة عندما أمر نهاداريم وهو رئيس وزراء تولى الحكم عقب انقلاب ١٢ مارت ــ أمر بالغاء القسم الاعدادي من مدارس الائمة والخطباء فهبط نتيجة لذلك عددها من ٧١ مدرسة الى ٤٠ مدرسة . وبمجرد وصول حزب السلامة للحكم في الائتلاف الوزاري الاول استصدر أمرا بافتتاح هذه المدارس مرة أخرى بعد ان شارفت على الالغاء والمعروف

ان هذه المدارس وصل عددها بجهود هذا الحزب الى ١٧٢ مدرسة . (١٥)

وفي مشاركة الحزب في الائتلاف الثاني مع احزاب اليمين يحمل الحزب حملة شعواء على المطبوعات المخلة بالاداب واعد قانونا لهذا الامر ، كما يحاول الحزب اقامة اكاديمية للعلوم الاسلامية واعد لها قانونا بالفعل وازاد الحزب عدد المعاهد الاسلامية العالية في البلاد ويساهم بجهد كبير في حمل وزارة التعليم على الاعتراف بشهادات جامعات الدول الاسلامية بعد أن نجح في معادلتها بالشهادات التركية .

في نظرة الحزب للاحزاب الاخرى ان حزب الشعب الجمهورى والاحزاب اليسارية الاخرى تتخذ من الاشتراكية الهامها والفكر الاشتراكي ، فكر غير مثمر يهدر الحريات ، مضر بالكيان القومي ، يرتكز على مصادر اجنبية . وان حزب العدالة — يتخذ من الفكر الراسمالي مصدر الهامه وهو فكر يقوم على الربا ومصدره اجنبي ايضا اما حزب السلامة الوطني فيمضي في طريقه رافعا راية الاخلاق اولا . (١٦)

وفي امر اختلاف السلامة عن الشعب الجمهوري والعدالة يقول بيان حزب السلامة — ان النظام الراسمالي والنظام الاشتراكي لا يقتصران على الاقتصاد فقط وانما يمتد تأثيرها الى الميدانين الاجتماعي والمعنوى . ورغم اختلاف هذين النظامين في الظاهر الا انهما يشتركان في عدة جوانب فكلاهما مادي وكلاهما نفعي . كلاهما يريد ربط الامم الاخرى به ثقافيا وكلاهما يعمل على النهوض بالجانب المادى في مقابل انحطاط في الاخلاق والمعنويات . كلاهما يزداد ارتفاعا ماديا مع هبوط في الثقافة والاخلاق .

وفي مواجهة بعض المسائل الاوربية العامه في صلتها بتركيا ، يقول الحزب — بان السوق الاوربية المشتركة من شانها اهدار العزة التركية ، وأن تركيا بدخولها هذه السوق تهدر خصائصها المعنوية والاخلاقية فالسوق تضم امما واجناسا تختلف عن الامة التركية . (١٧) .



وفي سياسته الاسلامية يرى الحزب ضرورة تطور علاقاتنا بالعالم الاسلامي من كل الوجوه (١٨) وان العلاقات التركيه بالعالم الاسلامي لا ينبغي أن تكون مجرد علاقة صورية وانما ينبغي تحقيق علاقات فعلية متطورة معه وفي العالم ما يقرب من خمسين دولة اسلامية يبلغ عدد سكانها مليارا ، وهذه الدول الاسلامية سوق طبيعية قوية لانتاجنا وترحب بكل مودة وسرور أن نكون في مقدمة من يتعامل معها . (١٩)

في هذه النقطة بالذات سأل مندوب لوسوار البلجيكية ارباقان قائلا :

هل مناداتكم بانتهاج سياسة اخوية تجاه الدول الاسلامية من اسس حزب السلامة الوطني أم هو اتجاه عام تفرضه المقتضيات السياسية العامة ؟

أجاب ارباقان بالاتي :

من اهداف حزب السلامة المعروفة اقامة نهضة معنوية اخلاقية في البلاد وحزب السلامة يوجه اهتماما واهمية عظمى لهذه النهضة المعنوية حزب السلامة حزب اخلاقي في المقام الاول ، والاحزاب الاخرى مادية . من اجل ذلك عمل حزب السلامة على وضع دروس الاخلاق في مناهج الدراسة ، ثم يأتي التصنيع في المقام الثاني في برنامج الحزب ، وحزب السلامة هو الحزب الذي يرفع راية تصنيع تركيا . (٢٠)

في هذا الصدد وجه عبدى ايكجي مدير تحرير مليت ذات الميول اليسارية سؤالا لاربافان قال فيه :

— قلتم اننا في حالة اعلاننا لدولة تركية مستقلة في قبرص فان ٥٠ دولة اسلامية على الاقل ستعترف بها لكن قطاعا كبيرا من هذه الدول الاسلامية صوتت ضدنا في نيرو ، الا تعتبر هذا الموقف موقفا مؤلما لك شخصيا ؟

فقال اربافان :

— لا ، فلقد كانت هناك عدة اعتبارات دفعت هذه الدول الاسلامية لاتخاذ هذا الموقف . فلجبهة التحرير الفلسطينية فرع في لندن — مكتب اعلام وكذلك في باريس ونيويورك وقرانا في الصحف هنا ان الحكومه التركيه لم تسمح بافتتاح مكتب لهم عندنا مع اننا امه من صفاتها دائما تأييد كل ذى حق في حقه ، ورغم ذلك لم يسمح لهم بافتتاح مكتب لهم هنا .. ان لنا سفيرا يا سيدى في اسرائيل .. (٢١)

ويتضح من سياسة حزب السلامة الوطني من اسرائيل بما يأتي .

ضرورة قطع العلاقات التركية باسرائيل .

ضرورة فتح مكتب لمنظمة تحرير فلسطين في تركيا . (٢٢) .

وفي موقف حزب السلامة من قضية مسلمي لبنان يقول فهمي جمعه لى اوغلو مساعد الرئيس العام لحزب السلامة الوطني : لا تستطيع تركيا الوقوف موقف المتفرج اكثر من هذا تجاه المذابح الرهيبة التي تهدر



فيها دماء المسلمين في لبنان — و — ان اسرائيل والقوى الاستعمارية يعملون على تجزئة لبنان ثم بلعه ، والعمل على جعل الاغلبية المسلمة اقلية وتنفيذ مخطط لمحو اللاجئين الفلسطينيين في لبنان — و — كأن جيش لبنان المسيحي الذي يتلقى الدعم من الخارج لم يكتف بقتل الاف المسلمين الابرياء كل يوم حتى يتدخل الجيش السورى أيضا في الشهور الاخيره ويقوم باعتداءاته البالغة الوحشيه على معسكرات اللاجئين الفلسطينيين ان شعبنا لينتظر من برلماننا ومن صحافتنا أن تقولا للمعتدين كفى فالعالم الاسلامي الذي يأمل القيادة والتوجيه من تركيا لينتظر تدخل الدولة التركية في هذه الاحداث الدامية وان تعمل على عرض هذه القضية على الامم المتحدة وان توجه اخطار للجيش السورى بالتراجع . (٢٣) .

ان جريدة انزيجر الالمانية لخصت في معرض حديثها عن السياسة التركية موقف حزب السلامة الاسلامي بقولها : ان عودة الاسلام لتركيا ومخالفتها بذلك لاسس الدولة العلمانية التي أرسى أتاتورك دعائمها لمثار تفكير من قبل جهات عدة . ان المستفيد من هذا كله هو أرباقان زعيم السلامة الوطني انه ضد عضوية تركيا في حلف شمال الاطلنطي وضد دخول تركيا عضوا في السوق الاوروبية المشتركه ... (٢٤)

المصادر والتعليقات :

— مظفر سنجر ، — الاسس الاجتماعية للاحزاب السياسية في تركيا — ص ٣٦٦ ، استانبول ١٩٧٤ . يلاحظ أن هذا الكتاب يساري ويحمل على الاتجاهات اليمينية بحملات واضحة .

— نفس المصدر ص ٣٦٧

— برنامج حزب النظام الوطني مادة ١٨ .

— مظفر سنجر ، ص ٣٧٢

٥ — حزب الشعب الجمهوري انشاه وترأسه مصطفى كمال أتاتورك في ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٣ وهو حزب علماني عندما مات أتاتورك عام ١٩٣٨ خلفه عصمت أينونو في رئاسة الحزب ، استمر الحزب يحكم تركيا منذ انشائه حتى ١٤ مايو سنة ١٩٥٠ أي ما يقرب من ٢٧ عاما . ومنذ ذلك الوقت حتى الآن لم يستطع هذا الحزب أن يحكم بمفرده ، وان دخل أحيانا الوزارة في ائتلاف مع أحزاب أخرى ومنذ عام ١٩٦٥ وهذا الحزب يتخذ مبدأ — يسار الوسط برئاسة الان بولنت أجاويد . انظر موسوعة حياة الميسرة ق ص ٢٤٠ ، ط ١٩٦١

— الحزب الديمقراطي . انشىء عام ١٩٤٦ والغى عام ١٩٦٠ انشاه جلال بايار — عدنان مندريس —فؤاد كوبريلي ورفيق قورالتان . احرز في أول انتخابات أشترك فيها ٦٥ صوتا في مجلس الامة وفي ثاني انتخابات أي في ١٤ مايو سنة ١٩٥٠ أحرز ٣٩٦ صوتا من ٤٨٧ فشكل الوزارة بمفرده وكذلك حقق تقدما باهرا في انتخابات ١٩٥٤ وظل المنفرد بالحكم حتى دخل الجيش التركي في ٢٧ مايو سنة ١٩٦٠ واسقطه والغى الحزب الديمقراطي وشنق عدنان مندريس لمخالفته المبادىء الكمالية والدستورية وتهم أخرى انظر موسوعة حيات الميسرة ، ص ٢٩١ .

٧ — حزب العدالة ، أسسته بقايا الحزب الديمقراطي مع غيرهم . أسس عام ١٩٦١ برئاسة جنرال متقاعد هو كوموش بالا دخل الانتخابات في نفس عام تاسسه فكان الثاني في مجموع عدد الاصوات بعد الحزب الجمهوري لذا قام ائتلاف وزاري من الحزبين . توفى رغب كوموش بالا عام ١٩٦٤ واختير لرئاسة الحزب سليمان دوميرال وفي انتخابات سنة ١٩٦٥ فاز بالاغلبية فشكل الحكومة



من أعضائه . وفي ١٢ مارت عام ١٩٧٢ قام انقلاب عسكري محدود ضده أطاح بوزارته حزب العدالة حزب يميني بمعنى مناوىء للشيوعية وسياسته الاقتصادية ليبرالية . انظر موسوعة حيات الميسرة ، ص ١٢ .

٨ — من الملاحظ أن حزب السلامة يعبر رسميا عن اتجاهه بعبارات الاخلاق والمعنويات والعودة الى التراث والمحافظة على المقدسات وقد يكون هذا تحاشيا للمسئولية القانونية المنصوص عليها في المادة ١٦٣ من قانون العقوبات التركي . لمزيد من المعلومات عن هذه المادة انظر مقاله عبدى ايكچي في جريدة مليت الصادرة في ١٧ — ٧ — ٧٦

٩ — مليت ٢٩ — ٨ — ١٩٧٥ .

١٠ — انظر خطبة الدكتور نجم الدين اربكان في المؤتمر العام الثاني لحزب السلامة الوطني في ١٧ — ١١ — ١٩٧٤ .

١١ — نفس المصدر .

١٢ — انظر تصريح فهمي جمعة لى أوغلو مساعد رئيس الحزب ، مليت ٢٨ — ٨ — ١٩٧٥ .

١٣ — انظر المصدر السابق .

١٤ مليت ٥ — ٧ — ١٩٧٦ ، ١٧ — ٧ — ٧٦

١٥ افتتح حزب السلامة وهو في الوزارة هذه المدارس بامر اداري ولكنه اعد قانونا بهذا في طريقه لاخذ الموافقة عليه .

١٦ — خطبة أرباقان في ١٧ — ١١ — ١٩٧٤

١٧ — بيان حزب السلامة الوطني عام ١٩٧٣ ص ٧ .

١٨ — المصدر السابق ص ٨٣ .

١٩ — مليت ٣ — ٩ — ١٩٧٥ .

٢٠ — مليت ٢٩ — ١١ — ١٩٧٥

٢١ — مليت ١٨ — ١٠ — ١٩٧٥ ، وكان هذا الحديث قبل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع في استانبول ١٩٧٥

٢٢— كون أيدين ٢٠ — ١٠ — ١٩٧٥ .

٢٣ — مليت ١٠ — ٧ — ١٩٧٦ .

٢٤ — مليت ٦ — ٧ — ١٩٧٦

زواج بقطعة تفاح

المشهد الخامس

علي يناجي نفسه .

استغفر الله العظيم . انا لم انكر ما فعله ابي حتى اليوم . عمياء ، بكماء ، صماء ، مقعدة من هذه ؟. اختي . هذا مستحيل .

وقطعة التفاح . وتعب الغريب وجهده من اجلها . اهكذا يعامل ابي الغرباء وورع هذا الضيف وعفته . أهكذا يعامل ابي الورعين . ما سر هذا الامر . يا رب

المشهد السادس

بينما هو كذلك يدخل عليه عمه ابو محمد

أبو محمد : السلام عليكم . مرحبا يا بن اخي

علي : وعليكم السلام ، مرحبا واهلا بعمي ابا محمد

ابو محمد : بك يا علي . كيف حال ابيك واين هو ؟

علي : هلم فاسترح قليلا . اراك عجلا جدا . هل من امر ذي بال ؟

ابو محمد : انا بحاجة جدا الى ابيك اين ذهب ؟

علي : سياتي بعد حين : اجلس انا في حاجة ماسة اليك .

ابو محمد : ما وراؤك . تكلم . ابسط حاجتك .

علي : يا عم اتانا شاب الى البيت . لم ار اعف ولا اكرم خلقا منه قط . سار عدة اميال حتى وصل بيتنا يستأذن في أكل تفاحة قادها النهر اليه . فلم تسمح نفس ابي عنه .

أبو محمد : يا علي . انت أعلم بأبيك مني . هذا لا يقبل وتوعه ابدا .

علي : اشهد الله ان هذا ما جرى . وحاولت ان اتفهم ما يريد فأبى علي ذلك .

أبو محمد : ومضى الغريب دون أن يسامحه او يغفر طعمته .

علي : اشترط عليه شرطا مرهقا . ان يزوجه . عمياء ، بكماء ، صماء مقعدة . بقضمة التفاح .

أبو محمد : (بعد تفكير بسيط) ان كان قد فعل هذا فقد احسن . وما الذي اثارك في الامر اولا تريد أن يتم العقد لهذا الشاب على شقيقتك

علي : انا اتمنى ان يكون ذلك . ولكن من المحال ان تكون المقصودة اختي بقوله عمياء ، بكماء ، صماء ، مقعدة . ولا ازال اجهد ذهني في البحث عمن يعني فلم أعرف .

أبو محمد : يرحمك الله يا بن اخي . وهل عرفتم من نسب الرجل . ومن اين هو ؟

علي : قال انه مولى من موالي تيم بن ثعلبه

أبو محمد : وهل عرفتم من نسبه اكثر من ذلك .

علي : كان فيما قاله : ان اباه اسره المسلمون في حرب فارس . ثم اشترته تيم واعتقته .

للاستاذ : منير الغضبان

ابو محمد : نعم الرجل والله . وجزى الله اخي عنا خيرا الجزاء .
علي : لقد اربكتماني واوقعتماني في حيرة واعتقد جازما ان في الامر سرا تريدان كتمانه عني .
ابو محمد : ستعرف كل شيء .
بينما هم كذلك يدخل ابو علي

المشهد السابع

ابو علي : السلام عليكم ورحمه اللهوبركاته
ابو محمد وعلي : وعليكم السلام ورحمة والله وبركاته
يتعانق ابو علي وابو محمد .
ابو علي : لقد اطلت علينا الغياب . جعل الله المانع خيرا .
ابو محمد : خيرا ان شاء الله . لقد اجهدت نفسي بحثا عنك لشديد حاجتي اليك .
ابو علي : هل قص عليك ابن اخيك علي اين كنت
ابو محمد : نعم . وهل صح كل ما نقله ابن اخي لي
ابو علي : ما شهدت عليه كذبا قط [ينظر فيه ويبتسم] ولكني وجدت علائم الحزن والضيق بادية على وجهه.
ابو محمد : ان الحق معه ، لكونه لم يفقه الحقيقة تماما .
ابو علي : انا على ثقة انه عندما يعرف دخائل الامور سوف يسر ويبتهج .
علي : ارجو الله ذلك
ابو محمد : ان بني تيم بن ثعلبه المقيمين في الكوفة ذو يسر ونعمة ورخاء
ابو علي : هذا ما لاحظته على ملامح الرجل. عندما كنت اتحدث معه .
ابومحمد : لقد بلغني ان مولى لبني تيم بن ثعلبة . اهدى الفا لوذج . لامراء الكوفة .
ابو علي : قد يكون هو او غيره . لكنه على ما يبدو عريقا في الثراء والجود .
بينما هم كذلك يدخل ثابت

الفصل السابع والاخير

ابو علي : [يلتفت اليه] . ما بالك . يبدو على وجهك علائم الذعر .
ثابتت : اهكذا تغدر في يا عم . هل فوق صبري على قساوة شرطك تريد ان تقحمني في الحرام .
ابو علي : واي حرام يا ثابت . هل ساءك شيء او اذاك . هدأ من روعك .
ثابت : اوليس الشرط بيني وبينك . على عقد قراني . بكماء وعمياء وصماء مقعدة .
ابو علي : بلى . هذا ما اتفقنا عليه
ثابت : انني والله يا عم . لم اجد شيئا مما قلته . ومن اجل ذلك غادرت البيت وهربت بحثا عنك فلم اجدك .
ابو محمد : قد اذعرت الرجل يا اخي . فخفف من همه غفر الله لك .
ابو علي : يا بن اخي . قليلا . خفف من ثورتك . وهاك ما تشارطنا عليه اما انها بكماء . فهي لم تنطق قط مع اجنبي . واما انها عمياء فهي لم تر قط اجنبي ، واما انها صماء. فهي لم تسمع صوت اجنبي قط . واما انها مقعدة . فلم تمش رجلها الى اجنبي قط .
هل نقضت شيئا من شروطي معك .
ثابت : لله درك يا عم. ما احلمك واكرمك. صدق الله العظيم ، ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب .
لا والله لا القا ها الا بثلاثة الاف دينار وقرة عين . وهل جزاء الاحسان الا الاحسان .
ابو محمد : انت في حل من هذا المهر العظيم يكفيني الجزء اليسير منه . واني لك به .
ثابت : لا والله الا بثلاثة الاف دينار . وهل ترضى بنو تيم باقل من ذلك .
علي : روحي فداؤك يا ابت وما دفعك الى ذلك .
ابو علي :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
اذا أتاكم من ترجون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض .

صدق رسول الله

14

مذكرات

السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
الاستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

حرب ٩٣
جرح يدمي في داخلي
منذ أربعين سنة
ينزف بلا توقف

٢٦ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)

حاولت كثيرا منع هذه الحرب ولم استطع حاولت بعد ذلك ان اكسبها فاستنفد هذا مني الكثير ، سواء من نوم ليلى أو حضور نهارى . ولم استطع النجاح . هذه حادثة سيقررها التاريخ دونما حيرة عشرات الالاف من افق ... الاوراق في دور المحفوظات . وامام الناس اعداد لا تحصى من الكتب ، والتاريخ سيسجل دونما حيرة ايضا كيف ان سلطانا دفع بقوة الى اتون هذه الحرب . لذلك فاني جد متأثر من جراء هذا .

اعدائي يحاولون – تماما كما يحاولون في كثير من الامور الاخرى تحميلي مسئولية الحرب الروسية عام ٩٣ انهم يرون اني اردت هذه



الحرب وانى منعت وساطة الدول انكبرى واني دخلت هذه الحرب لاكتساب شهرة وانى أدرت هذه الحرب من القصر ولا علم لي بالحروب على الاطلاق وانى ابعدت كثيرا من القواد عن مراكز قيادتهم وعينت في اماكنهم قواد اخرين جهلاء واني تركت الجيش بلا سلاح وبلا مؤونة وهكذا عملت بالضرورة على هزيمة الجيش .

نعم هكذا يستطيعون الكتابة دون أن تحمر وجوههم خجلا . ويعملون على اقناع كل الناس بهذا . وعندما يرى الانسان هذا ويقراه لا يتمالك نفسه من أن يفكر قائلا عجبا هل زالت دور المحفوظات من الوجود ؟

اخطأ مدحت باشا وانصاره كثيرا عندما وثقوا بالانجليز وتمادوا في مواقفهم ، وبالتالي القوا ببذور الحرب ، والوقوف امام هذا يمكن على كل حال ان يأخذ شكل الخيانة وبعد أن فهمت انني لن استطيع منع الحرب بدأت الاستعداد للحرب .

لم تكن الطرق الداخلية في البلاد كافية . وكان التخابر يحدث بواسطة الجياد وكان تلقى الاخبار عن جيش ارسل الى الحدود يستغرق اياما بل اسابيع في بعض الاحيان سمعت ببدء استخدام واسطة التخابر المسماة بالتلغراف فتحركت فورا واستدعيت خبيرا من بلجيكا كان اسمه جان ديكرو وكان رجلا من اصحاب الاعمال واقمت في القصر مركز تلغراف مجهز بأقوى الكابلات وقامت كل ولايه بنصب اعمدة التلغراف في ساحتها وركبت الاسلاك وبدأ عمل الخطوط وكان جان ديكرو هذا يدير هذا المركز التلغرافي : استدعيته وقلت له انه لو علم رجالنا كل اعمال التلغراف بحيث يمكن أن يديروه بأنفسهم خلال ستة اشهر فاني سأمنحه نيشانا عثمانيا واعطيه الفين ذهبا .

وسريعا ما أقام جان ديكرو مدرسة في القصر وقسمها الى ثلاثة اقسام ، وبدأ يلقى دروسه ليلا ونهارا وبعد شهرين ونصف شهر أمكنه اعداد موظفي تلغراف مستعدين بأنفسهم ان يديروا شبكة التلغراف التي تربط اهم الولايات سواء في الاناضول أم في الروملي بالعاصمة وهكذا امكن تأمين التخابر .

قالوا أن عدد الجيش في الشرق وصل الى ثمانين الفا ، وفي الروملي مائتي الف ، فدعوت الصدر الاعظم أدهم باشا والسر عسكر رديف باشا والسردار الاكرم عبد الكريم نادر باشا ورؤوف باشا ناظر البحرية ومحمود باشا مشير الطوبخانة ٢ دعوتهم الى القصر وكونت منهم ديوان حرب سائلهم عن ارائهم وما يفكرون فيه .

وتوصل ديوان الحرب هذا بعد مناقشات استمرت عدة أيام الى

مذكرات
السلطان عبد الحميد

القرارات التاليه .

١ ــ تعيين عبد الكريم نادر باشا على راس القوات التي ستواجه الروس عبد الحدود ، والمسماة بجيش الطونه .

٢ ــ تكوين ديوان حرب في القصر من الباشوات المختصين ، حيث اصبح من الممكن تامين الاتصال بالجيش بواسطه التلغراف . يوالي هذا الديوان ــ بعد توزيع الاختصاصات ــ يوالي دقيقة بدقيقه كل امور الجيش من اعاشه ومؤونة وذخيره وتموين وكافة التجهيزات كما يلاحظ دقيقه بدقيقه كبار قادة القوات ويقوم بتسهيل أعمالهم .

٣ ــ يستخدم باسمي كل طاقات الدوله العثمانيه وامكانياتها فيما تقتضيه الحرب .

كانوا اكفا باشوات في الدولة العثمانيه . ووافقت على قراراتهم اثناء هذه الدراسات ، اخبرني كل من الصدر الاعظم أدهم باشا والسرعسكر رديف باشا أن بعض القلق يسود بين ضباط الجيش من مختلف الرتب ، ذلك لان بعض الباشوات والضباط من هؤلاء الذين احتضنهم حسين عوني باشا يرون صواب تنحية عبد العزيز خان من على العرش وبعض الباشوات والضباط يرون أن هذا أمر غير صائب وانه معيب . وهذا ما جعل الجيش ينقسم على نفسه من الداخل وانعدمت الثقة بين الفريقين . ورغم انه لم يبد في الافق اضطراب قط الا ان كلمة منا ومنهم كانت تدور على السنة كل من الفريقين وتأثرت لهذا ، فاننا والعياذ بالله نفقد كل شيء من جراء هذا سات عن المخرج فاقترح عبد الكريم نادر باشا ان ينقل الضباط الذين يحتمل انهم مثيرو هذا الامر الى جبهات مختلفة قال السر عسكر رديف باشا ان هذا من شأنه احداث الاضطراب والبلبلة في الجيش فالجندي الذي يحارب تحت قيادة ضابط يعرفه سيعطي نتيجة جيدة في الحرب . وبعد مذكرات طويلة تقرر انه اذا ظهرت هذه الخلافات فعلى ديوان الحرب اتخاذ التدابير اللازمة لمنعها .

لست عسكريا ، وكنت لا أعرف ايضا الحالة الروحية للجنود ولكن اقتراح عبد الكريم نادر باشا أعجبني وتصورت انه الصواب ووجود الجماعة التي تفهم بعضها بعضا معا في مكان واحد لا بد وان يكون أكثر فائدة للمصلحة . ولكن نظرا لضيق الوقت الذي أمامنا ، وبناء على الافكار التي قدمت عن الحالة الروحية للجنود أشتركت بدوري في القرار هذا هو واحد من أفدح الاخطاء التي جعلتنا ننهزم أمام الروس .

اننا ما كنا انهزمنا أمام الروس ولكن لم يكن هذا القرار هو الشيء الوحيد الذي يدعو للاسف في هزيمتنا .

اربعون عاما تمر اليوم على هذا القرار وما زلت أفكر فيما لو كنا قبلنا راى عبد الكريم باشا لاحسب التكتيك الذي استخدمناه كان ايضا خطا . لم نكن قبلنا الحرب على ارضنا . وكنا قبلناها على ارض العدو وقد كان ذلك بناء على اراء بعض الباشوات واثناء الحرب ظهر خطا اقتناع كل من رديف باشا وعبد الكريم نادر باشا بخصوص انعدام القدره الهجومية لدى جيشنا . ان تكوين الجيش الروسي من ثلاثمائة وعشرين الفا ، مقابل مائتي الف عندنا ، اخاف كل من رديف باشا وعبد الكريم باشا .

رديف باشا قائد يتمتع بعلم عسكري عال لكنه كان مترددا لا يستطيع اتخاذ قرارات حاسمة ولا يستطيع أن يجد في نفسه الشجاعة على تحمل المسئولية بمفرده . والان ارى بوضوح انه لم يستطع استخدام مهاراته خوفا من الخطأ وكان يخاف أن يفقد منصبه نتيجة لخطأ يخطأه .

اما السردار الاكرم عبد الكريم باشا فقد كان رجلا مهيبا ذكيا وعالما لكنه كان قد بلغ السبعين من عمره نجح في حرب الصرب وقره طاغ . كان جنديا قديرا درس في مدرسه الحرب في فيينا ويجيد اللغات ويفهم تكتيك الجيوش الاوربية ، لكنه لم يكن يستطيع ركوب الخيل وكان يقوم بجولاته في معسكرات الجيش راكبا عربه لانه كان مريضا . وكان ككل كبار السن يحتاط للامور أكثر مما ينبغي . وكان يخاف أن يفقد في معركة شهرته التي اكتسبها في عده سنوات لهذا لم يكن يستطيع ان يفطن الى فكرة الهجوم واصر على القلاع الاربعة سلستره وروسجق وفارنا وشومنو ولم يرغب في التفكير بأن الروس يمكنهم ان يعبروا البلقان .

الخطأ الاخر الذي ارتكبته هو منح هذين الباشوين مسئولية كبيرة . فهمنا الموقف بعد انتصار سليمان باشا في ــ اسكي زغرة ــ ، ونجاح الغازي عثمان باشا في هجوم بلاونة



سحبت هذين المشيرين ، ولكنا كنا
سرنا نصف الحرب حتى ذلك الوقت
الذي اخذ بنصف الحرب الاخر
دن في تقديم سليمان باشا نفسه
بسنوات والضباط المؤيدين له
سعطيه لذين أعتبرهم معارضين له
ت ما احد بنصف الحرب الاخر واتى
روس حتى ابواب استانبول . ومن
ده الاسباب ايضا عدم امكان نجاح
عزى احمد مختار باشا في الجبهه
شرقيه مع كونه قائدا جيدا وثقنا به
يرا .
ت حرب ٩٣ أشياء كثيرة . اما
لئك الذين اغلقوا اعينهم لكي لا
روا شيئا فانهم يكررون بلا توقف
حفظوه وهم في ذلك كالببغاوات
يواصلون اتهاماتهم وان السبب دائما
بد الحميد عبد الحميد .
لو انني لم اكن سلمت الجيش الى
ردار اكرم مظفر مثل عبد الكريم
در باشا ، فيا ترى من كان
يعتبرني على حق ؟ من هذه الحقيقة
ن اين لى ان اعرف أن جنديا
سبعان العين سيتخذ قرارات خاطئة
سبب شيخوخته . لم يعترض أحد
لى خطه الحرب غير سليمان باشا
تى مولتكه وهو قائد من أعظم
قاده الالمان ، قبل بأهمية القلاع
اربعة .
هل كان من العقل تغيير القادة
ي اليوم الذي طرقت فيه الحرب
الابواب ؟ ثم وعند الحديث عن هؤلاء
م يكونوا من أعلم واكثر تجربة
ن بين الذين أعدوا اعدادا عثمانيا
ن يا ترى ذلك الذي لو وضعته في
س الموقع كان يمكن أن يهزم
روس ؟ الم يظهر تحت قيادة سليمان

باشا الانهيار الكبير الذي وصلنا اليه حتى ذلك الجندى المبارك الغازى عثمان باشا هل جنح الى درجة حمل المسئولية ؟ يجب أن نعرف لماذا خسرنا الحرب ، ولكن ليس لاتهام هذا او ذاك وانما لكي لا يتكرر في بلادي نفس الاخطاء مرة أخرى .

ولم أقع في نفس هذه الاخطاء مرة أخرى في الحرب اليونانية كنت أعرف انقسام الجيش من الداخل وكنت اعرف انه يجب على القائد ان يثق بنفسه ، كنت أعرف ان جيشا اعد اعدادا جيدا للدفاع ينبغي مراعاة رفع قوته الروحية عند دفعه للدفاع اما مستوى العدد بين الجيوش فيأتي في مرتبة ثانية . ولكن لكي استطيع الافادة من هذا ، كان يجب ان احمل مرارة الهزيمة من الروس في داخلي كل هذه السنوات العشرين

أجد نفسي في هذه الايام وانا في مقام محاسبة الضمير وانا بعيد جدا عن الدنيا قريب جدا الى الاخرة افكر في ان الخطأ الكبير حقيقة يأتي متدحرجا من ايام جدى الى الان لقد قضينا على الانكشارية ولكنا لم نقض على الاسباب التي افسدت الانكشاريه . ان انهاء هذه المؤسسة العسكرية قد جر علينا وصول محمد علي باشا حتى مشارف كوتاهية ولم يثنه شىء في طريقه وهو الذي كان بالامس احد عبيدنا . كما جر علينا عقد معاهده اينالي قاواق مع الروس وكذلك اصدار فرمان التنظيمات ليتنا كنا استطعنا ابعاد الجيش عن السياسة . لم تمض اربعون عاما على انكسار الانكشارية حتى اسقط جيش حسين عوني باشا

عمى عبد العزيز خان من على العرش

انقسم الجيش الجديد على نفسه بدعوى الموالاه للاسره المالكة والمعاداه لها وفقدنا حرب ٩٣ . ان نفس هذا الجيش هو الذي اسقط اخي مرادا من على العرش وكذلك اسقطني أنا . وكذلك الاسباب التي فقدنا من جرائها حرب ٩٣ هي نفس الاسباب التي جعلتنا نفقد حرب البلقان . ليس التاريخ هو السبب ، بل ان السبب يكمن في تكرر الاخطاء بلا انقطاع . ولو فقدنا اليوم وطنا فذلك يرجع الى ذات السبب ايضا .

الذين يفهمون التاريخ العثماني يعرفون ان هذه البلاد لم تقم مستندة على القوه ، ولكن على العدل ، فلو كانت الجيوش العثمانية حملت معها الظلم الى البلاد المفتوحة لتفتتت هذه الامبراطورية الى اجزاء كالبذور ولم تكن تقم لها قائمة ذلك لان العدل هو اساس المشروعيه والمشروعية مسند الحاكمية ، والقوة مؤيدة للمشروعية ، والحاكمية مضطرة للاعتماد على العدل . فاذا نهض احد للحكم بلا عدل واستخدم القوة بلا مشروعية ، فلا بد لهذا الحكم ان ينهار . كذلك الجيش ايضا اذا استخدم القوة التي يملكها في اطار غايتها فذلك مشروع اما اذا وضعها في غير اطار غايتها فذلك غير مشروع . قد يهدم الجيش اشياء نعم يهدمها لكنه في النهاية يهدم نفسه وبكل أسف فأحيانا تنهار دولة تحت هذه الانقاض .



من شذرات القلم

□ أجر على النية :
فالقاعد من المجاهدين لضرورة تمنعه من الجهاد له مثل أجر المجاهد كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « اذا مرض العبد أو سافر كتب له من العمل ما كان يعمل صحيحا مقيما » رواه أحمد البخارى
وقال صلى الله عليه وسلم « ان بالمدينة أقواما ماسرتم مسيرا ، ولا قطعتم واديا الا وهم معكم قالوا : وهم بالمدينة ؟ قال : وهم بالمدينة حبسهم العذر » رواه البخارى ومسلم

□ معاتبة نفس.
يا نفس توبي فان الموت قد حانا
واعصي الهوى ان الهوى كان فتانا
في كل يوم لنا ميت نشيعه
ننس بمصرعه اثار موتانا
يا نفس مالي وللاموال اكنزها
خلفي واخرج من دنياى عريانا
ما بالنا نتعامى عن مصائرنا
ننس بغفلتنا من ليس ينسانا
كم قد راينا أناسا صالحين قضوا
موتا وقد سلبوا دينا وايمانا
واستبدلوا الكفر بالايمان وانفصلوا
بسوء خاتمة للموت اعيانا
اين الملوك وابناء الملوك ومن
كانت تخر له الانقان اذعانا
صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا
مستبدلين من الاوطان اوطانا
مضى الزمان وولى العمر في لعب
يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

□ أقسام الناس في الكلام
— رأيت الناس في كلامهم الذي هو فصل بينهم وبين الحمير والكلاب والحشرات يقسمون اقساما ثلاثة : أحدها من لا يبالي فيما أنفق كلامه ، فيتكلم بكل ما سبق الى لسانه غير محقق نصر حق ولا انكار باطل وهذا هو الاغلب في الناس والثاني ان يتكلم ناصرا لما يقع بنفسه أنه حق ودافعا لما توهم انه باطل ، غير محقق لطلب الحقيقة لكن لجاجا فيما التزم ، وهذا كثير ، وهو دون الاول . والثالث : واضع الكلام في موضعه وهذا أعز من الكبريت الاحمر ابن حزم

المؤتمر السنوى الرابع عشر لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا

لقد تجلت أخوة الاسلام رائعة في المجال العملي الواقعي خلال الايام الاربعة التي استغرقها المؤتمر السنوى لاتحاد الطلبة المسلمين ٢٨ — ٣١ مايو ٧٦م فقد حضره مسلمون من كافة أنحاء أميركا ، وقد تميز المؤتمر بالتنوع في كل شيء ، تعدد في اللغات ، وفي الالوان ، وفي الثقافات والاهتمامات والمنجزات الفكرية والمذاهب الفقهية . ولكن هذا التعدد كانت توحده نبرة الايمان بالله ومحبة رسوله . فالاذان

المتردد للصلاة جمع الهنود والباكستانيين والايرانيين والاتراك والعرب والاندونيسيين والاميركان وغيرهم كثيرا . وكانت اللغات المنطوقة كثيرة ، الا أن لغة الصلاة ولغة الروح ولغة القلب كانت واحدة .

وكما أشار رئيس لجنة البرنامج ، لم يكن أحد هناك غريبا . فما أن يقول المسلم لاخيه السلام عليكم فيجيبه الاخر وعليكم السلام حتى يتحدثان كالاقارب . ولا حاجة الى مقدمات رسمية بعد ذلك .

وقف قس من دعاة النصرانية في اخر مؤتمر عقده البروتستانت قبل الحرب العالمية العظمى فقال :

« لقد جربت الدعوة الى النصرانية في انحاء كثيرة من الوطن الاسلامي وان تجاربي تخولني أن اعلن بينكم على رؤوس الاشهاد ان الطريقة التي سرنا عليها الى الان لا توصلنا الى الغاية التي ننشدها فقد صرفنا من الوقت شيئا كثيرا وانفقنا من الذهب قناطير مقنطرة ، والفنا ما استطعنا ان نؤلفه وخطبنا ما شاء الله أن نخطب ومع ذلك كله فاننا لم ننقل من الاسلام الى النصرانية الى عاشقا بني دينه الجديد على أساس الهوى أو نصابا سافلا لم يكن داخلا في دينه من قبل .

وعندى أنه يجب علينا قبل ان نبني النصرانية في قلوب المسلمين أن نهدم الاسلام في نفوسهم حتى اذا اصبحوا غير مسلمين سهل علينا او على من يأتي بعدنا ان يبنوا النصرانية في نفوسهم أو في نفوس من يتربون على أيديهم — .

□ لماذا بكى أنس

في صحيح البخارى من حديث الزهرى قال دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي ، فقلت له : لا أعرف شيئا مما أدركت الا هذه الصلاة ، وهذه الصلاة قد ضيعت .

وقال أنس بن مالك ما صليت وراء أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز فحزرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات .

□ استعمال أهل الخير :

لما ولى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الخلافة كتب اليه طاوس التابعي : ان اردت أن يكون عملك خيرا كله ، فاستعمل أهل الخير ؟ فقال الخليفة عمر كفى بها موعظة .

● سبعة

سبعة لا ينبغي لذى لب أن يشاورهم : جاهل وعدو وحسود ومراء وجبان وبخيل وذو هوى .

— فان الجاهل يضل .
— والعدو يريد الهلاك
— والحسود يتمنى زوال النعمة
— والمرائي واقف مع رضا الناس
— والجبان من دابه الهرب .
— والبخيل حريص على جمع المال فلا رأى له في غيره
— وذو الهوى أسير هواه لا يقدر على مخالفته .

الاسرة

عادات غير اسلامية
سفر النساء بدون محرم

تغزو هذه الايام مجتمعنا الكويتي المسلم كثير من الافكار والعادات المستورده والغير اسلامية والتي هي بعيده كل البعد عن منهجنا الاسلامي القويم والذي يؤسف له كثيرا أن تجد مثل هذه العادات التشجيع الكامل من المسئولين وبعض أولياء الامور. ومن ابرز هذه العادات لمخالفة لشرع الله هي عادة سفر النساء للخارج بدون محرم فلقد أصبحت عادة وظاهرة طبيعية في مجتمعنا نتيجة التهاون في التصدي لها وتظهر هذه الظاهرة بشكل واضح وجلي في عدة اماكن ، فنراها بجامعة الكويت والتي تعتبر مؤسسة علمية تابعة للحكومة والتي تقوم بدور كبير في تشجيع هذه الظاهرة السيئة عن طريق تنظيم ودعم هذه الرحلات التي لا تتم بدون محرم فقط بل مما يزيد الطين بلة أنها رحلات مختلطة بين شبان وشابات من عمر الشباب ومن الجامعة انتقلت هذه الظاهرة الى معظم الهيئات الشعبية التي انساقت وراء هذا التيار المنحرف وبدأت تنظم مثل هذه الرحلات .

وبعد أن كانت مثل هذه الرحلات في الماضي مجلب للسخط ولغضب عامة المجتمع لما فيها من امتهان لاوامر الله ولتقاليد مجتمعنا أصبحت ظاهرة شائعة ومألوفه بل أصبحت مجالا للتفاخر والتباهي وخصوصا بين بعض الاسر الكبيره واصبحنا لا نطالع اي صحيفة الا وقرأنا أن زوجة او ابنة أو أخت المسئول أو الوزير الفلاني تسافر الى الخارج بمفردها أو مع مجموعة من النساء .

والان وللاسف وبعد أن طفح الكيل وازاد الامر سوءا وظهر للجميع نتيجة هذه الظاهرة الخبيثة التي بدأت تسرى في مجتمعنا كالوباء من آثار سيئة على أخلاق فتياتنا واختلاطهن بالمجتمعات المنحرفة دون أن يكون معهن محرما يصونهن ويقيهن من الانجراف في مجون هذه المجتمعات الساقطة .

والوقوف في وجه هذه الظاهرة التي تجلب سخط الله يحتاج الى تكاتف أيدى الجميع من مسئولين وأولياء الامور وفتيات للقضاء على هذا الداء المستشري وذلك عن طريق منع قيام مثل هذه الرحلات من قبل اي جهة رسمية وبدأ حملة اعلامية مكثفة تظهر خطورة هذا الشىء وأثره السيء على نفوس الشباب .

رياض الاسرة
الحمو الموت

اختي المرأة يقول الله عز وجل في محكم كتابه (ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعصى الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) ومعنى الاية الكريمة واضح في عدم الاجتهاد في أمر قد اوضحه الله في كتابه او رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته بل التقيد بما أمر ونهى . ونجد

بعض الزوجات الفاضلات يغفلن عن أمر هام جدا في منازلهن وملتقياتهن وهو كشفهن ما لا يجب كشفه من اجسامهن أمام الحمو وهو قريب الزوج كأخيه وابن أخيه وابن عمه وهذا محرم شرعا ولكن الحضارة الغربية قد زينته للناس وجعلت منه شيئا معتادا غير منكرا بما تبثه من سموم بواسطة الحلقات والتمثيليات والمسرحيات والقصص في الاذاعة والتلفزيون فصدقوه وهم في غفلة عن الحكم الشرعي واختلط الحابل بالنابل والحلال بالحرام في بيوت المسلمين واصبح الطابع العام عرف يطبق وغير مستنكر ، ومن هنا نشأت مشاكل الاسرة حيث زادت بذلك حالات الطلاق والانحراف ، فكم من زوج اختلط باخت زوجته فأعجبته فوسوس له الشيطان فطلق أختها وتزوج منها فكان ذلك سببا في انشقاق الاسرة والعداء بين الاختين ، وكم من اخ على غير تقى اختلط بزوجة أخيه واختلى بها وخدعها بحبه حتى كرهت زوجها وكان ذلك سببا في طلاقها وكره الاخ لاخيه والقياس على ذلك واسع لو تتبعه الباحث ومن هنا أختي المراة تأتي الشريعة الاسلامية لتنقذك من الطلاق ومساوىء الاخلاق فلا يجوز لرجل ان يخلو بامراة أو امراة برجل الا في حدود الشرع فعن عقبه بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمو قال : الحمو الموت) وقد شدد الرسول صلى الله عليه وسلم في تحريم الخلوة في الحمو كما ترين والعرب تقول الاسد الموت اي لقاؤه مثل الموت وكذلك وصف رسولنا صلى الله عليه وسلم الحمو اذا اختلى بالمراة وبذلك قطع رسولنا دابر الفتنة من أصولها وجفف نبعا من منابع الشيطان المنتنة وطمئن القلوب وجعل الزوجين في مأمن وسعادة فيا أختي الزوجة حذار من الاختلاط بالحمو

اختك ام نهى

التقرير السنوى للمؤتمر السنوى لسيدات الجماعة الاسلامية بباكستان

في الحلقة الماضية تكلمنا عن هذا المؤتمر لما له من الاهمية بمعرفة الاحوال والنشاط النسائي في باكستان الشقيقة وفي هذه الحلقة سوف نتابع هذا النشاط الاسلامي الكبير وسنقدم الخدمات والنشاط التي قامت به الجمعية ومن اهم هذه الانشطة هي انعقاد اللقاءات الاسبوعية لزيادة الاواصر والروابط بين الفروع المختلفة وتقديم الخدمات الخيرية وقد أخذت على عاتقها مساعده الفتيات الفقيرات في زواجهن ومساعدة الارامل والايتام ومن في عوز مادى وتوفير السكن لمن ليس له بيت اما في مجال التعليم فقد قدمت الكثير فقامت سيدات الجمعية بتعليم القران لاولادهن واولاد المسلمين وغيرها من الامور التعليمية .

ومن ضمن هذا المؤتمر القيت كثير من الخطابات من الاخوات جزاهن الله خير عنا وعن كل مسلمة وقد أثرت هذه الخطابات في نفوس الحاضرات .

ومن أبرز الخطابات التي القيت والتي لاقت الكثير من التأييد والتي كانت مؤثرة في النفوس جميعا هو خطاب السيده – محموده بيكم عقيلة الاستاذ الكبير ابو الاعلى المودودي والتي طالبت بأن تكون كل سيدة على علم كامل بالغايات التي تستهدفها الجماعية الاسلامية وهي تغيير النظام الراهن الذي لا يطيع الله ورسوله ولا يقصد بهذا التغيير استبدال يد بأخرى بل استبدال نظام متمرد على الله بنظام مطيع لله ورسوله وطالبت السيدة محمودة بالعمل الجاد دون أن نخاف أحد الا الله وان عباد الله

لا يخافون الا الله ولقد كان فعلا هذا الخطاب مؤثرا في النفوس جميعا لما نراه من الانظمة الفاسدة التي تجتاح عالمنا الاسلامي .

واخيرا لا يسعنا الا ان نتمنى للحركة النسائية الاسلامية في باكستان الشقيق كل تقدم وازدهار في ظل المفاهيم الاسلامية وفي طريق الحق الذي نحاول دائما ان نسير علي خطاه متمنين للحركات النسائية الاسلامية في الكويت والعالم العربي والاسلامي السير والتقدم على منهج نبينا وصحبه وفي ظل ديننا الحنيف والى لقاء اخر في المستقبل القريب مع نشاط نسائي اسلامي اخر .

انهيار الحضارات الكافرة

بالرغم من كثرة الندوات حول خطر الانجراف وراء الحضارات الغربية المخالفة لنظرة الانسان التي خلقها الله الا اننا ما زلنا نجد كثيرا من الناس يصمون اذانهم عن مثل هذه النداءات ويرفضون سماع صوت الحق مندفعين وراء شهواتهم وملذاتهم .

واليوم سوف لن نناقش هؤلاء بل سوف نترك لاصحاب هذه الحضارات التائهة ان يناقشوهم ولذا سوف ننقل لكم ترجمة مقال نشر في المجلة الالمانية — شتيرن — الصادره بتاريخ ٢٩ — ٤ — ٧٦م نقلا عن مجلة الرائد الاسلامية التي تصدر في المانيا .

لقد قام معهد متخصص بعملية استطلاع اراء اجراها عام ١٩٦٣ على نساء متزوجات المانيات بين الثامنة عشرة والسبعين من العمر ، وجه اليهن فيها عددا محددا من الاسئلة حول نظره المراة المتزوجة الى اسرتها والى علاقتها بالرجل والى المجتمع عامة ... ثم كرر العملية نفسها عام ٧٦م ، فنشرت المجلة المذكورة مقارنة بين نتائج العمليتين تعتبر نموذجا عن تطور نظرة المراة الى هذه الامور خلال ١٣ عاما مضت في البلدان الداعية الى تحرير المراة والسباقة في هذا الميدان ...

وتظهر المقارنة ان نسبة من تعتبر — الاسرة — مؤسسة ضرورية للمجتمع قد هبطت خلال المدة المذكورة من ٩٤٪ الى ٧٣٪ كما هبطت نسبة من ترى بضرورة زواج المراة اصلا من ١٩٪ الى ١٠٪ فقط .

وبالمقابل فقد ارتفعت نسبة من تقر بـ — مبدا الخيانة الزوجية علنا من ١٪ الى ٧٪ وارتفعت نسبة عدد من يعترفن صراحة بهذه الخيانة الزوجية من امراة واحدة كل ٣٣ الى امراة كل احدى عشره امراة متزوجة

وارتفعت نسبة من تمارس — السحاق — الشذوذ الجنسي بين النساء — ارتفاعا كبيرا بين النساء المتزوجات فوصلت الى ٢٥٪ وكانت عام ٦٣ حوالي ٣٪ .

وسئلت النساء المتزوجات عن نظرتهن الى — البغاء — فاذا بنسبة من تعتبره — ضارا — بالمجتمع تهبط خلال الاعوام الثلاثة عشرة الماضية من ٢٧٪ الى ١٣٪ بينما لا يزال نصف النساء المتزوجات يعتبرنه ضرورة لا بد منها ، في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة من ترى — البغاء — امرا مفيدا للمجتمع من ١٩٪ الى ٣٧٪ .

وذكرت المجله انه قد هبط عدد عقود الزواج خلال الفترة المذكورة نفسها من — ٥٠٠ — الف الى ٣٧٠ الف عقد ... بينما ارتفعت حوادث الطلاق من ٥٠ الفا الى ١٠٠ الف ، وانخفض عدد المواليد من مليون طفل عام ٦٣ الى ٦٠٠ الف طفل عام ٧٥ ورافق ذلك كله ارتفاع عدد الخارجين من الكنيسة رسميا من ٦٠ الفا الى ٣٠٠ الف شخص سنويا

وعللت المجلة التطورات المذكورة بتطور المجتمع ككل ، واستشهدت على ذلك بالظواهر الاجتماعية البارزة في الاعوام الماضية ، فعددتها على النحو التالي :

انتشار اقراص منع الحمل عام ٦٤

وانتشار الازياء القصيرة عاه ٦٥

وانتشار ظاهرة الهيبيين عام ٦٦

والسماح بمزيد من الاباحية في الافلام السينمائية عام ٦٧

والاضطرابات الجامعية من اجل — حرية المراة عام ٦٨ واعلان الحكومة الاتحاديه عزمها على تجديد قوانين الاسره عام ٦٩ .

وانتشار ظاهره — المجموعات الجنسية ، بحياتها المشتركة عام ٧٠ .

وبدء الحملات على قانون — حظر الاجهاض دون سبب مرضي أو شرعي عام ٧١ .

وتأييد المراة الناخبة للاحزاب الداعية الى تجديد قوانين الاسرة عام ٧٢ .

وبلوغ الاباحية ذروتها في الافلام السينمائية عام ٧٣ وتسجيل مجلة جنسية اميركية رقما قياسيا في مبيعاتها — ٢ر٨ مليون نسخة — بعد نشرها صور رجال عراة عام ٧٤ وعام المراة الدولي وملحقاته عام ٧٥ .

وختاما نرجو ان يكون هذا المقال عبرة للتائهين وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين .

عن ابن عباس أنه سمع النبي صلى ال[له] عليه وسلم يقول : لا يخلون رجل بامراه [الا] ومعها ذو محرم ولا تسافر الا مع ذى محر[م] فقال : له رجل يا رسول الله ان امرات[ي] خرجت حاجه واني كنت في غزوة كذا وكذ[ا] قال : انطلق فحج مع امراتك .

(متفق عليه)

نساء خالدات
حارسة القران
حفصه بنت عمر بن الخطاب

كانت في الثامنة عشرة من عمرها عندما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن ترملت من زوجها الاول (خنيس بن حذافة) ولقد ضاق صدر عمر بترمل ابنته وهي في هذا السن واغتم لمصيبتها في زوجها المجاهد وجعل يفكر في افضل رجل يخطبه لها فاختار اولا (ابا بكر)رضى الله عنه وعرض عليه الزواج من حفصة فسكت ابو بكر ولم يجب ثم اختار لها عثمان بن عفان فكان نفس الجواب فازداد عمر هما وعتما فذهب الى نبى الرحمة وحدثه بأمر حفصة وما اصابه من صاحبيه فرد عليه الرسول الكريم بأنه يتزوج حفصةمن هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة . وخطبها الرسول لنفسه فسر عمر للمفاجأة السعيدة وخرج الى ابنته حفصة يبشرها بأنها ستكون في عداد أمهات المؤمنين .. ويا له من شرف في الدنيا والاخرة وجاءت حفصة عروسا الى بيت أفضل زوج واكرم انسان وقد حذرها والدها من مواقف عائشة تجاه الزوجات الاخريات وقال لها بصراحة مؤلمة : اين أنت من عائشة ؟ وأين أبو كمن ابيها ؟ ووقع ما كان يحذره عمر . فأفشت حفصة سرا للرسول الكريم الى عائشة حول تحريمه لماريه القبطية على نفسه واشتعلت نار الفتنة في بيوت النبي واعتزل عليه الصلاة والسلام نساءه شهرا حتى قيل انه طلقهن جميعا وقيل ان الرسول طلق حفصة تطليقة واحده ثم ارتجعها وورد في قصة طلاقها ورجعتها ان اباها عمر حثى على راسه التراب وقال « ما هيأ الله بعمر وابنته بعدها » فنزل جبريل من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ان الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة بعمر وفي رواية اخرى — ارجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة ..

وعندما انتقل الرسول الى الرفيق الاعلى وخلفه ابو بكر على شؤون المسلمين اختيرت حفصة من بين امهات المؤمنين ومنهن عائشة الاثيره — لتحفظ اول مصحف خطى للقران الكريم وعندما جمع ابو بكر القران من مصحف واحد أودعه عند ام المؤمنين حفصة بنت عمر رضى الله عنها وعاشت حفصة بعد موت الرسول عابدة قانتة صوامة منفردة بشرف الائتمان على اول مصحف للقران وتوفيت رضى الله عنها في أوائل خلافة معاوية بن أبي سفيان رحمها الله فقد كانت أشرف النساء على الارض فهي ابنة الفاروق رضى الله عنه وعنها وانزلهما فسيح جناته .

طبق الاسبوع

اكلة اللحم المحشي

المواد اللازمة تكفي أربعة أشخاص :

٧٥ غرام رز — راس بصل كبير — فنجان ماء ٢٥ غرام دهن أو زبد — ثلاث ملاعق بقدونس مثروم — اربع شرائح لحم — ملح وفلفل .

طريقة التحضير

يوضع الرز والماء والبصل المثروم والملح والفلفل في قدر أو وعاء على النار ريثما يغلي ثم يخلط جيدا ويغطى القدر ثم تخفض درجة الحرارة ويترك لمدة ربع ساعة أو حتى يتبخر ماؤه ويطبخ الرز جيدا ، على أن تضاف الى هذا الخليط بقية الاجزاء تدريجيا .

والى جانب اخر يعد الصاص بخلط ٢٥ غرام زبد أو دهن — ٢٥ غرام دقيق — فنجانا ماء — ملعقة طعام عصير الطماطة ، يذاب الدهن على النار وتضاف كافة المواد المتبقية الى الماء وتخلط جيدا ثم تضاف الى الدهن وتخلط حتى تطبخ فيكون الصاص جاهزا .

توخذ شرائح اللحم الاربع وتفرش فيما يقسم خليط الرز الى أربعة أقسام يوضع كل جزء منها في واحدة من الشرائح ثم تلف بشكل اسطواني وتربط بواسطة خيط دقيق وتوضع في المقلاة على النار ويضاف اليها خليط الصاص ثم تغطى المقلاة وتترك على النار مدة ساعة ، ثم تخرج وتوضع في صحن وتزين بالرز المطبوخ والخضار وحلقات البصل فيكون جاهزا للاكل .

مدارس تحفيظ القران الكريم



ان الشباب هو عماد هذه الامة وقوامها يحتاج الى عناية كبيرة ورعاية يقوم عليها المربون . كيف لا وشبابنا في هذه الايام يلهو ويلعب ركضا وراء الفساد الترويحي وذلك مما يحزن النفس والله تبارك وتعالى يقول (بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) نعم اخي المسلم الى جانب هذه الفئة هناك الشباب المسلم الحريص على اقتناء كتاب الله وحفظه في الصدور وتطبيقه عمليا في الواقع اليومي ، انطلاق من هذه النقطة نأخذك أخي القارىء معنا في زيارة الى مركز المثنى لتحفيظ القران الكريم المكان الفروانية وهناك التقينا مع مشرف المركز الامام حسن خلف وفي جولة استطلاعية على مرافق المركز حصلنا على ما يلي :

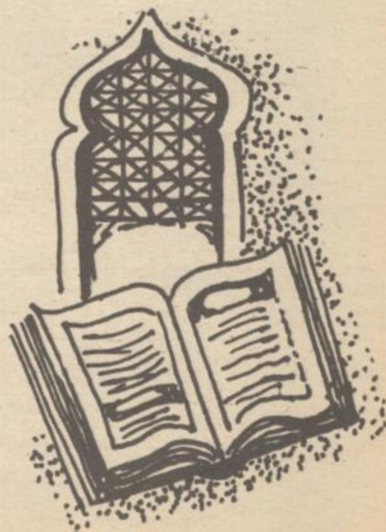
١ ـ عدد الطلاب ٣٩٠ وعدد الحضور ٢٥٠ .

٢ ـ مواد الدراسة هي القران الكريم والفقه والسيرة والاناشيد .

٣ ـ كل يوم يأخذ الطلاب ثلاث حصص .

ـ عدد مدرسي المركز ثمانية .

وفي سؤال الاستاذ المشرف عن انواع الانشطة الموجودة اجاب بالتالي : توجد هناك أنواع من الانشطة مثل الثقافية كالمجلات والرسم والاذاعة والتمثيليات والرياضة كالمسابقات ، ولكن لا توجد فرصة كافية لتطبيق هذه الانشطة .



وفي جولة في اجزاء الفصول حيث التقينا بالاستاذ سامي مدرس في ثانوية عبد الله السالم

فأوضح لنا عن انواع الدراسة الموجودة في الفصل فذكر بانه مطلوب حفظ صورة يس ولقمان للصف الثاني المتوسط بجانب ذلك عدد من الاحاديث الشريفة وامور من الفقه وابدى ملاحظة بعدم توفر الكتب .

وفي حديث مع الطالب وليد محمود حيث قرأ سورة يس عن ظهر قلب واجاب عن بعض الاسئلة المطروحة .

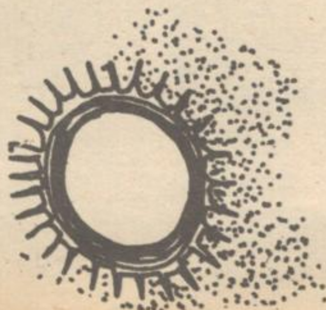
وتفضل الاستاذان محمود السيد وسعيد عبد القوى مدرس اول ابن الاثير بالافصاح عن طبيعة سير التلاميذ .

وفي ختام اللقاء ابدى الاستاذ المشرف بعض الملاحظات :

ـ منها عدم توفر برادات الماء .

ـ عدم مشاركة العنصر الكويتي .

والمجتمع اذ تشكر الاساتذة القائمين على هذه المراكز تتفضل لكم بقبول تحية الاحترام . ونتمنى من الله التوفيق .



الاسلام وقضاياهم وعلى راسها قضية فلسطين .

المحاضرات والندوات : وهي على مستوى الفروع ومستوى القاره والمناطق وهي تزيد على ٦٠٠ محاضرة وندوة سنويا بعضها موجه لغير المسلمين .

المؤتمرات : **يعقد** الاتحاد في السنة الواحدة — ١٥ — مؤتمرا محليا يحضر الواحد منها ما بين ١٥٠ — ٢٠٠ مسلم . ويعقد الاتحاد مؤتمرا سنويا يحضره أكثر من ٢٠٠٠ مسلم ويدعى اليه عدد من المفكرين العلماء المسلمين من العالم الاسلامي .

مخيمات الشباب : تقام مخيمات الشباب في العطل الفصلية وتحتوى برامجا متنوعة ثقافية ورياضية وترفيهية وغيرها .

الدعوة في السجون : يدرب الاتحاد الطلبة المسلمين المحليين على الدعوة للاسلام في السجون وقد اهتدى الاف الناس على ايدى هؤلاء الاخوة ومعدل الذين يدخلون الاسلام حوالي ١٠٠ شخص شهريا .

البيوت المسلمة : **يتوفر** في هذا البيت الذي يمتلكه الاتحاد السكن والطعام مع اقامة الصلوات الخمس وكثير من النشاطات الاجتماعية والثقافية .

تعليم الاسلام بالمراسلة :

أصدر الاتحاد احدى عشر كراسة تتناول المفاهيم الاسلامية ويتدارسها الطلاب بالمراسلة وفي نهاية كل موضوع اسئلة يمتحن فيها الطالب نفسه وترسل الى مدير المشروع للتصحيح .

بنك الايداع والقرض الحسن :

يفيد منه المسلمون المحتاجون لقروض عاجلة من ايداعات اخوانهم الميسورين وهذا المشروع لا يتعامل بالربا ويضمن حقوق المودعين .

هيئة المحاضرين :

ترسل محاضرين اختصاصيين يعقدون ندوات ومحاضرات عامة في كافة فروع الاتحاد وفي الجامعات والهيئات الاسلامية .

وبعدها تكلم الاخ الدكتور جمال البرزنجي عن تطلعات الاتحاد في المستقبل وعلى راسها دار للنشر باللغة الانجليزية في امريكا تقوم بنشر الكتب الاسلامية وذلك لتغطي حاجة السوق الامريكية التي انتشرت بها المكتبات والكتب من شتى الانواع وقد بدأ المشروع منذ سنة واصدر عشرة كتب ولكن المطلوب الوصول الى نشر مائة كتاب في العام على الاقل . وهذا المشروع سيتطلب ملايين الدولارات .



ومشروع اخر وهو اقامة اندية للشباب المسلم ترتكز على امهات الجامعات التي فيها عدد كبير من الطلبة المسلمين وذلك لملىء وقت فراغ الشباب المسلم بالنشاط المفيد .

والمشروع الاخر للشباب هو اقامة سلسلة من بيوت الشباب المسلم ويملك الاتحاد منها ٤ حتى الان وبرنامجنا أن نستكمل في خلال العامين القادمين مجموعة اخرى منها لتصل الى ١٠ .

وقد قرر الاتحاد انشاء مدرسة اسلامية نموذجية واحدة نأمل ان تتطور الى سلسلة من المدارس الاسلامية تعوض عن المدارس الرسمية وتكون في مستواها ثم تكلم عن مشاريع عدة منها مشروع المتفرغين ومشروع مقبرة لموتى المسلمين وتعليم اللغة العربية للمتكلمين بالانجليزية وتحسين اسلام مجموعة المسلمين السود وترجمة معاني القران الكريم واقامة مكتبة اسلامية مركزية وادخال المكتبة الاسلامية في الجامعات الامريكية .

وفي ختام كلمته قال : كل هذه المشاريع تقوم في مقر مستأجر للاتحاد وهدفنا اقامه مقر دائم للاتحاد يمكن ان يستوعب نشاطات الاتحاد والمشاريع المختلفة فيه ونكون قد وضعنا الحجر الاول لصرح شامخ باذن الله لهذه الدعوة .

وفي ختام الندوة شكر مقدمها الدكتورين هشام الطالب وجمال البرزنجي وقال ان المشاريع التي عرضها الاخ جمال والجهود التي يقوم بها الاتحاد تحتاج الى معونة كل شخص حسب امكانياته فصاحب المال يدعم بماله وصاحب القلم بقلمه وصاحب الكلمة يخاطب الناس ومعارفه ومن يتقابل معهم يعرفهم بالاتحاد والجهود التي يقوم بها ، وهكذا كل حسب ما يستطيع .

ثم أتيح المجال لطرح الاسئلة وقام الدكتوران بالاجابة عليها اجابة وافية وخرج الحضور بانطباع طيب عن الاتحاد ونشاطه في امريكا ومستقبل العمل الاسلامي هناك .

الشباب

بسم الله الرحمن الرحيم

انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى

صدق الله العظيم

حديث الشباب

طرحنا في عدد سابق مشكلة وقع فيها شاب مسلم التزم بالاسلام ووجد مضايقات كثيرة في مجتمعه .

وهذه المشكلة التي طرحناها ليست هي الوحيدة من نوعها والتي يواجهها الشباب الذي التزم بالاسلام ، فهناك الكثير من المشاكل التي تجابه الشاب المسلم في يومه وقد لا يجد لها حلا .

هذه المشاكل تقع نتيجة للواقع الجاهل الذي نعيشه هذا الواقع الذي يحاول قدر استطاعته أن يضعف التزامنا بالاسلام .

وان الكثير من المشاكل كما ذكرنا تحيط المسلم في يوميات حياته فاذا صرف جهده في البحث عن حل لكل مشكلة فلن يرتاح يوما ولن يجد المتسع لكي يصرف وقته وجهده في الدعوة لهذا الدين . ان الحل الاولى لكل مشكلة هو أن نزيل اثرها من واقع نفوسنا حتى لا يصبح لها أي تأثير على عمل الداعية وعلى بذله للدعوة . ومن ثم فالبحث عن حلول لهذه المشاكل سيكون هينا .

وقد وصلتنا رسائل كثيرة تعالج هذه المشكلة وتقترح الحلول ننشر منها في هذا العدد والعدد القادم ما يتسع المجال لنشره ولنشير للاخريات وندعو الله ان يوفق كل من التزم الاسلام على السير بصدق واخلاص في طريق الحق والخير .

علاج المشكله

احمد اله لي ولك اولا – يا اخي – ان هدانا الى نعمة الاسلام واخذ بأيدينا الى طريق الحق والرشاد فهي النعمة الكبري التي لا تجاريها نعمة اخرى والبضاعة الرائجه التي كل شيء سواها الى بوار .

هناك حقيقة لا بد وان يستشفها المسلم في ذات نفسه فيعلم انه متى ما رفع راية الايمان فانه لا بد واجدا رايات الشر تتعالى امامه وصيحات الباطل تطن في اذنيه طنا . لا بد وان يعلم – بل ويستيقن – انه متى ما رضي الانسان بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى اله عليه وسلم نبيا ورسولا فانه يعلنها حربا لا هوادة فيها . حربا على المجتمع الغارق الى اذنيه في الاثام . لا بد وان يسبق اولى خطواته استعداد نفسي

لخوض حرب طويلة شاقة ولكنها على كل حال حرب اكيدة ان اراد رضى المولى وتاقت نفسه الى جنته ورضوانه . اقول لا بد وان يسبق اول خطوه عملية له تصور الموقف على هذا النحو واستعداد له كما يجب وعزم اكيد على الصمود والثبات مهما يكن الثمن. ان هذا الصراع ليس عرضا في الطريق ولا حدثا مفاجئا ولكنه اصل من اصوله ومرحلة لها وزنها اذ ان وجود معركة كهذه هي غاية في ذاتها من وجود الناس على هذه الارض وهي بعبارة القرآن (الفتنة) التي ترد في بعض اي القران وفي ذلك يقول تعالى : الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يؤمنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » . وهي المقصودة في قوله « الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا » ثم تأتي الخطوات التالية تباعا في احتمال الاستهزاء والسخرية والشتم والسباب والتضييق في الرزق واستعداء الحبيب وتجبر القريب . وكل انواع الفتن والمغريات للصد عن المضي في هذا الطريق. ويحتم واجب المسلم ـ في هذا الصراع ـ بعد الاستعداد النفسي له ـ بالتزام الجماعة دوما فان الشيطان ضعيف على المسلم وعلى الاثنين اضعف . اجل فالتزام الجماعة وقرناء الخير فرض اكيد عليه كي يحافظ على دينه . ثم قبل هذا وذاك عليه اللجوء الى الله تعالى في كل مشيه وخطوة واستشعار مراقبته في كل حين وفي كل مكان والاقبال عليه يذخره والبكاء بين يديه وطلب النصرة والتوفيق منه .

ثم ان هناك نقطة اخرى هامه . فقد ذكر الاخ الفاضل انه يثور ويغضب اذا ما استهزء بدينه امامه . ونحن اذ نشكر فيه روح الغيرة على دين الله ويقظة الوجدان في نفسه الا اننا نخالفه في سلوكه وموقفه. صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كالعذراء في خدر امها فاذا ما انتهكت امامه حرمات الله علا وجهه الغضب وثارت نفسه وفارت . ولكنه رغم ذلك كله كان يواجه الموقف بحكمة وروية . لقد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا لم يرى بغضب مثلها قط حين جاءه رجل من المسلمين يقول له : اني لاتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا . فكان جواب الرسول عليه السلام ان قال « يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة » .متفق عليه. فنجد انه برغم غضب الرسول عليه السلام من فعل الامام في اطالته في الصلاة الا انه لم يوجه اللوم اليه وحده وانما قام ووجه كلامه الى المسلمين كلهم ثم عرض عليهم جوانب الخطأ في هذا المسلك من صد عن سبيل الله دون قصد في رحمة وشفقه . فكان في غضبه اشعارا لهم بالخطأ وفي قوله علاجا نفسيا عميقا مؤثرا في نفس صاحبها . فكان هذا درسا له وللمسلمين كافة في ان يقعوا في مثل هذه المزالق . وكذلك كان موقفه حينما جاءه رجل يستأذنه في الزنى فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ثم قال له. اترضاه لامك ؟ قال : لا فقال فان الناس لا يرضونه لامهاتهم . ثم قال : اترضاه لابنتك . قال لا فقال عليه السلام فان الناس لا يرضونه لبناتهم ثم قربه اليه ووضع يده على صدره ودعا له . فلم يخرج الرجل من مجلسه حتى غدا ما كان ساعيا نحوه ابغض شيء الى نفسه . وهنا ايضا نتبين مدى الحكمة في علاج الموقف مع ما كان يملأ قلبه من رحمة وعطف . والادلة في هذا الباب كثيرة ولا يسعنا حصرها في هذه العجالة . ولكن الذي لا بد وان ننتبه له هو ان الغضب من اجل انتهاك حرمات الله لهو الدليل على يقظان القلب وصدق الايمان ولكن ذلك لا يعني باي حال من الاحوال مواجهة الموقف بالانفعال والعاطفة . بل لا بد من الحكمة والموعظة الحسنه ومخاطبة الناس على قدر عقولهم . ان فقه الدعوة ومعرفة ما يجب ان يأخذ المسلم وما يذر في الاحوال المختلفة لهو موضوع جدير بالاهتمام والدراسة حتى لا يسلك المسلم مسلكا يصد فيه عن سبيل الله وهو في اعتقاده انما يقدم خيرا لدينه . واني على يقين ان معظم المشاحنات التي يتعرض لها الداعية المسلم انما يكون هو السبب من ورائها وان كثيرا من هذه المشاحنات يمكن تلافيها لو لم تواجه بالجمود والتعصب وانما بالحكمة والروية . ولست اقصد بالجمود هنا بالتنازل عن المبادىء والاصول وانما اعني ان يحسن الداعية في تبليغ هذه الدعوة ويحسن عرضها حتى لا ينفر عن دين الله ولا يصد عنه .

ابو انور

اراء القراء

« الاسلام علاج لامراض الدنيا »

الاسلام بحد ذاته عقيدة ومبدأ . وكذلك فهو علاج ناجح لامراض الدنيا الفتاكة التي يعاني منها من لا يتقيد بتعاليم الشريعة الاسلامية .

وهناك حكم كثيرة في العقيدة الاسلامية لا تكفيني السطور بل ولا الصفحات لاستكمالها ولكني هنا سأشير الى بعض اسرار العقيدة الاسلامية .

فمثلا الاسلام يخدم المجتمع في المعاملات وفي السياسة وفي الحرب وتنظيم الجيوش وفي علاج النفس البشرية وفي حماية المجتمع اذن فهو يدخل في تركيب كل عنصر من عناصر الحياة ولا غنى لاى عنصر انساني عن مبادئه وتعليماته .

يقول الله سبحانه وتعالى في مجال المعاملات « احل الله البيع وحرم الربا » . وفي السياسة « وشاورهم في الامر » . كما قال عز وجل في ميدان الحرب « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون عدو الله وعدوكم » . وفي حماية المجتمع يأمر الله في كتابه الحكيم فيقول كتب عليكم القصاص في القتلى .. وقال في موضع اخر « ولكم في القصاص حياة ياأولى الالباب » . ويقول الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم « انما بعثت لاتم مكارم الاخلاق » . وهذا في منتهى الروعة والتماسك فان في هذا صقل للفرد لكي يندمج في المجتمع . وما أحسن المجتمع اذا ما سادتهم المحبة والتعاون . يخلص من هذا أن الاسلام معين صافي لو انتهل منه كل فرد منا لاثر في سلوكه وفي تعامله مع الناس وبالتالي سيؤثر على المجتمع بأسره

والانسان في هذه الحياة لا بد أن يحتك مع غيره ولا بد له من الظهور على مسرح الحياة لذلك كان الدين الاسلامي الحنيف خير علاج لتلافي هذه المشاكل ، بل هو العلاج الوحيد الذي يجعل الانسان معافى من العقد والاخطار . فهو يحثه على المحبة « لا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا » . كذلك فهو يأمر بالتحلي بالصبر (واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور) . كذلك فالاسلام ينأى بالفرد عن الكسل والخمول ولا يرضاه له أبدا (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .

ناصر عايض الجعيد

فما هو الطريق لنصر الله حتى ينصرنا

« وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا » وهذا عهد من الله قطعه على نفسه واذا اتخذت الامة منهج الله تطبيقا وعملا فان الله قد ضمن لها النصر المؤزر لا مراء فيه وعد الله لا يخلف الله وعده لانه هو وحده يملك الاشياء والتنفيذ اما اذا ما سلكت طريقا غير طريق الله ورسوله وتبعت الهوى وغير سبيل المؤمن فان هناك دروسا قاسية يشهدها التاريخ على خريطة الدنيا وهي ناطقة بلسان الواقع الذي لا لبس فيه ولا غموض لانها دروس تلقتها الامة عندما انحرفت عن طريق ربها فسحبت الارض من تحت أقدامها وتداعت عليها الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها .

وأصابها ما أصابها من الجوع والهوان والخوف وكان ذلك متمثلا في صور منها ضياع الاندلس وهي الفردوس المفقود وضياع صقلية وغيرها وضياع فلسطين .

ان في ذلك لذكرى فهل لنا أن نعتبر ونستيقظ متعاونين اللهم اجمع كلمة المسلمين على كتابك وسنة نبيك يا رب العالمين .

محمد الدخيل



فوائد الحجاب

لفت نظري في ملحق السياسة الصادر في يوم الجمعة الموافق ٤ — ٥ — ١٩٧٦م موضوع يستحق الوقوف عليه . كان العنوان الذي يحمله هو — اشياء لم افعلها في حياتي — ومن الذين تكلموا في هذا الموضوع

واشارت في حديثها الى امر الحجاب الاسلامي حيث قالت — ليس ستر المراة بحجابها بل في جوهرها ، لماذا نختبأ اذا كان القصد شريفا — والحقيقة ان لي ردا على هذا الكلام الذي يستند الى هدى النفس ودون الرجوع الى الشرع والعقل . فأقول وبالله التوفيق : ان الاسلام لا يقتصر فقط على الصلاة والصوم والعبادات انما الاسلام يشمل جميع امور الحياة والحجاب امر من الامور المهمة في حياة المسلم فهي كالصلاة والصوم بالنسبة للمراة فالشرع لا يعتمد على العقل والهدى انما هو شرع يجب أن نخضع هوانا وعقلنا له دون تردد أو مماطلة .

١ — قال الله سبحانه وتعالى : (ياأيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن)

٢ — (ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها واتفق الفقهاء على أن ما ظهر منها يراد به الوجه والكفان .

ثم نأتي الى هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في موضوع الحجاب وهو يقول (ان المراة اذا حاضت لا يبدو منها الا هذا وهذا) واشار الى وجهه وكفيه وقد بين لنا عقوبة تاركات الحجاب وهو يقول (صنفان من أهل النار لم ارهما رجال بأيديهم سياطا كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنه ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا ...)

فالله سبحانه وتعالى ما أنزل من تشريع الا له حكمة سواء اكانت الحكمة ظاهرة أم مخفية فللحجاب حكم ومن هذه الحكم

اولا : ان المسلم يتميز بشخصية مختلفة اختلافا تاما عن الامم الاخرى فالحجاب رمز للمسلمة العفيفة الطاهره فان نزعت حجابها فهي تتشبه بأقوام اخرين وقد نهانا الرسول صلى الله عليه وسلم من التشبه (من تشبه بقوم فهو منهم) .

ثانيا : تعرف المؤمنة بالحجاب بأنها حره مؤمنه فيمتنع المنافقون والفساق من ايذائها فان نزعت الحجاب فهي تكشف جسدها وتعرضه للناس فتكون من غير الحرائر .

ثالثا : الحجاب يظهر قوة ايمان المراة المسلمة من ضعيفة الايمان .

والتبرج ليس سعادة للمراة انما هو تحطيم لحياتها وقصة الدعوة الى التبرج قصة قديمه من صنع اليهود وهي دعوة صهيونية عالمية هدامة تعمل لهدم القيم والاخلاق وبذلك يسهل لهم السيطرة على العالم .

وكما أن للحجاب محاسن فلا بد ان يكون للتبرج مساوىء : —

ومن مساوىء التبرج :

اولا : ان الرجال يسيئون الظن بالمراة المتبرجة والتي تظهر مفاتنها وهم بذلك يؤذونها ويطمعون فيها ونحن نعلم بما تلقاه النساء المتبرجات في زماننا من ايذاء الرجال .

ثانيا : وكان من هلاك الامم السابقة ان طغت وفجرت نساءهم وخاصة بني اسرائيل الذين فتنوا بالنساء (وهذا درس يجب أن نتعلم منه) .

وكل فتاة تبحث عن السعادة وتنشدها فان ارادتها فالطريق اليها مفتوح على مصراعيه ولا يتطلب اكثر من تطبيق الاسلام على حياتها فبذلك ترى نفسها أنها أسعد وأحسن فتاة لان الله سبحانه وتعالى هداها واعطاها نعمة الاسلام فالسعادة موجودة .. فهيا اليها ..

تيسير شريح





بريد القراء

ردود سريعة

● الاخوة حسني الحاج وعبد الله مقرن العثمان وعلي مبارك الدوادي والتجاني الدسوقي وناصر عبد الله الحسين
ما طلبتوه من كتيبات سيصلكم ان شاء الله

● الاخ عبد الله بن حمد الحقيل
في الحقيقة هذا الثناء لا نستحقه والمنه كلها لله عز وجل ، وندعو الله ان يوفقنا جميعا لدعوة الحق والخير .

● الاخ فالح حدجان العتيبي
المجتمع مجلة كل مسلم ، وحق على كل مسلم ان يساهم بجهده في الكتابة اليها او نشرها .

● الاخ بشير الهليس
كتبت المجتمع كثيرا عن مجلة العربي وتدني مستواها في الآونة الاخيرة وسنواصل ابداء الملاحظات حول انخفاض هذا المستوى والكتيبات التي طلبت باللغة الايطالية ناسف لعدم توفرها لدينا .

● الاخ عبد الله المطيري
هكذا يواجه اعداء الاسلام دعاته بالدس والتشويه ، ولا بد يوما ان يسطع نور الحق ويزهق الله الباطل .

● الاخ عمر : ندعو الله عز وجل أن ينجيكم من هذا الواقع الاليم ويعلي كلمة الاسلام وندعو الله لكم بالثبات

● الاخ صالح برك عمر : الكتاب الذي طلبته غير متوفر لدينا ولكن يمكنك شراؤه من المكتبات ، وسوف نرسل لك بعض كتيبات الجمعية .

● الاخوة : عبد الله بن ناصر مجلى ونبيل نكي الدن وخازم علوي حسن الحداد ومصطفى حسن ما طلبتموه من كتيبات سوفيصلكمان شاء الله.

● الاخ صلاح احمد الطنوني : نعتذر عن عدم امكانيتنا لطبع الكتب التي نكرت وبامكانك ارسال مقتطفات منها للمجلة ان كانت تصلح للنشر .

بحوث المهرجان الاسلامي

المحترم السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية

[آنسك الله في طاعته ورضاه]

تحية اخوية سادقة — وجزاكم الله خير الجزاء ووفقنا جميعا لما فيه خير الدنيا والاخرة — وبعد —

١ — نرجو منكم أن توافونا بالبحث الذي قدمه السيد الصادق المهدي في المهرجان الاسلامي بلندن ، سواء بنشره في مجلتنا او بارسال نسخة لو وجد .

٢ — اريد ان احصل ذلك البحوث التي قدمت في المهرجان ان امكن ؟

٣ — ارجو تخصيص صفحة في مجلتنا للمراة وهذا واجب .

وختاما تحياتي وتمنياتي لكم وجزاكم الله خيرا ودمتم في حفظ الله ورعايته .

اخوكم
محمد حسن خيري

● للاسف ليس لدينا البحوث التي قدمت في المؤتمر الاسلامي في لندن ونعتذر عن عدم ارسالها اليك ويمكنك الاتصال باحدى المؤسسات العلمية فقد تكون لديها هذه البحوث. اما صفحة المراة فالمجلة قد اوجدتها من عدة اعداد سابقة والحمد لله .